

25/10

ترجمة الناظم والشارح

(أما الناظم) فهو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتني الشاعر المشهور وقيل هو أحمد بن الحسين بن مرة بن عبيد الجبار وهو من أهل الكوفة وقدم الشام في صباه واشتغل بفنون الأدب ومهرفهم وكان من المكثرين من نقل الألفاظ والمطلعين على غريبها وحوشها ولا يستل عن شيء إلا واستشهد به بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل إن الشيخ أباع في الفارسي صاحب الانصاح والتكملة قال له يوما كم لنا من المجموع على وزن فعلى فقال المتني في الحال على وطر في قال الشيخ أبو علي فعلى أمت كتب الألفاظ ثلاث ليال على أن أجدهم من الجعفين ثلثا فلما أجدهم حسبت من يقول في حقه أبو علي هذه المقالة وعلى جمع على وهو الطائر الذي يسمى القيق وطر في جمع طر بان على مثال قطران وهي دويبة معتزلة الخشخشة وأما شعره فهو في النهاية ولا حاجة إلى ذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله كان يرى له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لما بالاستاذ الصحيح المتسلسل به فأحييت ذكره ما لغرابته ما وهما أبعين مفتقر الملك نظرتني * فأعنتني وفدوني من حالي

لست المسحوم أنا المسحوم لاني * أنزلت آمالي بغير المسحوم
ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يعشاه في علته فلما أبل انقطع عنه فكتب إليه وصلني وبلغ الله معتلوق قطعني ميلا فإن رأيت أن لا تحبب الله إلي ولا تكدر الصحة علي فقلت أن شاء الله تعالى والناس في شعره على طبقات فمنهم من يربحه على أبي تمام ومن بعده ومنهم من يربح أبا تمام عليه وقال أبو العباس أحمد بن محمد النامي الشاعر كان بقي من الشعر زاوية دخلها المتني وكنت أشتس أن أكون قد سبقته إلى معنيين قالهما ما سبق إليهما أحدهما قوله

رما في الدهر بالازراء حتى * فسؤادي في غشاه من نبال
فصرت إذا أصابتني سهام * تكسرت النصال على الذبال

والآخر قوله في بخل ستر العيون غباره * فكأن غايه بمصر بالآستان

واعنى العلماء ديوانه فشرحوه وقال في أحد المشايخ الذين أخذت عنهم وقفت له على أكبر من أربعين شرحا من موطولات ومختصرات ولم يفعل هذا ديوان غيره ولا شئت أنه كان رجلا مسعودا ورزق في شعره السعادة التامة وانما قيل له المتني لانه ادعى النبوة في بادية السماء وقوته خلاق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج إليه لؤلؤا مبرص نائب الاخشيدية فأمره وتفرق أصحابه وحيد طويلا ثم استنابه وأطلقه وقيل غير ذلك وهذا أصح وقيل انه قال أنا أول من تقبأ بالشعر ثم اتبعه بالأمير سيف الدولة بن جردان في ستة سبع وثلاثين والمائة ثم فارقه ودخل مصر سنة ست وأربعين وثلثمائة ومدهح كافور الاخشيدى وأبو جوير الاخشيدى وكان يقف بين يدي كافور وفي رحابه خفان وفي وسطه منطقة وسيف ويركب محاجين من مماليكه وهما بالسيوف والمناطق والمسلم برضه هما وفارقه ليلة عبد الحميد سنة ثمان وخسين وثلثمائة ورجه كافور خلفه وراجل إلى جهات بني فلم يبق وكان كافور وعده بولاية بعض أعماله فلما رأى تعالى في شعره وموته فاستنابه وهو بالسيوف والمناطق والمسلم برضه

يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم أما يدعي المسلمة مع كاذور نسبه * ثم قال أبو العباس ابن جني الهوى كنت قرأت ديوان أبي الطيب المتني عليه فقرأت عليه قوله في كافور انه يدعى الهوى

أغاب فيك الشوق والشوق أغلب * وأعجب من ذاك البحر والوصل أعجب

حتى بلغت الى قوله

الآيات شعري هل أقول قصيدة * ولا أشعر حتى فيها ولا أتعجب
وفي ما ذود الشعر عن آفته * ولكن قلبي يا بنة القوم قلب
فقلت له بعد على كيف يكون هذا الشعر في مدح وغير سيف الدولة فقال حذرناه وأنذرناه
فيائقع ألت القائل فيه

أخا الجود أعط الناس ما أنت مالك * ولا تعطين الناس ما أنا قائل
فهو الذي أعطاني كافور أسود بديره وقلة تميزه وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء كل ليلة
فتكلمون بحضرة فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه القصوى كلام فوثب ابن خالويه على المتنبي
فضرب وجهه بفتاح كان معه فضجه وخرج ودمه يسيل على نياحه فغضب ابن خالويه فخرج الى مصر وامتدح
كافورا ثم رحل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن نويه الديلي فأجرل جائزته ولما رجع
من عنده فاصدا بغداد سمى الى الكوفة في ثمان لثمان خلون منه عرض له فائق بن أبي الجهم
الاسدي في عدة من أصحابه وكان مع المتنبي أيضا جماعة من أصحابه فقاتلوه فقتل المتنبي وابنه محمد
وغلامه فبلغ بالقرن من النعمانية في موضع يقال له المصافية وقيل جبال المصافية من الجانب الغربي
من سواد بغداد عند برا العاقل بنهم ماسافة ميلين وذكرا بن وشقي في كتاب العمدة في باب منافع
الشعر ومضاره أن أبا الطيب لما فرحين رأى الغلبة قال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالقرار أبدا
وأنت القائل

فانخلد والابل والبداة تعرفني * والحرب والضرب والقرطاس والقلم
ويروي وهو أولى والسيف والرمح بدل الحرب والضرب فكر راجعا حتى قتل فكان سبب قتله هذا
البيت وذلك يوم الأربعاء است بقين وقيل ثلاث وقيل للثلاثين بقيتا من شهر رمضان سنة أربع
وتحسين وثلثائه وقيل ان قتله كان يوم الاثنين لثمان بقين وقيل لخمس بقين من شهر رمضان من
السنة المذكورة ومولده في سنة ثلاث وثلثائه بالكوفة في محلة تسمى كندة فنسب اليها وليس هو
من كندة التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم وسكون الهمزة المهملة وبعد ما جاءه وهو جعفي
ابن سعد العشرية بن مذج واسمه مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن
سبا وانما قيل له سعد العشرية لانه كان يركب فيما قيل في ثلثائه من ولده وولد له فاذا قيل له
من هؤلاء قال عشيرة بن مخافة العيين عليهم * ويقال ان أبا المتنبي كان سقاء بالكوفة ثم انتقل الى
الشام بولده ونشأ ولده بالشام والى هذا أشار بعض الشعراء في هجوم المتنبي حيث قال
أي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشما
عاش حينما يبيع بالكوفة الما * وحينما يبيع ماء المحما
ولما غفل المتنبي رثاه أبو القاسم المظفر بن علي الطبرسي بقوله

لارحى الله سرب هذا الزمان * اددها ناني مثل ذلك اللسان
ما رأى الناس ثافي المتنبي * أي ناني يرى لبيكر الزمان
كان من نفسه الكبرية في جش وفي كبرياء ذي سلطان
هو في شعرة نبي ولكن * ظهرت مهزاته في المعاني

والطبرسي يفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعد ما سبب محلة هذه السيرة الى مسدده في البرية بين
نساب رواه سبهان وكره ان يقال لها طبرس ويحكى أن المعتد بن عباد الخمي صاحب قرطبة
واشبيلية أنشد يوما في مجلسه بيت المتنبي وهو من محلة قصيدته المشهورة
اذ ظهرت مثل العيون نظرة * أناب بهامعي الخطى ورازمه

وجعل يردده استعسباً باله وفي مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهب بن الأندلسي فأشدار تجالاً
لئن جاد شعرا بن الحسين فأعما * تحسب العطايا والهي تفتح الله
تباً عجيباً بالقرين ولودري * بأنك تروى شمسره لتأله
وذكر الأقبلي أن المتني أنشد سيف الدولة بن حمدان في الميدان قصيدته التي أولها
لكل امرئ من دهره ما تعودا * وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

فلما عاد سيف الدولة إلى داره استعاده أباها فأشدها فاعدا أقال بعض الحاضرين يردان بكيد
أبا الطيب لو أنشد فاعدا لاسمع فإن أكثر الناس لا يسمعون فقال أبو الطيب أما سمعت أولها
لكل امرئ من دهره ما تعودا * وهذا من مستحسن الجوبة وبالجملة فسمعت نفسه وعلوه حته وأخباره
وما جربته كثيرة والاختصار أولى واسم ولده محمد بضم الميم وفتح الحاء المهملة والسين المهملة
المشدهو بعدها دال مهملة (وأما الشارح) فهو أبو البقاء عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء
عبد الله بن الحسين العكبري الأصل البغدادي المولد والدار الفقيه الخليلي الحاسب الأقرضي النحوي
الضري الملقب بحبيب الدين أخذ النحو عن أبي محمد بن الخشاب وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد
وسمع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن البطي ومن أبي زرعة طاهر بن
محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله في فقهه وكان أبا الطيب عليه علم
النحو وصنف فيه مصنفات مفيدة وشرح كتاب الإيضاح لأبي علي القاسمي وهذا الديوان وله كتاب
أعراب القرآن الكريم في مجلدين وكتاب أعراب الحديث وكتاب شرح اللغ لابن جني وكتاب الباب
في علل النحو وكتاب أعراب شعر الحامسة وشرح المفصل للزمخشري شرحاً مستوفى وشرح الخطب
النباتية والمقامات الحاريرية وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير وانه فو به واشتهر
اسمه في البلاد وهو حي وبعد صيته وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفي ليلة الأحد ثامن
شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وسبعمائة ببغداد ودفن باب حرب رحه الله تعالى والعكبري بضم
العين المهملة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة ودهها راء هذه التسمية إلى عكبرا وهي بلدة على
دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم انتهى من ابن خلكان

الجزء الاقل من شرح التبيان للعلامة
المعظمي عماد الدين علي بن
الطبيب أحمد بن الحسين
المتنبي وجهما
الله تعالى
آمين

{ قد دوشيت غرر حواشيه البواهر وطرزت دواامش }
{ صفحاته الزواهر بالكتاب الجليل النفيس العامل }
{ بسمره الخلال في عقول الادباء ما عمل الخلدريس }
{ المسمى بالصحيح المنبى عن حبيبة المتنبي للوذي }
{ الاديب والاملى الاربيب العلامة الشيخ يوسف }
{ المشهور بالديني أسكنه الله في فرديس }
{ الجمان المقام العلى }

{ الطبعة الاولى }
{ بالمطبعة العامرة الشرفيه سنة ١٣٠٨ هجرية }
{ على صاحبها افضل الصلاة وأزكى التحية }



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سجدان) الذي زين رياض الفضائل زهرا لآداب الغرض وقضيل بعض عباده باقتناء الماس على بعض (نحمده) على تراكم الآله ونشكره على ترادف نعمائه ونصلي ونسلم على أفضل محمد لوقاته المرسل رحمة لامباد واقصع مسن نطق بالاعتاد واعتبر بصهر بلاعته كل من وافق وضاد وعلى آله وصحبه بنابيع الحكم ومصابح الظلم (وبعد) فيقول المفتقر إلى ربه النبي يوسف المشهور بالبديهي لما ترفت الشهباء بالناسان عين النكال وعين انسان الافضال علم العلم وطوبى لالحلم الذي ما طلع نجم في سماء العدالة أسعد من سهل طلعه ولا سطح كوكب في فلک الایالة أرفع من سماءك

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الجد لله العليم سلطانه الجبريل احسانه الواضح برهانه الذي عذر الاشياء بحكمته وخلق الملق يقدره خيم المرید ومنهم البليد الذي جعل العلم ارض المتاجر وأعرف الذخائر ورفع به الاصاغر على الاكابر أجدده على ما أسبغ من نعمته المتواترة وعم من منته الوافرة وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تمنع قائلها من النار ومصحفها وحادل عن نفسه وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله أرسله باحسن اللغات وأفصحها وأبين البعارات وأوضحها أظهر نور فضلها على لسانه وعظم شأنها طهارا لها ولشأنه وجعلها غاية التبيين وخصه بهادون سائر المرسلين وردعي من قال من المحدث لسان الذي يلحدون اليه أنجمني وهذا لسان عربي مبين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة دائمة الى يوم تدعى كل أمّة الى كتابها وسوى دين عجم الامّة واعرابها يوم تحرس الالسنه عن اعرابها (أما بعد) فاني لما اتفقت الديوان الذي انتشر ذكره في سائر البلدان وقرأته قراء فهم وضبط على الشيخ الامام أبي الخسر مكي بن ريان الماكيني الماوصل سنة تسع وتسعين وخمسمائة وقرأته بالدار المصرية على الشيخ أبي محمد عبد المنعم ابن صباح التميمي النحوي ورأيت الناس قد أكثروا من شرح الديوان واحتوا على معانيه فظهر بوافيه بكل فن واغروا ففهم من قصد المعاني دون الغريب ومنهم من قصد الاعراب باللفظ القريب ومنهم من أطال فيه وأسهب غاية التسهيب ومنهم من قصد التعب عليه وبسه الى غير ما كان قد قصد اليه ومقامهم من أتى فيه بشئ شاف ولا يعوض هو للطالب كاف فاستغرت الله تعالى وجمعت كلّي هذا من أقاويل سراحه الاعلام معتمد اعلى قول امام القول المتقدم فيه الموضوع لمعانيه المقد في علم البيان أبي الفتح عثمان وقول امام الادباء وقدة الشمره أجدن سليمان بن العلاء رجل الفاضل الليث امام كل اديب أتى ذكر يحيى بن علي الخطيب ودول الامام الارشد الراي المستد أن الحسن على بن أحمد وقول جماعة كافي على بن فورجة وأبي الفضل العمري وأبي بكر اغوارزي وأبي الحسن بن وكيع وابن الاطيلي وجماعة (ومعنيته بالبيان في سر ديوان)

وجعلت غريباً غريباً أولاً وقرائب لغاتنا ثانياً ومعاينة ثانياً وليس غريب اللغة غريب المعنى
فأنته تعالى بمصنوع من السن الحساد ووقع في قلب ناظره وسامعه القبول أنه كرم جواد

(تأقية المحزنة وقد أمره بيف الدولة بأجازة أبيات لأبي ذرهم بن محمد الكاتب)

بالأغنى صكفاً للملام عن الذي * أضناه طول سقامه وشقائه
أن كنت ناصحه فداوسقامه * وأعنه ملتصلاً بمرثقائه
حسبي يقال بأنك لثقل الذي * برحى لشدة دهره وروحائه
أولافدعه فخاب يكفـ * طول الملام فقلت من نصائحه
نفسى الغدا لمن عصيت عواذلى * فى حبه لم أحش من رقبائه
الشمس تطالع من أمرة وجهه * والبدر يطالع من خلال قبائه
فقال أبو الطيب وهى من الكامل والتأقية من المتدارك

(عذل العواذلى حول قلب التائه * وهوى الأحيه عنه فى سودائه)

٣ قد عيب على أبق الطيب قوله التائه والقصد مع موزنة كلها واعتذر له قوم بأعلم برذا التصريح لان
المها فى التأقية أسلمة وقد جعل قوم من وثبو الدويان على الحروب هذه فى حرف الها لجعلهم
بالقوافى وانما أبو العتخ والمطرب حملها فى أول حرف المحزنة فاعتد سابعطها والقوافى خمس
يصحها سكر فى كل حرف لتأقية وهى متكافوس ومتدارك ومتراكب ومتواتر ومترادف
فالتكافوس أربع حركات بين ساكنين كقوله * قد جبر الدين الاله فخير * والمتدارك ثلاث حركات بين
ساكنين كما فى هذه القصيدة والمتراكب ثلاث حركات بين ساكنين كقول المتنبي
* هم التعلل لأهل ولاولى * والمتواتر حركه واحدة بين ساكنين كقوله
* صله المجرى وهجر الوصال * والمترادف اجتماع ساكنين كقوله

لأحسن الشعرة حتى ترى * منشورة الصفرى يوم القتال

(الغريب) العادل واحد العذال والتعذال وجمع عادلة عواذلى والتائه المتغير وسويداء القلب الحبة
السوداء التى فى جوفه كأنها قطعة كبد وروى قلبى بالأضافة ويكون التائه صفة له وليس بحسب دلالة
لا يقال تائه القلب والرواية المحببة قلب التائه بالأضافة الى التائه (المعنى) يقول حب الأحيه
فى سويداء قلبى لا يفارقه وعذلى العواذلى حارحه فاللوم لا يصل اليه وفيه نظرى قول عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة تغزل حب لم يبلع شراب * ولا رن ولم يسلع سرور

(يَسْكُو لَمَلَامٍ إِلَى الْوِثَامِ حَرَو * وَصَدَّحِينَ يَلْمَنُ عَنْ رَحَائِهِ)

(الغريب) الملام اللوم والوإثم جمع لائمة والبرحاء شدة الحرارة التى فى القلب من الحب وأصله
الشدة تقول أنبت من برحاء بارحاً أى شدة وأذى قال الشاعر
أحدك هذا عمرى الله كما * دحاك الهوى له ينيلك بارح

ولقيت منه ساءت برح وبني برح واقتب منه البرحين بضم الباء وكسرهما أى الشدة اندود الدواهى
(المعنى) يقول ان الملام بشكوح حارة القلب فلا يصل اليه فبرح جمع عن التعرض اشفاقاً أن يحترق
ففيقول لاؤم لأصل اليه وأنه يمرض عى لشدة ما به من برحاء الهوى والمعنى أن اللوم لا يتدر على
الوصول الى القلب وقلبه يعرض عن استماع اللوم وهذا كله مجاز وتوسع

(وَعَمَّيْنِي بِعَادِلِي الْمَلِكِ الَّذِي * آمَفَطَ كُلَّ النَّاسِ فِي أَرْضَائِهِ)

رفضه الحاوي من الأتيم
أكرمها وأطفا ومن الأيم
أفطنها وأشرفها فلا يمكن
وهو لها حائر ولا عجزه
بها فائز
ويصدق فيه المدح حتى كان
يسبح من صدق مقاله
المجاهد الذى لا تحصى غوام
ولا تستقصى فضائله ومن ذاب
على سكب مسيل القطر و
طريق البصر فهو البصر
بترى العلماء من تارة و
الذى تقبى الفضلاء من أم
الحسام الماضى أجل هم
الدهر عباد الرحمن شغل الخ
حس الله بوجوده الأدب
حليه وزينه رصان سقائه العلم
جنته وصونه وأزد أنت منه
عملى أجمع أهل الفضل
توجه فى الدهر واتفق أهل
والحل على تفرد به بالفخر وأخ

٣ (قوله قد عيب الخ) لاجابة
هذا الا اذا كان كلامه معناه
كلام الكاتب ومن الواضح
مستأنف والمأد بقوله
بأجازته النسخ على مثاله وقافة
فهو نصيرع يقينا اه م
هلمش الاصل

(الغريب) الملك يريد سيف الدولة وتخرج من النسب إلى ذكر الممدوح وطابق بين السطوة والرضا وقوله يا عاذلي وكان ينبغي أن يقول يا عاذلي لأنه ذكر العواذل في الأول وإنما أراد تأمين بعدا لأن من تقع ألامها على الواحد لا اثنين والمذكر والمؤنث والجمع أو كانه خاطب واحدا من العواذل بخطاب المذكر قال يا عاذلي أو أراد أنسا ناعذلا والانساق يقع على الذكر والاني (المعنى) يقول لم أسمع فيه عدلا فقد عدلني من هو أشد عدلا منك فعبسته ولم أن غيره ورضيت خدمته وأمضت الخلق في رضاه

(أَنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَأَنَّهُ * مَلَكَ الزَّمَانَ بِأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ)

(الغريب) ذكر السماء مبالغة وإن كان يريد ملكه بعلمه وسفله وطابق في ذكر الأرض والسماء (المعنى) يقول هذا المحبوب وهو الملك يحب لاله قدره فان كان مالك القلوب بحبه فانه مالك الزمان يصير فعلى مراده وإذا ملك الزمان بأسره فخير بحسب أن ملك القلوب (الشمس من حساده والنصر من * قرأته والسيف من أسيمايه)

(المعنى) يقول الشمس تحمده لانه أعظم عنها أثر في الأرض وأهم منها ذكر أو النصر قرير له أيتها توجه والسيف من أسيمايه فهو ينسب بسيف الدولة

(أَيُّنَ الثَّلَاثَةِ مِنْ ثَلَاثٍ خِلَالِهِ * مِنْ حُسْنِهِ وَأَيَّاهُ وَمُضَائِهِ)

(الغريب) الخلال جمع خلة وهي الخصلة والأباه هو أبائي النذل فلا يرضاه (المعنى) يقول ابن حسن النفس من حسنه وأبى الأباه من أبائه يريداً بالنصر من أبائه هو أشد أباه من النصر للذل لله أبى الذل وأبى مضاه السيف وهو وحده من مضاه

(مَضَيْتُ الدُّهُورَ وَمَا تَبَيَّنَ عَيْتُهُ * وَلَقَدْ أَتَى قَهْرَ مَنْ عَنْ نَظَرِيهِ)

(الغريب) النظراء جمع نظير وهو المثل (المعنى) يقول ماضى من زمان ما كان فيه مثله فلما جاء في عصره عجز الزمان أن يأتي له بتقليد

(وَاسْتَرَادَهُ فَقَالَ *)

(الْقَلْبُ أَعْلَمُ بِأَعْدُوِّ يَدَائِهِ * وَأَحَقُّ مِنْكَ بِحِفْظِهِ وَبِمَائِهِ)

(الاعراب) الضمير في مائه يعود على الحيف وقيل يعود على القلب وفيه دس وأضاف الحيف إلى ضمير القلب لانه المالك والأمر على الاعضاء كلها (المعنى) يقول لا أدول بأعدول القلب أعلم منك بما فيه من برح الهوى فهو يطلب شفاه وهو أحق بالشفاء وأنت تنها عنه والقلب بأمر الحيف بالشفاء طالبا بذلك شفاه بما فيه فهو أولى بذلك منك والشفاء بالشفاء والشفاء بالشفاء نظرا في قول امرئ القيس * وإن شقائي غير مفارقة *

(فَؤَمِنْ أَحَبِّ لَأَعْيُنِكَ فِي الْهَوَى * قَسَمَائِهِ وَبِحُسْنِهِ وَبِمَائِهِ)

(الاعراب) فوم أحب الغاء عاطفة على ما تقدم والواو للقسمة ومن في موضع خفض (المعنى) يقول قسما بهذا المحبوب لا طعت فيه عاذلا وكيف وقد أقسم بحسنه ونور وجهه

(أَحِبُّهُ وَأَحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً * إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ)

سندته المنفعة كلف الفضلاء وخصه الشريفة مناخ آمال الشعراء (عن) لي أن أنصرف لخدمته نال في يستعمل على غير الآداب ونتائج الآداب لم ينجح فكره على منواله ولم نسمع قريضة بمناله ليكون وسيلة إلى أن أعد من جملة خدامه وأشرف بتقيل مواطي أقدامه فينتقل في من شرك الفقر ويستخلصني من مخالط الدهر ففسدتني الأيام عن وجهي وعارضني بواقفها عن طلبه سقى وكان مداته ظله ورفع إلى أوج مرامه محله يلهم بلائها بن الحسبين وبهزه عن الطائنين ولعمري أن ما قاله هو المعقول عليه والمرجع بعد التأمل الصادق إليه فقصمت العزم على تقوية ذلك التألف وترصيف ذلك التنصيف على

(الاعراب) هذا استفهام انكار وجمع بين همزتين وهى لغة فصيحة وقد قرأ أهل الكوفة وابن
 ذكوان بتحقيق الهمزتين فى كل القرآن اذا كانتا من كلمة وواقعهم هشام اذا كانتا من كلمتين كقول
 تعالى جاء أسرنأ (المعنى) يقول لا أجمع بين حبه وبين التمسى عنه يريد التمسى عن حبه وقد ناقض قول
 أبى التيسم وابن التمرى من التمرى بقوله

أجد الملامعة فى هواك لذيدة * حباً لذكرك قليلنى اللوم
 وقال الواحدي المعنى ان صاحب الملامعة وهو الملامتهم من أعداءه هذا الحبيب حيث ينهى عن حبه ومن
 أحب حبيبا عادى عدوه قال

(تجيب الوشاة من الشاة وقولهم * دَعِ مَاتَرَكَ ضَعُفَتْ عَنْ اخْفَاءِهِ)
 (الغريب) الوشاة جمع واش وهو الذى يزحف الكذب وسنقه والعا جمع لاح وهو الذى يزجج
 الاشياء ويغفلها القول (المعنى) يقول ما أرى الاواشأ ولا حافا لعاة يقولون له دع الحب الذى ضعف
 عن كتمانته والوشاة يتجهون من هذا القول لانهم يكفون به ما لا يستطيع لانه اذا ضعف عن اخفائه
 فهو عن تركه اضعف

(ما نخل الأمن أو ذق قلبه * وآرى بطرف لا يرى سوائه)

(الاعراب) سرى اذا قصرته كسرت واذا مددته فتحته (الغريب) النخل الصديق وهو الخليل أيضا
 (المعنى) قال أبو الفتح يقول ليس لك خليل الا نفسك وهو كقول
 خالك أنت لا من قلت خلى * وان كثرا تجمل والكلام
 قال ويجوز ان يكون المعنى ما نخل الأمن لا فرق بينى وبينه فاذا ودبت فكأنى أحب بقله واذا نظرت
 فكأنى أنظر بطرفه والمعنى خليلك من واقلك فى كل شئ فبدم او دبت ويرى ما ترى ونه له الواحدى
 حوافر فلو قال ابن القطاع ما نخلنى الا الذى يبالغ فى المودة فكأنه يود بقلى
 (ان المؤمنين على الصباة بالأسى * أولى برحمة ربها وأخائه)

(الغريب) الصباة رقة الشوق واراد على ذى الصباة غذب المصاف والاسى الحزن والاخاء الاحوة
 (المعنى) قال الواحدي يجوز ان يكون على الصباة أى مع ما أنافه من الصباة كقول الاعشى
 * وأصفدى على الزمان قائدا * أى مع ما كذبت أفاسيه من الزمان قائدا أو يكون المعنى ان الذى
 يمين مع أنافه من الصباة باراد الحزن على باليوم أولى برحمتى فيرقبى ويؤاخىنى فيعتال فى طلب
 التخلص لى من ورطة الهوى وهذا عارض قول أبى ذرقى الايات التى أمر سيف الدولة أن يجيزها
 بان كنت ناصحه فداو سقامه * وجعل اراده عليه الحزن عونا على مهـ * أى انه لا معة ونه عنده الا هذا
 كقولهم عتابك السيف وحده يثلك الضرب أى وضعت هذا موضعه

(مهلان العدل من أسقامه * وررقما السمع من أعضائه)

(المعنى) يقول لماعله دع العدل فانى سقيم لاحتاحته وهو من جملة أسقامى لانه يزدنى سقيما وارفق
 فانك ترى ضعف أعضائى وأنها لا تحتمل اذى والسمع من جملة أعضائى فلا ترد عليه ما يضاعف عن
 استماعه وقال أبو الفتح هذا مجاز لان السمع ليس من الاعضاء ولكنه يحمل على أنه اراد موضع السمع
 من أعضائه أى الأذن

(وهب الملامة فى اللذذة كالسكرى * مطرودة يسهاده وبكائه)

جمع مختصر يحتوى على ذكر
 الطبيب المتنى وأخباره و
 على نبذة من قلائد أشبه
 خادما به جناب ذلك المـ
 وزقه الله سعادة الآخرة والا
 وان كذت فى اهدائه الى
 حضرته وسامى سدة كالمـ
 مهر ومهدى الفصاحة الى
 الوبر وناقض المسك الى
 والعود الى الهند والعنبر الى
 الاخضر وكن ساقى الى النـ
 نهرا وأهدى الى الشمس نور
 كن اهدى كوزماء أجاج الد
 فرات فحاج فاه المـمام
 حاز صفات الكمال فـلايـ
 وأحزقة صب السبق فى مهـ
 البلاغة فلا يجارى (وسـ)
 بالصبح المنسى عن حـ
 المتنى * هو أحد بنى الحـ
 عبد الصمد المعنى السـ
 الملقب بابى الطيب وكان

(الغريب) السهاد الأرق وسهاد بالكسر مع سد سهدا والسهد بضم السين والهاء قليل النوم قال الشاعر أبو كبير الخنلي

قأت به حوش الجنان مبطنا * سهدا إذا نام ليل الموحل

المعنى قال أبو الفتح اجعل ملامتك أمانك التذاذ كما كالنوم في لذته فاطرده عنه عما عنده من السهاد واليكاه أى لا تجمع عليه النوم والسهاد واليكاه أى فكما أن السهاد واليكاه قد زالا كما فتلزل ملامتك أياه ورد عليه الواحدى وقال هذا كلام من لم يفهم المعنى فظن زوال الكرى من العاشق وليس كائن ولا كنه يقول العادل هبائك تستلذا الملامه كاستلذا ذلك النوم وهو مطرود عنك سهاد العاشق وبكائه فكذلك دع الملام فانه ليس بالنوم فان جاز أن لا تنام جاز أن لا تعذل وذكر ابن القطاع ما ذكر أبو الفتح

(لا تعذر المشتاق في أشواقه * حتى يكون حشاك في أحشائه)

(الغريب) جمع الشوق وهو مصدر على أشواق وذلك لاختلاف أنواعه (المعنى) يقول لا تكن عاذرا لمشتاق في شوقه حتى يجهدا معجده فهذه معنى قوله في أحشائه يريد يكون قلبك في قلبه أى تعذب مثل ما يحب وهو من قول الصيرى رحمه الله

أفاشت أن لا تعذل الدهر عاشقا * على كس من لوعة العين عاشق

(إن القتل مضر جاد موعيه * مثل القتل مضر جاد مائه)

(الأعراب) مضر جادى الموضوعين نصب على الحال وفصل بين أن وخبرها بالحال (الغريب) المصريح الملتصق بالدم من ضربت الثوب إذا صبغته بالجمرة (المعنى) أنه جعل جربان الدمع كجربان الدماء وهذا لأنه جعل العاشق كالقتيل تعذيبه باللامر قال

(والعشق كالمشوق يعذب قبره * ليجتنى ويئال من حوالبه)

(الغريب) يعذب يطيب ومنه الماء العذب والمبتلى العاشق الذي بلى بالحب والحوالب النفس وجعلها حوالب (المعنى) يريد أن العشق طيبا القرب يستعذب كقرب الخبيث وإن كان يتال من نفس العاشق أى يهلكها والمعنى أن العشق قاتل وهو محبوب مطلوب

(لوقلت للذئب الحزين قد بته * مما به لا عثرة بقدهائه)

(الأعراب) بقدهائه أى بقدا ذلك أياه أصاب المصدرا إلى المفعول كقوله تعالى بسؤال: فهدنك إلى نجاها أى بسؤاله تهتك ويجوز إضافة المصدرا إلى المفعول للملازمة (الغريب) الذئب الشديد المرض والذئب بالقهر بلك المرض الملازم ورجل ذئف وأمرأة ذئف يستوى فيه الذكر والأنثى والوثنية والجمع فإن كسرت التون قلت امرأة ذئفة ونثيت وجعت وقد ذئف المريض وأذنف إذا اشتد مرضه وأذنفه المريض يتعدى ولا يتعدى فهو ذئف ومن ذئف (المعنى) يريد أنك لو قلت للذئف ليت ماله من برح الصبيابة والهوى لغاز من ذلك وجهه غيرته الشغ على محبوبه وانحرف أن يجعل أحد محله فهو على ما قبله لا يسمع لاحد أن يقده مما به من المشقة

(وفى الأيمرهوى العيون فانه * ما لا يزول سبابه ومضائه)

(الغريب) السقى الكرم والسقاء الكرم وفى وقاه الله أى دفعه عنه (المعنى) أنه يدعو له بالسلامة من العشق الذى لا يمتد على دفعه بالبأس والكرم يريد أنه أرشد يدوان كان كل أرشد يد دفعه

الحسين يعرف صيدان السقا
كان مولد المتنبى بالكوفة
ثلاثة ثلاث وثلاثمائة وكان شاعرا
شهورا منذ كورا يحفظ نظام
لسلوك والكبراء قدم الشام فى
سباه وحال فى أقطارها وكان
لتم نسه فقتل عن ذلك فقال
ما أنزل دائما على قبائل العرب
حسان لا يعرفون خبيثه فان
كحون لهم فى قوى نزه قال
الحسن محمد بن يحيى العلوى
ن أبو الطيب وهو صبي يتزل فى
بارى بالكوفة وكان محبا
للواد فحصب الأعراب فى
أدب وجاهة بأبعد سنين بدوا
وكان تعلم الكتابة والقراءة
م أهل العلم والأدب وأكثر
ملازمة الوراقين فكان عليه
دقاتهم وأخبرنى وراق قال
يت أحفظ من ابن عبدان

يَسْأَلُ وَكَرْمًا وَمَعَ هَذَا وَلَطِيفٌ

(بَسْمَاءُ الْبَطْلِ الْكَمِيِّ يَنْقُصُهُ * وَبِحَوْلَيْنِ قُوَادِمَ عَزَائِهِ)

(الغريب) يستأسر بجملة في الامر وهو الرزاق والبطل التبعاع والكمي المستر بسلاحه والبطل هو الذي يتطل عنددهما الاعداء الانبطل لشجاعته وقيل الكمي الذي يستمر مواضع حمله وسلاحه أو بجوده ثقافته وحذقه والعزاء الصبر والتجملد (المعنى) يقول الحموي يستأسر البطل من أول نظرة ينظرها إلى المحبب فيملكه هو فلا يبقى له خلاص ولا صبر ولا تجملد ولا يسمع ولا يصبر وهو من قوله عليه الصلاة والسلام جعل الشئ يعمى ويصم ومعناه من قول جرير

يصر عن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أشعث خلق الله انسانا

(أَيَّ دَعْوَتِكَ الْيَوَائِبُ دَعْوَةً * لَمْ يَدْعُ سَامِعَهُ إِلَى أَكْفَانِهِ)

(الغريب) النوايب جمع نائبة وهي الشدائد والكف ما امانت والنظر (المعنى) يقول اني دعوتك لدفع الشدائد عني وانت لم تدع الي كف ذلك لانك لا تنظر لك بدعوك الى قتاله ومباهااته وانت فوق كل احد

(فَأَيَّتَمَّ مِنْ قَوْقِ الزَّمَانِ وَتَحْتَهُ * مَتَصَلِّلاً وَأَمَامَهُ وَرَائِهِ)

(الغريب) المتصلل الذي له صلصلة وضعيف وأصله الصوت ومنه الصلصال الطين الباس الذي له صوت والامام قد اقدم وهو ضد الوراء وطابق بين القوق والقوت والقدم والتلف (المعنى) يقول متعتني من نوايب الزمان باحاطتك عليهن جوانبه كالشئ الذي يحاط عليه من جميع اركانه فصار ممنوعا والمعنى انك متعتني من الزمان وحيتني منه وفيه نظري قول الحكيم

تفطيت من دهرى بظل جناحه * فعيني ترى دهرى وليس رافى

(مَنْ لِّلْسَيْفِ بَانَ تَكُونُ سَمِيَةً * فِي أَصْلِهِ وَفَرِيدَهُ وَوَفَائِهِ)

(الغريب) الفرید السيف والمضرة التي تكون فيه والاصل النصار والوفاء من الوفاء بالعهد وغيره (الاعراب) تكون الضمير للسيف وليست البناء هنا لحاطبة المحدث والتقدير من السيف بانه تكون سيف الدولة لانه سميها (المعنى) يقول من تكفل للسيف بان تكون مثل سيف الدولة سميها واستعار اسم الفرید لما كان يقع عليه اسم السيف ثم ذكر الفضل بينه وبين السيف المضروبة من الحد بد واستعار الفرید لسكره ومحاسنه لانه افضل من السيف وهو يفعل ما لا تفعله السيف والسيف لا يضارب لما كان الاحد با وانك شرف وقرة للناس فكيف لا يتقي السيف ان يكون لها مثل سميها وهو كقولهم * تظن سيف الهند اصلك اصلها *

(طَبِيعُ الْمَدِيدِ يَفْشِكُ مَنْ أَجْنَسَهُ * وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مِنْ آيَاتِهِ)

(الغريب) على سيف الدولة وهو على بن أبي الهيثم جدان التظلي المطبوع المصنوع وطبع الشئ صنعتها وحسن واجناس كنوع وأنواع (الاعراب) الضمير في كان للمديد والمطير المار والجرور وهو في موضع نصب خبر لكان وعلى ابتداء المطبوع صفة له ومن آياته الخبير وهو في موضع رفع (المعنى) يقول المديد يترع الى اجناسه فان كان جديا فهو من جنسه الجسد وان كان رديا فهو من جنسه الردي وهذا المصنوع على يرجع الى أصله وشرفه وشرف آياته لانه شريف وابن شريف فهو مغرور في الشرف ولا يأتي من الشريف الا الشرف في غالب الامر فالجسد مطبوع من اجناس

قط فقلت له كيف ذاك فخم
كان اليوم عندى وقد احسم
رجل كما بانحو ثلاثين ورقة
لبيعه فاحذ ان هسد ان يثا
فيه طو يسلا فقال له الرجاء
باهد اريد بيعة وقد قطعتي
ذلك فان كنت تريد حفظه فما
ان شاء الله يكون بعد شهر
فقال له ابن عبيد ان كان
حفظته في هذه المدة فما
عليك قال اهب لك الكتاب فما
فاخذت الدفتر من يده فاقب
يتلوه حتى انتهى الى آخره (ومث)
في قسوة الحافظة ما حكاها الام
اسامة بن منقذ عن ابي العلا
المعري قال كان بانطا كيفية
كتب وكان الخازن بها رجلا
علو يا خلعت وما عنده فقسا
الى قد خبات خبيثة فغريه
ظريفة لم تسع بثلثا في تاريخ

الحديد كالقولاد وغيره وهذا الممدوح انما هو من جنس واحد جنس طيب شريف فهو لانسبة بينه وبين السموف الافي الاسم في الفعل ولا في الخلق ولا في المضارع قد ذكرنا هذه القطعة في أول كتابنا وان كان جماعة قد اختلفوا في ما نحن لا يعرف القوافي ولا له بهانسة ولا دراية ومنهم من جعلها في حرف الباء ولم يكن سبها بين الباء ونسبة لان الباء التي فيها انما هي همزة ولا يجوز ان تنقطع وانما هي صورة همزة ورأيت في نسخة من اوشلاش من ذكرها في حرف الهاء وانما اقتدينا بالامامين الفاضلين صاحب الشعر والقوافي والعروض المالمين بالاداب وكلام الاعراب الذين يقتدي بقولهما في الا فاق وهما عمدة أهل الشام والحجاز والعراق ابو الفتح ابن جني والامام ابو بكر باصبي ابن علي التبريزي فانهما جعلاهما في أول حرف الهمزة فاقتدينا بفعله واوقفنا على قوله ما نقله تعالى بعضهم ان السمن الحسادوا الاعداء ويسلمنا من انتقاد الجولاء وقدرت بكافي هذا على ما رتبته الامامان واتبعت فعلهما في كل مكان وسجلته على حروف النكبة ليعين من اراد القصيدة او البيت فقصد بابه وذكر في أول كل قصيدة من أي بحر هي وأي قافية يعرف من أي العمود والقافية ولم أترك شيئا ذكره المتقدمون من الشرائح الا اتيته في غايه الانضاج وذكرنا المأخذ من ابن اخذها من ابن اخذها من قبله ومن ابن اخذها من اهل في ذلك التي تسبب بل الى كل غير يرب من الاقوال نطلب وذكر قول كل قائل بالاول والفاء ولم اختصره بان اتيته على الاستيفاء

(حرف الهمزة)

(أَنْتَكِرُ يَا بْنَ امْعِيحِ اجَانِي * وَتَحْسَبُ مَا غَيْرِي مِنْ اِيَّامِي)

(الاعراب) همزة الاستفهام ادخلها على الفعل متحدا وحرف الجر متعلق بالفعل وصرف امعق ضروره وحسب يتعدى الى مفعول ولين فائتي محذوف تقديره جار يا اوما خوزا به يتعلق الجار (الغريب) الاحاطة بالموذاة والاخوة والانا ما يجعل فيه الماء وغيره وهو معدود وحسب تقع عنه وتكسر في المستقبل وبه قرأ عاصم وجز وعبد الله بن عامر بالفتح (المعنى) اتقن ما هيئت به من قول ولم تجز قول غيري من قولي وانتكر ما بيننا من المودة والاخوة واعتارا الماء والانا

(أَأَنْطِقُ فَيْلَ هَيْمَرٍ ابْنِ عَلِيٍّ * بَأَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ نَحْتِ السَّمَاءِ)

(الاعراب) اأنطق استفهام كالأول وحرف الجرا الأول متعلق به والثاني بالمصدر (الغريب) الهجر القبح من الكلام والفحش وهيمر ادهنى وهوما يقوله الحموم عند الخلى ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحمر على عادة العرب (المعنى) كيف أقول فليل قبيل قبيلوا أنت عندى خير من نحت السماء وهذا مباغلة يريد خيرا للناس في زمانه

(وَأَكْرَمُ مِنْ ذُبَابِ السَّيْفِ طَعْمًا * وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ)

(الاعراب) واكره وامضى معطوفان على خبران في البيت الذي قبله وهذا يسمى تعجبنا وطعمنا نصب على التمييز وحرف الجر متعلق بأكروه وامضى (المعنى) المأكروه طعم على البدق من طرب السيف واستفحار يدين الامور من القضاء وهذا مباغلة في الصواب لانه لا تحقيق واستعاره الطعم (وما أربت على الدشر ين سبي * فكيف ملئت من طول البقاء)

(الاعراب) ما حرف نفي وحرفا الجر متعلقان بالنعين وكيف وقع في موضع التعجب (الغريب) أربت زادت وملئت سئمت (المعنى) كيف أحمولك وانا أعلم بأسك وقد تركت على الاعداء وكيف

ولا في كتاب منسوخ قلت وما هي قال هي دون البلوغ خير يتردد الى وقد حفظته في ايام قلائل هذه كتب ذلك اني اقرأه الكراسة والكراستن مرة واحدة فلا يستبعد الا ما شئت فيه ثم يتلو على ما قد سمعته كانه كان يحفظه فلما قلت فاعله قد يكون محفوظا له قال سيمان انه كل كتاب في الدنيا يكون محفوظا ولين كان ذلك كذلك فهو اعظم ثم حضر المشار اليه وهو هي جميع الخلق مجددا الوجه على هنيهة قلبه وهو يتوعد كاه بقدره رجل طويل من الرجال أحسنه يقرب من نسيه فقال له اننا لن يا ولدي هذا السيدر جل كبير القدر وقد وصفتك عنده وهو يهيب ان تحفظ السوم باعتباره لك فقال نعم له وطاعة

أعرض لهما تلك وأنا شاب ما زاد سنى على عشرين فكيف ملأت طول البقاء وهذا من أعجب
الجهاب انى أعرض لهما تلك حتى أعرض نفسي للهلاك وهذا من أحسن المعاني

﴿وما استغفرت وفضلك في مديحي * فأقص منه شيئا بهما﴾

(الاعراب) وما عطف على الأول وقرأ الجسر متعلقان بالفضل وكذلك الباء يريد انى ما استغفرت
أوصافك في المديح فكيف أتقصها بالهبة بل أنا أولى باتهامها من الأخذ في الهبة

﴿وهي قلت هذا الصبح ليل * أتعنى العالمون عن النسيان﴾

(المعنى) يريد احسب انى قلت ذلك هجرا فكيف أعدد ان أقول وأداس بعرفون فضلك وأصلك
فكأنى اذا هووتك كن يقول في النهار هذا ليل فهل يفسد على ذلك أحد لانه اذا قال هذا كذبه
الناس وهذا ما نخوف من قول الامامة من يقدرا أن يغطي عين الشمس وهو من أحسن المعاني

﴿تطيع الحاسدين وأنت مرة * جعلت فداءهم فداي﴾

(الاعراب) جعلت فداءه في موضع الدعاء وليس هو صفة له وإنما يحسن أن يكون صفة اذا كان
خبرا يحتمل الصدق والكذب وإنما هو محمول على الهوى كأنه قال وأنت مرة مستغنى لأن أسأل الله أن
يجعلنى فداءه كقول الرازي

ما زلت أسعى معهم واختبئ * حتى اذا جاء الظلام المختلط

* حاولت في هل رأيت الذئب قط *

كأنه قال بضم يقول من رآه هل رأيت الذئب قط وهم فداي ابتداء وخبر والجهل في موضع الحال
ويجوز أن تكون لاموضع لها وقال قوم وهم عطف على التاء من جعلت ولم يؤكده التضمير لطول
الكلام وأشدوا

بنيت ربحاة أنهما * فديت بنى وفدي أمها

(الغريب) قوله مره يريد امرؤ وهى لغة معروفة (المعنى) أنه يشكر عليه أنه أطاع الحاسدين ودعاه أن
يكون المتنى فداءه وهم فداء المتنى

﴿وهاجى نفسه من لم يميز * كلامي من كلامهم الهراء﴾

(الاعراب) من فاعل هاجى ويجوز أن يكون خبرا ابتداء الذى هو هاجى وحرف الجر يتعلق بالفعل
(الغريب) يميز يفرق والهراء بضم الهاء هو الكلام الخطأ قال ابن السكيت هراء الكلام اذا أكثرته
في خطأ ومنطق هراء قال ذو الرمة

لها شرم مثل الحرير ومنطق * رخيتم المواشى لاهراء ولا ترو

وأصله الكلام الفاسد الذى لا خير فيه (المعنى) يريد هاجى نفسه من لم يفرق بين كلامهم الساقط
وبين كلامي فهذا هو الهراء لا يعرف هذا غير يدركه تمييز كلامي من كلامهم بهما لنفسك

﴿وإن من الجهال أن ترى * فتبدل بي أقل من الهباء﴾

(الاعراب) ان ترى في موضع نصب لانه آمن تقديره وإن رؤيتك فتبدل بالهيب عطف على
ترانى وأقل صفة لمخوف تقديره شيئا أقل من الهباء وخوف الجرا لا خير متعلق به وحرف الجر الأول
متعلق بالمصدر الذى هو اسم ان (الغريب) الهباء منى بلوح مثل الذرى شعاع الشمس قال أبو الجواز
الواسطي

برانى الهوى يرى المدى وأداني * صدودك حتى صرت أنحل من أمس

فيستأمر ما يريد قال ان م
فاخترت شمساً وقرأته على
وهو عوج وبسر يد فاذا امر
يحتاج الى تفسيره في خام
يقول أعد هذا فأردده عليه
أخرى حتى انتهيت على ما
على كرامة ثم قلت له يقطع
من قبل نفسي قال أجل م
الله قلت كذا وتلا على ما
عليه وأنا أعارضه بالكتاب
سوف أحسنى انتهيت الى م
وقفت عليه فكاد عقلى يذ
لما رأيت منه وعلمت ان ليس
العالم من يقدر على ذلك الا
شاهد الله وسألت عنه فقبل لى
أواله لا المعمرى من بيت الله
واقضاهوا السر وفوالقه
﴿وأعجب من هذه م ما حكى
طلبه عنه قال كان لاني العلا
أعجبى فأتقنى انه غاب عن ا

فلست أرى حتى أراك وأخا * يسين هباء الذي أتى الشمس
(المعنى) من العجب معرقتك لي ثم أنك تسوي بيني وبين خصمين أقل من الهباء يعني غير من الشعراء
(وتشكر موتهم وأنا سبيل * طلعت بموت أولاد الزنا)

(الاعراب) أنت الالف في أنا للوصل أجواء بحرى الوقف والكوفيون يرون هذا وقرأ نافع بانبأها
عند الحمزة كقولهم عز وجل أنا يحيى وأميت والزنا عدو بقصر قال الفرزدق
أبا حاصر من زن يعرف زناؤه * ومن يشرب الشرطوم يصبح مسكرا
وحرف الجر متعلق بطلعت (المعنى) يريد أن العرب تقول إذا طلع سهيل وقع الوباء في البهايم فيجعل
نفسه سهيلا وجعل أعداءه بهائم يحرقون حذاله وحلهم أولادنا كالبهائم لا أصل لهم
(وقال عديح أبا علي هرون بن عبد العزيز الأوارجى الكاتب) *

(أمن أزد يارك في الدجى الزقاء * أذيت كنت من الظلام ضياء)

هذا من الكامل متفاعل متفاعلن متفاعلن وهو ضرب من الأحد (الاعراب) يروى أنت من
الظلام ضياء فيكون مبتدأ وخبر أو الزاوية المشهورة أذيت كنت فيكون ضياء مبتدأ وخبره حيث
وتقدر به الضياء حيث كنت مستقر وهو العامل في حبب وأذ طرف للأن تقدره أمنا ذلك أذ كنت
بهذه الصفة وقال الواحدي ضياء ابتداء والخبر محذوف تقدره ضياء هناك وكان لا يحتاج إلى خبر
لأنها في معنى حسنت ووقعت نال ولم يفسر أحد هذا البيت بما فيه من تركا إلى هذا الوقت
انتهى كلامه وقال غيره ضياء مبتدأ وحيث كنت من الظلام خبره وإنه مضاعف إلى هذه الجملة ومن
الظلام حال من حيث تقدر به أذ ضياء عكان كونك وحسبك من الظلام ويجوز رفع حيث على
الابتداء ونقله عن الظرفية وهو مبتدأ (الفرب) الأزد يارافقتال من الزايرة والديجى والديجة تلمسة
الميل والرقباء جمع رقيب وهو الحافظ الناظر الحارس كترى وفترقا فترقا ونسرقاء وبقية
وفقهاه وشبهه وشبهه أو كرمه وكرما وسفبه وسفهاه (المعنى) يريد أن الرقباء قد آمنوا أن تزورني
لئلا نلت بدل من العناية في الليل لأن نورك يزيل الظلمة كمازيلها نور الصبح وهو مأخوذ من قول أبي
قواس ترى حينما كانت من البيت مقفرا * وما لم تكن فيه من البيت مغريا

(قلق الملتصية وفي مسلك هتكها * وميسرها في الليل وفي ذكاه)

(الاعراب) قلقي ابتداء وخبره هتكها وميسرها عطف عليه وخبره محذوف العلم به يريد وميسرها
في الليل هتك لها والزواوان في وهي مسك وهي ذكاه الحال وحرف الجر متعلق بالمصدر (الفرب)
ذكاهم للشمس معرفة لا ينصرف مثل همداء وشعوب (المعنى) قال ابن فورجة الهتك مصدر متعدي
ولو اتى بمصدر لازم لكان أقرب إلى الفهم بأن قال أمنا كما ولو لكنه راعى الوزن ومثل هذا المعنى كثير
في شعر المخنثين وقوله وفي مسك زيادة على كثير من الشعراء إذ لم يجعل هتكها من قبل الطبيب الذي
استعملته بل جعل المسك نفسه فكأنه من قول امرئ القيس * وحدت بها طيبا وإن لم تطيب *

وقول آخر درة كيقما أدبرت أضواء * ومشم من حيثما تمها

ومثله قول بشار وثوق الطبيب لملتنا * أنه واش إذا سطعا

انتهى كلامه يريد بالقلقي حركتها وهذا من قول البصري

وحاولن كتمان الترحل في الدجى * فم بهن المسلك لما تموعا

وكقوله أيضا وكان العيسير بها وأشيا * وحسن الحسلى عليها رقيما

فحضر رجل يطالبه قد قدم من بلد
يوجد غاما فلم يمكنه المقام فآشار
ليه أبو العلامان يذكرك حاجته
ليه فيعمل ذلك الرجل يتكلم
الفارسية وأبو العلاء يصفي إليه
لأن فرغ من كلامه ولم يكن
أبو العلاء يعرف بالفارسية ومضى
لرجل وقد دم جاره النائب
يحضر عند أبي العلاء فذكر له
قال الرجل وجعل يذكرك له
الفارسية ما قال والرجل يبي
يستحيى ويظلم إلى أن فرغ
من حديثه وسئل عن حاله
أخبرته أنه يحرق أبيه وأخته
جماعة من أهله (ومل هذه)
أذكره تلمذه أبو زكريا
لتبريزي أنه كان قاعدا في مجلسه
سرا لئلا يمان بين يدي أبي العلاء
لمري بقر أشيا من تصانيفه
الفاقت عنده مئتين ولم أر

وقول آخر وأخفوا على تلك الخطا بأسيروهم * فتم عليهم في الظلام النسيم
وقول علي بن جبلة * يا بني مسن زارني مكتنبا * حذرا من كل شيء فزعا
طارق فم عليه نوره * كيف يخفي الليل بدر الخطا
رصد لنلوة حتى أمكنت * ورعي السامر حتى جعيا
كاد الأهوال في زورته * ثم ما سلم حتى ودعا

وقال أبو المطاع بن ناصر الدولة وأحسن

ثلاثة منعته من زيارتنا * هو قد دجا الليل خوف الكاشع الحنق
ضوء الجبين ووسواس الخيوما * يفوح من عرق كالغدير العبق
هب الجبين بفضل الكم تسيره * والحسنى تنزعه ما الشان في العرق
(أسفي على أسفي الذي دقتني * عن عليه في عني خفاء)

(الأعراب) خفاء ما يتداه تقدم عليه خبر وهو الجار والمجرور وحرف الجر الأول يتعلق بالمصدر وحرثا
الجار الآخران متعلقان بالمصدر الذي هو خفاء (الغريب) المدله الذي ذهب عقله والاسف الحزن
وأسف بأسف أمفا إذا حزن (المعنى) بقر لي أني حزن لذهاب عقلي لما لقيت في هوالك من الشدة
والجهد حتى أتيت قد خفي على خفي وأغما تأسف على أنك شغلني عن معرفة الاسف حتى خفي على
ما الاسف لأنك أذهبت عقلي وأغما تعرف الاشياء بالعقل

(وشكيتي فقد السقام لأنه * قد كان لنا كان لي أعضاه)

(الغريب) الشكوى والشكوى والشكوى بمعنى وهي مصدر اشتكى (المعنى) يقول اغما اشتكى
عدم السقم لأن السقم كان حيث كانت أعضاؤها السقم فأحسها عني وإذا ذهبت الأعضاه
بالجهد الذي أصابني في هوالك لم يبق عمل بلحله السقم والمعنى أنه يطلب أعضاه لا السقام فلما ذهبت
أعضاؤه التي يسجد بها السقام شكافقه لأن السقم موجود والفاني معدوم وقدين هذا أبو الفتح
البستي بقوله ولو أبقى فراقك في فؤاد * وجفنا كنت أخرج من سهادي

ولكن لا رفا بخبر جفن * كما لا وحدا بالفتاد

(مثلت عينك في حشاي راحة * فتشابهنا كلناهما تجلاء)

(الأعراب) كلناهما في موضع نصب على الحال تقديره فتشابهنا بحلاوين وبحوزان يكون لاموضع
لها كقوله تعالى سبقون ثلاثة أيامهم كلهم فلهذا جعله لاموضع لها وقوله فتشابهنا كان حقه أن
يكون فتشابهنا ولكن جعل المراجعة على المجرع والعين على العوض وقال تشابهنا أي المذكوران أو
الشيان كقوله زياد إن السماحة والمروءة منها * قبرا يمر على الطريق الواضح
ذهب بالسماحة إلى الضياء وبالمروءة إلى الكرم ولم يقل تجلاوان لأن لفظ كلنا واحد مؤنث كقوله تعالى
كلنا الجنتين آتت أكلها (الغريب) التجلاء الواسعة وطعنة تجلاء واسعة (المعنى) يقول لما نظرت
إلى صورت في قلبي مثال عينك جراحة تشبه عينك في السعة

(نفدت هوى السابري ورعبا * تنفق فيه الصعدة السمره)

(الغريب) الصعدة القنطرة التي تنبت معسلة فلا تحتاج إلى تقويم والسابري الدرع العظيمة التي
لا ينفذها شيء وقيل السابري الثوب الرقيق (المعنى) يريد أن عينك نفدت إلى قلبي فبحرته ورعبا
كان الرح لا يصل إليه ينفذ دونه قبل وصوله إلى كفافال * طوال الدينيات بقصه هادي

أحدا من أهل بلدي قد
المسجد بعض جيراننا
قرأتته وعرفته وتسيرت
الفرح قتال أبو الغلاء أي
أصابت حكمت له أي رأ
جاراني بعد أن لم أتي أحدا
أهل بلدي سنين فقال قم ف
فقلت حتى أتم السبي فقال
وأنا أنتظرك فمضت ولكنه لم
الاردية شيئا كثيرا إلى أن سأ
عن كل ما بداني قلما رج
ووقفت بين يديه قال لي
لسان هذا قلت هذا الس
أذريهان فقال ما عرفت الله
ولا فهمته غير أني حفظت ما
ثم أعاد اللفظ بعينه من غير
نقص منه أو يزيد وهذا
أعجب العجائب لأنه حفظ
بفهمه (وحكي) عنه أعضاه
أعضاؤه جاراته سمينا كان

لان هيتسه في القلوب تمنع من نفوذ الرمح في ثوبه ولان السباع موقى هذاعلى نفسه من جهل
السايرى الثوب الرقيق ومن قال ان السايرى الذرع الذى لا يتقدها شئ يكون المعنى هذت نظرك
الذرع الى قلبي وان الذرع لم يحصنه من نظرتها وهي تحسنه من الرمح والذرع بد كروثوث ومن
ذكره يريد به المجد يدود ذكره الرار جري قوله * كانه في الذرع ذى التفنن *

(أنا حصرة الوادى اذ انا زومت * واذا انطقت فاني الجوزاء)

(المعنى) خص حصرة الوادى لصلابتها بما ارد عليه من السيول يريد اني في الشدة كشدة الحصرة
علو المنطق كالجوزاء يريد انا زومت لم يقدر على ولا على ازااتي عن مرضي كهنه الحصرة فالى رخصت
في الماء فلا تزول عن موضعها واذا انطقت كنت في علو المنطق كالجوزاء وقيل المعنى من تستفاد
البراعان ويقتبس الفضل كما ان الجوزاء تقطع من يرد بها ردى بيت الجوزاء البراعة والمنطق
(واذا حقيقت على الذي تعافى * ان لا راني مقبلة عيما)

(الاعراب) ان في موضع نصب على حذف الحافض وعند الجمل والكناسي في موضع خفض وهي
ان الخفة من الثقل وتكتب منفصلة لا متصلة (المعنى) يريد اني اذا خفي مكانه على القبح وهو
الجاهل الذي لا يعرف شأني لم يعرف قدرى ولم يعرفني فانا اعذره لان الجاهل كالاخي والمقابلة
العصاة ان لم ترفعي في عذرها ما اوكدت الجاهل الذي يصلي ويحمل قدرى وهذا ما اوزمن
قول الشاعر وقد مر بها اخي على احد * اذ على اكده لا يعرف القمرا

(شيم القباي ان تشكك نائي * صدري بها انديت ام البداء)

(الاعراب) ان في موضع رفع خبرا لابتداء وصدري يريد ام صدري خلفه من ان سعهام سروره
ودل عليها قوله ام البداء نال عبرن في ربيعة

فواقه ما ادري وان كنت داريا * يسبح ومن الجرام يمان

يريد اسبح كذا انشد سبويه (القريب) البداء ارض الواسعة العظيمة سميت بداء لان من
سلكها اباد النسيمة العادة نال شيمته كذا أي عادته (المعنى) قال ابن حنن من عادة القباي ان ترح
لناقي الشك في ام صدري اوسع ام البداء لما رى من سعة صدري ووجه مثل قال الاحدي وهذا انما
يصح لو لم يكن في البيت ما اوزدب الكناية الى ما يطل ما قال لان المعنى صدري كالقباي
وحوادثها وما تورده على من مشقة الاسفار وقطع المعاوز اوسع من البداء وايضا يشاهد ان القباي من
السفر وسرى عليه فقم لها السك في ان صدري اوسع ام البداء وعلى هذا ادنى افعول لما يقال
اوسع انتهى كلامه وقال غيره افضى يحتمل ان يكون اوسع وان يكون افضى لان كان اوسع فهو على
معنى التفصيل اي ام صدري بها افضى ام البداء فان كان اوسع افاض صدري بفضي اي بوسم هذه
الثافة الى القضاء البداء وبناء افضى للثافة وان كان اوسع فمجازا لثافته ونسب كان لا يندرب
هذه الثافة ام صدري اوسع ام البداء وتسمية الصدر المنارة في النساء عادة الشعر نال حبيب

ورحب صدرك لوان الارض واسعه * كوسعه لم يرضى من أهل بلد

وفال الصيرى كرم اذا صاق الزمان فانه * ليل الخدار رحبى صدره الرحب

وقال قوم الكناية قوم على الثافة وهي اذهى بال اذى بال الزمان صدرك رحب صدره الرحب
الواسعة صدره من حيث الهدوء وبعد المطالبات الى السرور رزى بال اذى بال الزمان صدرك رحب صدره الرحب
وتؤيد الى الخزان وعلى هذا افضى فمل ويجوز ان يكون اوسع ان عادتك الكبر الى الامانة والافاض
ان ناقي قوه تجميعه يرضى بعلمها ولا تهزل في الدهور ويؤيد اني اها اعادة ادر على اذى بال

وبين رجل من أهل المعرفة
معاملة فباعد ذلك الرجل وحاسبه
برقاع يستدعي فيها ما باعده
منها عند حاجته اليه وكان أبو
العلاء في ظرف يسبح بحاسنهم - ما
قال فسمع أبو العلاء العجمان
المذكور بعد مدته يناوؤه ويكمل
فقال عن حاله فقال كنت
حاسبت فيلا برقاع كانت له
عندي وقد عذمتها ولا يصحرفي
حسابه فقال ما عليك من بأس
أنا أملي عليك حسابه وجعل
على معاملته رقعة برقعة والسهمان
يكتبها الى ان فرغ وقام فما
مضت الايام بسيرة ووجد
السهمان الزناح فقابل بها ما املاه
عليه أبو العلاء فطابق املاه
الزناح (والعلم القرم) في قوة
الحافظ عبد الله بن عباس رضى
الله عنهما قال أبو العباس البرد

فتقول صدرى أوسع في حيث طابت نفسه في اهلاكي أم البداء أى لولا أن له صدر راقى السعة كالبداء
لم ينطب نفسه بأهلاكي وأقول هو الأول في البيت وهو رد الكتابة إلى الله تعالى كذا قال الواحدي قال
ولم يشرحه أحد مثل شرحي له

(فَقَبِيتُ نَفْسِي مَمْنُونًا فِي نَيْبِهَا * إِسَاءَتَهَا قِيَامُهَا فِي الْإِنْفَاءِ)

(الاعراب) مصدر حال منها وإساءة ذات صيب على المصدر والتأنيب له مستند ومستند اسم فاعل وفاعله
الانفناء وتقدر البيت زمت هذه الناقصة تستند مستند الانفناء في نيم الإساءة مثل إساءة في المهمه
ومستند أجرى حاله على الداء لما يتطابق به من ضميرها الذي في نيمها كاتقول مررت بهند واقفا عند هازيد
(الغريب) الاساءة أسرع السير في الليل خاصة وإلى النهم والمهمه الأرض الواسعة البعيدة والانفناء
مصدر انشاء بنفسه إذا هزله وإمعان المهمه منضمين كما تنضمه (المعنى) أن هذه الناقصة نسبت تسخير
سائر أجزائه الخيال سيرها في المهمه وأقام الانفناء مقام الخيال للقافية وكان الأولى أن يجعل
مكان الانفناء مصدر فعل لازم ليكون أقرب إلى النهم وهذا من قول حبيب

وعنه العياشي بنديما كان حقيقه * رجاها وماه الروض بنيل ساكبه

(إِسَاءَتُهَا مَمْنُونَةٌ وَحِفَافُهَا * مَسْكُوحَةٌ وَطَرِيقُهَا عَذْرَاءُ)

(الغريب) الانساع سيور واحد هاتم يثربه الرح والمغطا المد (المعنى) أنه يريد عظم بطن الناقصة حين
امتدت أنساعها وطالت ويريد أن خفافا منسكحة مشقوقة بالخصي وهو كناية عن وعور الطريق
ومسكوحه أى مدمية من الخصي واستعار النكاح لوطئها الأرض وأدماها لخصي أياها والعزراء التي لم
تتزوج وأراد أن طر بفتحها لم يسلكها أحد والطريق يذ كروثوب قال الشيخ أبو محمد عبد المنعم بن صالح
الجوي عند قرائتي عليه هذا الديوان ومذ وصلت إلى هذا البيت : أتى الملك أنكمل أبو المعالي محمد
ابن أبي بكر بن أبوب مالك البار المعري والشام والحرصين عن هذا البيت في قوله وطريقها عذراء
فقلت له بر يدانها صعبة لم تسلكه فقال لي هذا يدل على أن الممدوح لا يعرف ولا ذكروا نائل لأن
الطريق إليه عذراء لم تطرق والممدوح إذا كان له عطاء وذكر ويرثها لقصد كانت الطريق إليه
لا تنقطع ولقد أحسن في هذا النقد

(يَتَلَوْنَ الْحَبِيبُ مِنْ حَوْفِ التَّوَى * فِيهَا كَاتِلُونَ الْقِرْبَاءُ)

(الغريب) الحرب الدليل وسمى نحرنا لاهتدائه في الطريق للغبية كضرب الأبركة كأنه يعرف كل
ثقب في الصحراء والنوى الهلاك والحرب عداية تدوم مع السمس كيف مادارت تتلون في اليوم أوانا
كثيرة كما قال ذو الرمة

غدا أكتب الأعلى وراح كأنه * من النعنع لاستقباله الشمس أخضر

(المعنى) أن هذه الأرض طريقها صعبة يتلون الدليل فيها من خوف الهلاك كاتلون هذه الدابة
وهو عما يتغير لونه من خوف الهلاك فهو يدور بينا وبينها لا يطلب الطريق والمعنى من قول هذبة

يظل بها الهادي يقبل طرفه * من الويل يدعولفه وهو لا يف

وقال الطرماع إذا اجتنبنا الحر * قال لنفسه * أتاك برحلى حائن كل حائن

(يَبْرُ وَيَنْ أَيْ عَيَّ مَثَلُهُ * شُمُ الْجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رَجَاهُ)

(الاعراب) نصب مثلن على الحال لأنه نعت لشكره المرفوعة فقدم عليه افتصب على الحال كقولك
فيم أمانا رحل وأنشد سيبويه لذي الرمة

في كامله ويروي أن ابن الأزرق أتى
ابن عباس يوما فحل يسأله حتى
أمله فجعل ابن عباس يظهر
الضمير وطلع عمر بن عبد الله
ابن أبي ربيعة على ابن عباس
وهو يمشي غلام فقال له ابن
عباس ألا تشد ناشيا من شرك

فقال

أمن آل نهم أنت غادمكر
غدا غدا أم أراح فجعبر
بجاجة نفس لم تقل في جوابها
فتلتم عذرا والمقالة تعذر
تهم إلى نهم فلا الشمل جامع
ولا الجبل موصول ولا القلب

مقصر

ولا عرب نهم أن دنت لك نافع
ولا بأهيا يسى ولا أنت نصير
وأخبري أنت من دون نهم ومثلها
نهي دي النوى أو برعى أو فرك
إذا زرت نعمنا لم يزل ذو قربة
لها كلما لا قبته يتنهر

وتحت العواشي في القنالمستظلة * طلباء عارتم العيون الجبال
(المعنى) بين يديه يرد المدوح جبال مرتفعة مثله في العلو والوقار ورجاء عظيم كهذا الجبال يشبهه
في الحلم والوقار بالجبال وجعل رجاءه عظيما كالجبال

(وعقاب لبناي وكيف يقطعها * وهو الشتاء وصيفه شتاء)

(الاعراب) وعقاب عطف على سم الجبال وهي طوائفها وكيف استفهام في المعنى الانكارى والباء
متعلقة بمحذوف تذكيره وكيف لي يقطعها أو أقوم بقطعها أو كيف انظر بقطعها (المعنى) ولبنان جبل
معروف من جبال الشام يريد كيف انظر بقطعها والوقت الشتاء والصيف هما مثل الشتاء وإذا كانت
في الصيف صبيحة فكيف في الشتاء

(أبسن الثلوج بهاء لي مسالكى * فكانها يبيضها سوداء)

(الاعراب) بها على متعلقان بالفعل والباء في بيانها متعلقة بمعنى كان من معنى التشبيه (المعنى)
يريد ان الثلوج تمت على مسالكى وليس الثلج وليس بهاء ذاعا قال انه تعالى ولا يسنا علم ما يلبسون
يقول احق هذا الثلج بهذه العقاب طرق على فلم اهد لك طريقا وبيانها والاسود لا يهذى فيه
فكانها يبيضها ولم يمتدح السود وهذا من احسن الكلام

(وكذا السير إذا قام ببلدة * سال النصارى بها وتام الماء)

(الاعراب) حرف الجر متعلق بآقام وكذا عطف على ما قبله وذلك انه لما قال فكانها يبيضها سوداء
فهو ينقض العادة لان البياض اذا قام مقام الاسود وخلاف العادة فكذلك السير كما اذا قام ببلدة
يجعل الذهب سائلا وذلك انه اياه في الشتاء والماء حاد حقيقه كرمه بسيل الذهب لكنه ما يبيد ان
يقصده وقاله محمود الماعون كان جود الماء غير فله حسن العطف والتشبيه (الترتيب) النصارى
الذهب والنصارى ايضا قال الاعشى

اذا جوت يوما حبست نخصة * عليا وجران النصارى الدلاصا
ويجمع على انصرفا قال النكمت

تري السابح الخند يذمها كانه * حوى بين ليقته الى الحداضر
وقيل النصارى الخالص من كل شيء قال الحرث بن ثعلبة

لما طين نصيحتهم بنصارهم * وذوى الفى منهم بدى الف
وقدح نصار بغضه من اهل يكون بالفرور بنوا النصير حتى من يهود حبر من ولده رزن عليه السلام
(المعنى) يقول ان السير كما اذا قام ببلدة اعطى المال من كثره اعطاه كانه ما سائل فلما رأى الماء
كرمه وقف متعجب اجمدا وهو معنى حسن

(جند القطار ووراه كاترى * بهتت فلم تنبئس الآواء)

(الاعراب) الآواء ناعل رآه وقال قوم يجوز ان ترسم الآواء بهتت وبتنجيس وهي هذا يجوز
في الكلام اضمار فعل الذكر والاول احسن وتقديره ان كلام لوراه الآواء تارى القطار بهتت ولم
تنجيس وروى كما رأى والاول اوجه لان القطار مؤنثة والكان في موضع نصب فعلا المصدر مع حذف
تقديره روية بدل رؤية القطار (الترتيب) القطار جمع فطر وفطر جمع فطرة وهي المطر وبهتت
صيرت وتنجيس نفع والاراء جمع فوه وهوسقط الدمى المغرب وطوعه في الاشرق وهي منازل
لله والرب تنسب اليها الامطار يقولون سينا بوه كذا وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال

عن زعمان امر باباها
يسرى الشبهة والبعض يظهر
ألقى اليها بالسلام فانه
شهر المسمى بها وينكر

بأية ما قالت غدا نحن
مذبح اكنان هذا المشهر
قنى فانظري بالسم هل تعرفينه
أهذا المسمى الذى كان يذكر
أهذا الذى أطربت متافقا كن
وعشك انسا الى يوم أقر

فقال نعم لاشك غير لونه
سرى الليل يحى نصفه والمهجر
لن كان ناه لقد حال بعدنا
عن العهد والانسان قد تغير
وأنت رجلا أما إذا الشرحس
عارضت

فيضى وأما العشى فيضى
حتى أتمها وهي غمان يسا فقل له
ابن الازرق فانه انت ابن عباس
أنضرب البيلك أعباد الابل

عليه الصلوة والسلام يقول الله أصبح من عبادي مؤمن في كافر بالكوكب وأصبح من عبادي كافر مؤمن بالكوكب فالذي يقول مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن في كافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافر مؤمن بالكوكب (المعنى) يريد أن المطر بارئ من كرم هذا المدوح جدت جعل الثلج المطر بالماء ولورأت الأنواء كارات الأعذار تحسيت ولم تنفع استقاماً لما يأتيه وظلاماً بما جوده

﴿ في خطبه من كل قلب شهوة ﴾ حتى كأن مداده الأقداء ﴿

(الغريب) الأقداء جمع هو مقصور وهو المحبة وجمع الممدود أهوية (المعنى) يقول كأنه يستمدن أهواء الناس فهم يحسون خطبه ويعلمون إليه يصفه بحسن الخط يقول كل من رأى خطه شنف من حسنه ويجوز أن يكون كتابه عن وصفه بالجد يقول لا نوع إلا بالنوال والناس يعملون إلى خطه ويجوز أن يكون كتابه عن طاعة الناس له أي كتبه تقوم مقام الكتاب لأن الناس يعملون إليه ويتقانون إليه طمعاً ﴿ وليكن عين فرقة في قربة ﴾ حتى كأن مغنيه الأقداء ﴿

(الأعراب) قرة ابتداء تقدم خبره وحرف الخبر متعلقان بالصدر (الغريب) المغيب والغيبه بمعنى واحد وقرت عنه أي بردت لأن دمع المرح بارق وهو مند مضئت لأن دمع الحزن حار والأقداء جمع فذى رهوما يقع في العين وفي الشراب والأقداء بكسر الهمزة مصدر أقدت عنه إذا طرحت قيم القذى (المعنى) يقول كل عين نقر بقره وتنادى بغيرته عنها فكانها تنقذ إذا غاب عنها فكل تره فكان غيبته فذى للعيون

﴿ من يهتدى في الفعل مالا يهتدى ﴾ في القول حتى يفعل السعراء ﴿

(الأعراب) السعراء فاعل يهتدى ومن بمعنى الذي وليست استفهاماً وتقدر البيت الذي يهتدى في الفعل إلى ما لا يهتدى الشعراء إلى ما لا يهتدى في القول حتى يفعل هو ما بمعنى الذي وموضعها نصب على إسقاط حرف الجر تقديره إلى الذي لا يهتدى إليه الشعراء (المعنى) هو الذي يهتدى فيما يفعل من المكرم والمساخي الجسم مالا يهتدى إليه الشعراء حتى يفعل هو فيعملوا إذا فعلوا نعلوا من فعله ففعلوا ما يفعله بالهتدون إلى ما يفعله ففعلوا به بقوله لم وقال الواحد أي كان حقاً أن يقول لما لا يهتدى أولى ما لا يهتدى لأنه يقال اهتديت إليه ولمه ولا يقال اهتديت به لأنه عده بالهتدى لأن الاهتداء إلى الشيء معرفة به كأنه قال من يعرف في الفعل ما لا يهتدى

﴿ في كل يوم للقوافي جولة ﴾ وفي قلبه ولاذنه أصغاء ﴿

(الأعراب) جولة وأصغاء تبدأ آن غيراً مما مقدمت عليه ما وحرف الجر متعلق بجولة ولاذنه متعلق بالمتدا (الغريب) القافية القصيدة وصفت قافية لأن بعضها بقو بعضاً أي تتبعه ومنه الكلام المنقذ لأن بعضه يتبع بعضاً والقافية أيضاً للقوافي الحديث بقدا للسلطان على تأخير فاس أحدكم والجولة الذهاب والنجى والناس يحولون أي يهرون ويحيثون والأصغاء الاستماع (المعنى) أنه يمدح كل يوم فلا يزال مصغياً حباً للشعر وأعطاه الشعراء

﴿ وأغارة فيما احتواه كأنما ﴾ في كل بيت قبلي مقبله ﴿

(الأعراب) أغارة عطف على جولة وحرف الجر متعلق بأغارة وفي كل بيت متعلق بمعنى كأن ما فهمن التشبيه (الغريب) القيلق الكنية والشبهاء المصافية المديد (المعنى) يقول لا أعوافي فيما جعته وأقتناه

تسالك من الدين وأنتك غلا
من قسريش حينئذ شك سفه
فتسعه فقال نأته ما سمعت سفا

فقال ابن الأزرقي

رأت رجلاً ما إذا التمن
عازت

ففضي وأما بالعشي فخصم

فقال ما هكذا قال وأما قال

فخصي وأما بالعشي فخصم قال

أوصفه سفا الذي قال قال وأنت

ما سمعتها إلا سعي هذه ولو شئت

أن أوردتها لأوردتها قال فأنشده

أهاكها (ومله) ما حكاها الصغرى

عن أبي تمام قال الصغرى أول

ما رأيت أبا تمام في دخلت على

أبي سعيد محمد بن يوسف وقد

مدحته بهذه القصيدة

أأاني صبي من هو فافقا

أم خان عهداً أم طامع شغبنا

إن السلو كازعت لراحة

لوراح قاي السلوم طيقا

من ماله اغارة كان كل بيت من بيوت الشعر كتيبة صافية الحربة بالشعر تنهب ما حده واحتواه

{ من نظم التوامي تكليفهم * أن يحضروا وهم له الكفاء }

(الاعراب) من معني الذي اى هو الذي وان في موضع نصب باسم قاطع الجرح (الغريب)
التوام جمع اثم وهو الذي جمع اثم الاصل والنفس والا كفاء جمع كفه وكفه ومثل عدو واعدا
(المعنى) يقول هو الذي يظلم التوام في تكليفهم بأن يكونوا مثله لانهم لا يقدرون على ذلك وهذا عابه
النظم تكليف ما لا استطاع قال الواحدى وليس هذا مدحا ولو بالذكرا ملاء كان مدحا فاما اذا كان
افضل من اللثام ولا يقدر ان يكونوا مثله فهذا ايليق بمذهبه في اثاره المبالغه وروى الموارزى
من نظم بالون وقال اذا كلفنا اللثام ان يكونوا كفاءه فقد ظلمناهم في تكليفهم ما لا يطيقون والذي
قاله الواحدى فقد حسن واعتدرا الموارزى احسن

{ ويذيعهم ويهم عرفنا فضلهم * وينتدنا نبينا الاشياء }

(المعنى) ندبهم ندبهم ولو لا هم ما عرفنا فضلهم لان الاشياء انما تبين بفضله فلو كان الناس كاهم
كراسمه لم يعرف فضلهم قال ابو الفتح هذا ما يؤمن قول المنجي

ما لوجه مثل الصبح مبيض * والدم مر مثل الليل مسود

فذل انما استجمعا حسنا * والفند يظهر حسنا الفند

قال وهذا البيت مدح لانه ليس كل شئ من اذا استجمعا حسنا الا ترى الحسن اذا قربنا بجمع بان
حسن الحسن وقم القبح وبك المعنى سالم لان الاشياء باضدادها يتضح امرها هذا كلامه ولا في
الطبيب امثال كثيرة كـ هذا الهزئت اعجازا في آياته وساد كراهتها بجمعة وانكم عليهم في
مواضعها شاء الله تعالى فيها * ان المعارف في اهل النهى ذم *

وقوله * انا القسريق يا خوفي من الليل * وقوله * رعد يذوي من المقة الحبيب *
وقوله * ولصكن ربحا خفي السدواب * وقوله * وكل اغنياب جهنم لاله جهنم *
وقوله * ليس التكل في العينين كالكل * وقوله * وفي الظبايع على النافل *
وقوله * وفي المناخي لمن بقي اعتبار * وقوله * ومن ودا الاحسان فدا تشدا *
وقوله * ومن لك بالحر الذي يحفظ البدا * وقوله * والمستهقر ماله الا جنى *
وقوله * وفي عتق الحسناء يستحسن العقد * وقوله * وليس بغيرك حتى الجواد *
وقوله * ولصكن صد السراخرم * وقوله * فدا فدا اول حتى ادا الصم *
وقوله * مصائب قوم عند قوم فوائد * وقوله * ومحقى من ريمه الزمر *
وقوله * فان في البحر معنى اس في العنب * وقوله * ومن قصدا الصرا مثل السواقي *
وقوله * وامن من المستاق عتقا معقرب * وقوله * ولا يرعيل العائل الحزن *
وقوله * بجهنم العبر بقى حافر الفرس * وقوله * الجوع رضى الاسود بالجف *
وقوله * ادا عن مصر لا يجر زالمهم * وقوله * امانت الغل والايام في الطاب *
وقوله * ان النفس نفس حين كانا * وقوله * غير مدقوع عن السبق الزاب *
وقوله * ما كحل دام جبهته عاهد * وقوله * ومن رد ما ربق العارض الغزل *
وقوله * وبين عتق الحبل في اصواتها * وقوله * والسبب او روال شبه انزق *
وقوله * وفي القبار بعد الي ما نزع * ومعنى البيت كذا قد قاله جماعة من الشعراء قال ابن خنم
وليس يعرف طب الواصل صاحبه * حتى يصاب بنى او حيران

هذا المعنى وقه مرأى موق

للمن لو كان المعنى عبقا

اشيقا العائن هل من نظرة

فتبل قلبا للقليل شيقا

يسمى اوردية السماء بدعة

تخصي رجاء او ترده عشقا

ولئن تناول من شاشك الملا

طرافا وحسن حسنك المومنا

ترب يوما قد غنينا نحن

مفناك بالرمال التي انيقا

هل الفضيلة ان محمودها النوى

والله ارفعهم شاموا مشوقا

كذب العواذل انت اقلل لحقة

واغض اطرافا واعذب ربقا

ما ذا عليك لو افرقت ما وعد

بقى الجدى وسبقنا تاريخا

فدت الجزير في جناب جهنم

ريال الجنان مغار با وشرقا

رقت عما به لها وتخرقت

فيها عزالى جوده ما تخرقا

وقال أيضا والحادثان وان أصابك بؤسها * فهو الذي أنساك كيف نعيمها
 وقالت أيضا سمعت ونهنا على استسماحها * ما حو ليها من نصرة وجمال
 وكذلك لم تفرط كآبة عاطل * حتى يجاوزها الزمان الحالى
 وقال البصري وقد زاده افراط حسن جمالها * خلأق أصفار من الجنديب
 وحسن درارى الكواكب أن ترى * طالع في داج من الليل فهب
 وقال نشار وكن جوارى الخى مدمت فيهم * فاما فلما غبت حزن ملاحا
 وأبو الطيب صرح بالمعنى وبين ان يجاوره المندة هي التي بينت حسن النوى وقبحه ثم أخفاه في
 موضع آخر فقال ولولا أبادى الدهر في الجميع بيتنا * غفلنا ظم نشعر له بذنوب
 {من نصحه في أن يهاج وضرة * في تركه لو تغفل الأعداء}

(الاعراب) من معنى الذى وهو يدل من الاول وحرف الجبر متعلقان بالمصدر (المعنى) يقول اذا هيج
 استباح مال أعدائهم وعيهم فانتفع بذلك اذا ترك استغفر بذلك فلو قطن أعداؤه لحدا منه لتاركه
 فوصلوا بذلك الى أن ذنبه فهو اذا هيج انتفع بذلك شو قالى الحرب واذا لم يهيج وترك لم يجدانه فلو علم
 الأعداء ذلك منه لقطعوه كي يصلوا بذلك الى مضرة

{فالتلم يكسر من جنى ماله * بنوالة ما تجبر الهية}

(الغريب) السلم ضد الحرب وتقع السين منها لو تكسرا ان كثير ونافع والكسائي في سورة
 البقرة يقع السين وقرا حزة وأبو بكر عن عاصم في سورة محمد بكسر السين وقرا أبو بكر في الأنفال بكسر
 السين والنهض من أسماء الحرب بقصر وعبد (المعنى) يريدان الذى يأخذ في الحرب يعطيه عفاة
 في السلم لانه في الحرب يأخذ أموال أعدائه وفي السلم يعطيه عفاة وهذا من قول بعضهم
 اذا سلفن الملاحم معهما * دعاهن من كسب المكارم مغرم
 وأخذه أبو تمام فقال

اذا ما أغاروا واحتوا مال معتر * أعارت عليهم فاحتوته الصنائع
 وبیت المتنبي أحسن لفظا وسبكاً وأصنع لانه قال السلم بالحرب والكسر بالجبر وهذا ما يدل على براعة
 {يعطى فتعطى من لى يده الهى * وترى برؤية زايه الآراء}

(الغريب) الهى العطا ياهو جمع لهوة فمضم اللام وهو ما يلقه الطامح في قم الرضى فشبها
 العطية بها والهى البطا يادها أو دناتير أو غيرها والراء جمع رأى (المعنى) يريدانه لكثرة عطاها
 يعطى الذى يأخذ منه لمن سأله فيسبر جنته سألته مسؤلوا انه اذا نظر الانسان الى عقله ووجوده قرأ به
 تعلم منها الآراء لان رأيه جل قوى سد صائب

{متفرق الطامعين بجميع القوى * فكأنه السراء والضراء}

(المعنى) يريدانه انسان واحد قواه جمجمة غير متفرقة وفيه حلاوة لا وليا به ومرارة لا أعداء مشبه
 بالسراء والضراء على لينة وشدة لانتراقها وهو معنى حسن والمعنى اللبد
 مقرر على أعدائه * وعلى الأدين حلو كالعدل
 ثم أخذه المسيب بن علس فقال

هم اليربع على من صاف أرحلهم * وفي العدو منا كد مشائم
 وقال علاثة وكنت قديما في الحروب وغيرها * ميامين للادنى لأعدائك نكد

صنعت له هنا الصنون وواجهت
 أطرافها وجه الزمان طليقا
 رفع الأمير أبو سعيد كرها
 وأقام فيها المكارم سوفا

يستطرون بدايقض نواحيها
 فيفرق الحزم والمرزوقا
 يقط اذا تعرض لخطوب برأيه
 ترك الجليل من الخطوب دقيقا
 هلا سالت محمد اجمعد

محمد انذير الصادق المصدوقا
 وسل السراة فاهم أشنى به
 من أهل موثان الاوائل موثا
 كئنا نكفر من أمة عسبة
 طلبوا الخلافة فحيرة وفوسفا

وتقول تم قربت وعدجها
 أمر أريد أصبحت كان مصيحا
 وتلوم طليحة والزير كلجها
 وتفسق الصدين والفاروقا
 هم من قريش الأطمحين اذا
 اتقوا

طباوا اصولا فهم وهروفا

وقال كعب بن جوفاء قوم من أشد الناس * ماسمين بالسوء والخمر
وقال النسيبة الحدي قتي كان فيه بأس صديقه * على أن فيه بأسوا بالأعداء
وأكراب في وجهه قول أبي القتيح في جمع القوى وقال هو قوي العزم والأتاه
(وكانه ما لا تشاء عدته * مستعلا لوفده ما شأوا)

(الاعراب) ما في موضع رفع لانها خبر كان برديكا ثم لا تشاء عدته ومثلا منصوب على الحال
(الغريب) الوفود جمع وفود ووافود والاسم الوفاة وفود فلان على الأمر رسولاهم ووافود الجمع
وفده مثل صاحب وصحب وأوفده أنا أي أرسلته والوافد من الأهل ما سبق سائرهما والافاد على الشيء
الاشراف (المعنى) برديكا ثم صور على ما كرهه الأعداء في حال غم له لوفده وهم الذين يفدون عليه
برجون نواله كما يشاؤون

(بأبها المحمدي عليه روحه * أذليس يأتيه لها استجداء)

(الغريب) الاستجداء الاستعطاف يريد المحمدي روحه والجدي والجدي العطية وجدوته
واجتديته واستجديته بمعنى إذا طلبت جدوا قال أبو النعمان

جئتكم بغيرك وتستجدون * من نائل الله الذي يعطيك

والجدي السائل وأجدا أعطاه (المعنى) يريد أن يرده موهوبة له أذليس يطلبها أحدهم فلوطلها
منه طالب لأعطاه لأنه لا يقدر أن يردها فلا فكاك ما لم يسأل روحه كانه وهبها فترك هذا الطلب منه
أعطاه وهذا من قول بكر بن النطاح

ولأن ما في كفه غير نفسه * لجاد بها فليقتل الله سائله

(أجد عذرا قل لا يحب مقتديهم * فترك ما لم يأخذوا إعطاء)

(الغريب) العفا جمع عاف وهو العفو السائل وهو طالب المعروف (المعنى) يريد أشكر سائلك
وقوله لا أحبعت بقدهم دعاه به يريد لا أفعل الله بقدهم لأنه يحب العطاء والسؤال وروى لأبيعت
بجده أي لا أفعل الله شكرهم عنك وهذه البيت تمام له الأول وتأكيده وقوله لا أحبعت من
الحسن والحسن المختار ومثله في كافور * نرى كل ما فيه أوحاشا فانبأه

(لا تنكر الأموات كثرة قلة * إلا إذا شقيت بك الأحياء)

(المعنى) قال الواحد كثرة تحصل من قلة وهو قوله الأحياء برديكا بكثرة الأموات إذا قلت الأحياء
فكثرتهم فكان أي الحقيقة قلة وقوله شقيت بك الأحياء قال ابن حنبل برديكا شقيت بقلة
لخلف المصاف ويكون المعنى على ما قال لا تنصير الأموات أكثر من الأحياء إلا إذا مات الممدوح
وصار في غير الموت كثرة الأموات به لأنه يمتد في جانبهم وهذا فاعل لسبب أحدهما أنه إذا مات
واحد لا يكون ذلك قلة ولا استخوانه لا يحاطب الممدوح بعمل هذا ولكن المعنى أنه أراد بالأموات
القتلى لا الذين ماتوا قبل الممدوح والمعنى شقيت بك أي تفنيتك وقتلك يا هم بقول لا تنكر القتل
الإذا فالت الأحياء وشقوا بقتلك فذا غنيت عليهم وقا نلهم فتلهم كلهم فزيت في الأموات زيادة
ظاهرة ووقعت من الأحياء فضاظا هرا ولم يفسر هذا البيت أحد كما فسره انتهى كلامه وقال
الشريف ابن السجري الكوفي في أماليه برديكا كثرة نقل لها الأحياء رقت أبو القتيح مضافا فضاظا
وقال شقيت بقلة وقال أبو العلاء شقوا به أي بقتله يا هم وإن الأحياء ذابقت بك ككثرت
الأموات وتلك الكثرة تؤدي إلى القلة ما لأن الأحياء يقولون بمن يموت منهم وما لأن الميت يقل في

حتى أنبرت جسمي بكر تبتني
أرث النسي وتدعيه حقوقا
جاءوا أعجبهم ليقتلوا به
عمدا لي قطع الطريق طريقا
طبر حوا عبائتهما لتقوافونه
قوب الخسافة شرا بارونا
عقدوا عمامته برأس قناته
وراء برافاس جبال عسقوا
وأقام تغني الجزيرة حكمه
وفطن وعدا الكاديين مدوقا
حتى إذا ما الحنة الذكر كراتكفا
من أرزن حقا فاجع حرقا
فهبان بلقي الشمس منه جماعة
تغشى العيون بالقابو برقا
أوفى عليه فظل من دهن يظن
من البريمراو الفضا مضيقا
شعلت أمانيه به وعزقت
عنه غيابة سكره قمرقا
ظلمت جباله من ربي المبدى قد
جل من دهن المنون وسوقا

نفسه وقال أبو بكر يا قول أي الفتح شقبت بقدرك بحل المعنى لأن الأحياء شقوا به لأنه قتلهم والذي قال أبو الفتح المصواب وبه ففسره على بن عيسى الرابي قال ذهب إلى أنه نعمته على الأحياء فنقده شقاء لهم ومحاحف منه لفظ الفتح قول المرتضى

ليس على طول الحياة تدم * ومن وراء المرء ما قد يطم
يريد على فقد طول الحياة ولا بد من تقدير هذا وقد أظهر هذا المعنى بعينه وهو كون حياته نعمته وموته شقاؤه ونقمة في قوله

لعمرك ما الزبى فقد مال * ولا شاة تموت ولا صبر
ولكن الزبى فقد شخص * عوت لموته خلق كثير

وقد روى الرابي عن المتنبي أن أبا عمر السلمي قال عدت أبا علي هذا الممدوح بعصر في علمته التي مات فيها ما تستشفي فأنتشيت فلما بلغت هذا البيت استعاده وجعل يبكي حتى مات وإذا كان المتنبي قد سكت هذا فهل يجوز الأماقده أبو الفتح انتهى كلامه وقال ابن القطاع وقد قيل في هذا البيت أقوال كثيرة منها لا تنكر الأموات في الأعداء إلا إذا شقبت الأحياء من الأولياء وقيل لا تنكر الأموات الألب إذا مات وقوله كثر قتله أي كثر شرف وسودد لا كثر عدل ذلك وإن كنت قد لاقى العدد فانت كثير في القدر وقد أخذ علي في هذا البيت وقيل ناقض قوله كثر قتله ففعل الكثرة قلة وليس كذلك فهذا القول ليس بمجد لأنه في مدح حتى ولو كان في الزناء لجاز وقيل إن المعنى الذي أراد المتنبي في البيت أن الأحياء مرفوع بأصدر الذي هو قلة معناه لا يكثر الأموات كثره تقل لها الأحياء إلا إذا بلغت بحربك وليس يريد أن الكثرة في الحقيقة له فيصعب بين المعنى وضده (والقلب لا ينشئ عما تحته * حتى يحل لك الشخصاء)

قال أبو الفتح يريد لا يصعد قلب أحد حتى يعاديك فيضربك العدو فلذا تأمل ما جنى على نفسه من هذا وتل انشيت قلبه فمات خوفاً وجهاً كلامه مولى بفسر قوله عما تحته والمعنى ما فيه من الغل والحسد أي أنه وإن أخبرك الغل والحسد لم ينشئ قلبه فلذا أخبرك العدو انشيت قلبه وبأن أنه عدو لك والشخصاء من المشاحة وهي المعاداة قل القلب من الشخص (لم تسم بأمرؤ إلا بعد ما فترعت ونازعت اسمك الأسماء)

(الغريب) اقترعت أي تساهمت وتسمى تعرف والاسم هو المسمى وهو الملقب (المعنى) يقول تقارعت الأسماء عليك فكل أراد أن تسمى به فغرائب فلم تسم بهذا الاسم حتى تقارعت الأسماء عليك وقال المعري أراد بالاسم الصيت

(فقدوت واسمك قبل غير مشارك * والناس فيما في يدك سواء)

(الأعراب) واسمك الواو أو الواو والاسم (المعنى) قال المعري يريد بالاسم الصيت أي لم يشارك في صيتك أحد وأما مالك الناس فيه سواء فمعهم وفيهم ويقال ذن قد ظهر اسمي في الناس أي صيته فذكره لا يشارك فيه أحد وقال الواحدي يريد بك مشارك اسمك قبل لأنه لا يكون للإنسان أكثر من اسم واحد والناس كهم في مالك سواء قد تساوى في الأخذ منك لا تخص أحد دون غيره بالعطاء قال أبو الفتح هو اسم العلم وقال الشريف ابن الصبري قال المعري أراد الصيت وليس بشئ وأما المعنى أن اسمك انفرادك دون غيرهم من الأسماء وقول أبي العلاء في الناس جماعة يعرفون بهرون لا يلزم أبا الطيب وأما يلزمه لو كان قال قدوت وأنت غير مشارك في اسمك فلم يفرق أبو العلاء بين أن يقال

يطلبن باب الله عند عصابة
خلعوا الامام وخالقوا التوفيقا
يرمون خالقهم باقبح قلمهم
ويحرفون قسراته المنسوبا
قد عافى بقل من سيقول حقتهم
وشددت في هذا الحد يد فريقتا
ومضى ابن عمر وقد أساءت عمره
قلنا ينزق مهمره نزيقا
وكبت جوامع قوادم روحه
لقد قتم حذف المرير القوقا
فاجتاز دجيه خائضا وكافها
قعب على باب الكحيل أربقا
لو خاضها عليق أو هو ج إذا
ما جرت زف عوجا ولا علقا
لولا اضطراب الخوف في أحشائه
رسمه القباب به فبات فريقا
خاض الخوف إلى الخوف معانقا
زحلا كفه المر المنقني عبقا
يحتاب مرة بلها ووعورها
والطير هان مراده ودقورها

اسمك غير مشترك فيه ومن أن يقال أنت غير مشترك في اسمك وإنما أراد أن اسمك انفرادي دون
الاسماء لم ير ذلك تفردت باسمك دون الناس واللفظان متضادان

(لَقَمْتِ حَتَّى الْمَدْنُ مِنْكَ مَلَأَ * وَلَقْتُ حَتَّى رَأَيْتُ الشَّاهِدَ لِقَاءُ)

(الغريب) القفا الحفر الحسيس وقبل هو الذي دون الحق (المعنى) يقول عم برك فامتلاّت به المدن
وشاع ذكرك حتى ملأ البلاد فلاموضع الاوقه موجود ذكرك وبرك وقت أي سقت شاة المشين
عليك حتى انه على كثرته لقاء أي حقير دون ما تستحقه وهذا اليبس يسمى مصرعاً لأنه أتى بالقافية في
وسطه كما يفعل في أول القصائد

(وَلَمَدْتُ حَتَّى كَدْتُ بَحْلُ حَالًا * لَمْتَنِي وَمِنَ السُّرُورِ كَاهُ)

(المعنى) يرید انك قد بلغت في الجرد أقصى غايته وطلبت شيئاً آخر وراه فلم تجد فكادت تحول أي
ترجع عن آخرها انتهت فيه اذ ليس من شأنك أن تقف في الكرم على غاية بعد لو غل غايته
وقوله لم تنهي أي من أجل المنتهى وهو مصدر كالانتهاء وأكذلك المعنى وقوله ومن السُّرُورِ كَاهُ
فهذا من أحسن الكلام أي اذا انتهى الانسان في الجود كاد ان يعود إلى البخل وقوله كاد يفيد انه
لم يطلق عليه البخل

(أَبَدْتُ شَيْئًا مِنْكَ بِعَرَفٍ بَدُو * وَأَعَدْتُ حَتَّى انْكَرَ الْإِبْدَاءُ)

(الاعراب) منك يتعلق بيمرب ويحوز أن يتعلق ببدوه ويحوز أن يكون صفة لشيء ويضع تعلقه
بإبداء لاستحالة المعنى (المعنى) يقول ابتداء من الكرم يعني لم يرب ابتداءه الأصل لعظم
ما أتيت به ثم ابتعد ذلك من الزيادة فيه ما غطى على الأول لانك في كل وقت تجدت فنامن الكرم
ينسى ما أول

(فَالْفُضْرُ عَن تَقْصِيرِهِ يَكُنْ نَائِبٌ * وَالْمُجْدُمُ مَنْ أَنْ تَسْتَرَادِرْ بَرَاهُ)

(الاعراب) براه أي يرى ويقع على الجمع والواحد والائتين والمؤنث والمذكر قال الله تعالى واذا قال
ابراهيم لأبيه وقومه اني براء مما تعبدون (الغريب) تكب تكب ذكروا اذا عدل عن الطريق
وتكب تكب على قومه من كابة اذا كان منكياً لهم بعددونه عليه وأراد بنا كأي عادل (المعنى)
يقول ان الفخر قد أركبك ذروته واعطاك عاقبه فلم يقصر بك الفخر عن غاية قد اعطاك مقادته
والمجد برئ من أن يستزيدك لانك في الغاية منه والما في تستزاد لما طلب

(فَإِذَا سَأَلْتَ فَلَا لَأَنَّ مَحْجُوجٌ * وَإِذَا كُنْتَ وَشْتَ يَكُ الْإِلَهِ)

(الغريب) وشت وشت والآن لاء انتم والمطابا واحد هالي بالفتح وقد تكسر كي وأمه ماء ومن
فتح كفتب واقتاب (المعنى) يرید انك تحب نعم السائلين فحجب أن تسئل لا لانك محجوجهم إلى
السؤال وقيل بل لأجل أن تعرف تفصيل خواص السائلين أو تسرفا بسؤالك كما قال حبيب
ما زلت منتظر العجوبة زمناً حتى رأيت سؤالاً يهين سرفاً
وإذا حجت عن أبصار الناس دلت عليك صنائعك وتعمل كما قال

من كان ضوئ عينه نوره * لم يحجب ما لم يحجب عن ناظر
من كان فوق محل الشمس موضعه * فليس يرفعه شيء ولا يضع

(وَإِذَا مَدَحْتَ فَلَا تَكْثِبْ رَفَقَةً * لِشَاكِرٍ عَلَى الْإِلَهِ نَاهُ)

(المعنى)

هل نقت الخيل لثمة ناظر
علا البلاد لا زلاً وفترقا
لثي صدور السمير تكشف كره
ولوى رؤس الخيل تفرج ضيقا
وليكرت بكر وراحت تغلب
في نصر دعونه اليه طروقا
حتى يعود الذئب لثام ضيقا
والفصن ساقا والقرادة بقا
هبات مارس قلقلها غفقا
قلقا اذا سكن البليد رشيقا
متسلقا جعل النبق صبوحة
وبرى صبوحة غدا فصار غبوقا
وبدر حشكت اذ يدرك المدا
وبين سفلك اداني مسبوقة
جاذبة ففعل الحباة فافلتت
من كفه في ذلك حقيقا
فرددت مهمته وقد كرع الوري
ليصف منها مهنلا معسوقا
لبس المد يد أساور وأخلا خلا
فكفبه التسوير والتطويقا

(الغنى) يقول قد بلغت من الرقة غاية لا يزيد هادح مادي علواً وانما تدح القبر من الداح ولقد
الشاعر في جهة مداحك كالشاعر كرقته تعالى بقي عليه يستحق أن يراومته لان الله تعالى يحتاج الى شائه
(واذ انما طرقت قللاً لانك محبب * يستقي المصيب وتخطر الداماه)

(الغريب) الداماه على وزن فحلاء الصرفة الافرودى

والليل كالداماه مستشعر * من دونه لو نأكلون السدوس

والجذب ضد الحب وهو الجهل (الغنى) يقول المبر على كثرة ما به محطروما هو محتاج اليه وكذلك
المصيب محطرو ليس هو محتاج اليه فان لم تستطع لاجذاب محلك والداماه مؤنث فمن روى تخطر
بالناه فهو حسن

(لم تحب نائلك الشهاب واعما * تحت به قصيم الرخصاه)

(الغريب) الشهاب ما يحمل ماء المطر وجهه صهب وصائب وقد جاء في الكتاب العزيز الشهاب
بمعنى الجمع قال الله تعالى حتى اذا اقلعت بها بانقلاز يد جمع صباية والضمير في قوله سقنا مراجع الى
ماء الشهاب اولى القطر والمطر وان كانا غير مذكورين كقوله تعالى فأتين به نقما يريده الوادى ولم
يجرله ذكر والرخضاء عرق الحمى (الغنى) يقول الشهاب لم تحك نائلك لانها لا تقدر على ذلك لكثرة
عطائك المتتابع فانه أكثر من الماء وانما هو عرق حماله حدها لك فأورنوها الحمى فأتري من ماتها
فانما هو عرق حماله احدها لك فأتري من مطرها هو من عرق حماله هو بالغ من قول أبي نواس
ان الشهاب لتستقي اذا نظرت * الى نذاك فقاصة بما فيها

والصيب هو المصوب وهو مطرها المصوب

(لم تلق هذا الوجه فمسن نارنا * الا وجه ليس فيه حياء)

(الغنى) يريد انا حاجة الى الشمس مع ضيائك ونورك ولكنها لو فاحتها اطلع عليك

(قياساً فاقدم صعباً الى العلل * آدم الحلال لا تحسبك حذاء)

(الاعراب) قال الواحدى هذا السقف هاهم معناه لانكاروا التعجب وما صلة بنجهم من بلوغه من العلل
حيث لم يلقه احد منها والى متعلق بسعيت واللام متعلقة بصداه (الغنى) يريد الدعا له ان يكون
الحلال فعلا لا تخصبه وهما الخمرتان اللتان تحت القدم والمعنى ان قدماسى بها الى هذا المبلغ استحق
ان يكون الحلال فعلا لا تخصبه وادام جمع آدم وهو ظاهر كل شئ والحذاء فعل

(ولك الزمان من الزمان وقايه * وللك الجسام من الجسام فداء)

(الغنى) ليهلك الزمان دون هلكك ولت الجسام وهو الموت دون موتك وهذا ما اعتق في الدعا

(قولم تكن من ذا الورى الدينك هو * عقمتم بمولد نساها حواء)

(الغريب) الفاتفة فى الذى ويريد لو لم تكن من هذا الورى الذى كانه منك لانك جاله وشرفه واثرت
افضل اهلها كانت حواء فى حكم العقيم التى لم تلد ولكنها صار ذات ولد بك ولولا انك لكان ولدها
كل ولد قال بعضهم نصف البيت بهى النظم ومنه فردى

(وغى العتيق فى دار ابى محمد الحسن بن عبيد الله بن طفيح فاحسن فقال)

(ماد ان يقول الذى بقى * باحبر من تحت ذى السماء)

بالتل وبيع بين مواضع

ما زال دين الله فيم يوقى

سالت دماه سوفنا فى هضبة

بغرى باس بها الطلا والسوا

حتى تناول تاج قبصر مشربا

بدم وافر جمعهم تقسيرا

والخازران وهن ابراهيم فى

تنهم حائلنا الشبا الى وفا

قتل الدعي ابن الدعي بضربة

جلس ونرق جشده فخرى

والزاب اذا حانت أمية فاعتدت

ترجى لنا جسد بها الزندقا

كنتموا بلى كشاف اروقة الدعا

عن عارض مهلا السماء بروفا

لنلهم قبل الشروق بادرع

يهزرن فى كبد الغلام شروفا

حتى تركنا الهام بنديهم

هاما بطن الزابسين فليقا

يا قلب انة قلب حتى متى

تردون كعرا مسوقا وبروفا

﴿شَلَّتْ قَلْبِي بِحَقِّكَ عَيْنِي • أَيْلَنَ عَنْ حُسْنِ ذَا الْعِندَاءِ﴾

(المعنى) يقول أى شئ يقول هذا المعنى وهو استفهام تعجب أى لأحدى ما يقول لأن قلبى وجوارحى مشتتة بك وبالنظر الى حسنك عن حسن غناء هذا المعنى وناوذى من أسماء الأشارفة وانما اسقط منها حرف التنبيه

﴿وَبَنَى كَأَقْوَرِ دَارٍ أَقْرَأَنِي بِذِكْرِهَا فَخَالَ﴾

﴿إِنَّمَا التَّمَثُّلُ لِلْإِكْفَاءِ • وَلَيْنَ يَدْنِي مِنَ الْبُعْدَاءِ﴾

(المعنى) يقول رسم التمثالى اغا يجرى بين الاكفاء وبينك وبين من يتقرب اليك من بعد وقوله يدنى من الدنو

﴿وَأَنَا مَلِكٌ لَا يَهْنِي عَضُو • بِالْمَسْرَاتِ سَائِرَ الْأَعْدَاءِ﴾

(المعنى) يريد أنا ملك أشار لك على كل أحوالك أفرح بفرحك فهل رأيت عضوا من جملة بهنى سائر الأعضاء ولا يكون ذلك لا شبرا كما معها هذه عادة فى الطبيب يدعى المساءمة والكفاة لنفسه ويشركها مع الممدوحين فى كثير من المواضع وليس ذلك للشاعر وانما كان هو يعمل له ادلا عليهم

﴿مُسْتَقِلُّ لَكَ يَا رُولُو • نَحْبُوًا أَجْرَ هَذَا الْبِنَاءِ﴾

(المعنى) يقول لو كان بدل هذا الجرو هو ما بيني به النجوم لكنت استقله فى حقلك لعلو قدرك وشرفك

﴿وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَحْمِلُنِي الْأَمَّ • سَوَّاهُ فِيمَا مِنْ فِتْنَةٍ بِذِي﴾

(المعنى) يريد انه عطف على الاول أى وأنا مستقل هذا ولوان المساءمة فتنه ويحتمل نورا المساءمة ولوان حركة الساكن مثل حركة الهـ مزة اليه واسقطها واهى لغت جديده وقرأ ورش عن نافع فى كل ساكن ينقل حركة الهـ مزة اليه مع اسقاطها كقوله ومن احسن ومن اظلم وايمت الجماسة فى انتم انا نسينا من انتم وهذا كثر فى اشعار العرب

﴿أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةٍ أَنْ تَهَيَّ • بِمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ﴾

﴿وَلَكَّ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا بَيْنَهُمَا • حَرْجٌ بَيْنَ الْغُفَرَاءِ وَالْحَضَرَاءِ﴾

(الاعراب) محلة تميز وأن فى موضع نصب باسقاط حرف الجر تقد بره من أن تهى بمكان متعلق بالصدر المقدور والظرفان متعلقان بالاستقرار (المعنى) يقول أنت أعلى من سدرا من أن تهى بمكان والبلاد كلها والناس ملك لك ولك متعلق بذلك المقدر أى ولك كل ما بين السماء والارض وهما الغفراء والحضراء والحضراء قاله نبراها لارض والحضراء السماء ومنه الحديث ما أقالت الغفراء ولا أطالت الحضراء أصدق لهجة من الخيذر

﴿وَبَسَا يَبْنُكُ الْخِيَادُ وَمَا تَحْمِلُ • مِنْ تَهْنِيَةِ سَمَرَاءِ﴾

(المعنى) يريد انما تهنئك الخيل والراح والسهمرة منه مذبذبة الى سمير رحيل من العرب وامرأته رديئة قال قوم جعل القناع على الخيل كالخيل على السهمرة فذا قال بسا يبنك يريد هذه تهنئك لا غيرها والسهمرة فى اللغة التذيد باسمه الرجل اذا كان شديدا فى أمره

يحتاجون بدعوة محمد بن عبد الله
دعوى الجبر اذا اردن نهيقا
ولقد نظرنا فى الكتاب فلم نجد
لما لكم فى آية تحقيقا
أول ما علمت أن سيف محمد
أمدى عندنا بالظفاة محققا
لا تنتهيه بان تروموا خطه
غدا تعني الطالبين لمعوقا
لا تحسن الناس ان صيرت بهم
عينا لكم بهما طماع ورتقا
شوا إلى الافاقان دون لقائهما
قدرا بأخذ الفلطين حليقا
قدودها ان يدن حسن يدمأ
مدوا عليه رداءها المشقونا
بالهزوات تهمدوها كدوا
عقداله بين القلوب ونيقا
ورجال طي مصلتون امامه
ورقاها نك من الحديد رقبا
لم رمها لما اختسلاها صعبة
لم ترضه عندنا لما ورققا

﴿إِنَّمَا يَقْرَأُ الْكُرْآنَ بِأُوتَانِمْ سَلَكِ عَايَةً تَتْلُو مِنَ اللَّيَالِ﴾

(الاعراب) حوف الجرية ملحق بفقره وقوله يفخره خروج من الخطاب إلى النفس كقوله تعالى حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم ومن النفس إلى الخطاب كقوله تعالى في قرأه وإن كثير وأى مجرور بحملونه قرطيس يدونها ويضفون كثيرا وعلمنا ما لم تعلموا وهذا كثير (المعنى) يقول أنا غنمها بما بيني من العلياء لا بما بيني من الدور والطين كإفان
بني البناء فلنا بعد أو مكرمة * لا كالبناء من الأجروالطين
والعلياء إذ اختمت العين قصرت وإذا فحمت مدت

﴿وَيَا يَمَّةَ إِنِّي أَتَلَسْتُ عَنْهُمْ وَمَادَارُ مِيسْوَى الْهَيْجَاءِ﴾

﴿وَمَا أَرْتِ مَوَارِمَهُ أَلَيْسَ مَنْ لَهْ فِي جَاهِجِمِ الْآعْدَاءِ﴾

(الاعراب) وبأ ياء مضمومة على قوله بما بيني أى ويفخر بأ ياء التي منتهى بها كان فيهما من الفتح وقتل الأعداء وما داره أى وليس داره (المعنى) يريد أن أيا المسلك أى هذا المدح أو الغنا يفخر بالمدح وبأ ياء المعروفة في الناس بقتل الأعداء ولم يكن له في هذا إلا يوم دارسوى الحرب في المعركة وملاذاة الأبطال

﴿وَمِثْلُ يَكْنَى بِهِ لَيْسَ بِالْمِسْكِ وَلَكِنَّهُ أَرِيحُ النَّشَاءِ﴾

(الاعراب) عطف على ما قبله أى ويفخر بمسك وبالمسك خير ليس (المعنى) يقول ليس المسك الذي يكنى به هو المسك المعروف وإنما هو طيب النشاء فهو كناية عن طيب النشاء والذكر الجليل الحسن والأريج الطيب فهو يفخر بما بيني عليه من النشاء الحسن لا بما بيني من البناء

﴿لَا يَمَّا تَبْنِي الْخَوَاضِرُ فِي الرِّيفِ وَيَا بَطِيَّ قُلُوبِ النَّسَاءِ﴾

(الغريب) الريف هو المكان المصبب الكثيرة الخضرة والجمع أرياف وأريفت المناسبة أى وعت الريف وأريافا صغرى إلى الريف وأرض ريفية بالتشديد وكثير الخضرة وطيبها واطباءه إذا دعاه واستعمله قال كثير

له فعل لا يطبي الكلب ويحما * وإن خلبت في مجلس القوم شمت

يريد أنما من جلده مدبوغ طيب الرائحة (المعنى) يريد أنه لا يفخر بما بيني في الخواضر والأرياف ولا بالمسك الذي يستعمل قلوب النساء غنمها بما بيني من العلياء وبما أرت موارمه البين في الحروب في جاحم أعدائه وبالمسك الذي هو طيب النشاء هذه الناس فهو يفخر به لا بغيره

﴿تَزَلَّتْ أَذْنُ زَلَّتْهَا الدَّارُ فِي أَحْسَنِّ مَنَافِئِهَا السَّنَاوُ السَّنَاءِ﴾

(الغريب) السناو المقصور هو الضياء والنور والممدود العلو والرفعة (المعنى) يريد أن هذه الدار لما زلتها زلت مثلك فيمن هو أحسن منار رفعة وضو أريد أن الدار تسرفت وترتفع بلسانها

﴿حَلٌّ فِي مَنَافِئِ الرَّاحِجِينَ مِنْهَا * مَنَافِئُ الْمُتَكْرِمَاتِ وَالْأَلَاءِ﴾

﴿بَقِضْتُ الشَّمْسَ كُلَّمَا ذَرَبْتُ الشَّمْسُ سُبْحِي مَنِيرَةٍ سَوْدَاءِ﴾

(الغريب) ذرت الشمس أى بدت أول ما تطلع (المعنى) يريد أنه في سواده مشرق فهو بأشراقه في

لو وصلت أحد أسرى أصحابها
منهم لكان لها أخا وصديقا
فشر بها أبو سعد وقال أحسنت
والله وأخي وكان في مجلس رجل
نبيل وقيس المجلس منه فرق كل
من حضري بمجلسه بكاد من
ركبته فأقبل على وقال بأخي
أما نسقي هنا شعري تنقله
وتشده بمحضري فقال أبو سعد
أحقا تقول قال نعم وأغنا عطفه
منى فسقى به البذل ثم اندفع
فأنتد القصيدة حتى شككت
علم الله في نفسي وبقيت مضجعا
فأقبل على أبو سعد وقال بأخي
لقد كان في قرابتنا منا وولدك
لنا ما نفعلك من هذا فعملت
أحلف بكل محرجه من الأيمان
إن الله عزى ما سقى الله أحد
ولا محمته ولا لقائه فلم يقع ذلك
شيئا وأطرق أبو سعد وقطع

سواده يفضع الشمس ويجوز أن يراد شهرته وأنه أشهر من الشمس ذكر أو بر يدتهاء من العيوب
والأناوة تعود إلى أحدهما من المنين أو بر يد بالأناوة الشهرة لأن المشهور من روقيل للشهور من روان
لم يكن ثم أناوة وكذلك المتبرني من الدون فقيس للنفى من العيوب منبر ويدل عليه قوله في البيت
الذي يليه وهو

(إِنْ فِي تَوْبِكَ الَّذِي أَجْدُ قَبِي * لَقَبَاءُ يُرَى بِكُلِّ شَيْءٍ)

(الاعراب) الذي وصلته في موضع جرسه للثوب وارتفع الجحد بالابتداء والظرف خبر وهو متعلق
بالاستقرار والباء متعلقة بالفعل (المعنى) أحيائه أراد بانأوته ضياء الجحد وشهرته وقبائه مما يهاب
به إن ذلك الضياء أتم من كل شيء

(أَتَمَّا الْجِلْدُ مَلْسٌ وَأَيْضًا نَفْسٌ سَعِيرٌ مِنْ أَيْضَانِ الْقَبَاءِ)

(المعنى) يقول أتم الجلد ملس يلبسه الإنسان كالثوب والقباء ولا تكون النفس بضياء مقبسة
من العيوب خبر من أن يكون الملبس أبيض

(كَرَّمَ فِي شَيْءٍ عَوْذَ كَأْ * فِي جِهَادٍ وَفِدْرَةٍ وَمَاءٍ)

(الاعراب) كرم ابتداء خبره مخذوف مقدم عليه تقديره لك كرم وما بعده عطف عليه وحواف
الجر الظروف متعلقة بالاستقرار (المعنى) لك كرم في شجاعة بر يد لك كرم شجاع في الطبع
بهي المنظر وقدرة على ما تريد وإف بالهد والوعود والجمع له هذه الحاصل السريعة

(مَنْ لَيْسَ الْمُلُوكُ أَنْ تُبْدَلَ الْقُو * نْ يَكُونُ الْأُسْتَاذُ وَالْمُسْتَعْنَاءُ)

(الغريب) المستعان الجمية يقال رتبته وعليه معناه السهر (المعنى) يقول الملوك الذين الألوان
يتمنون أن يبدلوا ألوانهم بكونك وأن تكون هيئتهم كهيئتك ثم قال من يكفل لهم بهذه الأمانة ثم
ذكر كرم غنوا ذلك فقال

(قَرَاهَا بِنُوحٍ الْحَرْبُ بِأَعْيَا * نْ تَرَاهُ أَعْدَاءُ آلِ الْقَاءِ)

(الغريب) يقال عين وعيون وأعني هذا في أكثر الكلام وقد جاء أعيان وهو قليل فيكون كقول
وأقبال وطير وطيار (المعنى) يقول غنوا هذا البراهم أهل الحرب بالعيون التي يرونك بها وذلك أن
الأسود مهيبة في الحرب لا يظهر عليه أنرا لحرف في رنا عداؤه منه أذا القيم ويجوز أن يراد رنا ع
الاعداء أذا رأوه في صورته

(يَا رَجَاءَ الْعِيُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ * لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي)

(وَلَقَدْ أَقْنَيْتَ الْمَفَاوِزَ خَيْسِي * قَبْلَ أَنْ تَلْتَنِي وَزَادِي وَمَائِي)

(الغريب) المفاويز جمع مفازة وأصلها من الهلاك ومن قولهم فإزال جل إذا مات ولم يضرب عيب
الرجن بن ملجم عليا عليه السلام قال فزت ورب الكعبة فيعتل ميت ويحتمل فزت بالشهادة وسيمت
المفازة على سيد القائل بالسلامة كما قيل للديع سليم (المعنى) يد كر طول الطريق اليوم وإن ذلك
أقوى مركبه وزاده وأنه أتا من مسافة بعيدة

(فَارَمِي مَا أَرَدْتَ مَتَى تَأْتِي * أَسْدُ الْقَلْبِ أَذْيُ الرُّوَاهِ)

الكلام حتى غنيت في هفت
في الأرض فقامت منكسر المال
أجر جدي نخرجت فها هو لا
أن بلغت باب الدار حتى خرج
الغلمان على فردوني فأقبل
على الرجل وقال الشعر لك
يا بني وإته ما نلت قط ولا جمعت
به إلا منك ولكن ظننت أنك
تجاوزت بموضي فأقبلت على
الانشاد بمحضتي من غير معرفة
كانت بيننا تريد ذلك مضاهاتي
ومكارتني حتى عرفني الأمير
نسبك وموضعك ولوددت أن
لا تلهط أئمة مثلك وجعل أو
سعد بذلك فدعا في أبو تمام
فغنني إليه وعانني وأقبل
بقرضني ولم يمتعه بعد ذلك
وأخذت عنه وأقتديت به
(وبادرة الدنيا) في سرعة الحفظ
الاستاذ أبو الفضل أحمد بن

(الغريب) الرواء المنظر والشاردة وهو غمرهم حموز (المعنى) بردي رمي بماتر يداني كفه للأسد
شبهاعة وأن كنت آدمي الصورة قلبني قلب أسد وقبل كان أبو الطيب يعرض لكافور في مدحه
بان يوليه ولاية ولم يفعل كافر

﴿وَفَوَّادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَانَ لَسَافِي بَرِيٍّ مِنَ الشُّعْرَاءِ﴾

وهذا يدل على أنه كان يطلب أن يلقاه لعل فاته يربدان كان في زى شاعر فاته لقلب الملوك وعزمهم
ورأيهم وشباعهم

﴿وَعَرَضَ عَلَيْهِ سَيْفُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طُغْجٍ فَأَشَارَ بِهِ إِلَى بَعْضٍ مِنْ حَضَرِهِ وَقَالَ﴾

﴿أَتَرَى مَرَّةً قَامَ دُشُّ الشَّقِيقَيْنِ * وَبَابَةٌ كُلُّ غَلَامٍ عَنَّا﴾

﴿أَتَأْتِيَنِي وَلَكِ السَّابِقَاتُ * أُرِيَهُ لَكَ فِي ذَا الْقَتَى﴾

(المعنى) يربدان هذا السهم المرفق وهو الذي رفقت شفاؤه مدحش السبقيل بجوهره وهو آلة كل
طاغ عات وقوله ولك السابقات يربد الأيدي السابقات إلى بصنائع السيوف

﴿وَقَالَ يَذْكُرْ خَوْجَهُ مِنْ مَصْرٍ مَالِي وَبِحُجْرَةِ الْأَسَدِ﴾

﴿أَلَا كُلُّ مَاشِيَةٍ لِي * فَيَا كُلَّ مَاشِيَةٍ لِي﴾

(الغريب) الخيزل مشية فم الاسترخاض من مشية النساء قال الفرزدق
قطوف الخطا تسمى الغضى مريجة * وتسمى العشاة الخيزل رخوة البد
والهيد بامشية فيها سرهم من مشي الأبل ومومن قولهم أهدب الظليم إذا سرع (المعنى) يربد قد
كل امرأة تسمى الخيزل كل ناقة تسمى الهيد بامر يربد أنه ليس من أهل الغزل ولا يعل إلى النساء وأما
هو من أهل السفر محب مشي الجمال كقول حبيب

يرى بالكعب الرود طلع نائر * وبالفرس الوجاء غرة آيب

وقال قوم يقال الخيزل والخوزى والخوزى روى مشية فيها تفكك والهدب بالذال والذال هومن
مشي الخيل والقد إذا كان مكسورا حازه القصر والمدودا كان مفتوحا قصر وكذلك سوى إذا فتح
مدوان ضم قصر لا غير وان كسر جازقه ألوهان

﴿وَكُلُّ نَجْمَةٍ بَحَاوِيَةٍ * خُنُوفٌ وَمَائِي حُسْنُ الْمَنَى﴾

(الأعراب) وكل بالنقض عطا على الذي قبله من قوله فدا كل (الغريب) النجاة يربد النجاة التي
تضي صاحبها وهي الناقة العربية ويجاويه منسوبه إلى بجاو وهي قبيلة من البربر ينسب إليها النوق
الجباليات قال الطرماس

بجاويه لم تستد رحول منبر * ولم يفتن درها عيب آفن

والنجاة اسم مختص بالأنثى دون الذكر وقوله خنوف يقال خنفت البعير يخف خنافا إذا سار فقلب
خنف يده إلى وحته وناقة خنوف قال الأعشى

أجدت برجليها النجا وراحت * يدها خناقا لينا غير أحدا

وقال الجوهري خنفت البعير يخف خنافا إذا لوى أنفه من الزمام قال ومنه قول أبي جرة السعدي

قد قلت والعيس النجا تبتلى * بالقوم عاصفة خوائف في البرى

وقال أبو عبيدة الخناف يكون في العنق يميله أدهد بزمامها والخائف الذي يشمخ بانفه من الكبر

الحسين يديم الزمان الحمداني
فانه كخائن ينشد القصيدة
التي لم يسمعها قط فيصنعها كلها
ويؤدجها من أولها إلى آخرها
لا يخترم حرفا وينظر في الأربعة
والخمس عشرة الأوراق من كتاب
لا يعرفه ثم يدها عن ظهر قلبه
هذا أبو بردها مراد (قال) أبو عبد
الله معاذ بن اسمعيل اللادقي
قدم أبو الطيب المتنبي اللادقية
في سنة عشرين وثلاثمائة وهو
لا يذكار له وله وفرة في شصتي
أذنيه فأكرمته وعظمته لما رايت
من فصاحته وحسن سمته فلما
تمكن الانس بيني وبينه وخلوت
معه في المنزل اخفنا ما مشاهدته
واقننا من أدبه قلت له والله
أنتك لساب خطير نصلح لئلا ندرك
ملك كبير فقال ويحك أندري
ما تقول أنا نبي مرسل فظننت

يقال رأيت خائفاً على ما في موشى جميع مشبه كسفر وسدر (المعنى) يقول لأحب مشى النساء
ولأبى الين ميل وأما أحب كل نافه سريرة السير وموشى هذه صفتها وأما: ال بجاوية خصهم لأنهم
بنطاردون على القوق في الحروب وغيره وكانوا يتنوق تنعطف بهمهم ~~بهمهم~~ بما أرادوا وأما وقت
الحرية في رمية عطف البائة إليها فأخذها وان وقعت في غير رمية عطفها إليها فأخذها فكانت
نوقهم تنعطف معهم حيث أرادوا فلهذا اخبرهم

{ وَلَكِنَّ جِبَالَ الْحَبَاءِ * وَكَيْدَ الْأَعْدَاءِ وَمَيْطَ الْأَذَى }

(المعنى) يريدان هذا التنوق وصل إلى الحباء وتكيد الأعداء وتدفع الأذى أى تزيله لأنهم يخرجون
من المالك إلى الحباء فحينئذ تكاد الأعداء ويدفع شرهم

{ فَحَرَبْتُ بِهَا الْقَيْصَ حَرْبَ الْقَمَا * وَأَمَّا لَهَا وَأَمَّا لَهَا }

(القريب) التمه الأرض البعدة التي بناها فيها الأعداء وهما نته بنى إسرائيل وهو الذي بنى القسطنطين
وأبلة وبسببى أبتناطن نخل وعده أخذ لها حرب من مصر إلى العراق (المعنى) سلكت بهذه النافه
هذه المسالك الخفية أما للجاف أما أن أفوز وأنجو وأما أن أهلك فاستخرج ولاشاره إلى
الفوز والهلاك

{ إِذَا قَرَعْتَ قَدَمَيْهَا الْجِيَادَ * وَيَنْشُ السُّيُوفُ وَسَمَرُ الْقَمَا }

(المعنى) إذا قرعت هذه النافه تقدم الخيل الجياد لهم كإرجاجينون الليل وركبون الأبل وإذا
لأقوا الأعداء ركبو الخيل ونسب الفرع إليها على حذف النافى أى فرع راعكم وقوله يعنى
السيف وسمر القنصر المقابلة الجيدة يريد بالدفع عنها بهذه السيوف والرمح
{ فَحَرَبْتُ بِقُلُوبِي رَكِبَهَا * عَنِ الْمَسَابِينِ وَعَنْهُ قَتْنِي }

(المعنى) يريدت هذه الأبل بفعل وهو ما معروف في ركبتها يعنى ركبتها يريد نفسه وأصحابه عن هذا
الماء وعن كل من في الدباغى لأنهم كنفوا بجانبه عن الماء والجزالة عن الماء وعن غيره
{ وَأَمَسْتُ فَخْصِي رَأْسًا بِالْقَمَا * بِوَادِي الْمَاءِ وَوَادِي الْقَرَى }

(الاعراب) وادى مفعول فخصنا وأما سكن الباء من الوادى ضرورة ويجوز أن يكون بدلاً من
النقاب ويجوز أن يكون سكن على الموضع فلا ضرورة بدخضنا برادى القرى ووادى المياه كما
أنشدنيوه معاوى أتنا بشر فاصبح * فسنابا الجبال ولاخذ بدا

فذهب الحد بدلى موضع الجبال قبل دخول الماء ومثله قراءة القراء السبعة سوى الكسائى ما نكح
من الخ غيره على موضع قبل دخول حرف الجر (المعنى) أنا ما وصلنا هذا الموضع وأبنا عنده
طريقين طريقى وادى القرى وطريقى وادى المياه فدرنا السير إلى أحدهما لعل هذا التقدير
كالخبر من الأبل كان الأبل خيرتهم أن شتمت سلكتم هذا وان شتم هذا وهذا على المجاز والانتفاع
وقيل فى التخيير ما بلان أحد هما أن الوادى من الخيل والأبل أو وصلت مفرق طريقين تلتقت
البيها لتؤذن بالحث على سلوك أحدهما وهذا كانه تخيير والنافى أنه على سبيل المجاز كما قال
يشتكوا إلى جلى طول السرى لم يرد حقيقة الشكوى وإنما أراد صار إلى حال يشتمكن من مثلها

{ وَقُلْنَا لَهَا أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ * فَقَالَتْ وَيَسَّ بَرُّ بَانْهَا }

(الاعراب) أين اسم مبنى على التثنية وهو للاستفهام عن الموضع وتربان اسم معرفة مدول فلهذا

انه يهزل ثم تذكرت فى لم اسمع
منه كلمة هزل قطه منذ عرفته
فقلت له ما تقول فقال أنا بنى
مصر فذات له رسول أن من
ذئب إلى هذه الأمة غائلة
فقلت فقل ما قال أم لا الدنيا
عدو كالمثلت جوارى غابت عما قال
يأدر أراذرا راق والشباب
العاجل والاحجل لمن أطاع
وأنى وضرب الأساقى اسن
عصى وأنى فقلت له أن هذا
أمر عظيم أخاف منه عليك أن
يظهر وعد لئله على ذلك فقال
بديها

أيا بعد الأله معاذنى
خفى عتقنى فى الإيهام قاضى
ذكرب حسم مطلبى وأنى
أحاط رفقه بالمهيم الجسام
أعثنى تأخذ الشكيات منه
ويجوز عن ملائكة الجلام
ولو بر الزمان إلى شخصما

لا ينصرف وقوله ما حرف إشارة يريد قالت هاهي هذه الأرض غنفل الجبله وأبقى الحرف الذي هو
دال عليها (المعنى) قال ابن جنى فلنا لابل ونحن بهذه الأرض المسماة بربان وهي من أرض
العراق فقالت هاهي هذه وهما كله مجاز كالذي قبله

{ وَهَيْتَ بِحَسْبِي مُبُوبُ الدُّبُورِ * وَمُسْتَقْبَلَاتُ مَهَبِّ الصَّبَا }

(الاعراب) الفاعل معمر في هيت يريد الابل ومبوب ومهب منسوبان على المعنى وحرف الجبر
متعلق بهيت ومستقبلات حال من الابل (المعنى) يريدانه وسهها في السير من المغرب الى المشرق
لان الدبور تهب من جانب الغرب والصبان من جانب الشرق ومبوب الابل هونسا طها في السير
وحسبي موضع فيه مائه من اما لظوفان وكان المنني يصفه بالطيب يقول هو اطيب بلاد الله وشبهه
العيس بالريح استعاره لانها اقبلت من المغرب الى المشرق كما قبل الدبور الصبا لان الدبور تهب من
الغرب والصبا تأتيها من مطلع الشمس

{ دَوَامِي الْكَيْفَافِ وَتَكْدِ الْيَوْمَاذِ * وَجَارُ الْبُورَةِ وَادِي الْقَفْزَى }

(الاعراب) دواي حال واسكن الباء ضرورة وهو كثير أشعار العرب ومنه بيت الحماصة
* ألا لأرى ودي المياه يثيب * (المعنى) يريدان هذه الابل قوا صده هذه المواضع ويقول وادي
القفي جار للبور بقر بها فهدا لنوق روام بأنفسها هذه المواضع

{ وَدَبَّتْ بِسَبْطَةِ جُوبِ الرِّدَا * مَعَيْنَ التَّعَامُومِينَ الْمَهَا }

(الغريب) الجوب القطع ومنه قوله تعالى وثمود الذين خابوا الصمر بالواد (المعنى) يريدان هذا الابل
قطعت هذا المكان كما يقطع الرماح ويردان ببسطة بعيدة من الانس لاجتماع الوحش بها وهي
مكان معروف لا يدخلها الا ولوم وربما سلكها الجحاج وبسطة ايضا موضع بين الكوفة ومكة من
أرض نجد قال الزمخ

انك أنت يا بسطة التي * أندربسك في الطريق اخوتي

{ إِلَى عَقْدِ الْجُبُوفِ حَتَّى شَفَتْ * عِمَاءَ الْجُرَاوِيِّ بَعْضَ الْمُدَى }

(الغريب) عقد الجبوف مكان معروف وما الجراوي منهل وهو الذي ذكره الساهر
ألا لأرى ماء الجراوي شاميا * صدأ وان روى غليل الركائب
(المعنى) يقول قطعت بسطة قالي هذه المواضع حتى شفت عطشها

{ وَلَا حَ لَهَا سُرُورُ وَالصَّبَا * وَلَا حَ لَهَا سُورُورُ لَهَا وَهَيْتُ }

(المعنى) يقول ان سروراها لا ح لها مع الصباح ظهر له ما شغور مع الضحى وهو موضع بالعراق تقول
العرب ادا وردت شغورا فقد أعرفت وقال أبو عمر والجري انما هو صوري ويحوز الزرع والنصب في
الصباح والضحى فالفرع عطف على صور والنصب مفعول معه والسفور مشتق من قولهم بلاد شافرة
اذ لم يكن لها من يحجبها

{ وَمَتَّى الْجُبِّي دَنَدَتْهَا * وَغَادَى الْأَشَارِعَ عَمَ الدَّنَا }

(الغريب) الدندا والدادا سير أرفع من الخشب ومسمى أتاها مسماء (المعنى) يريدانها أنت هذا
الموضع الجببي ونبت المساء وأنت الاشراع وقت الدداة والجببي والدنا موضعان

لخصب شعر مفرقة حساي
اذا امتلات هيون الخيل حتى
قول في التيقظ والنام
قفلت ذكرت انك نبي مرسل
الى هذه الامه اقبري اليك
قال نعم قلت قاتل على شياهما
أوحى اليك فأتاني بكلام ماهر
يسمى أحسن منه قفلت وك
أوحى اليك من هذا اقل مائة
عبره واربع عشرة عبرة قلت
وكلمه مرة فأتاني بمأذرا كبير
الا تسمي من التمران قلت كم
مدة أوحى اليك قال جله واحدة
قلت أجمع في هذه العبرات أن
لك طاعة في السماء فهاهي قال
أجس المدرار لقطع أرزاق
العصاة والفسار دلت أنحس
في السماء مطرها قال اي والذي
فطرها أهاهي مهزة قلت بلى
واقه قال فان حبست المطر عن
مكان تنظر اياه ولا تشك فيه

(قِيَالَتْلِيلًا عَلَى أَكْشِس • أَحْمَ الْبِلَادِي خِي الصُّوِي)

(الاعراب) لسانتصعب على التمييز وأحم وخفي متفان للسللا (الغريب) أعكس موضع معروف وأحم أسود والصوي أعلام تبنى على الطريق ليندى بها (المعنى) يريد أنه متعجب من ليل شديد الظلمة على هذا المكان حتى أسودت البلاد وخفيت الاعلام من سواد هذا الليل

(وَرَدَ الرُّهَيْمَةُ فِي حَوْزِهِ • وَبَاقِيهِ أَكْثَرُ مَعْنَى)

(الغريب) الرهيمه موضع يقرب الكوفة قال ابن جني يريد بالموز هنا صدر الليل لقوله وبقاه أكثر وإذا كان الباقي أكثر من الماضي كان الجوز صدر الليل وصدر الليل لا يسمى جوزاً لليل قال القاضي أبو الحسن أخطأ أبو الطيب لما قال في جوزه ثم قال وبقاه أكثر كيف يكون أقبه أكثر وقد قال في جوزه وقال ابن فورجة هذا خطأ أول من من القاضي لأن الهاء في جوزه ليست لليل وأغماهي لا عكس وهو موضع واسع والرهيمه ما وسط أعكس والكلام صحيح انتهى كلامه (والمعنى) وردنا هذا المكان وسط هذا المكان وما بقي من الليل أكثر مما مضى وقال بعضهم الرهيمه قرية عند الكوفة وهو الصحيح لأن رأيت بالكوفة جماعة ينسبون إليها ولكنها حريت في الأربعة وقال الخطيب بعض من لاعلم له بالعربية يظن أن هذا البيت مستحيل لأنه لما ذكر الجوز وجب أن تكون القسيمة عادلة في التصفين وليس الأمر كذلك ولكنه جعل ثلث الليل الثاني كالوسط وهو الجوز ثم قال وبقاه كأنه ورد والثلث الثاني الذي كالوسط وهو الجوز فدمع ربه وبقي ثلاثة أرباعه وأكثر وهذا أين وأوضع ويجوز أن يكون الضمير في باقيه ليل أو الجوز

(قَلِمَا نَحْضَارُ كَرْنَا الرِّمَاءَ حَقَّ فَوْقَ مَكَارِمَنَا وَأَعْلَا)

(المعنى) يقول لما نزلنا الكوفة وأخذنا رماحنا وكرنا الرماح كعادته من يترك السفر كانت رماحنا مرسوزة فوق مكارمنا وعلا لما فعلنا من فراق الأسود وقتل من فتلنا في الطريق ونظرنا بمن عادانا فكل هذا مما يدل على المكارم والعلا فظفرت مكارمنا بما فعلناه كأننا نزلنا على المكارم وأعلا

(وَوَيْضَانُ قَيْلُ أَسَافَنَا • وَتَمَّهَاهُمَا دِمَاءُ الْعِدَا)

(المعنى) بنار جفنا نقبل أسافنا لأنها آخر حننا من بلاد الأعداء ونجفنا من المهالك فحقها أن تقبل وترفع فوق الرؤس

(لَتَعْلَمَ مَصْرُومٌ بِالْعِرَاقِ • وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ آتَى الْفَتَى)

(المعنى) يريد لتعلم أهل مصر خدع الخسب والعوام من من حلب إلى حماة والفتى الرجل الكامل القوى

(وَأَيُّ عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَنَّا)

(المعنى) إلى وفيت سيف الدولة وأيت ضم كافر ولم أذل لمن عصاني

(وَلَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا فِي • وَلَا كُلُّ مَنْ سَمِعَ خُفَاءً بَنِي)

(الغريب) سم من السوم يقال فلان يسوم فلان الذل ومنه قوله تعالى يسومنكم سره عدو الذاب (المعنى) يقول ليس كل قائل وأقبا وليس كل من كلف ضيماً بأبواب قيل سم أكره والخسب الضمير والدليل

هل تؤمن في وزنه مدني على ما أثبت به حسن رضى قلت اى والله قال سأفعل ولأننا لى عن شئ بعدها حتى أتينا هذه المهزلة ولا تظهر شيئاً من هذا الأمر حتى يظهر وانتظر ما وعدته من غير أن تسألهم قال لى بعد أيام أتحب أن تنتظر المهزلة التى جرى ذكرها قلت اى والله فقال لى انا أرسلت اليك هذا العبد ناركب ولا تتأخر ولا يخرج معلماً أحد قلت نعم قلنا كان بعد أيام تفتت السماء في يوم من أيام الشتاء وانزلهم قد أقبل فقال يقول لك سدى اركب للوعده فبادرت إلى الركوب معه وقلت أن ركب مولانا قال إلى الصغراء واشتد وقع المطر فقال بادر بنا حتى نستتر من هذا المطر مع مولاي فإنه ينتظرنا بأعلائ لا يصيبه

﴿وَلَا بُدَّ لِقَابٍ مِنْ آتِهِ • وَرَأَى يَصْدَعُ صَمَّ الصَّفَا﴾

(المعنى) يريد أن آتاه العقل والرأى وما فيه من السجيا بالكرامة ويصدع صم الصفا بشق الجحارة القوية وينفذ فيها

﴿وَمَنْ يَكُ قَلْبٌ كَقَلْبِي لَهُ • يَشُقُّ إِلَى الْعِزِّ قَلْبُ التَّوْبَى﴾

(الفرع ب) التوى الحلاك وأصله هلاك المال يقال توى المال إذا هلك (المعنى) يريد من كان له قلب في الشباعة وهي العزيمة كقلبي يشق قلب الحلاك ويخوض شدة أئده حتى يصل إلى العز واستعار للتوى قلبا ليقابل بين قلبه وقلب التوى وهو مقابلة حسنة واستعاره جيدة

﴿وَكُلُّ طَرِيقٍ آتَاهَا لَقَى • عَلَى قَدَرٍ إِلَى جِلِّ فِيهِ الْخَطَا﴾

(المعنى) يقول كل واحد في الطريق الذي يأتي به خطاه على قدر جله فإذا طالت رحله اتسعت خطاه وهذا مثل يريد أن كل واحد يعمل على قدر وسعه وطاقته وهذا كقوله

• على قدر أهل العزم تأتي العزائم • وأغصا من الرجل من بين الأعضاء لذكر ما لخطا اذ بها تقع الخطوة وأراد صاحب الرجل والمعنى على قدر مهمة الطالب يكون سميه قال

﴿وَنَامَ انْخَوَيْدٌ عَنْ لَيْلِي • وَقَدْ نَامَ قَبْلَ عَمِي لَا تَرَى﴾

(المعنى) يريد بانخويدم كافورا والامعة تسمى انخصى خادما وكل من خدم فهو مستحق لهذا الاسم خلا كان أو خصبيا ولكنهم لما رأوا انخصى ناقصا عن رتبة الفعل قصروه على هذا الاسم لأنه لا يصلح لغيره لاسمته وقول غفل انخويدم عن ليلى الذي نرحفنا فيه من عنده وكان قبل ذلك نائما غفله وعى ولم يكن نائما كما قال الآخر

ونعير في البواب انك نائم • وأنت اذا استيقظت أيضا فنام

﴿وَكَانَ عَلَى قَرِينَا بَيْنَنَا • مَهْلِكُهُ مِنْ جَهْلِهِ وَالْقَمَى﴾

(المعنى) يريدانه حين كان قريبا منه كان بينهما جاد من جهله لأن الجاهل لا يزداد علما بالشيء وإن قرب منه

﴿لَقَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ الْخَمْسِ أَنَّ الرُّؤْسَ مَقَرُّ النَّهْيِ﴾

(الفرع ب) النهي جمع نهية وهي العقول لأنها تنهى عن التبع والنهي بكسر النون القدر (المعنى) يقول كنت أحسب قبل رؤية كافورا أن مقر العقل الدماغ فلما رأيت فله عقله قلت العقل في انخصية لأنه لما خصى ذهب عقله فعلت حينئذ إن العقل في انخصى قال

﴿وَمَا ذَا عَصِرٍ مِنَ الْمُخَيَّكَاتِ • وَلَكِنَّهُ خَلَّ كَالْبُكَاءِ﴾

بتهج عمارأى بعصر من الجائبات التي تفصل الناس العقلاء ثم قال لكن ذلك الفصل كالبكاء لأنه فيه الفضيحة

﴿بِهَاتِي طَبْعِي مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ • يَدْرُسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْعُلَا﴾

(المعنى) يريد أن طبعي من أهل السواد يدرس أنساب أهل العلاء

فبهما انطرفت وكف يعمل
قال أقبل إلى السماء أول ما بدا
السحاب الأسود وهو يتكلم بما
لا نفهم ثم أخذ السوط فادرا به
في موضع سطر اليه وإذا هو
على تل بعيد عن البلد نصف
فرسخ فأثبت اليه فإذا هو على
التل ولم يصبه من ذلك المطر شيء
وقد خضت في الماء إلى ركبة
الفرس والمطر في أشد ما يكون
ونظرت إلى غيوم مائي ذراع
في نحوها من ذلك التل ما فيه
قطرة مطر فسلبت عليه فرد على
السلام فقلت أيسر يدك أشهد
أنك رسول فبسط يده فبايعته
ببعضه الاقرار ببسوته ثم قال

أى عمل أدنى

أى عظيم أدنى

وكل ما خلق الله

وما لم يخلق

بحد تقري همتي

(المعنى) يريد بالنبطى السوادى وهو أبو الفضل بن حنابلة وزير كافر وقيل بل يريد أبا بكر المنادى
النسابة يحبب منه يقول ليس هو من العرب وهو يعلم الناس أنساب العرب قال
﴿وَأَسْوَدُ مِنْهُ نَصْفُهُ﴾ * يُقَالُ لَهُ أَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى﴾ *

(المعنى) يقول وبصر أسود عظيم السفة ثبوت عليه بالكذب وهو أنهم يقولون له أنت بدر الدجى
والدجر يشتمل على النور والجبال والأسود القمع الخلقه أعظم الشفة كذب يشبه البدر جعل له مشافر
لغظ شفته والمشافر تكون الدواب وانف وذا وصف الرجل بالفظ والباء جعلوا له مشافر
﴿وَشِيرُ مَدْحَتِهِ بِالدُّجَى كَذِبٌ بَيْنَ الْقَرِيضِ وَبَيْنَ الرَّقَى﴾ *

(الغريب) الكر كدن هو الجار الهندى وقيل هو بالفارسية كرك وهو طائر عظيم وروى ثعلب عن
أن الأعرابي أن الكر كدن دابة عظيمة تطلق تحمل الفيل على قمرها (المعنى) أنه شبه بالكر كدن
لظلم خلقه وقلة معناه والشعر الذى مدحته به هو شعر من وجهه وقبحه وجهه أحوالى كنت أرفيه به
لأن مدح ماله يريد أنه كان يستخرج ماله بنوع رقية وحيلة

﴿فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحًا﴾ * وَلَكِنَّهُ كَانَ هَجْوًا وَهَوًّا لَوَرَى﴾ *

(المعنى) يقول لم يكن ذلك الشعر مدحا ولكنه في الحقيقة كان هجاء الخلق كلهم حيث أحولى
إلى مثله وقال أبو الفتح إذا كانت طباعة تتنافى طباع الناس كلهم فلا تم مدح فذلك أراغام لهم وهجو
لأن مدح من يتنافى طباعهم هجو لهم قال

﴿وَيَدْمُ قُلُوبِهِمْ بِأَصْنَافِهِمْ﴾ * فَأَمَّا بِنَفْسِي رِيحٌ قَلِيلٌ﴾ *

(المعنى) يقول الكفار قد ضلوا بأصنامهم وأحسوا فبعدوها من دون الله فهو ضلالة ذمها ما نزل
أحد بخلق يشبهه زقيرج فلم أر ذلك يعنى أنه بافتخار خلقه كزقيرج وليس فيه ما يوجب الضلال به
حتى يطاع ويعلك وإنما هذا ليهيب من طبيعته ويقادله وشبهه بالزقيرج أسوده

﴿وَذَلِكَ صَمُوتٌ وَقَدْ نَاطَقٌ﴾ * إِذَا حُرِّكَوهَا أَوْ هَدَى﴾ *

﴿وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدَرَهُ﴾ * رَأَى عَيْبَهُ مَا لَا يَرَى﴾ *

(المعنى) يقول من أعجب بنفسه فلم يعرف قدر نفسه أعجب بأوزنها باقى أنه غبت عليه عيوبه
فاستحسن من نفسه ما يستفقه غيره

﴿وَقَالَ وَقَدْ نَمَاتُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فِي سِفِّ الدَّوْلَةِ لَنَلْتُ أُنَادُوا الرِّحَاتِ﴾ *

الْحُفَّةَ الْوَاجِلِ الْخِيَامِ فَوْقَهُ فَقَالَ ارْتَحَالًا﴾ *

﴿لَقَدْ نَسِمُوا الْخِيَامَ إِلَى عِلَافَةٍ﴾ * آيَتْ جَبُولَهُ كُلَّ الْإِبَاءِ﴾ *

(المعنى) يقول ذكر وأن الخيام فوق الأمير سيم الدولة فأيت ذلك أن أقبلة لافى لا اسم لاشياء
فوقه وهو قوله

﴿وَمَا تَسْمَتْ فَوْقَكَ لِلْأَرِيَّا﴾ * وَلَا سَمَتْ فَوْقَكَ لِلْهَمَاءِ﴾ *

(المعنى) يقول لا اسم للرب يا أيها فوق ولا السماء ذكر في اسم للخيام لأن رتبته فوق كل شيء فلا

كشمة في مفرق

وأخذت بيعة لاهل ثم صعد
ذلك أن البيعة تحت كل مدينة
في الشام وذلك بأصغر حيلة
تعلها من بعض العرب وقد
مدحها المطر بصرته بها عن أى
مكان أحب أى محسوسى بعضا
ويبقى بأصعد حتى لم يقد
رأيت زنجيرا منهم بالسكون
وغير موت والسكاسل من
الين بهلون هذا ولا يتأطعون
حتى أن أحدهم يصعد عن
شعبه وأبلاه وعن النمر يد قلا
يسمى من المطر وهو شرب
من الصبر وسألى المتنبي بعد
ذلك هل دخلت أذكون قلت
نعم قال أما سمعت قولى

ملأ النظر أعظم أربوعا
والأفاسم فيها اسم النقصا
المنى السكون وحضرموتا
والذنى وكسدة والسبعا

قوله وقال الخ في بعض نسخ المتن
البيد: وَالْأَمْدُ وَقَدْ كَبُرَ
الكلام عليه نال بعض الناس
في قولك

ليت أنا إذا ارتحلت لك الخيمة
لوانا إذا ارتحلت الخيام
الخيام تكون فوقك وعرض
يحابس له قال أبو الطيب وأراد
قطع الكلام لقد نسبوا الخ

اسلم ان شيا فوفك في القدر والرتبة

﴿ وَقَدْ أَوْحَشَتْ أَرْضَ الشَّامِ حَتَّى * سَلَبَتْ بِرُوعَهَا قُوتَ النَّهْأَةِ ﴾

(المعنى) يريد انه لما خرج من الشام اوحشها فكأنه سلبها قوت الجبال الذي كان لها بقاءه فم اقلها فارقها فارقها جبالها وانسها

﴿ تَنْتَفَسُّ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرٌ * فَيَعْرِفُ طَبِيبُ ذَلِكَ فِي الْهَوَاءِ ﴾

(المعنى) يريد تنتفس أنت وهذه البلاد منك مسيرة عشرين ليال فيعرف من بها طبيب تنسك في الهواء وهذا من قول أبي عبيدة

طبيب دنيا اذا ما تنفست * كأن فتيت المسك في دورناها

والعوامص نفور معروفه تعصم أهلها عما عليهم منها حلب وانطاكبة وقال الواحدي يريدوا عوامص منك عسراى على مسيرة عشرين خذف حتى أحل باللفظ

﴿ (وقال بهجوا السامري) ﴾

﴿ أَسَامِرِيَّ مُحْكَمَةً كُلِّ رَأْيٍ * فَطَنَتْ وَأَنْتَ أَهْمِي الْأَعْيَاءِ ﴾

(الاعراب) أسامري منادى منسوب الى سمر رأى وانما العامة تقول سامرا والبلد اسمها سمر من رأى وقال الشاعر لعمر ك ما سرت بسمر را * ولكي عدمت بها السرورا خذف الهمزة كما ورد عن بعض العرب

ومن رامتل معدان بن لبى * اذا ما السمع حال عن المطيب

وبعض المحدثين ماسمر من واسمر من را * بل هي سمولن رآها

وقد ذكرها الصغري على لفظ العامة فقال أخليت منه البدو وهي قراره * ونصته عليها سامرا وكان ينبغي أن لا يكسر آخره لان الجمل اذا سمى بها لا يسقط علم الكسر ولا ينسب اليها كما يفسر أو أبو الطيب أجراه على ما استقرت به لانها في الاصل غير محجمة (المعنى) يقول ياسامري يا من يفصلك منه كل من رآه أعلمت ما أنشدت وأنت أجهل الجهال يعني كيف علمت ذلك وأنت جاهل وذلك ان المعنى لما أنشد سيف الدولة قوله واحرق قلباه قال هذا السامري وقد خرج أبو الطيب أخفقه فأنشد ذلك رآه يخاطب سيف الدولة بعد روج أبي الطيب فقال المنبي هذا بهجوه

﴿ صَغَرْتَ عَنِ الْمَدْحِ فَطَنْتُ أَهْمِي * كَأَنَّكَ مَا صَغَرْتَ عَنِ الْهَجَاءِ ﴾

(المعنى) انك لما كنت حقير الاقدر لك وقد امتن ان تدح فقلت أهمي فكأنك ما صغر قدرك عن الهجاء

﴿ وَمَا كُنْتَ قَبْلَكَ فِي مَحَالٍ * وَلَا جَرِيَتْ سَيْفِي فِي هَبَاءٍ ﴾

وهذا البيت بين الذي قبله يريد ما هجرت قبلك مثلك ولا فكرت به ولا جعلت بالي اليه لانك لا قدر لك فانا لا ارجب سفي في غير شيء يوجب الخزي فيه وهذا مثل

﴿ (حرف الباء) ﴾

﴿ (وقال عبدح سيف الدولة وهو يساير وقد اشتد المطر) ﴾

﴿ لَعْنِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَطٌّ * تَحْبِرُنِي فِي أُمْرِ عَجَابٍ ﴾

فقلت من ثم استفاد ما جوزه على طعام أهل الشام (ومن) كلامه الذي يزعم انه قرآن أنزل عليه والقيم السمار والفلك الدور والليل والها نار الكافر لي اخطار امض على سنك واذف أمرن كان قبلك من المسلمين فان الله قاصع بك زبغ من الحد في الدين وضل عن السبيل ومما كان يخبرني به على أهل البادية انه كان مشاهقوا على السير يسير سيرا لا غاية بعده وحكان عارقا بالغلوات ومواقع المياه ومحال العرب بها وكان يسير من حلة الى حلة بالبادية وبينهم مسيرة أربعة أيام فباتي ماء ففسل يديه وزجلع وجهه ثم باتي أهل تلك الحلة فيضربهم عما حدث في تلك الحلة التي فارقهوا ويوهم

(المعنى) يقول كل يوم ترى عيني مثل شاعبيات تهر من ثم ذكره بذلك فقال

(جاءت هذا القسم على حسام * وموقع هذا الشعب على مصاب)

(الغريب) الجاءت التي تحمل بها السيف وهي الحمل أيضا (المعنى) يريد سيفاً جليلاً سيفاً ومصاب
يحمل على مصاب هذا هو الهجاب فالجسام الأول هو السيف والثاني هو سيف الدولة فكيف يحمل
سيف سيفاً وكيف يحط بمصاب مصاباً هذا هو الهجاب العجيب

(تحف الأرض من هذا الزباب * وتحلق ما كساه من ثياب)

(الغريب) الزباب بالغض السحاب الأبيض وقيل قد يكون الأبيض والأسود الواحد قد يات به
سحباً المرأى تراباً (المعنى) يقول انك أفضل من السحاب لان الأرض تحف من ماء السحاب وتسير
ثياباً التي انهم القصب خلقنا باليات عنه هي وعطائوك يبقى وبذلك أراد تحف الأرض من معطر
هذا السحاب ولكنه حذف المضاف

(وما يتل من الدهر رطباً * ولا يتل غيثك في انساب)

(المعنى) يريد رطوبة الدهر لونه وسهولة هذا القساوة والصلابة والمعنى يطيب عيش أهل الار
س ويلين فكان الدهر يلين ويطيب لهم وينقاد كقول الجعري
يشرقن حتى كاد يفتس الدجى * ويلين حتى كاد يجرى الجندل
لعمل الحضر كاد يجرى اللبن رطوبة الزمان وفي حذو لبعثهم
كان قلب زمامي * على مضرو وصف

ويعجز ان يكون أراد أبو الطيب ان ما القصب يقطع ويحطائك دائم لا يقطع وذكرك لا يقطع بما
تطوى وبما تحمل بعدك في سبيل الله من الوفوف وغيرها

(تسار بك السواري والقوادى * مسيرة الأحياء الطيار)

(الغريب) السواري السحاب السارية في الليل دون النهار لان السرى مخصوص بالليل والقوادى
ما عدا من السحاب والاحياء جمع حبيب كثير يف واسر فاهو الطراب جمع الواحد طرب وطروب
الذي يطرب ويحركه السوق (المعنى) يريد ان هذه السحاب تسار بك كاي سائر الحبيب حبيبه لنته لم من
جودك وقد بينه بعده فقال

(تفبد الجود منك فصتديه * وتجرعن خلايق العذاب)

(المعنى) تفبد أي تستفيد الجود منك فتعلمه لتأتي بعثه ولكنها لا تقدر ان تأتي بعمل اخلاقك العذبة
لانها عذبة عن الايمان بعمل اخلاقك

(وقال وقد أنشد سيف الدولة بيتا وهو)

(سرحت غداً لنفراً عريض الدى * قلم أراحني من الدنيا والدين والقلب)

(فقال أبو الطيب)

(قد سلك أهدى الناس سبهاً إلى قلبي * وأقتلهم للدار عين بلاخرب)

(الاعراب) أهدى اسم منادى باسقاط حرف النداء افعل اذا كان للتنفيل فيبينه وبين افعل التهج

ان الارض تطوى له وسئل في
تلك الايام عن النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اخبر بنو قتي
حدث قال لاني بعدى وانما سمى
في السجاء لا هو على ذكر قرآن
المتبي تذكر ما قبل ان ابا العلاء
المعري عارض القرآن وعنون
بالفصول والفتايات في مجازاة
السور والآيات فقبل له ما هذا
الاجد لانه ليس عليه مطلاوة
القرآن فقال حتى نسفله اللسان
في الحار باب اربعة مائة سنة
وعند ذلك انظر واكتب يكون
قال البازري اجد من سليمان
المعري شير ما في انواع الادب
شرب وممكفوف في قصص
الفضل ملفوف ومحسوب خصه
الالامحجوج وقد طال في ظلال
الاسلام انا وهو اسكن ربما ترشح
بالاحاد انا وهو عند ناخبر به

مناسبة وذلك انه يقال هذا القول من هذا أو ما أقوله فتصميم الزاوي المائلين ويمتنع أن يقال هذا الأمر من هذا أي أشد جرة كما تمتنع أن يقال ما أجزء أي ما أشد جرة وفعل التعجب بنى من ثلاثة أفعال ثلاثة فعل يقع العين وفعل بكسر ها وفعل بضمها ولا بنى إلا بنى الأمن فعل قد سمى فاعله ولا يجوز أن بنى من فعل غير مسمى الفاعل فيقال ما أضرب أخاك لأنه ما خوذ من ضرب أخوك ثم وقع التعجب من كثرة ضربه فلما قلت ضرب أخوك لا يصح أن يقال ما أضرب أخاك وأنت تريد ما أشد الضرب الذي ضرب به أخوك وأهدى يجوز أن يكون من هدى الوحش إذا تقدم فيكون مضمنا على التمييز فيكون أفضل من فعل له فاعل ويكون الفعل السهم ويجوز أن يكون الفعل الضرب فاعله لا يفتقر إلى فاعل قولهم هديته الطير يرق فإذا جعل على ذلك نفسه ما منصوب بفعل مضمر يدل عليه أهدى لأن فعل التعجب لا يجوز أن يصب مفعولا وكذلك أفعل الذي التقفيل وعلى ذلك حل قوله

أكر وأجى للبقية منهم * وأضرب منافي اللقاء القوانسا

فصب القوانس بفعل مضمر م الكلام عند قوله وأضرب منافي أضمر فعلا نصب به القوانس وقد ربه يضرب القوانس فيكون من جنس الكلام وقال الواحدي أهدى من هديت هدى فلان أي أقصدت قصده ومنها الحديث وأهدوا هدى عاريا أقصدوا قصده فيكون المعنى بأفصد العالمين سمع إلى قاي بر يدان عنده نصب بلفظها ولا تحفظه يا أقتل الناس لأهل الدروع من غير حرب يريده أن يقتلهم بلفظه من غير حرب وهذا المعنى كثير للشعراء

(تقرّد بالأحكام في أهله الهوى * فانت جيل الحليف - تحسن الكذب)

(الغريب) يقال كذب وكذب يقول حكم الهوى غير حكم الأشياء فهو مخالف الأحكام لأن الحلف في الوعد غير جيل والكذب غير مقصود وكلما جعل مقصود من الحبيب وما أحسن قول القائل

* وكل ما بفعل المصوب محبوب *

(وأي لم تنوع المقاتل في الوثني * وإن كنت بذول المقاتل في الحب)

(المعنى) يريد أن الحبيب يصب مقاتلي في الحب ولا يقدر القرنان يصب مقاتلي في الحرب لأنني أقدر على دفعه عن نفسي ولا أقدر على دفع الحبيب وخوضي قول حبيب كم من دم بهز الجيش اللهم إذا * بأزاحكم فيما العرس الاجد وهذا من قطة المتني بالشباعة ولم له من قطة كهذه

(ومن خلقت عينك بين جفوني * أصاب الحدور والهل في المرتقى الصعب)

(المعنى) يقول ومن خلقت له عين كمينك ملك القلوب بأهون سى وقوله أصاب السهل في المرتقى الصعب مثل معناه سهل عليه ما يشق على غيره ويريد أن المرتقى الصعب له حدور سهل (وقال يزيه عن عبده مالك التري وقد مات بحلب سنة أربعين وثلثمائة) *

(لا يحزن الله إلا مبرأني * لا تحزن حالته بصيب)

(المعنى) حزن يحزن وأحزن يحزن بنى يقال منه الأمر وأحزنه وقرا نافع بالراءى وقوله لا يحزن الله هو دعاءه أن لا يحزنه الله تعالى لأنه إذا حزن يحزن معه أبو الطيب لأدعائه المشاركة على عادته مع المدوح وغلط صاحب في هذا البيت وظن أنه خبر ولم يعلم أنه دعاء فزواه برفع الفعل وأغما هو محزوم على الدعاء فقال لا لأرى لا يحزن الله الأمير إذا أحد أبو الطيب بنصيب من القلق وليس الأمر على ما فهمه وحزن وأحزن لغتان والرجل حزين ومحزون

والله أعلم بصبرته والمطلع على صبرته وأغيا يتحدث الالسن بأصاته لكاتبه الذي زعموا أنه عارض به القرآن وعونه بما تقدم وأطهر من نفسه تلك الهوسات كما يتحدث العرب الصليانة حتى قال الغاضي أبو جعفر البجلي

كلب هوى بجرة النعمان

لما خلعا برة الأيمان

أمره بالنعمان ما أحببت إذ

أخرجت منك مرة العمان

(وما) ظهر من قرآن أبي الغلاء

أقسم بخالق الخيل والريح الهابة

ليليل بين الشرى ومطالع سهل

أن الكافر لعلو يل الويل وإن

المرء كفوف الذيل اتق

مدارج السبل وطالع التوبة

من قبيل تنج وما أخالك ساج

قال ابن سنان وهذا السكاب

{ وَمَنْ سَرَّ أَعْلَى الْأَرْضِ بِمَنْ بَنَى آتَى * بَنَى يَعْنِي سَرَّهَا وَقُلُوبَ }

(المعنى) يريد الله الذي سر جميع الناس من السرور ثم بنى لمن يحب من الناس من سرهم فكأنه بنى بمرورهم وحين يقولونهم ما يصيبهم من الأسى والجنح والمعسى انك اذا بكيت بنى الناس اباكك وحزنوا بحزنك فهم يسعدونك على البكاء وجاء لسرورهم كما قال يزيد الملهي
أشركتونا جميعاً في سروركم * فلهونا اذ حزنتم غير انصاف

{ وَأَيُّ وَانْ كَانَ الدَّقِينِ حَبِيبَةً * حَبِيبَ أَنْ قَلْبِي حَبِيبٌ حَبِيبِي }

(الاعراب) حبيب خبران وأدخل بينهما جلة شرطية وتقدير الكلام واني حبيب الى حبيب حبيبي وان كان المدفون حبيبه فهو حبيبي لاجل محبتي له (المعنى) يلزمي أن أحب كل من يحبه غيبه حبيبي وان كان المدفون غريباً مني فهو حبيب الى لاجل سيف الدولة ووجهه له

{ وَقَدْ فَارَقَ النَّاسَ الْأَحِبَّةَ قَلْبُنَا * وَأَعْبَادُهَا الْمَوْتَ كُلَّ طَيْسٍ }

{ سُبْحَنَالِي الدُّنْيَا قُلُوعَاشِ أَهْلُهَا * مُتَعْنَاهِمَنْ حَبِيبَةً وَهَوْبِ }

(الغريب) الحبيبة مصدر جاء محيى ومحبا وحيته وكذلك الدهوب (المعنى) يقول نحن مسجونون الى هذه الدنيا قلعوا من كان قبلنا ولم عوتوا انصاف بنا وهم الارض حتى لانطبق الذهب والفضة وان الحيرة فيما فقد الله تعالى من الموت على العباد وانما أمر الدنيا انما يستقيم بموت قوم وحياء قوم

{ عَمَلُكَ الْآتَى تَحْلُكُ سَابِ * وَفَارَقَهَا الْمَانِي فِرَاقَ سَلَبِ }

(المعنى) يريد بالآتى الوارث وبالماضي الموروث يريد أن الوارث الذي ملك الارض كأنه سالب سلب الموروث ماله والموروث كأنه سلب سلب ماله وهو مأخوذ من قوله قسم في الموعظة انما في ايديكم اسلاب الهالكين وسيتركها الباقون كما تركها الاولون وهذا من نهج البلاغة

{ وَلَا قَتْلَ فِيهَا الشَّجَاعَةَ وَالنَّدَى * وَصَبْرَ الْقَتْلِ وَلَا انْقَاءَ شُعُوبِ }

(الغريب) شعوب من أسماء كثيرة معرفة لا يدخلها التعريف وصمت شعوباً لانها تفرق اشتقاقها من النسبة وهي الفرقة (المعنى) يقول لولا الموت لما كان لهذه المعاني فضل وذلك لان الناس آمنوا الموت لما كان له شعاع فضل على الجبان لانه قد أمدق بالجلود وكذلك كل الاشياء فلول الموت لما كان لهذا كله فضل على غيره واستوى الشجاع والجبان والكرم والبخل والعابر والمبزر

{ وَأَوَّلِي حَيَاةِ الْغَايِبِ لِصَاحِبِ * حَيَاةِ أَرَبِّي خَاتَمَهُ بَعْدَ مَسِيحِ }

(المعنى) يريد أن الحيا فان طالته فهي الى انقضاء يقول أوفي عمران بن حقيق بسبب ثم يموتونه عمره بعد الشيب وقصارا دام الموت وقال الخطيب يريد أن الذي يضرم السبب لقلعة الوفاء فاذا انقهرت كان قصاراهان يقتنهم فلا وفاء لها ولا رغبة فيها وقال غيره اذا عاش المرء الى بلوغ المسبب وخاتمه حياته يعني في الهرم فقد نناهت في الوفاء له ولا غاية في الوفاء له بعد ذلك

{ لَا بَقِيَّ عِمَّاكَ فِي حَسَائِي صَبَابَةً * إِنِّي قُلُّ بَرِّي النَّصَارِ حَابِ }

(الاعراب) اللام تدل على قسم مخذوف وحرف الجر يتعلق بصبابة (الغريب) عيماء اسم مملوك

اذا تأمل له العاقل علم انه بعيد عن المعاصرة وهو بمنزل عن التشبيه بنظم القرآن العزيز والمناقضة وقد وضعه على حروف المهم ففي كل حرف فصول وغايات فالغاية قبل قوله بناج والفضل ما تقدم الغاية قبل ذكر فصله يتعفن التعميد والاعظا ويحتمه بالغاية على حروف المهم مثل ناج وراج وحاج كالمسافات والموصفات (ولما) اشتمر أمر المتنبى وشاع ذكره ونجح بارض سليمة من عمل حصن بنى عدى قصص عليه ابن علي الهاشمي في قرية يقال لها كوتكين وأمر البخاريان بحمل في رجله وعتقه قرنين من خشب الصندناف فقال المتنبى

فهم المقيم بكونه تكين بانه من آل هاشم ابن عبد مناف

وهو تركي والنجار الأصل وجلبب بجلوب من بلد إلى بلد (المعنى) يريد أنه قد أبقي في قلبه مبالاة
كل من كان من هذا الجنس يريد الترك والصباية الرقة

﴿وما تكل وجهه أبيض مبارك﴾ * ولا تكل جفني متين يقيب﴾

(المعنى) يريد أنه كان جامعاً بين العين والنجابة وقد يكون الغلام نجيباً ولا يكون مباركاً وهذا كان
نجيباً ومباركاً كما قال

﴿لئن ظهرت فينا علة كآبة﴾ * لقد ظهرت في حدك قنيب

(الاعراب) اللام لام قسم دخلت على حرف الشرط وأتى بجواب القسم ولم يأت بجواب الشرط كقوله
تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرغفون في المدة لتغيرنك بهم ومثله كثير
في القرآن والشعران الجواب للأول وهو القسم (الغريب) الدكابة الحزن والقنيب السيف
النفيس الرقيق (المعنى) يريد أن حزن عليه لقد حزن عليه السيف لحسن استعماله لما وادأثر
الحزن في الجسد فكيف به حزن فاض أولي بالحزن من السيف

﴿وفي كل قوس كل يوم تاضل﴾ * وفي كل طرف كل يوم ركوب﴾

(الاعراب) الطرف معطوف على الطرف الذي قبله وهو في حدك قنيب (الغريب) التناضل
هو الربي بالسهم في الحرب وغيرها وذلك أن القوم يتناضلون في الحرب يرمي بعضهم بعضاً وفي
غير الحرب يتناضلون بسهامهم لينظروا أيهم أحسن رمية فهو يستعمل على ضربين والطرف
الغرس الكريم يقع على الذكر والأنثى

﴿يعز عليه أن يضل عياده﴾ * وتدعولاً يرو غير مجيب﴾

(الاعراب) أن يضل فاعل يعز فاعل يرمي فوقع موضع رفع أي يعظم عليه وتدعولاً هو الماومة ضرورة الوجه
فقد حاله عطف على يضل (المعنى) يريد أنه يعظم عليه ويستند عليه أن يترك عاقبة في خدمته
وتدعوه وهو لا يجيب

﴿وكننت إذا أبصرته لك قائماً﴾ * نظرت الذي لبدتني أدب﴾

(الاعراب) قائماً حال واللام تتعلق بها حرف الجر متعلق بنظرت (المعنى) يريد أنه قد جمع الأدب
في الخدمة وقوة الأسد عند الناس فادانظرت البصر أبته جامعاً بين الشصاع والأدب ويريدني
لبدتني الأسد وهما اللتان على كتفيه من صوف وقيل الوفرة التي على العنق

﴿فإن يكن العلق النعيس قد نه﴾ * فإن كلف متلاف أغر وهو﴾

(الاعراب) من روي يكن بالباء فتدريه يكن بماك فهو مضمر فيه والعلق منصوب الخبر ومن روي
تكن بالياء على الخطاطبة لسيف الدولة والعلق منصوباً بالياء فتدريه تكن فقدت العلق فهو
منصوب بفعل مضمر دل عليه ما بعده من قوله وقد نه فهو مفسر له كقولك زيد اضربته وكقوله تعالى
أنا كل شيء خلقناه بقدر أي أحاطنا كل شيء بقدر وكقراءة أهل الكوفة وابن عامر والقمر قد زناه بنصب
الدمى أي قدرنا القمر وكقول الفزاري

والذئب أحشاه من ررت به * وحدي وأشدني الرياح والمطر

(الغريب) العلق هو الشيء الذي يحن به وقيل هو ما تعلق به العواد (المعنى) يقول إن يكن بماك هو

مذموم في إنبائهم متيناً

صارت قيودهم من الصفصاف

ولما صار معتقلاً في الحبس كتب

إلى والي

ييدي أيها الأمير الأريب

لأنني الألفي غريب

أولاً أم لي إذا ذكرتني

دم قلب بدمع عيني يذوب

إن يكن قبل أن رأيتنا خطاً

ت فاني على يدك أؤوب

عائب عاني لندك ومته

خاقت في ذوى القلوب العيوب

قبل كان للوالي الذي حبس

المتني ولد صغير فسمع به قد دخل

لينظره فرأه من عجمان القيود

مضطرباً فقال له أصبر كما صبر

أولو العزم من الرسل وهذه

موضوعة لأنها نقلت عن أحد

أبناء علفاء العباسية وكتب إليه

من السجن ليستطافه فصيحة

الذي كنت تبخل به وتضن به فقد فقدته فانما فقد من كف مئلاف لا يبقى على شيء كان نفيسا او غريبا
نفيس وانما هو رجل يحب الاشياء ولا يبالي بها

{ كان الردي عادى كل ما جدد * اذ لم يعوذ محمد بصوب }

(العرب) الردي هو الموت وعادى أي ظلم منه الماحد الكامل الشرف (المعنى) يقول الماحد
اذ لم يكن له عذرة من العيوب كان الردي لمصرع اليه لبراءته من العيب فسرع الهلاك في أمواله وهو
أظهر من أن يجعل الماحد الغلام فقال انما قصده الهلاك لبراءته من العيب والماحد الكامل
الشرف في الدولة الأولى بهذا النعت من غيره سيما وجد جده لا عيب فيه بصرف عنه العين ويكون له
كالهزوة وهذا كقول الأسي

نخص الانام الى كالف ناس تعد * من سرا عيتهم بعيب واحد
قد نلت حين تكاملت وغدت * أهله لزيما من الزين
ما كان أحوج ذاك الكمال الى * عيب يوفيه من العين
{ وتولأ يادي الدهر في الجمع بيننا * غفلنا فلم نشعر له بدنوب }

(المعنى) ان الدهر تارة يحسن وتارة يسيء فلولم يحسن اليها بالجمع فيها الماشهر بما بذوبه في تقريرنا
في احسانه عرفنا اساءته وهو كالعدله ثم رجع الى ذمه

{ ولتترك لأحسان غيرك * اذا جمل الإحسان نذر ريب }

(المعنى) يريد ان الدهر أحسن البنا لا اجتماع وأساء في جميع من الفرق ترك المحسن احسانه أجل
به من أن يشوبه بالاساءة وتلخص المعنى ان كل محسن لم يتم احسانه فتركه أولى به فله وكفوله
أبد استرد ما تهب الدنيا فإلّا بد حودها كان بخلا

{ وإن الذي أمست نزار عيده * عي عن استعباده اغرب }

(المعنى) يريد انه ملك العرب باحسانه اليهم فلا حاجة له ان يملوك ثم نرى وحسن نزار لانه أبو القبايل
الاشراف كغريش وغيرها

{ كفى يمهلا الوديقا لمثله * وبالقرير منه معتز الريب }

(الاعراب) البناء زائدتان والضمير في مثله لسيب الدولة (المعنى) ذكر انه ملك العرب فقال
استرقهم بمصافاته لهم وباحسانه اليهم وادباله عليهم ومثله اذ أصاب انسانا استرقه بكثره الاحسان
وكفى بذلك رقا

{ فحوض سيف الدولة الأجران * أحل مثاب من أجل ميب }

(الاعراب) الضمير في انه لا يجوز يكون المثاب محسدا بمنزلة النوب والى الله تعالى فكان له مال
ان الاجر أجل ثواب الله الذي هو أجل مثيب ويجوز أن يكون الضمير لسيف الدولة ويكون المثاب
مفعولا من الاثابة يعني انه أجل من الثيب من عذبه الله تعالى (المعنى) انه يدعو له ان يموله الله الاجر
من المفقود والله أجل مثيب

{ فحق الحبل قد بل الصبح محورها * يطعن في شئك انما عصب }

(الاعراب)

أولها

ياخذ الله ورد الحدود

وقد قدود الحسان القدود

يقول في اثباتها في استعطف

ذلك الأمير والتفضل اليه بما

اتهم به

لقد حال بالسف دون الوعد

وحالت عطا بأه دون الوعد

فأنجم أمواله في القهوس

وأنجم سؤله في السهود

ولم أحف غير أعدائه

عليه لبشرته بالخلود

ولما وصل الوالي الى هذا البيت

وهو

وبعض مسافة لا يقمن

لا في الزقاب ولا في النعمود

قال لقد نصيب هرقا وتقلب

ارقا حتى استقط هذا المعنى من

قول أبي بكر الصوي المعروف

بقره وهو

(الاعراب) ففى موضع رفع بدل من سبغ البوالة فى البيت الذى قبله ويجوز أن يكون خبرا ابتدأه
مخذوف ضلقة محذوف تقديره فى يوم ضلقة المقام عصب (الغريب) المنك الضيق والعصب
الشديد بدأه عصب اليوم اشتد يوم عصب وعصب أى شديدا والعصب الرنة تعصب بالامعاء
فتشوى قال جدي بن زور

أولئك لم يدرين ما حمل القرى * ولا عصب فيها رثا لله مارس

وعصب جمع عصب والعمارس جمع عروس وهو الحروف (المعنى) يقول إذا بليت الدماء تمورا لنيل
فهو قناتها الذى يقاتل ويطاعن فى ضيق المقام الشديد أى فى اليوم الضيق المقام الشديد بدوا الصبيح
الدم كاه وقيل دم الجوف خاصة

(يبدأ خيام الرطى غزواته * فما حيمه الأغبار حروب)

(الغريب) الرط الماء البيض وبغاي يكره (المعنى) يربداه يكره الاستغلال بالحيلة المتخذة من
الرط اغنا يستغل بالغبار وحيمه جمع حيمه

(عنا لك الإسعاد إن كان ناعما * يشق قلوب لا يشق جبوب)

(المعنى) يربدان نفع اسماء نالك فى هذه الزية أسعد نالك يشق القلوب لا يشق الجبوب وهو يقول
أنى تمام شق جبيما من رجال لو أسطا * عواشقا وماوراء الجبوب
ومثله * وشفت * جبوب بأيدى ما تم وحدود

(قرب كئيب ليس تندى بقوة * ورب كثير الدمع غير كئيب)

(المعنى) يربدان الدمع ليس بمل الحزن فقد يعجز من لا يبكى وقد يسكى من لا يحزن وأخذ هذا البيت
عما أنشده أبو على فى آخر تركمة أمتنا

وما كل ذى لب يؤتىك نعمة * وأكل مؤت نعمة بليب

(تسل يسكر فى آيب ناعما * بكيت فكان الحملك بعد قريب)

(الغريب) أيبك نفع الباء لغة أئنه ابن جنى يربداو بك وهى لغة صحصمه مرة تقول العرب أب
وأبان وأوين وأيين وأنشد سميويه فلما تبين أصواتنا * بكن وقد بشنا بالابنا
جمع أب وقد قرأ بعضهم ما تبعدون من بعدى قالوا بعد الملأه أيبك يربداو بك فجمعهم على أيين
وأسقط النون للاضافة (المعنى) يقول تفكرى فى مصيبتك بهذا المقود وتسل عنه واذ كرصيتك
باو بك فانك بكيت لفقد هائم ضحكك بعد ذلك زمان قريب كذلك حزنك لاجل هذه المصيبة
سذهب عن قرب وقيل تفكرى فى آيبك الذى ذهبوا فكل أحد سيذهب كذاهم فلا يجب الحزن
وفى معناه ففضى اللوم عاذنى فانى * سيكفنى القنارب واتساقى

يريد لا انتسب الا الى مقفود ومثله قول لبيد

فان أنت لم تسبقك علمك فانتسب * املك تهديك القرون الاوائل

وأحسن ما قيل فى هذا المعنى ما أنشد سميويه

فان لم تجد من دون عبيد نان الداء * ودون معد فلتترك الموائل

(إذا استقبلت نفس الكريم مصابها * حجت ننت فاستدبره يطيب)

(الغريب) انصاب هنا مصدر كالاصابة والحيت الجزع هنا والطيب الصبر وترك الجزع ومعنى ننت

ويض تافرا ما ان تقيم

لا فى القاب ولا فى القرب

بطنى مرضاهن لتكنما

غداة القنار مع الفضب

ان قال

أما لك رقى ومن شأنه

هيات الحين وعق العبيد

دعوتك عندا تقطاع الرجا

هو الموت حتى كعب الوريد

دعوتك لما رافى البلاء

وأوهن رجلى نقل الحديد

وقد كان مشيم ما فى النعال

فقد صار مشيم ما فى القمود

وكت من الناس فى محفل

فها ما فى محفل من قروود

تهل فى وجوب الحدود

وحدى قبل وجود السعود

أى انما تحب الحدود على البالغ

وأناصى لم تحب على الصلاة بعد

ويجوز أن يكون مفعلا من نفسه

صرفت والفعل للنفس وتقديره انته أي صرفت الخلق وقال الخطيب إذا خرج الكريم في أول نزول
المصيبة ورأى جميع أمره عاد إلى الصبر والتسليم ومن لم يوطن نفسه على المصيبة في أول الأمر صعب عليه
عند وقوعها وهذا البيت من الحكم قال الحكيم من علم أن الكون والفساد يتعاقبان الانسياح لم يحزن
لورود النجائع لهملانه من كونها فهاهن عليه ذلك لجهز الكل عن دفع ذلك

(وَلَوْ أَبْجَدَ الْمَكْرُوبُ مِنْ زَقَرَاتِهِ * سَكُونُ عَزَاهُ أَرْسُكُونُ نُفُوبِ)

(المعنى) يقول لا بد للمزور من سكون ما إن يسكن عزاه أو يسكن أعباءه فالعقل الذي يسكن تعذبا
كما قال محمود الوراق إذا أنت لم تسلم اضطرابا وحسبة * سلوت على الأيام مثل البهايم
وكقول حبيب أتصبر للبلى عزاء وحسبة * فتجوا أم تسلموا لسلو البهايم

(وَلَمْ تَلْجِدْ لَمْ تَرَأِ عَيْنُ وَجْهِهِ * فَلَمْ تُخْرِقْ آثَارَهُ نَفُوبِ)

(الاعراب) جدانصه على التميز ولم يكون لثنتين للاستهفاف المجرى أي الوجهين كانت بياض
النصب فإن كانت حبراً فذهبت بياضها ومن معه وهما فطل الجبريل لا يفصل بين العاقل ومعموله
(المعنى) يقول كم لمن أب وحذل تمهيدك فلم يسل عليه فهذه أمثالهم لأنه غاب عنك والغائب
عن قريب كالثبات البعد عهد وقال الخطيب ينبغي أن تتسل على عماك لأنه قد غاب عن عينك كالم
تحزن لأجدادك الذين لم ترهم وهذا المعنى مدحول لأن أجداده لم يرهم ولم يرهم وهذا قدره وعرفه

ورباه : (قَدْ تَلَيْتُ نَفْسَ الْحَاسِدِينَ ثَلَاثًا * مَعْدِي فِي حَقَرٍ وَمَغْيِبِ)

(وفي تَبَيَّنَ مِنْ جَسَدِ الشَّمْسِ نُورُهَا * وَجِبَّ حَبَابُهَا بِتَبَيَّنِ)

(الاعراب) نورها دل من الشمس وحرف الحرم على بهسده وأمكن الياء من يأتي ضرورة وأكثر
بأني في الياء والواو أو أنشد سيبويه : كان أديبهن في المسوح * فأسكن الباء ضرورة (المعنى) أنه
حزير له مسد الشمس وبجساده يقول من يقترا أن يأتي الشمس بمثل قلباً فإن لم يقدر فليت غيظاً
فكما أنه لا مثل الشمس كذلك لا مثل له

(وقال يدحو يذكر بناء مرش سنة إحدى وأربعين وثلثمائة)

(قَدْ تَبَيَّنَ مِنْ رُبْعٍ وَإِنْ تَدَنَّ كَرَامًا : طَائِفٌ كُنْتُ أَسْرَقُ لِسَانِي وَأَقْرَبَا)

(الغريب) الربع المنزل في كل أو أن والمربع المنزلة في الجمع خاصة (المعنى) يقول للربيع قد سأل
من الأساوه أن زدتنا وحدها ويحيته لنا فأذكر تتاعدها لاجتماعه حين كنت مشغولاً بالعبادة فقلت كان
يخرج والييك كان يدود ودجس محبوه الشمس فكانت أدا طهرت فبسل كنت كالمشرك لها وإذا
أحييت فيك كنت كالمخرب لها وهذه من الطوبى لدولن مفاعيل ففعل مفاعيل من ربين

(وَكَيْفَ عَرَفْتَارْتَهُمْ لَمْ تَدْعُ لَنَا * فَوَإِذَا الْبَرْقَانِ الرُّسُومُ وَالْأَلْبَا)

(المعنى) يقول كيف عرفناهم دارم لم يدع لنا ألبا ولا عقلا ولا نفعاً من له رفاه الرسوم يدع
بالألبا والباء فن روى بالثناء فوقعها جملة على المعنى لأن المقصود من أراءه فهي كقراءة حجة
والكسائي في قوله تعالى ومن يفتنهم نكسك الله رسوله ومن روى بالباء فهو على أعظم من قال

(تَزَلَّغْنِ الْأَكْوَادَ عَن كَرَامَةٍ * لَمَنْ بَارَحَتْهُ أَنْ تُبْلِمَ بَرَكَاتُهَا)

(الاعراب)

عند الوالي لأن من كان صديقا
يظن به اجتماع الناس إليه
لثقة فاق ولذلائق ومنها
وقبل حدوث على العالمين
بين ولادى وبين القعود
فمالك تقبل زور الكلام
وقدوا لتهادة فبدا المشهود
فلا تهم من المكادين
ولا تعبان بمسائلهم
وكن فارقا بين دعوى أردت
ودعوى فعلت بسا وبعد
وفي جود كفيك ما جئتني
بنفسى ولو كنت أشقى شهود
وصكتب إلى أي داف صبيان
الوالي المدحوخ بالقبسبسة
السايقه وقديره في الصبر
أهون بطول الثواء والتلف
وأسهون والقد بالآبادلف
غيرا اختيارا قبلت بركتي
والجوع برضى الأسود الجيف

(الاعراب) اللام في لمن متعلق بكرا متجاوزة بنقش كرامة مسدود في موضع الحال وز كمال أيضا
وان في موضع نصب باسقاط حرف الجر أي كرامة عن ان تلم بكر كيانا (الغريب) الا كوا جمع كور
وهو رحل الناقة (المعنى) يقول لما اتينا هذا الربع ترجلنا عن رواحلتنا نعطينا له واسكانا ان نزوره
راكبين وقد كشف المعنى السري الموصلى بقوله

حببت من طلل اجاب دثوره * يوم الصديق سؤال دمع سائل
فحقي ونفزل وهو اعظم حرمة * من ان يذل راكب أو ناعل
(نذم السحاب الغرقي فعلها به * وزعير عن كمال طلعت عتبا)

كن ايها المصن كيف شئت

فقد

وطنت لوت نفس معترف
لو كان سكتاني فلك منقصة
لم يكن الدرسا كن الصدف
والبيت الثاني مأخوذ من قول
ابي على البصر

ولكن البلاد اذا اقتشعت
وصوع بئها رعي المشيم
ومنه اخذ المهدي قوله
ما كنت الا كلمم ميت

دعا الى اكله اضطرار
والبيت الرابع يشابه قول ابي
نصر الخبز اري

حصلت منكم على ما ليس بتعني
وكف بقنع سوا الكدل والخشخاش
وليس سكتاني نقصانا لمزاتي
فكم كما الدلا نزوي به الصدف
(واحسن) ما قاله مصحوب قول
على بن الجهم لما حبسه المتوكل

(الغريب) الغر البين والسحاب جمع صحابة وقد قال في نعتهم الغر وقد جاع في القرآن السحاب
الثقال وقيل كل جمع ليس بشيء واحد الا انما يجوز ان يحمل على التوحيد يقال هذا غر طرب
وان فبيل غر طيبة حسن (المعنى) نذم السحاب لانها سحبت آثار الربع وغيرها واذ طلعت عليه
اعرضنا عنها باعتبارها على الاخلاص والرسوم والاطلال وخص الغر لانها كثيرة الماء
(ومن حبب الدنيا طوبى لا تلقت به على عينه حتى يرى صدقها كذبا)

(المعنى) يقول من طالت محبة الدنيا اى ظاهرها وباطنها وامامها وخلقها وتقلب على حسنه لا يخفى
عليه مهابتي عرف ان صدقها كذب وانها غرور واماني ويجوز ان يكون هذا التقلب احوالها من
المسرور المضرة والسدة والرخاء وقال الواحدي يجوز ان يكون البيت متمسكا بما قبله بربدان
السحاب تطلب وتسكر ولا تدون ونحن نذمها لما تغفل بال بيع وهذا من تغلب الدنيا وهذا البيت فيه
حكمه لم يذكرها الواحدي وهو من قول الحكميم ليس ترداد حركات الفلك الا تحصيل الكائنات عن
حقائقها وفيه نظار الى نواس

اذ اختبر الدنيا لبيب تكشفت * له عن عذوق ثياب صديق
(وكذب الذاذي بالاسائل والاعشى * اذالم بعدد الله النسيم الذي هبنا)

(الغريب) الاسائل جمع اصبل وهو آخر النهار والاعشى مقصور ويؤنث ويذكر وهو حين تشرق الشمس
فن انب ذهب الى انه جمع شعوه ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل مثل مرد ونزور هو طرف غير
مممكن مثل شعر تقول لفته ضحى وان اردت به ضحى يومك لم تنهه ثم بعده الضياء مقصورا على ما
وهو ارتفاع النهار الاعلى (المعنى) يقول كيف ائتني هذه الاوقات اذالم استنتق ذلك النسيم الذي
كنت اجد من قبل بربد نسيم الحبيب ويجوز ان يكون نسيم ايام الشباب والوصال
(ذكرت به وصالا كان لم اقتر به * وعيشا كانى كنت اقطع ونبا)

(المعنى) ذكرت به يعني بال بيع وصالا قصرت ايامه حتى كأنه لم يكن لسرعته انقضائه وعيشا وشيك
الانقطاع كأنه في قطعه بالثوب وهو اسرع من المشي والعدو وقال الواحدي قال القاضى أبو الحسن
المصرع الاحمر من قول الهذلي

عجبت لسي الدهر بيني وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
فقال جعل ابا الطيب السري وبنا وليس الامر على ما ذكره فان بيت الهذلي بعيد من معنى ابي الطيب
لان الهذلي يقول عجبت كيف سى الدهر بيننا بالاقصاد فلما انقضى ما بيننا سكن عن الاصلاح ولم
يسع فيه سعيه في الاقصاد اى تقارب لهذا المعنى من معنى ابي الطيب ووطن القاضى ان معنى بيت
الهذلي عجبت لسرعته مضى الدهر بايام الوصال فلما انقضى الوصل طال الدهر حتى كأنه سكن وقال

أبو الفخير يرد قصر أوقات السرور * ومن أطرف ما سمعت فيه قول الوليد بن يزيد
لأَسأل الله قصير المصنعت * ناعت وقد أسهرت عيني عنها
قاليل أطول شئ حين أفقدها * والليل أصغر شئ حين أنقاها
والشراء أبدا يذ كرون قصر أوقات السرور * أيام الله وصرعنا والهاوكة تريح جذا فند كرمه الجيد

إن شاء الله تعالى فن أحسنه قول بعض العرب
ليلى وليلى نبي نومي اختلافهما * حتى لقد تركتني في الهوى مثلا
يجود بالطول ليلي كلما غفلت * بالطول ليلي وإن جادت به بخلا
فهذا نرى فيه من الخناس الذي ترى ما يجهز عنه وقال الصنري

فلانذا كرا عهد النسيان * تغفني ولم يشع به ذلك العصر
وقال الآخر * ظلنا عن سد دار في نعيم * بيوم مشيل ما لفسه الذباب
شبه في القصر يعق الذباب ومثله يجرير

ويوم كايها القطاة مزين * إلى صباه غالب باطله
وقال الآخر * كان زمان لوصل نوم معرس * إذا نأ أيام السرور وقصار
وما أحسن قول الرضي * بالله كاد من تقاصرها * إن يعثر بها النسي بالسعر
وأحسن ما قيل في هذا قول ميمون بن نيرة

فلما تفرقنا كائن في وما لك * لطول اجتماع لم نبت ليله معا
(وقناة العيني قتالة الهوى * إذا نعتت آروا لها شبا)

(الأعراب) نصب فتاة عطفنا على معمود كرت به عشا أي وذكرت به فتاة وعدي النعم على
المعنى لأعني اللفظ كأنه قال أصابت (المعنى) يقول ذكر امرأة تفق عيناها ومقتل هواها إذا شم
شجر روائحها عا شبا به والنعم راحة الطيب وهو مثل قول السنوبري
بلفظ لو يدا الخليف شيب * لفارق وعاد إلى شبا به
(فأبسر الدرد الذي قلدت به * ولم أربد ربه لها قلدت شبا)

(الغريب) الشب جمع معب يعي الدرة ويجوز أن يكون عى بالشب جمع أشهب بمعنى الذكوكب
لذكر الدرد ويجوز أن يكون جمع شبا وهو الصم قال تعالى فأتبعه شهاب ثاقب (المعنى) يريد
أن لو نها مثل لون الدرد الذي قلدت به وهي بدر في الحسن وقلادها كالذكوكب ولم يكن قبلها بدر
يقلد الذكوكب وهذا شجب

(فما شوق ما أتني وبالي من التوى * ويادع ما جرى وبأقلب ما أصب)

(الأعراب) قوله وبالي محتمل أن يكون أراد اللام المفتوحة التي للاستفانة كأنه استفان بنفسه من
النوى ومحتمل أن يكون أراد اللام المكسرة التي للاستفانة من أحله كأنه قال باقوم انجموا لي من
النوى وحذف يأت الأضافة تخفيفا لأن المكسرة تدل عليها وهو كثير في القرآن قوله تعالى وباقوم
وقد حذف البناء من الفعل المستقبل وفقا وصل من قوله تعالى يوم يأت لاتكلم نفس الأذنة غاصم
وأوبعرو وجزة وأنها وصل الحزميان والنو بان (المعنى) يريد ما شوق ما أتني قلادته نوبالي من
النوى استفانته كأنه يقول يا من لي بمنعني من ظلم الفراق وباعني ما أحوك وباطي ما أصابك وحذف
الكاف المنصوبة فتحاطبة بالنداء وهذا كله شجب

(لقد لعب البين المشبهاوي * وزودني في السمر ما زود القشبا)

قالت حبست فقلت ليس بضاري
حبسي وأى مهند لا يمد
أومار ابت اللبث بالفغيلة
كبروا وأباش السباع زرد
والنار في أبحارها مجنونة
لا تصطلي أن لم تثرها الأزد
والبدريد ركة الظلام فتضلي
أياها فكاكاه متجدد
والزغبة لا تنيم كمها
الأنثا في وجدة تنوفا
غير البالي باديات عود
والمال عارية بفال فيغد
لا يؤمن من فرج كربة
خطب أنالك به الزمان لا انكد
فكل حال معقب ولو عا
أجل لك المكره عما محمد
كم من عليل قد خطاه الردي
فما ومات طيبه والعود
صرا فان اليوم بقده غد
وبدا الحلاقة لا تطاولها يد

قوله الشب إلى قوله الدرة من
النصريات التي لا دليل عليها
وكذا قوله ويجوز الأول اه

(المعنى) يريد بلبس البن اقتداره عليهم الا ان القادر على الشيء لا يحتاج الى استفراغ أقصى وسعه في تقليبه على مراده وقوله ما زود الضبا قال ان الضب اذا خرج من مبريه لم يمتد له فيقال هو احير من ضب وقيل بل الضب لا يتزود في المغارة لانه لا يحتاج الى الماء اذ افككت له لا يتزود بردان البن وهو الغراق لم يزده شيئا يريد انه لم يودع حبسه وغرقه من غير وداع ولا انقضاء فيكون التزوديع له زادا على المبدى كما قال بعضهم

زود الاحباب للاحتجاب ضمما والتمزا * وسلمي زودنى * يوم تودى السقاما

وقال ابن فورجسة يريد زودنى الضلال عن وطى الذي خرجت منه فوافق الى العود اليه والاجتماع مع الحبيب والضب يرمف بالضللال وقلة الاهتداء الى مجرىه وبالواحدى يجوز ان يكون المعنى ان الضب مكانه المغارة فلا يتزود اذا انتقل منها يقول انا فى البين مقبم اقامة الضب فى المغارة وليس من عادة المقبم ان يتزود السبر والبن كانهما منزل لا لى اياهما

(ومن تكب الأعدا الضواري جودوه * يكن ليله صبحا ومطعمه غصبا)

(المعنى) يريد من كان ولد الشيعان وكان جودوه كالا سودا حتى تقوت كل اللوم يكن الليل له نهارا لانه لا تفرقه الظلمة عن ادراك ما يريد وكان مطعمه ميا يشرب من الاعداء فهو ركب الليل لقضاء حاجاته قال أبو الفتح قوله يكن ليله صبحا من قول الآخر

فبادر الليل ولذاته * فاعمال الليل نهار الارب

(ولست أباني بعد ادراكى للعلا * آكان زوايا تناولت أم كتباً)

(الغريب) التراث هو المال الموروث قال الله تعالى وما يكون التراث اكلاما (المعنى) يقول لا أباني بعد ان أدركت معنى الامور بان ماثلته من الاموال وزادته من اباي اوكسب اكسبه أى لا أباني من ايم ما كان بعد ان يودى الى العلا

(فرب غلام علم المحدث نفسه * كتعليم سبب الدولة العثر بال)

(الغريب) المحدث كثيرا لما ترمي يقال محدث الذباة اذا كثرت علفها وما زح عبد الله بن العباس ابا الاسود الدؤلى فقال لو كنت بعيرا كنت ثقالا فقال له لو كنت راعي ذلك البعير ما أجدته من الكلال ولا أرويه من الماء (المعنى) بر يدرب شاب قال الواحدى يعنى نفسه عود نفسه المجد وعلمها باه كتعليم سبب الدولة الدولة العثر وقال الخطيب يعنى ان الانسان يمكنه ان يعلم نفسه المجد وان لم يكن له من يعلمه كما علم سبب الدولة اهلها الشخصية

(اذا الدولة استكتفت به فى مليه * كتنا ما فكان السف والكف واللقبا)

(الغريب) استكتفت به حقه استكتفته لانه يتعدي بنفسه واغنا ابنى بالباء على المعنى لعل القفظ فكانه اراذ استعانت به وخر الجبر يتعلقان بالفعل (المعنى) يريد ان الضرب يحصل الاجتهاد الاشياء بالسيف والكف واللقب ويريد به ان يفضل على سيف الحد يدانه لا يعمل بنفسه ولا يعمل الا يضارب وسيف الدولة يعمل بنفسه والمعنى ان الدولة اذا استعانت به فى مهمه كفاها وكان ضاربا دونها بسيفه قيل على ما يريد وحده

(نهاب سؤف الهندوفى حدائيد * فكيف اذا كانت زيارة عربا)

(المعنى) انه سيف كاسمه وهو عربى من ولد نزار بن معد بن عدنان فالخوف منه اولى من الخوف من

والحبس الم تمته لدنية
شعاعهم المنزل المتردد

لوم يكن فى الحبس الا انه

لا يستد لك بالحبس الاعيد

بيت يحدد للكرم كرامة

وزار فيه ولا تزور وتقص

أمن السوية يا ابن هم محمد

خضم تقربه وأحيى بعد

ان الذي سعالك ساطل

أعداء نمم لك اتى لقمعد

شهد واوغينا عنهم وتحكموا

فينا وليس كغائب من شهد

لويجمع الخضم عندك مجلس

يوما لبا لك الطريق الاقصد

والنفس لولا انها محبوبة

عن ناظر بك لما شاء القرقد

قال عاصم بن محمد السائب لما

حبسه أحمد بن عبد العزيز بن

أبي دلف

سوف حديد وحده اند جمع حديده فاذا كانت هذه الحداثت خفاف وترهب وهي لاجل لها الانبيها
فهذا السيف اول ان يخاف وهو يعمل بنفسه

(وَرَهَبَ نَابُ اللَّيْلِ وَاللَّبَّ وَحَدَهُ * فَكَيْفَ اِذَا كَانَ اللَّيْلُ لَهُ مُخْبَاً)

(الاعراب) وحده نصبه على الظرف كقولك زيد خلفك وبكر امامك (المعنى) يقول اللب ترهب
ويخاف على وحدته وانفراده فكيف يكون لبث معه جماعة من اللبوت بردي سيف الدولة وانجابه

(وَيُخَشَى عِبَابُ الْبَحْرِ وَهُوَ كَانَهُ * فَكَيْفَ يَمُنُّ بِنَفْسِ الْبِلَادِ اِذَا عَمَا)

(الغريب) عباب البحر وشدة أمواجه وراكمها ومنه سمى الفرس الشد البحرى والنهر الشد بد
البحر مان بصوبا (المعنى) يقول البحر مخوف وهو مكانه فكيف ين اذا ما ج وعمر ك عم البلاد وقوله
عب أى جرى وندفق

(عَلِيمٌ بِأَسْمَاءِ الدِّيَابِ وَاللَّحَى * لَهُ حُطَرَاتٌ تَقْتَضِعُ النَّاسَ وَالْكُتُبَا)

(الغريب) اللحى جمع لفة (المعنى) بريدانه عالم بخفيات الدنانف فهو يعلم مهابه من اللغات ما لا يعلمه
غيره وله شواطى فى العلم تقطع العلماء وكتبهم لانهم لم يبلغوا فى العلم ما يجزى على خاطره

(تَبَوَّرَكْتُمْ مَنَ غَيْثٍ كَأَن جُلُودَنَا * بِهِ تَبَيُّدُ الدِّيَابِ وَالْوَتَى وَالْعَصَا)

(الغريب) الدباج مغرب وقد استعملوا فى الكلام القديم قالوا دجه الغيث اذا اظهر فيه اوانا
مختلفة واللوى كل ما كان فيه ألوان مختلفة والعصب برود البين ومنه قس للصباب الطبخ عصب
وبوركت فيه أربع لغات يقال بوركت وبورك لك وبورك فلان وبورك عسلك وجاء فى الكتاب
قال أو الطيبان بورك من فى النار (المعنى) بردي بارك الله فكل من غيث كان جلودنا تبنت بذلك
المطر هذه الأنواع من الثياب التى يجعلها علينا فكأنك غيث فطر علينا فغيت جلودنا هذه الثياب

(وَمَنْ وَاهِبٌ جِلْدًا وَمَنْ زَايِرٌ هَلَا * وَمَنْ هَاتِلٌ دَرْعًا وَمَنْ بَاتِرٌ قَمِيصًا)

(الغريب) الجزل الكثير وهلا شون ولا شون فنونه نكرة ومن لم يشونه أراد السرعة وهو زجر للفسل
والقصب المي والجمع أفضاب ومنه الحديت رابت عمرون لحى يجر قصبه فى النار وهو أزل من
سبب السواثب (المعنى) بوركت من رجل يعطى الجزيل ويزجر الجليل ويهتك الذروع بسيفه
رسانه ويشق الأمعاء فينثرها

(هَنِيئًا لِأَهْلِ الثَّرَى رَأَيْكَ فِيمُ * وَأَنْكَ زَيْبٌ أَتَى صِرْتَهُمْ حَوِيًا)

(الاعراب) رأيك فاعل فله هنيئا وأصله ثبت رأيك هنيئا لهم حذف الفعل وأقيمت الحال مقامه
فعملت فيه عمله أندس يويه

هنيئا لأرباب السيوف يوتهم * وللعزب المسكين ما يتلوس

(المعنى) يقول هنيئا لهم حسن رأيك فقيم وانك زيب أتيه على النداء المضاف صرت لهم حى باوانصرا

(وَأَنْكَ رُعْتَ الدَّهْرِ فِيمَا أَوْرَسَهُ * فَإِنْ شَأْكَ فَلْيَصِدِّقْ بِسَاحَتِهَا عَطْبَا)

(الاعراب) وأنك بالفتح عطفه على قوله وأنك زيب الله والضمير ان فى فيما واساحتها الارض وهي
غريم كورة كما يقال ما عليها أكرم من زيد والغرب لغيمر لغيمر مذ كور قال الله تعالى فوسطن

قالوا حبست فقلت خطيبا انك
ألقى على به الزمان المرصد
لو كنت حرا كان سرى مطلقا
ما كنت أحسن عنوة وأقيد
لو كنت كاللثا لعمرو لما رعت
فى الذباب وجدوى تنوقد
من قال ان الحيس بيت كرامة
فكأبرنى فوله مستجلد
ما الحيس الا بيت كل مهانة
ومذلة ومكاره لا تنفد

ان زارنى فيه العدو فقامت
يبدى التوجع ناره ويغند
أوزا لوى فيه الصديق فوجع
بذرى الدموع برفرة تودد
يكفى ان الحيس بيت لا ترى
أحد اعلمه من الحلائق يحسد
تخفى المالى لا زور لوقد
طعما وكف حمانه من لا رقد
فى مطبق فيه النهار مشا كل
للبل والظلمات فيه سرمد
(قال) أبوه لى قبل للنبى على من

به جماعى بالوادى وهو غير مدكور (المعنى) يقول قد قذفت فصلاح الدهر حتى هالك الدهر ومروءة
فان شك الدهر في قولي فليهدت بالارض خطبا لان الارض واهلها آمنون من الدهر وتصاريفه
فلا يقدر ان يخفهم هيبه لك

﴿قَبْرُ مَا يُقْبَلُ تَطَرُّدُ الرُّومِ عَنْهُمْ * وَيَوْمَ يُجْجَدُ بِطَرْدِ الْعَقْرِ الْجَدْبَا﴾

(الاعراب) تطرد بالناء لا غير يحتمل ان يكون الفخيل والمحدوح ويطرد بالياء فتمت الجود لا غير هكذا
قراءاه على المشايخ الحفاظ

﴿سَرَا يَا كَثْرَى وَالْمُسْتَقُّ هَارِبٌ * وَأَهْبَابُهُ قَتْلَى وَأَمْوَالُهُ نَبِي﴾

(القريب) تثرى متتابعة متواترة قال الله تعالى ثم أرسلنا سُلَيْمَانَ تَرَى أَيُّ مَتَابَعَةٍ وَتَوَخَّاهُ ابْنُ كَثْرَى وَابْنُ
عَمْرِو وَبَنِي أَيُّ مَتَابَعَةٍ وَهِيَ فَعَلَى وَتَرَى هُنَا الَّتِي يَخْلَفُ فِيهَا بَعْضُهَا أَيُّ تَأْتِي شَيْبَاءُ بَدَشِي وَأَصْلُهَا
وَتَرَى مِنَ الزُّرْقِ قَبْلَتِ الْوَاوِئَاءِ كَمَا قَبْلَتِ فِي التَّوْرَةِ وَأَصْلُهَا وَوَرَبُّهُ عَلَى قَوْلِهِ مِنَ زُورِ الزُّنْدِ وَالْمُسْتَقُّ
اسم الملك الروم

﴿أَيُّ رَمْعًا يَتَقَرَّبُ الْبُعْدُ قَبْلًا * وَأَدْبَارُ أَقْبَلَتِ يَسْتَبْعِدُ الْقُرْبَا﴾

(القريب) مرعش حصن ببلد الروم من أعمال ملطية (المعنى) اتهمنا أي هذا الشرا ناهم سرورا
بنشاط فالبعد عليه قرب بنشاطه فلما أقبلت اليه أدبر منها فالتقرب عليه بعد نفوقه وما لفته
من الذعر في إقباله أي سرورا كان الأرض تطوى له قلبا أدبر طالت عليه الطريق التي استقر بها
ولقد أحسن القائل الناظر إلى هذا المعنى

والله ما جشتم زائرا * الأرايت الأرض تطوى لي * ولا انتى عزى عن بابكم * الا تعثرت باذيالى
﴿كَذَّابُ تَرَكُ الْأَعْدَاءُ مِنْ بَكْرِهِ الْقَنَا * وَبَقِيلٌ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُمْ عَمَّا﴾

(الاعراب) كذا التشبيه برذ كانهم ترك أعداءه من كره المطاعته وبقيل يجوز فده الكسر
والضم فقل يقفل ويقفل إذا رجع (المعنى) كما ولي منهم زما عنك كذا تترك أعداءه من كره المطاعته
وكر جوعه يرجع من لم يضمن سوى العرب فلما رجع الدمستق مرعوب باسكان العرب له بمنزلة
الغنيمة لغيره

﴿وَهَلْ رَدَّعَهُ بِالْقَانِ وَقُوفُهُ * صُدُورُ أَعْوَالِي وَالْمَطْعَمَةُ الْقَبَا﴾

(القريب) القان ثغر بلد الروم والمطعم الفرس الذي يحسن منه كل شيء على حسنة والاعوالى القنا
والقبا الخليل المضمر والقبا جمع أقب وهو الضامر البطن وأمرأة قبا سينة القبا أي ضامرة من صخور
الخليل (المعنى) يريد ان الدمستق كان بالقان موضع ببلد الروم فلما أقبل سيف الدولة انهزم يقول
فهل اغنى عنه وقوفه وهل رذعنا الرماح والليل

﴿مَضَى بَعْدَ مَا تَبَّ الرِّمَاحُ سَاعَةً * كَمَا يَطْلُقُ الْهَدْبُ فِي الرِّقْدَةِ الْهَدْبَا﴾

(القريب) الرماحان يريد رماح الفريقين كقول أبي النهم بين رماحي مالك ونهشل * والهدب اشجار
العين يريد ان الهسدين يلتقيان اذا نام الانسان (المعنى) يقول انهزم الجميع بعد ما تناجرت الرماح
ساعة كما تختلط الاهداب الاعاني بالاسافل عند النوم وهذا مثل قول محمود بن الحسين
ما التقينا بمحمد بنى الا * مثل ما تلقي حقون السليم

تنبأت قال على الشعر اه فقص
لتلكن نبي مبهمة فها مبهمة تلكن
قال هذا البيت

ومن تكند الدنا بعل الحمران يرى
عدوا له ما من صداقته يند

(وسكى) ابوالفتح عثمان بن جنى
قال سمعت ابا الطيب يقول انما

لقبت بالمثني لقولي
انا ترب الندى ورب القوافى

وصهام العدا وظف الحسود
انا فى امة تداركها الله

غرب كصالح فى غود
فالمقامى بارض فحيلة الا

كقيام المسبح بين اليهود
(وقال) له بعض الاكارم في مدرسة

السلام اخبرني من اثنى به انك
قلت انك نبي فتسل الذى قلته

انا احمد النبي (قال) ابو عبد الله
ياقوت الروي ولم يزل المثني بعد

خروجه من الاعتقال في خول

﴿ وَلَيْكُمُ اللَّطْفُ مِنْهُ ﴾ أَذْكَرَ تَمَّ نَفْسُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ

(الغريب) السورة الارتقاء والحسنة (المعنى) يقول انهم والطفن في انجاءه او تماع وحده اذا ندكرها لمس جنبه يقول هل اصابه شيء منه وقيل هرب واتي من دهنه لا يدري ما يصنع فكان يمس جنبه هل يجد روحه بين جنبه من الدهل والفرع وهى على هذا من قول ابي نواس

أنا تذكرك في هوى له • مست رأيت هل طار عن يدي

﴿ وَحَلَّى الْمُنَادَى وَالْبَطَارِيْقَ وَالْقُرَى ﴾ وَشَعَّتْ الْمُنَادَى وَالْقُرَى وَالْعُلَى

(الغريب) المنادى جمع عندها وهى البكر من النساء والبطاريق جمع بطريق وهم امراء الجبوش وفرسانه وشعث المنادى الرهبان والقرى حواصل الملوكة واحدهم قربان والنسارى واحدهم نصراني ونصرانية وبصرامة قال الشاعر

فكلنا ساجد فليلوا وسجدت • كما سجدت نصرانه لم تحف

(المعنى) يريد انه انهم وترك هؤلاء لم يلفت اليهم لمول ما رأى

﴿ أَرَى كَيْفَ يَتَّبِعُ الْحَيَاةَ بِبَعِيهِ ﴾ حَيَّ سَاعَتَهُمْ أَمْسَتْ أَمَامَ حَيَاتِهِ

(الغريب) المستهام الذى يقلب على الحب فم على وجهه ومنه هام بهم وقد استهواه الحب والحياة رقة السوق ونسب الالة اسماء الفاعل على احوال

﴿ حَمَلُ الْخَيْلَانِ النَّعْسَ أَوْ رَدَّ النَّعْسَ ﴾ وَحُبُّ الشُّبَّاعِ أَمْسَ أَوْ رَدَّ الْحَرْبَ

(المعنى) يقول ان الخيلان اتى الحرب ورك القتال جبال النعس وحواعلى روحه والسباع اسماء الحرب فمعان من معبىه وعما على نفسه فكان في ذلك لقاء نفسه وقيل السباع من الحرب اما البلاء حسن يشر ذكره في حياته والقتل فيكون ندائق له ذكر اقوم مقام حياته فقول حبيب سلفوا برون الذكر عقي صالحا • ومنه واه دون اثنائه اخلاوا

وكان قال المحبين من الجسام المرى وهومن ايات اسماء

ناحرت استيق الحياة فمجد • لنفسى حذافه لى ان انقدا

وكتقول الحساء بين النفوس ودهون النفوس • من يوم الكبرية اوتى لها ومثل هذا ما روى عن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه انه قال لما لدن الوايد وقد ودعه للحرب اهل الردة احرص على الموت فذهب لك الحياة وهذا يحتمل وجوها احدها انه اذا استمد صار

حيات قوله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون ترحين • والى اى ان ذكره يبقى بعده كما قال حبيب

• ومنه واهدون الشام خلوا • والى ان السباع مهيبة لا يحجم عليه احد والمعنى برى ابو الطيب ان السباع والحيوان سواءى حيا بالنفس وهذا اليه من الحكمة قال الحكيم النفس المنجورة تاتي بمقارنة النمل جدا وتري فتناه فى طلب الحز حيايتها والنفس الذنية بنسب ذلك ومنه بيت ابي الطيب هذا

﴿ وَيَخْتَلِفُ الزَّمَانُ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ ﴾ اِلَى أَنْ تَرَى احْسَانَ هَذَا الدُّنْيَا

(المعنى) هذه اليب من احسن الماعانى التى قبل النفس اليها ولم يكن له غير هذا من البين هذا الذى قبله لا كغيره بريدان الرجلين ليعملان فعلا ولا واحدا فزق احدهما فسد وجرهم الا حرجى كأن احسان المازوق ذنب للمعروف مثاله ان يحضر المرحل ورجلان يغم احدهما ويحرم الآخر فالاحد من المعاصى ذنب للمعروف وكلاهما فعل فعلا واحدا وكذلك مسافران سافرا فرجع احدهما

وصف حال حتى انصل بأبى
الشاعر ومده بعدة قصائد
منها قوله

أترأه الكثرة العناق

فحسب الدمع خلقة فى الماتى
كيف ترى التى ترى كل جفن
زارها غير حشفها غير راق
أنت مما فنت نفسك لك

ذلك عوفيت من ضى واشتياق
حلت دون المزار فى اليوم لوز
ت لال الحول دون العناق
ونكاد الظلما اعز دورها

تنتضى نفسها الى الاغناق
واذا أشفق العار من موق
مع القنا شفقوا من الاشفاق
(ومنها) القصيدة التى اوصا
لا تحسواركم ولا طلاء

أول حلى فراقكم قتله
فد تلت قلبه النفوس بكم
وأكثر فى هواكم العذله

(قوله فالاحد ذنب) عبارة
الواحدى فحضور الحرب احسان
من القام ذنب للمعروف وقد
نصرف فيها فالتفها اه

وخسر الثاني فيه السدس من الزايع احسانا بمحمد عليه ومن الناس من ذنبا للام عليه وأشار بقوله هذا
وذالى المروزي والمهرزم ولم يذكرهما وانما ذكر اختلاف الرزقين وهذا كما أنشد ابن الاعرابي
يخيب القى من حيث يرزق غيره * وبه على الى من حيث يحرم صاحبه
وهذا يدل على أنه ليس لاحد فضل ولا قدره وقد رزق العاخر يحرم الحريص الذي لا يفتقر وما أحسن
قول القائل ومن ظن أن الرزق يأتي بحيلة * لقد كذبت نفسه وهو آثم
يقوت القى من لا ينالهم السرى * وأحرى بأن يزرقه وهو نائم
(فأجحت كآل السورين فوق بدنه * إلى الأرض قد شق الكواكب والثرابا) *

(الاهراب) روى ابن جني من فوق رفع الغاف وبدؤه بالرفع أيضا جعل فوق معرفة ببناء كقول
وبعد وأراد فقه فاحدا حب السماء سناه كقول وبه دور فم بدؤه على الابتداء قال الواحدي على رواية
ابن جني لا يستقيم لفظ البيت ولا ممتناه لا به يقول أخصت هذه الملعنة نعى مرعسا كأن سورهما من فوق
بدنه أى من أعلى ابتداء قد شق الكواكب بعلوه في السماء والتراب برسوحه في الأرض وهو كقول
السموال الناجل يحمله من بحيره * منيع براد الطرب وهو كليل
رسا أصله تحت الثرى وسحابه * إلى النجم فرع لا يرام طويل
انتهى كلامه (المعنى) قال المصطفى وجماعة من نرح الديوان يريدان هذه القلعة لعلوها في الجو
كانها ابتداء لها من الجو فاست هناك فشق الكواكب والتراب يعنى الذى ارتفع منها إلى الجو
حواليها فكأنها مقولة اسمها في السماء وأعلى حائلها إلى الأرض
(تسعد الرايح الموج عنها خفاقة * وتزعزع منها الطير أن تلقط الحبا)

(الاعراب) محافة مفعول من أجله وعنها معنى يتعدوا وتلقط في موضع نصب على حذف حرف
الجر أى من أن تلقط على أحد المذهبين (المعنى) يقول إن الرايح الموج وهى جمع هوجا وهى التى
لا تستقيم فمارة تأتي من هاونارة تأتي من هنا قصرص أعلاها خوفا من أن تغير دون الوصول إليه
وكذلك الطير تخاف أن ترتقى إليها وقال القاضى أبو الحسن المرحاني يريد أن هذه الرايح لا تأتيا
خوفا من سياسته والطير حذران أن يحرق عليهم إذا التفتت الحب ما تجيب حال جناية المتناول
بغير إذن وقال هذا مفعول من قول الطائي

فقدت عبدا لله حوف انتقامه * على الليل حتى مائتد عقابه
وهذا كقول الأعرابي وكانت لا تطير الطير فيها * ولا يسرى بها الجن سارى
(وتردى الجباد الجرد فوق حائلها * وقد دنت الصبى في طريقها العطا)

(القريب) الجرد اقصار الشعر وهو من علامات الدنى وتردى من الرديان وهو ضرب من العدو
ترجم فيه الأرض بحوافرها والصبر السحاب المارد وقيل هو من أيام العجوز وهى سبعة أيام
وأنشد وأفيها ذهب الشتاء بعبعة غير * بالصن والصبر وأثر
وبأثر وأحبه مؤثر * ومعلل وعطى الجمر
وبه أن العجوز كان لها سبعة أولاد يخرج كل واحد منهم يوم من هذه الأيام فقتله البرد والعطب
القطن (المعنى) يقول حلك ترجم الأرض بحوافرها فوق جبال هذه القلعة التى قد امتلأت طرقها
بالجمل فكانت لها فطن بدقه السحاب في أيام العجوز

(كفى حجباً أن يحب الناس الله * بنى مرعشاً لا تراههم شأ)

(ومنها في المندرج)

مستغ من أنى العشارين

أعصب من غير أرسته عليه

أعصبها عنده لدى ملك

ثابه من حليه بحله

وأراد أبو العشار ترصعاً فقال عند

وداعه أرجحاً لا قصده أولها

الناس ما لم يروك أشباه

والدهر لفظاً وأنت مداه

والجود عين وقيل تأخره

والدس باع وقيل عناه

(ومنها)

تنتقد أوثابنا مدامحه

بالسن ما لمن أفواه

اذامر زناعي الأصم بها

أغنته من سمعه عيناه

وأصل هذا المعنى لتعصب حيث قال

قد أتتني من أنى الله

بأس يوم المهرجان

(الاعراب) اعلم ان كفى التي بمعنى اجزأ أو في متعدي الى مقبول واحد كقولك كفى درهم أى اجزأ وكفى قرصاى أغناى وهذا من هذا الباب وكفى أيضا متعدي الى مفعول نحو قولك كفى فلانا ثرا فلا تثر فلان منتهى في الكتاب العزيز فبعض كفى كفى كفى الله فهو مختلفان معنى وعلا فقولان يعجب فاعل كفى وعجابه مفعوله وان في موضع نصب على أحد المذهبين باسقاط حرف الجر وتباعد مصدر وهو دعاء (الغريب) التلب القطع والهلاك والخسران قال عز وجل ثبتت يدائى لب وثوب أى خسرت وهلكت (المعنى) يريد كفى من العجب أن يعجب الناس من بنى هذه القلعة وتبنا رأتهم حيث لم يعلموا أنه يقدر على ما يقصد فكيف يتعجبون من قادر يعلم مقدوره

(وما للفرق ما بين الأنا وبينه * إذا حذر المحذور واستصعب الصعب)

(المعنى) يريد اذا كان يخاف ما يخافه غيره فأى فرق بينه وبين غيره واذ صعب عليه ما يصعب على غيره فأى تغير ليعن غيره وانما يتميز عن غيره لانه لا يتعذر عليه أمر ولا يخاف شيئا (لا تراعته انخلاقة لهذا * وتحتدون العالم الصارم العصبى)

(الغريب) الصارم السيف القاطع والعصب أيضا القاطع عصبه عضب أى قطعه وعصبته بلسانى أى شتمته ورجل عصاب أى شتام (المعنى) يريد ان الخلافة لما سمع تدون الناس بسيف دولتهم أعدته لارمن الامور

(وَلَمْ تَقْتِرْ عَلَيْهِ الْإِسْنَةَ رَحْمَةً * وَلَمْ يَنْتَرِكْ لِلشَّامِ الْأَعَادِي لَهُ حُبًّا)

(الاعراب) رحمة وسبب مصدران مفعولان من أجله (المعنى) يريد ان الأعداء لم ينزهوا رحمة ولا أجلا عن الشام بحجة له وانما فعلوا ذلك فرأته كقول مروان بن أبى حفصة وما أحجم الأعداء عنك بقية * عليك ولكن لم يروا عليك مطعما وبيت هذا أحسن لانه أتى المعنى فيه وأبو الطيب بين هذه الانزاع في البيت الذى بعده (ولكن نفاها عنه صغير كريمة * كريم الشام سبب قط ولا سببا)

(الغريب) الثابت تقدم النون مقصور بكون في الشعر والخبر يقال ثبوت الكلام ثبوا اذا طهرته والبناء الممدود بتقدم الشاء يكون في الخبر وقال قوم بالعكس (المعنى) يريد ان أصحاب الاسنة نفاها عن الشام صاغرين أذ لا رجل كريم الخبر يحسن الخبر عنه لم يسب قط لانه غير مستحق لذلك لانه لم يأت ما يستحق عليه أن يسب ولا هو سب أحد الا أنه أرفع أن يذكر المعشور والمعنى وقوله غير كريمة أى أصحاب الاسنة نفاها هذا الكرم غير كريمة فقبح حال العامل فيها نفاها ومعنى البيت من قول الآخر أعدت ثلاث خصال قد عددن له * هل سب من أحد أو سب أو بجلا (وحشيت بيني كل طود كانه * حريق رباح وأحمت غمنا رطبنا)

(الاعراب) وحشيت عطف على قوله كريم والضمير فى كانه عائدا الى الجيش (الغريب) الحريق الرمح الشديدة وحيل هى اللينة وهى من الأضداد والطود الجبل العظيم (المعنى) يقول هذا الجيش بكاد يشق الطود وهو الجبل العظيم نصفين لكن شرته تجمع صوته كالرجم السديدة أدامرت بأغصان رطبة وهو من قول الشاعر كان هو ما خفان ربح * حريق بين أعلام طودال

(كَانَ جُحُومُ الْأَبْلِ خَافَتْ مُعَارَهُ * حَذَّتْ عَلَيْهِ مِنْ نَجَاحَتِهِ حِمَامًا)

(المعنى) يقول عجاجة هذا الجيش حجت بحجود السماء فكان النجوم خافت مفارقه فاستترت بالهياج

خلع ثنى عليه الد
دهر من غير لسان
واذا تأمل التأمل عرف العرق
بينهما بين أفى الطيب لا يوصفها
سبحان من خالو الكواكب باله
دولون كن جدواه
لو كان ضوء السموسى بده

الصاغة جوده وأفتاه
ياراحلا كل من يودعه
مودع دينة ودنياه
ان كان فيماتر امن كرم
قل من يد فزادك الله
فاكرمه أبو العناثر وعرف
مفزلته وكان أبو العناثر والى
انطاكية من قبل سيف الدولة
ولما قدم سيف الدولة انطاكية
قدم المنفى اليه وأتى عنده عليه
وعرفه منزلته من الشعر والادب
واشترط المنفى على سيف

عنه حتى لا يراها وهو معنى حسن أخذ ما لم يصح به من قوله
ففي واضح التفسير عن أرض ربه * دخان قدور أو عجايب مصدوم

ومغارة غارته وقوله عجايب عجايب ككتاب وكتب وشهاب وشهب

﴿قَدْ كَانَ يَرْضَى الْقَوْمَ وَالْكُفْرَ مَلِكُهُ﴾ * قَدْ كَانَ يَرْضَى الْمَكَارِمَ وَالرِّبَا﴾

(المعنى) قال الواحد يرضى من كان ثانيا كافرا في ملكه فهذا كرم مؤمن يرضى المكرم بمجوده
والله تعالى يجوده في سبيله وقال الشريف ابن الشجري في أماليه الإشارة في هذا إلى الملك لا إلى
المدح لا من أمر أحدهما لو أراد المدح أو قال فأتى الذي يرضى لأن الخطاب في مثل هذا المدح
والاسترخاء أشار إلى الملك فعمل الارضاء له لأن الارضاء الأول مستند إلى الملك فوجب أن يكون الارضاء
الثاني كذلك لأن وجه الإشارة إليه أن قوله ملكه قد دل عليه كوجه الإشارة في الضمير إلى
الصبر من قوله وإن صبر وغفر إن ذلك لألة صبر عليه وكما عاد الضمير إلى الملك من قول القطامي
هم الملوك وأسلاف الملوك هم * ولا تأخذون به والاساسة الأول

قال وكان الوجه لا في الطب أن يقول في المقابلة يرضى المكرم والأيمان ليعاقل بالاعمان بالاكفر
كما قبل بالمكرم للزم ولكن لما اضطربه القافية وضع لفظة الرب موضع الأيمان فكان ذلك في غاية
الحسن لأن المراد في الحقيقة ارضاء أهله وارضاء أهله تابع لارضاء الله تعالى

﴿وقال يعاتب سيف الدولة﴾

﴿أَمَّا السَّيْفُ الدَّوْلَةُ الَّتِي مَعَتَايَا﴾ * قَدْ أَلْوَرَى أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبًا﴾

(الاعراب) عاتيا حال أَمْضَى السُّيُوفِ جها ابتداء محذوف تقديره هو أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبًا
نصبها ثلاثة أوجه تميز وبأسقاط حرف الجر أي في مضارب وقيل مفعول لأجله وقد جاء التمييز بالجمع
في قوله تعالى بالآخرين أجمالا (المعنى) يقول لم غضب وما سبب غضبه فما عرفت لي ذنب أوجب
غضبه على وقوله أَمْضَى السُّيُوفِ أي لا سيف أَمْضَى منه مضربا

﴿وإيالي إذا ما اشتقت أبصرت دونه﴾ * تتألم لأشفاقها وساميات﴾

(الغريب) التثنية جمع تنويع في المفارقة والسبب جمع سبب وهي الأرض البعيدة القفر
(المعنى) يقول مالي بعيد عني إذا اشتقت إليما يتي وينه مغالوز وفلا بعد ما كنت قريبا
منه وهو قوله

﴿وَقَدْ كَانَ يَنْتَبِهُ بِنَجْاسِي مِنْ سَمَائِهِ﴾ * أَحَادِثُ فِيهَا بَدْرُهَا وَالنُّكُورُ كَبَائِدُ﴾

(المعنى) أنه جعل مجله كالسماء لعل قدره وحمل من حوله كالنكور ككب وجهه كالبدن بينهم وقال
للخطيب شبه مجله بالسماء وجهه بدار وحوله كواب فهو كقوله أيضا
أقلب منك طرفي في سماء * وأن طلعت كواكبها حصلا

﴿حَتَّى تَبْلُغَ مَسْئُولًا وَلَيْتَكَ دَاعِيًا﴾ * وَحَبِيٍّ مَوْهُوًّا وَحَبْلًا وَهَابًا﴾

(الاعراب) المنصوبات كالمعالي الحال وقال الخطيب على التميز وحسانك كلمة موضوعة موضع
المصدر استعملت مثناة كأنه حنان بعد حنان أي تحتنا بعد نحن وكذلك ليلك من لبه إذا زعم هذا
مذهب سيمويه وقال يونس الباه في أمثلة عن ألف أخواه محمدي على والي تبي مع المظاهر وتنقلب
مع المضمر (المعنى) حسي كغافي وقوله حسي موهو بأى أنا أشكر من وهني وأنشد كرمو كني به
وأهبا أي أنرف الواهين

الدولة أول انفصاليه به انه اذا
أنشد مديحه لا ينشد الا وهو
قاعده وأنه لا يكلف تقبيل
الأرض بين يديه فنسب إلى
الجنون ودخل سيف الدولة
تحت هذه الشروط وتطلع إلى
ما ردمته وذلك في سنة سبع
وثلاثين وثلاثمائة ولما أنشد
قصيدته التي أولها

وقاوتكما كالربيع أنعمها طامعه
بان تسعدا والدمع أشفاه ساجه
وما أنا إلا عاشق كل عاشق
اعني خليله الصغين لأمه
وقد ينز بالالهوى غير أهله
ويستعجب الانسان من لا يلامه
بلبت لي الأطلال ان لم أقف بها
وقوف ضيع ضاع في الترب خاتمه
(قبل) كان أبو العلاء المعري اذا
ذكر الشعراء يقول قال أبو نواس
كذا قال المعري كذا قال أبو

﴿ أَفَتَذَابُهَا أَتُصَدِّقُ أَنْ كُنْتُ مَادِقًا ﴾ أَفَتَذَابُهَا أَتُصَدِّقُ أَنْ كُنْتُ مَادِقًا ۖ

(المعنى) يقول ان كنت صادقاً في مدعى ما جعلت معاملتي معاملة الصدق وان كنت كاذباً ليس هذا حرام الكاذبين لانى ان كنت قد جعلت لك في القول فعمل لى ايضا في المعاملة

﴿ وَأَنْ كَارِدًا كُلَّ ذَنْبٍ فَانَهُ ۖ عَمَّا الذَّنْبِ كُلِّ الْخَيْرِمْ جَاءَ نَائِبًا ۖ ﴾

(المعنى) ينظر الى قوله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له يريد ان كان ذنبه ذنباً لا ذنبه ذنباً لا ذنبه من الذنب محو لا ذنبه محو

﴿ وَقَالَ وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ سَيُوفٌ مَدِينَةٌ وَفِيهَا شَيْءٌ غَيْرُهُ ذَهَبٌ فَأَمَرَ تَذَهُبًا ۖ ﴾

﴿ (أَحْسَنُ مَا يُحْتَسِبُ الْحَدِيدِيَّةُ ۖ وَخَاضِيَةُ الْجِسْمِ وَالْعَتَبُ) ۖ ﴾

(الاعراب) وخاضيه عطف على ما وجع المعاصيين جمع العتص لانهم اراد من يعقل وما لا يعقل كقوله تعالى والله حفيظ كل الله من ما فهم من عشي على فطنه الا به كما به حط بخير وكى عنهم عما يكره به عن يعقل وذ كر الغضب مجازاً واراد ما يحبه وقال ابن قورحة حفيظ خاضيه عمل القسم اى وحى خاضيه وحمل العتص حفا بالحد يد لا به خضيه فالدم على مل التوسع وحسن ذلك ان الغضب يحمره نه الانسان وهذا كقولك احسن ما يحصب الحدود اخبره والى لان الحبل يجمع الحد اجزئاً كانت الحرة تابعة للحد له او هو ويريد الدم وحده وكون الغضب ناك كذا فى على القافية وقد سميت الزاوية عن المتن وخاضيه على السمت حككان الله مع حاب والذهب بـ نصب واحسن ما الدم انتهى كلامه وقال غيره حمل الغضبى اللفظ خضاه على احسن ما مال يكون لاشتمال الذهب عليه صاير الخضاب وان يكون حديث واراد احسن خضاب الحد يد خضاب الدم واو حوال خاضيه الغضب والهاى به عانده على ما يحصب المقدار بالحد يد

﴿ (فَلَا تُسَنِّتُهُ بِالْهَرَقِ ۖ يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبُ) ۖ ﴾

(الغريب) الحرق بالذهب وقيل المالحص من كل شئ وتبناه عندئذ سال الصار (المعنى) لانه لا ذهاب فانه اذا ذهب ذهبته سقاء بهوى ماؤه

﴿ (وَنَسَكِي سَهْ الدَّوْلَةَ مِنْ دَمَلٍ فَقَالَ هَهُ) ۖ ﴾

﴿ (أَبْدَرِي مَا أَرَأَيْتَ مَنْ رَبِّ ۖ وَهَلْ تَرَأَى أَعْمَالُ الْمُطُوبِ) ۖ ﴾

(الغريب) ارايت أى افزعك قال ارايه اذا وقع به اليه بلا شكت واراد الم يصرح بالربة وقيل رايه وارايه اذا افزعه وأوقع به شيئاً ينشك في عاقبته خيراً يكون أم سراً (المعنى) أى هل يدري الدمل من رب أى من حل ويرى بى بغير عظم الا هو دفعها وروايت عن عسك المعنى الخوى بالضم وعن الشيخ أبي الحرم بالفتح وجعله فلما كلفه فذره ثم قال تعباوه بل برق الديك شئ وأنت عال كالتفك وليس الديك مسعد

﴿ (وَجَسَمَكَ فَوْقَ هَمَّةٍ كُلِّ دَاءٍ ۖ فَمَرَبْ أَدَاهَا هَمَّتْ حَبِيبُ) ۖ ﴾

(الاعراب) الكناية في آفاه يعود الى كل داء (المعنى) يقول لا تباينك اذا واهى على بل هو الجب ان يترك آفاه أى أهل الادواء جعل للادواء هممة شجارتا

﴿ (يُجَاهِدُ الزَّمَانَ هَوًى وَحُبًّا ۖ وَقَدْ دَرَى مِنَ الْأَمَةِ الْمُدْبِيبُ) ۖ ﴾

(الغريب)

تمام كذا فاذا اراد المتن قال قال الشاعر كذا انفعلياً له فقيل له وما لقد اسرفت في وصف فل المتن قال ليس هو القائل بلنت الى الاطلاع ان لم افع بها وقول شعيع ساع في الترب حاشه كم قد سر ما بقى الصبح على الخاتم بقى ارضي وما قيل له ومن اس علمت ذلك دال سليمان ابن داود عليهم السلام وقف على طلب الماسم ارضي وما فقيل له ومن اس علمت انه جعل قال من قوله تعالى وهب لي ملكا لا ينسني احدى من بعدى وما كان عليه ان يهب الله لعباده اضعاف مائة (ومنها) كذا ترى في العوادل في الهوى كما يتوقر بض الحبل حازمه حتى تقسم اذولى من اللعظ مهبط

بنائية والمتان السئ غاره

(الغريب) القبحيش كلمة قديمة وهي شبه الالعب فالغازلين الحسين وقيل هو مرض غسر مؤلم وقيل هو ما أخذ من الجش وهو الحلب بأصبعين والمراد به مس يرفق (المعنى) يريد أن الذي أصابك هو له من الزمان شبه لك لأنك جالوا شرف أهله وإن تأذيت فقد يكون ممن الذي ما يكون مقفة من المؤذي وهو الصب والمقة المحبة وهي مخوفة أو أو الأصل ومقى

(وَكَيْفَ تَعْلَمُ الدُّنْيَا شَيْءٌ * وَأَنْتَ بَعْلَةُ الدُّنْيَا طَيْبٌ)

(المعنى) أنك طيب الدنيا تنفي الظلم عن أهلها والعيوب والمساو وتقوم المعوج فكيف تعلمك وأنت طيبها من علها

(وَكَيْفَ تَتَوَلَّى الشُّكْرَى بِدَاءٍ * وَأَنْتَ الْمُسْتَعَابُ بِمَا سُوِّبُ)

(المعنى) يتعجب كيف ينوبه المرض وهو المستعاب بما ينوب من الزمان

(مَلَأْتَ مَقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ * طَعَانٌ صَادِقٌ وَدَمٌ صَبِيبٌ)

(الغريب) الصبيب المصبوب وماء صبيب وصف قال الرازي * ينضح ذفره بماء صبيب * والصبيب ماء ورق السمسم والمقام بمعنى الأقامة ونعم وبضم وقر القراءه فقرأ ابن كثير مريم حبر مقاما بضم الميم الأولى وقرأ حفص لا مقام لكن بالضم وقرأ باقم وأن عامران المتقين في مقام أمين بالضم فهذه مقامات القرآن (المعنى) يقول أنت من عادتك الطعان في الأعداء وسفل دماهم فأنما أقت يوموا أحدم تنفل هذا ملأت وطلبت المخرج إلى العدو حتى تصب دماهم

(وَأَنْتَ الْمَرْءُ تَمْرِيضُهُ الْحَسْبَاءُ * لِحِمَّتِهِ وَتَسْفِيهِهِ الْحُرُوبُ)

(الغريب) الحشا باجمع حشمة وهي الفرش المحسوة والحشا بامعدولة عن المحسوة (المعنى) أنك رجل إذا دام على العرش المحسوة وجد المبالاة لأنه لا يصلح له إلا الحرب فكان هذه مرضه وهذه تشفيه وهذا من الكذب الذي يستحسنه الشعراء

(وَمَا لَكَ غَيْرَ حَبْلٍ أَنْ تَرَاهَا * وَعَثِيرُهَا لَأَرْجُلُهَا حَتِيبٌ)

(الاعراب) الضمير في رايها عائدا إلى الحبل ولم يجر لها ذكر إلا أنه قد تقدم ما دل عليه من ذكر الحرب والطعان ثم ذكر بعد ما يدل عليه أو ألغت أو الساروا ونرى في موضع نصب بالمصدر المضاف وهو حبل (الغريب) الحتيب الجنوب (المعنى) يقول ما لي من مرض ولكنك تحب المبالاة للعدو يحبل تشرعلا وهي عتقى في ظل ذلك القبار ويصور أن يريد أن القبار يتبعها فهي كأنها تبتدئ ذلك القبار لأن الشخص إذا سافر في السمن يتبعه طوله فكاه يجنبه أي بقوده والمعنى إذا كنت تحب هذا ومنك هذه الدمى قلقت لذلك

(تُجْلِسُهُ لَهَا أَرْضُ الْأَعَادَى * وَلِشَّيْرِ الْمَنَاجِرِ وَالْجُنُوبِ)

(الغريب) مجلعه حال الضل وهي من صفتهما روى الخوارزمي مجلعه أي قد أحلت لها أرض الأعداء فهي تطلوها (المعنى) يقول هذا الحبل مجلعه أي مصممة ماضية لها أرض الأعداء تطلوها والسمر يريد القنما أحمرهم جمع مغزرو جنوبهم يخرقها بالطنعن

(فَقَطَّرْهَا الْأَعْتَى رَاغِبَاتٍ * فَإِنْ بَعْدَ مَا طَلَبْتَ قَرِيبٌ)

(الغريب) قطر العازس عنان قمره ألقا وأزاحه إلى الأذن وهي موضع القطر أو مديده في

وهذا قول الخباز رزى

إلى كم أنزل واستعطف

وأنت تجبور ولا تنصف

أبا يوسف الحسن صل من نفا

مدا من لم تزل تذر

أعبدك من ظالم غاشم

سوى الخلق الوغد لا يعرف

ولى مهجة أنت أتلقتها

عليك غرامة ما تناف

وبيت المتنبي فيه زيادة البسته

حسنا ومنها

سقاك وحيالك الأله وانما

على العيس نور وانندوركاته

وما حاجة لأطمان قولك في الدنيا

إلى قمر ما وجدك عادمة

وقال الصنوبري في هذا المعنى

أضرت بضوء البدر والبدر طالع

ونأمت مقام البدر لما تقبها

وبنوعا لخباز رزى في قوله

العين حتى يصل الى ذلك الموضع والقرط في أسفل الاذن والشفة في أعلاه قاله القرط بن هنادي
من التشنف (المعنى) يقول روح لها الاعتق حتى ترجع الى بلاد العدو فليس يبعدها عليها ما طلبت
لرسعها قاله فارس اذا أرسل يده في المنان أمكن الفرس العدو

﴿ اِذَا دَاهَهُمْ قَرْطٌ عَنْهُ * قَلِمٌ يُعْرِفُ لِصَاحِبِهِ ضَرْبُ ﴾

(الغريب) هذا ذهب وهذا الطير يجناحه اذا حق وطار قال الرازي
وهذا الحرب هفت عقابه * من حارب تلتقى حوابه

وهذا الشيء في الهول اذا ذهب والضرب المثل والشبه والشبه والضرب الصقيع يبيع على
الارض فهي ارض مضروبة وضرب (المعنى) قال الواحدى لم يعرف ابن جني ولا ابن قورح معنى
هذا البيت وبخطافه في كتابهم ما لا لم يعلم الداء الذي غفل عنه بقرط ولم يذكره في طيه وذلك ان
الداء الذي ذكره ابو الطيب هو ان يقيم بوم من غير حرب وان الحشا ياقرضه وان شغاهه
الحرب وذكر انه ليس به حلة غير حرب الحرب وهذا لم يذكر بقرط لانه ليس في طيه ان مرض
من ترك الحرب باى شيء يدوى فقال ابو الطيب صاحب هذا الداء ليس له ضرب اى شبه لانه
لا يعرف احد معرض لترك الحرب انتهى كلامه وقال جماعة عن شرع هذا الداء ان اصح ما يقال اذا
يقع الحمز فهو للتقير او لا ستهام المحض كانه لما ذكره سيف الدولة وانه احب الحرب قال اهذا
الداء الذي لم يعرفه بقرط او رفع داه فعل مضارع تدبره اذا غفل داه نفسه بقوله هفا وروى اذا
داه وتكون الحمزة للنداء والمعنى يا ذاده اى انت يا سيف الدولة صاحب داه غفل عنه واغفل بقرط
وقوله قلم يعرف يروى قلم و جدو جعل لم في موضع ليس لمضارعها في التقى لها

﴿ يَسِيفُ الدَّوْلَةُ الْوُسْطَى * جُفُوِي تَحْتَ شَمْسٍ مَاتِيْبُ ﴾

(الغريب) الوضاء والوضى المبالغ في الوضاعة وهو الحسن وهذا كله يقال يقال كرام وطول
(المعنى) يريد انه ينظر منه الى شمس لا تقرب لان الشمس تقرب ليل وهذا شمس موجودة ليل وانها

﴿ فَاغْرُزْ مِنْ غَزَاوِيهِ اقْتِدَارِي * وَارِي مَنِيَّ وَبِهِ اَصِيبُ ﴾

﴿ وَالْحَسَادُ عَسَدٌ اَنْ يَسْخُوا * عَلَى تَقَرُّيْ اَلِهٍ اَنْ يَذُوبُوا ﴾

(الاعراب) ان شجوا في موضع نصب باسقاط حرف الجر على احد المذهبين (المعنى) يريد اى احد
الحساد في شجهم اى يجتلمهم بالنظر اليه يقال شج يبع ويشج وكلاهما جاز وهما من فعل

﴿ فَلَئِنْ قَدْ وَصَلْتَ اِلَى مَكَانٍ * عَلَيْهِ تَحْسَدُ الْاَقْلُوْبُ ﴾

(المعنى) يريد ان القلوب تحسد العمون على نظر هذا الممدوح فاذا حسده احد على هذا كان معذورا

﴿ وَيَتَالِ فِيهِ لِمَا ظَفَرِي * كَلَابُ سَنَةِ ثَلَاثٍ اُرْ بَعِيْنٌ وَلَمْ يَأْتِ ﴾

﴿ يَتَبَرَّكُ رَاْعِيَا عَيْتِ الدِّيَابُ * وَغَيْرُكَ صَارِمًا لَمْ الضَّرَابُ ﴾

(الاعراب) راعيا وصارما حلال وقيل تيسيران (المعنى) يريد اذا كنت الحافظ للرعية لم يقدر
عليك احد بضربك فقم منك وتبرك بعب الدياب في حال رعيه وسيسانه و لم الضراب غيرك
في حال قطعه واذا كنت انت الراعي لم يعب الدياب بسواك واذا كنت انت الصارم لم يملك

الضرب ﴿ وَتَعَلَّقَ اَنْفُسُ الْمُتَغَلِّبِ طَرًا * فَكَيْفَ تَحْوُرُ اَنْفُسُهَا كِلَابُ ﴾

وما حاجه الركب السرا اذا بدا
لهم وجهه ليل الى طلعة البدر
واشد في مجلس المعتمد بن عباد
الضمي صاحب شيلة اعادها
الله كما كانت قوله منها
اذا نظرت تلك العمون بنظرة
اناب بهادى المطى ورازمه
غسل المعتمد بروده استحسناله
وكان في المجلس محمد بن عبيد
الحليل بن ويهون الاندلسي
فانشدها ربحالا

لئن جاد شعرا بن الحسن فاشا
لاجل العطا يا والها تفتح لها
تتأهبها بالقرى بلى وودرى
بأنك تروى شره لنا لها

(ومنها) في المديح
ه عسكر خيلا وطير اذا رى
بها عسكر الم تيق الاجاجه
اجلهم ان كل طاع ثابه
وموطنهم ان كل باغ ملاجه

(الاعراب) طرأ في نصبه وجهان قوم يقولون على المصدر وقوم يقولون على الحال (المعنى) أنت تلك الجبل والانس فكيف يكون لبني كلاب أن تلك أنفسهم تذكر عذرهم
 ﴿وَمَا تَرْكُوكَ مُعْصِيَةً وَلَكِنَّ﴾ * بِعَافٍ أَلْوَدَّوْا مَوْتَ الشَّرَابِ﴾

(الاعراب) معصية نصب على المصدر لأن تركوك في معنى عصوك وقيل هي حال (المعنى) يريد تلك لما طلبتهم انهم زعموا خوفنا منك لاعصيانا والورد هو الورد واذنا كان الشرب الموت كرموزده
 ﴿طَلَبْتُمْ عَلَى الْأَمْوَالِ حَتَّى﴾ * تَخَوَّفَ أَنْ يَنْتَشِرَ السَّحَابُ﴾

(الاعراب) أن في موضع نصب بخوف بقدره تخوف السحاب تقتشك لأنك طلبتم على كل مياه البادية فيخافك السحاب أن تقتشه لانه حامل المياه

﴿قَبِيتُ لِیَالِیَا لَا تُؤْتِیْهِمَا﴾ * تُحْبِبُ بِلَکَ الْمُسَوِّمَةَ الْعَرَابُ﴾

(القريب) المسومة المملوءة الشيا وبحب تمدد بك في طلبهم لا تعرف النوم
 ﴿جَهْرًا لِحَيْشٍ حَوْلَکَ جَانِبِهِ﴾ * کَانَ مَنَّتْ جَنَاحُهَا الْعُقَابُ﴾

(العريب) العقاب طير من سباع الطير والعقاب أيضا الرأه والجيش الجاعع وجيش فلان جمع الجيوش واسمها شبه طلب منه جيشا (المعنى) انه شبه وهو في قلب الجيش بعقاب تبرز جناحها وهو في وسطهم والجيش يضطرب للسیر

﴿وَسَأَلَ عَنْهُمْ الْغَوَاةُ حَتَّى﴾ * أَجَابَتْ بَعْضُهُمْ وَأُخْرَاهُمْ الْجَوَابُ﴾

(المعنى) جعل طلبهم لهم كسؤال عنهم والظفر بهم كالجواب وهما استعارتان وليس ثم سؤال ولا جواب وهذه الجواز والغواة جمع قلاة وهي الارض الواسعة وهي مأخوذة من قلوته بالسيف اذا قطعته فهي على هذا المحتمل ثلاثة أوجه أحدها أن تكون لا تقطعها عن الناس والثاني لأنها تقلى أى تقطع والثالث لأنها تقطع من سار فيها

﴿فَقَاتَلَ عَنْ حَرِّ عِيَهُمْ وَقَرُّوا﴾ * نَدَى كَفَيْتُ وَالنَّسَبُ الْقُرَابُ﴾

(المعنى) انهم لما فروا وهو يراو وظهر يحرقهم جهاهم ومنهم من السى فقاتل دون حرمهم بدى كفى والنسب القراب وهو القريب الذي يملك وبينهم ولم يكن ثم قتال وانما لما جهاهم جعله قتالا عنهم استعارة أى هذا ردالك عنهم

﴿وَسَقَطَتْ فِيهِمْ سَلَفَى مَعِدٍ﴾ * وَاتَّهَمُوا الْعَشَائِرُ وَالنَّصَابُ﴾

(المعنى) يردون قاتل عنهم حفظك فيهم سلفى معدير بدر بعة ومضرا لانه من ربعة ونوكلاب من مضرور ببعة ومضرا لانه من معدي بن عدنان وهم عسائرک وهم النصاب بمعنى أصحابك والنصاب جمع صاحب

﴿تُكَفِّفُ عَنْهُمْ عَمَّ الْعَوَالِی﴾ * وَقَدْ شَرَقَتْ بَطْنُهُمُ النَّصَابُ﴾

(القريب) تكف كف أى تكف والمعنى واحد واظفه مختلف مثل فكك كك أى كسا والعوالى الرماح وطمعهم جمع طمعة وهي المرأة مادامت في الهودج ثم كثر حتى قيل لراة طمعة وان لم تكن في هودج والجمع طعائن وطمع (المعنى) يريد انك تكف عنهم الرماح وقد امتلأت شعاب الجبال

فقد مل منها الصبح مما تغيره
 ومن سواد الليل مما تراجعه
 ومن القناع ما تدق صدوره
 ومن حديد الهند ما تلاطمه
 مصاب من العقبان يرفح تحتها
 مصاب اذا استسقت سقتهما
 صوارمه

واعترض على هذا البيت أبو
 سعيد العمري حيث قال لم
 يسمع بأن الصحابة نسق ما فوقها
 وجوابه ظاهر وهذا معنى حوى
 طرفي الأعراب والاصحاب وقد
 تجاذبه أفكار الشعر له فمما جاء
 به من قول النابغة
 اذا ما غزا بالجيش حلق فوقه
 عصائب طير ثم تبتدى به صائب
 جوا نوح قد اشتتن ان قبله
 اذا ما اتقى الجمعان أول غائب
 وقال أبو نواس

نظعنهم ﴿وَأَسْقَطَتِ الْأَجْثَةُ فِي الْوَلَايَا﴾ * وَأَجْمَعَتِ الْخَوَائِلُ وَالسَّعَابُ ﴿﴾

(الغريب) الاجتمع جمع جنين وهو الولد في بطن أمه قال الله تعالى وإذا أنتم أجنة في بطون أمهاتكم والولا يجمع ولده وهي شبه البرذعة تجعل على سنم الأمه وقل هي كساة تجعل تحت البرذعة وأنشد سيمويه ومعر الطهر ينوعن وليته * ما ربح في الدنيا ولا أعترأ واجمعت اسقطت والولد يجمعن وجهه وجمع خائيل جمع حائل وهي الأنثى من أولاد الأبل والسعاب جمع سب وهو الذكركنهما (المنى) يقول لشد حوفهم ومالقة هم من النصب في هربهم اسقطت النساء في براذع الجبال واسقطت نوقهم أولادها ذكورها وإناثها

﴿وَعَمَّرُوا فِي مَبَانِيهِمْ عَمْرًا﴾ * وَكَتَبَ فِي مَبَانِيهِمْ كِتَابًا ﴿﴾

(المنى) يريد أنهم لما تنزهوا وتفرقوا فصارت عمرو وهي قبيلة من بني كلاب عمورا يدعى كل قوم لتفرقهم عمرا وكذلك كعب وفي معناه لكعب بن مالك وأبى الصديق من كعب وكانوا * من الشنان قد صراوا كدمايا وقال الواحدى عمرو ذهب عينا فصارت عمورا وكعب ذهبت سيمالا وتفرقت فصارت كعابا وأنشد بيت كعب

﴿وَقَدْ خَذَلْتُ أَبُوبَكْرَ بَيْنَهَا﴾ * وَخَذَلَهَا قَرِيطُ وَالْعَبَابُ ﴿﴾

(المنى) يريد أن هذه القبائل لما تنزهوا أخذ كل بعضهم بعضا لتشاغلهم بأرواحهم وجعل أبابكر قبيلة فلذلك أنت وروى قريظ بالفاء والضاد

﴿إِذَا مَا سِرْتُ فِي آثَارِهِمْ﴾ * تَخَذَلْتُ الْجَبَاحِمُ وَالْقَابُ ﴿﴾

(المنى) قال الواحدى قال ابن حنى التخائل التأخر وأدنا حوت الجسم والرفية تارح الإنسان أى لما سرت وراءهم كانوا رؤسهم تأخرت لأدراكها بهم وإن كانت في الحقيقة قد أسرع قال أبو الفضل العروضى ما أبعد ما وقع من الصواب وتخائل الجباحم والقاب هو أن ينثر بها بالسيف فقطعها ويفصل بينهم ما فتتساقط فكان كل واحد منهم ما خذل صاحبه وقد رجع أبو الفتح إلى مثل هذا القول قد كفر بآمن هذا المعنى قال الواحدى والذي عندي في معنى هذا البيت غير ما ذكره هو أنه يقول إن الرؤس تنثر آمن الاعناق والاعناق منها خوفها منك فلا يثني بينهم متعاون كما قال * أنك يكاد الراس يجمد عنقه * وهذا المعنى أراد أبو الفزاري قد كره في ثلاثة أبيات فقال وكنيت إذا هبت لغزوقوم * وأوجب السياسة أن يبدوا بجرأت الحياة بالسلك منهم * وجاء السلك بفتح الحاء يبد وطلفت الجباحم كل كفح * وأنكر محبة العنق الوريد انتهى كلامه وقال الخطيب وأبو العلاء أصل التخائل التأخر أى لما لقيت سموقا تأخرت وتخذلت أى نساقطت لما ضربت بالسيف وتخذلت رجلا السكران والشيخ إذا ضعفتا

﴿فَمَنْ كَأُحَدْنُ مَكْرَمَاتٍ﴾ * عَلَيْنَ الْقَلْبُودُ وَالْمَلَابُ ﴿﴾

(الغريب) الملاب ضرب من الطيب يرمى معرب قال جرير تطلق وهي سبعة المعرى * ومن البر تحسبه ملا

(المنى) يريد أن نساء بني كلاب لما ظفروهم أخذ نساءهم فربحن مكرمات عليهن فلا تدهن

يتوخى الطير غدوته

تلق بالهم من جزه

(وقال) مسلم بن الوليد

قد عود الطير عادات وتغن بها

فهن يبعثن في كل مرتحل

(وقال أبو تمام)

وقد ظلت عقبان اعلامه ضعى

بعقان طير في الدماء نواهل

أقامت مع الرايات حتى كانتها

من الجيش الأناهم تقاتل

وقد ذكره هذا المعنى قديما

وحيد يثا وأوردوه وضرب من

الهمارات غير هؤلاء الأناهم جاؤا

شيئا واحدا لا تفاضل بينهم فيه

الأمن جهة حسن السلك ومن

جهة الأبحار في العظا ولم أرا أحدا

أضرب في هذا الطريق مس

اختلاف مقصد ما إليها الماسم

ابن الوليد حيث تال

وطيهم لم يذهب منهم شيء وعدن إلى أما كنهن مكرات عن السي

﴿يُسَبِّحُكَ بِاللَّيْلِ أَوْلَيْتَ شُكْرًا * وَأَبْنِ مِنَ الَّذِي قَوْلِي التَّوَابُ﴾

(المعنى) انهن يشكرنك على ما أوليتهن من الاحسان وابن موقع التواب مما قولة لان احسانك لا يقابل بشيء بل هو اعظم من ذلك

﴿وَلَيْسَ مَصْرُوهُنَّ الْبَلَاءُ شَيْئًا * وَلَا فِي صَوْنِهِنَّ لَدَيْكَ عَابُ﴾

(المعنى) يقولن لا عيب يلحقهن في اخذ كهن وصيانتهم لانهن منك وكأمن عند اهلهن وازواجهن لانهن مكرات

﴿وَلَا فِي قَدْحِهِنَّ بَيْ كَلَابٍ * اِذَا ابْصَرْنَ غَيْرَكَ اغْتَرَابُ﴾

(المعنى) يقولن انهن ليس عليهن غيرة وان بعدن عن ازواجهن واقرارهن اذ ارايك لانهن من اهلك وعشيرتك فساكنن عندك في اوطانهم لم يعتربن لمقامهن عندك

﴿وَلَيْفَ يَتِمَّ بَأْسُكَ فِي أَنَايَسٍ * تَصِيبُهُمْ فِتْرَتُكَ الْمَصَابُ﴾

(المعنى) يقول كيف يتم بأسك بتجيب من هذا أي لا يتم بأسك في قوم اذا اناهم مكره ناك فلا ترى ان تصيبهم بمكره لانهم قومك فاذا أصيبتم بمكره أصيب به نفسك وهذا المعنى كثير وأول من اخترعه

قيس بن زهير العباسي فقال فانك قد دردت بهم غليلي فلم أقطع بهم الاثنافي وقال الحرب بن وعلة من أبيات الجاهلية قومي هم قتلوا أمي أخى فليش رمت يصيبني سهمي

ولئن عفوت لأعفون حلالا * ولئن سطوت لأوهن عظمي وقال العديل واني وان عاد بهم أو جفرتهم لتألم معال أكبادهم كبدي

وأحسن فيه على الجميع التمهري بقوله فانك حين تبالغهم اذاة وان ظلموا المحترق الضمير

﴿تَرْفُقُ أَهْلًا مَوْلَى عَلَيْهِمْ * فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالْجَانِي عِتَابُ﴾

(المعنى) يريد انهم ان كانوا اجنوا وأخطأوا فترفق بهم فان من رفق بمن جنى عليه كان رفقته عتابا والرفق بالجانبي والاحسان اليه يجعله عبدك فهو توكول * وما قتل الا حاركا لغيره عنهم

﴿وَأَهْمُ عَيْدِكَ حَيْثُ كَانُوا * إِنَّا نَدْعُو لِمَدَائِدِهِ أَجَابُوا﴾

(المعنى) واهم عيذك حيث كانوا انادعوا لمدايدته اجابوا ﴿وَعَيْنُ الْخَطِيئِينَ هُمْ يُنْسَوُا * بِأَوَّلِ مَعْشَرٍ خَطِئُوا أَقْتَنُوا﴾

(الغريب) انخطأ بنقص الصواب وقد عدي يقال منه أخطأت وخطأت بمعنى واحد ولا يقال أخطبت الا شاذ وان خطا بالسكر الذنب قال الله تعالى انه كان خطا كبيرا تقول منه خطي بخطا خطا وخطاة على فعلة والاسم الخطيئة على فعلة وتلك ان تشدد الياء لان كل ياءسا كنه قبلها كمره او وواسا كنه

ه هاضمة وهما زائدان للدلالة على لا ولاهما من نفس الحكامة فانك تغلب العزيمة بعد الواو واوا وبدالها اء او ندغم فتقول في مرقوءة مرقوا في خطيئة خطية ولذا رقف حمزة على هذا وشبهه دون

الوصل وقال أبو عبيدة خطي وأخطأ بمعنى واحد وهما لغتان وأنشد لامرئ القيس

بالحلف هندا خطيئتي كاهلا * هذا البيت لامرئ القيس وله قصة وقيله * الفاتنين الملك الخلالا بالحلف وهند هذه هي امرأة أبيه لم تزل لايه بحجر شيئا خلف عليها امر القيس وخرج في طلب

أشربت أرواح العدا وقلوبها

خوفاً فانقسم اليك تطهير

روحاً كنتك قطا لتلك دنجلها

شهدت عليك تعاليب ونسود

وكذلك فعل أبو الطيب فانه لما

انتمى الامر اليه سلك هذا

الطريق الذي سلكها من تقدمه

الا انه خرج قيم الى غير المقصد

الذي قصده فوافر بوايدع

وحاز الاحسان بحصيلة وصار

كانه المبتدع لهذا المعنى دون

غيره مما قبل فيه

بعدى أتم الطبر عمر اصلاحه

نسورا الملا احدا انها والقشاعم

وما ضرها خلت بغير محال

وفدخلت أسياقه والقوائم

وقال في موضع آخر

ونى ليل لاذو الخناح امامه

بناج ولا الوحش المثار بسالم

فتر عليه الشمس وهي ضنفة

قطالعه من بين ريش القشاعم

نبي كاهل فوقع يحيى من بني كنانة وهو يظن أنهم من كاهل وكاهل بطن من بني أسد وقال الاموي الخطي من أراد الصواب فصار الى غيره ولدا طاع من قعد لدا لا يبغي وتخطا وتخطا أى اخطأ قال ارقى بن مطر لما زنى

الابن لما خلى جارية * بأن خليلك لم يقتل خطيات النبل أحشاءه * وأخروى ظر بهل وجع الخطية خطايا * وكان الاصل خطائي مثل فاعل فاجتعت الهموزان فقلت الثانية باء لان قبلها كسرة ثم استقلت والجمع تعيل وهو مع ذلك معتل فقلت الباء الفاعل قلت الهمزة الاولى ياختلفا بين الالفين وجهها ايضا خطيات يقال خطية وحط ياخطيت وقرأه أى عسروى جميع القرآن على الجمع الاول وقال بعضهم يقال اخطأت في الحساب وخطيت في الدين (المعنى) أنه يعتذر لهم الى سبب الدولة يقول ان كانوا معطين فليس هم باول من اخطأ وقد تابوا والتوبة تجب ما قبلها وهم عبيدك حيث كانوا واذا دعوتهم لثوب اجابوك وكانهم اعتذروا اليك

(وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ * وَخَجَرْتَهُمْ فَهُمْ عِقَابٌ)

(المعنى) يريد ان حياتهم برضائك عنهم فلما غضبت عليهم غضبت عليهم الى ما ولا عقوبة فوق حجب الحياة وهذا من احسن ما يكون

(وَمَاجَهَلْتُ اِيَادِيكَ الْبَوَادَى * وَلَكِنْ رَمَيْتُ اَخْيَ الصَّوَابِ)

يريد ان هؤلاء البوادي ما جهلوا نعمك بعصيانك ولبوادي اهل البدو وهم ناعل جهلت ولو كانت البوادي صفة فلا بد ان كان حقها الذنب وسألت شيخنا با محمد هذا الميم النحوي عند قراءتي عليه عن هذا البيت وقلت له يجوز ان يكون البوادي نعتا لا ايدى والبوادي في نصف البيت فكأنه عنى الوقف وهو موضع وقف كقولك احببت الداعي وقد يوقف على قوله تعالى يومئذ يهون الداعي بالسكون ويكون ناعل جهلت مضمر اقم افعال لى أنت مقرر وقد هست ومع هذا أنت حتى فستوب ما قلت ويكون البوادي على هذا السابقة التي بدت اليهم وقوله ولكن رمايت الصواب من احسن ما قيل وهو من اعجاز نبوته التي اعجزت غيره وقد ذكرناها جلة عند قوله * وبغند هاتين الاشياء *

(وَكَمْ ذَنْبٌ مَوْلَدٌ دَلَالٌ * وَكَمْ بَعْدَهُ مَوْلَدٌ أَقْرَبُ)

(المعنى) يقول الذنب يتولد من الدلال والبعد باقى من القرب وذلك ان صاحب الذنب باقى بدنب وهو يظنه دلالا وقد يكون بدسببه القرب وهو من احسن الاشياء وهو حكمته من احسن الكلام وقد جمع فيه معنى

(وَجَمْعُ جَرَمٍ سَفَاهٌ قَوِيمٌ * وَحَلَّ يَنْفِرُ جَارِمِهِ الْعَذَابُ)

(الاعراب) وجرم معطوف على ذنب تقديره وكم جرم وقبله جرم ويرى رب المفسدة أى يورب جرم (القريب) السفاه جمع سفيه كقبحه وفتها وهم الجهال ومن لا عقل له والجرم الذنب يقال جرم وأجرم (المعنى) يريد كم جرم أورب جرم وهو الذنب والجنابة حناه سفيه فنزل العذاب بغيره وهذا من احسن الكلام والحكمة وهو منقول من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصين الذين ظلموا منكم خاصة وقال الحاج واثقه لا حدن الحسن بالمعنى والطائع بالعامى وقال هذا المعنى جماعة منهم امرؤ القيس وقاهم جدهم بنى ابيهم * وبالشقين ما كان العذاب رايت الحبيب يحزن لرجال * ويصلى الى حواقرم برأه وقال آخر

اذا ضربه الاق من الطير ذرجة
تدور فوق البعش مثل الدراهم
وهذه من اعاجب اى العجب
المشهوره ولولم يكن له من
الاحسان في شعره غيرها
لاستحق بها فضله التقديم وآخر
القصيدة

تجارب الاعداء على عباد
وتدخر الاموال وهي ضائعه
ويستكبرون الدهر والديرونه
ويستظلمون الموت والموت
خادمه
وان الذى يبنى على المنصف
وان الذى يعمد سقا لظلمه
وما كل سبب يقطع الهام حده
وتقطع زيات الزمان مكارمه
وحسن موقعه عند فقره
واجازه الجسواثر السنة ومالت
نفسه اليه واجبه قد له الى
الروا من قبله القروسية

فكيف له بالوصول إلى استباحة حريمهم وذهب قوم إلى أن الذئب يأكل إلا ما اقتصر به بخلاف الضبع والكلب وأنشدوا في ذلك

ولكل سبعمشرون قومه * دعر يدنس عرضه ويذهب
لولا سواه تحسرت أوصاله * عرج الضباع ومدعنه الذئب
* (وخيلًا تقتدي ربح المومى * ويكفيها من الماء السراب) *

(الاعراب) وخيلًا تقتدي عطف على قوله طعامًا أي ولاقي خيلًا (الغريب) المومى واحد هاموماء وهي المغازة قال ابن المراج كان أصلها موموعى فملا وهو مناعف فلبت واره أنفاً فركبها وانفتح ما قبلها (المعنى) وكان يلقى خيلاً عرا بامضمرة قد تمودت قطع المغاور على غير علف وماء حتى كان غذاها الرج وماءها السراب وقوله من الماء السراب أي بدلائمه أذارات مثل لون الماء اكتشفه ومثله قوله تعالى لعلنا نمكنكم ملائكة في الأرض يخلفون أي بدلائمكم وقوله يكفيها من الماء إلى آخره من أحسن الأشياء

* (ولكن ربهم أسرى أنهم * قاتع الوؤف ولا الذهاب) *

(الغريب) الرب الله تعالى ولا يقال نغيره إلا بالاضافة كما قال أبو الطيب وقد قيل في الجاهلية نغير إضافة للثلاث قال الحرث بن حنظلة

وهو الرب والنهيد على يو * م الحبارين والبلابلاء

ورب كل شيء بالملك وأسرى يقال في الليل أسرى وفي النهار أسرى وأشدوا بقوله تعالى أسرى بعده لئلا يقال قومهم حالفان قسته ملان لسلطانها وقد قرأ ابن كثير ونازع فأسر بأهلك بقطع من الليل بوصل المضمرة فمن أسرى أسرى (المعنى) يريد أنهم لم ينفعهم الحرب لأنهم أدر كوا ولا ينفعهم الوقوف أو وقفوا في ديارهم للدفاع والمحاماة لأنهم لو وقفوا اقتلوا

* (ولأبلى أجن ولا تهار * ولا خيل حمان ولا ركاب) *

(المعنى) يريد أن سيف الدولة لما أسرى خلفهم طلبهم تحييراً وقلاليل سترهم ولأنهار ولا حلتهم خليل ولأبلى فهم لم يهتبه متحيرين ما تحياهم عار ولا سترهم ليل

* (ميتهم يحترمن حديد * له في البر حطهم عباب) *

(المعنى) جعل جيشهم من حديد لكثرة لباسي الحديد فيه وجعلهم يحترمون حديد في سربهم كوج البحر وهو عباب

* (قساهم وبسطهم حير * وصحهم وبسطهم تراب) *

(المعنى) يريد أنه لما أتاهم في المساء وهم على سبط النمر بر آمنون فتلهم فأصعقوا قتلى على الأرض وفرشهم التراب عوضاً عن الحير وقال الخطيب وأبو الهيثم أنهم فلم يترك لهم شيئاً يتقون عليه سوى التراب

* (ومن في كفه منهم فتاة * كن في كفه منهم خناب) *

(المعنى) يريد أنهم لم يهتبه خفوا حتى صار الرجل منهم كالمرأة وهذا أحسن جداً

* (سرقنى أيلك يارض تحيد * ومن أبقى وأبقته الحيراب) *

أن ثبت معك حتى بقيت في ستة أنفار تكفه هذه الفصيلة (وحكى) أن أسرى الراغبين قصد سيف الدولة أنشد بهديها أنى رأيتك جالساً في مجلس قعد الملوكة به يدك وتاموا فكانت الأذهار المحطة لديهم

وكانهم من حولك الأيام ثم أنشد بعد ذلك ما كان قاله فنه من الشمر وبعد ثلاثة أيام أنشد المتهنئ قصيدة قافية فأمر له ببسرس وجارية وأول القصيدة

أبدرى الربع أى دم أرافا وأى قلوب هذا الركب شافا لتأولاه أداق قلوب

تلاقى في جسم ما تلاقا وما عفت الزياح لها محلا عفاها من حداثهم وصافا

قوله الحبارين بكسر الحاء مثنى حبار وهو واسم موضع اه

(الاعراب) بنوقتي ارتقم على أنه خبر ابتداء محذوف أي هم بنوقتي أبيلك ومن عطف عليه فهو مرفوع أيضا (الغريب) الحراب جمع حربة وهي أقصر من الرمح يجعلها الرجل دون أنقارس (المعنى) يريد أن بالهجماء والدم سيف الدولة قتل من كلاب في حرب وذلك أنه لما هم بالهجم وقع بهم في أرض نجد فاحتل معهم فجعل أو أطلب الظفر له وقال قوم كان الظفر يني كلاب

﴿عَفَا عَنْهُمْ وَاعْتَزَّهُمْ صَغَارًا﴾ وفي أعناقهم كَثِيرٌ مِنْ صَغَارٍ ﴿﴾

(الغريب) الصغاب فلادة تنقد من سلك وغيره وليس فيها من الجوهر شيء يلبسها الصبيان وجعلها صغاب (المعنى) أن هؤلاء الذين ظفرت بهم هم بنوقتي أبيلك نجد وأنه ظفرت بهم واعتقهم وهم أطفال صغار يلبسون الصغاب

﴿وَكُنْكُمْ أَنْتُمْ مَاتِي أَيْبَهُ﴾ فَكُلُّ فَهَالٍ كُنْكُمْ عَجَابٌ ﴿﴾

(المعنى) يقول كلكم فعل فعال أيبه فهم في الخطأ كما بأنهم وأنت في العفو كما بيلك وطفهم عجب كيف عسرك ولم يعتبروا بأنهم وطفك أنت أيضا عجب في المي عليهم والابقاء لهم وقيل عفوت عنهم كما بيلك وخضعتوا لك منوع بأنهم لا بيلك

﴿كَذَّاهُتِي مِنْ طَلَبِ الْأَعَادِي﴾ وَمِثْلُ سِرَاكٍ فَلَيْسَ كَيْنَ الطَّلَابُ ﴿﴾

(الاعراب) كذا في موضع نصب بقوله فليس سراك فإفاء اغما تعطف أو تكون جوابا فإذا تقدم المفعل أوله بـ جازأه لم يجر أن الحبر وضع في غير موضعه وبعض الكوفيين تأول أخاك فاضرب أنه منصوب بفعل مضمر تقديره أقصد أخاك فاضرب وهذا الجحش في المفعول وأما في الخبر فيعده ومثل سراك نصب لأنه خبر كان (المعنى) مثل هذا الفعل فليقل من يطلب الأعدى ولكن طلبا بمثل هذا السرى الذي سرف حتى بلغت مرادك

﴿وَقَالَ يَرَى أَخْتَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَقَدْ تَوَفَّيْتُ بِمَا رَقِينَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَةَ﴾

﴿يَا أَخْتَ خَيْرِ أَخٍ يَا بِنْتَ خَيْرِ أَبِي﴾ كِتَابُهُ مِمَّا عَنِ اشْتَرَفِ النَّسَبِ ﴿﴾

(الاعراب) نصب كتابه على المصدر وجو الخبر متعلقان بالمصدر (المعنى) يريد يا أخْتَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وبانت إلى الهجاء فكيف به ما عن اشتراف النسب يريد أن نسبهم لمن اشتراف الأنساب فإذا كتبت به ما عرفت لا تخبر الناس فإذا قلت يا أخْتَ خَيْرِ أَخٍ وبانت خيرا ب عرفت

﴿أَحِلُّ قَدْرُكَ أَنْ يُنْجِي مُؤْبَتَةً﴾ وَمَنْ يَصِفُكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِلْعَرَبِ ﴿﴾

(الغريب) مؤبته من التائين وهو مدح الميت (المعنى) يريد أن قدرك جليل عظيم فأنا أعظمه من أن اسميك باسمك ولكن إذا وصفت ما قبل فيك من الحماد التي ليست في غيرك عرفت كما قال أبو نواس فهي إذا أغيت فقد عرفت فيجمع الاسم معنيين معا ﴿لَا يَمْلِكُ الطَّرِبُ الْحَزْنَ مَنْ مَطَّقَهُ﴾ وَدَمَعَهُ وَمَا فِي قَبْضَةِ الطَّرِبِ ﴿﴾

(الغريب) الطرب خفة تعرض للأنسان من فرط السرور أو الحزن وقد طرب يطرب طربا فهو طرب قال المحدثي وأراني طربا في أنهم ﴿طرب الزواله أو كالتخيل﴾ (المعنى) يريد أن الحزن يسبقه دمعه ولسته فلا يملككم ما إذا صار في قبضة الطرب لا يبقى له ملك عليه ما وطرب ههنا ما يتلوه من الحزن واستار الطرب قبضة مجازا

فليت هوى الاحه كان عدلا
لحمل كل نلب ما أطا
لفطرت اليهم والذين سكرى
فصارت كلها للدمع ما
وقد أخذ التمام البدر فهم
وأعطاني من المقم لهاقا
وبين الصرع والقدمين نور
يقود بلا أزمته الساقا
وطرف ان في العشاق كاسا
بهانقص سقانيهاهاقا

قال فلما قال

وخصر تبت البصار فيه
كان عليه من حديق نطقا
فقال السرى هذا والله معنى
ما قدر عليه المتقدمون ثم أنه
حم في الحال حسدا وتعامل إلى
منزله ومات بعد ثلاثة أيام على
أن السرى قد استعمله قوله
أحاطت عمور العاشقين بخصره
فهن له دون النطاق نطاق

{عَدْرَتَ يَامَوْتُكُمْ أَقْنَيْتُمْ مِنْ عَدَدٍ * يَمْنُ أَصْبَتْ وَكَمْ أَصْبَتْ مِنْ نَجْبٍ}

(الغريب) القلب الصوت والجلبة وحش لب عرمرم أى ذو جلبة وكثر توحيده بداراج مع صوت أمواجه وأصله كل صوت عال (المعنى) قال الواحدي قال ابن جني يريد عدرت بها ياموت لأنك كنت تسلم على أناء عدا لعداءه وأسكت لجهم لأنها كانت فاضلة تفرى الجيوش وتبدا لعداءه قال العروضي فلما توصف المراءبة والصفة وعندى أنه أراد ما توجعها يسر كثير وأسكت أصواتهم وترددهم في خدمتها ويجوز أن يكون يريد أنهم سقطوا عن برها وصلتهم فأكثرتهم ماؤا انتهى كلامه قال الواحدي شرح هذا أن وقال وجه عدر الموت أنه أظهر اهلاكا شخص وأضمر فيه اهلاكا عالم كان يحسن اليهم فلهذا كوا بهلا كه هذا معنى كم أقنيت من عدد كقول الأسي

فما كان قبس هلكه هلك واحد * ولكنه بنبان قوم عسدا

وكقول ابن المنفع وأنت عوت وحده ليس يدري * مجنون لأصغير والأكبر

وتقتلى فتقتل في كبر بما * يموت بموته بشر كثير

وفي وجه آخر وهو أنه يقول غرت بسيف الدولة ياموت حيث أخذت أخته وأنت به تفى العدد الكثير وتملك الجيوش الذين لهم الأموال العالية وإذا كان عوتك على الأهلاك كان من حقل أن لا تنجعه بأخته

{وَكَمْ تَحَبَّتْ أُنْهَاهُ فِي مُنْأَلَةٍ * وَكَمْ سَأَلَتْ قَلَمٌ فَجَلَّ وَلَمْ تَحْبِ}

(المعنى) سألته أن يكتل من اصطلام من أردت فأجابك ومثله

شريك المنأى بأوال نفوس غنية * فكل مجاب لم يمت غلول

{طَوَى الْجِزْرَةَ حَتَّى جَاءَنِي حَبْرٌ * قَرَعَتْ فِيهِ مَائِي إِلَى الْكَتَبِ}

(الأعراب) خبر فاعل جاءني وفي طوى ضمير على شريطة التفسير عند المصريين وقاطعه عند ناخبر وضربه في جاءني وقدين نامثل هذا من أعمال الفطن وبسطناه في كتابنا المعروف بالأعراب في الأعراب عند قوله تعالى ماؤم اهرؤا كآيه (المعنى) لما جاء هذا الخبر وطوى الجيزة والجيزة تسمى بذلك من الموصل إلى العراق والخبر ورد إلى حلب فزع منه روحوت أن يكون كذا وأملات بهذا الرجا

{حَتَّى دَلِمَ يَدْعِي لِي صِدْقُهُ أَمَلًا * سَرِقْتُ بِالْبَيْعِ حَتَّى كَادَتْ سُرِقُنِي}

(المعنى) قال ابن جني هذا معنى حسن أى صرت بالإضافة إليه كالشيء الذي يشرقه في اللطافة والقلقة يقول حتى إذا صبح الخبر ولم يبق لي أمل في كونه كذا بشرقت بالبيع لقلبة البكا وكثرة الدموع حتى كاد الدمع يسرق في والشرق بالبيع أن يقطع الانتعاب بنفس فيصعده في مثل حال الشرق بالشيء فكاد الدمع لحاطته أن يكون كآيه سرق في

{تَعَرَّتْ بِي إِذْ قَوَّاهُ السُّنْهَ * وَالْبَرْدِيُّ الطَّرِيقَ وَالْأَفْلَامُ فِي السُّكُتِ}

(الغريب) البرد جمع برى وأصلها برديضم الزاه وقوم يسكنونها جلا على كتب ورسول وهى اعلام تنصب في الطريق فإذا وصل إليها راكب نزل وسلم ما معه من الكتب إلى غيره ونزل فيبرد ما به من التعب والحرق ذلك الموضع وينام فيه والنوم يسمى بردا فسمى ما بين الموضعين بريدا وقيل للداية برى دلانها يستعان بها فيه والبريد للولك خاصة (المعنى) يقول لمول هذا الخبر لم تصدرا لالن على النطق به ولا

(وحكى) صاحب المغاوضة قال

كان سم الدولة يعيل إلى أبي

العباس التامى الشاهر مديلا

شده إلى أن جاءه المتنى فقال

عنه أنه فقط ذلك أبا العباس

فلما كان ذات يوم خلا به وعانه

وقال الأمير لم يفصل علي ابن

عبدان السقا فاسلك سيف

الدولة من جوابه فليج والى وطالبه

بالجواب فقال لا نل لأحسن

أن تقول كقول

يمودم كل فخر غير معطر

وقد أعد له عبر محفل

فنهض من بين يديه مضضا

واعتقد أن لا دعه أبدا وأبو

العباس هذا هو القائل كان قد

بقى في الشعر زاوية دخلها المتنى

وكنت أشهى أن أكون

سبعة إلى معينين فالله ما ما سبق

اليهم أاما أحدهما فقول

البريد في الطريق على جله ولا الاقلام أن تكتبه

{ كَانَتْ قَعْمَةٌ لَمْ تَعْدَ مَوَاكِيبُهَا * دِيَارُ بَكْرِ وَلَمْ تَقْطَعْ وَلَمْ تَهَبْ }

(الغريب) كتي بقعة عن اسمها واسمها خولة وهذا كقولها أجل قدرك برز كرامها حاتم
(المعنى) يقول مضت فكانت لهم تسكن التي ملأت جيوشها ديار بكر وكانت تهب وكانت تقطع
فانطوى ذلك عبرتها

{ وَلَمْ تَرْجَحْ بِعَدْوَيْهِ * وَلَمْ تَنْتَهِ عَنِ الْوَيْلِ وَالْحَرْبِ }

(الاعراب) الساعف قوله بالويل متعلقة بداع ولو تعلقت بفتح لكان محمولاً (المعنى) كانت
ترجحاً بالظروف والمعلوم بالأغاة والأجارة والبذل وتقتض من يدعوها إذا دعاها بالويل والحرب
يراد به لقله الذي نطق به فكانت على الحكاية وهو أن يقول ياويل ياويل ياويل

{ أَرَى الْعِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مَدْنُهُتْ * كَيْفَ لَيْلُ قَتْلِ الْفَتَيَانِ فِي حَلَبِ }

(المعنى) يريد كيف حال أخيهما قتي الفتيان إذا كانت لاجل نعيمها طلل ليل أهل العراق وهذا
البيت ماله معنى طائل وفيه سماحة

{ يَنْظُرُ أَنْ قُوَادِي عَيْرٍ مَتَّيْ * وَأَنْ دَمْعُ جُفُونِي غَيْرُ مَنْسَكَبِ }

(المعنى) يريد أن ينظر لحذف حمزة الاستفهام وهو يريد ما وروى بالنساء على الخطاب والباء على
الأخبار عن سيف الدولة يريد أنظر إلى غير عير من وليس هذا المعنى حتى امرأة أجنبية أن يخاطبها
بمثل هذا فروا به الباء أحسن وهي رواية عن شيعي أني الحرم وأبي محمد

{ بَلَى وَوَعْدُكُمْ كَانَتْ مُرَاعِيَةً * لِحُرْمَةِ التَّجَدُّدِ وَالْقَصَادِ وَالْأَدَبِ }

(المعنى) أنه يقسم بحرمه من هذه صفاتها أني مكتوب وروى منكب وروى بحرمه والمجدد والاسلام
يريد بلى وحرمه هذه أن دعي منكسب وقوادى مكتسب

{ وَمَنْ مَضَتْ غَيْرُ مَرُوءٍ حَلَا تُعْمَا * وَإِنْ مَضَتْ يَدُهَا مَرُوءَةُ النَّسَبِ }

(الغريب) النسب المال جمعه صامتة وناطقة (المعنى) يريد قد مضت ولم يوجد مثلها بعدها من
يخلق بافعلها فليس يرثها أحد أو كان مائلكه صاحباً فخلاتها لا تورث لأنها تفردت بحدود غيرها

{ وَهَمَّاهِ فِي الْعِلَا وَالْمَلِكِ نَائِثَةٌ * وَهَمَّ أَرْبَابِي فِي الْإِلَهِ وَالْعَلْبِ }

(الغريب) الارتاب واحد تارب يقال هذه تارب هذه أي أدتها وأكرم ما يستعمل في المؤنث قال الله
تعالى عراباً تاربهن لأن بعض (المعنى) يريد ههما مذنات في جمع العلاء وتبر الملك وأقرانها
همهن في الإله والعلب وهذا مثل قول بعضهم

فهمل فيها أجسام الأمور * وهم لدائن أن يلعبوا

{ يَعْزَنْ حِينَ تَحْيَى حَسَنٌ مَعِيهَا * وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالنَّسَبِ }

(الغريب) العزب حدة في الأسنان وقيل بدو عذوبة وأمر أشباهه بينة النسب وقال الجرجي سمعت
الأممي يقول ما برد الفم والأسنان فقلت لها إن أهما بنا يقولون هو جدنا نحن نظلم فيه أريد بذلك
حدتها وطراها أنها إذا أتت عليها السنون احتكت فقال ما هو الأبردها وقول ذي الرمة

وما في الدهر بالارزاء حتى
فؤادي في عشاها من نبال
فصرت إذا أصابتني نبال
تسكمت النبال على النصال
والآخر قوله

في محفل ستر الميرون غبار
فكأنما سحر بالآفاق

وأششد سيف الدولة أبا الطيب
يوماً قصيدته التي مدحه بها وقال
سار بناه المحدث فذكر أيقاه
بمشق وكشفه له وقته خلفه
من أصحابه وأمره صهره وأمر
بنه وأقامته على الحديث إلى أن
بناها وذلك في يوم الثلاثاء فتمت
تخلون من وجب سنة ثلاث

وأرسل ونائمه وأولها
على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصبر مذارها
وتصغر في عين العظيم العظائم

بيضاء في شفتيها حوة لیس * وفي اللسان وفي أنيابها شنب

يقول الاممي لان اللسان لا يكون فيها حدة وقول الاعرابية

بأني انت فوقك الاشنب * كما نغاذو عليه الزنب

يؤيد قول الاممي (المعنى) يريد ان اربابها اذ اجبت البهارين حسن جسمه ولا يعلم ما وراء شفتيها
الا لانه لم يذقه أحد قال أبو الفتح كان المنهي يتجاسر في القاطنة بعد اولئك اساء بذكر حسن جسم
أخت ملك وفي معنى بيت أبي الطيب

لا والذي تصيد الجبابله * ما لي عاضم ثوبها غسبر

ولا يفها ولا هممت بها * ما كان الا لحديث والنظر

(مسرعة في قلوب الطيب مفرقة * وسرعة في قلوب البيض واليب)

(الاعراب) قال ابن جني مفرقة ما تبد أو خمر مسرعة وحسرة خبر ما عن مفرقة أو عنها تقديره المدة
حسرة في قلوب البيض واليب قال ويجوز ان يكون مسرعة في قلوب الطيب مفرقة للسرور والسرور
وحسرة في قلوب البيض واليب لفقد ما فيها خلاف المعنى الاول أي هي حسرة في قلوب البيض
لفقد ما بها أي هي تلبس ملابس النساء قال والاحود ان يجعل مفرقة ما حبر المسرة أو مسرعة خبره
والجمله خبر مبتدأ محذوف أي وهي مسرعة في قلوب مفرقة ارض حسرة في قلوب البيض واليب
(الغريب) اليب الدروع اليبانية تتخذ من الجلود يخرز بعضها الى بعض وهي اسم جنس الواحدة
بليغة قال ابن كثير علبنا البيض واليب اليباني * وأسباب يقم ويهتينا
ويقال اليب ما كان من جنس الجلود لم يكن من الجلد ومثله قيل للدرق يلب قال اشاعر
عليهم كل سائمة دلاص * وفي ايديهم اليب المنار

واليب في الاصل اسم لذلك الجلد قال أبو دهل الحمي

دري دلاص شكها مثل عجب * وجوها القار من سبر اليب

جوها يريد ان ترس واقارها والواقي الحسن التقدير (المعنى) يريد ان البيض والدروع يتحسran
عليها بتركها لسمها لانهم امن ملابس الرجال الباطل والطيب يسر باستعماله واستعاروا لها قلوبا
بما زال وصفه لهما بالمسرة والحسرة

(أذا رأى ورأها رأس لايسه * رأى المقانع أعلى منه في الرتب)

(الاعراب) رأس يروى بالرفع والمصب فالرفع فاعل وتقديره اذا رأى رأس لايسه واليب
والنصب اجد وتقديره ان تصب اذا رأى البيض واليب رأس لايسه والضمير للبيض لانه هو الذي
يلبس على الرأس واليب قبل يلبس تحت البيض (المعنى) يريد ان البيض اذا رأى رأس لايسه
ورأى هذه المرأة تلبس المقانع رأى المقانع التي تلبسها في رتبة من البيض فازداد حسرة على
تركها لانه المقانع ليسها في الدنيا وعند الموت فحسرة البيض حيث لم تلبسه

(فان تكن خلقت أنى لقد خلقت * كريمة غير أنى الغل والحسب)

(المعنى) يريد ان كانت أنى الخلق فهي في العقل والشراف أعلى على من الرجل

(وان تكن تغلب القلباء عنصرها * فان في الخمر معنى ليس في الغيب)

(المعنى) يقول هذوان كانت من تغلب القالبين الناس لتباعد عنهم وعزهم فانها أفضل منهم لان

هل المحدث الجراء تعرف لونها

وهلم أي السافين القمام

سقم القمام الغرير لوزله

فماذا نامها سقم الجبابم

بناها على والقنا وقرع القنا

وموج المتأيا حولها لم تلم

وكان به مثل الجنون فأصبحت

وهن حدث القتلى عليم القمام

طريده دهر ساها فريدتها

على الدين بالخطى والدهر راغم

تفت القباي كل شيء أخذته

وهن لما بأحدن منك غوارم

اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا

مضى قبل ان تلقى عليه الجواز

وكيف نرجى الزوم والروس حنمها

وذا الطعن أساس لها وعائم

وقد حاكوها وانما باسوا كم

فما مات مظلوم ولا عاش ظالم

أولك يجرون الخديك كاهم

سروا ويجياد ما هن قوائم

الغيب أصل الخبر وفي الخبر معان ليست فيه وهذا تفضل لها على قومها وهو كقولها
 * فان المسك بعض دم النزال * يريد أن فيه معاني من الكمال ليست في ثقل وقال الواحدى الغلباء
 الغلاظ الزناب نعمتهم نغلق الرقة لأنهم لا يدلون لاحد ولا يتقادون له انتهى كلامه وعجز هذا البيت
 من الكلام الجيد وما في القصيدة مثله

﴿ قَلْبٌ طَالِمَةٌ التَّمَحِينِ غَائِبَةٌ * وَابْتِغَائِيَةُ التَّمَحِينِ لَمْ تَنْبِ ﴾

(المعنى) يريد ليت السمس غابت وبقيت هذه المرأة التي شبهها بالتمس وحملها سمها لأن الناس في
 حياتهم أمان في كثير فليتنا قد نال السمس الطالعة وبقيت الغائبة

﴿ وَلَيْتَ عَيْنَ الثِّيَابِ الثَّارِيحَا * فِدَاءُ عَيْنِ الثِّيَابِ زَالَتْ وَلَمْ تَنْبِ ﴾

(الغريب) أبهر سمع وأب بالقشد يدقوب أبوا بابة ذاتها بالذهب ويجهر يقال هو في أبابه قال
 الاعشى صرمت ولم أصرمكم وكسارم * أخ قد طوى كنهها وأب ليذهبها

(المعنى) يقول ليت عين الشمس فداء عين هذه المرأة التي فارقت ولم تعد

﴿ فَمَا تَقَادُّ بِالْأَقْوَابِ شَمِيمُهَا * وَلَا تَنْقُدُ بِالْهَيْدِيَةِ الْقُضْبِ ﴾

(المعنى) يريد أن ليس لها مثل في الرجال ولا في النساء والقضب جمع قضيب وهو اللطيف الدقيق
 من السيوف

﴿ وَلَا ذَكْرٌ جِلَامٍ صَائِمُهَا * الْإِبْكِيَّةُ وَلَا دَوْلَابُ سَيْبِ ﴾

(المعنى) يقول است أودها لا استحقاق لسانها فليسب محبتي صنائعها عندى واحسانها الى
 وقال الواحدى روى ابن حنى بسلا ودولاب أى لم يكن بكائى لودوسيب الا لصنائعها التي قد أولت
 وأفعها التي لم توجد من بعد هافى تذكري فابكى

﴿ فَذَكَرَ كُلَّ حَبَابٍ دُونَ رُؤْيَيْهَا * فَهَافَيْتُ لَهَا يَا أَرْضُ بِالْجُبِّ ﴾

(المعنى) يقول فذكرت مجموعته بأوفى حباب فأحبت الأرض أن تكون من يحجبها فانضجنت عليها
 فكانت الأرض لم تنقع عما حوتها من الحجاب حتى تحببتا بنفسها

﴿ وَلَا رَأَيْتُ عَيْنَ الْإِنْسِ تَدْرِكُهَا * فَهَلْ حَسَدَتْ عَلَيْهَا عَيْنُ الشَّيْبِ ﴾

(المعنى) يريد أن عيون الناس لم تدركها فهل حسدت عليها عين الشيب

﴿ وَهَلْ حَمَمَتْ سَلَامِي إِلَى آيِهَا * فَقَدْ أَطْلُتُ وَمَا حَمَمْتُ مِنْ كَيْبِ ﴾

(المعنى) قال الواحدى يقول للأرض هل سمعت سلاما الى آناها يريد أنه يجهز اليها السلام والدعاء
 ويسأل الأرض عن بلوغ سلامه اليها ثم قال وقد أطلت التأين والمرئسة وتجهز السلام اليها ولم
 أسلم عليها من قرب لانها ماتت على بعد عنه ولم يعرف ابن حنى معنى هذا البيت فجعل الاستفهام
 فيه انكارا وقال يقول قد أطلت السلام عليها وأنا بعيد عنها فهل سمعت يا أرض سلامي قريبا منها
 ويدل على فساد قوله هذا البيت الذي بعده

﴿ وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوَانَا الثِّيَابِ دَقَّتْ * وَقَدْ بَصَّرَ عَنْ أَحْيَائِنَا الْقَبِ ﴾

(المعنى) كيف يبلغ سلامي الموتى وقد بصر عن الاحياء بصيف الدولة وأنه يقهر سلامه دونه

إذا برقوا لم تعرف البيض منهم
 نياهم من مثلها والعمائم
 نخيس بشرق الأرض والغرب
 زحفه

وفي أدن الجوز منه زمازه
 تجمع فيه كل لسن وأمه
 فما يفهم الحداد الا التراجيم
 فله وقت ذوب الغش ناره
 فلم يبق الا صرام وضياره
 يقطع مالا يقطع الدرع والقنا
 وفر من الفرسان من لا بصار

فلما بلغ الى قوله
 وقفت وما في الموت شك لواقف
 كأنك في جفن الردى وهو نائم
 تمر بك الاطال كلى هزجة
 ووجهك وضاح وتغررك باسم
 قال سيف الدولة قد انتقدتما
 عليك كالتنقيد على امرئ
 القيس قوله

كأننى لم أركب جوادا للذة
 ولم أبطن كأعبادات خفال

وقد أنكر ابن قورجة هذا التعريف وقال هو على عمومه يريد أن السلام بقصر عن الحق الثائب فكيف عن الميت وليس في الكلام سيف الدولة

(يا أحسن الصبر زاولي القلوب بما • وقُل لصاحبه يا نفع السهب)

(المعنى) يريد أن أولى القلوب ما قبل أخيه أو الضمير في صاحبه ودعى سيف الدولة زهواً أولى القلوب بتدبيره وقل لسيف الدولة يا نفع السهب يريد أن إعطاءه أنه لا يله بالآذى والسهب قد يؤذى سبله وتملك صراخه وبره

(وأكرم الناس لأمتين أحدا • من الكرام سوى آبائك النجب)

(الغريب) النجب جمع نجيب وهو الكريم من كل شيء ورجل نجيب أي كريم بين النجباء والنجبة مثل الحمدزاة النجيب يقال هو نجبة القوم إذا كان النجيب منهم والنجب الرجل أي ولدوا نجيباً قال الشاعر وهو الأشعري

أنجب أزمان والديه به • إذ تخلوا فتم ما تخلوا
وأمر أن نجيبه ونجيب تلد النجباء (المعنى) يريد أنه أكرم الناس سوى آبائه الكرام وهذا اللفظ به عموم سوى هؤلاء فلو قال يا أكرم الناس كلهم جل على زمانه ولكم سرى آبائك فدخل من تقدم معهم وهذا اللفظ منكريد دخل فيه الأنبياء ومن دونهم

(قد كان فاحمك الشخصين دهرهما • وعاش دهرهما المعدي بالذهب)

(المعنى) يريد بالشخصين أختيه الكبرى والصغرى ذن الموت أحدهما الصغرى وأبى الكبرى فكانت الكبرى كدرفدي بالذهب جعل الكبرى كالدر لنفسه ودخل الصغرى دها

(وعادى طلب المترك نارك • أبا نقل والأبى الطلب)

(المعنى) يريد أن الموت ترك الكبرى ثم عاد أخذها ومعى البيت من قول ابن الأعرابي وقاسمى دهرى بنى مشاطرا • فلما قضى شاره عادى شطرى

وقوله أبا نقل الخوص أحسن الكلام وأوعظه وهو كثير في الكلام

(ما كان أقصر وقتاً كان بينهم • كانه الوقت بين الورد والقرب)

(الغريب) قرب بقرب قرابة مثل كتب يكتب كناية إذا سألني الماء وبنيته وبين الماء الملتان وأسلم القرب قال الأحمدي قلت لأعرابي ما القرب قال سيرا قيل لورد الغد يقال قرب لصاحبه وذلك أن القوم يربعون الأبل وهم في ذلك يسرون نحو الماء فإذا اقتربت منهم وبين الماء عشة نحو الماء فذلك اللفظ لاسلة القرب وأقرب القوم إذا كانت ألبهم قوارب (ألمى) يقول ما كان قصراً كان بينهم من الزمان فكانت كقصير ما بين القرب إلى الورد وهو لولة

(جاء ربك بالأخوان مغفرة • غفرن كل أخى حزن أحوا الغضب)

(المعنى) يقول غفر الله لك أخوانك والخزن هما يستغفر منه لأن الحزن كالهزن من وهنك إذا أصابك بما تكره والخزن من هو فوقك والإنسان إذا حزن على مصيبة تصبه فكانت بغضب على القدر المقدور ثم لم يجز عراة والغضب على المقدور عما يستغفر منه وقد جمعهما الله في قوله ولما رجعت موسى إلى قومها غضبان أسفاً فالغضب على قومك الذي عبدوا الجهل والأسف بسبب حذر الله لهم

(وأنتم نفر تحزونونكم • بما بين ولا يسهون بالأسف)

ولم أسأ الزق الروى ولم أعل
نحلى كرى كرة بعدا حفال
قبيك لم يداشم شطراهما بيني
أمرى القيس وكان يبنى له أن
يقول
كأنى لم أركب جواد ولم أفل

نحلى كرى كرة بعدا حفال
ولم أسأ الزق الروى للذة
ولم أنطقن كأعبادات لحلال
وكذلك يبنى أن تقول
وقفت ومافى الموت شك لو ألقف
ووجهك وضاح وشرك باسم
نحريك الأبطال كلهم

كانت في حفن الردى وهو نائم
فقال المننى أن صرح أن الذى
استدرك على أمرى القيس هذا
وهو أعلم بالشعر منى فقد أخطأ
أمر القيس وأخطأت أنا ومولا
يا يعلم أن الذوب لا يعلمه البرار
كيا يعلمه الحسان لأن البرار يعلم

(الأعراب) يؤزن يصفون يفعلون قالوا ولام الفعل والنون علامة الضم وأوجع التانيث والضمير راجع إلى النفوس ومثله الآن يصفون (الغريب) السلب ما يؤخذ من القتل من شباب وسلاح ومنه الحديث الأصعب من قتل قتيلاً فلاه سلبه وتقول سلبت الشيء سلباً سكون اللام والسلب بالفتح المسلوب وكذلك السلب والسلب أيضاً لخدع شبر بالين تعمد منه الخيال وهو أخص من لف المقل (المنفى) يقول أنتم قوم أصحاب شرف وأنفة يعطون على المسئلة ولا يعطون على القلب والغهر ولو قال نفوسهم لكان أحسن في الأعراب وإنما قال على مخاطبة وهو أمدح فعلى مخاطبة أراد بكون ولا يصفون وإنما أحرعها بالنسبة وهو مدح

﴿سَلِّمْ مِنْ مُلُوكِ النَّاسِ كُلِّهِمْ • عَمَلٌ مُمَرَّقًا مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ﴾ •

﴿فَلَا تَتْلِكَ إِلَهًا إِلَّا أَنْ أَدْبَهَا ۚ أَذْهَبَ مِنْ كِسْفٍ مِمَّنْ يَتَّبِعُ بِالْغَيْبِ﴾

(الغريب) التبع يجمع حباب ينبت في رؤس الجبال يتخذ منه القسي والشوخط ينبت في أسفل الجبال
والغريب ينبت ضعيف ينبت على الأنهار (المعي) بر دأته من الحلوكة كالتفاعل سائر القصب
ففضلكم عليهم كفضل القناعلي القصب ثم دعا له أن لا تنالها الليالي فأنها إذا ضربت كسرت القوى
والضعف وهذا مل حسن

﴿وَلَا يُعْنِ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرٌ ۖ فَأَنْهَى يَصْنَدُ الصَّقَرُ بِالْخَرْبِ﴾

(الغريب) الخرب هو ذكر الجبار وجهه خمران والاحرب المشقوق الاذن ومصدره الحرب أيضا (المضى) بدعوه أن لاتعين الليالي من عاداه فانهم يصيدون القوي بالضعيف وهذا مثل حسن مثل

﴿وَأَنْ مَّرْرَنَ بِمُصُوبٍ فَحَمَنَ بِهِ ۖ وَقَدْ آتَيْنَا فِي الْآلِئِ بِالْحَبِّ﴾

(المعنى) يقول ان سرتك الایام بمحبوب فمعتلک بفقدہ اذا سترتہ وقد اربک الحب حبب سررتک فمعتلک فہی سبب للسرور والفیحة وهذا عجیب ان یکون شی واحد سببا للسرور والفیحة

(وَرَجَا احْتِسَابَ الْإِنْسَانِ غَايَتَهَا • وَفَاجَأَهُ بِأَمْرِ غَيْرِ مُحْتَسَبٍ)

(الهي) بر يدانه لا يامن فبحان الدهر بحسب الانسان أن المحن قد تنهات فيأنيه شيء لم يكن في
حسابه

{وما قضى أحدٌ منها لِماتته * ولا انتهى آربٌ إلا إلى آرب}

(الفرع ب) اللبنة الحاجة وأصلها أن الرجل منهم كان يطلب اللبن من غيرة فيقولون أعطاء لبنة أي شاش من لبن ثم كثرت صاير كل حاجة والأرب الحاجة فقلت أرب وأرب وأرثومار به وماري المشمل مأر به لاخفاوة (المعنى) يقول لا تنقض حاجة أحد من اللباني وذلك أن حاجات الإنسان لا تنقض كلها قضى حاجة أنت أخرى ولم يرد له بقض أحد من اللباني ولوأرأه ذلك المكان مستحيلا ويكون أن أحد لم يقض من اللباني حاجة وقد بين هذا في المصراع الثاني وهو قول الآخر

تَمَوَّتْ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ * وَبَقِيَ لَهُ حَاجَةُ مَا بَقِيَ

(تَخَالَفَ الدَّامُ حَتَّى لَا تَتَّفَاقَ لَهُمْ * الْأَعْلَى مُجِيبٌ وَالْمَلْفُ فِي الدُّجُبِ)

(الغريب) السحب الهلاك والحزن سجب يشعب شجبا أى هلك أو حزن فهو شجب وشجب بالفتح

جلته ولما نك يمل تفاصيله
 وأما قرن امرؤ القيس النساء
 بالركوب للصيد وقرن الشعبة
 سباع الجربضات بالشعبة
 في منازل الأعداء وكذلك
 ذكرت الموت في صدر البيت
 الأول ابتغى مد كراوى في
 آخره ليكون أحسن تلازما ولما
 كان وجه البحر مع المنزه هوسا
 وعينه باكية قلت ووجهك
 وضاح ونفرك باسم لأجمع بين
 الاضداد في المعنى فأعجب سيف
 الدولة كلامه (وقال) ابن بابك
 حضر المتنبى مجلس أبي أحمد
 ابن نصر البزاز يوم سبغ
 الدولة هناك أبو عبد الله بن
 خالويه النورى فتمارى في
 أشجع السلى وأبى نواس
 المصرى فقال ابن خالويه أشجع
 شعر أذقال في هرون الرشيد

يشبه بالضم نحو فأهو ثا حب أي هالك ونحوه الله يشبهه بها يسكون الجيم أي الهك به شدي
ولا يبعد في وجهه أيضا ونحوه أيضا شغلته (المعنى) بريدان الناس تخالفون في كل شيء
والاجماع على الهدى لا تفلحكم، وقول ان منتهى الناس والجوان الموت فيه يسكون ثم فعلوا
الموت فقال قوم هل توت النفوس موت الجسم أم تبقى حية أقوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه
وقال قوم هل نعب ادمتنا أو اتا؟ قد انا دخلنا النار اثنافهم باسمه؟ أم بدمر عمر الذي اطلب إلى
الموت كثير وهم فلما جمعوا عليه بغرو دلى والجلاب فيه كثير ودينه فها بعده بقوله

﴿فَقِيلَ فَهَٰؤُلَاءِ نَفْسُ الْمَرْءِ الْمَالَةِ ۖ وَفِيلَ تَسْرِكُ حَسَمُ الْمَرْءِ فِي الْعَطَبِ﴾ ۝

(المعد) يريد بالنفس الروح وانه انب الناس في هلاك الارواح فالله عز وجل يقول بقدم العالم يقولون ان الروح تقي كالجسم والمقرون بالمت يقولون الارواح تسلم من الهلاك ولا يفي بعدا الا حسام

(وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَنَهَجَتْهُ • آيَاتُ الْفَسَادِ بَيْنَ الْقُرَى وَالْقُبَى)

(المعنى) يريد بإقامة الفكر بين الحق والتعب أنه يعقب ثارة في طاب الدنيا وتارة يترك طلمحاً حوثاً على مهجته فلا ينفذ عن طاب ويعجز الطالبي تعب والمقاء عدا بر وعجزه للضوف على مهجته فلو نبق سلامة معجته ما هدد عن الطال

١٠ (وكتب اليه سيف الدولة يستدعيه وقال) ١١

﴿فَهَمَّتْ الْكِتَابُ أَبْرَ الْكُتُبِ • فَتَعَالَى أَمِيرُ الْعَرْشِ﴾ •

﴿وَلَسَوْعَآلَهُ وَأُتِمَّ إِلَاجُهُ﴾ وَأَنْ قَصَرَ الْمُلْكُ عَمَّا وَجِبَ ﴿﴾

(الاعراب) السمع والطوع والانهاج مصادر دلت على أفعالها فكانه نال سمعت أمر أن يسمع وأطعت طاعة وأبتهجت بكاملها (أخرب) الانهاج العرج يقال بهج به بالكسر فهو بهيج وبهج قال الشاعر
 كان الشباب وقد بهجت به فقد نظار منه للى عرق
 وبهج وبهجت وبهجت سرفى (أبني) قول أطفلك وأبتهجت بكامل وان كان فعل فى طاعة بكامل
 لا يبلغ ما يجب وقيل لا يستحق أحدا كثر السمع والطاعة ولكنه أباهم النهوض إليه وهو
 انتصبر الذى ذكره وهذا القصيد من المتقارب ونقصه ما فعلون فعولان فعلون فعلون فعله
 القصر فصار فعولان فعولان فعول فعل

﴿وَمَا عَافَيْتِي عَنْ رُحُوبِ الرُّشَاةِ ۖ إِنَّ الرُّشَايَاتِ لَطُرُقُ الْكُذْبِ﴾

(المعنى) يقول لم تمنعنى من اللعوق بك الاخوف الوشاه والوشاية طريقتها الكذب. اوشى الانسان كذب فحقت كذبتهم

﴿وَنُفِثَ رُفُوفَهُمْ وَتَقْلِيلُهُمْ﴾ * وَتَقْرِيهِمْ بَيْنَنَا وَالْخَبِيبِ ﴿ۛ﴾

(الاعراب) معقولاً لتكثيره وتقليل مخدوئان التقدير تكثيرهم، ابناً لتقليلهم معانها (الغريب)
 لخصب خبر بمن العدو، قال حب الفرس يحب بالضم حباً وجباً وحباً كبيراً، ادأ وحين قدمه ويرجله
 وأخيه صاحبه وقال حاً وأخمين وخب النبات إذا طلل وأزنع (المعنى) يريد ما يقول الأعداء فهم وما
 مدون به من الحقبة والكذب

وہو اللہ تعالیٰ

وعلى عدوك يا ابن عم محمد
رصدان ضوء الصبح والاطلام
فادانته رعبه واذا غفا

سُئِلَ عَلَيْهِ سَيُوفُكَ الْإِحْلَامُ
فَقَالَ الْمَتْنِي لَأَنِّي نَزَّاسٌ مَاهُو

أحسن في أبي برمك وهو
لم يظلم الدهر أد تولت

فہم مصیبتہ دراکا
کانواییزون منیادی

(قال) عبد المحسن بن علي بن
منه فعاداهم لذا كا

كَبُوْحُكُنْ اِنْ اِيَاَهُ حَمْدُهُ قَالَ
كُنْتُ بِمُضَرَّةٍ مَعَ ابْنِ الدَّوْلَةِ وَابُو

الطبيب اللغوي وأبو الطبيب
المتنبي وأبو عبد الله بن خالويه

الضوى وقد جرت مسئلة في الله
كلام فيها ابن خالويه مع أبي الطيب

اللعوى وضعف قول ابن خالويه
ماخرج من كه مفتاح احد ديدا

﴿وَقَدْ كَانَ يَنْصَرُهُمْ مُعَهُمْ﴾ * وَنَصَرَنِي قَلْبُهُ وَالْحَسْبُ﴾

(المنبي) يريد أنه كان يصني إليهم بأذنه ولا يمدفهم بقلبه لكن حسبهم وقال أبو الفتح كان يسمع منهم الآن قلبه كان على كل حال معي وقال الخطيب ينصرهم نسبه أي يميل إليهم ويميل إلى بقلبه ﴿وَمَا قُلْتُ لِلدَّيْرَانَتِ التَّيْمِينَ﴾ * وَلَا قُلْتُ لِلتَّمِيمِ أَنَّهُ الذَّهَبُ﴾

(المعنى) يقول لم أنقص من مجدك وقضا تلك شيئا كما نص البدر بأن يشبهه بالبحرين والتمس بالذهب وهذا مثل ضرب به أي لم أجهل فتكره على وهو قوله

﴿فَيَقْلِقُ مِنْهُ الْبَعِيدُ الْأَنَاءَ﴾ * وَيَقْضُ مِنْهُ الْبَطِيُّ مَا لَقَبُ﴾

(الأعراب) نصب فيمقلق بالفاء جوابا للتي ويقض عطفا عليه والفاء تعمل في ثمانية مواضع إذا كانت جوابا في الأعراب انتهى والتي والاستفهام والتعريض والتي والترجي (الغريب) الأنا فالراقق والتثبت (المنبي) ما قلنا شأنا فيقلق منه البعيد الأنا الذي لا يستخف عن قرب ولا من التعريف في قوله البعيد يجوز أن تكون النفس فكذلك المعنى يقلق منه كل حليم سيف الدولة وغيره ويجوز أن تكون للعهد فيكون البعيد الأنا سيف الدولة

﴿وَمَا لَاقِي بَلَدٍ بَعْدَهُمْ﴾ * وَلَا اعْتَمَسْتُ مِنْ رَبِّ نَعْمَاءَ رَبِّ﴾

(الغريب) لاقى يريد ما أسكني وأصله المصوق والامساك يقال هذا أمر لا يليق بك لا يمسكك ولا يلمص ولا يعلق بك وفلان ما يليق درهم أي ما يسكك درهمًا قال

كفاه كف ما تليق درهمًا * جودا وأخرى نعط بالسيف دما

(المنبي) يريد ما أخذت عوضا عنكم ولأأسكني بلد بعدكم ولا أعينني ولا في مستقر الأعداء كما في لا أصيب مثلكم وكيف أخذ عوضا من أنعم علي وناطبة بالكاف والميم كما يجا طاب الملوك ووقف على الباهو هو موضع نصب ضرورية للقافية كقول الأعشى

إلى المسرة قيس أطيل السرى * وأخذ من كل شيء عصم

ولم يقل عصما وخفف الباء أيضا بحكمها التشديد لال الخروف المشددة أداو قنن روبا خفنن والبيت مثل قوله ومن أعناض منك إذا أفرقنا * وكل الناس زورما خلاكا

﴿وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوِّ﴾ * دَانِكُرَ أَطْلَاقَهُ وَالْقَبَبُ﴾

(الغريب) القنب والقنب بالقر والبقر والذك ما ندلى تحت حنككم ما أو القنب أيضا الغصن عني وهو جميل قال الشاعر باعوا لم قد قدرت عليكم ما حنا * والراقصات التي مني فالقنب وأنظف البقرة والشاة والظني وهو ما قناه بالارض كالقدم للإنسان والخف المعبروا لحافا للفرس والبغل والجاروا واستعاره للأفراس عرو من معديرك فقال * وجلا نطاكم بأطلاقها * هذا مثل ضرب به لمن يلقى بعده من الملوك وهذا كقول خواش بن زهير

ولا أكون من ألقى رحانه * على الجاروا على صهوة الفرس

وقال الخطيب ذكر الركوب هنا فيه جفاء لا تخاطب الملوك بمثل هذا

﴿وَمَا قَسَتْ كُلُّ مَلَكٍ الْبِلَادِ﴾ * قَنَعَ ذِكْرُ بَعْضٍ عَنِّي فِي حَلَبِ﴾

﴿وَلَوْ كُنْتُ مَحْبَبَةً بِأَحِبِّهِ﴾ * لَكُنَّ الْحَدِيدُ وَكَأَوْ التَّقَبُّ﴾

ليحكم به المنبي فقال له المنبي
أسكت ويحك فانك اعجبني
وأصك خوزي فانك وللعرية
فضرب وجه المنبي بذلك المفتاح
فأسال دمه على وجهه ونسبه
فغضب المنبي من ذلك أذ لم
ينصر له سيف الدولة لا قول ولا
فعل فكان أحد أسباب فراق
سيف الدولة (قال ابن الدهان)
في المأخذ الكندية من المعاني
الطائفة أنه قال أبو فراس
لسيف الدولة أن هذا المقسم
كثير الأدلال عليك وأنت
تعطيه كل سنة ثلاثة آلاف دينار
على ثلاث قسما ويمكن أن
تفرق ما تبي دينار على عشرين
شاعرا ياؤن بما هو خير من شعره
فتأثر سيف الدولة من هذا
الكلام وعمل فيه وكان المنبي
غاثا وبولته القصص فدخل على

(المعنى) يريد هو سيف الدولة فلو سميتهم سيوفاً لكان هو سيفاً من الحديد وكانوا هم من الحشب والماء
إن مدحى له حقيقة ومدحى لهم مجاز

(أى إلى نُسبه أم فى الضم؟ أم فى الشبابة أم فى الأدب؟)

(المعنى) لا يشبهه أحد فيما ذكرن ولا فى غيره وهذا استفهام معناه الانكار

(مبارك الأئم أعز الألقاب * كرم الجيرى شريف النسب)

(الغريب) الجيرى بكسر الجيم والراء والتشديد النفس والقلب ما ينز به الرجل تقول أقنعه بكنا
فقلب به وأغما أراد ألفت فوضع القلب موضعاً للقلب معنى: قال الله تعالى ولا تنازوا بالألقاب
(المعنى) يريد أن اسمه على وهو اسم مبارك يتبرك به مكان على عليه السلام وهو مشتق من العلو
والعلو محبوب مطلوب ويريد أنه مشهور الألقاب بسبب الدولة قد اشتمر به فى الألقاب فهو أغر
والأغر الواضح الأبلج وشريف النسب لأنه من ربيعة وهم كرام أشراف

(أحو الحرب يُخمد بمجاسي * فتناهو فخلع بمجاسب)

(المعنى) يريد أنه أحو الحرب أى قد عرف به وعرف بها فصار لها كالأخ فإذا أحد من خدامها فهو
سبأه بالما اشتراه لأن ماله كامن سبأه وإذا نخل أو باق وهو ما سلب من أعدائه
(أذا حاز ما لا فقه حازه * قفى لا يسر بما لا يب)

(المعنى) أنه إذا جمع ما لا يسره من الأعياب كقول العبري

لا يجر منك كالحج البصيل ولا * يحب من ماله إلا الذى يب
(وإى لا تتبع تذكاره * صلاة الإله وسقى الشحب) *

(المعنى) يريد أنى إذا ذكرته دعوت الله له بهذين وقال الخطيب يقول أدعوا له بالصلاة والسجدة
والناس يقصرون الصلاة على الأنبياء والشعراء فظفروا المدوح غاية ما يقدرون عليه كقول ابن
صلى الله على امرئ ودعته * وأتم زعمته علمه وزادها
صلى على عزه الرحمن وابنتها * لبى وسلى على جاراتها الأحرار

(وأثنى عليه بالآية * وأقرب منه نأى أوقرب)

(المعنى) يريد أنى عليه بنعمه لسبقه إلى وإلى غيرى وأقرب منه بالمال والأهبة

(وإن مارق قفى أعطاره * فأكثر غدرها منها أنف)

(الغريب) الغدران جمع غدر وهو ما بقى من السبل بعد ما أصله من غادره إذا تركه ومنه لا يضر
صغرة ولا كبيرة أى لا يتزل. وغادرته أيضاً وجدهته ونصب الماء غارفى الأرض وسفل نصب بضم
الضاد تنصبها وقال الأصبغى الناسب البعد ومنه قبل الماء إذا ذهب نصب أى بعد ونحوه ناصب بعد
(المعنى) يريد أن عطاياه وإن كانت أنقطعت عنى فبغدى منها كما بقى من ماء المطر فى الغدران لأن
أكثر بره وعطاياه عندى وقال الخطيب سمى الغدير غدير المعين أحدهما لأن الغيب تركه والثانى
لأنه يغدر بالتازل

(أيا سيف ربك لا تخلفه * وبأد المكارم لا ذا الشطب)

سيف الدولة وأنشد
ألا ما سيف الدولة اليوم حاتبا
فبهاء الورى أعضى السيف
مضاربا
وملى إذا ما شئت أصبحت دونه
تثائب لا اشتافها وسبابا
وقد كان يدعى مجلى من سمائه
أحدث قيمه يدورها والكواكب
حنيناك مسؤولا لبنا دعا
وحسى وهو باو حسل ولها
أهذا جراه الصدق إن كنت صادقا
أهذا جراه الكذب إن كنت كاذبا
وإن كان ذنب كل ذنب فانه
محال الذنب كل المحوم جاء تائبا
فأطرق سيف الدولة ولم ينظر
إليه كعادته فخرج المثنى من
عنده متغيرا وحضر أوفراس
وجماعة من الشعراء فبالغوا فى
الوقعة فى حق المثنى وانقطع
يعمل القصيدة التى ألها

(الغريب) الشطب جمع شطبة وهي طرائقه التي في منعت مثل صبرة وصبر وقيل فيها شطب بضم الشين والطاء وسيف مشطبة فيه طرائق وكذلك النوب وقيل الشطب واحد مثل عنق ونعل وتسكرين الطاء حائرق الوجهين ومن قال شطب بفتح الطاء جعله واحدا مثل نمر وصرود يجوز أن يكون جمعا مثل ظلم وغرف (الغنى) يقول أنت سيف الله لاصيب الناس وصاحب المكارم لاصيب فيه طرائق من سيف الحديد يريد لست سيفا كالسيف

﴿وَابْعَدْ ذِي حِمَّةٍ﴾ * وَأَعْرِفْ ذِي رُتَبَةٍ بِالرُّتَبَةِ﴾

(الغريب) أبعدوا عرف وما يأتي بعده ما نصب على التثنية المضاف (الغنى) قال الواحدى أبعد ذى الهمم فأوقع الواحد موقع الجماعة كأنقول هذا أول نارس مقبل والمعنى انه أراد أبعد الناس جمعة وأعرفهم بمراتب الرجال لانه أعلمهم فهو يعلم كل أحدا يستحق من الرتبة

﴿وَأَطْعِنَ مَنْ مَسَّ حَبِيبَتَهُ﴾ * رَأْسُ رَبِّ مَنْ يَحْصِمُ تَرْبَهُ﴾

﴿بِذَا اللَّفْظِ نَادَاكَ أَهْلُ الثُّغُورِ﴾ * قَلْبَيْتِ وَالْمَهَامُ تَحْتَ الْقُصْبِ﴾

(الغنى) يريد أن الناس دعوك والسيف فوق الروس بأضرب وبأطعن فقالوا يا أطعن من طعن بحطبة وأضرب من ضرب يحصم عاجبتهم رؤسهم تحت سيف الروم

﴿وَقَدْ يَسْأَلُونَ لِمَ بَدَأَ الْحَيَاةَ﴾ * فَمَنْ تَقَوُّوْهُ قَلْبَ حَبِيبٍ﴾

(الغريب) الوجيب خفان القلب غارث العين غور اذا انخسفت من وجع أو حزن (الغنى) يريد أنهم يسألون الحياة فهم في بكاء وخوف حتى ابتعدتهم من ذلك

﴿وَعَرَّالَهُمُسْتَقْ قَوْلَ الْعَدَا﴾ * فَإِنْ عَلِيًّا ثَقِيلَ وَصِي﴾

(الغريب) الوصب المرض وقد نصب الرجل وصب فهو وصب وأوصه الله فهو وصب والموصب بالتشديد الكثير الأوجاع (الغنى) يقول أنا جاءهم المدون الأعداء جفوا بثل عليا وثل لا تطبق الجنى عليهم لثقل المرض

﴿وَقَدْ عَلِمْتَ حَبِيبَهُ أَنَّهُ﴾ * إِذَا هُمْ وَهَوْ عَلِيلَ رَكِيبٍ﴾

﴿أَنَاهُمْ بِأَوْسَعِ مِنْ أَرْضِهِمْ﴾ * طَوَالَ السَّيْبِ قَصَارَ الْعَيْبِ﴾

(الأعراب) نصب طول الأوصار على الحال والضمير في أناهم للد مستحق (الغريب) السيب شعر الناصية والعرف والذنب والعيب جمع عيب وهو منبت الذنب من الخلد والعظم والعيب من السيف فوق الكعب لم يثبت عليه خوص وعيب اسم جبل قال امرؤ القيس

﴿وَأَنْ مَقِيمَ مَا أَنَاهُمْ عَيْبٍ﴾ * (الغنى) يريد أن الدمصق ملك الروم أناهم بجبل أوسع من الأرض لأن أرضهم ضافت بخصله لكثرة ما يصف عسكر الروم بالكثرة ووصف خيله والمصحب في الخيل ما ذكر أن بطول شعر الذنب وقصر عظمه وقال السيب ولم يقل الأسمه جعل الواحد في موضع الجمع كقوله تعالى ثم يخرجكم طخلا

﴿تَغِيبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَنَّتِهِ﴾ * وَتَبْدُو صِفَارًا إِذَا لَمْ تَغِيبْ﴾

(الغنى) يريد الشواهي وهي الجبال العاليات تغيب في جيش الدمصق أكثرته فهو يوم الجبال فان ظهر منها شيء طهر السير لانه تركب السهل والجبل أكثرته

واحر قلبا بمن قلبه شم

ومن يحسني وحالي عنده سقم

وجاء وأنشد هار جعل يتظلم

فيماس المتصير في حقه كقوله

مالي اكتم حقايد يرى حسدي

وتدعي حب سيف الدولة الائمة

ان كان يحجم حنايب لغريته

فليت أنا بقدر الحبيب نقسم

قد رزته وسوف الحمد مقدمة

وقد نظرت اليه والسيف دم

فهم جماعة يقتله في حضرة

سيف الدولة لشدة ادلال

واعراض سيف الدولة عنه فلما

وصل في انشاده الى قوله

يا عدل الناس الانى معاملتى

كف الخصام وانت انهم

والحكم

فقال ابو فراس سمعت قول

دعبل واذعته وهو

﴿وَلَا تُعْبِرْ إِلَى شَيْءٍ فِي يَدَيْهِ * إِذَا لَمْ تُحِطْ بِالْأَنفَاءِ وَتَبَّ﴾

(المعنى) يريد لكثرة زواجه وتمايق ما بينها أن الهوى غص بها فلا تجد إلّا رجس يلا لأن تحفظ أوتب والحوالهوا وتخط من الخطر غير مهموز

﴿فَقَرَّقَ مَدَنَهُمْ بِالْجَبُوشِ * وَأَخَفَّتْ أَصْوَاتُهُمُ بِالْجَبِّ﴾

(الغريب) جمع المدينة على مدن يدل أن الميم أصلية تشقة من مدن بالمكان إذا قام به وقال قوم بل من دان الملك القوم إذا ملكهم فهي على هذا مدونة وينقص هذا القول بهمزم المدائن ولو كانت من دنت لتعذر فيها الهمزة الأعلى رأى إلى الحسن سعيد بن مسعدة واللجب الصوت الشديد (المعنى) يريد أنه ألهم بجيوش كثيرة همت بالأذهم فكانها غرقتم أو ألقى أصواتهم بصوت حيث

﴿وَأَخْبِثَ بِهِ طَائِفَهُمْ * وَأَخْبِثَ بِهِ تَارِكًا مَلَبَّ﴾

(الغريب) أخبث في الموضعين يريد ما أدهش في الخالين ومنه قوله تعالى إمعن سمعهم وأبصر أعيانهم وما أبصرهم (المعنى) يريد أنه حيث في طلبه وهو به

﴿نَأَيْتَ فَعَتَاهُمْ بِالْقَا * وَحَدَّثَ فَعَتَاهُمْ بِالْهَرَبِ﴾

(المعنى) يقول لما كنت بعيداً من أهل الثغور ألهم للقتال فما حدث من الحرب موضع الانتقال فكان قتاله الحرب

﴿وَكَاوَأَ الْفَخْرَ لِيَأْتِي * وَكَتَنَتْهُ الْعُذْرُ لِمَا دَهَبَ﴾

(المعنى) يريد أنه افتقر بصدقه وعذري هربه من بين يد بل لأنه لا يقوى بل

﴿سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ مَنَائِمُهُمْ * وَمَنَعَتْهُ الْقَوِيَّ قَبْلَ الْعَطَبِ﴾

(المعنى) يقول أغثتهم قبل أن يقتلهم وقيل أن يعطوا وأغاثهم فعة الغوث أن يكون قبل العطب وإن كان القوي بعد العطب فلا منفعة فيه ما دركتهم قبل أن يظفر بهم وهذا كقول حبيب

وما نفع من قد مات بالأمس طامثاً * إذا ما سمع الأروم طال أمه مارها

والبحري ما يقارب هذا المعنى

﴿وَأَعْلَمَ أَنَّ الْغَيْبَ لَيْسَ بِنَافِعٍ * لِلْسَّاسِ مَا لَمْ يَأْتِ فِي آيَاتِهِ﴾

﴿فَقُتِرَ وَالْجَاهِلُ قَسَمٌ مُّجْدَا * وَلَوْ لَمْ تَيْتَ مَعَهُ وَالْمَلَأْتُ﴾

(الغريب) المصلب جمع مصلب وهو ما يتخذ الصاري في بيوتهم وبيعتهم وهو فعل كقريب وغيب وسر يروى (المعنى) يقول لما اعتنهم وهرب الهمس حتى خروا وسعدوا والله شكر أحين أنيتهم ولولم تأتهم مصلباً لولا أن الروم

﴿وَلَوْ كَذَّبَ عَنْهُمْ رَدِّي بِالرَّدَى * وَكَشَفْتَ مِنْ كُرْبٍ بِالْكُرْبِ﴾

(المعنى) كم طردت وصفت عنهم الهلاك لمن بى عليهم فأهلكته وكشفت من كرب عنهم بالكرب التي أنزلتم بعد قومهم

﴿وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِنْ يَغْدُ * يَغْدُ مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبُ﴾

(الغريب) عاذا دارح بعد ذهابه فقوله يمد معه ولكن معه في المرة الأولى أنما جزمه جلاء في

ولست أرجو أن تصاف منك
مأذرت

هني دموعاً وأنت المصم والمكم
فقال المتنبي

أهكذا نافرأت منك صادقة
أن تصيب المصم فين نصحه ويرم

فمعلم أبو فراس أنه يمتنه فقال
ومن أنت بادعي كندة حتى

تأخذ أعراض أهل الأميري
مجلسه فاستقر المتنبي في أنشاده

ولم يرد عليه إلى أن قال
سيعلم الجميع من ضم مجلسنا

بأنني خير من نسي به قدم
أنا الذي نظرت إلى أدنى

وأجمعت كلمتي من به صمم
فتراد ذلك غيظاً في أبي فراس

وقال سرقته هذا من عمرو بن
عروة بن العبد في قوله

ما جاء في كلام العرب أن عاد براديه الابتداء في بعض المواضع قال الشاعر
فإن تكن الأيام أحسن مرة * إلى فقد عادت لمن ذنوب
أي أتت فكذا معنى البيت أي يحيى معه الملك المتوَجَّع (المعنى) يريد أن الروم زعموا أن الدمشقي يعود
ومعه الملك الأعظم والعنصب الذي يعتصب الناجي براحه

(وَيَسْتَصِرَّانِ الَّذِي يَعْبُدَانِ * وَعِنْدَهُمَا نَقْدُ صُلْبٍ)

(المعنى) أم ما يعصى الملكين الدمشقي والمتوَجَّع يستصيران المسحوقين لأنه النصر على المسلمين
وعندهما أن المسحوقين لم يودوا فخلعت وعداً كذبهم القرآن بقوله تعالى وما فعلوا مع ما صلبوه الآية
(وَيَدْفَعُ مَنَاةَ عَنْهُمْ * قِيَالِ رَجَالٍ لِهَذَا الْجَبِّ)

أوصحت من طرق الآداب
ما اشتكلت

دهرا وأطهرت أغرابا وأبدا
حتى فحمت بأهواز ممتدة
للعمى والعمى أنصارا وأماما
ولما وصل إلى قوله

والليل والدليل والبيداء تعرفني
والحرب والضرب والقرطاس
والقلم

قال وما أبقيت للامم براذا
وصفت نفسك بالشهامة
والفصاحة والرياسة والسماحة
تمدح نفسك بما سرقت من
كلام غيرك وتأخذ جوارح الأمير
أما سرقت هذا من قول الهيثم
ابن الأسود الغني الكوفي
المعروف بابن الدرداء العثماني
أعادني كم هم قد قطعته
ألف وحوش ساكنها غير هائب

(الاعراب) اللام في الرجال مفتوحة لا هلام الاستغاثة فهي ليست ذات به وهي مفتوحة وانشد
سبويه لقيس بن ذريح تَغْنَى الرِّوَاةَ فَأَزْجَعُونِي * فَيَالِ نَاسٍ لِّلْوَاشِيِ الْمَطَاعِ
واللام في هذا المثلث مضمومة (المعنى) يريد أنهم باطلان من المصعب أن يدفع عنهم مَنَاةَ
من المهلاك من قتلهم ودفعة في زعمهم ثم تعجب من هذا فقال كيف يقدر أن يدفع عنهم المهلاك
ولم يقدر على الدفع عن نفسه فهذا غاية الجب

(أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ * إِمَّا الْهَزْءُ وَإِمَّا رَهْبٌ)

(المعنى) يقول أرى الذين يجمعون قد همدوا أو الهزء أو المأخوف

(وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي جَانِبٍ * قَلِيلُ الرَّادِّ كَثِيرُ النَّعْبِ)

(المعنى) يريد أن هؤلاء قد همدوا وهم وأنت مع الله أي مع أمر الله يجهادهم وقتلهم فانت المطيع لله في
جهادهم قد جانت غيرك من المهادنين والموادعين

(كَأَنَّكَ وَحْدَكَ وَحْدَهُ * وَدَانَ الْبَرِيَّةُ بَابٍ وَأَنْ)

(المعنى) يريد أنك كأنك الموحَّد لله تعالى وحيدك وغيرك من البرية يريد الخلائق يدينون دين النصارى
يقولون في المسيح ابن وأب وقد نطق القرآن بهذا في قوله تعالى وقالت النصارى المسيح ابن الله

(لَبَّيْتُ سِرْوَتَكَ فِي حَاسِدٍ * إِذَا مَا طَهَّرْتَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ)

(المعنى) يقول لبيت الحاسد الذي يحزن بظفرك بالروم يقاتل بسيفك وكتب كتابه فز وظهر فيه
الانكسار

(وَلَبَّيْتُ شَكَائَكَ فِي جَعِيمٍ * وَلَبَّيْتُ تَجَزِيَّ بَغِيضٍ وَحِبِّ)

(المعنى) يريد بالنكاه المرض ومثله الشكوى والشكوى والشكاية ثم عاتبه في آخر البيت فقال لبيتك
تجزى من أبتضلك بغضه ومن أحل به لانا ملكت نصبي بالجزاء يحيى لك فلو فعلت هذا وصلت
منك لفرط حب لك أي أضاع ما وصلت منك لاني أفرطت في حبك وقد بينته في البيت الذي بعده
(قَالُوا كُنْتَ تُجِزِي بِي لَبَّيْتُ مِنْ أَهْلِ حَقِّ بَأَقْوَى سَبَبٍ)

(المعنى) قال الواحد قال أبو العتوب لنتاهيت في جرائم أبي على حييالك لكان ضعيفا بالاضافة
إلى قوة حييالك قال أبو الفضل العروضي وهذا لا يقوله بجهنم بعض نظرائه وليس هو دونه فكيف

ينسب إلى سيف الدولة أنه لما احتشدوا تكلم في جزائه لم يبلغ كنهه وهذا عتاب بقول لوزيني
بشيء لك وهو أقوى سبب لأن حتى لك أكثر من حب غيري ثلث منك القليل يشكوا عراضه عنه
وأما لا يصيب منه مقام قوة سبه

﴿وقال وقد عدله أبو سعيد المجعري على ترك لقاء الملوك في صباه﴾

﴿أبا سعيد جنب العتابة * قرب رائتي خطا صوبا﴾

(الاعراب) يروي رائتي خطا صوبا وأوراء خطا بالنصب كما تقول ضارب عمرو وضارب عرا إذا كان في
الاستقبال وقيل لبعض النحاة ما تقول في رجل قال زيد قاتل بكر وقال آخر عرو تاتل بكر أي بالتنبؤ
فقال زيد قاتل وعمرو لم يقتل وقد جاء القرآن بـصلافت هذا الآن بناتل قال الله تعالى في المستقبل
أن كل من في السموات والأرض إلا أتى الرحمن عبدا وقال في الماضي وكلهم بأسط نذراء به بالوصف
وقد قرأ ابن السمعيع وغيره آت بالتنبؤ من الرحمن بالفتح ونصب صوبا بأفعل معمر ومن روى راه خطا
بالتنبؤ ونصب ما بعده جعل صوبا بالفعول الثاني لأنه من الطل أو العلم (المعنى) يريد أبا سعيد
وهو أبو سعيد المنفي من بني الحمرية فيه من طبعه بعد عتابك ولا تعاتبني لاني ترى الخطأ
في زيارته الملوك صوبا وهذا من الرحمة سبب على محمد وفيه مخون

﴿ما هم قد أكثروا التجبا * واستوفوا بالبراء﴾

(المعنى) يريد أن الملوك قد أكثروا من إجهاضهم ليهبوا عنهم الناس وأقاموا الجواب على أوابهم ليرد
الناس عن الدخول إليهم

﴿وأن حد الصارم القرضا * والذليل الشم والعرا * يرفع فيما بيننا التجبا﴾

(الغريب) القرضا بفتح القاء قطع العظام والقرضا بفتح القاء والقرضا بفتح القاء والقرضا بفتح القاء
ورعما بفتح العين الفقر قرضا بالواو الذليل الرماح اللينة والعرا بفتح العين (المعنى) يريد أن هذه ترفع
الحجاب فيما بيننا وذلك أنه يخرج على الملوك ويتوصل إلى قتالهم بما ذكر وهذا من بعض حقه في صباه

﴿وإل لرحمنا لبعض الكلابين وهم على شراب﴾

﴿لأحيتي أن علوا * بالصاقيات الأكوبا * وعلمهم أن يذلوا * وعلى أن لا أسريا﴾

﴿حتى تكون الباترا * ث المصعبات قاطرا﴾

(الغريب) الأكوب جمع كوب وهو كوز لا عرولة قال عروة بن زبد
متكئا تصفق أوابه * يسبي عليه العبد بالكوب
الصاقيات جمع صاقية وهي الخمرة والباترا جمع باتر وهو السيف القاطع (المعنى) أنه لا يطرب
الأعلى صليل السيوف وهو مما ذكرناه عن صباه

﴿وقال برني محمد بن إسحق التتويح وبني السماع بن عمة﴾

وهي من الطويل فحولن مفاعيلن فحولن مفاعيلن والضرب مقبوض

﴿لأى مروق الدهر فيه تعاتب * وأى رزا ياه يوتوطا﴾

(الاعراب) اللام في لأي زائدة كقوله تعالى أن كنت للرب يا تعبرون وكقوله زف لك فيه تعاتب
أضمر قبل الذكر لعل السامع به وقوله وأي رزا ياه زوايه بفتح الياء والعامل فيه نطاب (المعنى)

أنا ابن الفلا والطن والنرب
والسرى

وحود المذاكي والفنا والقواض

سلم رقوقى البلاد وهيتي

لها في قلوب الناس بطش السكاك

فقال المنفي

وما انتفاع أتي الدنيا بنا طره

إذا استوت عنه الأزار والظلم

فقال أوقراس وسرفت هذا

من قول مقل الهللي

أدالم أميز بين نور وطمه

بمعنى طالعسان زور وطمه

ومحمد بن أحمد بن أبي مرة

المكي مثله

إذا المرء لم يدرك بعينه ما يرى

فقال القرقي بين العمى والبصراء

وغضب سيف الدولة من كثرة

منافسته في هذه القصيدة وكثرة

دعاويه فيها وضره بالذود إلى

بين يديه فقال المنفي في الحال

أن صروف الدهر كثيرة فلا يمكن معاينتها أكثر منها والوتر والتمزاج ما لا يدرك وهذا شكوى

﴿مضى من فقدنا صبرنا عند فقدِهِ * وقد كان يعطى الصبر والصبر عارِب﴾

(المعنى) يريد الناس إذا اعتزب أي بعد عنهم الصبر في الشدائد والنواب يسعون بهم ويحسن إليهم حتى يصبروا على ما سبوا بهم فكان به يعطهم الصبر ومن روى يعطى بفتح الطاء فالمراد أنه كان يصبر في المواطن التي يصعب فيها الصبر

﴿زُرُّوا لأَعَادِي فِي سَمَاءٍ عَجَاجَةٍ * أَسْنَتُهُ فِي جَانِبَيْهَا الْكَوَاكِبُ﴾

(المعنى) يقول إن الهجاعة لما ارتفعت في الهواء حجت السماء فصارت سماء وبت الاسنة لاسنة فيها كالكواكب فشيء الهجاعة بالسماء والاسنة بالكواكب وهو كثير في أشعارهم قال الشاعر

نصبت حوافر هاجما فوقها * جعلت أسننتنا نحسوم معانيها

وقال بشار بن برد خلفنا سماء فوقنا نجومها * سبوا فلو تقعا قبض الطرف أقبها وقال أيضا كان من آثار النقع فوق رؤسنا * وأسبافنا نابل تهاوى كواكبها

﴿فَنَسِفَ عَنْهُ السُّيُوفُ كَانُغًا * مَضَارِبُهَا مِثْلُ أَثْقَلِ مَضَارِبِ﴾

(الغريب) المضارب جمع مضرب بكسر الراء هو حدة وظيفته وبقضها المكان الذي يضرب فيه الإنسان والضرائب جمع ضرب وهي الشيء المضروب بالسيف والضرائب أيضا الاشياء والاشكال

(المعنى) يريد أن هذه الهجاعة تجلب عنه وقد انفلت سبوقهم من كثرة الضرب فكانت تضربون بآثار المضارب فكانت حدها الذي يضرب به كان يضرب عليه والهرب تغفر بقل سبوقها قال السموال

وأسبافنا في كل شرف ومغرب * بهامن فراع الدارعين فلول

﴿طَلَعَنَ شُمُوسُ وَالْقُودُ مَشَارِقُ * لَهْنٌ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ﴾

(المعنى) يريد أن سبوقه طلعت شموسا وأغمارها مشارقها ضرب بها غابت برؤوس المضروبين فصارت لها كالمغارب وهذا من أحسن الكلام وأبينه فشيء السبوق بشموس طلعت من مشارقها وغربت في مغاربها لكانت نفعه من ألى نواس حيث يقول في الجرة

طالعات مع السقاء علينا * فاذما غمر بن يغمر فينا

﴿مَصَائِبُ شَيْءٍ جُمِعَتْ فِي مَصِيبَةٍ * وَلَمْ يَكُنْ هَاتِحِي قَفْنَهَا مَصَائِبُ﴾

(الغريب) شئ متفرقات وقتها تجمعت ما قال الله تعالى عز وجل وقتنا على آتاهم ومنه الكلام المتفرق وصحبت قوافي الشعر لآن بعضها يتبع بعضها (المعنى) يقول ليست المصيبة واحدة وأغمارها مصائب لعظمها لم يكننا أكثر تهاجي تبعها مصائب وهي قول العداة هم شامتون به وهذا أعظم الاشياء تهاجنا بما لم يخطر لنا ببال

﴿رَبِّ ابْنِ أَيْمَانَ غَيْرِي رَحِمَهُ لَمْ * قَبَاعَدْنَا مَتُوعِنُ الْآقَارِبُ﴾

(المعنى) يقول إن غريباً جنيبا رثي ابن أينا أي ابن عمنا فبعدنا عن متوطين في الحقيقة أقاربه بأن قال أنا شامتون به

﴿وَعَرَضَ أَنَا شَامِتُونَ عَمَلَهُ * وَالْآقَارِبُ عَارِضُهُ الْقَوَائِبُ﴾

(الاعراب) عرض أنا كان حقه أن يقول أنا لا اله حذف على معنى ذكرنا شامتون (المعنى)

إن كان سرهم ما قال حاسدا
فما لم يحرج إذا رضاكم ألم
فقال أبو فراس أخذت هذا
من قول بشار

أذا رضيتم بأن يخفى وسرهم
فول الوشاة فلا شكوى ولا مضير

ومثله لابن الرومي

إذا ما الفجائع أكتسبتني

رضائك هذا الدهر بالفاجع

فلم تلتفت سف الدلالة إلى ما قال

أبو فراس وأعجب بيت المتنبي

ورضى عنه في الحال وأدناه الله

وقبل رأسه وأجاز به بالف دينار

ثم أرفده بالف أخرى فقال

المتنبي

جاءت دنائركم محتومة

عاجلة الفاعل ألف

أشبهها فقلت في فليق

قلبتهم صفالي صف

قال الواحد يجوز ان يكون قوله والا فزارف من قول الممرض حكى ما قال من شحاتهم والا فزارف،
السبيوف أى قلت بها ان لم يكن الامر على ما ذكر فيكون هذا أنا كيدنا ذكر من شحاتهم
وبجوز ان يكون من كلام الذين يتقون السمات عن أنفسهم يقولون ان لم يكن الامر على ما ذكر فرجى
الله عارضه وهم احاطوا بحجبه بالقواضب وهى السيوف القواطع فيكون هذا كيدنا الذى السمات
وان الامر ليس على ما ذكر

﴿أَلَيْسَ بَحْيِيًّا أَنْ يَبْنَىٰ آبُ لَبَّاحٍ يَهُودِيٌّ تَدْبُ الْعُقَابُ﴾

(الغريب) البخل السبل ونسبه آله أى ولده وقال قح الله ما حله أى والده (المعنى) يقول من
الجب الجب ان تدب عقارب يهودى وهى غناؤه بنى آب واحد فيوقع بينهم الدواوير بد الغنى
عشى بينهم بأعيمة وقال أبو الفتح اراد ليس بحياى أى انه خذف الله ما ضروره وهو يربدها

﴿أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ آتِيْسَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ﴾

(الاعراب) ان ليس هى المخففة من الثقله ولا تدخل الاعلى الامم ولا تدخل على الفعل حتى يحذف
بينه وبينها جازل دخولها على الاسماء كقوله تعالى ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى فقد مره انه لم
يكن ربك مهلك القرى نظلم وكقوله تعالى علم ان سبه كون منكم مرضى قد مره انه سبكون فلا بد من
حرف يحذف بينها وبين الفعل وقد دخلت ههنا على ليس وهى فعل لا حازر وذلك لضعف ليس عن
الافعال ولا ما غير متصرفه كضعف الافعال وعند جماعها ابو على وز زمان ومثل هذا قوله تعالى
وان ليس للانسان الاماسى قد دخلت بغير جازل لضعفها (المعنى) يريد انه كان يغلب جميع الناس
ولم يقدر على الامتناع من الموت فدل ذلك على انه غالبته وهوم قول ابى تمام
وكفى بقتل محمدى شاهدا * ان العزيزم الفضله ذليل

﴿وَقَالَ يَدْعُ الْغَيْثَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ بَشَرٍ الْهَلِي﴾

وهى من البسيط مستغفلن فاعلن مستغفلن فاعلن مرتين مجعون

﴿دَمْعٌ جَرَىٰ قَفْضِي فِي الرَّبْعِ مَا وَجِبَا لِأَهْلِهِ وَشَقَىٰ أُنَىٰ وَلَا كَرَامًا﴾

(الغريب) كرب أن يفعل كذا أى كاد وقارب كربت الشمس دنت للغروب وكربت حيا فالنار
قارب ان تطفأ وهما قال عبد القيس بن خفاف الرخمى

أبى ان أباك كارب يومه * فلذا دعيت الى المكارم ما فاجيل

وقوله انى يريد كرف وانى بمعنى كيف كثير قاله تعالى انى يحبى هذه الله بعد موتها انى لك هذا
(المعنى) يريد انه بكى فى منازل الاحباب بدمع قفى لهم ما وجب وشفاهم من وحده ثم رجع عن ذلك
وقال كيف قفى ذلك ولا قارب ذلك ولادناه كلا ولا قفى الحى ولا شقى الوجه ذلك لكثرة بكائه
وغدة الواحد عليه ظن انه بلغ بذلك فضله حقهم ثم رجع الى نفسه فعاد عن ذلك ونفى ان يكون قفى
حقهم أو قاربهم وهذا موجود فى اشعار القدماء والمحدثين ان رجوعا فى آخواليت عما أوجبهوا أو له
ومن قول زهير بن أبى سلمى

قف بالداراتى لم يعفها لقدم * بلى وغيرها الارواح والديم

﴿فَجَحْتَا فَذَهَبَ مَا بَقِيَ الْفِرَاقُ تَنَا مِنْ الْقُفُولِ وَمَا رَدَّ الَّذِي ذَهَبَا﴾

(المعنى) يريد انهم عظموا ركاهم على هذا الربع ليزوروه فذهب ما كان بقى لهم من القفول

وفى آخر القصيدة يقول

شر الدلا مكان لا يدبى به

وشر ما يكسب الانسان ما يصم

وشر ما اقتنسته راحتي فتنس

شبه البرا اسواء فيه والرحم

البيت الاول ما حوذا من آيات

الصاحب السلولى الداعى

دهستان وهو

أنا من جناب سواك فى مرعى ند

واقم عندك فى جناب مجدب

ان كنت ذا صبر فبفضل ما

بين الفرادى بين صيد الارنب

فحعل موضع القراء الباز

الأشهب وموضع الارنب الرخم

والثانى من قول مجد بن عينة

المهلوى من قصيدة اولها

هبة قفرة ويربع جدب

(وجدها بياض بالاصل)

لا تبق بالكذب واعلم بقبا

ان شرال جال عندى الكذب

يُجَدِّدُهُمْ ذِكْرُ الْإِجَابَةِ وَلَمْ يَرِدْ مَا كَانَ ذَهَبَ مِنَ الْعُقُولِ عِنْدَ الْفِرَاقِ

(سَقَيْتُهُ عِبْرَاتٍ فَلَمْ تَطْمَئِنَّا * سَوَاءٌ لَنَا مِنْ جَفَوْنَ فَلَمْ تَطْمَئِنَّا)

(الاعراب) سَوَاءٌ لَنَا مَصَافَةُ لِعِبْرَاتٍ وَخَوْفُ الْجَمْعِ يَتَلَقَّى بِسَقَيْتِهِ أَنْ جَعَلْتَ سَوَاءً لَنَا مَصَافَةَ وَأَنْ جَعَلْتَ حَالًا تَلَقَّى بِهَا (الْمَعْنَى) يَقُولُ سَقَيْتُ هَذَا الرَّبْعَ دَعْوَةً لَهَا طَمَاضًا لَنَا مِنْ جَفَوْنَ فَلَمْ تَطْمَئِنَّا

(كَدَارُ الْمَلِكِ لَهَا طَيْفٌ تَهْدِنِي * لَبَّاقٌ قَاصِدْتُ عَيْنِي وَلَا كَذِبًا)

(الاعراب) الْإِنْفِ وَالْإِلَامُ فِي الْمَلِكِ يَعْنِي الَّتِي تَقْدِرُ مَدَارَاتِي الْمَلِكُ هَاطِفٌ وَقَوْلُهُ دَارُ أَيْ هَذَا الرَّبْعُ دَارَاتِي الْمَلِكِ وَعَيْنِي نَاعِلٌ صَدَقْتُ وَقَسْلٌ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عَيْنِي مَقْعَةً وَلَا تَوَاعُلٌ صَدَقْتُ طَيْفٌ مَعْصُوفٌ وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ عَلَى هَذَا الَّتِي الْمَلِكُ هَاطِفٌ فَاصْدَقْتُ الطَّيْفَ عَيْنِي وَصَدُقْتُ عَيْنِي إِلَى مَقْعَةٍ وَلَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَقَدِمْتُ صَدُقْتُ أَهْلَ رَسُولِهِ الرُّبَا (الْمَعْنَى) يَقُولُ هَذَا الرَّبْعُ الَّذِي ذَكَرْتُهُ دَارَاتِي الْمَلِكُ هَاطِفٌ أَيْ زَادَ وَأَوْعَدَنِي لَبَّاقٌ فَاصْدَقْتُ عَيْنِي مَا رَأَيْتُ لَأَنْهَارُ أَرْتِي مَالِيسَ بِحَقِيقَةٍ وَلَا كَذِبَ الطَّيْفِ فِي تَهْدِيهِ أَيْ لَأَنْهَارُ فِي بِنَاءٍ أَوْعَدَنِي مِنَ الْقَطْمَةِ وَالْحَمِيرِ وَالشَّرِّ وَكُلِّ مَا لَا أَرِيدُ

(نَاهَيْتُهُ فَعَدَا أَدْبَيْتُهُ فَنَاهَى * جَسَّتُهُ فَنِيَابَسَتْهُ فَنَاهَى)

(الغريب) بَاءُ يَتَهَرَّاتُ عَنْهُ نَاهَى أَيْ بَعْدَتْ وَأَنَا يَتَهَرَّاتُنِي أَيْ أَبْعَدَتْ فَعَدَا وَتَنَاهَا وَتَنَاهَا عَدَا وَتَنَاهَا تَنَاهَى الْمَوْضِعَ الْعِدَّةُ قَالَ التَّائِفَةُ

وَأَنْتَ كَالْمَلِكِ الَّذِي هُوَ مَدْرَكِي * وَأَنْ خَلْتَ أَنْ الْمُنْتَاهَى عَنْكَ وَاسِعٌ

وَبَارِئُ الرَّفْعِ وَتَحْفَافٌ وَتَبَاهَدٌ وَسَبِيحَةُ أَنْدَقْمَتُهُ نَقِيٌّ وَفِي الْمَلِكِ * الصَّدُوقُ بَنِي عَنْكَ لَا لَوْعِدَةٍ أَيْ أَنَّ الصَّدُوقَ يَدْفَعُ عَنْكَ الْفِتْنَةَ فِي الْحَرْبِ دُونَ التَّهْدِيدِ وَنَا السَّيْفَ إِذَا لَمْ يَدْعُ فِي الضَّرِّ يَقُونَا بَصْرِي عَنْ الشَّيْءِ وَنَبَاهَ مَنَزَلَهُ إِذَا لَمْ يَوَاقِفْهُ وَالْجَمِيسُ الْمَنَازِلَةُ (الْمَعْنَى) أَنَّهُ يَقُولُ هَذَا الطَّيْفُ عَلَى الْخَفَافَةِ كَمَا طَلَبْتُ مِنْهُ شَيْئًا فَأَبَى بِصَدْقِهِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِ * صَدَقْتُ وَعَلَّتْ الصَّدُوقُ خِيَالَهَا * (هَامُ الْفُؤَادِ بِأَعْرَابِيَّةٍ سَكَنَتْ * يَتِيمَانِ الْقَلْبِ لَمْ تَمُدَّهُ طُنْبًا)

(الْمَعْنَى) يَقُولُ أَبُو الْوَلَعِ مَالِكْتُ قَلْبِي بِالْكَفَّةِ وَالْمَشَقَّةِ فَكَانَتْ كَنْ سَكَنَ يَتِيمًا لَمْ يَتَّعِبْ فِي أَقَامَتِهِ وَلَا مَدَّ طُنْبَاهُ وَقَالَ الْوَالِدُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا أَنْ يَقُولَ أَخَفْتُ يَتِيمًا مِنْ قَلْبِي فَزَلْتُهُ وَالْقَلْبُ بَيْتٌ بِلَا الْخُطْبِ وَلَا أَوْنَادٍ

(مَقْلُومَةُ الْقَدِّ فِي تَشْبِيهِهِ غُضْنَا * مَقْلُومَةُ الْوَلَدِ فِي تَشْبِيهِهِ غُرَبَا)

(الاعراب) مَقْلُومَةُ خَبَرَاتٍ بَدَأَ عَذَابُ أَيْ أَوْ هَذَا الْمَذْكُورَةُ مَقْلُومَةٌ وَلَوْ خَفَضَتْ عَلَى التَّمَتِّ لَأَعْرَابِيَّةٌ حَازَ وَكَوْنُ عَلَى قَرَاهَةِ الْحَسَنِ وَجَسَدُ فِي ثَمَنَيْنِ قَشَّةً تَقَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَآخَرُ كَافِرَةٍ (الْغَرِيبُ) الضَّرْبُ بِفَتْحِ الرَّاءِ الْعَمَلُ الْإِيضُ الْقَلْبُ بِذِكْرِ وَبُؤْنٌ قَالَ أَبُو ذُو سَبَابَةَ لَهْدِي

وَمَا ضَرَبَ بِيضَاءُ أَوْ مَالِكُهَا * إِلَى طَبَفِ أَعْيَابِي وَنَازِلُ

الطَّيْفُ مَا يَسْتَدِرُّ مِنَ الْجَبَلِ وَالْمَلِكُ يَسْتَوْجِبُ (الْمَعْنَى) يَرِيدُ أَنْ يَشَبَّهَ بِالْقَلْبِ ظِلْمًا وَمِنْ شَبَّهَ بِرَقَبَتِهَا بِالْعَمَلِ فَلَمْ يَلَا ائْتِهَاتُ قَوَامٌ أَعْدَلُ وَأَحْسَنُ مِنَ الْقَلْبِ وَذَاتُ رَضَابٍ أَحْلَى مِنَ الْعَمَلِ ائْتِهَاتُ

(يَتِيمَاءُ طَطْمَعٌ فِيمَا نَحْتُ حُلْمًا * وَعَزَّ ذَلِكُ مَقْلُومًا بِإِذَا طَلَبًا)

(الاعراب) ائْتِهَابُ مَطْلُوبٍ بِالْعَمَلِ يَتَبَخَّرُ بِرِيدٍ مِنْ مَطْلُوبٍ وَالْغَرَفُ مَتَلَقَّى بِطَعْمٍ (الْمَعْنَى) يَقُولُ مِنْ لَيْسَ دِينُهَا وَأَنْسَاهَا بِطَعْمٍ فِيمَا نَحْتُ ثَوْبًا فَادَّاءُ طَلَبَ عَزَّ ذَلِكُ مَطْلُوبًا وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

فِي وَهَامُ وَكَفَّ حِرَادٍ
وَحَلَّالٌ بِأَوْرَاقٍ مَلْبٍ
أَخْبِتُ الْأَرْضَ مَا خَلْتُ مِنْ
صَدِيقِي

وَأَحْزَانُ الْأَفْعَالِ قُلُوبِ مَعْبٍ
(وَسَكَنَ) أَبُو الْفَرَجِ قَالَ كَانَ أَبُو
الطَّبِيبِ يَأْتِيَنِي وَبَشَكُومِنِ
سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَبِأَمْنِي عَلَى عَيْنِهِ
لَهُوَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَامِرُونَ
بَاقِي الشُّعْرَاءُ وَكَانَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ
يَضَاقُ مِنْ تَطَامُعِهِ وَيُخْفَرُ عَلَيْهِ
إِذَا كَلِمَةُ الْمُنْتَهَى يَحْيِيهِ فِي أَكْثَرِ
الْأَوْقَاتِ وَيُغَامِضُنِي فِي بَعْضِهَا
قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْجَبَابُ وَأَذْكَرُ
لِيْلَةٍ وَفَدَا سَدَّيْ سَفَ الدَّوْلَةِ
بِدَرَةٍ فَشَقَّهَا بِسَكَنِ الدَّوَاغِدِ
أَوْعَدَ اللَّهُ بِنِ خَالُوهُ طَبِيبَانَهُ

الحسين العلوي يحسن من لين الحديث وإنما * ويحسن عن رث الرجال نفاذ
وانشد بحره أبو الفتح * ويصدق من عن النبي الاسلام *

(كانها الشمس بي كتف فابينة * شعاعها وبراء الطرف مقتربا)

(الاعراب) حسن تقديم ضمير الشعاع قبل ذكره لانصاله بحجور كما يقال اخذ ثوب غلامه الامير
وان اتسل بالاعمال فيجب تقديمه على المنعول فلا يحسن جاءني غلامه الامير الا ضروره كما قال
* جرى به عني عدى ابن حاتم * مقتر باحال (المعنى) أنه شبه اشعاع الشمس في القرب من الطرف
وبعد عن القميص عليه كما قال أبو عبيدة

ولت لا تصباني هي الشمس ضوها * قريب ولكن في تناولها بعد

وقال الطرماح اذا الشمس لما ان تقب ليلها * وغارت فما تمد ولين نجومها

زاهاهون الناطرين ادا بدت * قريما ولا يسطعها من يروها

وقال آخر هي الشمس مظهرها في السماء * فعد الفؤاد عزله * سلا

فلن تستطيع ايم السعود * وان تستطيع اليك ان نزولا

(مرت يتاين تربها فقلت * من ابن جانس هذا الشادن العربا)

(الغريب) العرب اللدة يقال هذه ترب هذه من اتراب والشادن من الظلماء وغيرها الذي شادن
قرنه وقوي وترجع (المعنى) لما مرت بنا مع مساويها في السن فلنا من ابن شابه هذا الظلي العرب

(فاستصككت ثم قالت كالمغيث ري * لبث السرى وفوم غيل ادا تشبا)

(المعنى) يقول انما فلان من ابن جانس استصككت أي ضحكك واستفضل عني نجل واستعجب
عني عجب واستعجب عني مضر يريد انها قالت كالمغيث هو من غيل يرى كأنه أسد وكذلك أنا أرى

كالظلي وأما ذلك عربية

(جاءت بأصبع من يميني وأسمع من * أعطى وأبلغ من أملي ومن كتبنا)

(المعنى) أن هذه المرأة المحبوبة جاءت من هذه أوصافه وفيل جاءت هذه القليلة التي هي عجل
من هذه أوصافه

(لوحل خاطره في مقيد لحي * أوجاهل أتعاه وأخوس خطبا)

(المعنى) يريد ان خاطره لتوقده وقوته لو كان في زمن لسي أو جاهل صار عالما أو في أخوس قدر على
النطق القصص

(اذابدا بحب عيني كهيئة * وليس يحبه سيرا ادا حبا)

(المعنى) يريد ان اذابدا ظهر للناس حبيته وعيونهم عن النظر اليه اذ هيته كما قال الفرزدق في
علي بن الحسين بن زب الما بدين

بعضي خبا وبغض من مهابته * فما يكلم الا حين ينسم

وقال ايضا وادال جالرا وان يدرا بنهم * خضع القاب نوا كس الانصار

وقال بعض العرب تعضي العيون اذ ابدي هبة * ويستكس النظر لحظ الناطر

وقال أبو نواس ان العيون حين عكك لهيبة * فاذا بدت لهن تكس ناظر

وقوله ليس يحبه سيرا يريد أن نور وجهه يغلب السور فيلوح من وراءها كما قال

عني فيه مسيف الدولة صالحا
ومددت ذيل دراعتي عني في
حانسا والمني حاضر وسيف
الدولة ينتظر منه أن يفعل مثل
فعلنا فاقبل فطاع ذلك فنثرها
كها على الغلمان فلما رأى المتنبي
أنه قصد فائته زاحم الغلمان
يلتقط معهم فغمرهم عليه
سيف الدولة فداوه وركبوه
وصارت عمامته في رقبته فاقص
ومضت به ليلة عظيمة وانصرف
فخطاب أبو عبد الله بن خالويه
سيف الدولة في ذلك فقال
يتعاطم تلك العظمى ونزل تلك
المنزلة لولا حماقة (وحكى) أن
أبا الطيب المتنبي دخل مجلس
ابن الصمد وكان يستعرض
سيفا فلما نظر أبا الطيب بمن

• أصبحت فأمر بالحلب مطبولة • وقال أو الفتح يحفل تأويله أن أحدهما أن يحياه قريب لمخافه من التواضع فليس قصر أحد أراد دونه وإن كان محصيا والآخرون احتجب فليس بحجب لشدة غفلة وحرارة الأمور وقال الخطيب الذي أراد المتنبى أن حسنه وجهه لا يحجب شيئا والبيت الذي يليه يشهد له

(يَأْصُلُ وَجْهَ بَيْتِكَ الشَّمْسُ حَالِكَةً • وَدَرَّةٌ لَبَّيْكَ الدَّرْعُ حَشْبًا)

(الغريب) المختلب والمختلب لثقتان وليس تاهرين بين وأغناه ما لثقتان لثقت وهو خور من حجارة الصرايس بدر (المنفى) يريد أن وجهه نوره يعلب نور الشمس ولفظه أعلى من الدرغنا قابل الشمس أراك أسوداء وإذا نطق رأيت لفظا يصير الدرعه حجارة

(وَسَيْفٌ عَزَمَ رَدَّ السِّيفَ هَيْتَهُ • رَطَبُ الْغُرَاوِمِ التَّامُرُ وَخُضْبًا)

(الغريب) هيت به حركته واه ترازه والغراو الخوص التامور دم القلب وتامور لنفس العقل قال أبو عبيد معمر بن النخعي عرفته تامور أي به قلى والتامور خيس الأسد (المنفى) يقول أنه إذا مضى عزه خضب السيف من دم الأعداء وروى مخضبا وهو مدح لأن الفعل يرجع إليه ومن روى مخضبا يرجع الفعل للسيف

(عُمرُ العَدُوِّ إِذَا قَاءَ فِي رَجِيحٍ • أَقْلٌ مِنْ عُمْرٍ مَا يَحْوِي إِذَا وَهَبًا)

(الغريب) الرجح القبار وقد يسكن وأرجح الثبار آثاره والوجه ضرب من السير قال الهذلي
مباحة تجم مشار هوجا • تدافع السيل إذا قاءها

(المنفى) يريد أن القى العدو في غمار الحرب قصر عمره حتى يكون أقل من بقاء المال عنده إذا أخذ في العطاء وقال ابن القطائع يريد أن عمر العدو حين لا يقه قريب كما أن عمر المال عنده قريب حين يدخل البهت حتى يجه وليس يريد أن عمر العدو أقل من عمر المال وإنما هو المقاربة وإنما لا يبقين وقوله إذا وهبا أي إذا أراد أن يهب كقوله تعالى فإذا قرأت القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحموا (المنفى) فكن معاديه أو كن له نصيبا

(تَوَقَّعْتُ مَا شِئْتُ تَبْلُوهُ • فَكُنْ مُعَادِيَهُ أَوْ كُنْ لَهُ نَصِيبًا)

(الأعراب) تسبلوه أن تصبوا بضمهم أن وهو على مذهبتان أهل الكوفة تنصبوا بها مقدرة وأهل ذلك البصر يوبن ويختبنا ما قرأه عبد الله بن مسعود وأخذنا من أبي بن كعب قال لا تصبوا ولا الله فأهل أن مقدرة ويختبنا أيضا قول عامر بن الطفيل • ونهت نفسي بعدما كدت أقفله • فنصب أقفله بأن المقدرة ويختبنا أيضا أجمعنا نحن والبصر يوبن على أنها تعمل مع الحذف في جواب التسبئة بالفاء (الغريب) التنبس المال والعقار ونسب بالكسر السبي في الشيء تشوبا علق فيه ونسبه بضم النون اسم رجل وهو فشب بن غيث بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (المنفى) يقول أحذره أن تكون عدو له فإن أردت استباره فكأن عدوه أو ماله فقري ما يفعل بك من الأباداة والإفناء قال أبو الفتح وفي معناه قول مسلم بن الوليد

تظلم المال والأعداء من يده • لا زال لئال والأعداء ظلاما

ومثل قول أبي الطيب قول أبي نواس وأتى به في الفاظ قليلة

ليتمن كان عدوى • كان لأبراهيم مالا

وقول الواثلي إن سمته كفر تسمى لا بقيت أرن • إلا به لهما أو محاربه

(تَحَلَّوْا مَذَاقَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا • حَالَتْ فَلَوْ قَطَرَتْ فِي الْبَصْرِ مَاطِرَا)

من مجلسه وأجلسه في دسسته ثم قال له أخذت من سيفي ما من هذه السيف فاختار منها واحدا ثم قيل الخلى واختار ابن العميد غيره فقال كل واحد منهما مسقى الذي اختاره أجود ثم استظهروا على تجربتهم فقال ابن العميد فيماذا انصبر بهما فقال أبو الطيب في الدنانير يؤتى بها فينضد بعضها على بعض ثم تضرب به نان قد هاهو قاطع فاستدعى ابن العميد عشرين ديناراً فغضدت ثم ضرب بها أبو الطيب فغضدها وتفرقت في المجلس فقام من مجلسه المغفم بلسقط الدنانير

في نسخة فلا بد في

(المعنى) يقول هو طيب الاخلاق فاذا غضب حالت وتغيرت فعداد مرتد ولو نظرت في البحر ما شرب ماءه والبر هو المكان الواسع ومنه سمى البحر بحرا وأراد بالبر هنا المذهب قال الله تعالى مرج البحرين يريد الملح والندب وأهل مصر واسمهم كاهن يسمون النبل والبحر والمعنى أن فيه حلاوة ولا ولاءه ومراره لاعداءه وقد استعملوا لظفر اتساعا ويجازوا كانت بما يقطر فقطرت في الماء لما شرب وجاء في البيت تصريحا ويحسن استعماله للخروج من قصة الى قصة

(وَنَقِطُ الْأَرْضَ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهِ * وَنَحْسُدُ الْخَيْلَ مِنْهَا بِأَهْلِهَا شَيْبًا)

(الاعراب) النصب يرفى به يعود الى حيث حل وهو في موضع نصب لانه مفعل ونقط قطبوا وأما ركبا قال الواحدى هو منصوب بركب ونصبه نَحْسُدُ أولى لان ركب من مسلة أى والنخيران في منها الأولى للأرض والثاني للخيول والجاران متعلقان بالفعل وبه متعلق بحل (الغريب) النقطة أى انتهى مثل حال المبطون من غير أن تردز والحوالى بسجدة تقول غبطته بما نال أغبطه غبطا وغبطة وغبطة هو مثل منتهى فاعتنع قال حريث بن حيلة الغدري

ويشأ المرعى إلا حياءه فمعتبط * إذا هو الرمس نفعه ولا عاصير

وغبطت الكسب أغطه غطا إذا حسبت البتة لتتظر أنه طريق أم ذال قال الأخطل

ألى وألى ابن علات لبقري * كفاط السكاب يبنى العرق في الدب

والنقطة غير المسد وفي الحديث حل بقضرا امط قال كافر بن نبطه العباد أراد أن أنهضاه لا يحس بخط الورق كما أنه سهل أمره (المعنى) يريد أن الأرض بفضه بعضها مضمنا لماله فيها وكذلك النبل بحسب بعضها مضمنا لركوبه وحمل النقطة للأرض والحسد النبل قال ابن السكيت لأن الأرض وإن كثرت بقاعها فهي كالمكان الواحد لا تقسم لبعضها بعض والخيل عن ذلك لأنها متفرقة كما تتفرق واستعمل لها الحداد قصه والبيت منقول من قول الطائي

مضى طاهر الأقواب لم يبق بقعة * غداة نوى إذا شئت انهباقير

(ولا يرد فيه ككف سائله * عن نفسه ورد الجمل القبا)

(الغريب) الجمل والجنش الذى فيه حيل والجبب الذى فيه أسوار متعلمه كثيرة (المعنى) أنه شجاع جواد يرد وحده الجيش العظيم ولا يقدر أن يرد ما ناله

(وَكَلَّا تَلِي الدِّيارُ صاحبه * في عليه أقر قمار قبل يضطجبا)

(الاعراب) حذف النون من فعل الاتى لانه حذف أن وأعمالها على مذهبه وقد بيناه في غير هذا الموضوع وذكرنا تحت على البحرى (المعنى) قال أبو العتاهى هذا صريح المعنى على ما في ظاهر لفظه من مقارنة التناقض وذلك أنه قد يمكن أن يقع التفاء من غير اصطحاب لأن العبء مقررة بالموافاة يريد اغيا يلتقيان بمجتاز لا مصطفيين وهذا أبلغ من قول حوثة بن النضر أنا إذ اجتمعتم بومادارهمنا * ظلت الى طرق المعروف تستقر

لأنه أثبت لها اجتماعا وهذا نفي عنها الاصطحاب وأما بيت حوثة فهو واجود من بيت المتنبي وأزيد في المعنى وذلك أن أبا الطيب أثبت اجتماعا بقوله افتراقا فلا تكون القرعة إلا بعد اجتماعهم أن حوثة زاد استقبا الى طرق المعروف ومثل بيت المتنبي قول الآخر

لا يألوف الدرهم المضروب مرتنا * لكن يمر عليها وهو منطوق

وقال الواحدي يجوز نصب الدينار وصاحبه يكون معناه كلما الى المدح والدينار مصاحبا له

المتشبه فقال ابن العميد لما لم
الشيخ مجلسه فان أحسد الخدام
يلتقطها وبأى بها السك فقال
بل صاحب الحاجة أولى (وحكى)
أبو بكر الخوارزمي أن المتنبي كان
قاعا سمعت قول الشاعر
وان ألقى الناس باليوم شاعر
يلوم على الجهل الرجل لو جهل
وأغابا عرّب عن طريقه وعادته
بقوله

يلتبط بالاطلال إن لم أقف بها
وقوف صمغ ضاع في التراب خاتمه
(قال) وحضرت عنده وما وقد
أحضر ما لا بين يديه من صلات

{مال كان غراب البين يرقبه * فكما قيل هذا يجتدي نساء}

(الغريب) المجتدي السائل يقال اجتداه وحداه وعفاه واعتفاه وغراب البين حسنت الاضافة فيه لانه اسم مشترك يقع على اشياء من ذلك البعير ويقال لهذا من غراب ويقال للدواية المرافة غراب وأنشدوا

وشمعت للغراب المنزلة واتخذت * ثوب الامر الذي في حكمه قدما

وذلك ان المراء من العرب كانت اذا مات عنها زوجها حلفت ذواتها وغسلتها بالخرق فلم ينزلها لارغبة لها بعد في الازواج وغراب القرس والبعير حد الزوركين وهما خرافهما البعير والمعنى الذي ان فوق الذئب حيث التقى رأس الورق قال الراجر

يا عجب الذهب الجهاب * خمسة غرابان على غراب

وحدا القاس غراب قال ذو الامة نصف رجل قطع نعمة

فأنهى علم ذات حد غرابها * عدو لا وسط العشاء مشارز

يريد سئ الخلق وغراب البين يقع على الأسود والابيض قال الشاعر وبذلك خبرنا الغراب الأسود وقال عنترة وجري بينهم الغراب الابقع وجمع غراب غرابان وجمع الغلة أغربة (المعنى) قال ابن جني هذا معنى حسن يريد كما ان غراب البين لا يفترعن الصباح كذلك هذا لا يفترعن العطاء قال العمري لم يمرى ان الذي قاله المتنبي حسن ولكن تفسيره غير حسن ومن الذي قال ان الغراب لا يفترعن الصباح ولكن معناه ان العرب تقول غراب البين اذا صاح في دار قوم فترقوا فقال المتنبي كان المجتدي اذا ظهر صاح في هذا المال الغراب فترق وقال ابن قورنجه فيمار ذعلى ابن جني يقول كان غراب البين يرقب ماله فكما جاءه تحت ذنبه فيه فتفرق شمله وقال الواحدي يخلص المعنى ان ماله يرقبه غراب البين فاذا جاءه السائل فرق المديح ماله فكان غراب البين نعب في مال المديح بالتفرق وما ذكر من رقية الغراب ونبيه بيان ومثال لتفريقه المال عند مجيئه السائل

{بحر نجائب لم تبقي في سمير * ولا نجائب تميز بعد ما نجبا}

(الغريب) السمير المسامر وهو الحديث في القالبى واصله انهم كانوا يسمرون في ظل القمر وقد سمر يسمر فوسامر والسمير ايضا السمير وهم القوم يسمرون كما يقال العاج هجاج واما قول الشاعر وسامر طالع فيه اللهو والسمير * كانه سمي المكان الذي يجمع فيه للسمير ذلك وانما سمير الليل والتمار لانه يسمر فيها (المعنى) يقول هو صهره للنجائب كثيرة اعجب بما يدرك من نجائب الاحمار والباعر وقال ابو الفتح تشاغل الناس بالنجيب من فضائل هذا الرجل عن نجائب الاسمار والباهار

{لا يفتح ابن علي نيل منزلة * بشكوك محاوله التفسير والتمبا}

(المعنى) يقول لا يفتح نيل المنزلة التي يشكوط اليها قصوره عن ماع فيه في طلبها

{هنا لواء بن عجل يفتدا * رأسا لهم وغدا كل لهم ذنبا}

(المعنى) أي حركوا اللواء باسمه والمعنى حملوه سيدهم وأمرهم اذا حركوا رايتهم حركوها باسمه فصار سيدهم وصاروا به سادة للناس فهو رأس بني عجل والناس اذ ناب لبني عجل أي تبع لهم

{التار كين من الاشياء اخوتها * والزالكين من الاشياء اضعفا}

(الاعراب) نصب التار كين على المدح باضمار فصل (المعنى) يقول هم يتركون ما هان من الامور وسهل وجوده ويطلبون ما صعب مبالغة ممتهم كما قال الطهوى ولا يرعون اكناف الهوى

سيف الدولة على حمير قد فرقة

فوزن واعيد الى الكيس

وتخلت قطعة كاسم ما يكون

بين خلال المصير فاكس عليها

بجامعه ليست قد هامة وانخل

عن جلسائه حتى توصل الى

اظهارها وانشد قول قيس بن

المصم

تبدت لنا كالسفن تحت حمامة

بدا حانب منها وضنت بجانب

ثم استقر بها فقال له بعض

جلسائه اما يكفيك ما في

هذه الاكياس حتى ادميت

اصبعك لاجل هذه القطعة

فقال انها تحضر المائدة (وحكى)

على بن ابي حزة البصري قال

(مَبْقِي خِيَالِهِم بِالْبَيْضِ مُقْتَدِي * هَامُ الْكِبَاةِ عَلَى أَرْجَاهِهِمْ عَذَابُ)

(المعنى) قال ابن جني قد جعلوا مكان براقع خيالهم حد يداعلى وحوهه القبح الحد يد الحد يدان
يصل إليها قال أبو الفتح العروضي أو مثل المتنبى مدح قومًا بان يستروا أوجه خيالهم حد يدواى
شرف ونجدة لغارس أن فعل ذلك ومعناه أن سيوفهم كان البراقع لخيلهم فلا يصل الحد والى
فرسانهم وعنى بالبيض السوف لا الحد يد الذى قال وقال ابن فورجة يريد أن سيوفهم محلودون
جسادهم أن يصل إليها أحد يضرب أو طعن أما لما نزلتهم دونها وأخذ قههم بالضرب ففى مجرى
البراقع وقال أن واحد أنهم يحمونها بالسوف لا بالبراقع وقوله مقتدى هَامُ الْكِبَاةِ أى جعلوا رؤس
الكبائر وشعورهم لها محمومة العذب فيعمل كالعلامة عليهم أو مثله قول جرير

كأن رؤس القوم فوق رماحنا * غداة الوخى تيجان كسرى وقبصرا

وقول مسلم بن الوليد بكسوا السيوف نفوس الناكثين به * ويجعل الهام تيجان القتلى الذين
وكقول الطائي أدبنت أروؤسهم يوم الكريهة من * ففنا الظهور وقتنا الحلوى مدعيا
من كل ذى لم غطت ضفائرها * صدرها لقناة وقد كادت ترى علما

(إن المنيّة لو لا قههم وقعت * حرقاء تهمم الإقدام والهربا)

(القريب) حرقاء فزع مضجرة خرق بخرق إذا الصق بالارض من فزع (المعنى) قال ابن جني تهمم
الإقدام مخافة الهلاك والحرب مخافة العار وقال ابن فورجة لا تهم الحرب في العار فإن العار كله فيه
ولكن يهتم الحرب في الادراك أى تقدر أن تهاون هربت أدركت ومثله لعبد

من كل أروخ زراع المنون * إذا تجرد لا تكس ولا حذر
شوس إذا خفت عقاب لوأهم * ظلت عقاب الموت منها تخفق

(مراتب صعدت والفكر تبتعها * فحجاز وقوة على آتائها الشهباء)

(المعنى) يقول لهم مراتب عالية علت في السماء فصارت أعلى من الكواكب ولم يلقها الفكر وهو
على آتاء مراتبهم لم يبلغ إليها

(محامد ترفعت شعري لجلالها * قال ما تملأ من منه ولا تفنبا)

(القريب) آل رجوع يقال طبخت الشراب حتى آل إلى قدر كذا وكذا آل إلى هاو بار جمع (المعنى)
قال الواحدى جعل اقتضاء المحامد نظما لها بالشعر وتجاوز جعل الشعر كونه منضى من وذا يقول لم يملأ
هذه المحامد من شعري أى لم تبلغ الغاية التى تستحقها من شعري ولا شعري فى قانا بأند أمدهم
وزيد هذه الجلبة وضوحا أن قول لهم محامدا استخرجت شعري استظم تلك المحامد كلها فلم تنصهر
بالشعر ولم يغمض الشعر يريد كثرة محامدهم وكثرة شعره ومدائحهم وجعل الشعر كالماء يتزف
واستغرق محامدهم في الشعر كلها كالماء ولما جعل الشعر كالماء جعل اقتضاءه نفسا باتال

(مكارم لفت العالمين بها * من يستطيع لأثر نائب طلبا)

(لما أقت بانظا كيتا حلت * إلى بالعبير الكعبان فى حلبا)

(المعنى) لك مكارم ومناقب سبقت بها العالمين فلم يقدر أحد يدركها ومن يقدر على ادراك أرفائت
ثم يقول لما أقت بانظا كيتا ففى بالقرب جاءتى ركان الدفاء الذين قصده دول وأنى حلب فابتدل
وهو قوله

بالون من إلى الـ
خلال حمدة وذلك
ولازن لا ولا بلور
خلال ذميمة وذلك
ولاصلى ولا قرا القرا
ابن فورجة فى كتاب
أبى العلاء المجرى ع
أهل السام كان
الطيب فى داره يعرف
قال دعانى أبو الطيب
يجلب ولم أكن أهر
المسجل إلى الملهو
ولألفنان فقال
الغلام ذا الاصداغ
حانوت كذا من الد

﴿فَمِنْهُمْ مَنْ لَا أُولَىٰ عَلَىٰ أَحَدٍ * أَحَدٌ رَاحِلٌ فِي الْفَقْرِ وَالْأَدْبَانِ﴾

(المعنى) يقول لما أتاني الغفاء سمعت أقصده لا أعرج على أحد ولا أقيم عليه غملي راحلناى الفقر والادب ولقد أحسن في هذا ولا ترى الفقر الا مع الادب خذنا وصاحبنا

﴿أَذَانِي زَمِي يَلْوِي تَرْتَقِي بِهَا * تَوْفَاهَا الْبَيْتُ مَا عَاشَ وَانْتَهَى﴾

(الغريب) الانتحاب رفع الصوت وتردده بالكاء محبب يحب بالكاء محبب والانتحاب مثله ومحب الدهر يحب بالكسر فها بضم النون اذا أخذ السعال (المعنى) انه اذا فقه الدهر من الفقر والغربة شيئا ودانه الدهر ليكن وانتخب ولم يصبر عليه

﴿وَأَنْ يَرْجِعَ الْحَرْبُ وَالِدَهُ * وَالشَّهْرِيُّ أَحَاوِلْ تَشْرِيقَ أَبَا﴾

(الغريب) حر الرجل بالكسر بمعنى عرا وعمر على غير قياس لان قياس مصدره التصريل أى عاش زمانا طويلا ومنه أطال الله سمرك وعمرك وهما وان كانا مصدرين بمعنى لأنه استعمل المفتوح في التميم فادا أدخلت عليه اللام رفعت بالابتداء واللام لتوكيد الابتداء والخبر محذوف تقديره لعمر الله ما أقيم به أو قسمي وادلم تأت باللام نصبته نصب المصادر والأسمه راز الصلابه والشدة فاسمهم الشوك اذا صلب ويسمى واسمهم الطلام اشتد واسمهم الرجل في القتال قال رؤبة ذوصولة ترمي به المدهالث * اذا اسمهم الحاس المقاتل

والسهمية القنا الصلبة ويقال هي منسوبة الى رجل اسمه سهم كان يقوم الرماح ويرجم سهمه رى ورمح سهمه رى (المعنى) أنه كفى بهذه القربايات عن ملازمة هذه المذكورات يقول ان عشت وطال عمرى لازمت الحرب حتى أدرك مطلوقى

﴿يَكُنْ أَشْعَثُ يَلْتَقِي الْمَوْتُ مَبْتَهَمًا * حَتَّىٰ كَانَتْ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَا﴾

(الغريب) الأثمة هو المتغير من طول البفرو بقاء الحرب والارب الغرض والبغية (المعنى) برىد الى الأثم الحرب بكل رجل هذه صفته ومثله لحبيب

مسترسلين الى الختوف كأنهما * بين الختوف وبينهم أرحام

ولحبيب أيضا يستعذرون منا بهم كأنهم * لا يلبسون من الدنيا اذا اقتلوا

وقال البصري مسترعين الى الختوف كأنهما * وقربا أرض عدوهم ينتهب

﴿فَمِنْهُمْ كَادُ صَمِيلٍ الْخَيْلُ يَقْدَهُ * مِنْ مَرَجِهِ مَرَحًا يَلْغِزُ أَوْطَرَهَا﴾

(الأعراب) فتح في موضع خفض لانه نعمت أشمت ومرح وطربا مصدران وقعا في موضع الحال وحرف الجر به تاني يقْدَهُ (الغريب) الفتح المخلص من كل شيء ومن روى صميل الجرد فالأجر القصور الشعر وقيل الذي يقبض من الخيل ويسبقها (المعنى) يقول اذا سمع صوت الخيل استغف ذلك حتى يكاد يطرحه عن السرج لما يجد من النشاط والطرب وروى ابن جني مرحا بالفترو وهو أحسن وأبين وأجود

﴿فَالْمَوْتُ أَغْدَرُكَ وَالصَّبْرُ أَجْلِي * وَالْبَرَّاءُ وَسْعٌ وَالْدُنْيَا بَيْنَ غَلْبَا﴾

(١) يقول الموت أغدرك من أن أموت ذليلا فاذا قاتلت في طلب المعالي قام الموت بعذري والصبر أجل في لأن الجوع عادة اللثام والبرأوسع من منزلي فأنا أسافر عنه والدينان غلب وزاحم لأن لزمت المنزل وهذه الآيات التي أتى بها في آخر القصيدة طارحة عما هو فيه لانه مدح رجلا وبذكرانه

غلاما وسما غا التنا تاني ما هو بسيله فقلت نعم أعرفه قال فامض وأتني به واتخذ دعوة فأنقذ فيها واكثر وكنت أستطلع رايه في جميع ما أنقذ فضيت واتخذت له ثلاثة ألوان من الاطعمة وعدة صحفات من الملوى واستدعيت الغلام فأجاب وانما يحب من جميع ما أجمع منه اذ لم يجبر له عادة عشقه فعاد أبو الطيب من دار سيف الدولة آخر النهار وقصد حضر الغلام وفرغ من اخذ الطعام فأكلوا وأنا نالتهما من جن القيسل فقدمت له شعبة وأمر برفع دثار

قد قصده وان الزمان قد انقضى ولوى وشده وقد جاء به تجدي منه ثم ذكر السجدة عنه وطلب المثل
واخذ البلاد وابن أمير الملك رحمه الله امر أعرف قدره ولفقه أحسن ابن دردا المثل فيقال
من لم يقف عند انتهاء قدره * تهاوت عنه فسيحان الخطا

(وقال عدي بن منصور الخاحب)

*(بأي الشمس الجاهل غدا يا * اللابس من المدير حيا)*

(الاعراب) رقع الشمس وما بعد ما على الابتداء تقدره الشمس بأي مقدار. ويجوز أن يكون نائب فاعل لما لم يسم
حبرا أو الابتداء محذوف كأنه يريد تقدي بأي الشمس ويجوز أن يكون نائب فاعل لما لم يسم
فاعله محذوفا كأنه يريد تقدي بأي الشمس ويجوز أن يكون نائب فاعل لما لم يسم
بنفسه زيد إذا أردت معنى الفداء وغورا بالحل وجلايا مفعول وأراد جلايا لكنه حذف الألف
مضروفا لأصل جلايا وجلايا قال الله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن (الغريب) الجلابيب
الماء ثلاث والجلايب واحد الجلابيب وهي الحفوة والحرط والجار وما يليه النساء (المعنى) كفى
بالشمس عن النساء وكفى بالغروب عن بعدن وقال أبو الفتح غنى عنك في المد وروى الواحد
لما سمع من نهمسا كفى عن بعدن بالغروب لأن بعدد الشمس عن العيون لا يكون إلا بالغروب
ووديع في أخاليت الشمس النساء الحسن

*(المنهات فلو يتلو عوقلنا * وحنا تهن التاهبات الناهيا)*

(الاعراب) من رفع وجناتهن جعلها فاعل المنهات يريد اللاتي أهمت وجناتهن عقولنا وقولنا
وهيكون قد اقتصر على ذكر مفعول واحد من نصب جعل الوجنات المفعول الأول للمنهات
(الغريب) أهمته المال جعلته نهى والوجه هو العلم المنرفى على أعلى الحكمة (المعنى) يقول أنهن
وجناتهن فلو نظرنا إليهن نهن عقولنا وقولنا منهن وصف الوجنات بأنها تنهت الناهيا أى الرجل
النهضاع الغوار ومن وقع في الخروب قابى ابتداء الحسن ونهب نقله من قول العنابي
سلب عطاء الحسن عن حرا وجه * نقل لب السلبها سواها

*(الناعمات القاتلات الحيا * تأسديات من الدلال غرا ثيا)*

(المعنى) يريد الناعمات اللذات المفصل القاتلات بالهجر المحميات بالوصل المتدلات على محبهن
بأغرب الدلال والدلال أن يبقى الإنسان بمحبة صاحبه فيحترق أهله

*(حاولن تقديتي وحسن مراقبا * قوضن أيديهن فوق ترابيا)*

(الغريب) التراب جمع تراب وهو محل القلاد من الصدر وقيل ماولى الترقوقتين من الصدر وقيل
ما بين التدينين إلى الترقوة (المعنى) قال أبو الفتح أشرف إلى من بعد ولم يجهن بالسلام والحقه خوف
الرقاء والشاة جعل أبو الفتح هذه الإشارة تحية وتسليما وقال الواحدى طلق أن يقن نفسه بك
بأنفسنا وخفن الرقب فنقلنا التقديت من القول إلى الإشارة أى أنفسنا تقبل وفواولى من قول ابن
حنى قال ذكرنا التقديت في البيت ولم يقل حاولن تسليما ولأن الإشارة بالسلام لا تكون بوضع اليد على
الصدر قال وقال ابن فروجة وضع اليد على الصدر لا يكون إشارة بالسلام وأما أراد وضع أيديهن
فوق ترابهن فكنا للغروب من الوجوب وليس كما قال وصدر البيت يقض ما تاله انتهى كلامه
وما أحسن قول بعضهم ينظر إلى هذا المعنى

أخى يجانني مجانسة العدا * ويديت وهو إلى الصباح نديم

وكانت تلك عادته كل ليلة فقال
أحضر لضيقت شرابا وقعد إلى
جانبه ونادى به ففعلت ما أمرنى
به كل ذلك وعينه إلى الدتر
يلدس ولا يلتفت إلينا إلا حين
بعد من فاشربنا الأقبلا
حينى قال أفرش لضيقت
وأفرش لنفسى وبنا ثلثنا
ولم أكن قبل ذلك أبيت في
بيته ففعلت وهو يدس حتى
عضى من الليل أكثر مما أوى
إلى فراشه ونام قلبا أصمنا دلت
له ما يمنع فقال أحبه وأصره
فقلت له ولم أعطه فأطرق ساعة
ثم قال أعطه ثلاثمائة درهم

ويعرني خوف الوشاة ولظله * شتم وحشولناظه تسليم
(وبين عن بردخيت أذيه * من حرائقي فكنت الذائبا)

(المعنى) شبه أسنانهم لنقائهم بالبرد فذكر المشبه وحذف المشبه يقول حفت أذيب شعورهم فذبت
أنا أسفاهل فراقهم ومثله قول الآخر

ومن الجاهل أن يذيب مفاصلي * من لوى نفسي عليه لذايا
ومثله قول الصنوبري وضاحك من برد مشرق * أبا حنسه دون حلاسي
في كما غلبته حفت أن * يذوب من نيران أنفاسي
(بأحد المحصلون وحيدا * وأدأمت الغزاة كاعبا)

(الغريب) الغزاة هي من أسماء النخس يريد أنه لئها في حال ما كانت كاعبا
(كف الراجم المطوب تحلصا * من بدما أنشبت في تحالبا)

(الأعراب) تحلصا نصب بالراء وهو عسدر أي كيف أر جوتخلصوا أن كان فيه ألف ولام وقد
أنشد سيبويه ضعيف التكاية أعداده * بخال الفرار براخي الأجل
(المعنى) يقول كيف الخلاص من هذه المطوب وهي الدواهي وقد علن في محالب

(أوجدني ووجدن حونا واحدا * متناها تحلصه لي ماحبا)

(المعنى) يقول أن هذه المطوب أفردتني عن أحب وقرني بالحرز الذي هو واحد الحزان وهو حزن
الفرار جعلته لي قربنا وصاحبا ملازمي

(ونصبتني غرض الرماة نصيبني * بمن أهد من السيوف مضارا)

(الأعراب) مضار بفتح زاء أراد أشد مضار بأمم السيوف (الغريب) الغرض ما يرى فيه وهو
الهدف والغرض القصد تقول قد همت غرضك أي قصدك والضرر الملال قال الجاهم
لمارات خولتني غرضا * قامت قباماريثا لنمضا

(المعنى) يريد أن المطوب نصبت هذا للحم

(أظمتني الدنيا قبلما جئتها * مستقيما طرت على مصائبها)

(الأعراب) أظمتني كان الأصل أظمتني بالهمزة فأبدل البديل لانتقام الساكتين وقد
وقف جزئة في بعض وجوهه وإذا المودة على وزن المودة (المعنى) يريد أن الدنيا أعطتني قبلما طلت
منها المصائب طرت على مصائب ومصائب بأوامعنا ولو بدلة فلا يجوز همزها لأنه حرف أصل كعاش
لا يجوز همزها وقد همزها نادرة عن نافع وهو شاذ لا تدبروا بته عن نافع ولا تجوز القراءة به
في الفرائض

(وحيت من حوص الركب بأسود * من دارش قدوت أمشي راكبا)

(الغريب) الخوص جمع خوص وهي الناقة فآثرا لعينين من الجهد والاعباء والركب جمع الابل
الواحدة راحلة والدارش غريب من الجلود وهو من جلد الثنآن (المعنى) يقول بدلت من حوص
الركب بخف أسود من ردي البلود وأنا ما شرا كعب ومن حوص الركب أي بدلتها كقوله
نفاي ولو نشاء لعمنا نكح ملائكة أي بدلتها منكم

فتعجبت من ذلك ثم حسرت نفسي
قدفوت منه وقلت له أنه من
يجيب بالشئ اليسر وأنت لم تتل
منه حفظا فغضب ثم قال أظمتني
من أوائل الفسقة أعطته
فلا تبتد بهم ولنصرف رأسا
ففعلت ما أمرني به وصرف نفسه
(قال) ابن فودجة كان المتنبي
رجلا داهية مرالسان شجاعا
حافظا لا ذاب مارا فخالق
المولك ولم يكن فيه ما يشبه
ويستحق الأجله ونصره على
المال (وقال) أبو البركات بن
أبي العرج المصروف بابن زيد
الشكري الشاعر قال يا غني

قوله فلا يصح وزمها أي في
القياس وفي الصحاح اجعت
العرب هي همز المصائب ٨١

﴿حَاتَمَتْنِي عِلْمٌ مِنْ مُنْصَوْرِيهَا * جَاءَ الزَّمَانُ إِلَىٰ مِنْهَا نَائِبًا﴾

(الاعراب) نصب حال الفعل مضمر أي أشكوه حالاً أو أذم حالاً أو الـ ابن جنى يجوز على حال فهو من جملة ما شكاه (المعنى) يقول أشكوه حالاً أو علم الممدوح بها تاب الزمان منها إلى وقيل يجوز أن الممدوح إذا علمها تلاها ما أحسنه فكأن الزمان قد تاب منها فجعل أحسان الممدوح إليه قربة من الزمان ويجوز لو علم جنداً لمحال الممدوح لثم - قد الزمان فجاء الزمان إلى نائباً عنها أو تأمناً وعندها

لحبيب كثرت خطايا الدهر في وقد يرى * بذلك وهو إلى منها نائب
ولحبيب أيضاً غضب إذا هز في وجهه نائبة * جاءت إليه صروب الدهر فتعذر

﴿مَلِكٌ سِنَانٌ فَنَائِبُهُ وَنَائِبُهُ * يَتَبَارَبَانِ دَعَاؤُهُمَا كَبَا﴾

(الغريب) يتباربان يفعل كل واحد منهما ما يعارض به صاحبه والبنان جمع سنانة وهي الأصابع وسكنته سكتاً فسكنه سكو أو هو ساكب والعرى المعروف (المعنى) يقول سنان ويحيى بن عمار من رقاب الأعداء دعاؤنا أن كف به سكب على العفاة معروفاً أيضاً ودعا من أحسن الأشياء

﴿يَسْتَصْغِرُ الْخَطَرُ الْكَبِيرَ لَوْ فِدَهُ * وَيُطِنُّ دَجَلَةً لَيْسَ بِدَكِّي شَارِبًا﴾

(الاعراب) دجلة اسم معرفة لا دخلها ألف ولام وهي غير مصر وفوق حرف الجر متعلق بالفعل (الغريب) الوذر القوم بقصدون الملوك لحوائجهم (المعنى) أنه يستصغر الشيء العظيم لقاصده لكرمه ويظن من كرمه وكثرة عطائه أن هذا الذر وهو من الأغبر لا يكابر حتى أنه لم يدع النبل والفرات وسبعان وحيان ليس يكنى شارباً وهذا ما بالغوه فيه لطلائي الأنف إذ زاد على أبي الطيب ورأيت أكثر ما محبوب من الله * تزاروا صفراً ما شكرت حريلاً

فقصروا أبو الطيب عن ذكر الشكر ولقد أحسن أبو عبيد ذكر الشكر

﴿كَرَّمَ رَأْفَتُهُ حَيْثُ عَنْ تَقْيِيهِ * تَعْلِيمٍ مَصْنَعَتْ لَفْظًا كَاذِبًا﴾

(الاعراب) نصب كرم ما على المصدر أي كرم كرمًا أو بفعل أي ذكر كرمًا والمصدر أحسن قال الله تعالى صنع الله الذي أتقن كل شيء (المعنى) قال الواحدي كرم كرمًا لو حدثته تعظيم ماصنعه أكد بل استعظامه وقد أساء في هذا الآية - جعله يستعظم فعله وبضد هذا مدح وإنما يحسن أن يستعظم غيره فعله كقول حبيب

تجاوز غايات القول رغائب * يكادها والو لا العيان يكذب
وقول البصري وحديث محمد بن أفرط حسنة * حتى طننا أنه موضوع

﴿سَلَّ عَنْ تَجَاعَلِيهِ وَزُرَّ مَسَالِمًا * وَحَدَارِيَّتْ حَدَارِيَّتْ مُحَارِبًا﴾

(الاعراب) حدار لومني على الكسر مثل حداد وقطام ومسالم ومحارب بالان و زف الجر متعلق بفعل الأمر (المعنى) يقول أكتف من معرفة جماعته بالبحر عنها ولا تبأس بها بنفسك فتمكث ثم ضرب هذا مثلاً بقوله

﴿ثَالُوثٌ تُعَرِّفُ بِالْمِفَاتِ طَبَاعَهُ * لَمْ تَلْقَ حَلَقَادِي مَوْتًا يَا﴾

(الغريب) آب دؤب يا إذا ذارجع فهو آب ومنه الحديث الصبح كان عليه الصلاة والسلام إذا فصل من غزوا وج قال آيوت تأيئون لربنا حامدون (المعنى) يريد أن الموت أن عرف بالمشاهدة أهلك وأن أقصر فيه على الصفة لم يهلك فغضب هذا مثلاً

اتقبل للثني قد شاع عنك من الفضل في الآفاق ما قد صار مبرزين الزايق وأنت تمدح في شعرك الكرم وأوله وتذم الفضل وأوله الست لقاتل

ومن يتفق الساعات في جمع ماله مخافة فقره الذي فعل المقر معلوم أن الفضل قبيح وهو نكأ أفع لأنك تنماطى كبر النفس وعلو الهمة وطلب الملك والفضل يناق سائر ذلك فقال إن الفضل سيبا وذلك أني أذكر وقد وردت في صباهي من الكوفة إلى بغداد فأخذت خمسة دراهم في جانب منديلي وترجعت أمني في

﴿إِنْ تَلَقَّهْ لَاتَقِ الْأَسْطَلَا * أَوْ جَفَلَا وَطَاعَنَا أَوْ مَارِبَا﴾

(الغريب) القسطل بالنسب والصاد الغبار والقسطال لغففيه كأنه محدود منه مع قلة فعال في غير
الضائع وأتشد لأوس بن حجر

ولنعم قد انقوم بنقل سره * ولنعم حشوا للدرع والسرما

ولنعم مشوي المستعني إذا دعا * ولجبل خارج من القسطال

وقال آخر * كأنه قسطال يوم دى رهم * والجبل الجيش العظيم (المعنى) أنه لا ينفعك عن هذه
الاشياء وهذه الاحوال

﴿أَوْ هَارِبَا أَوْ طَالِبَا أَوْ رَاغِبَا * أَوْ رَاهِبَا أَوْ هَالِكَا أَوْ نَادِبَا﴾

(المعنى) أن أحوال الناس من هذه فلا تليق إلا هاربا من جيشه أو طالبا لرفده أو راغبا في مسأله
أو راهبا خائفا من بأسه أو هالكا مقولا لأسفله أو نادبا على قنبل له من الاسارى الذين قد أسرهم
وإلا الواحدى أو راها من أسفه وهالكا بجى مهلكا كقول الحاج * ومعه هالك من تعرجا *
ونادبا لمن بارزه من التذب أو الندبة

﴿وَأَذَا نَظَرْتَ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتَهَا * قَوِّقِ السُّهُولَ عَوَالِيًا وَفَوَائِجَهَا﴾

(الغريب) العوالى الرماح الحطية المضطربة لطولها والقواضب السيوف القواطع والمجول جمع
مجل وهي الأرض المينة (المعنى) يريد أن جنوده تحت السهل والجبل فإذا نظرت إلى الجبال رأيتها
رماحا وسيفًا

﴿وَأَذَا نَظَرْتَ إِلَى السُّهُولِ رَأَيْتَهَا * تَحْتَ الْجِبَالِ قَوَارِيسًا وَحَنَابِهَا﴾

(المعنى) يريد أن الناظر إلى السهول يراها فارس وحنايب أى قد ملئت حما

﴿وَعَجَاجَةً تَرَكُ الْحَدِيدَ سَوَادَهَا * زُهَّجًا تَسْمُ أَوْ قَدْ الْأَشْيَاءُ﴾

(المعنى) يريد أن يرى الحديد في سواد الهجاجة كاسنان جماعة زنج تبسمت فبدت أسنانها وكشيب
القتال وهو ما اكتنف فأس القفاز عين وشمال ومثله لحمود الوراق

حتى تبدى الصبح بنو الدجى * كالحبسى افتر للضلع

وبت المتنبى أحسن سكا وأحلى نظم حاول قال أبو نواس

لما تبدى الصبح من هجاجة * كطالمة لا سمط من جلباب

﴿فَكَأَنَّما كَسَى النَّهَارُ دَهْدَى * لَيْلٍ وَأَطْلَعَتِ الرِّمَاحُ كَوَاكِبًا﴾

(المعنى) أنه شبه بياض الحديد في ظلمة الهجاجة بكواكب في ليل فكأنما النهار ألبس تلك الهجاجة
السوداء ظلمة ليل وكان الرماح أطلعت كواكب وأطلعت هي كواكب في تلك الظلمة وهذا كقول
مسلم في عسكر شرق الأرض الفضاء * كالليل النجمه القضبان والاسل
وقول بشار بن برد * كأن منار النعم فوق رؤوسنا * وأسايق الليل تهاوى كواكبه
﴿فَدَهْدَكَرَتْ مَعَهَا الرِّمَاحُ بِعَسْكَرَا * وَتَكَبَّيَتْ فِيهَا الرِّجَالُ كَتَبَابَا﴾

(الغريب) الكتائب جمع كتية وهي الجماعة من الفرسان (المعنى) يقول قد تكببت أى تجمعت
المصابيح هذه الهجاجة لتقع أعين الممدوح وصارت الرجال فيها ككتبتهم كتائب

أسواق بغداد فمرت بصاحب
وكان يبيع الفاكهة فرايت
عنده خمسة من البطيخ بأكورة
فاستحسنها ونويت أن اشتريها
بالدراهم التى مى فتقدمت
إليه وقلت بكم تبيع هذه الخس
بطاطيخ فقال بغيرا كثران
أذهب فليس هذا من أكلك
فما سككت معه وقلت أياها
الرجل دع ما بقيت وأفسد الأمن
فقال نعم عشرة دراهم فليشدة
ما جئنى به ما استطلعت أن
أخطب في المساومة فوقفت
حائرًا ودفت له خمسة دراهم
فقبل وأذا بشيخ من الصغار

﴿أَسَدٌ قَرِيبٌ إِلَى الْأَسْوَدِ يَمُودُهَا * أَسَدٌ تَصْبِرُهُ الْأُسُودُ تَعَالِيَا﴾

﴿فِي رَبِّتِهِ يَحِبُّ الْوَرَى عَنْ نَيْلِهَا * وَعَلَا قَصَبُهُ عَلَى الْحَاجِبِ﴾

(الاعراب) أراد عليا خذف التنوين لسكونه وسكون الالف في الحجاب وقد جاء مثله كثيرا كقراءة من قرأ هل هو الله أحد الله بغير تنوين خذفه لانقاء الساكنين ومثله إذا عطف السلي فزأ (المعنى) انه في ربته عالية لم ينلها غيره وهي عليا لوله والحاجب لانه حجب الناس عن نيل منه المنزلة العالية التي لم يصل اليها غيره ومثل هذا قول ابن الرومي

كَأَنَّ أَبَا حَسَنِ سَمَاءَ سَاعِدَا * دَرَى كَيْفَ يَرُقُّ فِي الْمَعَالِي وَيُسَعِدُ

﴿وَدَعُوهُ مِنْ قَرِيبِ الشَّيْءِ مُبْدَرَا * وَدَعُوهُ مِنْ غُصْبِ الْفُؤُسِ الْقَاصِيَا﴾

(المعنى) انه بما كثرت اعطاه سائله سمى مبدرا وما كثرت من غصب نفوس أعدائه سمى غاصبا فدمي جدين الوصفين في الناس

﴿هَذَا الَّذِي أَقْبَى النَّصْرَةَ وَاهِيَا * وَعِدَاةُ قَتْلَاوِ الزَّمَانِ تَحَارِبَا﴾

(الاعراب) مواها وما بعده تميز وقيل على المصادر ومواها وقتل قتلوا جوب تحاربا (المعنى) انه اقصى الذبح بالمواهب والاعداة بالقتل وجوب الزمان فحصل له من التميز ما يدور به ما يتأني فبما يستقبل فكانه اقصى الزمان غيره لان الزمان لا يحدث عنه شيأ لم يعرفه

﴿وَيُحِبُّ الْعُدَاةَ فِيمَا أَمَلُوا * مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ كَلْفَا حَائِبَا﴾

(الاعراب) ويحب البذل اعطف على ما قبله وهو هذا الذي والكف بكرو يؤث قال الاعشى أرى رحلا منهم أسفا كافغا يضم الى كعبه كفا مخضبا ويجوز ان يكون أراد المعنوي لان الحقيقة في الغائب مواها الكف في قوى التذكير هنا وقيل هو على اودة السائل لا يردها

﴿هَذَا الَّذِي أَبْصَرَتْ مِنْهُ حَاضِرَا * مِثْلُ الَّذِي أَبْصَرَتْ مِنْهُ غَائِبَا﴾

(الاعراب) أبصرت بردت نفسه وأبصرت مخاطب غيره ومثل الذي يجوز فيه الرفع والنصب فالرفع قال أبو الفتح هذا مبتدأ أول والذي مبتدأ ثان ومثل خبر الذي والجملة خبر هذا وانما تدعى هذا من الجملة التي هي خبر عنه المصداق منه والنصب يجعل هذا ابتداء والذي خبر ونصب مثل أبصرت وقال الواحدى حاضرا وغائبا حال للمخاطب وان جنى يقول هما حالان للمدح وما بعده يدل على خلاف قوله (المعنى) يقول هذا ان حضر أو غاب فأمره في كثرة العطاء واحد ومثله لا يفي تمام

سعدت جسيمات العلل وهو غائب * ولو كان أيضا حاضرا كان غائبا

﴿كَأَنَّ الْبَدْرَ مِنْ حَيْثُ التَّفَتُّ رَأَيْتَهُ * يُهْدِي إِلَى عَيْنَيْنِ نَوْرَانِ قَابَا﴾

(الاعراب) الكاف في موضع رفع خبر ابتداء أي هو مثل البدر ويهدي في موضع الحال (المعنى) هو مثل البدر حيثما كان ترى نوره وكذلك حيثما كنت من البلاد ترى عطاءه قد غمر الناس قريبه به وبعيدهم والنائب المضى

﴿كَأَنَّ الْبَصِيرَةَ قَرِيبَ حَوَائِرِهَا * حُودَادُ بَدَتْ لِلْبَصِيرَةِ تَهَابَا﴾

قد تخرج من الحان ذهابا الى داره فوثب اليه صاحب البطيخ من دكانه ودعا له وقال يا مولاي ها بطيخ يا كور يا حازنك احمله الى منزلك فقال السبيخ ويحك انك هذا قال بخصه دراهم فقال بل بدرهمين فباعه الخمسة بدرهمين وجعلها الى داره ودعا له وعاد الى دكانه مسرورا بما فعل فقلت يا هذا ما رايت أعجب من جهلك اسمعت على في هذا البطيخ وقلت فقلت التي فقلت وكنت قد اعطيتك في ثمنه خمسة دراهم فبعته بدرهمين مجولا فقال اسكت هذا

وبيت أبي الطيب مصر ع فتبعت عروضة ضربه (المعنى) يريد أن الحساب فيها الماء والبرد والصواعق وهذا خبر لا وليا له وعقاب لأعدائه

{ أنما بدر زربا وعطايا • ومنا يا ويطمان وضربا }

جعل هذه الاشياء لكثرة وجودها منه كقول العرب الشعر زهر والنكرم حاتم وكقول الخنساء
ترفع مارتق حتى اذا ذكرت • فأنما هي اقبال وادبار
(المعنى) يصف وحشة تطلب والدمام قبله ومدبرة جعلها اقبالا واداءا والمكثرة ممانها
{ ما يحيل الطرف الا حده • جودها الا يدي وذمته الرقاب }

(المعنى) يريد انه ما يهرك بصره الا على احسان واساءة تحمده الا يدي لانه عاجزا عما يطعم ويذمه
الرقاب لانه يوسع اضراسا والجهد والجهد لقنان كالثهد والشهد وفصل قوم يسهما فقاوا بالفتح المشقة
و بالضم الطاعة وقد جاء القرآن في معنى الطاعة بالضم في قوله تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم
{ ما به قتل اعدايه ولكن • يبقى اخلاق ما ترجو للثواب }

(المعنى) يريد ما يقتل اعدايه ليس بغير محنتهم لانه قد امنهم لقصور عزيمتهم عنه ولكنه قد عود الذئاب
عاده من اطعمها اياها لظوم القتل فيكره ان يخلفها ما عودها وهذا كقول مسلم
قد عود الطير عادات ونفن بها • فهن يتجننه في كل مرعيل
{ فله هيمنة من لا يترجى • وله جود مرجى لا يهاب }

(المعنى) انه يخاف خوف من لا يرجي صفحه فاذا اضر الى جوده وسعة نفسه كان بمنزلة من لا يهاب بل
يرجى فهو مهيب شديد الهبة وجواد في غاية الجود
{ طاعن الفرسان في الاحداق نرزا • وتحتاج الحرب الشمس نقابا }

(الغريب) التشر من الطعن ما ادبر عن المصدر قبل وعلى غير الاستواء (المعنى) يريد انه خاذق
بالتعني في الاحداق اذا اطمأ اليه مكان وصار المبار نقابا للشمس فهو عارف بمواقع الطعن وقد رتده
بقوله يضيع السنان

{ يا عبث النفس على الهول الذي تبغض لنفس وقت فيه اياك }

(الغريب) الاياب الرجوع (المعنى) انه يجعل نفسه على ركوب الامر الصعب الذي ليس لمن وقع
فيه خلاص

{ يا بني رجول لا ترجس نذا • واحاديثك لا هذا الشراب }

(المعنى) قال الواحدى يريد ان رجحه اطلب من رجح الزجس وحديثه اذ من الشراب وليس هذا
مما يحسبه الرجال وهذا البيت من الابيات التي قبله بعد اللون كبعدها بين النثر يا والنثرى
{ ليس بالمشكر ان برزت • بما • غير مدفوع عن السبق العراب }

(الاعراب) الوحان يقال غير مدفوع عن السبق العراب كما تقول هند غير مصر وفوق ذكر ضرورة
كانه اراد العراب جنس غير مدفوع قال ابن جى كان يجوز له ان يقول غير هذا ويقول لا تدفع
عن السبق العراب بالناء والياء فأجى غير مجرى لا واجى مدفوع مجرى يدفع ضرورة وقد يترن

اد المال لم يرحب عليك عطائهم
صنعة تتقوى أو خلد لا واقفه
منه وبمعض المنع خرم وقوة
ومجد ولا يصعب الاحقاقه
فتقبل لكثير ما حاكك على ان
تلم امير المؤمنين الفضل فقال
انه منتهى من رقد هو امانى رده
فاردت ان احبب اليه المال
فيمنع غيرى كما تمنعنى فيتنفق
الناس على ذممه (واحسن)
قصائد ابي الطيب في وصف
الدولة وتراجع شعره بعد
معارفته وسئل عن بعض ذلك
فقال قد تجوزت في قولي
واعذبت طبعي واغتقت الراحة

البيت بان يقول فقط لا يدفع عن سبق عراب (المعنى) يريد لا يحب ولا تنكر أن سبقت الناس الى مراتب لم يصلوا اليها لانك من اهلها فلا تدفع عن نيلها كما كان العرب من الخيل وفي المخرعات العداة للسبق لا تدفع من سبق

﴿(واقبل يلعب بالسطرح وقد حده المطرق فقا)﴾

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ الْمُتَرَجِّى * عَجَائِبَ بَارَأَتْ مِنَ السَّحَابِ﴾

﴿تَسَكَّى الْأَرْضَ عَيْنُهُ إِلَيْهِ * وَتَرْشِفُ مَاءَهُ رَشْفَ الرُّضَابِ﴾

(المعنى) يقول الارض لمطشها تشكو الى السحاب فيبته عمو وعص ماءه كما عص المنيب ريق المحبوب واصل الرشف ان تستقصى ما في الاناء حتى لا تدفع فيه شيئا

﴿وَأَوْدِمَ أَنْفِيَ الشَّطْرِجِي هَمِي * وَفَيْلٌ تَأْمُلُ وَلَكَّ اتِّصَاعِي﴾

الشطرج هم عرب والاحودان تكسر منه الشبر ليكون على وزن فعل مثل جرحل وهو الدضم من الابل وليس في كلام العرب فعل وهو عرب من شدر يعني ان من اشتغل به ذهب عناؤه باطلا (المعنى) يقول انا تأمل في حسن معانك لا في الشطرنج وانتصافي حاسلا لاراك لا للشمارنج واللعب وقال ابو الفتح هذه القطعة لم اراها عليه وشعر عندى اجدونها وقال غيره هي مقروءة عليه بمصر وبنجد

﴿سَأَمَضَى وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَي * مَغْيِي إِلَيَّ وَغَدَا يَابِي﴾

(المعنى) يريدانه فيب عنه ليله ثم يودابه

﴿(وقال في لعبة كانت ترصم بحركات)﴾

﴿يَا ذَا الْمَالِ وَمَعِدِنَ الْأَدَبِ * سَيِّدَنَا وَبَنَ سَيِّدِ الْعَرَبِ﴾

(الغريب) المعالي جمع معلاة مفعلة من الملو والعلاء

﴿أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُهْجَةٍ * وَلَوْ سَأَلْنَا سَوَّالَكَ لَمْ يُجِبْ﴾

(المعنى) يريد بكل مسألة يهز الناس عن يابها والجواب عنها حتى لو سئل عنها غيره انقطع

﴿أَهْدِي قَابِلَتَكَ رَاقِصَةً * أَمْ رَقِصْتَ رِجَالَهُمَا مِنَ الثَّغْبِ﴾

(المعنى) يريدان هذه اللعبة وفقت ثم قابلتك تدورا ورفعت رجليها وهذه كلها آيات رديثة جعلها ارحمها في معان ناقصة

﴿(وقال يلح على بن مكرم التميمي وهو على بن محمد بن سيار بن مكرم وكان يحب الرمي)﴾

﴿ضُرُوبُ النَّاسِ عَشَائِقُ مُرُوبَا * قَاعِزُهُمْ أَتْفَهُمْ حَبِيَا﴾

(الاعراب) ضر باقيل هو حال كانه قال الناس عشائ عشائ مختلفين في عشقتهم والاحودان يكون منصوبا بوقوع الفعل عليه وهو العشي أي ضروب الناس يشقون ضروبا عذراهم هو ما أخذوا من قولهم عذرا الرجل عذرا أو عذرا ذاتي عذرا يقال عذره من نفسه أو عذرا ذاتي عذرا أو ضل فعلا يضر به من أساء اليه ولا يجوز أن يكون عذرا من عذرت الرجل فهو وعذروا لأنه ادخل على هذا كان أقبل الذي للفضيل قد دبتني من قبل لم يسم فاعله وذلك ممنوع (المعنى) يقول أنواع الناس على

منذ فارقت آل جدان وفيهم قول من يقول

تسألني من أنت وهي عارة وهل نعمت أم لي على حاله نكر فقلت كم شئت وشاء لها الهوى فتسلك قالت أيهم فهم كثير

فقلت لها لو شئت لم تعينني ولم تسألني عني وعندك في خبر فقلت أفدأ زري بك الدهر بعدنا

فقلت معاذ الله بل أنت لا الدهر ولا كان للاركان ولولاك مدلك الى القاب لكن الهوى للبلا حمر

وتهلك بين الجداول منزل مهجة إذا ما هداها ليلين عاذتها الهجر فأيقنت أن لا عز بعد عاشق وان يدي بمسألةت به صفر

اختلافهم بحسب أنواع العجوبة بأش على اختلافها فاحتمهم بالعرفى العشق والمحبة من كان محبوبه
أفضل وأشف وأشف الفضل

﴿وَمَا سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعَادَى * قَهْلٍ مِنْ زُورَةٍ تَشْفِي الْقُلُوبَا﴾

(الغريب) السكّن الصاحب ومن تسكن إليه ونجبه وتواءم فلاقته سكن فلان (المعنى) يقول
أنا عاشق وأسكن إلى قتل الأعداء فهل من زوراء إليها أشقى بها قلبي كما يشقى المحب قلبه بزيارة
محبوبه ويلتذ بزورته فانا ألتذ بقتل الأعداء

﴿تَنْظُلُ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ * رُذِّبَهُ الصَّرَاصِرُ وَالنَّعِيْبَا﴾

(الغريب) الصرصر صوت الطير النسر والبازي وغيره والنعيب صوت الغراب (المعنى) يريد هل
من زوراء إلى الأعداء فيكثر القتل حتى ينزل الطير وهو اسم جنس يريد جماعة الطير مجتمعين إليه
ويجعل أصوات الطير كالصرصر والحديث بين قدم مجتمعين وقال انطرب الصرصر صوت النسر
والبازي لا يقع الأعلى القتلى وأغابر يدوقه يكثر قيم القتلى فيجتمع عليها الطير فيصرصر النسر
وينعيب الغراب

﴿وَقَدْ لَبِثْتُ دِمَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ * حِدَادًا لَمْ تَشَقِّ لَهَا جُيُوبَا﴾

(الغريب) الحداد ثياب الحزن تصبغ سوداء وتلبس عند المصيبة وأصل الحداد المرأة تلبس ثياب
الحزن وقد يصور أن تكون غير مصبغة بل تكون من حسن الملبس وفي الصبيح لا يجل لامرأة
ثومن بالله واليوم الآخر أن تجد على ميت فوق ثلاث الأمراء على زوجها ومعناه أن تحزن وتترك
الطيب والذهن (المعنى) أن هذه الطير لبست دماء القتلى أى تلطخت بهامهم وجفت عليها فصار
كالحداد وهي الثياب السوداء لم تشق لها جوبوا لأنها ليست محزونة وقال الواحدى يجوز أن يكون
لم تشق لها جوبوا لأنه غير مخط فكذا نه أهداد تغير مخط قال وقد درى دماؤهم بالرفع يريد أن الدماء
اسودت على القتلى فكذا نه لبست وبأغبر ما كانت تلبس من الحررة

﴿أَدْمَعْنَا طَعْنَهُمْ وَالْقَتْلَ حَتَّى * خَلَطْنَا فِي عِظَامِهِمُ الْكُيُوبَا﴾

(الغريب) أدمعنا جعنا وعلطنا ومنه قبل القتل وجين في الدعاء آدم الله بينهما وقبل بل قوله آدمنا
من الدوام والكعب من كعب الرمح وفى الأطراف التواشع عند الأنايب والكعب أو الكعب من الكعب
كعبت الحمارية تسكع بالضم كعبوا ذاتها جعت نهودها وهى العكك بالفتح والكعب الجمع
كروايب قال الله تعالى وكواعب أنرابا (المعنى) يقول خلطنا الضرب بالطنع إلى أن جعلنا كعب
القتلى عظامهم وأن كان من أدامة الشيء فالمعنى لم نزل نطعنهم حتى كسرنا كعب الرماح فيهم
فاخلطت أبدانهم بعظامهم

﴿كَأَنَّ خِيُولَنَا كَانَتْ قَدِيمًا * تُسَقِّ فِي قُفُوفِهِمُ الْحَبِيْبَا﴾

(المعنى) يريد أن خيولهم لم تنفر منهم كأنها كانت في صفها تسقى في قفوف رؤسهم اللبن يعنى
قفوف رؤس الأعداء والعرب من عادتها أن تسقى كرام خيولها اللبن وقحف الرأس ما أنضم على
أرء الدماغ والجمجمة العظم الذى فيه الدماغ والمعنى أن خيولهم وطشت رؤسهم وصدرهم ولم تنفر
عنهم فكذا نه ما قد أنفتم

﴿فَقُفِّرَتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ * تَدُوسُ بِنَا الْجَائِعَ وَالْثَرِيَا﴾

وإني لنزال بكل مخوفة

كثير إلى نزلها تنظر النسر

وإني لجبار بكل كنيشة

معوذة أن لا يجل بها النصر

وإنما حتى تروى البس والفتنا

واسغب حتى يشبع الذئب والنسر

وفهم من يقول

صبور ولم تبقى من بقية

قؤول ولوان السيوف جواب

وقروا أحداث الزمان تنوشى

وللوت حولي جنة وفهاب

ستذكر أياي غير من عامر

وكعب على هلا تهاؤكلاب

أنا الجار لا زادى بلى وطهم

ولا دون باي للحوادث باب

{بَقْدَمُهَا وَقَدْ خَضِبَتْ شَوَاهَا * قَتَى رَتَى الْخُرُوبُ بِهَ الْخُرُوبِ}

(الغريب) التريب والترية واحدة التراب وهو موضع القلادة والشوى من الفرس قوائمه لانه يقال عبل الشوى والشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس والشوى السدان والرحلان والراس من الادميين وكل ما ليس مقتلاً يقال رماه فأشواه اذا لم يصب المقتل قال الهذلي

فان من القول الذي لا شوى لها * اذا زال عن ظهر اللسان انفلتها

يقول ان من القول لك لا تنوى ولكن تقتل (المعنى) يقول بقدم هذه الحمل وقد خضبت قوائمه بالدم فتى قد اصاب الخروب بقذفه حرب الى حرب قال الواحدي وقد روى خضبت جعل العمل للغيل

{شَدِيدُ الْمُسْرَافَةِ لَا يَبَالِي * أَصَابَ إِذَا تَمَسَّرَ أُمُيَا}

(الغريب) أصل المسر وانه ذبابة تقع في انف البعير فيسمع لها بانه فاستعيرت للبعير فقبل بفلان خسر وانه وتفرصا كما تفر في الغضب (المعنى) انه اذا غضب على العدو وأقدم عليهم فلا يبالي اقل أم قتل وأصاب اذا ما استقهام خذف حرفه وأعله

{أَعَزَّي طَالَ هَذَا اللَّيْلُ نَظَرُ * أَمِنَّا الصَّيْحُ يَبْرُقُ أَنْ يَثُوبَ}

(الغريب) يفرق يخاف ويفزع ويثوب يرجع (المعنى) قال الواحدي قال ابن فورجة أراد لعظم ما عزمته عليه ولشدته ما أباعله من الامر الذي قت به كأن الصبح يفرق من عزمي ويخشى ان يصيبه بكموه فهو يتأخر ولا يثوب وقال المروزي يخاطب عزمه يقول انظر باعزمي هل علم الصبح بما أعزم عليه من الاقضاء فخشى ان يكون من جملة أعدائي

{كَانَ الْفَجْرُ حُبُّ سَرَارٍ * يَرَاهِي مِنْ دُجْنَتِهِ رَقِيًّا}

(الغريب) الدجنة الظلمة والدجنة من النجم المطلق المظلم الذي ليس فيه مطر يقال يوم دجن و ليلة دجنة بالتشديد والتخفيف وقال الجوهري الدجنة بالتخفيف الظلمة والجمع دجن ودجنات بالتخفيف فهموا والدجنة في الوان الابل أفتح السواد (المعنى) أنه يصف طول ليله فسيبه الفجر بحبيب طلب منه ان ياره وهو يراعي من ظلمة الليل رقيقاً فتأخر زيارته من خوف الرقب فسيبه طول الليل وابطاء الفجر بحبيب يخاف رقيقاً

{كَانَ نَجْوَاهُ عَلَى عَيْنِهِ * وَقَدْ حَبِثَ قَوَائِمُهُ الْجَوَابِ}

(الغريب) المبوب وجه الارض وقيل الارض الظلمة ولا يجمع والحى ما ليس من ذهب وفضة وفيه لغات حلى وحلى وحلى وقد قرئ القرآن باللغات الثلاث فقراً بكسر الحاء مع التشديد بحزنة والكسائي وقرأ بالفخ في الحاء وسكون اللام بمقوب وقرأ بضم الحاء مع التشديد بالماقون (المعنى) جعل النجوم حلاً لليل وجعل الارض قبداً له أو نغلا فقال كأن الارض صارت نغلا فهو لا يقدر على المشي لثقل الأرض على قوائمه

{كَانَ الْجَوْ قَاسِي مَا قَاسِي * فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ سُحُوبًا}

(الغريب) الشحوب تغير اللون والهزال (المعنى) يقول كأن الهوى كابد ما كابد من طول الوجد فاسود لونه فصار سواده كالشعوب وهو تغير اللون أى كأن الليل اسود لانه دفع الى ما دفعته اليه فصار السواد بمنزلة الشعوب

يعنى ابافارس وفهم من يقول وقد علمت بما لا فتمنا

قبايل يرب وبني فزار لغيتاهم بامحار طوال

تبشرهم بامحار قصار

يعنى ابازهر بن مهلهل بن نصر بن حسان وفيهم من يقول

أنا الفوارس لو رأيت موافق وانحل من تحت الفوارس تصط

لقراءت منها ما تحفظ بدالوخي والبض تشك والاسنة تنقط

يعنى ابالعشار (قال) ابوالفتح بن جنى كنت قراء ديوان المنبى عليه فلما وصلت الى قوله

﴿كَانَ دُجَاهٌ يَهْدِيهَا سَهَادَى • فَلَيْسَ قَنْبَبٌ إِلَّا نَقِيًّا﴾

(الغريب) الذي جمع دجبة وهي قتر الصائد (المعنى) يريد مهادي لا يقب عن ذلك الليل لا يقب عن لتعاني المهاد به بطول ظلمة الليل وطول سهاده فكان السهاد ينجذب الذي قليس يقب الذي الآن يقب السهاد

﴿أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي • أَعْدِيهِ عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبُ﴾

(المعنى) يريد أن ذنوب الدهر لا تنفي كذلك أجفاني لا تقرو وقال الواحدي لكثرة تقلي ياها كأنني أعد على الدهر ذنوبه كان ذنوب الدهر كثيرة لا تنفي كذلك تقلي لأجفاني كشيء لا يغني فلا نوم هنالك

﴿وَمَا بَلَّ بِأَطْوَلٍ مِنْ تَهَارٍ • يَطْلُ بِحَقِّ حُسَادَى مَشْوَا﴾

(الغريب) المشب والمشبو المخطاط (المعنى) يقول ان طال لي نليس هو باطول من تهاد انظر فيه الى حسادي وأعدائي

﴿وَمَامُوتٌ بِأَقْصَى مِنْ حَيَاةٍ • أَرَى لَهْمَ مَيِّ فِيهَا نَهْمِيَا﴾

(المعنى) يقول انا شاركتي أعدائي في الحياة وعاشوا كما أعيش ولم أقتلهم فليس الموت بأقصر الى من تلك الحياة فالي لم أخل عن مشاركة الأعداء فيها

﴿عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْحَدَثَانِ حَتَّى • لَوِ انْتَبَهْتُ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيًّا﴾

(الغريب) الحدثنان هو ما يحدث من نوائب الدهر والنقيب هو الذي يعرف القوم ومنه نقيب الأشراف وهو الذي برأهم ويحكم فيهم (المعنى) يريد ان النوائب أصابته كثيرا فصار عارفا لها حتى لو ان لها أنسابا سكنت نساها لم عرفني بها

﴿وَلَمَّا طَلَبَ الْإِبِلُ امْتَطَيْنَا • إِلَى ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ انْطَلُوبَا﴾

(المعنى) يريد انه لفقره وفلة ذات يده لما عزت عليه الإبل وفقدتها لفقره أدته المحن والشدا ئد إلى المدح فكانت مهابا له وهذا بعد قوله • وما سكنى سوى قتل الاعادي وذكر الجيوش وكثرتها والإبطال وقود الجياد العرب ثم رجع الى الطلب من المدح مدح نفسه أولا ثم رجع الى مدح المدح مدح آخرا وما أحسن ما ذكر بعض الملوك في أنه دخل عليه شاعر مدحه وكان على شكل المنني فلما افتتح بالانشاد الملك يسمع وإذا المدح لنفسه فلما مضى على أكثر القصيدة رجع الى مدح الملك فقال له الملك يا هذا ما قصرت أجمعتنا مدحك

﴿مَطَا بِالْأَيْدِلُ لِمَنْ عَلَيْهَا • وَلَا يَبْقَى لَهَا أَحَدٌ دُرُكُوبَا﴾

﴿وَنَزَعْتُ دُونَ نَبْتِ الْأَرْضِ فِينَا • نَحْمَا نَارُفَتَهَا الْأَجْدِيَا﴾

(الغريب) رمت الإبل ترفع رغوفا • كلمت ماشاءت وزرع وتلعب بنعم ونلهو وبال رناع بكسر الراء جمع رافع وأرفع الغب نبت ما ترفع فيه الإبل والجذب ضد النصب ومكان حذب وحذب أي لانبأت فيه (المعنى) يريد انطاي بالحوادث لأن أحد الأبطال ركوها وهي لا ترحي بنينا غارعا نأقم أنظرها الأجد بالمكان الجذب وهو الذي ليس فيه نبات يريد ان الحوادث رعت فلم تترك منه شيئا

أغالب فيك الشوق والشوق
أغلب

وأعجب من ذا العجز والوصل
أعجب

فلما انتهيت الى قوله
له الله ذي الدنا منا خالرا

فكل بعيدا لهم فيم أعذب
الآليت شعري هل أقول قصيدة

ولا أشك فيم أولا أعتب
وفي ما يذود الشعر عنى أقله

ولكن قاي بالله القوم قلب
وأخلاقا كافورا إذا شئت مدحه

وان لم أشأ على وا كتب
أذا ترك الإنسان أهلا وراه

ويم كافورا فمنا يتقرب
ويم كافورا فمنا يتقرب

﴿إِلَى ذِي شَيْعَةٍ شَعَّتْ قُوَادِي * قَتَلُوا لَقَلْتُ بِهِ النَّبِيَا﴾

(الاعراب) الرجلان يقولان هرو يجوز لولا، وقيل الذي قال أبو الطيب قولاهما ما كان الواو هو لغة عمر وقفا (الغريب) الشيعة الملقى وجعها شمع وشفع غلب على قلبه الحب واليقين المهمة وصل إلى شاف قلبه والنسب التشبيب بالنسابة في الشعر والفعل نسب بنسب الكسر المعنى يريد لولا أن خلق الممدوح أحسن من خلقه لقلت بالنسب مطلقه ويجوز لولا أني أحسنه لقلت القزل في شيعة

﴿تَنْزَعِي هَوَاهَا كُلَّ نَفْسٍ * وَإِنْ لَمْ تَشْمَأْزَجْ أَلْسِنًا﴾

(الاعراب) الضمير في هوأها راجع إلى الشيعة (الغريب) الزمنا بالتحريك على فعل هو ولد الطيبة الذي قد تحرك ومشى واليب والمرئوب والمرئي (المعنى) يريد أن شيعة كل أحد يشعها كسقي لها وإن كانت لا تشبه الزمنا المرئي لا لها خلق لا يشبهها

﴿عَجِبَ فِي الزَّمَانِ وَمَا عَجِبَ * أَتَى مِنْ آلِ سِيَارِ عَجَبِيَا﴾

(الاعراب) عجب خبر الابتداء وعجيبا خبر ما المشبهة بلس وهي الحجازية (المعنى) يريد هو عجب في الزمان وليس يستسكن أن يأتي من آل سيار عجب الجهاب لأنهم القايمة والنهاية في الحمد والسقاء

﴿وَشَجَّ فِي الشَّبَابِ وَلَيْسَ شَجًّا * يُسَمِّي كُلَّ مَنْ بَلَغَ الْمَشْيَا﴾

(المعنى) يريد أنه شج في شبابه لعقله وكأله ورايه وإن كان شابا في سنه وكمن أن انسان قد بلغ حد الشيخوخة ولم يسبق أن يسمى شيئا نقصه

﴿قَسَا لَا سُدَّ تَفَرُّعُ مَنْ قَوَاهُ * وَرَقَّ فَحَنُّ نَفَرَعٍ أَيْدِيَا﴾

(المعنى) أنه قسا وصلب على الأعداء ولأن على الأولياء روى تفرع من يديه ومعنى البتة فساقليا فالسود تخاف من هيئته ورق بلعاز كرمافض شهاب أن يذوب لرقته علينا وقيل نحن نخاف لرقته وحسن خلقه ومن روى قواه فهو جميع قوة قال

﴿أَشْدُّ مِنْ الرِّيحِ الْهَوَّاجُ بَطْشًا * وَأَسْرَعُ مِنَ النَّدَى مَنَاهُجِيَا﴾

(الاعراب) بطشا وهو بامصدران وقيل موقع الحال وقال قوم نصب على التمييز وهو الجري متعلقان بأشد وأسرع (الغريب) الهوج جمع هوجا وهو التي لا تستقر على سن واحد والبطش الأحذ بقوة (المعنى) يريد أنه في بطشه أشد من الرياح الشديدا وأسرع منها في العطاء

﴿وَتَالُوْنَاكَ أَزَى مِنْ رَأْيَانَا * فَقُلْتُ رَأَيْتُمْ الْقَرْضَ الْقَرِيبَا﴾

(الغريب) القرض المهدف (المعنى) يقول إن الناس يقولون هو أرى من أبصرنا يرى السهم فقلت لهم رأيتوه يرى القرض القريب منه قلوا رأيتوه يرى غرضا بعيدا

﴿وَهَلْ يَحْطِي بِأَسْمِهِ الرَّمَايَا * وَمَا يَحْطِي بِمَاطَنِ الْغُرُوبَا﴾

(الغريب) الرما جامع ومته وهي كل ما يرى من غرض أو صيد (المعنى) يقول إن أصاب رميته بهم فلا يحجب فانه لا يحيطي بهم ظنه الغائب عنه يريد أنه صائب الفكر لا يفتوه سئ

﴿إِذَا نَكَبْتُ كُنَّا نَتَنَبَّأُ سُبْحَنَا * بِأَتَصْلَاهَا لَأَتَمْلُهَا نَدْوَا﴾

(الغريب) نكبت قلبت على رأسها وكذا نكبت والآن كنهنا المعبدة التي يجعل قيم السهام والجمع

فقلت له بعضه على كيف يكون هذا الشعر ومدح به غير مدح الدولة فقال حذرناه وأندرناه فما نفع فيه الحذر ألسنت القائل فيه أبا الجسود اعط الناس ما أنت مالك

ولا تعطين الناس ما أنا قائل فهو الذي أعطاني ذلك فغير بسوء تدبيره وقوله تميزه وهذا البيت من قصيدته مدح سيف الدولة ويصف دخول ملك الروم اليه ولم يكن للثني سوى هذه القصيدة لاستحقاقها فضيلة التقدم على كل من تقدمه وهي

كثائن والندوب جمع ندب وهي آثار الجرح (الاعراب) الوجه أن يقال بأفوهة لا تصلها ندوبا والافصح أن يقال بالنصال والندب الذي بعده سين محبة قولنا قال ابن دريد نكت الشيء نكنا إذا ألقت مافيه ولا يكون إلا للشيء الناس للسان (والمنى) إذا ألقي ما في كنانته رأينا لتصله آثار في نصوله لأنه يردها على طريقه وأخذت فتصيب النصول بعضها بعضا قال

(يُصِيبُ بَعْضُهَا أَفْوَاقَ بَعْضٍ * قَوْلُوا الْكُسْرَى تَلَسَّتْ قَضِييَا)

(الغريب) الأفوق من السهم موضع الورث الجمع أفواق وفوق تقول فقت السهم فافق أي كسرت فوقه فأنكسر وفوقته جعلت له فوقا والأفوق السهم المكسور والفوق ورجع فلان بأفوق ناصل أي بسهم منكسر لانصل جعلت فوقه في الورث وأفقتة أي فاقه لا يقال أفوقت وهو من التوارد (المنى) يريد أنه حسن الرمي وأنه يصيب بعض فصوله أفواق السهام التي رماها وأنه لا يكسر السهام لأفقت حتى تصير قضييها مستويا أي غصنا

(بِكُلِّ مَقْعٍ لَمْ يَبْعَثْ أَرَأَيْتَ * لَهُ حَتَّى طَنَنَاهُ لَبِيَا)

(الاعراب) بكل مقوم هو بدل من قوله بعضها والباء متعلقة بصيب الفعل الذي فيما قبله (المنى) أنه عني بالمقوم سمح مستويا لا يصيبه فيما يار من الإصابة حتى طنناه لبيا عاقلا

(بِرَبْلِ الْفَرْعِ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ * وَيَنْزِيهِهِ الْمَهْدَفُ إِلَهِيَا)

(الغريب) الفرع جذب الوتر للرمي ومنه التخمير للقوم (المنى) يريد أنه إذا جذب الوتر للرمي يربك خفيف السهم إذا خرج من القوس الهميم من سرعته والعرب إذا وضعت شيئا بالسرعة شبهته بالثار ومنه قول البهاج يصف سرعة رمي الجار والأتان * كأنما يستنصر من العرقياء وقال الواحدي خفيف السهم في سرعته شبهه بالثار

(أَسْتَأْنِبُ الْأَوَّلَى سَعْدًا وَسَادُوا * وَلَمْ يَلِدُوا أَمْرًا إِلَّا تَحِييَا)

(الغريب) الأولى عني الذين سعدوا ومن السعادة تقول سعد الرجل فهو سعد كسمل فهو سلمي وسعد فهو سعد وهو باقرا حزة والكسائي وحفص عن عاصم بضم السين والهميم الكريم (المنى) يقول ألت استأفهم معناه التقرير كقول جرير

ألتهم خير من ركبا مطايا * وأندى العالمين بطون راح

يريد الذين سعدوا بما طلبوا وكانوا نجحوا سادة والمنى أنت ابن أوثك

(وَنَالُوا مَا أَسْتَهْمُوا بِالْحَزْمِ هَوْنًا * وَمَادُوا لَوْحَ غُلْهِمْ دَسِيَا)

(الاعراب) نالوا عاطف على قوله وسادوا ودسياه حال (المنى) يريد أنهم أدر كوا ما طلبوا أعلى هون وورق فأدر كوا الصعب بأهون سعي وذلك لحزمهم وحسن سياستهم وتأنبهم وذكر الوحش والنمل مثلا لحزمهم وورقهم في الأمور

(وَمَارِجٌ إِلَى بَاضٍ لَهَا وَلَكِنْ * كَسَادَتْ قَتْمُهُ فِي التُّرْبِ طَبِيَا)

(المنى) يقول ربح إلى باض وهي جمع روضة ليست لها في الحقيقة ولكن استغادته وأخذته من دفن آباءه في التراب وهو منقول من قول الطائي

أرادوا ليضروا قبره عن عدوه * فطبيع تراب القبر بدل على القبر

(أَيَّامُنْ عَادِرُوحٌ بِالْجَدِيدِ * وَعَادَرَمَاتُهُ الْبَالِي قَسِيَا)

دروع الملك الروم هدى الرسائل
يرد بها عن نفسه ويشاغل
وهذا أحسن من قول أبي تمام
غدا حاقا يستعيد الكتب هذنا
الملك فلا رسل تفيد ولا كتب
هي الزرد الإضافي عليه ولقفلها
عليك ثناء سائح وفنائل
وإني أهندي هذا الرسول بأرضه
وما دحكنت مذمرت فيها
القسائل

ومن أي ماء كان يسقي حماده
ولم تصف من مزج الدماء المانها
وهذا أيضا أحسن من قول
البحري

في نسخة بدل سادوا طابوا

في نسخة في الأرض بدل التراب

في نسخة صابر بدل عاد

(الغريب) القشيب الجدي يوسف قشيب حديث عهد بالخلاعة وحل قشيب شيب بكسر العين اذا كان لا خير فيه والقصيب ايضا الاسم وجهه اقشاش وقشبه قشبا سقاء السم وقشيب طعامه سمه وقشبه ذكره بالسوء وقال المرء قشيب بالفتح واقشيب اذا اكسب حمدا وذا ما وقشيت ريشه نقشبا آداني (المعنى) بر بدن المجدا ينقل انه فهو لا مدح على الحقيقة وقيل التقدير بامن عاده روح المعدي المجدي يد به ان المجسد كان ميتا فعا دحا وعا د الزمان الذي كان بالياه جديدا ونظرا الى هذا القول الآخر بعضهم فقال

سألت الذئب والمجدحان اتقيا * وهل عشتان من ديد آل محمد
فقالا نعم متنا جميعا وضعا * ضربح واحبا ناديس بن يزيد
(تجملني وصحيفك مادحاتي * وأنشدني من الشعر القريبا)

(المعنى) قال الواحدى في كتابه سمعت الشيخ كرم بن الفضل قال سمعت والدى ابا شرفاضى القفصاة قال انشدني ابو الحسن الشامي الملقب بالشوق قال كنت عند المعتز فاجاءه هذا الوكيل فأنشده فؤادى قد انقطع * وضربى قد انقطع * في بيتي غنيج * كاليد لم ان طلع رأيت به في بيته * من كوة قد اطلع * فقلت ته ته وته * فقال لي مر يا نكع هات عظم م قطع * ثم قطع ثم قطع
فهذه الذئب عناء ابو الطيب بقوله * وأنشدني من الشعر القريبا *

(نأبرك الاله على عليل * بشت الى المسبح به طيبا)

(الغريب) ابرواقه يجره ابرواجه وجره وجره واجاره (المعنى) بر بدنه جعل الوكيل عسلا وجعل نفسه المسح لاحاجه المسح الى طيب فانه يحى الموتى ويرى الاموات والابرص ولا سيما اذا كان الطيب عسلا

(ولست عنيك منك المجدايا * ولكن زدتني فيم أديبا)

(الغريب) قال الخطيب حكى ان الوكيل لما سمع قوله اديبا قال جعلى واقه اديبا والمجدايا جمع هدية (المعنى) يقول لم أنكر هداياك ولكن هذه المرة زدتني فيها اديبا هديته الى مع هديتك
(فلأزالت ديارك مفرقات * ولاديت باعس العروبا)

(المعنى) يدعوه ان لا جوت لانه جعله مسكوتى عن الموت بالقرب ودعا له باره ان لا تزال مشرقة بنوره لانه شمس لها

(لاصبح آمنا فيك الزوايا * كما أنا آمن فيك العوايا)

(الاعراب) لام كي متعلقة بقوله لا دانت الغرو بالاصح (المعنى) بر بدكا الى آمن ان لا يعيبك عيب اريد ان آمن ان لا اصاب فيك عيبه

(وقال يصف مجلس بن لابي محمد الحسن بن عبد الله بن طنج)

(الجليلان على التميز يتما * مقانلان ولكن احسن الأديا)

(انما صعدت الى ذمال دارها * وان صعدت الى ذمال دارها)

(المعنى) يقول هموا وان كان قديمين بينهما نقابان وكل واحد منهما مباد احسن الادب مع صاحبه

يقالب طعم الماء من ملتقاهم
بني الدم حتى يلفظ الماء شارب
أناك بكادر الرأس يجمع عنقه
وتنقذ تحت الدر عنقه المعاصل
يقوم يقوم السهاطين مشبه
اليد اذا جاء عرجته الا فاكل
فقامت العين تسو لخطه
سيفك والحد الذي لا يرتد
بنصب العينين والخط والاسى
والحد
وانصر منك الرزق والرزق مطامع
وانصر منه الموت والموت هائل
وقيل كما قيل الترب قلبه
وكل كى واقف متضائل
واسعد مستاق وانظر طالع
همام الى تقبيل لك واصل
مكان تمناء الشفاء ودونه
مدور المذاكى والراح الذوايل
فكم بلغت فيما اراد كرامة
عليك ولكن لم يحب لك سائل

وذكر الادب فقال اذا صعدت يريد اذا صعدت الى أحدهما جلست عليه مال الاخرية حين هجرته
(فَلَمْ يَهَابْكَ مَا لَاحَسْ بِرَدِّهِ * اِنِّي لَا بُرْءٌ مِنْ شَانِيهِمَا تَعْبَاهَا)

(المعنى) يريد انه يصبر امرأته بما من شأنهما ويروى فليطمع ما يريد اذا كان مالا عقل له ولا حس
يهابك فكيف بمن له عقل وفطنة لا يخاف على نفسه

(وقال وقد نظر الى السحاب) *

(تَعْرِضْ لِي السَّحَابَ وَقَدْ ثَقُلْنَا * فَقُلْتُ لَيْكَ اَنْ مَعِيَ السَّحَابُ)

(فَنُشِمَ فِي الْقُبَّةِ الْمَلِكُ الْمُرَجِيُّ * فَأَمْسَلَتْ بَعْدَ مَا عَزَمَ اَنْ يَكْبَا)

(المعنى) يريد ان السحاب أمسك عن الانسكاب لئلا يتخيل من حوده لتقصير عنه

(واشار اليه طاهر العلوي بحسن وافر محمد حاضر فقال)

(الطَّيِّبُ مَا عَنِيتُ عَنْهُ * كَتَى بِقُرْبِ الْأَمِيرِ طِيَا)

(يَدِي بِهِ رُبَّمَا أَعَالَى * كَمَا يَكُكُمْ يَقْفِرُ الذُّنُوبَا)

(المعنى) يريد ان قرب الأمير منه يفتنه عن كل طيب وبه بنى الله المعالي كما يكى بال محمد يفر الذنوب
لان محمد اصل الله عليه وسلم يوم القيامه هو الشيع المنيغ يشع في اهل الكبار من أمته

(وقال وقد استحسن عين باز في محله) *

(أَيُّمَا أَحَبُّنَا مَقْلَةً * وَلَوْ لَا لَأَحَدٌ لَمْ يَتَّخِبْ)

(القريب) صفر فل السحب لما قامه بال اسماء لعدم تصرفه ومعنى التصغير هنا المبالغة في الاستهسان

(حُلُوفِي فِي حُلُوفِيهَا * سَوْدَاءُ مِنْ عَيْنِ الْعَلْبِ)

(الاعراب) حلوفة حبرا ابتداء هي هذه المقله حلوفية في لونها الحلوى حبه سوداء من عنب الثعلب
يريد لون مقلتها وما فيها من السواد

(أَذَانُظَرُ الْبَازِ فِي عَطْفِهِ * كَسْتُمْ شَعَا عَلَى الْمُنْكَبِ)

(المعنى) يريد ان الباز احسن منه اذا نظر الى جانب كسته حدقه شعاعا على منكبه

(وقال مدح ابا القاسم طاهر بن الحسين العلوي) *

(أَعْبُدُوا صَبَاحِي فَهَوْ عَيْنُ الْكَوَاكِبِ * وَرَدُّ أَرْقَادِي فَهَوْ لَحْظُ الْمَجَائِبِ)

وهي من الطويل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين وعروضها مقبوض قال الواحدي كان
سبب مدح المتنبي لابي القاسم ان الامير ابا محمد الحسين بن طغج لم يزل يسأل ابا الطيب ان مدح
طاهر بن الحسين بقصيدة أو ابا الطيب يمتنع ويقول ما قصدت سوى الامير ولا مدح سواه فقال له
الامير كنت عزميت ان أسألك قصيدة أخرى في ما عملها في أبي القاسم وضمن له عنده كثيرا من
المال فاحابه الى ذلك فقام الامير وأبو الطيب في جماعة حتى دخلوا على طاهر وعنده جماعة من
أشراف الناس فقرأ أبو القاسم طاهر عن سريره وتلقاه وسلم عليه ثم أخذ يدنو وأجلسه على المرتبة
التي كان عليها وجلس بين يدي أبي الطيب حتى أنشداه القصيدة (القريب) الكواكب جمع كواكب
وهي الجارية التي قد عـ لانها والنجائب جمع جبيبة (المعنى) قال ابن جني ردوا النجائب

وأكرمته همة بعثته
الملك العدا واستنصرته الجاهل
فأقبل من أصحابه وهو مرسل
وعاد الى أصحابه وهو عادل
هذا يشابه قول المتنبي
لخولك أول لحظة فاستصغروا
من كان يعظم عندهم ويصغر
قد تهاوت العا لخصو على الذي
شبهوا وقد حسد الرسول المرسل
تصغري سيف ربيعة أصله
وطابعه الزهرن والمجد صاقل
ومالونه مما تحصل مقله
ولا حده مما تحس الانامل
اذا عا بنك الرسل هانت نفوسها
عليها وما جاءت بين المراسل

والكواكب ليرجع صباحي وابصر أسمى ورجع نومي اذا نظرت اليهن وتال ابن فورجسته دهرى
ليل كله ولا صباح الى الاوجوهن ولى سهر كله ولا رقادى حتى اراهن

(فان نهارى ليلة مدحمة * على مقلة من فقدكم فى غيايب)

(الغريب) المدهم الشديد القلة والغلب جمع غيب وهى القلة الشديدة وفرس ادهم غيب
اذا اشتد سواده والغيب بالتحريك الغلة وقد غيب بالسكر (المعنى) يريدانه لا يهتدى الى شئ من
مصلحته فلهذا جعل نهار ليله وقد عى ليلته وقال الواحدى يريد ان حفرته مخنومة بعدهم لم تنفع
واذا انطبقت الجفون فانهما رليل وقال الخطيب هذا معنى البيت الاول اى غاب عني الكواكب
فغاب صباحي بعدهم لان الدنيا تظلم في عين المحزون فردوا رقادى وقد كنت اراهم في نومي فقد
فقدتهم منذ فقدت الرقادا والعرب اذا وصفت الامر الشديد شبهت النار بالليل لاطلام الامر

(بعيدة ما بين الجفون كما * عبقتم اعالى كل جفن يحاجب)

(الاهراب) من روى بعيدة بالرفع فهى خبرا تاء محذوف اى هى بعيدة ومن روى بالجر فهى
بدل من مقلة (الغريب) روى ابن جنى هذب وهو الشر الذى على حرف العين (المعنى) قال الواحدى
اذا جعل قوله كل هذب على العموم فالجواب ههنا معنى المنع لانا اذا جعلنا الحاجب على المهود كان
مغصا لان مدب الجفن الاسفل اذا عقد بالحاجب حصل التغميض واذا جعلنا الحاجب على
المانع صم الكلام وان جعلنا الحاجب المهود جعلنا قوله كل هذب على التخصيص وان كان اللفظ
عاما فنقول او ادهب الجفن الاعلى وهذا من قول الآخر

ورأى مرفوع لضم كما * قفاه الى صلبى بخرى عبط

ومثل معنى البيت لبشار بن برد

جفت عني عن التغميض حتى * صكبان جفونى بها عفا صرار

(واحسب اى لوهوبت فراقكم * لفارقتهم والدهر احب صاحب)

(المعنى) يقول ان الدهر يخالفنى فى كل ما اردت حتى لو احببت فراقكم لو اصبحتونى وكان الوجه ان
يقول لفارقتى ولكنه قلبه لان من فارقت فقد فارقت وهذا من باب القلب وكان حقه ان يقول احسبت
الاصحاب لانه اراد نسي من يصحب واذا كان اسم الفاعل فى مثل هذا يجوز فيه الافراد والجمع كقوله
عالى وتكونوا اول كافر به اى اول من يكفر وانشد الفراء

واذا هم طعموا فالام طاعم * واذا هم جاعوا فشر جاع

فاى الامر من جعلوا المتى اشار الى ان من اهوأ ينأى عني ومن ابذنه يقرب منى انصبه الدهر اياى
وهذا كقول لطف الله بن المعافى

اى ما اشبهه بفرقى * وما لا تشبهه الى باقى

ومن اهوأ يبتغى عنادا * ومن اشتاء شفى فى لى

كان الدهر يطلب لى بنار * فليس تسره الا وفاقى

(فما لبث ما بينى وبين احبى * من البعد ما بينى وبين المصائب)

(المعنى) يقول لبث احبائى واصولوفى مواصلة المصائب اياى ولبت المصائب بعدت عني بعدهم وهو
كقوله ايضا * لبث الحبيب المجارى هجر الكرى

(اراك ظنبت اليك جسمي فعتته * عليك يدعى لقاه التراب)

رجا الزوم من نرجى النواقل كما

لديه وماتر جى اديه الطوائل

فان كان خوف الامر والقتل

ساقا

فقد فعلوا ما الاسروا فعل فاعل

فما افوك حتى ما لقتل زيادة

وجاؤك حتى ما تراد السلاسل

اى كل ذى ملك اليك مصيره

كما نك بصر والمولود جد اول

اخذ من قول ابن المعتز

ملك تواضعت المولود لعزه

قسرا واضع على البدائل بصره

اذا مطرت منه ومنك مصائب

قوابلهم طل وطلك وابل

(الغريب) السلك الخطأ والترائب محل القلاد فمن الصدور في جمع تربية (المعنى) هنا شكوى منه يريد أن يسلك إلى مشاق حلك على مناصرة شكل حتى عقت السلك عن مس ترائبك بالدر لمشاينته إياي في الذقة يقول لكك حسبت السلك في دقته جسمي فعقتك عن مباشرة ترائبك بأن سلكتك في الدرو وهذا من نوادر إياي الطبيب التي لا تماثل

﴿وَلَوْ قَدْ أَتَيْتُ فِي شَيْءٍ رَأَيْهِ * مِنَ الشَّقْمِ مَا عِبْرْتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبٍ﴾

(المعنى) ان هذا من البالغة وقد أكثر الثمراء في هذا المعنى جدا ومنه قول الآخر
ذبت من الوجد فلوزج بي * في مقلة الوسان لم يمتبه

ولبعينهم ولقد أحسن

فاستيق ما بقى لي فلعلى * يوما أفيلك به من الأعداء

من معجزة ثابت أمي فلواتها * في العين لم تنسج من الأغفاء

﴿تَحْتَوِي دُونَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ * وَلَمْ تَذَرَا الْمَأْمُورَ الْعَوَاقِبِ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح تحتوي الهلاك وهو عندي دون العار الذي أمرتني بارتكابه وقال الواحدى الذي أمرت به ترك السفر ولازمة البيت أى تحتوي بالهلاك وهو دون ما أمرت به من ملازمة البيت وفيه العار والعار شر من النواذب

﴿وَلَا ذِمَّةَ يَوْمٍ أَغْرَحْتُمْ بِهِ * يَطُولُ أَسْمَاعِي بَعْدَهُ لِلنَّوَابِ﴾

(الغريب) اليوم الاغر المشهور وأصله البيا ر والمجمل استعارة وهو من صفات الجبل والاغر صاحب الغرة في وجهه والمجمل الذى في بده ورجله يبيض ويكون لونه محال لها (المعنى) يريد يوم ما مشهورا يقبز على غيره من الأيام بأن تكثر فيه القتل من أعدائه ثم يسمع بعدهم صباح النوذب عليهم فيطول حينئذ استماعه للنوذب على الأعداء

﴿يَهْوُونَ عَلَى مِنِّي إِذَا رَامَ حَاجَةٌ * وَقُوعُ الدُّوَالِي دُونَهَا وَالْقَوَاضِي﴾

(الغريب) العوالى الرماح الطوال والقواضب السيف القواطع ووقوع العوالى أى حلول العوالى كما يقال هذا يقع موقع هذا أى يصل محله (المعنى) يريد أن مثله إذا طلب حاجة لا يلبى أن يكون دون الوصول إليها رماح وسيف يريد أنه يتوصل إليها ولو كان بينه وبينها حروب شديدة لأنه يهون عليه انشائها للحروب في بلوغ مراده

﴿كَثِيرٌ حَبَاةٌ أَمَرْتُ بِمِثْلِ قَلِيلِهَا * يَزُولُ وَبَاقِي عَمْرِيهِ مِثْلُ ذَاهِبٍ﴾

هذا من أحسن الكلام بحث على المشاهدة ونهى عن الخين (المعنى) يقول إذا كانت الهواة لا تسقى وان كانت طويلة فأى معنى الخين لأن كل دائم إلى فناء وهذا من كلام الحكماء قال الحكيم وأحر حركات الفلك كأوائها ونأشئ العالم كلاس في الحقيقة لا فى الخس وقال ابن الرومي رأيت طول العمر مثل قصيره * إذا كان مفضاه إلى غاية ترى

﴿الْبَلْغُ فَا تِي أَسْتَمِينُ إِذَا تَقَى * عَضَاضُ الْأَنْعَامِ نَامَ قَرَقُ الْعُقَارِبِ﴾

(الغريب) البلى كانه يخذرو تبعده أى تبعده عن الأفاعى جمع أفعى وهو العظم من الحيات (المعنى) قال ابن جني يقول استمعن إذا تحققت عظمة صبر على مثله ثم وان فقهه الأفعى بالظفيرة والعقارب بالذيل وقال الواحدى جعل عض الأفعى لكونه قاذلا لهلاك وجعل لسع العقارب مثالا للماركة

وهذا أيضا لقول المعنى
أندرتكم عارضا تبدو غنايله
قال قطرة القذمة وأبل مغل
كريم متى استودعت ما أنت راكم
وقد لقيت حرب فاك نازل
هذا المعنى مأخوذ من خبر روى
عن حاتم الطائي قيل أنه بارز
حاصر من الطافيل وقد رجع حاصر
فضا فقه حاتم فقال له حاصر
لا تخذلك قال فإذا قال ادفع إلى
رحل أنا تلك به فرى إليه رجمه
ورجع موليا (وقال) بشار ما ينظر
إلى هذا المعنى
لو كان لي سيف غدا لأوفى
طبت به نفسا لأعدائي

لا يقتل وقال ابن قور جفمن مات فوق العقارب أذنته بكنزة لسمها إلى الله لاله كالأومشته الأفي وأغما
يريد أن العار أيضا يذوق الإنسان ذاك الجهد إلى الهلاك لتغيير الناس أبا بهل هو أشد لانه عقاب يشكر
والهلاك دفعه واحدة فجعل الأناجي مثلا للهلاك والعقارب مثلا للعار

(أَتَانِي وَعَبْدُ الْأَدْعِيَاءِ وَأَنْتُمْ * أَعْدَوَالِي السُّودَانُ فِي كَفَرٍ عَاقِبِ)

(الغريب) الأدعية جمع دعي وأراد بهم ههنا الذين يدعون النضر وانهم من أولاد علي والعباس
وكفر عاقب موضع بالشام قريبة من أعمال حلب والذي أيضا من يدعسه أبوه أو يدعي هو إلى أب
نمر بها كان أو غير معروف قال الله تعالى وما جعل أدعياءكم أبناءكم وذلك أنهم كانوا قبل الإسلام يدعي
الرجل ابن غيره أبنا له وقد نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدين حارثا بن أخطي بجاه الإسلام
وأنهى أبوه عن ذلك فلو كان المقداد بن عمرو قد ادعى الأجدون عبد يغوث حتى كاد يعرف به
فيقال المقداد بن الأسود (المعنى) يريد أن قوما أدعية يدعون منهم من رلد علي عليه السلام أرادوا به
سوا أو اجتمعوا له في كفر طافوا به عبد الله يقولوا له لم يحفهم وندينه فيما بعد بقوله
(وَلَوْ سَدَقُوا فِي حَجَّتِهِمْ هَدَرْنَاهُمْ * قَهْلِي وَحْدِي قَوْلُهُمْ غَيْرُ كَادِي)

وأحسن ما قيل في هذا المعنى
قول البصري
ماض على عزمه في الجسد
لو وهب الله

شبان يوم لقاء البيض ما بدا
قال ابن الأعر

أني أقفد بانأثور راسي

ولأبائي واب كناء على سفر

ومزال المنبي بعد مفارقة سيف

الدولة يمرض بعد حمله ناره

ويصرح أخرى (في ذلك) قوله

في أول قصيدة مدح بها كادورا

فراق وما تفرقت غير مذم *

(ومن ذلك أيضا) قوله في

قصيدة كافورية

(المعنى) يقول لو كانوا صادقين في نسبهم لمغرتهم ولكم ادعية يكدون في نسبهم فلذلك ادعوا ما لا
أصل له علي وتهدون في ما لا يقدرون عليه فلو صدق نسبهم في حدهم لمذرت مدفعهم في وعبدني
وكنت أحذرهم لاحتمال صدقهم لكنهم كادون في نسبهم فذمت انهم لا يصدقون ولم يكدوا علي
وحدي بل قولهم كاد في وفي غيري

(إِنِّي لَمَعْرَى قَصْدِ كُلِّ عَجِيْبَةٍ * كَأَنِّي بِعَجِيْبٍ فِي عُرُونِ الْعَجَائِبِ)

(الاعراب) لعمرى هو مصدر وههنا قسم بقسم به (المعنى) يريد أن العجائب تعجبني فون بقصدني
أي عجبني معنى يعظم نفسه يوسف كثره مصائبه

(بَايَ بِلَايِلَمْ أَجُودَ وَأَنْتِي * وَأَيَّ مَكَانٍ لَمْ نَقْطَأْ وَكَأَيَّ)

(المعنى) قال ابن حنبل لم أدع موضعا من الأرض إلا حولت فيه ما متهزلا أو غاز يا قال ابن قورجة
ليس في البيت ما يدل أنه وطنه غاز يا كيف قصر على الغزو ووجوه السفر كثيرة

(كَأَنَّ رَحِيْلِي كَانَ مِنْ كَيْفِ طَاهِرٍ * مَائِنَتْ كُورِي فِي طُهْرٍ الْمَوَاهِبِ)

(الغريب) كوري الكور بضم الكاف الرجل بأداته والجمع أكوار وكيران والكور أيضا بالضم
كورا لحذاء ومثله كور الزاير (المعنى) يريد أن مواهب لم تدع مكانا إلا أنه كذلك أنا لم أترك مكانا إلا
أثبتت فكأن في انعطفت مواهبه وههنا من أحسن محالصة وسند كرم محالصة ومخالص غيره عند
قوله لابن صالح من يوازي

(قَلَمٌ يَنْتَقِي لَمْ يَرِدْ قِتْنَاهُ * وَهَنْ لَّهُ شَرِبُ وَرُودِ الْمَشَارِبِ)

(الاعراب) قنه تقدم وتناحر وورود المشارب مصدر بردن والتقد بر مواهبه بردن ورود الناس
المشارب والاضطر في قنائه عائد على لفظ خلق وهن ضمير لأهلب (المعنى) لم ينق أحد من الناس إلا
ومواهب المدح وبردن أفناه والمواهب سرب للخلق وهي ترد إليهم بخلاف العادة لأن من العادة أن
يرد الناس الشرع فهذه ترد إليهم والمعنى هذه المواهب مفعلة أي للخلق الذي رد إليه كما ينفع الماء
وأرد قال الخطيب كأنهم قد وردن عليه ورود الناس المشارب لينة مواهب أو في معناه

انسانا واشكرته عليه * وان سكتوا سألتم السؤال

﴿ قَتَى عَمَلْتَهُ نَفْسَهُ وَجُدُوهُ * قِرَاعَ الْأَعَادِي وَابْتِغَالِ الرِّغَائِبِ ﴾

(الغريب) القِرَاع وقوع الشيء على الشيء باسمه على مثله والرغائب جمع رغبة وهي العطية التي يرغب فيها وأصلها السعير فربس رغبيا: غطوه أي واسمها (المعنى) أن تصاعده وما حتمه وروثان من آياته فهم ما فيه غير بيان

﴿ فَقَدْ غَيْبَ الشَّهَادَةَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ * وَرَدَّ إِلَى أَوَّلِيهِ كُلَّ غَائِبٍ ﴾

(الغريب) الشهادة جمع شاهد وهو الحاضر (المعنى) يريد أنه غيب عن وطنه من كان حاضرا ليس من عادته السفر فلما سمع ببعثاته سافرا إليه ورد إلى الأوطان كل غائب كان عنده أعطاه ما غناه عن السفر إلى أحد من الناس

﴿ كَذَّاهُ الْفَاطِمِيُّونَ الْتَقَى فِي بَنَاتِهِمْ * أَعْرَاجَهُمْ مِنْ خُطُوطِ الرُّوَاجِبِ ﴾

(الغريب) الفاطميون هم أولاد طاعة عليهم السلام من ولده الحسن والحسين فكل فاطمي هومن ولدا لحسن والحسين عليهم ما السلام وأما العلويون فهم من ولده علي يدخل فيهم الفاطميون وغيرهم كأولاد العباس بن علي ومحمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين والبنات الأصابع والرؤساء وأحد ما راجبه وهي مفاسد الأصابع التي تلى الأنامل ثم البراحم ثم الأشاجع التي تلى الكف وقال قوم هي بطون الأصابع وظهورها وقال قوم الأنامل من أطراف الأصابع إلى العقد الأولى ومن العقد الأولى إلى الثانية الرؤساء ومن الرؤساء إلى العقد الأخرى البراحم ويسمى البراحم هي نفس العقد الأخيرة وقوله كذا كلمة تستعمل استعمال المثل والمعنى كذا الوصف الذي أصفه والشمس راجع إلى ما تقدم من قوله غيب الشهادة ورد الغائب كذا إعادة الفاطمة بن (المعنى) يريد أن هؤلاء الفاطميين النندي لازم لا كفهم فلا يفارقها كما كان خطوط الرؤساء لا يفارق أكفهم

﴿ تَأَسَّ إِذَا لَقَوْا عَدِيَّ فَكَا مِمَّا * سِلَاحُ الَّذِي لَا قُوَّةَ بِأَرْغَابِهِ السَّلَاحِ ﴾

(الغريب) السِّلَاح جمع سلهوب وهو الطويل من الحبل وربما جاء بالصلو وصف إعرابي فرسا فقال إذا عدا السِّلَاح وإذا قيد السِّلَاح وإذا انتصب ثلاث فاسلح باعتمد واجلعب انبسط ولم يتقيض والثلث أقام صدر ورأسه (المعنى) يريد أنهم لأقدامهم في الحرب لا يشكرون في خلافة الأعداء فكان سلاح الأعداء عندهم غير حيو لهم وخص السِّلَاح لانها أسرع وغبارها أدق والظف وقال الواحدى يجوز أن يكون السِّلَاح جبل المدوحين

﴿ رَمَوْا بِتَرَامِيهِمُ النَّفْسَ فَنَحْنُهَا * دَوَائِي الْهُودَى سَائِلَاتُ الْجَوَائِبِ ﴾

(الأعراب) دواي حال وأمكن الباء ضرور فان كانت مضافه فتراميه من أتي عليه وحرصوا فأنقلب على وجهه حاصر الدنيا والأخوة (الغريب) النفس جمع قوس والهودى الأساق والنوامي جمع ناصية وهو مقدم شعر الرأس ومنه قول عائشة رضي الله عنها ما لمكن تنصون ميتكم أي تعدون ناصيته كأنها حكرت تسير بحراس الميت والناصية الناصية في الغنطي قال حريث بن عباد الطائي لقد أدنت أهل الجيامة طيبي * بحرب كنا صادة الحصان المشهر

وإوامي الناس أشرفهم بالتمام فيس الضنية

ومنهم قد كلفيت الغائبين به * في مجمع من نواحي الناس مشهود

(المعنى) يريد أنهم رموا بنواحي جبلهم وهم الممدوحون النفس التي يرى بها يريد أنهم استقبلوا

عشرة أحنى الناس بي من جفوة
وأهدى طريقى الذى أجنب
ووجدت له قصيدتين في جهاد
كافور ومدهح سميت الدولة
ونقائهم ما من حطأت أتي منصور
محمد بن اسمعيل الثعالبي
التيابورى وقال أنهم ما وجدنا
في رحله لما قتل وعمله ما بواسطة
(أحداهما قوله)

أفقاخا والهم نفصى الخرا
وسكرى من الأيام جنبنى السكر
نصر حلي المدامة والذى

بقي بأني أن أسركامرا
لبست صرور الدهر أخشن
ملبس

ففرقتى نابا وفرمنى ظفرا

وجوده خيلهم الرامة من العدى قال الجماعة أدع في هذا الان القسمي هي التي يرى بها قبحها يرى
الباها واداسات الموانب اى الاعجاز والجنوب دامت الاعناق لانها لاتعرف ولا تعرف الا
التعظيم فى الاقدام فاعنا قدامية واعطا قها واعجازها سائنة ومثله قول الآخر

شكر ذك حيك عند طيب مقلها * فى الحسرين رافع وحلال
فيمر بك صبرا فى الوعى حتى انتنت * جوى الصدور سوا لم الاكفال
(اولئك احلى من حياه معاده * واكثر ذكرهم دهور الشبايب)

(الغريب) الشبايب جمع شبية (المعنى) يقول هم فى القلوب احلى موقعان من الحياه فى النفوس
اداعبت وذكرهم على اللسنة اكثر من ذكر ايام الشباب ولقد احسن

(نصرت عليا بالبنه سواي * من المفعول لافل لهما فى المضارب)

(الغريب) البواتر جمع باتر وهو السيف القاطع والمضارب جمع مضرب وهو نحو مشعر من طرفه
وكذلك مضرب السيف والمضرب ايضا العظم الذى يصبخ مع يقال للسنة اذا كانت مهزولة ما برح منها
مضرب اى اذا كسر عظم من عظامها لم يصب فيه مخ (المعنى) بر بدانه من اولاد على عليه السلام
وانه قد فعل ما كرم دلت على كرم ابيه فانه نصره باعماله الحسنه فى الناس فكانت مثل النصير
لابيه واستعار البواتر لافعال الحسنه

(واتهرا باب التهاى انه * ابوك واجدى ما نكم من مناب)

(الغريب) التهاى نسبة الى تهامة وسمت تهامة لشدة حرها وانخفاض ارضها والتمهم كذلك فى اللغة
(المعنى) قال ابو الفتح قدأكثر الناس القول فى هذا البيت وهو فى الجملة شيع الظاهر فأنسرت عن
ذكره وقد كان ينعف فى الاحتجاج له والاعتذار على است ارام متعاون مع هذا فاست الاعتقادات
والا رافى الدين مما قدح فى جودة الشعر ورداعته انتهى كلامه وقال الواحدى قال ابو الفضل
العروضى فيما املاه على هذا بيت حسن المعنى مستقيم اللفظ حتى قولت انه امدح بيت فى الشعر لم
أعد عن احوال ولا ذنب له اذ اجهل الناس غرضه واشتمه عليه م واما معناه فان دريسا أعداء النبي
صلى الله عليه وسلم يقولون ان محمدا صنورا يترا لا عقب له فادامات اسنرحناه فنه فارتل الله تعالى انا
اعطيتك النكور راى الهدد الكثير ولست بالآ نمر الذى قالوه ان شئت له والابر فقال المتنبي انهم من
مجهزات النبي صلى الله عليه وسلم وآية لتصد بقة وتحقق لقول الله تعالى وذلك احدى ما لكم من
مناب بالجيم (فان قيل) الانساب تنعقد بالآناه والابناء بالامهات والبنات كقائل الشاعر

بنونا بنوا بناتنا وبناتنا * بنون ابناء الى حال ابا بعد

(قلنا) هذا خلاف حكم القرآن العزيز يقول الله تعالى ومن ذرية داود سليمان الى قوله ويحيى وعيسى
فيعمل عيسى من ذرية ابراهيم عليهم السلام ولا خلاف ان عيسى من غير ارب واما قوله
النهاى فان الله انزل فى التوراة على موسى ابنى باعث نبيا من تهامة من ولد اسمعيل عليه السلام فى
انزال امان وامر موسى عليه الصلاة والسلام امته ان يؤمنوا به اذ بعث ولد عليه بعلامات اخروا فذكر
الهمود نبوة فقال صلى الله عليه وسلم انا الذى التهاى الاى الايطعى فلا أدري كيف تقوموا على
المتنبي لفظا فخر النبي صلى الله عليه وسلم بها ولماروا واحدى ما لكم بالهاء اضطرر عليهم م المعنى
وأقر انا ابو الحسن الرضى اولا والشعر انا ثانيا والموازى ثالثا واحدى بالجيم فاستقام المعنى واللفظ
وتشبع اى الفصح عليه وغيره باطل قال الواحدى وليس هذا المعنى فاسد اوان روى بالهاء لانه يقول
كون الذى التهاى اياكم احدى منافيك اى لكم مناقب كبيرة واحداها انكم تسبون اليه قال ابن

وفى كل حظى ومعهم ففهمه
يلا حظنى شرا ورايهمنى همرا
سددت بصرف الدهر طفلا
وباعها

فاقفنته عز ما لم يفتنى صبرا
أرمد من الأيام ما لا يرده
سواى ولا يجسرى بخاطره نكرا
واسأله ما استحق قضاءه

(هناياض بالاصل)
ولى همة من رأى همتها النوى
فتركتنى من عزها المركب
الوعرا

تروق بنى الدنيا همها ثباولى
فؤاد يبيض الهند لا يبيضها يورا

قوله منبر رأى منفرد ضعيف
كفاى القاموس

فوجروى بعضهم * وأكبر آيات النهاية آية * أبوك يبنى به على بن أبي طالب عليه السلام وكان آية من آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسَ النَّسَبِ كَأَنَّهُ * فَإِذَا الَّذِي يُنْفِي كَرَامَ الْمَنَاصِبِ)

(الغريب) النسب الشريف الأصل وهو ذو النسب الطاهر والمنصب جع منصب وهو الأصل (المعنى) بقول ليس القرب والبعد بالنسب أغاهو بالفعل فإذا كان الشريف سري فباصداً ولم يفعل فعل آياته فليس له شرفه غير لأن كرم الأصل لا يفتى مع أئمة النفس كما قال أبو يعقوب الحرى

إذا أنت لم تحم القديم بحادث * من المجد لم تنفعك ما كان من قبل

وكقول الصيرى ولست أعتد لفتى حسبا * حتى يرى في فعاله حسبه
وكقول الآخر وما ينفع الأصل من هاشم * إذا سكنت النفس من باهله

(وما قربت أشباه قوم أباعد * ولا بعدت أشباه قوم أقارب)

(المعنى) قال الواحدي لم أحذف في هذا البيت بيانا شافيا ولا تفسيراً مقنعاً وكل تفسير لا يساعده لفظ البيت لم يكن تفسيراً للبيت والذي يصح في تفسيره أنه يقول الأشياء من الأبعد لا يقرب بعضهم من بعض لأن الشبه لا يحصل القرب في النسب والأشياء من الأقارب لا يبعد بعضهم من بعض لأن

الشبه يؤكّد قرب النسب هذا إذا جئنا الأشياء الذي يشبه به منهم بعضاً كقوله

* الناس ما لم يروك أشباه * فإن جعلنا الأشياء جميع الشبه من قولهم بينهم شبه ففى البيت لم يقرب شبه قوم أباعد أى لا يتقاربون في الشبه ولا يشبه بعضهم بعضاً ولا يبعد شبه قوم أقارب يريد أنهم إذا تقاربوا في النسب تقاربوا في الشبه

(إِذَا عَلَوِي لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ * فَأَهْوَاؤُهَا لِحُجَّةِ الْمَنَاصِبِ)

(الغريب) العلوى هو من ولدى عن أبي طالب عليه السلام وأنواصب جمع ناصب وهم الدوارج الذين نسبوا العدواة لعلى بن أبي طالب (المعنى) يريد أن العلوى إذا لم يكن تقابوا مثل طاهر إذا كان حجة الأعداء على على عليه السلام يقولون هذا مثل آية ما كان ناقصاً فناقص وهذا من قوله عليه الصلاة والسلام الولد سرا به وفي المثل من أشبه أباه فخالطه ومعنى البيت من قول بعضهم

شريف أمه أصل شريف * ولكن فعله غير الجيد

كان الله لم يحلقه إلا * لتنعطف القلوب على يزيد

(يَقُولُونَ تَأْنِيرُ الْكَوَاكِبِ فِي الْوَرَى * فَبَالَهُ تَأْنِيرُهُ فِي الْكَوَاكِبِ)

(الأعراب) تأنير الكواكب عبثاً محذوف الخبر تقدّر به تأنير الكواكب حق ومدق أو كائن ويجوز أن يكون الخبر في الجار والمجرور وهو الجود به في أن الناس يقولون تأنير الكواكب في الورى فالحذا تأنيده في الكواكب (المعنى) قال ابن جني هذا تعظيم لشأنه يريد أن الكواكب تسبح له فيما أراد له بلوغه وقال الواحدى كلام ابن جني هذا يحتاج إلى شرح وهو أن الممدوح يجعل الخوص بحكم النجوم صاحب سعادة بأن يفتنه ويرفعه ويرزى بل عنه حكم النجوم وقد رعى الضمن هذا فهدأ تأنيده في الكواكب وكثرها تساميه وتأنير قومه تأنيده في الكواكب أنارته البار حتى لا تظهر وحتى يزول ضوء الشمس وتظهر الكواكب بالنهار وهذا الظهور ما قاله ابن جني

(عَلَى كَيْدِ الشَّيْطَانِ كُلِّ غَايَةٍ * تَسِيرُهُ سِيرَةُ الدُّلُولِ لِرَأْيِ كِبِ)

ومن كان عزمى بين جنبه حشد

وصير طول الأرض في عينه شبرا

صحت ملوك الأرض مقتطعاً لهم

وأزفهم ملائكة من حنق صدرها

ولأرباب العبد للمصر الكا

أصبأ بالحر مقتطعاً لها

ومصر لعمرى أهل كل عمدة

ولامثل المخصى أعجوبة نكرا

بدا إذا هذا الجهاب أولاً

كأيتدى في العبد بالاصبع الصغرى

فأهرم الدنيا وأعيرة الورى

وأرباب المخصى من أملك البقرا

لويبة لم تدر أن ينمى الد

لوربي دون الله يعبد في مصر

(الاعراب) من روى علافلا ما ضيانصبه كند الدنيان من خفض كند بهلى الجارة ففى متعلقة بمحذوف تقديره مركب على كند (الغريب) الكند والكند لثان وهما أصل العنى والذلول المنقادة التى تذلل لراكها وقيل ان الكند محجمة رؤس الكنف من الفرس ووجهه كناد (المعنى) يريد ان الدنيا فد اطاعته وانقاد له انتقاد الدابة الذلول لراكها تسيره الى كل غاية اراد

(وَحَقُّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِئًا * وَيُدْرِكَ مَا لَمْ يَدْرِكُوا غَيْرَ طَالِبٍ)

المعنى حقيقى له ان يتقدم الناس بما له من الفضل من غير مشية ويدرك ما يريد من غير طلب مالم يتركهم لتهيزه على الناس وبيان فضله عليهم

(وَيُحْذَى عَرَانِينَ الْمُلُوكِ وَأَتْنًا * لِمَنْ قَدِمَتْهُ فِي أَجَلِ الْمَرَاتِبِ)

(الغريب) العرانب جمع عرين وهى الآنف وعرين كل شئ أو له أى يجعل عرانبين الملوك نعلاله فاذا وطمها كانت فى أجل المراتب (المعنى) يقول عرانبين الملوك نسل لقدميه واذا لبسها ووطها كانت فى أجل المراتب من قدميه والمراتب جمع رتبة وهى المنزلة العالية

(يَدُلُّ زَمَانَ الْجَمْعِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * لِتَقْرِيبِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَابِ)

(المعنى) هذا البيت منقول من قول «يب فى الى دلف القاسم بن عيسى الهلى اذا العيس لافى ابادلف فقد * تقطع ما بينى وبين النواب

(هوَ أَسْرُورُ اللَّهِ وَأَبْنُ وَصِيَّةٍ * وَشِبْهُهَا شَبَّ بَعْدَ الْخَارِبِ)

(الاعراب) الضمير فى وصبه عائده على رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعنى) يريد ان المدوح هو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ويغنىلها: بهت بعد تخير بنى واختيارى ياه

(يَرَى أَنَّ مَا بَانَ مِنْكَ اضْيَابٍ * بِأَقْتَلِ مَا بَانَ مِنْكَ لِعَائِبٍ)

(الاعراب) قال ابن جنى ما الاولى زائدة والثانية بمعنى الذى واسم ان مضمر فيها وقال ابن القطاع قال المتنبي ما الاولى بمعنى ليس والثانية بمعنى الذى (المعنى) يريد اياه ما الذى بان منك لاضراب باقتل من الذى بان لعائيب يعيبك يريد ان العيب أشد من القتل وهذا من قول حبيب

ففى لا يرى ان الفرصة مقتل * ولكن يرى ان العيوب المقاتل

(أَلَا يَهْمُ الْمَالُ الَّذِى قَدْ أَبَادَهُ * تَعَزَّاهُ أَفْعَلُهُ فِي الْكَثَائِبِ)

(الغريب) أباده أهلىكه والكثائب جمع كتيبة وهى الجماعة من الخيل يقال كتيب فلان الكثائب تكتيبها اذا جمعها كتيبة كتيبة (المعنى) يقول بانهما المال الذى هلك تعزاه من يفعل هذا لك وحدك بل يفعله باعدائه عرقهم فتلاوسيا وأسرا فها أنت وحدك هالك على يده بل كل الاعداء هلكى

(أَهْلَكَ فِي وَوَيْتَ شَقَّتْ فُرَادُهُ * عَنِ الْجُودِ وَأَوْ كَثُرَتْ حَبَشُ مُحَارِبِ)

(المعنى) يقول لهلك بامال شغلته فى وقت ما عن أن يجود وكثرت حبش محارب

(حَلَّتْ إِلَيْهِ مِنْ لَسَانِي حَدِيثٌ * سَفَاهَا الْحِجَى سَقَى الرِّيَاضِ السَّعَابِ)

(الاعراب) فصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول كما قال الشاعر

ويستقدم البيض الكواكب
كالذى

وروم البيد والقطارفة الفراء
قضاء من الله الى اراده

الار بما كانت ارادته سرا
وقفا يات وليس كهذه

أطنك يا كافورا بته الكبرا
لعمرك ما دهر به أنت طيب

أجسنى ذا الدهر أحسن دهر
وأكفريا كافور حين تلوح فى

مفارق مذقارقتك الشوك
والكفرا

عنرت بسبرى ثم مصرف لعلما
بهاولعما بالسير عنهل ولاعرا

وفارقت شعرا الارض فاصدسهم
وأكرمهم طرا لا بهم طرا

فزعجته عز حمة * زج القلوص أوى نزاده
وكقول الآخر كما خط الكتاب بكف يوما * يهودى يقارب أو يزل
وكقول الآخر * هما أخو فى الحرب من لأخاله * وكقول الطرماح
بطفن يمزى المربع لم زرع * بواده من قرع القسي الكفناق
(الغريب) الحديقة هي الروضة التي ودأ حدق بها حوزي ذات النخل والزرع وجمعها حدائق
والحي العقل (المعنى) أنه جعل القصد حديقة لما فهم من المعاني كما يكون فى الروض من الزهر
والنبات وجعل العقل ساقدا لها لأن المعاني التي فيها إنما تحبس بالعقل فجعل العقل ساقدا كما تنسى
الرياض الصواب وهي جمع صحابة قال

{ غَيْبَتْ خَيْرَ ابْنِ خَيْرٍ بِهَا * لَا شَرَفَ بَيْتٍ فِي لُؤَى بْنِ غَالِبٍ }

فعاقتى الغصبي بالغدر جازيا
لأن رحيل كان عن حلب فغدر
وما كنت إلا قاتل الرأى لم أعن
بجزم ولا استصعبت فى وجهي حمرا
وقدرنى الخنزير أرى مدحه
ولو علموا قد كان يهيمى عابطرى
جسرت على دهاء مصر ففتها
ولم يكن الدهاء إلا امر استعبرا
سأجلهم الأشاء ما جلته من

(الاعراب) خبر إن قيل هوندا معضاض تقديره بأخبار إن وقيل يجوز نصبه على الحال ولو جحه
الأجود أن يقال أنه مفعول حيث خبر ابن خيرا وبها يجوز أن يكون بالقصد فهو يجوز أن يكون
بالأرض ولم تذكر وهذا حاشى كلام العرب قال الخطيب إذا كان الضمير للأرض كان أمده (المعنى)
يريد حيث بالقصد خبر إن وهو المدح بخير أب ريد التي على الله عليه وسلم وأشرف بيت فى لؤى
أبن غالب يريد هاتم بن عبد مناف لهم أسرف ولد لؤى بن غالب وأشرف ولد اسمعيل عليه السلام
{ وقال إدريس كادورا سنة ست وأربعين ولثمانية }

{ مَنْ لَبَّأَ ذُرِّيَّ الْأَعَارِبِ * سَحْرًا لَحَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَابِ }

أستنهاخر أمسطة شبرا
وأطلع بيضا كالشمس مظلة
إذا طلع بيضا وان غربت حمرا
فان بلغت نفسى إلى قبزمها
والأفقد بلغت فى حرصها عذرا
(والنابية قوله)

(الغريب) الجادر جمع جؤذروه ولد البراة الوحشة الأعراب جمع عرب يقال عرب وأعرب
وأعريب وكلهم اسم جنس وليس الأعراب جمعا لنبط كالأسباط جمعا لنبط وأغما العرب والأعراب
اسما جنس وأول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان والجلابيب الملاحف والواحد جللب قال
امرأه من ذليل ترى قليلا

تمشى النسوراته وهي لاهية * مشى العذارى عليهن الجلابيب
(الاعراب) من هو سؤال واستفهام يقول من هذه النسوة اللاتي كانهن أولاد قمر الوش وهن فى
زى الأعراب وشبههن بالما ذكر حسن عيونهن وقوله جمر الحلى أى عفتلن بالذهب الأحمر وجمر
المطايها وهو أحسن الزان الأبل وجمر الملاحف يريد أنهن عليهن ثياب الملوك وهن شواب وقيل جمر
الحلى جمع حلة فيكون على هذا ناسيهم جمر وملاحفهم جمر

{ إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَأْنِي مَعَارِفَهَا * فَمَنْ بَلَكَ يَتَسَمَّيْتُ تَعْدِي }

(المعنى) يخاطب نفسه فى الثانى فقال كيف تسأل عنهن وهن بلونك بالتسميد والتعديب إن كنت
تسأل عنهن فى معرفتهن فمن سمكك وعذبك حتى صرت متبها وأغما استفهم لما راهن جاذل لانساه
استفهم عن الجما ذكر كما قال ذوالرمة

أنا طيبة الوعاء بين حلال * وبين النقا أنت أم سام

{ لَا تَحْزِنِي بِصَبِيٍّ بَعْدَهَا بَقَرٌ * تَحْزِي دُمُوعِي مَسْكُوبًا بِمَسْكُوبٍ }

(الاعراب) تحزنى بجزوم بالدعاء وهو بلفظ التهى غصكم فى الجزم حكم التهى كقول الآخر
فلاتلل يد فتكبت بعمرو * فانك لن تذل وإن تضاما
وقوله بعدها أى بعد فراقها غدت الحضان وقوله فى صفة لفتى والباء متعلقة بمحذوف تقدیره

واقهر أو كائن وبعد محتمل انصافه وجهين يجوز افعال الممهـ درالذي موصى واعمال الماه التي في
في لان الظرف وحرف النقص اذا ملقا بمحذوف عملا في الظرف وفي الحال كقوله **لأن يذوق**
الذوار اليوم وموعده عند صفر غدا والمهاف في بعدها راجعة الى قوله **وقوله** كانت متعارة وجاز
ذلك لانها ما عمل والفاعل رتبة التقديم فاذا احر جاز تقديم الضمير العائد عليه لان النية به
التقديم ومثلها ذوا وحس في نفسه حقيقة موسى وفي الكلام حذف تقديره لا يحجز في معني في ضي يقع
ها بخذف ذلك لعم وقوله مسكو بالاجزاء ان منصوب حال من دموي لان الواحد المذكور لا يكون
حالا من جماعة لا يقال طلعت الخيل مترادفا لكون مترادفة ولوقلت مترادفات كان أحسن كما جاء
في القرآن الى الظرف فوقع صافات ولوقلت مسكوبة لجاز ان يكون حالا وادالم ينصب على الحال نصب
على البديل من الدموع كانه قال يحجز دموي مسكو بامنها مسكوب من دموعها بخذف الجار بن
والجورون وانما احتج الى تقدير منها لان بدل البعض وبديل الاشتغال لا بد ان يتصل به ما ضمير
يمود على البديل منه كقولك ضربت زيدارأسه وما يحجز في يذعله ومن بدل الاشتغال بالمحذوف الضمير
منه قول الاعشى
لقد كان في حول قواه يفته * يقضي لمانات ويسام سائم
(المعنى) يريد اهن لاننا هنك بعدى ضي يورهن العراق بعدى الضي فهو يدعو لهن ويقول لاضنبت
هذه البقر وهن النساء كما صنعت ولا يجر دموعهن كما حوت دموي لانه يكي عذرا الفراق فيكن
يخرن دمعه بدمع فدعا لهن ان لا يحجز بن ضناه بعضا كجز بنه بالدمع دمعا وقد استوفينا في هذا
البيت الاعراب والمعنى ما لم يأت به أحد من الشراح كاملا

(سوار ترجماسارت هوداجها * مينة بين مطعون ومضروب)

(الاعراب) سوار خبر ابتداء محذوف يريد من سوار ترجمة حال والظرف متعلق به (القررب)
الحواد جمع هودج وهو مركب النساء على الابل (المعنى) يريد اهن ساررات عذرات جموعات
بالطن والعرب فلا يوصل اليهن قال

(وربما وحدت أيدي المطي بها * على تحميم من الفرسان مصبوب)

(القررب) الوحد ضرب من السير قبل هوسرين وبعده الذمل وبعده الاعناق وبعده انص
وقبل غير ذلك (المعنى) يريد اهن تهن وضعتهن فلا سير مطا يهن الاعلى دم مصبوب من الفرسان
لان حوتهن ضرا باوطعا واقتلا

(كم زوردة في الاعراب حافية * ادهى وقد قدوا من زوردة الذيب)

(الاعراب) ادهى يريد ادهى من زوردة الذيب فصل بالجهة وليس هذا امتنع لان الواو وما بعدها
في موضع نصب بادى ظم بفصل باحنى واذا جاز تقديم من على الفعل كان الفصل بنفسه اراحنى
اجوز وخافة معنى خفة (المعنى) انه يخاطب نفسه يذكرها بشجاعتها ويقول كم قد زرتن زياره
لم يمل احد ذكر ياره الذيب الغنم والحفاظون لهن قدر قدوا فوقت بهن كما يقع الذيب بالقسم
والراعي راقد وزر والد ذيب تضرب مثلا في الحب قال

(ازورهم وسواد الليل يشفعلى * واننى وبياض الصبح يقرى بي)

قال صاحب المنيه هذا البيت امير شعره وفيه تطبيق بديع واغنى حسن ومعنى بديع جيد وهذا
البيت قد جمع بين الزياره والانتهاه الانصراف وبين السواد والبياض والليل والصبح والشفاعة
والاغراء بيني وبينى ومعنى المطابقة ان تجمع بين متناوئ كنهذا وقد اجمع الخاقاني على ان هذا شعر

قطعت بسرى كل بهاء مفرج
وجبت بخيل كل مرماه بليغ
ولت سبي في رؤس وأدرع
وحطمت رعي في غمور وأضلع
وصبرت رأى بعد حزمى واندى
ونالقت آراء ثوانت بسوى
ولم أتركن امرأ شاف اغتياه
ولا طمعت نفسي الى غير مطمع
وفارقت مصرأوالا سود عنه
حذار بسرى تسهل بأدمع
ولم يهزم الغصبي مقالتي
أفارق من ألقى بقلب مشيع
أبالفتن كم قد تقي بمواعد
مخافة نظم للمؤاد رفوع
وقدرت من لفظ الجاهل انى
أقيم على كذب وصيف مصنع

والنقاد لأن الأبي الطيب لو أدلم تأت في شعر غيره وهي بما تحرق العرقول منها هذا البيت (ومنها)
 أتتهن المصائب غافلات (ومنها في كافر) * فحيات شاة انسان عن زمانه * ما مدح أسود ما بحسن
 من هذا (ومنها) * فذى الدار أحزن من موسى * والذي بعده (ومنها) * أن كان سر كم ما قال حاسدا نا
 (ومنها) * أروى دلك ولا أحشى المطالبه * هذا من أبايع الوصف بالجود (ومنها)
 * وذلك أن الفحول البيض عاجزة * هذا أشد ما همى به أسود (ومنها)
 إذا ما سرت في آثار قوم * فتأملت الجاهل والراغب
 قال ابن سناء تفسر أن نقول ولكن مثل هذا لا نقول (ومنها) * إذا غزته أعاديه بمسئلة (وبعده)
 * كان كل سؤال في مسامعه (ومنها) * تأتي خلافت التي شرفت بها * والذي بعده من أرق المدح
 وأظرفه (ومنها) * وجرم حرمه سمها قوم (ومنها) * وما الحسن في وجه الفتى شرفه (ومنها)
 وإن قتل الحب بالهـ قتل صالح (ومنها) * إذا رأيت سوب اللث بارزة (ومنها في القصة)
 أعينها انظرات مثل صادقة (ومنها فيها) * وما انتفاع أعي الدنيا بنا ظفيرة (ومنها)
 خذ ما تراه ودع شأ منعت به (ومنها) * لعل عنك محمد وعافيه (ومنها) * وأد الشيخ قال أف فاحمل حياة
 (ومنها) * آله العرش محض وقام (وفيه) * أبدا تترد ما تب الدنيا (ومنها)
 وما الدهر أهل أن تؤمل عنده (ومنها) * إذا ما الناس بر بهم لبيب * والذي بعده (ومنها)
 فأتجى النفوس من زمن * أجد لها غير محمد (ومنها) * ألى خات الدنيا حبيبا تدع (ومنها)
 وأسرع مفعول فأتت تغيرا (ومنها) * إذا ما فعل المرء صامت ظنونه * والذي بعده (ومنها)
 وكل امرئ بولى الجليل محب (ومنها) * ما كل ما يبقى المرء يدركه (ومنها)
 وراذ النفوس أصغر من أن * تتعادي فده وأن تتفاني
 (وفيه) * غير أن الفتى يلاقى المنايا (وفيه) * ولو أن الحياة (وفيه) * وإذا لم يكن من الموت بد (ومنها)
 * وما صار ود الناس خبا * بريت على انقسام بانقسام (وفيه) * وصرت أشك (وفيه) * وأتف من أذى
 (ومنها) * ولم أرق عيوب الناس شأ *
 (ومنها) * إذا ما دمت العقل والاصل والندى * فالحياة في جنابك طيب
 (ومنها) * لو لا شقة سادات الناس بهم * الجود يفرق والأقدام فتال
 (وفيه) * أنا في زمن (وفيه) * ذكر كالفى عمره (ومنها)
 ألى لأشنى من فراق أحبى * وتحسن نفسى بالجسام فأشجع
 إلى قوله ولما يقال في الحقيقة (ومنها)

توم الناس أن الهز قربنا * وفي التقرب ما مدعو إلى التهم
 (وفيه) * ولم نزل قلة الانصاف (وفيه) * مؤن على بصير (وفيه) * وكن على حذر (وفيه) * غاض الوفا
 (وفيه) * ألى الزمان (ومنها) * تريد بين لقاب المعالي (ومنها)
 نحن بنو الموقى فبايتنا * تناف ما لا بد من شربه * إلى قوله بويت راعي الضأن (ومنها)
 * فلا يفررك السنة الموالى * إلى قوله * وأن الماء يخرج من جباد * وأن النار تخرج من زناد
 (ومنها) * على ذامضى الناس اجتماعا وفرقة * وميت ومولود وقال وأومق (وبعده) * تغر حالى
 (ومنها) * فؤاد ما تسد المدام (وفيه) * ودهر ناسه (وفيه) * وما أنا منهم (وفيه) * حليلك (وفيه)
 * ولو حزن الخفاط (وفيه) * وشبه النش (وفيه) * ولولم يزل (ومنها) * أنكرت طارقا لحادث (ومنها)
 ومكايد السفهاء (وفيه) * أنتت مقارفة الشيم (ومنها)
 واحتمال الأذى ورؤية حانية * مغذاه فتضوى به الإجمام
 (وفيه) * ذل من يقط (وفيه) * كل حلم (وفيه) * من بين يسر (ومنها)
 أفاضل الناس أغراض لذ الزمن * يخلو من الهم أحلامهم من الفطن

أقيم على عبد خصي مناقب
 لثم ردى والفيل الجود مدعي
 وأترك سيف الدولة الملك الرضى
 كرم الحبأروعا وابن أروعا
 قى بصره عذب ومقصده فقى
 ورتع رمى حوده خير مرتع
 تقل إذا ما حشته الدهر أمنا
 بغير مكان بل بأشرف موضع
 (وقال) * ابن سعدان سيف الدولة
 كان بكتاب المتنبي وهدايه
 فقال بعده * وأنت هذا الهم
 السكوفة * وكان سيف الدولة قد
 كاتبه إليها بأجل مكاتبته وأنفذ
 إليه كسوة وبرأ وعرض له بالود
 ما لنا كلنا حوى بأرسل
 أنا هوى وقلبك المتبول

(وفيها) وانما ما نحن في جبل (وفيها) حولي بكل مكان (وفيها) فقرر الجاهول (وفيها) لا يجهن (ومنها) عرفت اللبالي قبل ما صنعت بنا * فلما دعيت لم تردني بها علما
(وفيها) وما الجمع بين الماء والنار (وفيها) والى من قوم (وفيها) فلا عبرت بي ساعة (ومنها)
والا الذي اجلب المنة طرفة * فن الظالم والقتيل القاتل (وفيها) ما نال أهل الجاهلية
(وفيها) واذا أنتك مذمتي (ومنها) ولا يحسن المجدرة وقينة * وما الجهاد السيف والفتكة العكر
(ومنها) ومن يتقى الساعات (ومنها) وما زلت والذي بعده (ومنها)
فما في مصابا كمنزعة العلا * ولا في طابع الثرية المسك والد

(وفيها) ان بك سيار بن مكرم (ومنها) تخيل لي أن البلاد ماسما (ومنها)
اذا غارت في شرف مرم * فلا تنزع عبادون أنجوم (وفيها) قطع الموت (وفيها)
تري الحسنة (ومنها) والظلم من شم النفوس فان تعبد * ذائعة قطلة لا ينظم (وفيها) والذل
(وفيها) ومن اليلة (ومنها) كلام أكثر من تلقى ومنظرة * مما يشي على الأذان والحدق
(ومنها) مشيب الذي يكي الشباب مشيبه * فكيف يوقيه وابنه هادمه
(وفيها) وتكملة العيش (وفيها) وما خصب الناس (ومنها)
يدفن بعننا بعنا وعني * أو أروا على هام الاوال (وفيها) فكم عين (ومنها)
ومفض كان (ومنها) وما الموت الاسارق دق نضفه * يسول ولا كف ويسى بلا رجل
(وفيها) بردا والنبل (ومنها) أرى كئيبا في الحياة (وفيها) غب الجبان النفس (وفيها) ويختلف
الزقان (ومنها) اذا ما لست الدهر مستقباه * فخرقت والملبوس لم يخرق
(وفيها) وأطراق طرف العين (وفيها) وما ينصر افضل (ومنها)
رب أراك لا تحمد الله مال فيه ونعمه لا هدا (وفيها) واذا ما حلا الجبان بارض
(وفيها) من أطواق (وفيها) كل غاد لحاحه (ومنها)

اذانت أكرمت الكريم ملكته * وان أنت أكرمت اللئيم تمردا
(وفيها) ووضع الذي * فهذا الذي لم يأت شاعر بمثله وانما ذكرناه جملا ليسهل أخذه وحفظه ولو
نقصت دواوين الجسد من المولدين والمحدثين لم تجد لاحد منهم بعض هذا نادر ولكن الفضل بيد
الله يؤتيه من يشاء ويؤتي الحكمة من يشاء

(قد وافقوا الوحش في سكى مرآتها * ونافقوها بتقويض وقطينب)

(الغريب) التقويض خط الخيام وأصله من قوضت البناء اذا تقضته من غير هدم وتقوضت الخاق
والصوف تفرقت (المعنى) يقول هم يكون البدو وهم يجرؤون يجرى الوحش في حلولها المراتع
وهم كذلك اذا نهم لهم خيام يظفونها وينصبونها بردي الرحيل وفي الاقامة ولو وحش لاختياهم لها
فقد خالفوا في هذا

(حيرانها وهم سرائيرها * وتحمهم اوهم سرائيرها صايب)

(الاعراب) الجواريلها الجوارير من سماهم باسم المصدر (الغريب) الاصايب جمع اصحاب واصحاب
جمع صاحب وجمعه اصحاب (المعنى) يقول هم حيران الوحش وهم سرائير الجوارير أو سرائير الجوار
كما قاله ابن جني حلف المصاف لانهم يصيدونها ويحبونها قال

(فؤاد كل محب في بيوتهم * ومال كل اخيه المأل محروب)

(الغريب) المحروب الذي ذهب حييته والحربة المال (المعنى) يريد أن فهم الجال والشعاع

الى أن قال

نحن أدري وقد سألنا ناصد
أقصر طرقتنا أم طويل
وكثير من السؤال اشتياق
وكثير من رده تمليل
لا أقنع على مكان وان طام
ب ولا يمكن المكان الرحيل
كلما رحمت بنا الروض قلنا
حلب قصدنا وانت السيل
فيل مرعي حيا دنا والمطايا
والها واجبه فتنا والرحيل
والهسون بالامر كثير
والامير الذي به المأمول
الذي زلت فيه شرفا وغربا
فنداه مقابل ما يزول

فسأوهم ينهين القلوب ورجالهم ينهون الاموال وقال الخطيب ملكوا قلوب الرجال واموال
الاعداء

(ما وجه الحضرة المستحسنات به * كآؤه البدو بان الرعايب)

(الغريب) الرعايب جمع رعبية وهي المرأة المعتقة البيضاء (المعنى) يريد ان نساء العرب
البدو يات احسن من نساء الحضرة من العلة بقوله

(حسن الحضرة مجلوب بتطرية * وفي البداوة حسن غير مجلوب)

(الغريب) الحضرة قال الاسمي الحضرة البداوة بالفتح وقال ابو زيد بالكسر والحضرة الامة
في الحضرة والى البداوة الامة في البدو والمراد حسن اهل الحضرة واهل البداوة تحذف المضاف
(المعنى) يقول حسن الحضرة يات مجلوب بالاحتمال وحسن البدو يات طبع طبع عليه ثم ذكر
لهن مثلاً فقال

(ابن المعز من الآرام ناطرة * وغير ناطرة في الحسن والطيب)

(الاعراب) ناطرة نصب على التمييز وليست اسم فاعل والتقدير من الآرام عيوناً ويجوز ان يكون
حالا ويكون اسم فاعل وذلك في حال نظره وامتداد اعتاقه فكأن قال الاسمي ان اذكر الشاعر البقر
فاغبار بد حسن العيون واذا ذكر الظباء فاغبار بد الاعناق ومن الآرام متعلق بمحذوف تقديره
ان المعز من حسن الآرام وكذلك في الحسن متعلق بمحذوف تقديره بعد ما في الحسن
والطيب (الغريب) المعز اسم لازمي وهو خلاف الضأن وهو اسم جنس تقول المعز والمعزاة وامعوز
واحد المعز ماهز مثل صاحب ومحب والاني ما عزنومي الله فزولجع موا عزوا لمن الفتح والمعز
بسكون العين لغتان فصيحان فزاهل الكوفة ونافع بسكون العين وفزاهل الباقون فقها وقال
سبويه معزى معزى مصر رف لان الالف لا تلاقى للتأنيث وهو خلق بدرهم على فعل لان الالف
المحذوفة تجري مجرى ما هو من نفس الكلمة بدل على ذلك قوله معز واربط في تسمية معزى واربط
في قول من نون فكسر واما بعد باء التثنية كما لو ادريهم ولو كانت للتأنيث لم يلقوا الالف باء كالم
يقالوا في تصغير حبلى واخرى وقال الفرما المعزى مؤنثة وقال بعضهم مذكرة وحكى ابو عبيد ان
العرب كلها تنون المعزى في النكرة (المعنى) انه جعل نساء العرب كالظباء ونساء الحضرة كالمعز يريد
ابن موقع المعز من الظباء والظباء احسن عيوناً واعضاء

(اقدي طباء قلابة ما عرف بها * مضغ الكلام ولا صبغ الحواجب)

(الاعراب) من كسر الصاد من صبغ اراد الاسم ومن فقهه اراد المصدر والحواجب جمع حاجب
اشبه الكسرة فتسودت منها باء كاجاء * نفي الدراهم تنفاد الصباريف * (المعنى) يريد بظباء
القلابة نساء العرب واثمن فصيحان لا يصبغن الكلام ولا يصبغن حواجبهن كعادة نساء الحضرة فهو
يريد تفضيل العربيات

(ولا برزن من التيام مائة * او را كهن صقيلات العراقيب)

(الغريب) العراقيب جمع عرقوب وهو ما يكون عند الكعب يريد ان حسن غير نظرية ولا تمنع
ولا تدخل حمام بل هو خلقه فحين

(ومن هوى كل من ليست هموه * تركت لون مشيبي غير محضوب)

ومنى حينما سلكت كاني
كل وجه له يوجهي كقيل
فاذا العذل في انتدازار سمعا
فقداء العذول والمعدول
وموال نصيهم من يديه
نعم قهرهم بما مقتول
فرس سابق وريح طويل
ودلاص رعب وسف صقيل
(وارسل) اليه من بغداد قصيدة
حواب كتاب ورد في سنة ثلاث
واربعين وثلاثمائة وأولها
فهبت الكتاب ابر الكتب
فسمعا الامر امير العرب
الى ان قال

(الاعراب) من هوى متعلق بفرغت تقدير من حي كل امرأة لا تقوه تركت قوبى (القريب)
التقوية شبه التلبس والتدليس (المعنى) يقول من حي كل امرأة حسنها بغير تصنع ولا تكلف لم
أغضب شعري يريد من لم يؤمن فأما كذلك أموه

(ومن هوى الصدق في قول وعادته * رغب عن شعري الوهم المكذوب)

(الاعراب) الضمير في عادته وأصح إلى الصدق ومن هوى متعلق مثل الأول رغب (المعنى) يريد أنه
من حي الصدق في كل شيء تركت الشعر المكذوب في وجهي وهو الذي أسود بالصباب
(لب الخواصد باعقني الذي أخذت * ممي يجل الذي أعطت وشعري)

(القريب) الحوادث جمع حادثة وهي ما يحدث الزمان من النواصب (المعنى) يقول إن الحوادث
أخذت مني شيباني وأعطيني العلم والخبرة قلبتها أعطت ما أخذت مني بما أعطت وهو من قول
على بن جبلة وأرى السالي ما طوت من فوق * زادته في عقلي وفي أفواحي
وقول ابن المعتز وما ينقص من شباب الرجال * يزد في لهاها وألباسها
(فما لصداته من حلم بما نعى * قد وعد الحلم في الشبان والسيب)

(القريب) الحادثة يريد الشباب وحداثة السن (المعنى) يقول قد كنت قبل تعليم الحوادث حليماً
فإن الشباب لا يمنع من الحلم فقد يكون الشاب حليماً كما قال حبيب
حلتني زعمته حورأواني * قبل هذا التعليل كنت حليماً

(ترعرع الملك الأسنان مكتملاً * قبل اكتمال أديس قبل تأديب)

(القريب) الأستاذ كلمة ليست بمرية وإنما يقال لأصاحب صناعة كالفقيه والمقري والمعلم وهي لغة
أهل العراق ولم أجدها في كلام العرب وأهل الشام والميزرة يسمون أخصي استاذنا (المعنى) هو الذي
ذكره قبل هذا في معنى العلم والنقل جعل هذا أكيد لذلك والذم يري بأن كافراً شرب وارتفع
مكتملاً في حلم الكهول قبل أن يكتمل أديس قبل أن يؤدب يني على هذا الأمر أنه طبع على الحلم
والأدب ولم يستقد هما من الرأبالي

(بحر باقه مامن قبل تحريه * مهذباً كرامين قبل تهذيب)

(الاعراب) بحر باوهذا بالان وفهم ما ذكره ما صدر أن ويجوز أن ينقص على الفقه له (المعنى)
يقول ترعرع وشب بحر باقبل أن يجرب لما طبع عليه من الفهم ومهذب باقبل أن يهذب بما طبع عليه
من الكرم

(حتى أصاب من الدنيا ما ينبت * وهه في ابتداء آيت وتشييب)

(القريب) التشيب ذكر أيام الشباب واللهو والفرح وهو يكون في ابتداء قصائد الشعراء هذا هو
الاصل ثم ممي ابتداء كل امرئ شيباناً لم يكن فيه ذكر أيام الشباب (المعنى) يقول أصاب كافور نهاية
الدنيا وهو الملك لأنه لا شيء إلا والمك فوقه ولم يبلغ بعد نهاية همتهم وهمته مع أصابة الملك في ابتداءها
وأول أمرها فهمته عالية لا يقتنها حتى اسرقها

(بدر الملك من مصر إلى عدي * إلى العراق فأرض الروم فالنوب)

(المعنى) يريد سعة ملكه وولايته وأنه يدير هذا المملكة على تباعداً بينها وبين مصر وعدن وهي

وما لا في بلد بعدكم
ولا اعتنت من رب نعماي رب
ومن ركب الثور بعد الجوا
د أنكر اختلافه والغيب
وما هست كل ملوك البلاد
فدع ذكره من عن في حلب
ولو كنت ميمتهم باجه
لكان الحد يدو كانوا الخشب
أفي الرأي شبه أم في السفا
عام في الصحافة أم في الأدب
(ولما) هزم أبو الطيب على الرحيل
من حلب وذلك في سنة ست
وأربعين وثلاثمائة لم يجد بلداً
أقرب إليه من دمشق لأن حصن
كانت من بلاد سيف الدولة

مدينة باليمن على ثلاثة أشهر وبين عدن وبين العراق ثلاثة أشهر وبين مصر وأول بلاد الروم شهران وبين مصر وبين أرض النوبة ثلاثة أشهر فكان يدر هذا على سبعة ولم يملكه كافر ولا استأذنه وأما ملك كافر مصر وأعمالها الذي ذكره أو الطبيب لم يملكه وما تأمر فيه سوى الملك السكالي المعالي محمد بن أبي بكر بن أيوب فانه ملك اليمن كله وملك مصر وأعمالها والشام وأعمالها وخطب له بالموصل وهو أول أعمال العراق وكان أمره فهم أو بدرها وملك أمدهوى أول أعمال الروم

(إِذَا تَنَهَّيْتَ إِلَى بَاحِ النَّكْبِ مِنْ يَدَيْهِ * فَتَأْتِيهِمَا الْإِثْرُ تَبِيحًا)

(الغريب) النكب جمع نكبة وهي الرمح تهب في غير استواءه هي العادة عن المهيب (المعنى) يقول هذا الرمح اذا هبت بغير بلاد مهبت غير مستوية فلذا أنت بلا دمه لم تهب الا باستواء وترتيب أعظامه وقال الخطيب يعظم أمره وسياسته ولم يرد الريح بصيتها بل يريد ان الناس له ماثبون حتى الريح اذا هبت هبت بغير تبسواستواءه هبة له

(وَالْيَهُودُ زُحَامُ شَمْسٍ إِذَا شَرَقَتْ * الْإِثْمُ لَهُ إِذَنْ يَتَقَرَّبُ)

(الغريب) شرفت الشمس اذا طلعت واشرفت اذا استوت وأضاءت وبها زوها الضمير لمصر

(يُصِرُّ الْأَرَقِيَّ طَائِفًا حَائِمِي * وَلَوْ تَطَلَّسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْنُوبٍ)

(المعنى) يريد ان أمره مطاع في هذه البلاد ويؤثر أمره مكتوب خفيه وإن أغنى المكتوب براعي حكمه أعظما له ويقال غاتم وخاتم وخيتام وخاتم وقرا عام وخاتم النبيين يفتح التاء

(يُحِطُّ كُلُّ طَوِيلٍ إِلَى رَجْحِ حَائِمِهِ * مِنْ سَرَجٍ كُلِّ طَوِيلٍ الْبَاعِ يَعْبُوبُ)

(الاهراب) حائمه فاعل يحيط والضمير في حائمه يرجع على الحاتم (الغريب) البعوب القديرس السريع الجري ويحيط ينزل (المعنى) يقول ان خاتمة اذاراء مع حائمه الفارس الطويل الرمح المطلق نزل من سرج فرسه ونحوه ساجد اقال الواحد في لم يعرف ابن جنى هذا فقال مرة يقتل حامل خاتمه كل فارس فينزل له عن سرج فرسه مرة يحيط حامل كتابه أعداءه عن سر وجهم وليس البيت من القتل ولا من انزال الأعداء في شيء والمعنى يريد تنفيذ أمره واتساع قدرته وقال ابن القطاع حائمه الهاء يعود على كافر اوى اذاراءه لا يبال ان يحطوا

(كَانَ كُلُّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ * هَيْصُ يُوسُفَ فِي أَجْفَانِ يَعْقُوبَ)

(المعنى) قال الواحد في شرح اذا سمع سؤال السائل فرح يعقوب بضم بص يوسف كراما ومضاه وقيل يسمع كل سؤال ولا يغفل عنه فالسؤال يفتح همه

(إِذَا غَزَتْ أَعَادِيهِ عَسَلَةً * فَتَغْدِرُهُ جُبَيْشٌ غَيْرُ مَقْلُوبٍ)

(المعنى) يريد اذا غزت بالسؤال فقد غرته بجيش لا يطلب لانه لا يريد السائل وهذا البيتان من أحسن الكلام وأطرفه ومن أحسن المعاني

(أَوْحَارُ بَنَاتِهِ هُنَّ تَقْبُوعٌ مُتَقَدِّمَةٌ * جَمَالُ رَأْدِهَا تَقْبُوعٌ مُتَقَبِّبٌ)

(الغريب) الغيب الحرب تقول حبيب الرجل اذاول هاربا (المعنى) يقول ان اتمام الأعداء محارباين لم يقوا من ارادته فيهم بالأقدام ولا بالحرب ولا بالشجاعة والتقدمة التقديم والمعنى لا يتبعهم منهم أقدام ولا هرب

فسار الى دمشق والى بها صا
التسباز وكان بدمشق يهودى
من أهل مصر يعرف بابن ملك
من قبل كافر ملك مصر
فالتقى من المنتهى ان يحده
فنقل عليه فغضب ابن ملك
وجعل كافر الا خشيته
يكتب في طلب المنتهى من ابن
ملك فكتب اليه ابن ملك ان ابا
الطيب قال لم أقصد العدوان
دخلت الى مصر فيما قصصنى الا
ابن سده ونبذ دمشق بالمنتهى
فسألوا الى الرملة فعمل اليه أميرها
الحسين بن طغج هذا بانقصة

(أَضْرَبَتْ شِبَاعَةَ أَقْصَى كَأَنَّهُ * عَلَى الْإِمَامِ شَامُونَ يَمْزُجُونَ)

(الغريب) أضربت عذبت وأزمت وريد أقصى كأنه الجنباء (المعنى) يقول عوداً يصاحبه المحاربة ودر بهم على الموت فلا يخافون الموت لأنهم قد تودوا القتال وضري بالشئ اعتاد ومثله كالبضار

(قَالُوا هَجَرْتَ إِلَيْهِ الْغَيْثَ فَلْتُمْ * أَلَى غَيْثٍ يَدِيهِ وَالشَّابِ يَدِيهِ)

(الغريب) الشاب يجمع شؤ بوب وهي الدفعة من المطر الشد يد (المعنى) قال ابن جني يقول تركت القتل من ندى غيره إلى الكثير من نداء قال ابن فورجة هذا محتمل لكنه أراد أن مصر لا تظفر فقال لأمي الناس في حمري بلاد الغيث فقد تموضعت عنها غيوث يديه وقال غيره هذا بعرض بسيف الدولة غيثاً وجعله غيوتاً

(إِلَى الَّذِي تَبَّ الدُّوْلَانِ وَاحِدُهُ * وَلَا يَنْحُ عَلَى آثَارِهِ وَهُوَ)

(المعنى) يريد أنه ملك كريم يهب الدولان وهذا مدح عظيم وقصر عن بسيف الدولة

(وَلَا يَرْوَعُ يَحْدُودِيهِ أَحَدًا * وَلَا يَفْزَعُ مَوْفُورًا تَكُوبُ)

(الغريب) راهه روعه إذا خوفه والموفور الذي لم يصب في ماله ولم يؤخذ منه شئ والمنكوب الذي أصابته نكبة في ماله أو عزه (المعنى) يقول لا يندبر بأحد من أصحابه ليروعه أحد أغاير ولا يترك أحد يظلم أو أخذ مال ليفزع به موفوراً لم يأخذ منه شيئاً يريد أنه حسن السير في رعيته لا يظلم أحد أباحال (بَلَى يَرْوَعُ يَنْدِي جَيْشٌ يَجِدُّ لَهُ * ذَامِلُهُ فِي أَحْمَقِ الْقَعْرِ غَرِيبُ)

(الاهراب) ذامله صفة لمخذوف تقدره روعه داجيش منله أي مل حشيه وبلى خوف يقع جواباً بعد التي فكأنه قال لا يروع بمخذور ولا يفرع ثم أمر برب عن ذلك وقال بلى وهي خوف محال لمشايعته الأفعال بعد دحوقها له جزء والكسائي وفي رواه أني كرعن عامر (الغريب) يحدله يصبره ويلقيه على الجذالة وهي وجه الأرض والاحم الأسود وكذلك الغريب والنقع الغبار (المعنى) يريد أغا يخوف صاحب جيش مل حشيه فيصبره ذافوة وكثرة ليعتبر به غيره فيخافوه ويطيعه وقال ابن جني إذا رأه ملك وقد صرع ملكاً حرم اصنع فانه يخافوه ويحذره

(وَسَدَّتْ أَنْفَعُ مَالٍ كُنْتُ أَذْخَرُهُ * مَا فِي السَّوَابِقِ مِنْ حَرْبٍ وَتَقَرِيبُ)

(الغريب) السوابق جمع سابق وهي الخيل والتقريب ضرب من عهد أو غلب قرب الفرس إذا رفع يديه وما عاود وضحه ما عاين العدو وهو دون الحضر وله تقريبان أعلى وأدنى (المعنى) أنه جعل جرى أن خيل وعدوها أنفع مال أذخره لأنها أخرجه من بين القادريين إلى الممدوح

(لَمَّا رَأَيْنَ صُرُوفَ الذَّهْرِ تَقْدِيرِي * وَقَيْنَ لِي وَوَقَّتْ صَمُّ الْأَيَّامِ)

(الغريب) صم الأنايب الراح (المعنى) يقول لما غدر في الزمان وقت لي الحبل فأوصلتني إلى ما رأيت (المعنى) أنه ينسكرك للحبل والقناع إلى إيصاله إلى مصر

(فَوَقَّتْ الْمَهَالِكُ حَتَّى قَالَ قَائِلُهُ * نَازَا لَقَيْنَا مِنَ الْجُرْدِ الدَّرَاحِيْبِ)

(الغريب) الجرد الحبل المتخمرات التي ليس عليها شعر والدراحب جمع سرحوب وهي الفرس الطويلة وتوصف به الأنات دون الذكور (المعنى) قال ابن جني ضجت المفاوز وهي المهالك من سرعة

وخلع عليه وجهه على فرس
بحرك ثقيل وقلده سيفاً على
وكان كاقور الأخشيدي يقول
لأصحابه أتروني ببلغ الرملة ولا
يأتينا وأخبر المنني أنه واحد
عليه ثم كتب كافر بطله من
أمر الرملة فسار إليه (وكافراً) هذا
هذا أسود خصي مثقوب الشفة
السفلى بطين قيع القلبيين
ثقل البدن لا فرق بينه وبين
الامة وقلد سئل عنه بعض بني
هلال فقال رأيت أمه سوداء
تأمر وتنهي وكان هذا الأسود
لقوم من أهل مصر يعرفون
بني عباس يستقدمونه في

خدي وقوتها وتال الواحدى المعنى ان خيلنا قطعنا المغاوز حتى لو كان لها قائل لقال ماذا القينا من هذه الخيل في تذليلها لنا وقطعها البعد في سرعة وقال ابن فورجة اذا اطلقت المهالك لم يفهم منها المغاوز واعانتهم الامور المهلكة يعنى ان هذه الخيل لم يعلق بها شئ من المهالك حتى تعجبت المهالك من نجاحها سلامتها منها هذا كلامه واخر ابيت بدل على ما قال ابن جنى قال الواحدى ويجوز ان يكون الضمير في القائل عائدا على السوابق أى قال قائل السوابق يعنى التى يحدها ويقول عنها نحننى ماد القينا وهذا استفهام تعجب

(تخوى يمحى رليست مذهبى * لبس ثوب وما كويل ومشروب)

(الغريب) المخضر الرجل الماضى في الامور الجاد فيها الارده شئ (المعنى) يقول هذه الخيل تسرع برجل ماض في اموره لبس مذهب وهما الا في جمع المعالي لا يقطع باللبوس والمأ كويل قوله الراجز وليس في القتيان من راح واغتدى * شرب صوبح اول شرب غبوق ولكن في القتيان من راح واغتدى * لضرعدوا ونفع صديق وكقول حاتم على الله صعلوكا مئة ومه * من الدهران يلقى لبوسا ومطعما

وقال خفاف بن اعماء البرجى

ولوان ما لى نفسي وحدها * لراذيسير اوثياب على جلدى
لما ناعلى نفسي وبلغ حاجتى * من المال مال دون بعض الذى هدى
ولما ناعلى لى لى لى * كان ابنى نال المنكر من جدى

وكلمهم تبسع امر القاس في قولة

ولوان ما لى لى لى لى * كفا في ولم اطلب قليل من المال
ولكن ما لى لى لى لى * وقد يدرك الجسد المثل امثالى

ومعنى قوله ليست مذهبى أى اسأله لهذا

(يرى اليوم يعنى من محاولها * كاتها سلب في عين مألوف)

(الغريب) سلبت الشئ سلبا والسلب بالقرين الشئ المسلوب وكذلك السلب والسلب ايضا لى صير معروف باليمن تعمل منه الجبال اجنى من لف المقل (المعنى) يقول اذا نظرت الى اليوم نظرا اليها بعين من يظلمها ويطعم في ذكر كاحتى كاهاننى سلب منه والمسلوب ينظر الى ما يسلب منه ويطعم في روجه الله قال المطلب يسلب بسلب مطلبه ينظر الى اليوم نظرا من لو قدر عليها لاحذها والاول احسن وأين لى

(حتى وثلى الى نفس محبته * تلقى النعوس بفضل غير محب)

(المعنى) يقول ان كان محببا عن الناس والاحتجاب من عادة الملوك وهم يوصفون بالحباب فطاوله قريب من الناس غير محبب عنهم ويجوز ان يريد بالنفس هيمته وانها محببة عن الناس لا يلبسها كل أحد لانه قال بده في جسم اروع وهذا ما حوذه من قول حبيب

ليس الحجاب بعض عنك لى املا * ان السماء لى حجب تعجب

(في جسم اروع صافى العقل فصكه * خلا لى الناس افعال الاعاجيب)

(الغريب) الاروع هالك ذكى القلب وفي غير هذا والذي روعك حسنة والاعاجيب جمع العجوبة (المعنى) يريد الله ذكى القلب كاهه من راع لى كاهه اذا نظرت الى افعال الناس مصل منها انجيبا منهم

مصلح السوق وكان ابن عباس
يربطى راعه جبلا اذا اراد النوم
فاذا اراد منه حاجة جذب به بالجل
لانه لم يكن يتقيه بالصباح
وكانت غلمان ابن طفيل يصغونه
في الاسواق كلبا راوه شحك
فقالوا هذا الاسود خفف الروح
وكما اصاحبه في بعه فوجه لهم
فاقاموه على وظيفة الخدمة
ومات سيده ابو بكر بن طنج
وولده سيتر وتقسد الاسود
بخدمته وخدمة والده فقرب
من شاة فقرب الناس اليه من
صفرهمهم وخسة أنفسهم
فسابقوا الى التقرب اليه وسى

هزوا واستصغارا الميم

(فَلْتَجِدْ قَبِيلَهُ وَالْحَمْدُ بَعْدَهَا * وَلَقَدْ نَزَّلَ آيَاتِي وَتَأْوِي) (المعنى)

(الغريب) الادلاج سير أول الليل والادلاج بالتشديد صيرا جوال الليل والتأوي سير النهار (المعنى) يقول أنا أملكك وأحمد قبيلك وما حيا وسيري أذبلتني إليك لأنك أنت المقصود

(وَكَيْفَ أَكْفُرُ بِمَا كَفَرْتُ بِهِنَّ * وَقَدْ بَلَغْتُ فِي بَغْيٍ مُطْلُوبِ)

(يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَنَى بِشَيْعَةِ * فِي السَّرِقِ وَالْقَرْبِ عَنْ وَصْفٍ وَتَلْقِبِ)

(الغريب) الملك الغنى المستغنى يقال غنى بكذا واستغنى به (المعنى) يريد أنك قد استغنيت بذكر اسمك عن وصف ولقب لأنك قد عرفت في الألقاب به وحكي أن ربيعة بن الهجاج أتى البركي النسابة فقال من أنت فقال أنار ربيعة بن الهجاج فقال قصرت وعرفت فقال ربيعة فخر بذلك قد فرغ الهجاج باسمي فادعني * باسمي إذا أنساب طالت تكفي (أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِي أَعُوذُ بِهِ * مِنْ أَنْ أَكُونَ مَحْبُوبًا غَيْرَ مَحْبُوبِ)

(الاعراب) الضمير في قوله به راجع إلى الحبيب ولو أمكنه أن يرد إلى الخطاب لكان أحسن وهذا أبلغ (المعنى) يقول أنا محبب وأنت محبوب ولأعوذ بك من أن لا تحبني فإن أشقى الشقاوة أن تحب من لا يحبك كما قال ومن السقاوة أن تحب ولا يحبك من تحبه

(وَقَالَ عِدَّةٌ * وَكَانَ قَدْ جُلِيَ إِلَيْهِ سَمَاءُ ثَمَرِ)

(أَغْلَبَ قَبْلَ الشُّوقِ وَالشُّوقُ أَغْلَبَ * وَأَعْجَبَ مِنْ دَا الْهَجَرِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبَ)

(الغريب) الأغلب الرجل الشديد العظيمة والاصل فيه الغلظ الرقبة ورجل أغلب بن الغلبة وغلظه غلبا وغلطا وغلما قال الله تعالى وهم من بعد غلظهم وهومن أصادر المفتوحة العين مثل الطلب وقال القراء هذا يحتمل أن يكون غلبة غلظ الهاء عند الإضافة كما قال الشاعر ان الخلط أجدوا والبن فاجبردوا * وأحلفوك عدا لمر الذي وعدوا أراعدنا لا امر غلظه للإضافة (المعنى) يريد أن بينه وبين الشوق مغالبة لكن الشوق أغلب منه له لأن الشوق يلب صبر وقال الواحد الأغلب الغلظ الرقبة الذي لا يطاق ولا يعالج فكأنه قال ان الشوق صعب شديد ممتنع وأعجب من هذا الهجر لتمامه وطوله

(أَمَّا تَقْلُطُ إِلَّا بِأَيِّ يَأْنِ أَرَى * بَعْضًا تَنْتَازِي أَوْ حَبِيبًا تَقْرُبُ)

(الغريب) تنتازي تتعالم من التناي وهو العدا نابت الرجل وتنايته أبعدته (المعنى) يقول إذا لم يأم مولعة بادت أو من أبض وأباد من أحب فبا تفلط مرة بتقرب الحبيب وأباد البغيض فلو غلطت مرة وفلت حذا وجملة غلط من الدهر لانه خلاف ما يفعله الدهر كما قيل في مجدل يا عجب من خال كيف لا * يغلط فينا مرة بالصواب

وأصل هذا المعنى الذي ذكره أبو الطيب للضمير

لعمرك أني بالخليل الذي له * على دلال واجب لمقع
وأنى بالمولى الذي ليس نافى * ولا شأني فقسده لمقع
يفرق متامن محب اجتماعه * ويجمع متامين أهل الضمان

ومنه للطرماح

بعضهم بعض مدعى صار
أزجل لا يأمن من أهل داره
على أسراره وصار كل عبد يصير
يرى أنه خير من سيده ثم ملك
الامر على ابن سيده وأمر أن لا
يكلمه أحد من جمالك أبيه
ومن كملته فلما كبر ابن
سيده وتبين ما هو فيه جعل
يبوح بما هو في نفسه في بعض
الاقوات على الشراب ففرغ
الاسود منه وسفاه مما فتنه
وخلت مصر له (ولما) قدم أبو
الطيب عليه أمره بغيره وكل به
جماعة وأظهر التهمة له وظالمه
بجده فلم يجد حجة ففعل عليه فقال

وقال آخر عجت لتطويع النوى من نخبه * وادناه من لا يستنذله قرب
وكتول لطف الله بن المعافي

ومن أهواه يفتنى عنادا * ومن أشينه شص في الحيات
(ولله سبى ما أهل بئته * عشيته شرقى الحدالى وغرب)

(الأعراب) الحدالى ابتداء وشرقى موضع نصب على الظرف وحذفنا الإضافته لانتقاء
الساكنين ويجوز أن يكون الحدالى خبرا وشرقى مبتدأ لأنه يجوز أن يكون ظرفا وغير ظرف قال جرير

هبت جنوبا فذكرى ما ذكرتكمو * عند الصفاة التى شرقى حوراننا
والوجه النصب والرفع جائز على تقدير التثنية (القريب) الحدالى يفتح الحاء وضمها موضع

بالشام وقيل جبل وغرب جعل هناك معروف قال الشاعر
ألا بأطول ليلى بالحدالى * فأعتاد الأشقى الى رعاى

أيت الليل مكثنا حزنا * وتساوى العوائد كيف حالى
وقوله ثنية الثنية التلبس والتكث قال الشاعر

قبح بالذ باروقوف رائر * وتأى انك غير صاغر
(المعنى) يقول ما أسرع سبرى وأقل تلنى عشيته كان هذان الموضعان على جانب الشرق والغربى

(عشيته أحق الناس بي من جفوتيه * وأهدى الطريقين الذى ألتجبت)

(القريب) أحق المنة الناس مسئلة عنى والعمادة بالفتح المنة فى السؤال عن الرجل والعناية
أمره يقال منه حفتت بالسكر حفا وفوق حفتت به بالفتى فى إكرامه والطفاه والحفى المستقصى فى

سؤال قال الأعشى

فان تسأل عنى فإرب سائل * حتى عن الأعشى به حيث أصعدا
(المعنى) يريد بأحق الناس سيف الدولة يقول هو لطف الناس فى جفوتيه بتركه إلى غيره وكان

أهدى الله فحين أن أعود إليه الألفى هجرته * وأحدث الطريق إلى مصر قال ابن جنى كان يترك

القصود وتسمى جوفاعى نفسه

(ولم لظلام الليل عندك من يد * تخبر أن الماتوة تكذب)

(القريب) الماتوة قوم ينسبون إلى مافى وهو رجل يقول المغير من التمار والشر من الليل وانقل
هذا المذهب فرد عليه المتنبي فقال كم نعمة لظلمة عدى شين أن هؤلاء الماتوة الذين نسبوا إلى الظلمة

السر كاذبون وليس الأمر على ما قالوه

(وقال ردى الأعداء تسرى عليهم * وزارك فيه ذر الدلال المحجب)

(الأعراب) الضمير فى فيه لليل وكذا الضمير فى وقال (المعنى) قال ابن جنى وقال ظلام الليل العدو
تسرى عليهم فلا يصبرونك وزارك فيه طيف من نخبه وقال ابن فورجة الطيف قد يزورنا أرقا يكون

كقول ابن المعتز لا تلق الأبايل من تواصله * فالتسرى غامرة والأبيل فؤاد
(ويزيم كيل العائقين كمنته * أراقب فيه الشمس أبان تقرب)

(المعنى) يقول رب يوم طال على كإطول ليل العائقين احتفتت فيه خوفا على نفسى أراقب حين
تغرب الشمس حتى أسبرا اليكم كمنته احتفتت وفعدت بالكمين وأبان يعنى متى

(وعني إلى أدنى أعركاثة * من الليل باقى بين عيشته كوكب)

أول الطيب فى سنة ست وأربعين
ونلتما فقهصر يمدحه بقصيدته
التي أولها

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا
وحسب الداء أن بكن أمانيا

تمتخا لما تميت أن ترى
صد بقافعا أو عدو أمداجيا

إلى آخرها وكان وعدة ابن بقله
جميع ما فى نفسه فأنشده

قصيدته التي أولها

من الجأ ذرقى الأعراب
حر الحلى والمطأ بالجلاب

وكان يقف بين يدي كافور وفى
رحله خفان وفى وسطه سيف

ومنطقة وبركبي صاحبين من

(المعنى) انه كان ينظر الى اذنى فرسه وذلك ان الفرس ابصر شئ فاذا احس بشخص من بعد نصب اذنيه نحوه فعمل الفارس انه ابصر شيئا ثم وصف فرسه فقال كانه قطعة ليل في وجهه كوكب قال العروضي في وجهه كوكب من كواكب الليل قد بقي بين عينيه وهذا من قول أبي دؤاد ولها جبهة ثلاث لا كالثور اضاءت وغم منها النجوم

(له فضلة عن جسمه في اهابه * تحيى على صدره حبيب وتذهب)

(الغريب) الاهداب الجلد الملبس باليدبع والجمع اهاب مثل آدم على غير قياس وقد قالوا اهاب بالضم وهو قياس (المعنى) انه وصف فرسه بدمه الجلد واذا اتسع الجلد اشتد البعد ولا تسمعه خطوه على قدره اهابه وليس لله اهداب وعروضه اهابه عن مديده والمعنى ان في جلده فضلة عن جسمه تلك الفضلة على صدره الرحيب تحيى وتذهب وقال صدره حبيب لانه يتحجب بدمه الصدرى الفرس

(شققت به الظلما اذني عنائه * قطعنى واربعه راراقيلع)

(المعنى) يقول شققت ظلام الليل بهذا الفرس فكنت اذا جذبت عنائه الى وثب وطفى مرحا ونشأ لها واذا رخصت عنائه يلعب برأسه

(واصرع اى الوحش قفيت به * وانزل عنه مشله حين اركب)

(الغريب) قف به تلوه ومنته وقفنا على آثارهم (المعنى) يقول اذا طردت به وحشا لحقته فصرعته واذا نزلت عنه بعد الصمد والطرد كانه مثله حين اركبه بريد لم يلحقه تعب ولم يكمل لمرته نفسه ولم ينقص من عدوه شئ تقول ابن المعتز

تخال آخره في الشداؤه * وفيه عدد وراه السبق مدخور

(وما الحيل الا كالصديق قليلة * وان كثرت في عين من لا يجرب)

(المعنى) يقول الحيل قليلة كقلة الصديق وان كانت كثيرة في العدد وكذلك الصديق كثير عددهم ولكنهم عند التحصيل والتحقيق قليلون لان الصديق الذى يعتمد عليه في الشداؤه قليل وكذلك الحيل التى تلحق فرسانها بالطلبان قليلة ومن لم يجرب الحيل ويعرفها ارباها في الدنيا كثيرة وكذلك من لم يجرب الاصدقاو يختبرهم عند شدته تراهم كثيرين والمعنى ان الحيل الاصلية المحررة قليلة والصديق الذى يصلح لصدقه فى شدته قليل ولذا قيل لا يعرف الاخ الا عند الحاجة

(ادائم تشاهد غير حسن شياتها * واعضاؤها لحسن عند مقب)

(الغريب) الشيات جمع شبه وهى الاورن (المعنى) يقول اذالم تر من حسن الحيل غير حسن الاوان والاعضاء فلم تر حسناتها اغماح شياتها المذموم الجرى

(لما الله ذى الدنيا مناحل اريب * فكل يبيد لهم فيها مئذ)

(الاعراب) مناحل تصب على التميز قال ابن حنى ويجوز على المبال (الغريب) لما الله دعا عليهم وأصله من طوت العود اذا قشرته وطوت العصا لحوها لحواقشرتها وكذلك لحيت العصا الى لحيا قال الشاعر

لحينم موئلى العاصا فطردهم * الى السنة قد رانها لم تحلم

وقوله لما الله قصه ولعنه وفى المثل من لالحاك فقد عاداك (المعنى) انه يذم الدنيا يقول هى بشس المنزل هى تعذب اصحاب المصاعب العالية

عالمه ومما بالسبوف
والناتق وكان لا يجلس في
مجلس كافر فارق الله من
قاله قد طال قيامك يا ابا
الطيب في مجلسه يريد ان يعلم
ما في نفسه فقال ارتجلا
يقر له القيام على الرأس
وبدل المكرامات من النفوس
اذا نته في يوم محروك

فكيف تكون في يوم عبوس
(قلت) ينبغي التعجب لا يرضى
أبو الطيب ان ينشد ما عند
سيف الدولة وهو على ما كان
عليه وبعد اشدته في اقطار
الارض ومعرفته ملوكها فضله

قوله والجمع اهاب أى بغضتين
كافى المصباح

﴿الآيَاتِ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً﴾ * فَلَا تُشْكِي فِيهَا وَلَا تَقْتُبُ ﴿

(المعنى) ليست شعري لبث على ومنه سمى الشاعر لفظته أى لبثتى أعلم هل تقول قصيدة من شكوى أشكو الدهر فيها وأما أنه بأن يلفظ المراد أو نال منه ما أطلب وأدع الشكوى ﴿وَلِي مَا يُدَوِّدُ الشَّعْرَ عَنِّي أَقْلُهُ﴾ * وَلَكِنَّ قَلْبِي يَا بَنَةَ الْقَوْمِ قَلْبٌ ﴿

(الاعراب) أقله فاعل يذود وهو من صلة ما تذر به الذي يذود الشعر عني أقله (الغريب) يذود يطرده ويجمع قال الله تعالى ووجد من دونهم امراة تين تذر دان أى تمنعان وتطردان وكسر الميم فى دونهن أو تجمر ووحده لا تنفاه الساكتين وضعه الجماعة (المعنى) يقول لى من هموم الدهر ونوائبه وصروفه ما أقله يمنع الشعر عني ولكن قلبي قلب جسد القلب به ال رجل قلب حول اذا كان جيدا الخيلة فى الامور متصرفا وروى أن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهما قال فى مرضه الذى مات فيه لاشته انكسا لتبيكان حول لقلما ان سلمي من هول المطلاع وقوله يا بنة القوم على عادة العرب مخاطبة النساء واداد يا بنة القوم كثرة أهلها وعشرتها قال أبو الفتح يزيد يا بنة القوم يا بنة الكرام على ما استعملت العرب ﴿وَأَخْلَاقٌ كَأَفْوَارٍ أَذْشَتْ مَدْحَهُ﴾ * وَإِنْ لَمْ أَشَأْ قُلِّي عَلَى وَكْتُبُ ﴿

(المعنى) يريد ان اخلاقه تعرب عن كرمه فهى على على فضائله وأمدحه شئت أو أبيت فلا احتاج الى جلب معنى ومنقبة اليه لان اخلاقه تعين على مدحه أخذ صاحب ابن عباد هذا فقال وما هذه الا لبسة لبسة * فيقول لها شعر الوليد ينضب على انها املامع لك ليسى * سوى أنه على على وأكتب ﴿إِذَا تَرَكْتُ الْإِنْسَانَ أَهْلَ أَوْرَاهُ﴾ * وَيَعِمُّ كَأَفْوَارٍ مَا تَعْرِبُ ﴿

(المعنى) يريد أنه اذا قصده انسان لم يتعرب وأغما وعنده كما هو فى أهله وعشائر له لأنه يؤنس به طائفة وهذا من قول الطائي هم رهط من أمسى بعيدا رهطه * وسواى رجل لغيرى أب وهذا من قول الآخر نزلت على آل المهلب شائبا * غريبا عن الاوطان فى زمن المهمل فازال الى اكرامهم وافتادهم * وبرهم حتى حبسهم اهل ﴿فَتَى عَمَلُ الْأَفْعَالِ رَأَى وَأَوْحَاكُمُ﴾ * وَنَادِرَةٌ يَا نَ بَرِّى وَيَقْتَضِبُ ﴿

(الاعراب) انتصبرا بأوامر بعده على التميز وروى ابن جني بادرة بالهاء الموحدة (المعنى) يقول هو فى حالتي الرضا والغضب أفعاله عملا وحكمة وعقلا ونادرة فن نظرت الى أفعاله استدل بها على عقله وأصابه تراه وقوله نادرة أى أفعاله غريبة لا توجد الا منه وفى رواية ابن جني بادرة أى بديهة ﴿إِذَا ضَرَبْتَ بِالسَّيْفِ فِي الْحَرْبِ كُفَّهُ﴾ * تَبَيَّنَتْ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ ﴿

(المعنى) يريد أن سيفه يعمل بكفه لا يخسه فاذا انظرت الى أثر سيفه عند ضربه علمت أن السيف يعمل بكفه يريد أن الضربة الشديدة أو الخفيفة تحصل بقوة الكف لا بيجوده السيف لان السيف الماضى فى اليد الضعيف لا يعمل شيئا قال الفصري

فلا تغفلن بالسيف كل غلاية * ليحضى فان الكف لا السيف يقطع ﴿تَرَى دُعُوعًا يَا عَلَى الْبَيْتِ كَثْرَةً﴾ * وَتَلْبُتُ أُمُومًا وَالْمَاءُ قَتْنُضُ ﴿

(الغريب) البيت المكث (المعنى) يقول ان تأخوت عطاياها فانها ترداد كثيرة لانه يعطى الجزيل

نعل ما سمعته وله قصيدة
لبست فى ديوانه برى بها
يا بكر بن طغج الاخشدي اولها
هو الزمان مشيت بالذي جعا
فى كل يوم ترى من صرفة دحا
شئت مت أسا أو نابق مضطربا
نحل ما كنت تخشا وقد وقعا
يكان مجتمع بقيقه منعه
يصنع الدهر بالآخشد ما صنعا
وهى طوبى له ولم يحضر رضى منها
لهذه الابيات وسأ أبو الطيب
أفورا ان يوليها داهم بلاد
لشام وأغبرها من بلاد الصعيد

وان أبطأ أعطاءه والماء انما لم يكنه نصب أى فنى على خلاف عطائه

﴿أَبَا الْمَسْكُوفِ قُلْ فِي الْكَاسِ قَمَلٌ أَنَا لَهُ * فَأَيُّ مُتَدَحِّينَ وَتَسْرُبُ﴾

(المعنى) انه تعريض بالاستعطاء وحصل مدحه غنله بقول أنا كالمغنى عدا لغنى وأنت كالشارب تلتذت بسماع مدحى وتعرجى الشراب فانا امدحك المدح كما يطرب الغناء للشارب فقول في الكاس فضله أشر به وهذا كله تعريض لا بطاء العطاء

﴿وَهِيَ عَلَى مَقْدَرِ كَيْ زَمَانَا * وَتَقْصِي عَلَى مَقْدَارِ كَيْفِكَ تَطْلُبُ﴾

(المعنى) يقول انك أعطيتنى على قدر الزمان وأنا اطلب ما يوجب كرمك

﴿إِذَا لَمْ تَنْطَبِئْ شَيْعَةً أَوْ وَلايَةً * حُدُودُكَ يَكْسُو وَيُغْلِقُ سِلْبُ﴾

(الغريب) تنطمن النوط وهو التعلق والضمعة البلدة والقرية وقيل هى العقار والجمع ضباع بكسر الضاد وضاع مثل بدرة ويدر وتضغير الضمعة ضبعة ولا يجوز ضو دمة وأضاع الرجل اذا فشت ضياعه وأنشد المبرد فان كنت ذا زرع ونخل وجمعة * فإني أنا المترى المضيع المسود

(المعنى) انك لم تقطعنى ضبعة فهو دك يكسوى وشك على ذهب عنى تلك الكسوة أى يسلبها عنى

﴿يَسَاحِلُكَ فِي ذَا الْعِيدِ كُلِّ حَيِيَّةٍ * حِذَائِي وَأَبْيَى مِنْ حُبِّ وَأَنْدَبُ﴾

(الغريب) حذائى أى مقابلى وأندب نذب الميت اذا عدد محاسنه يتدبه نذا وألسم التدبة بالضم (المعنى) يقول أرى كلام من الناس فى هذا العيد قد سحر ما حياضك من محبه وأنا أبكى على من أحب لانهم بعيدون عى وكل هذا يقاطله

﴿أَسْنِ إِلَى أَهْلِ وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ * وَأَيْنَ مِنَ الشُّتَا قِ عَنَاءُ مُقَرَّبُ﴾

(الغريب) عتقاه مغرب يقال على الوصف والاضافة يقال هو من قوله لم أغرب فى البلاد وغرب اذا بعدد وذهب وعتقا داسم لذكر والابتنى فلها ذالم بقولوا مغربة بالهاء كالدانة والجمعة بن وصف فعلى الأتباع ومن أضاف فهو من باب الاضافة الى التعت كقولهم مسجد الجامع وعتقاء مغرب مثل قيل كانت طائر اعظميا اختطفت حبيا وجارية وطارت بهما فادعاهما عليها فحفظه بن صفوان وكان نبى ذلك الزمان ففات الى اليوم فقتل اكل من فقد طارت به عتقاء مغرب وقد قالت العرب العتقاء المغربية بالتعريف على الاتباع وقد أضافها قوم من العرب قال

ولولا سليمان الملقبة خلقت * به يدا الحاج عتقاء مغرب

والاكثر على الاتباع وقال النكمت

مخلص من دين ودنيا كأنما * به خلقت بالامس عتقاء مغرب

(المعنى) يريد انه مشتاق الى أهله وقد حال بينهم وبينه البعد فيقول اشتياق اليهم كمن اشتاق الى عتقاء مغرب فإني هى منه لبعدها عن الناس

﴿فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْوَيْسُ لَوْ هُمْ * فَأَنْكَرَ أَحَقُّ فِي قُرَادَى وَأَعْدَبُ﴾

(المعنى) يقول انك لم تجتمع لقائك ولقاءهم فانت احق عندى بريدانى أوترك عليهم

﴿وَكُلُّ أَمْرٍ يُؤَلِّى الْجَيْلَ مُحِبُّ * وَكُلُّ مَكَانٍ يَنْتَبِئُ الْعَرْطِيبُ﴾

(المعنى) يريد ان المدح بوليه الجبل ويحبفه فهو عند طيب يختاره على أهله قال ابن جنى كل من

فقاله كافر أنت فى حال الفقر وسوا الحال وعدم المعين سميت نفسك الى النبوة فان أصبحت لاية وصار لك اتباع فمن يطيقك ثم وقت الوحشة بينهم ما وضع عليه الصيون والازداد خوفه من أن يهرب وأحسن المتن بالشعر قال الواسع يدى كنت عصبوها ابو الطيب ووقفت من أمر على شفاه الهلاك ودعنى نفسى لحب أهل الادب الى أن احسنه على انخرج من مصر فثبت على نفسى ان يشبع ذلك عنى وكان هو بعد الهرب وانما فأت أطافير الموت ومحال المنية من

حصل في خدمتك علا قدره ومثال البيت قول البصري

وأحب أوطان البلاد إلى الفتى * أرض ينالها كريم المطلب

(يريد بك الحساد ما الله دافع * وممر العوالي والحديد المذرب)

(المعنى) المذرب المحدث والذرب الماحد من كل شيء ولسان ذرب وقبه ذرابة أى حدوة وسيف ذرب وأمرأة ذرابة صحابة وقلة ذرابة مثل قرية قال

باسيد الناس ودبان العرب * الملك أشكوز ذرابة من الذرب

(المعنى) يريد أن الحساد لا يتلون منك ما يطلبونه فإن الله يدفع ما يريدونه والسيف والرمح

(ودون الذى يتفون ما لو تخلصوا * إلى الشيب منه عشت والطفل أشيب)

(المعنى) قال أبو الفتح دون ما يريدون من السوء الموت الذى لو تخلصوا منه إلى الشيب لشاب طفلهم

ولكنهم لا يتخلصون من الموت إلى الشيب بل يقتلهم وكذا نقله ابن القطاع حواشياً وقال الواحدي

دون الذى يطلب الحساد من زوال ملكك وفساد أرك الموت وهو قوله ما لو تخلصوا منه أى الموت

أى أنهم يعمون قبل أن يروا فيك ما يطلبونه ولولم عوا عشت أنت وشاب طفلهم لشدة ما يريدونه

وصعوبة ما يلزمهم وما يفتنونهم

(أدأ طلبوا جوداً أعطوا وحكموا * وإن طلبوا الفضل الذى قيل خيروا)

(المعنى) أن يطلبوا عطائكم أعطيتهم ما حكموا وإن طلبوا ما فيك من الفضل لم يدركوه قال ابن

جنى ابن أرمو أفضلك منعتهم منه قال ابن فورجه كيف يقدر الإنسان أن يجمع آخون أن يكون فى مثل

فضله وأما الله القادر على ذلك وقد أتى به المننى فى ما لم يسم فاعله فاحسن

(ولو جاز أن يحو وأهلك وهبتها * ولكن من الأشياء ما ليس وهب)

(المعنى) يقول لو كانت العلاموهية وهبتها لكانت الأشياء ما لا يوجب كالعلا والشرف والفضل

وما أشبه هذا وهذا من قول حبيب

وانفع لنا من طيب خيل نعمة * إن كانت الأخلاق مما يوجب

وأصله من قول جابر وإن بقسم ما لى بنى وسوق * فلن يسموا خلق الكرم ولا فضل

(وأظلم أهل الظلم من بات حاسداً * لمن بات فى نعمته يتقلب)

(المعنى) يريد أن أشد الظلم وأجسه حسد المنعم عليك يريد من بات فى نعمته رجل بات حاسداً له

فهو أظلم الظالمين يريد أن الحاسدين يحسدونه وهوولى نعمتهم وهو منقول من قول المسكيم أفع الظلم

حسد عبدك الذى تنعم عليك

(وأنت الذى ربيت ذاك الممرضاً * ولبس له أم هناك ولا أب)

(المعنى) يريد أن صاحب مصر مولى كافر مات وحلف ولداً صغيراً قرياً كافوراً وقام دونه يحفظ

الملك فقوله ربيت ذاك الملك أى صاحب هذا الملك ولوقال وأنت الذى ربى له كان أحسن ولكنه قال

ربيت كما قال كثير بن عبد الرحمن

وأنت التى حيث كل قصيرة * إلى وما تدري بذلك القصائر

(وكننت له لبث العرين لشبهه * وما لك إلا الهند وأنى محب)

قرب وهو جنى ذلك على نفسه

لأنه ترك مدح ابن خرابة وهو

وزير كافور والمقرب منه وهو مع

ذلك من بيت شريف أهل

وزارة ورئاسة ومن أهل العلم

والادب بموضع جليل وهو باب

الملك فأتى من غير الباب وأنشد

القصيدة المباشرة وأولها

بتطير من كف لأوبراعتها

كفى بك داء أن ترى الموت شاقياً

وحسب المنيا بأن يكن أمانياً

تغنيتم الماشئت أن ترى

صديقاً عبداً وعدواً مدامحاً

(قلت) نذكرت هذا البيت حكاية

وهو ما حدثت محمد بن الحسين

(المعنى) يريد انك كنت لثلاث كالبيت لاشبهاله والعربن الاجتهولما جعله لينا استماله تخليا جعله
السيف الهندى والهندوانى وهو نسب الى الهند

﴿لَقَبْتُ الْقَنَاعَةَ نَيْفَسَ كَرِيمَةٍ * إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَامِ الْعَارِي تَهْرَبُ﴾

(الغريب) الهيجام اسماء الحرب وهى غدوة قصر (المعنى) يريد انه هرب من العار الى الموت
لانه يختاره على العار يقول حاميته على الملك ودافعت عنه هارباً من العار الى الموت

﴿وَقَدْ بَرَّكَ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهْلُجُ * وَيَحْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَهْتَبُ﴾

(المعنى) يقول قد يحج من الموت من يطرح نفسه في المهالك وقد يسبب الموت من يحترس منه
وهذا من احسن المعاني لانه قد يحج من الموت من يوقع نفسه في كل مهلكة ويقع فيه من يحذر
ويحافظ ويحترم أى ينفذ

﴿وَمَا عَدِمَ الْأَقْوَلَ بِأَسْوَدَةٍ * وَلَيْكُنْ مَنْ لَا قَوْلَ أَشَدَّ وَجِبُ﴾

(الاعراب) الكاف من الالة في موضع نصب أو جرح وكذلك لو كان مكانها هاء أو ياء (المعنى) يريد
ان الذين لا قولهم يحاربون لم يعدوا اجتماعاً وشدة اقدام يريد انهم كانوا اجتماعاً بأشد أو ليكن اجتماعاً
كانوا أشدوا وجب ومثله لفر

سقيناهم كأساً سقونا بعلها * وليكنهم كانوا على الموت أصمرا

﴿تَنَاهَمُ وَبَرَقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ صَادِقٌ * عَلَيْهِمْ وَبَرَقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ خَلْبُ﴾

(الغريب) البيض جمع أبيض وهو السيف والبيض جمع بيضة وهو ما يجعل على الرأس من الحديد
(المعنى) يريد انهم همزوا لانه صرفهم عماراد أو برق السيف صادق لانه تبه سيلان الدم وبرق
البيض خلب لانها تبرق ولا تسيل الدم وقال أبو الفخ يريد ان السيف صادق لان السيف اذا
ضربه قطع وبلغ البيض وبرق البيض لا يصدق على السيف لانه لا فلفل لعم البيض في السيف
فشب بالبرق الخلب الذي لا مطر فيه والاول ناثيره كالبرق الصادق الذي فيه المطر

﴿سَلَّتْ سِيْرًا عَمِلَتْ كُلَّ حَاطِبٍ * عَلَى كُلِّ عُرْدٍ كَيْفَ يَدْعُو بِخَطْبُ﴾

(المعنى) يريد ان سيوفك تعلم الخطاء الخطبة باسمك في الدعاء يريد انك أخذت البلاد سقطت
فصار كل خطيب يلج خطب باسمك وقال ابن جني لما رأى الناس ما صنعت سيوفك بأعدائك أذعنوا
بالطاعة فدعوا لك على منابرهم رغبة ورهبة

﴿وَيَغْنِيكَ عَمَّا يَنْسِبُ النَّاسُ أَنَّهُ * إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرَمَاتُ وَتَنْسِبُ﴾

(المعنى) يقول يغنيك عن نسبة الناس الى قبائلهم وعشائرهم ان المكرمات انتهت اليك ونسبت
اليك وان لم يكن لك نسب في العرب فانت أصل في المكرم وهذا من قول أبي طاهر
خلاتك للمكرمات مناسب * تنال اليها كل مجده مؤئل

وقال الخطيب ليس هذا مما مدح به ولا سيما الملوك لانه أشبه بنى النسب عنه ثم أتى بقول لا يصح
معناه يقول أى قبيل يستحق أن تنسب اليها وانت فوق كل أحد

﴿وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَحِقُّ قَدْرَهُ * مَعْدِنُ عَدْنٍ قِدَالُ وَيَعْرَبُ﴾

(المعنى) يريد أى أسرة تستحق أن تنسب اليها وانت فوق كل أحد قال الخطيب هذا انما منه وقد

الخوازمي قال مررت بمحمد بن
موسى الملقب بسيمويه الموسوس
وهو يقول مدح الناس النبي
على قوله

ومن تكبد الدنيا على المراءى يرى
عدو له ما من صدقته يد

ولو قال من مداراته أو مداجاته
يد لي كان أحسن وأجود قال

وأجتمعت المعنى به ففقد علمه
وقال أبا الشيخ أحب ان أراك

فقال له رعاك الله وحياك فقال
له بلغني انك أنكرت على قولي

﴿عدو له ما من صدقته يد﴾
فما كان الصواب عنده فقال

لأن الصدقة مشتقة من

كان يقول لو قلبت مدحي فيه كان هيماء

﴿وما طربني لما رأيتك بدعة﴾ * لقد كنت أرجو أن أراك فأطرب﴾ *

(الاعراب) فأطرب لم يكن في موضع عطف ولو كان معطوفاً لفسد المعنى وأما هو جواب فتدبره كنت أفتي أن أراك فأطرب برؤيتك وأطرب (المعنى) قال الواحدى هذا البيت يشبه لاشتهار لانه يقول طربت على رؤيتك كما يطرب الانسان على رؤية القرد وما يستعمله بما يشبهه منه قال أبو الفتح لما قرأت عليه هذا البيت قلت له جعلت الرجل أبازنه وهي كنية القرد فضحك

﴿وقعدتني فيك القوافي وهمي﴾ * كافي في مدح قبل مدحك مدني﴾ *

(المعنى) قال الواحدى المصراع الاول هما صريح لولا الثاني يقول كافي اذنت ذنبا بعد غيرك والقوافي تعذاني تقول لم تقصر مدحك عليه وكذلك همتي تلومني في مدح غيرك وهذا من قول حبيب وهل كنت الامدنيابوم انتهى * سواك با ماني فحبتك ثانيا وقال الخطيب ليس في البيت هيماء وممنا ان همته عدلته كيف قنع بغيره والقوافي لم صرفها في مدح غيره وشهد له بذلك بقية البيت

﴿ولكنه طال الطريق ولم أزل﴾ * أفش عن هذا الكلام ويئب﴾ *

(المعنى) أنه يعتذر اليه في مدحه غيره ولكنه يقول بعد الطريق يشاء لم أزل يطلب معنى الشعر وانكاف المديح ويئب كلامي

﴿قشرق حتى ليس للشرف مشرق﴾ * وقرب حتى ليس للثرب مقرب﴾ *

(المعنى) يقول بلغ كلامي أقصى الشرق وأقصى الغرب يراد به انتهى الدحيث انشرف له وكذلك في الثرب وهو من قول حبيب

فثرب حتى لم أجد كرم شرق * وشرق حتى قد نسيت المغاربا

﴿أذا قلته لم يمتنع من وصوله﴾ * جدارمعي اوجها مطئب﴾ *

(المعنى) يقول اذا قلت شعرا لم يمتنع من وصوله اليه مدرولا وبر فالجدار المعنى لاهل الحضر والنجباء لاهل البر يريد ان شعره قد سار الى البدو والحضر وأنه قد عم الأرض كقولهم قواف اذا مر من مقولى * وثين الجبال ونحن البحارا

﴿وقال عدو ولم يلقه بعدها﴾ *

﴿مني كني أن البياض خضاب﴾ * ففقي ينمض القرون شباب﴾ *

(الغريب) المني جمع أمثها والقرون الذوايب واحدها قرن ومنه قول قيس وهل مالت عليك قرون ليلى * كسل الاقواء في نداها

(المعنى) يريد أنه كان بقي الشب قديما يعني شبابه بأبيضاض شعره لأنه أوقر وأجل في العين ومعنى البياض بالشب خضابا لا خفاما السوداء كما أن السوداء الذي يخشى البياض يسمى خضابا (الاعراب) مني منكزه وهي مبتدأ وقد يفيد الابتداء بالنكرة اذا أخبرت عنها بجمله تتضمن اسماء معرفة كقولك امرأ عا طبتى وكذلك ان أخبرت نظرف مضاف الى معرفة كقولك رجل خلفك قال الهذيل بن جحاش ونار القرى فوق الدفوع ونارهم * محبة تصب عليهم وورنس وأغما مع الابتداء بالنكرة لان النفس تنبّه بالمعرفة على طلب الفائدة وإذا كان المخبر عنه مجهولا

الصدق في المودة ولا يسمى الصدق صدقا وهو كاذب في مودته فالصدأفة اذا ضد العداوة والاموقع لمافي هذا الموضع ولو قلت مامن مداراته اومداجاته لاصبت هذا رجل منابر يد نفسه قال

أنا في قبض الملازمي

هدولي بلقب بالحبيب

فقال المتنبي مع هذا غيره قال فم

وقد عشت الشراب بوحشته

فصبر خده كسني الذهب

فقلت له متى استعملت هذا

لقد أقلت في زى عجيب

فقال الشمس أهدتني قمصا

ملح اللون من نسج الغيب

كان الخبر حقيقاً بالطراح الاصغاء الى خبره لانه لا يعرف من أخبر عنه وشرط الكلام اذا كان المتد
نكرة ان يتضمن الخبر اسماً معرفاً أو ان يتقدم الخبر كقولك ان يد مال لان الغرض في كل خبر ان
يتطرق اليه بالمعروف يصدر الكلام بها وهذا موجود هنا لانك وضعت يد العجور الخبر عنه بان له
مالا قد استقر قولك ان يد مال في تقديره يد مال فالتد الذي هو مال هو الخبر في الحقيقة ولا يد هو
المتد في المعنى وقوله كن لي مقصد لان في ضمن الخبر خبر المتكلم وهو اعرف الامصار ولو قال مني
كن لرجل لي يحصل ذلك فائدة فلو لم يكن اسم معرف وقوله ان الباص يحتمل الرفع والنصب فالرفع
على اختياره لانه كان قال احدنن ان الباص لانه قد احبر ان ذلك ايام شبته بقوله بل ان عند
البص وأما النصب فعلى اختياره لانه لآلة مني عليه كما اخبر تنص في قوله تعالى قل بل انا ابراهيم
واذا قيل ان التي هي لم يثبت كالرجاء والطعم فلا يقع على ان التثنية لانها الحقيقية فهي أشبه
باليقين وانما يقع التي وما شاكله على ان الحقيقة لانها تخلص الفعل للاستقبال فهي أشبه بالطمع
والرجاء والتي من حيث تعلقت هذا المعاني بما يتوقع منه قول ليد

تمنى ابتنى ان يعيش أومعاً * وهل أنا لآمن ربيعة أو مضر

فصل لا يتبع وقوع التي على ان التثنية كالم يتبع وقوع ودبت عليها وودت وتبتت معنى واحداً في
التثنية وتودون ان غير ذات الشوكة الآية ويجوز ان يكون مني منصوبة نصباً للظروف والجملة
التي هي كن وان واسمها وخبرها نمت لها فتعلق ان بما قبلها كما قال في معنى كرى في جملة مني
كما قالوا احنا انك داهبوا كبر طي انك مقبر بديون في حق وفي كبر واذا اردت معنى الظرفية في
منى فلك في ان مذهبان فذهب سيمويه والاخفش والكوفيين رفع ان بالطرف وكل اسم حدث
يتقدمه ظرف يرتفع عنه سيمويه بالطرف ارتفاع الفاعل وقدمت ذلك بقوله غدا الرحيل والحق
انك داهب قال جلوه على في حق انك داهب واذا كان هذا مذهب سيمويه ومن معه فالتثنية تقارب
الفن فيصن ان تقول اكرمنا انك داهب فتصبا كبر بتقدير في وانشد

أحقاني ابتناء سلى بن حنبل * تهددكم بأى وسط المحافل

والمذهب الاخر مذهب الخليل وذلك انه رفع اسماء الحدث بالابتداء وبخبر عنه بالطرف المتقدم
حكاه عنه سيمويه قال وزعم الخليل ان التهديد هنا مجزلة الرحيل في غدا وان بغيرته وموضعها

كوضع (لبياني عند البص فوداي فتنة * وقفر ذلك القفر عندي حاب)

(الاعراب) لبياني نصب بهل مضمر دل عليه معنى كانه قال فثبت ذلك لبياني فوداي عند النساء فتنة
(القريب) الفودان جانباً بالراس ميناوشمالا (المعنى) يقول غنيت ذلك لبياني كان شعري عند النساء
فتنة لسواده وحسنه وكن بفقرن بوسلى وذلك لوصول عندي عيب لاني اعص عنهن وازهد فيهن
وانما اتقى الشيب لان الشباب بارد وقول

(فكيف اذم اليوم ما كنت اشتتهى * وادعوا بما اشكوه حين اجاب)

(المعنى) يقول كيف اذم الشيب وقد كنت اشتتهى وكيف ادعوا بما اوجب اليه الشكوة والمعنى
لا اشكو الشيب انتباه وقد دعوت انتباه وقد احذت في هذا قول ابن الرومي

هي الامع الجل التي كنت تستكي * مواضعها القلب بالراس اسود

فانك تأسى الآن لما رايتها * وقد جعلت ترى سواك ونعمد

فتقل نظرا ليعين الى ذكر المصيب والشباب

(جلا المون عن لون هدى كل ممك * كاجاب عن لون التمار صباب)

(الاعراب) ارتفع اللون لانه ناعل كما تقول جلا القوم عن منازلهم أي ارتحل القوم فبريد ارتحل الشباب يعني الشباب شئت جعلت جلا يعني كشف وتظهر ويجوز نصبه على أن تجل في جلا ضمير عاقل على الشباب تقدر جلا الشباب اللون الاسود وقوله عن لون أي من أجل لون كما تقول رجل القوم عن ضقة أي من أجل ضقة (الغريب) الحجاب انكشف وانجحات الحجاب انكشفت والحجاب ما يصعد من الأرض الى السماء مثل الدخان الواحد ضيقة وانجحات الحجاب واضربونا صعد فيه الضباب (المعنى) يريد ان الشباب كان كما تنافى الشباب فلما انكشف عنه يد أي زال وانكشف وهدى كل مسلك يعني لون الشباب فانه يهدي صاحبه الى كل مسلك من الرشد والتبديد وشبه زوال سواد الشباب عن بياض المشيب بارتفاع الضباب عن ضوء النهار

(وفي الجيم) تفس لا تشيب بشية * ولوان ما في الوجه منه جواب

(المعنى) يريد انه كان يحمي الشباب والشباب فيه الضعف والهمز قد كان همته وعزمه لا تشيب ولا يدركها الهمز والضعف يشرب رأسه ولو كانت السمرات البيضاء التي في وجهه حرا وبهذه امن احسن المعاني وتخلص الكلام أن همي قوة لا تضعف

* لها ظفران كل ظفر أعده * وناب اذا لم يبق في الفم ناب

(الاعراب) أعده في موضع جزم جواب الشرط واحتارسيويه في المضاعف الرفع في موضع الجزم وقرا أهل الكوفة وان عارلا بضم كاء هم شأووه في موضع جزم هكذا في جواب الشرط (المعنى) يريد ان كل ظفري فقرة نفس أعدها وكذلك نأها اذا لم يبق في فم ناب وهما استعارتان جيدتان (تفسير رمي الدهر ماشاء غيرها * وابلغ أقصى العمر وهي كعاب)

(الغريب) الكعاب بفتح الكاف الجارية به حين يبدو الشدي لها فقهود وقد كتبت تكعب بالضم كعبا وكعبت أيضا بالتشديد (المعنى) يقول ان نفسي شابة أبدا لا يفرها شيء وان تغير جسمي

* وإني لجمع تهدي بي هجتي * اذا حال من دون النجوم هجاب

(المعنى) يقول اذا خفت الطريق هل لي أحماني في ليل لاستنار النجوم بالهجاب سكنت لهم هجما يهتدون بي يريد أنه عليهم بطرق الفلوات ويروي تهدي هجتي به

* غنى عن الأوطان لا يستغني * إلى بلدي سافرت عنه أباب

(الغريب) يستغني أي يستغني ويحركي والاباب الرجوع (المعنى) انه كل البلاد عنده سواء فاذا سافر عن وطن لا يشوقه الاباب اليه لانه مستغن بالسفر عنه

* وعن دملان العيس ان ساحت به * وإلا في أكوارهن عقاب

(الاعراب) جواب الشرط محذوف للعلم به تقديره صرت وركبت والغاية قوله في جواب الشرط المقدور تقديره وان لم تساع في أكوارهن (الغريب) الدملان والغميل ضرب من السير واذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التريد واذا ارتفع قليلا فهو الذميل ثم الرسم ذمل يذمل ويذمل بضم الميم وكسر هاء ذملا وذملانا (المعنى) يقول أنا غني عن سير الأبل فان ساحت بالسير صرت عليها والا فانا كالعقاب المعنى لاجابة له إلى أن يجعل يريداني أقطع الفاروق على قدسي

(وأصدي فلا يدي إلى المساحة * ولشمس قوق البعة لات لعاب)

الى ان قال
انما يخسر الكريم ابواله
لن عابتي من العلياء
وبيامه التي انسلخت عنه
وهو ما داره سوى الهباء
وبما أثرت صواره اليه
خس له في جاحم الاعداء
وبسلك يكتي به لبس بالمد
ملك ولكنه أريج التناه
نزلت اذ نزلها الدار في أحد
سن منها من السي والسناه
حل في منبت الزياحين منه
منبت المكرات والالاه
تفضع الشمس كذا ذرت الشم
س بشمس منيرة سواد

(الغريب) العملات التي يبيعها في الاسفار ولا يقال في ذلك كور ولعاب الشمس ما يدل
منها في الحر يراد الرجل مثل الخط والمساقر يرى الشمس في الظهيرة قد دنت من رأسه وتدللت لها
خيوط فوق رأسه قال الرازي * وذاب للشمس لعاب فزل * وقال الكيمت
بصاخن خد الشمس كل ظهيرة * اذا الشمس فوق البندذاب لعابها
(المعنى) يريدانه يعطش ولا يطلب الماء تصير او خما حين يحرق حوال الشمس كقول
* واصبر عنها مثل ما تصبر الى الرد * ومعنى البيت من قول الطائي
جذر ان يكر الطير في شرا * الى بعض الموارد وهو صادي

(والسريع من موضع لا يناله * نديم ولا يقضي الله شراب)

(الغريب) يقضي يقال اقضى يقضي اذ وصل الى الشيء قال الله تعالى وقد اقضى بعينكم الى بعض
(المعنى) يريد انه يكتم السر فيه منه بحيث لا يبلغه التهم ولا يصل اليه الشراب مع قفله في البدن
ومثله قول الشاعر تغفل سب غمة في فؤادي * فباديه مع الحافي يسير
تغفل حيث لم يبلغ شراب * ولا عون ولم يبلغ مرور

(والضويحي ساعة ثم بيننا * فلا الى غير اللقاء فجاب)

(الغريب) الخلود الجارية الناعمة الجوع خرد مثل لدن ولدن في الراح وتجاب تقطع واقفلا الارض
المنقطعة البعيدة عن الماء والجمع فلوأت (المعنى) يريد انه يصعب المرأ الحسنة مدة يسيرة ثم يسافر
عنها يقطع فلا الى غير ما لا الهما

(وما العشق الا غرة وماعة * يعرض قلب نفسه فتمصأ)

(الغريب) الغرة الاغترار وهو مصدر والغرور والغر الذي لم يجرب الامور يقع على الذكر والمؤنث
بالفعل واحد وحار به غرة وغيره بنية الفرار وليس من الدال (المعنى) يقول العشق اغترار وخداع
ومطمع في الوصول ويريد ان القلب يشتهي اولاً وتتبعه النفس اذا جعلت النفس غير القلب وان
جعلت النفس هي القلب قلت فيصايب بالياء المشناة تحتها والمعنى ان القلب يقع نفسه في البلاء
بتعرضه لذلك

(وغير فؤادي للفؤافي رمية * وغير بنياني للرخاخ ركاب)

(الغريب) الفؤافي جمع غائبة قيل هي التي تقم في بيت ايها من غنى بالمكان اذا اقام به وقيل التي
غنت بجما للعساكن الفصل بالحق وغيره وقيل التي غنت بزوجه من غيره وقيل هي الشابة والرمية
هي الطريقة التي ترمى (المعنى) قال ابو الفتح يريد لست بمن يمسو الى الفؤافي والعاب بالنظر بل انه
روى بالحاء المجمة جسر رخ وقال ابن فويرج ردا عليه البنات ركاب القدح واما الروح فالبنتان راكية
له في حال حله وايضا فانه كلة اعجمية لم تستعملها العرب القدماء ولا الفصحاء والتفرد عن شرب الخمر
التي بالتزده بالعزل عن اللعب بالنظر ويجوز ان قصيبه النسوان بسوق الحاطهن لاني
لا امسك اليهن فاني لست غزلازيرا انا عزماء عزوب النفس عنهن ولا احب الخمر ومعاقرها فبناني
لا يركبها الرجاج لاني لا اجد كاس الخمر يدي

(تركتنا الاطراف القنائل شهوة * فليس لنا الا ليل من لعاب)

(الغريب) اللعاب الملاعبة يقال لعب بلعب ملاعبة ولعبا ولعابا ورجل تلعبه كثير اللعب بكسر اللام

ان في ذلك الذي المحدثه

لغنياء يترى بكل ضياء
انما الجلب لمليس وايضا ضال الله
يخس خبير من ايضا ضال القباء
كرم في ضجاعة وذكاء

في بهاء وقدرة في واه
من لبس الخوكة ان تبدل اللو
ن بلون الاء تاذوا الصفاء
بارجاه الصيون في كل ارض

لم يكن غير ان اراك رجائي
فكان يقول ابن حراية انه هذي
بكافور في هذه الابيات ويسهل
على الناس امر لونه ومحبته له

وقال قال الوحيد كان المتني
يسلم ان ذكر اللون لون السواد

التعاب بالفتح المصدر (المعنى) يريد أنه قد قصر نفسه على الجدق طعان الأعداء فيقول تركنا ما تشبه النفوس من الملاهي ولجونا بالطن بالرماح عن كل لذة

﴿نَمِرَقَّةُ الطَّنِّ قَوَى حَوَازِرَ﴾ قَدَا انْقَصَفَتْ فِيهِنَّ مِنْهُ كَعَابُ﴾

(الغريب) نمرقه يريد القنأى تنقله من حال إلى حال والحوازر التي تحضر الطعن وقيل لا تحضر الطعن لأنها مودة هذه رواية ابن جني وهذا قوله قال الواحدي وروى علي بن حنبل حواضر بالمجتمعة كأنها أصحابها الخلد لا يلقونها من التعب والجراحات قال ورواية ابن جني ضعيفة لأنه قال في آخر البيت قد انقصت وكيف يصفها بالخدر وقد وصفها بانكسار الرماح فيها وروى الواحدي حواضر وقال خيل غلاظ سمان والكعاب والكعوب هي النواشر في أطراف الأنايب (المعنى) يريد أنها تنقل القنمان حال إلى حال فوق حصول غلاظ سمان على رواية من روى بالذال المهملة أو على حصول حواضر من الطعن لأنها قد تعذبت الطعن وقد تسكرت الرماح فيها من روى بالماء يريد قد تعذبت من كثرة الطعان ويحوز على رواية ابن جني أن يكون حواضر تعميل عن الطعن وتحذره بكثرة ما قصد طوع من علمه فقد عرفت كيف تحيد عن الطعن وقوله قد انقصت فيهن من الطعن كتاب يجوز أن يكون في أول ما طوع من علمه أو هي في غمرة من الطعن فلما كثرت الطعان عليه أو لفته صارت تحذره وتبطله عليها عنه ويجوز أن يكون تحذروا الطعن وتحيد عنه ومن كثرة الفرسان الذين يقا تلونها يصيبها من الطعن قليل وتسلم تحذروا من طعن كثير

﴿اعْزَمَكَانَ فِي الدُّنْيِ سِرْجٌ سَابِجٌ﴾ وَخَيْرٌ جَلِيسٌ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ﴾

(الغريب) الدني جمع دنيا والسابج من الجبل الشديد الجري فكانه يسبح في جريه (المعنى) أنه جعل السرج أعز مكان لأنه يبلغ عليه ما يريد من لقاء الملوك ومن محاربة الأعداء ويهرب عليه من الضيم واحتمال الأذى فيه فندفع عن نفسه الشر وعليه يصل إلى الخير وأما الكتاب فإنه يقص عليه أُنْيَاءَ الماضين ولا يحتاج له إلى تكلف ولا يحتاج أن يتخفف منه برا وغيره وهذا أقول أبي الحسن بن عبيد العزيز ما نهضت لذات العيش حتى * صرت في وحدتي لكتي جليسا

﴿وَيَجْرُ ابْوَالِ الْمَسْلِكِ الْفَضْلُ الَّذِي لَهُ﴾ عَلَى كُلِّ يَجْرُ زَوْجَةٍ وَعَبَابُ﴾

(الأعراب) روى أبو الفتح ويحرضه خفعا عطفه على جليس أي خير جليس وخير محروم من رفعه عطفه على كتاب أي خير جليس الكتاب وهذا الممدوح وقيل بل هو خير مقدم على المبتدأ تقدمه أبو المسلك انضمام بحر (الغريب) انضمام الكثير الماء والزخرا كبا الماء وعباب البحر شدته وقوته وقيل تراكم أمواجه وقيل لجنته ومظمه (المعنى) يريد ويحرض جليس أو خير من يقصده إليه أبو المسلك البصر الذي أوفى على كل بحر جودا لأنه يحرضهم كثير العطاء كقول بشر

دعاني إلى بحر حوده * وقول العشرة بحر خضم

﴿تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَاثَهُ﴾ بِأَحْسَنِ مَا بَنَى عَلَيْهِ يُعَابُ﴾

(المعنى) يقول هو أجل من كل من بنى عليه فإذا بلغ في حسن الثناء عليه استحق قدره فوق ذلك فيصير ذلك الثناء لحسن كأنه عيب لقصوره عن استحقاقه في قدره ويرتبه فهذا أقول البهري

جل عن مذهب المدح فقد كا * د يكون المدح فيه هباء

وقال أبو الفتح هذا من المدح الذي كاد أن يغلب لأفراطه فهو وهذا ضد قول أبي نواس وكلهم أنما أولم يعلموا * عليك عهدي بالذي عابوا

على مسامع كافور أمر من الموت فإذا
كرونه بعد ذلك فقد أساء إلى نفسه
وعرضها للقتل والحرمان وكان
ممن أحسان الصنعة وأجال
الطلب أن لا يذكر كرونه وله عنه
مندوحة وكان الرجل سبي
الرأي وسوء رأيه أخوجه من
حضرته مسيف الدولة وشدة
تعرضه لعداوة الناس وقد ذكر
سواد كافور في عدة مواضع
وكان اللاتي أن لا يذكره
الاكروله
وجاءت به انسان عين زمانه
ونلت بيضا خلفها وما قدما
وهذا في أعلا طبقات البلاغة

والبيت من أحسن المدح وهو نقل بيت أبي عبدة البهري

﴿وَعَالِيَهُ الْأَعْدَاءُ مَعْتَوَاهُ﴾ * كَمَا غَابَتْ بَيْضُ السُّيُوفِ رِقَابُ﴾

(المعنى) عنواهم واوزلوا ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم (المعنى) شبه بالسيف وأعداه بالرقاب أراد أنهم لم يجدوا طريقا إلى غلبته فمضوا له وانقادوا كما غابت الرقاب السيوف

﴿وَإِذَا كُنَّا لِلْغَنَاءِ مُنْتَلِيقِينَ﴾ * إِذَا الْمُبِينُ الْإِلَهَ يُدِي ثِيَابُ﴾

(الاعراب) الإله بد استقناه مقدم كقول الكهيت

وما لي إلا آل أحد شعبة * وما لي إلا مذهب الحق مذهب

وقال ابن فورجة ليس هذا على ما توهمه العروضي وليس المصون الحسد وإنما انتصب على أنه مفعول يمين على تقدير محذوف وهو إذا لم يمين الأبدان ثياب الإله بد لما قدم المستثنى نصبه (المعنى) قال أبو الفتح إذا البست الأبطال الثياب فوق الحسد خشية واستظهارا فذلك أشد ما يكون تبذلا لاطعن فجعل الثياب قصون الحسد بد فرد عليها العروضي وقال أنلسن أبا الفتح يقول قبل أن يتدبر وإنما التني جعل الـ مصون للبدل لا الثياب يريد إذا لم يمين ثياب الإله بد يعني الذرور وإنما بد التني لأنه المستثنى منه وأنشد بيت الكهيت الذي أنشدهناه ومعنى البيت أكثر ما يلي هذا الممدوح في الحرب بادلت نفسه لم يحمدهم أبدرع كما تفعل الأبطال وذلك لشجاعته وأقدامه ولا يتوقى الحرب بالذرع كقول الأعشى

وَإِذَا تَصْكَوْنَ كَيْتُهُ مَعْلُومَةٌ * شِبَاهُ بَحْضِي الرَّائِدُونَ نَهْلَاهَا

كنت المتقدم غير لأبى حنة * بالسيف تغرب معلما أبطالها

﴿وَأَوْسَعُ مَا نَقَاهُ مَدْرًا وَخَلْفَهُ﴾ * رِمَاءُ وَطَعْنٍ وَالْأَمَامُ مَضْرِبُ﴾

(الاعراب) انتصب الامام على الظرف وصدر الانتصب على التمييز وقوله وماه صدر رمايت رماه (المعنى) قال أبو الفتح أوسع ما يكون صدر إذا تقدم في أول الكفة تضرب بالسيف وأصحابه من ورأه بين طاعن ورأم قال ابن فورجة جعل أبو الفتح الرما من أصحاب الممدوح وليس في هذا مدح لأن كل أحد إذا كان خلفه من برى ويطعن من أصحابه فصدره أوسع وقلبه مطمئن وإنما أراد خلفه رماه وأمامه طعن من أعدائه والمعنى إذا كان في مضيق الحرب وقد أحاط به العدو من كل جانب لم يضيق ولم يضيق صدره

﴿وَأَتَقَدَّمَا تَقَفَا مَكْرًا إِذْ فَتَى﴾ * قَدَمَا مَلُوكَ الْأَرْضِ مِنْهُ غَضَابُ﴾

(المعنى) يريد إذا أراد أن يغضب الملوك غشمتهم أمره أنهما يكون لظاهرهم فلا يمتنع حكمه من التنفيذ لأنهم لا يقدران على خلافه فأتقما يكون حكمه فيما خالف فيه الملوك فان قيل فهل يكون أمره في وقت أتقما من وقت اغتابين ففاننا لا مفر في هذا المواطن فذلك قال هذا

﴿يَقُودُ إِلَيْهِ طَاعَةً لِنَاسٍ فَضْلُهُ﴾ * وَلَوْ لَمْ يَقْدُهَا نَائِلٌ وَعِقَابُ﴾

(المعنى) يريد لو لم يطعه الناس رغبة ورهبة لطاوعوه محبة لما فيه من العدل لأنهم يطيعونه لاستحقاقه الطاعة لفصله لا لرجاء جوده ولا لخوف عقابه

﴿إِنِّي أَسْدَأُ فِي جَسِيمٍ رُوحَ شَيْعٍ﴾ * وَلَمْ أُسْدَأْ رَاحُونَ كَلَابُ﴾

(الاعراب) أيا أسدا هو داء مفكر ينتصب بفعل مضمر ولم رفع وتون لكان أجود لانه خصمه كما

والاحسان لكونه كفى عن سواده بأحسن عين الزمان ومن هذه القصيدة

ففي ما سرتافي ظهور جددنا

إلى عصره الأترجي التلقيا

أبا المثلث ذا الوجه الذي كنت

بأقبا

إليه ذرا الوقت الذي كنت راجيا

أيا كل طبيب لا أبا المثلث وحده

وكل مصاب لا أخص القواد يا

بدل يعني واحد كل فاجر

وقد جمع الرجن قبل المعاني

ومن قوم سام لا أراك لنفسه

فدا ابن أخي نسلى ونسلى وما ليا

قال الشاعر بامطر والنكرات اذا خصصت كان حكمها في النداء حكم المفرد العلم قال الله تعالى
يا حبال اوني معه فلما خصها بالنداء كان حكمها حكم العلم المفرد والطبر من رفعه جعله عطفها على
الجبال ومن نصبه وهو المشهور قوله ثلاثة وجه الاول ان يكون عطفها على موضع الجبال لانها في موضع
نصب الثاني ان يكون الواو بمعنى مع الثالث ان يكون مفعول عطفها على ما قبله وهو قوله آتينا داود
منافلا وايتناه الطبر واختلف البصريون واصحابنا الكوفيون في المنادى فقال البصريون هو مني
على الضم وموضع النصب لانه مفعول وقال اصحابنا بل هو معرب مرفوع بغير تنوين وبهجة نا ووجدناه
لا يصحبه ناصب ولا رفع ولا خفض ووجدناه مفعولا في المعنى ولم يخففه ثلاثيته بالضاف الى باه
المتكلم ولم تنصبه ثلاثيته ما لا ينصرف فرفعناه بغير تنوين ليكون منه وبين ما هو مرفوع رافع صحيح
فرق واما المضاف فنصبناه لانا وجدناه كثيرا الكلام منصوب بالجملة ما على وجهه من النصب لانه أكثر
استعمالا من غيره وبهجة البصريين على انه ليس بمعرب بل هو مني وان كان يجب في الأصل ان
يكون معربا لانه أشبه كاف انعطاب وهي مبنية فكذلك ما أشبه ما من هذه الواجهة فوجب ان
يكون مبنيًا ووجه آخر هو انه وقع موقع مرفوع انعطاب لان الأصل في قولك يا زيد يا بك وبأنت لان
المنادى لما كان مخاطبا كان يبنى على ما يستغنى عن ذكر اسمه ويؤتى باسم انعطاب فيقول يا بك
وبأنت فلما وقع الاسم المنادى موقع انعطاب وجب ان يكون مبنيًا كان اسم انعطاب مبنيًا قالوا
وبنيته على الضم لوجهين أحدهما انه لا يخلو ما ان يبنى على الفتح والكسر أو الضم بطل ان يبنى
على الفتح لانه كان يبتسب على الانصراف وبطل ان يبنى على الكسر لانه كان يبتسب بالضاف الى
النفس وإذا بطل ان يبنى على الفتح والكسر وجب ان يبنى على الضم والوجه الآخر انه يبنى على
الضم فرق بينه وبين المضاف اليه لانه ان كان مضافا الى النفس كان مكسورا وان كان مضافا الى غيرها
كان منصوبا فبنى على الضم ثلاثيته بالضاف وقلنا انه مفعول لانه في موضع نصب لان تقدير
يا زيدا دعوزي ديا ونادي زيدا فلما قامت بمقام أدعوزت عمله فدل على انها قامت مقامه من
وجهين أحدهما انها دخلت الامالة نحو يا زيدا والامالة لا تدخل الحسوف وانما تدخل الاسم
والفعل والثاني ان لام المرفوعة تعلق بمفعول بالذو بالعدم وفان هذه اللام لا تستغنى وهي حرف جر
فلو لم تكن قد قامت مقام الفعل لمسا حازا تعلق بها حرف الجر لان الحسوف لا تعلق بالحسوف
وقوله أو واحن كلاب بر يد أرواح كلاب في حذف المضاف (الغريب) الضمن من أسماء الاسد
وأصل الضمن الضمن وضمنه عنه (المعنى) بقول أنت أسد وهما كلمة الاسود والاسد يوصف بعلو
الهمة لانه لا يأكل الا من فرسته ولا يأكل بما اقترس غيره وقد قال الشاعر

وكأنوا كأنف الليث ما ضم غمما * ولانا لقط الصيد حتى تعفرا

يعني انه لا يطعم الا ما صاده بنفسه وقوله ولم أسد أرواحهم يريدكم من أسد خيبت دنى والنفس وانت
أسد من كل الوجوه لانك رفيع الهمة طلب النفس شجاع وهذا مثل من به لساير الملوك وانت أعلى
الملوك همة عالية كهمة الاسود

*(ويا أختاد من دهر حتى تنقب * ومثلك يعلو حق وهاهنا)*

(المعنى) بر يدان الدهر لا يقدر على ان ينقصه حقه لانه ينقلب ويحكم عليه ومثل هذا المدح بهاب
ويعلو حقه قال

*(ناعت هذا الدهر حتى يطل * وقد قل عتاب وطال عتاب)*

(الغريب) باطله يجمع دعو عطله وأصله لطلعت حقه انا حجة وقولوا فيه تطلعت لانهم كرهوا فيه
اجتماع ثلاث طاءات فبدلوا من الطاء الأخيرة بياء كما قالوا من اللعاع تلمت وطأه على أى أعانه

قال أبو الفتح بن جني يا قسرات
قوله في كافور على أبي الطيب
وما طربني أنى رأيتك بدعة
لقد كنت أرجو أن أراك
فاطرب

فقلت له لم ترد على ان جعلته بازنة
فضحك أبو الطيب فانه بالضم
أشبهه بالمدح وبعده هذا
البيت قوله

وتعدلتى فيك القوافي وهمتي
كأنى جرح قبل مدحك مذهب
(وم هذا المقصود)
وأحلق كافورا إذا شئت مدحه
وان لم أشأ فلى على وأكتب

أوجهه على أن يملك حتى يقال مالك تسببه على لطفه (المعنى) يقول لنا عنده هذا الزمان حتى يدافعنا
ويعطنا ولا يقضيه وقد طال العتاب معه فلم يمتنع ولم يرض بقضائه الحق
*(وقد تحدى الأيام عندك شجة * وتتمير الأوقات وهي يباب)*

(الغريب) الشجة المادة والياب الخراب الذي ليس به أحد وأنشد أبو زيد
قد أصعبت وحوضها يباب * كأنها ليس لها رباب
(المعنى) يقول إن الأيام قد تترك عادتها عندك من قصه وذوى الفضول لمصولهم في ذمتك
وحوارك والأوقات تصير لهم عامرة بطولهم عندك والمعنى إن أطفوت الأيام بطولها في عندك فلا
يجب أن الأيام تحدث عادة غير عادتها خوفاً منك وهيبة فلا تقصد الأيام عندك مساعاة
*(ولا ملك إلا أنت والملك فتنه * كأنك فصل فيه وهو قرب)*

(الغريب) القرب اقرب السيف والسكين وهو انشاء الذي يكون فيه (المعنى) يقول أنت الملك
والملك رواه حيث كنت فانت ملك لأن نفسك تلوهم منها فتنى بملكك والملك زيادة بعد ذكرنا
لك وجهه كالنصل والملك له كالقرب يريد قد تفتشك وخلت الملك
*(أرى لي بقر في مثل عتاف ريرة * وإن كان قرباً بالعباد يشاب)*

(الغريب) الشوب الخلط شت الشيء بالشيء أشوبه فهو مشوب أى مخلوط (المعنى) يقول عيسى
قرباً بقر في مثل خلط لمرادى وإن كان هذا القرب مخلوطاً بالمعاد عن الأسباب والأوطان
*(وهل نافي أن ترفع الحب بيننا * ودون الذي أملت منك حباب)*

(المعنى) يقول لا يتقنى وصولي إليك غير مجتمع من المحبة والذي أوامره منك محبوب غنى وهذا كله
يقضيه بالعلماء
*(أقل سلاحي حب ما حث عنكم * وأسكت كيملاً لا يكون جواب)*

(الاعراب) انتصب حب لأنه مفعول له وهو مصدر كأنه يقول حب ما حث أى لا يثارى الخفيف
وروى بكون بالنصب والرفع فالنصب على أعمال كى والرفع على ترك أعماله ما ومن نصب فقد
أعمل كقراءة الحرميين وعامهم وابن عامر وحسبوا أن لا تكون فتنة وقرأ أبو عمرو وجزة والكسائي
برفع يكون جعلوا المحقة من القبله ودخلت لا دينها وبين الفعل عوضاً (المعنى) انى أقل السلام
وأخذ ما حث أى ما يجب وأسكت حتى لا أكلفكم جواباً أى حتى لا ألتجأ نحو إلى الإجابة ويقال
جوابته جواباً واجابته وجيبه ومجوبة

*(وق النفس حاجت فقلت فطأنه * سكوتى بيان عندها وخطاب)*
(المعنى) يريد أنه يتردد في نفسى حاجات لا أذكرها وأت فطن ففطنتك نداءك عليها وسكوتى عنها
يقوم مقام البيان عنها كما قال أمة بن أبى الصلت
أذكر حاجتى أم قد كفانى * حياؤك أن شينك الحياء
إذا أنى عليك المسره وما * كفاه من قمره الشتاء

وكقول أبي بكر الخولزى
وإذا طلبت إلى كرم حاجة * فلقاؤه يكفك والتسلم
فأذا زال مسلماً عسرف الذى * حملته فمكاهه ملازم

في نسخة سيف بدل نصل

أذا ترك الإنسان أهلاً وراه
وعم كافر وأما يتغرب
إذا ضربت في الحرب بالسيف كفه
تبين أن السيف بالسيف
يضرب
تريد عطاءه على الميت كثرة
وتلبث أمواه السحاب فتضرب
أبالمسك هل في السكاس فصل أناله
فأنى أغنى منذ حين وتضرب
وهبت على مقدار كفى زمانا
ونفسى على مقدار كفى تلط

وقال حبيب وإذا الجود كان عوفى على المر * تقاضيته بترك التقاضى

(وما أنا بالباغى على الحيرة * ضيف هوى يبنى عليه ثوب)

(الغريب) الرشوة تضم الرأه وكسر ما هو ما يؤخذ على حكم معين وجمعها رشور رشور رشور رشور
وارتشى أخذ الرشوة واسترشى طلب الرشوة وهى سبب لأن الأصل الرشوة هو الجسل لأنها سبب
يتملق به ويلتزم به عند الأخذ لها (المعنى) أنه استدرك على نفسه هذا العتاب فقال ما أطلب منك
رشوة على حبي لك لأن الحب الذى يطلب عليه ثوب ضعيف ثم ذكر فى البيت الذى بعده ما أزال به عنه
الظلمة وذكر سبب طلبه

(وما شئت إلا أن أذل عروائى * على أن رأيى فى هوائك صواب)

(المعنى) يريد أن أطلب ما طلبت إلا أن أريد أن أذل عروائى إلا أنى فى ذلك وفى قصدى إليك
أنى كنت مصيبا وإنك تحسن إلى وتقتضى حقى ريارقى

(وأعلم قوما خلتوى فشرقوا * وغربت أنى قد ظفرت ونابوا)

(المعنى) وأردت أن أعلم قوما طلبوا ملوك الشرق وغربت أنى فى قصدك طلبت الغرب إليك أنى قد
ظفرت وبلغت آمالى منك وقد نابوا بقصدهم حولك وهذا من قول البصري

وأشهد أنى فى احتياريك دونهم * مؤدى إلى حظى ومتبع رشدى

(جرى خلفك الأفيال أنك واحد * وأنك لئت والملك ذياب)

(المعنى) يقول الخلف جارى كل شئ الذى انفردك عن الأفران والأشكال أنك أسد والملك ذياب
وهذا من قول الطائي لو أن أجماعنا فى فضل سوده * فى الدين لم يخلف فى الملة أثنان

وقال البصري وأرى الناس مجمعين على فضلك من بين سيد ومسود

(وأنك أن قويت يستخف قارى * ذيابا فلم يخطئ فقال ذياب)

(المعنى) يقول إذا قال القارئ والملك ذياب ما أخطأ لأنه أنى بالمعنى وهم كذلك يريد جارى الخلف
الأنى انفردك وأنك أن قويت يستخف بقدرك من الملوك حتى لو خفف القارئ ما وصفت به الملوك وهو
انهم عندك كالذباب عند الأسد فقال ذياب لم يخطئ فى تصفيه لأن الأمر كذلك

(وأن مدح الناس حق وباطل * ومدح حق ليس فيه كذاب)

(الأهراق) كذاب مصدر قال الشاعر
فصد قهوا كذبها * والمريضة كذابه

وقرأ الكسائي لا يسمون فيها العواولا كذبا بالتحقق وهو مصدر كقولك قاتل قتلنا يقال كذب
كذبا وكذا فهو كاذب وكذلك كذاب وكذوب وكذبان ومكذبان ومكذباة وكذبة مثل همزة
وكذب مخفف وقد يشدد فى حمية بن الأسي

وإذا أنك بأنى قديمتها * بوصال غائمة فقل كذب

والكذب جمع كاذب مثل راكع وركع والكذب جمع كذوب مثل صبور وصبور وقرأ الحسين ولا
تقولوا للمنافس ألتكم الكذب فعمله نفسا لا سخر (المعنى) يقول الناس بمدحهم عبادا وحق

وباطل ومدح حق ليس فيه كذب بل هو حق لا يشوبه باطل وهذا كقول حبيب

ما كرمت نطقك فيك بمنطق * حق فلم أتم ولم أخطوب

لذا لم تنطق فى ضيمه أو لانه
فبذلك يكسوف وشكك يسلب
يضاحك فى ذا المد كل حسيه
حدائى وأبكى من أحب وأندب
أحن إلى أهلى وأهوى لقاءهم
وأمن من المشتاق عنقاء مغرب
فان لم يكن إلا أبو الملك أوهم
فانك أحلى فى فؤادى وأعذب
أنى أن قال فى أثنائها
وأظلم أهل الظلم من بات حاسدا
لمن بات فى نعمائه ينقلب
وهذا البيت يستخرج له معنيان
ضدان أحدهما أن النم محسد
لنعم عليه ولذلك ورد قوله كافر

وإذا مدحت سواك كنت معنى تعنى * عنى له صدق المقالة كذب
(أَذَانَتْ مِنْكَ الْوُدَّ طَالَمَ هَيْتُ * وَكُلُّ الَّذِي قَوْقُ الْقَرَابِ رَابُ)

(المعنى) يريد إذا كان لي منك المحبة فالمال هين ليس بشئ المحبة الأصل وكل ما على وجه الأرض
ما صله منها يعني من التراب ويصير إلى التراب

(وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ الْأَمَّاهُ جَا * لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بِلَدَّةٍ وَصَحَابُ)

(الغريب) المهاجرو الذي هم بمصر منزله وعشيرته ومنه المهاجرون هم رؤا أهلهم وحشائهم ومهاجروا
إلى الله ورسوله قال تعالى ومن يخرج من بينهم مهاجرا إلى الله ورسوله وصحاب جمع صحب كاهب
وأهاب (المعنى) يريد لولا أنت لكان كل بلد بلدي وكل أهل أهلي ولولا أنت لم أقم بمصر وأن جميع
الناس والبلادي حتى سواه

(وَلَيْكُنْكَ الدُّنْيَا لِي حَبِيبَةً * فَمَا عَنَّا لِي الْآلِ الْيَلَّ ذَهَابُ)

(الاعراب) حبسمة مبتدأ والخيار والخبر والمقدم عليه خبره وقال أبو الفهم هي لي حبسمة (المعنى) يريد
أنك السلطان والسلطان هو الدنيا يريد أنت جميع الدنيا فان ذهبت عنك عدت إليك فان المعنى لا بد له
من الدنيا

(وَقَالَ فِي صَبَاهٍ وَقَدَرَأَى جِرْدًا مَعْتُولًا)

(لَقَدْ أَصْبَحَ الْجِرْدُ الْمُسْتَعِيرُ * أَسِيرًا لَنَا بِأَمْرِ رَيْحِ الْعَطَبِ)

(الغريب) الجرد المذكور من الفارو المستعير الذي يطلب الفارة على مافي البيوت (المعنى) يقول لقد
أصبح هذا الجرد الذي كان يغير على مافي البيوت من المعطوم وغيره قد أسرته لنا بأمره والعطب
والهلاك

(رَمَاءُ الْكِنَانِي وَالْعَامِرِيُّ * وَتَلَاءُ لَوْجَةٍ فِي الْعَرَبِ)

(الغريب) تلاء صرعا ومنه قوله تعالى فلما أسلاوت له العيسين (المعنى) يريد أن هذين الرجلين
صاداه وقتلاه وهما من عامر بن لؤي والآخر من بني كنانة فلابد كما تفعل العرب بالقتيل

(كَلَّا الرَّجُلَيْنِ اتَّلَا قَتَلَهُ * فَأَيُّكُمْ غَلَّ حَوَالِبُ)

(الاعراب) ذهب الكوفيون إلى أن كلا وكلتا فهما تشبيه لفظية ومعنوية فأصل كلا كل تخفيف
لللام وزيدت الالف للتنبيه وزيدت التاء في كلتا للتأنيب والالف فيهما كالالف في فوك الزيدان
وحذفت نون التنبيه معهما للزومهما الاضافة وذهب البصريون إلى أن فيهما ألفا فرادا اعطيا وتنبيه
معنوية والالف فيهما كالمرحوا عصا وجمعة النقل والقياس فالنقل قول الشاعر

في كلت رجلهم أسلاحي واحده * كلتا مامعقروية برأته

فأفراده كلت بدل على أن كلتا تنبيه والقياس أنها تنقلب إلى الماء في أوقفها إذا اضيف إلى المضمر نحو
رايت الرجلين كلهم ما ورايت المرأتين كلتيهما ما ومرت بكتبيهما فلو كانت الالف في آخرهما كالف
عصا ورحا لم تنقلب كالم تنقلب ألفهما نحو رايت عصاهما ومرت برحاهما فلما انقلبت الالف فيهما
انتقلب ألف الزيدان على أن تنبيههما لفظية ومعنوية وجمعة البصر بين انهما تارة يرد اليه مفردا
جملا على اللفظ وتارة معني جملا على المعنى فردا الضمير مفردا فوله تعالى كلنا الخسيتين أنتا كاه أوقال

فان نلت ما أملت منك فرعا

شربت عجا بهج الطير ورده
فان أخذ جفده من غير نظري
ما قبله فانه بالدم أوى منه بالندح
لانه يتعفن وصف نواله بالعد
وصدد البيت مفتوح بان
الشرطية وقد أجيب لفظ رب
التي معناها التقليل أي ليست
من نوالك على يقين فان تشبه
مستقد وصلت إلى مورد لا يصل
إليه الطير لهدمه وكثيرا ما يقصد
المعنى هذا القسم في كافور ياته
كقوله

هدوك مذموم بكل لسان
ولو كان من أهداك القمران

الشاعر
فقال ذو بالافراد جلا على اللفظ وقال الآخر

كلايوي أمانة يوم صد * وإن لم تأتم الاماما

فقال يوم بالافراد أماردة الصيرمى جلا على المعنى فكتب قول الشاعر

كلاهما حين جد الجرى بينهما * قد أقالوا ولا أنفيم مارا

فقال قد أقالها جلا على المعنى وقالوا الدليل على أن فهم ما افرا لفظيا أنك نصفهم ما إلى التثنية فتقول جاهل كلايويك ورايت كلهم ما وكذلك حكم طبا في المصمروا فظهر لو كانت التثنية فهم ما لفظية لما جازا نصفهم ما إلى التثنية لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه ويدل على أن الالف لا تكون فيهما للتثنية إنما تعال في قراءة حمزة والكسائي وقد استوفينا هذا بأسط منه في كتابنا الموسوم بترجمة المعين في اختلاف المذهب (المعنى) يقول كلاهما تولى قتله يريد أن اشترا قتلهما فكما انفراد سلبه ومعاون المقتول ادأقتل كان سلبه لقتله ومنه في الحديث الصحيح من قتل قتيلا فله سلبه ووجه جده وغل من الغلول وهي التباينة في المعاني وهذا كله بقوله اسم تراهما

*(وأيكما كان من حليته * فإن عصفت في الذئب)*

وهذا كله من باب الصلح عليهم ما ولا استنراه

وقال بصحوصة بن يزيد المعنى وصرح بسميته فيها لانه كان لا يفهم التعريض كان جاهلا

وهذا القصيدة من أرداد شعر المتنبي

*(ما أنصف القوم صبته * وأمه الطرطبة)*

هذا الوزن يسمى المحدث وهو مستعمل فلان لا يخرج في زحافة مقاعلن فلان (القريب) منه اسم الرجل المهجى يجوز أن يكون اشتقاقه من الضمة وهي الطلعة قبل أن تنفتح أو من ضمة الحديب أو يصفكون يسمى بأشئ الضب أو من ضبلته إذا سأل لعبه والطرطبة القصيرة الضمة وقيل المسترخية للتدين وفيل هي الطويلة اللدى قال الشاعر

ليست بفتنة سميلة * ولا طرطبة ولا هلب

(المعنى) يريد في قصة هذا الرجل أن قوما من العرب قتلوا أباه يزيد ونكحوا أمه وكان ضمة غدارا بكل من نزل به واحتجاز أبو الطيب فامتنع منه بمحض له وكان يحاهر شتموه من معمو أراذوا أن يحيدوه بالفاظه القبيحة وسأوا ذلك أبا الطيب فدكفهم على كراهية منه ومعنى لم يصفوه أذفعلوا بأبيه وأمه ما فعلوا

*(مما أرايس أبيه * وبأكوا الأم غلبه)*

(القريب) المولود روى ابن جني بأكوا بأبيه يقال لك الحمار لأن يوكها أو كاذنرا عليها (المعنى) أنه جعلهم كالخيل في غشيانها بنفسه والقلة هي المغالبة ومنه قول الراعي

أخذوا الحماض من الغلاص غلبه * مناو يكتب للامير أفلا

*(فلاجن مات فقتر * ولاجن نيل رغبة * وأما قلت ما فلت رغبة لا محبة)*

(المعنى) يريد لا فخر له بأبيه ولا رغب بأبيه أيضا فقل جهان قولهم أنا أراغب عن هذا ويقول ما قلت ما أنصف القوم ضمة الارجحة لا محبة له

*(وحيلة لك حتى * عذرت لو كنت تيه)*

وقصر في هلاك وأما
كلام العدا ضرب من الهديان
إلى أن قال في آخرها
قضى الله بأكافسور أنك أول
وليس بقاض أن يرى لك ثافي
فما لك تختار القسي وأما
عن السعد يرى دونك النفلان
وما لك فني بالاسنة والفتا
وجندك طعان بكل سنان
ولم تعمل السيف الطويل بمجاده
وأنت غنى عنه بالهدنان
وهذا مما يدل على براعة البليغ
وقدرته على المعاني ومثله ورد
في الحدب السوي من كلام
النبوة الأولى إذا لم تستمع فاصنع

(الغريب) تيه تشعروهم من قولهم ما بهت له أي ما لينته ولا شربت به على لغة من قال تيجل ونجبع وروى الخوارزمي لو كنت تبه أي تستحق

﴿وما عَلِيَّ مِنَ الْقَتْلِ إِغْمَاهِي ضَرْبَةً وَمَا عَلِيَّ مِنَ الْفَتْرِ رَاغِيهِ سَبَّةً﴾

﴿وما عَلِيَّ مِنَ الْعَا رَانَ أَمَلْتُ قَبِيحَةً﴾

(المعنى) يريد بقوله هذا الاستعجال أي لا يلزمك من قتل أبيك عار وَاغْمَاهِي ضَرْبَةً وقتب برأه خاف والغدرية نسب به فاعليته منه

﴿وما يَشُقُّ عَلَى الْكَاسِبِ أَنْ يَكُونَ ابْنُ كَلْبَةٍ﴾

(الاعراب) أن يكون في موضع رفع

﴿ما ضَرَّهَا مِنْ آثَاها • وَاتَّخَذَ مَرْبَةً • وَلَمْ يَسْكُهَا وَلَكِنْ • بِحَاثُهَا نَاكَزَةً﴾

(الغريب) الحاث بكسر العين ما بين للنسبة والفتحة والهمز ويرمى صيب الناقصة بين حاثها ويرها (المعنى) يريد أنها تجاوز كبرهمز وله ولها هم علمها تصيب بها ما تمنع من آثاها فهي نصر بدكر الرجل والزب من أسماء الذكور

﴿يَلُومُ ضَبَّةً قَوْمٌ • وَلَا يَلُومُونَ قَلْبَهُ • وَقَلْبُهُ يَنْشَقُّ • وَيَلُومُ الْجِسْمَ ذَنْبَةً﴾

﴿لَوْ أَبْصَرَ الْجَذْعَ شَيْئًا • أَحَبَّ فِي الْجَذْعِ مَلَبَةً﴾

﴿بِالطَّبِّبِ النَّاسِ نَفْسًا • وَالنَّاسِ النَّاسِ رَكْبَةً﴾

(المعنى) يريد أنه سمع القياد من راوده فهو لين الركة ليركها عليها

﴿وَأَخْبَتَ النَّاسَ أَصْلًا • فِي أَخْبَتِ الْأَرْضِ تَرْبَةً﴾

﴿وَأَرْخَصَ النَّاسَ أَمَّا • يَبْسَعُ أُنْيَا حَبَّةً كُلُّ الْقُعُولِ سِهَامٌ • يَمْرِمُ وَهِيَ جَبَّةٌ﴾

(الغريب) الجعبة أناة تجعل فيه السهام (المعنى) يريد بالفعول كناية عن الذين يفعلون بها فاعلمها تصونهم ويحبهم كما تضم الجعبة السهام

﴿وما عَاقَى مِنْ يَدِ اللَّهِ • مِنْ لِقَاءِ الْأَطْيَةِ • وَلَيْسَ بَيْنَ هَلْوِكٍ • وَوَجْهِ رَحْمَةِ﴾

(الغريب) الهلوك هي الفائرة التي (المعنى) يقول الذين يفعلونها كالأطية ومن كان به داء فليس عليه عار من لقاء الأطية لأنهم يدأونه وليس بين القحمة الفائرة وبين الحسرة الخطوبة إلى أهلها إلا الخطبة يريد الاستقلال بها

﴿بِأَنَّا تَلَا كُلُّ ضَيْفٍ • غَنَاءٌ صُحٌّ وَعَلْبَةٌ﴾

(الغريب) الضيف لبن عرج بالماء يقال فيه أيضا الضفاح قال الرازي

أمتضوا وسقيا في الضيفا • وقد كفت صاحب المجد

وضيفت اللبن تضيفا موحته حتى صار ضيفا وضيفت الرجل سقيا والعلبة قدح من جلود يشرب فيه ويسمى المقلب وجهه علب وعلاب والمقلب الذي يتخذ العلبة قال الكميت يصف خيلا سقتل دما القوم طور ولونارة • صبو حاله افتلر الجلود المقلب

ما شئت فهذا الحديث يشتمل على معنيين صدين ومثله قول الفرزدق

إذا جعفر مرت على هضبة الجملی
فقد أفرت الأحياء منها قبورها
فانه يدل أيضا على معنيين أحدهما ذم الاموات والاخر مدح الاموات وقوله ايضا في كافر

قدى لاني المسك الكرام فاتها
سواني خيل يهتدين بادهم
أهن عمدا قد ضللى وراءه

الى خلق رجب وخلق مهطم
ومن اراد معرفة من مراد ابي
الطيب في هذين البيتين فعليه

الذي في الواحدى ونصته
المتن الا بوردل الفعل اه

يقال اقتارواقتور وقوراذا قطع العلة (المعنى) قال أبو الفتح بر بدائه اذا نزل به صنف ضعيف قتلها واخذ مامه قال ابن فورجة لو كان المراد اخذ مامه لسد دون أن يقتله وليس في البيت ما يدل على أنه ياخذ مامه والمعنى انه يحسن يقتل الضعيف القليل المؤنة لئلا يحتاج الى قراء قال الواحدي وهى هذا ما قاله ابن فورجة لانه يصنف بالتدوير بدائه يقتل ضعفا ويضعف قليل ضعيف على لئلا يحتاج الى سقيه ذلك القدر وقال الخطيب يقول انك تقتل الضعيف ولم يزدوا منك الا ذلك القدر ليس يبرمن الضعيف فكيف واحقتل لهم

{ وَخَوْفٌ كُلِّ رَفِيقٍ * أَبَاتُكَ الْقَلِيلُ جَنَبَهُ }

(الاعراب) وخوف كل رفيق هو عطف على قوله يا فان لا اى و يا خوف كل رفيق (الغريب) يقال بان يفعل كذا اذا فعله لئلا وظل يفعل كذا اذا فعله له نهارا ويا بانك الله بخير (المعنى) يقول وانت خوف كل رفيق جاء به الال الى بيتك فانت تقتله غدرا به ويحفلان يا كل من ضيفك { كَذَا خَلَقْتُ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُغَالِبُ رَبَّهُ }

(المعنى) يريد انك لم تبت على القدرة على شئ تكفه

{ وَمَنْ يَمْلِكُ يَدَيْهِ * إِذَا تَوَدَّ كَبُّهُ * أَمَّا تَرَى الْخَيْلَ فِي الْقُرَى * سَرِيَّةً بَعْدَ سَرِيَّةٍ }

(الغريب) السريضة القطعة من الخيل والظباء وحمر الوحش قال ذوالرمة

سرى ما أصاب الغنم منه سرية * أطافت بهمن أمهات الجوازل

الجوازل فراخ الحمام ويقال فلان بعيدا سرية أى المذهب قال النفرى

غدو نأمن الوادى الذى بين مشعل * وبين المشاهمات أنسأت سربى

{ عَلَى نَسَائِكَ تَجَلَّوْا * قَعُولًا مُتَدَسِّبَةً }

الغريب السنب القطعة من الزمان يقال مارا يتقدم سنبه أى منكر من وقوله نحو لما كناية عن

{ وَهِنَّ حَوْلَكُ بَقَرٌ * نَ وَالْأَحْبَارُ حُرُطَةٌ }

غرمولها

(الغريب) الاحبار تصغير احراج وهو جمع حواصله حرج

{ وَكُلُّ غَرْمُولٍ بَغِيلٌ * يَرِيحُ يَحْدُنُ قَنَبَهُ }

(الغريب) الغرمول الاربع من الانسان وغيره والقب وعاء القصب من ذوات الحافض والقب جماعات من الناس والقب ما بين الثلاثين الى الاربعين من الخيل والقب شئ يكون مع الصائد

{ قَسِلَ قُوْدَاكَ يَا ضَعْفُ * أَبْنِ خَلْفَ عَجَبِهِ }

يجعل فيه ما يصيد

(الاعراب) ضب ترخم بسوط آخر وهذا جازع عندنا وعند البصريين لانه اسم على أربعة احواف

لان الباء التي فيه مشددة واختلفنا نحن وهم على ترخم الاسم الثلاثى المتحرك الوسط وسندكر

الاختلاف ويختاروا بفتحهم عند قول ابى الطيب فى مدح عمرو بن سليمان فى حرف الم فى القصيدة التى

أولها * نرى عظاما بالصدوا بين اعظم * (الغريب) الهب الالهاب وكذلك الهباب والهجوبة

وهجب عجب وكيد كقولهم ليل لائل واعجبى اللهى وقد أعجب فلان بنفسه فهو معجب براه

والاسم الهب بالضم وقيل جمع عجيب عجائب مثل اقبل واقاقل واعجب جمع أعجوبة مثل

أحدونه وأحاديث يرد أبى ذهاب عيبك واعجبك لانه كان لا يفارقك

يقول ابن الروي

هم القردة السباع من آل مصعب

وهم بقعة التحصيل والناس آدمهم

وكان أبو الطيب يأنس فى مصر

فكانك الأخشىدى المعروف

بالجحنون ومذممه بالقصبدة

التي أولها

لا خيل عندك تهديها ولا مال

فليسعد النطق ان لم يسعد الخيال

وأجز الأمير الذى زعمناه واجبة

بغير قول ونعمى الناس أقوال

فتسوف فانك ورثنا المتنبي وهجما

كافورا قصيدة أولها

الحزن يلقى والقلم يردع

والدمع بينهما عصى طبع

{فَإِنْ يَخْتَلِعْ لِعَمْرِي * لَطَأَ مَا خَانَ حَبْمَةً}

قال الواحدى ان خاتمة الحب فكثير من المحبين بانفسهم لم يبق معهم الحب واذلهم الزمان وروى ابن جني وان يهمل من الاجابة قال ابن فورجة يهمل في الرواية لما رأى فسل ظن ان الذي يتعقبه يجعل

{وَكَيْفَ تَرْغَبُ فِيهِ * وَقَدْ تَمَيَّنْتَ رَغْبَةً}

{مَا كُنْتَ إِلَّا دُبَابًا * تَفْتَلِّحُ عَنْهُ مَذْبَةً}

(الاعراب) الضمير في فيه وفي عنه راجعان الى الحب (المعنى) يريد كيف تريد الحب وقد علمت شؤمه وكنيت كالذباب وتمثل بالمدية وقال ابن جني يريد بقيت بالقلب قال ابن فورجة ظن ان الهباء في قوله عنه راجعة الى القلب وذلك باطل والمراجعة الى الحب

{وَكُنْتُ تَقْصِرُ بِهَا * فَصِرْتُ تَقْصِرُ طَرِيقَهُ * وَإِنْ بَعْدَ نَاقِلًا * حَلَّتْ رَحْمًا وَحَرِيَةً}

(المعنى) اذا رحلتنا عنك عاودك الحب وحلت السلاح وهذا مثل قوله

وادا ما خلا الجبان بارض * طلب الطعن وحده والفرالا

{وَقُلْتُ لَيْتَ يَكُونُ * عَيْنَانِ جَوَادَ شَطْبَةٍ}

(القريب) الجرد من المائل التي لا شعر على حسدها والشطبة الطوبى له ومنه جارية شطبة أى طويلة واصل الشطبة السعة الخضراء لوطية

{إِنْ أَوْحَشْتُكَ الْمَعَالِي * فَأَتَاهَا دَاغِرَةٌ * أَوْ أَسْتَلُّ الْهَازِي * فَأَتَاهَا لَكَنِيَّةٌ}

{وَأَنْ عَرَفْتُ مُرَادِي * تَكَشَّفَتْ عَنْكَ كَرْبَةٌ}

قال ابو الفتح (المعنى) يقول أنت مع ما أوصفت من هيامك غير عارف به لجهلك فاذا عرفت انه هيام زالت عنك كربة لمعرفتك اياه قال الواحدى هذا كلام من لم يعرف معنى البيت وليس المراد ما ذكره ولكنه يقول مرادى ان اذكر ما قيل من الجهل والغدر بالضيف فان عرفت مرادى مررت بما قلته لانه لا يقبلك احد بعد ما بينت من صفاتك بسؤال ولا طلب قري

{وَأِنْ جِهِلْتُ مُرَادِي * فَأَتَهُ بِكَ أَشْبَةٌ}

(المعنى) يقول الجهل يحكم عليك وهو البقي بك

{وَقَالَ بَعْزَى ابْنُ شَبَّاحٍ عَصْدًا لِلدَّوْلَةِ بَعْمَةً}

{أَخْرَجُوا الْمَلِكَ مُعْزِيَةً * هَذَا الَّذِي أَتْرَفِي قَلْبَهُ}

(المعنى) يقول هذا الذى أتري قلبه من المصيبة هو أخوما يعزى به وهذا النظم معناه الدعاء ولطفه بالحبيب ومعناه انه لا يصيبه بعد هذا مصاب

{الْأَجْرَاءُ بَلْ أَفْشَاهُ * أَنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى غَضَبِهِ}

(الاعراب) جزاء مصدر تقديره لم يحجز جزاء وقيل هو منصوب بعمل دل عليه أتري قلبه تقديره لم يؤثر جزاء ولا تفاخبه (المعنى) يقول لم يؤثر هذا المصائب في قلبه وانما خاله لا تنفع من أجل ان قدر الدهر على اغضابه واستباحة حرمه

تصفوا له انما لاجل او غافل
عما معنى فهم لو ما يستوقع

(ومنها)

كنا نظن دياره مملوءة

ذهبا فبات وكل دار باقع

(ومنها)

المجد أخسر والمكارم صفة

من أن يمشي لها الكريم الاروع

يا من يبدل كل يوم حلة

افى رضى به لا تنفع

(ومنها)

ما زلت تخله ها على من شاتها

حتى لبست اليوم ما لا يتخلع

من المسافل والمخالف والسرى

فقدت به قدك نيرا الا يطلع

﴿لَوَدِدْتُ الدُّنْيَا بِمَا عِنْدَهُ * لَأَسْتَحْبِبَّ الْيَوْمَ مِنْ عَشْرَةِ﴾

(المعنى) يقول لو علبت الدنيا بما عنده من الفضل لأخذها الياسمين عنه عليه ولو لكفت عنه أذاها وقال انقلب لسدل الأيام لم تعلم من غاب عن حضرة من أهلها وأسرة ولو علبت ما عرضت لشيء من أسبابه فلماذا قال في البيت الذي يأتي

﴿لَهَا تَحْسَبُ أَنَّ الذِّي * لَيْسَ لَدَيْهِ لَيْسَ مِنْ حُرَيْهِ﴾

(المعنى) هذه المتوفاه هي عنه زفقت على العدم فقلل الأيام ظنت أن كل من لم يكن عنده من عشيرته وفرومه ليس من حربه أي أهله فلذلك أخذت هذه

﴿وَأَنَّ مَنْ بَدَأَ دَارَهُ * لَيْسَ مَقِيمًا فِي ذِي عَضْبِهِ﴾

(الغريب) الذري الكهف والكنف والعصب السيف وبعدا فيها لغات بالبدال المهملة في الأول وفي الآخر الأعيام والمهمنين والمهمتين والنون في الآخر (المعنى) يريد أن الأيام لها ظنت أن عمتك لما كانت في بقاء دول تمك في حضرة لم تكن في كنف سيفك وعن صميمه سيفك فلذلك تعرضت لها

﴿وَأَنَّ جَدَّ لَمَرًا وَطَانَهُ * مَنْ لَيْسَ مَثَلًا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ﴾

(الاعراب) الضمير في صلبه راجع إلى المرء (المعنى) يقول لعل الأيام ظنت أن هذه المتوفاه لما لم تكن عندك في بلدك لم تكن من صلب جدك فلذا أجترأت عليها المية وظنت أنه لا نسبة بينكما فلماذا أقدمت عليها وظنت أن أقاربها الذين يسكنون في الوطن هم عشائره وأن من بعدهم وطنه لا يكون من عشيرته وأسرة ومن روى بالهاها المعنى أن حرمه وطنه من لم يكن مستوطننا معه لم يكن من عشيرته

﴿أَحَافُ أَنْ يَقُطْنَ أَعْدَاؤُهُ * فَيَحْمِلُوا حِقْوَتِي قُرْبِيهِ﴾

(الغريب) أحفل القوم أسرعوا والجافل المترجع وجاءوا بأحفلهم وأزفلهم أي بجماعتهم (المعنى) يقول لوفطن أعداؤهم أن الأيام تحبب من قرب دراه أسرعوا من شدة خوفهم إلى قربه ليحتملوا في ذمتهم ويحملوا بعزته وسعادته ويحصلوا في حضرة طلبة السلام من الأيام

﴿لَا بَدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضَعْفِهِ * لَا تَقْلِبُ الْمُجْصَعُ عَنْ حَبْنِهِ﴾

(المعنى) يقول لا بد للإنسان من اضطجاع في القبر يعني بتلك الضعفة إلى يوم البعث لا يقبله بذلك الاضطجاع

﴿يَنْتَسِي هَامَا كَانَ مِنْ نَجْبِهِ * وَمَا ذَاقَ الْمَوْتَ مِنْ كُرْبِهِ﴾

(الاعراب) الضمير في هاما راجع إلى الضعفة وما ذاق عطفا على الضمير في بها ويجوز أن يكون عطفا على ما كان فيكون في موضع نصب (المعنى) يقول إذا نزل في القبر نسي الإعجاب وما ذاق من كرب الموت لأن الميت إذا نزل في قبره نسي ما كان في من شدة وغبرها

﴿نَحْنُ نَبْشُ الْمَوْتَى فَمَا بَالُنَا * نَدَامُ مَا لَا بَدَّ مِنْ سُرْبِهِ﴾

(المعنى) نحن نبش الموتى أي كل من ولد من الآباء معصي ومثل هذا قول الآخر

(ومنها)

ومن اتخذت على الضمير

خليفة

ضاعوا ومثلك لا يكاد يفسح

قبها لوجهك يا زمان فانه

وجهه من كل يوم موقع

أعوت مثل أبي شعاع فأتك

ويعيش حامدا للضحية الأكنع

(وله فيه أيضا) من قصيدة قالها

بعد رحيله من مصر

من لا تشابه إلا في شيم

أعست أشابه الأمور في الزم

سوته وكأني صرت أطلبه

فأتريد من الدنيا على العدم

فان لم تجد من دون عدنان والها * وجون معد فلتزعك العوائل
والمنى نحن بنو الاموات والموت كاس مدارة علينا ولا بد لنا من شر بها فبالناسكرها فكما مات
اباؤنا فضع على ائزهم وروى ان عمر بن عبد العزيز كتب الى بعض اصحابه يعزبه في ابيه اما بعد فانا
اناس من اهل الاخرة سكن في الدنيا اموات اباء اموات ابناء اموات فالحبيب ليت يكتب الى ميت
يعزبه عن ميت وقال محمد بن نورة

فصدت ابائي الى عرفى الثرى * ودعوتهم فقلت ان لا يسمعوا
ولقد علمت ولا عمالة اتى * الصادقات فهل ترى اجوع
وقال ابو نواس الايمان الذين قنوا وبادوا * اما والله ما بادوا للنبى
{فصل ايدنيا بازوا حنا * على زمان هي من كسبه}

(المعنى) يقول نعل ايدنيا باروا حنا وتعلم بها مخلا بها على الزمان والارواح مما اكسبه الزمان وهذا
الكلام من كلام الحكميم قال اذا كان تناسل الارواح من كروا بالام فالناتعاب رجوعها الى اما كتبها
{فهذه الارواح من جوده * وهذه الاجسام من تربه}

(المعنى) يريد ان الانسان مركب من هذين من جوهر لطيف وجوهر كثيف فالارواح من الخلق
والاجسام من الارض فيعمل اللطيف من الهواء والكثيف من التراب وهذا من قول الحكميم حيث
يقول اللطيف سماوية والكثيف ارضية وكل عنصر عائد الى عنصره

{لوفكر العاشق في منتهى * حسن الذي يتبعه لم يتبع}

(المعنى) يريد ان العاشق للشيء المستم به لوفكر في منتهى حسن المشوق وانه يصير الى زوال لم
يمشقه ولم يملك المشوق قلبه وهذا يطرد في كل شيء لوفكر المريض الذي يمدو ويقتل في نفسه ويعدى
على جمع المال ان اخواه الى زوال وانه يموت عنه لما حرص على جمعه وهذا اليت من احسن الكلام
الذي يعجز عن مثله المجهدون وهو من قول الحكميم حيث يقول النظر في عواقب الاشياء يزيد في
حقائقها والعشيق هي الحس عن ذلك رغبة المشوق

{لم يرقن الشمس في شرفه * فشكبت الانفس في غريبه}

(القريب) قرن الشمس اول ما يبدو منها (المعنى) يريد انه لا بد من الفناء وهذا مثل بر دان الشمس
من رآها طالعة عرفها غار به كذلك الحوادث منها ما الى الزوال لان الحدوث سبب الزوال

{يموت راعي الضأن في جهله * موته جالينوس في طيه}

(القريب) قوله راعي الضأن هو احقر القوم واجهلهم وبه يضرب المثل في الجهل (المعنى) يريد ان
الموت لم يسلم منه المشرى ولا الوضيع ولا الطبيب ولا المطوب ولا العاقل ولا الجاهل ولا الجاهل بموت
كما يموت السيب الخافق وهذا من احسن الكلام والطفه وايته

{وربما زاد على حميره * وزاد في الامن على سريه}

(القريب) السرب هنا النفس وقد روى بفتح السين وهو المال الراعى ولا معنى له (المعنى) يريد ان
راعى الضأن ربما زاد عمره على جالينوس وكان آمنًا نسوا ولا على جهله وقلة عمله وهذا كانه يريد ان
الموت حتم على جميع الخلق

مازلت اضعك ابل كذا فلترت
الى من اختصت اخفاها بدم
اسر هان اسنما شاهدا
ولا شاهد فيها هفت الصم
حتى رجعت واقلاني قوا بل
المجد لسف ليس المجد للعلم
اكتب بنا ابد ابد الكتاب به
فاغنا نحن فلا ساف كان قد
اسمعتي ودوائى ما اشربت به
فان هفت فدائي قلة الفهم
من اقتضى بسوى الهندى
حاجته

اجاب كل سؤال عن هل لم
(واحسن) ما مدح به كافورا
قصيده الى اولها

﴿وَعَايَةُ الْمَفْرِطِ فِي سَلَامِهِ • كَعَالِيَةِ الْمَفْرِطِ فِي حَرَمِهِ﴾

(الغريب) يقال أفرط في الأمر أي جاوز فيه الحد والاسم منه المفرط يسكون الراء يقال أياك والمفرط في الأمر (المعنى) يريدان الذي أفرط في السلم كالذي أفرط في الحرب يريدان السكك إلى فتاة فإذا كان الأمر كذلك فلا عذر لمن يجزع وهذا من أحسن الكلام وهذا من قول الحكيم حيث يقول آخر أفرط التوفى أول موارد الحروف

﴿فَلَا قَضَى حَاجَتَهُ طَالَبٌ • فَوَادٌ يَحْقِيقُ مِنْ رَجِيئِهِ﴾

(الاعراب) الضمير في رعيه للفؤاد (الغريب) الرعي الحرف تقول رعيته فهو رعيوب أنا أفزعته ولا تقل أرعيتهم والترعابة الذي يفرزع (المعنى) يريد من خاف الموت لأدرك حاجته وهذا دعاء عليه يريد إذا كان الهلاك متيقنا فليخاف الإنسان من الموت ويخرج فزعاً منه

﴿اسْتَفْغَرَاهُ لِشَخْصٍ مَضَى • كَانَ نَدَاهُ مُنْتَهَى ذَنْبِهِ﴾

(المعنى) قال الواحدى كان غاية ذنبه اسرافه في العطاء والاسراف اقتراف وورد انتهى عن الاسراف قل هذا قال استغفر الله وقال ابن القطاع يريد أنه لا ذنب عليه بعد الاحسان فلا ذنب له الا كرمه فلا ذنب اذا له

﴿وَكَانَ مِنْ عَدَدِ احْسَانِهِ • كَأَنَّهُ اسْرَفَ فِي سَبِيهِ﴾

(المعنى) يريد أنه كان يكره أن يخصى فواضله تناسى المعروف ليخلص من المن فكان الذي يعدد احسانه قد بالغ في سبه

﴿يُرِيدُ مِنْ حَيِّ اَلْعَلَى عَيْتَهُ • وَلَا يُرِيدُ اَلْعَيْشَ مِنْ حَيِّهِ﴾

(المعنى) يريد أنه كان يحب الحياة ليكسب المعالي لاحباب الحياة

﴿يَحْسَبُ دَافِعَهُ وَحْدَهُ • وَيَجِدُ فِي الْقَبْرِ مِنْ حَيِّهِ﴾

(المعنى) يريدان الذي قد دفنه يغفل أنه دفن شخصاً واحداً وانما قد دفن معه الجهد والعفاف والبر والفضاء

﴿وَبُظْهَرُ التَّذْكِيرِ فِي ذِكْرِهِ • وَيُسْتَرُّ التَّائِبُ فِي حُجَّتِهِ﴾

(المعنى) يريدانها كانت في المعنى ذكر اتفعل فعمل الر حال من الصناعات الجملة من امثال المعروف فيطلب المعنى في ذكرها على الظاهر فذكر لفظ التذكير وترك لفظ التائب ويجوز أن يكون تقول فعل التذكير من الصلاح والامانة والامانة التي هي مختصة بالرجال ويستتر التائب في حجة أي هي آتية على الحقيقة وصورتها وعظمتها انحلت في حجبها لا يراها احد الا ذو بحرهم فهي تعطى التائب من السر والعفاف

﴿أَخْتُ ابْنِي خَيْرٌ أَمِيرَةً • فَقَالَ جَيْشٌ لِقَتَالَتِهِ﴾

(الاعراب) أخت خبر مبتدأ محذوف تقديره هي أخت ابني خير أمير (المعنى) يقول هي أخت ابني المدوح والمدوح خبر أمير دعا إلى نفسه فقال الجيش للرماح أجبني ويجوز أن يكون دعا جيش فقال المدوح للقنابل الجيش يريد أنه يجب انصاره وصرح بعد الكناية لما قال استغفر الله

مضى كنى إلى ان الياض خضاب
فيحني بتبييض القرون شباب
لما إلى عند البيض فودى فنته
وفخر ذلك الغفر عندى عاب
فكيف أذم اليوم ما كنت
أشتمى
وادعوا بما أشكوه حين أجاب
جلا اللون هن لون هدى كل
مسلك
كما انجباب عن ضوء النهار شباب
وفي الجسم نفس لا تشيب بشبه
ولو أن ما في الوجه منه سواب
لما ظفران كل ظفر أعده
وناب اذا لم يبق في الفم ناب

لتخصص ثم قال اخت أبي خير أمبروكي عن الممدوح ثم صرح به بعد
(يا عصفد الذولقة من ركنها * أبوه والقلب أبو لبه)

(المعنى) يريد أن المقلد للقلب والعقل زين القلب وكذلك أنت زين أميك فضله على أبيه ومنزبه
لهما المثل للقلب والقلب فجعل القلب مثلاً له والقلب مثلاً لآبيه واللب أشرف من القلب فانت أشرف
من أميك قال أبو الفتح ولا حذقة لما حسر على هذا الموضع
(ومن بنوه زين أمائه * كانوا النور على قضيه)

(الغريب) النور بفتح النون هو الزهر يقال نورت الشجرة وأنارت أي أخرجت نورها (المعنى) أنه
جعل أولاده زينة لآبائه ولم يجعلهم زينة له ذهبا إلى استغنائها بغيره علائمه عن أن يزين بآبائه وهم
يزينون أجدادهم كما يزين النور قصبه جميع قصب

(فخبر الدهريث من أهله * ومغيب أصبحت من عقبه)

(الأعراب) انتصب فخره على المصدر وفعل بل بفعل مقدر تقديره جعلت فخره أوصرت فخرها
(الغريب) النخب الذي بلاد النخاء (المعنى) برده جعلت فخر الدهر صرت من أهله لأن الدهر
يعظم به ذمهم من أهله وأبوه لما ولده نجيباً أفقره وعقب الرجل أولاده الذين يأتون من بعده قال
الله تعالى وجعلها كله باقية في عقبه

(إن الآسي القرن فلا قصيه * وسيفك الصبر فلا تتهيه)

(الغريب) الآسي الحزن وهو مفعلة من فصح ومثله المداواة والعلاج والإساءة ما تكسر والمداواة
أسمته ومثله الأظمة جمع أس مثل راع ورعا والقرن من قارنك وما نك في السن والقرن من الناس
أهل زمان واحد قال الشاعر

إذا ذهب القرن الذي أنت فيه * وحلفت في قرن فانت غريب

والقرن ثمانون سنة وقيل ثلاثون سنة وناب السيف إذا لم يقطع ويعمل في الضربة وناب صرى عن
الشيء أي كل ونابز بدمته إذا لم يواقع وكذلك قرأته (المعنى) يريد أن القرن هو المداواة والحزن هو
قرنك فلا تحببه بأعانتك على نفسك وصبرك الذي قال به بالحزن بمنزلة السيف فلا تجعله نابياً كليلاً
وهذه استعارات حسنة

(ما كان عندي بآن بدر الدجى * يوحى المفقود من شبيه)

(الغريب) الشبه جمع شهاب وهي الكواكب والشهاب شهاب من نار وقلان شهاب وبادا كان
ما ضربه فيها والجمع شهب وشهبان مثل حساب وحسبان (المعنى) أنه جعله بدراً وجعل أهله حوله
نحو ما فعل إذا كنت بدراً وهم الكواكب فلا ينبغي أن تستوحش لفقد أحدهم لأن البدر يستغنى
بنوره عن الكواكب

(حاشاك أن تفضع عن عجلي ما * تحمل السائر في كتيه)

(المعنى) قال أبو الفتح السائر الذي حمل إليه الكتاب وفاته به ول إذا كان هذا قد أطلق حمل ذكر
وفاته بالحكم فليكن أن يكون أشد طاقة له وهذه مغالطة وإنما أراد تسكينه فتوصل إليه بكل وجه
وكذا نقله الواحد حراً خافاً

بغير معنى الدهر ما شاء غيرها
والبغ أقصى الدهر وهو كعاب
والنخب أي تميدى في صبي
إذا حال من دون النجوم صهاب
غنى عن الأوطان لا يستغنى
إلى بلد سافرت عنها ياب
(منها)

وهل نأفي أن ترفع الحب سينا
ودون الذي أممت مثل شهاب
أقل سلاحي حب ما خف عنكم
وأسكت كيمالا يكون جواب
وفي النفس حاجات وقيل فطانة
سكوني بيان عندها شهاب
وانقطع أبو الطيب بعد تشاذه
القصيدة لا باقي الأسود إلا أن

﴿وَعَدَّاتِ الثَّقَلِ مِنْ قَبْلِهِ * فَأَعْنَتِ الشَّدَّةَ عَنْ نَحْوِهِ﴾

(المعنى) انك حول صبور على تحمل الشدة اذ لا تجزع من حمل هذه الرزية فانت حملت الثقل وقوله عن صعبه أى جره لان حامل الثقل اذا تجزع من حمله جره على الارض كما قال عتاب بن ورقاء

وجزه أى كل عن حمله * ونفسه من حمله على شفا

﴿يَدْخُلُ صَبْرُ الْمَرْءِ فِي مَدِّهِ * وَيَدْخُلُ الْأَشْدُّ فِي بَلِيهِ﴾

(الغريب) ثلثه اذا صرح بالعيب فهو تنقصه قال الراجز * لا يحسن التعريض الا ثلثا * والمثالب المعبود الواحدة مثله والاثلب فئات الحجارة والقراب يقال بعبه الاثلب والاثلب بالكسر الجبل الذى انكسرت انبائه من الحرمان والاشفاق والخوف والمجزع يحسن عنده الصبر ليرغب فيه ويقع المجزع ليعذره لان الصبر يمد من المدح والمجزع يمد من العيب

﴿مَنْ لَكَ يَبْنِي الْحَزْنَ عَنْ صَوْبِهِ * وَيَسْتَرْدُّ الدَّمْعَ عَنْ غُرْبِهِ﴾

(الغريب) الغروب مجازى الدمع وللعين غربان مقدمها مؤخرها قال الاصمعي يقال بيته غرب اذا كان يسيل ولا ينقطع دموعها والغروب الدموع قال الراجز

مالك لا تذكر أم عمرو * أما لعينك غروب تجري

والغروب حدة الاسنان وماؤها واحدها غرب قال عنترة

اذ تشبك بذي غروب واضح * عنب مقبله لذي المطعم

والصوب المقصد والاصابة والصوب ايضا القبول (المعنى) يريد بك تقدر على دفع الحزن عن قصدك وتقبل بالصبر وترد الدمع الى قراره ومحره بان تصرفه عن الجمرى وكيف لا تقبل هذا وانت لاشبه

كك ﴿أَيُّهَا لَا يَهْدِي عَلَى قَتْلِهِ * أَيُّهَا لَا تَسْلِمُ إِلَى رَبِّهِ﴾

(الاعراب) يريد ما أفتد نلظ قال

بالبنها أمانا شالت فعايتها * اجمالى حنة اجمالى نار

(المعنى) يريد انك اذا فعلت ما فعلت لك ما لتبقى فلا تهلك بالمجزع وما لتسلم الامر الى الله فان الامر له فيما شاءه في عباده

﴿وَلَمْ أَقُلْ مَثَلًا أُعْيِي بِهِ * سِوَاكَ يَا فَرْدًا لَا مِثْلَهُ﴾

(الاعراب) مثلك ابتداء محذوف الخبر وهى صلة فى البيت وقد تأتى فى الكلام ولا رادجها النظر كقوله تعالى ليس كمثلهم أى (المعنى) يريد لم أقل مثلك وهو قولى مثلك يبنى الحزن أعنى به سواك

وكيف أقول هذا واوت الذى لا مثل له فى زمانه وانما أردت نفسك لا غيرك

﴿وَقَالَ يَجْعُو الذَّهْيُ فِي صَبَاهِ﴾

﴿لَمَّا نَبَيْتُ فَكُنْتُ أَبَا الْغُرَابِ * ثُمَّ أَفْخَيْتُ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى آدَبِ﴾

﴿سَمِعْتُ بِالْذَّهْيِ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً * مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الْذَّهَبِ﴾

(الاعراب) المعامل فى الظرف قوله سميت فى البيت الثانى تقديره لما نسبت ولم يعرف لك أب سميت بالذهي والذهب معطوف على ذهاب تقديره مشتقة من ذهاب عقلك لان الذهاب المعروف وروى وكنت بالواو وانفاذ (المعنى) يريد ما لم يكن لك أب فهو به ولا أدب ترجع اليه سميت بالذهي نسبة

يركب فيسير معه فى الطريق
ثم جعل الرحيل وقد أهدى
كل ما يحتاج اليه على عمرا أيام
بلطف ورقى ولا يعلم به أحدهم
علمائه وهو يظهر الرغبة فى
المقام وطال عليه الحفظ فخرج
ودفن الرماح فى الرمال وحمل
الماء على الابل ليشرب ليل وزود
لشربى وقال فى يوم عرفته من
سنة خمسين وثلاثمائة قبل مسيرة
من مصر يوم

عبد يابىة حال عدت باعد
مما مضى أم بأرفية فجد به
انى نزلت بكذا ابن ضيفهم
عن القرى وعن الترحال محدود

محدثه لم تكن لك موروثه فقل لك الذهبي لذهب عقلك لالانك منسوب الى الذهب
(مُلقب بك ما لُقبتَ وبك به * يا لها القلوب الملقى على القلب)

(الاعراب) وبك كلمة معناها التعجب والانكار وقيل معناها لم تعلم وهي في هذا البيت على غير هذا المعنى ولم تأت في الكلام الفصح الا ومعها ان مخففة ومثقلة كقوله وبك انك الله وبك انه لا يبلغ الصكافرون ووقب الكسائي بالياء هم مادون القراء فكان جعلها للتعجب وكان للتسبيح وقد استعملها ابو الطيب على غير هذا المعنى وقال القراء وبك معناها وبك غدت اللام مخففة وهي كلمة للانكار ووجع للتلطيف والتوسع والترحم قال عليه الصلاة والسلام وجع عمار تقته العشة الباغية (المعنى) يقول لقلبك بركه استغفاراك واحتقاراك فكان هو الملقب ولست انت الملقب به ليعتقه لك وهو معكوس من قول الطائي

شعارها حملت ادعت منافيا * اذ اسم حاسدك الادبي لها لقب

(وقال بهججوردان بن ربيعة الطائي وقد كان أقد عليه علمانه عند منصرفه من مصر) *

(خا الله وردا وانا ما أتيت به * له كسب تيزير وخرطوم ثعلب)

(الغريب) لخا لغة فلان أي فضله ولعنه ولحيت الرجل لمتة فهو ملهى ولا حمة علاجها اذا بازعته وفي المثل من لحاك فقه عاداك وتلاحوا اذا تنازعوا (المعنى) ان نبات وردان وهي الدود تأكل العذرة فلا تلتاق الا سبعين جعله كالتغزير لانه يأكل العذرة وجعل له خرطوم لانه كبير الانف والفم نائحي الوجه فوجهه كخرطوم الثعلب

(خا كان فيه العذرة الادلثة * على أنه فيهم الأم والأب)

(المعنى) يقول غدرني دلالة على أن أمه عذرت بابيه فخافت به لتفسير شدة هذا قول أبي الفتح وانطبيب وقال الواحدى غدرني دلالة على انه ورن القدر من أمه وأبيه بمعنى أنهما كانا غادرين والغدر موروث له لاعت كلاله

(إذا كسب الإنسان من غيريه * فيا لؤم إنسان ويا لؤم مكسب)

(الغريب) الهم كناية عن الفسرج (المعنى) أنه جعلها ما كل عن خدرا مرأته وأنه ديون لا غير له وأنه يقول امرأته وجعل ما يوثق كسبها

(أهذا الله يا ليت وردان ينه * هما الطالبان الرزق من سر مطلب)

(الاعراب) الله بالتصغير الذي وهي لغة مستهله كاحافى تصغر الى التبا (المعنى) يقول بجاهلا واستهزأه هذا الذي تنصب اليه هذه الدودة الذميمة الحقيرة لانها هي وهو يطلبان الرزق من شر المطالب هي تطلبهم الحشوش وهو يطلبهم من عرسه وهو محل النفس ومنه يخرج النفس فكلهما يطلبهم من جهة عينية

(لقد كنت أنفى الغدر عن نوس طيبي * فلا تعد لاني رب صدق مكذب)

(الغريب) النوس الاصل يقال فلان من قوس صدق أي من أصل صدق والتوس الطسعة والخيم (المعنى) قال الواحدى كنت أقول ان طيا لا تغدر ولم تكن يا هؤلاء غداين فلا تعد لاني ان غدر هذا لانه ليس من الاصل الذي يدعي اليه من طيبي وقوله رب صدق مكذب يريد بصدق

(ومنها)

جود الرجال من الابدى

وجودهم

من اللسان فلا كانوا ولا الجود

أكلوا اغتيال عبد السوء سده

أوحانه فله في مصر تعبد

صار الحصى امام الاتقين بها

فالمرسته عبد والمعبود

(ومنها)

أولى اللثام كوفور عذرة

هي كل يوم بعض العذرة تنفذ

(ومنها)

وذاك أن العصور البيض عاجرة

عن الجبل فكيف المحصنة

السود

يكنه الناس يعني كنت صادقاً في نفسي القدر عنهم وإن كذبني الناس لأجل وردان يادعاه أنه
من طبع بر بادني صادق ووردان ليس من طبع قال ولم يعرف ابن حني هذا البيت فقال رجع عن
نفي القدر عنهم وليس في البيت ما يدل على رجوعه ﴿تأفية التاء﴾

﴿قال وقد أنفذ إليه سيف الدولة قول الشاعر﴾

سأشكر عمراً إن تراخت مني * أبدي لم تـمـنـن وإن هي جلت
فني غير محبوب القنى عن مديقه * ولا مظهر الشكوى إذا النمل زلت
رأى خلقي من حبث يخفي مكانها * فكانت قذى عينيه حتى تجلت

قال أبو الطيب والرسول واقف أرحملاً

﴿لنأملك لا ينظم النظم هـ * تمنائي أوحياً ليتم﴾

(الاعراب) مهما ابتداء وخبره مات والألام في لنا متعلق بالاستقرار وملك ميتداً والجار والجور وخبره
مقدم عليه والأمان في لميت متعلقان بالمصدرين (المعنى) بر بدأنه لا يشغل النوم لأنه
لا يفسد و يلهو وغنا همته أحياء وإليها هموت أعدائه فبالحرب بقي أعداءه وبالنوال والاعطاء
يجي أولياده

﴿ويكبر أن تقضى بشي جفونه * إذا ما رآته خلة بك قرت﴾

(الاعراب) أن في موضع نصب باسقاط الحافظ تقديره عن أن تقضى على أحد المذهبن (القريب)
الخلة بالفتح الحاجة والفقر والخلة أيضاً الخصلة والخلة ابن مخاض يستوي فيه الذكر والأنثى ويقال
لبيت اللهم أسد دخلته أي الخلة التي ترك والخلة الحفرة الخاضعة قال أبو ذؤب

عقار كما داني ليست بضمطة * ولا حلة بكوى التثريب سهاجا

يريد أنها في لون اللحم التي ليست كالخطة التي لم تترك بعد ولا كالحلة التي جاوزت القدر حتى كادت
تصير غداً (المعنى) ربهما على من قال فكانت قذى عينيه بر بدأنه كبر وعظم من أن يتأذى بشي
وهو أرفع من أن تقضى عيناه بشي بل أذارت الخلة قرت وهربت والأشياء تصفر عند كبر همتها
خالف أرادته لا يثبت حتى يظفر فيه

﴿جزي الله عبي سيف دولة هاشم * فان ناداه القمر سني ودوتي﴾

(الاعراب) حذف مفعول جزي العلم به والمفعول كثير ما يحذف من الكلام (القريب)
الهاء الكبير وغمر الماء يغمره علاه والغمر الرجل الجواد وكذلك الفرس الجواد ورجل غمر الرداء
إذا كان مضياً والقمر الشدة وتوجهها غمر والغمر بالضم الرجل الذي لم يجرب الأمور والغمر بالكسر
الحقد والنيل والغمر أيضاً العطش وجعه اغمار قال المهاج

حتى إذا ما طت الاغمار * ر ناولم تقصم الاصرارا

(المعنى) يقول سيف الدولة هوسني أصول به على أعدائي وهو دوتي التي أصول بها

﴿وقال رحمه تعالى في صباه﴾

﴿أنصر يجودك الفاظاً تركتها * في الشرفي والقرب من عاداك مكبونا﴾

(القريب) المكبوت من الكبت وهو الصرف والاذلال كبت الله العدو وصرفه وأذله ركبت بوجهه
صرعه (المعنى) يريد أنصر ببطائك قصائد التي مدحتك هاوير بدأنه يعطيه حتى يزيد منها مدحا

وفي يوم العيد سار من مصر هاربا
وأخفى طريقه فلم يوجده أثر
حتى قال بعض أهل البادية
سار هاربا هاربا
المصريين اغماجل طريقا
الارض وتبعته البادية
والخاضعة من سائر الجوانب
وبذل كافر في طلبه دخاثر
الزغاب وكتب إلى عماله وسائر
أعماله ودخل أبو الطيب إلى
موضع يعرف بغسل بعد أيام
وسار حتى قرب من الثغاب
فرأى رائد ابن لبني سلم على
قلوصين فركب الخيل وطردهما
حتى أخذهما فذكر الله أن أهلهما

﴿قَدْ تَقَرَّرْتُكَ حَتَّى حَانَ مَرْحَلٌ • وَذَا الْوَدَاعُ فَكُنْ أَهْلًا بِمَا شِئْتَ﴾

(الغريب) قوله تَقَرَّرْتُكَ بمعنى انتظرْتُكَ والمرحَلُ الارحالُ وحانَ قَرَبٌ وكذلك آن (المعنى) يقول انتظرتُ عطاياك حتى قَرَبَ ارحالي وهذا الوداع فكُنْ لِما شِئْتَ أَهْلًا بِالْمَعْنَى وَقَدْ قَعَضْتُ أَوَّلَ الْعُرْمَانِ وَقَرِيبٌ مِنْ مَعْنَاهُ قَوْلُ الْأَخْرَجِ حَانَ الرَّحِيلُ وَقَدْ أَوَّلَيْتُنَا حَسَنًا • وَالْآنَ أَحْجُجُ مَا كُنَّا لِي زَادَ

﴿وَقَالَ يَمْحُجُّ بَدْرٌ مِنْ عِبَارِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَسَدِيِّ﴾

﴿قَدْ تَلَّكَ أَتْلِيلٌ وَهِيَ مَسُومَاتٌ • وَيَبْضُ الْهِنْدِيُّ فِي مَجْرَدَاتٍ﴾

(الغريب) المسوماتُ الملماتُ بعلامات تعرف بها ومنه قوله تعالى مَسُومِينَ بِالْفَتْحِ أَنْ مَعْلَمِينَ فِي قِرَاءَةِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَنَافِعُ بْنُ عَامِرٍ وَلِجْلِيلُ الْمُسَوِّمَةُ هِيَ الْمَرْعِيَّةُ وَالْمَلْعَةُ أَيْضًا (المعنى) أنه يريد قد تَلَّكَ أَتْلِيلٌ وَالسُّيُوفُ الْبَيْضُ الْهِنْدِيُّ بِالْمَجْرَدَةِ حَتَّى تَقَى وَيَتَقَى أَنْتَ فَذَا بَقِيتَ لِمَا بَقِيَ لَنَا الْكَلْبُ (وَمَعْنَى) فِي قَوَائِمِ سَائِرَاتٍ • وَقَدْ بَقِيتَ وَإِنْ تَلَّكَ مَصَافَاتٍ

(الاعراب) جواب الشرط محذوف العلم به وقد وقع معترضا بين الفعل وفاعله وقد سدر الكلام ومعنى في قَوَائِمِ وَأَنْ كَثُرَتِ الْقَوَائِمُ فَاسْتَوْفِيَتْ وَمَعْنَى وَقَدْ بَقِيتَ مَصَافَاتٍ أَنْ ذَكَرَهَا (المعنى) يريد أني لم أبلغ آخر مصفاتي ولم أقدر على ذلك وإن كثرت أشعاري فبذلها استوفيت بعض صفاتك لأن قصائدِي لَا تَحِبُّ بِمَصَافَاتِكَ

﴿أَتَأْتِيَلُ الْوَرَى مِنْ قَبْلُ دُهُمٌ • وَفَعَلْتُ فِي فَعَالِيهِمْ شِيَأُ﴾

(الغريب) الفعل الاسم من فعل فَعَلَ والفعل بالفتح المصدر والاسم الفعل بالكسر وجمعه أفعالٌ وجمعها الأفعالُ والشئ من الألوان ما خالف معظمه كالفرق في الأدهم (المعنى) قال أبو الفتح أفعالك تلوح تشبهتها كالتلوح الشيئية في الأدهم وقال غيره فاعمل الناس من فَعَلَكَ سَوْدَ بِالْقَاسِ أَيْ فَعَلَكَ وَفَعَلَكَ يَقْضِي مِنْ أَفْعَالِهِمْ كَمَا يَقْضِي الشَّيْءُ مِنْ لَوْنِ الْأَدْهَمِ وَقِيلَ بَلْ تَزِينُ أَفْعَالُكَ أَفْعَالَهُمْ كَمَا تَزِينُ الْأَدْهَمَ بِالْفَرَقَةِ وَالْفَعْلُ كَقَوْلِهِ حَبِيبُ قَوْمٌ لَذَّ الْأَسْوَدُ الزَّمَانَ وَنَحْوُهُ • قَبْلُ فَهُوَ قَدِيرٌ وَهُوَ مِنْهُمْ أَيْ بَلَقِي

وَمَعْنَى الْبَيْتِ مَعْنُوقٌ مِنْ قَوْلِ حَبِيبٍ أَيْضًا

حَتَّى إِنْ لَمْ يَأْتِ صَوْرَتُكَ لَعَلْتُ • أَفْعَالُهُ الْفَرَقُ فَإِذَا نَشَأَ شَفَا

﴿وَقَالَ يَمْحُجُّ أَبَا أَيُّوبَ أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ﴾

﴿سِرْبٌ بِحَاسَةٍ سَرِمَتْ ذَوَاتُهَا • دَانِي الصَّفَاتِ بَعِيدٌ مَوْصُوفَاتُهَا﴾

(الاعراب) الضمير في مَوْصُوفَاتُهَا عائد على الصفات وذواتها أضافه وذوات إلى الضمير لاجتماع المصربون وأغما أجزأها المبرد وسرب خبر ابتداء محذوف تقديره هو أي سرب (الغريب) السرب بالكسر القطعة من الظباء والوحش والقطا والمرة بالضم القطعة من هؤلاء (المعنى) يقول هو أي سرب حومت أي حبل بيني وبينه وهو داني الصفات لأن وصفه ذول وأنا قادر عليه متى شئت إلا أن الموصوف بهذا الصفة وهو السرب ويريد بها الجماعة من النساء بعيدة عنى فالعنى هذا السرب بعيد متى ذكره حاضر فغنى ما طلبت ذكره محضر

﴿أَوْفَى فَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ عَقْلِي • بَشَرًا رَأَيْتُ أَرْقُ مِنْ عِبْرَاتِهَا﴾

(الاعراب) الضمير في عِبْرَاتِهَا لِقَوْلِهِ وَقَالَ الْوَاحِدُ يَجُوزُ لِبَشَرٍ وَيُرِيدُ بِالْعِبْرَاتِ عِرْقُونَ الَّذِي يَسِيلُ

أَرْسُلُهُمَا وَإِنْ دَبَّ نَاسْتَفَاهُ مَا
وَرَدَ عَلَيْهِمَا الْقُلُوبُ مِنْ سِلَاحِهِمَا
وَسَارِعِهِمَا حَتَّى قُوسَطُ بَيوت
بَنِي سَلَمٍ أَخْرَجَ الْبَيْسَ فَضَرَبَ لَهُ
مَلَأَ بِخَيْفَةٍ يَمْنَانُهُ مِنْ جِلْدِ وَسَارِ
إِلَى الْقَبْضِ فَتَرَى سَادَةً مِنْ
فَتْرَجِهِ وَسَارَ إِلَى أَنْ دَخَلَ حِمَى
وَهِيَ أَرْضُ كَثِيرَةِ الْقَتْلِ وَطَابَتْ
لَهُ حِمَى فَأَقَامَ بِهَا شَهْرًا وَكَانَ نَازِلًا
بِهَا عِنْدَ وَرْدَانَ بْنِ رَيْدَةَ الطَّائِي
فَلَمَّا تَوَفَّى عَيْبَدَهُ وَأَجْلَسَهُمْ مَعَ
أُمِّهِ فَكَانُوا يَسِرُّونَ لَهُ الشَّيْءَ
بِعَلَانِيَةٍ مِنْ رَحْلِهِ وَكَانَ الْأَسْوَدُ
سَائِرَ قَائِلِ الْعَرَبِ فِي طَلَبِهِ وَظَهَرَ
لِأَبِي الْعَلِيبِ فَسَادَ عَيْبَدَهُ وَكَانَ

مهن (الغريب) روى الخوارزمي نشرًا بالنون والزاي المهمل موهوماً ارتفع من الأرض والنشور
الارتفاع ومنه وانظر إلى العظام كيف نشزها في قراءة أهل الشام وأهل الكوفة رفع بعضها إلى
بعض وقوله أوفى أي أشرف من مكان عال والشرجع بشرة وهو ظاهر الجلد (المعنى) يقول أشرف
على هذا السرب من مكان عال ويجوز أن أشرف عليه من هواجهن فيقول أذا وقع بصري على
شترت أرايت أرق وأطاف من عبرات القالة قال الواحدى على رواية الخوارزمي أذا نظرت إلى النشز
الذى أوفى السرب عليها رايته لظول البعد في صورة السراب والسراب أرق من العبرات

﴿سَتَأْتِي عَيْسَمُ أَيْتِي خَلْفَهَا * تَنُومُهُمُ الرُّقَابُ زَجْرًا لَهَا﴾

(الغريب) يقال ساقه استاقه ولقد أجمع حاد كقاض وقضاهوم الذين يسوقون الأبل ويهدونها
برجوزن لها وهي تسير (المعنى) يقول الأبل تظن كلما أنت وبدت زفراقى أنها لشدتها أصوات الحداة
ففسر ع في السير فساقها أيتي وزفراقى لأصوات الحداة

﴿فَكَأَنَّهَا تَهْرَبُ بَدْتُ لَكِنِّي * شَجَرُ حَنِينِ الْمُرْمِ تَمْرَاتِهَا﴾

(المعنى) يريد هذا أعادنا العرب في تشبيهها بالأبل المرحلة عليها هو أوجها ما تغل والشجر والسفن
يريد فكان هذه العيس شجر يرد أي ظهر وقد حنين المرم من غمره يريد أنها لما سارت بالأحبة كانت
سبب فراقهن وهو المر الذي حنا معناه وهو من قول أبي نواس

لأذود الطير عن شجر * قد حنينت المرم من غمره

﴿لَا سِرِّ مِنْ أَيْلٍ لَوْ أَنَّ قَوْقُهَا * لَحَّتْ حَوَارَةً مَدْمِي سِمَاتِهَا﴾

(الأعراب) قوله لَوْ أَنَّ حَوَارَةً مَدْمِي سِمَاتِهَا كَمَنْ لَوْ بِحَرَكَةِ الْحَمزة وَحَدِّهَا وَهُوَ كَسْبٌ مَسْتَعْمَلٌ فِي
أَشْيَاءٍ مِمَّنْ كَسَبَتِ الْجَمَاعَةُ * فَمَنْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ سِمَاتُكُمْ * وعليه قراءة ورش عن نافع حيث جاء مثل
هذا كقوله تعالى وَلَوْ أَنَّ كُنُوزَهُمْ كَالنَّجْمِ عَلَيْهِمْ وَأَنْ أَرْضِيهِ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِنْ أَسْدَقِ * وَحَوَارَةٌ مَدْمِي
قَالَ ابْنُ جَنَى يَرْدِي مَدْمِي بِحَدِّ الْمَضَى يَدْمِي الدَّمْعُ لِأَنَّ الْمَدْمَعَ يَجْرِي الدَّمْعُ فِي الْعَيْنِ وَالْأَقْلَامُ
فِي لَحْتِ حَوَارٍ لَوْ (الغريب) سِمَاتِهَا جَمْعُ مَعْنَاهِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْأَبْلِ (المعنى) يريد
أنه لو كان قَوْقُهَا لَحَّتْ حَوَارَتُهُ وَهِيَ الْأَعْيُنُ لِأَنَّ دَمْعَ الْحَزْنِ حَارٌّ وَدَمْعُ السُّرُورِ بَارِدٌ وَمِنْهُ فِي الدُّعَاءِ
هَلِ الْإِنَّمَانُ أَحْمَضُ اللَّهِ عَيْنَهُ أَيْ أَبْكَاهُ وَجَدَّ وَخَزَانَتُهُ دَعَا عَلَيْهَا فَتَالَ لَا سِرَّ مِنْ أَيْلٍ لِأَنَّهَا فَرَّقَتْ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ مَنْ يَجِبُ

﴿وَحَلَّتْ مَا حَلَّتْ مِنْ هَذِي أَلْمَا * وَحَلَّتْ مَا حَلَّتْ مِنْ حَسْرَاتِهَا﴾

(المعنى) كل هذا دعاء على الأبل يقول حلت ما حلت من حسراتها وحلت أنا ما حلت من هذه
الهاهون بقرا الوحش شهين بالهاهون عيونهن

﴿إِنِّي عَلَى شَعْنِي بِمَا فِي نَجْمِهَا * لَا عَيْبَ بِمَا فِي سِرَاوِيَلَاتِهَا﴾

(الغريب) المزجج خمار وهو ما تخمير به المرأة أي تقطى به رأسها وأصلها التقطعة ومنه سميت
الجربل أنها تسترا العقل وتقطعه قال الله تعالى وَلِيَصْطِرْ بَيْنَ جَبُونِ السَّرَاوِيلِ وَاحِدُ
السَّرَاوِيلِ وَهُوَ بَدْجٌ مَكْرُورٌ وَتُوثُ قَالَ سَيَمُوهُ سَرَاوِيلَ وَاحِدُهُ وَهِيَ أَكْثَمُ مِنْهُ عَرَفْتُ بِأَشْهُبَتْ مِنْ
كَلَامِهِمْ وَلَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ فَهِيَ مَصْرُوفَةٌ فِي النَكْرَةِ وَأَنْ تَمَيَّتَ بِهَا جِسْلَامٌ تَصْرِفُهَا
وَكَذَلِكَ أَنْ تَحْقِرَ نَهَا لِمَ وَجِلَّ لِأَنَّهَا تُوثُتُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِثْلَ عُنَاقٍ وَمِنْ الْهَوِيِّينَ
مَنْ لَا يَصْرِفُهَا فِي النَكْرَةِ وَزَعَمَ أَهْلُ جَمْعِ سَرَاوِيلَ وَسَرَاوِيلُهُ وَيَنْشُدُ

وردان الطائي يرى هنداً أي
الطيب يسفها مستورا فساله أن
ينظره فإلى لأنه كان على ثأنته
مائة مثقال من الذهب وكان
السف عياناً ففعل الطائي
يحتال على العبد بأمر أنه طمعا
في السف لان بعضهم أعطاه
خبره فلما انكر أبو الطيب أمر
السف وقف على مكاتبة الأسود
تركه عبده ثاماً وقد قدم إلى
الجمال فسند عليها أسبابه وبار
واقوم لا يعلمون برحله وطرح
عبده على الأبل وهم لا يعلمون
وأخذ في السير وأخذ بعض
العبد السيف في الليل قد دفعه

علمه من القوم سر والفة * فليس يرقى المستعطف

ويحتج في ترك صرفها قول ابن مقبل

أقيدون هاذب الرادكاته * فتى فارسي في سراويل راح

(المعنى) قال لصاحب بن عباد كانت الشعراء تصف الماس زرتز بها لانها ظاهرا عايشة تنزع حتى تخطى هذا الشاعر المطبوع الى التصريح وكثير من المعمر عندى أحسن من هذا العفاف قال الواحدى قال الروضى سمعت أبا بكر الشمراني يقول هذا جماعة صاحب بن عباد على المنفى وانما قال المنفى عفا في سرايلاتها وهو جمع سرايل وهو القميص وكذا راء والذوارزى يريد اني مع حي لوجوه من أعف عن أبدانهم ومثله لخطوبه

أهوى النساء وأهوى أن أحالها * وليس لي في خني ما بيننا وطر

(وَرَى الْفَتْوَةَ وَالْمُرَّةَ وَالْأَبْوَةَ فِي كُلِّ مَلِيحَةٍ مَرَاتِهَا)

(الاعراب) من روى الفتوة وما بعدها بالرفع جعل الفعل الفتوة وما بعدها وكل مליحة مفعول ترى ومن روى نصب الفتوة وما بعدها ورفع كل مليحة جعل الفعل لكرر مليحة يريد ان كل مليحة ترى في هذه الحمال التي تمنعني من الحلوة بين ضراها وتكون ضراها في موضع الحال (القریب) الفتى الكريم يقال هو فتى بين الفتوة وقد تقي وتقاى والجمع فتية وفتيان وفتوة على فعل وقى مثل عمى والابوة لا باء ولا عمام والحلوة قال أبو ذؤيب

لو كان مدحني أنشئت أحدا * أحبا أثبتك الشم الامادج

والمرودة الانسانية من العرب من يشدها قال أبو ذؤيب في الرجل مرادنا مرودة فهو مرى وعلى فصيل وغرا تكلف المرودة وقال ابن السكيت فلان يقرأنا أي يطالب المرودة بنفسنا وعيننا (المعنى) يقول يمنعني من الحلوة بين الفتوة والابوة والمرودة قد فسر البيت بما بعده

(مَنْ الثَّلَاثُ الْمَالِغَاتِي لَدُنِّي فِي خَلْقِي لَا الْخُوفُ مِنْ تَبَعَاتِهَا)

(المعنى) يريد ان الفتوة وما ذكرهن الثلاث التي تمنعني من الخوف من تبعاتها قال الخطيب هذا صرف نعوذ بالله منه وهذا نقله أبو الطيب من كلام الحكيم حيث يقول النفوس المحبوبة تركت الشهوات الهيجية طبعاً لا خوفاً فنقله نقلاً

(وَمَطَالِبُهَا الْهَلَاكُ أَتَيْتُهَا * نَبَتُ الْجَنَانُ كَأَنِّي لَمْ أَتَهَا)

(الاعراب) رب حرف جرحض قوله ومطالب بنقده هذا عند الصريين وعندنا ان رب اسم وقد جعلناه على كم لأن كم الحسد والتكثير ورب الغد والتقليل فكأن كم اسم فيه اسم وليس بحرف جرح لانها خلقت حروف الجرح في أربعة أشياء الاول انها لاتقع الا في صدر الكلام وحروف الجر تقع متوسطة لا نهادخلت رابعة بين الاسماء والافعال والثاني والثالث انها لاتعمل الا في نكرة موصوفة وحروف الجر تعمل في معرفة ونكرة موصوفة وغير موصوفة والرابع انه لا يصير عندنا ولا عندهم اظهار الفعل الذي يتعلق به وهذا على خلاف الحروف ويدل على انها ليست بحرف انها يدخلها الحذف قال الله تعالى رب مجاود الذين كفروا فقرأهم رجاء التخفيف وقد حذف منها حرف في قراءتها واحتج البصريون بانها لا يحسن قيمها علامات الاسماء ولا الافعال وانما جاءت بمعنى في غيرها كالخروف (الغريب) الجنان النفس والقلب ويقال ما على جنان الاما ترى أي ما على قوب يوارى وجنان الليل ادلهامه قال خفاف بن ندي

ولو لاجنات الليل أدركت ركبتها * بنى الرمث والارطي عياض بن ثابت

الى عبد آتبع فرسه وجاء
لما أخذ فرس أبي الطيب فتنبه
له فقال الغلام أخذ العبد فرسي
فقال لهم وعدا نحو الفرس ليعقدني
ظهوره فالتفت هو أبو الطيب ووجه
العبد وأمر الغلام بقتله وكان
العبد أشد من معه وأفرس فقال
أبو الطيب القطعة التي أوتيتها
أعددت للغادرين أسبانا
أجدهم منهم بن آتانا
(وقال أيضا مجبور ودان)

انما كانت بنوطي لثاماً
فألا مهار بيعة أو بونه
وان كانت بنوطي كراماً
فوردان لمعيرهم أبوه

﴿فَكَأْتَتْهَا نَحِيتٌ قِيَامًا تَحْتَهُمْ * وَكَانَتْهُمْ وَلَدًا وَعَلَى شَهَوَاتِهَا﴾

(الفرس) الصهوة مقعد الفارس ونحيت الناقة على مالم يسم فاعله تنتج نتاجا وقد نفعها أهلها نتاجا قال الكميت وقال المذمر للناجين * متى ذمرت قبل الأرحل وأنحيت الفرس إذا حان نتاجها وقال يعقوب إذا استجاب جملها وكذلك الناقة فهي تتوج ولا يقال منبج (المعنى) يردها لشدة الفهم للفرس وطول مراسهم تكون الحيل كأنها ولدت فتحتم وكأنهم ولدوا عليها

﴿إِنَّ الْبِرَّ أَمْرٌ بِلَا حِكْمٍ أَمْرٌ مِنْهُمْ * مِثْلُ الْقُلُوبِ يَلُودٌ وَبِلَاؤُهَا﴾

(المعنى) يقول الكرام من الخيل إذا لم يكن عليها فرسان من هؤلاء المدحجين كالقلب إذا لم يكن فيه سويده

﴿تِلْكَ النَّفُوسُ النَّالِبَاتُ عَلَى الْعُلَا * وَالْجَدِيدُ يُقْلِبُهَا عَلَى شَهَوَاتِهَا﴾

(المعنى) يقول هم يعلون الناس على العلا ويقلبهم الجهد فيقول بينهم وبين ما يشتهون من الشهوات المركبة في بي آدم محاشين ويعيب

﴿سَقِيتُ مَنَابِتَهُ الَّتِي سَقَتِ الْوَرَى * يَبْدَى أَيْهَا أَيْوَبُ خَيْرٌ بَيَاتِهَا﴾

(الأعراب) الضمير في ساقها يعود على المنابت والماء في قوله يبدى يبدى متعلق بسقيت (المعنى) بروى يبدى ويبدى بالنون لما جعله أمنا بت دعا لها بالسقا وجعل أبا أيوب المدوح خير ساقها بر يدان نفسه أسرف النفوس المذكرة وجعل النبات يبدى المنابت أغرابا في الصنعة وتغلغل قلبها بالهامة وقال أبو الفتح لا يزال الله ناله عن أهله وذويه وقال ابن فورجة ليس الفرس أن بدع ولقومه بأفضاله عليهم ولكن الفرس تظم شأنه وعظايمه كأنه لودع أن يسقيهم الغيث سكان دون سقي يندى أي أيوب ولما جعل قومه منابت دعا لهم بالسقيا لأن المنابت محتاجة إلى السقيا ومثل هذا استعارة

﴿لَيْسَ التَّجَبُّبُ مِنْ مَوَاطِئِ مَالِهِ * بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا إِلَى أَوْقَاتِهَا﴾

(المعنى) يقول لسانا نتجيب من كثرة عطاياها وإنما نتجيب كيف سلمت من بذله ونفريقه إلى وقت ما ومهايا بر يدانه ليس من عادته لمسأله شيء من ماله

﴿عَجِبَالَهُ حِفْظُ الْعَنَانِ بِأَتْمَلِ * مَا حِفْظُهَا الْأَشْيَاءَ مِنْ عَادَاتِهَا﴾

(المعنى) بر يد حفظ العنان بالأساقفة بروى حفظ على المساعي يتجيب منه عجبها كيف حفظ العنان بأتمل ما عاداتها تحفظ شأ

﴿تَوَرَّعَ رُكُضٌ فِي سَطُورِ كَايَةِ * أَحْصَى بِحَافِرِهِ مَرِيئَاتِهَا﴾

(المعنى) يصفه بالفرس وسه وأن فرسه بطاوعة على ما كفه وخص الميائات دون الفئائات والعنات والفائات والنفائات جماله شكل لأن الميم أشبه بحافر الفرس من حروب الجهم فذكر الميم من سائر الحروف تشبيهه بجاهه معترضا وعمون أحسن التشبيه وقال الخطيب ليس بر يد التشبيه وإنما يصفه بالفرس وسه

﴿بَضَعُ السِّنَانِ بِحَيْثُ شَاءَ بِحَاوِلَا * حَتَّى مِنْ الْأَذَانِ فِي آخِرَاتِهَا﴾

فظنوا النعام عليك الخيل
وظنوا الصوار عليك المنارا
وأمسك صبي بأكوارهم
وقد قد انموم فيهم وحرار
وسار أبو الطيب حتى دخل
الكويت في شهر جادى الآخرة
سنة احدى وخمسين وثلاثمائة
ونظم المة صورة التي أولها
الأكل ماشية الخيل
فدا كل ماشية الهدى

وصف فيها أسير عن مصر وذكر
المنازل التي قطعها هو بها كقورا
وعرض لبعض فرس الفرائض
قوجه إلى مدينة السلام (قال) أبو
على الحافى كان أبو الطيب عند

الحبلى مشه فقام استراحه من
مشية الأساها له مد با مشية فيها
سرعة من منى الأبل من قولهم
أهدب الظليم إذا أسرع اه

(المعنى) من روى بحسب ما لا مفاعلة من الجولان ومن روى بمحاول لا بالماء من المحاولة ومعنى الطلب وهذا وصف له بالحدق والتخاف في الطعن يقول من حدقه بالطنن بقدر أن يضع السنان في ثقب الأذن

{ تَكْبُرُ وِرَاكُكَ يَا ابْنَ آدَمَ قَرَحَ • لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنْ آلَاتِهِنَّ }

(الأعراب) من آلآت الماء عائد على وراك ووراء من الأسد ادبني خلفك ومعنى امامك قال الله تعالى وكان وراءهم ملك أي امامهم (الغريب) القرع جمع قارح وقارح قارح وهو ما أتى عليه خمس سنين وهو عندها يستكمل قوته وشدة والوراء ذكر ويؤنث وتأتيه أكثر وتصغره ورثة الماء (المعنى) قال أوالقرع لو تمتلك هذا القرع لكبت وراك ولم تجعلها قوائمها الصعوبة مسالكك وقال الواحدى يجوز أن تكون الماء عائد إلى القرع أي أنها إذا تمتلك لم تمتلق قوائمها فليست من آلآتها وهذا مثل يريد أن الكبائر والتمويل إذا رموها لما ظف في مدى الكرم عزز ولو كبروا ولم يلقوا ومعنى أن يسلك في العلا يخفى على من يملك فعبثوا وكان قويا كالقارح من الخيل وقال ابن القطاع المعنى ليست قوائم هذه الخيل من الآلات وراك أي ليست مما يصكون خلفك فتنطردك

{ وَدَعَا الْفَوَارِسَ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا • أَجْرِي مِنَ الْعَسَلَانِ فِي قَنَوَاتِهَا }

(الغريب) الرعد جمع رعدة والعسلان الاضطراب والقنوات جمع قناة (المعنى) يريد أن الارتعاد في أبدان الفوارس من خوفك أطهر وأجري من الاهزاز في رماهم

{ لَأَحْلِقَ أَصْحَحَ مِنْكَ الْأَعَارِفَ • بِكَ رَأَى نَفْسِي لَمْ يَقُلْ لَكَ هَاتِي }

(الأعراب) قوله لا خلق ذهب البصريون إلى أن النكرة التي مع لامنة على التفتح كقولك لا رجل في الدار وتقدره لا من رجل فلما حدثت من من القطر وركت مع لا تفتحت معى الحرف فوجب أن يبنى وينت على حركة لأن لها حالة تمكن قبل الداء وينت على الفتح لأنه أحف الحركات وذهب الأصحاب إلى أنها نكرة معربة منهوبة بلا وجهنا لأنه اكتفى بإعاض الفعل لأن التقدير في قولك لا رجل في الدار أي لا أجد رجلا فاكشفوا بالامن الفعل العامل كقولك أنفتقت والافتلات قدرة وأن لم تقم فلا أقوم فلما اكشفوا بالامن الفعل العامل نصبوا النكرة به وحذفوا التنوين بناء على الإضافة ووجه آخر أن لا تكون بمعنى غير كقولك زيد لا عاقل ولا جاهل أي غير عاقل وغير جاهل فلما جاءت ضاعفة ليس نصبوا بها الضمير جوها من معنى غير أي ليس ووجه آخر أنها عملوها بالنصب لأنهم لما أولوا بها النكرة ومن شأن النكرة أن يكون خبرها فلما نصبوا بها من غير تنوين لم يحدث فيها من التفسير كما رفعوا المنادى بغير تنوين لم يحدث فيه من التفسير وراعه مقولوب رأي كما يقال ناء ونأى ومثله

عليك راء رؤى يافهو يهذى • بما قدر له من أفي المتنام

وهات كة تستعمل في الأمر فهي على فاعل في الماضي يقال هاتي هاتي فهو هات والمصدر الهاتاة مثل المعادة فيقال هات كذا يقال عادن عاديت ولا تشين هاتيا والجمع هاتوا ولرا هاتيا باشت الما ولرا أنتين هاتوا والجمع هاتين (المعنى) يقول لأحد أصح منك الأرجل لا كعرك فلن يسالك بأن تهب له نفسك ومثله

ولم تكن في كفه غير نفسه • لجادها فليتنق الله سائله

{ غَلَّتِ الدِّيَّ حَسْبَ الْعُسُورِ يَا يَهَّ • تَرْتَلِكُ السُّورَابِ مِنْ آيَاتِهَا }

(الغريب) يقال غلت في الحساب خاصة وهو مثل غلط وهما من مخرج واحد والسمور أو عشار

ورود هديشة السلام قد انخفى
برداءه الكبير والعظمة يفضيل له
أن العلم مقصور عليه وإن الشعر
لا يعترف عنه غير ولا يقطف
نوره سواه ولا يرى أحد الأوبرى
لنفسه مزية عليه حتى إذا انخيل أنه
نسيج وحده وأنه الملك رقي العلم
دون غيره ونقلت وطأته على
أهل الأدب بمدينة السلام
وطأنا كثير من رأسه وحفض
جناحه وأطمان على التسليم
جاشة وتجبيل أبو محمد المهلب أنه
لا يمكن أحد من مساجلته
ومقارحته ولا يقرم لمجادلته التعلق

القرآن والترتيل التبيين والتحسين وحسب يحسب بالنظم من الحساب وحسب يحسب من القلق
 بضع المستقبل وكسره الماضي لا غير وقرأناهم وابن عامر وحزرة يحسب في جميع القرآن
 بالفصح (المعنى) يقول تجدو ذلك التلاوة احدى آياتها التي يحسب القرآن معجزة واحدة غلظا في
 سمع ترتلها القراءة وحسن ما نال ولم بعده آية فهو غلظا بالية لان ترتليك في الاجازتها افروحب
 الحاقه حتى يقال في القرآن معجز وترتلها معجز فهو ما معجزتان

(كَرَّمَ تَبَيَّرَ فِي كَلَامِكَ مَائِلًا • وَيَبِينُ عُنُقُ الْحَقِيلِ فِي أَصْوَاتِهَا)

(الغريب) العتق الكرم وعنتقت فرس قلان تعنتق عتقا اذا سبقت فحيت واعتقه اهو اعجلها واهملها وانجهاها
وقلان معتاق الوسيعة اذا طرد طرده انجهاها وسبق بها قال الهذلي

حامي الحقيقة نسال الوديقة مع شفاق الوسيفة لانكس ولاواني

(الغنى) يقول انما مع أحدكم كلام عرف كرمك كما أن الفرس الكريم اذا صهل عرف عقبه بصهيله ويريد أن كلامه امر بالعطاء ووعده بالاحسان وما أشبه هذا وهو ما يدل على كرمه

(أَهْبِازَ وَالْثَّعَنَ مَحَلَّ نِلْتَهُ * لَا تَخْرُجُ الْأَقَارِمُ مِنْ هَالَاتِهَا)

الغريب) المسألة الدائرة التي حول القمرو وجع القمروان كان في المعنى واحدا وذلك أن لكل شهر
باصير فيه الهلال فراودا غسن الجمع ويجوز أن يكون لما كان في كل فصل من الفصول الأربعة
يخرج الهلال في برج غير الذي يخرج فيه الفصل الآخر غسن الجمع (المعنى) يريد أنك لاتزول عن
مرفك ومحلك كأن القمر لا يخرج عن حالته فحرب مثلا وأحسن في التشبيه وأبدع تشبيهه في هاتو
نقطة والشرف بالقمر

{لَا تَعْدِلُ الْمَرَضَ الَّذِي بَيْنَ شَائِقٍ * أَنْتَ الرَّجَالُ وَشَائِقُ عِلَّتِهَا}

(الاشعرس) الرجال منصوب شائق وهو اسم فاعل يعمل عمل الفاعل والمعنى انك تشوق الرجال الى زيارتك وتشوق علاقتهمها والذ قد رأت شائق الرجال وعلاقتهمهم (المعنى) شائق انت الى كل شيء و. قال شافعا ذلحه على الشوق فانت شائق الى كل احد فارض اذا اصابتك غير معلوم في اصابتك لان كل الناس يشتاقون الى زيارتك لما يسمعون من اعاجيب اخبارك فتشوق الرجال الى قصدك وتشوق امراضهم افتدشتك المرض حتى زاروك فلا يثني لئان تشكوه وتغذله لانه اشتاق الى زيارتك وذلك انه كان مرض ودخل عليه عدة هذه الفصدة واولت قلبي السك

(فَادَانُوهُ سَفَرًا إِلَى الْبَيْتِ سَبْعَةً * فَأَصْنَفَتْ قَبْلَ مَضَاهَا حَالَاتَهَا)

(الاعراب) الضمير في سبعة أمضاقتها واحدا لها راجع الى الرجال (الغني) يقول ان ايراد الرجال سفر البك سبعة أمضاقتها احوالها قبل اضافتك اياها واغبار بدافعة لهذا الرضى الذي نزل به قال ابن فورية الناس يروون سبعة أمضاقتها بالثاء والصواب بالنون لأن المعنى اذا نزل الرجال السفر البك سقت العلات الرجال وجاءت بك قبلها ويصح بالثاء على فتحل وهوان يقال سقت اضافتها باضافة حالاتها فيكون من باب حذف المضاف ويرد بالحيالات حالات مرضهم الذي ذكر وقال ابن القطاع معناه اذا نزل الرجال سفر البك أعدت لها أمورا فكانت ضفت احوالها قبل نزولها بك

(وَمَنَّا زِلْنَاهُ الْجِسْمَ فَقُلْنَا لَنَا * مَا عَذُرُهُمْ فِي تَرْكِهَا خَيْرَاتُهَا)

يقال هي وجه (والمعنى) تريد أن جسمك خير الأجسام فلا عذر للحمي في تركه وهو أفضل الأجسام

نسي من ملاحظته وسامع المزاولة
 أن يرحل عن حضرته رجل مسافر
 من حضرته عدوه ولم يكن
 عمله أنه أحدياً له فيما هو فيه
 ولا سوا به في مغزلة يدي لهم
 هوارة ومضى آثاره وبهتلك
 أستاذوه عجز جلاب مساويه
 فتسوغبت أن يجمعنا مجلس
 أحرى أنا وأياه في معضاده ليعرف
 السابق من المبسوق فلما اتفق
 ذلك فمضيت بمجلسه موافق
 مسرعي إليه حضور جماعة
 بقرؤن عليه شيه من شهره
 فحين استؤذن لي منهن من

وهي محلها الاجسام

(وَتَجِبَتْ بَشَرَةٌ قَاطِلٌ وَقَوْفُهَا * لَتَأْمُلُ الْأَعْضَاءُ لَا أَنْفَاتِهَا)

(المعنى) يريد ان الجنى لما رأت فلك الشرف والكرم واتصال المحمودة اعجبتهما فقامت في بدنك لتأمل اعضائك المشتملة على تلك الاتصال المحمودة لانها تريد ان تؤذيك والاذاء مصدر راذى ياذى اذى واذاة

(وَبَذَلَتْ مَا عَشِقْتَهُ نَفْسُ كُلُّهُ * حَتَّى بَذَلَتْ لِهَذِهِ مَحَبَّتِهَا)

(المعنى) يقول ما من شئ عشقته الا بذلته حتى بذلت جميعك لهذه العلة يريد انك لاتمسك شيئا بل بذول تبذل كل شئ تحبه

(حَتَّى الْكَوَاكِبُ أَنْ تَزُولَ مَنْ عَمِلَ * وَتَمُوتَكَ الْأَسَادُ مِنْ غَايَاتِهَا)

(المعنى) يريد حق النجوم ان تزول من علوئى من فوقك لانك مضاهيها في العلو والشرف وكذلك الاساد لانها تشبهك في السباعية

(وَالْجِنَّ مِنْ سُرْمَاتِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ * فَلَوَاتِهَا وَالطَّيْرُ مِنْ وَكْنَاتِهَا)

(الاعراب) الجمن رفع لعطفه على الاساد وراه بعضهم بالخفض فيكون عطفها على الكواكب (الفريب) السمرات جمع سمرة والو كنيات جمع وكنة وهي اسم لكل عشب ووكر وهي مواضع الطائر والوكن بالفتح عشب الطائر في جبل او جدار والوكر مثله وقال الاسمي الوكن ما وى الطائر في غير عشب والوكر باراء ما كان في عشب وقال ابو عمرو الوكنة والاكنة بالضم مواقع الطير حيثما وقعت والجمع وكينات ووكنات ووكن كركبة وركب ووكن الطائر بيته يكنه وكنا أى حضنته توكن أى تمسك (المعنى) يريد ان الاجناس كلها من الحيوان تتألم لانك لعموم تفعل لها فلواتها تقدر على الجنى والى زارتك بلجاءك عائدة لك

(ذُكِرَ الْأَنَامُ لِنَافِكَانِ قَصِيدَةٍ * كُنْتُ الْبَدِيعَ الْفَرْدَ مِنْ أَيْبَانِهَا)

(المعنى) يريد ان الانام كلهم اذا ذكرت مناقبهم مع مناقبك كانت مناقبك زين الدهر واهله كما ان ابيت البديع في القصيدة زينها وهو منل هذا البيت لانه بيت بديع في حسن وموعاته

(فِي النَّاسِ أَمْثَلُهُ تَدْوِيرُ حَيَاتِهَا * كَمَا تَهَاوَمَتِهَا كَيْبَاتِهَا)

(الاعراب) تدور مصفة لامتلة وحياتها ابتداء والكاف في قوله كما تهاوى موضع رفع لانه خبر ابتداء (الفريب) امثلة جمع مثال (المعنى) يريد انهم اشياء للناس وليسوا بناس ولا خير فيهم فلا فرق بين حياتهم ومماتهم وقوله تدور تنقل من حال الى حال

(هَبَّتِ النَّبَاكَ حَذْرًا نَسِلَ مِثْلُهَا * حَتَّى وَفَرَّتْ عَلَى النِّسَاءِ بَنَاتِهَا)

(المعنى) يقول خفت ان اتزوج واتس الاولاد فارزق نسلا مثل هؤلاء الامثال المذمومة فتركت النساء ولم اتزوجهن فبقيت البنات مع أمهاتهن

(فَالْيَوْمَ صُرْتُ إِلَى الذِّئْبِ تَوَاتَهُ * مَلِكُ الْبَرِيَّةِ لَأَسْتَقِلَّ حَيَاتِهَا)

(الفريب) البرية الخلق واصله اللهز والجمع البرا بالواو البريات وقدمه البرية تافع وابن ذكوان في

بجلسه ودخل بيتا الى جانه
ونزلت عن بطني وهو يراي
ودخلت الى مكانه فلما خرج
الى نهضت اليه فرفسته حتى
السلام فبرمشاح له في ذلك
وكان سبب قيامه من مجلسه
لثلايقوم لي عند موافاتي وليس
ببيع اقبيسة ملونة كان الوقت
احوايا يكون من الصيف واحق
بقتيف اللبس فجلس وأعرض
عنى ساعة لا يعبر في طرأ ولا يكلمنى
سوا فوكدت أغضب غيظا واقلبت
أحفف رأنى في قصده وأعاتب
نفسى في التوجه الى مثله وهو

رواه عن ابن عامر وقال الفرهاء البرية أن أخذت من البرى وهو التراب فاصله غير الحمز تقول براه الله يبروه برأى خلقه والحيات جمع هبة (المعنى) يقول لو كانت البرية كلها مملوكة لكان له ثم وهم لا يستقل هباتها ومن روى وهب البرية يريد أنه لو علم البرية بالعلم بالاستقلال

(مستخص نظره عيابه * نظرت وعثره رجله يداتها)

(الاعراب) مستخص خبرا ببدء محذوف ونظر فاعل مستخص و يجوز أن يكون نظرا ببدء وخبره مستخص ويكون التقدير نظرا لبرية اليه مستخص باعتبارها عيابه متعلق بمستخص (المعنى) يريد لو اشترت البرية وهى اختلاف نظرا اليه باعتبارها السكان خصا فالنظر اليه مستخص بالاعين التى تنظر بها ولو قد ثبت عثره رجله بديات البرية لكان دية عثره رجله أكثر من ديات البرية ويرى غير رجله أى غير رجله

(غافية الجيم)

(وقال عدي سيف الدولة وهو يساير)

(لحمذا اليوم بعد غد أرى * وإن رآني العدو فآجيج)

(الغريب) الأرج والأرج الحج الطيبة والأجيج تلبس النار وقد آجت فوج أحيوا أو جهنم آجت آجت واتخت افتملت والأجوج المعنى قاله أبو عمرو وأشد لا ذى ذوب يصف برقا * أغر كصاح اليه ود أجوج (المعنى) يقول أنه سيكون لهذا اليوم الذى سرت فيه أخمار طيبة تنشر في الناس وكفى بالتأخر تلبس الحرب قال أبو الفتح باي خبر طبيب يسم السملين ويسموه المشركين

(تبيت بالحواس آمينات * وتسلم في مسالكها الخجيج)

(الاعراب) من روى تبيت به فالضمير للفاعل أو لأجيج ومن روى بها أراد الفعل أو النار ومن روى وتسلم بالنساء المشاة فوقها أراد جماعات الحجاج ومن روى بالباذ كرى اللفظ وأنت الضمير للذى أراد الجماعات (الغريب) الحواسن العماث من النساء ومن روى الحواضر أراد نساء أهل الحضرة وروى الحواضر بالنون وهى اللاتى فى حضرة أولادهن والحجج الحجاج وهو جمع الحاج كما يقال فى واحد الفزاة غزى والعادى على أقدامهم عدى (المعنى) يقول العماث من النساء قد آمن من السبي ومن الحواضر جمع حاضرة والحجاج سالمون فى مسالكهم بحرك للكفار ونصرك عليهم

(فلا زلت عدا تلك حيث كانت * فرائس أبها الأمد المهيج)

(الغريب) المهيج هو الذى أهاجه غيره (المعنى) انه لما ذكر الأسد استعاره الفريسة فقال لا زالت عدا تلك أبها الأسد فرائس لك حيث كانت من البلاد

(عرفت والصفوف مبعبات * وأنت بغير سيفك لا تهيج)

(الغريب) هبات الجيش بالهمزة عن أبي زيد وابن الاعرابى وعبت الجيش بغير همز وقوله لا تهيج أى ما تبالى يقال ما حجت بكلامه أى ما باليت وسأسد يقولون ما أوجج بكلامه أى ما التفت اليه أخذوه من تحت الناقة وقال ابن الأنبارى ما حجت بالشيء أى لم أرض به وفلان ما يوجج على شيء أى ما يرجع (المعنى) انه كان مع سيف الدولة فى بلاد الروم فالتفت فرأى سيف الدولة خارجا من الصفوف يدبر رجعه فعرفه ويريد انك لا تقبأ بغير سيفك أى لا تعتمد الا على سيفك ولا تبالى بشريك ولا تتكبر به وهذه اشارة الى قلة حيله يحنوده وتعينته قال الواحدى وقد روى الناس وانت بغير سيرك وهو نصيف لوجهه ولا معنى

مقبيل على تكبره ملتفت الى الجماعة الذين بين يديه وكل واحد منهم يومئ اليوم يوحى بطرفه ويشير الى مكانه ويوقف من سنده حمله فما يزداد الا زورا ونفارا يبا على شاكفة حله ثم توجه الى فما زادنى على قوله أى شئ خبيرك فقلت له ما جفنته على نفسي من قصدك وكلفت نفسي من السبي الى مثلك ثم انحدرت عليه المنحدر السيل وقلت أين لى عامك الله ما الذى يوجب ما أنت فيه من العظمة والكبر ما فعل هناك سبورتك الفخر راوشرف

(ووجه البحر يعرف من بعيد * اذا تسبحوا فكيف اذا جئوا ج)

(الغريب) يسبحو يسكن ويدوم وقوله تعالى والبلبل اذا مضى أى اذا دام وسكن ومنه البحر الساج قال الاعشى فماذا ننشأ ان جاش بحران حكيم * وبحرك ساج لاوارى الدعامسا

وطرف ساج أى ساكن وصيبت المبت تسبعية اذا طرحت عليه ثوبا (المعنى) يدبر ان البحر يعرف اذا كان ساكنا فكيف اذا ما جرح بحركه ومنه هذا مثلا لما رواه وهو يدبر بحره فخله كالبحر المائج

(بأرض تلك الاشواط فيها * اذا ملئت من الرغيف الفروج)

(الغريب) الاشواط جمع شوط وهو المطلق من السدو والفروج ما بين القوائم (المعنى) يريد بارض واسعة يتلانى فيها السبروان كانت شديدة فلا ما بين القوائم عدوا

(تحاول نفس ملك الروم فيها * فتفديه رعيته العلو ج)

(الاعراب) الضمير في فيها عائذ الى الارض (الغريب) العلو ج جمع علج وهو الرجل من كفار الهم وجمعه علوج وعلاج وعلجة ومعلوجا هو العلج العير (المعنى) زيدان تأخذ نفس ملك الروم فتفديه اصحابه العلو ج فتقتلهم وتستأصلهم

(أبالتنمرات نعدنا النصرارى * ونحن نجومها وهى البروج)

(الغريب) التنمرات الشدائد واحد تنمر وشدائد البروج لما ذكر النجوم والبروج اثنا عشر برجاً اولها الجمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الاسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم القرب ثم القوس ثم الجدى ثم الدلو ثم الحوت والنجوم السيلور تسبعية لكل نجم برج ان الاشمس والقمر فكل واحد منهما برج واحد للبرج الجمل والقرب وللزهر الثور والميزان ولطار الجوزاء والسنبلة والقمر السرطان والشمس الاسد وللشترى القوس والحوت ولزحل الجدى والدلو (المعنى) يريدنا في الحروب بمنزلة هذه النجوم في ابراجها لا تنقل عنها لانها كما ان النجوم لا تنقل عن منازلها منازلتها

(وفينا السيف حاتمته صدوق * اذا لاقى وغارت لجوج)

(المعنى) يريد بالسيف سيف الدولة عرفة بالام التمرير يقول اذا حل صدوق في حلت ولم يتأخر لتسباعتها واذا غارت به غارت ودامت فلا يرجع حتى يستأصلهم

(ننؤد من الاعيان باسا * ونكثر بالدعاء له الضمير ج)

(الاعراب) باسا التصب لانه مفعول لاجله ويجوز نصبه على المصدر أى يخاف عليه خوفا قال ابن جني باسا من قولهم لا بأس عليك أى لا خوف وقال ابن قوربكه يكون لباسا هنا لشدة قوا الشجاعة فيكون مفعولا كما يقال نعموا بالله حسنا أى لحسنه (المعنى) نعيذه بالله خوفا عليه من الميوت والاعيان أراد بها ما هنا جمع عين قال يزيد بن عبد المداين

ولكنى أغدو على مفاضة * دلاص كاهبان الجراد المنظم

(رضينا والدمستق غير ارض * بما حكم القواضب والوشج)

(الاعراب) الدمستق عطف على الضمير بغير تو كيد وهو جازع عندنا ونحن انا جاه في الكتاب العزيز

وقد حدث به دون ابناء الدهر أو علم
أصبحت فيه علميا يقع الاعياء اليه
أو مورد تنفق الهمم عليه وهل
أنت الا وتدبى في أشر البقاع
وأني أسمع جفصه ولاطن
فانتقم لونه وجعل يستنصر
جنايته وأقول له يا هذا إذا نالك
شريف في نسبة فجا هلت عليه
أو عظيم في أدبه صفت قدره
أو عظيم عند سلطان لم تعرف
موضعه هل أفرا أن لك دون
غيرك كلاله ولكل مدد
الكبر مراد قاور كبره رواقا دون
جهاك فعاد الى الاعتذار وأخذت
الجماعة في تليين جانبى والرغبة

قوله عطف على الضمير بغير
توكيد واضع ان جهة والده سقى
غير راض حاله ولو كانت عطف
المستق وقوله فقطع وأب
على الضمير المرفوع غلط
والصواب عطفه على الاعتدال
فلا شاهد فيه اه من هاشم
الاصل

وفي أشعار العرب فما جاء في الكتاب العزيز قوله تعالى ذميرة تأسى وهو بالافق فأسوى جبريل
ومحمد عليه الصلاة والسلام فعطف على الضمير المستكن في أسوى فدل على جواز هـ وقال الشاعر
قلت اذا قبلت وزهر تهادي * كنت عاج الفلا تسفن وملا

فعطف على الضمير المرفوع في أقبلت وقال الآخر
وربما لا يخطئ من سفاخرابه * ما لم يكن واب له لينالا

فعطف واب على الضمير المرفوع في يكون فدل على جوازه وبوجه البصريين ما قالوا لا يخطئوا ما ان يكون
مقدرا في الفعل او ملقوطا به فان كان مقدرا نحو قام وز يدفكاً نه عطف اسماعلى فعل وان كان
ملقوطا به نحو قمتوز بدفكاً نه تنزل منزلة الجزء من الفعل فصار كعطف الاسم على جزء الفعل قال ابن
جنى أعمل الثاني وهو اسم الفاعل وواضع ولو أعمل الأول لقال غير راض به (الغريب) القواض جمع
قاض وهو السيف القاطع والوشج شجر الرماح ووجعت العروق والأغصان اشتكت والواضحة الرحم
المشبكة وقد وثبت به قرابة فلان والام والوشج والوشج لشفة لفت بقتل ثم يشد بين خشيتين يفتل
عليها السند المصمود (المعنى) يقول رضىنا نحن بحكم السيف والرمح ولم يرض الدهمى بذلك
لأنها حكمت عليه بالجزع والذرة وحكمت لنا بالقلبة والظفر فرضنا ذلك ولم يرض هو

(فان يقدم فقد زونا سمئو * وان يصحيم قو عده الخليج)

(الغريب) سمئو هي من بلاد الروم في أولها والخليج نهر عند قسطنطينة قال ابن جنى سألتهم لم
تهرب سمئو فقالوا هرب بنهم لم تعرف (المعنى) يقول ان قدم علينا واستقبلنا بالحرب فقد قصدنا
بلادهم وان أجهم أى تأخر وهرب لبعثناه بالخليج وهو أقصى بلادهم

*(حرف الهاء) *

(وقال يعقوب بن خالد قد تأخر مدحه عنه فعتب عليه)

(بادئ أناسا منك تحيا القرائح * وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح)

(الغريب) القرائح جمع قريحة وهي الطيعة وفلان جيد الطبيعة اذا كان ذكى الطبع وجيد
القريحة اذا كان له نظر وفهم ومعرفة والجوارح جمع جارية وهذه القطعة من الطويل الشافى
والقافية متدارك (المعنى) يقول اذا التفتت الى انسان انشرح صدره وحى طبعه وقويت جوارحه
وان كان ضعيف الجسم لا يتسأله فريح والفرح يقوى الجسم والقلب وقيل القريحة خالص القريحة
من قولهم ما قريح أى خالص وقريحة الثرأول ما يخرج من ماثها ويرحل قرحان اذا لم يصبه جدرى
ولا طاعون يريد خالص الجسد والجوارح البدان والرجلان والعنان والقم والاذن لان أصل الجرح
الاكتساب والاكتساب يقع بهذا الجوارح من ماثم وغيره والجوارح الكواصر أى تجرح الصيد
غيرها ومنه قوله تعالى وما علمتم من الجوارح

(ومن ذا الذى يقضى حقوقك كلها * ومن ذا الذى يرضى سؤى من تسامح)

(المعنى) يقول لا يتقار أحد على القيام بحقوقك لانها كثيرة على الناس ومن ذا الذى يرضى بكفها
حقوقك غير من تسامح وتسامه

(وقد تقبل العذر الخفى تكمرا * فما بال عذرى واقفا وهو واضح)

(الاعراب) تكرر ما مفعول من أجله واقفا حال (المعنى) يريد انك لم تقبل العذر فبال

في قبول عذره واهمال مبادرته
ومسامحته ويخالف باقته ان لم
يعرفى فاقول ألم يستأذن عليك
يا مسمى ونسى أما كان في هؤلاء
الجاهل من يعرفك الى ان كنت
بجهلنى وهب كان ذلك ألم تره
بذلك رائحة يعلوها ركب تقبل
و بين يديه عذرة غفان
أما شاهدت لباسي أما شمت
نشرى أمارا عكشنى من أمرى
أعزبه عن غبرى وهو حافظ
جناح الغزل وقد زال عنه ما كان
فيه وأقبل على وأقبل عليه
ثم قلت له با هذا الخفى في صدرى
أشياء من شعرك أريد أن أسالك

عذري وهو واضح واقفا يلتفت اليه وهذا من الاعتذار الجيد

﴿وَأَنْ مَحَالًا ذِيكَ الْعَيْشُ أَنْ أَرَى * وَجِئْتُكَ مَقْتُلٌ وَجِئْتِي صَالِحٌ﴾

(الاعراب) جعل اسم ان نكرة للضرورة لانها تدخل على المتداولين ولا يجوز ان يكون المبتدأ نكرة الا في مواضع معروفة ليست هذه منها (المعنى) يقول اذا كان عشتانك وحسانا بصيانتك فمن المحال ان تقتل ولا تشارك في عتلنا لانك انت الحيا فلنا والعيش وهو مأخوذ من قول حبيب وان تعبد له فنعلم بها * حتى ترانا قاتلا في مرضه

﴿وَمَا كَانَ تَرْكِي الشَّعْرَ إِلَّا لَأَنَّهُ * يَقْصُرُ عَنْ وَصْفِ الْأَمِيرِ الْمَدَامِحِ﴾

(المعنى) يقول ما تركت الشعر وتناخيت عن مدحه الا لان المدح فيه وان كثري يقصر عن بعض وصفه فلقد اثر كتم المدح به عند الوهم تناخوت عن مدحه

﴿وَقَالَ لِرَجُلٍ بَلَنَّهُ عَنْ قَوْلِ كَلَامَا﴾

﴿أَنَّا عَيْنُ الْمُسَوِّدِ الْجَمَّاحِ * هَيْتَنِي كَلَابِكُمْ بِالْبُتَّاحِ﴾

(الغريب) المسود الذي جعله الناس مسودا سودهم فهو سيد قومهم والجماح السيد العظيم والجمع الجماجم وقال صاحب الصحاح الجمع سماج وأشد

ماذا يدبر فالعقن قل من مرأته سماج

قال أبو محمد عبد الله بن بري النحوي في ردده على الجوهري بل الجمع الجماجم وانما حذف الشاعر الياء من الجماجم ضرورة وقال الجوهري جمع الجماجم سماجة وان شئت سماجج والهاء عوض من الياء الالهة ذوقه ولا بد منها (المعنى) يريد ان تاريت سمهاؤكم وأغضيتي ولما سماهم كلا باسمي كلامهم سماها وروي هجيتي من الهجينة أي نسبتني الى الهجينة وبدل على هذه الرواية قوله بعده

﴿أَيْكُونُ الْهَيْجَانُ غَيْرَ هَيْجَانٍ * أَمْ يَكُونُ الصَّرَاحُ غَيْرَ صَرَّاحٍ﴾

(الغريب) الهيجان من الابل البيض قال عمرو بن كلثوم

ذراعي حواء ما دما بكر هيمان اللون لم تقرأ حنينا

ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع يقال بغير هيمان وناقة هيمان وابل هيمان ورجل هيمان قال ابن حجر كان على الجبال أو ان خفت هيمان من تعاج أواق عينا وأرض هيمان طيبة التربة امرأة هيمان كرية قال الشاعر

وإذا قيل من هيمان قريش كنت أنت الفتى وأنت الهيمان

(المعنى) يقول كرم النسب لا يكثر من غير كرم النسب وغير خالص النسب يريد بذلك أن هيمو الهماجي لا يكثر فيه لأنه ذكر في البيت الأول شكواهم من السفاهة والاثام وذكر في هذا البيت أن سفاههم وبهم لا يتقدح في نسبهم ولا يغيره

﴿جَهْلُونِي وَإِنْ عَمِرْتُ قَلِيلًا * نَسَبَتْنِي لَهُمْ مَدُورًا لِزَمَاحٍ﴾

(المعنى) يريد بذلك التهديد بهم يقول هم جهلوني وجهلوا قدرتي وأصلني فان عشت لهم عرفني لهم الزماح أي الزماح تعرفهم نسبي وقال الواحدي يحتل انه أراد اذا طاعتهم وروا حسن بلائي استدلوا بذلك على كرم نسبي

هنا وأراجمك فيها قال وما هي

قلت أخبرني عن قولك

إذا كان بعض الناس سيفا الدولة

ففي الناس بوقات لها وطبول

أهكذا اتحد الحلوك وعن قولك

خف الله واسترذ الجبال المبرقعا

فان لحيت حاضت في العبدود

العواني

أهكذا يتشيب بالهبوب وعن

قولك

ولامن في جنازتها عمار

يكون وداعها نة من المال

أهكذا رثاء أخت الملك والله

لوقلت هذا في أدنى هيبدها

لكان قبيحا وعن قولك

(وقال يمدح مساور بن محمد الرومي)

(سَلَا كَلِي قَلْبُكَ التَّيْرِيحُ * أَعْدَاؤُ الرِّشَاءِ الْاَغْنِ السَّيْحُ)

(الاعراب) فليكن حذف النون لسكونها وسكون التاء التبريح ولم يكن حذفها كحذفها من قوله ولم تلت شأ وقوله لم يلبث شيء بالهي قبل سكا لانها قد ضارعت بالمرج والسكون والغنة حروف المد خذفت كما خذفت مني هنافي قول المتنني قوية بالحر كانه سبيلها ان تحرك فكان ينبغي أن لا يخذفها لكانت في التبريح بالحر كانه في التبريح لما كانت غير لازمة ضرورة ومثله

لم يلبث الحق سوى ان صاحبه * ريم دار قد قففت بالمر

وقد خذفت النون من لكن في الشعر ضرورة انشد مسيو

فلست يا تيم ولا استطيعه * ولاك اسقى ان كان مائزك فاضل

واذا جاز حذف النون من لكن وقد خذفت منها نون اخرى جاز ان تحذف من قوله فليكن التبريح وفيه قبح من وجه آخر وهو انه حذف النون مع الاذغام وهو غير جاز ان من قال في بني الحرث بطارت لم يقل في بني النصارى جلا خيرا كان مقدم عليهم (الغريب) التبريح الشدة يقال تبرح في الامر ويقال لقيت منه رجا ربحا أي شدة وادى قال الشاعر

أعدك هذا عرك الله كلبا * دعاك الهوى برح ليميلك بارح

ولقيت منه ثبات برح وبني برح ولقيت منه البرحين والبرحين بضم الباء وكسرهما أي الشدة ائد والد واهي والجلال الامر العظيم يقع على الكبير والصغير لانه من الاضداد وهو هنا الامر العظيم والشأ ولد الطيبة والاغن الذي في صوته عنه وهو صوت من الحبشوم والاغن الذي يشكم من قبل حاشيته وواداغن كثير الغلب لانه اذا كان كذلك الفقه الذباب وفي أصواته غنة ومنه فعل للقرية الكثيرة الاهل والشبغنا أو ما قولهم وادمن فهو الذي صار فيه صوت الذباب ولا يكون الذباب الا في وادمنحسب معشب وادمن السقاء ادا امتلأ ما وادمن الوادي فهو من (المعنى) يريد انه من كان في شدة فليكن كما بأعله تعظيما لما هو فيه من الشدة وتم الكلام ههنا ثم استأنف فقال آخر متعجبين

حسن المشبه أي كانه ظلي في حسنه ووقع الشك لوقوع الاشتباه كقول قيس

فمنك عيناها وجيدك جيدها * ولكن عظم الساق منك دقيق

وقوله أعذاه هو استفهام معناه الانكار يريد ان الرشا الذي هو ماء اتسبى لا وحشي فيغذي بالشج وقال أبو الفتح المبرغان متباينان فلذلك أفر دكل واحد بمعنى وقال اصحاب المعاني قد فعل الشاعر مثل هذا في التسيب خاصة ليدل به على ولهموشة عن تقويم خطابه كقول جرل العود

يوم ارتحلت برحلى قبل برذعي * والعقل مدله واقلب مشغول

ثم انصرف الى نضوى لابعنه * انرا الحدوج الغوادى وهو معقول

يريد انه لشغل قلبه لم يدرك برحلا ولم يدرك ان بهر معقول وفي كلامه ما يدل على ولهم ما ذكر من حاله وعلى هذا جعل قول زهير قف مالد ياراتي لم ينفها القدم ثم قال بن وغيره الا وروح والديم وقال القاضي بن المبرغان اتصال لطف وهو انه لما اخبر عن عظم تبرجه من أن الذي أوزنه ذلك هو الرشا الذي شكله على شكل الغزلان في غدا ثم وزاده بن فورجة يسا فقال يريد ما عذاه هذا الرشا الا القلوب وابدان الساق بهر لها وعرضاها وريحها وقد صرح بعضهم بهذا المعنى فقال

برحى القلوب وترقى الشغلان في السداه شبه

وكأن أبا الطيب قال لكن تبريح الهوى عظيم مثل ما حل في أنظفون من فعل في هذا الفعل عذاه الشج ما عذاه القلوب المشاق

سلام الله خالقنا حنوطا

على الوجه المبرقع بالجمال

أما استحييت من سيف الدولة

وعن هبة ابن كلب

ولذا أشار محمدنا قكانه

قرد يهقه أو يجوز تلطم

أما كان في أفانين الهجاء التي

نصرفت فيم الشعر مراد من دوحه

عن هذا الكلام الذي سطر عنه

كل مع ويجمعه ككل طبع

وأخبر في أبعاضه قولك في

صفة الكتاب

خاله ما لقفز في القيد

وصار ما في جلده في المرحل

أي شيء أجبك من هذا الوصف

(لَيْسَتْ بِجَسَدٍ تَمُوتُ وَتَحْيَا • صَيَّامِينَ الْأَصْنَامِ وَلَا أَرْوَاحَ)

(الغريب) السجود الجبر سميت بذلك لأنها تعجز عن القيام بها وقيل سميت بالسمال من الرمح لأنها تعطف بالسمال كأنه تعطف السعال ورجل مشغول الخلاق أى يعجزون عما حوّلهم من الرمح لأنهم لا يحمدون أهلها تفرق السحاب والسمم واحد الأصنام يقال أنه معرب شمن وهو الوثن (المعنى) يريد أنه يتمايل كسبية السكران وغربت الجمر مشتمة وزادت في حسنة كأنه صنم لولا أنه ذور وروح وجودت عنه نياحه أى أزلت لئلا يسه عنه قاله أنطليب وقال غيره جوده من شبه الناس حتى أشبه الصنم ونظر فيه إلى قول ذلك الجبر

ظلمنا ما بدينا نتعمر روحها • فتأخذ من أقدامنا الجمر تارها

(مابال له لأخبطه فتضربت • وجناته وفؤادى المجرورح)

(الغريب) تضربت أجرت خيلا وأصله من انضرج إذا انشقق كأنه قد انضرج أى انشقق جلده فظهر اللحم (المعنى) يقول فؤادى هو المجرورح فما بال هذا الرثا لما نظرت تضربت بالدم وجناته ولم يصبرها نبي وأغا المجرورح فؤادى وهو من قول كساحم

أروا بدى خده وهو جارحى • بعينه والمجرورح أولى بأن بدى

(وروى وما ومنا بداه قصائى • منهم يندب واليهام تريح)

(الغريب) صاب السهم ينصب صيو به أى قصد وصاب السهم القرباس يصيبه صيا لثقتى أصابه وفى المثل مع انطواطى مع صائب (المعنى) يريد أنه أصابه بعينه ولم يصبه بسده وقوله رثا بداه الوجه أن يقول رمت بداه ولكنه عن لغة من قال قاما أو خاوا ومثل هذا أقراءه حمزة والكسائى فى قوله تعالى أما لسفان عنك الكبير أدهما أو كلاهما والمعنى أنه يريد أن عينه ومنا ترم ولم بداه صابا يندب ومن عاد فاسم أن يقتل فبريح المقتول وهذا السهم لم يرح وأغما يندب الذى أصابه فهو لا يندب ولا يحى بل هو مذبذب

(قرب المزار أو مزارا وأغما • يندب الجنان فتلتنى وروح)

(الغريب) الجنان القلب ويقال ما على جنان الامارى أى ثوب وجنان الليل الدلسمامه قال شفاف بن ثنية ولولا الجنان الليل أدرك ربكنا • بدى الرث والارطى عباس بن ثابت (المعنى) يقول تلتنى بالقلوب لا الأجسام وان قرب المزار فلا زار على الحقيقة فندب والجنان أى ينفوا القلب اليه وروح أى يندب كفى تصور فى القلب كاتاقدا التقنا وهذا من قول ابن المعتز

أما على البعاد والتفرق • لتلتنى بالذكر أن لم تلتنى

ومثل هذا الرثبة افنى وان لم ترفى كفى • أرا • بالغيب وان لم ترفى

وأحسن فى هذا المعنى أبو الطيب على من قبله بقوله

لنا ولا له أبد أقلوب • تلاقى فى جسام ما تلاقى

(وقد شت سرائرنا بالليل وشتنا • تعريضنا قبلك التصرح)

(المعنى) قال أبو الفتح ظهرت سرائرنا وشتنا بنفسنا بدى ما عرضنا لك بهوك قام مقام التصريح صمنا لك ويجوز عزة لك عودتك فصرحت بالهجو ويجوز ما جاهدنا بالنعرض استرحنا إلى التصريح ما نهيت السر وهو أقوى الاحتمالات انتهى كلامه قال الواحدى لم يقف أبو الفتح على حقيقة المعنى وقد كرى هذا أو جهات سادة وأغما حقيقة المعنى كتماننا قضا ومن لنا قضا الصول صريح المقال

أعدو به عباراته أم لعاف معناه
أما قرأت رجا الحسن بن هانى
وطرديه ابن المعز أما كان فى
المطافى التى ابتدعها هذان
الشاعران ما تشاغل به عن
بنيات فكرك من اللفظ الثيم
وعن قولك

أرق على أرق ومثلى بأرق

وحوى بر بدو عبرة تفرق
أهكذا تكون الافتتاحات ومن
قولك

أجبل أو يقولوا جزل

شبرا وان إبراهيم ربا
أهكذا تكون الخالص وعن

قولك

يريدانه استدلل بالجهول على ما في القلب من الحب فقام ذلك مقام التصريح بوجه صرحنا
(لَمَّا تَقَطَّعَتِ الْجُحُولُ تَقَطَّعَتْ * نَفْسِي آمِي فَكَاثَمَن طُلُوحُ)

(الغريب) الجهول الاحمال على الابل ويريد بها الابل التي حملتها والطلوح جمع طلع وقيل جمع طلحة مثل بدر فو بدور والاسى الحزن (المنفى) يقول لما فرقت الجهول سائرة تقطعت نفسي وجد او حزنا وشبهها بالاشجار ومن عادة العرب أن تشبه الابل وعليها الواج بالاشجار قال الخوارزمي الطلع شجرة سفله دقيق وأغلا كالقمة فتشبهه الجهول بذلك

(وَجَلَا الْوَدَاعُ مِنَ الْحَبِيبِ حَاسِنًا * حَسَنُ الْعَزَاءِ وَقَدْ جَلُنَ قَبِيحُ)

(الاعراب) ادخل بين المتداع وانلجرحه فقلية والتقدير يحسن العزاء قبيح وقد جلن أى المحاسن (المنفى) يريد ان الوداع ككشف محاسن الحبيب التي يمكن أن تظهر حتى قبح الصبر عندها وهذا كقول العتي والسير يحمدي المواطن كلها * الاعلى سلك فانه مذموم وقال يحيى بن مالك أحقا فاجدى عليك بهن * ولا الصبر ان اعطيت بهيميل وكقول حبيب وقد كان يدعي لابس الصبر حازما * فاصبر يدعي حازما حين يجزع وأحسن وزاد على الجساسة أبو الطيب بقوله

أحبد البغاة على سواك مروءة * والصبر الا عن نواك جيلة
(فَقَدِمْتُهَا وَطَرَفْتُ شَاخِصَ * وَحَتَّى يَذُوبَ وَمَدَمُ سَفُوحُ)

(الغريب) اراد بالمد مع الدمع يقول لوزنا عند الوداع ونحن في حال رحمة السيد تشبها بالسلاط والظرف شاخص الى وجه المودع والقلب ذائب حزنا من ألم الفراق والدمع مصبوب وهذه انقسام حسن (يَحْدُ الْجَمَامُ وَلَوْ كَوَجْدِي لَا تَبْرِي * تَجْبُرُ الْأَرَاكُ مَعَ الْجَمَامِ تَبْرُوحُ)

(الغريب) انبري اندفع واعترض وأخذ (المنفى) يريد ان الجمام عند فقد النور لوجود كوجدي لاحد تشبها الاراك يساعده على النوح والكآبة له ورقة واعانة على النوح لكنه لم يجد كوجدي (وَأَمَقُّ لَوْ خَدَّتِ الشَّمَالُ بِرَاكِبٍ * فِي عَرْضِهِ لَا نَاحَ وَهَى طَلِيحُ)

(الغريب) الامق المكان الطويل وفرس أمق أى طويل والوخد ضرب من السير ويرد هنا أسرع من الطليح وهو العبي والعباءة فهو طليح والخطبة انا وطلعت حسرة وناقة طليح أسفار اذا أجهدها السير وهرلها وأبل طليح وطلح الطليح بالكسر المعنى من الابل وغيرها يستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع اطلاق قال الخطبة نصف البلاد راعبها اذ انام طليح اشعث الرأس خلفها * هداة لها أنفاسها وزفيرها

(المنفى) يقول في وصف بلد طويل لو أسرع في التمتع في ذلك البلد وعليها اراكب لاناح الراكب والشمال طليح أى معصية ومسا من باب المداقة فاذا كانت الرمي تقاضيه فكيف الانسان وذكر العرض ليدل على السعة لانه أقل في العرض من الطول وهو في كل شيء كقوله تعالى عرضها السموات والارض

(نَاوَزَعَتْهُ قُلُوصَ الرِّكَابِ وَرَكَّبَهَا * خَوْفَ الْهَلَاكِ حُدُومُ التَّسْبِيحِ)

(الاعراب) ركبا مستند أخبره بمحذوف دل عليه التسبيح والتقدير برزركم بسمعون والضمير عائدا الى القاص وخوف الهلاك مقول لاجله أوفى موضع الحال وحدهم التسبيح مبتدأ وخبر (الغريب)

فقلعت بالهم الذي قلقل الحشا
قلاقل عيش كلهم قلاقل
(قال) أبو محمد المهلب ناقل على
وقال أن أنت من قولي
كان الهام في الهيماعون
وقد طبعت سيفك من رقاد
وقد صفت الاسنة من هموم
فما يجترن الا في فؤاد
وإن أنت من قولي في وصف
جيش
في قبلي من حديد لو قد فتته
صريف الزمان لما دارت دوائر
وإن أنت من قولي
لوتقل الشجر التي تالمتها
مدت بحسبة اليك الاخصنا

قلص الركاب هي القسمة من الابل (المعنى) قال ابن جني نأخذته أخذت منه بقطي اياه واعطته ما نال من الركاب قال الواحدى وليس المعنى على ما قال لان المتنازع فيها هي اقلص غالبى فيها واخذ منها وهو يستقيها والمعنى انى احب ابقاها والبلديح افناها بالنزعة فيها كقول الاشعري * نازعهم قصب الرمان منكنا * اى اخذت منهم واعطيتهم وهم اخذوا منى واعطوني ومعنى البيت انهم من خوفهم كانوا يبعون الله من هول الطريق وشقتها وكان التسبيح بدل الهداء يكثر كون بالتسبيح ويرجون به النجاة

(قولا الامير مساور بن محمد * ما جشيت خطرا ورده نصيح)

(الاعراب) قولا الامير الامير رفيع بالابتداء عند البصريين وعندنا ان الاسم مرفوع بها لانها ثابته عن الفعل الذى لو ذكر رفع الاسم كما تقول لولا زيد ليلت تقدره لوم معنى الانتم حذفوا الفعل تخفيفا وزادوا الى لوفصلا بغيره حرف واحد كقولهم امانا انت منطلقا انطلقت معلن تقديره ان كنت منطلقا انطلقت ملك قال الشاعر

ابا خروشة امانا انت خافر * فان قوى لم تأكلهم الصنيع

اى ان كنت خافرا خذف الفعل وزاد ما عوض عنه والذى بدل على انها عوض عن الفعل انه لا يجوز ذكر الفعل معها الا يجمع بين العوض والمعووض وكقولهم امانا فاعل هذا تقديره ان لم تفعل ما يلزمك فاعل هذا خذف الفعل لكثرة الاستعمال وزيدت ما على ان عوضا عنه فصار تاما بجزلة خوف واحد ويجوز ما انما لانها صارت عوضا عن الفعل كما املوا بى وباقى النداء والشواهد كثيرة على ان الفعل بعد ما حذف واكتفى الاسم بولوا بدل على ان الاسم بعد ما يرتفع بدون الابتداء انها اذا وقع بعدها ان انفتحت كقولك لولا ان زيد ما فعلت قال الله تعالى فلو انه كان من المسلمين ولو كانت في موضع الابتداء لو حبان تكتسر فلما فتحت دل على محبة قولنا وجهه البصريين على انه يرتفع بالابتداء دون لولا ان الحرب لا يعمل الا اذا كان مختصا ولولا لا يختص بالاسم دون الفعل وقد يخصص بالفعل والاسم قال الشاعر

لادرى لك انى قد جدتهم * لولا ححدث وما عدى محمدود

ويحتمل قول ان هذا البيت على معنى لولا انى ححدثت فصار مختصة بالاسم دون الفعل وقوله جشيت فيه ضمير يعود الى الركاب (الغريب) جشيت كلفت جشيت الامر بالكسر جشيت وجشمته نكلمته على مشقة وجشمته الامر بجشمتا او اجشمته اذا كلمته اياه وقال الشاعر عبدالمطلب * موما جشمتنى فانى حاتم * (المعنى) يريد لولا الممدوخ ما كلفت الابل خطرا اى خطر الفاو زولا ودبت الناصم الذى ينهى عن ركوب الفاو زولها وبعد ما

(ومنى ومنت وابو المظفر امها * فأتاح لى ولها الجمام متع)

(الغريب) ومنت قصرت وفترت واهمه اقصدها وهو ما يعنى مقصودها وناح له التى وانج اى قدره واتاح الله له التى اى قدره وله رجل متع بترضى فيما لا يعنيه قال الراعى افى اثر الانعام عنك تلعب * فم لا تهنان قللك متع (المعنى) يقول ان قترت وانت قصدها فاموت - يريد لى من ان تخطف عنك اودا قترت هذه الركاب فقدر الله لى الموت فهو حيرنا

(شمتا وحبب السما بر وقه * وحرى يهود وما ترة الرج)

(الغريب) تقول شمت البرق اذا نظرت الى معابة ابن تخطر وشمت مخايل التى اذا طلعت شعوها

ومن قولى

ابتغى فى النخمة العدل

وتشعل من دهرها شعل

فما اعتد الله تقويضا

ولكن اشار بما تفعل

وقولى فيها ايضا

وملومة زرد قوبها

ولكنه القفا فخل

واين انت من قولى

الناس ما لم يروك اشباه

والدهر لفظ وانت معناه

واين انت من قولى

فما ترقى بالماء الا تذكرا

لماء به اهل الحبيب نزول

صرك وحى أى حقيق وخلدنى ومرتة استندرية (المعنى) يقول ثمناروقه أى رجونا عطاه ولم
تخصبروقه السماء لانه ليس يتم فبسترها وانما يريد محابيل عطائه وهو خلقى بأن يجود ولم تفره الريح
وهذا أثر بدتفعله على السحاب لأن السحاب لا يجود حتى تستدره الريح ويحبب حسن السماء وهذا
يجود ولا يحبب السماء ولم تفره الريح

(مَرْجُونُ مَغْفُوفٌ أَذِيَّةٌ * مَغْفُوفٌ كَأَنَّ مَحَامِدَ مَصْبُوحٌ)

(الغريب) مغفوق هو الذى يسقى عند الشروق وهو أحرانهار والمصبوح هو الذى يسقى عند الصباح
والمراد أنه يسقى بكأس محمد تغف الباعواضاف المغفوق اليه وليس بالوجه (المعنى) يريد أنه مرجو
للتغف مغفوق الذى يحمى كل وقت من هذه الاوقات فكانه يسقى بكأس المحامد مغفوقا ومصبوحا

(حَقِيقٌ عَلَى بَدْرِ الْجَبِينِ وَمَا تَتْ * يَأْسَاءُ وَهْنُ الْمَسِيِّ يَصْفُوحُ)

(الاعراب) حقيق مبدل من قوله مرجو وهو خبر ابتداء محذوف تقديره هو مرجو (الغريب)
يلزم جمع بدرة كسدره فوسدرو والجبين الفصحة وهذا بيت جيد حسن المعنى والجمع بين الاسماء
والصنع من الطباق الجيد

(لَوْ فَرَّقَ الْكَرَمُ الْمَفْرُقَ مَالَهُ * فِي النَّاسِ لَمْ يَلِكْ فِي الزَّمَانِ شَيْعٌ)

(الاعراب) من روى الكرم بالنصب فالضم يفرق بالمدوح ومن روى بالرفع فالنصب للكرم وحرث الجبر
يتعلقان بالفتلين (الغريب) الشيع الضيل وشعبت بالذكسر تشعب وشعبت بالفتح تشعب وتشعب
ورجل شيع وقوم شيع وأشعبه وتشاح الزحلان على الامرا لا يريدان ان يفوتها والشعاب بالفتح
الشيع والسبع الجمل مع رخص (المعنى) يقول لوفرقي الناس كرمه الذى يفرق ماله لكان الناس
كلم احبوا وهذا من قول بعضهم

أقول انما لوفى عن سماحته * ولست من يطيل القول ان مدحا

لوان ما فيه من جود تقسمه * اولاد آدم عادوا كلهم سمحا

ومنه قول العباس بن الاحنف

لوقسم الله جوامن محاسنه * في الناس طرا لثم الحسن في الناس

وقال ابو تمام

لواقسمت اخلاقه الفلم تجيد * معيا ولا خلقا من الناس عابا

(أَلَفْتُ مَسَامِعَهُ الْمَلَامَ وَغَادَرْتُ * سِيَةً عَلَى أَنْفِ الْقَائِمِ تَلُوحُ)

(الغريب) من روى ألفت فهو من القواى تركت ومن روى ألفت فهو من الالة أى اعتادته والمسة
السلامة تكون على أنف البعير والشاة وغيرهما من الدواب (المعنى) يقول أسقطت ذاته كلام
العاذل والنتمة فلا تنبأ به وروى ابن جنى ألفت أى اعتادت كلامهم فلم تلتفت اليه وأهملته من
كثرة ما يلومونه أى اعتادت مسامحة اللوم والفتة فهو بعضى اللوام وغيره يطعنهم فيرى عليهم أثر
اللوم ظاهر كما ترى السعة على الانف

(هَذَا الَّذِي خَلَّتِ الْقُرُونُ وَذَكَرُهُ * وَحَدِيثُهُ فِي كِتَابِهِ مَشْرُوحُ)

(الغريب) خلت مضت كما قال الله تعالى قد خلت من قبلكم سنن والقرون جمع قرن من الناس
وقيل القرن ما بين الاربعين الى الخمسين وقيل المائة (الاعراب) قال ذكره وحديثه ولم يقل
مشروحان وذلك لأن الذكر والمحدث واحد وقيل هما جلتان حذفت الاولى لدلالة الثانية عليها
وهذا مثل قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه وهذا مذهب سميويه وأشد

بجهره لم الاسنة فوقه

فلبس لظمان اليه سبيل

أما فكيفك احسانى في هذه

وتقتصر عن اساقى في تلك قلت

ما عرفت لك احسانا في جميع

ما ذكرت وانما انت سارق

متبع وأخذ مقصر وفيما تقدم

عن هذه المصاقى مندوحتن

التشاغل بها فما قولك

كان المحامد في الهياحون

وقد طبعت سوفك من رقاد

وقد صفت الاسنة من هوم

فما يضطرن الا في قواد

فمنقول من قول القهيري منصور

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرائى مختلف
 وذهب المبردان في الكلام تقديمنا أخيرا وتقديره والله أحق أن يرصده رسولوه وقال قوم بل
 الضمير عائذ على المذكور كقول رؤبة

فهاخطوط من سواد يلقى * كأنه في المجلد تولىع البق
 أى كأن المذكور (المعنى) قال الواحدى لم يعرف ابن جنى البيت فلم يفسره وفسره ابن دويست
 بخلاف المعنى وقال ابن الله شربه في كتب الماضين وهذا كذب صريح لأن الله تعالى لا يبشر بغيري
 أولم يسمع قول أبى الطيب الى سدد لرسالة الله * بغيري بشرتنا بالرسول
 والمعنى ان الكتب مشهورة بذكر النكر ونعت الكرام وهو المعنى بذلك اذ الحقيقة عنها لا قد كره اذن في
 الكتب مشروح ويجوز ان يريد انه المهدي الذي ذكر في الكتب خروجه انتهى كلامه وقال غيره
 المعنى أنت الذي اذا دخلت القرون نبي ذكر كرمك وسيرتك في الكتب مشروحا لأن تقوم الدنيا

(ألبان يجماله مبهورة * ومهابتانيواله مقصوح)

(الغريب) ألبان جاع لب وهو العقل مبهورة مقصورة (المعنى) يريد ان عقولنا مغلوقة بمهاله فحسن
 مضيقون في جماله فلم يرقى الناس مثله ونواله زائد على امطاره له عذاب حتى قد فصم نواله السحاب
 (يقضى الطعان فلا يرزقناه * مكسورة ومن الكفاة يحجم)

(الغريب) الكفاة جمع كى وقيل جمع كام كقاض وقضاه والكمى النجم الذى لا يرمى في سلاحه لانه
 كى نفسه أى سترها بالدرع والسمنة (المعنى) يريد انه اذا غشى الحروب فلا ترجع قناته مكسورة
 الا بعد ان لا يبقى منهم يصحح وقوله مكسورة حشوزاده لطابق بينه وبين الصبح ولا يفرض أن ترجع
 القنات مكسورة ومعنى البيت من قول الفرزدق
 يا بدي رجالي لم يشعروا سيقوهم * ولم تذكر القتلى باهين سلت
 أى لم يقدروا الا بعد ان كثرت القتلى بها

(وعلى التراب من الدماء بحاسد * وعلى السماء من الجحاح مسوح)

(الغريب) الجحاح جمع محسد وهو المصبوغ بالزعفران وقيل هو المشبع صبغه وهو الاجرام الشديدة
 اللون ويقال للزعفران الجساد والمصح ما يعمل من الشعر الاسود (المعنى) يريد ان الارض ليست
 من دماهم ثيابا جارا والسماء ليست من الجحاح مسوحا سودا وقال الواحدى لكثرة ما يصبغ من الدم
 صبغ الارض حتى كأن عليها جحاحا سودا والسماء بالعبارة حتى كأن عليها مسوحا
 (يخطووا القتل الى القتل أمامه * رب الجواد وخلفه المبطوح)

(الاعراب) رب الجواد فاعل يخطو وامامه وخلفه منصوبان على الظرف (المعنى) يريد ان القتلى
 كثرت حتى امتلأت المعركة بالفارس على الفرس الجواد يخطو من قتل الى قتل ويختلف خلفه
 فارسا مبطوحا أى مطروحا على وجهه قال الواحدى ويجوز ان يكون رب الجواد الممدوح
 (فقتيل حب محبة فرج به * ومقتيل غبط عدوه مقروح)

(الغريب) المقتيل المستقرومته * ضرب بزيل الحمام عن مقتله * ومقتيل الحب هو القلب وكذلك
 الغبط والمقروح المحروح (المعنى) يريد ان قلب محبة فرج به وقلب عدوه مقروح به
 (يخفى العداوة وهي غير خفية * نظرا لعدو بما أسرى ح)

فكنا موقوف الحسام بهامه
 وخز الاسنة وانعاس الهاجم

وأما قولك

في قبلى من حد بدو قد فت به
 صرف الزمان لمادارت دوائر

فاغما نقلته تقلام فحسن فيه

وهو قول الناجم

ولى فى أحمد امل وميد

ومدح قدم مدحت به طريف

مدح لوم مدحت به البائى

لمادارت على لها مصروف

والناجم نقله من قول أرسطو وهو

كلم اذا ما كنت مجتدحا بها

ذا الدهر مادارت على مصروفه

وأما قولك

وَقَوْلُ أَبِي عَامٍ الطَّائِي

خَابَ امْرُؤٌ بِخُسِّ الْحَوَادِثِ رَزَقَهُ * فَأَتَاهُمْ عَنكَ وَأَنْتَ سَعْدُ الْأَسَدِ

(أَنَّ الْقَرِيضَ يَتَّبِعُ بَطْنِي عَائِدٌ * مِنْ أَنْ يَكُونَ سَوْلَةً الْمَدْحُوحُ)

(الاعراب) سؤلك إذا فقت عذت وإن كسرت قصرت وحق الجرب يتعلق بغيره (الغريب) السجى الخزين والفضبان والغريض الشعر ويقل قرضت الشعر أقرضته إذا قلته فالشعر غريض ومنه قول عبيد بن الأبرص حال الجربى دون القريض والغريض ما يرده البعير من جوفه (المعنى) يقول القريض عائداً بك من أن يمدح به غيرك لأنك مستحق المدح

(وَدَيْ رَائِحَةِ الْبَاضِ كَلَامُهَا * يَتَّبِعُ الثَّنَاءَ عَلَى الْحَبَا فَتَفْوَحُ)

(الغريب) الباض جمع روضة يقال روضة روض وروض والروضة ما يكون من الغشب والبقل والروض محو من نصف القرية ما هو في المحوض روضة من ماء إذا غطي أسفلها وأشد ما هو جرو روضة تسقى منها نضوى * والحباء قصور المطر والحبب وإذا ثبت قلت حببان فحين الباء لأن الحركة غير لازمة والحباء الممدود الاستخياء (المعنى) يريد أن رائحة الباض كلام منها يريد معنى الكلام لها لو أنها تستكلم كانت تثنى على المطر الذي أحياها فرائحتها تفوح بميزة الثناء على المطر وهو ما أخذ من قول ابن الرومي

شَكَرْتُ نِعْمَةَ الْوَلَى عَلَى الْوَسْمِيِّ * ثُمَّ الْعَهَادَ بِسَدِّ الْعَهَادِ

فهى تثنى على السماء تناه * طيب النشر شائماً في السلا

من نسيم كأنهم في الحبب ششوم مسرى الأرواح في الأجساد

وأخذه السرى الموصلى فقال

وَكُنْتُ كَرْمَةٍ سَقِيتُ مِمَّا بَا * فَأَنْتَ بِالنَّسِيمِ عَلَى السَّهَابِ

(جَهْدُ الْقِيلِ فَكَيْفَ بَابُ كَرِيمَةٍ * قَوْلُهُ خَيْرٌ أَوَّالِ الْبَاسِ قَصِيمٌ)

(الغريب) الجهد والجهد بالفتح والضم وقال الفراء بالضم الطاقة وجهته قراءة الجمهور والذين ذهبوا إلى الإجهاد والجهد بالفتح من قولهم إجهد جهودك في الأمر أي أبلغ غاية ولا يقال إجهد جهودك بالضم والجهد بالفتح المشقة يقال جهدت به وأجهدت إذا جلت عليه في السير فوق طاقتهم وأجهدت كذا أي جددته وبألف (المعنى) يريد أن الرائحة من الباض جهد القيل لأنها لا تقدر على الكلام ولا تقدر أن تشكر السحاب إلا بما فوح منها من طيب الرائحة فكيف ظنك شاعر فصيح اللسان يعني نفسه إذا أحسنت له لسان فصيح وقدرة على الثناء فهو إذا أحسنت إليه وأوليته أحساناً لم يترك الشكر لك مع الأوقات

(وَقَالَ فِي صُورَةٍ جَارِيَةٍ)

(جَارِيَةٌ مَالِيهِمْ هَارُوحٌ * بِالْقَلْبِ مِنْ حَبَابٍ تَبَارُحُ)

(الاعراب) جارية ابتداء ورحاها من المنسوبة بليس والجار والجرو والجرو والجرو قوله تبارح ابتداء خبرها المقدم عليه وهو الجار والجرو وروح الجرب يتعلق بالاستقرار ومن حبابها يتعلق بالابتداء (الغريب) التبارح شدة الحبور حبه الارتياح أي أجهدت به التبارح شوقاً وحباً وهذا الأبرح من هذا أي أشد (المعنى) يقول القلوب تحبها لمحسن صورتها

فما اعتقد الله تقويضها

ولكن أشار بما تفعل

فهذا مأخوذ من قول بعض

الشعراء وقدم مدح أسيرهم

أمره الموصل وقد عزم على

السير فأنقذواؤه فقال

ما كأمندق اللؤلؤ لربة

تخشى ولا أمر يكون مرتلا

الآن العود صغر منه

صغر الولاية فاستقل الموصل

وأما قولك

الناس ما لم يروك أشاء

والذهرفظ وأنت معناه

فتقول من قول منصور بن بسم

(فِي قَهْطِهَا طَائِفَةٌ تُشِيرُ بِهَا * لِكُلِّ طَبِيبٍ مِنْ طَبِيبِيهِمْ)

(المعنى) يريد أنها أطيب الاشياء رائحة والطبيب كله يأخذ من طبيها

(مَأْتَرِبُ الْكَأْسِ مِنْ أَثَارَتِهَا * وَدَمْعُ عَيْنِي فِي الْحَلَةِ مَسْفُوحٌ)

(المعنى) يريد أنه يشرب سكاكس كرها ودعمه يسيل على خده لا يقدر على تحملها ولا يحمله الامتنال
الاشارة

(وَأَرَادَ الْأَنْصُرَافَ مِنْ عَدَسِيْفِ الدَّوْلَةِ لِأَنَّهَا قَالَتْ)

(يُقَاتِلُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ حَذَا * وَمُنْصَرَفِي لَهُ أَمْضَى السَّلَاحِ)

(الاعراب) منصرفي يريد انصرافي واذا زاد الفعل على الثلاثي استوى فيه المصدر واسم الزمان
والمكان واذا كان متعد باسوت هذه الاشياء لفظ المفعول فالمنصرف يقع على المصدر والموضع
الذي ينصرف عنه وعلى الوقت الذي يقع فيه ذلك وانصرف فعل لا يتعدى الى مفعول فلو بني منسل
هذه الاشياء مثل اجتذب ونحوه مجاهو على اربعة اوترا استوت فيه الاشياء الاربعة المصدر
والزمان والمكان والمفعول يقال حمل مجتذب وسجبت من مجتذبى حملك أى اجتذبتى وهذا مجتذب
حملك أى الموضع الذي يجتذب فيه والوقت الذي كان فيه الاجتذاب (المعنى) يريد أنه يتنازع هو
والليل فالليل يأمره بالانصراف وهو لا يطعمه فيقول اذا انصرفت فقدم كنت الليل من مناقشته عليك
اى بالليل عنى من لزوم مجلسك لا تقتارى الى النوم ويحفظنى عنك فاذا انصرفت عنك فقد
أعطيت الليل ما اراد فكان قد أعطيتة أقوى سلاح له بقا تلتى به

(لَا تَنِي كَلَامًا فَارَقْتُ طَرَفِي * بَعِيدَيْنِ جَعْفَى وَالصَّبَاحِ)

(الاعراب) من رفع بين يجوز أن يكون فاعلا بعيد كقول الشاعر

كَأَنَّ رَمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَرٍّ * بَعِيدَيْنِ جَالِمٍ جَوَّوْرٍ

فأخرج عنه الظرفية ورفعه كقراءه ما بن كشر وائى عمرو وابن عباس وحجة وائى بكرى قوله قتالى
لقد تقطع بينكم بالرفع وقال أبو الفتح يجوز أن يكون ابتداء وخبره بعد ووجه النصب ان يكون على
الظرفية كقراءة تاقع والكسائى وحقق عن عاصم ويجوز على اختيار ما تقدم به بعد ما بين جفوفى
كقراءة العجم وعبد الله بن مسعود فى رواية عنه لقد تقطع ما بينكم وقال أبو الفتح اختيارا فقل اى
بعيدى جفوفى (المعنى) يريد انى اذا فارقتك ولم أرك طلال ابلى على فبعد ما بين جفوفى والصباح
قال أبو حدى ولو قال بين عيني والصباح لكان اطهر لان الصباح اغمايرى بالعين لا بالجنف وتخلص
المعنى انى احبك فلا أقدر ان افارقك واذا فارقتك طلال ابلى وسهرت الى الصباح شوقا الى لقاءك

(وَذَكَرَ وَقْعَهُ وَمَافِيهِمَنِ الْقَتْلَى فَاسْتَمَوْلَ ذَلِكَ)

(أَبَاعَتْ كُلُّ مَكْرَمَةٍ طَمُوحٍ * وَفَارِسٌ كُلِّ سَلْهَمَةٍ سُبُوحٍ)

(الاعراب) أباعت كل منادى مضاف وهذه الهمزة من حروف النداء الخمسة (الغريب) الطموح
الشخص المصر تصكبرا وشر به هنا مبالغة وأطمح ز به نصره اذ رقه وطمح اى ابدى الطلب
وطمحات الدهر شدائده وكل مرتفع طامح ورجل طامح سره والسلهبة الطوبى بله من الخيل وكل
طوبى لسلهبة والسيوح الذى كأنه يسبح فى حبه يقال فرس سايج وسيوح وباعت يريد أنه يباعى
من قوله تعالى يوم يبعث الله الرسل اى يحيمهم (المعنى) يريد انك تشي كل مكرمة تمنع عن غيرك

قد استوى الناس ومات السكال
وصاح صرف الدهر اس الر حال
هذا أبو العباس فى نعته
قوموا انظروا كيف تسير الجبال
وأما قواك
وملحه مزردو بها

ولكنه بالقناخيل
فتقول من قول اى نواس
ألم تخلص أرجوان كأنه
تخلص محولك من قتل وحياد
وتال بعض الحاضرين ما احسن
قوله

قوموا انظروا كيف تسير الجبال
فقال أبو الطيب اسكنت ما فيه من
حسن انما سرقه من قول النابغة

وانك فارس اخيل السلاب الشديدان الجري لطولهم

﴿وطاعن كل نجلاء غموس * وعاصي كل عدال تميم﴾

(الغريب) النجلاء الواسعة التي تغمس صاحبها في الدم فهي غموس (المعنى) يريد انك طعان في الاطال فطعنك واسعة غموس تغمس صاحبها في الدم حتى تفيه فيه وانك تعمي كل من عدلك في الجود اوفي السباعه

﴿سقاني الله قبل الموت يوما * دم الاعدا من خوف الجروح﴾

(الغريب) سقي واسقي لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن من غير اختلاف قال الله تعالى وان لو استقاموا على الطريق لاسعناهم ما عذفا وقال الله تعالى وسعاهم بهم شرا باطهورا واختلف القراء في قوله تعالى نسقيكم في موضعين فقرأ نافع وابو بكر بالفتح فها هو معهما الباقرن (المعنى) يريد امكنني الله من الاعدا حتى اهرق دماهم والعرب تقول شر بئاد بني فلان يريد قتلناهم وارسلنا دماهم على الارض كالنساء يقتصر بذلك

﴿وارسل ابا العشار نازيا على حمله فاخذها فقال﴾

﴿وطائرة تبسها المنا * على اراها زجل الجراح﴾

(الاعراب) من رفع زجل يكون الكلام تاما في النصف الاول ويرتفع على الابتداء وانحصر الجار والمفعول وهو متعلق بالاستقرار وقال الواحدى من نصبه نصبه على الحال انا جعل المنا بالزى لانه سبب معنا بالطير يقال تبعته واتبعته فتبعته فهو متد ولازم (الغريب) تبسها تبعث القوم اذا كنت خلفهم ومروا بك فنبعث معهم وكذلك اتبعهم وهو اقبلت وبهاقر الجرمان واوعروفي المواضع الثلاثة في سورة الكهف بوصف الامم واتبع القوم على اقبلت اذا كانوا قد سبقوك فلحقهم وبهاقر الكوفيون وعبد الله بن عامر بقطع الالف واتبع غمري يقال اتبعته الشيء فقبضه وقال الاخفش تبعته واتبعته بمعنى مثل ردفته واردفته والزجل الصوت وزجل الجناح الذي يضرب بجناحه ذاتا طورا ومنه المحدث لهما زجل والتبجيع وسحاب زجل نورعد (المعنى) يريد ان هذا الجناح اتبعتم المنا يا باها زجل الجناح اذا طار يسمع صوت جناحه لقوة طيرانه فاخذها فكان سبب مبعثها

﴿كان الريش منه في سهام * على جسد تبسم من رباح﴾

(الاعراب) الضمير في منه يعود على زجل الجناح وهو متعلق بالاستقرار وفي سهام يتعلق بمحذوف تقديره ظهر في سهام وعلى جسد في موضع الصفة وهو متعلق بالاستقرار ومن رباح متعلق بتبسم (المعنى) شبره يشبه بالسهام لسرعة اولائه اسبب القتل للطير كان السهام سبب القتل للطير وقال الواحدى جعل قصب ريشه سهاما اما لضعفها واستوائها واما لسهرة مروها جعل جسمه من رباح لسرعة اقتداره على الطير

﴿كان رؤس اقليم غلاطا * مضمين ريش جوجوه الصاح﴾

(الغريب) الجوجوه صدر الطير (الاعراب) روى ابو الفتح غلاطا بالنصب على التثنية لرؤس وهو احسن واجود لان التثنية تكون دقة ما رواه غلظا وقد يكون غلظا وراعه دقيق وروى الصاح بفتح الصاد على التثنية الجوجوه والريش على اللفظ لا المعنى والصاح جمع صبح (المعنى) يريد تنقش صدره فشببه سواد صدره برؤس اقليم غلاط مضمين في ثوب ابيض وهو تشبيه حسن

يقولون حصن ثم ثاني نفوسهم
وكف حصن والجبال جنوح
قال الخاقاني واما قولك
* والادهر لفظ وانت معناه *
فيقول من قول الاخلط
وان امير المؤمنين وقوله

لكادهر لا عار بما فعل الدهر
ثم قلت له انراه احده من احد
فاطرق هنيهة ثم قال ما تصنع
بهذا قلت ليستدل به على
موضعك وموضع امثالك من
سرقة الشعر اه فقال الله اكبر
سأهفكم ثم قال اقلت بل
احدته من قول النابغة

قوله لالهامش قال الخاقاني الذي
تقدم في صدر القصة قال ابو محمد
المهلبى فليصر اه

(عاقصها بمجنن تحت صقر • لها قتل الأسد والرامي)

(الغريب) القمص دق العنق وهو الموت السريع يقال أقمصه إذا قتله مكانه ومات فلان قمصا إذا أصابته ضرب أو رميه فمات مكانه والقمص داء يأخذ النعم فلا يلبسها أن توت ومنه ما لحدث وموتنا يكون في الناس كصقمص الفشم والمجنن بالقمص بك الاعوجاج وصقر أجن الخالب أى معوجها وأجنح كالصولجان ومجن جمع أجن والأسنة جمع سنن وهو ما يكون في رأس الرمح من الحديد والرامي جمع رمح وهو الذي يكون فيه السنن من الفنا وغيره وجمع بينه ما لأن العمل له ما أقولوا الرمح لم يبدل السنان ولولا السنن ما عمل الرمح شيئا وأراد بالصفراء صابعه وبالجن محالبه (المعنى) يريد أن يلزى قبل هذا المجله فتلاسر يعاقدق عنقه

(فقلت لكل حي يوم موت • وإن حرص النفوس على الفلاح)

(الغريب) الفلاح البقاء والغزو والنهاية والفلاح السهو ومنه حتى خفت أن يفوتنا الفلاح أى السهو لأن به بقاء الصوم وحى على الفلاح أى أقبل على النجاة (المعنى) يريد لحرص الخلق على البقاء لم يدركوا ذلك لأن كل حي يصير إلى موت و يروى يوم سوء وهذا من أحسن الكلام وهو ما سؤد من الآية كل شئ هالك إلا وجهه وكل من عليها فان وكل نفس ذات نعما موت

(خافية الدال)

(وقال يمدح سيف الدولة ويرى ابنه تغلب أبائهم)

(ماسد كتب عليه بمروود • أشكر من تغلب بي داود)

(الغريب) روى أو الفتح مورود وغيره بولول والمورود هو المحموم في لغة أهل اليمن كأنهم وردته وقيل المورود من الورود وهو يوم الحى ومنه قول ذى الرمة • كاتى من حذار اليمن مورود • وسدكت لزمت وسدك الشئ بالثى لزمه (المعنى) يقول لما زمت عليه مولود أو مورود أشكر من هذا الرجل

(يأتى من مينة الفرائس وقد • حل به أصدق المواعيد)

(الغريب) أتى بأتى بكره وبعب واستكف وأتى بأتى أنفة وأنفا وما رأيت أتى من فسلان وأتى المعراش حتى أتى من البرة (المعنى) يريد أنه كان شجاعا فأتى أى استكف عن موة الفرائس وهو أن يموت حتف أنفه وإنما أراد أن يموت في الحرب لشجاعته حل به أصدق المواعيد وهو الموت الذى أتى منه أن يصيبه على فراشه وقد نظرت إلى قول حبيب

لومعت من الطراب الرماح اذن • لمات أدمى عن شدة ما لمزن

(ومثله أنكر الممات على • غير مروج السواجم القود)

(الغريب) السواجم جمع ساجمة أو ساج وهو ولد بد الجرى كأنه يسبح في حبه والقود الطوال من الخيل وفرس أقود أى طويل الظهر والمنقى وناقته قوداه وخيل قود أو نقابدا الطوال من الأبل الواحد قيد وقال ذو الرمة

راحت يقصمها ذوا زمل وسقت • له الفرائس والقب القبايد

(المعنى) يريد مثل هذا الرجل لشجاعته ينكر الموت على غير السروج في الحرب لأنه قد مارس الحروب ولقى الاطال وأحسن قول خالد بن الوليد الخزومي رضى الله تعالى عنه عند الموت لا مات أعين الجبناء والله ما فى جسدى موضع شرا إلا وفيه ضربة أو طعنة وهما أنا الموت موة الجمار

الذي باني وهو أول من اشكره
وعير قتي بنو ديان خشية
وهل على أن أشاء من عار
أخذه أبو تمام فقال وأجاد
خشعوا لصولك التي هي قيم
كالموت يأتي ليس فيه عار
وأما قولك

وما نرى بالماء الأندكرا
لماء به أهل الحبيب نزول
بحر منه دفع الأسد فوقه
فليس لظمان إليه وصول
فهو من قول عبد الله بن ذرارة
أزعملى ما أحسن الناس انى
وأن طال هجرى في لقاك جاهد

(بَعْدَ عَثَرِ الْقَنَا بَلِّبْتَهُ * وَضَرِبَهُ أَرْوُسُ الصَّنَادِيدِ)

(القريب) الصناديد السادة الواحد مستند وجمع رأس على أروس كدار وأدور (المعنى) يقول من كانت ضيقته هكذا فهو بألف ويتكرر عن مونة الفراء بعد ما كانت الراح تثير صدره في الحرب وبعد ضربه رؤس السادة لأبطال وقال الواحدى معنى تعثر القنا بصدرة أصابتها بأية إشارة إلى أن قرنه يخاف جابيه فيقاتله بالبحر وجعله ضارباً بإشارة إلى أنه لا يخاف أن يدنو من قرنه

(وَحُصْوَةٌ تَحْمِلُ مَهْلِكَةً * لِلذِّمْرِ فِيمَا قُوْدُرُ عَدِيدِ)

(القريب) الذمير الضمير والعديد الحبان والغمر أصعب مواضع الحروب (المعنى) ومن بعد حوصه أصعب الأشياء في الحروب إذا حاضها السباع البطل خاف فيها خوف الحبان لهلكته واشتدتها (فَانْ صَبَرْنَا فَانْ صَابِرٌ * وَإِنْ تَكُنَّا فَتَعِيرٌ مَرُودٌ)

(المعنى) بر بدان صبرنا فالصبر محببتنا وإن تكنا فالعزم زعنوا وإن النكا لا يردها على أي لا يعاب به لاسحقاقه ذلك لأنه من يبكي على فقدته وحشة النجبة وقال الواحدى فتعير مرود علينا الميت فلا نفع في البكاء

(وَإِنْ جُرْعَتَاهُ فَلَا تَحْتَبُّ * نَالِ الْجَزْزَى فِي الْبَرِّ غَيْرُ مَعُودٍ)

(المعنى) يقول الجزر يكون فيجادون العرفاء جزراً العرف ذلك أمر عظيم فشب بهوته بحجز البحر وهو رجوع مائه إلى خفاف وضعفه والمعنى أن المصائب قد تقع ولكن لم يهده مثل هذه المصيبة وهو ممن قول أعشى بأهله فان جرعا فتل الشرا جرعتنا * وإن صبرنا فاما مغير صبر وأخذ حبيب فقال

فأنت صبرت فانت كوكب مشرق * صبروا وإن تجزع فقير مفند وأخذه لا تحرف قال فلو شئت أن أبكى دما بكيت * عليك ولكن ساحتها صبر أوسع

(إِنَّ الْجَبَاتِ الَّتِي يَفْرِقُهَا * عَلَى الزَّرَافَاتِ وَالْمَوَاحِدِ)

(القريب) الزرافات الجساعات والمواحد جمع مرحد وهو الواحد والجبات جمع هبة وهي العطية (المعنى) بر بدان العطاء انقطع عونه وفي ما كان يبطي الأفراد والجساعات من هبته

(سَالِمٌ أَهْلُ الْوُدَادِ بَعْدَهُمْ * يَسْلَمُ لِحَزْنٍ لَا يُقَالِدُ)

(المعنى) بر بدان الذي يبقى بعد لاجبة سالما أغنا يسلم الحزن على فقدهم لا بهيئته وأغنا يتبعهم وإن تأخر أحده عن آجالهم فأعديني إذا بقي بعد صديقته أغنا يسلم الحزن عليه لأن كلاميت لا محالة

(فَقَاتَرَجَى النَّفْسُ مِنْ زَمَنِ * أَحَدِ حَالِهِ غَيْرُ مَحْمُودِ)

(المعنى) يستفهم ومعناه الأسكار والمعنى لارحاه عند زمان أحد حاله البقاء وهو غير محمود لأن محمله بلاه ومؤمله فناء قال الواحدى وإن شئت قلت أحد حاله البقاء ومن بنى شابوا والشيب منكرو ومنهم من فهو كما قال محمود الوراق

يهوى البقاء وإن مد البقاء له * وساعدت نفسه فيما مازها

أبقى البقاء له في نفسه شعلا * مما يرى من تصريف الألفها

وقال أبو الفتح أحد حاله أن يبقى بعد صديقته وذلك غير محمود لتجمل الحزن

فلا تعد لنا في التناهي فائنا

وأياك كالظلمات والماء يارود

يراهم قريبياد أنبا غيرانه

تحول المنا يادونه والمراد

فقال أبو الطيب ألت القتال

ذي المألى فلبس لون من تعالى

هكذا هكذا والأفلا

شرف ينطح النجوم بقرب

له وعز يقلل الأجدال

قلت بل أخذت البيت الأول

من قول بكر بن النطاح

بنتي الندى بوجهي

وصدور القنا بوجه وفاح

(أَنْ تُرِيبَ الزَّمَانَ تَرْفِي * أَنَا الَّذِي طَالَ تَجْمُهُمْ هَوْدِي)

(الغريب) البهم النص وعجمت العود أعجمه بالضم إذا عجمته لتعلم أصلب هو والواجم الاسنان وعجمت عوده بلوت أمره قال الشاعر

أني عودك المجوم الاملاية * وكفالك الانا ثلاثين تسأل
(المعنى) يريد ان الزمان قد عرفه وجر به وعرف صلابته وشدة على ثوابه

(وَفِي مَا قَارَعَ الْخَطُوبُ وَمَا * أَنْتَنِي فِي الْمَصَائِبِ السُّودِ)

(الغريب) الخطوب جمع خطب وهو الشدة تلقى الانسان والمصيبة إذا عظمت قبل مصيبة سوداء (الاعراب) وما أنتنى يجوز ان تكون ما هذه فجهلوا بالاولى بمعنى الذي وهي في موضع رفع بالابتداء (المعنى) يقول في من الجلود والقوة والصبر ما يقارع الخطوب ويدافعها ما يؤنسني بالمصائب اذا جعلتها معطوفة على ما الاولى وقال الواحدي في ما يقارع الخطوب ويؤنسني بالمصائب العظام وهو علمه ثواب المصائب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن اهل العاقبة يوم القيامة لو ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب اهل البلاء والذي أنسه بالمصائب رآه الذي يري به المخرج منها

(مَا كُنْتُ عَنْهُ إِذَا اسْتَفَانَكَ يَا * سَيْفَ بَنِي هَاشِمٍ بِعَمُودِ)

(الغريب) غمدت السيف وأغمدته اذا أدخلته الغمد وهو قرابه (المعنى) يريد انه لما كان في أمر بني كلاب فاستعانك فاغتنه واستنقذه من أيديهم ولم تكن مغمودا عنه والمعنى لم تعده عنه بل أخذته من أيدي بني كلاب

(بِأَكْرَمِ الْأَكْرَمِينَ بِأَمَالِكِ الْأَمْثَلِكِ طَرًّا بِأَصِيدَةِ الصَّيْدِ)

(الغريب) الصيد جمع أصيد وهو المتكبر واصل الصيداء بأخذ البعير عنقه فيقال صائد البعير وصيد وأصيد واستعمل في الرجل صاحب الخفة وأصيد الصيد ههنا بمعنى ملك الملوك ولا يكون هنا أعظمهم صيدا لان ذلك يقع كما يقع أعورا المورأى أشدهم عورا لان الخلق والعاهات لا يستعمل فيها أفضل ولا ما أفعله (المعنى) انه يتاديه ويخاطبه بهذه النعوت العظيمة التي لا ينادي بها الا من له الاتباع العظيمة العدد

(قَدَمَاتٍ مِنْ قَبْلِهِمَا فَاتَّسَرَهُ * وَقَعْنَا الْخَطَّ فِي الْغَادِيدِ)

(الغريب) أنشروه أحياه ومنه ثم اذا شاء أنشروه والغاديد جمع لغدد وهي لحسان عند الهوات في باطن الخلق (المعنى) يريد انه مات قبل هذه المدة وهي لما كان في أمر بني كلاب كان كالميت فاحييته بالراح تطعن بهاي حلقو الاعداء واستنقذه منهم

(وَرَمَيْتُ الْقَيْلَ بِالْجُنْدِ وَقَدْ * رَمَيْتُ أَجْفَانَهُمْ بِسَيْدِ)

(الاعراب) ورميتك بالرفع معطوف على قوله وقع القنا وخوف الجر متعلق بالمصدر وقوله بتسميد متعلق برميت (المعنى) وسيرك بالليل حتى استنقذه منهم وهم سعد خوفا منك ومن هجومك عليهم فكانك رميت أجفانهم بالتسميد ورميت الليل بالجنود اذمرت فيه بجنودك

(فَسَجَّهْتُمْ بِرَعَالِهَا شُرَبَا * يَنْ ثَبَاتٍ إِلَى عِيَادِ)

(الاعراب) الضمير في رعا لها يعود على الخليل وهي غير مذكورة (القريب) الرجال الخليل وهي رعدة
والغريب جمع شارب وهو الضامر من الخليل العواني والنبات جمع نبتة وهي الجماعة الممتدة ومنها انقروا
نبات وعبدان يمتد نفرون (المنى) انتم عند الصباح جماعة من خلك وهي جماعات في تفرقة
تأخذ طواجم واخذوهم وماذا كرا الجنود اضمرد كرا الخليل فدل بكرا الجنود على الخليل فقال رعا لها لان
الجنود لا بد لها من الخليل

﴿ تَحْمِلُ أَعْمَالَهُمُ الْفِدَاءَ هَتَمٌ * فَانْتَقِدُوا الضَّرْبَ كَالْأَخَادِيدِ ﴾

(القريب) الاحاد يد جمع اخذ وهو الشق في الارض ومنه قتل اصحاب الاحدود (المنى) يريدان
السيف تحمل لهم الفدا هو اخرا السيف لدلالة الاعداد عليها فعمل السيف في التمدد والاسير
لانما استنقذه وبني الضرب بها انتقادا كما تنقذ المراهمة والد نابر والمنى اخذوا فداه ضربا يؤزر فهم
تأثرا لاحدود في الارض وهذا استعاره يريد من لهم فداء ابني وائل الزريق والد نابر فلم يبقوا على شئ
سوى الضرب بالسيف

﴿ مَوْعِدُهُ فِي فَرَّاشِ مَاهِمٌ * وَرِيحُهُ فِي مَنَازِلِ السَّيْرِ ﴾

(القريب) الفرش جمع فراش وهي عظام رفاق تلي قحف الرأس والفرشة كل عظم رقيق والفرشة
التي قطروها في النار والسيد الذئب وجمعه السبدان يقال سيدرمل والاني سيدة ورجاسي
به الاسد قال كاسيد ذي اللبد المستاد الضاري (المنى) يريد انك اعطيتهم ضربا يقع في عظام
رؤسهم فصرعهم قتلى فالدئاب تستش من هذا رائحة تدل على انهم قتلى

﴿ أَفْنَى الْحَيَاةِ نَالِي وَهَيْتَ لَهُ * فِي شَرَفٍ شَا كَرَّا وَتَوَّيْدِ ﴾

(الاعراب) شا كرا حال (المنى) يريد انك لما استقصاه وهبت له عمره واغناه شا كراك تلك البد
لانك وهبت له الحياة وقال الواحدى يجوز ان يكون التسويد اقراره بسيادتك شا كراك أى افناها
شا كراك

﴿ سَقِيمٌ حَسِيمٌ يَحْيِي مَكْرُمَةً * مَجْبُودٌ كَرِبٌ غِيَاثٌ مَحْبُودٌ ﴾

(الاعراب) سقيم وما بعده يدل من شا كرا وقيل بل باضمار كان ولم يحصر لما ذكر في أول البيت
الأول ولا في آخره وهذا غير جائز (القريب) المجهود المبكروب واستغنى فأنجده أى استعان بي
فأعنته واستغنى فلان أى قوى بعد ضعف واستغنى على فلان اذا احتجرا عليه بعد همة (المنى) يريد
سقيم حسم لجراحة أصابته فبقي فيها الى ان مات فهو مضموم الجراحة التى لحقته وكان غياث
المكر وبين مع ما كان مضموم ما من جراحته وما ناله فى الامر فكان مقوم ما ناله وذلك بعد تخلصه
لانه تخلص مريضا

﴿ تَمَّ غَدَاؤُهُ الْهَامُ وَمَا * يَخْتَلُصُّ مِنْهُ عَيْنٌ مَصْقُودٌ ﴾

(القريب) المصود المقدس مفعله مفعده صفدا أى شده وأوتقه وكذلك التصفيد والصفد بالتحريك
الطعاع والصفد أيضا الزائق وصففته اصفا اذا أعطته ما لا أو وهبت له عبدا والصفاد ما يوتق به الأسير
من قد وقيد وغل والاصفا القيد (المنى) يريد انما تخلص من أسير المد و غدا أسير الموت ومن
قيد بالموت لم يخلص من أسره وروى قده بالرفع على الابتداء واخبر الهام والجملة في موضع نصب
كأنه قال ثم غدا هو

شخصيت عليه خوف بني خشن
وانجى قلبك قول العاذلين
وهو ايضا القائل
تسعون ألفا كاساد الشرى
نضبت

جلودها قبل نضج التين والعنب
وهو الذى يقول
أقول لقرحان من البين لم يصب
زيس الهوى بين الحشا والتراثيل
ما قرحان الدنين أحسن الله
لسانه فقلت له بأذا قد كذبت
نفسك هذا من أدل الدليل على
انك قد قرأت شعر الزجل
تتبعك مساويه ثم قلت قسم
أيا غمام عيسم النقيصة وهو
الذى يقول
توالك رد حسادى قلولاً

﴿لَا يَنْقُصُ الْمَالِكُونَ مِنْ عَدَدٍ * مِنْهُ عَلَى مَضْيَقِ الْبَيْدِ﴾

(المعنى) يقول اذا هلك مالك من عدد على منه يعنى سيف الدولة لم ينقص ذلك العددا لان البيد تنصيق عن على وكرم موكره جديده وقد دل اداس لم نسل بعد عن مات قال الواحدى اذا هلك من هلك من هشيرك لم ينقص به عدلك لانك لا البيد با تماعك ومن هلك من الجبوش

﴿تَهَبُّ فِي ظَهْرِهَا كَثَائِبُهُ * هُبُوبٌ أَرْوَاهُ الْمَرَاوِدُ﴾

(الاعراب) الضمير في ظهرها للسيد (الغريب) تهب ترونجي والمراد بالراح باحى هو تذهب قال دارمي لم يترك بها علما * تقادم العهد والهجج المراد به

(المعنى) بريدان جوشه وكثايبه غير وانية ولا مسترخية جعل كتابه لسرع مضماريا حواشي غير وانية ولا مسترخية

﴿أَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ أَمْرِهِ كَتَبْتُ * سَبَابُكُ الْبَيْدُ فِي الْجَلَامِيدِ﴾

(الغريب) الجلاميد جمع الجلمود وهي الحجارة (المعنى) ان اسمه على قائل حرف حكمت انبيل بسبابكها العين لان الحافر يشق في الارض صورا العين

﴿مَهْمَا يُعْزِلَنِي الْأَمْرُ بِهِ * فَلَا يَأْخُذْ بِهِ وَلَا الْجُودُ﴾

(الاعراب) الامر وقع لانه صفة للفتى وهو نائب فاعل لعزل المعنى لما لم يسم فاعله ومن روى يعز بكسر الزاي فالفتى فاعل والامر منصوب بوقوع العزاء عليه وقد يرهمه ما يزعم من الامر والضمير في به لبت (المعنى) يريد اد اعزاء معز بهذا المبت فلا عزاء يجوده ولا تسبعا على أى لا فقد هما

﴿وَمِنْ مَنَابِقِ أَقْوَامٍ أَبَدًا * حَتَّى يُعْزَى بِكُلِّ مَرُودٍ﴾

(المعنى) يقول امتبنا التي تبقى بقاءه دائما حتى يعزى بكل من ولد بتقدمه وبني هو يعزى بهم قال أبو الفتح وهذا دعاء حسن كما يقال للعرزى جعلك الله وارث البساعة وهو جودى المعنى من قولهم لا أعاد الله اليك مصيبة أبدا

﴿وَقَالَ يَدْحَمُ وَيَذْ كَرِهِي الشَّاءَ الَّذِي عَاقَهُ عَنْ غَزْوِ خُوشَنَةِ وَيَذْ كَرِ الْوَقْعَةِ﴾

﴿عَرَاوِذُ ذَاتِ الْحَالِ فِي حَوَاصِدٍ * وَإِنْ مُضِيجُ الْمَوَدِّعِيِّ الْمَاجِدِ﴾

(الغريب) العراويز جمع عازلة وانعقد المراد بالسنه الخلق الناعمة وجمعها خود مثل ربح لدن ولدن وجمعها والمأخذ الكثير السرف وجمعها مجدة (المعنى) يقول اغا يصعد العراويز ذات الحال فذلهم لها حسدا على وقال الواحدى اللوانى بعد ان هذه المرأة التي هي صاحبة الخال على خدها في الاجل محبتها اياى حواصدها يصعدنها لانها ظفرت منى بضجيع ماجد

﴿يَرْبُدُّ عَنْ قَوْبِهَا هَوَاتِرُ * وَتَبْعِي الْهَوَى فِي طَفْعِهَا وَهَوَاتِرُ﴾

(المعنى) لو قدر على ان يقول موضع قادر بفظان أو مستيقظ لكان أجود في الصناعة يقول كنه لم بقدر نصف نفسه بالتراهة وقال أبو الفضل العروصى هذا التند غير جيد وذلك انه لو قال بفظان أو ساهر لم يزده على معنى واحد وهو الكف في حالة النوم والفتة وإذا قال قادر زاد في المعنى انه تركها صاف نفس وحفظ مروءة لاعتن بمنزلة ربه ولو أن رجلا ترك الخمر من غير قدرة لم يأثم ولم يجر وإذا تركها مع القدرة صار مأجورا قال والجيب من أبقى الفتح بقصر فيا فرض على نفسه من التمسير ويخطئ ثم

واصلح بين حسادى وبني هلا عسرت البت الاول فهذا البت الذى لا يستطيع أحد ان يأتى عثله وأما قوله تسعون العاقلة خبر لوعرفته وتقصيته ما قلت ثم قصمت عليه سببا براده ثم قلت له وهذه القصيدة ما لا يستطيع أحد من متفدى ان يشرعها أو امراه الكلام وأرباب الصناعة ان ان يأتى بطلها قال وما هو قلت لو قال قائل لم يسد أحد بأوجه ولا أحسن ولا أحضر من قوله السيف أصدق أنباء من الكتب في حشد هالدين الجدل والعب

بشكك الذئد وقال في قوله وهو راقدان الراقدان أيضاً بغيرك في نومه ويسبح وليس هذا بشئ ولم يقله أحد والقدره على الشئ أن يفعله متى شاء فان شاء فعل وإن شاء ترك والناثم لا يوصف بهذا ولا المعشى عليه ولا يقال لناثم أنه مستطيع ولا قادر ولا مريد أو ما عصبته الهوى في طغيها فليس باختيار منه في النوم ولكنه يقول لشدة ما نثت في طي وغر زني صرت في النوم كالجارى على عاقدي انتهى كلامه يقول أنه مع القدرة لا يعبده إلى أزارها وإذا رأى حالها في المنام امتنع عنه كما يمنع عنها في اليقظة إذا قدر عليهم يقول إذا حل بهم لم يطع الهوى فيما يأمر به نصف نفسه ببعدهم عنه عن معازلة النساء وأنه غفيف النفس وهذا كما قال هذبة

وإني لأحلى الفتاة فراسها * وأصرم ذات الدل والقلب ألف

(متى يشتقي من لا يجي السوق في الحسى * محب لها في قريه متباعد)

(الغريب) الاعمج الشدة بالحرق وهو لا يجي لحرقة الفؤاد ولجمعه الضرب أرقه وأله قال عبد مناف ابن ربيع المذلي إذا نأزب نوح قامت معه * متر بالحباب سبت بلعج الجلبدا احتاج إلى حركة اللام من الجلبدا فكسره (المعنى) متى عجز السقاء من شدة شوقه لمحبه هذه المحبوبة إذا قرب منها ينفضه تباعدها بالغاب وقال أبو الفتح يريد متى تنفي عما بك وأنت كلما قدرت امتنت (إذا كنت تنفي الناري كل حلوة * فلم تنصالك الحسان انقراؤك)

(الغريب) انقراؤك جمع نريد وهي الجارية الناعمة قال الواحدى استعمل تصبي بمعنى أصبى وهو بعيد (المعنى) يسكر على نفسه به وبه إلى الحسان إذ كان يخشى العار على نفسه في الخلوة بين فيقول إذا كنت في الخلوة تبعدهن ولا يعمل البين فلم يعمل البين بقلبك

(ألم على السقم حتى ألقته * ومن طيبى جانبي والعوائد)

(الغريب) الالاح مثل الالاحف يقال أحل عليه بالمشقة وأصله الدوام وألح العصب داء مطر وألح الجبل حزن (المعنى) يقول السقم قد دام على فهو لا يفارقتى حتى قد ألفت وقد ملئ لشدة ما بيني من السقم طيبى وعوائدى

(مررت على دار الحبيب فحمت * جوادى وهل تنجو الجياد المعاهد)

(الغريب) الخمعة دون الصبل والجياد الفرس الذكور والائش وتبعها يتبعونها إذا أحرزوا وشيها إذا غصه والمعاهد جمع معهد وهو الذي يعهد به شيأ وتسمى ديار الأجيال معاهد لأنه كان يعهد بها أيام قريه به (المعنى) يقول لما مررت بهذه الدار عرفت جوادى فحمت فكأنها محزونة لكراً بامها ثم تعجب من ذلك فقال وهل تنجو الدار من تعبد بها من عرقان فرسه الديار التي عهد بها أحبته وأخذ أبو الحسن انتهى هذا وأزاد عليه فقال

بكت لخت نافذى فأجابه * مهبل جبادى حين لأحت ديارها

وقال آخر وهو انتهى أيضاً

وقفت بها أبكى وترزمت ناقى * وتصل أفراسى ويدعو جامها

(وما تنكر له ما من ريم متري * سقتها ضرباً تشول فيها الولائد)

(الغريب) الرم الأرز والضرب اللان الحار الذي حلب بعضه على بعض والسول النوق التي قلت البانم الواحدة شائلة وقال أبو عبيد لا واحد لها والولائد جمع ولید وهي الجارية التي تخدم (المعنى) أنه

لما عنف في ذلك وفيها يقول

رى بك الله برجم أفعدها

ولورى بك غير الله لم تصب

لما رأى الحرب رأى العين وتقلير

والحرب مشتقة المعنى من الحرب

فتح تفتح أبواب السماء له

ونبرز الأرض في أبواب القشب

فأدبرت فهم بهم الليل وهو ضعى

بسطه وسطها أصعب من الذهب

حتى كان جلاب السحاب رغبته

عن لونها وكان الشمس لم تغرب

أحبته معلما بالسيف منصلنا

ولوأحب نغرا السيف لم تحب

وأما قوله أقول لقرحان من

اليسين أليت فانه يريد رجلا لم

يقطعه أحبابه ولم يتأوا عنه وفى

هذه القصيدة من المعاني

في التهج ورجع عنه وقال كيف تشكر جوادى المكان الذى ربيت فيه وكانت الولائد تسقىها فيه لبن الشول وقال الواحدى وماهنا فى وقال غيره بل هى استقامت والتقدير روى شئ تشكر الله ما له من رسم مغزل الفته وزيت فيه

(أهم بشئ والى كائناتها * تطاردنى عن كونه وأطارد)

(المعنى) يقول أنا أطلب أمراً والى كائناتى وبينه فأنا بطلى وقصدى له أطرد ما عن منعها باى من مطلب ذلك الأمر فكأنها تطردنى وأنا أطرد ما

(وحيد من الخلائق فى كل بلدة * إذا عظم المطلوب قل المساعد)

(الأعراب) روى أبو الفتح وحيداً يرفع على تقدير أنا وحيد فهو خبراً ابتداءً مخدوف ووروى غيره وحيداً بالنسب على تقدير أراه وحيداً فهو حال (الغريب) الخلان جمع خليل كزخيف وزخفان وهو صاحب الصديق (المعنى) يقول أنا وحيد مالى مساعد على ما أطلب وذلك لعظم مطلبى وإذا عظم المطلوب قل من يساعد على

(ونسعدنى فى حمرة بعد حمرة * سبوح لها منها علمها شواهد)

(الغريب) الفمرة الشدة والجمع غمرات ومنه غمرات الموت أى شدائده والسبوح الفرس الشديد الجرى (المعنى) يريد أنه يعينه على شدائد الحرب فرس كريم يشهد بكرمه خصال له شواهد يراها الناظر اليه ما يعرف بها أنه كريم الأصل

(تبقى على قدر الطعان كائنات * مفاصلها تحت الرماح تراود)

(الغريب) المراد جمع مرود وهو حديد تدور فى السهام وهو من راود وإذا ذهب وجاء المراد الميل والمحور فى البكرة إذا كان من حديد (المعنى) يريد أن هذه السبوح وهى فرسه تلين مفاصلها مع الرمح كفوئال شبيهة بمفاصلها السرعة استدارتها إذا لوى عنها ناعته د الطعان يسما راود ويرمع حلقته كيفما أدبرت وهو كقول كشاحم

وإذا عظفت به على موروده * لتدبره فكأنه ييكار

قال الواحدى خطأ القاضى فى هذا البيت وزعم أن هذا من المقلوب وقال إنما يصح المعنى لو قال كائنات الرماح تحت مفاصلها مراد وعنده أن المرود ميل المشكلة شبه الرماح فى مفاصلها بالميل فى الجفن يفعل فيها كما يفعل الميل فى العين وهذا فاسد لأنه يخص المفاصل وليس كل الطعان فى المفاصل لأنه قال تبقى على قدر أطلعان وأنا كانت الرماح ومفاصلها كالميل فى الجفن فلا حاجة إلى تنبيه

(محرمه أ كفال خيل على القنا * محلة لبائتها والقلائد)

(وأورد نقسى والمهتدى يدي * صارد لا يصدرن من لا يبالد)

(الأعراب) الواو فى والمهتدى والخال وهو ابتداء خبره الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار ووروى والمهتدى بالنصب معنى مع المهتدى (الغريب) المهتدى السيف المشهود قال ابن السكيت سمعت النسيانى يقول التمهتد من السيف (المعنى) يقول أورد نقسى يدي السيف مهالك لا يصدرن وأرد ما حيا أذا لم يجالندو بمقابل وقال أبو الفتح من وقف مثل موقفى فى الحرب ولم يكن نجا عاجلاً هلك

(ولكن أذا لم يحمل القلب كفه * على حاله لم يحمل الكف ساعده)

الرائقة والتشبهات العجبة والاستعارات المارة ما يفتقر معه هذا البيت وأمثاله (فن ذلك)

إذا العيس لاقتنى أبادلف فقد تقطع ما بينى وبين النوايب يرى أقيم الأشياء أوبة أمل كسبه يد المأمول حلة حائب وأحسن من نور يقصه التدى ياض العطا ياق سواد المطالب وقد علم الأفشين وهو الذى به بصان ردا الملك عن كل حاذب بارشى أنفاس عليهم غمامة جوت بالعوالى والنماتى الشواذب

(المعنى) قال أبو الفغراذ لم يكن القلب هو الذي يحمل الكف لم يحمل الساعد الكف وقال الواحدى
قوة الضرب انما تكون بالقلب لا بالكف فاذا لم يقو الكف بقوة القلب لم يقو الكف بقوة الساعد
وهذا معنى جيد حسن

{ تَحْلِيْلِي اِنِّي لَا ارَى غَيْرَ شَاعِرٍ * فَلَيْسَ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمَتَى الْقَصَائِدُ }

(المعنى) يقول كل واحد من الشعراء يدعى الشعر والقصائد تصدّر عنى قال أبو الفتح لو قال فكم
منهم الدعوى ومتى القصائد لكان أحسن وأشد مبالغة لانهما تدل على كثرة فعلهم وقال الواحدى
يريد كثرة من يرى من الشعراء المدعين وان له التحقيق اسم الشاعر لانه هو الذي يأتي بالقصائد لاهم

{ فَلَا تَهْبِائِ السُّيُوفَ كَثِيرَةً * وَلَكِنْ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدَةً }

(المعنى) يريد انه في الشعراء واحد كسيف الدولة في السيفوف واحد لان الاسماء تجمع السيفوف
كذلك اسم الشعراء ولكن لا سيف الدولة ولا شاعر مثلى فالسيفوف له اسم السيفوف وليسوا
كسيف الدولة وكذلك انا كقول الفرزدق

فقد تلتقى الاسماء في الناس والكمي * كثيرا ولكن فرقوا في الخلائق

وهذا من الخالص الحمودة الحسنة

{ لَمْ يَنْ كَرِيمِ الطَّبِيعِ فِي الْحَرْبِ مَتْنِيزٌ * وَمِنْ عَادَةٍ الْإِحْسَانِ وَالصَّبْحِ غَامِيزٌ }

(الغريب) انتصبت السيف سلطنة وجوده ونمنا سغما فمنا ونصوت البلاد قطعها قال ثابت شرا
ولكنني أروى من الجزهامي * وأنصوا لعلابا الشاحبا المتشلسل

ونصا الحصاب نصل (المعنى) يقول كرم طبعه يفضيه في الحرب بعمده ما تعود من العفو والاحسان
فليس كسيف الحدة به التي تقتضي وتعمد

{ وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ نَوْنٌ مَحْمِلُهُ * تَعَيَّنَتْ أَنْ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدُهُ }

(المعنى) يقول لما رأيت الناس كلهم في المحل والربة وانقدر دونه علمت ان الدهر ناقد للناس يعطي
كل واحد على قدر محله واستحقاقه وهذا على خلاف ما يفعل الدهر ولان الدهر يرفع من لا يستحق
ويحط من يستحق فهو بعكس ما قال أبو الطيب

{ أَحَقُّهُمْ بِالسَّيْفِ مَنْ شَرِبَ الطُّيْ * وَبِالْأَمْرِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ }

(الغريب) الطلى الرقاب الواحدة طلية وقال أبو عمرو والفرء طلاء وأطلى الرجل ما انت عنه لموت
والطلاء بالكسر ما طعن من عصبه الغيب حتى يذهب ثلثاه وأطلى بالفتح الشخص الطلى بالقطران
وهو أبيض الولد من ذوات النطف والجمع أطلاء وأنشد الاممى زهير

بها الدين والآرام عشرين خلفه * وأطلاء ما ينمن من كل مجثم

(المعنى) يقول أحسن الناس بأن يسمى سيفا أو يكون صاحب سيف ولا يه من لا يحاف الشدائد
ويضرب بالاعتناق وأحقهم بالأمانة حاله هذه وورى بالامن يعنى من الأعداء وقيل لا يستحق
أن يحمل سيفا الا من يضرب به الاعتناق

{ وَأَشْنَى بِلَادِ اللَّهِ مَا الرُّومُ أَهْلُهَا * هَذَا وَمَا فِيهَا جَعِدُكَ جَائِدُهُ }

(الاعراب) هذا الإشارة الى ما فعله بهم وأنت الدائى ما لان المراد بما ناحية غيل على المعنى لاعلى
اللفظ (المعنى) يقول ان الروم مع فعلك بهم معترفون بشجاعتهك وفضلك لظهوره وكثرة أدلته عندهم

٣ بانك لما مضى الامروا كسى
أهلى تسمى في وجوه القارب
وقبها يقول

ولو كان بقى الشعر أفناه ما قرنت
حاصل منه في العصور الذواب

فهيرو ما أو ردت عليه وأمسك
هنا عباره وحسن بنيات

صدره وفعل عن الأجابة لسانه
وكاد أن يسغب لولا ما خاف من

عاقبة سفيه ومعرفة بكافى في
تلك الأيام وان ذلك لا ينم له فما

زاد على أن قال أ كرت من أبى
تمام فلا قدس أقر روح أبى تمام

فقلت لا قدس أقر روح السارق

برون آثار شجاعت وكثرة غاراته ورجوه قال أبو الطيب هو في معنى قول الآخر
فصير نحن عند الناس منكم * إذا الداعي المتوب قال بالا

﴿ شَتَّتْ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى رَكَّتْهَا * وَحَفَّنَ الَّذِي حَلَفَ الْفَرَجَةَ سَاهِدُ ﴾

(الغريب) الغارات جمع غارة والفرجة قرية بأقصى بلاد الروم وشن الغارة فرقة عليهم من كل
وجه قالت لي الأخيلة شنتا عليهم كل جودا شطبة * لجوح تناري كل أجود شرجب
(المعنى) يقول لما فرقت الغارة على بلاد الروم ولم ينم منهم أحد حوافنك وان كان على البعد منك
فالتقرب بخافك والبهيد يخافك فهو ساهد أي ساهر لا ينام من خوفك

﴿ حُفْنَتُهُ وَالْقَوْمُ مَرَّحَى كَأَنَّهُمْ * وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاحِدِينَ مَسَاحِدُ ﴾

(الاعراب) حفنسة من رفعه جعله خيرا ابتداء محذوف ومن نصبه جعله حالا من الضمير في تركتها
وهو ضمير الجماعة (المعنى) قال ابن جني البلاد حفنسة بدم القتلى فكأنها مساحد مخلقة وهم كالسجود
فيها لا تنكبا بهم على وجوههم وروى القوم مريحى وروى غيره والنخيل وقال هي متلطفة بالدم وأهلها
مقتولون مصر وعون فكأنها مساجد طلبت بالندى وكأنهم سجدوا وان لم يكونوا ساجدين حقيقة
﴿ تَكْنَسُهُمْ وَالْمَاءُ يَنْقُبُ حِبَالَهُمْ * وَقَطْعُنَ فِيهِمُ الرِّيحُ الْمَكِيدُ ﴾

(المعنى) جعل خيلهم كالخيال لهم يهضمون بها وجعل تنكسهم عن انزاله ثم من الخيال للقتل
والأسر وجعل مكايدهم كالرياح تقوم مقام الرياح التي تقطعون بها جعله يحتمل عليهم ويكيدهم
وقال الواحدى قطعهم برماح من كيد وتترد عنهم عن خيولهم منكوسين
﴿ وَتَضَرَّ بِهِمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكُدَى * كَمَا سَكَنَتْ بَطْنَ الشَّرَابِ الْأَسَاوِدُ ﴾

(الغريب) المسر قطع الصم وهو جمع هبرة والكدى جمع كدية وهي الصلبة من الأرض وأصلها
في البئر يمسس الهم الحافر فيقت عند هال الصلابتها فيقال أ كدى أى انقطع قال الله تعالى وأعطى
فلأولاد كدى والاساود ضرب من الحباب (المعنى) يريد بك تضربهم ضربا يقطع لهم فيه هبرا
وقد هربوا منك وحفر وأعطاهم رعت الأرض ليسكنوها كما تسكن الحيات في الشراب قال أبو الفتح
وقد جمع معنى هذين البتين في بيت واحد وهو قوله

فما تر كين بها جلد له بصر * تحت التراب ولا يزاله قد يم

﴿ وَتَقَعِي الْمَحْصُونُ الْمُشْخِرَاتِ فِي الذَّرَى * وَخَيْلِكَ فِي أَعْنَاقِهِ قَلَائِدُ ﴾

(الغريب) المشخرا العالي ومنه بناه مسخرو والذرى أعلى الجبال (المعنى) قال الواحدى يريد
المحسون العاليات من الجبال تحيط بها خيلك أحاطة القلائد بالأعناق وروى القلائد بالتعريف
وهي رواية أبي الفتح

﴿ عَصَفَنَ بِهِمْ يَوْمَ اللَّحْائِنِ وَسَقَطَهُمْ * يَهْتَزُّ حَتَّى أَيْبَضَ بِالسَّيِّ أَمْدُ ﴾

(الاعراب) الضمير في عصفن للقبيل (الغريب) اللحان حصن للروم وكذلك هزيط وأمد بلد
معروف وهو أول بلاد الروم وهو ما بينها وبين ديار بكر (المعنى) يقول خيلك أهلكتهم يوم أغرت
عليهم بهذا المكان وساقتهم أسارى إلى الموضع الآت حتى أبيض بلد أمد من كثرة اللعان والجوارى
لحصول من حصل فيها من الأسارى وقوله أبيض من أحسن الكلام

منه أواق فيه ثم قلت ما الفرق
في أمة العرب بين التقديس
والقداس وألقدس قال أي
شيء غرضك في هذه المذاكرة
بل الماهرة ثم قال التقديس
انتطهر ولذلك سمى القدس
قدسا لاشتغاله على الذي يكون
فيه الطهور وكل هذه الأوصاف
تؤهل إليه فقلت له ما أحسبك
أعنت النظر في كتب اللغة
وعلم العرب ولو تقدمت
مطالعة لها ما جئت بين معاني
هذه الكلمات مع تبانيها لان
القداس بتشديد الدال هجر
يلقى في البئر ليعلم هزارة ما فيه

﴿وَالْحَقُّ بِالْمَقْصَافِ سَابُورٌ قَتَّهَى * وَذَاقَ الرَّدَى أَهْلَاهُمْ أَوَّلَ الْيَلَامِ﴾

(الاعراب) وألحق عطف على عصفن والضمير فيها الفيل (القريب) يقال هوى وانوى بمعنى قال الواحدى هو غريب فى القياس لان الفعل اعابى مما الثلاثى منه متعده وهذا غير متعد وانوى سقط وفى القصص من الكلام هوى قال الله تعالى والنجم اذا هوى (المعنى) يريد ان سابور والصمصاف حصان منيعان للروم وقد ألحقت الثانى فى القريب بالاول حتى سقط كقولهم وذاق الموت اهل الحصنين وجماعتهما لانك احرقنا الحصنين بالنار فظن بعض المصنف بعضنا من كثرة الرمى فصارت الاجرام الاحشاب وغير هارماد اناستارها الموت لذهابها

﴿وَعَلَّسَ فِي الْوَادِى بَيْنَ مُشَيِّع * مَبَارَكٌ مَاتَحَتِ اللَّائِمِينَ عَابِدُ﴾

(القريب) القلس ظلمة آخوالليل يريد سابور علما والشميع المبرى والمقدام واللائمان المراد ههما اللثام الذى يستريح الوح من المروا والبرد وما يرسله على الوجه من خلق المغفر (المعنى) يقول احذهم فى آخوالليل بالليل جوى ومقدام مبارك عابد لله يريد سيف الدولة والسرب من عاداتها اللثام فى اسفارها

﴿فَتَى يَشْتَهَى طُولَ الْبِلَادِ وَوَقْتَهُ * تَضَيُّ بِهَ أَوْقَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ﴾

(المعنى) قال ابو الفتح يشتهى طول البلاد والازمان لظهور ما عند من الفضل والكمال وهو مع ذلك تضيى به اوقاته ومقاصده اى تضيى عن همته وقال الواحدى اى يضى ان تكون البلاد اوسع مما هي فيه والازمان اطول اوسع لان الاوقات تضيق عما يريد من الامور ومقاصده فى البلاد تضيى عن حيله وهو كقولهم تجتمع فى فؤاده همهم * هل فؤاد الزمان احداها فان ابقى حظها بازمته * اوسع من ذال زمان ابداه

﴿أَحْوَجُ رَوَابٍ مَاتَحَبَّ سَوْفَهُ * رَقَابَهُمُ الْأَوْصِيَاءُ جَامِدُ﴾

(القريب) يقال غب وغاب وهوانا حبر يقال غب الزى ياراد احرها وما بعد يوم وسبحان بخرمى من بلد الروم وليس يريد سيحون وحبرون الذين بخراسان (المعنى) يقول غزوانه لا تغر ولا تنقطع الا عند جود سيحان هذا النهر الذى يجمد فى الشتاء فلا تغر سيوفهم رقابهم الا وقت الشتاء وقت جود وادبهم وذلك انه يقطعهم عن غزوهما الشتاء

﴿فَلَمْ يَبْقَ الْأَمْنُ حَماهُمِنَ الظُّلْمِ * لَمَّى شَقَّتْهُمُ الْبُيُوتُ الْوُأْدُ﴾

(القريب) الظلم جامع ظلمة وهى حد السيف وطرفه والى عمرة تكون فى الشفة والشدى جمع تدى والوئاهد المرتفعة وهى جمع ناهد (المعنى) يقول لم يبق القتل منهم الا كل امرأة حماها من السيوف حسنها وهولى شفتها اى ممرتها ما ارتفع ندها يلى الجوارى واحذ هذا المعنى السرى فقال فما بقيت الا محطعات * حتى الاخطاف منها والنود

والاخطاف الضمور وهو ضد الانفاخ

﴿بَنَيْكَ عَلَيْهِنَ الْبَطَارِقُ فِي الدَّبَجِ * وَهَّ لَدَيْهَا مَلَقِيَابُ كَوَاسِدُ﴾

(القريب) البطارق جمع بطريق وهم خواص الملك وهو معرب وجهه بطريق وطارقة (المعنى) يريد انه امر بنات البطارقة من الروم فهم يكون عليهن ليل وهن عندنا فى دار الاسلام ذليلات لا يترقب فيهن

من قلته حكى ذلك ابن الاعرابي
والقداس يشبه الجان يعمل
من افنته حكى ذلك الخليل

واستشهدوا بقوله

﴿كنظم قداس سلكه منقطع﴾

والقداس السفينة قلما سلوته

بالكلام قال ياء هذه اللفظة مسجلة

لك فقلت كيف تسهلها وانت

اوسع ذرعتها واولى الناس بها

واعرفهم باشتقاقها والكلام

على اغانيتها وما احدث اولى بان

يدخل عن غير بهامنىك وشرع

لجماعة سألونى الصقوعه وقبول

عذره وكنت بلفت شيئا كان فى

صدري وعلمت ان الزيادة على

(بَدَأَتْهُ الْيَوْمَ مَابَيْنَ أَهْلِهَا * مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ)

(المعنى) يريد أن عادة الأيام سرور وقوم بأساءة آخرين وما أحدث في الدنيا شيء إلا سر به قوم ومسى به آخرون وهو ما أخذ من قول الحارث بن حازم

رِعَا قَرْتٌ هَوْنٌ بِشَعْبَا * مَرَضٌ قَدْ مَحَقَّتْ مِنْهُ عَيُونُ

وَقَالَ الطَّائِيُّ مَا نَأْرَى شَيْئًا بِشَعْبَا * حَتَّى تَلْقَاهُ لَأَحْرَقَاتِلَا

وسبكه المتنبي في نصف بيت وأحسن فيه

(وَمِنْ شَرَفِ الْأَقْدَامِ أَنْكَ فِيهِمْ * عَلَى الْقَتْلِ مَوْمِقٌ كَأَنَّكَ شَاكِدٌ)

(الغريب) موموق محبوب والمقة المحبة والشاكد المعطى والشكد العطية ابتداء والاقدام الشعاعه

(المعنى) يقول أنت تقتلهم ومع هذا يحبونك كأنك تطعمهم شياً وهذا من شرف السباعه لأن السباع يحبون حتى عند من يقتله فهم يحبون السباعه منك ونرفقوا بأهلك

(وَأَنْ دَمَا جَرَيْتَهُ بَلْ فَأَحْمَرُ * وَأَنْ قُرْأَدَارَعَتْكَ حَامِدُ)

(المعنى) يريد أن الدم الذي أحرىته يفخر بك والعواد الذي رعت به حمة بك ذلك للشرفك وشجاعته لك وهو مثل قول الآخر

فَأَنْ لَكَ مَقْتُولًا فَكُنْ أَنْتَ قَاتِلِي * فَيَحْضِرُ مِنْهَا الْقَوْمُ أَشْرَفُ مِنْ بَعْضِ

(وَكُلُّ رِيٍّ طَرِيقُ السَّجَاعَةِ وَالْمَسْدَى * وَلَيْكِنْ طَبِيعُ الْفَقِيرِ لِلْفَقِيرِ قَائِدُ)

(المعنى) يريد أنك مطبوع على السجاعة والندى وأنت محبوب عليهم ما وكل أحد راءهما ويعرف طريقهم ما ولكن لا يسلك طريقهم ما إلا من فادته نفسه أياهم وهذا من أحسن الكلام وأجمله وأدقه

(نَهَبْتُ مِنَ الْأَعْمَرِ وَمَا وَحَوَّيْتُهُ * لَمْ تَنْفُتِ الدُّنْيَا بِأَنْتَ خَالِدُ)

(المعنى) قال الواحدي هذا من أحسن ما مدح به ملك وهو مدح موحده ووجهين وذلك لأنه مدحه في المصراع الأول بالشجاعه وكثرة قتل الأعداء فقال نهبت من أعمار الأعداء وقتلهم ما وعينه له كانت الدنيا مهنأه ببقائك فيها خالد وهذا الوجه الثاني من المدح جعله جالا للدنيا فتنها الدنيا ببقائه فيها

ولو قال ما وعينه لمقت خالد لم يكن المدح موحها انتهى كلامه وقال الصاحب محمد بن عباد هذا المدح موحها قال الواحدي وقال الربيعي المدح في هذا من وحوه أحدها أنه وصفه بنهب الأعمار

لألأموال الثاني أنه كثر قتله بحيث لو ورن أعمارهم خلقت في الدنيا الثالث أنه جعل خلوده صلاحا لأهل الدنيا بقوله لمقت الدنيا الرابع أن قتله لم يكن طامسا في قتلهم لأنه لم يقصد بذلك الإصلاح

الدنيا وأهلها فهم سرورون ببقائه فلذلك قال لمقت الدنيا أي أهل الدنيا وقال أبو العف لم يعد له إلا بهذا البيت لكان قد أتى له ما لا يحصى ما يؤمن

(فَأَنْتَ حُسَامُ الْمَلِكِ وَاللَّهُ ضَارِبُ * وَأَنْتَ لِرِأَةِ الدِّينِ وَاللَّهُ عَاقِدُ)

(المعنى) يريد أنك للملك بمنزلة الحسام لكن الضارب هو الله جل جلاله وأنت الدين لرأه والله عاقده

(وَأَنْتَ أَبُو الْهَيْجَاءِ بْنِ جَدَانَ بَابُهُ * تَشَابَهُ مَوْلُودَ كَرِيمٍ وَوَالِدِهِ)

(الغريب) الهيجا تهمة وتقصر وهي من أسماء الحرب (المعنى) يقول ما لأن أبي الهيجا أنت أبو الهيجا من جدان يعني صفة شبهه بأبيه حتى كأنه هو وهو معنى قوله تشابه مولود كريم وأبيه

الحمد الذي انتهت إليه ضرب من الأثر والبقي ولا أراء في مذهبي ورأيت له حتى التقدم في صنفه فطامات له كسفي واستأنفت من وضعه ونهضت فنهض لي مشعرا إلى باب الدار حتى ركبت وأقيمت عليه أن يعود إلى مكانه وتشاغلته بقة يوحى بشغل عن لي عن حضرة الوزير الملهي وانتهى إليه الخبر فأتى رساله لئلا يقرن إليه وقصصت عليه القصة بتمامها فحصل له من السرور والانتهاج بما جرى ما بعثه على مأكرة معز الدولة وأخبره بكل ما أخبرته

﴿وَجَدَانُ جَدُونٌ وَجَدُونُ حَارِثٌ * وَحَارِثُ لُقْمَانُ وَلُقْمَانُ وَائِدٌ﴾

(الاعراب) ترك صرف جدون وحارث ضرور وهو حارث عندنا غير حارث عند بعض البصريين ووافقتنا الأنفوس وابن برهان والغازي وجمنا أجماعنا على جواز صرف ما لا ينصرف في الشعر ضرورة فلذلك جؤزنا ترك صرف ما ينصرف في الشعر وقد جاء كثير في أثمارهم قال الأخطل طلب الأزارق بالكاتب اذهوت * بشبيب غائلة الثغور غدود

فترك صرف شبيب وهو منصرف وقال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه نصرنا وبنيهم وشدوا أزره * بخين يوم تاكل الأبطال فلم ينصرف حيننا وهو منصرف وقال الفرزدق

إذا قال يومان بنوح قصيدة * بها حرب عذت على بزوزنا فترك صرف بزوز وهو منصرف وقال الآخر

وإلى ابن أم ياس أرحل ناقي * عمرو فتبلغ حاجتي أوترجف وعمر وهو ابن حجر الكندي فترك صرف اباس وهو منصرف وأم اباس هي بنت ذهل بن شيان وقال الآخر أومل ان أعيش وان يوي * بأول أو أهون أو جبار أو لثالي ديار فان أفه * فؤس أو عروبة أو شبار

فترك صرف مؤس وديار وهما منصرفان فهذه أسماء الأيام في الجاهلية أول الاحد وأهون الاثنين وجبار الثلاثاء وديار الأربعاء ومؤس الخميس وعروبة الجمعة وشبار السبت وقول الآخر قالت أمة ما لثابت شاخصا * حارث الأشاحج ناحلا كالمصل فترك صرف ثابت وهو منصرف وقول الباس بن مرداس السلمي

فما كان حسن ولا ثابت * يفوقان مرادس في جمع وبهذه الرواية جاء في المصحين وليس بعد المصحين شيء يرجع إليه وقول الآخر وقائلة ما بال دوسر دنا * صحا قلبه آل لى وعن هند

فترك صرف دوسر وشواهنا كثيرة وأما القاسم فإذا جاز حذف الواو المتحركة للضرورة كبيت الكتاب فبيناه بشرى رحله قال قائل * لمن جل وهو الملائم نصب

فمضوا وحذف التنوين للضرورة أولى والواو من هو متحركة والتنوين ساكن ولا خلاف أن حذف الساكن أسهل من حذف المتحرك ولهذا الذي ذكرناه وصحته ووافقتنا أبو علي وأبو القاسم بن برهان ولم يشكروا أبو بكر بن السراج وحجة البصريين أن الأصل في الأسماء الصرف فلو جؤزنا لا يذهب ذلك إلى رده عن الأصل إلى غير الأصل وأنشأ ما ينصرف بما لا ينصرف (المعنى) قال الواحدي كل من أباثل يشبه أباة قال وهزنا أنصاح من هذا البيت فقال لم يزل يستحسن جمع الأسماء في الشعر كقول الشاعر ان يقتلوك فقد نلت عروشم * بقتية بن الحرث بن شهاب

وقول يزيد بن الصمة فتلناه بعد الله خير لداه * ذؤاب بن أسمة بن زيد بن قارب واحتذى هذا القاض على طرقتهم فقال وأنت أبو الهجاء وما بعده وهذه أم الحكمة التي ذمها أطلاطون وأسطاطا ليس لهذا الخلف الصالح انتهى كلامه المعنى قال ابن قورجبة أما سكت البيت فأحسن سببك يريد أنت تشبه أباك وأبوك كان يشبه أباة وأبو أباة فانت أبوك إذا كان فيك أخلاقه وأبوك أبو أباة إلى آخر الأباة فليت شعري ما الذي استعجبه أن استعجب قوله وجدان جدون فليس في جمدن ما يستعجب من حيث اللفظ بل المعنى كيف يصنع الرجل اسمه هكذا وهكذا أباؤه وهذا على نحو ما قال الطائي يقول عبد الملك بن صالح بخن قسم النبي في حسبه

وأخبرني الرئيس أبو القاسم محمد بن العباس أنه بمجرد دخوله على معز الدولة قال أعلمت ما كان من أبي علي الحسامي والمتنبى فانه شفي منه مسدرا قال أبو علي الحسامي وشاهدت من فضيلته وصفاء ذهنه وجودة قده ما حدها في حمل الحاقمة وتأكدت بيني وبينه المحبة وصرفت أترد إليه أحمانا (قال) اندلج ما كان مكان أبو الطيب المتنبى كثيرا الرواية جسد النقد ولقد حكي بعض من كان يحسده أنه كان يصنع من الثمراء المحمدنين وبعض من البلخلة

والهتري حيث يقول علي بن عيسى بن موسى بن طلحة بن سائب بن مالك حين ينطق
وتقول أبي بكر بن دريد

فتم في الجلي ومستند التدي * ولما محروب ومفرع لاهت
عباد بن عمرو بن المليس بن جابر * ن زيد بن منظور بن زيد بن وارب
(أوتك آتياب الخلافة كلها * وسائر أملاك السلاذ الزوائد)

(الغريب) الزوائد هي الروايل التي ثبت وراء الأسنان واحد تها وويل (المعنى) يريد أن هؤلاء
الذين ذكرهم كانوا الخلافة بمنزلة الناب بهم فتمت الخلافة متاع السبع بنابه وسائر الملوك زوائد
لا حاجة للخلافة بهم

(أحبك يا قمس الزمان وبدره * وإن لآهني فيك الشها والفراد)

(الغريب) المهاجم حتى صغير يكون فوق النعم الاوسط من بنات نعش (المعنى) قال الواحد
جعله فيما بين الملوك كالشمس والبدرو غير من الملوك كالنجم المحفة يقول أنا أمسل اليك هو اوى
ولو لا مني في ذلك من لا يبلغ منزلتك وقال أبو الفتح جعله بالنسبة إلى أعدائه كالشمس والقمر
إلى السما والفرقد بن

(وذلك لأن الفضل عندك باهر * وليس لأن العيش عندك بارد)

(الغريب) الباهر البارع الظاهر قال ذو الرمة

وقد برت فلا تحفي على أحد * الأعلى اكم لا يعرف القمر

وبهرت هند النساء غلبتهن حسنا وبهر القمر ضاهى غلب ضوهه ضو الكواكب وبهر باهر
(المعنى) يقول حي لك ظهور فضلك على غيرك لا تطالب العيش عندك فقد يطلب العيش عند
غيرك ولكن ليس له فضل كفضلك الظاهر فلا يستحق الحب وقال أبو الفتح مجيئ لك لبعضك
لا للغير الذي أصيبه عندك

(فإن قليل الحب بالقليل صالح * وإن كثير الحب بالجهل فاسد)

(المعنى) يريد أنا أحبك بقل فينتفع في غيري بحبك بجهل فلا ينتفع به ولو قال بالصلح صالح لكان
أمدح وأحسن في صناعة السرعان الجهل ضد العلم والنقل ضد الحق وهذا مما نقله أبو الطيب من
كلام الحكيم إلى الحبة قال الحكيم يسير من ضياء الحسن خيم من كثير من حفظ الحكمة

(وقال مدحه ويهينه بعيد الاضي)

(لكل امرئ من دهره ما تعودا * وعادات سيف الدولة الظعن في البدا)

(المعنى) كل امرئ يعمل بعادته وما تعوده وترى عليه لا يتكافه وعادة هذا المدح أن ينفرو أعداءه
ويقتلهم ويظلمهم برحمته وجعله سيفاً ووجهه بالظعن فكأنه جعله سيفاً ورمحاً وهو منقول من قول حاتم
* وكل امرئ جاره على ما تعودا * وقال الخطبة

بحار على ما تعودوه وأهم * على عادة والمروءة تعودا

(وإن يكذب الأرحاف عنه بضده * ويحيى بما تنوى أعاديه أعداء)

(الاهراب) سكن الباهن بمعنى ضرورة وهو من الضرورات المستسفة (المعنى) يريد أن أعداءه
يرحفون وهو يكذب أرحافهم يستد ما يقولون فهم يرحفون بقصوره وهو يكذبهم بوقوره ويرحفون

الفرق بين فر بما قال أنشدوني
لا في تمامك شيا حتى أعرف
منزله من الشعر فتذا كرنالته
في مجلس سيف الدولة

عباد بن وهب وهو معناه فاشد أحدنا
مولانا أيد الله شهره له قد ألم
فيه معنى لا في تمام فاستحسنه
مولانا أدام الله تأسده فاستجاده
واستعاده فقال أبو الطيب هذا
يشع قول أبي تمام وأقرب باليت
الماخوذ منه المعنى فقلنا له
قد سرنا لا في تمام إذ قد عرفت
شعره فقال أبو حمزة لا ديب
أن لا يعرف شعرا في تمام وهو
استاذ كل من قال الشعر بعده

بهمته وهو يكذبهم بنظره وهم ينوون معارضته فيمضون به فصيرون ذلك أسعد لانه ينظر عليهم
فياخذ ما يسلكون ومن روى يحوى أراد أنه أهلك ما في أيديهم منهم لانه متى أراد احتواؤه واستحقته

(ورب يريد حذره من نفسه * وهذا إليه الجيش اهدى وما هدى)

(الاعراب) حذره مع رآى يريد حذره وضرب نفسه فقل ماض وأهدى فقل ماض (المعنى) رب أوصد
أن يضربه فعاد الضرب عليه ورب هادى قائد إليه الجيش ليهديه الطريق فاضله بقصد له فصار مهديا
اليمن الهدية لانه يفتح الجيش فيكون غنيمة له فيكون الهدى معذرا ومهد باليه ليغنيه
(ومستكبر لم يعرب الله ساعة * رأى سيفه في كفه فتشدها)

(المعنى) يقول رب مستكبر عن الإيمان بالله أوصفني كنه فآمن وأنى بالشهادتين قال الواحدى
أمن اما خوفه منه واما علمه بأن دينه الحق حين رأى نور وجهه ومكالم وصفه

(هو الصرعض فيدنا كان اكد * على الذروا حذره اذا كان من بدا)

(المعنى) ضرب له المثل بالبحر ويقول البحر يسلم راكبه اذا كان ساكنا فاذا ماج وتحرك كان مخوفا
كذلك هذا الله مسامحا ولا يات بهاريا وقال الخطيب لانه وهو غفيلان

(يا باني آيات البحر يعبر بالفتى * وهذا الذى باني الفتى متعمدا)

(المعنى) قال أبو الفتح ليس اغناه البحر من يغنيه عن قصد وهذا بقى من يغنيه عن تعمد قالو يعترقد
بأبى في الذروا والنسر قال الواحدى هذا كلامه وقصه خطأ من وجهين لانه لا تقول العرب عثر الدهر
فلان الا اذا صابه شبكة ومعنى يعثر بالفتى يهلكه من غير قصد لان العثر بالشيء لا يكون عن قصد
فهو يقول البحر يفرق عن غير قصد وهذا اهلك اعداءه عن قصد وتعمد وليس يمكن أن تحمل عثرة
البحر بالفتى على اغناؤه وهذا البيت فرب المعنى من قوله

ويخفى عباب البحر وهو مكاني * فكيف عن ينشئ البلاد اذ اعني

(تظل ملوك الارض حاشية له * تفارق هلكى وتلقاه مجدا)

(المعنى) اذا فارقه اهلكها واذا اتته خضعت وسجدت له وقال الواحدى من طرقة وماله هلك
ومن اتاه وخضع وسجد

(وتحصى له المال السوايرم واتقنا * ويقتل ما تحصى التيسم والبدنا)

(الغريب) البدا ليعطاء الجودى ايضا (المعنى) رب بدانه بأخذ شعاعته واقدمه بضربه وطعنه مال
الاعداء ثم يغنيه بالعطاء عند التيسم والنشاط اذا جاءه السؤال وهو يقول أى تمام
اذا ما اغاروا واحتروا مال معشر * اغارت عليه واحتوته الصنائع

(ذكى قطيئه طليعة عينيه * يرى قلبه في يومه ما ترى غدا)

(الاعراب) التظنى هو التظن قلبت النون الثانية باه كقول الهذلى
* تقضى البازى اذ البازى كسر (الغريب) الظلمة الذى يطلع القوم على العدو فاذا جاءهم العدو
أنذرهم (المعنى) يقول هولاء ذكائه ولحمته ظننا اذا ظن شيأ رءينه لا بحاله كما قال أوس
الامى الذى يظن بك الظن كان قد رأى وقدمه ما

قال الواحدى هو ذكى ظنه يرى الشئ قبل أن يبعينه كالطليعة تتقدم امام القوم والمصراع الثانى

فقلنا قد قبل انك تقول كيت
وكنت فانكر ذلك وما زال بعد
ذلك اذا التقينا ينشد نابذا
أنى عام وكان يروى جميع شعره
وكان من المكتر من من نقل
اللغة والمطالع على غريبها ولا
يسئل عن شئ الا استشهد
بكلام العرب من النظم والنسر
حتى قيل ان الشيخ ابا على
الفارسي قال له يوما كم لنا من
الجمع على وزن فعل فقال له فى
الحال على وطرفى قال الشيخ
أبو علي فقال كنت كتب اللغة
ثلاث لسان على ان أسجد لها
ثلاثا فلم أجده وحسبك من يقول

تفسير الاول يقول قلبه بظنه يرى في يومه ما ترى عينه في غد
(وصول الى المستعجابات بحمله * قُلْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَا وَرْدًا)

(الاعراب) وصول بدل من ذكرى وهو ما خبر ابتداء محذوف وقيل المبدأ قوله وهذا الذي يأتي ذكرى
ووصول بدل من خبر الاستدعاء (المعنى) يريد به يصل الى كل ما لا يصل اليه من الممالك بسببه
لشياعته فلو كان قرن الشمس ماء لقران يورده خيله شياعه وأعدا ما وهذا من المبالغة
(التي تسمى ابن الدمستق يومه * مما تأوّه ماء الدمستق مولدا)

(الاعراب) الامتعاق بما ذكر من وصفه أي لاجل هذا الوصف والضمير في السماء اليوم (المعنى)
يقول لما أسرت ابن الدمستق يئس من الحياة فسمى يومه بما تألم به يعلم من بأسه وسماه أبوه حياة
لأنه فروغها فصار كيوم ولدت أمه فكان ذلك اليوم مما تألّاب من حياة اللاب وهذا من أحسن الكلام
(مَرِيتَ إِلَى جَيْهَانٍ مِنْ أَرْضِ أَمِيد * نَلَا ثَالِقًا أَذْكَاءَ رَمَضٍ وَأَبْعَدَا)

(الاعراب) ثلاثا يصح على الظرف تقديره في ثلاث ليال وقيل مفعول لمررت (الغريب) جيهان
نهر بلاد الروم (المعنى) قال أبو الفتح ذاك سيرك الى النهر وأبعدك من أمّ قاتل الواحدى وهذا
لا يفيد معنى لأن كل من سار هذا وصفه ولكنه يريد وصلت الى جيهان بسيرك ثلاثا من أرض آمد
وهذه مسافة لا يقطعها أحد بسير في ثلاثة أيام وفيهم من هذا أنك وصلت الى هذا النهر من آمد في
ثلاث ليال على ما بينهما من البعد

(قَرْنِي وَأَعْطَاكَ ابْنُ حُجُوشَةَ * جَمِيعًا وَلَمْ يَطْعِ الْجَمِيعَ أَتَمَّهَا)

(المعنى) يريد أنما أعطاك فسر الاختيار لأنه انهزم وترك ابن حجوشه في يدك ولم يكن ذلك اعطاء
يسحق عليه الجدا فكان ذلك قهرا

(عَرَضَتْ لَهُ دُونَ الْحَيَاءِ وَطَرَفِهِ * وَأَبْصَرَ سَيْفًا قَدْ مَنَعَكَ بَحْرًا)

(المعنى) قال أبو الفتح لما رأك لم نزع عنه غيرك لعظمك في نفسك وحلت بينه وبين حياته فصار
كأنيب في بطلان حواسه وقوله الواحدى هو طارفا

(وَمَا طَلَبْتَ زُرْقًا أَسْتَفْقِرُهُ * وَإَكْبَرُ قُسْطَظِينَ كَانَ لَهُ الْفِدَا)

(الغريب) الاستعجاء جمع سنن وهو الزج الذي في أسفل الرمح وقال زروق لأن الحد يد الصافي يوصف
بازرقه والخضر وقسطنطين هو ولد الدمستق (المعنى) يقول لم تطلب الماح غير الدمستق ولكنه
انهزم فصار ابنه كالفداء لأنه لأن الجيش اشتغل بالأسر والاحذاف انهزم هو ونجا

(فَأَصْبَحَ بِجَنَابِ الْمُسَوِّحِ تَخَافُ * وَقَدْ كَانَ يَجْتَابُ الدَّلَاصَ الْمُسَرَّدا)

(الغريب) يجتاب المسوح جمع مسعر وهو ما ينسج من الشعر أي يقطعها أو يدخل فيها من خوفه
منك والدلاص الدروع الصافية النازقة يقال درع دلاص وأدرع دلاص والمسرد المظوم المنسوج
بعضه في بعض (المعنى) يريد أنه انهزم من خوفه وترك الحرب وترهب وليس المسوح كما قال الربان
بدل لبس الدروع الصافية البراقة

(وَعَيْشِي بِهِ الْعَازِي الذَّبْرُ تَائِبًا * وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشَى أَشْقَرًا جَرْدًا)

مثل إلى على في حقه ذلك (ولما)
استقر بدوا السلام وترفع عن مدح
الوزير المهمل ذيها بنفسه عن
مدح غير الملوك شي ذلك على
المهمل فأغرى به شعراء العراق
حتى نالوا من عرضه وتناووا في
هجماته فلم يجيبهم ولم يذكر فيهم
ففسس له في ذلك فقال إلى
فرغت من احابهم بقولي لمن
هو أرفع طبقة في الشعر منهم
أرى المتناهرين غروا بدي
ومن ذا يجهد الداء المضالا
ومن يك ذا فم مرمر يض
يجد مرابه الماء الزلالا

(الغريب) انكاز عصافى طرفها زج واصله قد كثر اذا تقبض وكان الشيخ يتقبض عليهم او يجمعهم عكازا كيزوالديدهم هذا نصارى والاشقر من الخيل بوصف بالسرع فلهذا خصه (المعنى) انه لما خاف من ربه وتاب واخذ عصا منى عليهم اعدان كان لا يرضى بمشي الخيل السريع وذلك لما لحقه من الهم ضعف حتى صار لا يقدر ان يمشى الا على عكازة

﴿وَمَا تَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكَرَّ وَجْهَهُ﴾ * جري محاورته حتى حفته النقع ارمدا﴾

(الغريب) غادر ترك قال الله تعالى لا يغادر صفيرة ولا كبيرة ولنقع الغبار (المعنى) يبرده ماترك الحرب وتاب الابد ما ابقي الكر بالطن والضرب وجهه جري محاورته عينه من غبار الجيش ولم يفعل هذا حتى اكزه الجبل الى ذلك لكثرة ما اصابه من الجراح

﴿فَإِنْ كَانَ يُخَيِّمُ مِنْ هَيْ رَهَبٍ﴾ * رَهَبَاتُ الْأَمَلَاكِ مَتْنِي وَمَوْحِدَا﴾

(الاعراب) رَهَبَتْ في موضع خرم حواما للشرط ومشي وموحدا حالان (المعنى) يقول لا تنصيه توبته وزهبه من على يمين سيف الدولة ولو كان نصيبه ان رَهَبَتْ الْأَمَلَاكِ وهو جمع ملك اثنين اثنين وواحد واحد * ﴿وَكُلُّ أَمْرِي فِي الشَّرِّ وَالْغَرِبِ بَدَّهَا﴾ * يُعِدُّ لَهُ تَوْبَةً يَأْمَنُ الشُّعْرَاءُ وَدَا﴾

(الاعراب) ليس كل هناء في العموم وانتهى بركل من يخافونه بدوها الضمير فيه لفعله الدمستق ومن روى بعده كان الضمير له (المعنى) يبرده ويرهب كل امرئ في السرق والغريب فن يخافه يلبس المسوح ويتوب ان كان هذا نصيبه من يأمن سيف الدولة

﴿هَيْبَاكَ الْعَيْدِ الْبَاقِي أَنْتَ عَيْدُهُ﴾ * وَعَيْدَيْنِ سَمِيَّ وَهَمِيَّ وَعَيْدَا﴾

(الاعراب) قال ابو الفتح ارفع العيد بعد فعل محذوف واصله ثبت العيد هيباك تحذف الفعل واقام الحال مقامه فرفع العيد كما يرفع الفعل وهذا امر الصبح وانصب هيبا عند قوم على مذهب قولهم ثبت لك هيبا وقيل بل هو اسم وضع موضع المصدر كما ثبت هناك هيبا ورعا وضعا اسم الفاعل في هذا الموضع كما روى عن بعض نساء العرب وهي ترقص ابنا لها فم تأمها فأمها لاقت عيدا وانما وامة مراغا ثم يدقم قياما انتهى كلامه (المعنى) يقول العيد فرح يعود على الناس بفرحونه وانت عيد لكل الناس بفرحون سلامتك وكذلك انه عيد بفرح وصوله اليك فانت عيده أي تحل فيه محل العيد وانت عيد أي فرح لكل من سمي الله برب يدكراته في الأجرام وذم أخبته وتخلص الكلام وانت عيد لكل مسلم بفرح بك كالعيد

﴿وَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ لَيْسَ بَعْدَهُ﴾ * تَسْلِمُ عَمْرٍو قَاوُطُ بَعْدَهُ﴾

(الغريب) الأعياد جمع عيد ككبدوا كبدوا وانما جمع بالياء واصله الواو والزم الياء في الواحد وقيل للفرق بين اعياد الخشب وبينه وعيد وانهم دعوا العيد وسمى عيدا لانه يعود وقبل اعياد الفرح فيه والعيد ما اعتادك من فرح أو هم أو غير ذلك قال الشاعر

وَالْقَلْبُ بَعْدَهُ مِنْ حُبِّهَا عَيْدُهُ وَقَالَ بِنُزْدِ بْنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ وَقِيلَ بِلِ هُوَ لَمِنْ بِنِ أُنَى رِبْعَةٍ

أَمْسَى بِاسْمَاءِ هَذَا الْقَلْبِ مَعْمُودَا * إِذَا أَقُولُ بِحَبَابَةٍ مَعْدَا

أَجْرِي عَلَى مَوْعِدِ مَنَسَا فَقَطَعَنِي * فَلَا مَلَّ وَلَا تَوَقُّفَ الْمَوَاعِدَا

سألت شيخني ابا محمد عبد المنعم بن صالح النخعي عن قوله بعاده عدا لام نصه فقال هو في موضع الحال تقديره بعاده السكر عاذا في بداهه ضمير السكر دل عليه قوله عدا (المعنى) يقول لا زلت تلبس الأعياد المتكررة عليك في الأعوام فاذا مضى عيدا جاءك بده عيدا جديد فصار الماضى خلقا

وقول

أَفَى كُلِّ يَوْمٍ نَحْتُ ضَبْنِي شَوْبَر

ضعف بقاؤني قصير بطاول

اسافي تنطفي صامتة عه عادل

وقلي نصحي شاحل منه هازل

واتعب من نادك من لاصيه

وأعظم من عادك من لاشاكل

وما انتبه طبعي فيهم غير أائي

يقضي الى الجاهل المتغافل

وقول

وَإِذَا أَتَيْتُكَ مَذْمُومِيَّ مِنْ نَاقِصٍ

فهي الشهادة لي باني كامل

(ولما) بلغ الحسن بن لشكك

الاقادام حديثا ولم يذكر الياس استعماله لخلق والمديد

(فذا اليوم في الأيام مثلك في الوري * كما كنت فيهم أوحدا كان أوحدا)

(المعنى) قال أبو الفتح في البيت نظر وهو أنه خص العيد وحده دون الأيام بمجاز كرم من الشرف وكان ينبغي أن تكون أيامها كلها كذلك لأن جمعها مشتمل عليها لجواب أن العيد قد اجتمع فيه أمران أحدهما وهو الظاهر اشتغاله على سيف الدولة والآخر كونه عدا فصار له منزلة على غيره مما ليس بعيدا انتهى كلامه ويوزان يقال انما جعله في الشرف كيوم النصر لانه من أشرف الأيام وقال أهل التفسير في قوله تعالى يوم الحج الأكبر قبل يوم النصر ومنه الحديث أن يهودا قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لو علمنا معتمر اليوم أدركت لكم دينكم لأن هذا ما عدا فقال عمر إن لا علم لي يوم نزلت وفي أي ساعة نزلت يوم النصر وهو عندنا من أشرف الأيام فلهذا خص المتنبي هذا اليوم بالشرف في الأيام كسرفه في الوري والمعنى من قول حبيب

و يضل الدهر صم عن غطارة * كأن أباهم من حسنا جمع
(هو الجدي حتى تغفل العين أختها * وحتى يصير اليوم ليوم سيدا)

(المعنى) قال أبو الفتح يراد التنبيه على اختلاف حفظ أهل الدنيا فدل على من حكم الجدان تغفل العين أختها وإن كانت سواء يغفل اليوم وكلاهما ضوا الشمس وقال غيره جعل اليومين والعينين مثلا لكل متساويين فيجعد أحدهما فبرءا الجدي يؤثر في كل شيء حتى أن العينين تضع أحدهما وتضع الأخرى ويسود اليوم اليوم وكلاهما ضوا الشمس فبرءا سائر الأيام كيوم العيد إلا أن الحظ شمره من سائر الأيام فلهذا يوم فرح وسرور فلهذا فضل على الأيام كفضل العيد التي هي الشمال والعين التي على الشمال فالخط يدل على كل شيء وفي معنى ما سلب

وإذا نامت البلاد رأيتها * ترى كثرة الرجال وتعد

حظها وما دال القاع لوقته * واد به صبراً وخوفهم

(فيا عجباً من دائل أنت سبعة * أما يتوق شقري ما تغلدا)

(الاعراب) الدائل اسم فاعل من دال بدول ويراد به هنا صاحب الدولة أخرجه مخرج لابن ونامر وشفرنا السيف حده (المعنى) يتعجب من عظم همة الدولة إذ نقلته والدولة في المنطقة الخليفة وفي هذا تغفل على الخليفة بالقوة وضرب لهذا أمثالا قال ابن القطاع صحف هذا البيت فروى دائل بالدال المهمة من الدولة ولا معنى للدولة فدموا الصبح والدائل المهمة وهو الرجل المتكسفة المتعثر في مشيته والدائل السيف الطويل أيضا وكذلك الفرس الطويل الذنبان كان قصيرا وذنبه طويل قبل دال الذنب والدائل الدرع الطويلة قال النافعة

وكل صعب ثلثة تبعه * ونسج سليم كل قضاة دائل

(ومن يجعل الضرع غما بأز الصيده * يصير الضرع غما فيما عيدا)

(الاعراب) قال أبو الفتح قلت له جعلت من شرطاصير يصاحفها جعلتها أعزلة الذي ولم تضمن المسألة معنى الشرط حتى لا تتركب الضرورة كقوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم أجزم عندهم إلا أنه فقال هذا يرجع إلى معنى الشرط والجزم أو ناحيت بلطف الشرط لانه أبين وأردت الغناء في بصره ثم حذفتم أو الذي قاله جازر والوجه الذي قلت له أولى وسببه يرى في هذا التقديم والتأخير فتعديره على مذهبه يصير الضرع غما من يجعله بأز أفيما تصيده أو كقبي

بالصرة ما جرى على المتنبي من وقعة شمس مرء العراق فيه واستخفا فهم به كقولهم أي فضل لشاعر يطلب النص

ل من الناس بكر وعشا حاش حينا يسبح بالكوفة أبا

هو حينا يسبح ما دالها وكان ابن لسلك حاشد له طاعنا

عليه حاجا ما زاعما أن ما كان سقى الماء بالكوفة تشمت

به وقال

قولا لاهل زمان لا خلاق لهم

ضلوا عن الرشيد من جهل بهم

وعوا

القول عن جواب الشرط ومثله

يا أقرع بن جاحس بأقرع * انك ان بصرع أخوك تصرع
والمتقدير انك تصرع ان بصرع أخوك انتهى كلامه وأما قول المتنى أردت افعله ثم حذفها فبما
حسن قد جاء في الكلام الفصح ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سعد بن مالك وهو
حدث العيصين والموطأ وابن السنن قال مرضت عام الفتح فهاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله ان لي ما لا يبالي بي من يرثني الا ابتلي فأنت صدق بنصف ما لي قال لا فقلت فالتفت قال
الثلث والثلث كثيرا انك ان تذر ورتك أغناها خير من أن تذرهم عالة يتكفون الناس التقدير فهو
خير فحذف الفاء (الغريب) الضرع غام الأسد وضرعهم الاطال بعضهم بعضا في الحرب وأصله
الضرعامة (المنى) انك فوق من تصاف اليه لان من اقتضد أسدا ضار يا صيده أي غلبه الأسد
فصاده ومثله قول دجيل في الفضل وكان قد خرج وادبه قبله انه يصيبه فتال
فكان كالكب من أم كلبه * لسيده ففدا بسطدا كلابه

(*) رأيتك محض الحلم في تخيخ غيرة * ولو شئت كان الحلم منك المهدداً

(المنى) يقول حليمك عن قدره ولو شئت لم تحلم ولكن بدل الحلم القتل بالسيف فانت خالص الحلم في
خالص قدرة عن الهز

(*) وما قتل الآحار كالفريقهم * ومن لك بالخير الذي يحفظ اليدا

(المنى) يقول من عفا عن حصار كائنه قتله لانه يسرقه بالفوعة هذا له وينقاد وهذا من قول
بعضهم على بادام طاهرا واسترق قرقه فمعناها والمنى من لك بالخير الذي يحفظ النعمة وراعي حقها
ومن روي يبرف اليدا فعناه قدر الفوعة وما أحسن هذا حاشي في أول بيت على الفوعة ثم ذكر قلة
وجود من يستحق ذلك ثم أكدها بقوله

(*) ادا انت اكرمت الكرم بملكته * وان انت اكرمت اللب بمرءا

(المنى) يريد ان الكرم يعرف قدر الاكرام فيصير كالامولك لك اذا اكرمته واللب اذا اكرمته
يزيد عتوا وجرأة عليا

(*) ووضع الندى في موضع السيف بالهلا * مضرك وضع السيف في موضع الندى

(المنى) كل يهازي ويمايل على استحقاقه فاستحق المطامير يستعمل معه السيف ومن استحق
السيف لم يكرم بالاطعام اذ قل ذلك أحد اضرب بعلامه والباء متعلقة بمضرك وهذا منقول من كلام الخسكة
قال الخسكة من جعل الفكر في موضع البديهة فقد اضرب بخاطرهم وكذلك من جعل البديهة في
موضع الفكر

(*) وليكن تعرف الناس رايا حكمته * كما فقتهم حاد ونفسا تحمدا

(الغريب) تعرف تصبر وروهم والمهند الاصل (المنى) يقول انت فوق كل احد ما لعل والاصابة في
الامر كما انت فوقهم بكل شيء لم يتالوه فانت اعرف عواقب الاساءة والاحسان وانت فوق الناس
بما لك لانك ملك المالك وبالنفس لانك اعلى الناس همة وبالا حسان لانك ذو اصل شريف
ومنصب كريم

(*) يدق على الأفكار ما انت ناعل * فبترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا

اعطيت المتنى فوق مثله

فزوجوه برغم أمهاتكم

لكن بعد ادجاء القبت ساكنها

نما لهم في قفا السقاء تزدحم

ومن قوله فيه

ه تنبكم ابن سقاء كرفا

في و يوحى من الكنف اليه

كان من فيه يسلم الشعر حرق

لمحت قمحه الزمان عليه

ومن قوله فيه

ما وقع المتنبي

فيما حكي وادعاء

اتباع الاغنيا

لما لاح قضاء

باساطي عن غناه

من ذلك كان غناه

(المعنى) يريد ان يبتدعه من المكارم يحفى على أكاره الشعر أعيد ذكر ون مظهر منها ويترك كون
ماخفى قال الواحدى المقتدين بكى المكارم يأخذون مظهر منك ويترك كون ماخفى ولولا راد ذلك
لما أتى بالافكار ولقال يدعى على الأكرام وقال أبو الفتح هذا البيت مدخل قول عمار الكلابى
ما كل قولى مشروحا لكم فخذوا * ما تعرفون وما لم تعرفوا فخذوا
قال ابن فورجة عمار الكلابى رجل محدث لحنه وهذا البيت من أبيات له وهى قوله
ماذا لقيت من المستعربين ومن * قياس نحوهم هذا الذى ابتدعوا
ان قلت فاقية بكر الصكون لها * معنى خلاف الذى قالوا وما زرعوا
قالوا لحنه وهذا الحرف منقوض * وذلك نصب وهو الذى ليس يرتفع
وضرربا بين عبد الله واجتهدوا * وبين زيد فقال الضرب والوجع
فقلت واحدة فيها جوابهم * وكسفرة القول بالانحياز تنقطع
ما كل قولى مشروحا لكم فخذوا * ما تعرفون وما لم تعرفوا فخذوا
حتى نصير الى القوم الذين غدوا * بما غشيت به والقول بجمع
(أزل حسدا حسدا عني بكنيتهم * فأنت الذى صيرتهم لي حسدا) *

ان كان ذلك نبيا

فالماتى اليه
(ثم) ان ابا الطيب اخذ اللبلب
وفارق بغداد متوجها الى حضرة
أبي الفضل بن العميد فقل ان
الأصاحب بن عباد طمع في زيارة
المتنبي اياه باصفهان واجرائه بحرى
قصاده من رؤساء الزمان وهو
اذنك شاب والمال حويلة
والبرد جبلة ولم يكن استوزر
بعد فكتب بلاطه في استدعاه
ويعين له مشاطرة جميع ماله
فلم يقم له المتنبي وزنا ولم يجبه عن
مكتابه وقبل ان المتنبي قال
لأصحابه ان غلبا معطاه بالرى

(الغريب) الكتب العرف والاذلال يقال كتبته العداوى صرفه وأذله وكسبه لوجهه صرفه
(المعنى) يقول صرف محسودا بالتم التي انعمت بها على فظهر لي حسدا يحسدونى فصاروا يحسدونى
بالسوء كما كفى شرهم بأن تصرفهم ونغزبهم بالاعراض عنهم ومثله قول أبي الجورije العبدى
وما زلت تعطينى وما لى حسدا * من الناس حتى صرفت أرحبى وأحسد
وأخذه شارفا قال * صحبت فى الملوك أوسوف * فزاد فى كثرة حسادى
وقال أبو نواس * ذهبت أكثر حساديك برحلة * الى بلاد فيه الحطيط أمير
وقال أبو عبيدة الوليد البصرى

والبستى الذمى التى غرت أخى * على فاضلى نازح الوداجبا
(أذا شذرتى حسن رأيت فى يدي * ضربت بقميل يقطع الهام مغمدا)

(الغريب) النصل حديد السيف مالم يكن لها مقبض فلا صار لها مقبض فهى سيف ولذا
أضافت الشعر الى النصل الى السيف (المعنى) يقول اذا فرى ساعدى بحسن رأيت قطع نفسى هام
الاعداء وان ضربت به وهو فى عمده ويريد انك اذا كنت حسن الرأى فى أباى بالحساد والقيل
من انكارك عليهم بكفى والمعنى من قول حبيب

بسوء الذى يسطو به وهو مغمدا * ويقضم من يسطو به غير مغمدا

(وما أنا إلا سمهرى جلته * فزبن معروف صاوع مسددا)

(الغريب) السمهرى الرمح منسوب الى سمه زاهم رجل كان يقوم الرماح والاصل الصلبة اسمهم
الأمراء اشتد (المعنى) يقول نالك كالرمح الذى ان جلته بالمرض زانك وكان زينا لك وان جلته
مسددا مهيا لظعن أعدائك راعهم يريد انا للذين فى السلم ورعفى عدوك انا فم عنك بلسانى

(وما الدهر إلا من روادى قلايدى * اذا طشت شعرا أصبح الدهر من شدا)

(المعنى) ان أهل الدهر يروون شعري وأخرج اللفظ على الدهر تعظيما لشعره والمراد أهل الدهر
وحمل شعره فى الحسن كالقلائد التى يتقلدها

فى نسخة قصائدى بدل قلائدى

{ فَسَارَ بِمَنْ لَا يَسِيرُ مُشْتَرَا * وَغَيَّ بِمَنْ لَا يُغَيُّ مُفْرَدًا }

(الغريب) المفرد المطرب والتغريد رفع الصوت للتغريب بحسن الصوت (المعنى) يقول اناسمع شعري انكسلان نشطه فصار على ميعاده شعرا والذي لا يغني اذا سمع طرب فغني به شعرا وذلك انه يستقصه كل أحد

{ أَيُنْفِي إِذَا انْشَدْتَ شَرَقَانَا * يُشْعِرِي آتَاكَ الْإِمَادُ حُونَ مَرْدَا }

(الغريب) جري من الجائزة وأصل الجائزتان بعض الملوك كان في حرب وبينه وبين قوم نهر فقال من جاز إلى الجانب الآخر كان له كذا فكان اذا جاز إلى جبل أعطاه عطاء مقبل قد حازه وقيل انما سميت جائزة لانها يجوز لصاحبها من فولك هذا يجوز وهذا يمنع (المعنى) يريد اذا انشدك شاعر شعرا يمدحك فأعطى فان الذي انشدته شعري يرده الإمداد حون ويكرونه عليك وذلك لانهم يأخذون من ماني أشعاري فيك والهاطي فأتوا نك بهار هذا كقول بشر اذا انشد حماد * فقل أحسن بشار وكقول أبي حنيفة ان انشدتكم شعرا * فقولوا أحسن الناس واخذوا بوعام في غير هذا المعنى فقال فهم ما يكن من روعة بيدك * سوى حسن مما فعلت مرود

{ وَدَعْ كُلَّ صَوْتٍ بَعْدَ صَوْتِي عَانِي * أَنَا الصَّامِعُ الْخَصِي وَالْأَخْوَالُ الصَّدِي }

(الغريب) الصدي الصوت الذي يسمع من الجبل كأنه يحكي قولك أو صاحبك وهذا مثل يقول شعري هو الأصل وغيره كالصدي الذي يكون حكاية لصوت الصامع وليس بأصل أي لا تلتفت إلى شعر غيري فانه ليس بشي والأصل شعري

{ تَرَكْتُ السَّرَى حَافِي لَنْ قَلَّ مَالُهُ * وَأَمَلْتُ أَقْرَابِي بِتَمَاكَ عَصِيدًا }

(الغريب) العصيدة الذهب (المعنى) يريد أني أخذت من لى فعالا من ذهب من نعلما على وتركنت السرى لشعري من المقرين المقلين لبسبر واليك كما سرت اليك فانا قبلت بك إلى كل ما طلبت من المال والمال

{ وَقَدَيْتَ نَفْسِي فِي هَوَاكَ مَحَبَّةً * وَمَنْ وَجَدَا إِحْسَانًا قَبْدًا تَقْبَدًا }

(المعنى) يقول أفت عندك حبالك وبين سبب الاقامة بالمصرع الاحب وان احسانه اليه هو الذي فيه وفيه نظري قول الطائي

وترى سرعة الصدر اغتباطا * يدل على موافقة الورود

همي معلقة عليك رقابها * مغلوله ان الوفاء اسار

وكقوله

{ إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ بِأَمَةِ الْقِي * وَكُنْتُ عَلَى بُعْدٍ جَعَلْتُكَ مَوْعِدًا }

(المعنى) يقول اذا طلب طالب من الدهر وشكا اليه واقترح عليه الذي وكنت بسبب داعن بلادك جعلتك موعدا بالقي الدهر وقال الواحدى الدهر يجعل عليك فن اقترح عليه القتي يشير عليه باتيانك كما قال أبو تمام

شكوت الى الزمان تحول حالي * فأودعني الى عبد الحميد

{ وَقَالَ فِيهِ زُهَيْرٌ }

{ عَارَفْتُكُمْ فَأَدَا كَانِ عَدَنُكُمْ * قَبْلَ الْفِرَاقِ أَدَى بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدُ }

ربدان أزوره وأمدحه ولا سبيل
ألى ذلك قصير ما صاحب فرضا
يرشقه بهام الوقعة وتتبع
سقطاته في شعره وهفواته وشرى
اليه ساءة وهو أهرق الناس
بحسناته وأحفظهم واكثرهم
استملا لا وعشلا به في محاضراته
ومكاتبته (وكان) أبو الفضل محمد
ابن الحسين بن العميد يسمع
بأخبار أبي الطيب وكيف أشبهه
في الأقطار وروى نفسه عن مدح
الوزراء وسمع انه خرج من مدينة
السلام متوجها الى بلاد فارس
وكان يخاف أن لا يجد معه موعدا له
معاملة المهلب فبشكره من ذكره

(المعنى) قال أبو الفتح الذي تسمى على مفارقةكم فصار الانبياء لأنه كان سببا لفرقة ونقله الواحدى
{ اذ انت كرم ما بيني وبينكم * أعان قلبي على الشوق الذي أحده }

(المعنى) يريد ما بيني وبينكم من الحال لا من البعد في الاوطان قال الواحدى ان الجفا اذا كان قلمي
على الشوق فلا يقبله شوق اليكم أى لا شئ يثنى اليكم اذ انت كرم ما كان ينتافى لـ الفرقان قال والذي
ذكرناه قول ابن جني وعليه أكثر الناس وقال المروسي هذا غلط ولا يراه قوله أعان قلمي ومن
تخلص من يديه لم يتداركه شوق اليها وهو البيت الاول ما كنت أحسبه عندكم أدى كان احسانا الى
جنب ما ألقاه من غيركم كما قال الآخر

عشت على سلمي فلما هجرتها * وجرت أقواما بكنت على سلمي
ثم قال اذ انت كسرت ما بيني وبينكم من سماء المودة أعاننى ذلك على مقاومة الشوق اذ علمت انكم
على العهد والوفاء بالمودة قال الواحدى وقول ابى الفتح أظهر

{ وقال فى صباه عدي محمد بن عبد الله العلوي }

{ أهلا يا ربك أعدها * أبعد ما بان عنك حودها }

(الاعراب) قوله أهلا منصوب بضمير تقديره جعل الله أهلا تلك الدار فتكون مأهولة وهو
الحق قد دعا لها بالسقا وقال ابن القماط قال بعضهم هو نصب على مذهب الاستفهام باضماء القن
أنظن أهلا لدار وكف يظن ذلك وهو براها خالية فقاروا غايبا على مذهب الدعاء لان عادة
الشعر اذا وقفا على ديار أحبابهم حبوها بالسلام ودعوا لها بالسقا ورؤى حوج الاهل كقول امرئ
القيس * ألا عم صبا أحبا لطل الباني * وكقول جرير

سقى الرمل جون مستهل ربابه * وما ذاك الا حب من حل بالرمل

أى من أجل حب من حل بالرمل ولكنه منصوب على مذهب الدعاء أى أعادته أهلا داروا هل
الله أهلا دار ثم رجع الى نفسه فقال أبعد ما بان عنك حودها ولم تزودك عند ذلك زادا تدعو لها
انتهى كلامه وقال من روى أبعد يسكون الداء فقد حكى حالة ماضية له معها بوله ظلت وبضمير حميد
عند غمام البيت قائلا أو تقول يا حادي وتكون الايبات الى قوله نوازى بحزوبة حكاية للعال ومن
روى أبعد يفتح الباء فمناه عشقتهما الكثيرة ما جمعت من حسن وصفها ولا يحتاج الى اضممار وهذه
المبالغة على هذا الوجه وان كانت بعيدة في الرجوع قال الواحدى روى أبعد روايات والذي عليه
الأكثر هو الاستفهام وفيه ضمران من الفساد أحدهما في اللفظ وهو ان تمام الكلام يكون في
البيت الذي بعده وهو هيب في الشعر يسمى المصن والمبتور ومثله

لا صليح بيني فأعلموه ولا * ينسكم ما حلت عاتنى

سبحى وما أن مريض وما * قرقر فرأوا د بالشاقي

والثاني في المعنى وهو انه اذا قال أبعد فراقهم فهم غيرون وعجز كان محال من الكلام والرواية الصحيحة
بعد ما بان أى أبعد سى فارقك حواري هذه الدار وروى قوم أبعد بالنصب على حال من الاغيد
والمعامل في الحال ساءت يريد ما بك أبعد ما بان عنك وهذا من العجب ان الساني يسمى وهو بعيد يد
انه أمر بك بجمعه وهو على البعد منك (الغريب) الاعداء الناعم وجمعه غدد وذكر اللفظ على ارادة
الشخص أو الانسان والانسان يقع على الذكر والانثى والمجرد جمع حديد وهو البكر التي تمس
ويقال في جمعه حديد الخفيف وأكثر ما يستعمل في الفساد العتق (المعنى) أنه لما دعا للدار بالسقا
ورجع الاهل اليها بكى وقال هذه الدار أبعد شئ فارقك وبان عنك جوارها الناعسات الابكار

ويمر من عن سماع شعره قال
الربى قال لي بعض اصحاب ابن
المصدق قال دخلت عليه يوما قبل
دخول المعنى فوجدته واجا وكانت
قد ماتت اخته عن قرب فظننته
واحدة الاجلها فقلت لا يحزن
الوزير فما المبر قال انه ليقطعني
أمر هذا المنهى واجتهادى في
أن أجد ذكره فقد ورد على
نصف وستون كتابا في التعزية
مأتمهم الا وقد صدر بقوله
طوى المزبرة حتى جاني خبر
فزعفت فيه بأمالى الى الكذب
حتى اذا لم يدع لي صدقه أملا
تفرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

فكيف السبل إلى اخذ ذكره
فقلت له القدر لا يغالب الرجل
نوسط من اشاعة الذكرك
واشتهار الاسم فالاولى ان
لا تسفل فذكرك بهذا الامر
وهذان اليتان من قصيدة
لاي الطبيب يرثي بها أخت سيف
الدولة وأنفذها اليه من بغداد
سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة
وأول القصيدة قوله
يا أخت خيراخ يا بنت خيراخ
كتبايه جمعا عن أشرف الحسب
وفي الشطر الثاني من هذا
البيت نقد للتأمل (وفي) صفة
أربع وخمسين وربع على أبي

في نسخة هيسايدل عبرها

(ظَلَّتْ بِهَا تَطْوِي عَلَى كَيْدٍ • تَضِيحُهُ فَوْقَ خَلْبِهَا يَدَا)

(الاعراب) ظلت أصله ظلت تحذف إحدى اللامين تخفيفا لقوله تعالى فظلمت بظلمهم ويدا
ارتفعت بضمضه وهي اسم فاعل يعمل عمل القمل كما تقول مررت بامرأه كرمعجاريتها ويجوز ان
تكون التضيعة من صفة الكيد وترفع اليد ابتداء عند المصريين وعند بعض العرب المقتوع عند علي
ان مسعدة بالاستقرار واذا كانت تضيعة عاملة في اليد كان ألمع (الغريب) انقلب قبل غشاء
الكيد وقبل غشاء القلب وقيل قبل الحب ما بين الزيادة والكيد وجعل اليد تضيعة وأضافها إلى
الكيد لا لهادام وضعها على الكيد لأن صحتها بما فيها من الحرارة فلهذا جاز اضافتها إلى الكيد
والعرب تسمى الشيء باسم غيره اذا طالت محبته اياه كما قالوا الفناء الدار العذرة واذا جاز تسميته باسم
ما يصعب كانت الاضافة مؤن (المعنى) يقول وقتت تلك الدار واضعادي على كيدي وأخزون
يفعل ذلك كثيرا ما يجهد في كيد منه من حرارة الشوق والوجد حتى يخاف على كيدته ان ينشق كما قال
الشاعر
عشمة أوى البردتم ألونه • على كيدي من خشية ان يقطعا
وكبت الحماة قول الصفة القسري واذا كرام الحصى ثم أنثى • على كيدي من خشية ان تصدعا
وكقول الآخر
لما راوهم لم يحسوا مدركا • وصعوا بأملهم على الاكباد
قال الواحدى وهذا ذكره أبو الطيب بقوله

منه أيد بك على الظفر الحظير وايدى يوم على الاكباد

(يَا حَادِيَّ عِبرًا وَأَحْسَبِي • أَوْحَدَةً تَقْبِلُ أَقْدَمَهَا)

(الاعراب) نادى الحاديين وحذف ما باداهما له وذكره في باب البيت وهذا مما يسمى الاعتراض
اعتراض له كلام آخر هو من شأنه وقصته ولو كان كلاما ليس من قصته وشأنه فقد واذا كان منه كان
جائزا كقول الآخر
وهذا ذكر كني والمحدث جعة أسنة يوم لا تصاف ولا عزل
فصل بين الفعل والفاعل بما هو من قصته لان ادراك الاسنة من جهة الحوادث وكذلك قول أبي
الطيب ليس يا حني عما هو في قصته وأراد قبل ان أقدها فلما حذف ان وقع الفعل كبت
الكتاب في رواية المصريين • الا بهذا الزاخي أحضر الوداع (الغريب) العبر الابل التي تحمل
الميرة ويجوز جمعها على عبران ذكره الجوهري هكذا (المعنى) يريد يا حادي ابلها أن ان في أموت قبيل
ان أقدها وبين مادها ما له بقوله

(قَفَا قَلِيلًا بِهَا عَلَى قَلَا • أَقَلَّ مِنْ نَفْثَةِ زُرُودَا)

(الاعراب) من روى أقل بالرفع جعل لا عن لعل ليس كبت الكتاب
من صدهن نيرانها • فانأين قبس لأبراج
يريدانه ليس عندي براح الضمير في هذا مودع على المحبوبة وان شئت فعلى العبر (المعنى) يريد يا حادي
عبرها فها على قليلا أنمل نظرة كثيرة والنظرة للحب ولا سيما عند الوداع وفي هذا انظر إلى قول ذي
الرمة
وان لم يكن الان لعل ساعة • قليلا ما في نافع قليلا

(فِي قُرْأَتِ الْحَبِّ بَارُجَوِي • أَحْرَارًا لِحَبِّ بَرْدَا)

(الغريب) الحميم النار الشديدة التوفد العظيمة وكل نار عظيمة فهي حميم قال تعالى قالوا ابنتوا له بنيانا
فألقوه في الحميم والجاحم المكان الشديد الحرارة قال الاعشى
يعدون له حياه قبل لقاءها • غدا فاحضار البأس والموت حاحم
وحملت النار كثر جرها وله ما تو قدها فهي حميم وباحاجة (المعنى) يقول في قُرْأَتِ الْحَبِّ يعني نفسه

في نسخة هوى ببل جوى

نار شديدة أو تلوذ حراً شديداً ببرد نار الحوى يريد أن الحوى أشد من نار الجحيم حرارة أعادنا الله منها
(شَابَ مِنَ الصَّخْرِ قَرَقُ بَيْتِهِ * فَمَارِضٌ مِنَ الدِّمَقِيسِ أَسْوَدُهَا)

(الغريب) القتل الشعر الذي يلج بالنسك والجمع لم ولمام ويسمى الشعر القليل في الرأس وفرة فإذا
صخر عن ذلك قيل جة فإذا ألم بالنسك قيل له والفرق حيث يفرق الشعر والدمعس الحريز
الابيض ومنه قول امرئ القيس

فقل العذرى برغبين بلعها * وسهم كهذاب الدمعس المقتل
ويقال فيه مئلس ودمعاس أنشد الأصمعي

سهم أعنا والاديم كاسي * من ثلة كهذب الدمعاس

واسود علم سودها (المعنى) يريد لعظم ما أصابه من القراق شاب رأسه حتى صار سودلة
وذلك من هجر الحبيب بعده عنه يصف ما صار إليه بعده

(بَانُوا بِحَرْوَةٍ لَهَا كَقُلْ * يَكَادِعِدُ الْقِيَامُ بِقَعْدِهَا)

(الغريب) انحروبة والحربة أيضاً المرأة الشابة الطويلة الطرية ومنه قول امرئ القيس
برهرة فرادة رخصة * كحربة روبة البانة المنظرة

وقال الجوهري الحربة والحرية الدقة العظام الناعمة والنفس من الحربة والنش (المعنى) يقول
بأنوا بأمرأة ناعمة لها كقل وهو الرف بكاد إذا قامت بقدرها الكثيرة ما هله من اللحم والمرأة توصف
بنقل الحربة وقوله كادير بقرب من ذلك وكاد فعل وضع لمقاربة العمل وإثباته نفي في المعنى فأراد
قرب من ذلك ولم يفعل وهذا متقول من قول أبي دلالة

وقد حاولت نحوى القيام لاجحة * فأثقلها من ذلك الكمل التمد

ومثله لاى الناعمة بدت بن حور قصار الخطا * مجاهد بالنسي اكفأها

وأصله للمعمر بن أبي ربيعة المخزومي

تنوء بأخوها فتأني قيامها * وتسمى الحوى ناعن قريب قنبر

(رَحْلَةٌ أَسْمَرُ مَقْبَلُهَا * سَبِيلُهَا بَيْضٌ مَجْرَدُهَا)

(الغريب) الرحلة الخيمة الطويلة المظلمة ورجل رجل وكذلك السبيلة ورجل سبيل قالت امرأة
نصف بنتها

رحلة أسمره * تنفي غناء الخلة

والمقبل موضع التقبيل وهو الشفة وتوصف بالسمرة قال ذوالرمة لسماء شفتين أحدهما سم والآخر
ما تسمى من الثوب وهو الأطراف (المعنى) وقال أبيض الجرد وهو الذي يصيبه الريح والسمس وهو
الظاهر لمن رآه قال فعلى هذا أن سائر جسد الذي لم يرها بالظرون أشد بياضاً من الجرد فقد وصفها
بسمرة الشفة ويأص اللون يقول سارو بهذه المرأة التي هذه صفتها

(يَا عَادِلُ الْعَاشِقِينَ دَعْفَةٌ * أَضَلَّهُ اللَّهُ كَيْفَ تُرِيدُهَا)

(الغريب) العنة المساعة من الناس ويريد بهم العساق (المعنى) يقول لمن يعدله في المحبة دع عنى
هذه كيف تمسك من أضله الله في الحوى حتى استولى عليه وخلب عقله كيف تفعل هذا أريد
رشاد وقد أضله الله لا تقدر على هذا قال الواحدى أنهم لا يصنفون إلى ذلك لما بهم من ضلال
العشيق ثم ذكر كلمة تقع لوجه

(لَيْسَ بِحَيْكُ الْمَلَامُ فِي هَيْمٍ * أَقْرَبُهَا مِنْكَ عَنْكَ أَبْعَدُهَا)

الفصل بن العبد وهو بأرجان
حسن موقعه منه وأنشده
باده والد صبرك أول نصرا
ونكالت أن لم يجرد عك أو جرى
سئله أو الطيب عن نصب
نصبر أو قال سلوا السارح يعنى
ابن جنى

كم غر صبرك وانسألك صاحباً
لماراً وفي الحشا ما لا يرى
قال أبو عبد الله كان ابن العميد
كثير الانتقاد على أبي الطيب
فانه لما أنشده هذا البيت قال
يا أبا الطيب أنت تقول بادهوالة ثم
تقول بعده كم غر صبرك ما أسرع
ما نعتت ما أنشدت فقال تلك

(الغريب) يقال حاله وأحاله إذا أنز (المعنى) يقول ليس يؤثر لومك في همم أقرب الهمم منك
أبعدها عنك في الحقيقة وقال الواحدى أقربهاى تقدير ك أبعدها عنك في الحقيقة أى الذى تقفنه
يفصح فيه لومك هو الأبعد عما تظن

﴿بئس اللبائى سهرت من طربى * شوقاالى من يبيت برقدها﴾

(الاعراب) المهرى بالدم محذوف وهو نكرة موصوفة بسهرت والمائدة اليه من صفته محذوف أيضا
والنقد رلما لسهرت بها ومنه في الكتاب العزيز ومن آياته ربك تصفيرا آية تريك بها البرق خوفا
وقد جاء في الشعر حذف النكرة المحذورة الموصوفة بالجملة في قول الراجر

مالك عندى غيرهم وبجرى * وغير كبدته بدلة الورى * نرى بكى كان من أرمى البشر

رب يد بكى رجل غفده وهو تنويه وقوله من طربى مفعول له وهو بمعنى اللام كما تقول جئت من

أهلك ولا حلا كما كرمته لخفا سرفه ومن مخافة سرفه وشوقا يحتمل أن يكون مفعولا لأجله عمل فيه

طربى فيكون الشوق على الطرب والطرب على السهر ولا يعمل سهرت في قوله شوقا لأنه قد تعدى

الى عمله فلا يتعدى الى أى إلا ما طرب كقولنا أفت سهرنا وحونا وسرت طربا وشوقا ويحتمل أن

ينصب بمحذوف كأنه قال شقت شوقا وشافى التذكر شوقا وشقت فعل ما لم يسم فاعله كما يقول المملوك

قد بعت أى باهى مالكى وكقوله الجارية وقد سثلت عن الطرب غنما ما شئنا أى أغناها الله وقوله الى

من يتعلق بالشوق لأنه أقرب المذكر الجاهل وان تمت علقته بالطرب إذا نصبت شوقا بالطرب وان

نصبته بالمحذوف لم تعلقه بالطرب لأنك تفعل بسوق وهو أجنى من الطرب ومثله وكان الوجه أن

يقول برقد فيها كما تقول يوم الجمعة حرت فصل ولا تقول حرجه الأعلى سبيل التوسع في الظرف فجعله

مفعولا على السعة كقوله * وبما شهد ناه سائما وعاراه فى البيت أربعة محذوف حذف المقصود

بالدم وهو ليل وحذف من سهرت فيها وحذف الضمير من سهرت وكان يقول سهرتها وإزابع

حذف من برقد فيها وروى سهرت وسهدت بالراء والذال وقد فرق أهل اللغة بينهما فقالوا السهر بالراء

فى كل شئ وبالذال للدمع والعاشق واستدلوا بقول النافعة * ويسعدنى ليل التمام سلهما * ويقول

الاعشى * وبنا كجائب السليم مسهدا وهو قوله بئس أختلف أصحابنا والبصريون فى نعم وبئس فقال

أصحابنا الحسن وقال البصريون بل هما قفلان ما ضبان لا يتصرفان وأفقههم من أصحابنا على بن

حزف المرقى يحتجنا على أنه ما سمان أن حرف الجر يدخل عليهم ما لم يندرجا عن العرب أنها تقول

ما زيد بنم الرجل قال الحسن بن ثابت الأصبارى رضى الله تعالى عنه

ألسن بنم الحار بالقبيلة * أخافله أو معدم الحال مصرا

وحكى عن بعض فصحاء العرب أنه قال نيم السرى بئس العبر وقال الصراء ان اعرابا بشرى مولودة ففعل

له نيم المولودة مولودك فقال واقه ماهى نيم الولد نصرتا بكاه وبرها مرة فقد خول حرف الجر عليهم ما

دل على أنهم ما سمان ونحى أخرى أن حرف النداء يدخل عليهم ما وهو لا يدخل الأعلى الاسماء فى

قولهم يا نيم المولى ويا نيم التمسير ولا يجوز أن يقال المقصود بالنداء محذوف لعلبه والتقدير يا نيم

نيم المولى محذوف النداء دلالة خوف النداء عليه كما محذوف خوف النداء دلالة النداءى عليه فان قول

ذلك غوينا أن النداءى لما بقدر محذوفا أو اذلى حرف النداء فعل أمر وما جرى مجراه كقراءة على بن

حزف والحسن وبنه قوب والأعرج الأيا صعدوا وتقديره يا هؤلاء صعدوا وكقول ذى الرمة

ألا أسلمى نادى على البلاء * ولا زال منبلا بجر عاتك القطر

وكقول المرفش ألا أسلمى لأصرملى اليوم فاطمء رلا أبدا مادام وصلك دائما

وكقول الآخر أسلم بالسمع بالبن كل خليفة * وبأسانس الدنيا يا حبل الأرض

وهذه حال

أمر الفؤاد لسانه وحفوه

فكتمته وكفى بحسلى مخبرا

تعمس المهارى غير مهزى غدا

بمسور ليس الحمر برمورا

ناقبت فيه صورة فى صدره

لو كتمها لمفقت - هى يظهرها

لا تقرب الايدي المقيته فوقه

كسرى مقام الحاجب بين وقبصرا

وقد استعمل أبو الطيب هذه

الطريقة - بثقال فى وصف

الجمعة

وأحسن من ماء الشبسة كله

حما بارق مخافزة أنا شامه

عليها باراض لم تصكها - صابة

وأخصان دوح لم تنج حمانه

أراد ما هذا وشواهد كثيرة وإنما اختص هذا دون الخبر فعلم الامر لان المنادى مخاطب والامور
أيضا مخاطب هذا خبر الأول من الخطابين كغناء بالتثنية ولا خلاف أن نعم المولى خبر فيجب أن لا
يقدر المنادى محذوفاً فدل على أن النداء لا يكاد يستقل عن الأمر وما جرى مجراه من الطلب والنهي
ولذلك لا يكاد يوجد في كتاب الله نداء مستقلاً عن أمر أو نهي ولهذا الحجة الخبر في قوله تعالى يا أيها الناس
ضرب مثلاً فاستمعوا له شهقاً لا سر وهو استمعوا له فلما كان الامر والنداء جلتى خطاب جاز أن يحذف
المنادى من الجمله الأولى وليس كذلك لأن المولى لان نعم خبر فلا يجوز أن يقدر المنادى محذوفاً ودليل
آخر على انهما اسمان لا يحسن اقتران الزمان بهما كسائر الافعال لانك لا تقول نعم الى رجل غداً
ولا أمس ولا يس واليس الى رجل غداً ولا أمس ودليل آخر انهما غير متصرفين ولا تنصرف من خصائص
الافعال ودليل آخر انهما لم يكونا فعلين ماضيين لانه يجوز دخول اللام عليهم في خبران تقول ان
زيد انعم الى رجل وعمر البس القديم وهذا اللام لا تدخل على الماضي وهي تدخل على الاسم وعلى
الفعل المضارع فدل على انهما اسمان ودليل آخر انه قد جاء عن العرب نيم الى رجل وليس في أفعال
العرب فعل فدل على انهما اسمان وحجة البصريين اتصال الضمير المرفوع بهما في حد اتصاله
بالفعل المتصرف وحجة أخرى اتصاله بما تاء التانيث الساكنة التي لا يقبلها أحد في الوقف هاء كما
قلنا في رده ونصرة وذلك قوله لم نعمت الجارية وهذا التاء يختص بهما الفعل الماضي (المعنى) يريد
ذم البالي التي سهر فيها ولم ينام أحد من القلق وخفة الشوق الى من يحب وهو كان يرقب البالي
لانه كان طالبا من الشوق لا يجد من أسباب امتناع الرقا بما يجد العاشق وأين الحسنى من الشبهي
وقبه نظري قول أبي نواس

سكنوا الى أحبا بنا طول ليلنا * فقالوا انما أقصر الليل عندنا
(أحييتهم والدموع تحببني * شؤنها وظلام تحببها)

(الاعراب) الضمير في أحييتهم يعود الى البالي والضمير في شؤنها والدموع (القريب) احياء الليل سهره
وربك النوم فيه وانجدت الى رجل أعنته والشؤون جمع الواحد شأن وهي مجاري الدمع (المعنى) قال
الواحدى فلان يحيى الليل أى يسهر فيه وفلان يمت الليل أى ينام الليل لان النوم أخو الموت
والبقطة أحب الحياة يقول كان للدموع من الشؤون امداد وللالي من الظلام امداد والمعنى ان تلك
الليالي طال وطال انكأ فيها قال ويجوز ان تعود الكتابة في ينجدها الى الشؤون وذلك ان من شأن
الظلام أن يجمع الموم على العاشق وى اجتماعه على الشؤون على تكثير الدمع بين هذا القول الشاعر
يضم على الليل أطباق حبها * كما ضم ازارار القمصين بالتثنية

(لاناقي تقبل الريدف ولا * بالسوط يوم الزمان أجدها)

(القريب) الريدف هو ما يرتد خلف الركب والوان السماق واجهت الدابة وجهه هذا لما
طلبت أقصى ما عند هامن السير والناقصة هنا نعله (المعنى) أنه يريد نفاذه نعله فلا يقدر أن يردف
عليها كما يردف على الناقى ولا يقدر أن يضربها بسوطه ما ذارها من السباق لا يقدر أن يضربها ولا
يجهد ما وهذا من قول أبي نواس

اليك يا أبا عباس من بين من مشى * عليها امظننا الحضرى المسنا
قلنا لم نعرف حنينا الى طيلا * ولم ندر ما قرع الفئق ولا الهنا
ومثله قول الآخر رواط است ونحن ثلاثة * نحنين الماء في كل منهل
لانه لا يخاض بالنعل الماء قال الواحدى وقد قيل مثل هذا في بيت عنتره
فيكون مركباً القعود وحله * وابن الزعامة يوم ذلك مركبى

وفوق حواشي كل ثوب موجه
من الدرهم لم يبقه ناطقه
تري حيوان البر مستطاب
يحارب حذو دوساله
اذا ضربته الى يرح ماج كانه
تجول هذا كيه ونسدى ضراغمه
وفي صوره الروى ذى الناج دله
بايع لا تبيان الاعماقه
وكذلك أودها الوعباده الجبرى
في قصيدته التي أولها
صفت نفسي عما بدنس نفسي
وترفعت عن ندى كل جنس
الى ان قال في وصف ابوان
جسمى

ابن التمام عرق في باطن القدم يعني انه راكب اخمصه

﴿شرا كُها كُوزها ومشرها﴾ * زمامها والشوع مقودها﴾

(المعنى) جعل شرك نعله بمنزلة الكوز للثاقفة والمشر ما يقع على ظهره من اجل من مقدم الشراك جعل ذلك بمنزلة الزمام للثاقفة والشوع التي تكون في الاصابع بمنزلة المقود للثاقفة وهو الجبل الذي يقاد به سوي الزمام

﴿اشد عصف الياح يسبقه﴾ * تخفي من خطوها تايدها﴾

(الغريب) عصف الياح شدة هبوبها ومن روى بضم العين فهو جمع عصفوف يقال هم عاصف وعصفوف معنى والجمع عصف ومعنى تايدها تانها وتلشها وقال ابن القطاع يقال اتى بشدا يدا اذا قوى قال ولولا ان تاودها لكان قد بالغ واد التني يؤدا وادانا انقل وفي كلام العرب ما اذلك فهو لي اشد اى ما انتقل فهو لي مثل فيكون المعنى اشد عصف الياح يسبقه نفل سيرها وهذا غاية المسالفة وكذلك قولنا تاودها لكان ايضا قد بالغ التوؤد والتوؤد الترفق يقال واد يشد وادانا لئلا تافى التؤدة مبدلة من ولوم مثل تخمة فيكون المعنى اشد عصف الياح يسبقه ترفق سيرها وهذا هو المبالغة وقيل ان التاني في بعض اللغات الرقيق واخذ الخليل في ذلك

تايد على هذاك الملك﴾ * فان لكل مقام مقالا

اى ترفق وهذه كلها من روى من السير وقال الواحدى اهو ن سير ناقتى يسبق اشد سير الياح وهو روى الحقيقة وصف لشدة عدمه متعللا والتايد فعل من الايد وهو والتقوى وليس المعنى على هذا وانما اراد انقل من الاثا وهو الترفق واللين ولم يحسن بيانا انقل منه وحقه تاودها ﴿فى مثل ظهر الجحش متميل﴾ * عيلى بطن الجحش قرددها﴾

(الاعراب) الظرف متعلق بمافى البيت الاول تقديره يسبقها تايدها فى مثل ظهر الجحش ومن متصل بروى بالخلف والرفع والرفع اقوى لانه خير مستدامه وخير وهو قرددها (الغريب) الجحش القرس والقردرد ارض فيها مجدودها وقيل القردرد تلال صفار وقال ابو الفتح شبه الارض بظهر الجحش لما كانت حالة من النبات وظهر الجحش ناتي وبطنه لاطى فهو حكا المصمود والحسدور (المعنى) بر بانه يسبقها فى مفارقة مثل ظهر الجحش متميل قرددها بعلى بطن الجحش فارضا الصلبة تتصل بمفارقة اخرى مثل بطن الجحش

﴿مرغيات ينالى ابن عبيد﴾ * دالله غيطانها وقد قدها﴾

(الاعراب) من روى مرغيات بالرفع قال الاعلمى فى شرحه ان البيت غيطانها وقد قدها مرغيات مرغيات على لغة من قال اكوفى البراغيت وهى لغة ضمنية وقال ابن القطاع واجاحها لجم الضعفا اذا كان الكلام يصح دونها والمعنى ان قوله غيطانها مرغيات بالابتداء ومرغيات خبر مقدم والضمير فى غيطانها وقد قدها يعود على الارض التى تقدم ذكرها بقوله فى مثل ظهر الجحش يريد غيطان هذه الارض وقد قدها مرغيات ومن روى مرغيات بالفتح فانه اراد غيطانها وقد قدها بالزال مرغيات وانما بالزال دلالة المعنى وهو كثير فى كلام العرب لاجتياج الى شاهد قال الواحدى مرغيات بالنصب على روايت من صفة المحذوف فى البيت الذى تدم على تقديره فى مفارقة مرغيات وجمع المرغيات جلا على لفظ الغيطان كما قال

أباله حرس الدجاج طوية﴾ * ببغادما كادت عن القصر تنجلي

وهو يسبق عن عجايب قوم
لا شباب البيان فهم بليس
فلما رايت صورنا فلما
كبة ارتفعت بين روم وقرص
والمنام اموائل وانوشتر
وان بزجى الصفوف تحت الدرفس
فى اخضرار من اللباس على اصف
سراة يشتال فى صبغ ورس
وعراك الجال بين يديه
فى خفوق منهم وانما حوس
من مشج بهوى بعامل ربح
وملج من السنان بترس

وكان إليه أن يقول حسا الحاج ولكنه جعله على المعنى من لفظ الحاج حيث كان جمع حاجا ويجوز أن يقدر المحذوف على لفظ الجمع فيصم مقيات كانه قال في مقاروف مثل ظهر الحن مقيات بناتال وارفع القد فدون النيطان بمقيات (الغريب) القبطان جمع غائط وهو المظلم من الأرض والقدر قد الأرض الخليفة المرتفعة (المعنى) يريد لا تزال هذه المقاروف زمينا الى الممدوح بقطعنا ياها بالسيرة كما تنها تقبنا اليه

(الى قتي يصدر الى ماح وقد * انتهت الى القلوب موردها)

(الاعراب) الى قتي بدل من ابن عبد الله وعن روى موردها بنم الميم كان أحود وهو الممدوح فاعل انتهت (الغريب) انتهت سقاها وهو الشرب الاول والعلل الشرب الثاني وبصدر الى ماح أى سقها بعد انطم من المظنون (المعنى) يقول يصدر ما حده من الحزن رجعها وردها وقد سقاها دم القلوب وقال الواحدى رجعها وردها وقد سقاها موضع ورودها في قلوب الاعداء ما هم ويجوز أن يكون المورد بمعنى المصدر فيكون المعنى سقاها في القلوب ورودها رجعها ما وردت قلوب الاعداء

(له أيا دالى ساقه * أعد منها ولا أعددها)

في نسخة سابقة بدل سابقة

(الاعراب) الى لامن صلة لفظ الا بادي بل هي من صلة معناه لانه يقال لك عندي يدولى يقال لك الى يد ولكن لما كان معنى الا بادي الاحسان وصلها بالي والعرب فصل الفعل بالمعنى لا باللفظ قال الله تعالى فليخذوا لذى بخالهون عن أمره أى يخزحون عن أمره وقال تعالى في قصة يوسف وقد أحسن في أداس جنى من الصنع والمعنى اطفئ في ويجوز أن يكون من صلة السبق أو السوف (الغريب) الا بادي جمع يد وهي النعمة ويجمع على ابادوا لجر حته على أيد (المعنى) يقول له عندي نعم كثيرة أنا بعض نعمه قال ابو الفتح يا بعضنا كما قال الجاهلي

لا تفتنى بعد امرتى * فاني بعض أبادك

يريدانه وجب له نعمه قال الواحدى وهذا فاسد لانه ليس في البيت ما يدل عليه ولا فيه ما يدل على أنه حله من بلة أو أعفاه من قصاص وجب عليه لكنه يقول أنا غنى نعمته ويريب أحسانه ففسى من جلة نعمه فانا أعد منها ومن روى أعد كان المعنى انه يعد بعض أباديه ولا يأتى على جميعها بالصدد كثرتها وهو قوله ولا أعددها كان هذا من قوله تعالى وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها أى لا تعدوا جميعها ومن قوله تعالى وأحصى كل شئ عددا

(بطلنى فلا مطلق بكدرها * جهال لئمة بكتدها)

(الغريب) فلا مطلق يريد فلا مطلق بها فلما فصل بالاحتمال بين المصدر والماء أختمر العامل من لفظه تقديره لا يعلل بها بعد قوله بكدرها ومثله قوله تعالى انه على رجعه لقد يوم تبلى السرائر والتقدير على رجعه يوم تبلى السرائر لقادر فلما فصل خيرا بين المصدر وبين الظرف بطل علله ولزم اختيار ناصب من لفظ الجمع فكانه قال رجعه يوم تبلى السرائر والضمائر تعود على الا بادي (المعنى) يقول له أباد لا يكدرها مطلق ولا يسكنها من ولم يرد ان له مطلقا لا يكدرها ومن لا يسكنها لو غما أراد انتقاما مطلقا وإن عنه البتة ومن هذا أقول امرئ القيس * على لا جباله يهتدى بماره * لم يرد أن فيه منار الابهتدى هو ولكنه في أن يكون به منار والمعنى لا منار به يهتدى به ومثله قول الآخر في وصف مفارقة لا تنزع الارنب أهوالها * ولا ترى الضب لها يصير

لم يرد أن بها ران لم يعزع ولا غلبه ولو لكنه في أن يكون قيم احسان * وقال الواحدى بقدر البيت بطلنى فلا مطلقا بالابادي بكدرها يريد أنه لا يعلل اذا وعد احسانا ولا ينجى بما يعطى فيه بكده أى بنفسه

نصف العين انهم جدا
فلم بينهم إشارة خوس
يقضى قيم ارتبلى حتى

تفرأهمو يدى أى ليس
والسابق إليها ابونواس بقوله
فزار بها كسرى وجنى نباتها
مهاند وبها القسى الفوارس
(ومن) قصيد المثنى
أرجان أنبها المبادفاته

عزم الذى بذروا شمع مكسرا
لو كنت اقل ما شئت فخاله
ماشق كوكبك الهاج الاكبرا
أى بالفضل المبرأين
لا يعمن أجل بحسب جهورها

ويقل خبره وكان يقال المتهمة المستعينة ولهذا مدح الله قوما فقال تعالى ثم لا يتهمون ما أنفقوا منها
ولا أدى وقال الشاعر

أفدت بالبن ما سديت من حسن * ليس الكريم إذا على عنان

(خبر قريش أباه وأجداه * أكثر ما تبالوا وأجوداه)

(الاعراب) أبا نصب على التمييز لا كذلك (الغريب) أجداهم ~~بحسب~~ أجداهم أجداهم
الكريم والمجدد الكريم وقد جدد بالضم فهو جدد وماجد والمجدد رب يكونان بالأباه يقال رجل
سريع ما جد له أباه متقدمون في الشرف والمجدد والحسب والكريم يكونان في الرجل وإن لم تكن
له أباه لم شرف ومجده أجداه أي عليه بالجدد (المعنى) يقول إن أباه خير قريش لأنه ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهو خيرهم لأن الله ليس في من أسرف من أبيه وقرش لقبه فلذلك قال
أجداه وأجوداه أي أجود قريش أي أكرمها وقا الواحد أي أجودها يجوز أن يكون مبالغة من
أجود أي الكريم ومن الجود الذي هو الطر والحدوة

(أعطى بالفتحة أضرها * بالسيف جميعاً مسودها)

(الغريب) الجميع السيد العظيم والجمع الحاج قال الشاعر

ماذا بديره لفته * قل من رآه حاج

وجمع الحاج حاجة وإن شئت حاجج والماء عوص من الباه المحذوفة ولا يذمها أو من الباه
ولا يجتمعان وقال أبو محمد همد الله بن برى القوي في رده على الجوهري جمع حجاج حاجج وأغنا
حذفها الشاعر عن البيت ضرورة بالسند الذي سنده قوله فهو يسودهم (المعنى) يريد أنه أظعن قريش
وأضرها يريد أنه أضعفها وأعطيها وسيد هاود كرم مع الظعن والضرب القنات والسيف للتاكيد كقوله
تعالى بطير بجناحه كما قال مشيت برحى وكلته بعمى ورايته بعيسى وقيل أغنا كرم مع الظعن والضرب
القنات والسيف لأنهما يسبب تمعلان فيهما لا يكون الخ والسيف كقولهم طعن في السن وضرب في
الأرض

(أقرسها قارساً وأطولها * بأعاً ومغوارها وسيدها)

(الاعراب) قارساً حال كما تقول زيد أكرم الناس مسؤولاً في هذه الحالة أو ما غابز ولا يجوز
أن يكون قارساً مقبلاً فلما قال أقرسها قال قارساً أي في هذه الحالة إذا ركب فرسه لأن أقرس يكون
من القرس والفراسة (الغريب) طول الباع برده الكريم وهو مما يدح به الكرام يقال فلان
طول الباع إذا امتد به بالكرم ويقال للثمن ضيق الباع والمغوار الكبير القارة (المعنى) يقول
هو أقرس قريش إذا ركب فرسه وأكرمها أكثر ما عارده وسيدها قليس في فردش في زمانه أحد
بضايحه

(تاج لؤي بن غالب يوم * سما لها ذرعها ومجدها)

(الاعراب) لها أي بالقيمة الوزن وسما فرعها كلام تام حسن ويجوز أن يكون أتى به لئلا يكد
الإضافة (الغريب) لؤي بن غالب هو أبو قريش ومما علا وارتمع والمجدا لاصل هبل هوم حنت
ما لمكان أنام به (المعنى) يقول هو ناحهم فهو لهم بمنزلة التاج بمنزلة بنو بهو ينشرون به وارتفع
فرعهم وأصلهم يريد ألا تاعوا الأولاد

(تسح صاهاه لآلتها * ترقصيرها زبرده)

(الغريب) قال ابن حنق التفسير جمع تقصير وهي القلادة القصيرة لا تنزل على الصدر وقال

أفنى رؤيته إلا نام وحاش لي
من أن أكون مقصراً أو مقصراً
صفت السوار لا يكم بشرت
بأن العميد وأي عبد كبرا
بتكسب القصب الضعيف
تلكه

شرا على صم الرماح ومغزرا
وبين فيما صم منه بنائه
تهدل فلومشي لفترا
يا من إذا وردا الملاد لكنا
قيل الجبشوش قى الجبشوش
تصيرا
أنت الوحيد إذا ارتكبت طريقة

الواحد يدعى هذا من القصر اقا هو من القصيرى وهى اصل العنق والتمصا ما يلقى على القصيرى
والزبرجد قال الجوهرى هو جوهري معروف وقال فى موضع آخر الزمرذاز برجد (المعنى) يريد ان يرد
قريش كالشمس فى النهار وكالقمرة فى الليل والذر والزبرجد فى القلادة فهو افضلهم واشرفهم
ويذكر بينهم وغفرهم ويجوز ان يكون اراد احسنهم لان الشمس اكثر ما يكون نورها وحسنها عند
الضئى وهلال ليلها لانهم يعتمدون عليه ويتطلعون اليه كما يتطلع الى الهلال ليلته سهل فيها يريد
ان عين الناس تنظر اليه اذ اركبوا نزع الى الناس كما تنظر الى الهلال عند دونه

﴿بِالْيَتَّى ضَرْبَةً يُنَجِّى لَهَا * كَمَا يُنَجِّى لَهُ مُحَمَّدًا﴾

(الاعراب) قوله ضربة اسم ليت والجار والمجرور خبرها ووجه المجرى متعلقان بالفعلين (الغريب)
انما الله اى قدر (المسمى) يقول باليتى يبنى ان تكون الضربة التى ووجه الممدوح التى
قدرت له قدرته لى فقد يتنقى وقعت فى دونه قال الواحدى ويجوز ان يكون الممدوح انما
وجهه للضربة حيث اقبل للغروب وثبت حتى جرح فتمنى ابو الطيب رتبته فى الصحابة واضاف عمدا
الى الضربة اشارة الى انها كسنة الجدا فكثر حتى صار هو ومحمد ابا انتهى كلامه كان محمد بن
عبيد الله هذا الممدوح قد واصل قوما من العرب بنظر الكوفة وهو شاب دون العشرين سنة فقتل
منهم جماعة ورجع فى وجهه فكسبه الضربة حسنا فتمنى ابو الطيب مثل ضربة فهذا سمعته من
جماعة من شعبة بلدنا

﴿أَثَرُ قَيْلُوقِ الْحَدِيدِ وَمَا * أَثَرُ قِي وَجْهِهِ مَهْنَدًا﴾

(الغريب) المهند المشهور سيف مهند مشهوروا ثم يندى هذا الحديد (المعنى) اثر قيهما هو استارة
وجاز ان الضربة عرس لا يصح فيه ما لتاثير والمعنى يريد ان الضربة قد صارت بالها فى اثاره ووجه
واهلا كرهه عن قصد فهذا تاثير فيها واما اثرى وجهه مهند اى حدة السيف الذى ضرب بها اى
ما شان وجهه ولا اثر فيه اثارا ايضا لان الضربة كسبه حسنا الى حسنه وجبال الى جماله وايضا
فان الضربة على الوجه شامرا السباع والمقدام والعرب تهقر بالضرب فى الوجه كما قال الحمصين بن
الحمام فلما على الاعقاب ندى كلومنا * ولكن على اقدامنا تقطر الدما

وكقول جابر بن زلان

ولكم يا عجزى امرؤ يكلم اسنه * فقاومه اذا المراح هوننا

﴿فَاعْتَبَرْتُ اِدْرَأْتُ تَرْيُّهَا * عَيْشِلُهُ وَالْحِرَاحُ حُحْدُهَا﴾

(الغريب) القطعة ان تبقى مثل حال المقيوط من غيران بن رند والها عنه وليس بمحمد تقول منه
غبطته بما نال اغبطه غبطا وغطية فاعتبط وهو كما تقول منعت فامتنع وجبسته باحتبس قال حرب
ابن جبلة العذرى وبنيت المرء فى الاحياء معتبط * اداها والمرس تقوه الا عاصير
يبكى عليه غريب ليس بهرقه * وذوق رايته فى الحى مسرور

معتبط بكسر الهمزة مقيوط والاسم القطعة وهو حسن الحال (المعنى) قال الواحدى اغتلت
الضربة لما رأت ترينها بالمدوح حين حصلت على وجهه وحسنها الجراح الهالك فادى سرف
محملها ولا غبطا يكون لازما ومتداوم معنى بطله به والمثل صلة تقول مثل لا يقلل هدى انا لا اقلل
قال الشاعر
يا عدلى دعنى من عدلكا * مثلى لا يقبل من مثلكا
معناه انا لا اقبل منك ومن هذا قوله تعالى ليس كمثل شئ انتهى كلامه

فمن الرديف وقد ركبت
عن نفرا

قطعت الرجال القول وقت سانه

وقطعت انت القول لما نورا

فهو المتبع بالمسامع من مضى

وهو المتنازع حسنه ان كرا

واذا سكت فانت ابلغ خاطب

قل لك انخذ الانامل منبرا

ورسائل قطع العداة صاؤنا

فراوقنا واسنة وسنورا

فدعالك حسنة الرئيس وامسكوا

ودعالك حافلك الرئيس الاكرا

خلقت صفاتك فى العيون كلامه

كان خط علامسى من ابصرنا

﴿وَأَيُّنَ النَّاسِ أَنْ زَارِعَهَا • بِالْمَكْرِ فِي قَلْبِهِ سَيَّحُصُّهَا﴾

(الاعراب) الصبر في قلبه للزراع ويكون المعنى يحصد ما فعل في قلبه بالمكر يريدانه يجاز به بما فعل ضربه في قلبه يقتله بها والضرب في القلب لا تحظى القتل هذا ذكره الواحدي وفي قلبه على هذا القول من ملها الحصد ويجوز أن يكون من ملها المكر ويكون المعنى أن الزارع بالمكر الذي أضمره في قلب نفسه (المنى) يقول أن هذا الضرب مكر بها عدوه ولو واجهه لما قدر عليه وقد علم الناس يقيناً أن الذي مكر بهذه الضرب بزارع سيحصد زرع ما زرع أي يجاز به به هذا الممدوح ﴿أَصْحَحْ حَسَادَهُ وَتَقْسِمَهُ • بِحُدْرِهِ حَرْفَهُ وَيُصْعِدْهَا﴾

في نصفه أهدأه بذل حساده

(الاعراب) وأنفسهم الواو راوا الحال يريد أصح حساده وحال أنفسهم أن خوفه بهطلم ويصعدهم (المنى) يريد أفلتهم خوفاً حتى أقامهم وأقعدهم وأحدرهم وأصعدهم فلا يستترون خوفه قال الواحدي وهذا كما قال

أبدى العداة بك السرور كأنهم • فرحوا وعندهم الغيم المقعد

﴿تَبَيَّنَ عَلَى الْأَنْبِلِ الْقَوْمُودَا • أُنْدَرُهَا لَمْ يَجْرِدهَا﴾

(الغريب) القومود جمع غمود وما يفعد فما السيف (المنى) يقول إذا أنذرها بتجربتها تبكي عليها لأنها لا ترجع إليهم المقامها في الرقاب فلا تغفل لذلك وقد ذكره بعد

﴿لَعَلَّهَا أَنْتَاهُ نُصِيرُهَا • وَأَنَّهُ فِي الرِّقَابِ يُعْمِدُهَا﴾

(المنى) يقول لعل القومود نهض بنفس السيف في دماء الأعداء حتى تتلخخ بها وتصير كأنها دم نساء لو أنها بلون الدم وأنه يقتله لسان وقاب الأعداء انغمدا أي أنها لا تعود إلى القومود فذلك تبكي عليهم أو المعنى من قول عنترة

وما تدرى خزيمة أن نبى • يكون جفيرا البطل النجيد

ونحن إذا نصبتنا السيف • جعلنا الجاهم انغمدا

منابرهن بطون الأكف • وانغمداهن رؤس الملوك

كفى من العزائم وما ناصلهم • فلم يكن غيرهم المصيد أجفان

﴿أَطْلَقَهَا فَالْعَدُوُّ مِنْ جِرْع • يَدْمُهَا وَأَصْدِيقُ يُحْمِدُهَا﴾

(المنى) قال أبو الفتح من جرع حشوح حسن يريد أنه أطلق أنصبل قدمها المدوخة فقام بها وحدها الصديق يحسن ملائمتها وقابل بين الذم والجد ويجوز أن يكون أطلق شعارها وأطلق الضرب بها ونهضا المدوخة فالاتها تستحق الدم

﴿تَقْدَحُ النَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا • وَصَبُّ مَاءِ الرِّقَابِ يُحْمِدُهَا﴾

﴿إِذَا أَضَلَّ الْهَمَامُ مَهْجَتَهُ • يَوْمًا فَاطْرَافَهُنَّ يَنْشُدُهَا﴾

(الغريب) قال أبو الفتح إذا صار المسبب إلى الأرض قدح النار لشدته الضرب وإذا انصب عليه الدم أخذ النار وقابل بين الاندفاع والجد فكان الأشدح ضراما (الاعراب) يروي فاطرأهفن بالنصب ينشدها بالعام المشناه فتمه يري أن الهمام ينشد مهجته في أطرافهن ونصب أطرافهن ينشد دعوتها كما تقول زيد اضربه وروي منشدها وهو موضع الطلب (المنى) يقول أن الهمام إذا أضل مهجته

أرايت همة ناقي في ناقة

نقلت بداسر حوا وخفاجيرا

تركت دخان الرمس في أوطنها

طلبا القوم وقد وون العنبرا

وتكرمت ركبنا عن مبرك

تفمان فيه وليس مسكا أنفرا

من مبلغ الأعراب أني سدها

جالسنا وسطا ليس والأسمندرا

وملأت مخمر عشارها فاضافى

من نصر البدر النصارى أن قرا

وسمعت بطلهموس دارس كته

متملكا مشد بالمتحصنرا

ولقيت كل الفاعلين كأنما

رد الاله نفوسهم والأعصررا

وهو ان يقتل فلا يدري فانه انما يطلب مصلحته من اطراف سيوف المدح والاشاد وهو تريب
الضالة لان سيوف المدح وقوات الملوك

﴿ قَدْ اجْعَلْتُ هَذِهِ الْخَلْقَ لِي * اَنْتَ يَا ابْنِ الْثِيَّ اَوْحِدَهَا ﴾

(الغريب) الخليفة هم الخلاق وخلق وقد فرغ في الشاذ في جاعل في الارض حلقة (المعنى)
يقول الخلاق قد اجعلوا موافقين لي ائت اوحدهم فضلا وتبوا وشاعة وكره قال الواحدى يجوز ان
يكون على التقدم والتأخير اى اوحدها لى اى اوحدها لى احسانا وافصلا ولا يكون في هذا كثير
مدح ويجوز ان يكون اجعت فقالت لى والقول بعزم كبرا كقوله تعالى وادبر فاع ابراهيم القواعد من
البيت واجعل ربنا تقبل منا اى ويقولان ربنا تقبل وكقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل
باب وسلام عليكم اى ويقولون سلام عليكم

﴿ وَاَنْتَ يَا اَمْسِ كُنْتَ مَحْتَمِلًا * شَيْخٌ مَعْدِي وَانْتَ اَمْرُدُهَا ﴾

(الاعراب) وانك اراد انك بالنسبة تخفف ضرورة مع الضمير كقول الآخر
فلو انك في يوم الرخاء ساتى * طلاقك لم يحفل وانت صديق
واغما يحسن التفتيح مع المظهر كقوله

وسد مسرق العصر * كان ثديا حقان

لان الضمائر رد الاشياء الى اصولها واذا حقت مع المظهر فتهملها في مقدر وهو ضمير الشأن ورفيع
بعدها الجلة جبراعها تقول علمت ان زيد قائم ومنه و آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وان لعنت
الله في قرارة نافع وعامى واني عمرو قنبل واذا اولم الفصل لم يصح مواظبها مع النقص الذي دخلها
وحذف اسمها ان يلهم اياهم جوزان يلهم اوهي مثقلة فكان الاحسن ان يعصل بينها وبينه باحد اربعة
احرف السين وسوف ولا وقد فتقول علمت ان سوف وسوف يقوم وان لا يقوم وقد يقوم قال تعالى
اعلم ان سيكون منكم مرضى قال جرير

زعم الفرزدق ان سيقبل ربعا * اشهر بطول سلامة ماربع
ونال امية بن ابي الصلت * وعد علمنا وان العلم يتنعنا * ان سوف يتبع اولانا باحرانا

واما قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سى جاء بغير حرف من هذه الحروف الاربع فذلك لان ليس
ضعيف في الفعل لعدم تصرفها وقد جعلها الوعى جوازنا ناهى رجع عن ذلك وقوله محتملا حال والاعمال
في الحال كان قال اواففتح وجاء من اهل الصناعة من جعل كان لا تعمل في الاحوال فغير ما حود
بكلامه لان الحال فضلة في الخبر منكرة فرائحة العمل تعمل فيها فاما تلك فكان وهي فعل متصرف
يعمل الرفع والنصب في الاسم الظاهر والمخبر وليست كان في نصبها الاحوال واسو احوال من حروف
التنبية والاشارة قال الشريف ابن العبري قال امرى كان لا تعمل في الحال ويجعل العامل في الحال
وانك بالامس اى الفعل المضمر الذي عمل في قوله وانك بالامس قال وهذا سهو من قائله لانك
اذا علمت قوله بالامس بمحذوف فلا بد ان يكون بالامس حيرا لان اول كان لان الظرف لا يتعلق
بمحذوف الا ان يكون حيرا او صفة او حالا او صلة ولا يجوز ان يكون خبرا لان ولا كان لان طرف
الزمان لا تكون احبارا عن الجئت ولا صفات لها ولا صلات ولا احوالا ما فاداسخا ان يتعلق
بالامس بمحذوف عاقبته وكان واجملت كان محتملا وقوله شيخ ممدخبر كان (المعنى) يقول كنت في
حال احتلامك وامرديتك شيخ ممدخبر يعنون اى رايت وعقلك فكيف اليوم مع علقوسك وقد
جربت الامور وعرفت الاشياء ولقيت الحروب وقوله وانت امردها عطف على الحال اى محتملا امردها

نسبوا لثاني الحساب مقدا
واقي ذلك اذ انت مؤخرا
ورأيت في نسخة قديمه وانت
فذلك ومن تأمل هذه الايات
علم ان ابا الطيب قد ملكت
وقاب الكلام واستعبد كرامتها
واستولد عقائما وفي ذلك
قليل منافس وعن مقامه فليقاس
وفيما
بالت باكية ضاقت دمعها
نظرت اليك كأنظرت فتعذرا
فترى الفضيلة لا ترد فضلة
الشمس تسرق والنهاب كنهورا
(وتنازع) ندماه ابن العميد في
البيت الاخير فقال ائتنيوه

حتى أتاهم فأنبت البيت ووضع
بين يديه فأطرق ملياً فسكر فيه
ثم قال هذا بطلنا عن المهم وما
كان الرجل يدري ما يقول
(وقد) أشار المثنى إلى أن ابن
العصيد ينتقد شعره بقوله

هل لعذرى إلى الحسام أبي
الفض
ل قبول سواد عني مداده
أنا من شدة الحياء طبل
مكر مات المله عواده
ما بكفاي تقصير ما قلت فيه
عن حلاه حتى نشاء تقاده
أنى أصد البراة ولكن
ن أجل العجم لا أمطاده

قوله فلا في نسخة فا

(فكم تركتم نعمة بحليلة * ريتما كان منك مولد لها)

(الاعراب) نعمة وبيت نصا وحقن نصب أراد الاستغناء ومن جوارأد الخبر وهو الأولى لأنه أراد
الخبر عن كثرة ماله (الغريب) الخلق العظيم (المعنى) يريدكم نعمة لك عندي فلم تكن واحدة فتنتسى
على طول العهد وأغماهي كثيرة لأخصي ويريتما قرنتها بأمثالها

(وكم تركتم حاجة سحبت بها * أقرب مني إلى موعدها)

(الاعراب) يجوز في حاجة ما جاز في نعمة وإليه يتعلق سمحت حرف الخبر بتملقان بأقرب (المعنى)
أقرب قال الخطيب هومن كلام الصوفية وهذا يدل على أنه كان متصرفاً في أمتهن الكلام وقال
الواحدى سمحت بقضائها خذف المضاف ويرد فضيلته إلى وكذلك موعدها أي موعدها قضائها
وهذا الخبر عن قصر الوعد وقرب بهن الإخبار ولائى أقرب منك السيل فلذا أقرب موعدها الإخبار
صارته الحاجة عن قريب مقضية

(ومكر ما به سفت على قدم العشير إلى منزلي ترددها)

(الاعراب) مكر مات عطف على حاجة على متعلق بمسحت والمتعلق بتردها وروى ترددها على
المصدر (المعنى) قال أبو الفتح على قدم البراءة سعار من أحسن الكلام في غاية الظن والمكرمة
ما بكر به الإنسان من بر وطف وأراد بها ما أهداها له ويدل عليه قوله أقرب جلدي قال الواحدى على
قدم البر يريد أن حاملها إليه كان من جملة الأنظمة التي أعطاهما يزيداه كان غلاماً من جملة الهدية وألبر
و يجوز أن تكون مكر مات على أن مكر مات وقوله ترددها أي تعيدها إلى وتكررها على

(أقرب جلدي بها على فلا * أقدر حتى الممات أجدها)

(الاعراب) قوله حتى الممات يريد إلى الممات كقوله تعالى حتى مطلع الفجر إلى مطلع الفجر وحتى
هي عندنا حرف نصب المستقبل من غير تقدير أن وهي حرف جر مجر الاسم من غير تقدير رافض كما
تقول وعنده حتى المصيف وقال الكسائي تخفض الاسم إلى مضمره ومظهره روضة البصر وون
إلى أنها حرف جر مجر الاسم ونصب الفعل بأضمار أن مختاراً كان بمعنى كى كافى قولك أطع الله
حتى تد حل الجنة فقد قامت مقامها وكى نصب بنفسها وكذا ما قام مقامها وصارت كواو القسم
لأنها قامت مقام الباء وعملت عملها وكذا أو رب وتخفف الاسم لأنها قامت مقام إلى وإلى تخفف
بنفسها وعملت البصر بين اجاعنا على حتى لأنها من عوامل الأسماء فلا يجوز أن يجعل من عوامل
الأفعال فوجب أن يكون الفعل منصوباً بأن مقدرة دون غيرها لأن أن مع الفعل خبره المصداق الذي
يدخل عليه حرف الجر ويدل على أن الفعل منصوب بعد حتى بأن لا يمتى قول الشاعر
داو بعت عيني ألى الذهبى بطله * حتى المصيف ويملو القعدان

فالمصنف جرمو بمعنى ويملو عطف عليه فلو كانت هي الناصبة لوجب أن لا يجى والفعل ههنا
منصوباً بعد جى والخبر لأن حتى لا تكون في آن واحد جارة وناصبية (المعنى) يقول لا أقدر أجد
نعملاً لأن جلدي قد أفرها وهو طهور الخلع والباس للناظر بفسا أنه بلبسه أقر ناطق بقول
الناشئ الأكبر ولولم يبع بالشكر لفظي لم يرف * يميني بما أوليتى وسماني

(فقد ما أعتدتها أبداً * خير صلات الكبريم أعودها)

(الغريب) الصلات جمع صلاة وهي العظيمة (المعنى) يطلب منها إعادة لعظيمة ويقول له أن خير
ما وصل به الكبريم أكثر عودا

﴿وقال أيضا في صباه﴾

﴿كَمْ قَتَلْتُ بِكَ قَتْلًا شَهِيدًا • بِيَاضِ الطَّلِيِّ وَوَرْدِ الْخُدُودِ﴾

(الاعراب) كم كذا مفعول للمعد وذهب أصحابنا إلى أنها مركبة وتذهب البصريون إلى أنها مفردة مجتمعة أن أصلها ما زبدت عليها الكاف لأن العرب تصل الحرف في أوله وآخره فمما وصلته من أوله نحو هذا وما وصلته في آخره نحو ما تربي ما وعدون فكذلك كم زادوا الكاف على ما فصارنا كلمة واحدة وكان الأصل أن يقال في كم ما لك كما قالوا لأنه حذف الألف لكثرة الاستعمال ونظير كم لأن الأصل في لم ما فزيدت عليه اللام فصارنا كلمة واحدة وحذف الألف لكثرة الاستعمال وسكنت الميم فقال لم فحذف وزاد الكاف كثيرة قال الله تعالى ليس كمثل شيء أي ليس مثله وحكي عن بعض العرب أنه قيل له كيف تصنعون الاقط قال كهيمن قال الرازي • لواحق الأقارب فيهما كالمق • أي المقي وهو الطول وجه البصريين أن الأصل هو الأفراد والتركيب فرع ومن غلبت بالأصل خرج عن عهده المطالبة بالدليل ومن عدل عن الأصل افتقر إلى تأمل الدليل لعدوله عن الأصل واستصحاب الحال أحد الأدلة المعتمدة (العرب) الطلي الاعناق (المعنى) يقول كم قتل مثلي شهيد قتل كما قتلت بياض الاعناق وتورد حذوهم وقال الواحد جعل قتل الحب شهيدا لما روى في الحديث أن من عشق وعف وكرم فاته مات شهيدا وروي بياض الطلي يعني كم قتل له وتقدير الكلام كم قتل قتل كفتي

﴿وَعَيُونُ الْمَهَالَا كَعَيُونٍ • فَتَسَكَّتْ بِالنَّاتِمِ الْمَمُودِ﴾

(الاعراب) وعيون المهال عطف على ما قبله بياض الطلي وورد الممدود (العرب) المهاجم مهمة وهي بقر الوحش تشبه أعين النساء يعيونها لحسنها وسمنها وقتكت قلبت بنته والناتم المذلل المدله الذي قتله الحب وأذله واستبد به وتيم الملات عبد اللات والممدود الذي فذهده الشوق وأصله شدة المرض يقال عموه وعده (المعنى) يقول كم قتل عيون المهال أي الشابة لعينونها وليست تلك العيون التي قتلتها كالعيون التي قتلتني وقتكت في وعي بالممدود نفسه

﴿دَرَدْرًا صَبَا أَيْامَ تَجْرِ بِحَيْرِ زَيْبٍ بِدَارِ أَسَلَةٍ عَوْدِي﴾

(الاعراب) من روى بدار أنه فهو مضاف إلى نكرة ومن رواه بلام التعريف فهو أجود وعليه أكثر الروايات فاضاف ال معرفة ووصله باستاطا الهمة كقراءة وش ولد دار الأسوة (العرب) در در أصبا أصل الذرق اللبن وهو مسمى بالمصدر لأنه يقال درالضرع درائم كثر حتى قالوا إن يمددونه لله دره أي لله اللبن الذي أرضعته وقالوا إن ذمه لا دردره والله درز يذقه معنى التجهيز ويول جمع ذيل ودار الاله موضع يظهر الكوفة والأل شجر من جنس الطرافاء إذا حركه الريح يرنج وسمع له صوت حين (المعنى) من روى أ أيام بالنداء فهو يخاطب أيام الصبا تقديره بأ أيام الهوى وجر الزيل كناية عن النشاط والهولان للتشطيت والنشوان يجر ذيله ولا يرفعه قال أبو القحح دردره أي اتصل ما ته من أيام الصبا قال الواحدى وهذا قول فاسد ومن روى وأ أيام فقه عطف على در در الصبا والأول هو المعروف وعليه الرواية

﴿عَمْرُكُ أَقْبَلُ رَأَيْتُ بَدُورًا • طَلَعَتْ فِي بَرَاقِعٍ وَعَقُودِ﴾

(الاعراب) عمر ك أقبل مصدر يقال أطال الله عمر ك وعمر ك بالضم والغنق هما وإن كانا مصدرين بمعنى الأناة - عمل أحدهما في القسم وهو المفتوح فإذا أدخلت عليه اللام رفعت بالابتداء قلت

رب ما لا يبرأ اللفظ عنه
والذي يضمر الفؤاد اعتقاده
ما تصود أن أرى كافي اللفظ
لوهذا الذي أنما اعتقاده
أن في الموج الغريق لعنرا
والصبا أن يقوته تعداه
(وهذه الأبيات) من قصيدته
التي يمدح بها ابن العميد وجهيه
بالنور وزواولها
جاءه روزنوا أنت سراده
وروت الذي أودز ناده
يقضي هنكأ خوا اليوم منه
ناظرا أنت طرفه ورعاده
نحن في أرض فارس في سرور
ذا الصباح الذي يرى ميلاده

لعمرك الله واللام لتوكيد الابتداء ونحوه مخذوف والتقدير يا الله قمى فان لم تأت باللام نصبت
نفس المصادر وقلت عمر الله ما فعلت كذا وعمر الله ما فعلت كذا ومعنى لعمرك الله وعمر الله
أحلف بقاء الله ودوامه وإذا قلت عمر الله فكانت قلت بتعمره الله أى بأقرارك له بالبقاء وقول
عمر بن أبي ربيعة
أيهما الشكج التري يا سهيل * عمرك الله كيف يلقان
يريد سألت الله أن يعطى عمرى لأنه لم ير القسم بذلك وسهيل قريظ وكذلك التري يا مؤمل رجل وامرأة
ولم يردها الجنين وهو قريظ أى الطيب مصدر معناه سألت الله أن يعمرى تعمر (القريب) البراقع
شئ فجعله نساء العرب على وجوههن شيبة بالثقاب إلا أنه يعطى الوجه ويفتح فيموضعان على قدر
الصين والعقد واحداه عقد وهو الجوهر (المعنى) مخاطب صاحبه ويقول سألت الله أن يعمرى هل
رأيت بدورا تلبس البراقع طلعت علينا ومن روى قبلها أى قبل تلك الأيام التى كن فيها بالداراة
(رأيت يا سهرم ريشه المهد * بيتش القلب قبل الجلود)

عقلته ممالك الفرس حتى
كل أيام عام حصاده
مال بسناقيه الأكل حتى
لبسها تلاءمه وولاه
وكان من عادة الفرس فى ذلك
اليوم حمل الهدى بالى ملوكهم
فقال فى آخرها

كتر الفكر كيف غدى كاه
دبت إلى زجها الرئيس عبادة
والذى عندنا من المال والحب
للقنه هباته وقبادة
قد بعثا بأرب من مهاز
كل مهر ميدانه انشاده
عده هنته يرى الجسم فيه
أر بالاراقيا بزاده

(الاعراب) رأيت صفة لبدور والجوهر معلق بها (القريب) الهدب وهو الشعر الذى على الأفاع
(المعنى) يريد بالاسهم الامهين ويسماهما أسهما حمل لمار يتالان الرش يقوى السهام كذلك
لخطا تهن انما تصل الى القلوب بحسن أشعارهن وأهدابهن وتتدفق الى القلوب أى تفصل الى القلوب
فتنفذ فيها قبل الجلود والبيت منقول عن قول كثير
رمتى بسهم ريشه الهدب لم يضر * ظواهر جلدى وهو القلوب جارى
وقول جميل بن ميمون قيل هو لكثيرا أيضا

وما ضائب من تأبل كذفت به * يدوم الصدقين وثيق
بأوشك قتلا منك يوم رمتى * نوافذ لم يعلم لمن حروق
(يتوشق من فى رشفايت * هـ فيه أحنى من التوحيد)

(القريب) رشفت الرق وترشفته إذا مضى منه (المعنى) قال الواحدى كن مصصن ربى لحيين
أماى فكانت الرشفايت فى فى أحنى من كلمة التوحيد وهى لا اله الا الله وهذا افراط وتجاوز حد انتهى
كلامه وقال ابن القطاع ذهب كثير من الناس الى أن لفظة أقبل من كذا توجب تفصيل الاول على
الثانى فى جميع المواضع وذلك غلط والصحيح أن أقبل بمعنى فى كلام العرب على خمسة أوجه أحدها
أن يكون الاول من جنس الثانى ولم يظهر لاحدهما حكم يزيد على الاول بهز باده يقوم عليها دليل
من قبل التفصيل فهذا يكون حقيقة فى الفعل لا مجازا وذلك كقولك زيد أفضل من عمرو وهذا
السيف أصبر من هذا والثانى أن يكون الاول من جنس الثانى ومجتهل لما لحاق به وقد سبق للثانى
حكم أوجب له الزيادة بالدليل الواضح فهذا يكون على المقاربة فى التشبيه لا التفصيل نحو قولك الأمير
أكرم من حاتم وأضعج من عمرو ويتأمنى من هذا القبيل أى يتوشق من فى رشفايت هـ
قريب من التوحيد والثالث أن يكون الاول من جنس الثانى أو قريب منه والثانى دون الاول فهذا
يكون على الاخبار المحض نحو قولك الشمس أضواء من القمر والاسد أجرام من النمر والرابع أن يكون
الاول من غير جنس الثانى وقد سبق للثانى حكم أوجب له الزيادة واشتهر الاول من جنس الثانى
فككون هذا على سبيل التشبيه المحض والغرض أن يحصل للاول بعض ما يحصل للثانى نحو قولك زيد
أضعج من الاسد وأضيق من السيف والخامس أن يكون الاول من غير جنس الثانى والاول دون
الثانى فى الصفة بعد أفكون هذا على المبالغة المحضة نحو قاتمة أمم من الرجوع وجهه أضواء من الشمس
وجاهى الحدب ما أقلت الغبراء ولا أظلت الغبراء أصدق له سمع من أى ذرعه سمع لا يعرف معانى
الكلام الى أن أبان أصدق العالم أجمع وليس الأمر كذلك وانما نفي عليه الصلاة والسلام أن يكون

أحد أعلى من رتبة في الصدق ولم يتف أن يكون في الناس مثله في الصدق ولوأر ادماها هو اليه قال
أبوذر لصدق من كل من أثلت وأقلت وروى لا أكثر أحلى من التوحيد ومن روى حلاوة التوحيد
أراد هي عندي مثل حلاوة التوحيد خذف المضاف ورفع قال أبو الفتح يروى أنه أنشد حلاوة
التوحيد ﴿كُلُّ خَصْمَانَةٍ أَرَفٌ مِنَ الْخَشِيرَةِ يَلْبِقُ قَسِي مِنَ الْجُلُودِ﴾

(الاعراب) كل يجوز فيه الرفع على البدل من الضمير في يرتفع وعلى هذا يرفع أرف جملا على كل
ويجوز نصبه وهو في موضع خفض نعتا لخصامة ويجوز نصب كل جملا على النعت ليدورا فككون بدل
تبيين (الغريب) الخصامة الضامرة ويقال للذكر خصمان بضم الخاء ويجوز بقضها والجلود الخجاعة
ويقال للجلود والجلود هي الضفر والجلد الأبل الكسيرة وذات الجلاميد موضع (المعنى) يقول كل
خصامة أي ضامرة البطن وهي برقتها نعمتها ووصفها لونها وقوله بقلب أي هي مع رققتها ونعمتها
متلبسة بقلب أي مع قلب أغلب من الضفر وتخصيص المعنى من تألمات الأجسام فاسيات الغلوب
﴿ذَاتُ خَرَجٍ كَأَنَّ ضَرْبَ الْقَتْرِ بِرَبِّهِ مَاءٌ وَرِدْوَةٌ﴾

(الغريب) الفرع شعر الرأس والضمير بط معروف (المعنى) قال الواحد يري بأن شعرها طيب
الرائحة فكانته حلاط بهذه الأنواع من الطيب ويقال إن العود دائما تنوح رائحته عند الحراق
ولا يطيب رائحته انشعرا إذا حلط بالعود قبل أراد ضرب التغير فيه بما ورد ودخن يودود حذف الفعل
الثاني كقوله ﴿علقتما تينا وما باردا﴾ وكقول الآخر

ورأيت نعلك في الوضا • مقلدا سيقا ورمحا

انتهى كلامه وقال الشريف بن النسي في أماليه يري ذو خان عود لان العود لما له وكذلك قوله
﴿أحادث منها بدها فالكوا كذاها فان جعل الكوا كب خصما لمصفا بدم فدل ينصب الكوا كب
لان الحاصل لا توصف بالمحادثة وتقديره وأستضي ومثله قوله تعالى والذين يؤمن بالله واليومن
أي وأحبوا الإيمان

﴿حَالِكٌ كَالْفُتَادِ بَجَلٍ دَجُوجِي آتَيْتُ جَعْدِي لَا تَجْعِدُ﴾

(الاعراب) حالكة صفة لفرع (الغريب) الحالك الشديد السواد والقداف هو القسراب الاسود
والجئيل الكثير النبات يقال هو جئيل بين الجشولة والاثيث مثل الجئيل والدجوجي مثل الحالك (المعنى)
يقول ذات فرع حالك كثير النبات جعد خلق جعدا من غير أن يجعد
﴿تَحْمِلُ الْمَسْلَمُ عَنْ غَدَائِهِمَا لِيَبْغِي وَتَقْتَرَنَ عَنْ شَيْتِ بَرُودِ﴾

(الغريب) الغدائر واحد ها غدر وهو في الذؤابة والشيتب التفر المتفرق على استواء قال الشاعر
وشيتب كالافخوان جلاه الطل فيه عذو وثاتساق
والبرود البارد (المعنى) يروي غدايره يري غدايره الفرع المعنى انها طيبة الرائحة فكان الريح اذا مررت
بها تحمل المسك من غدايره او تقترن تحمل عن غرس شيتب متفرق في استواء
﴿جَعَتِ بَيْنَ جَيْمٍ أَحْمَدُ وَالسُّقْمِ وَبَيْنَ الْجُفُونِ وَالْتِسْمِ﴾

(المعنى) يقول قد جعت بين جيمي والدماء وأحمد هو أبو الطيب بين جمة وفي والدماء
﴿هَذِهِ مَهْجِي لَدَيْكَ لَيْسِي﴾ فانقصي من عداياها أو فديتي

(الاعراب) أن جعل هذه إشارة قلبك يتعلق بمعنى الإشارة وان جعلها داء يحذف النداء كان

فارتبطها فان قلبا عاها

مرطبت في الجهاد
وهذا من احسان أبي الطيب
واحترق عن خصمه من آياته
بالاربعة دون غيرها من
العدد بحجة غريبة وهي انه
جعلها كعدد السنن التي يرى
الانسان فيها من القوة والشباب
وقضاء الاوتار ما لا يرام في الزيادة
عليها واعتذر بالطيف اعتذار
في أنه لم يزد القصيدة عن هذه
العدة ونسخت القصيدة تان
وأنتهت تان من ارجان أبي الطيب
الفتح بن أبي الفضل بن العبد
بالري فعاد الجواب بذكر شوقه
الى أبي الطيب وسروره به وانفذ
أبياتنا نظمها من فيها على

معتقاً بالاستقرار (الغريب) الحق يفتح الماء لهلاك (المعنى) يقول سلبت الامر اليها وبذلت
روحي لها لهلاكى وقلت ان شئت فأنقضي من عذابها وصل وان شئت يزدها عذاباً بهجيم
والله سبحانه القلب وموضع الروح لان النفس لا تبقى دونها

(أهل ماني من الفتنى بطل صبيح تصفيف طرقة ويحيى)

(المعنى) قال ابن القطاع معناه أنا أهل ماني وحقيق به وأنا بطل صيد (الغريب) الطرقة تصفيف
الشعر والبطل السباع والجيد العنق (الأعراب) قال الواحدى أهل ابتداء وحبره بطل وقال أبو
الفتح أنا أهل ذلك وحقيق بحسن مارأيت وأنا بطل صيد تصفيف طرقة ويحيى هذا كلامه وهو على
بعد محتمل اه يقول في البيت الذى قبله هذه صهيحى اقول فيها ما شئت فأنا أهل لذلك ومستحق له
لان البطل اذا صادته امرأ بطرقة مصفوفة وجده وهو مقدم عنقها فهو أهل لماسح به وهو زان يكون
انما قال هذا كالمشئى من نفسه والعدل للعنق المشئى يقول أنا أهل ماني من الفتنى
(كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدَّمَاءِ رَوَامٌ * شَرُّهُ مَا خَلَدَ الْعُنُقُودُ)

التمعر من القول الشعر فقال أبو
الطيب والكتاب بيده اوتجبالا
يكتب الانام كتاب ورد

قدت يد كاتبه كل يد
يعبرها لنا عنده

ويذكر من شوقه ما وجد
فأخرق رائته ما رأى

وأبرق نافده ما انتقد
اذ اسمع الناس الفاتحة

خلق له في القلوب الجسد
فقلت وقد فرس الناطقين

كذا يفعل الاسد من الاسد
وأبو الفضل بن العميد هذا هو

الذى ورد عليه أو نصر عبيد
العزير بن نبانة السعدي

(الأعراب) اذا قلت حاه القوم ما خلا زيدا فليس الا بالنصب وانما قلت حاه القوم خيلا زيد كان
الجرا لغير وقال أبو الفتح اذا سقطت ما حرون وكان أقوى من النصب لاحتسابه اياه (المعنى) يريد
بدم العنقود الخرو وهذا حرام بالاحلاف لاهل النحل الا ان يكون اراد دم العنقود وعنى المطبوخ الذى
لا يسكر وسماها دما لاهل تسيل من العنقود كما يسيل دم المقتول

(فأصقبها قدى لعينيك نفسى * من غزال وطاري وتليدى)

(الأعراب) أنشأ الضميرى اسقطها لانه اراد بالدم الجرود كضمير عينيك والافعال بعد لقوله من
غزال على لفظه لانه ان المراد بالانزال المشوق فتدبر الكلام قدى لعينيك من غزال نفسى
وطاري وتليدى (الغريب) الطريف والطارف والمطرط والمستطرف ما سجد عندك من مال
والتليد والتالد والمتلد والتلاد ما كان عن ارب من الا بهاء وقوله من غزال تخصيص له بالفساد
من جولة الغزال (المعنى) يقول اسقى الخنزرة فأنا أقد بلب بنفى وما أملك

(شيب رأسى وذلي ونحولى * ومومعى على هواك مشهودى)

(الأعراب) شيب رأسى مبتدا وما بعده عطف عليه وخبره مشهودى والجار والجرور يتعلق بالخبر
(المعنى) روى هواك بالفتح على حطاب فانقبتا فقد ذكر الضمير والمعنى لا أفدر أن أكرم هواك فاذا
كتمته شيد على ذلى ونحولى جسدى وقدض دمومعى وشيب رأسى فبلى أوانه وكل هذا يكون من
الفكر والهم والمحجوب وهذا ما تقول من قول الآخر

أوما كعالك تغبرى * ونحولى جسمى شاهدا

(أى يوم سررتى يومال * لم ترعنى ثلاثة تصدود)

(الأعراب) أى نضوب وهو استقامت خرج مخرج النفى كما تقول لمن يدعى أنه أكرمك أى يوم
أكرمتهى فط كما قال الهذلى

ادع فاقى ففى الناس أجرة * من حقه ظلم دمع ولا حيل

ولا يجوز ان تكون أى سرطبة لتعلق الجهة بالجهة لتعلق الجزاء بالترط وانما جملة على السرم كان ذلك
منافضا للمعنى الذى اراده فكأنه يقول ان سررتى يوم يوم الالف فتد امتى ثلاثة ايام من صدودك

وهذا عكس مراده (الغريب) رعب فلان ورؤيته غارناح أى أفضعه ففسخ وزرق تفزع وقولهم
لا ترع معناه لا تخف قال أبو ترش

رفوفى وقالوا يا خويلد لا ترع * فقلت وانكرت الوجوه هم
(المعنى) يقول أى يوم سرتى بوصول لم يفزعنى بثلاثة أيام صدرك

﴿مَامَقَامِي بِأَرْضِ تَحْلَةَ إِلَّا * كَقَامِ الْمَسِيحِ بَيْنَ الْيَهُودِ﴾

(الغريب) دار تحلة على ثلاثة أميال من بعلبك وهى قرية لبني كلب والمقام بمعنى الإقامة (المعنى)
يقول أنا متى فى هذه القرية كقامة عيسى عليه الصلاة والسلام بين اليهودى أى أن أهل هذه القرية
أعداء له كما كانت اليهود أعداء عيسى عليه السلام قال الواحدى فى تفسيره وهذا البيت لقب بالمتنبي
بتشبيه نفسه بعيسى عليه السلام فى هذا البيت وفيها بعد بمصالح عليه السلام

﴿مَقَرِّيْ صِهْرَةَ الْحِمَاَنِ وَلَسَكُنْ قَيْسِيْ مَسْرُودَةً عَنْ حَبِيدٍ﴾

(الاهراب) مقري أى آخره فى موضع الحال (الغريب) المفرش موضع الفراس والصبوة مقعد
الفراس من ظهر الفرس والحصان الفرس التحمل والمسرودة المسوجة من الحديد وهى الدروع
(المعنى) يقول أنا بهذا القرية على هذا الحال لا أفرق ظهر قريى يريد أنى شجاع لا أفرق ظهر
الفرس ولبوسى الدروع وقال ابن جنى أنا بهذا القرية على هذا الحال تأملوا يتفقا
﴿لَا تَمْنَأَنَّ صَانِدًا لَّاصٍ * أَحْكَمْتُ نَسْجَهَا يَدَاؤُدَ﴾

(الاهراب) لا تمندل من قوله مسرودة (الغريب) الأمامة المشتمة المنعة والقاصه السابعة وأصاة
صافية شهبها بالقدربيا صفاها والدلاص البراقة والدليص أيضا البراق السبين ودروع دلاص
وأدروع دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد وقد دلت الدرع بالفتح بدلت بدلتها أنا بدلتها
والدلاص البراق (المعنى) يقول قيسى لا تمحكمة النسيج من صنع داود عليه الصلاة والسلام وهو
أول من عمل الدروع قال الله تعالى وأتاه الله الحد يد

﴿إِنْ فَضْلِي إِذَا قُضِيَ مِنَ الدَّهْرِ * بِرَيْعَتَيْ مَهْلٍ التَّشْكِيدِ﴾

(المعنى) يقول إذا قضيت من الدهر بعيت قد جعل لى نكده وتأخر عني خبره فأبى فضلى ما لا فضل
لنى فكان فضلى قد خفى فليس يرى

﴿صَاقُ صُفْرِيْ وَطَالَى طَلَبُ الرِّزِّ * قِيَّامِيْ وَقَلَّ عَنْهُ فُعُودِيْ﴾

(المعنى) يقول تعبت فى طلب الرزق وسعيت فيه ولم يحصل فقد صفت مسددا لكثرة ما قمت فى طلبه
وسعيت ونفدت وطال فيه سفرى وقل عنه فعودى عن السفر

﴿أَبَدًا أَقْطَعُ الْبِلَادَ وَنَجْمِيْ * فِيْ غُحُوسٍ وَهْمِيْ فِيْ سَعُودِ﴾

(المعنى) يقول أسافر أبدا فى طلب الرزق وحظى غحوس وهمتى عالية يريد أن يهزمه وحظه
غحوص وهو كقول سيب

همة تنطح النجوم ووجد * آلف للمحبض فهو حنين

ركتول الآخر

ولى همة فوق نجم السماء * ولكن حالى تحت الثرى

فلو ساعدت همتى حالى * اكنت ترى غير ما قد ترى

﴿فَقَدَلِي مُؤْمِلٌ بَعْضُ مَا أَجْلَعُ بِاللُّطْفِ مِنْ عَزِيزٍ جَدِيدٍ﴾

(الاعراب) الباء متعلقة بأبلغ وتندبر فعلى بالغ بلطف الله وحرف الجر متعلق بمؤمل (المعنى) يقول على راجع بعض ما أومله بلطف الله وقال الواحدى وفيه وجه آخر هو أن المر جرح محبوب والمكره لا يكون مر جوابا يكون محذورا فهو يقول فعلى راجع بعض ما أبلغه وأدركه من فضل الله أى ليس جميع ما أبلغه مكر وهابل بعضه مر جرح محبوب

﴿لَسِرِّي لِبَاسُهُ خَشِنُ الْقَطْعِ عَيْنٍ وَرَوَى مَرُوسٌ الْقُرُودِ﴾

(الاعراب) قال أبو الفتح اللام تختمل وجهين أحدهما أن يكون التقدير أعجبوا السرى والآخر أن تكون متعلقة باللفظ أى باللفظ من الله سبحانه لسرى هذه صفة (الغريب) روى مروى ثياب رفاق تنسج عرو (المعنى) يقول أعجبوا السرى أولمى أو لمى باللفظ لسرى لباسه ردىء والعرب يتدحج بخسوفه اللبس وتعبا لثمة والترفع أى لى خشن القطن وروى مروى الثياب الرقيقة ليس اللثام قال ابن القطائع وأخذنى قوله فعلى مؤمل الخ وقال صكف يؤمل بعض ما يبلغ وأغابوه الكلام أن يقول فعلى أبلغ بعض ما أو لمى وليس كذلك بل المعنى وألمى أبلغ آمالى وأزاد عليها حتى يكون ما أو لمه بعض ما أبلغه وقيل معناه أنا أو لم أكثر ما أطلب فعلى بالغ بعض ما أو لمه لأن ما أو لمه بعض ما أبلغه أولان ما أو لمه لا يبلغ إليه أحد

﴿عَشِ عَزِيزًا أَوَمْتُ وَأَنْتَ كَرِيمٌ * بَيْنَ طَمَعِنِ الْقَنَا وَحَقِّ الْبُؤُودِ﴾

(الغريب) البؤود جمع بئودى الاعلام والكبار وحقق البؤود اضطرارها (المعنى) يريد ما أن تعيش عزيرًا تمتنع من الأعداء أو غومت موت الكرام في الحرب لأن القتل في الحرب يدل على شجاعة المقتول والقتل خير من العيش فى الذل

﴿قُرُوسٌ إِلَى مَاحٍ أَذْهَبَ لَفِظُ وَاشْتَى لَفْلٌ مَدْرُوحٌ قُرُودِ﴾

(الاعراب) تقول ذهبت باللفظ ولا تقول ذهبت به لأن ذهبت والوجه أن يقول أشد اذا باللفظ لأن أفعل لا يبنى من الأفعال إلا فى ضرورة الشعر ولكنه جاء على حذف الزوائد وقال باللفظ لاستغنى (المعنى) يريد أن اذهب اللفظ بالمرح أكثر من اذهابه بالسم واشتى لفعل صدر الحقود من أعدائه وبرى صدر الحسود والحقود أحسن فى المعنى

﴿لَا كَأَفْدَحِيْمَتٍ عَزِيزٍ جَدِيدٍ * وَإِذَا مَتَّعْتَ غَيْرَ قَعِيدٍ﴾

(الغريب) يقال حى بمحاجة وه يقال حى بالادغام فى الماضى ولا بدغم فى المستقبل وحى عين الفعل منه بامعة كسوزة وكذلك لاهه واهه الباء تحت الكسرة فكأنه اجتمع ثلاث كسرات فحذفت كسرة السين وأدغم فى اللام قسرا بالادغام أكثر انقراء ابن كثير وابن عاروف حص وحسنة والنكسائى وقنبل وقرأ بالانطاز نافع وأبو بكر واليزى وابن كثير (المعنى) أنه يخاطب نفسه يقول عش عزيرًا أو مت فى الحرب جمدًا ولا تكن كأفدحيت إلى هذا الوقت غير محمود فيما بين الناس وإذا مت على فراشك مت غير مفقود لأن الناس يمدون مثلك كثيرا فيستغنون عنك ولا يبالون بموتك ولا يدركونك بدمع موتك وأغابذك كرم له أقدام وشجاعة وقيل يدكر بها

﴿فَاظْلُبْ الْعِزَّ عَلَى وَتَرِ الذَّلِّ وَلَوْ كَانَ فِي حِثَابِ الْحُلُودِ﴾

(الغريب) لظى من أسماء جهنم وهى معرفة لا تنصرف والنظاء أنار ألتها جوار وكذلك تلطمها

أيام أخطر فى الصبا
نشوان مسحوب الأزار
جئى إلى هجر الصرا
فوفى حديثها العتارى
ومواطن اللذات أو
طافى ودلار الهودارى
لم يبق لى عيش بلذ
ذسوى معاقرة القمار
حتى بالحن ترا
هت من الحان القمارى
وإذا استهل ابن العميد
دلتا ولترى بم القطار
مولى صفت أخد لاقه
صفوا السبيلك من التضار

(المعنى) يريد ان العز مطلوب فاطلبه وان كان في جهنم ولا تطلب الذل ولو انه في جنان الخلود وهذا كله من المبالغة في طلب العز والبعد من الذل قال الواحدى وهذا كله مبالغة والإفلا عز في جهنم ولا ذل في الجنة

(يَقْتُلُ الْعَاجِزَ الْجَبَانَ وَقَدْ يَعْجِزُ عَنْ قَطْعِ يَحْيَى الْمَوْلُودِ)

(الغريب) البغى ما يجبل على رأس الصبي وتلبسه المرأة أيضا عند ادخالها ناسها (المعنى) يقول لا تخشع وشعرص على الحياة يقول الجبان العاجز قد يقتل عاجزا والعجز والجبن لم يكونا من سبب البقاء ولاهما معا فبيان من كانا فيه من الموت وغيره وقد كرر هذا المعنى وهو معنى حسن كقوله * هن العجز أن تكون جباناً * وقد بين فيما بعده تمام الغرض وان العاجز يقتل ويسلم الشجاع

المقدام بقوله (وَبَوَى الْقَتْلَ الْخَشْنَ وَقَدْ خَوَّصَ فِي مَاءِهِ السَّنْدِيدَ)

(الغريب) الخشن الرجل المجرى على الليل والصنديد السيد الكريم وقيل الخشن الرجل الدحال في الامور والحروب وبوى يقال قواه الله السوء وقواه فهو موى وخوص اكثرى الموص (المعنى) يقول قد سلم الشجاع وبهلك الجبان والشجاع قد دخل في أشد الاحوال وأخوفها وكل هذا بحث على الشجاعة والاقدام

(لَا يَقْوَى شَرَفَتُ لَنْ تَرْفُوَانِي * وَيَنْقَسِي خَرَّتْ لَأَجْهُوْدِي)

(المعنى) يقول شرفت بنفسى لا تقوى وهذا كقول الشاعر

نفس عصام سؤدت عصاما * وعلمته الكرو الاقداما

اصل هذا كقول عامر بن الطفيل

فما سؤدتى عامر من ورائه * انى الله ان اسمعوا بلام

ولكنى احمى حماها واتقى * اذاها واربنى من رماها عقيب

قد قال قوم اعطه تقدمه * جهوا اولكن اعطيت لتقدمي

فانا ان تقبى لا نرضى احتدى * بالسيف لا نراب تلك الاهظم

قال الواحدى لواقصرا أبو الطيب على هذا البيت لكان الأثم الناس بسبب لكنه قال

(وَيِهْمُ خَرُّ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الصَّنَا * دَعْوُهُ الْجَانِي وَعَوْتُ الطَّرِيدِ)

(الغريب) عوز الجاني أى يعوزون بهم وعوت الطريد أى يطردون يستغيثون وهو الذى يطردون بنى فاليهم بلأ (المعنى) يقول هم اقصر العرب لان الضاد لم ينطق بها الا العرب أى هم فخر لكل العرب واذا جنى جان وخاف على نفسه عاذ بهم ولا ذنب ليا من على نفسه والمطرو اذا طردوننى استغاث بهم وبأاليهم فيمحنونه

(أَنْ كُنَّ مُجِبَّاتُ حُبِّ حَبِيبٍ * لَمْ يَحْدَقْ قَوْفَ نَفْسِهِ مِنْ يَزِيدِ)

(الغريب) الجب الذي يهب بنفسه والعجب الذى يهب غيره وقيل هو ما جنى كالمبدع والندبع (المعنى) يقول اذا عجببت بنفسى فان عجبى عجب لاني امرؤ لا يرى فوق نفسه من مريدى الشرف فليس عجبى بمنكر بل هو ظاهرا لا ينكره أحد

(أَتَأْتِرُبُ التُّدَى وَرَبُّ الْقَرَارِ * وَسِمَامُ الْعِدَا وَغَيْظُ الْحُسُودِ)

(الغريب) الترب ترب الانسان هو الذى ولاه منه في وقت ورثا والغوى جمع فاقة وتسمى القسيده

فكأن غار دقت موا

هبة بامواج البصار

وكان نشر حديثه

نشر الخزامى والسرار

وكأنما عاتق

رق را حثا في نثار

كف بحفظ السرقة

سب صدره ليل السرار

ان السكار من الامور

رتناب بالهجم الكبير

والى اى الفضل انعمه

ن هو اجس الشعر السوارى

فتأخر صلتة عنه فشفع هذه

القسيده باخرى وأتبعها برقة

فلم يزد ابن العميد الا الاهمال

أيضا قافه وسهام جمع سم (المعنى) يقول أنا اتوا لجدودنا وأصاحب التصادم ومثني القوافي لا تليق
أسبق إلى مثله وأنا أقتل الأعداء فإني لهم سم فأقتلهم كما يقتل السم فإنا سب غبطة الحساد فقههم
يتقنون موصي فلا يدركونه فلهذا يتقاتلون فإنا سب غبطة

(أناني أمية تداركها الله غريب كصالح في عمود)

(المعنى) يقول أنا غريب في هذه الأمة لا يعرفون قدرى قال أبو الفتح هذا البيت سمى المتنبي وأما قوله
تداركها الله فيحوز أن يكون بمعنى الدعاء عليهم سم أى تداركهم سم بالانتقام أو الاستئصال حتى لا يبق
منهم أحد ويحوز أن يكون بمعنى الدعاء لهم أى تداركهم أفه بالاصلاح ونجاشهم من أؤدهم وشعهم
وجعلهم وهذا من قول حسب

كان الخليفة يوم ذلك سالما * فيهم وكانوا المشركون عمودا

وعودا سم من الفراء من صرفه ومنهم لم يصرفه فن صرفه منهم صرفه في حال الندب ومنهم من
صرفه وهو الكسائي في حال الجري قوله تعالى الأعداء التمدد ترك صرفه نصبا وجرا حجة وحقق
عن عامر ووافقه ما أبو بكر في قوله تعالى وعمودها أبنى في العجم

(وأهدى إليه عبيد الله من حراسان هدية فبها حملت من سكر ولوزي

عسل فردا إليه الجاهل وكتب عليه هذه الايات)

(أفصر قلت يرأى يدؤا * بطلع المدى تجاوز الحد)

(الغريب) قصر عن الشيء إذا عجز وأقصر إذا كف عنه من القدره وقصره إذا لم يبالغ والود الهبة
والمدى القاه والبعده (المعنى) يقول كف عن البر وأمسك عنه فان لا يردني بذلك والآن ودى
إياك قد انتهت وهو جرد وصار ودا الأقدرة على زيادة فلا طيق الزا باده عليه ومثله قول ذي الرمة
وما زال يعلو حسب عتقنا * وزداد حتى لم نجد ما يزيدنا

(أرسلتها معلومة كرم * فرددتها معلومة حمدا)

(المعنى) أرسلت الأتية وهي الجاهل الذي كان فيه الجاهل معلومة كرمك فرددتها أنا إليك معلومة
جدا من حمدي إياك وشكرى ويريد بها كتب إليه على جوانبها

(جاءتلك نطفة وفي ناعته * متى به ونظها فردا)

(الغريب) طغى الشيء أملا ونافى (الأعراب) تطغى في وضع الحال تقدره طاعة فردا الحال إلى
لفظ الاستقبال كقوله تعالى ثم حاولك يطفون باقة والضمير في قوله به عائدة إلى الشعر المكتوب
على جوانبها (المعنى) يريد أنها جاء تلك متى الجدر بدنا لا يباين التي عليها وهي تلغفة فانت نظنها فرد
وهي متى ونظنها لا شيء مما هو على معلومة حمدي وشكرى

(تأني حلائي إلى شرف * أن لا نحين وذكرا لهذا)

(الأعراب) قوله أن لا نحين أن ههنا هي الخفة تمن الثقلة ودخلت لا لتفصل بينهما بل الفعل فلهذا
رفع نحن وذكرا ومثله قراءه على عمرو وحنه والكدس في قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة
بالرفع وروى جماعة هذا الحرف أن لا نحين وذكرا بالنصب كقراءه ابن كثير ونافع وابن عامر
وعاصم وجعلوا أن هي الناصبة ولم يعتدوا بال (الغريب) الحرفي جمع حقيقة وهي ما خلق عليه
الإنسان كالطبيعة وهي ما طبع عليه الإنسان وحن يمن إليه حنين فهو حان أى اشتاق وحنان

مع رفقة حاله التي ورد عليها إلى
بأيه فتوصل إلى أن دخل عليه
الجلس وهو حافل بأعيان
الدولة ومقدمي أصحاب الديوان
فوقف بين يديه وأشار بيده
إليه وقال أيها الرئيس قد لزمتك
لزوم الظل فذلت لك ذلك النعل
وأكلت النوى المحرق انتظارا
لصدقتك فوالله ما نى شيء من
الحرمان الأشماسة قوم نهوضي
فأعششتم واتيهم فبأى وجه
أفاهم وبأى جهة أفاهم ولم
أحصل من مدح بعد مدح
ومن نثر بعد نظم الأعيان دم
مؤلم وبأس مسقم فان كان

الرحمة ومنه حنا ما من لنا (المعنى) يقول تأتي على سلك طبعك السكرية الشريفة أن لا تشفق على
أصحابك وأوليائك وتذكر العهد الذي لك عندهم فطبعك تأتي عليك أن تتساهل
(لو كنت عصرا متبازرا * كنت الربيع وكنت الورد)

(الغريب) العصر الدهر وقبه لثنتان أحريان وهما عصر بضم العين والصاوعصر بضم العين
وسكون الصاد مثل عسرو عسرا لمرؤا لقيس

الاعم صباحا إليها الظل البالي * ودل يمس من كان في العصر لثالي
والجس عسور قال الجاهل

اذ نحن في صباه التسكر * والعصر قبل هذه العصور

والعصران الليل والنهار قال جدي بن قور

ولن يلبث العصران يوم وليلة * اذا طلبان يدركا متبعما
(المعنى) يقول لو كنت دهر أسبغ زهرا والأزهار جمع زهر وهو ما بينته الربيع من الانوار لكنت دهر
الربيع نبت الزهر وكانت احلاها لك الورد فجعله افضل وقت وجعل احلاها زهر ونور لان الورد
أشرب الأزهار وأطهرها بها

(وقال جدي صباغ بن محمد الطائي المنبجي)

(اليوم عهدكم ما بين الموعد * هيات ليس ليوم عهدكم غد)

(الاعراب) نسب اليوم على الظرف تغدو عهدكم في هذا اليوم وليوم حير ليس فهو في موضع نصب
(الغريب) العهد اللقاء وأين سؤال عن المكان وحتى سؤال عن الزمان فقالوا متى الموعد كان
أحوذوا وقال الوعد كان البقي وهيات كلمة تبعد قال جرير

فهيات هيات العقب ومن * هيات خل بالعقب فحاوله

والناهة مفتوحة مشبلة كيف وأصلها هياها ولذلك وقف عليها أحمد البري عن ابن كثير والكسائي
بالحاء داه إلى الأصل وقد كسر هاء جماعة من العرب قال جدي الارقط يصف ابلا قطعت بلادا حتى
صار في القفار يصعب بالقرأناو بات * هيات من مصعبها هيات

وقد أبدلوا الهاء الاولى منها همزة فقالوا هيات كهواق وأراق قال الشاعر

هيات منك الحياها هيات * وقال الجوهري في صحاحه قال الكسائي من كسر التاء وقف عليها
بالحاء ومن فتحها وقف عليها بالتاء وان شاء بالهاء قال أبو محمد عبد الله بن بري النحوي في أخذه
على الجوهري قال أبو علي الفارسي من فتح التاء وقف بالهاء لانه اسم مفرد ومن كسر وقف عليها

بالتاء لانه جمع لهيات الفتوحة وقال الاخفش يجوز في هيات أن تكون جماعة فتكون التاء التي
فيها تاء الجمع التي الثابت ولا يجوز ذلك في اللات والامزي لان لا تكتب لا يكون منها جماعة
لان التاء لا تزد في الجماعة الا مع الالف فان جعلت الالف والتاء زائدين في الاسم على حرف واحد

(المعنى) يريد ان هذا اليوم هو عهد لقائكم في موعدهم باللقاء وهو يوم وداعهم ثم التفت الى نفسه
وقال هيات وهيات حسن لانه تفهم ثم سأل عن الموعد فالتفت حيث دل الى ياس نفسه من
المردق فقال ليس ليوم موعدهم عدل ان الموت اقرب الى من أن أدرك غدا غدا بل أموت في يومى

هذا أسفاير بدوهم وداعهم وهذا البيت من أحسن ما قيل في الوداع والمعنى هيات أى بعدما أطلب
لا أعيش بعدكم

لفصح علامة قان من وماهى ان
الذين تحسدهم على ما مدحوا
به كانوا من طينتك وان الذين
همموا كانوا منك فزاحم
بمنصبتك أعظمهم سناما
وأورهم شعاعا وأشرقهم بقاعا
فأراد ان الممدح ولم يدحها بقول
فاطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال
هذا وقت يصنع عن الاطالة
منك في الاستزادة وعن الاطالة
في المذمة واذا قوا هياما دفعناه
اليك استأنفنا ما نفعنا مدله قال
ابن نباتة الرئيس هذه نفثة صدر
قد زوى منذ زمان وفنته اسان
قد خرس منذ دهر والغنى اذا

(الموت أقرب محلبا من بينكم * والبئس أبلد منكم لا يتعدوا)

(الاعراب) محلبا تميز وحرفا لم يمتثلان بأفرب وأبلد وهما أصما تفصيل بمعنى الفاعل (الغريب) محلبا هو جارحة لما يقتصر من سباع الظبى ومن الهوام واستعاره الموت لأنه يهلك الخسلا لا يكلها فكأنه بأكله يقتصرهم ولا يتعدوا ومن روى بفتح العين كان من الهلاك بعد بمدى هلك ومنه قوله تعالى أبلد الدين كما بعدت غود ومن روى بضم العين كان من البعد والدين الفراق (المعنى) قال أبو الفتح أموت قبل أن تفارقوني خوفا من البئس وإذا بعدتم كان البئس أبلد منكم لأنه لا يعدم البتة وأنتم موجودون ولا تتعدوا دعاء لهم بأن لا يهلكوا ولذا نغله الواحدى وقال برونى مطلباً ومعناه أطلب الموت قبل فراقكم أى أخبرت بينهم ما طلبت الموت ولم أطلب فراقكم وعلى الرواية الأخرى محلب الموت أقرب إلى من فراقكم الذى يقع غدا

(إن أتى صفك دى يحفونها * لم تدرا دى الذى تنقلد)

(الغريب) صفك الدمع والدم أسفكه سمكا أى هزته والسفك السفاح وهو أيضا القادر على الكلام وتقلدت الأثر أخذته فى عنق وأصله من التلاد تومنه تقلبنا لقننا أو القننا جعله فى أعناقهم وكذلك تقلد الولد أو الفقهاء (المعنى) يقول هذه البراءة التى نظرت إلى فتلتى بنظرها وليست تدرى أنها قد باعته بأثم قتلى وإن دى فى عنقه

(تالت وقد رأت اصفرارى مريه * وتهدت فاحبها المتهد)

(الاعراب) يجوز أن يكون تالت خبران وهو متعلق بما قبله ويكون محجزا لبيت الأول جملة فى موضع نسب على الحال ويجوز أن يكون جوابا للظرف محذوف أى لما رأت اصفرارى تالت ومنه الضمير عائد عليه والمتهد مبتدأ خبره محذوف تقديره الفاعل فى هذا المتهد أو قال المتهد (الغريب) التهديشة التنفس والزفراة (المعنى) يقول لما رأت فغير وجهى واصفراره تالت من به أى من قتله أو من فعل به هذا الذى أراه ثم تهدت فلا صدرها الشدة تنفسها وزفراة استظلاما لما رأت وأجبها عن سؤالها المتهد المطالب بقتلى أو الفاعل فى هذا

(فحشت وقد صبغ المياه بياضا * لوفى كما صبغ الخمين العصب)

(الغريب) يجوز أن يكون لوفى مفعولا لانا كما تقول صبغت الثوب أحر أى جلته كذلك ولأنه فيه معنى الحالة أى أحوال الخبياء بياضا لوفى ويجوز أن يكون على حذف معناه تقديره صبغ المياه بياضا أضر مثل اصفرار لوفى (الغريب) الخمين العصب والمصب الذهب واللون واحد الألوان كالبياض والسواد والاحمر وغير ذلك من الألوان واللون النوع واللون دقل التمر (المعنى) لما سمعت كلامى عصفت على اصعباء وقال قوم الحياه بورث جمرى الوحده لاصفرنا وأما اصفر لونها لأنه حياه خالطه خوف لانها خافت القصية على نفسها أو أن قطا ليدسه أو خافت الرقيب فحلب هذا الخوف على سلطان الحياه ما بورث صفرة ومعنى البيت من قول دى الرمة

* كأنها فنة قد صبها ذهب

(قرأت قرن الشمس فى قرأ الشجى * متأود غصن به بتأود)

(الاعراب) متأودا حال من قرن الشمس والشمس فى الحال رأيت وغصن يجوز أن يكون مبتدأ لأنه نكرة موصوفة ويجوز أن يكون خبرا ابتداء محذوف (الغريب) القرن على وجوه كثيرة وأراد هنا بقرن الشمس أول ما يبدو منها وفى الحديث نهي عن الصلاة عند طلوع الشمس لأنها تطلع بين قرنى

قوله يحفونهاى نسخة بلعناها

معامل يستل ما فاستطاب
العميد وقال والله ما استوجبت
هذا العتب من أحد من خلق
الله ولقد نأفرت السمجد من
دون هذا حتى دفعت إلى شيب
عاتم ولما جأت لم تستولى فعمى
فأحتمك ولا صنيعتى فأغضى
عنك وإن بعض ما أوقرت فى
مسامى يفضى برقا لم ويدد
شمل الصبر ولا استقدمت
ولا سألتك مدبى ولا كفتك
قربى قال ابن نباتة صدقت
أيها الرئيس ما استقدمتى
بكتاب ولا استدعيتى برسول

الشيطان فأراد يخرج قهرنا من قري الشيطان المتأودا المتأبل (المنى) يريد أن لنها قهر وعارض
الصفرة فيها قرن الشمس وقال أبو الفتح قد جعت حصى الشمس والقمر وحمل قامة بها غصصا متمايلا
شبهها بالقضيب لا اعتداله وقبالة وتنبه وهو معنى حسن جمع البيت تنبيههم أجد أريد كانت كالقمر
في بيضاءها قلنا اصفررت بجلا صارت الصفرة في بيضاءها كقرن الشمس في القمر وقال ابن القطاع
غصن مرفوع بالحدال والضمير به يرجع لغصن ويتعلق بقوله يتأودى يتأول بمقابل قدم به
(عدويه بذويه من دونها * سلب النفوس ونار سوب توفد)

(الاعراب) عدويه حبر ابتداء محذوف أى هي عدويه أو طائفة عدويه وقبل بل هي رفع على خبر ان
في قوله ان التي سفتك دمي عدويه وسلب النفوس ابتداء حبره مقدم عليه (الغريب) عدويه
منسوبة الى عدى والنسبة اليه عدوى كما تقول في على علوى وبدويه منسوبة الى بداوه بمعنى البدو
والبادى والنسبة الى البدوى بجزم الدال والى البادية بادي وبدوى بفتح الدال والبداء بفتح الباء
وكسرهما الاقامة في البادية هي خلاف الحفارة قال نبل لا أعرف البداءة بالفتح الا هن أفي زبد
والنسبة اليها باندوى (المنى) يريد ان هذه المحبوبة منسوبة لا يتقدر احد عليها المنفعة قومها فدون
الوصول اليها سلب النفوس وهو قتل طالبيها وتوفد نيران الحرب

(وهو اجل وصواهل ومناصل * ردوا بل وتوعدهم تدد)

(الاعراب) هو اجل وما بعده عطف على نار حرب في البيت الاول (الغريب) هو اجل جمع هو اجل
وهي الارض الواسعة الصواهل الجبول والمناصل السوف والذوايل الرماح هو اجل ايضا التوق
ويجوز ان يريد بها التوق قالوا ليكن الذي بالبيت لان ذكر التوق مع الجبل أشبهه من ذكر ارض
مع الجبل (المنى) يقول دون الوصول اليها هذه الاشياء المذكورة لمتعتها وعزتها وغرورها
(المتمودتها القبايل بعدنا * وصنى عليها الدهر وهو مقيد)

(المنى) يروى مودتنا القبايل عند هاردا بالاباء بعد الهاء وانساها مودتها انا وقوله ومضى عليها
مبالة في الابد أى وطئها وطأ بقية كوطأ المقيد لا يقدر على خفة الوطء ورفع الرجلين فهو يطأ وطأ
ثقيلا كقولهم هو طأ المقيد ثابت القدم قال الواحدى قال ابن جنى هذا مثل واستعادة وذلك ان
المقيد يتقارب خطوه فيريد ان الدهر يرب اليها فغيرها والذي قاله بفساد بقوله عليها ولواردا قال
لقال ايها كمال جيب

فيا حسن الرسوم وما شئى * اليها الدهر في صور العباد

(أبرحت يارض الجفون يمرض * مرض الطيب له وعيد العود)

(الغريب) أبرح به ويرح به أى استند عليه والبرح الشدة (المنى) قال الواحدى قال ابن جنى
أبرحت تجاوزت الحدوى بالمرض جفها ومرض الطيب وعيد العود مثل أى تجاوزت أمرض
الجفون المحدثى أحوحت الى طبيب وعود يبالغ في شدة مرض جفها وقال ابن قورحة أبرح أبوا له الخ
في التعسف ومن الذى جعل مرض الجفون متماها وأما يسقس من مرض الجفون ما كان غير مبرح
كقول ابن نواس ضيفة كز الخطب تحبها * قرية عهد بالاقاف من سقم

ولو أراد تناهيه لقال تحسها في برسام أو زرع وأغاضى بالمرض نعه وأنه أبرح به حبه لذلك
الحقن المبرض وأنه بلغ أبراحه الى أن أمرض طيبه وعيد هؤده رجعة له على طريقهم في التناهي
بالشكوى هذا كلامه وهو على ما قال وقوله مرض الطيب له أى لاحله مرض حتى هاله مرضه

ولاسألتى مدحك ولا كفتى
قريضة لك ولكنك جلست في
صدر اربائك باهتلك وقلت
لا يضأ طينى أحد في بلادنا الا
بالرأسه ولا تازعنى خلقى في
أحكام السياسة فاني وذرركن
الدولة وزعيم الحضرة والمقيم
بصالح المملكة فكأنك تلك
دهوتى بلسان الحال وان لم
تدعنى بلسان المقال فتأربن
العهد مضضا وأسرع في صحن
داره إلى أن دخل جبرته وتقرض
المجلس واج الناس وسيع ابن
العهد وهو في صحن الدار يقول
واته أن سنف التراب وأمشى

والدليل على كون الممرض هو المنني قوله * فله بنو عبد العزيز بن الرضا * وقيل أرحب به أي صرّف به إلى البرح وهو الأمر الشديد الشاق وقال الخطيب جعله مرض الجفن لأنه يحملها على الكفا والسهر وروى ما مرض المنني نكسر الرأ وهو قليل في الاستعمال إنما يقولون فلان مريض والقباس لا يمنع من قولك رجل مريض كسقم قال الأعشى

يقضي بها المرء حاجته * ويشفي علم الفؤاد السقم

فله بنو عبد العزيز بن الرضا * ولكل ركب عيسهم والقد قد

(الغريب) العيس الأبل البهمن التي يخالط لونها من الصفرة الواحد عيس والأبني عيساء والقد قد الأرض المستوية (المعنى) فله أي للرّبع المذكور وهو المنني هؤلاء القوم بنو عبد العزيز برده أنه قصدهم وبلغهم آمله فهم له وحده مولى سائر المسافرين إلا كبر من الناس إلى غيرهم الأبل والمغارة لا يحصلون من سفرهم على شيء سوى التعب وقطع الطريق وقال أبو الفتح برده أنه احتار هؤلاء القوم دون الناس وترك المقاصدين بردها من الركب وقال ابن القطاع بردها منهم يجوزون على كل أحد فكأنهم يعطون لكل ركب ركبهم وأرضهم

(من) في الأتنامين الليكرا ولا تنقل * من قبلك شام سوى شجاع يقصد

(الأعراب) من استفهام معناه الانكار (الغريب) الشام يقال فيه بالتذكير والتأنيث فتشاهد التذكير قول الشاعر

يقولون إن الشام يقتل أهله * هن لي أن لم آتة بخلود

وشاهد التأنيث قول حواش بن المعطل

حتم من الحجر البعد ناطه * والشام تنكر كهلها وفتاها

ورجل شامى وشام على فعال وشامى أيضا حكا مسدوبه ولا تنقل شام وما حافى ضرر وقال الشاعر فهمول على أنه اقتصر من النسبة على ذكر البلد وأما شامة تخفف الباء (المعنى) يقول ليس في الملق من يقصد بلح سوى شجاع قال الواحدى لا تنقل من قبلك شام أي لا تخصها بهذا الكلام فإنه ليس أوحد حافظ بل هو أوحد جميع الملق وقال أبو الفتح من في الأمام من يقصد ولا تنقل شام أي قبلك كريم غيره وتقديره من في الأمام من الكرام يقصد سوى شجاع ولا تنقل شام من قبلك فإنه أوحد الدنيا كلها إلا أوحد لشام قال أبو جرة حران معناه الاستفهام وقد حذف منه الفعل كأنه قال قل يا سامع من في الأنام من الكرام ولا تنقل ذلك لشام لأنه قد علم أنه ليس من يقصد الألف المدحوح

(أعطى) فقلت ليخود ما يقتنى * وسطا فقلت لسيه ما يؤلف

(الأعراب) ما يعنى الذى ويجوز أن تكون مصدرية أي ما يقتنى ليخود والولادة لسيه (الغريب) يقتنى من القسمة والادخار وسطا قهر والسطو القهر بالسطح يقال سطا به والسطوة المرة الواحدة والجمع السطوات وسطا الرعي على الناقدة أدخل به في رجمه البضج ما قيم امن الزور وهو ما انعم قال أبو الفتح ظاهره وباطنه جميعا يعنى المصراع التالى وأحسن منه قول حبيب

لم يبق مشتركة إلا وقد علمت * أن لم تنبأه لسيه ما ألف

فيعمله على المشتركة وما ولد واحدا طاب بأن قال إن لم تنب وأبو الطيب قاله على الإطلاق على العلماء والأسراف والمولوك فكانه جعلا حل وجهه يقتل من صلاته لا معنى بوجه القتل وقال الواحدى لما أخذ في العطاء أكثر حتى قتل في نفسه أنه يعطى جميع ما يقتنى الناس وليسطوا على الأعداء أكثر القتل حتى قالت أنه يسبق كل مولود قال ويجوز أن يكون المعنى أعطى فقلت لرحود مخاطبا

على الجراهم من هذا قلن
الله الشعر إذا كان ثامه مشا
له ومشرته مما سكا فيه قلنا
سكن غطا من السمد وثاب
اليه حلف التمس من التمد
ليعتذر اليه وينزل أثر ما كان
منه فكأنما غاص في سمع الأرض
وبصرها فكانت حسرة في قلب
ابن العميد إلى أن مات وصار
أبو الطيب من بعد ما ودع ابن
العميد ومدحه بالقصيدة التي
أولها

نسيت ولن أنسى عتابا بالي الصد
ولا خضرا زادت به حمرة الخد
فاصدا يا شجاع عضد الدولة

لا يقتضى أحد ما لا لا لهم يستنون بك عن الجمع والأنداء وسطا فقلت لسببها ما قطع النسل فقد أفتيت
الفساد ووجه آخر أعطى فقلت جميع ما يقتضى الناس من حروده ومباهة وسطا فقلت لسببها ما يؤيد
بهذا يشير إلى إقامته على من أبقى مع اقتداره على الإفتاء فلهم طلقاه وعتقاه
(وَحَبِطَتْ فِيهِ الصِّفَاتُ لِأَنَّهُ) * أَلْفَتْ طَارِقُهُ عَلَيْهِمُ اتِّبَعَهُ

(المعنى) بقول تحبب في المدح أو صفات المادحين فلا قدرون على احصاء فضائله لأنها لو حدثت
خلاتهم وطرقت التي محمد بعيدة على الصفات لا تبلغها ولا تدر كها فقد وقعت لا تقدر على مرورها
بجملها الأماثلة

(فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ كُلِّي مَقَرِّيَّةٌ * يَذْهَبُ مِنْهُ مَا الْأَسْنَةُ تَقَعْدُ)

(الاعراب) كل ابتداء تقدم خبره وهو الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار والاستقرار والاستقرار فاعلم محمد
وما عسى الذي والعائد محذوف والجملة صلة وما في موضع نصب فقول يذهب يذهب (الغريب) المدح
موضع الحرب وقوله مفرقة مشقوقة (المعنى) قال أبو الغنغ الكلي تذهب لجموده الشئ وهو الذي محمد
الاستقرار أو إحدى الناس برون الكلي مشقوقة فلهذا دلالة لجموده و يرون الاستنة منسكرة
فيصمدونه لشجاعتهم فاضاب الجود والذم إلى الكلي والاستنة لانها السبب

(تَقَعْدُ عَلَى نَقَمِ الزَّمَانِ قَصَبًا * نِعَمَ عَلَى النِّعَمِ الَّتِي لَا تَجْعَدُ)

(الاعراب) نعم خبر ابتداء محذوف ومن روى نصبها جازان تكون خطا أو يكون نعم على هذا خبر
ابتداء محذوف أي هي وإن حملنا التائب كانت نعم فاعلة لها ومن روى بالياء المثناة فتحتملها الضمير
للمدح ونعم خبر ابتداء محذوف أيضا (الغريب) انتقم الله منه عاقبه واللام منه التهمة والجمع نعمات
وتنعم مثل كله وكلمات وكلم وإن شئت سكنت القاف ونقلت حركتها إلى النون فقلت نعمة والجمع نعم
مثل نعمة ونعم (المعنى) يقول نعم على نعم الزمان بصحة المدح على الأعداء وهي في أولياته نعم
لا تجسد لها ما لم تكن تكسب الأعداء نعم قد لا أوليا وقال أبو الغنغ هي نعم على أولياته ونعم على أعدائه

(وَسَيِّئُهُ وَلِسَانُهُ وَنَسَائِهِ * وَجَنَانُهُ تَحْبِبُ لَنْ يَنْفَقَدُ)

(الاعراب) رفع بحب على الابتداء وهو خبر مقدم عليه متعلق بالاستقرار واللام تتعلق بالابتداء
(الغريب) في شأنه أحواله وجنانه قلبه وعقله (المعنى) بر يدى أحواله كلها إذا فقدت تهاجج لأنها لم
تتكمل في أحد سواء فأي خصاله رأيت جدتها

(أَسَدٌ أَسَدٌ أَلْهَزَ بِرِجَالِهِ * مَوْتُ قَرِيبُ الْمَوْتِ مِنْهُ رِعْدُ)

(الاعراب) أسد خبر ابتداء محذوف ودم الأسد مبتداء وحضانه الخبر وروح الجرم متعلق بترعد وهو
خبر المبتدأ الثاني (الغريب) فريض جمع فريضة وهي لجات عند الكسوف تضطرب عند الموت والهمز
الاستد بالقلب (المعنى) يقول هو أسد جهاع يتلخ بدم الأسد حتى يصير له كالضباب وهو موت
لأعدائه يخاف الموت فترعد فرائضه من خوفه

(وَمَا تَنْجُ مِنْ غِيَبِ الْأَمَلَةِ * سَهَدَتْ وَوَجْهُكَ نَوْمُهَا وَالْأَمْدُ)

(المعنى) ما هذه البلدة وهي بلد من أرض الشام قريبة إلى الفرات على مرحلتين من حلب
الأ كالقبة الساهنة ووجهك بمنزلة نومها والكحل والاعتماد كحل أو دواء في الحذب إذا أكلت
فعلكم بالاعتماد والكحل والنوم هما يصلحان العين فصالح العينين بهما إذا غارتا هما هلكا

وهو يشير إلى أنشد القصيدة
التي أولها

أوه بديل من قولتي وأها
لمن نأت والدليل ذكرها
وقد رأيت للملك فاطمة

وسمت حتى رأيت مولاه

فقبل لما سمع سيف الدولة هذا
البيت قال أراءه أدخلتني هذه
الجللة

ومن متابهم راحته

بأمرافهم وينها

أباصباح غارس عند الدو

له فنان خسرو شهناها

أساميل تزده معرفة

وإغاله ذكرها

{فَالْقَبِيلُ خَيْرٌ قَدِمَتْ فِيهَا أَيْضًا * وَالصَّحْبُ مَنَزَحَتْ عَنْهَا سَوْدٌ}

(المعنى) يقول هذه البلدة لما قدم منها البيض بنزولك ليلها واسود صباحها مذخرت عنها وهذا منقول من قول الطائي وكانت بولس الصبح فيم بأبيض * وأضحت واحة الليل فيها ياسود

{مَا زِلْتُ تَذُنُّوهُمُ تَعْلُو عِزَّةً * حَتَّى تَوَارَى فِي تَرَاهَا الْفَرَقْدُنُ}

(الغريب) الفرقد هو نجم ومقابلة نجم آخر وهو الفرقدان لا يفرقان قال الشاعر
* وكل أخ مقارعه أخوه * لعمري أياك إلا الفرقدان (المعنى) يقول تملو رفعة أي لم تزل تقرب من هذه البلدة وهي تزداد عزة ورفعة لقربك منها حتى علت على الصوم فصارت فوق الفرقدين

{أَرْضٌ لَهَا شَرَفٌ سِوَاهُمَا تِلْمَا * لَوْ كَانَ مِنْكُفٌ سِوَاهَا يُوجَدُ}

(الاعراب) أرض خير ابتداء أي هي وسواها ابتداء خير مثلها وسواها في موضع جريا لظرف (المعنى) هي أرض لها شرف بك وسواها مثلها في الشرف يريد أرض سوى منبع لها شرف مثل شرف منبع لو وجد فيهم مثلك وانما شرفه لصلو لك فيها فلو وجد مثلك في غيرها لكانت تساويها في الشرف

{هَذَا قَوْلُ أَبِي النُّعْمِ {أَبْدَى الْعِدَاءِ بِلَ الْسُرُورِ كَاتِبَهُمْ * فَرُّوا وَعِنْدَهُمُ الْمُقِيمُ الْمَقْعِدُ}

(الغريب) المقعد هو الامر العظيم الذي يقام له ويقعد وهو الامر المزجج (المعنى) أظهر الاعداء السرور بقدمهم حوافل الا فرحوا عندهم من الحسد والحول ما يزعمهم وبذلك هم {قَطَعْتُهُمْ حَسَدًا أَرَاهُمْ مَا بِهِمْ * فَتَقَطَّعُوا حَسَدًا أَنْ لَا يُحْسَدُ}

(الاعراب) حسد اخبى وما بهم في موضع نصب مفعول اراهم (المعنى) يقول حسدك شاقوا ابتداء حسدكم حتى كأنك قطعتمهم حتى تقطعوا حسدا لمن لا يحسد احدا لانه ليس أحد فوقه فيحسده أولان الحسد ليس من اخلاقه وقوله اراهم ما بهم أي اراهم الحسد ما بهم من التقصير عنك والتقص دونك أي كشف لهم عن أحوالهم قال الواحدى وقول من قال ما بهم من قومهم فلان لما به اذا اشرف على الموت ليس بشئ ولا يلتفت اليه

{حَتَّى انْتَبَهَوْا وَلَوْ أَنَّ قُلُوبَهُمْ * فِي قَلْبِ هَاجِرَةٍ لَذَابَ الْجَلْمَدُ}

(الاعراب) ولوان حركة الساكن وأسقط الهمزة كقراءة ورش ومن الظلم ونحوه (المعنى) يقول انصرفوا غفلت وعن مباهاتك عالمين بتقصيرهم وفي قلوبهم من حارده الحسد والانتظا ما لو كان في هاجرته في الارض السد يد فمن حارده الشمس لذاب الجلمد وهو الصخر واستعار لها قلبا لما ذكر قلوبهم وقوله لذاب من المبالغة

{نَظَرُ الْعُلُوجِ ظَمِيرٌ وَأَمِنْ حَوْلَهُمْ * لَمَّا رَأَوْكَ وَقِيلَ هَذَا السِّدُّ}

(الغريب) العلو ج جمع علج وهو الغلظا الحسم من الزوم والاعجام والسد السد الشرف العظيم الذي سوده قومه (المعنى) يقول لما نظر واليد ورأوا منك وجوعك وانك سد القوم لم يروا من حولهم يريد من سادتهم ولم يحضر سد لهم سألهم فقالوا هذا هو السد وقد شغلوا بالنظر اليك عن النظر الى غيرك فصاروا كأنهم لا يرون احدا سواك من القوم الذين حولهم ورأوا منك ما مد لهم على سيادتك فقالوا هذا هو السيد والعلو ج على بهم فاداروم وهم الامراء ومحبا الملوك

{يَقْبِتُ جُوعُهُمْ كَأَنَّكَ كَمَا * وَبَقِيَتْ بَيْنَهُمْ كَأَنَّكَ مَقْرُدُ}

وتذكرت بهذا البيت ما نقله بعض

أئمة الادب ان رجلا من مدينة السلام كان كلما وصل بلد اجمع بهاذ كره برحل عنها حتى وصل الى أقصى بلاد الترك فسأل عن ابي الطيب فلم يدر فرفقه فتوطئها فلما كان يوم الجمعة ذهب الى صلاتها بالجامع فسمع الخطيب ينشد هدهد ما ذكر اسماء الله

الحسنى قوله

اساميا لم يزد معرفه

وانما الذنوب كزناها

فعدا الى دار السلام (ومن

القصيدة)

(المعنى) يقول بقيت بينهم مفردا اذ لم يعتدوا سيدا مولا لانهم لم ينظروا الا اليك قال ابو الفتح كنت وحيدك مثلهم كما هم لان اصلوهم لم تقع الاعلى وشملت وحدك اصبارهم فقامت مقام الجماعة وقال الواحدى المعنى انهم لصغرهم فى جنك كأنهم لا وجود لهم واذا فقدوا كنت أنت كل من بذلك المكان ثم حقق هذا المعنى بالمصراع الثانى واتى بكاف التشبيه دلالة على ان هذا اقتبس لاحقيقة ومعنى لا وجود هذا كلامه والمعنى انك مفرد مثلهم فهم ومثله لاني نواس وليس لله يستكر * أن يجمع العالم فى واحد

(لَمَّا قَانَ يَسْتَوِي بَيْنَ الْغَضَبِ الْوَرَى * تَوَلَّى يَهْتَبِكُ الْجَاهُ وَالْبُورَى)

(الاعراب) لمقان حال العمل فيه بقيت ويستوي يستوي بالواو واسمه الهمزة لكنه ابدل من الهمزة باء ضروفا وليس تخفيفا فاسا والوجه يستوي بالهمزة بول متعاقب يستوي (الغريب) اللفظ حرارة فى الجوف من شدة كرب ورجل لمقان وامراة لهى وقوم لحاف والى باء ماله لالك واذا وقع فى ارض اهلك من فيها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ وقع ارض أن لا يضر جوا منها واذا جمع به فى ارض فلا تقدم اليها وينهك أى يردك وينتفك الجى العقل والسودا السيادة والحلم (المعنى) يقول بقيت لمقان حتى كاد يهلك الغضب الذى بك الورى فيها * هم لولان يردك عقلك وحلك وسيدك فالغضب الذى بك كانوا يجيدونه وياه لهم أى مهلك كالم لولا عقلك يردك عن اهلاكم

(كُنْ حَيْثُ شِئْتَ قَبْرَ الْبَلِّ رِكَابًا * فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْآوَدُ)

(المعنى) يقول كن فى أى موضع شئت من البلاد فاما بقصدك وان بعدت المسافة فان الارض واحدة وانت اوحدها فانت الذى تزار وتقصدون غيرك قال الواحدى قال ابن جى فالارض واحدة أى ليس علينا السفر مشقة لاننا بآه قال العروضى ايت شهرى أى مدح للدوح فى أن يالف المتغنى السفر ولكن المعنى يقول الارض التى زارها ليس ارض غيرها وانت اوحدها لانظيرك فى جميع الارض واذا كان كذلك لم يعد السفر اليك وان طلال لعدم غيرك من بقصد وزار

(وَصْنُ الْحُسَامِ وَلَا تَذَلْهُ نَائَةٌ * يَشْكُو عَيْنَكَ وَالْجَاهُ تَنْهَدُ)

(الغريب) من استمر ولا تذله تبذل له واذله أهانه واذاله أهانة يقال اذال فرسه وغلامه اذا أهانه ما فى الحديث نهى عن اذالة الخيل وهو امتها بها بالعمل والمسل عليها وفى المثل أخيل من هذا النهى الامة لانها تهاون وهى تبغى والجاسم جمع جهمية وهى قمم الرأس (المعنى) قال ابن جى منه فانه به يردك الثار ويحمى به الذمار قال ابن فورجة كيف آمن أن يقول ما ذاته الالادوك الثار واجامه الذمار وهذا ليل لو سكت عنه كان أحب الى أبى الطيب وانما المعنى أ كثر القتل تحسبك واغتمسك فقال من سبقك وانما يداغده

(يَبْسُ النَّصِيعُ عَلَيْهِ وَهُوَ جَرَدٌ * مِنْ غَدِيدٍ فَكَأَنَّمَا هُوَ مُنَمَدٌ)

(الغريب) النصيح الدم (المعنى) يريد ان الدم الجامد عليه صار كالغمد فهو مجرد وهو منمودة زمان قول البصري سلبا واشرفت الدماء عليهم * مجردة فكأنهم لم يسلبوا ومن قول الآخر وقرقت بين ابني شبيب بطعنة * له عا ثديكسو السلب ازارا ريان وقد قد الذى اسقىته * لجرى من المحببات بجرى زيد

لوقطنت خيله لناثله
لم يرضه ان زاره رضاه
هذا البيت له معنيان أحدهما
ان خيله لو كانت مقدار عطاياه
لمارضيت له ان تكون من
جلته لانها تنفس منها والثانى لم
ترض لانه اذا ملكها وهبها ومنها
تشرق تيجانه بغريته

اشراق انفاطه بجمعناها
دان له شرقها وهو غربها
ونفسها تستقل دنياها
تجمعته فى قوادهم
سلافاؤا الزمان أحداها
(وحكى) عبد العزيز بن يوسف
الحرثاني وكان كاتب الانشاء

قوله حال من ضربه عليه العائد
للمسام

(الاعراب) وان في رواية النصب حال العامل فيه بس واللام في جري جواب لو ومن رفع
و ان كان غير انشد محمد بن (المنى) يقول سيفك ريان فلو قاء الذي سبقته جري منه غير
ذو زيد يد قد اكثرت به القتل

(ما شاركته منية في مهجة * الأوشقته على يداه)

(الغريب) المتبين من اسماء الموت لانها مقدرة وجهها المناوشة رته حده (المنى) يقول لم
تشارك المنية بسفه في سفك دماء الامة تماثت بسفه وكان كالدنيا باواستعار لثمة والسف الد
لان بها يحصل العمل من حكل أحد وقال أبو الفتح يعني ان لسيفه الامر العظيم الاظهر الاقوى
عن القتل

(ان الزبا والعلما باواننا * حلفاء طي غوروا وانجدوا)

عند هذا الدولة عظيم المنزلة
منه قال المادخل أبو الطيب
المنى مجلس عند الدولة
وانصرف عنه أنه بعض
جلسائه وقال له كفى شاهد
بجلسائنا وبن الامراء الذين لقمهم
من قال غامضت امره وجارت
المنى في هذا المبدأ وأطلت
منه هذا القول فكان جوابه
عن جميع ما جمعه عنى ان قال
ما خدمت هنأ قلبي كالسيوم
ولقد اختصر اللفظ وأطال المنى
وأجاد فيه وكان ذلك أوسع
الاسباب التي حطى بها عند
عند الدولة وكان أبو على العلوي

(المنى) في طي ثلاثة أوجه طي بوزن طبع وبوزن طبع وهو مخفف من طبع كهن ومن ومن
ومستطوى عن قلب الهز وأدغامها في الماعون مرقه أراد ان لم يصرفه أراد القبله وكان
الاصل فيه في النسب طي على وزن طي فقلوب الباء الاولى الفواخذ فوالثانية وهو طي بن ادد بن
زيد بن كهلان بن سبأ بن جبر والنسبة اليه طائي على غير قياس والزبا جمع زبة وهي النسيه والغور
ما الخفض من الارض ونجد ما ارتفع من الارض وغوراذا في الغور والجد ان في نجد (المنى) يقول
مهمزاً بالاعاء وعطاً بالاولياء وهم حلفاء هذه الاشياء التي ذكرها لتتارقه فهم اصحابها وهم من
قول الطائي فان المنايا والاصوارم وانما * آثار بهم في الباس دون الاقارب

(صحب بالهمة بذكر وانما * اشعار عينك ذابل ومهند)

(الاعراب) اللام المفتوحة لام الاستفانة والغريب تقول اذا لامه ثنائيت في الحرب بالفلان (الغريب)
جمله اسم طي وطى ثقب له (المنى) قال أبو الفتح اذا صحت بهم تحديق بك السيوف والرمح
فنعطى عينك كأنه طيها الاشاره قال ابن فورج اذا صحت بهم اجتمعت اليك فهناك كل أحد حتى
كانك اذا نظرت الى رجل بعينك اشريت اليه ما حاولت عليه سيوفاً وتحقيق الكلام انهم
يسرعون اليك لطاعتهم لك ويحفون بك فسيرهم بها تقوم اشعار عينك مقام القابل والمهند وقال
الواحدى كان الاستنادا بذكر يقول ريدانهم يسارعون اليك وعلون الدنيا عليك رماحاً وسيوفاً
هذا كلامه وتحققه حية يقع بصرك رأيت الرماح والسيوف فقل من كثرتم اعينيك وتحبط
بعينك احاطة الاشارة بها له والمنى من قول بعضهم

وانادعوا نزال يوم كيه * ستروا شعاع الشمس بالخرمان

(من كل اكبر من جبال تيامه * قلباً ومن جود القوايدى أجود)

(الاعراب) قلباً نصب على التمييز وأجود مرفوع باختر امتدانت قدره وهو أجود وقدرى أكبر
بالرفع فرقه عن ما ذكرنا (الغريب) نهامة بلد والنسبة اليها تهاى وتهاى أيضاً اذا فقت التاهلم
نشد كايالوار جل عان رشا م الان الالف في تهاى من لفظها والالف في عان وشا م عوض
من ياهى النسبة قال ابن احرر

وكناهم كاني سباه قرقا * سوى م كانا متداوتها

فالى التهاى منه ما بصلاته * وأخلط هذا الأريم مكانيا

وقوم تهاون كانوا لواءون وقال سيويه من الناس من يقول تهاى ويعانى وشاى بالفتح مع

التشديد والغواذي جمع قادية وهي السحابة التي تطلع صباحا والحدود المطر الغزير تقول جادا المطر
يجود جودا فهو جائد والجمع جود مثل صاحب وهيب وقد جدت الأرض فهي مجودة قال الراجز
رعيتها أكرم عود عودا * الصل والمفصل والمعضد
وأغذاها بالسم الجودا * بحسب مدعى عامر مودا
وحال رجل بماله يهود عودا نعم الجيم لا غير (المنفى) يقول إذا أصبحت بالجلهمة أذاك قوم من كل
أكبر من متعلقة بمعدوف قلبا من جبال تهامة يعني في القوة والشدة لأني أقدر أجود من جود
السحاب فوصفهم بالشجاعة والكرم وهما غاية المدح

{يُقالُ رَتْدَيا يا جَرْمَن دِم * دَهَبَ بَحْثَرِيه الطَّلَى وَالْأَكْبَدُ}

(الاعراب) يجوز زلق الباء بالفعل وبالحال ومن مدفة أجره وبخضرة متعلق بذهبت (الغريب)
خضرة السيف برده خضرة جوهره والحد يد وصف بالخضرة والطللى الاعناق واحدها طللة أو
قول أنى عمرو والفراء قال الأحمى طلبة والأكبد جمع كبد وقيل هو على هذا الجمع جمع كبد كعبد
وأعبد وجمع كبد بكسر الباء كباد وكبود وكود وأوناد (المنفى) يراد به بئس لك كل واحد منهم
متقلا السيف قد أجز من الدم وزالت خضرة جوهره بقاء الاعناق والأكباد هكذا أنه أبدل من
الخضرة جرم من دم الاعناق والأكباد وهذا معنى حسن

{حَتَّى يُشارَ إِلَيْكَ نَامُولَهُمْ * وَهُمْ الْمَوَالِي وَالْخِلَافَةُ عَبْدُ}

(الغريب) روى ابن جني وجماعة حتى وروى العروسي حتى والأبعد جمع عبد يقال عبد وأعبد
وعبد وعبدان وعبدان وعبدى وقد بيناه هذا الجمع وما قيل فيه في كتابنا الموسوم بأنفس الأتخاذا في
أعراب الناذق سورة المائدة (المنفى) في رواية أن جني معناه حتى يشار إليك الناس هذا مولا لهم
أي سيدهم أي سيدهم جلوه معوهم سادة الخلق والخلق عبيدهم وفي رواية أخرى أن الفضل هم حتى يشار إليك
يعني هم حتى أنت سيدهم يشار الخلق إليك بأنك سيدهم وهم سادوا الناس

{أَنَّى يَكُونُ أبا البرية آدم * وأبوك والثقلان أنت محمد}

(الاعراب) في هذا تعسف لانه فصل بين المبتدأ والخبر بمجمله ابتدائية أجنبية وتقدير البيت كيف
يكون آدم أبا البرية وأبوك محمد والثقلان أنت بر بد أنت جميع الأنس والجن (المنفى) يقول كيف
يكون آدم أبا البرية وأنت ابن محمد والجن والأنس أنت يعني أنك تقوم مقامه ما يشكك وكرمك
وقيل إن إتمامها العتداني أحد بن أبي دؤاد وقال له أنت جميع الناس ولا طائفة بفضب جميع
الناس قال له أجدما حسن هذا فن ابن أخوته قال من قول أنى نواس
وليس على الله بمستنكر * أن يجمع العالم في واحد

{بَعْنَى الْكَلَامِ وَلَا يَحْبِطُ وَصِفُكُمْ * أَحْبِطُ مَا بَعْنَى عَمَّا لَا يَنْقُدُ}

(الغريب) بئس بئس ومنه تشديد البصر (المنفى) قال أبو الفتح لا تنق له أن يقول ما بئس عما لا ينق
أو ما بئس عما لا ينق لكان أحسن في صناعة الشعر وقد أتى بالمنى مع اختلاف اللفظ وهو حسن جيد
لأن بئس بمعنى بئس والمعنى الشعر بئس ويتقطع ووصفكم لا بئس وكيف يحبط ما بئس عما لا ينق
وهذا ما بلغه في المدح

{وقال وقدوشى به قوم إلى السلطان غيبة فكتب إليه من الحبس}

أفذاك بشراز وكان عمر المثنى
إلى دار صند الدولة على دار أنى
على القارى فكان أنارى به
أبو الطيب يستثقله على قهر به
وما ياخذ به نفسه من الكبرياء
وكان لابن جني هوى في أنى
الطيب كثير الأعباب بشره
لا سالى بأحد بدمه أو يخط منه
وكان يسوء ما طاب أنى على في
فصه وأتفق أن قال أبو على يوما
أذكر ولما تباثمن الشعر نبئت
فيه عبد ابن جني وأنشد
حلت دون المزار فاليم لوزر
تخلل الفصول دون العناق
فاستحسنه أبو على واستماده وقال

(أَيَا شِدْدَةَ اللَّهِ وَرِدَانَهُ * وَقَدْ قُدُّوا لِحَسَنِ الْقُدُّوسِ)

(الأعراب) أيا من حروف النداء والمنادى محذوف تقديره أيا قوم أو أيا هؤلاء (الغريب) خسد شقي والتخدد بالتشقي وأمله الشقي في الأرض والحفرة قال الله تعالى قتل أصحاب الأخدود وهو الحفر الذي وضع فيه النار وقوله قد قطع وجائس بين الألفاظ (المعنى) انهداع على وردان المسدودان بشقة الله ويزيل حسنة وان قطع القدود والحسان وقال أبو الفتح هو دعاء على التهب والاستقصان كقول جميل ربي الله في عيني شينة بالقدي * وفي الفرمن أنبأها بالقوادح قال الواحدى وهذا المذهب بعيد من قول أبي الطيب لأنه أخرج في معرض المجازاة لما ذكر فيما بعد يريد جازاهن الله جزاء عاصي من بني بالقتيد والقند قال وهما مذهب ثالث وهو انه اغدا على تلك الحسان لأنها تيته فاذ لا تزال ووجهها وحصل له السوء كما قال أبو حنيس الشهرزورى

دعوت على قربة بالقلم * وفي شمر طرته بالبلغ
امل غرامي به أن يقل * فقد برحت في تلك الملع
والذي ذكره أبو الفتح أحسن لأن المذهب لا يدعوى محبوه أبد أو الذي أنشده الواحدى للشهرزورى ليس هو مما صدر عن محب لأن المذهب الصادق وقف عند المعاني لا عند المحاسن

(فَهَنَ اسْلَنَ دَمًا مَقْلَى * وَعَذَبَنَ قَلْبِي بِطُولِ الصُّدُورِ)

(الأعراب) دما مفعول ثان وقيل بل هو تغيير مقدم وهذا جار عندنا وعند المازني والمبرد من البصريين ومنه باقهم كقولك تصيب عرقاز يدبحوز تقديعه إذا كان المامل فيه فعلا متصرا فاجبتنا نقل وقياس أما النقل فتقول الشاعر

اتجسس على بالفرق حبيبا * وما كان نفسا بالفرق تطيب

تقديره ما كان الشأن والقصة تطيب على نفسا فدل على جوازها وأما القياس فإن هذا انه امل فعل متصرف فجاز تقديره معموله عليه كسائر الأفعال المتصرفة الأرى أن الفعل إذا كان متصرفا فهو ضرب زيد عمر يجوز تقديره معموله عليه فتقول عمر ضرب زيد حمة البصريين أنه لا يجوز تقديره على العامل فيه وذلك أنه فاعل في المعنى فإذا قلت تصيب زيد عرقا المصعب هو العرق وكذلك لو قلت حسن زيد غلاما لم يكن زيد يحذف في الفعل من حمة المعنى بل الفاعل في المعنى هو الغلام فلما كان هو الفاعل في المعنى لم يجوز تقديره (المعنى) يقول الحسان القدود هن اسلن مقلتي دما وهن عذبنى بنار الصدود وهو أشد العذاب

(وَكَمْ لِلَّهِ فِي مَنِّ قَتْلٍ مُدْتَبِ * وَكَمْ لِلنَّوَى مِنْ قَتِيلٍ شَبِيدِ)

(الأعراب) كم اسم وهوايم مركب عندنا وذهب البصريون إلى أنها مفردة قلود وقد تقدم الكلام على اختلاف المذهبين فيما تقدم من هذا الكتاب (الغريب) القى هو الشائب والقناة الشابة وقد قى بالكسر مفتاح فوقي والدنف بالضم مركب المرض الملازم ورجل دنف أيسا أو امرأة دنف وقوم دنف يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والمثنى والجمع فإن قلت رجل دنف بكسر النون أنت دنف ومثبت وجعت وقد دنف المرض بالكسر مثل وأدنف بالفتح منه وأدنفه المرض بعدى ولا يتعدى فهو مدع ومدع (المعنى) يقول كم لله من قتي شائب مريض شديد المرض وكم للفرار من قتييل شهيد والشهيد المقتول وبنا له الأجور يريد كنه من قتييل قد عفا عن المناهضة شهادة

(فَوَحَّسَ نَامًا أَمْرَ الْفِرَاقِ * وَاعْلَقَ نِيرَانَهُ بِالْكَبُودِ)

لن هذا البيت فانه غريب المعنى فقال ابن حنن الذي يقول أزورهم وسوادا قبل يشفع لي وأثنى وبياض الصبح يفرى في فقال والله وهذا حسن بديع جدا فلن هذا قال الذي يقول أمضى أراقة فسوف له قد

واستغرب أقصى فتم له هنا فكثير العجب أبى على واستغرب معناه وقال لن هذا فقال ابن جنى الذي يقول

ووضع الندى في موضع السيف بالهلا
مضرك وضع السيف في موضع الندى

قوله غير مقدم الخ هذا متوسط فيه التميز بين العامل ومعموله وقد نقل بعضهم الإجماع على جواز الخلاف أغاهو في التقدم على العامل نفسه اه

(المعنى) أنه يتحسر ويتحجب من مرارة الفراق فيقول ما أمر الفراق وما ألقى نيرانه بالكلية ودوى جمع كبدا ولقد صدق قلنا يكون شئ أمر من الفراق وقد قبل في قول سليمان صلوات الله وسلامه عليه لا عذبته عذابا شديدا لئلا يفرق بينه وبين أفعوه وأشد العذاب

(وَأَعْرَى الصَّبَابَةَ بِالْمَاضِيَيْنِ * وَاقْتَلَهَا الْحُبُّ الْعَمِيدُ)

(الغريب) يقال أعرى بالشيء إذا أوقع به والمعيد المعمود الذي قد هذه العشق (المعنى) يقول ما أوقع الصباية بهم يعنى بالمحبين فهي قاتلة لهم

(وَالْحُبُّ نَفْسِي بِغَيْرِ الْحَنَاءِ * يَحْبِبُ دَوَاتِ الْخَلَى وَالنُّهْدِ)

(الفسري) الحب بالشيء يلح به لهما أي ولع به والحناء الغمش وكلام عن وكله خنية وقد خنى عليه بالكسر وأخنى عليه في منطقه إذا غش قال أبو ذؤيب الهذلي

فلا تختنوا عني ولا تنطوا * يقول النخمران العنبر حوب

والخلى حمرة الشفة والنهود جمع نهود وهي الجارية (المعنى) يقول ما أوقع نفسي بحب ذوات هذه

الصمات (فَكَانَتْ وَكُنْ فِدَاءَ أَمِيرٍ * وَلَازِلًا مِنْ نِعْمَةٍ مِنْ رَبِّهِ)

(الأعراب) حذف خبر كانت لئلا لا تنافي عليه تقديره فكانت نفسي فداء لأمير وكن فداء لأمير وأضمير نفسي المذكورة في البيت الأول والطرف متعلق بلأزال (المعنى) هو دعاء لأمير مدوح ويريد وكانت نفسي فداء لأمير والחסان القدود فداء لأمير

(أَقْدَحَ أَلْهَامَ السَّيْفِ دُونَ الْوَعْدِ * وَحَاطَتْ عَطَا بِأُذُنِ الْوَعْدِ)

(الأعراب) الباء والطرف متعلقان بحال (الغريب) حال حبب وعز وفرق والوعيد التهديد والوعود جمع وعدوا وعدى المشرا لا غير ووعد في الأمير والشر قال الله تعالى بشر من ذلك النار ووعدها الله الذين كفروا قال الشاعر

وإني إذا وعدته أو وعدته * تخلف أبعادى ومجزع موعدي

(المعنى) يريد أنه قد استغنى باليد عن التهديد بالعطاء عن الوعد بقول لا وعدته ولا وعد أي لا وعد إلا لأعداء ولا وعد إلا لأوليائه فهو يعمل ما ينوي فعله فله جزئ بينه وبين الوعد وسيب بينه وبين الوعد علم أنه نجأ نزل إليه الأمور وأفاد ما منه على مطالبه

(فَأَنْجِمَ أَمْوَالِي فِي الْغُيُوسِ * وَأَنْجِمَ سَوْأِي فِي السُّعُودِ)

(المعنى) يريد أن أموالي في الغيوس لتقر بقله لها وتباعد هامة وسؤالي في سعاده وسعي لا كرامهم ولا عطايتهم ما يمتنون عليه وهو منقول من قول الطائي

طلعت على الأموال أحمس مطلق * وعدت على الدوالي وهي سعود

وبيت الطائي أحسن مقابلة وجما

(وَلَوْ لَمْ أَخَفْ غَيْرَ أَعْدَائِهِ * عَلَيْهِ بَشَرَتُهُ بِالْغُلُودِ)

(المعنى) يريد أني لم أخف عليه أعداءه لاني قد امتهم عليه لا يقدرون أن يصلوا إليه بسوءه وأخاف عليه الدهر وحوادثه التي لا يسلم منها أحد وهذا من أحسن المعاني قال الواحدي رواه الأستاذ أبو بكر عيين أعدائه وقال إنما أخاف عليه أن نصيبه أعداؤه بالعين وهذا ليس بشئ لأن الإصابة بالعين

فقال وهذا أحسن والله لقد أطلت بأب الفتح فأحسب من الغائل قال هو الذي لا يزال الشيخ يستفقه ويستفزه وقوله وما علينا من القسور إذا استقام القلب قال أبو علي أطلق نفسي المتنبي قلت نسيم قال والله لقد حبيبته إلى ونهضت ودخلت إلى عضد الدولة فأطال في التنازه على أبي الطيب ولما اجتاز به استزله واستنشد وكتب عنه أبياتا (قال الزبي) كنت يوما عند المتنبي بشيرا فقبل له أبو علي الفارسي بالباب وكانت

{ رَبِّى حَلَابَئِيَّاهُى الْحَبُولِ • وَنَمِيرُ رِقْنِ دَمَافِ الصَّعِيدِ }

(الغريب) الصعید اثراب و مال ثلعب وجه الارض وكل ما كان على وجه الارض كالتراب والرمل والسيج والمخوبه قال مالك وأوحنه يجرزا التيم بهذا وقال الشافعي لا يجوز التيم الا بالتراب الذى لا يجا طله رمل وهو عند الصعید نسير بر بدل الماح (المعنى) بر بدانه وجهه الى حلبه سكر ورماحا تربق دما لا اعداء على وجه الارض وفي رواية نواصى الجياد

{ وَيُضِيضُ مَسَافِرَهُمَا يَقْعُشْنَ لَافِى الرِّقَابِ وَلَا فِى النُّودِ }

(الاعراب) ويض عطف على قوله ونمير (المعنى) قال الواحدى بر بد كثيره انتقلها من الرقاب الى العمود ومن النود الى الرقاب وذلك لكثرة حروبه وغزواته طيست لها فامسقت شئى بماد كره فهذا جعله مسافره وليس بر بد مسافرتهم مسافره المدحوح وانها معه فى اسفاره لانه نفي اقامتها فى الرقاب وفى العمود مسافرتهم تكون بين الرقاب وبين العمود كما يقال فلان مسافر ايذا ما يقدم عمرو ولا ينسب او رفق البلد دليل على انه مسافر بينهما وليس بر بد انتقلها من رقبه الى رقبه كما قال ابن جنى وغيره ولا من عمود الى عمود بل بر بد انها مستعملة فى الحروب فتارة تكون فى الرقاب غير مقبلة لان الحرب لا تدوم ثم تنقل منها الى العمود ولا تقيم فيها ايضا لما يمرض من الحرب

{ يَقْدُنْ اقْنَاءَ عَدَاةِ الْقِيَاءِ • اِلَى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْعَدِيدِ }

(الاعراب) الضمير فى يقدن لما ذكر من الرماح والجياد والسيف (الغريب) الجيش العسكر العظيم وجيش فلان الجيش اذ اجمع العساكر (المعنى) يقول هذه المذ كورات سبب فناء اعدائه وان كثر وافهمى تقهيم

{ قَوْلِي بِأَسْبَاحِيهِ الْحَرِشِيِّ • كَشَايَ أَحْسَنَ بَرَّارٍ الْأَسْوَدِ }

(الغريب) الحرشى نسبة الى حرشة بلدة من بلاد الروم والاشاع الاتباع المطيعون الشاء جمع شاة وافغان قال احسن على لفظه لامناه ولفظه لفظ الواحد وزار الاسد صوته والاحساس العلم بالشيء (المعنى) ولى اذا ادبر باشياحه أى ومعته جنوده كما تقول خرج يشابه وركب سلاحه أى ومعته ثيابه وسلاحه كالغمد اذ سمعت صوت الاسد رتل هاربة لا تدري الى أين تذهب

{ بَرُّونَ مِنَ الذُّعْرِ صَوْتُ الرِّيحِ • صَهِيلُ الْجِيَادِ وَخَقُّ الْبُنُودِ }

(الاعراب) الضمير فى بررون للخرشى واتباعه وبرون الروايه الصميمة بضم الباء من الفطن لان ساكره ظن وليس يعلم وقال الواحدى من روى بضم الباء فهو غلط (الغريب) الذعر الحوف والفرج وذعرته اذ عود ذعر افرزعه والام الذعر بالضم وقد ذعر فهو مذعور وراسه ذعور ذعر من الرية وناقذ عود اذ امس ضرعها غارت (المعنى) يقول الحرشى واتباعه لما هو من المدحوح كانوا يظنون من خوفهم صوت الريح صهيل الخيول وخق البودوى الاعلام ودهامس قول حجر مازلت تحسب كل سى بعدهم • حذلا تكرر عليكم ورجالا

{ فَنَنْ كَالْأَمِيرِ ابْنِ بَيْتِ الْأَمِيرِ • أَمَّنْ كَأَيَّاهُ الْجُدُودِ }

(الاعراب) من اسنمه هممه اه الاككارى لا أحذمته (المعنى) يقول لس كالا مير احدى الناس ولا كائاه واجدادهم وقال ابن نسا الامير لان حده لامه كان اميرا كبيرا فلهذا انصبه اليه لسرف امه

تاكيدت بينهما المودة قال
بادر والله فانزله فدخل
أبو على وأنا جالس عنده فقال
يا أبا الحسن من نسبه هذا الجزه
واعطاني جوامن كتاب التذكرة
وقال اكتب عن الشيخ البشير
الذي ذكر تلكهم ما وهما
سأطلب حق بالفتاوى مشايخ
كأنهم من طول ما لثته وامر
تقال اذا لا قوا خفاف اذا دعوا
كثير ادا شدوا قبل ادا دعوا
(ومن) مدائح الخالي الطيب في
عند الدولة القصيدة التي يذكر
فيها شعب بوان وأولها
مغاني الشعب طيبا في المغاني

كقول أبي نواس * أصبحت يا ابن زبيدة ابنة جعفر *

(سَحَوُ اللَّعْمَانِي وَهُمْ صَبِيَّةٌ * وسادوا وبادوا وهم اليهود)

(الغريب) المعالي جمع علا وهو الارتفاع يقال علا في المكان يملو علواً وعلى في الشرف بالكسر يعلو علواً يقال أيضاً علا بالغربة يعلو عليه ويعلو عليه وهو السور الذي يوضع فيه الطفل (المعنى) يقولون ورثوا السيادة عن آبائهم حكمهم بالجد والسيادة وهم أطفال على ما عهد من أجدادهم وآبائهم

(أما لَئِلاَّ تَرَى مِنْ شَأْنِهِ * هَبَاتُ الْبُحَيْنِ وَعَتَقُ الْعَبِيدِ)

(الأعراب) روى أبو الفتح ومن شأنه جعله حاراً ومجوراً فعلى هذه الرواية يكون خبره متداقداً تقدم عليه من رواه ومن قطع الميم جعله اسماء بمعنى الذي ويكون موضعه نصباً معناه وأدعو الذي شأنه ويكون هبات على هذا خبر شأنه (الغريب) عتق وضعه في موضع الاعتاق لأنه إذا عتق حصل العتق يقال عتق العبد يعتيق عتاقه وهذا من قوله تعالى يخرج منهم أولاً الرجاء في قراءة الجماعة سوى نافع وأبي عمرو فانهم أبناؤه لما لم يسم فاعله والجماعة جعلوا له المنهج وذلك لأنهم لما أخرجوا حراً فقال يخرج (المعنى) يقول يا من ملك نفسه عبودية ويا من شأنه أن يهب الفضة ويعتق العبيد دعوتك

(دَعْوَتُكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَا * وَأَمَوْتُ مَنِيَّ كَحَبْلِ الْوَرِيدِ)

(الغريب) حبل الوريد هو عرق في العنق متصل بالفؤاد إذا قطع مات الإنسان (المعنى) يقول دعوتك يا مالك رقي لما انقطع الرجاء مني الموت فكان أقرب إلى أن حبل الوريد وهذا ما لم يسم فاعله والجماعة جعلوا له المنهج وذلك لأنهم لما أخرجوا حراً فقال يخرج (المعنى) يقول يا من ملك نفسه عبودية ويا من شأنه أن يهب الفضة ويعتق العبيد دعوتك

(الغريب) أوهن أضعف وأبلى أفاقر وأبلى أفاقر وأبلى أفاقر (المعنى) يقول دعوتك لما انحلت البلى وضعفت عن القيام من ثقل المديد ومقاساته فقد أضعفت

(وَقَدْ كَانَ مَشِيئَةً فِي التَّعَالِ * وَقَدْ صَارَتْ مَشِيئَةً مَافِي الْقَبْرِ)

(المعنى) وقد كان مشيئتي في النعال وهي تعصب منها فكيف وقد صار مشيئتي مافى القبر

(وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي تَحْفِيلٍ * وَمَا أَنَا فِي تَحْفِيلٍ مِنْ قُرُودٍ)

(المعنى) يريد أني كنت في جماعة من الناس واليوم أنا في جماعة من القرد وعي بهم أهل الجبس لأنهم الصموم وأصحاب الجبابرة والمعنى كنت أجالس أهل الفضل فصرت أجالس أوباش الناس (تَحْفِيلٌ فِي وَجُوبِ الْحُدُودِ * وَحَدِيدٌ قَبْلَ وَجُوبِ السُّعُودِ)

(الأعراب) تهل بر يد تهل بالاستفهام تخفف همزة الاستفهام وروى تهل بضم اللام ووجوب بالنصب فيكون الضمير للمدح ووجوب مفعوله (المعنى) يقول تهل أي حافى قبل وقته وأنا تحب الحدود على الباطل وأنا صبي لم تحب على الصلاة فكيف أحد وأبى يريد في الحقيقة أنه صبي بالغ وأنا صغر أمر نفسه عند الأمير ألا ترى أن من كان صبيلاً لا يظن به اجتماع الناس إليه للشقاق والخلاف هذا كلام ابن جني قال الواحدي قال ابن قورجة ما أراد أبو الطيب إلا ما منع أبو الفتح يريد أني صبي لم أبلغ الحلم فيعيب على السجود فكيف يجب على الحدود قال وأقول ما قال أبو الفتح

بغزة الربيع من الزمان
ولكن الفتي العربي فيها
غريباً الوجه والبدن واللسان
ملاهب بجنة لوسا رقيم

سليمان لسار بترجمان
فلياصل إلى قوله

فسرت وقد هجن الشمس عني
وحجن من الضياء عيا كفاي
وألقى الشرق منها في ثيابي

دنانير أنف من البنات
فقال عند الدولة والله لا قرنها

وهل
لها تمر شرب الباك منه

بأشربة وقفن بلا أواني

﴿وَقِيلَ عَدُوَّتٌ عَلَى الْعَالَمِينَ * بَيْنَ وِلَادَى وَيْنِ الْقُودِ﴾

(الغريب) عدوت من العدوان والولادة (المعنى) يقول قدا دعي على ألى ظالم ظلمت الخلق وخبرجت عليهم وذلك حين ولدني أبى وقبل أن أسوى فأخذا وكل هذا يدفع عن نفسه ما قالوا

﴿هَذَا لَكَ تَقْبِيلُ زُورٍ وَالْكَلَامِ * وَقَدَّرَ الشَّهَادَةَ قَدْرَ الشُّهُودِ﴾

(المعنى) بر بدان الشهادة على قدر الشاهدان كان صادقا قبلت والاردت وأنا قد شهدوا على بالزور فلم قبلته فكما أن الشهود سقطة فكذلك شهداتهم

﴿فَلَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْكَاشِحِينَ * وَلَا تَعْبَأَنَّ بِحِمْلِ الْيَهُودِ﴾

(الغريب) الكاشح المدعو بغير العداوة في كسبه وعمل اليهود عداوتهم وروى بحمل باللام وهو السماء (المعنى) يقول شهادة المدعو لا تقبل في الشرع أى لا تجمع من قول أعدائى وقال ابن جنى جعل أعداءه يهودا ولم يكونوا في الحقيقة يهودا وقال ابن قورجة هذا نفي ما أثبتة قائل الشر ولا يقبل إلا بجملة من نفس الشر

﴿وَكُنْ فَارِقًا بَيْنَ دَعْوَى ارْدُتْ * وَدَعْوَى فَعَلْتُ بِشَاوٍ بَعِيدِ﴾

(الغريب) الشا والطلق والنشوط (المعنى) يقول بين دعوى اردت ودعوى فعلت بون وشوط وبعد فافرق بينهما لانهم انما ادعوا على ألى اردت ان أفصل ولم يدعوا على ألى فعلت بون وهذا فارق ظاهر ففرق بين ما بارأى لان الحد لا يجب على معتقد فعل الحرام حتى يفعله فإذا فعله وجب عليه الحد وإن لم يفعله فلا حد عليه

﴿وَفِي جُودٍ كَتَمْتُكَ مَا حُدَّتْ لِي * يَنْقُصِي وَلَوْ كُنْتُ أَشَقَى تَمُودِ﴾

(الاهراب) ما حدث ما صدر به فهو منها رافع على الابتداء (المعنى) يقول في جود كفيك جرد ينقصى بالافل إلى من الحبس ولو كنت أشقى عمودا رافعا قرأ النافقة

﴿وَقَالَ وَقَدْ نَامَ أَبُو بَكْرٍ الطَّائِي وَهُوَ يَنْشُدُ﴾

﴿إِنِ الْقَوَايِمُ لَمْ تَنْسَلْ وَأَنَا * مَحْقَتٌ حَتَّى مَرِيتَ مَا لَا يُوجَدُ﴾

(المعنى) يقول ان الشعر الذى أنشدته لم يملك وانما محقق حتى مريت شيلا يوجد فمحت على الانشاد

﴿وَكَانَ أَذْنًا فَوْكَ حِينَ سَمِعْتَهَا * وَكَانَهَا مَائِكَةً الْمَرْقَدِ﴾

(المعنى) يقول ما سمعت منها بأذنك مرقد شربته بفيلك

﴿وَقَالَ عِلَّاحُ مُحَمَّدِ بْنِ زُرَيْقٍ﴾

﴿مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ مَا تَرَى أَحَدًا * إِذَا قَدَّرْنَاكَ بَعْطَى قَبْلَ أَنْ يَبْعَدَا﴾

(المعنى) يقول يا محمد إذا قدرا عطاءك فما ترى أحدا يعطى قبل أن يعد الوعدا لا أنت فمحت على الانشاد قبل أن تعد وقبل أن تسئل فإذا قدرت فقد نامن يعطى قبل الوعدا السؤال

﴿وَقَدْ قَصَدْتُكَ وَالْتِمَحْتُ مَقْتَرِبَ * وَالْمَدَارُ شَاعَةً وَالرَّادُّ قَدِيدًا﴾

(الغريب) الشروع البعد ونفدتى والترحال الرحيل (المعنى) يقول قد قصدتك عند بعد دارى

وأمواء يصل ما حاصها
صليل الخلى في أيدى القوافي
يجل به على قلب شجاع
وترجل منه عن قلب جبان
ومن بالشعب أحوج من حمام
إذا غنى وناح إلى البيان
وقد يتقرب الوصفان جدا
وموصوفاهما متباعدان
يقول بشعب نوان حصاصي
أعن هذا يسار إلى الطعان
أبوكم آدم من المعاصي
وعلمكم مفارقة الجنان
الى ان قال
فلو طرحت قلوب المشى فيها
لما خافت من الخلق الحسان

﴿فَقِيلَ كَفَلْتَ تَهْمِي وَأَنْتَ وَأَبْلَهَا * إِذَا كَفَيْتُ وَالْأَفْرَقَ الْبَلَدَا﴾

(القريب) تهمة تدفق وتسرع والوابل أشد المطر (المعنى) يقول خل كفلت تهمة وتهمة في موضع الحال أي هامة أي أطلق كفلت هامة أي سائلة بالعطاء وأصرفني عظم مطرها إذا كفت يريدان في قليل إعطائهما كفاية ولا حاجة إلى كثيره الذي هو كالوابل المعروف المغرق للبلد

﴿وَقَالَ عِدْجُ أُمَاءِ بَدَنٍ بِحَيِّ الْبَهْرِيِّ﴾

﴿مَا الشَّوْقُ مُقْتَنِمَايَ بِذَا الْكَعْدِ * حَتَّى أَكُونَ بِبَلَاوِي وَلَا كَيْدِ﴾

(القريب) الكمد الحزن مع هم ولاقتناع مثل الفتاعة (المعنى) يقول شوق إلى الإجابة لا يقتنع من بهذا الحزن الذي أنا فيه حتى يفرق كبدي وبوله عقلي فأصره منحن وناداهب العقل

﴿وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنِّي كَانَ الْحَبِيبُ بِهَا * تَشْكُوَانِي وَلَا أَشْكُوَانِي أَحَدٌ﴾

(المعنى) قال ابن حنبل في فضل للشكوى ولا في الدار أيضا أفضل للشكوى لأن الزمان لا يهاها قال ابن فورجة ذهب أبو الفتح إلى أن تقدير الكلام ولا الله يار تشكواي وقد علم أن الدار كلها كانت أشد نوراً وبلى كانت أشكى لما تلاقى من الوحشة بفراق الإجابة فكيف جعل الله يار لا أفضل فيها للشكوى وشكواها ليست بمقدرة وإنما هي مجازية وإنما تكون على ما ذكر لو أن شكواها حقيقة وكانت تقصر عنه لضعفها وولما كان يصعب ذلك في العاشق كقول البغيا

لم يسق لي رفق أشكواي للبلية * وإنما يشكى من به رفق

وأما قال كان كما دعي لم يكن لعطف هذه الجملة على قوله ما الشوق مقتنما معني ولما عطفها عليها ودل على إيهامها وإنما دعي لا الشوق يقتنع مني بهذا الكمد ولا الله يار تقتنع مني به وتم الكلام عند قوله كان الحبيب بها ثم ابتدأ فقال هذه الله يار تشكواي وحشتها بفراق أهلها أولاً بالاشكواي أحد أما بلدي وأما لا في كنوم لا سراري فكيف قد نظرت في قول القائل

فاني صلب ما تحب من وحدي * ولكي أمر وتعلمنا

قال الواحد حدي يمكن توجه المعنى من غير أن يتم الكلام في المصراع الأول وهو أن يكون ولا تقتنع الدار والي كان الحبيب بها يشكواي أي يطمئني على أمره وأما إذا قضيت سرى على رواية يشكوا بالله ومن روى بالله كانت الله يار الشاكبة يربد لسان الحال ما دفعت اليمن الوحشة والخلاء فتشكو يريد به الحال لا الاستقبال ولا أشكواي أحد لأنه ليس بها غيري

﴿مَا زَالَ كُلُّ هَزِيمٍ الْوَدْقَ يُصَلُّهَا * وَالسَّقَمُ يُضْطَلِّي حَتَّى حَكَّتْ جَبْدِي﴾

(القريب) هزيم الودق أراد معاً هزيم الودق وهو الذي لا يستسلم كما به من زم من مائه يقال غث هزيم ومنهم من زاد أكثر ما يستعملان في صفة السحاب وهو الذي أرعد صوت يقال سمعت هزيمة الرعد ولا يستعمل في صفة الودق (المعنى) يقول ما زال كثرة الأمطار تنزل هذه الدار أي تدرسها كما ينجلي النجم حتى صارت حاكبة جسدي في الضول والدروس وهذا من قول الشاعر

بامقزلاً ضن بالسلام * سميت صوباً من الغمام

ما ترك المزج من الأماء * ترك السقم من عظامي

جملت معاً من أعباء البلا * حتى كأن تحوّلن تحوّل

ومنه البهري

ولم أرق له شبل هزرا
كشيله ولا هري رهان
أشد تنازعاً لكرم أصل
وأشبه منظر باب هجان
وأكثرني بجباله استماعاً
فلان دق بحاف فلان
فأول دابة رأيا لعمالي
فقد علقها قبل الأوان
وأول لفظة فهمها قال
أغاثه صارخ أوفل عاني
وكت الشمس تهركل من
فكيف وقد بدت معها اثنتان
فما شاعشة القمر بين بصا
بصوتها ولا يتحسان

﴿ وَكَلَّمَ قَاوُسَ دَمِي غَاوُسَ مُصْطَبِرِي ﴾ * كَانْ مَامَالْ مِنْ جَقِّي مِنْ جَلْدِي ﴾

(الغريب) غاوس نقص والمصطر الاصطبار (المعنى) يقول كان دمي جار من جلدي لاني كلما بكيت نقص صبري فكان دمي من صبري

﴿ مَايَنْ مِنْ زَفَرَانِي مِنْ تَمْتِيَه ﴾ * وَابْنِ مِنْكُ ابْنِ بَحْيِي صَوْلَةَ اَلْاَسَدِ ﴾

في نسخة قلت بدل رحمت وفي
نسخة اكتر بدل كثره

(الاعراب) من زفراني يتعلق بمعنى ابن تفرده بعد حبسني من زفراني أم قريب (المعنى) يقول ابن محبوبني من معرفة زفراني وماي من الشرق والخسرة على فراقه وان تقع نفسك ايها الممدوح من صولة الاسد فاصولة الافوق صولة الاسد وهذا سكر ان يصرف الحبيب حاله وان تكون صولة الاسد كصولة الممدوح وهذا من الخالص الجيدة

﴿ لَمَّا وَزَنْتُ بِلَكِ الدُّنْيَا رَحَّتْ بِهَا ﴾ * وَابْوَرِي قَلَّ عِنْدِي كَثْرَةُ الْعَدَدِ ﴾

ولا ملك كاسوي ملك الاعادي

ولا ووزنا سوي من يقتلنا

وكانا ابتاعده وكاثرا

له ياهي حروف انسان

اي ز ياده اولاد عدوك كثر ياده

القصير فانه ز ياده نقص وقد

ابتدع هذا المعنى

دعا كالثناء بلار ياه

بؤده الجنان الى الجنان

(ومن) قصائد في عهد الدولة

القصيدة التي اولها

انت يا فانا ايها العليل

نسكي ونزيم تحتنا الابل

قالت ألا تصوفة لت لها

اعلمني أن الهوى غل

(المعنى) قال الواحد لي لما رحمت كعتك وقد وضعت الدنيا واهلها في الكفة الثانية علمت أن الزاظة لغاني لا للاشخاص أي اذ ارجح الواحد على الكثير كان ذلك الكثير قليلا بالاضافة الى ذلك الواحد الراجح وقد قال البحتري ولم أر أمثال الرجال تعاوت * لدى الجدي حتى عد ألف واحد

﴿ مَا دَارِي قَلْدَ الْاَيَّامِ يَفْرَحُ ﴾ * أَبَاعِدَادَ حَتَّى فَرَّتْ فِي خَلْدِي ﴾

(الغريب) الخلد البال والروع يقال ما وقع بالي ولا في روعي (المعنى) يقول لم يقسم في قلب الايام ان تسرفي حتى وقعت انتي قايي أن أفسدك وامدحك ومعناه ما أقيت على الدنيا حتى أملكك وقصدتك وهذا من قول الشاعر

ان دهر يابف سعي بسعي * لزمانهم بالاحسان

﴿ مَلَأَ اَدَامَةُ لَنْتَ مَ اَعْرَازَتْهُ ﴾ * اَدَاقَهُ طَمَّ نَكَلِ الْاَمِّ لَوْلَايَ ﴾

(المعنى) يريد ان خزائنه اذا امتلأت بالمال فرق بينه وبينه فتنكل الماد كما تنكل الوالدة ولدها قال الواحد لي جعل الخزانة كالام والمال كالولد وهو من قول أبي نواس

الى فخي أم ماله أبدا * نسي يجيب في الناس منقوى

﴿ مَا ضَى الْجَنَانُ بِرِيهِ الْحَزْمُ قَبْلَ غِيَه ﴾ * بِقَلْبِهِ مَا تَرَى عَيْنَاهُ بَعْدَ غِيَه ﴾

(الاعراب) ماضي خبر ابتداء محذوف أو هو بدل من ملك في البيت الاول (المعنى) يقول هو ماضي الجنان أي القلب يريد انه ذكر حزمه في الامور برية بقلبه ما تراه عينه بعد غيهم ومعناه انه يظن بالكاينات قبل حدوثها كما قال اوس

الابمى الذي يظن بك الظان كان قد رأى وقد سمع

وقال الطائي ولدك قبل من الفنون جليلة * عدوى بعض القلوب حور

والمراد بهذا كاهمة الهندس ووجوده الظن

﴿ مَا دَا اَلْبَاءُ وَلَدَا اَلنُّوْمُ مِنْ بَشَرِ ﴾ * وَلَا السَّمَا حُ الَّذِي فِيهِ سَمَاءُ يَدِ ﴾

(الاعراب) ماهي النافعة وسماح من رواه الصب جعله خبر لما وهي مسمة وليس ومن رفعة فهو على التسمية والجلبة في موضع رفع صفة السماح (الغريب) انه فاحس ومنه يسمي بانكسر وهو باضم فهو مسمى (المعنى) قال الواحد لي يقول انت احل من ان تذكرن بسمك من ان تشاهده قليل من

الجمال والنور لا يكون في بشر وليس مما حلك سماحك بدبل هو سماح غيث ويهرو في معناه
يحمل عن التشبيه لا الكلفة * ولا هو ضرغام ولا الرأى عذم
(أَيُّ الْأَكْثَرِ يُبَارَى الْقَيْتُ مَا اتَّفَقَا * حَتَّى إِذَا افْتَرَقَا عَادَتْ وَلَمْ يَبْدُ)

(الاعراب) ما في ما اتفقا مصدر به وقد وقعت الجملة موقع الحال والصغير راجع إلى القيت والبد
(المعنى) يقول أي كنت تبأرى القيت واتفق وتساكل في حال اتفقا ما ما طرين لكن هذه الداء إذا
افتترقت هي والقيت عادت إلى عاداتها بالطاء والبذل ولم يبد القيت بريد أن القيت عطر ثم ينقطع
ودنه الكف تجويد لا ينقطع جودها فهي تزيد على القيت لأنها تعود إلى الجود ولا يبد القيت بسرعة
عوده لأن المطر قد ينقطع زمانا طويلا وعطائه لا ينقطع إلا اليسير من الزمان فهو أعلى وأوفى من المطر
(قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْجَدَمِينَ مُضِيرٌ * حَتَّى تَحْتَرِّقَ قَهْوَةُ الْيَوْمِ مِنْ أُنْدٍ)

في نسخة في بدل من في الموضعين

(الغريب) مضرب بن نزار بن معد بن عدنان هو أبو العرب وأد هو أبو الين وهو ابن قيس طعان يقول كنت
أحسب الجدم مضربا حتى تبصر اليوم يده أنه انتسب إلى بهتير يبدان الممدوح نقله إلى بهتير فقد
تبعت به فقد صار بهتير يا أد يا

(قَوْمٌ إِذَا مَطَرَتْ مَوَاسِيَهُمْ * حَبَّتْهَا مَسْبُوحَاتٌ عَلَى بَلَدٍ)

(الغريب) يقال مطرت وأمطرت بر بد ما يوت الدم لأن سيلانه سبب الموت وإذا مطرت السيوف
الدم فقد مطرت الموت وشبهها وهي تظفر الدم بالسحب يجود بألفظ

(لَمْ أَجْزِغَايَةَ فِكْرِي مِنْكَ فِي صِفَةٍ * إِلَّا وَحَدَّثْتُ مَدَاهَا غَايَةَ الْإِدِّ)

(المعنى) يقول صفاتك لا تنتهي غايتها فهي كذابة الدهر فلما تفكر في صفة من صفاتك إلا كانت
كصفات الدهر وصفات الدهر هي تطول ولا تنقضي إلا بعد انقطاع الدنيا

(وَقَالَ يَدْخُ عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّوْصِيُّ)

(أُحَادَاثُ سُدَّاسٍ فِي أُحَادٍ * لَيْسَلْنَا النُّوْطَةَ بِالْأُنْثَادِ)

(الاهراب) قوله أحاد يبدأ أحاد هذ من الاستفهام وليس هو بالفتح وإنما تقع في الشعر
ضرورة ولا يقال زيد أبوك أم عمرو وأنتدسيو

فواقه ما أدري وإن كنت داريا * شعيب بن عمرو أم شعيب من منقذ

وأنتد في الباب لمعرب أبي ربيعة الخ زوي

فوالله ما أدري وإن كنت داريا * سبع ومن الجرام بشان

وقول امرئ القيس * تروح من الحى أم تبشرك * وكقول الخنساء * قد يبعثك أم العين عوار *
وقوله بالتأنيديوم التناد غنظ والباة ملقة بمعنى المنوطة (الغريب) المنوطة المتلقة والتناد
يوم القيمة لأن النداء بكثرة موقوله أحاد اختلف في هذا اختلافا كثيرا والمشهور أن هذا البناء لا يكون
إلا إلى الأربعة نحو أحاد وناء وثلاث وربع وحاء في النشاذ إلى عشار وأنشدوا للكعب

فلنستر يتوك حتى رميت فوق الرجال خصا لا هشارا

وقال قوم لا يستعمل أحاد في موضع الواحد لا يقال هو أحاد وإنما يقال جاؤا أحاد أحاد وسداس نادر
غريب ولا يستعمل في موضع ستة (المعنى) قال الواحد في كناية قد استروا في معنى هذا البيت
ولم بأقرب بيان مفيد ولو حكيت ما قالوا فيه لطال الكلام ولم يكن أذكر ما وافق اللفظ من المعنى وهو أنه

في نسخة في بدل من في الموضعين

قدروا عنوا وعدوا وفوا سألوا
أغنوا علوا أعلوا وواعدوا
فدق السماء وفوق ما طلبوا
ماذا أرا من غايته نزلا
أخذ من قول ابن الروي

نزام على هام المعالي إذا راقى
إلى أناس غيركم بالسلام
وذلك معنى المعنى الذي تضمنته
قول ابن الروي لأنه قال أنكم
نزلتم على هام المعالي وأن غيركم
برق إليها وأما المنبي فإنه قال
أنكم إذا أردتم غايته نزلتم وأما
قوله فوق السماء فإنه يعني عنه
قول ابن الروي نزام على هام
المعالي إذا المعاني فوق كل شيء

أراد واحدة أم ست في واحدة وست في واحدة فإذا جعلتها فيها كالشيء في القطر ولم ير الضرب
الحسابي ونقص هذا العدد لانه أراد لبالي الأسبوع وجعلها السبع لبالي الدهر كلها لأن كل أسبوع
هذه أسبوع آخر إلى آخر الدهر فكانت تقول هذه الليلة واحدة أم لبالي الدهر كلها جعلت في هذه الليلة
أنا واحدة حتى طال ما تمتدت إلى يوم القيامه وتوقله ليلتنا بالعقير وقه وتحقير وتكبير كقول
الذي عليه الصلاة والسلام له أنشأه بامر أو كقول ليد

وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويمة تصفر منها الأمان
يريد الموت وهو أعظم الدواهي وكقول الآخر

فوق جبل شامخ الرأس لم يكن * لتبلغ حتى تكل ونعملا

وقال أبو الفتح يربد بنادي أصحابه بما سمع من أترى إلى قوله * أفكر في معافاة المنابا * وعلى هذا
استعمال اللفظة التي عزم في صباحها على الحرب شوالا إلى ما عزم عليه وأما حقا ليلته لعظم طولها
ومن قول الجباب من المنذر أنصاري يوم السقيفة يا جذلها الحسك وعذتها الرجح

*(كأن بنات تعين في دجها * خرا أسافرات في حداد)*

(الاعراب) دجها الضمير يرجع إلى قوله ليلتنا والظرف الأول متعلق بالاستقراء أو بمعنى التشبيه
أي تشبها في دجها خراثد والظرف الثاني يسافرات ومن روى سافرات بالرفع كان نعمتا خراثد ومن
رواه بالنصب كان حالا لصح اه (الغريب) بنات نعش سبع كواكب معروفة والخراثد جمع
خريد وهي الحاربه الحية وقوله سافرات من اللاتي كشفن عن وجوههن ومنه أسفار الصبح وهو أن
يتكشف عن الغلظة والحداد ثياب سود تلبس عند الحزن ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لا يجل لمرأة
تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحسد على أحد فوق ثلاث لبال المرأة تحسد على زوجها (المعنى) أنه شبه
الجواري المكشافات عن وجوههن بهذه الكواكب في ظلمات الليل وهذا من بديع التشبيه قال
أبو الفتح لما شبه من بياض النجوم في سواد الليل كان حقه أن يذكر جواري بيتنا والحداد ليس من
البياض في سواد الليل إلا أن الغالب أن يكون البياض دون السود الأترى أن السود فيمن التبدل
وأراد شيئا قد كرم ما يصبه مستدلا عليه فنه بنات نعش في ظلمات الليل بوجوه جواري سافرات في
ثياب سود هذا قوله قال الواحدى ولعله أراد أن الحياء يكون في اليمن دون السود والبيت منقول
من قول عبد الله بن المعتز

وأرى المربا في السماء كأنها * خرد تبعدت في ثياب حداد

ومن قوله أيمنا كان كؤوس الليل والليل مغالم * وجوه عذاري في ملاحف حود

*(أفكر في معافاة المنابا * وقد يا تحيل مشقة الهوادي)*

(الغريب) أصل المعافاة الملامسة أي تكون في عقد درهاوتر بد المعتزك ومشقة الهوادي طوال
الاعتاق (الاعراب) مشقة الهوادي حال وهي نكرة لأن اسم الماعل إذا كان على الحال
والاستعمال لا يتصرف بالاضافة إلى المعرفة لأن الاضافة فيه ينوي بها الانفصال كقوله تعالى عارض
مطرنا (المعنى) يقول طال على هذه الليلة التي ذكرها في أول القصيدة مما أفكر في ملازمة المنابا
وقودا إلى الأعداء

*(زعيما لقتنا على عزي * بقل دم أحواضير واليوادي)*

(الاعراب) زعيما خبرا مبتدأ مقدم على الأنداء فانتصب والمبتدأ أعزى والياء متعلق بخبر الأنداء
وكذلك اللام (الغريب) الزعيم المكفيل والمخاضر أهل الحضرة واليوادي أهل البادية (المتنى)

لأنها مختصة بالعلوم مطلقا (وقال)

يمزى عند الدولة بعمته وقيد

توفيت سفدا دوير عليه الكتاب

شبرا بالقصيدة التي أتوها

أخرا الملك مزي به

هذا الذي أثر في قلبه

لا جرحا بل أنفاسه

أن يقدرا الدهر على غصبه

لودت الدنيا بما عنده

لا صنعت إلا بام من عتبه

أعلاه تحسب أن الذي

ليس لديه ليس من حربه

نحن بنوا الموتى فبالنا

نعاف ما لا بد من شره

في نسخة وقودي بياء المنكلم

قوله خبرا مبتدأ مفعول المناسبات

زعيما حال من فاعل أفصكر

وعزى فاعله

يقول عزمي زعم أي كقبيل للقنا الحطلي وهي منسوبة إلى الخط وهو موضع بالجماعة يحمل إليه القنا من بلاد الهند فيقوم فيه يقول عزمي للقنا كقبيل بسفل دم الناس كلهم وهذا من بعض حقه

﴿إلى كم ذا الخلف والتواني * ولم هذا التماذي في التماذي﴾

(الغريب) التماذي يريد التطاول والانتظار وهو تفاعل من المدي وهو المد والقيامة (المعنى) يقول إلى كم أختلف عما أطلبه من الملك وأتواني فيه أي إلى كم أبلغ المدي في التقصير فذكر أنه يستعطي نفسه فيما يروم والتماذي في التماذي أن يتابع عماده في طلبه لما يطلب من أخذ الملك بسيفه ولعله يطلب أن يسترد ملك أبيه عبدان السقاء

﴿وشغل النفس عن طلب المعالي * يبيع النحر في سوق الكساد﴾

(الاعراب) وشغل عطف على قوله ذا الخلف والباء متعلقة بشغل والظرف متعلق بالمصدر (المعنى) يقول ولم فكذلك الاشتغال عن طلب المعالي يريد الملك والباء تبيع الشعر عند من لا يريد وهو كاسد عنده ويبيع الكساد هو أن يعرض البائع السلعة لشتر كاره لها فلا يبدل فيها من مثلاً

﴿وما أضي الشباب عسفرة * ولا يوم يمر بمسعدا﴾

دوى أوافق بمسعدا (المعنى) يريد أن أيام السباب إذا مضى لا تسترد وما مضى من الأيام لا يرجع ولا يستعاد وهذا كمال * ولكن ما مضى من العيش فانت * يريد النحر يرض على طلب المعالي أي اطلب إلا هم فالأهم فالأهم فالأهم فالتعب عرك وهذا من أصدق الشعر وأحسن الكلام
﴿مى لحقت بياض الشيب عيني * فقد وددته من مهي السواد﴾

(المعنى) يريد أنه إذا أصبح سواد شعر أبيض فذكر أنه وجدته في سواد عينيه وإذا صار سواد عينيه أبيض عى فذكر أنه يقول الشيب كالهمى وقال أوافق كان ما في وجهه من السيب نابت في عينيه وقال الحطيم إذا لحقت بياض الشيب فكانما لحقت به بياض في العين ولا يمكنه أن يخط سواد عينيه إلا في المرأ فقولاً أنه بين سواد العين لجل على سواد القلب لاحتمال ذلك وهذا من قول أبي دلف وكل يوم أرى بياضاً قد طلعت * كأنما طلعت في ناظر البصر
وقال أبو تمام له منظر في العين أبيض ناصع * ولكنه في القلب أسود أسفع
﴿مى ما زددت من بعد التماهي * فقد وقع انتقامي في أريادي﴾

(المعنى) يقول متى تجاوزت النهاية في الزيادة فقد بعد الانتقامي فزاد لانه ليس بعد غاية الزيادة إلا النقص ولما نزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وذلك يوم عرفه في حجة الوداع والمائدة كلها مدينة الأهدء إلا أنها تأخرت بعرفة لكي أبو بكر الصديق فقبل ما يكيك فقال ما بع شيء الكمال الا نقص فذكر أنه تفرس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاتب بعد ما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تأتني وتسعين وما وقال الواحدى إذا تهاى الشباب بلوغ حده فزاد العزم بعد ذلك وقور التصان وقال الحكيم الزيادة في المدة نقص المهدود ودون ذلك قول محمود الوراق

أدما ما زددت من عمر صعدا * يبقه التزديد والعمود

وقال الآخر

أدما تنق الحلال وصار ديرا * تبنت الخاق من الماذا

وقال بداهة بن ضاهر إذا ما زاد عرك كان نقصا * ونقصان الحياة مع التمام

﴿آأرثى أن أعيش ولا أكافى * على ما لا يمر من الآيادي﴾

لوفكر العاشق في منتهى

من الذي يسببه له بسبه

عوت راغى الضان في جهله

موتة الجانوس في طلبه

استغفرا لله لشخص مضى

كان نداء منتهى ذنبه

بحسبه دافقه وحده

ومجده في القبر من محبه

ما كان هندي ابدا لدجي

يوشه المفرد من شبهه

(وقال) يودعه وهي آخر شعره وفي

وفي أثنائها كلام جوى على

لسانه كان ينسب فيه نفسه وهي

من محاسن ما يوقى به في معنى

الوداع وأولها

(الاعراب) الأرضى حقيقى المزمين وهى لغة فصيحى قرايب الكوفيين وعبد الله بن عامر حيث وقعتان كثنين ونالتهن هشام اذا كانت كهذه من كلمة واحدة الابدائى جمع بد جمع هذا الجمع اذا كانت بمعنى النعمة والعلوة وبدا الانسان الجارحة تجمع على ابد (المعنى) يقول كيف ارضى بجميالى ولا اجازى الامير يزيد الممنوح على ماله عندى من صائف النعم التى اسداها لى

﴿جوى الله المسير اليه حقرا * وان ترك المطايا كالمزاد﴾

(الاعراب) حوالب الشرط محمد وف دل عليه المعنى تقديره وان ترك المطايا بالاسم فهو موجود وكاف التشبيه في موضع نصب لانه المفعول الثانى لترك (الفريب) المزداد جمع مزادة وهى الراوية تكون من حادين بينهم جلد ثالث ليوسعها واراد كالمزاد البالى حذف الصفة استثناء بالموصوف والعرب تشبه الضوا لمهزول بالمزادة البالية (المعنى) قال ابو الفتح يزيد قد هزلما وانضاهما السبر حتى صارت كالمزاد البالى حذف الصفة قال ابن فورجة لا دليل على حذف الصفة وانما اراد كالمزاد التى تحملها في مسيرها ان قد خلت من الماء والاراد اطل السفر والالف واللام في المزداد العهد والمعنى ان السبر اليه اذهب لحوم المطايا وافي ما تر وندمان ماء وزاد فلم يبق في المطايا لحم ولا في المزداد

﴿فلم تلق ابن ابراهيم عيسى * وقيم افوت يوم القراد﴾

(الفريب) العنس الناقصة الصلبة ويقال هى التى اعنوس دنباى وفرو قال الهاج كم بد حسرا من علاه عس * كبداء القوس واخرى حلس وعنس ايضا قسلة من البن منهم حذف بن الجمان العنسى واسم الجمان حسل (المعنى) يقول لم فصل ناقتى الى هذا الممدوح الا وقد انضاهما السبر حتى لم يترك فيها من الدم ما يوقى القراد وهذا مما لفتنى الهزال

﴿الم بلك بيننا باد ببد * قصير طوله عرض الجاد﴾

(الاعراب) فى صبر ضمير عائدة على المسير وعرض مفعول ثانى اصبر (الفريب) البللغة المفازة والجاد جائل السيف (المعنى) يقول جرى الله المسير خيرا بشكر المسير لانه قرب ما بينه وبين الممدوح حتى صار بينه وبينه كعرض جائل السيف وهو غاية في القرب والعرب تقدر فى القرب بقابل القوس وجائل السيف

﴿وان بد بعدنا بعد التدانى * وقرب قربنا قرب البعد﴾

(الاعراب) قوله قرب و بد بد نصيب ما نصيب الممدوح واد بد وقرب يعود الضمير فيه ما على المسير (المعنى) يقول المسير بعد البعد الذى كان بيني وبين الممدوح وقرب القرب الذى صار بيني وبينه بر بدانه قربه اليه بحسب ما كان بينهم ما من البعد وكنيت على غاية البعد منه فصرت فيما بعده على غاية القرب منه والمعنى انه جعل البعد مبداء عنه وانقرب قربه منه قال الحكمى اقرب اقرب مودات القلوب وان تباعدت الاحسام وابعدت تافرا القلوب وان تدا بالاحسام واخذت المعنى فقلت * وكم من قريب قلبه عنى ارح * وكم من بعيد قلبه بلى مغرم

﴿قلنا حننه على محبي * واجلسنى على السبع الشداد﴾

(الفريب) السبع الشداد بر السحوات السبع والشداد المتينة الصنعة قال لكة تعالى وبنينا فوقكم سبعاء شادا (المعنى) يقول لما قدمت اليه رفع قفارى وادنى الى مجلسه حتى بلى محلا رفيعا فكانه

فدا لك من بقصر من مدا

فلا ملك اذا افدا

ان قال

اروح وقد ختمت على فؤادى

بجلى ان يحل به سوا

وقد جعلتني شكر اطويلا

تلا لا اطيع به سوا

احاذر ان يشقى على المطايا

فلا تمنى بنا الاسوا

لعل الله يجعله رجلا

يعنى على الاقامة في ذرا

(ولما) الفصحى سفرة ورجعت

تجارته بحضرة عند الدولة

وصل السهم من صلاحه اكثر من

ما تى ألف درهم استأذنه في

أجلسنى فوق السموات السبع لشرف مجلسه

(تَهَلَّلْ قَبْلَ تَسْلِيٍّ عَلَيْهِ * وَأَتَى مَالَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ)

(الغريب) تهلل ثلاثاً وجهه وتهلل السحاب ببرقه والوساد والوسادة المخذة والجمع وسائد وسلد وقد وسدت الشيء فتوسده إذا جعله تحت رأسه وأوسدت الكلب أغربه بالمسيد مثل أسدته (المعنى) يقول أنه استبشر برؤيى قبل سلامي عليه وتلا ثلاثاً وجهه كما قال زهير

رأاه إذا ما جئته متطلا * كأنك تعطيه الذى أنت سائله

وأنشد أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب الكوفى

إذا ما أتاه السائلون وقضت * عليه مصايح الطلاقة والبسر

له فخرى المعروف نعمى كأنها * مواقع ماء المزن فى البلد القفر

والمصراع الثانى من قول ابن جلة

فقد غدت على شكرى يسهما * تلقى مدح وغوى شاعر فظن

شكرا التحيل ما قدمت من حسن * عندى وشكرا لما أولبت من حسن

(نُلُومُكُ يَاعَلِيُّ بَغْدَدِي * لِأَنَّكَ قَدَّرْتَ عَلَى الْبِيَادِ)

(الغريب) زريت فلان إذا لعبت عليه (المعنى) يقول نحن نلومك يا على وليس لك ذنب إلا أنك قد صغرت أفعالهم ومناقبهم لأنه ما فهم أحد بشايتك فى أفعالك

(وَأَنْتَ لَا تُحْدِثُ عَلَى جَوَادِ * هَاتَكَ أَنْ يَلْقَبَ بِالْجَوَادِ)

(الغريب) الجواد الكريم الذى يهود على كل أحد (المعنى) يقول هاتك تهل الى كل أحد غير أنها لا تهود على أحد باسم الجواد لأنه لا يستحق هذا الاسم غيرك مع ما يرى من جودك وزاد ذلك عليه فانك تستحق أن يقال لك الجواد لا لغيرك فانت مستحق بهذا الاسم دون غيرك وان يلقب فى موضع نسب على أحد اذنهين باسقاط حرف الجر

(كَأَنَّ سَهْمَكَ الْإِسْلَامُ تَقْضَى * إِذَا مَا حُلَّتْ عَاقِبَةُ أَيْدَادِ)

(الغريب) حلت انقلبت وحال عما كان عليه إذا تغير والارتداد الى حو عن الاسلام ومنه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه أى يرجع ويرتد ويرتد وقد قرأ بالاطهار نافع وابن عامر (المعنى) يقول أنت تقوم على صفائك وتتعهده كما يحفظ الإنسان دينه أى أنت تعتقد صفائك اعتقاد الذين ويخاف أنك إذا تحولت عاقبة الرد وهو القتل ودخول النار وهو منقول من قول

مضوا وكان المكرمات لديهم * لكثرة ما وصوا بهم شرايع

وجود دين بحسبهم وبجره * فكأنه جزم النوحيد

(كَأَنَّ الْهَامَ فِي الْهَيْجَاعُونَ * وَقَدْ طُبِعَتْ سَيُوقُكُ مِنْ رُقَادِ)

(الغريب) الهام جمع هامة وهى الرأس والهيجام أسماء الحرب مدونة قصر (المعنى) بر بدان الرأس فى الحرب كما يمدون وجعل سيوفه كالرُقَادِ قال اس جنى بر بدان سيوفك إذا تالفتها كما تالفت العين النوم والنوم العين وقال العروضى لا توصف السيوف والرؤس بالافه وإنما أراد تلبها كما تلب النوم العين والسيوف تنساب فى الهامة انسباب النوم فى العين وقال الواحدى سيوفه لا تقع الا على الهام ولا تفلح الا الرؤس كالنوم فان محلها من الجسد العين يقبض العين فيهلها ويدل على صحة هذا قوله

المسيير عنها بقصى حرواحج
فى نفسه يمدونه فاذن له وأمر
بأن يخلع عليه انطاع الخاصة
وأن تعاد صلاته بالمال الكثير
فامتثل ذلك وأنشد هذه
القصيدة وفى أثنائها كلام كان
ينهى فيه نفسه وان لم يقصده كما
قدمنا كقول

فلو أنى استطعت خففت طرفى
فلم أصبر به حتى أراكا
وهذه الغفلة بظن من أوقوله
أرى أسنى وما منى ناعدا
فكيف إذا غدا السرايترا كا
وهذا النوق قبل البين صف
فها أنا ما ضربت وقيد أحا كا

وقد صغت وقال للطبيب سويلك كازاد قلاتنخ منه العيون بل نظر أعليها حبت أم كروحت
(وقد صغت الاستمن من هموم * فحيا يحطرن الأفق فؤاد)

(الغريب) الاستمن جمع سنان ويحطرن يحززن الطاعو كسر هافن ضم أراد الهموم ومن كسر أراد
الراح قال أبو الفتح الكسري أبلغ إذا أراد الاستمن والضم أحسن في صناعة الشعر (المعنى) يقول أسننك
لا تتبع الأفق قلوب أعدائك كأنها الهموم لأن عملها القلوب وقوله من هموم من أحسن الكلام
وفي غايه الحسن قال الواحدي هذا أبلغ من أن يقال الهموم تألف القلوب أو تغلبها أو تدخل فيها قال
وهذا منقول من قول الطائي

كأنه كان رب الحب مذمن * فليس يحبه حبل ولا كد

انتهى كلامه وقد قال هذا المعنى جماعة منهم منصور النخعي

وكان موقفه بحججه القتي * سكر الدامة أو ناس الهاسج

وقال مهملل الطاعن الطعنة الصلا فحسبها * نوما ياخ يحفن العين يغفها

بلهذه من هموم النفس صيفته * فليس ينفك يخربى في مجاريها

وقال عبد الله بن المعتز

إن الراح التي عديتها مهجبا * مذمت ماوردت قلبا ولا كيدا

وبت أبي الطيب منقول من قول دعلج بن علي الخزاعي في علي عليه السلام

كأنه سانه أذا صهر * فليس له عن القلب انقلاب

وصارحه كبعته ينف * فوضعها من الناس الرقاب

(ويوم جنبته أفس النواصي * معقدة السبايب للطراد)

(الاعراب) ويوم ظرف العامل في معقدة بقرينة يوم وطرفت أو ضمرت يوم حلتها أو شعث النواصي حال

وكذلك معقدة السبايب والضمير في حلتها التليل ولم يجز لها ذكر لأنه ذكر ما دل عليها وهو الهجاء

والهام والراح والسبيوف (الغريب) جعلها شعث النواصي لمواصلة الحرب عليها وإتارات

والسبايب جمع سبيب وهو شمر الذنب والعرف وهو عقد عند الحرب قال

عقدوا النواصي في الطمان فلا ترى * في الحيل أذيعدون الأنزعا

(المعنى) يقول ويوم جلبت الخيل للقتال مغيرة من كثرة الطراد عليها وقد عقدت نواصيها وأذناها

يومئذ طرفت بطلو بل من الأعداء

(وحامها الهلاك على أناس * لهم بالاذقية تقي عاد)

(الاعراب) الصهر في بها عائد للفعل أيضا وهي متعلقة بحام وكذلك على أناس وبقى عاد ابتدء

حبره لهم وبالاذقية يتعلق ببني ولهم بالاستقرار (الغريب) حام دار وحام الطير حول الماء يحوم

حوما إلى دار حوله ليسرب منه (المعنى) دار الهلاك على أناس يخشك قد بنوا وظلموا بالاذقية وهي

بلاد الشام من الساحل بغوان في قوم عاد وعصا معصيتهم قد ارعاهم الله لاله بخيل ورجل

(فكان القرب بحرام من مياه * وكان الشرق بحرام من حيا)

(المعنى) يريد أن الاذقية على ساحل البحر فحرم جانبها لغربي بحرام من ماء وحمل جانبها الشرقي

بحرام من المياه فحرمها بالبحر فيمن يريق الاستلحة ويريد أنهم وقعوا بين بحرين بحر الاذقية

الغربي وبحر جيل

إذا التوديع أعرض قال قلى

هليل الصمت لا صاحب فأكا

وهذا أوصافنا ذلك (ومنه)

ولولان أكثرنا معى

معاودة لقلت ولا مناعا

أى ولولان أكثرنا معى قلى

أن يماودك لقلت له ولا بقلت

أنت أيضا هناك (ومنه)

قد استشفقت من دأهده

وأقبل ما أهلك ما منفا كا

أى قد اضمرت يا قلب شوقا

أهلك فمكأن ذلك دأهك

{وقد تَقَعَّتْ لك الرِّايَاتُ فِيهِ * فَظَلَّ يَجُوجُ بِالْبَيْضِ الْمِدَادِ}

(الغريب) الضمير في فيه يعود على بحر المياد وبالبيض متعلق بجوج (الغريب) خففت اضطربت
الاعلام وتحركت لك لاعلمك فظل ذلك البحر يوجج ويحرك والبيض السيوف والمداد انفاطة
(المعنى) اضطربت لك الاعلام في ذلك الموضع فظل يوجج أى يحرك بالسيوف والجبل والرجال

{أَتَوَكُّ بِأَكْبَدِ الْإِبِلِ الْآبَايَا * فَسَقَتَهُمْ وَحْدَ السَّيْفِ حَادٍ}

(الغريب) الآباي جمع ابيه والابل توصف بغض الاكباد قال * نحن اغلظ اكباد من الابل *
(المعنى) يقول لقولك عاصمين غلظة اكبادهم كاكباد الابل والآباي يجوز أن يكون صفة للاكبد
وصفة للابل وهى جمع ككبد فكشف فسقتهم امامك كما نساق الابل وحدهم الذى يحدوهم
وسوقهم

{وَقَدْ مَزَقَتْ قَوَى الْمَتَى عَنَّهُمْ * وَقَدْ لَبَسَتْهُمْ قَوَى الرَّشَادِ}

(المعنى) أتى بالمقابلة وهى الى والرشاد يقول مزقت قوى ضلالهم فأحرحتهم من ضلال المعصية إلى
رشاد الطاعة

{فَنَازَرُوا الْأَمَارَةَ لِاخْتِيَارِ * وَلَا تَحْطَلُوا وِدَادَكَ مِنْ وِدَادِ}

(الغريب) انقل وتصل ادعى ووددت وداد ووداد أسببت (المعنى) يقول اضطربتهم الى ترك
الامارة فتركوها وخوفنا منك وادعوا حبك وما ظهره الا كدبالا حقيقة خونا منك
(ولا استغلوا الزيد في التالى * ولا انقادوا أسروا بانقياد)

(الغريب) استغلوا أى اغطوا وانقادوا أى أطاعوا (المعنى) يقول ما انحطوا الزهدهم فى المعالى ولا
أطاعوا أسروا وفرحوا بانقيادهم

{وَلَيْكِنْ هَبْ خَوْفُكَ فِي حَشَاهُمْ * هُبُّوْا الرِّيحَ فِي رِجْلِ الْمِرَادِ}

(الغريب) هب تحرك واضطرب والحشى معروف وهو داخل الجوف بما فيه من الاعضاء
الداخلية وقوله رجع الميراد هى القطعة من الميراد (المعنى) يقول تحرك خوفك وانما قال تحرك
خوفك والخوف عرض لا يتحرك فان التحرك اغما يقع فى الجواهر بمازلا حقيقة وقال حشاهم فوضع
الواحد موضع الجمع وأراد أن يريح الخوف عصفت بهم ففرقتهم كما تفرق الريح رجل الميراد

{وَمَا تَوَاقَبِلْ مَوْتَهُمْ قُلُوبًا * مَنَنْتَ أَعَدْتَهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ}

(المعنى) يريد أنهم ما وافقوا فماتك قبل الموت المحتوم فلما عفوت عنهم وسنت لهم أعدتهم قبل المعاد
الموعود وهو يوم القيامة فعمل عفوه عنهم بعد الغضب بمنزلة الاحياء لهم وهذا منقول من قول أبى تمام
معاد الموت معروف ولكن * ندى قلبك فى الدنيا معادى

{عَمَدَتْ صَوَارِمًا وَلَمْ يَتَوَرَّأْ * مَحْمُوتُهُمْ بِهَا مَحْمُوتُ الْمَدَادِ}

(المعنى) يقول حلت عليهم سيوفنا عفوت عنهم عمدتها وغدوا غمد لغتان ولولم يتورأوا ونقادوا لك
فحوتهم محموا والمداد وهذا معنى حسن

فاستشفت منه إن أرقت عند
الدولة ومقارضة داءك أعظم
من داء شوقك الى أهلك وهذا
شبيه قول النبي صلى الله عليه
وسلم كفى بالسلامة داء (ومنه)
فأسترمك نحونا وأغنى
هم وما قد أطلت لها العراكا
إذا عاصمتها كانت شدا
وإن طاولتها كانت ركا
وكم كون الثوبية من حزن
يقول له قدوى ذا إذا كا
الثوبية مكان باليكوفة يقول له
قدوى ذا إذا كا أى هذا القدوم

(وما ألقب الطريف وإن تقوى * بمختص من الكرم التقد)

(الغريب) الطريف المسعد والتلا القديم (المعنى) يقول القصب الحادث لا يلقب الكرم القديم وإن كان قويا لأن الطاري لا يكون كالقديم والموروث

(فلا تفروك السمة موال * نظم من أئدة أعادى)

(الغريب) الموال جمع المولى وهو الولي وأئدة جمع فؤاد (المعنى) يقول ألسنتهم تظهر لك المودة وقلوبهم تظهر لك العداوة يقول له لا تفتر بذلك فإن تلك الالسة التي تظهر لك الهبة تغلبن الأئدة التي تخفى عنك العداوة وتظهرها

(وكن كاتوب لا تزي ليك * تكي منه ويزوي وهو صا)

(الغريب) زوي يرثي إذا رسم والصادي العطشان (المعنى) يقول كن كالموت فظا غليظا لا يرحم المالك إذا بكى من خوفه ويروي عا يسرب وهو مع ذلك عطشان لحرصه على الأهلك وقال أبو الفتح كأنه طلبه للشرب بعد الزى سادى لطلب الخوس ومعنى يروي ينال مال أو دكره لروى وفى معناه * كالموت ليس له روى ولا شبع

(فإن الجرح يتغير بمدين * إذا كان البناء على فساد)

(الغريب) نقر الجرح إذا روم بعد الجرح (المعنى) يقول أهم يطوون لك العداوة إلى أن تمكنهم الفرصة فلا تبهم وفوله إذا كان البناء على فساد يريد أدانت العم على طاهره وله غيرة فاسد وهذا من قول الصخرى إذا ما الجرح روم على فساد * تبين فيه تغيره الطيب وهذا ما خوز من قول الحكيم إذا كان البناء على غير قواعد كان الفساد أقرب إليه من الإصلاح وهذا من أحسن الكلام

(وإن الماء يجرى من جباد * وإن النار تخرج من زناد)

(الغريب) الجباد يراد به الضرو والزناد هو الزند الذي يقدح به النار (المعنى) يقول إن العداوة كامة في الفؤاد كرون النار الزناد والماء في الجباد وهذا كقول نصر من سيار وإن النار بالزبد نوري * وإن الفمل بدمه الكلام

وقال أبو الفتح الأشبه تكم من وتستمر فإذا استمرت ظهرت

(وكيف يبيت مضطجعا جبان * قرشت يمينه شوك القتاد)

(الغريب) القتاد شجر له شوك وهذا الأعظم وفي المثل من دونه حط القتاد أما التناد الأصفر فهو الذي غرته نفاحة كفاحة العسر (المعنى) يقول خوف الجبان منك شدة العداوة كما لك قد قرشت يمينه شوك القتاد يريد بالجبان عدوه

(ترى في النور تحت في كلاء * ويخفى آت برأى السباد)

(الغريب) السباد امتناع النوم يأكل ويأبى المتصرف في النور أسبادا (المعنى) يقول العدو الذي يخافك إذا أمر أنه في نومه لك قد طعت كذبه ويحك فهو يخفى آت برأى ذنات وهو مستغف ورامت قد ر من قول مصحح السبي

وعلى عدوك يا بن عم محمد * ومضات هذه صحب رتد

ذلك العتية وذلك السرور ذلك
الحزن (ومنه)

ومن عذب الرضاب إذا أفضنا
يقبل رجل تروك والوراكا
تروك اسم ناقلة لعهد الدولة لم
يرملها بها والوراكا تى يتخذ
الراكب كالخسدة تحت وركه
يحرم أن يمر الطيب بعدى
وقد خلق المبر به وصاكا
(وهذا ايضا منه)
ويمنع نغمه من كل صب
ويمنع البشامة والاراكا

فادانت سرعته واداغها * سلت عليه سيقولك الاحلام
وذكر المتن السهاد للقاء في المراد اليقظة لم يقابل بين الصديق

{ اشترت بالحبس عدي حريم * نزلت بهم قسرت بغير زاد }

(المعنى) يريد يا ابا الحسن وهو كنية الممدوح مدحت قوا اشترت بهم فرحت عنهم بغير شيء حتى
انهم لم يزودوني شيئا عند رجلى عنهم

{ وظنوني مدحتهم قديما * وانت بما مدحتهم مرادي }

(المعنى) ظنوا ان مدحى وثنائى عليهم لهم وانما كنت اعنيك بذلك المدح والثناء لانك تستحق
المدح والثناء دونهم وى معناه لاني نواس

وان جرت الالفاظ يوما مدحة * لغرك انسانا فأت الذى نعى
وقال كثير وبيت ابي الطيب احسن لخلوه عن المشو

مضى ما اقل فى آراء الدهر مدحة * فاهى الا لابن ليلي المكرم

{ واتي عنك بعد في لغاد * وقل عن فائلك غير غاد }

(الغريب) افشاء المنزل (المعنى) يريد انى مرسل عنك بقاى وفابى مقيم بفائلك وما احسن ما قال
عن ذنك ولم يقل عنك وهذا كقول حبيب

مقيم الظن عندك والامانى * وان فقلت رحى كى الى البلاد

{ حبل حيتى المجت كاني * وضيقت حيتى كنت من البلاد }

(المعنى) يقول انا حيتى ما توجعت وحيتى ما كنت مجت وضيق لاني اكل اذا غبت عنك ما اعطيتى
فاناضيق لاني كنت وهذا من قول حبيب

وما اسفرت فى الا فاق الا * ومن جدواك راحلى وزادى

{ وقال مدح بدر بن عمار الاسدي }

{ احلم ترى ام زما ناجدا * ام الخلق فى شخص حتى اعبدا }

(الاعراب) ام الاولى متصلة بمادة لاهمة على معنى اى كانه قال اى هذين نرى فوالا ان مدح
وقوع احدهما لا محالة فيرى ذلك بحرى قولك زما اضربه ام عمرا اى لست اشك فى ضربك

احدهما ولكن ايهما هو وام الثانية منقطعة عن الهمة وهى للقول من سئ الى سئى فكانه قال بل
الخلق فى شخص حتى اعيد فالخلق رفع بالابتداء واعيد به (الغريب) الحلم النوم والجمع احلام

(المعنى) لما راى حسن الزمان بهذا الممدوح تعجب من ذلك فقال اهذه الذى نرا منام ام زما
جدد غير ما تعهدوا وتقطع الاستفهام فقال بل الخلق الذى ما نوا من قبل اعيد وفى رجل واحد

لا قد جمع ما كان لهم المناقب والمعالى والعصائل والتمكالم وهذا كقول ابي نواس

وايس على الله عند منكر * ان يجمع العالم فى واحد

{ تحلى لما فاضا نايه * كانا محوم لقينا سعودا }

(الاعراب) اضاء يكون متعدد بالواو لا زما (المعنى) نقول لما ظهر لنا هذا الممدوح مرنا فى ضوئه
وما نواره قصرنا مثل النجوم التى تسعد ببروجها

وقال يجوز أن يكون المعنى القضاء بنفس وسعد ونوال سعد كله هو أحدي شي القضاء قال وروى
ابن دوسم في تطبيع الطاء تجده بالباء على الخطأ وقال في تفسيره كان عطالك لباس قضاء
يقضي الله به وما أعطاك منه فهو عندك بمنزلة تحت لقطاء وترزقه وهذا تفسير باطل وروايته
باطلة وكلام من لم يقرأ الديوان

﴿وَرَجَعْنَا آلَةَ فِي الْوَعْدِ﴾ * رَدَّتْ بِهَا الذِّلَّ السَّمْرُودَا *

(الاعراب) رجعت الناملة أنب وما زائد في قرب لغات رب مشددة ومحففة ومزوجة ومشددة ومحففة
وربما مشددة ومحففة وربما محففة ومزوجة ومزوجة وربما مشددة وربما محففة (الغريب) الذِّلَّ جمع
ذابل وهي الرماح وكذلك السمر هي الرماح والوعدى اسم من أسماء الحرب (المعنى) برددت حملة لك
على أعدائك في الحرب مرفت بها رماحك السمر سودا أي بقيت سودا لما جف عليه الدم والدم إذا جف
اسود وهذا كلام حسن

﴿وَقِيلَ كَتَفَتَ وَتَقِيلَ قَصَّتْ﴾ * وَرَجَعَتْ رُكَّتْ مُبَادُ مَبِيدَا *

(الاعراب) هول عطف على حلة ومبادو مبيدا حالان من الرماح أي تركته مهلكا في حال أباد تلك
أباه وطعمت المدونة قال الواحدي ويجمع من فسر هذا الديوان حلة مبادا ومبيدا للرمح وقالوا
تركته مبادا وكان مبيدا أو ضمما كان لا يجوز في هذا الموضع لأنه لا دليل على وقال لا يجوز أن يكون
نفسه كصعب مبادا لأنه بعد أن صار مبادا لا يكون مبيدا هذا كلامه ولم يذكر نصه على أي معنى
والصحيح أنها حالان من الرماح وأما قول الواحدي لا يجوز أن تضرركان هذا فقول صحيح وإنما سمر
كان إذا جرى لما ذكر في أول الكلام كقوله تعالى إن إبراهيم كان أميا فاشبهه حقيقا ولم يلك من
المشركين شاكر من وقف على قوله من المشركين أضمرنا كجديتها في الكلام ومن وصل وأراد التقدم
والأخيرة فكانت قال حنيفة شاكر أو لم يلك من المشركين (الغريب) النصل السيف والمبيد المهلك
والهول واحد الأحوال وهو الأمر العظيم (المعنى) ركب هول كسفته عن السنين بأفدامك على
الأعداء وركب سيف كسريته بقوة ضربه لك ورجع تركته مهلكا ما به تمام لك في الطعن خطمته
بعد أن هلك المطعون به ومثل هذا المعنى في السمع قول العبد

وإنا لنطعن بالمشرفية حقها * فنقطع في أعماقنا وقطع

وما كنت إلا السيف لأقصره * فقلعه هام أي فقلعه

وقول النطائي

﴿وَمَالٍ وَقَبَّتْ بِالْمَوْعِدِ﴾ * وَفَرِحَ سَبَقَ إِلَهُ الْوَعْدِ *

(الاعراب) ومال عطف على قوله هول (الغريب) القرن بالكسر كثرة في الصبغة ومما نك
والقرن بالعج الذي هو مثل في السن يقال زيد على قرني أي سى (المعنى) برددت مال وهمت
بمزموع بل نطعنا نداءه وكف ذلك في الحرب سبقنا السمن غير نداءه وهذا قول بعينه من قوله
أيضا لقد حال بالسيف دون الوعد * وحالت عظاما دون الوعد

﴿يَجْمَعُ سَيُوفُكُ أَعْمَادًا﴾ * عَمَّى الظُّلَى أَنْ تَكُونَ الْقَمُودَا *

(الاعراب) يجمع السيف متعلق بهي وإن تكون في موضع نصب معولا انتهى (الغريب) الظلى
الاعتناق والقعود جمع قعود وحسن السيف (المعنى) قال أبو الفتح سبوقك ما تفرع صرب
أعدائك فقد هيمرت الأعماد بالظلى تحت أن تكون أعمادا لتتال من القطعة والصحر ما مات
الأعماد وتال الواحد سيوفك قد هيمرت أعمادها لأنها أبدا تقصر فلا يرجع إلى الأعماد وعتاق

سفسره

ومن اعتاض عنك أداقنا

وكل الناس زور ما > >

وما أنا غير سهم في هواء

يهود ولم تحذفه امتساكا

(قال الناطق بالان) أنا كتنفالي

أبي نصر محمد الجبلي سأله عما

صدر لابي الطيب المتنبي بعد

معارفة عند الدولة وكيف قتل

وأبو نصر هذا من وجوده للناس

بتلك الناحية وله فضل وأدب

جزل وسمت وجاه فأحبا عن

هكذا بناحوا بالويل يقول

في أنشائه وأما ما اتعاه من

أعدائك تبقى أن تكون أعمادها فلا تلحق مع معها أبدا وغلط أن دوست فقال عند سلك السيوف
وتقر بقل يدنا وبين أعمادها حتى أعناق الناس أن تكون غرودا لمافتمدها فيها يبدشده حميم
لا غمادها ولو كان ذلك في أعناقهم وكنت أراهم عن مثل هذا الغلط تصدروا في هذا الشأن وتعود
بأنهم من العنصرية ما علم أن النمودى النافذ في الأعماد المذكورة في البيت فكيف يفسر هذا
ويقول عند سلك السيوف معنى تكون الباء معنى عند انتهى كلامه وقال ابن القطاع معنى البيت
أن الطلي غنت أن تخبر السيوف أعمادها لأنها إذا فارقت الأعماد لم تعد إليها فكانها غنت النخاع
وقيل غنت الطلي الخائفة من أن تكون تلك الطلي التي صيرتها أعماد السيوف لأنها إذا أغمدها فيها
لم تعد إليها فكانها غنت أن تنعكس الحكم فتواصل السيوف تلك الطلي التي صارت أعمادا فتسلم من
القتل وهذا معنى خفي جدا يراد بالأم

(إلى الهام تصدروا عن مثله * نرى صدراعون ورويدوردا)

خبر مقتبل إلى الطيب قانا

أسوقه لكا وأشرحه شرحاينا

أعلم أن مسيره كان من واسط

في يوم السبت لثلاث عشرة ليلة

بقيت من شهر رمضان سنة

أربع وخمسين وثمانمائة وقتل

بضعة تقرب من دبر الماقول

في يوم الأربعاء لثنتين بقينا من

شهر رمضان والذي تولى قتله

وقتل أبو غلاما من رجل من بني

أسد يقال له فائق بن أبي جهل

ابن قرامس بن بباد وكان من

قوله لمافتمدها وهو متصرف فيها

لهذه الحربة بأسباب وسب

(الأعراب) إلى المتعلق بما قبله واليت مضمين في قول بعضهم وإلى من صله الهجر بتقديره بجم
مسبوفا أعمادها إلى الهام وقال قوم ليس متعلقا بما قبله وإنما هو متعلق بتصدر وتصدر معناها
الحال أي صادرة عن مثل ما هجرت إليه وعن وروى متعلق بقوله صدرا (الغريب) الهام إلى رأس
وقيل هو جمع لسمية الصدر وهو المخرج بعد الأري والورد والحوال إلى الماء (المعنى) يقول أبدا
مسبوفا تصدروا عن هام إلى هام رى فلان تأتي إلى رأس الأوقد صدمت عن رأس أخرى وصدرها
عما وردت السور ودع مثل ما صدرت عنه فهي أبدا صادرة عن هام إلى هام لذلك لانه وإلى
أعمادها لأنها لا تسلك صادرة واردة

(فَقَتَلَتْ نَفْسُ الْعِدَا بِالْحَدِيدِ حَتَّى قَتَلَتْ يَهْنَ الْحَدِيدِ)

(المعنى) يقول ما زلت تقتل الناس بالحديد حتى قتلت مسم الحديدي كسيرة وتلموه هذا كقول
حبيب وما كنت إلا أناسا فلاقى ضربة * قطعها ثم أتت فتقطعها
الأذن بأتمام حصن السيف وحده وهذا كالحديد مجعلا وهو لا يذلل فيه السيف وغيره
وقال الواحدى هذا مثل قول حبيب

ومامات حتى مات مضرب سيفه * من الضرب واعنت عليه انقنا السهر

(فَأَنقَنَتْ مِنْ عَيْشِهِنَّ الْبَقَا * وَأَبْقَيْتْ بِمَامَلَكْتَ الْفَرْدَا)

(الأعراب) الضربى عيشهن للأعداء (الغريب) أنقنت أفنت وانعدوا لفناء قال الله تعالى لنعد
الضرا إلى (المعنى) أنقنت ففاه نفوس الأعداء أي أهلكتهم وأبقت ففاه المال الذي كنت عليه
ولمضى أفنت أعمادك وأموالك وقال الواحدى قال ابن دوست من عيشهن أي من عيش السيوف
يعنى أن كسرتهم إلى رأس حتى كالك فتلهم أختا وتغلط في هذا أيضا لأن الكناية في عيشهن
تعود إلى نفوس الأعداء لا إلى السيوف ولم يتقدم اعط السيوف راعا تقدم ذكر أحد يد

(كَأَنَّهَا بَأَقْرَيْتُ الْفَى * وَبِأَمَوْتِ الْخَرْبِ بَبِي لَحْوَدَا)

(المعنى) أقول كالك لا طرطررت يدك وهباتك تنعى بذلك أسى لأنك سرع تعطب سور
عربك بما أحده بعدك العترة إلى وأدامت في حرب ترى لك محلدوه ساقول آبي المتعززة
الواحدى حقا فها

بَحْلُ لَائِقٍ يَهْدِي إِلَى رَهْ * وَأَيَّةُ يَهْدِي أَوَّلَهُ يَهْدِي

(الاعراب) خلّاق خبر ابتداء محذوف أي هذه خلّاق هذا أقول أي الفتح برده هذه خلّاق أي
ما ذكر قبل هذا وقال غيره لك خلّاق تدل عليك من الكرم والفضل ومحاسن الشيم (المعنى) هذه
خلّاق تدل على صاحبها وتدعو إلى معرفته وآية مجد أي هي علامة مجد أراها الناس وهم عبيده
وقال أبا الفتح هذه خلّاق بمعنى ما ذكر في البيت الأول يستدل بها على قدرته خالقها لأنها أخلاق عجيبة
لا يقدر عليها إلا الله الواحد القهار وهي آية مجد أراها الله عبيده حتى يستدلوا بها على المجد والعرف
(مذهبة حلوة مرة * حترنا البصار بها والأسودا)

(الاعراب) مذهب مذهب خلّاق وحرف الجبر متعلق بمحترنا (المعنى) يقول هي مذهب من العيب
فلا عيب فيها حلوة فكل أحد يمشي فيها ويستحسنها مرة لأن الوصول إليها يصعب لتدل المال
والمخاطرة بالنفس وحرق البصار لافراط حقائق والأسود لافراط أقدامك - هذا كلام أبي الفتح
تقلها الواحدى حرقا غير فاعل يجوز أن يكون حلوة ولما لك مرة لعدائك
(يريد على قريها وصفها * تقول الظنون وتضي القصيدا)

(الاعراب) بعد خبر ابتداء مقدم عليه والابتداء وصفها ولو نصب لجاز (الغريب) تقول أي
تهلك من قاله أذا هلكه (المعنى) يقول وصف أخلاقك بعد مذهب تصعب مع قريها بما لا تراه
ولا تقدر على وصفها لأنها تلك الظن فلا تقدر أن يدركها وتزول القصائد فلا يعلم الشعر غاية وصفها
فهي لا توصف أبدا بظن ولا بمر

(فأنت وحيد بني آدم * ولست لفقد نظير وحيدا)
(المعنى) قال الواحدى قم وحيدا لأنك فقدت نظيرا كان لك أنت وحيد لم يزل والوحدة
لازمة لك فهي صفة لك وقال غيره أنت وحيد بني آدم في كل خلّاق لك ولست بواحد لك نظير أفلست
مفردا من فقدك للظن فأنت غير مفقود من هذه الحال أي أنت وحيد لم يزل ولم يكن لك نظير لها
هدم النظير انقرضت بل أنت وحيد صفة

(وقال لما استعظم قوم ما قاله في آ ومرتبة جدته)

(بستعظمون أيانا تأمت بها * لا تحسدن على أن يتهم الأسدا)

(المعنى) يريد أنهم يستعظمون أيانا وهي تصغر تخفير برده أنهم يستعظمونها وأنا أحقرها وأنا مت
هو من تأم الأسد وجعل صوته شحا إشارة إلى أنه كالأسد اصغاعته وادعائه تتم الأسد بما إذا زار
(لأنهم يفلوا يقولون بها * اتسأهم الذعر عما تحتها الحسدا)

(المعنى) يريدون أنهم عتوا وقلوبهم بالأنسأهم ما تضمنته أرياق من المراءع بعد الحسد وتم إشارة إلى حجب
هم والمعنى لأنهم أومعهم فلو يار هذا من بعض حقه المعروف

(وقال مدح محمد بن سيار بن مكرم التميمي)

(أقول تعالى به أكرم محمد * وزا الجذفة نلت أولم أنزل جدك)

(الاعراب) يجوز أن كثره الحركات السلات فالرفع على أن يكون به معنى كيف كما تقول كيف
زيد والنصب على أن يكون به معنى دع وهو أجود الثلاث والمرعى أن به معنى الصبر فاضاقت إلى
أكثره كونه تعالى قسرت القاب وقيل هي اسم معنى الجمال ومعناه دع كما قالوا به معنى است

ذلك أن فانتكا كان حال ضحية
أخا والذمة وضحية هو ابن يزيد
المعنى الذي عيها أبو الطيب
بقوله

ما أنصف الناس ضية
وأمة الطرطبة
واغناقت مافا
تترجعة لاجبته
وما عليك من الما
ران أمك فيه
وما يتي على الكا
بأن يكون ابن كلبه
ماضرا من أناها
واغاضر صابه

هي نهضة يستعظمون
بستعظمون

ومعنى لا تفعل وقال قوم بله لو كان مصدرا لو حذف فله وليس يعرف له تصرف وهو بمنزلة موه وقد
 جاءت مصادر لا أقوال لها فمورد بل ووج (الغريب) الجدا الحظا (المعنى) قال الواحدى معنى المصراع
 الاقل من هذا البيت فى لا افضل شيا الا ومغزى الجهدوا باه اطلب ولو صرح بافضل لقال نوبى واكلى
 وسرى للجهد ولو صرح بالا اكثر لقال تقرى بنقى وروكوى المهالك وشهدى الحرب كله مجهد أى
 لاجل الجهد ومجمله به يقول اذا عرفت كون الاقل مجدا أغناك ذلك عن تعرف الاكثر وقوله ذا الجهد
 معناه ان الجهد فى طلب الجهد حدمهل لان استعمال الجهد فى الامور حمله لانه يستمر عادة باستعمال
 الجهد فى الامور وقال ابو الفتح أى فلو لم يكن عندي غير هذا الجهد فى امرى وترك التوفى لقد كان جدالى
 ود الجهد الذى انا عليه من امرى فيه حفظ نلت ما اطلبه اوله

﴿سأطلب حقي بالقنا وشايخ * كاتهم من طول ما التسموا مرد﴾

(الغريب) مشايخ جمع شيخ وكذا مسخفة ومسخة يسكون الشين وكسر هاءوا شايخ وشيوخ والثناء
 ما يجعل على الوجه من فاضل العمامة (المعنى) يقول سأطلب حقي يريدانه بطلب حقه بنفسه وبغيره
 حكى عن نفسه بالقنا والمشايع عن أصحابه وأراد انهم محسبون بحرون فذلك حالهم مشايخ وأراد
 انهم لا يمارقون الحرب فلهذا لا يمارقهم للثناء فكأنهم مرد حيث لم ترطاهم كما لا ترى لى المرد

﴿تقال انا لا قوا احياي ادا دعوا * كثير ادا شدوا قليل ادا دعوا﴾

(الاعراب) يقال بدل من قوله مشايخ وما بعد نعت له (المعنى) يقول هم تقال لشدة وطأتهم على
 الادعاء اول شايخهم عند الاقلا وخفاف ينعون اداعوا القعدة ولا يتنادون عن النصر وكثير اذا
 شدوا أى يفعلون اعداء كثيرة فيسد الواحد مسد الالف وهم على فأنهم يكفون كفه الذهم
 العظيم وقال ابو الفتح وصفهم بالقله لانهم اذا انتصقوا من اعدائهم وعلبواهم فى قلته عددهم
 فهو المخرجه من الكثرة

﴿وطعن كان الطعن لا طعن عنده * وضرب كان للبر من جريه برد﴾

(الاعراب) وطعن عطف على ما قبله من المجرور (المعنى) يقول كان طعن الناس عند ذلك
 لا طعن لشدة وقصو وطعن الناس عنه فكل طعن بالاضافة اليه كالا طعن وضرب حازر كان النار
 بالاضافة اليه برد وكل هذا بالغة والماء فى عنده عائدة على الطعن الاول ولا طعن عنده بالجملة فى
 موضع دفع لانها خبر كان ويرد بربذات برد مخفف المضاف للمعرب

﴿ان ائتيت حقتى على كل سابع * رجال كان الموت فى قها شهد﴾

(الغريب) السابح القرس السريع الجرى كانه يسبح فى جريه والشهد العسل (المعنى) يريدانه مطاع
 فى قوم معنى شاء احاطت بهو جال يستعدون الموت كما يستقى العسل يريدانه ادعواهم احوافى
 محطين على كل فرس سابع واراد فى افرادهم فاقوع الواحد موقع الجمع ومثله
 * وأما جلد فصليب * وهذا مما اعتاد من الجاهل وقال هذا على بن جناد سيف الدولة
 لاخذ عليه

﴿انتم الى هذا الزمان اقبله * فاعلمهم قدم وجرهمم وعد﴾

(الغريب) القدم القى من الرجال والوعد اللطم الضعيف ويقار القدم القى من الرجال وهو الذى
 لا يقدر على الكلام (المعنى) مفر الامل تحبوا لهم فيقول اذا كان لا علم فدا فكيف الجمل وكان

ولم يشكها ولكن

مجانها ملك زبه

يا اطيع الناس نفسا

والين الناس ركب

وارخص الناس اما

تبيع القنا بحبه

كل الاورسها

بامعوى جبه

وما على من به الدا

من لقاء الاطيه

فبقال ان فاكدا دخلته الجبه

لما سمع ذكر اخته بالقم فى الشعر

وما لتنى انصف من هدا

الشعر ولا اوهى كلاما فكان

حقه أن يقول فأنطه فمقدم لأن المقدمات لا تنافي العلم لكنه أراد أن العلم منهم لا يقدر على النطق
ومعيب شديد في الرجال فكانه قال أعلمهم ناقص وقال الخطيب أراد أن يقول أعلمهم جاهل
واخبرهم أنرف

{ وَأَكْرَمُهُمْ كَلْبٌ وَأَبْصَرُهُمْ عَمٌّ * وَأَسَدُهُمْ قَهْدُوٌّ وَجَعْبُهُمْ فَرْدٌ }

(المعنى) يقول أكرمهم في خمسة الكلب وأبصرهم من المصبرة أي القلب وأكثرهم مهاداة
نوم القهده وبه يضرب المثل في النوم يقال أنوم من قهده ومنه حديث أنزع أن دخل قهده وأن خرج
أسد ولا يزال عماهده تقول أن دخل البيت نام فإن خرج أسد أي بالفرسة ولا يزال عماهده
كرما منوه يضرب المثل في الجبن بالقهده يقال أن القهده لا يسلم الا وفي كفه حجر لشد الفزع ولا يسلم
الليل حتى يجمع الله الكثير

{ وَمِنْ تَكْدِ الدُّنْيَا عَلَى الْخُرَّانِ بَرَى * عَدُوُّهُ مَا مِنْ صَدَاقَةٍ يُدْ } }

(الاعراب) أن يرى في موضع رفع لانه ابتداء وقوله بادام ما المشمة باليس والجار والمجرور في موضع
الخبر وبقية بده مامن اطهار صدافته غنظ المضاف (المعنى) يقول من تكدي الدنيا وفلة خيرها أن
الخبر يحتاج فيها الى اظهار صدافته لئلا يمان سره وهو يعلم أنه عدوه وهو لا يجده بدامن أن يربه
الصدافة من نفسه فدعا لئلا تتواراد مامن مدامانه ولكيه سمي المدا جاة صدافة لما كانت في صورة
الصدافة ولما كان الناس يحسبون صدافة وقال ابو الفخ لو قال مامن مدامانه لكان أشبه والذي
قاله أحسن في اللفظ وأعمى في المعنى وحسنه أنه ذكر العدو وشده وفي قوله المعنى أن الداجي المسائر
للدواة وقد سائر الدواة ومن لا يظهر الصدافة فاد اطهار الصدافة لم يكن له من اطهار ما يدفوه
بما في من ذلك أعرافا وتكدي في الحماة فهو أسوأ حالا من المدا جى وقال الخطيب انما أراد به هذا
السلطان الذي لا بد من صداقته باحلاص القول والدية فيما يحا حل دخل منه الضرر

{ وَبَقَى وَإِنْ لَمْ أَرَوْهُ مِنْ أَمَلَةٍ * وَبِئْسَ عَوَانِيَهُ إِنْ وَصَلَتْ صَدٌّ }

(القريب) التواني جميع غائبة وهي المرأة التي غنيت بحسبها (المعنى) قال ابن جني أحب الحماة في
الدنيا ولما أرى من سوء أفعال أهلها زهدت فيها وقال ابن قور حة وليس في البيت ما يبدل على أنه
يحب الحياة في الدنيا بل فيه نصيحة بحبها فقدمها فادعوا أنه يحبها بحال وانما ملاته لها لما شاهده
من قبح مصيبتها من أن بدل الله في البؤسى واسترجع ما تهب والأساءه الى أهل الفضل ويعود ما هم
عما يستحقونه وقد أجاد أبو العلاء المعري في قوله

وقد عرضت عن الدنيا بقل زمتي * سعطى حيايى لغرب بعد ما عرضا

(المعنى) يقول أبو الطيب قدمتها وان لم استوفها في اعراض عن نساها وان وصلني

{ خِلْدَ لَا يَدُونَ النَّاسِ حُرٌّ وَغَيْرُهُ * عَلَى قَدَمٍ أَحْبَبْتُ مَا لَمْ أَقْدُ }

(المعنى) يقول صاحبى وبخا لا يرون وعبره بعد من فقدته فيه الا بقا فاني واست أفقده ما فعل
الحزن والبيرة طليئين لانه لم الزما ولم يفارقاه فخلني ففقدت من كنت أحبه وهذا الحزن والبيرة
قد لازما في فاة أفقه ما وذا منى حردوسك حسن

{ تَجِدُهُ دُوحِي الْجُفُونِ كَأَنَّهَا * جُفُونِي لَمَّا تَقْبَلُ بِأَيْتِي }

(المعنى) يقول كل بك بك يا كيه كدموعها لا يحصى كاتر بعدها خلست أهدل من بكاءه وموع كا

في نسخة المر عبد المحر

من مصافته وركا كته سبب قتله
وقتل ابنه وغلبا منه ذهاب ماله
وأما شرح الخبر فإن كان كاصديق
لى وهو كما سمي فأنك السفسكه
الدماء واقدمه على الأهرال
في مواضع القتال فلما سمع
السرا الذي هما به ضربة اشتد
غضبه ورجع الى ضربة باليوم
وقال له كان يجب أن لا تفعل
أشاعريك سبلا وأخبر غير
ما أظهر واتصل به انصراف
المنهني من بلاد فارس وتوجهه
الى بلاد العراق وعلم أن اجتازه
يجب دبر العاقول فسلم يكن يتزل

لا تغفلوا الدنيا من يا كة تفرى دموعها قال الواحدى اى لا تغفلوا جفونى من الدموع فكان جفونى
خدا كىل باكية فى الدنيا يربدان ما يسيل من جفونه مثل الذى يسيل على خد كل باكية
(وأتى لتغني من المائتة * وأصبر عنه مثل ما تصبر الابد)

(الغريب) الثنية الجبرعة والجمع ثقب والابد انعام يقال تلطم اربدة نامة زبد الماء فى ثوبها من
الماء (المعنى) يصف نفسه بقله شرب الماء وهو دليل على قلته الاكل وانه يصبر على العطش صبر
الانعام عليه فاما ان ترد الماء هو بهذا ذكر جلد موثته

(وأضى كاجضى السنان لطى * وأطوى كاتطوى المجله العقد)

(الغريب) السنان هو عامل الرمح والطية المسكان الذى تطوى اليه الواحد قال الشنفرى
* وشدت لطيات مطا باورحل * وأطوى أروع أطوى بطى عن الزاد والمجله الذئاب المصمة
المائتة والقيلج الاقدام والنصيم والعقد جمع عقد وهو الذى فى ذنبه عقدة وقيل الذى انقصد له
ضمير او هنالا والذئاب اصبر السباع على الجوع (المعنى) يقول انا اطوى بطى على الجوع واضى فى
امرى مسرعاً كاجضى السنان واجوع واصبر والعرب تغدح بقلة الطعام واصبر على الجوع كقول
الاعشى تكفيه حرفة قلند

(وأكبر تعسى عن جراه نية * وكل اغتيا بجهد من لاله جهد)

(الغريب) الجهد بالضم الطاقة وبالع فتح المشقة وقبل هما لفتان (المعنى) يقول الاغتيا بجهد من
لا طاقة له فاما اغتيا بالناس من لا قدره فلا حازى عدوى بالاغتيا فان ذلك طاقة من لا طاقة له
بمواجهة عدو ومخاربه كقول الآخر * وبشم بالافعال بالانكسار *

(وأرغم أقواما من التي واقبا * وأعذرى بضى لانهم ضد)

(الغريب) الى عيب يكون فى النطق والقيام مثل الغماوة وهى ضد الفطنة وأصل الى الاخصار عن
الحمة (المعنى) يقول اذا نظرت الى قوم من اهل الى وقلة الفطنة رحمتهم واذا جفونى عذرهم لانهم
أضدادى لىل ما يستأومق قول أعذر جفونى بهذا كثيرا كقوله تعالى وأوتيت من كل شئ اى شيئا
(ويمنع من سوى ابن محمد * ايا له عندي يمينى لها عند)

(الاعراب) رفع عند وهى لاتستعمل الاطلا لانه حمل الكلام على المعنى فكانه قال يمينى بها
المكان وكقول الرجل لصاحبه نازعه فى الامر كذا عندي فيقول الآخر اولك عند اى اولك فهم
فجعلها اسما وعندا ومع من أحواها الظروف لان القتال اذا قال فوق وتحت ووراء وقدام فقد خص
بجهة من الجهات المذكورة واذ قال الحسبر عند فلان احتمل الكلام ان يكون فى كل الجهات وقال
يونس يوما فى كلامه عند فقال ابرعبيد اى بقال عند فقال نعم بقال عند وعند وعند وقال ابو
صبيدة ما كان عندي ذلك فقال له اولك عند وقال الطاهر

وما زال يبسورا على نواله * وعندى حتى قد بقيت بلا عند

(توانت بلا وعد وليكن قبلها * تعال له من غير وعد لها وعد)

(الغريب) التمانى الاخذل (المعنى) يقول اذا رايت اخلاقه علمت انه يعطيك فهم تقوم لك مقام
الوعد وبرى تولى اى تتولى يريد تانى بلا وعد

عن فرسه ومع جماعت من بني حبه
راهم فى المتنبى مثل رأيه من
طلبه واستسلام خبره من كل
صادر ووارد وكان فانتك حائفا
أن يفوته وكان كثيرا ما ينزل
عندى فقلت له يوما وقد جافى
وهو سائل قوما يجتاز بين عن
المتنبى فقلت له قد اكثرت
المسئلة عن هذا الرجل فافى
شئ تريد منه اذا قلت قال ما أريد
الا الجبل وعنده عن همامة
فقلت له هذا الذى بالحق باخلافتك
فتمناحك ثم قال يا ابن نصر والله
لئن اكفلت هبى به أو جعتى
وأيام بقعة لاسف سكن دمه

(سَمِعَ السِّيفُ مَا تَطْبَعُ الْمُنْدُصَاحِي * إِلَى السِّيفِ مَا تَطْبَعُ اللَّهُ لَا الْمُنْدُ)

(المنى) يقول سريت وهي السيف الذي طبعته المندصاحي أي مصاحبي يريد سيفه مصاحبها له إلى سيف أي إنسان في معناه كالسيف لكن الله طابعه لا المند

(قَلِمَا رَأَى مَقْبِلًا هَزَنَسَهُ * إِلَى حُصَامٍ كُلِّ صَفْحَةٍ لَحْدٌ)

(الاعراب) رفع حسام يجوز أن يكون مفعلاً لمز ويجوز أن يكون الكلام قدمت عند قوله إلى فهو غير ابتداء أي هو حسام وقال أبو الفتح جعله هو الحسام فلم ينصبه فرفعه وهو أمدح من نصبه على الحال لأن الحال غير لازمة (المنى) يقول لما قدمت عليه ورأى مقبلاً هزنته من نفسه لا قيام إلى وقوله كل صفح له حديم أحسن الكلام وجيده والمعنى كل وجه منه حديث في أعدائه

(قَلِمَ أَرْقَبِي مَن مَّنَى أَصْرَحُوهُ * وَلَا رَحَلَاتٍ تَعَانَتَهُ الْأُصْدُ)

(المنى) جعله بجراً واحد البالغة والمعنى لم أر رجلاً قبلي مشى إليه العروعا فنته الأسد وقال الواحدى تحقيق الكلام من مشى فهو رجل كالعريف الجودوا تعمر رجل كالأسد في السباعية

(كَانَ الْقَيْتِيُّ الْعَاصِيَاتِ نَعْبَهُ * هَوَى أَوْجَاهِي غَيْرَ أَغْلِي زُهْدٌ)

(المنى) يريد بالعاصيات الشديدة الامتنعة من الزرع نصف قوسه بالشدّة وانما طابعه اذا جذبها حبالة ونقصى في غير تأمله

(يَكَادِي صَيْبُ النَّثَى مِنْ قَبْلِ رَمِيهِ * وَيَمَكُّ فِي سَمِيهِ الْمُرْسِلُ الرُّدَى)

(الاعراب) يمكنه معطوف على صيب لا على يكاد (المنى) يريد ان الاصابة من قبله لمسارعتها تكاد تسبق رميه وبعك السم لا تقبده له أن يرجع من طريقه وهذا مبالغة في وصف اقتداره على الرمي وكل هذا من المبالغة

(وَبَقْدُهُ فِي الْعَقْدِ وَهُوَ مَضِيقٌ * مِنَ الشُّمْرِ السُّودِ وَالْجَلْبِ مَسْوَدٌ)

(الاعراب) وبقدّه الوجه أن يعطفه على يمكنه لا على كاد لأنك اذا جعلته على يكاد ادهمت فيه الحقيقة وهذا مما لا حقيقة له وقال أبو العلاء اذا عطفته على يكاد فقه سرف وفيه اغترابات لأنني في شعره وبرقوى ذلك أبيضان يكون أراديه في الحقيقة يصيب عقد الشمرة (المنى) يقول يصيب سمه كل شيء فاذا رمى في أضيق شيء في ليل أسوداً نفذ ملبودة رميه

(يَنْقِي الَّذِي لَا يَزْدُهِى بَهْدِيَّةٌ * وَإِنْ كَثُرَتْ فِيهَا الذَّرَائِعُ وَالْقَصْدُ)

(الغريب) يزدهى يهرك ويستخف والذرائع الوسائل وهي جمع وسيلة وفلان ذري إلى السلطان وهي ما يتوصل به إلى الشيء المطلوب (المنى) قال الواحدى قال أبو الفتح هذا هو كما قال بنفسى غيرك أيها المحدث لا في أزديك بالخدمة واحضر منك هذا القول لأن هذا مما لا يجوز مثله قال ودعا مذهب في أكثر شعره لأنه بطوى المدح على ههنا حذق فانه بصنعة الشعر كما كان يقول في كافور من أبيات طاهر همدوح وابطنها ههنا قال ابن فور حقا فاعسل ذلك في مدائح كافور استمر زاه لانه كان عبداً أسود لم يكن يفهم شيئاً ولم يفهم ما ينشد فاما علي بن محمد بن سيار فن صعب من قيم ههنا لم يزل يمدح وتتباهى المرأة وليس في هذه البيت ما يدل على أنه يعنى به غيره بل يعنى به يقول بنفسى أنت ووصفه وأوسع ذلك بأوصاف كثيرة على نسق واحد لو كان كلها وصفا لغيره كانت هذه القصيدة

ولا يهمن حياته فقلت له كف عافاك الله عن هذا القول وارجع إلى الله وأزل هذا الرأي من قلبك فان الرجل شهر الامم بمعد الصيت ولا يهمن منك قتله على شعره قاله وقد هجت الشعراء الملوك في الجاهلية والخلفاء في الاسلام فها همنا بشاعر قتل بهجته وقد قال الشاعر
هيمون زهراتم انى مدحتي
وما زالت الاشراف تهجى
وتدح
ولم يلبح جوصه ما وجب قتله
فقال بفعل الله ما يشاء وانصرف

خالصة من مدحه وليس في انفاذا الرى في عقد من شرفة في ليل مظلم أول حال ادعى للمدح
وما هذا الا هو عرض له فقد

(ومن بعده فقوم من قديمي * ومن عرضه حرم ماله عبد)

(المعنى) يقول من بعده فثالث افتقر من قرب البك استغنى لان عرضك حلالا كلام فيه عز
كثرة الخمر ومالك عبد لا هاتته عليك فهو مبتذل لكل طالب وقد احسن في المبالغة في القرب
والبعد والقي والفقر والحرية والعريضة

(ويصطليح المعروف مبتدئاه * ويمنعه من كل من دعه حد)

(المعنى) قال ابو الفتح يصنع المعروف مع المستحقين ويعطى من له قدر يوم يزك وعنده المعروف
وعنه من كل ساقط اذ ادم احدا فقد مدحه يصمه بالنسبة ومعرفة ما يأتي وما يدع ونظرة الواحدى
وزاد يعطى ذوى القدر وسدوهم قبل ان يسأله قال الشريف ابن السهرى لما ذكر كلام ابي الفتح
لا يقولون احد منهن احد ههنا ههنا عن الذم الصريح بكلام يشبه المدح او يرده به يصنع المدح
الصريح موضع الذم وليس يلحق به مذنب ولا يستحق ان يحرم مفرقا والمعنى غاب ما ذهب اليه
وذلك انه وصف المدح بالانقضاء ومعرفة ما يأتي وما يدع فيمنع الصنائع في مواضعها يعطى ذوى
الاقدر قبل ان يسأله كما قيل الضحى من جاد بما له تبرعا وكف عن اموال الناس تورعا ومنع ماله
من كل دنى اذا دنا الناس فقد مدحه الذم له مقام المدح لغيره والمعنى انه يقل عن الحباء والذم
كما قال صغرت عن المدح فقلت احمى * كانت ما صغرت عن الهجاء

والذم مضاف الى المفعول والفاعل محذوف والتقدير من ذم الناس اياه كقوله تعالى لقد ظلمك
يسؤال بهتلك أى يسأله واول الفتح ذهب الى ان الذم مضاف الى الفاعل والمفعول محذوف ففسر على
هذا التقدير فافسد المعنى لانه اراد من دعه الناس جدوم في قوله نكرة ووجهه بعد ذلك فكانه
قال من كل انسان ذمه جد ولا يجوز ان يكون معنى الذى لان كلالا بضاف الى المعرفة لان يكون مما
يصح تبعيته كقولنا رأت كل البلد ولا تقول لقد كل الرجل الذى اكرمته فان قلت كل رجل
اكرمته حسن ذلك وصحت اضافته الى الفرد النكرة كما تصح اضافته الى الجمع المعرفة نحو قلت كل
الرجال الذين اكرمتهم

(وتحقر الحساد عن ذكرهم * كأنهم في خلق ما خلقوا بعد)

(المعنى) يرده به محقر الحساد عن ان يتكلم فيهم واذابذكرهم كانوا كأنهم معدومون لم يخلقوا بعد
لان من لم يذكره سقط عن ذكر الناس وذل قدره وهذا كقول الاغور

اذا صحبتني من اياس ثالب * لا دفع ما قالوا منهنم حقرا

(ويأمنه الاعداء من غير ذلة * ولكن على قدر الذى بذنبا لم يحد)

(العرب) الحد الضم والجمع احدثا حقد عليه بمحقة حقد او حقد عليه بالكسر جعله لفة فيه
واحقد عليه ورجل حقود (المعنى) يقول اعداؤه يا منون جابه لامن ضعيف ولا من قلة
ولكن حقدته على قدر الذنب فان كان حقيرا لم يحقد عليه وادام يحقد من الذنب والمعنى انه يحقر
اعداءه ولا يعايرهم وقال ابو الفتح ليس يؤخذ المذنب بجرمه وانما يؤخذ على قدر الذنب ولا قدر
عند من اجرم فهو لا يبايأ احدا من اعدائه لانه اكرهه من ان يعاقب منهم

(فان بك سائر من مكره انقضى * فانك ماء الورد ان ذهب لورد)

ولم يعض لهذا القول غير ثلاثة
ايام حتى قال وانما لى المتنبى
ومعه يقال موقرة بكل شئ من
الذهب والفضة والطيب
والخيل والنفسى والكتب
الشمسة والا لانه كان اذا
سافر لم يخل في منزله درهم
ولاشيا يساويه وكان اكثر
اشفاقه على دفاره لانه كان قد
انقضى واحكامها قراة ونصيحها
قال ابو النصر فقلته وانزلته
دارى وسألتنى أخبره وعن
لى فحسرى من ذلك
ما مررت له واقبل يصف ابن
العميد فضله وعلمه وكرمه وكرم

(الغنى) يقول ان كان عندك مات وفي غيره فان فضاله ومحاسنه انتقلت اليك فليغنى الا تضيقه
 الورد يبي بعد الورد فيكون افضل منه وهذا في تفصيل الفرع على الامل وقد ذكره في مواضع فقال
 فان تسكن قلب الغلباء عنصرها * فان في الخير معنى ليس في الغلب
 ومثله فان تقى الانام وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال
 احذه السرى الموصل فقال يحيى بحسن فعالة * افعال والده اخلاص
 كالورد زلال وماؤه * عبق الروائح غير زائل
 (ومضى ونوه وانفردت بفصلهم * والى اذا ما جئت واحد افرد)

(الاعراب) عطف ونوه على الضمير المرفوع وهو مذهب اهل الكوفة ومنه اهل البصرة
 وحتنا جنته في الكتاب العزيز وفي اشعار العرب في الكتاب العزيز زورة قاسمى وهو بالافق
 الاعلى أى قاسمى جبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم فطفت وهو على الضمير المستكن في قاسمى
 فدل على جواز وفي الشعر قول عمر بن ابي ربيعة الخزرجي

قلت اذا قلت وزهر نهدي * كمنح الفلا تصفن وملا

فطفت على الضمير المرفوع في اقبلت من غير تو كيد قال الازهر

ورحلا لا حطل من سفاهة رايه * مالم يكن واب له لينا لا

فطفت على الضمير المستكن في يكن من غير تو كيد وفي البصر يراة قد جاء في الكتاب العزيز
 بالنون كد نحو ما سكن أنت وزوجك الجنة وادب أنت وربك وراكم هو وقيله وقاوا لا يغفلو
 اما ان يكون مقدر في الفصل او مقدر طابه فانك مقدر اغوا قام وزيد فكانه قد عطى افعلى
 فدل وان كان مقدر طابه نحو قوت وزيد فاناء تغزل منزلة الجوز من الفل فل فصار كعطف الاسم على
 لفه (المعنى) يقول مضى سبار ونوه وانفردت أنت بفناء الماهم وانف كواحد فقد اجتمع فبك
 ما كان في الف وانف الفذ يروا الف مذكرة لانه اراد ان يجمعوه هذا معنى حسن ومثله
 وما الناس الا واحد كقبيله * بعد والف لا تمد واحد

وقال ابو بكر بن محمد بن دريد لا زدي الا بصاري

والناس الف ميم كواحد * وواحد كالالف ان امرعنا

وللهجرتي ولم ارمثل الناس لما تفاوتوا * بخبرنا ان هذا الف واحد

(فهم اوجهه وايد كريمة * ومعرفة عدوايسة قد)

(الغريب) الغرابض والعرب غندح بسا ض الوحو وموا غير بدون الطهارة مما عاب ويكون
 عن العيب المفضحة بسواد الوجه وقوله ومعرفة عدوى دعة كثيرة ولا تنقطع مادما كانا بالعد
 وهو الذي لا يفرح وقوله لدمج الدوه والشدة بالخصومة قال الله تعالى وهو الله الخصام (المعنى) لهم
 الضمير لا لسبار الذين انفردوا بالمدح فضا لهم اوجه بيض نقيه من العيب وايد كريمة محمود
 على كل احد ومعرفة قد عرفت السنة فصحة هذا الجدل وعند الكلام وعند الخصومة
 (وارديه حصر وملك مطاعة * ومركوزة ضمير ومعرفة جود)

(الغريب) اردبه حصر لاهم ملوك والاحضر افضل الالوان والحصرة تدل على المصبوسة العيش
 وقوله ملك مطاعة آت لانه اراد الملكية وقال ابو الفخ اراد السلطان لانه مؤثر والعرب تقول اخذت
 فلانا السلطان ومركوزة منصوبة والسمرا انما ومعرفة الجبل المدانة من البيوت للعاجلة اليها والفضل
 سافلا تزل الى المرجى والجرد انقصار الشعر (المعنى) يريدون لاهم حصر لاهم ملوك ولان خضرة

ههنا الدولة و رغبته في الادب
 وميله الى اهلها فلما استبان قلت له
 ما بال الطلب على اى شئ انت
 تسمع قال على ان اتخذ من كان
 السيرة بهف على قلت هذا هو
 السواب رجاء ان يحفه اللب ولا
 يصح الا وقد قطع بلدا به بنا وقلت
 له والراى ان يكون معك من
 وحالة هذه البلدة الذين يعرفون
 هذه المواضع المفضحة جماعة
 عثرون بين يديك الى بغداد
 فقطب وجهه وقال لم قلت هذا
 القول فقلت لتستأنس بهم فقال
 انا والجزا في عنى فاني حاجة
 الى مؤنس فغيره قلت الامركا

الزهاد يكتي جهن السيادة وملكه وسلطان مطاعة ومهر قنار كوزة وحيل حرمه مداعرب
(وما عشت ما ماؤا ولا آبواهم * تحميم بن مروان طائفة أد)

(الاعراب) ما ماؤا حذفت الفاء مشرودة والاجودان يقال ما ماؤا ومثله

من يفعل الحسنات الله يشكرها * لا يذهب العرف بين الله والناس

أراد فأنه حذفت الفاء مشرودة والاولى شرطية والثانية نافية (الغريب) تحميم بن مروان بن طائفة
قبيلتان مشهورتان من العرب ينسب اليهما المدح والتمجيد (المعنى) يقول اذا كنت حيا موحدا
لم يقب عن الناس احدا من هؤلاء لان جميع ما كانوا يقيمهم وابواهم قد جمع فيك فخصائهم ومنافهم
موجودة فيك فهم حينئذ بك احياء الاموات

(قبمض الذي يبدؤ الذي اناذا كر * وبمض الذي يفتي على الذي يبدؤ)

(المعنى) بر بدان فضائله كثيرة يظهر له بعض ما يفيد كرمه بعضه ولا يظهر له كلها فيقول اناذا كرم
فضائله بعض الذي يبدؤ وهو بعض الذي يفتي على فان اذ كر بعض ما يظهر من فضائله وقال
ابو الفتح قد مر الكلام الذي يبدؤ ومثل الذي يفتي حذفت المضاف ولا يقفه على هذا لان البادى غير
الخاص فلا يكون بادا ما حيا في حال واحد

(أولوبه من لا مفي في ودايه * وحق تحميرا لخلق من خير الود)

(المعنى) يقول من لا مفي في ودايه بما وصفته من فضله فتبين ان من احبه لا يستحق اللوم وانه اهل
ان يحسب وحق له من المحبة لانه حذر الاراء واخبر الشراء وحق في على اهل الخير ان يود بعضهم
بعضا هذا قول ابى العتق وكذا نقله الواحدى

(كذا اقتضوا من على وطريقه * نبي اللوم حتى يصبر الملتا الجعد)

(الاعراب) كذا الكاف لتسوية ما وصف اى هو كذا فكذلك اى كوصفت (الغريب) الجعد السفى شبه
بالثرى الجعد وهو اللدنى واذا قيل فلان جعد اليد بن فلان يدون البصل لا غيره (المعنى) يقول هو
كذا اى كوصفت لكم من فضائله ولا تنازعوه وتباعدوا عنه حتى يصبر في طريقته الى المعالي ويجوز
ان يكون كذا الشارة الى النعى الذي امر به والمعنى قد نصيتم وبلغتم في البعد عن غايته الغاية
وكذا يجب ان يكون كذا منصوبا بامل مضمر اى تضوا كذا

(فما في تحبابا كم تنازعوا لئلا * ولا في طبع اثر به المسك والند)

(المعنى) يقول انتم مه كالتراب من المسك والند فلا يكون بينهما تنازع كذا انتم لا يكون في
طباكم ان تنازعوا له سلا وبن اتراب من المسك ولند

(ودع صديقه بقاله بقاله ابوالهبي عند مسيره هه فقال ارجع الا لا)

(اما الفراق فانه ما عهد * هو تو اى لو ان يتناؤا ولد)

(الغريب) التوام ما يكون مع غيره في بطن واحد فتلد المرأة اثنين او ثلثة او غيرها وما يقال
للاثنين اداؤا والى بطن هما تو امان وفى النايث فواحدة تو امان والجمع تو اؤم وتؤاء قال عترة

نطل كائن شاه في سرجه * يحذى نعال السبت ليس بتوام

(المعنى) يقول اما الفراق فاما عهد واورادنا ثم هو تو اى اى ولد معى اى كان البين مولودا يربدا

تقول والراى فى الذى اشتر به
الك فقال تلويحك بنى عن
تصريف وتعريضك بنى عن
تصريح فخرقى الامرويين لى
الخطب قلت ان هذا الخطا بل
فانكا الاسدى كان عندى منذ
ثلاثة ايام وهو غير راض عنك
لانك سموت ابن اخته ضربة
وقد تكلم بأشياء توجب الاحتراز
والنقطة ومعه أيضا نحو العشرين
من بنى عنه فوهم كقوله فقال
غلام الى الطبيب المتني وكان
عاقلا الصواب مارا ابونصر
خدمك عشرين وجلاسيرون
بين يدك فاختاط ابو الطيب

لأنك من فراق حبيب قلو كان الفراق مولود القنيت عليه نأوى وقال الواحدى يجوز أن يكون المعنى حقيقة الفراق ما أعهد من فراقك يعنى أن وجد فراق هذا الحبيب فقد وجد فراق كل أحسنى كان الفراق فراقه لا فراق غيره

﴿ولقد علمنا أننا سنطعمه * لما علمنا أننا لا نخلد﴾

(المعنى) يقول إن الفرفة محنومة علينا لانه لا يخلد أحد فخص أبداً انطبع الفراق اما جلا واما آجلا قال الواحدى لما كنا غوت ونفى علمنا أننا نبتاد الفراق

﴿واذا الجباد بالهبي نفلتنا * عنكم فأردأ ما ركبنا الأجود﴾

(المعنى) يقول يا الهى بما طبع بكينته اذا نفلتنا عنكم الخيل وباعدت بيننا صارا لا جودا ردا لانه اذا كان أسرع كان عمل ابدا عنكم

﴿من خص بالدم الفراق فأنسى * من لا يرى فى الدهر شيئا يحمد﴾

(المعنى) يقول الذى يخص الفراق بالدم يؤذيه من دون الاشياء فان الذى لا يرى فى الدهر شيئا محمود لان كل الاشياء عندي غير موجودة فانا اذم جميع الاشياء لا اخص الفراق دون غيره بل اذم الجميع

﴿وقال عديس الحسين بن على الحمداني﴾

﴿لقد حازنى وخذلنى حازه دمد * قباليتى بعد وباليه وخذلنى﴾

(المعنى) يقول باليتى دمد لا حوزه وباليه وخذلنى فخصم ولا فترقى وقال الواحدى لقد ضنى واشتل على وخذلني منه البعد وقارنه خباليتى بعد لا حوزه فاكون معه وباليه وخذلنى وخذلنى ويتصل بـ

﴿أسرى بقد يد الهوى ذكر ما مضى * وإن كان لا يتبقى له أنجهر الصلبد﴾

(القريب) الصلبد الشد يد الصلب (المعنى) يقول أسرى بان يمددلى الهوى ذكر شئ قد مضى من أيام وصل الاحبة ولذا التوصل وان كان انجهر الصلب لا يبقى له أنساق عليه وحينئذ اليه

﴿سهاد أنا ما منك فى العين عندنا * رقادو فلأم ربحى سر بكم ورد﴾

(القريب) السرب الجماعة من الابل والغنم وغيره او الالام بنت خبيث الرثعة وقيل هو الفاقلى وهوراد النبات وقيل هو الحش (المعنى) يقول السهاد اذا كان لاجلكم راد عندنا فى الطيب والقلام على خبيث ربيحه اذا رعبه بالكم ورد والمعنى لحي يالك استلذ الصعب ويحسن فى عبي ما لم يحسن

﴿محملة حتى كان لم تغارى * وحتى كان اليأس من وصلك الوعد﴾

(الاعراب) يريد أنت محملة أى مصورة فى خاطرى وسرى فكأنك حاضرة عندي لم تغارى حتى كان اليأس من وصلك وعد منك لى بالوصل

﴿وحتى تكادى تمسحين مدامى * ويبقى فى نوى من ربحك الندى﴾

(الاعراب) من روى بعمى الفتح عطفه على تكادى ومن رفعه عطفه على تمسحين (المعنى) يقول لما صورتك فى خاطرى وفكرى قربت منى حتى كادت ذمى رواحك فى نوى وحتى كدت تمسحين مدامى الجارية من ندى لانيك مصورة فى فكرى وقد جعلتك موجودة لانيك القرب قال أبو الفتح

من علامه عفا شديدا وسقه شتى ما فيها وقال والله لا أرضى أن يهدت الناس بأنى سرت فى خفارة أحد غير سبى قال أبو نصر فقلت يا هذا أنا وجه قوم ما قبل فى حاجة يسرون بمسرك وهم فى خفارتك فقال والله لا فعلت شيئا من هذا ثم قال يا أبا نصر ٣ انجهر الطير فخشى ومن عسب العاصمات عسا والله لو أن محصرى هذه مملكة على شاطئ الفرات وينواسد معطشون بخصم وقد نظر والى الماء لبطون الحيات ما جسر لهم

٣ قوله يا الهامش انجهر الطير الخ كذا بالاصل ولم تصرف له معنى فليحذر راه معه

ومثله * لان بعدت عني لقد سكنت قلبي *

(اذا غدرت حسناء وقت وعدها * ومن عهدها ان لا يدوم لها عهد)

(المعنى) يقول اذا غدرت الحسنة لم تعد بها باها لان من عادتها الغدر وقد وقت بالعهد اذا غدرت لان عهدها ان لا تبقى على عهد فوافوا وغدر وهذا معنى حسن جدا

(وان عشقت كانت أشد صباية * وان فركت فاذهب فصار كره اقصد)

(الغريب) الفرك بالكسر البفض ومنه قول ربيعة

فعب عن اسرارها بعد الفسق * ولم يضعها بين فركها وهش

وفركت المرأة زوجها بالكسر تمر كره فركا اذا انفضته فهي تارك وفركوك وكذلك فركها زوجها وهذا الحرف يختص بالمرأة وزوجها (المعنى) يقول النساء اذا احببن فهن أشد في الحب من الرجال واد البغض كن كذلك لانهن ارق طباعا من الرجال واقل صبرا ومن اذا انفضن جاوزن الحد في البغض ولم يكن قصدا وقوله فاذهب حشو تبه الزن أي لا تطمع في حبها اذا انفضت واذهب لثاؤك قال الواحدي وان شئت قلت ما ذهب في ذلك الفرق

(وان حقدت لم يبق في قلبي بارضا * وان رضيت لم يبق في قلبي حقد)

(المعنى) يريد انها بالحق في كلتا حالتها من الحقد والرضا

(كذلك اخلاق النساء رجا * يعزل بها الهادي ويحق بها الرشد)

خف ولا تظن ان يرد معاذا الله ان أشغل فكري بهم لحظة عين فقلت له قل ان شاء الله تعالى فقال هي كلمة قوله لا تدفع مقصدا ولا تسقط ابتهاج كبر فكان آخرا لهديه ولما صبح عندي خبرفته ورحمت من دفة ودفن ابنه وغلبا وذهبت دماؤهم هذا هذا هو الصبح من خبره (وقيل) سبب قتله انه لما ورد على عصف الدولة ومدحه ووصله بدلالة ٧ لاف دينار وثلاثة أفراس مبرحة محلاة ثم دس عليه من يسأله ان هذا من عطاء سيف الدولة فقال ان

(الاعراب) المكاف للشبهه يريد الذي ذكر من أحوال النساء وكذلك واخلاق في موضع رفع بالابتداء أي مثل ذلك اخلاق وان شئت جعلته المبر والضمير في بهار راجع الى الاخلاق لان شلال الهادي باحلاقه اذا اغتر بصبايتهن (المعنى) يقول اخلاقهن كإد كرت والذي يهدي غيره رجا يعزل بهن ويحق عليه الرشد حتى ينزل حين قال أبو الفتح يخلصن في أول الامر فاداعكن من قلوب قلوب الرجال تكمن عن وصلهن

(ولكن حبنا نرا القلب في الصبا * يزيد على مر الزمان وينشد)

(المعنى) يقول الحب الصبا فضل على غيره وهذا الاعتذار منه لانه ذكر غدرهن ومساوي اخلاقهن واستدل على نفسه بانه لا يقدر على مفارقة هوى نسا عليه طفلا فهو يزاد على طول الايام حدة وشدة

(سقى ابن علي كل من سقتكم * مكافاة يتقو اليها كما تقندو)

(الغريب) المزن جمع مزنه وهي المطرة قال أوس بن حجر

الم تر ان الله أنزل مزنه * وعفرا الظباء في الكناس تنعم

والمزنه ايضا السحاب والبعضا والبرد حب المزن وسقى وأسقى لتنان فصيحتان نطق بهما القرآن قال الله تعالى وسقاهم من بهم تريا يطهروا وقال لا سقناهم وعفرا وأبو بكر سقيكم في الصل والافلاح بفتح الذون من سقى والباقون بالضم من أسقى (المعنى) أحسن في المحلل لا متزاجه بالنسب ووجه المدح بسقى السحاب لان نداءه أكثر من قرض السحاب فالمعنى سقى الممدوح كل صحابة يستحق مكافاة فسا على ما قبلت من سقيكم فهو يغدو اليها بالسقيا كما كانت تغدو اليكم وهذا ما لفتي المديح

(لتروي كما تروي بالاداء كنيتها * وينبت فيها فوق العجرو والمجد)

(المعنى) يريد لتروى السحاب كما تروى بلائك وسيت الغمر والمجد فقولك لان عطاك ثوب التروى والمجد فتشرف السحاب بما تنال من جدواك ويكون الغمر والمجد ثابتين فيهما لما شرب من سقياك وهذا كلام أبي الفتح ونقله الواحدى حواضرنا

(وَمِنْ تَقْصُصِ الْأَنْصَارِ يَوْمَ رُكُوبِهِ * وَيُحَرِّقُ مَنْ رَجِمَ عَلَى الرَّجُلِ الْبُرْدُ)

(الاعراب) الباء في قوله من متعلقة بيبنت أى بنت مجرم من أويسيه وان شئت كانت متعلقة بقوله لتروى (الغريب) زحمته زحافه ومصدر زحمته وزاحمه زحاما (المعنى) يقول اذا ركب شخصت الأنصار لركوبه لعظم قدره وجلالته والنظر اليه لبتجهموا من حسنه وهيبته

(وَتَلْقَى وَمَا تَدْرِي الْبَنَانُ سِلَاحَهَا * لِكَثْرَةِ أَيْمَاءِ إِلَيْهَا إِذَا تَبَدَّوْا)

(الغريب) البنان واحد بنانة وهى الاصابع والاعماء الاشارة (المعنى) يقول اذا اذما اشتغل الناس بالنظر اليه والاعماء نحوه فيلقون ما فى أيديهم من السلاح ولا يشعرون وهذا من قوله تعالى فلما رأيه أكبره

(ضُرُوبُ لِهَامِ الضَّارِبِ الْهَامِ فِي الْوَعْيِ * حَفِيفٌ إِذَا مَا أَثْقَلَ الْفَرَسَ الْقَبْدُ)

(المعنى) يقول وهو ضرب لهام الضعبان الا بطال في الحرب وهو خفيف مسرع الى الحرب وقبيل خفيف لحذقه بالفروسيه اذا أجهه الفرس وبلغ به من الجهد ما يشغل عليه حمل البليد يداؤه خضاج سريع الى لقاء الاعداء

(بَصِيرٌ بِأَحَدِ الْجَدِيدِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ * وَلَوْحَاتُهُ بَيْنَ أُنْيَاجِهَا الْأَسَدُ)

(الاعراب) بصير يدل من ضرب وهو خيرا ابتداء والضعير في خبائه واجمع الى الجد (المعنى) يقول هو بصير بكسب الجد فهو يتوصل اليهم من كل جهة باحسانه وكرمه ولو بعد الوصول اليه فلولاه الى الجد في قم الامد لتوصل اليه رغبة فيه

(يَتَأَمَّلُهُ بَعَثَى الْقَتْلِ قَبْلَ نَزَلِهِ * وَبِالذَّعِيرِ مِنْ قَبْلِ الْمُهْنِ يَتَقَدُّ)

(الاعراب) الباء في قوله يتأمله يتعلق بمعنى بالذعر يتنقد (المعنى) يريد ان امله بغي وخوفه يقتل فاذا امله أحد صار غنيا قبل أن يأخذ عطاه ومعنى غناه أنه ينقى بالملكه ثمة بالخلف من عنده اذا كان امله عطاه فبعيش هيش الاغنياء اذا حافه أحد يقطع خوفاته قبل أن يقتله

(وَسَيِّئٌ لَأَنْتَ السَّيْفُ لَا مَاتُوكَ * لِعِزِّبِ وَجْهِ السَّيْفِ مِنْهُ لَكَ الْفِعْدُ)

(الاعراب) الواو في قوله وسىي ووسىي واقسم (المعنى) أقسم بسيفه على أن الممدوح السيف لا الذى يسله للضرب لانه أمضى فى الأمور منه قوله وسىي السيف منه لك الفمدر بدو غمك من الحد الذى منه السيف بمعنى دعه والمعنى اذا البست الدرع كنت فيه كالسيف وكان لك كالغمد قال أبا الفتح لانت السيف لا الذى تسله لضرب الاعداء أى أنت فى الحقيقة سيف لا الذى يطبع من الحد يد فاذا البست الدرع والجوش كنت كالسيف وكان لك كالغمد

(وَرُبِّى لَأَنْتَ الرَّحْمُ لَا مَاتُوكَ * تَحْبَعَاوُ لَا الْقَتَحُ لَمْ يَتَّقِبِ الزُّدُ)

(الغريب) النهم دم الجوف ويتقب بمعنى والزند الاقداحه (المعنى) لولاك ولولا جوده طعنك لم يهلم الزمخشي كما له لولا القتح لم تضى النار وانما استخرج بالقدح والعرب تقسم بالسيف والرمح

سيف الدولة كان يعطى طبعا
وهذا عند الدولة طبعا فغضب
هذه الدولة فلما انصرف جهاز
اليه قوما من بني ضبة فقتلوه
بعد ان قاتل قتالا شديدا ثم انهزم
فقال له غلامه ابن قولاك
والجبل والليل والبيداء تعرفنى
والحرب والضرب والقرمطاس
والقلم

فقال فقتلتى قتلك الله ثم قاتل
حتى قتل (وقيل) ان الخفراء
حاولوا طلبه منه فحسب دمه ما
يسير وامنه فنهض النشع والكبير
فقتلوه ووقع به ما وقع (ولما)
قتل رآه ابو القاسم مفقورين

والفرس قال يجرش بن كليب أما وسيفي وغراريه ورعبي وزججه وفريبي وأذنيه لا يترك
الرجل قاتل أبيه ينظر إليه والمتنبى جرى على هذا القسم

{مَنْ الْقَائِمِينَ الشُّكْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ * لَا تُهْمُ نَسِي الْيَوْمِ بَانَ يَسْأَلُ}

(الاعراب) قوله من يتعلق بمنزوف فن جعله الأباه أو أدان كرمه وجوده خلا فتمن الأباه ومن
قال هو الرجال أثبت له أقواما يفعلون فعله (المعنى) يقول هم بشكر ونبي عن الأخذ والقبول وأنا
أشكرهم على الأمان وهم يرون بأن يروا فيؤخذ بهم قال أبو الفتح أشكرهم على برهم وهم
بشكر وفي على مسئلتى بأهم وقبول برهم فهو ينعم عليهم بقبول أعمالهم كقول زهير
* كأنك معطيه التي أنت سائله *

{فَشْكْرِي لَمْ شُكْرَانِ شُكْرًا عَلَى الْتَدْنَى * وَشُكْرًا عَلَى الشُّكْرِ الَّذِي وَهَبَ بَدُ}

(المعنى) قال الواحدى جعل الشكر الذى شكره على أخذنا لهم هبة تايهتهم له ونقظ المبهمة في
الشكر ههنا يستحسن وز يافى المعنى ومنه للعربى
كان عليه الشكر في كل نعمة * يقد منها بادنوا بعيدا

{صَبَامٌ بِأَبْوَابِ الْقِيَابِ جَبَادُهُمْ * وَأَشْأُهَا فِي قَلْبِ خَائِفِهِمْ تَقْدُ}

(الغريب) صيام برى بقديم يقال صام الفرس إذا وقف والجداد الجبول (المعنى) يقول خولهم واقفة
عند أبوابهم وهي كأنها بمدى قلوب الأعداء لحوقهم منهم والمعنى أهم يحقون وأن لم يقصدوا
أحدا {وَأَتَقَسَّمُ مَبْدُولَةً لَوْ قُدُّوهُمْ * وَأُمُوَالُهُمْ فِي دَارِمِنْ لَمْ يَفْدُ وَقُدْ}

(الغريب) الوفود جمع وفودهم الذين يقدمون على الملوك (المعنى) يقول هم غير محجوبين عن
يقصدهم من الوفود وأموالهم زدى من لم يقد لهم لانهم يشعرون اليه منهم غير محجوبين وأموالهم
مبدولة لمن أتى ومن لم يأت

{كَانَ عَطِيَاَتِ الْحُسَيْنِ عَسَاكِرُ * فَفَهِمِ الْعَبْدِي وَالْمُطَهَّمَةَ الْمَجْدُ}

(الغريب) العبدى جمع عبيد يقال عباد وعبيد وعبدى وعبداء والمطهمة الخيل الحسان والجرود
القليلة الشعر (المعنى) يقول عطياته كالعساكر تجمع كل شئ ففهم الخيل والعبيد وهذه كلها
موجودة في عطياته

{أَرَى الْقَوَارِبِينَ الشَّمْسِ قَدِ لَيْسَ الْعُلَا * رُوَيْدُكَ حَتَّى يَلِيسَ الشَّعْرُ لَحْدُ}

(المعنى) أنه جعله قرا وأباه شمسا لعلوا ما هو برهما برى بقديم العسل أو بام قال ترفق حتى تبلغ
الرجولة

{وَعَالَ قُضُولُ الدَّرْعِ مِنْ جَنَابَتَا * عَلَى بَدَنِ قَدِ اتَّقَنَاهُ لَهُ قَدُ}

(الغريب) غالهنا ذهب بها أى رفعها من الأرض (المعنى) يقول قد استوفى بقده قد الدرع من
جميع الجواب بوقبه إشارة إلى أنه طوبى القاعة ليس بأقمس ولا أحرب لانهم لا يعرفان درجهم
الجواب وجعل قده قدال مع لطلوله واعتدله

{وَبَايَرَ بَايَرَ الْمَكْلَمِ أَمْرًا * وَكَانَ كَذَا آثَا وَهُمْ مَرْدُ}

المقفر بن الطبرى

لارعى الله سرب هذا الزمان

لقد هانا عيلى ذلك اللسان

مارأى الناس نائى المتنبى

أى ثان برى لبركر الزمان

كان من نفسه الكبرية فى جـ

شوقى الكبر يا ذا سلطان

هو فى شعره نبى ولكن

ظهرت مهوراته فى المعانى

(وزناه) أيضا ثابت بن هارون

الرقى النصرانى يقصده يستعمر

فهم اعتمد الدولة على قائل

الاسدى

الدهر أخبت واللدانى أنكد

من أن تعيش لاهلها يا أحمد

(المعنى) يقول بخلق بالذكار في حال رويته وكذا آياؤه فعلوا فله وهم مرد
{مَدَحْتُ أَبَاهُ فِيهِ فَشَقِي يَدِي * مِنَ الْعَدَمِ مَنْ تَشَقَّى بِهِ الْأَعْيُنُ الرُّمْدُ}

(الغريب) العدم الفقر وكذلك العدم والضم لفقده كالسقم والسقم والرشد والرشد والحزن والحزن
إذا ضحمت الأول سكنت الثاني وإن فقهه فحقت الثاني والرمد جمع رمدة ورمد الرجل حاجت عينه
فهو رمد وأرمد (المعنى) يريد أنما إذا نظر إليه المرء برئت عينه حل العدم كالداء الذي يطلب له
الشفاء وحل الممدوح يشفي العين الرمد بحسنه وجاهه وهو قول ابن الرومي
يأرمنا العين هم وبالله * فداوا بالله غا صوره رمدك
{حَبَانِي بِأَعْيُنِ السَّوَابِقِ دُونَهَا * نَحْنُ أَهْصِرِي أَنْهَا لَتَوَيَّ جُنْدُ}

(الاعراب) أنهما من قضاها جعلها مفعولاً له والتقدير حباني بذلك لاجها لحذف اللام نصبه بحباني
وفل هي بدل أشمال ومن كسر هاجلها ابتداء وتم الكلام عند مخافة سري والماء في أماناً متعلقة
بحباني (المعنى) يقول اعطاني عن الخسول السوابق الدنانير والفضة لأنها أمان الخسول وغيرها
ولم يهط الخسول خوفاً أن أسافر عليها وأما رده لأن الخيل تعين الرجل على السفر والبعد وهي من
أسباب الفراق

{وَشَهْوَةٌ عَوْدًا جُودَ عَيْنِهِ * تَشَاءُ نَشَاءُ الْجَوَادِ جَا قُرْدُ}

(الاعراب) شهوة عطى على مخافة وقوله جبا الضمير للآثان وقيل بن الضمير لقوله نشاء نشاء
(الغريب) نشاء نشاء ريد منى متشى (المعنى) يريد أعطاني شهوة معاودة البرأ شهنسى أن يعودنى في
العطاء لأن جوده منى وإن كان هو فرداً لا نظيره

{فَلَا زِلْتُ أَلْقَى الْحَاسِدِينَ عِظْمًا * وَفِي يَدِهِمْ قَبِيطٌ وَفِي يَدِي الرِّقْدُ}

(الاعراب) الضمير في مثلها راجع إلى العطايا وهي أثمان السوابق وإن شئت إلى قوله نشاء نشاء وقوله
وفي يدهم وضع الواحد موضع الجمع وأراد أيدهم (الغريب) الرقدا بالكسر العطاء وبالفتح المصدر
تقول رقدته أرهده بالكسر والضم رقدوا الرقادة شئ كانت قرش ترافقه في الجاهلية يخرج فيها
بها ما لا تشترى به للبحاج طه أما ما كونه أيام الموسم فكانت الرقادة والسعاية لى هائم والسدانة
والقواء لى عبد الدار وأراد أن دخله والفرات قال الفرزدق يخاطب يزيد بن عبد الملك ويهجو عمر بن
هيرة الفرزاري فأوليت العراق وراقده * فزار بالحداد القميم

برده أنه خفيف البدن نسبة إلى الحبابة (المعنى) يقول لازلت ألقى حاسدي بمثل عطايا حتى أفطر
فلو بهم فيموتوا غيظاً وحسداً

{وَعِنْدِي قِبَاطِي الْمُهَامِ وَمَالُهُ * وَهَنَدُهُمْ مِمَّا ظَنَرْتُ بِهِ الْجُحْدُ}

(الغريب) القباطى جمع قبطة وهي ثياب بمن نعمل في مصر والمهام الملك العظيم الممة (المعنى)
قال أبو الفتح هذا دعاء عليهم بأن لا يرزقوا شيئاً ويحده وأما رزقوه أن كانوا رزقوا شيئاً لا تقملاع الخبير
عنهم قال الواحدى وليس كما قال بل هذا المعنى مختل والمعنى أنهم يمجدون ويشكرون ما أعطاهم
ويقولون لم يعطهم ولم يزل شيئاً يقول فلا زال الأمر على هذا أحد الأموال ويقولون لم يأخذ
{يُرْمُونَ شَأَوِي فِي الْكَلَامِ وَأَنْعَمًا * يُحَاكِي الْغَنَى فِيمَا حَلَا الْمُنَظَرُ الْقُرْدُ}

(الغريب) الشا والغاية ويرمون يطلبون (المعنى) يقولوا لشمره يطلبون أن يملغوا غايتي في

قصد تلك لما برأتك نفسها
مخلاعتك والتفاني تقصد
ذقت الكربة بغنة وفقدتها
وكرر به فقدك في الووى لا يفقد
قل لي إن استطعت انخطاب
فاننى

حب الفؤاد إلى خطابك مكمد
أتركت بعدك شاعر الله لا
لم يبق بعدك في الزمان مقصد
أما العلوم فانها بار بها
تبكي عليك بأدمع لا تجمد
يا أيها الملك المؤبد دعوة

عن حشاه بالآسى يتوقد
هذى بنوا سد بصيفك أوقعت
وحوت عطاءك أذحوه الفرقد

الشعر وهم لا يقدرون فهم كالقرد الذي يحكي ابن آدم في أفعاله ما حلال الكلام فانه لا يقدر أن يحكي
فهم كالقرد ولا يقدر أن يتكلموا بحسب كلامي

(فهم في جوع لآبراهم بن دابة * وهم في نصيب لا ينس بها الخلد)

(الغريب) ابن دابة الغراب لانه يقع على دابة العبر فنقرأ ما قال الشاعر

ان ابن دابة بالفراق ملول * وما كرهت لدايم التناوب *

وانخلد جنس من الفار اجمي وصف بحد السهم وفي المثل اسمع من خلد (المعنى) يقول جوعهم قليلة
أي لا يبصرها الغراب مع حدة نظره ولا يسمع اصواتهم الخلد مع حدة سمعه يريد انهم على حقارتهم
وقاتم كلامي

(ومنى استفاد الناس كل غريبة * فجازوا بترك الذم ان لم يكن حمد)

(المعنى) يقول منى استفاد الناس الغرائب قال أبو الفتح أمر الناس بالمجازاة أي فجازوا بما فوم عن ذلك
ترك الذم ان لم يكن حمد قال الزاحدي قال ابن حنن قوله فجازوا كما تقول هذا الدرهم يجوز على
حيث نقده أي يتسحب به فجازوا ان لا يذموا فاما أن يحمدهم فلا قال العروضي قضيت الهب عن معنى
عليه مثل هذا ثم يدعي انه احكم مما ع تفسيره منه وانما يقول الناس منى استفادوا كل شعر غريب
وكلام اربع ثم يرجع الى الخطاب فقال فجازوا في على فوائدى بترك الذم ان لم يحمدهم على ما قال ابن
فورجه كذا يتجمل للجال وما يصح هذا البيت على حسنه وكونه مثلاً سائر اذا كان تفسيره ما قد
زعم فلقد ثبتت من مثل فضله انما سقط على مثل هذا الرذيلة وانما قوله فجازوا وأمر من المجازاة يقول
منى استفادتم كل غريبة فان لم يحمدهم على ما فجازوا في بترك المذمة

(وحدث علياً وابنه حريقويه * وهم حريقويه واستوى الخرو والعبد)

(المعنى) يريد ان علياً بالامدوح وابنه الحسن هما حريقويه ما وهم حريقويه في الناس ثم يمدحونه
استوى الاحرار والعبد فلا يكون لاحد على احد فضل وهذا كقول أبي تمام
فتراًطاً واعقبك في طلب العلا * والمحدثات تستوى الاقدام

(واصبح شمري منى مكاتبه * وفي عنق الحسناء يستحسن العقد)

(المعنى) يقول في مكاتبه أي في المكان الذي ينبغي أن يكون فيه لانه أهل للحد فزاد حسناً كما ان
العقد يستحسن في عنق المرأة الحسناء هذا قول أبي الفتح نقله الواحدى وخالفه

(وساير ابا محمد بن طنج هو لا يدري ابن يريه فقال رحمه الله تعالى)

(وزبارة عن غير مؤيد * كالعض في الجفن المسد)

(المعنى) يقول انفتحت لنا زبارة هذا القربة يشبهه وكانت لطيفاً كانت لهم في جفن الساهد

(معتب نافعها الجيا * دح الاميراني محمد)

(الغريب) المصحب ضرب من السبر سهل لين مهت الرمح اذ اصب هو باليناو كذلك الان والجميل
وقال بصل الشد بشد ظا * وبت الليل مع التدمع

واصله في الابل وقد يستعار للليل (المعنى) يقول سارت بن الليل سيرا لينا مع هذا الاعراب الممدوح
ابو محمد يقصد ضيقه له وابو الطيب لا يدري

وله عليك بقصده باذا العلا
حق النحر والذمام الاوك
ذارع الذمام وكن لفضلك طالبا
ان الذمام على الكرم مؤيد
(وزناه) ابو الفتح عثمان بن جنى
بفسده اؤلها

خاص القريض واودت نظره
الادب

وصوت بدمري دوسة الكنب
سلبت ثوب بهاء كنت تلبسه

كما تحفظت بالخطبة السلب
مازلت تصب في الجاني اذا نزلت
قلبا جيعا وعز ما غير من شعب
وقد جلبت لدمري الدهر
أشطره

(حَتَّى تَطْلُبَاجَةً • لَوْ أَنَّ سَاكِنَهَا عَمِلُوا)

(المعنى) يقول هي تشبه الجنة لطيفها وخصبها وكثرة ما بها لو كان ساكنها عَمِلُوا

(خَضِرَاءُ جَرَاهُ الثَّرَا • بِ كَاتَمَاتٍ حَذَا عَيْدٍ)

(الغريب) الاغيد الناعم (المعنى) بال الواحدى شبه خضرة ما تها على حمرة ترابها بخضرة الشارب على الحداء المورود والنفيد لا يفتي عن الحمرة لكنه أراد اغيد مورود الخلد حيث شبه الخضرة على الحمرة بما في خده كما قال الشاعر

كان ايدى من بالمومة • ايدى جوارى من ناهيات

يريد ان ايدى الابل المخصبة من الدم كان ايدى الجوارى الناهيات حر بالخصاب وليست النعومة من الخصب في شئ

(أَحْبَبْتُ تَشْبِيهًا لَهَا • فَوَجَدْتُهَا مَالِيَسَ رُوحًا)

(المعنى) يقول اردت أن أشبهها بشئ فوجدت الشبيه معه وما لها أو كالستحيل الوجود وقال الواحدى ما قبل هذا ناقض ما قبله لانه ذكر التشبيه قلنا ذلك تشبيه جزئى لانه ذكر خضرة النبات على حمرة التراب وأراد هنا تشبيه الجلة وليست ارضا

(وَأَذَارُ حَفَّتْ إِلَى الْحَقَا • نِي فَهِيَ وَاحِدَةٌ لَا وَحْدَ)

(المعنى) يريد انها واحدة في الحسن لا وحده في الجدة

(وَمَنْ بِالْهَوَى قَائِمُهُ فَقَالَ)

(يَا مَنْ رَأَيْتَ الْحَلِيمَ وَعَدَا • يَوْمَ الْمُلُوكِ عَيْدَا)

(الغريب) الوغد الرجل الذي يخدم بغير طعام بطنه يقال وغدا رجل يخدم الغنى والوغد قدح من سهام الميسر لا نصيب له (المعنى) يقول رأيت العاقل الثابت بدينه وأحوار الملوك عبيدا يريد ترفه وسبائه

(مَالَ عَلَى الشَّرَابِ حِدَا • وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ أَهْدَى)

(المعنى) يريد ان الشراب قد أحذمه وأنه أراد الترويض عنه فنه هو يقول له أنت أعرف بكل شئ وأنت أهدى الناس الى المكارم والفضائل

(فَإِنْ تَعَصَّلَتْ بِانْصِرَافِي • عَدَدُهُ مِنْ لَدُنْكَ رِفْدَا)

(المعنى) يريد ان أحذلا انصرف فان تعصلت بانصرافي عدده من عندك عطية

(وَأَطْلُقْ أَبُو عَمْدٍ الْبَاشِقَ عَلَى سَمَائِي فَأَحْذَهَا فَقَالَ)

(أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَّغْتَ الْمُرَادَا • وَفِي كُلِّ شَأْنٍ شَأْنُوتَ الْعَادَا)

(المعنى) يقول قد بلغت المراد من كل شئ وبلغت الغاية حتى سميت آدمي في كل شئ

(فَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ • وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادَا)

تطو به لا وان ولا تصب
من الهواجل تخفى ميت أروعها
بكل جائلة التصدير والحطب
فناء حوصاء محمود علائها
تفزع عن كبتها بالحلس والغلب
أومن لبعض الظبا أو ما فهن دم
أمن لسر القنا أو أزعف واللب
أم لله لرب ندى جرحا حها
حتى يفر بها عن ساطع الذهب
أم للحاصل أدبت ولعمرها
بالنظم والنثر والأمثال والحطب
أم للتأمل والظلماء عاكفة
مواصل الكرتين الوردو القرب
أم للولوك تعالها وتلبسها

﴿كَانَ السَّمَاءُ إِذَا مَا رَأَتْكَ * تَسْبِيحُهُ تَنْتَهِي أَنْ تُعَادَا﴾

(الغريب) السماء جنس من الطير أكبر من العصفور ويكون السماء واحد أو جمعاً كالخبارى

﴿وَاجْتَنَزَا أَبُو عَمْرٍو بَعْضَ الْجِبَالِ فَأَنَارَ خَشْفًا فَانْتَفَخَ الْكَلَابُ فَقَالَ﴾

﴿وَسَاحِخٌ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدُ * فَرِيدٌ كَأَفْوَحِ الْبَعِيرِ الْأَمِيدِ﴾

(الغريب) السائح العال الأقود المنقاد طولاً والأמיד الذى فى عقبه أو حجاج من دأبه وهو الصيد دأه يأخذ الأبل فى أعناقها (المعنى) يريد أن رأس هذا الجبل السائح يتعدى فى الهواء وقبه أو حجاج قسبه يسافح أى برأس البعير الذى به الصيد وهو أو حجاج العنق

﴿يُسَارِمُنْ مَضْنِيْقَهُ وَالْمُتَلَمِّدُ * فِي مِثْلِ مِثْنِ الْمَسِيدِ الْمُعْتَدِ﴾

(الغريب) الجلد الضفر والمسد جبل من ليع أو شعر (المعنى) يريد أنه يسار من هذا الجبل فى طريق ضيق يلتوى عليه كأنه قوى المد فى التواءه وأعو حاجه

﴿زُرْبَاءُ لَأَمْرٍ الَّذِي لَمْ يَتَّعِدْ * لِقَمِيدٍ وَالثَّرَّةُ وَالْتَمَرُ﴾

(الغريب) الترد اللعب والبطر (المعنى) قال ابن جنى أعنا قال لم يعهد لأن الأمر مشغول بالجسد والتعير عن اللعب قال ابن فورجة يهدهد بغف الباهى لم يعهد للجبل الصيد فيه لعلو وارتفاعه ولم يقدر على وحشه إلا هذا الأمير الأترى كيف وصفه الارتفاع وعبارة الطريق قال الواحدي ويصور على روابه من ضم الباه أن الصيد لم يعهد لهذا الجبل فيكون المعنى على ما ذكر ابن فورجة

﴿بِكُلِّ مَسِيٍّ إِلَيْهِ مَاءٌ أَسْوَدُ * مُعَادٍ مُعْقِدٍ مُقَدِّدٍ﴾

(المعنى) أى بكل كلب يسرى دم الصيد أسود اللون معادى ما واد الصيد ويشكر عليه معقود جعل له معقود يقاد به إلى الصيد معقود أى له قلادة

﴿بِكُلِّ نَابٍ ذَرِبٍ مُعْتَدٍ * عَلَى حَفَاقٍ حَتَّى كَالْمُعْتَدِ﴾

(الغريب) ذرب حادو الحفاقان الجانبان (المعنى) أى لهذا الكلب كل ناب حاد على جانبي حنك كالمعد شبه بالمعد للطرائق التى فيها

﴿كَطَالِبِ الثَّارِ وَأَنْ تَمْ تَجْعِدُ * يَقْتُلُ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدَى﴾

(الغريب) الثار دم الغنيل يقال ثار فلان أباه أدا أخذ بدمه (المعنى) هو كطالب الثار من غير حقد أى بغض وضغن يطلب ناراً من الصيد ولم يكن عليه ضغن وقوله ولا يدى أى لم يطالب بدمه ولا تحب عليه

﴿يَنْشُدُ مَنْ ذَا الْحَشَفِ مَا لَمْ يَنْقُدْ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح يطلب من هذه الحشفتان موضع الحشف مكان الحشفان وهو ولد القطبية

﴿فَنَارَيْنِ أَحْضَرَّ هَطُورِيْنِدَى * كَأَنَّهُ بَدْعُ عِذَارِ الْأَمْرِدِ﴾

(المعنى) يقول نار الحشف من مكان أحضر أى نبات أحضر وشبهه فى خضرته بالنار أوّل ما يروى

﴿وَلَمْ يَنْقُدْ إِلَّا يَنْقُدِ * وَلَمْ يَقْمَعْ إِلَّا يَطْمِئِنِّ﴾

(المعنى) يقول كأنه مجرب لا يهتدى إلا لخفته وهو لا كـ فكأنه يطالب حفته لسرعته إليه ولم يقع إلا على

حتى تبادس فى إيرادها القشب
باتت وشادى المطرب تزورنى
لما غدت لقاى قبضه النوب
عمرت خدن المساعي غير مطهدة
ومت كالتمهل لم يدنس ولم
يمب
فأذهب هليك سلام المهد
ما قلعت
خوص الر كائب بالأكوار
والشعب

(وعلماء) الأدب فى شهره مختلفون
فخهم من برحه على أى غمام
والجهرى ومنهم من برحه ما
عليه ومنهم من برح بأتمام

بطن يد الكلب غصن فيه وقال الواحدى انه لما يقبس من الفوت مديبه لاطشا بالارض
 ﴿وَلَمْ يَدْعُ لِلشَّاعِرِ الجَوْدَ * وَصَفَّاهُ عِنْدَ امِيرِ الاَجْمَدِ﴾

(الاعراب) الضعيف في له الشاعر لا الخشف قال الواحدى وان جنى جعله الخشف ولا معنى له وقال هو
 للكلب لم يدع وصفه لنفسه بقوله الشاعر له (المعنى) قال لم يدع الكلب وصفه له بصفه الشاعر لانه
 لو اجتهد في وصفه لم يمكنه ان ياتي باكثر مما فعله الكلب من سرعة المدود والثقافة للصبد
 ﴿المَلِكُ القَرْمُ اَبَى مُحَمَّد * القَادِسُ الْاَبْطَالُ بِالْمُهَنْدِ * ذِي النِّعَمِ الْفَرُّ الْبَوَادِى الْعَوْدِ﴾

(الغريب) القرم السيد المكرم واسمه من البعر المقرم وهو الذى لا يحمل عليه ولا يذال ولا يبطال جمع
 بطل وهو الشجاع والغر البض (المعنى) يريد انه سيد مكرم مستوفى قومه يقبض ارواح الخصمان
 بسيفه وله نعم يض عود قود مرمه صدمه

﴿اِذَا ارْتَدَّتْ عَذَّهَا لَمْ اَعُدَّ * وَاِنْ دَرَّتْ قُضْنُهُ لَمْ يَتَّعِدْ﴾

(المعنى) يقول هذه النعم البيض لا اقدر على حصرها وانما ذكرت فضلها لبقى لان فضلها كثير ومناقبه
 غزيره ويرى * اذا ارتدت حدها لم احدث * والمعنى واحد

﴿وَقَالَ ارْتَحَالَا يُوَدَّعُهُ﴾

﴿مَآذَا الْوُدَاعُ وَدَاعُ الْوَامِقِ الْكَمَدُ * هَذَا الْوُدَاعُ دَاعُ الرُّوحِ الْمَسَدُ﴾

(المعنى) يقول ليس هذا الوداع وداع الحب الكمد بل هو وداع الروح الجسد لاني اموت ولقد نظرت
 في هذا الى قول القائل

اَنْتَ وَدَمَوْعَهَا فِي الْمَسَدِ تَحْسَبُ * قَلَانِهَا وَقَدْ جُمِعَتْ تَقُولُ

غَدَا غَسَدُ قَمْعٍ بِنَا لَطَايَا * فَيَلُكُ مِنْ دَوَاعٍ بِاخْلِيلِ

فَقَلَّتْ لَهَا الْمَرْكَ لَا بَاقِي * اَقَامَ لِمَنْ اَمَّ جِدَارَ حِيلِ

يَسْتَدْبِرُ النُّوَى مِنْ كَانَ حَيَا * وَهَآءُ بِاقْبَلِ بَيْنَكُمْ قَتِيلِ

﴿اِنَّا النُّصَابُ زَقْنُهُ الرِّجُّ مَرْتَعَا * قَلَاعِدَا الرَّمْلَةِ الْبَيْضَانِ بِلْدِ﴾

(الغريب) زفته حركته وساقته زناه زفه زفانا وعدا جاوزا لزمه من بلاد الشام وهي بلاد الممدوح
 (المعنى) اذا ارسل الله معها اولا جاوز بلادكم دعاهم بالسقميا والتسبيو البركة جعلهم

﴿وَبِافْرَاقِ الْاَمِيرِ الرَّحْبِ مَرْزَلُ * اِنْ اَنْتَ فَارَقْتَنَا يَوْمًا فَلَا تَعُدْ﴾

(المعنى) يريد يا فراقه لا تعد لنا ابدا فاننا نكره فراقه

﴿وَدَخَلَ عَلَى ابْنِ الْعَشَائِرِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حِجْدَانَ وَبِي يَدِهِ بَطِيخَةٌ مِنْ نَدِ

فِي شَعَامَةٍ حَيْرَانَ وَعَلِمَاةً لَدَيْهِمْ لَوْ لَوْ غِيَا مَا هُوَ قَالَ شَبَّاهُ اَقَالَ﴾

﴿وَبَيْتُهُ مِنْ حَيْرَانَ شَبَّاهُ * بَطِيخَةٌ بَتَّتْ تَنَارِي بِدِ﴾

(المعنى) يريد بوسية أى مبيدة أى ما انحدر من الحيزان لهذه البطيخة وعاءا لما قال بطيخة جعلها نائمة
 وجعل نابتها تناري كنف صناعتها وذلك انها ادبرت باليد على النار حتى كلفت صناعتها واغرب في هذا

﴿نَظَّمَ الْاَمِيرُ لَهَا قَلَادَةً لَوْ اَوْ * كَفَّاهُ وَكَلَامُهُ فِي الْمَشْهَدِ﴾

لمعنى

عليها ومنهم من يرجع البصري
 والكلام في هذا المكان يحتاج
 الى ارتقاء العنان في حلبة البيان
 فتقول قد اجمع علماء العلم
 وقرسان النثر والنظم ان مؤلفه
 الثلاثة للواجب الادب
 وهو فيها واطلصوا اقاربها
 ونموسها وهم اصول الادب
 وفروعه ومعدنه ونبوغه والى
 كلامهم تميل الطباع وعلى
 آياتهم تنقف الخواطر والاصحاح
 ونسرات البديع منهم مجتسى
 ونخائر البراعة عن غرائبهم
 تقنى قال ابن الاثير في المثل
 السائر هؤلاء الثلاثة لات الشعر

(الغريب) انه شعب القلادة المنظومة في حشبا بعله وكلامه الذي يتكلم به في كل مشهد من الناس وهم الجاعة بالزوايا المنظوم

{ كَالْكَاسِ بِأَسْرِهِ الْمَرْجُ قَابِرَتْ * رَبَّةٌ يُدْرِعُ عَلَى شَرَابِ أَسْوَدِ }

(الغريب) الكاس مؤنثة قال الله تعالى بكاس من ميمين بيضا وقال أمية بن أبي الصلت من لم يمت عيلة تمت هرا * لَوْتُ كَاسٌ وَالْمَرْءُ فَاتَّقِهَا

وقيل لا تسمى كاس حتى يكون فيها الشراب (المعنى) انه جعل الشراب أسودا لئلا الكاس ثم جعله مزوجا ليعلموا انه بدف فيه القلادة التي عليها قال أبو الفتح هو تشبيهه واضع وان كان على شراب أسود وفي لفظه ما ليس في لفظ الشراب الأصفر والأحمر الا أنه شبه ما رأى بما أشبهه الا ترى الى قول القائل في تشبيهه

لَوْتُ رَأَى فِي بَدِي قَدَحَ الدُّو * شَابَ ابْنُ عَرَبٍ بَارِزٌ بِأَوْغَرِ الْأَ

{ وَقَالَ فِيهَا رَجَالًا أَيْضًا }

{ وَسُودَةٌ مَنظُومٌ عَلَيْهَا لَا آئِي * لَهَا سُودَةٌ الْبَطِيخُ وَهِيَ مِنَ النَّبْتِ }

{ كَأَنَّ بَقَا يَعْتَبِرُ قُوَّتِي رَأْسَهَا * طُلُوعُ رَوَائِحِي الشَّيْبُ فِي الشَّعْرِ الْجَعْدِ }

(الغريب) روائحي جمع رابعة وهي أول شعرة تطلع من الشيب وفي معناها رائحة وروائح لانها ترويح قال أبو الفتح الجمعة الاسودا لئلا يكون مع الجعود قال ابن فورجة ليس كذلك لان الزنج يشيون ولا ترويح الجعود فواعتاني بالجمعة للثاقية وروعي الحورازي دواعي بالذبي اوائله (المعنى) يقول هذه البطيخة السوداء التي عليها لا تأتي مني من الشيب كائني ما انا انعم عليها أول الشيب في السواد يريد هي سوداء واللون الأبيض فيه اللون بأول الشيب في الشعر الأسود وهذا حسن جدا

{ وَجَمَلُ آبَاءِ نَابِدٍ مَا تَهَبُّ أَبْوَابُ الْعَسَاةِ مِنْ سُرْعَتِهِ فَقَالَ }

{ أَتَشْكُرُ مَا نَقَطْتُ بِهِ يَدَيْهَا * وَلَيْسَ عَيْنَكَ سَبْقُ الْجَوَادِ }

{ أَرَأَيْكَ كَيْفَ مَعُصَاةِ الشَّعْرِ قَسْرًا * فَافْتَلَاهَا وَغَيْرِي فِي الطَّرَادِ }

(الغريب) المعصاة المصعبات وأعوص الاسراع واعتاص أي اشتد وأرا كض الظلاد وقصر أقهرا وكراهوا قسرا كرهه وغلبيه (المعنى) يقول أنا أكره وأغلب عويص الشعر حتى يلين في فأذله وغيري من الشعر بعد في المطاردة فلم يتمكن من أخذ السدي بصف قوة فكره وسرعته خاطره وجعل الشعر كالصيد النافر يصاد كراهل هذا استعمال لفظ الطراد

{ وَقَالَ يَدْحُ كَافُو رَأْسُهُ سَتَوَارِ بَيْنَ وَبَيْنَ وَلَمْ تَمْنَأْ }

{ أَوْ دَمِنَ الْآيَامَ مَا لَأَوَدُّ * وَأَشْكُو إِلَيْهَا بَيْنَنَا وَهِيَ جُنْدُ }

(الأعراب) نصب بيننا مفعولا به لاطرافنا والضمير في جند له لين (المعنى) أحب من الايام أن تنصف وتجمع بيني وبين من أحب وهذا ما لا تحب الايام وأشكو إليها الفراق وهي التي حتمت بالبين فكيف تشكيني والايام جند الفراق لانها سبب البعد والتفرق والزمان هو الذي حتم بالبعد بيننا

{ يَأْعِدُنَّ حَبَابَ الْجَمْعِ وَوَصْلُهُ * قَدْ كَيْفَ يَحِبُّ بِجَمْعِهِمْ وَوَصْلُهُ }

(الأعراب) واصله وصده معطوفان على الضمير في يجتمع من غير تركيد وهو جازع عند ما يوقد بيناه

وعزاه ومناقه الذين ظهرت على أيديهم حسناته ومحسناته وجمعت بين الامثال السائرة وحكمة الحكماء وقد حدثت أشعارهم غرابة المحدثين الى فصاحة القدماء اما انونام فانه رب معان وصقل انياب واذهان وقد شهد به بكل معنى مشكر لم يمس فيه على اثر فهو خير مما دفع عن مقام الاعراب ولقد مارست من الشعر اكل ازل واحير ولم اقل ما اقله الا عن تنقيب وتنقيب حفظ شعر الرجل وكشف عن غامضه وراض فكره بريته اطاعته

عند قوله معنى وبنيه وان قدرت بفضلهم وذكرنا حجتنا وحجة المصريين (المعنى) يقول اذا كانت
الايام تباعد منا الحب الموصل لنا فكيف تقرب الحب القاطع الحاسر لنا وجعل الايام تتجمع مع
الوصل والصد لانها يكونان فيها والطرف متضمن للقلوب فاذا انقضت فقد لا يسهل فكأنما اجتمع معه
ولمعنى الايام تباعد عني حبيبا ومله موجود فكيف اطمع في حبيب صده هو حود
(أَبَى حَقُّ الدِّينِ حَبِيبًا تُدْعِيهِ * فَطَلَبِي مِنْهَا حَبِيبًا تَرُدُّهُ)

(المعنى) خلق الدنيا باي أن تدم حبيبا فكيف نطلب منها شيئا ترده علينا قال أبو الفتح اذا كان ما في
يدك لا يبيح عليك فما قدمضي أبعد من الرعوع اليك وقال الواحدى الدنيا فادبت أن تدم لنا
على الوصال حبيبا فكيف أطلب منها حبيبا فتمنع عن وصالنا أو كيف أطلب منها أن ترده الى الوصال
وهذا كما قبل بعضهم فقله رزقي يحيى الاموات فقال ما تريد هذا بل تريد أن تترك الاحياء فلا يعيهم
(وَأَسْرَعُ مَقْعُولٌ تَغْتَرُّ * تَكَلَّفُ شَيْءِي فِي طَبَاعِلِ صَدِّهِ)

(المعنى) يقول الدنيا لو ما اعتسنا بقرب احبتنا لما دام ذلك لما لانها دبست على التغير والتمتقل
فاذا فعلت غير ذلك كانت كن تكلم شيئا هو ضد طباعه فيصد عنه عن قريب ويعود الى طبيعه وهذا
كقول الاعور ومن يقترب حلقا سوى حلق نفسه * بدعه وتقلبه عليه الطباع
وأدوم اخلاق الفتى ما تشابه * وأفسر افعال الرجال البديع
وكقول حاتم ومن يتدع ما ليس من خم نفسه * بدعه وترجعه اليه الواجع
وكقول ابراهيم بن المهدي من تحل شيئا ليست له * فأرقت به وأقامت شيعته
ومثله يا أيها المتحل غير شيعته * ان القلقاني ياتي دونه المتحل
وأصل هذا كله من كلام الحكميم تغيرا لافعال التي هي غير مطبوعة أشد انقلابا من الرمح المحسوب
وأحسن أبو الطيب بقوله في طباعل صده كل الحسن
(رَحِمَى اللَّهِ عَيْسَا فَأَرْقَنَّا وَقَوْفَهَا * مَهْمَا كُفَاهُ أُولَى بِجَعْتِهِ حُدَّهِ)

(الغريب) العيسى الابل البيضاء والمهاقر الوحش وبولي مطر وهو من الولي أى المطر الثاني والاول
الرمعى (المعنى) بدعه لهذا الابل التي حلت فوقها النسوة اللاتي يمدوهن جريهن على خسدوهن
لاجل القراقيس يا بعد جرى فعل بكاهن كالمطر على خسدوهن جريهن أجل فرقنا هذا الكلام
حسن (يُؤَادِيهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَاتَهُ * وَقَدَّرَ حُلُومًا وَجِدَ تَنَازُعُهُ)

(الغريب) الجيد العتي (المعنى) يريد ان الوادى كان متزينا بهم فلما ارسلوا عنه تعطل كالعتي
اداسقط عنه العقدهى القلاد من الجوهر قال أبو الفتح بلى الوادى مستوحشا لحيلهم عنه كالجيد
اداسقط عنه دونه ما بالقلوب أى قد قتلته الوجد لقد تم قال ويجوز أن يكون شبه تفرق الجمل والقطيع
بدر تناثر تفرق ونقل الواحدى قوله الاول حواغر فاونقل ان القطاع قوله الثاني حواغر فاونقل زاد فيه
يصف زهو الوادى وحسنه فتعوض بالعطل من الخلق
(إِذَا سَارَتْ الْأَحْدَاثُ قَوَى نَبَاتِهِ * تَفَاقُحَ مَسَلُّ الْعَاثِيَاتِ وَرَدُّهُ)

(الغريب) الاحداث جمع حدج وهو جمع قلة وجمع الكثرة حدوج وهو مركب السام مثل المحفة
وحدثت البعير أحدها بالكسر حدحا إذا شدت عليه الحدج وانشد الاعشى
ألا قل لمثاء ما بالها * اللين تحدج اجالها
وتفاح تفاعل من فاح بفوح وهى لفظه فصيحته حسنة والغايات جمع غايته وهى المرأة التى غنيت

أعنه الكلام وسكان قوله فى
البلاغة ما قالت حذام وأما أبو
عبادة البصري فانه أحسن فى
سبك اللفظ على المعنى وأراد
أن يصرقنى ولقد حاز طريق
الرقعة والجزالة على الإطلاق
فبينما يكون فى شطلف محمد
يتشعب برىف العراف وسئل أبو
الطيب عنه وعن أبى تمام وعن
نفسه فقال ناو أو تمام حكيمان
والشاعر البصري ولعمري
لقد أنصف فى حكمه وأعرب
فى قوله عن مثانه عليه فان أبى
عبادة أتى فى شعره بالمعنى
المتسدد ومن العشرة الصماء

جميعها وقيل بزوجه والرد ثبت طبيب الرقعة يقال انه الا^{٢٥}س (المعنى) يقول لما دارت الاجال
الخدعة فوق الرذ والتفاسات قد تطين المسك اختلطت الى حيان ففاحت فحبت الوادي بالريح
الطيبة قال ابو الفتح قال الى المتني لما قلت هذه القصيدة فقلت تفواح اخذ شعرا مصر هذا لفظه
فقد اولوها بينهم قال ابو الفتح وهي لفظه فصيح من معمل سأت شفي انا الحريم مكي بن ريان الما كسي
عند قراءتي عليه الديوان سنة تسع وتسعين وخمسمائة ما بالشعر المتي في كافور اجود من شمر في
عصده الدولة واني الفضل بن العميد فقال كان المتني يعمل الشعر الناس لا الممدوح وكان ابو الفضل
ابن العميد وعنده الدولة في بلاد حالية من الفضلاء وكان بمصر جماعة من الفضلاء والشعراء فكان
يعمل الشعر لاجلهم وكذلك كان عند سيف الدولة من جدان جماعة من الفضلاء والادباء فكان
الشعر لاجلهم وما يبالى بالممدوح والدليل على هذا ما قال ابو الفتح عنه في قوله تفواح لانه لما قالها
انكرها عليه قوم حتى حققوا فاذل انه كان يعمل الشعر لاجل من يكون بالمكان من الفضلاء
﴿وَحَالٌ كَاجَدًا مِّنْ رُّمَتْ بُلُوْعُهَا ۝ وَمِنْ دُونِهَا عَوَّلَ الطَّرِيقَ وَبُذِّعَ﴾

في الغفلة لا يدرى من راحة الماء
فأدرك بذلك بعد المرام مع قره
الى الاهام وما اصول الآله
أقنى في معانيه بأحلام الغالية
ورق في دماجة لفظه الى
الدرجة العالية (وأما) ابو الطيب
المتني فانه أراد ان يسلك مسلك
أبي تمام فقصرت عنه خطاه
ولم يعطه الشعر من قصاده
ما أعطاه لكنه حظى في شعره
بالحكم والأمثال واحتص
بالأبداع في مواضع القتال وأما
أقول فيه فوالاست فيه متاعا
ولمنه عتلتها وذلك انه اذا
حاض في وصف معركة كان

(الاعراب) أي ورب حال قال اصبهان وأورب تهل في النكرة الخفض بنفسها وانه ذهب المردوقال
البصريون العمل لرب مقدر ووجهنا أنها تارة عن الفنا ثابت عملت الخفض بنفسها وكانت تروا القسم
لأنها ثابت عن الماء وبديل على أنها ليست عاطفة أن حرف العطف لا يجوز الابتداء به ونحن نرى
الشاعر يبتدئ بالواو في أول القصيدة كقوله ۝ وبلد قليس بها يس ۝ ومثله كثير بديل على أنها ليست
عاطفة ووجهنا البصريين على أن الواو واو عطف وحرف العطف لا يعمل شيأ أن الحرف لا يعمل الآداة
كان تحت صاو حرف العطف غير مختص فوجب أن لا يكون عا ولا واو الم يكن عاملا لا وجب أن العامل
رب مقدر وتو بديل على الذوب مضمر ما يجوز ظهوره ما لم يتجوز ورب بلد ۝ (التعريب) يقول الطريق
ما يغفل سالكه من نعمة أي ملكه (المعنى) يقول رب حال في الصعوبة كاحدى هؤلاء النسوة في بعد
الوصول اليها من دونهما بعد الطريق وقته وما فيه من أهالك يريدانه يطلب أحوال العظيمة لا يقدر على
الوصول اليها كما انه لا يقدر على الوصول الى احدى هؤلاء العانيات قال ابو الفتح ويجوز أن تكون
الحال حسنة كاحدى هؤلاء الفوا في الحسن

﴿وَأَتَقَبَّ حَقِّي أَنِّي مِّنْ زَادَهُمْ ۝ وَقَصَّرَ عَمَّا تَسْتَسِي النَّفْسُ وَجَدَهُ﴾

(التعريب) الوجه السعة قال الله تعالى من حيث سكتكم وحدكم (المعنى) قال الواحدى هذا مثل
ضربه لنفسه كأنه يقول أنا أتعجب خلق الله من باده همتي وقصور طاقتي من العي عن مبلغ ما هم به
وهذا ما حوذهما في الحديث أن بعض العلاء مثل عن أسوأ الناس حالا فقال من قوت شهوة
وبعدت همته واتسعت معرفته وضاعت مقدرته وقد قال الخليل بن أحمد
وزفت لما ولم أرزق مرواته ۝ وما المرواة الا كثرة المال
اذا أردت مساماة تقاضى في ۝ عما يتوقه ناسي رقة الحال
وأصل هذا كلام من قول الحكيم أتعب الناس من قصرت مقدرته واتسعت مروته
﴿فَلَا يَتَحَالَى فِي الْجَدِّ مَالٌ كَلَّهُ ۝ تَيْسَلُ بِحَرْمٍ كَانَ بِأَمَانٍ عَقْدَهُ﴾

(المعنى) يقول لا تنس في العظمة لا لاسراف عمر محمود ولا نذهب مالك كله في طلب المجد والى ماسة
لان المجد لا يقد الا بالمال ولا اذهب المال لتحمل ذلك المقد الذي كان به دة والمال الا ترى الى قبح
الشاعر عبد الله بن معاوية

أرى عسى تنوق الى أمور - يقصودون منه من ما

فلا تفسى ظلو عني لجل * ولا مالى يلقى فعلى
يتأسف على قصور ماله عن مبلغ مراده وأبو الطيب يقول ينبغي أن تقصد في إعطائه وتذخر الأموال
لنطيق إلى جال فتقال العلى وتصل إلى الشرب وضرب له مثلاً فقال

﴿وبدءه بتدبير الذي المجد كفه * أدا حارب الأعداء والمال زده﴾

(المعنى) يريد ألا تقوم الكف إلا بالزاد وكذا الأعداء لا تمتد بهم إلا بالمال فعمل الكف مثلاً للمجد
والزاد مثلاً للمال فكما لا يحصل الضرب إلا اجتماع الكف والزاد كذلك لا يحصل العلو والكرام
إلا اجتماع المال والمجد فهما قريبان وقد بينه فيما بعده

﴿فلا يجتهد في الدنيا لمن قل ماله * ولا مالى في الدنيا من قل مجده﴾

(المعنى) يريد أن صاحب المال لا يجهد فقير وصاحب المجد لا مال متوجه عليه وال مجده لعدم المال
ويريد أن صاحب المال إذا لم يطلب المجد بما له فكأنه لا مال له لمساواة الفقير وهذا كله من قول
الحكيم أعظم الناس محنة من قل ماله وعظم مجده ولا مال لمن كثرا له وقيل مجده

﴿وفي الناس من برى يمسو عينيه * وتركوه رحلاً والنوب جلد﴾

(المعنى) يقول في الناس من هو دنيء الحمد برضى بدور الدش ولا يبالي ولا يطلب ما وراء ذلك
ويرضى أن يبدش عاراً راجلاً وهذا المعنى هو الذي قد بهل العارف به للعالي وهو من كان برضى بهذا
الدش طامعاً لله تعالى فهذا الهندي وصاحب الحمد العالي

﴿ولكن قلباً من حنى ماله * مدى ينهى بي مراد أحد﴾

(المعنى) يقول أنا لى قلب ليس له غاية ينتهى إليها مطلوب أجل له حداً لا في إذا جعلت له حداً
من مطلوب لا برضى بذلك بل يطلب ما وراءه قال أبو الفتح وصف نفسه بقوله العقل وما أمد قوله هذا
من قوله لسرى لباسه حشن القطن فاستكثر المروى ولم يذكر الدياج والجلل فقوله هنا سقوط
وقوله لسرى جنون

﴿برى جسمه يكسى شفو قاتره * فيختار أن يكسى دروعاً ثمة﴾

(القريب) السوف جمع شف وهي الثياب الرقيقة تر به تنعمه (المعنى) يقول قلبي بأني التتم وأغما
يطلب المعالي بلبس الدروع التي تتقله فلا يطلب ماهية الجسمه بان يكسوه ثياباً رقيقة ناعمة فيختار
لبس الدروع المثقلة على لبس الثياب الخفيفة لأنها ادعى إلى طلب الفخر والشرف

﴿يكفى التهميرى كل مهمه * علقى مراعيه وزادى زده﴾

(القريب) التهمير السرى كل الواجى والمهمه الغلاء الواسعة من الأرض والربا النعام الذي
خالط سوادها بياض (المعنى) يقول قلبي يكفى السرى كل هاجرة في كل دلاء بعبدة لا لقربى علقى
الانبتهال ولا زادها إلا النعام أصيد ما مكملها

﴿وأمنى سلاح قلل المسرة نفسه * رجا في المسك الكريم وقصده﴾

(المعنى) قال أبو الفتح رجاؤه وقصده عشرة من لا عسرة له وقال الواحدى رجاؤه المسك وقصده
أباه أمضى سلاح أتقلده على الحوادث والتواب يريد أنهما يدفعا ما أخافه وهو أحسن من قول أبي
الفتح وهذا المختص من أحسن المختص

لسانه أمضى من فصلاها
وأشجع من أبطالها وتامت
أقواله للسامع مقام أفعالها
حتى ينظر أن القريبين قد
تقابلا والسلاحين قد تواصلا
فطريقه في ذلك يعقل بسالكة
ويقوم بعذر نازكه ولا شك
أنه كان يشهد الحروب مع
سيف الدولة فيصف لسانه
ما أداه صباه ومع هذا فاني
رايت الناس عادلين عن
التوسط فاما مغرطى وضعه
واما مغرط وهو وان كان انفراد
بمطربى صاراً باعذره فان
معاد قال جل كانت أكبر من

﴿هُمَا نَاصِرَا مَنْ خَافَهُ كُلَّ نَاصِرٍ * وَأَسْرَفَ مَنْ لَمْ يَكْتَرِ النَّسْلَ جَدُّهُ﴾

(الغريب) الاسرة الاول والاخر (المعنى) يريد برباؤه وفسده عشيرة من لا عشيرة له كما قال أبو الفتح ويريد انهما نصران على الزمان من لا ناصر لهما من حوادثه ونصره

﴿أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلَاتِهِ فِي عَشِيرَةٍ * لَنَا وَالْجَنَّةُ بَيْتُهُ وَلَهُ﴾

(الغريب) الولد يكون جملا ويكون واحدا قال الشاعر

فليتز يادا كان في بطن أمه .. وليتز يادا كان ولد حمار

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وخمزة والكسائي في سورة نوح ماله وولده بضم الواو وسكون الهمزة أرادوا الجمع وهو كقوله نالباقي في المعنى (المعنى) يريد ناصوب غلانا وأنه منهم في عشيرة لأنه إذا ركب ركبو أمه وأطافوا به فكانهم عشائر وأقاربه فهو لنا كالأولاد ونحن له كالأولاد البررة نغديه بأنفسنا ﴿فَيْنَ مَالٍ أَكْبَرَ نَفْسِهِ * وَمِنْ مَالِهِ دُرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ﴾

(الغريب) الدر اللين وقال درالضرع واللين (المعنى) يقول أنه قد هم بحاله الصغير والكبير والذي عليه كرم هو ما هو به له والذي رضه الصغير والذي عهد له اليوم وهو سر برسام فيه الصبي يمهده بقرش وهو المهدو بضامن ماله لأنه مطلق له الشرف والمطافرة الفضل في كل شيء قال أبو الفتح جيب للناس أنفسهم كما يجب لهم المال لأنه مالنا لجميع كبيرهم وصغيرهم

﴿فَجَبْرُ الْقَنَا الْخَطِيءِ حَوْلَ قِيَابِهِ * وَرِدِّي سَاقِبُ الْبَاطِلِ وَرَدُّهُ﴾

(الاعراب) قوله وجود مود الصغير ولم يقل وجود لان الزباط اسم واحد غير متكرر بمنزلة القوم والرحط (الغريب) الخطي منسوب الى الخط موضع باليسامة سطح جمر لان الماح تقو في فعل الزباط اسم بلساعة التليل ويقال الزباط لتليل الجنس فما هو فقال الشاعر العدوي بشر بن أبي العباس وان الزباط الشككمن لداحس * أين فيا يعلم يوم رهان وتزدى من الرديان وهو ضرب من العدو (المعنى) يقول نحن في خدمته أين نزل وأي ضرب قبابه نعدو بنا الخليل في محضته القرب والضمور

﴿وَتَحْنُ النَّشَابِ فِي كُلِّ وَابِلٍ * تَدِي الْقِسِي الْفَارِسِي عَرْدُهُ﴾

(الغريب) تحن أي تحترق وانضمت الترادا حر جبت ما فيها من القرب والطين والقسي الفارسية يريد المنسوبة الى فارس يريد صنعة النعم (المعنى) لما جعل السهام وابلا استعار لها بعدا وشبهها بالوابل لكثرةها ودوى العبد لكثرة أصواتها يقول نحن نتناضل بالقسي ونترامى بالسهام فهم يتلاهبون بالأسلحة كما عاد الفرساني الحرب

﴿فَاَلَا تَكُنْ مَصْرَ الثَّرَى أَوْ عَرِيَّتَهُ * فَأَلَا تَدِي وَبِمِاسِ الْأَسْنَدَةِ﴾

(الاعراب) الثرى أو عريته الثرى في موضع نصب لأنه حركا وأثر به عطف عليه وروى أبو الفتح فان الثرى فيم الابد لاداة الجمع والقائه (الغريب) الثرى الموضع الاسد والاسد وقال الجوهري أصله طريق في حلي كتب الاسد والعرب الاجمة (المعنى) يقول أن لم يكن مصر هذا الموضع الكثير الاسد ولا مواضع الاسد فان أهلها من الناس أسودا ثرى ويحوز على روايه ابن جني أراد ان الثانية لان الاسود مؤنثة فأنث الموصول

شعره وعلى الحقيقة فانه حاتم الشعراء وهو ما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الاطراف ولقد مدني في قوله من ابيات مدح بهاسيف الدولة لا تظان كرمه بمرؤيته ابن الكرام بأشخاصهم بذاختوا ولا تبال بشعر بعد شاعره قد أفسد القول حتى أجد الصم واقد وقت على اشعار الشعراء قديمها وسد بها حتى لم يبق ديوان لشاعر مقلد يستشعره على المحلل الا وعرضته على نظري فلم أجد أجمع من ديواني أبي تمام وأبي الطيب

﴿سَبَّائِكُمْ كَافُورٌ وَعَقِيَانَةُ الَّذِي * بِصَمِّ الْقَتْلَا بِالْأَسَافِيحِ فَقَدَهُ﴾

(الاعراب) سبائك بدل من أسدده يريدان الذي قبحا من الناس سبائك كافور (القريب) السبائك جمع سبيكة من ذهب فضة وهو ما يذاب منه ما والعقيان الذهب (المعنى) يقول غلماناه الذين اختارهم وأدخروهم للعرب سماهم باسم الذهب والفضة لأنهم مثل الذخائر لغيره والأموال لأنه بهم يصل إلى مطالبه كما يصل غيره إلى عطله بالأموال ولكن قد حذره السبائك لا يكون بالانامل انما يكون بالرماح يشتغلون بالرماح فقتيل المطمان ومن يصلح للعرب عن لا يصلح لما (بلاها حوالية المدو وغيره * وجرهما زل الطراد وحده)

(القريب) بلاها اخترها ومنه قوله تعالى ولتبلو حتى نعلم المجاهدين منكم الآية (المعنى) يقول اخترها المدو وحوالى كافور لكثرة ما حاربوا أعداءه معه وشهدوا معه المارك فصاروا بحرين بكثرة القتال ويريد هزل الطراد أنهم يطارد بعضهم بعضا ملاعبة وجد معطاعة الأعداء في الحرب (أبو المصلح لا يبقى بذئلك عفو * ولكنه يبقى بعدك حذره)

(المعنى) أبو المصلح كنية كافور يقول عفو أكثر من ذنب الجاني وأنه كثير العفو وأنه ليس بمعقد فاذا اعتذر إليه الجاني ذهب حقه وهذا معنى حسن جدا

﴿فَمَا يَأْمُرُ الْمَنْصُورُ بِالْحَيْدِ سَمِيَّةُ * وَبِأَيِّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّيِّئِ جَدُّهُ﴾

(المعنى) يقول نادى نصير سميه بالجذل لأنه نصره وحده أيضا منصور سميه وسماه سعادة لحده وزاد في قدره والمعنى ان النصير والسعادة قد اجتمعا له والجذل والسبي اذا اجتمعا لإنسان نال ما يريد من المطالبات

﴿وَقَوْلِي الْمِبَاعِي فَأَخْلَفْتُ طِيَّةُ * وَمَا ضَرَفِي لِمَا بَنَيْتُ فَقَدَهُ﴾

(المعنى) يقول لما شئت وذهبت عني الشباب أعطيتي الخلف من الصباير بداني فرحت بك فرح الشباب فلم يضرب فقد الشباب مع رؤيتك وكذب بما قال لأن كافورا الأصو له ولا معنى بل كان من أقبح صور السودان

﴿لَقَدْ شَفِي فِي هَذَا الزَّمَانِ كُهُولُهُ * لَذِيكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ﴾

(المعنى) يريد تأكيدا ما ناله وان الكهول في حسن سيرتك وعدلك صار وأشباها والأحداث عند غيرك قال أو الفخ حذاقهم يضرب سيف الدولة أي صار واعتدبك نظه وسوسيته شيئا يجوز أن يكون هذان المقول ههنا يريد أن الكهول عندك أسانهم من الذل والقلم والاحتقار كمال الصبيان وان المرد وهم الصبيان عند غيرك بالاحترام لهم ورفع أقدارهم صاروا شيئا أي موقرين وقيرا النسيخ

﴿الْأَلَيْتُ يَوْمَ السَّيْرِ يُخَيِّرُ * فَتَسَّاهُ وَاللَّيْلُ يُخَيِّرُ بَرْدَهُ﴾

(الاعراب) الليل عطف على اسم ليت وقوله فتسساه نصب لأنه جواب التي ومثله في المعنى قراءة محصن عن عامه لعل ألغ الأسباب أسباب السموات فاطلع لما كان في ليل معنى أقمي (المعنى) أنه يريد شدة ما لي في طريقة اليه من حر النهار وبرد الليل وهذا يكون في أو أحر أيام الصيف وأول الخريف لأن النهار يكون بالليل باردا وما أحسن ما جمع بعضهم الفصول الأربعة فقال

للمعاني الدقيقة ولا أحسن استقر أحسنها الطيف الأغراض ولم أجد أحسن تهذبا للأعاطف من أبي عبد غلام أنفاس دياجنة ولا أجمع سكا وقال الشريف الرضي في هذا المقام وكلام الشريف شريف الكلام أما أبو تمام فخطيب عتيق وأما الضري فواصف جؤز وأما أبو الطيب المتنبي فقاتل عسكر قال ابن الأثير الألفاظ غسرى من الهمج بحري الأشخاص من البصر فالألفاظ المسزلة تفصيل كالألفاظ عليها مهابة

إذا كان يؤذيك حر الصيف * وكراب الخريف وبرد الشتاء
 وبليلك حسن زمان الربيع * ففكك الخريف قل لي متى
 { وليلتك ترعاني وسيران معرض * فتنم آني من حسانك حدة }

(الغريب) ترعاني لبس هومن وعاء الخفظ وانما هو معنى تراني وتراقبني وسيران ما به بالشام بالقرب
 من سلمية على يوم منها ومعرض نظامه يقال أعرض الشيء إذا بدا للناظر ومنه قوله
 * وأعرضت ليامه وتواشجرت * (المعنى) يقول ليلتك ترعاني وأنا على هذا الماء فكنت ترى انك لا شيء
 فتعلم اني ماض في الامور كضياء السيف

{ واني اذا يائسرت أمر أريد * ندانت أنا صيره وان أشده }

(الغريب) أنا صيره أبا عده وأشدّه أصعبه (المعنى) يريد اذا طلبت أمر سهل على أصعبه وهان شديد
 لعزى وقوة معنى يصف نفسه بالخلد والشجاعة

{ وما زال أهل الدهر يشقوني لي * البك قلبا لمحت لي لاح قرده }

(الاعراب) قوله لي يتعلق بيشقوني واليبك يتعلق بمحذوف وهو حال والتقدير سائر البك وقاصدا
 اليك (المعنى) يقول ما زال أهل الدهر ينشأ تكونو يتساوون في مسيري البك قلبا لمحت لي ظهر
 الفرد الذي لا يشأ كاه أحد منهم وهذا كقوله

الناس المأمرون أشباه * والدهر لفظ وأنت معناه

قال أبو الفتح هذا في غاية الحسن في المدح ولولا أدر يدان بقله هو لا يمكنه ولا تقديم المدح فيه
 { يقال اذا أبصرت جيشا ورية * أمامك رب رب ذا الجيش عبده }

(المعنى) قال الواحدى هذا تفسير لقله يقول اذا رايت جيشا وملكه فاستغلمته فقبل لي أمامك
 أى قد املك ملك هذا الذى تراعه عبده فكيف هو الذين راهم هم الذين استجواله والذى قبل له رب
 هذا الجيش عبده هو الفرد الذى لاح له

{ واني الفم الضحك أعلم أنه * قريب بذي الكف المقدام عبده }

(الاعراب) قوله بذي الكف أى هذه الكف وقال أبو الفتح بصاحب الكف والاول أجود (المعنى)
 يريد انى اذا قلت أنسا ناضا كاعلمت انه قريب عبيدتك وعطائك وقال أبو الفتح لما قبل كدك
 كسته الضحك ليركنها وسعادة من يصل اليه لانك أهنته فكنت ضحكه

{ فزارك هني من البك اشتياقه * وفي الناس الاقل وحدك زهده }

(الاعراب) قدم الاستثناء كقول الحكميت

وما الى الآل أجد شقة * وما الى الامم الخ الحق مذهب

ورقم زهده على الابتداء لتقديم الظرف الذى هو خبره وتقدره زهده في الناس الاقل (المعنى)
 يقول زارك رجل ينى نفسه اشتياقه كله الى رؤيتك وزهده في الناس الاقل وحدك زهده
 زهده في قصد الناس سواه

{ يخالف من لم يأت دارك غاية * وباقى قد يرى أن ذلك جهده }

وقار والالفاظ الرقيقة تعجيل
 كالفاظ ذى دماثة ولين أخلاق
 ولطافة مزاج وله ذائق اللفاظ
 أى تمام كائناتها نساء حسان
 عليها ذلائل مصفات وقد
 تحلين بأصناف الخى وقال ابن
 شرف القبر واني في مقامته
 التذكر فيها الشعراء وأما أبو
 تمام الطائي فتكلف الاثمة
 صيب ومتعب لكن له من
 الراحة نصيب وثقة المطابقة
 والعنيس جزل المعاني مرصوص
 للماني مدح ورتاه لا غزله
 وفحصاه

(المعنى) يقول غاية كل طالب مرتبة دارك ونهاية ما ياتيه مكتسب المجدان بقصدك فمن لم يأت دارك فقد خلف غاية اذا انما علم ان ذلك جهده في ابتغاء المجد واكتساب المال كقوله

«هي القرص الاقصى ورؤيتك المنى»

«فان نلت ما املت منك قريبا» شربت عجا يهز الطير ورده»

(المعنى) يقول ان بلغت امل فيك فلا عجب فكم قد بلغت الممتنع من الامور التي لا تدرك وحصل الماء الذي لا رده اطعم مثلا للممتنع من الامور وانما ضرب هذا المثل لامله فيه لبعده الطريق اليه قال ابو الفتح يمكن ان يقلب جميع ما نادى اخذت منك شيئا على بخلك وامتناعك من العطاء فكم قد وصلت الى المستعجابات واستغربت الاشياء الصعبة

«ووعدك قبل وعدي لانه» نظير قعالي الصادق القول وعده»

(المعنى) يقول وعدهك بقدر ان الفل قبل الوعد تقدم من كان واقبا بما وعده فوعده نظير فعله لانه اذا وعده شيئا قبل ان يكون النفس الى وعده فكأنه نقد

«فكن في اماننا عينا كجرب» بين لك تقريبا الجواد وشده»

(الغريب) التقريب ضرب من العدو وقرب الفرس اذا رفع يديه معا ووضعهما معا في العدو وهو دون الحضر وله تقريبان اعلی وادنى رائد العدو وشده اى عدا (المعنى) يقول جربى في اصطناعك اى لى ليس لك اى موضع الضربة والقربة تعرف الفرس وأنواع جوبه من التقريب والعدو وقال ابو الفتح جربى لى يظهر لك صغيرا ترى وكبيره طالما تصنعنى واما ترقتنى فلا فضل بينى وبين غيرى اذا لم يجربى

«اذا كنت في شل من السيف فابله» فاما تنفخه واما تده»

(الغريب) يقال تفاهزه اه خففا وشده اى فاختبره (المعنى) يقول اذا جرت السيف فان لك صلاحه وفساده فاما ان تلقبه لانه كهام واما ان تنفخه للعرب لانه حسام وهذا مثل ضربه لنفسه فقول جربى فاما ان تصنعنى وان ترقتنى فلا فضل السيف الهندى على غيره من السيوف اذا لم يجرب

«وما الصارم الهندى الا كغره» اذا لم يفارقه العباد وغيده»

(الغريب) الهندى القاطع من ضرب الهند والصادحائل السيف (المعنى) يقول السيف الهندى القاطع كغيره من السيوف اذا كان في غده ولم يجرب وانما يعرف مضاهى اذا سئل وجرب وانا كذلك اذا لم اوجب لم يعرف ما عندى ولم يكن بينى وبين غيرى فرق وقال ابو الفتح كان يطلب منه ان يوليه ولاية فقال له جربى لتعرف ما عندى من الكفاية والى اصلح ان اكون والبا وهذا من قول المائتى

«وانك لتسكورنى كل حالة» ولو لم يكن الا البشارة برقه»

(الاعراب) الضمير في رقه يرجع الى المشكور كما تقول انت الذى قام اخره (المعنى) يقول انت المشكور وعندى فى كل حالة وان لم ترقدنى الا بشارة رجعت ايا كفى منك بان اراك طلق الوجه وانا اشكرك على ذلك

فهو ما طرنا نقبض وسماه وحضض
وفي شعره علم جسم من النسب
وجمله واقر من ايام العرب
وطارت له الامثال وحفظت
له الاقوال ودوانه مقرر وشعره
مثلوا قال ابن ساسا ما صفته هذه
لاي تمام قصفة لم يش عطفها
جبه ولا تعافت بذيلها عصبه
حتى لو سمعها حبيب لا تشدها
قبلة واعتقد ماله واما البعير
فلنظفه ماء سجاج ودرجراج
ومعناه سراج وسجاج عصى
أهدى منهاج سبعة شعره الى
ما يحبس به صدره يسير مراد

(وَكُلُّ نَوَالٍ كَانَ أَوْ هَوَايَا * قَلْفُ ظَرْفٍ نَكَ عِنْدِي نَدَى)

(الغريب) اليند المثل والنال ضد وجعه أذا قال الله تعالى ويصنعون له أندا (المعنى) يقول نظرك إلى نظير كل نوال آخذ منك وأخذته

(وَإِنِّي لَبِي بَحْرٍ مِّنَ الْخَيْرِ أَصْلُهُ * عَمَّا يَأْكُ أَرْجُو مَدَاوِي مَدَى)

(الغريب) المداوى يادوه ومد البحر زاد (المعنى) يقول أنا ببحر من الخير يريد لكثرة ما يصل إليه من البر والصلوات ويريد أني أرجو طابك فانهما يادوه البحر الذي أنافه

(وَمَارِعِي نِي عَمِيدَ اسْتَفِيدَهُ * وَلَكِنِّي فِي مَغْفِرِ اسْتَفِيدَهُ)

(الغريب) العميد الذهب (المعنى) يقول لا أرغب في مال من جهنم ولكن في مغفر جديد لانه كان يطلب منه ولا يهذه كقول المهامى

بَاذِ الْيَمِينِ لَمْ أَزُكْ وَلَمْ * اصْبَحْكَ مِنْ خَلَّةٍ وَلَا هَدَمْ

زُورُكَ فِي هَمَّةٍ مَنَازَعَةٍ * إِلَى جِصْمٍ مِنْ غَايَةِ الْهَمَمِ

لَمْ تَزُرْنِي أَبَا عَلِيٍّ سَنَوَالِدُ * بَعْدِي بَعْدَ الْكَفَافِ فَضُولُ

غَيْرِي إِنِّي بَاغِي الْجَلِيلِ مِنَ الْأَمْثَرِ وَعِنْدَ الْجَلِيلِ بَنِي الْجَلِيلِ

وَمِنْ خَدَمِ الْأَقْوَامِ بَنِي نَوَالِهِمْ * نَاقِي لَمْ أَخْدَمْكَ إِلَّا أَحَادِمَا

وَمِثْلُهُ لَفَاقِي أَيْضًا

بَارِعَارِ فَعَسَى قَسِدَ كُنْتُ أَمَلَهَا * لَدَيْكَ لَا فَعَسَى أَبْنَى وَلَا ذَهَبَا

وَقَدْ كَرِهَ أَبُو الْعَلِيٍّ يَقُولُهُ

وَسِرْتُ السَّبِيلَ فِي طَلَبِ الْمَعَالَى * وَسَارَ الْفَسِيرُ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ

(يَجُودِيهِ مِنْ يَقْضِي الْجُودِ جُودُهُ * وَيَحْمَدُهُ مِنْ يَقْضِي الْجَدِّ جَمْدُهُ)

(المعنى) يريد أنك تجوده وجودك فاضح جود غيرك بز يادته عليه وأجدك أوجدي يفضح حمد غيري لأن جدي فوقه

(تَنَالَتْ مَامَرُ الْخُوصِ بِكَوْكِبٍ * وَقَابَلَتْهُ الْأَوْجُهُ جَهْلُ سَعْدَةٍ)

(المعنى) يقول أنت نسبتك للخوص وتقي الفقير فاذم الخوص بكوكب وقابلته الأوجوه جهل سعدته عنه وسعد وهذا كقول الطائي * يَأْتِي السَّعْدُ بِوَجْهِهِ وَيُجِبُهُ

(وَأَقْصَلَ قَوْمٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ بَابَ الْأَخْشِيدِ مَوْلَى كَافُورٍ وَأَرَادُوا أَنْ يَفْضُلُوا الْأَمْرَ عَلَى

الْأَسْوَدِ فَعَطَا بِهِ بِسُلَيْمٍ إِلَيْهِ فَبَسَلَهُمْ وَأَصْلَحَ لَهَا قَتَالَ)

(حَسَمَ الْقَطْعُ مَا أَشْتَمَتْهُ أَدْعَادِي * وَأَدَاعَتْهُ النَّسْرُ الْحَسَادُ)

(الغريب) الحسم القطع وأذاع السرا فشاء وأظهره (المعنى) يقول انصلح وقد قطع الذي اشتهاه العدو وأذاعه أظهره لسان الحسد وسبكا

(وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالِ تَدْيٍ * رُكَّ مَا بَيْنَهُمَا بَيْنَ الْمَرَادِ)

(المعنى) والذي أرادته ونمته أنفس حال رأيك أي منعها رأيك عن ذلك ويجز بينها وبين ما أرادته من انتشار الأمر

ولين قياد ان شربته أرواك
وان قد حته أرواك طبع
لا تكلف بنفسه ولا العناد
يشبه لا يجل كثيره ولا يستكره
غزيره وأما المنبي فقد شغلت
به الألسن وسهرت في أشعاره
الأعين وكثير الناصح لشعره
والناصر في بصره والمنش عن
جانه ودره وقد طال فيه الخلف
وكثر عنه الكشف وله شعبة
تعلو في مدحه وعليه خوارج
تتعب في جوده والذي أقول
ان له حسنات وسببات
وحسناته أكثر عددًا وأدوى
مددا وغرائب طائفة وأمثاله

﴿مَرَاتًا أَوْضَعَ الْمُخْبُونُ فِيهِ • مِنْ عَنَابِرِ يَادَةِ فِي الْوُدَادِ﴾

(الغريب) أوضع الراكب دمه إذا جعله على السبيل المربع وانحجب ضرب من العبد وقيل خب العرس يخب بالضم خبا وخبوا وخبنا إذا راح بين يديه ورجله وأحبه صاحبه يقال جاؤا مخبين (المعنى) يقول صار قل من سبي بينهم بالنمجة زيادة في ودادكم لأن الود بعد التنازل أصفى وهو قريب من قول أبي نواس

﴿كَأَنَّمَا أَتَوْا وَلَمْ يَعْلَمُوا • عَلَيْكَ عِنْدِي بِالَّذِي جَاؤَا﴾

﴿وَكَلَامُ الْوُشَاةِ تَبَسَّ عَلَى الْأَحْبَابِ سُلْطَانُهُ عَلَى الْأَضْدَادِ﴾

(الأعراب) على الأحباب في موضع نصب خبر التبس وعلى الأضداد في موضع مفعول سلطانه تقديره

﴿أَتَا تَصْبِحُ الْمَقَالَةُ فِي الْمَرْ • هَادَا صَادَقَتْ هَوَى فِي الْمُوَادِ﴾

(المعنى) بر بدا غما بلغ القول الصباح إذا سمع من موافق هو ذلك القول بني عن ابن الأختيد موافقة قلبه كلام الوشاة

﴿وَلَقَمَرِي لَقَدْ هَزَبَ عِاقِبَهُ • سَلْ فَلَقَيْتُ أَوْتَى الْأَطْوَادِ﴾

(الغريب) الأطواد جمع طود وهو الجبل العظيم ألقيت وحده ومنه ألقينا عليه آباء نأى وجدنا (المعنى) يقول حركت بما قبل لك فوجدت أوتى الجبال التي لا تعترك بر بدا أنك لم يؤثر قبلك الأواشون والساعون بالنمجة

﴿وَأَشَارَتْ بِمَا آتَيْتَ رِجَالَ • كُنْتُ أَهْدَى مِنْهَا إِلَى الْإِرْشَادِ﴾

(المعنى) يقول أشارت بحال بما آتيت وكنت أهدى منها إلى الإرشاد لأنهم أشاروا بالشقاق واختلاف فآتيت ذلك فكنت أرشدهم

﴿قَدْ يَصِيبُ الْفَتَى الْمَشِيرُ وَلَمْ يَحْ • هَدُو يَتَوَى الصَّوَابَ بَعْدَ اجْتِمَاعِ﴾

(الغريب) أشوى يشوى إذا انخطأ وماه فأشواه إذا لم يصب قال الهذلي

﴿أَذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ الْإِنْسَانِ انْقِلَابًا • نَانَ مِنَ الْقَوْلِ الَّذِي لَا شَوْى لَهَا •﴾

(المعنى) يقول قد يصيب المشير الذي لم يجهت وقد يخطئ المجهت بعد الاجتماع بر بدا أن الذي أحملوا الرأي انخطأ حين أشاروا عليك بأظهار اختلاف وأنت أصبت الرأي حين ملت إلى الصلح بر بدا أن رأيك كان أرشد من رأيهم الذي أحملوه

﴿نَلَبَّ مَا لَا يَنْبَأُ بِالْبَيْضِ وَالشَّمْسِ • وَصَنَّتْ الْأَرْوَاحُ فِي الْأَجْسَادِ﴾

(المعنى) بر بدا السيوف والرماح وهما البيض والشمس والنمط في المقابلة بر بدلت رأيك البسمة بدما لا يبال بالسيوف والرماح لماملت إلى الصلح وصنعت أي حفظت الأرواح في أجسادها ولم ترق دما

﴿وَقَدْ نَا لَخِطَ فِي مَرَاكِزِهِمْ • لَكَ وَالْمُرْفَاتُ فِي الْأَعْمَادِ﴾

(المعنى) يقول بلغت ما لم يبلغوا وقنا لخط مركزوز لم ترفع لقتال وكذلك سيوفك لم تسل عن اغدادها والرماح لم تحرك لظعن والسيوف لم تسل لضرب

﴿مَادَرُوا أَدْرًا وَأَقْوَادَكَ فِيهِمْ • مَا كُنَّا نَرَاهُ فِي الطَّرَادِ﴾

سائرهم وعلمه فسبح ومسيره
بروم فيقتدرو يدري ماورد
ويصدر والذي يشعر به كلام
إن شرف تقديم البصري كأنه
بمنه كلام الشريف بتقديم
أبي تمام وكان الشيخ أبو سعد
محمد بن أحمد العميدي عن أبي
الطيب في غاية الأعراف
حائدا في التميز عن سائر
الأصناف ونحن نورد كلامه
ونرد في صوره سهامه فانه يجاوز
الحد وأكثر الداء منه
سرع اليه أسننا الطاعنين
وتطاوله على أنما جنسه يجمع
عنه السنة الشانين فلا تنقصه

(المعنى) يقول لم يعلم الناس لما راوك ساكن القلب انك تطارد برأيتك وتجهد في اعماله في الصواب
فصح لك دونهم الصواب

{ فَقَدَى رَأْيَكَ الَّذِي لَمْ تُفِدْهُ * كُلُّ رَأْيٍ مَعْلَمٌ مُسْتَفَادٌ }

(المعنى) يريد ان رأيتك تلادم على لم يفدك اياه احد اغاها والهام من الله فقد اكل رأيت مستفادهم

{ وَأَذِ الْحِلْمَ لَمْ يَكُنْ فِي طَبِيعِ * لَمْ يَحْسِلْ تَقْدِمُ الْمِيلَادِ }

(المعنى) يقول اذ لم يطبع المرء على الحلم الفردي لم يفده علوسه وتقدم ميلاده وليس الشج أو
بصته الرأى من الشاب وهذا من قول الحكيم بالفرزة يتعلق الادب لا بتقدم السن

{ فِيمَ ذَا وَمِثْلُهُ سُدَّتْ يَا كَا * فُورٌ وَاقْتَدَتْ كُلُّ صَعْبِ الْقِيَادِ }

(المعنى) يقول بهذا الرأى في هذه الحوادث ومثله في سائر الحوادث سدت الناس وانقادك ما لا يتقاد
لفيرك وذلك لحسن رأيت

{ وَأَطَاعَ الَّذِي أَطَاعَكَ وَالطَّا * عَمَّا يَسْتَخْلِقُ الْأَسَادِ }

(المعنى) يقول ومثل هذا الرأى أطاعه الناس الذين كانوا من أسود غير ان الأسود ليس من خلقها
الدخول تحت الطاعة قال أبو الفتح اغماط طاعه الرجل التي كانت لها الاسد لا مثلهما من يؤلف منه
الدخول تحت الطاعة

{ أَغْنَانَتْ وَالِدَ وَالِابِ الْقَا * طَعُ أَخِي مِنْ وَاصِلِ الْأَوَّلَادِ }

(المعنى) يقول أنت في تربيتك يا كاهل والد والوالد القاطع أبر من الولد وان كان يصله يريد انك ربيت
ابن سيدك وأنت أشقى عليه من كل احد

{ لَأَعْدَا الشَّرِّ مِنْ بَقِي لَكُمَا الشَّرِّ وَخَسَنَ اقْسَادُ أَهْلِ اقْسَادِ }

(المعنى) هذا على طريق الدعاء يقول لا يجاوز الشر من يطلب لكما الشر أي لازال في الشر من يطلب
لكما الشر ولا بعدوا لفساد من طلب فسادا منكم وقوله لا بعدا أي لا يجاوز

{ أَتَانِيَا أَتَقْتَمَا الْجَنَمَ وَالرُّو * حُفْلَا حَقَبْتُمَا إِلَى الْعَوَادِ }

(المعنى) يقول مثلكما في الاتفاق كالروح والجسد اذا اتفقا صلح البدن واستغنى عن الطبيب والمائد
واذا تناقرا فسادا البدن والمعنى لا دقم بينكما خاف

{ وَأَنَا كَانُ فِي الْأَنْبِيَاءِ خُلْفَ * وَقَعَ الطِّشُّ فِي صُدُورِ الصُّعَادِ }

(الغريب) الصعدا جمع صعد وهي القناه المستقيمة والطيش الخفة والانبيا جمع أنبوب (المعنى)
جعل الانبياء مثلالا تنبع والصدور مثلالرؤساء يقول اذا اختلفت الخدم جزى بين السادة التنازع
والقارب كالرماح اذا اختلفت اناسيها لم تستقم صدورهم قال أبو الفتح لو قال في رؤس الصعدا لكان
أولى لان الطيش يكون فيه ولانه اقرب الى الرياسة بسبب العلو

{ أَتَيْتُ الْخُلَفَ بِالشَّرِّ أَعْدَا * وَشَى رَبٌّ غَيْرِ مِنْ أَيْدِ }

(الغريب) الشراهم الخواارج هو انقسمهم بهذا الاسم يعنيون انه اشتروا انفسهم من الله بالقتال

عندي أقبح سمف من اغترار
الانسان بجهله ولا بد له بالبح
من انكار فضيلة من يفسح
الاجماع على فضله ولا منقبه
أجلب للشرف من الاعتراف
بالحق اذا وضعت دلائله ومن
الانحسار عن الباطل اذا
استقصت بحامه ولا دلاله على
الحزم أين من التوقف عند
الشبهات حتى ينجي ظلامها
والتصرف على أحكام النصفة
حتى تهديك اعلامها وما
أحسن أثرها كما اذا عسل
وأنصف واقع ذكره اذا مال
عن الحق وجنف والظلم قبيح

في بنمعهما جمع عدو وروب فارس هو ساور وروالا كفاف وأباد بكر الله سمة من ممد (المعنى)
يقول الخلفاء الذي وقع بين الناس الذين كانوا قبل كما إذا هم إلى شجاعة الأعداء فتتمكن منهم عدوهم
بسبب الاحتلاف الذي وقع بينهم كما لو أخرج ظفر جسم المهلب بن أبي صفرة وذلك أنهم لما كانوا
يتجمعين لم يكن المهلب يقوى بهم فاحتال على نصال لهم كان يتخذ لهم نصلا مسمومة فكتب إليه
المهلب وصل ما هت لنا من النصال المحترمة لآجال وجدنا فملك وشكرنا فضلك وسرفخ ذكرك
ونعني فذكر أن شاء الله تعالى وبعث الكلب على يد من أعتمرهم عليه فاحتلفوا في قتله فصور به
طائفة وخطاته أخرى فاحتسوا حتى قل عددهم وأما إذا خلعوا ونفروا في البلاد فتتمكن منهم
دوالا ككتاب ساور وملك فارس فأهلكهم وقصبة بلاد فارس شيراز

﴿وَتَوَلَّى بَنِي الْبَرِيدِ بِالْبَصْرَةِ حَتَّى غَزَوْا فِي الْبِلَادِ﴾

(الاعراب) انضم إلى تولى الخلفاء وبني البريدي مضمولة والباء متعلقة بتولى والظرف متعلق بتمزقوا
(المعنى) يقول تولى الخلفاء بني البريدي وهم أبو الحسن وأبو عبد الله وأبو يوسف قصدوا البصرة
وأخرجوا صاحبها عامل الحليفة وهو ابن واثق واستولوا عليهم أتم اختلفوا وذهب ملكهم عندها احتلفهم

﴿وَمَلُّوْا كَأَمْسٍ فِي الْقَرْبِ مَنَا * وَطَسَمَ وَأُحْتَفَى الْبَعَادِ﴾

(الاعراب) نصب ملو كما بتولى أي تولى الخلفاء ملو كما والكاف في موضع نصب لانه صفة الملوك
(الغريب) طسم واختم جديس قديلتان من عاد كانتا أول الدهور وانقرضتا (المعنى) يقول تولى
الخلفاء ملو كما عهدهم من كأمس وآخرين بعدهم طسم وجديس لما اختلفوا هلكوا

﴿بِكَيْائْتِ عَائِدَةِ كَيْائِكِ مَنَاشُ * وَمِنْ كَيْدِكِ بَاغِ رَعَادِ﴾

(الاعراب) قوله بكاء بكاء متعلقة بمضروب تقديره بت عائدات الله أن يقع بكاء وقال الواحدى بكاء
أي لاجل كذا (الغريب) العادي الظالم يقال عدا عليه فهو عادي واعداء ومنه فبسوا الله عدوا وغير
علم وقرأ الحسن البصري عدوا وأصله نجار والحد بالظلم (المعنى) يقول أهدى كبا بالله من الخلفاء
ومن كيد الباغين والعاديين

﴿وَبَلْبَيْكِ الْأَصْبِيانِ أَنْ تَفْخَرُ فِى مَمِّ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ﴾

(الاعراب) بلبيك مما شائن من شئين وهذا والامل ولوقال بالباء بكاء لكان جائزا كقولهم تعالى
قد ضمت قلوبكم (الغريب) الأصبلين الثابتين واللب العقل واللبيب العاقل والجياذ الجياذ الخيل (المعنى)
يقول أعوذ بالله أن يقع الخلاب بلبيك فختلوا فبيع الخلفاء ينسككم حتى تفرق الرماح بين الجياذ
في الحرب لكثرة الطعان الذي يجرى ينسككم

﴿أَوْ يَكُونُ الْوَلِيُّ أَسْقَى عَدُو * بِالَّذِي تَذْخُرَاهُ مِنْ عَتَادِ﴾

(الاعراب) أو يكون منصوب لانه مضاف على قوله أن تفرق والباء متعلق بأشقى ومن عتاده متعلق
بتشتره (الغريب) الولي المحب الموالى والعتاد العدة يقال أحده للامرئ عتاده أي أهله ومواليه
والعتاد أيضا القدر الضخم وأنشد أبو عمرو

فكل هياتم لا تزل * وأدع هديت بعتاد جليل

(المعنى) يقول أعوذ بالله أن يقتل بعضكم بعضا بتدخرا من السلاح والسيوف أغمايخه لا أعده
لا لأوليائه وأدأقتل بعضكم بعضا صرتم أعداء

وهومن الحكام أقيع وأشنع
وهو الفضل مصنف وهو من
الفضلاء أخف وأقطع ومن
لم يتميز عن العوام يزيه تقدم
وتخصيص ساء المحسنين
بلسان ذم وتقصير ومن عدم
محاسن التمييز والتخصيص
نظر إلى المميزين بعض التخصيص
والتمجيد وأكثر أفاض كتاب
زماننا وشعرائه لا يمتدحون
لتمليل الكلام وتقصيره
ويتبعون الهوى فضائلهم عن
منهج الحق وطريقه إذا سمعوا
فصلان كتاب أديت شعر

﴿هَلْ يَسِرُّنَّ بِأَقْبَادٍ مَاضٍ • مَا تَقُولُ الْعِدَاءُ فِي كُلِّ نَادٍ﴾

(الغريب) العداة جمع عدو وإذا دخلت الهاء قلت عداة يضم العين والعدى بكسر العين جمع عدو وهو جمع لانظر له قال ابن السكيت لم يأت فعل في النعوت الا حوف واحد يقول هؤلاء قوم عدى وانشد لسعد بن عمرو بن حسان

إذا كنت في قوم عدى لست منهم • فكل ما عقلت من خبيث وطيب

(المعنى) يقول الذي يبقى منك بعد الماضى هل سره ما تقول الاعداء في المجالس ويحدثون عنه بعد وترك حومة صاحبه وهذا استفهام معناه لا تنكار

﴿مَنْعَ الْوُدَّ وَالْإِعَايَةَ وَالسُّوءَ • دَدَانُ تَبْلُغُ إِلَى الْأَحْقَادِ﴾

(الغريب) الود الحبة والراية حفظ الدهود والسود السجادة والاحقاد جمع حقد وهو الضمن (المعنى) تمنعك هذه الاشياء من البغض ولو كانت قلوبكم من الجداد لرى بعض البعض فهذه التي تمنع من البغضاء

﴿وَمُحَقَّقُ رَيْقِ الْقَلْبِ لِقَلْبٍ سِيُولُو مُنْمِنَتِ قُلُوبِ الْجَبَادِ﴾

(الغريب) يريد بالجد الحارة (المعنى) يريد محقق التريبة والقيام عليه وهو مطلق صغير ترقى قلبه لك وقلبك له ولو كانت من ههنا

﴿قَعْدُ الْمَلِكِ بَاهِرًا مِنْ أَنَاءِ • شَاكِرًا مَا اتَّيَمَّنَ سَدَادِ﴾

(الغريب) الباهر الغالب وبهر بهر غلبه والبر بالضم يتابع النفس وبالفتح مصدر بهر بهر الجبال وبهر بهر والسداد الاستقامة والصواب والسداد بكسر السين سداد الثغر والفاوارة قال العرجي أضاغوني وأى قتي أضاغوا • ليوم كريمة وسداد ثغر

أما سداد من عوز وسداد من عيش فهو ما يسهبه الخلة بكسره ويفتح والكسر أفتح والسداد اسد لغتان وهو الجبل والماجر وقرأى الكهف بفتح السين ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحجزة والكسائي والباقون بالضم وفي يس بالفتح أهل الكوفة الا أبا بكر (المعنى) الملك شاكر لما فعلتموه وهو غالب ﴿فِيهِ أَيْدِيكُمْ عَلَى الظُّفْرِ لِحُلْفَةٍ وَيَأْيِدِي قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ﴾

(الاعراب) الضم في الظفر للعلم بردي في هذا الصلح وحوال الجرح يتعلقان بمحذوف والتقدير ثابته على الظفر وثابته على الأكباد (المعنى) يريدان أكبادهم تأملت فأمكنوها ما بد جسم وأيدىكم على الظفر محاذ لان الظفر عرض لتأله الأيدي ولكنه لما قال وأيدى قوم على الأكباد استعار ذلك للظفر

﴿هَذِهِ دَوْلَةُ الْمُكْتَابِ وَالْإِزَاءِ • قَهْ وَالْمُجْدِ وَالَّذِي وَالْأَيْدَى﴾

(الغريب) الزافة الحجة والنعطف يقال رافعة تكون الهمزة وفتحها وقرأ ابن كثير بفتح الهمزة ولا تأخذكم بهما رافعة والذى الكرم والأيدى النعم محمد بن علي هذا الدال (المعنى) يقول دولتك كدولة الاشياء التي ذكرت فلا ترميها للآفة ثلاث

﴿كَسَفَتْ سَاعَتَهُ كَأَنَّهُ كَسَفُ الشَّمْسِ وَعَادَتْ وَوُورَهَا يَأْيِدِي﴾

(الغريب) كسفت الشمس تكسف كسوفاً وكسفها الله يتعدى ولا يتعدى قال جرير والشمس طالعة ليست بكاسفة • تبكي على ليل نجوم الليل وأمرأ

ممن لا يكاد يصح في الأدب
قدحاً ولا يعرف حياء ولا مدحاً
فصيح أحدهم على قائله بالسبق
والتنظيم والاجلال والتعظيم
وايس يدري ما رواه واتقاه أحلم
الله فلا يصحح المعنى أو ما وضع له وهل
ترتيبه مستحسن أو مستحسن
وتقسيمه مطلوب أو مستنوع
وتظامه مستعمل أو مسترذل
وكلامه مستندب أو مستصعب
وهل سبقه الى ذلك المعنى أحد
قبله أو هو مبتدع وأورد نظيره
سواء أو هو مخترع استندعوا
كلامه واتوا أحكمه

يريد ليست بكافة نجوم الليل والقم من جربها عليه (المعنى) يقول الذي جرى بينكما كان كما
تكشف الشمس ساعة ثم زال ذلك فعاد إلى أكثر مما كان من الود كالشمس إذا ذهب عنها السكوف
عادن إلى أتم ما كانت فيه من النور

﴿رَحِمَ الدَّهْرُ كُنْهًا عَزَاها • يَفْتِي مَارِدِينَ الْمُرَادِ﴾

(الغريب) الماردا المعاني وقد مر في الضم مرادة فهو مارد والمردة الشديدة المردة وقيل الماردا الخبيث
ومنهم من كل شيطان مارد والمراد جمع مريدوه الخبيث (المعنى) يريد أن ركنها هو قوتها وساداتها
يدفع الدهر عن أذاها يعني مارد أي عات على الأعداء يريد كافورا لأنه لا يتقدم من مرد عليه ووطئ
ولكن يدفعه ويستأنسه

﴿مُتَلِفٌ مُخْلِفٌ وَفِيَّ ابْنِي • عَالِمٌ حَازِمٌ شُبَّاحٌ جَوَادِ﴾

(الغريب) متلف أي مهلك للأموال مخلف عطفه إذا ذهبت اكتسبها منه أي لا يكاد حازم
سدا إلى رأي (المعنى) يريد يدفع الدهر عن أذاها يعني هذه صفاته متلف الأموال مكسبها وفي العهد
ابن لذل عالم يتدبر الزمان والحروب حازم في رأيه بطل كريم محمود على الناس بما عليه
﴿أَجْفَلَ النَّاسَ عَنْ طَرِيقِ ابْنِي الْمَسْلِكِ وَذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ﴾

(المعنى) يقول الناس أسروا ذاهبين عن طريقه فتركوه ولم يعارضوه من قصوره منهنه وذلت له
رقاب الناس فلكم وفيه ضرب من الهجوم ولو انقلب لكان هجوا

﴿كَتِفَ لَا يَتْرُكُ الطَّرِيقَ لِسَيْلِ • ضَبِقَ عَنْ آتِيَةِ كُلِّ وَاِدِ﴾

(الأعراب) من روى ضيق بالحفص حله فقال سبل وهذا كقولك مررت برجل حسن وجهه
وهذه صفة سبيته ومن روى ضيق بالرفع فهي جملة ابتدأه وحبر وهي في موضع جرصة لسبل وعن
آتية يتعلق بضيق (الغريب) الآتي السبل الذي يأتي من موضع إلى موضع (المعنى) يقول كيف
لا يترك الطريق لسبل بضيق عن مائه الوادي وإذا كان الماء غالبا ضاقت عنه بطن الوادي وكل
موضع أتى عليه صار طريقا له وهذا منسب لكافور كما أن السبل إذا غلب على مكان لا يرد عن وجهه
كذلك هو لا يعارضه أحد

﴿وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ قَبْلَ مَسِيرِهِ مِنْ مِصْرَ يَوْمَ وَاحِدَةٍ سِتِّ رَأْرَاءٍ بَيْنَ وَتَلَمَّاهُ﴾

﴿عَبْدٌ بِأَيِّ حَالٍ عَدَّتْ بِأَعِيدَ • بِمَا مَضَى أَمَ بِأَمْرٍ قَلْبٌ تَجَدَّدَ﴾

(الأعراب) الباعى قوله بأية يجوز أن تكون لتعدد فيكون المعنى أية حال (الغريب) العيد واحد
الأياد وأما جمع بالياء وأصله الواو والزز ومهاى الواحد وقيل للفرق بينهما وبين أعياد الخشب وعبيدوا
شبهوا العيد وهو من عاد يعود لأنه يعود في العام مرتين وأصل العيد ما اعتادك من هم أو غيره قال
﴿فَالْقَلْبُ يَتَعَادَى مِنْ جَمَاعِدِ • وَقَالَ عَرَبِيٌّ ابْنِي رَيْبَةَ الْخَزَوِيَّ﴾

أعشى باسماء هذا القلب معمودا • إذا أقول بها بعتاده عمدا

أجرى على موعده ما حفظني • فلا أمل ولا توفى المواعيد

قوله يتعاده عبيداهوا لشاهد ونسبه لأنه في موضع الحال تقدر بعتاده السكر عائدًا يقول هذا اليوم
الذي أنا فيه عديم أقبل بالخطاب على العبد فقال ما به حال ثم قسر الحال فقال بما مضى أم بأمر يجتدد
قدره هل تجدد في حالة سوى ما مضى أم بالحال التي أعهد

واعتدوا على الاعتقاد دون
الانتقاد وقيلوه بالتقليد
لا بالاختيار وقابلوه بالامثال
دون الاعتبار والاختيار ثم إن
يشت لهم عوار مارووه وزله
وخطأ ما حكموه وخلفه التزاموا
نصرة خطئه وأقن من مواقف
الاعتذار ومائلين عن طريقة
الانصاف إلى الانصاف وليس
هذه مناصلة من خصائل الأدباء
الذين هذتهم الآداب فصاروا
قدوة واعلاما ودررهم العلوم
فأصبهوا بين الناس قصاه
وحكاما وانما يذهب في مدح
الكتاب والشعراء مذهب

{أَمَّا الْأَجَبَةُ فَأَلْبَدُ أَعْدُوهُمْ * فَلَيْتَ كُنْتُ لَيْدًا وَنُتِي أَيْدِي} (الغريب)

(الغريب) الببداء الفلا تجعلها بديلاً لها تبعد من يسلكها (المعنى) يريد أن العبد لم يصر بقدمه لانه يتأسف على بعد احبته يقول أما احبني فعلى الببداء فليت يا عبد كنت بعيداً وكان بيني وبينك من الببداء ضعف ما بيني وبين الاحبة كقول الآخر

من سره العبد الجدي يستعد في القيت به السرور * كان السرور يتم لي لو كان أحبابي حصوراً
{وَلَا أَلَامَ تَحْبِبُنِي مَا أَحْبَبَ بِهَا * وَجَنَاءُ حَرْفٍ وَلَا جَوَاءُ قَيْدٍ}

(الغريب) تحب وتقطع واحرب أقطع ومنه الذين جازوا الحضر والواد والوجناء الناقة العظيمة الوجناء وقيل الغلظة الخلق مأخوذ من الوحيد وهو الغلظ من الارض والحرف الناقة الصائرة والجرداء الفرس القصيرة الشعر والقيد والطلب (المعنى) يقول لولا طلب المال لم تقطع في الفلاة نافلاً ولفرس وجعلها تحب بل لانه تسيبه وهو ايضا يحب بها الفلاة قال الواحدى ما احب بها يعنى الفلاة كناية عن المراحل ثم قصه بالمصراع الثاني قال ابن فورجة ما احبب بها المعناه الذى احبب وموضعه نصب وعلى هذا ما كناية عن الفلاة التي احبب بها والوجناء فاعلمت لم تحب وعلى هذا الضمير بها كناية عن الوجناء قبل الذكر قال واقول الاول أظهر

{وَكَانَ الطَّيِّبُ مِنْ سَبِيٍّ مُضَاجَعَةٍ * أَشْبَاهَ رَوْقٍ قَلْبًا لَا مَالِي}

(الاعراب) مضاجعة تميز (الغريب) روقي السيف ياضه ونقاؤه والقيد جمع عياده وهى الناعمة والاماليد ايضا الناهيات رجل املود وجارية املود وثوب املد وامر املداه (المعنى) يقول لولا طلي النقى انكسرت اصابع جوارى هذه مضجعتن طيب من مضاجعتى سبى وانما اصابع السيف وترك هؤلاء الجوارى لاطلب النقى

{لَمْ يَتْرُكْ الدُّهْرُ مِنْ قَاتِي وَلَا كَيْدِي * شَيْئًا تَتَّبِعُ عَيْنٌ وَلَا حَيْدِي}

(الغريب) الجيد الفتق وجعه احد اوتيه الحب أى عبده وذلك (المعنى) يقول قد زال عني الفذل وافضيت في الاموال الجيد والتشهير لان الدهر باحدا شئونه اتيه قد سلب عن قلبي هوى الميرون والاحباد
{بِأَسَاقِي أَحْتَرِي كُؤُسِكَا * أَمْ فِي كُؤُسِكَا هُمْ وَتَسْهَدُ}

(المعنى) مخاطب ساقبه يقول اخر ما سقتما فيهم ومهاد ولا ترينى ما أشربه الا لهم ولا يسلى هم ذلك لبعده عن الاحبة فقول لا تطرب على التراب ولان الجن لا يؤثر فيه لو فو رفقته
{أَصْغَرَةً أَمَالِي لَا تَتَّبِعُنِي * هَذِي الْمُدَامُ وَالْهَذِي الْأَغَاوِي}

(الغريب) المدام والمدامه الخمر والاغار يد صوت الغناء والقربى القربى بالتطريب بالصوت والغناء يقال غردا لغانر فخر غرد والتغر بد مثله وكذلك التغرد قال امرؤ القيس تغردا لاصحارى كل مرتع * تغرد مرج النداء المطرب (المعنى) يقول ان الخمر والاغاني لا تطربه ولا تؤثر فيه حتى كانه مضرة يابسة لا تؤثر في السماع والانساق وفي معناه حلي قد فعل السراب ولم احد * لهاسورة في عظم ساق ولا يد
{إِذَا رَدَّتْ كَيْتَ الْخَبْرَ صَاقِيَةً * وَحَدَّثَتْ وَأَحْيَيْتُ النَّفْسَ مَقْتُودٌ}

(الاعراب) صافية حال من الكسيت والغام في التطرب وحديثها (الغريب) الكسيت من اسماء

التقليد من يكون في هلوته خفيف المضاعفة قليل الصناعة صغير وطأه الادب متيق بهال الفصل قصير باع النهم جديد رباع العقل فاما من رزق من المعرفة ما يستطيع ان يحيز به غث الكلام ومبشبه ورفق بين مضغه ومبته وأتى من الفضل ما يحسن ان يعدل به في القضية غير عادل عن الانصاف ويحكم بالسوية غير مائل الى الامراف والاحاف فالاولى به ان لا ينظر الى أحد الا به من الاستحقاق والاستيهاب ولا يهل أحد من

في نسخة فخر كنى بدل تغريفي

في نسخة الواحدى ونسخة المتن اللون بدل الخمر

(أَكَلْنَا أَغْتَالَ عَبْدُ السَّوِّدِ * أَوْحَاهُ فَلَهُ فِي مِصْرَ قَمِيدُ)

(الغريب) اغتال أهلك وقتل غيلة (المعنى) يقول أكلنا وهو استغفام انك كاري أى لا يجب هذا يقول لما قتل العبد الأسود سيدة مهاد أمره أهل مصر وأطاعوه وقبلوا أمره وانقادوا له وهذا لا يجب أن يكون كما فعلوا

(صَارَ الْحَصَى إِمَامًا لَا يَتَّبِعِينَهَا * فَالْمَرْسُوعُ وَالْعِدُّ مَعْبُودُ)

(الغريب) الاتى الحارث بن سيدة ومستبعد مذلل ومنه طريق معبد أى مذلل ومعبد مطاع مدح من له بالعبودية (المعنى) يقول كل عبد اتى من سيدة مدح حوى عنده فهو امام الحارثيين المتخالفين لسادتهم كما هو مخالف سيدة

(نَامَتْ تَوَاطِيرُ مِصْرَ عَنِ نَعَالِهَا * قَدَّ بَشَمَنَ وَمَاتَقَى التَّنَاقِدُ)

(الغريب) التواطير جمع ناظر وهو الذى يحفظ الكرم والفضل وذكره الجوهري والزهري فى حرف الطاء بالمهمله قال ابو الفتح اقراء المتنبى بالمهمله والمعروف بالمهمله لانه من نظرت وقيل هو بالعربية بالمهمله وبالتبعية بالمهمله (المعنى) يريد بالتواطير السادة الكبار وبالنعاب العبيد والاذنال فهو يريد ان السادة غفلت عن الازنال فقد اكوا فوق الشيع وهو قوله بشمن أى شعبا وقرئت أنفسهم عن الطعام يريد أنهم قد شبعوا وقاوى أموال الناس وجعل العنايد مثلا لا لأموال (العبد ليس لغير صالح باع * لَوَاهُ فِي نِيبِ الْحَرَمِ مَوْوَدُ)

(المعنى) الحر لا يواخى العبد ليعده ما ينهى فى الاخلاق وهذا كما اغراء لابن سيدة به فى ان العبد وان أظهر اود قلبيس هو يوصف له بخل

(لَا تُشْتَرِ الْعَبْدُ إِلَّا بِالْعَمَلِ * إِنَّ الْعَبْدَ لَا تَقْصُصُ مَنَاكِدُ)

(الغريب) المناكيد جمع منكود وهو الذى فيه تكبد (المعنى) يقول العبد لا يعمل معه الاحسان ولا يصلى لك الا بالضرب لىء خلقه فلا يجيى الا على الحرمان لا على الاحسان وهو من قول بشار المرمرى والعصى للعبد * وكقول الحكمين بن عبدك من أبيات الجملة

وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعَدْلَ وَلَا يَطْلُبُ شَأْنًا لِإِدَارِهَا

مِثْلَ الْجَارِ الْمَوْقِعِ الظُّهْرَ لَا يَحْسَنُ مِثْلًا إِلَّا ذَا غَرَا

(مَا كُنْتُ أَحْسَبُ ابْنِي الْقَرْمَنَ * بَيْسَى عِنْدَ قَبْلِهِ كَلْبٌ وَهُوَ مَحْمُودُ)

(الغريب) ساءه واليه قال كثير * أميئى بنأ وأحسنى لاملومة (المعنى) يقول ما كنت أظن ان يؤخرنى الاجل الى زمان بيسى الى فيه شر للبيعة وأنا أحتاج ان أجد مودعه ولا يمكننى ان أظهر التسكوى ويحوز ان يكون بيسى على معنى يزلنى ويهزنى فعدها بالباء على المعنى لاعلى اللفظ (وَلَا تَوَهَّمْتَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ قَدِّمُوا * وَأَنْ مِثْلَ ابْنِ الْبَيْضَاءِ مَوْجُودُ)

(المعنى) يقول ولم أتوهم ان الكرام قد دعوا حتى لا يوجد منهم أحد وان مثل هذا موجود بعد فقد دعهم وكناه بابن البيةاء بغيره به

(وَأَنْ ذَا الْأَسْوَدِ الْمَقْبُوبِ مَسْفُورُهُ * قُطِبَ مَذَى الْعَسَايَا طُرْعَادُ بَدُ)

وجمع له من المحاسن ما فضل به كل من تقدمه ولو أنصف لعلق شعره كالسبع المعلقات بالكعبة ولقد تم على جميع شعراء الجاهلية فى الرتبة ولكن خرقه الأدب لبقته وقلة الانصاف محبت اسمهم جرائد المتقدمين ومحتش والافها نوالاى شاعر شتم جاهلى أو اسلاى مثل قوله فى صفة الفرس

رجلاه فى الركض رجل
واليدان يد

وقعله ما توريد الكعب والقدم
أليس هذا المبلغ من قول القائل

(الغريب) المتعاطف لا يتابع وقيل الآخر الذي يتقدم بطعام بطنه واحدهم عضر وط والراعي يد جمع رهد وهو الجبان والراعي أيضاً المرأة الخامسة (المعنى) يقول ولا توهمتم أن الأسود العظيم المشافه يستغنى هؤلاء الذين حوله حتى صدر واعن رأيه وأراداه منقوب المشفر تشبهاً في عظم مشافره بالعبير الذي يقبب مشفره للزمام

(جوعان يأكل من زادي ويمسكني * ليكن يقال عظيم القدر مقصود)

(الاعراب) كي حرف ناصب وذهب المصدر يون الى انها يجوز أن تكون حرفاً خافضاً وخبثاً انها من عوامل الأفعال وما كان من عوامل الأفعال لا يجوز أن يكون حرفاً لانه من عوامل الأسماء وعوامل الأسماء لا تكون من عوامل الأفعال والدليل على انها ليست حرف جود حول اللام عليها كقولك أنت لك تسكرمي وهذا اللام عندهم حرف جود حول الجبر لا يدخل على حرف الجبر وما قول القائل

هلا والله لا يلي لماني * ولا لياهم أبادوا

فن الشاعر المصنوع الذي لا يرج عليه وإذا قيل انها تدخل على ما الاستغفامة كما يدخل عليها حرف الجبر في قوله كيه كما تقول له فلنأمنه من كيه ليس لكي فيه حمل وليس حرفي موضع خفض وانما هو في موضع نصب لانهما يقال عند ذكر كلام لا يفهم كقولك أقوم كي تقوم فسمعه المخطاط ولم يفهم تقوم فيقول كيه أي كيهما والتقدير كي فعل ما ادخلف تفعل فكي موضع نصب على مذهب المصدر والتشبيه وليس لكي فيه حمل وحجة المصدر بين دخولها على ما الاستغفامة له حول اللام عليها فيقولون كيه كما يقولون له وفي موضع جواز أن ألف ما الاستغفامة لا تخذف الا اذا كانت في موضع جواز أصل ما الحرف الجبر كقولهم لم وم وفيم وإذا وقعت في صدر الكلام لا تخذف كقولك ما تريد ما تصنع وذهب أصحابنا الى أن لام كي هي الناصبة للفعل من غير تقدير بران حقوقك حيثك لتسكرمي وذهب المصدرون الى أن الناصب للفعل أن مقدرة بعدها وخبثاً انها قامت مقامها ولما اشتغل على معنى كي فكما تنصب كي الفعل فكذلك اللام وحجة المصدر بين أن اللام من عوامل الأسماء ولا يجوز أن يكون من عوامل الأفعال فوجب أن يكون الفعل منصوباً بأن مقدرة لاها تكون مع الفعل بمنزلة المصدر الذي يحسن أن يدخل عليه حرف الجبر هذه حجة حسنهم (الغريب) يقال جائع وجوعان وجمع جوعان جوعي وجمع جائع جوع (المعنى) يريدانه جائع أي هو لضعفه ولزومه لا يشبع من الطعام وقوله يأكل من زادي قيل أهدى له هدية وقال قوم بل جمع له شياً من خدمه وغلما أنه أخذ مولد بعه شأ وقال الواحد كي كان المنني مقيماً عنده يأكل من مال نفسه ولم يعه شياً ولم يكن من الرجل قصار كانه يأكل زاده وقوله ليكن يقال عظيم القدر مقصود أي يمكنه عنده ليغير عليه حتى يقول الناس هو عظيم القدر إذ قصد المثنى مادحاً

(إن امرأته حبلى تدبره * المستنمض حزين العين مقود)

(الغريب) المقود الذي لا فؤاده ورجل مقود فؤاده لا فؤاده والمقود أيضاً الذي أصابه داء في فؤاده والمستنمض الذي قد ناله الصميم وهو الذل (المعنى) هذا تريض منه بأن سيده يريد أن الذي يدبره أمة حبلى حمله أمة لعدم آلة الر جال وجعله حلي لعظم بطنه وكذا خالقة الحصبان بر يدان الذي يدبره مثل هذا المقول من حزين العين مصاب القلب لا عقل له ولا فؤاده

(ويلمها خطه ويلم تألها * ليتمها خلق الدهرية القود)

(الاعراب) ويلها بضم اللام وبكسر هاء يرد ويل لانهما تخفف أكثرته في الكلام وقد قال عدى أيها العائب عندهم زيد * أنت تضي من أراك تيب

ذري كمن زوف الوليد امره
تتابع كفه بخط موصل
لقد أبدع المثنى ما شاء وأغرب
وأفصح عن الغرض وأعرب
فقلت للأقشمر ما يقارب هذا
المعنى في نصت قرسه وهو قوله
يجري كما اختاره فكأنه

بجميع ما أشفه منه عالم
رجلاه رجل والبدان يذاذا
أحضرته والمثنى منه سالم
فصاح وقال ما قوم هذا شعر
إنسان له مسكة من عقل
أو بانه من فعلن وأتته أن
لثنتي غلما ناولنا عا أجل من
هذه البليد الجهمول من أي

يرد عندي أمز بدخل احذف الالف سقطت الياء عندي لانتقاء الساكنين والانتاع وقرأ جزء
والنكسائي فلامه الثلث وفي أم الكتاب وفي أمهار رسولاً بالكسر في الحرفين اتباعاً وقرأ جزء أو يبيت
أما هنا وفي بطون أمها تنكم بكسر الحرفين وقرأ على بن حمزة بكسر الالوان (الغريب) المهرية بمنسوبة
إلى مهرة بن حدان بن من قضاة والقودا الطوال واحد ها قوداه وقرس أوداى طوبل الظهر
والعنق (المعنى) يقال عندنا تنهب من الشيء ويملكه يقول ما أعجب هذا القصصوا أعجب من قبلها
وأما خلقت الأبل والجيل للقرار من مثل هذه وقوله ويلها تنهب من شأها وعظمها ومنه قول
التي صلى الله عليه وسلم لما سلم أبا نصر إلى الرجلين اللذين أتيا يطلبانه من أهل مكة أيام القضية
فقتل أحدهما ثم أتى النبي عليه الصلاة والسلام فلما رآه قال النبي عليه الصلاة والسلام ويله مسعر
حرب **﴿وعندها أظلم الموت شارباً﴾** * **﴿إن المنيعة عند الذل قنديب﴾**

قوله هذا العاجز الذي تكلم
بمثل هذه الفضول فقلت عاقل
أقبحه بشأى الإبداع لافى
الاتباع وفى الآداب لافى
الانساب ليس يفنى حلاله
نسبه عن ضعف أدبه ولا يضر
خلاف دهره مع اشتهار ذكره
ولقد تأملت أشعاره كلها
فوجدت الآيات التي يتقتر
بها أصحابه وتعتبر فيها آدابه من
أشعار المتقدمين منسوخة
ومعانيها من معانيهم منسوخة
وإلى لا أعجب في جماعة يقولون
في حديث النبي وأمره
ويعدهون الأعجاز في شعره

(الغريب) القنديب هو عسل فصه السكر وهو الذي يعمل منه السكر والقنديب الجوفى
قال الأمامي هو شيء مثل الأسنط وهو عسر طيب ويحيل فيه أقوا الطيب وليس بحمر يقول
عندها القضية لهذا الموت قطيع عندرو به بالذل لان الحر لا يقدر على احتمال الذل
﴿من علم الأسود المحصى مكرمة﴾ * **﴿أقومه البيض أم أبأوه الصيد﴾** *

(الغريب) البيض الكرام والصيد جمع أصدوهم الملوك ذوو الكبرياء (المعنى) يقول من أب
لهذا الأسود مكرمة أمن قومه الكرام أم من آباءه الملوك العظامه ليست له عرافة في الملك اعماهو
دخيل فيه **﴿أم أدبه في يد النخاس دامية﴾** * **﴿أم قدره وهو الطين مردود﴾** *

(الاعراب) دامية حال والياء في قوله بالطين متعلقة بمرود وهو جبراً الابتداء والطرف متعلق
بالاستقرار وأدبه يسكون الذال وضمة لغتان قرأ نافع بالسكون (المعنى) يريد تحقير شأنه وأنه ملوك
وغنه قليل لو زيد عليه فمرقلين لم يستر له وسوخته وفتح منظره
﴿أولى الأثام كوني بمرجندرية﴾ * **﴿في كل لؤم وبعض المذرتيعة﴾** *

(الغريب) التفتيد اليوم ونصبه يرافى (المعنى) يقول أولى من عذرى لؤمه كافر لحسه أصه
وقدره وبعض العذريوم وهما يريدان عذرى لؤمه لوم

﴿وإذا نال العول البيض عاجز﴾ * **﴿عن الجبل فكيف بالحصى السود﴾**

(المعنى) أنه قد عرض بشره من الملوك في المصراع الأول والحصى جمع حصى كصبي وصبية يقول
البيض من فعل المكارم عاجز فكيف بالحصى السود الذين لا قدر لهم

﴿وقال يدح بالافضل محمد بن الحسين بن العميد فيمنه بيد البروز﴾

﴿جاء نوروزنا وانت مراد﴾ * **﴿وورث بالذي أراد زاده﴾**

(الاعراب) ذكر سيوية التبروز في باب الاسماء الهمية وقال خير وبالياء وحكى غيره بالواو وقال على
عليه السلام نوروزنا كل يوم وليس في هذا جمعة على سيوية لان العرب إذا استعملت الاسماء لا جمعة
نصرفت فيها كما تريد كالواو في ابراهيم وحمزائل فقد روا ابن عامر ابراهيم اندكور في سورة البقرة
بالالف وقرأ عنه هشام جمع ما في سورة النساء الا لا ذور واجزى لافه وراة وجميعه في سورة
ابراهيم والنحل والاعراب في سورة النور وكل من في سورة النور وكل من في سورة النور وكل من في سورة النور

سورة المعنونة الذي في سورة الاعلى بالالف وسجى بل بالجيم والراء والهمزة حمزة والكسائي واو
بكر وفتح الجيم من غير همز ابن كثير وبكسر الجيم من غير همز الباقون وميكال قرأ بالهمزة من غير
ياه نافع ولاعمرولا ياء او عمرو وخص عن عاصم وبالياء والهمزة الباقون فنصر فوا في الاسماء
الاعجمية كما ارادوا وانشد ابو علي

هل تعرف الدالام الحزرج * منها فظلت اليوم كالمزرج
يريد الذي شرب الزرعون وهي الحمر وقوله وورث زاده وري الزنداد اخرج التار (المعنى)
يقول هذا النبروز قد اتى ولكن انت مراده وفد به الجعي وقد حصل له مراده لانه اذا زارك وراك
قد بلغ ما يريد وورث زاده برويتك ووري الزند كناية عن بلوغ المراد والعرب تقول ورث بفلان
زنداي أى أدركته به حاجتي ومرادى

(هذه النظرة التي نالها مني على عليهما من الحول زاده)
(المعنى) يقول هذه النظرة التي اخذها منك هو يتزودها من الحول الى الحول لانه لا ياتي الا من سنة
الى سنة فحسب له كالزبد يعيش به

(يتشي على آخر اليوم منه * نالر انت طرفه ورؤاده)
(المعنى) قال ابو الفتح اذا انصرف عنك هذا النبروز وحلب طرفه ورؤاده عندك فبقى بلا خط
ولا نوم الى ان يعود اليك قال العروضي هذا جاء قبح للعدو ح ان اخذنا بقول أبي الفتح لانه اراد
انصرف عنك أى عديم النوم ولكن معناه انه لما رآك استفاد منك النوم وانظر وهما اللذان
تستطيع ما له من ومعناه انك اعدته أطيب شئ ونقل ان القطاع كلام أبي الفتح من اخرها
(تحن في آرس فارس في سرور * ذال السباح الذي يرى ميلاده)

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى يرى بعض المياه أى نحن كل يوم في سرور ولان الصباح كل يوم
يرى يريد اتصال سرورهم قال ابو الفضل العروضي ليس هو كذهب اليه واغابر يدان يخص صباح
نبروزه بالفضل فقال ميلا د السرور الى مثله من السنة هو هذا الصباح والراية الصبيحة بفتح النون
وقال ابن فورجة يريد نحن في سرور ميلاده هذا الصباح يعنى صباح نبروز لان السرور يولد
في صباحه لمرح الناس الشائع في النبروز

(عظمتهم على الفرس حتى * كل ايام عامه حساده)
(الفريب) المالك جمع ملك وقال ابو الفتح هو على حذف المضاف أى أهل ممالك الفرس يريدان
الفرس عظموه حتى حسده جميع الايام لتعظيمهم له
(ماله ساقية الا كليل حتى * لست بها تلعو وهاده)

(الفريب) التلاع جمع تلة وهي ما ترتفع من الارض ومنه قول الراعي
كذخان مرتحل بأعلى تلة * غرثان أضرم عرجاه ميلا

والوهما المنخفض من الارض ومعنى جمع وعدة الا كالليل جمع اكليل وهو ما يجعل على الرأس
كالنارج وهو من ملابس الملوك (المعنى) يقول قال ابو الفتح يريدان الصغراء قد تكامل زهرها فجعله
كالا كالليل عليها قال ابو الفضل العروضي وكيف يصح ما قال ابو الطيب يقول ما لست انا لم يقل
ما لست الصغراء وما يشبه هذا بما يكون دليلا على ما قال ابو الفتح ولكن كان من عادة الفرس اذا

وذهبون ان الايات المعروفة له
هو مبتدعها ومخترعها ومحدثها
ومفترعها لم يبقه الى معناها
شاعر ولم يخطى بامثالها باد
ولا حاضر وفولاه المتعصبون
له المقتضرون بالجمع السبي
يزعمون انه استنبطها وانارها
والمعتدون بالفسق الى
يدعون انه افنض اكارها
والمترغون له بايات صائرة
يدكرون انه اشرف بالفاطها
ومعانيها واغرب في امثالها
ومبانيها والمتشبهون بها في
جمالهم ونزادهم والمستملون
لها في خلواتهم ومنازلهم

جلسوا في مجالس اللهو والشرب يوم القيسر و أن يتخذوا أكاليل من النباتات والأزهار فيصنعون بها
على رؤسهم وهذا كقول الطائي

حتى تعمم صلح همامات الزبا • من نبتة وتاز والاهنام

وهذا البيت سليم لأنه جعل ما عني الزبا بمنزلة العامة وما عني الاهنام بمنزلة الأثوار ووجه قول المتنبي
أنه أراد حتى ليستأهوا تالعهوا والتفت بها وهاده فكفون من باب علقتهما تبتا وهاده أراد ومعنى البيت أن
النبات قد عم الأرض مرتفعها ومنخفضها وبيت أبي تمام أحسن سبكا

• (عند من لا يقاس كسرى أبوسا • سأن ملكا به ولا أولاده) •

(الأعراب) الظرف متعلق بما قبله وهو قوله ما لبنا فقهه الا كاليل وكسرى روى الكوفيون فيه
كسر الكاف وقال البصريون بفتحها وأنشدوا لفرزدق

إذا مارأه طالما سعد داله • كما سعدت وما لكسرى مرأه

(الغريب) كسرى أبوسان هو ملك فارس وقيل لملوك الهنم بنو ساسان لهذا (المعنى) يريد عند
هذا الممدوح الذي لا يقاس بملك كسرى بملك الهنم ولا أولاده ومولوك الهنم يقال لكن واحد

منهم كسرى • (عربي لسانه فليقي • رايه فارسية أعياده) •

(الأعراب) هذه ثلاث جمل ابتدأت تقدمت الأخبار عليها (الغريب) فليقي نسبة إلى الحكما لأنه
يتكلم بالحكمة (المعنى) يقول هو عربي يتكلم بلسان العربية ورايه رأى الحكما أعياده فارسية
كالنير وزوال المهرجان

• (كلما قال نال أنامنه • سرف قال آحرأ اقتصاده) •

(المعنى) يقول كلما استعظم النائل نفسه استمغره نائل آخر وقال الواحدى كلما ازداد عطاؤه زادت ناله
عظما فإذا أسرف في عطائه فقال ذلك العطاء أناسف قال ما يتبعه من العطاء الزائد على الأول هذا
منه قصد أى أنا أكثر منه وهذا مثل والنائل لا يقول شيئا ولكن يستدل بحاله كانه قائل وتخلص
المعنى إذا استكثر منه عطاء قل ذلك في جنب ما يتبعه وقال الخطيب إذا أعطى عطاء كثيرا أعطى
بعدا أكثر منه حتى يقال اقتصد في الأول

• (كبت برذ منكبى عن سماء • والعباد الذى عليه نجاده) •

(الغريب) النجاد جمائل السبب (المعنى) قال أبو الفخر يريد جمائل السبب لظوله وقال العروضى
ليس يريد في هذا البيت طول النجاد ولا قصره وإنما يريد تنظيم شأن الواهب فقال كيف يقصر عن
السما منكبى والنجاد هو هيبته فإن الطول والقصر في هذا وقال ابن فورجة ليس طول النجاد ابن
العبد إذا أهدى سفة لثني مما يحب أن يطيل منكبه وإنما يريد كيف أنكل عن مفاحوذى
فخر وكيف يقصر منكبى دون سماه ونجاد قد باقى غايه الشرب أنه عني

• (قلدتى عينه بحسام • أعقبت منه واحدا أحداه) •

(المعنى) قال الواحدى يقول قلدتى يده سما احتل له في السبوف فهو عديم المثل كمن لم تعقب
أجداده مثله وكان واحدا في جملة أخوانه وأزواجه وأراد بجداد الحسام الماعدان التي منقش عليها
حواهر الخلد يد فهو يقول لم يطبع مثله فلا نظيره وقال أبو الفتح كان يستحسن سما جواهر الخلد يد
وقد أهدى إليه سيفاً فبسطوا على النجاد وقد تجاوز في هذا المعنى أبو نواس بقوله

كيف لا يقومون بمصته
وبنها الكون في الدلائل على
حكمته وكف يستخبرون
لنفوسهم ويستحسنون في
عقولهم أن يشهدوا شهادة
قاطعة ويحكمون حكما جزما
بانها له غير ما خوذت ولا مسروقة
وان طرقتها هو الذى ابتدأ
بتوطئتها غير مصلوكة لغيره ولا
مطروقة فليت شعري هل
أحاطوا علما بنصف دواوين
الشعراء الجاهلية والمخضرمين
والمقدمين والمحدثين فعسلا
عن جميعها أم هل فهم من
يميز بين مستعملها وبديعها حتى

أثم طوبى الساعدي كأنما * بناط لمجادا سيفه لواء
(كَلِمَاتُ اسْتَلَّ ضَاكِكَةً يَا * تَرَعُمُ السَّمْسُ أَنَهَا رَأَدَهُ)

(الغريب) أيا الشمس ضوهه قال طرفه

سفته أيا الشمس الأثانة * أسف فلم تكدم عليه بأمد

وإذا فتح أوله مد ومنه قول ذي الرمة * ترى ليا الشمس فيما انحدر * والاراد يجوز أن يكون جمع
رأدوه والضوء يقال رأد النهار ويجوز أن يكون جمع رأد وهو الترب ويجوز ترك المجرى فيه قال كثير
وقد عرّفوه لوى ذات مؤصد * محبوب ولما يلبس الدرع ربه

(المعنى) يقول كلما سل هذا الخسام ضاحكته يا الشمس وتقر بأن ضواها مثل ضوئه والكنانة في أنها
للأية واتّباع الأرادم توحيد الأية جلاهي المعنى فإن عند كل سلة مضاحكة منه وبين أيا الشمس
(مَثَلُوهُ فِي جَفْنِهِ خَشْبَةً لَفَقْدِي مِثْلَ أَرْنَاهُ عَمَادَهُ)

(المعنى) يقول مثله لواء السيف في غده أي جعلوا على عمده مثاله وصورته وهو أنهم غشوه فضنه
محرقه فأشبهت تلك الأنا هذا السيف وما علمهم أن نار الفريد والمعنى أنه بعد في جفن عليه
أنار كثره قال الواحدى خسة القدر يدان الناس يقولون أن هذا السيف عز بظفره وعوف
فقد غشوا خفته فغنه وقال أبو العجاج واليعقب من الصدا إلا ما كنه وقال ابن فورجة بر بعدما سمع
عليه من القصة قصو لما كان على منته من الفريد فعل ذلك به أراد أن لا تنفقه الأعين بكونه في
غده بل تكون كأنها ناطرة إليه ولم يرد قوله حسنة القدر دها به وضيا به بل أراد أنه حسنة لا ينهى
ماله أن يفقد منظره بأخاد فغنه مثله في جفته بما عمل عليه من نقش القصة وقال الخطيب أنما
جعل غده معشبه باله فيقوم مقامه في معناه

إذا بر قولم تعرف البيض منهم * سرايلهم من مثلها والعامتهم

(مَثَلٌ لَامِنَ الْخَفَاءِ هَبَّاهُ جَلْ بِمَجْرَافِيْدُهُ أَرَادَهُ)

(الغريب) الفريد ما السيف وحوه (المعنى) بر يدان هذا الجفن جعل له نعل من ذهب وليس
ذلك من حفاوه يحمل من هذا السيف بجر الكثرة مائه وفريده زبده يعي أن الفريد لهذا السيف
بمغزاة الزبد للجر

(يَقْسِمُ الْقَارِسُ الْمُدَجَّجَ لَا يَسْلِمُهُمْ مِنْ شَفَرَتِهِ إِذْ يَدَاؤُهُ)

(الغريب) المدجج المغطى بالسلاح واليد داوانا السرج (المعنى) يقول إذا ضرب به قسم المغطى
في السلاح نصفين والسرج أيضا فلا يسلم منه إلا بداءا موجه لا نخرافه عن الوسط وقوله شفرته
والسيف لا يقطع إلا بشفرة واحدة فعنا أنه أراد بأى شفرة ضرب عمل هذا العمل الذي ذكره

(جَمَعَ الدَّهْرُ حُدُودَ يَدَيْهِ * وَنَثَانِي فَأَتَجَمَعَتْ أَحَادُهُ)

(المعنى) بر يدان الدهر قد جمع الأحاد حده هذا السيف ويدي الممدوح ونثنائي له بر يد شعري في
وصفه فلا سيف كهذا السيف ولا يدي الصرب كيدا الممدوح ولأنه كثنائي فلهذا أفراد لا نظير لها
(وَتَقَلَّدَتْ شَامَةً فِي بَدَا * جِلْدًا هَامِقًا سَاهُ وَعَتَادَهُ)

(الغريب) المتقسات الأشياء النفيسة واحد هامق وس والعتاد بفتح العين العدة وقال أخف لا امر عته
وعتاده والعتاد الحاضر المهيأ (المعنى) قال الواحدى حكى أبو علي بن فروجة عن أبي العلاء المعري

يطلقوا القول غير محسنين أن
المتجني من بين أولئك الشعراء
أبدع معاني لم يظن بها أسواء
ولم يصتر بها أحد من جري
محمراء ولقد قال لمرزباني فيما
حكى عنه أنه لما صنف كتابه
على حروف المجهم باسماء
الشعراء جمع دواوين ألف
شاعر حتى اختار من عبودها
ما أراد وأمتاز من مشهورها
ما أراد وذكر القاضي
أبو الحسن علي بن عبد العزيز
الجزجاني أن المعري على
ما بلغه أرق خمسمائة ديوان
للشعراء في أيامه صمد الأعلام

في هذا البيت قال يعني ان القمد بما عليه من الحلي والذهب أنف من السيف لانه كان محلي بكنير
من الذهب فجعل القمد جلد النجيل السيف شامة قال أبو علي والذي عسدي انه أراد بجعله نظيره
الذي عليه الفرزدلان أنف ما في السيف فرند هو به يستدل عليه في الجوده وقال أبو الفتح يعني انه
يلوح فيها أعطاه كالنخلة في الجلد حسنة ونفاسه وقوله جلد هامنفاته وعنده أي ما لي
هذا السيف مما تقدم منه وتأخر كالمجدول الشامة وقال أبو الفضل العروضي منكر أهلى أي الفتح
ألم يجد الفتحى مما يحسن في الجسد شيئاً فوق الشامة كالعين الحسناء لكنه أراد ان هذا السيف على
حسنه وكثرة قيمته كالنقطة فيها أعطاه الأثر ما يقول جلد هامنفاته أي قدره هذا السيف وهو عظيم
القيمة أيضاً أعطاه كقدر الشامة في الجلد قال الواحد وهو لا الذين حكينا كلامهم كانوا أعمه عصرهم
ولم يكشفوا عن معنى البيت ولا يبنوه بما ناقف التأمل عليه وبقضى بالاصواب ومعنى البيت انه
جعل ذلك السيف شامة والشامة تكون في الجلد ولما سماه شامة سمى ما كان معه من الهدايا التي
كان السيف في جملتها جلدًا والكتابة في المنقشات والعتاد بعدوان إلى المدح وذلك انه أهلى اليه
أشياء بنفسه من الحيل والثياب والاسلحة فهو يقول هذا السيف في جملتها شامة في جلد قال وقول
ابن فورجة غوس لاسي وقال ابن القطاع يريد ان السيف على جلالة قدره وما عليه من الذهب
كالشامة في جنب ما أحدث منه وقوله جلد ما يريد ما عليه من الفرزد الذي من أجله يستعد ويغالى في
تكميله ويل يري بجعله جفته وما عليه من الذهب والفضة والموهر المكمل

(فرستنا وابق كُن فيه * فارقت ليد وقها طرادَه)

تشهر اشعارهم وتنتشر بحاشمهم
واخبارهم فمن أين هؤلاء
المتعممين للثني انه سبق
جامعهم في معضارهم ولم يقتبس
من بعدهم احسن اشعارهم
الذين يتدبرون شعره بصائر
بحسن المأخذ ولطف المتناول
ووجوده السرقة ووجوه النقل
واخفاء طرق السلب وتتميم
مواضع القلب وتغيير الصنعة
والترتيب وابدال العبد
بالقريب واتقاب الخطا في
التهذيب والتتقيب حتى
يدعوا لهم القريب في تزيينه عن
الصفات التي لا تحفى صورها

(الاعراب) الضمير في فسه عائد على ندا في البيت الأول والضمير في ليد وطراده مرجعان إلى ابن
الهمد (المعنى) يريد جملتنا فرسانا يريد ان خيل سوانق كانت في يداه فاداه الله أي في جلة
ما أعطاه تأخيل سوانق فارقت ليد أي مرجع ابن الهمد وانتقلت إلى مرجعي وفيها طرادَه قال ابن
جنى أي قد صرت معه كواحد من جلسته إذ اسار إلى موضع سرب معه وطاردت بين يديه فكأنه هو
الطارد علم افعلى قوله هذا قوله وفيها أي عليها كقوله تعالى في جذوع النخل قال العروضي كلام
أبي الفتح كلام من لم ينتبه عن نوعة الفعلة إنما يقول فارقت هذه الخيل ليد وقها تأديبه وتوحيه
وما ذكره ابن جنى غوس والمعنى ان الخيل السوانق التي كانت عنده مما أعطاهما علمنا الفروسية
لانما قد فارقت ليد حسين أعطاهما وفيها ما علمه بطرادَه وتأديبه وليس يريد بقوله فرستنا جملتنا
حتى صرنا فرسانا عن الرجل وفيها طرادَه يريد تأديب طرادَه على حذف المضاف

(ورحبت واحدة بالآثرها * ولاد تسيير فيها يادَه)

(المعنى) قال أبو الفتح لما انتقلت خيله إلى رحبت ان تستريح من طول كدها باها وليست ترى ذلك
من جهتي ما دمت أسير في بلاده لسمعها لو امتداد ولايته وقال الواحد ليس لسبعة البلاد هناعي
أنما يقول لا ترى هذا الخيل ما تروجه لا نالنا نزل فزومعه بفروانه وطارده علمه اذ ركب إلى الصيد
انما تستريح اذا فارقتا خدمته ونحن لا نفارق

(هل لعنرى إلى الهما إلى الله شيل قبول سواد عبي مدادَه)

(المعنى) قال أبو الفتح قد رزيت أن يجعل المداد الذي يكتب به قبول عدري سواد عبي حبله وتقربا
منه واعترا فانه لا يقصر قال الواحد ليس على ما قال لان المراد قبول العبد لان يكتب المدح
ذلك والمعنى انه يريد هل يقبل عسدي وهل عنده قبول لعنرى ثم قال سواد عبي مداده يريد انه
لو استمد من عبي لم يأخذ عليه وأغما هذا لانه كاتب يحتاج إلى المداد والكتابة في مداده تعوداني

أبي الفضل وفي قول أبي الفتح نحو والى قبول وليس بشئ

(أنا من شدة الحياء عليل * مكرمات المصطفى عواده)

(المعنى) أنا في غاية من الحياء وذلك أن أبا الفضل ناظر في شئ من شعره ولهذا جعله معالاه وقد شرحه في البيت الذي بعده هذا فيقول مكرمات المصطفى عواده في كل يوم فكانت شعرا وعاد عليل نحو وفي

(ما كفا في قصير ما علفت فيه * عن علامتي تناء انتقاده)

(المعنى) لم يكفني قصير قول وعجزى عن وصف حتى صار انتقاده شعري نائبا لتقصيري وهذا هو الموجب للحياء وهو التقصير والانتقاد

(أني أريد الزيادة ولا يمكن أجل النجوم لا أمطاده)

(المعنى) يقول أنا في الشعر كالبازي الأصيل ولكن النجم الأعلى لا أقدر على بلوغه ويريد بأجل النجوم زحاجيل هذا مبالغة المدح قال الواحدي ولم يعرف ابن جني هذا لأنه قال لو استوى له أن يقول أعلى النجوم لكان البقي والمعنى أني وإن كنت حاذقا في الشعر فإن كلامي لا يبلغ أن أصف ابن العميد وأمدحه وأما قول الواحدي عن أبي الفتح لو استوى له أن يقول أعلى النجوم لكان أليق أي بالمعنى فصدق وأبو الطيب لو قال ذلك لكان حسنا واستوى له لو فطن وإن تأدرا أن يقول

أني أريد الزيادة ولكني أعلى النجوم لا أمطاده

(رب ما لا يصير اللفظ عنه * والذي يصير الفؤاد عتياده)

(الأعراب) ما عني شئ لأن رب لا تدخل الأعلى التكرات المعنى رب حسن من فضلك لم يلحقه لفظي وإن كنت أفرك بقلبي يريد برب شئ من مدحك لا يسلطه معنى بالعبار فوما يصحبه قلبي هو اعتقاده قيل وفي استحقاق ذلك المدح وهذا الاعتقاد عن قصوره في وصفه ومدحه

(ما تعودت أن أرى كافي التفصيل وهذا الذي أنا ما عتياده)

(المعنى) قال أبو الفتح يريد بمدح مدحه فذلك قصره عن وصفه له والذي أنا من الكرم عادة له لم يتطبع به قال الواحدي الذي أنا من الشعر اعتاده لأنه أمدح فهو اعلم الناس بالمدح وهذا يدل على تحيز أبي الطيب منه وتواضعه له ولم يتواضع لاحد في شعره ما تواضع له قال ويحوز أن يكون وهذا الذي أنا به الذي فعله من النقد عادة له قال والذي قاله أبو الفتح ليس بشئ لأنه ليس في وصفه كرمعا يستدل به في قصيره

(إن في الموجع للفرق لندرا * وإحصاء بقوته تعداده)

(المعنى) يقول إن تأتي عذبة فضائلك وأوصافك حتى لم أت على جمعها كان عذري بواضعا فاني غرت بها بالكثرة صفات مدحك والفرق في المعبران فانه عذبة الاله واج كان عذره واضعا والمعنى إن فكرى غرق في فضائلك فلم أحسبها إلى وصفها حق الوصف

(لئذي الدلب أنه فاض والتعشعش عبادي وابن العميد عبادته)

(الأعراب) اللذي الغلب اللام متعلق بمحذوف هو الخبر والابتداء هو الغالب قال أبو الفتح وجعل عبادته موضع اعتياده ولو أراد ذلك لقال وابن العميد عبادته وكان الوزن محسنا (المعنى) يقول الغلبة لعمادته فإنه غلبني لأنه يستند إلى ابن العميد وأنا أستند إلى الشعر وليس يمكنني أن أكاره عبادته

على ناقص ويرتبه من المعايير التي يشهد عليها أنا شاهد ولست بعلم أتمه بعد فحسن المعنى وجوده شعره وصفه طبعه وسلاوة كلامه وعذوبة لفظه ورشاقة نظمه ولا أنكر اعتياده لاستكمال شروط الاختصاص فظالم المعنى البعد عن الخطأ واستيفاء حدود الحديث إذا سلخ المعنى وكساه من هنده لفظا ولا أشك في حسن معرفته بصفاته التقسيم الذي يملئ بالقلب موقعه وإيراد التجنيس الذي عاكس النفس سمحه ولطافته في أحكام الصنعة ببعض من سبقه

شمري

{ نَالِ نَتِي الْأُمُورَ الْأَكْرَمَا • نَيْسَ لِي نَقَطُهُ وَلَا فِي آدَمَ }

(الغريب) الاتقوة والامر العظيم (المعنى) الظن ههنا معنى العلم يقول ناعالم بالامور قد احطت بها علما غير اني قاصر عن مدح كرم ليس لي فصاحته في الكلام ولا قوته في علم الشعر

{ عَظَامُ الْجُودِ كُلُّهَا حُلَّ رَكْبٍ • سِيمَ أَنْ يَحْمِلَ الْجَارِدَ مَزَادَهُ }

(الغريب) المتزاد جمع مزادة وهي الراوية والراوية في الاصل الجمل وانما سميت المتزادة راوية مجازا (المعنى) يقول هو ظالم الجود بر بدانه بكاف من حل به أو نزل لفضائه وبدله أن يحمل الجاردي مزاده وهذا ظالم لانه بكاف الانسان ما لم يكن وكفى بالركب عن الواحد على اللفظ لاعلى المعنى على رواية من روى سام واما من روى سيم كان المعنى ان هذا الممدوح قد ألف منه الكرم فلذا نزل به ركب كقوله أن يحمل الجار

{ عَمَّرَتْنِي فَوَائِدُ شَاءَ فِيهَا • أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَنَادَهُ }

(المعنى) يقول معنى منه فوائدها كان من جعلها حسن القول أى تعلت منه حسن النظم وهه المعنى يريدانه تنبه بانتقاد شعره على ما كان غافلا عنه

{ مَا يَمْنَعُنَا مِنْ أَحَبِّ الْعَطَا • فَاشْتَهَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فَوَادَهُ }

(المعنى) يقول لي نسمع قبله بجواد يحب العطاء ويشتهي أن يكون قلبه من جملة الاعطاء يريد ان ما أفاده من العلم من نتيجة عقول ونبات ذكره فغير عن العلم بالفؤاد لان محله الفؤاد كقوله تعالى لمن كان له قلب أى عقل فسمى العقل دليما قال الواحدى لم يصرق ابن جنى هذا الكلام فقال الكلام الحسن الذى عند ماذا أفاده انسا فقهه به ولعله عقلا ولا فؤادا وهذا انما كان يحسن ان لو قال فاشتهى أن يكون فيها فؤاده منكر او اذا أضاف الى الممدوح فليس يحسن ما قال ولا يجوز

{ خَلَقَ اللَّهُ أَفْضَعَ النَّاسِ طَرًّا • فِي بِلَادِ عَرَابِهِ أَكْرَادَهُ }

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى افضل الناس وليس بشئ يريد ان افصح الناس الممدوح وان الفصاحة في العرب فافصح الناس في مكان يدل الاعراب به أ كرادى يعنى أهل فارس أى انه افصح الناس وانه بين قوم غير فصحاء

{ وَاحَقَّ الْغُبُونُ نَفْسًا بِمَحْمَدٍ • فِي زَمَانٍ كُلِّ الْغُبُونِ جَوَادَهُ }

(الاعراب) أحق عطف على قوله أفصح (المعنى) يقول خلق الله أحق الغبون بمحمد في زمان الخ يعنى الممدوح لاجل فضله غشنا بنيت الكلام جعل الناس لاحتياجهم اليه كالجواد والجراد لا يبعى الا بالغبت والكلام وقال الواحدى جعل الممدوح غشنا لعموم صلاحه وجعل الناس جوادا لشبوع فسادهم ولاتهم بسبب الفساد قال ويدل على صحة هذا قوله

{ مَثَلُ مَا أَحْدَثَ النُّبُوَّةَ فِي الْعَا • لَمْ يَلْبَثْ حِينَ شَاعَ قَدَادَهُ }

(المعنى) يريد ان الزمان فقير اليه فهو في العالم كالآية عليهم السلام في زمانهم بر بدانه لما شاء الزمان في العالم كالجراد خافى انه بان العميد ليزيل بذلك الفساد كما أنه لما عم الكفر واشهرت بهبته الله الانبياء وهو من قول الفرزدق

يموت لاهل الدين عدلا ورجة • وبرالارباب الجروح انكروا

وغوصه على ما يستصفي ماؤه
وروثه وسلامه كثير من أشعاره
من انقطاع الخلال والزلال
والدخيل والنظام الفاضل
القاسد والكلام الجامد البارد
والزخاف القبيح المستشع
والحسن الظاهر المستشع وأشهد
انه عن درجة غيره غير نازل ولا
واقع وأعرف انه ملج الشعر
غير مدافع غير اني مع هذه
الاموصاف لأراه من غيب وسرق
ولأرى ان أجعله وأبتمام
رب المعالي ومسلم بن الوليد
وأشابههما في طبقة واحدة
ولا ألتفت في عذوبة الالفاظ

صك ما بعث الله النبي محمدا * على فترة والناس مثل البهائم

(زانت الليل غرة القمر العدا * ليع فيه ولم يشنه سواده)

(المعنى) يقول القمر يز من الليل ويضي وفيه ولم يضره سواد الليل وأنت لما ظهر الفساد في الناس لم يصل اليك لأنك سب صلاحه كالقمر بظلمه فيجلب سواد الليل ولا يضره

(كثرت الفكر كيف تهدي كما هدت إلى ربها الرئيس عبادة)

(المعنى) يقول قد أكثرن الفكر فكيف اهدي اليك شيئا كما تهدي العبد إلى ربها

(والذي عندنا من المال والخيل فينه مائة وقباده)

(المعنى) يقول كل ما عندنا من الاموال والخيل فهو من هبائه وما قاد لنا من الخيل فن هنده وهذا من قول ابن الرومي

منك يا حنة التميم الهدايا * أفندي اليك ما منك يهدي

(قد بعنا يا ربين مهاب * كل مهر مبداه انشاده)

(الاعراب) مهاب بالمحرر ووصفه على التأويل وبالنصب صفة على الموضوع فقد بره بعنا أربعين والبدل ايضا على الموضوع كالقافي وحده الحر لأن المهر وان كان احما رضى منك منه معنى الصفة لانه معنى

قبي (القرىب) يقال مهر ومهره وفي الجمع أمهاروه وأمهورات (المعنى) يقول قد بدت البسك بأربعين بيتا من الشعر كما أنها أربعون مهر أو ميدان كل بيت انشاده يريد تعرف كل بيت بانشاده كما ان المهر اذا جرى في ميدانه عرف جو

(عده عشته يرى الجسم فيه * أربا الأبراء فيما راده)

(المعنى) أى الأربعون عدد عشته دعاء له بأن يعيش هذا العدد من السنين على ما عاش وكان ابن العميد قد جاوز السبعين وناهما الثمانين في هذا الوقت والمعنى زاد الله في عمره هذا العدد والجسم لا يرى من أرب العيش فيما زاد على الأربعين ما كان يراه في مبادوته فلماذا احتار هذا العدد فجعل القسيده أربعين بيتا قال أبو الفتح الأربعون اذا تجاوزها الانسان نقص عما يعيش من أحواله في جسمه وتصرفه

(نار تطهنا نارا قلبا غاما * مرتبط تسقي الجياد جواده)

(المعنى) يريد بالقلب الذي غاماه نفسه أى صنعها ويعنى بالجياد الايات الذى أنشأها وصنعها ولما عبر عن الايات بالماهر صبر عن حفظها واما كما بالارتباط للتماس بين الكلام

(وورد عليه كتاب ابن العميد يشوقه فقال)

(يكتب الانام كتاب ورد * قد بدت كاتيه كل بد)

(الاعراب) الباء متعلقة بمحمد وفي تقديره يقدي يكتب الانام كتاب يدل على الفعل ما بعده من قوله قلت (المعنى) يقول يقدي هذا الكتاب الوارد على يكتب الناس كاهم لان شرفه وقدره عظيم

(يختبر عن حاله عندما * ويدكر من شوقه ما تحذر)

(المعنى) ان هذا الكتاب يخبر عن حاله وشوقه البنا كما نجد نحن من شوقنا اليه

وسهولتها ورشاقة المعرض
ومجانبة التصنع والتكلف
بالصنعة ولا أقص في امتداد
النفس وهلم اللغة والاقتدار
على ضرور الكلام وتصوير
المداني الصبية والتشبيهات
الضربية والذمكم البارحة
والآداب الواضحة بابن الرومي
ولا أنما لك في مدحتك مع من
يتعصب له تقليدا ويقولوا
فيعجل منه وبين هؤلاء
الفضلاء أمداء بعيدا إلى ان
قال ولولا أنه كان يحسد
فضائل من تقدمه من الشعراء
ويكره حق أسماهم في محافل

﴿وَأَخْرَقَ دَائِبَهُمَا رَأَى * وَأَبْرَقَ نَاقِدَهُمَا نَتَقَدَّ﴾

(الغريب) خرق الظلي اذا فزع واعطى بالارض وكذلك اخرق واخرقه غيره وانخرق الصبر من هم وشدة ورق اذا شخص بصره من حجب واقرع قال الله تعالى برق البصر وورق بكسر الراء وفخها وبالفتح قرأ نافع (المعنى) يريدان الذي رأى هذه الكتاب حيرة مارأه من حسن الخط والذى انتقد لفظه ابرقه ما انتقده من حسن الفاظه ومعانيه وبلاغته

﴿أَنَا سَمِعَ النَّاسَ الْفَاطِلَةَ * حَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدَ﴾

(المعنى) يريدان الفاطلة تحدث الحسد في قلب من يقرأها قصدت قلوب السامعين

﴿فَقُلْتُ وَقَدْ قَرَسَ النَّاطِقِينَ * كَذَا يَفْعَلُ الْأَسْدَابُ الْأَسَدَ﴾

(المعنى) لما وصفه بأنه يقرس جعله اسدا لان الفرس من افعال الاسد والمعنى انه وصل في استيلائه على قلوبهم الى مثل ما يصل اليه الاسد اذا قرس الفرس سجل الفصاحة فيه دون غيره من الناس كالفرس في الاسد قال الواحدي لو خرس المتنى ولم يصف كتاب أبى الفضل عما وصف لكان خيرا له فكانه قطع لم يسمع وصف كلام وأى موضع للأخراق والابراق والفرس في وصف الالفاظ والكتب فها احتدى على مثال كلام المعترى في قوله يصف كلام محمد بن عبد الملك الزيات ونظام من البلاغة ما شئت امرؤا انه نظام فمسريد وكلام صكاته الزهر المعنا : حلق في رونق الربيع الجديد ومعان لو فصلت النقا : وافي : هبنت شعر جردول وليسد حزن مستعمل الكلام اختصارا : وتجنبن طلبة التعقيد

﴿وَقَالَ عِدَّةٌ مِنْهُمْ﴾

﴿نَيْبٌ وَمَا أَنْتَ عَتَا بِأَعْلَى الصِّدِّ * وَلَا خَفَرًا زَادَ بِهِ حُرَّ الْمَدِّ﴾

(الغريب) الخفر الحياء (المعنى) من روى نبيت بضم النون يريد نبتى الحبيب ولا أنسى ماجرى بينى وبينه من العتاب وتبارىحه (المعنى) يقول نبيت شيئا ولم أنس عتابا مضى مع الحبيب ولا خفر العاتب الذى غشه عند العتاب من الحياء الذى زادت به حيرة وجهه والعرب تذكر ماجرى بيننا وبين الحبيب عند الوداع لقول الآخر

ولست تناس قولها يوم ودعت * وقد رحلت أجالنا وهي وقف

ألت على العهد الذى كان بيننا * فلست أوحق الله عن ذاك نصرف

فقلت لها حظى لعهديك متلفي * ولولا لحفاظ العهد ما كنت ألتف

وكقول الآخر : ولم أنس يوم دبتى لهم وحداتهم * تحلهم فوق المظلى المهدوم

وقوفى وراء المظلى : مراوشتنا : حديث كنتى المسك حين يجمع

ترشفت من فها رصا با كانه : سلافة خبر من اناه مفيد

مبرقة كالهمس تحت مهادية : أو البسدرى جمع من الليل مظلم

﴿وَلَا تِلْكَ قَصْرُهَا بِمُصَوِّرَةٍ * طَلَّاتُ بَدَى فِي حَيْدِهِ حُجْبَةُ الْعَقْدِ﴾

(الاعراب) من نصب حجة نصبها على المصدرية وه : الرواية الصحيحة تقديره حجبى في المعانعة كما حجة المقدأى مثل ومن رفع جعلها تفاعلة أطلت (الغريب) انصبر وانصورة هي المصورة في

الرواء وزعمه انه لا يصرف
الطائنين وهو على اشعارهم
يشير ولم يسمع بآبى الروى وهو
من اشعاره غير ويسمى اذا
قبل في اشعارهم ابداع ويسمى
مضى انشد لهم مصراع لكان
الناس يغفون عن معاصيه
ويظنون على مساويه ومثاله
ويبدونه كسائر الشعراء الذين
لا ينش عظامهم انسان ولا
يجرى بنهم لسان ولقد حدثنى
من أتى به انه لما قتل المتنى
وجد معه ديوان أبى تمام
والنصرى خطه وعلى جوانب
الأوراق علامة كل بيت أخذ

﴿ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ لِأَقِيمٍ بِلَدَةٍ * فَأَتَيْتُ فِي دُلُوقٍ مِّنْ حَدَى﴾

(الغريب) الدلوق بالذال المهملة سرعة الانسلاخ وسيف دالوق ودلوق (المعنى) قال أبو الفتح الذي تربيته من شعوى وشعوى اغشاهوا واصله السير والطواف في البلاد ليعده حتى كالسيف الحاد اذا كثر سله واغشاه كل جفته قال الواحدى وليس غدا كرهت في البيت لكنه ما يحسن له في خاطره فتكلم به ولكن يقول ان رأتى منزجا لا اقيم في بلد فان ذلك لاضاعى كالسيف الذى حده فحده فمقرجه من غمده وكذلك قال ابن قورجه وراه يتنذر من قلة مقامه في البلدان يقول وهذا من فعلى سبه ابنى كالسيف الحاد كل جفتى وادلتى منه

﴿يَعْلُ الْقَنَازِمُ الْعِلَافُ بِعَقْوَى * فَأَحْرَمُ عِرْضَى وَأُطْعِمُهُ حَلْدَى﴾

(الغريب) بعقوى أى شربى وقد أحاط به (المعنى) يقول لا أهرب وقد أحاط به الطعن ولكنى أطعم الرماح حلدى وأحمله ونافى لعرضى يريد أنه اذا أذاب أذاب جلد الطعن فكان أهون عليهم ان يعاب عرضهم بالقرار لشجاعته وهذا من قول الكلاني

أخو الحرب أماجله فبحرج * تكلم وأما عرضى فسلم

﴿تُبْدِلُ أَيَّامِي وَتَقْبِلُ وَتَتَرَى * تَحْتَابُ لَا يُفَكِّرُنِ فِي النَّفْسِ وَالْعَدَى﴾

(الغريب) الضائب جمع شجيب وهو الكرم من الأبل (المعنى) يقول هذه الضائب تبدل عيشى ومتزى لأنهن عشرين مصممات لا يفكرن في نفس ولا في سعدنا يا يوم بكذا يا يوم بكذا يا يامى تبدل وكذلك متزى لأن المسافر له كل يوم منزل غير الذى كان له بالأمس وقبل الضائب جمع شجيب وهو الناقة الكريمة

﴿وَأَوْجُهُ قَتَيَانِ حَبَاءَ تَلْتَمِزُوا * عَلَيْهِنَ لَأَحْوَمُنَ الْحَيْرَ وَالْبَرَدَ﴾

(الأعراب) وأوجه مطوف على شجائب أى أسرع على هذه الضائب مستعملة هذه الضائب وحباء حال وقال قوم بل مفعول لاجل وشوا غطف عليه أى لاجل الخوف (الغريب) قتيان جمع قتي وهو الكرم الشديد يقال قتيه وقتنيان وقرأ حمزة والكسائي وحفص وقال قتياناه اجعلوا بضاعتهم في رحاطهم (المعنى) الحباء بما يوصف به الكرام يقول لشدة حبايتهم ستر وأوجهم بالانتم لأن الحر والبرد ويريد تبدل أى يوجه قتيان يريد غلبانه وسيرهمهم من بلدانى بلد

﴿وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْعِ فِي الدُّنْيَا شَيْئَةً * وَلَكِنَّهُنَّ مِنْ شَيْئَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ﴾

(الغريب) الشية الخليفة والامادة الدثب جنس من السباع يشبه الكلب وهمز ولا همز وقرأ الكسائي وورش عن نافع بن عزم والورد الذى في لونه حمرة (المعنى) يريد ان الدثب فيه الميت والقيمة لا يوصف بحياء لان الحياء منافى شية وانما الحياء فى الأسد مخلوق فى طبعه به يقال من حياءه وكومه انه لا يفرس من واجبه وأخذ النظرى وحيد والدثب القية فى طبعه فيقال أوقع من دثب والمعى ان هؤلاء الضالمان لا يضرهم حياؤهم ولا يصيبهم كالأرعب الحياء الأسد فقد وصفهم بالحياء مع قرط الأقدام (أما الذين يحزنهم دار قوم مودة * أجازنا أننا لنحوف خير من الورد)

(المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح اذا خاف من عدو واعتصموا منه بأقده قال ابن قورجه بن ذكر خوفهم العدو وأيسر ذكر الاعتصام انما يقول اذا لم يصحبهم ان يجتازوا على ديار بالمودة حار بواقبها

من المقر وهند أرباب هذا
الشان وقرسان هذا المسدان
ان من المعانى ما يتساوى فيه
الشعراء ويترك فيه المحذون
والقديما لانه كضياء القمر
لا يخفى على من أوفى فضيلة
النظر كما اذا قلنا فى مولانا نجل
الحسام له عزيمة أمضى من
الحسام وهو كالبث يوم
حذاله وكان غث وقت ناله
أوانا قلنا وجهه كالدر الزاهر
وكبه كالصبر الزاهر وأوانا
قلنا كلبته كبرياء الشباب
وأنا طله كبرياء الشراب وأوانا قلنا
لأسبه وحبه مولانا لا بالعبد

وجاز وما قال وهو على ما قال والمعنى انهم اذا لم يوافقوا سفارهم منازل قوم لم يكن بينهم وبين سكانها
مودة اجازتهم رماحهم فلم يخافوا أهل الناحية ثم قال وان تخاف خبر من أن تخب لان من اطاعك
خوف منك كان ابلغ اطاعة من أن يطيعك ما مودة كما تقول العرب ويخبرون خبر من رجوت أي لان
نزهت خبر من أن ترجم

(يَعْبُدُونَ عَنْ هَازِلِ الْمُلُوكِ إِلَى الَّذِي • تَوْفَرَمَ بَيْنَ الْمُلُوكِ عَلَى الْجِدِّ)

(العرب) حاد يعبد تباعد وتجنب عن الشيء (المعنى) يريد أن الفتيان الذين معه يتباعدون
ويتجنبون الهازل من الملوك بني الذي يستقل بالهوى من الطرب وشرب الخمر ويقصدون الذي
توفراى كتر فيه المدفوع وذو جد لا ذوهزل

(ومن تَصَيَّعًا مِنْ ابْنِ الْعَمِيدِ مُحَمَّدٍ • يَسِيرُ بَيْنَ أَنْيَابِ الْأَسَاوِدِ وَالْأَسَدِ)

(العرب) الأساود الأناجي والأسد مروفة جمع أسد (المعنى) يقول من يكثر في طريقه اسم محمد بن
العميد يكن ذكر اسمه سبباً للنهضة لبركته وامتناع الاقدام عليه وقال الخطيب من نسب اليه في خدمة
أوز يراة أو مدح فاته تاج من المنافسة لا يقدم عليه احد وفي الكلام حذف تقديره يسير بين أنياب
الحيات والأساود ناجيها لما أمتان من المنافاة

(يَعْرِضُ السَّمِ الْوَحْيَ بِنَايِرٍ • وَيَعْرِضُ أَقْوَاهِمَ عَلَى دِرَّةٍ)

(العرب) الوحي السريع و يروي الموت الوحي والدرج جمع ادرو وهو الذي ذهبت أسنانه (المعنى)
يريد أن سم السريع يقتل لا يضربه ولا تفعل فيه أنياب الأساود اذا ذكر اسم محمد بن العميد فكأنها
درو وعز ويعرض في موضع الحال من قوله يسير بين أسباب أي يسير مارا عابرا

(كَمَا نَالِ رَيْعَ الْيَسْرِ مِنْ بَرَكَاتِهِ • لَخَفَافَةٍ لَمْ تَتَجَمَّعْ حُلَايَا سَوَى الرَّعْدِ)

(المعنى) يقول من بركة المندوح قام لنا الرعد عدمه قام الحادى للابل فكأنها النخساء ولم تنجب وجاءت
الابل ببركتهم صرخة

(إِذَا مَا اسْتَقْبَلَ الْمَاءَ يَمْرُضُ نَفْسَهُ • كَرَعَنَ يَسْبِقُ فِي يَامِهِنَ الْوَرْدِ)

(العرب) السبب جلود تدسغ بالقرط فيقبي عليها الشعر ومنه قول ابن جرير كان بلس الدعال السنية
والأناء القدح (المعنى) يقول زاعرت هذه الابل بالماء التي غادرتها السلول لكثرة تهاصرت كأنها
تمرض نفسها عليها وان كان لا عرض ولا استقباء ولكنه ضربه مثلاً فكأنها تشرب مستقيمة من
كثرة العرض عليها وكرعن شر من أصله من ادحال الكراع الشارب في الماء يشرب ويجعل
الموضع المضمين الماء لكثرة الزمر فيه كأنه اناء من ورد والسبب مقاديرها وهذا يصف كثرة
الاطار وان ابن زهير رأى الماعز القدران قال العروضي ما صنع برجل ادعى أنه قرأ على المتنى
ثم يروي هذه الرواية ويفسر هذا التفسير وقد صح روايتان عن جماعة منهم محمد بن العباس الخوارزمي
وأبو محمد بن القاسم الجبري وأبو الحسن السرحي وأبو بكر النشيفي وعدة من الرواة يطول ذكرهم
انما استقبل الماء يعرض نفسه كرعن يشيب الخ انما استقبل الحميم من الاطاعة والاستجابة أشبه
بالعرض وأوفى (المعنى) انه يعرض نفسه وهي تحبيب والكرع بالشيب أن ترشف الابل الماء
رحابة صوت مشافرها عند شرب الماشيت ومنه قول ذي الرمة تداعين باسم الشيب البيت قال
الواحدى قول ابن جني ليس يعيد عن الصواب وقد شبه المشرع بالسبب وهو حرس ومنه قول

المقبل لو كان بقي ميامنه
وتدوم محاسنه أو اذا قلنا مولانا
كالبدري ارتفاع قدره وكالبصر
في اتساع صدره لو أن البصر
لا يتغير ماؤه والدر لا يتقص
منبأؤه أو اذا قلنا لمولانا
خلق هو المسك لولا سواده
وصف هو البصر لولا نقاده
ووجه هو الشمس لولا كسوفه
والقمر لولا خسوفه أو اذا قلنا
مولانا يده الله كالهرة لولا
صروفه والجبل لولا وقوفه
وقد شاهدت من مساطر كلامه
ومقاطر أقلامه روضات حزن
بل جنات عدن وكقولهم

وخذ كقرطاس الشامي ومشفّر • كسبت الجمانى قد لم يصد

(كأنّا أرادت شكرنا الأرض عنده • قلم يخلنا جوه طمان من رودة)

(الغريب) الجوّ المتسع من الأرض وقال أبو عمرو قول طرفة • خلاك الجوّ قبضى وأصغرى • قال الجوّ المتسع من الأودية (المعنى) يقول كل موضع نزلنا فى طريقنا إليه أصغى به ما هو وكلا • فكانت الأرض أرادت شكرنا عنده بقرابا إليه

(لأنّا مذهب العبادى ترك غيره • وأتينا به نبي الرغائب بالزهد)

(المعنى) يقول انما تركت كسائر الملوك لأننا فصل من رفده بمعنى من عطا بامالى امتاع ما تميل اليه من عطا بامهم كان الزهد تركوا امتاع حياء الدنيا العافى رغبة فى نعم الاخرة الباقي فلنا فى تركه غيره من الملوك مذهب العباد الزهاد والرغائب جمع رغبة وهى ما يرغب فيها من كل شئ

(رحموا الذى رجعون فى كل جنه • بأرجان حتى ما يشتمن الخلد)

(الاعراب) خفف أرجان وهو ينشد يد الزهانة اسم الحمى (الغريب) أرجان هو بلد بفارس منه أبو الفضل هذا الممدوح (المعنى) بدأ نازحوا معنده من النعم ما ترجوا ابعاد فى الجنة من زهد الاخرة فغنن ترجوا ابعاد فى الجنان حتى ما يشتمن أى ما فى الخلد جعل بلده كالجنة والجنة موهود فيها بالخلد فلما كانت كالجنة رجعوا فيها بالخلود

(فقرضوا زوارعنا حتى • فقرض وحش خائفات من الطرد)

(المعنى) يريدان حيلة تعرض لهم على خوف ونفار خوفا من أن ينهبهم فهمى كالوحش طرد لانها تحب أن لا تفارق وقرض قولهم عروضها وحنوها تعرض عنهم والطرد يسكون الزرع فحش الغنم فصيحاتان وهذه البيت ليس فيه حسن مدح ولو عكس معناه لكان حسنا فلو قال ان حيلة تفرح بالزوارحى ينهبهم لتستريح من الكد ولا فاة الحروب لكان مدح له

(وتلقى قواصم النابا مشيخة • وورد قعايم تشايخ فى ورد)

(الغريب) أشاح أسرع والشخصة الاسراع فى الطيران وقطا شخص أى سرى عواشع الزجل جد فى الامر قال أبو ذؤيب برئى رجلا

بدرت الى أولادهم فسقطهم • وشايحت قبل اليوم انك شبح

(المعنى) يقول أسرع الى لقاء الما يا كاتسرع القطا لي وورد الماء وجعلها صملا لتسمع شيئا يشغلها عن الطيران ومنه قول الراجل ردى ردى ورد قطا صمما • كدريه أعجبا بدار الماء

قال الخطيب المشيخ المجدونه • ومن ربى هامة البطل المشيخ

(وتنصب أفعال السيوف عوسما • ألبه ويسين السيوف الى الهند)

(الاعراب) الصمى نفوسها راحم الى الأفعال والدمى فى يمين عائد على الأفعال ودموسها مفعول تنصب (المعنى) قال أبو الفتح أفعال السيوف أسرف من السيوف وأفعالها تشبه بأفعالها مصاته وحده وتنصب السيوف الى الهند قال الأرى أنه يقال سيف هندي وسيف عمان وقيل السيف أسرف منه ذلك استأثر من الهند وقال ابن فورجة قد خلط أبو الفتح حتى لأدري أى أطراف كلامه أقرب الى الحال ولم يجر ذكر التشبيه وغيا يقول ما تنصب أفعالها إليه أى تقول هذه الصرصة العظيمة من فعله لأمس فعله وهذا كقول

عفت الدار وما عفت آثارها
من القلوب وكف لهم أن
الطيف يحسود بما يضل به
صاحبه وإن الوائى لو علم عزاز
الطيف لساءه وأشباهك
وكف لهم فى المراثى أن هذا
الزهد أول حادث وأنه استوى
فيه الأباعد والأقارب وإن
الذهاب لم يكن واحدا وإنما
كان قبلة ويحير هذا الأرقى
سائر أنواع الشعر فإن أمثال
هذه المعانى الخواهر تتوارد
على جميع الحاظ ونستوى
فى أربابها ومثل ذلك لا يطلق
على المتأخرام السوقة

أفاضرت بالسيف في الحرب كفه * تبينت أن السيف بالكف مضرب
والمعنى أنها تنسب الفعل إلى كفه وتنسب السيف إلى الهند وهذا معنى لطيف بقول أن ضربة
السيف الضاربة تنسب نفسها إليه لأنها حصلت بقوة وتنسب السيف أيضا إلى الهند لأنها دلت على
جودة ضربته وعمله فالضربة قد دلت على قوة الضارب ودلت على جودة السيف وليس في هذا البيت
أنه أشرف من الهند وقد أحسن في هذا التفسير وقال الواحدي المعنى أن الضربة لا يجوز أن تدل على
أنها حصلت بكف الممدوح والدلالة هي نسبة نفسها إليه ودلت أيضا على أنها حصلت بسيف هندي
أي قد اجتمع للضربة قوة اليد وجوده التصل

﴿أَذَا الشُّرَاءُ الْبَيْضُ مَتَوَاتِقُوهُ * أَتَى نَسَبَ أَعْلَى مِنَ الْآبِ وَالْجَدِّ﴾

(الغريب) الشراء جمع شريف كقفيه وقفها هو كرم وكرماه والبض السادة الكرام ومتواتقروا
وفلان عن آل فلان بقرابة وجمعوا اقتوا الخدمة يقال قتا فلان يقتوقوا ومقتى والنسب عليه مقتوى
والجماعة مقتوىون بالتشديد والتخفيف وقد خففه عمرو بن كلثوم التغلزي
* متى كنا لأمسك مقتوينا * كقوله تعالى ولونزلناه على بعض الأنعام (المعنى) يقول إذا تقرب
الشريف بخدمته إليه حصل له بخدمته نسب أعلى من نسب الآب والجدة أي صار بخدمته إليه أعز
منه بآبيه وأمه

﴿فَتَى قَاتِلَ الْعَدَوِيِّ مِنَ النَّاسِ عَيْتُهُ * خَارِجَتِ أَبْقَاهُ كَثْرَةُ الرُّمْدِ﴾

(الغريب) العدو أي أن يعدي الشيء فيمسر منته والرمد جمع رمد وأرمد وهو الرمد بض العين
بالرمد (المعنى) هذا معتدل يريد أن الناس عي وهو فيما بينهم بصير يريد أن يعون الناس أن تمتد إليه
أي سبقت عينه العدو أي لم تعد عينه عي الناس من ذفاقي الذكرم وأغما هو بصير بالمكارم وفعاها
والناس عي عنها

﴿وخالفهم خُلقاً وخلقاً وموصلاً * فَقد جَلَّ أَنْ يَعْدِي بَشِي وَأَنْ يَعْدِي﴾

(المعنى) يريد أنه متفرد عن الناس لأنه أعظم شأناً وأسرف طبعاً فهو أصل من أن يعدي بشي وأن يعدي
الناس وأن يعدي هو أي يهاو ذلك أن الناس لا يلقون مرتبته في العمل ولا يقدرُونَ على أخذ أخلاقه
فهو لا يعدي أحداً بما فيه من الانحلال انشربه فذلك أنفرد عنهم وخالفهم بما فيه من الفضائل
* (يُتَّبِعُ أَوَّلَ الْبَالِي عَلَى الْعَدَى * بِمَنْشُورَةِ الرِّبَابِ مَمْشُورَةُ الْجَنْدِ)

(المعنى) أن البالي أسود فإذا سار فيه غير لونه عساكره أكثره فالحديد فيها فالحديد يبرق بالليل فيسير
السواد بالاضياء وقيل لكثرة عساكره إذا سارت بالليل أو هدت المشاعل بالليل للاستغناء عما لا حراق
ديار الأعداء لحينئذ تنساب الظلمة أما يبرق الحديد وأما بالتيارن والرياب جمع راية وهي الأعلام

﴿أَذَا رَقَبُوا صَبْرًا وَأَفْلَ صَوِيهِ * كَتَابَ لَا يَرْدِي الصَّبَاحُ كَأَرْدِي﴾

(الغريب) الرد بأن ضرب من الرد والكاتب جمع كسبة وهي الجماعة من الحبل وكتب فلان
الكتاب أي عبها كسبة كسبة (المعنى) يقول عساكره إذا أتت ديار الأعداء أمرعت فإذا كانوا
يرتقبون الصبح أسرعرت إليهم أسرعاً لا كسرعة الصبح فهي تسبق الصبح إليهم فتهلكم

﴿وَمَبْشُورَةٌ لَاتِي بِطَلِيعة * وَلا يَحْتَمِي مِنْهَا بَعُورٌ وَلَا جُنْدِ﴾

وأغما بطليق اسمها في معنى
مخصوص كقول أبي الطيب
بنما على وألقنا بقرع القنا
ومرج النما بأحوله امتلاطم
وكان جهات الجنون فأصبحت
ومن جثث القتلى عليهم أعماهم
فإن هذا معنى مخصوص
ابتدعه أبو الطيب وكذلك
قوله في عند الدولة وولديه
وكانا ناهداً كآراء
له يأتي حروف أنيسيان
وهذا المعنى لا في الطيب وهو
الذي ابتدعه من أن في بعده
بهذا المعنى أو يحتمل منه فأنه
يكون سارقاً له (وزعم) بعض

(الاعراب) وموشرة عطف على قوله كتاب أي وزا وموشرة والباء تنعني بقوله يعني (القريب) الموشرة الغارة تأتي ثثن والظور ما انخفض من الأرض والتجدي ما ارتفع (المعنى) يقول هذه الكتاب لا يجتمع منها ولا تنفي بطلية وهو الذي يقرب العدو ويندربه وله ولا يجتمع منها انخفض من الأرض ولا يعال

﴿نِعْنَعْنُ إِذَا مَا عَرَّتْ فِي مَتَقَايِدَ * مِنَ الْكَرِّيَّانِ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَشْدِ﴾ في نسخ عدن بدل غرن

(القريب) رواية إلى الفصح فخص من غاض الماء إذا ذهب وبقي وروي غيره بخصن باله ادمن النقص وهو الدخول في الشيء والمتقائد الذي يفقد بعضه بعضا الكثرة واضطرابه وغان بمعنى مستغن والمشد الجوع (المعنى) يقول سراياه إذا غارت لكثرتها يفقد بعضها بعضا وهو مستغن بالعبيد عن أن يجمع الغرباء إليه لكثرة عبيده وقبل الجيش الكثير كلهم عبيد فمدوح ليسوا وأبساوا أحاطا ﴿حَتَّتْ كُلُّ أَرْضٍ رُبَّةً يَجْبَاهُ * فَهَنَ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبَرِّ﴾

(المعنى) يقول عسكره لكثرة ما تنفر وغربا راضى مختلفة فادار نارض سوداء علام مضارا سودا وإذا رارض حراء علا عاراء حرق فقد صارت عليه هذه الألوان كالطرائق في البرد وهذا معنى حسن وحذوت وحشيت الأرباء حشوا وحشا

﴿فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَنِ هَذِهِ * هَذَا وَالْأَمَلُ هَدَى دَأْبَا الْمَهْدِيِّ﴾

(القريب) يريد المهدي الذي وعده النبي صلى الله عليه وسلم الذي يأتي في آخر الزمان ويخرج في زمنه عيسى بن مريم وقد اختلف الناس فيه فذهب الشيعة إلى أنه طائفة منه إلى أنه ابن الحنفية وهم المكيبة وذهب طائفة منهم إلى أنه يخرج غير معين في علم الله إذا شاء أحراره وهم على ثلاث موافقون للجمهور وهم الزيدية أصحاب زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب وذهب قوم إلى أنه معين وهو محمد بن الحسن العسكري وأنه احتج وهو صغير في سرداب دار أبيه سر من رأى والد الرازي مشهد يزور وقد زرت في المحمدية من الموصل إلى بغداد وهم الأمامة ولم يختلفوا أنهم من قر يش وأنه من ولد علي رضي الله عنه إلا بالطب فانه حمله في هذا البيت بالفضل من العميد وأما علقه بشرط وقوله هذه أي صلاحه وهذا (المعنى) يقول أن كان المهدي في الناس من بأن صلاحه فهذا الذي نراه هو المهدي الموعود به الذي لا الأرض هذا كماله جوارا وصلاحا وإن لم يكن هذا الموعود به فما نرى من حسن سيره وطريقته هذا كله فيما معنى المهدي بعد هذا

﴿يَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الزَّمَانَ بِدِ الْوَعْدِ * وَيَجْتَدِعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ الْقَدِّ﴾

(المعنى) يقول لقد طال انتظارنا للمهدي والدمر لما يوعده نأوعد طوبى له وأنه يجتدع عناهما عنده من التقدير بالوعد يريد أن المحدث هو المهدي فقد أحضرنا ومن ينتظر حرجهم قد اغتلبيل وخدع وكان الدهر يسهر بنا ويخدعنا ولا حقيقة لما وعدنا فإن كان حقا وعدة فهذا المحدث قد لا وعد ﴿هَلِ الْحَقُّ يَنْتَظِرُ لَيْسَ بِالْحَقِّ غَائِبٌ * أَمْ الزَّمَانُ سَمِيَّ عَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ﴾

(المعنى) يقول أحسن أن يترك الخبر والرشاد ضارا وإن بدعي أن حبرا ورشدا غائبا ومن في الحقيقة الحبر والرشاد أي هذا اعتقاد مسلم فكذلك ينبغي أن يكون من زمان لم ين له دم تدعي أنه ليس هو المهدي في الحقيقة وإن المهدي غائب مترفع فاسد الاعتقاد وجه المعنى من يقرب أنه ابن العميد

أهل الأدب ابن الرومي

ابتدع قوله

نسيكوا الذهب وتلقى الدهر

شاكبة

كأنفوس نرى الزما ياهوسى

مرنان

وليس الأمر كما زعم فانه من

المثل المضروب وهو تولدغ

وقصع ويضرب بأن يسدا

بالأدبي يشكو وزعم كثيران

إن الحياط ابتدع قوله

أغاردا آ نست في الحى أنه

حذار عليه أن تكون عليه

وهو ما حوذن قول أبي

الطيب

{ أَكْرَمَ ذِي لَبٍّ وَأَكْرَمَ ذِي يَدٍ * وَأَصْبَحَ ذِي قَلْبٍ وَأَرْحَمَ ذِي كَيْدٍ }

{ وَأَحْسَنَ مُعْتَمِلاً سَوْدِيَّةً * عَلَى الْمَنِيرِ الْعَالِي أَوِ الْفَرَسِ الْهَنِيذِ }

(الاعراب) نصب أكرم وابعده على التنداء بالحمد موزون وهي من حروف التنداء وهو نادى مضاف (الغريب) اللب العقل والتد العالي المرتفع (المعنى) يقول أحسن من نعمم وجلس على المنبر وركب الفرس قال الواحدي قال ابن جني شبه ارتفاع مجلسه بالمنبر ولم يكن ذا منبر ولا خطيباً في الحقيقة قال ابن فورجة ظن أو الفخران الخطبة عيب بالممدوح وما مضى ابن العميد أن يدعي له المنبر أنه يصعد المنبر ويخطب قومه كأنه يخطب في الناس

{ تَقَضَّيْتُ أَلْأَيَّامَ بِأَجْمَعٍ سِتْنًا * قَلْبًا حَذَنًا لَمْ تَبْغِ نَاعِي الْجَدِّ }

(الاعراب) مفعول جدد ناعذوف تقديره جددناها أو جددنا أيام والمفعول يحذف كثيراً (المعنى) يقول جددنا الأيام جعل الجدد منها يسقط من حال نفسه أي كنت تحب الاجتماع معي كما كنت أحبه معك فكان جددنا أيام على اجتماعنا ولكنها أحوجتنا إلى ترك الجدد لها للمفارقة بالرحيل عنك والانصراف وهذا من أحسن المعاني

{ جَمَلَنَ وَدَاعِي وَاحِدًا ثَلَاثَةً * جَمَالَكَ وَالْعِلْمَ الْمُبْرَحَ وَالْجَدِّ }

(الغريب) لم يصف أحد العلم بالبربح وإنما يقال شوق مبرح وحسب مبرح وقيل المبرح هنا الغزير وقال أبو الفتح هو الذي يكشف عن الحقائق من قولهم برح المخاف أو أصل التبريح أن يستعمل فيما يشتد على الإنسان فكأنه قال العلم الذي أجدا الشدة بفراقه مبرح (المعنى) يقول أني أودع بوداعي له هذه الأشياء التي ليست في أحد سواه

{ وَقَدْ كُنْتُ أَدْرِكُ الْمَنَى غَيْرَ أَنِّي * بَعِيرٌ فِي أَهْلِ بَادِيَا كَهَا وَحْدِي }

(المعنى) يقول قد أدركت المنى بما نلت من الأموال والنظر إلى جمالك أكثر مما كنت أتمناه ولكني إذا انفردت بهذا دون أهلي ورجعت إليهم عير وفي بذلك

{ وَكُلَّ شَرِيكَ فِي السَّرُورِ مَجْصِي * أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي }

(الغريب) المصحح الاصباح (المعنى) يقول كل من شاركني في السرور الذي جئت به من عنده من أهلي وغيرهم أذعن إليهم من عنده وما حظيت به من النظر إليه أرى أبا بعده يعني بعد ابن العميد من لا يرى هو مثله بعد مفارقتي لأنه لا نظير له في الدنيا

{ تَجَدَّلِي بِقَلْبِي أَنْ رَحَلْتُ نَائِي * مَحَلَّفٌ قَلْبِي عَنْ مَنْ قَضَى عُنْدِي }

(المعنى) يريد أنه يرسل عنده يخلف قلبه عنده لمحبة أباه بكثره أنصافه عليه وهذا معنى كبير قد استعمله الشعراء في فرقة الأجيال

{ وَلَوْ تَارَقَتْ نَفْسِي إِلَيْكَ حَيَاتِيَا * لَقُتُّ أَسَابِثَ غَيْرِ مَذْمُومَةٍ الْعَهْدِ }

(المعنى) يقول لو تارقت نفسي حياتها أو تزل على الحياة لك كانت غير غادرة ولا ناقصة للعهد

{ وَقَالَ يَدْحُ عَصَدِ الدَّوْلَةِ أَبَاصُحًا }

لوقلت لادنك الحزن قد دمه
عما به لا غيرة بعد أنه

وهو أدق معنى من بيت ابن
الغضائ

{ المقدمة الثانية }

في السراقات الشعرية والمحمود
منها والمذموم وهو على خمسة
عشر ضرباً

{ الضرب الأول }

أن ياخذ الثاني من الأول
المعنى واللفظ جميعاً كقول
الفرزدق

أفعل أحسا بالثاماجاتها

باحسابها إلى الله راجع

وكقول جرير

أفعل أحسا بكراماجاتها

باحسابكم إلى الله راجع

(أَزَاثِرُ بِأَخْيَالٍ أَمْ عَائِدٌ * أَمْ عِنْدَ مَوْلَاكَ أَتَيْنِ وَاقِدٌ)

(الغريب) هذا الوزن منسرح وعروضه مطوية مكتوفة والتخمين داخل على جميع أجزاءه وهو مستعملان مفعولات مستعملن (المعنى) يخاطب الخيال الذي أتاه فقال أزاثر أجتى أم عائدًا والعبادة أولى بل باز بارة لاني مريض من حب مرسلك أم ظن مرسلًا اني راقد ثم بين عنده وقال

(لَيْسَ كَمَا ظَنُّ غَشِيَةٍ لَحِقَتْ * بَحْتَتِي فِي حِلَالِهَا قَائِدٌ)

(الاعراب) فأمده هو حال وحقه أن يكون منصوبًا وأما سكنه للثقافة وهو حال من ضمير الفاعل ومثل هذا جائر كقول الآخر * وأخذ من كل حي عصم (المعنى) يقول ليس الأمر على ما ظن اني راقد وأما هي غشية لحقتني راقدًا فابتدئ في تلك الحال وأراد أنه لم يكن ناظرًا للخيال اغمايز ورائدًا

(عُدَّوْا عِدَّاهُ غَشِيَةً تَلَفَتْ * أَلْقَى ثَنِي بِتَدْيِهَا النَّاهِدُ)

(الغريب) الذاهد العالي المرتفع (المعنى) عد يا خيال وأعد لها أي تلك الغشية التي لحقتني وان كنت أتلغ فيها لحيدًا تلغ فيه سبب القربى لما تقتضيه وان كان حقه أن يقول الغشية همدى وأعبدى الخيال لانها كانت سبب از بارة ولكن قلب الكلام في غير موضع القلب

(وَجَدْتُ فِيهِ بِمِثْلِهِ * مِنَ الشَّيْثِ الْمُتَشَرِّبِ الْبَارِدُ)

(الغريب) الثغر الشيت المتفرق الذي فيه امر وهو الحسن (المعنى) يقول جدت أهب الخيال بما يجعل به من أرسلك من تقبيل الثغر المتفرق البارد الرق الذي فيه اشروا لاشترطه في الانسان وهو تقرض في أطراف الانسان ومن الناس من يصنعه ليعسن الثمر اذا لم يكن فيه خلقه

(إِنَّا خَيَالٌ لَّهُ طَعْنٌ بِنَا * أَضْحَكُهُ أَتَيْنِ لَهَا حَامِدُ)

(الغريب) المبالاة يجوز أن يكون جمع خياله كقول الطائي قلت نازل الأوملت * برحلى أوجيالتكم الكذب

ويجوز أن يكون جمع خيال كجواب وجوابات وجام ومات (المعنى) يقول اذا طافت خيالات الحبيب وجدت زيارتها أضحك الحبيب ذلك الجد لان الخيال في الحقيقة ليس بشئ فهذا مما يضل عن وقال إن كان قد قضى أربا * متافًا بال شوقه زائد

(الغريب) الارب الوطير والحاجة (المعنى) يقول ان الحبيب يتعجب ويقول اذا كان قد قضى وطره متافًا بارة الخيال فما الشوق زائد البناوسكن زائد للثقافة

(لَا تَأْخُذُ الْفُضْلُ رُبَّمَا هَلَّتْ * مَا لَمْ يَكُنْ نَاعِلًا وَلَا وَاعِدُ)

(المعنى) يقول لا أجد فضل الخيالات لا ما فعلت من الزارة ما لم يفعله الحبيب من الزارة ولا حده من الوصل وفعلت العناق ولم يفعله الحبيب

(لَا تَدْرِيفُ الْعَيْنُ فَرْقَ بَيْنَهُمَا * كُلُّ خَيَالٍ وَصَالُهُ نَائِدُ)

(الغريب) الذاهد العالي ومنه لنفد البحر وقول الاسودين يعفر الابدى وأرى النعم وكل ما يلهمي به * يوما يصير إلى بلى ونفاد (المعنى) قال أبو النخع لا فرق بينها وبين حيا لان كل شئ إلى غدا ما خذ لا الله وحده وقال ابن

فخالفاني اللفظة واحدة وهذا الضرب مذموم والمتأخر مملوم ومن هذا الضرب قول أبي نواس الحكيم

دارت على فتنة ذل الزمان لهم فما أصابهم الا بما شاقوا (الضرب الثاني) *

أن يأخذ المعنى واكثر اللفظ وهذا الضرب ينقسم قسمين مذموم ومحمود فالاول كقول أبي تمام

نحاس أصفاف المفن من جنة وما قصبات السبق الأملعة أخذت من قول بعض المتقدمين يمدح مبدع صاحب الفناء

فوجه هذه موعظة وتذكروا غايه قول هذه المرأة لو واصلت لم يدم الوصال كما ان خيالها اذا وصل لم يدم واما قوله كل خيال فهو الذي غلط ابا الفتح وكلنه ان يوردها واما غايته بكل كلامه كقول ابن كمال في حرج زيد وعمر وكل راكب والكل يستعمل في الاثنين كما يستعمل في الجمع ولما قال لا تعرف العين فرق بينهما علم انه يشير بالكل اليهما لا الى جماعة غيرهما واو الطيب في غزل وتشبيب وامعنى الموعظة هنا ويقول كل شيء فان الاقواما اخرج ذكر الموت والمواعظ في الغزل والتشبيب

(يا طفلة الكلب عيلة الساعد * على انيعير المقلد الواحد)

(الغريب) الطفلة الناعمة الخاصة والعبلة المحتلة والمقلد الذي في عنة قلادة والواحد المسرع في السير (المعنى) انه يخاطبها ويقول يا هذا ما راكبة على هذا البعير الواحد المتجد في سيره والواحد ضرب من السير ومرع البيت وهو بيت ردى لوقيل في زمانها الحرب فاته من الحياء

(زيدى اذى ههجي اذك حوى * قاجهل الناس عاشق حاقند)

(المعنى) يقول كل ما فعل المحبوب محبوب اى زيد بنى اذى اذك بحجة فان العاشق لا يحقد على محبوبه وان حقد عليه كان ذلك جهلا

(حكيت بالبل قرعها الوارد * قاجل نواها مقني الساعد)

(الغريب) الوارد الشعر الطويل المسترسل وقيل الفرع شعر المرأة ولا يقال للرجل والساعد الكثير الساعد وهو الذي لا ينأى وهو أشد من السهر وقد بيناه قبل (المعنى) يقول بالبل قد أشبهت شعرها لونا فاشبه بسدها عني فاهد ولا تطل على لان ليل العاشقين طويل في كل اوان

(طال بكائي على تذكريها * وطئت حتى كذا كواحد)

(المعنى) انه يعاتب القبل على طوله يقول طمت وطال بكائي فطول كواحد

(ما بال هذى الصوم حائرة * كاهم العمى ما لها قائد)

(الاعراب) حائرة حال (المعنى) يقول الصوم قد وقفت حائرة لا تسرى فكأنها عيان ليس لهم قائد يريد بهذا ان الليل طويل ونجومه واقفة حائرة لا تسرى كالاعمى الذي ليس له من يقوده وهذا منقول من قول شار

(او عصبة من ملوك ناحية * ابو شجاع عليهم واحد)

(الاعراب) او عصبة من ملوك عطف على قوله العمى اى وكانها عصبة وعليهم الميم اذا قصر كـت عند التقاء الساكنين فحسرك بالضم والكسر والضم اولى من كسره والكسر لا يتأخر كسره الهاء وقد قرأت القرأ السبعة سوى اى عمرو عليهم الذلة تضم الميم وما أشبه حيث وقع وكسره ابو عمرو (المعنى) يريد ان أعداءه من الملوك حيارى ربهلة وفروا فانه لا يهتم لا يتقدرون ان يقتلوا فحسروا من بأسه بحسرة

(ان هربوا اذركوا وان وقفوا * خسوا ذهاب الطريف والتألد)

(الغريب) الطريف المكتسب والتألد الميراث (المعنى) يريد في هذا تفسير حيرتهم وهو انهم لا يجدون ملجا بالحرب وبالاتامة

أجاد طويس والشريحي بعده
وما قصبات السبق الا لعبد
(والثاني) كقول ابي الشنفرى
أجد الملامة في هوائك لذينة

جبال ذكرك فلبلى التزم
وانتخذ ابا الطيب فقال
أحبوا أحب فيه ملامه

ان الملامة فيه من أعيانه
وتشبهت هذا مبتدعا اولى من
تشبهت سرقة وهذا ان الضربان
يسمان نسخا

(الضرب الثالث)

أن يا هذا المعنى ويستحسن منه
ما يشبهه وهذا من أدقها
مذهبها وأدقها صورة (فن)

﴿فَهُمْ بِرِجُونٍ عَفْوَ مُقْتَدِرٌ * مَبَارَكُ الْوَجْهِ مَا يَدُ مَا جَدُ﴾

(المعنى) يقول ان الملوك يرجون عفوه هذا الملك المبارك ذى الجود والجهد

﴿أَتَلْبُو عَادَتِ الْجَمَامِ بِهِ * مَا حَسِبْتَ رَامِيًا وَلَا صَائِدًا﴾

(القريب) الابلج الذى ما بين حاجبىه يياض (المعنى) يقول لولا ذنب به الجمام لبعنى استدارت به ما خافت من أحد برميها ولا بصيدها لقيمته وقرق الناس منه

﴿أَوْرَعْتَ الْوَحْشَ وَفَى نَذْرُهُ * مَا رَأَى حَاطِلٌ وَلَا طَلِيدٌ﴾

(القريب) الحابل صاحب الحباله وراعاها خافها (المعنى) بر يدانه ذوعزته ومنعه قولا ذبه واستأن من اليه خائف كأنما كان أمن حتى الوحش والطير وهذا مبالغة

﴿تُنْهَى لَهُ كُلُّ سَاعَةٍ خَيْرًا * عَنْ تَحْفَلٍ تَحْتَ سَفِيهِ يَابِتٍ﴾

(القريب) الجفل الجيش العظيم والبائدا لما لك (المعنى) يقول لا تمر ساعة الا ويرد عليه خبر ان عدوه ملك سيفه اكثره سرايا فى التواشى

﴿أَوْ مَوْضِعًا فِي فِتَانٍ نَاجِيَةٍ * تَحْمِلُ فِي النَّجَاحِ هَامَةً أَعَاقِدُ﴾

(الاعراب) او موضعا عطف على قوله خبرا والتقدير تنهى له خبر او موضعا (القريب) الموضوع السريع فى السير والفتان غشام من آدم يعنى بالرجل والناجية النافقة المبرومة (المعنى) يقول برد عليه كل وقت بشير بقتل عدوه وفتح ناجية وأخذ ملك ذى تاج يحمل اليراسه وناجيه

﴿يَا عِندَارَ بِهِ الْعَاضِدُ * وَسَارٍ يَابِتَتْ لِقْطًا الْوَارِدُ﴾

(القريب) العاضد المعن والمعنى ان الدولة تعضده الخلافة وان الله يعضده الاسلام (المعنى) بر يد بالخطاب انك عظيم وان الله قد عضدك لحقه وبلاد وانك تمرى بالليل لطلب الاعداء فى القلوات فتنبه القطا وتنبه راعا ان احاصيهما وقد قبل فى المثل لوزك القطانام

﴿وَمَجْطَرُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ مَعًا * وَأَنْتَ لَا بَارِي وَلَا رَاعِدُ﴾

(القريب) برقت السماء ورعدت وأرقت وقال الاممى لا أعرف أربقت ولا أرعدت (المعنى) بر يدانه مجطري على الاعداء الموت بالقتل ويحيى الاولياء بكثرة البسذل فكأنه مهاب للموت والحياة من غير برق ولا رعد

﴿نَلْتُ وَمَا نَلْتُ مِنْ مَضْرُوءَةٍ وَهَسُودَانِ مَا نَالِ رَأْيَهُ الْغَائِيبُ﴾

(القريب) وهسودان ملك الدبسم (المعنى) بر يدان وهسودان ذورأى نالده حتى على نفسه السوء بمحاربة تركن الدولة يقول ملت من مضربة ما أردت ولم تنل منه ما نال رايه الفاسد وهوم من قول بعضهم ما يبلغ الاعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه

﴿يَسْتَدْمِنُ كَيْدَهُ يَغَايِبُهُ * وَأَعْمَالُ الْخَرِبِ غَايَةُ الْكَائِدِ﴾

(المعنى) فسر قسار داه بقوله يستدمن الكيد بما هو الغاية وهى الحرب بر يدانه يستدنى بما لا بصار اليه الا فى الغاية أى فى آخر الامر وكان سبيله أن لا يهاجمكم الا فى آخر الامر اذا اضطر الى الهاربة

ذلك قول الحماسة

لقد زادنى حبا لنفسى أنى

نفض الى الجاهل المتعارف

أخذها الملقى واستخرج منه

معنى شيمه فقال

واذا أتيتك دقعى من ناقص

فهى الشهادة لى بأنى كامل

ومن هذا الضرب قول أبى

تمام أيضا

رغمه الفياض بعدما كان حقة

وعاها وماه الروض ينهل ما كبه

أخذته البعترى واستخرج منه

ما يشابه فقال

شيعان قد تنقل السلاح عليهم

(مَا نَأْتِي مِنَ آتِي حَارِبِكُمْ * قَدِمَ حَاسِتَارَ لَوَ آتَى وَاقِدٌ)

(المعنى) يقول بدم اختيار معماركم في غايه الامر لانه لا نظير عمار يد ولوا تى واقد اليكم لجداره اى
لوقدم عليكم سائلا

(بِلَا سِلَاحٍ سَوَى رِجَالِكُمْ * فَتَارَ بِالنَّصْرِ وَآتَى رَاشِدٌ)

(الاعراب) قوله بلا سلاح الماء متعلقه با تى واقد ويجوز ان تتعلق با تى معماركم وقوله فتار فزاز عطف
على قوله قدّم (المعنى) يقول لوانى بلا سلاح الى معمار بكم سوى الرجاء فان رجاءكم لكم من اوتى العدد
لنظفر وفاز بالنصر ورجع راشدا

(بُعَارِغُ الدَّهْرُ مِنْ بُقَارِعِكُمْ * عَلَى مَكَانِ الْمُسُودِ وَالْبَائِدِ)

(الغريب) بقارع محارب من المقارعة بالسلاح والموسد الذى ساد غيره والسائد الذى ساد غيره
(المعنى) يقول من حاربكم وعصاكم حارب الدهر ولو كان من كان رئيسا اوسر وساقبه نظرا لى قول
محمد بن وهب وحاربنى فيه رب الزمان * كان الزمان له عاشق
وفى التذكرة لابن جردون أن سعد بن جعد قال قرأت فى كتاب ان حاربته كتبت الى مولاه و قد
باعها و كانت تنهوا وهب الله ل طرف يشكو اليك الشوق حطامن و روتك فاشبه ابناء الدهر لى عنك
الاقول محمد بن وهب وحاربنى فيه رب الزمان * كان الزمان له عاشق
فقال سعد بن جعد واقه لو كانت بنت الحسن لحسدتها لى هذا الكلام فكيف وهى جارية مملوكة

(وَلَيْتَ بَوَى فَنَاءِ عَسْكَرِهِ * وَلَمْ تَكُنْ دَانِيَا وَلَا شَاهِدًا)

(المعنى) يريد البيهقي الذين هزم فيهما ابو وهسوزان ولم يكن عند الدولة فهم ما بل كان ابو وه
لذى هزمه يريد ان من هزمه جيش ابيك فقد هزمته أنت

(وَلَمْ تَقْبِ غَائِبٌ خَلِيفَتُهُ * جَيْشُ أَبِي مُحَمَّدٍ الصَّاعِدِ)

(المعنى) يريد انه كان له خليفتان فى هزم وهسوزان وان كان غائبا بيده وهما جيش ابيه وجده
اى حفظه وسعده الصاعد فى رتبة السعد

(وَكُلَّ خَطِيئَةٍ مُتَّقِيَةٍ * يَهْزُمُهَا رَدَى عَلَى مَارِدٍ)

(الغريب) الخطيئة المتقاة هى القنااة المقومة المستوية والماردة الذى لا يطاق خشاوعتوا (المعنى)
يقول بهز القنااة اى يطعن بها كل مارد على فرس مارد ويجوز على رجل مارد مثله وهو المبلغ اذ القى
الاشباع شيئا عامته وقد فصل بعد اجالي لانهم من جيش ابيه وقد ذكرهم على القول الاول

(سَوَافِلُ مَا يَدْعُنُ فَاصِلَةٌ * بَيْنَ طَرِي الدِّمَاءِ وَالْبَائِدِ)

(الاعراب) من روى سوافل بالجر جعله تعال الخطيئة ومن روى بالرفع جعله اخبارا ابتداء محذوف
(الغريب) الجاسد الاصل الذى قد جف (المعنى) يقول هذه المراح ما يدعون بضعة ولا مفصلا
الا لانهما وقال ابن فوريحنا غير بانها اذا اراقت دم جسد اى اصق ابعده دما طرا من غير
فاصلة وارا دانهما حال تفصل بين امرين كما يقال شتى زيدا واعطاني من غير فاصلة يريد انه اعطاه
من غير ان يعمل بينهما فاصلة

ركبا للقنااة بعد ماركب القنا
فى عسكر متعامل فى عسكر

(ومن) هذا الضرب قول ابي

تمام ايضا

لا اظلم الناس قد كانت

خلافتها

من قبل وشك النوى عندي

فواقظنا

أخذه العتري فقال

أعانتك قد كان الشهاب مقربي

اليل فالخى الشهباء هور

مبعدة

(الضرب الرابع)

ان ياخذ المعنى بمجرد ان

(أَدَا الْمُنَايَدَتْ قَدَعَوْهَا * أُنْدِلْ تَوَابِدُهُ الْخَائِدُ)

(الغريب) الخائد الذي يصد عن الشيء (المعنى) يقول الموت اذا نادى وتظهر والمنا بمن اسماء الموت فهي تدعو الخائد بالخائن والمعنى ان اصحاب المنا ياربدي جيش عند الدولة يقولون هذا الموت جعل الله الخائد للحارب مناخائنا أي هالكا

(أَنَادَرِي الْحِصْنَ مِنْ رَمَاهُ * تَوَلَّيْتُ فِي آسَايَةِ سَاحِدِ)

(الأعراب) الضمير في بها التحليل ولم يحركها ذكر لعلم بها لأنه ذكر ما يدل عليهم من الحرب والمعامل في الظرف نزلها (المعنى) يقول اذا علم الحصن ان المدح قد رماه بالليل سقط ساجدا وسقطت حيطانه عليه هيبة له

(مَا كَانَتْ الْقَرْمُ فِي تَحَابُّهَا * الْإِبْدَرُ أَضْلُهُ نَاشِدُ)

(الغريب) القرم ناحيته هوسدان ولادوه لما شد الطالب وقلان يشد ضالته أي يطلبها (المعنى) يريد ان الحصن استترى الهياج وأحاط به من نواحيه فكأن به يدبر أضله طالبيه فهو يشده

(بَسَّالُ أَهْلِ الْفَلَاحِ عَنْ مَلِكٍ * قَدَمُصَّةُ نَعَامَةٍ شَارِدُ)

(الأعراب) الضمير في بسال الحصن وقال أبو الفتح قال ألتاه والضمير للعلل وروى نعاما بالنصب أي مصفته خيلك نعامه شاردا فكيف يكون المفعول الثاني وروى غيره نعاما بالرفع فاعل مصفته أي صارت النعامه وهوسدان ان كانت تسمع نعامه زحلا (المعنى) يقول بسال أهل الفلاح هذا الحصن من ملكه وملكه قد مضى نعامه شاردا هاربا والهرب نصف النعام بشدة النفور والسرود والنعامه تقمع على الذكر والآنثى كالبقرة والحمامة

(تَسْتَوْحِشُ الْأَرْضُ أَنْ تُقَرِّبَهُ * فَكَلَّمَا آتَاهُ جَاحِدُ)

(الغريب) جاحد وحده على لفظ كل لان لفظه واحد كما تقول كل احوتك له درهم (المعنى) يقول ان الارض تخاف ان تقربه فكل الارض تجده خوفا من ان تظهره قال ابن القطاع صحفه جميع من رواه انه جاحد والى واه العصبة آتاه بالمدح كسر التثنية وأنه آتاه اذا رزخ من نعل أصابه من قيد أو حمل أو غيرهما وكذا ذكره الجوهري في الصحاح

(فَلَامُشَدُ وَلَا مَشْدُ حَتَّى * وَلَا مَشْدُ دَعَى وَلَا شَائِدُ)

(الغريب) المشاد والمشد جميعا البناء المرتفع المطول والمشد المبنى بالسبد وهو الكس وساده بناء وشاد بناء رفعة والشائد فاعل منه وقال امرؤ القيس

وَتَهَيَّأَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا مَشْدُ خَفَّةٍ * وَلَا أَطْمَأَ الْأَمَشْدُ رَامَعُنْدَلُ

والشائد الملى والمحصن والمشد الملى والمطلى بالتدوير المعنى ما يحصى وحى قلان فلاناه عنه من أن يصل إليه ضرر (المعنى) يريد ان البناء الباقي لي جميعا على عضد الدولة ولم يخافه أن يصل الى وهوسدان والمعنى ان حصن وهوسدان ونشيد به بالسبد وعكره لم يتناحاه شيئا (فَاغْتَفَظَ يَقُومُ وَهَسُودُ مَا خَفِظُوا * الْإِلْقِظُ الْعِدُوَّ وَالْحَامِدُ)

(الأعراب) وهوسدون مدي مرحم بما قاط خوف التدهاء وهو يستعمل مع القريب كما جاء في التنزيل رب اني أكنفت من ذريتي ربا غفرا ربنا ظلمنا وأشباه هذا (المعنى) يقول يا وهوسدان لا تزال

اللفظ وهذا اليكاد ياتي الا قليلا

ومن قول جرير

ولا يمتثل من أرب لهاهم

سراة ذو العمامة والخنار

أخذته المتنى فقال

ومن في كفه منهم قناه

كن في كفه منهم خضاب

(الضرب الخامس)

أن يأخذ المعنى ويسير من

اللفظ وذلك من أقبح السرافات

وأظهرها شاعنة على السارق

فمن ذلك قول البصري

فوق ضعف الصغار ان وكل

الامر

اليه ودون كمد الكبار

أخذته من قبول أي نواس

مقتاتاً ولكن مقتاتاً لما يقوم لمختلفوا الالغظ الاعداءوا لحسادوهم قوم عند الدولة

(وَأَوَّلُ مَا بَلَوكَ نَابِثَةٌ * بِأَكْطَهَا قَبْلَ أَهْلِ الرَّائِدِ)

(الاعراب) روى أبو الفتح قبل أهل الرائدوا الضمير إلى أهل (الغريب) بلوك اختبروك والرائد الذي يرئاد لأهله الكلا (المعنى) يقول لما اختبروك رأوك شيئاً حقيراً ككتاب قليل برعاه الرائد قبل أن يصل إلى أهله أو يأكله الحاصدون أهل على الرواية الأخرى يريد أنهم في الضعف والقلّة ككتاب قليل يأكله الحاصدون أو الرائدون أهلها

(وَحَبِلَ زَيْلَانٌ بِحَقِّقَةٍ * مَا كُلُّ دَائِمٍ حَبِيبَةٍ عَائِدٍ)

(المعنى) يريد أنك تدعى الملكة والموكية ولست لها باهل فدعها عنك واسترح فلست لك بحق وأغما أنت تزاييد الذي قدعه لمن يستحقه فليس كل من دعى جيبه عابداً وتشبهك بالملك لا يلبق

(إِنْ كَانَ لَمْ يَحْمِدِ الْأَمِيرَ لِمَا * أَقْبَتَ مِنْهُ فَيَنْتَعِزُ عَائِدٍ)

(الغريب) (المن) السعود والافعال في كل شيء وهو الحمد الميمون (المعنى) يقول ان كان الذي أصابك من القتل لعسرك والهنز لك لم يتعمده الأمير في هضمه الدولة لانه لم يكن شاهداً فان جده وسعد قد صدك فانت قتيل بسعد لاقتيل سبه

(يَقْلَعُهُ الصَّبْحُ لَا يَرَى مَعَهُ * بَشَرِي بِصَحْبٍ كَانَتْ قَائِدٌ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا أصبح ولم ير عليه من يشهه بفتح قلعه كانه امرأة فقدت ولدها قال ابن فورج عتقل عند الدولة لا يشبه بامرأة في حال من الأحوال وأغما أراد كانه رجل فقد شيئاً من الاشياء وليس اذا كان يقال لمرأته الشكلى فاقيد عتق ان يسمى الرجل فاقد

(وَالْأَمْرُ رَبُّ رَبِّ مَجْتَهِدٍ * مَا حَابَ الْإِنْتَهَاءُ جَاهِدٍ)

(المعنى) يقول الامرقة لا يقع احداً احتجاده لان المدبر للأمور كلها هو الله وايس من شرط الاجتهاد نيل المراد والمجاهد يهزم والفاقد يدرك مراده والمعنى يقول له ما أهلكك الاجتهادك في طلب الملك بتعرضك الى القوم الذين أسعدهم الله وجعلهم ملوكاً ناجتهدك صار سبباً لهلاكك لان الامرقة لا لك وفي حكم ان المعتز تدل الاسباب للتدبير حتى يصير الهلاك في التدبير

(وَمَتَّى وَالسَّهَامُ مَرْسَلَةٌ * يَحْيِي عَنْ حَائِضٍ إِلَى صَارِدٍ)

(الاعراب) متى عطف على مجتهد (الغريب) الحائض خلاف الصارح حيث السهم اذا وقع بين يدي الراي لصنف الرمي واحتبضه صاحبها والصارح هو السهم النافذ صرد السهم اذا أصاب وأصردته (أمراداً اذا أنفذته) (المعنى) يقول رب متى السهام خائف على نفسه منها اذا رمت هرب منها فهرب من سبه لا ينفذ الى سهم ينفذ فيه فيكون فيه هلاكه وهذا من أحسن المعاني (قَلِيلٌ مَا تَلَّ عَائِدِي * أَتَانَا نَالَ ذَلِكَ أَمَّ قَاعِدٍ)

(الاعراب) الوجه ان تحذف الياء للهمز وأغما حوّه قياساً على قولهم لا تلب على لا تبال وجازل كثرة الاستعمال ولم يكثر قولهم لا يلب فيحوز فيه ما جازى غيره (المعنى) يقول ان فرض قتل العدو وقلنا فرق بين ان يقتله بنفسه أو غيره فغضب القيام والمودة متلافان كغيب العدو وديكر فلا تبال

﴿لَبَّتَنِّي الَّذِي أَصَوَّغْتُ قَدِي * مِنْ مَيْعَةٍ فِيهِ تَائِهٌ خَالِدٌ﴾

(المعنى) يقول شعري الذي أتى فيه على المدح هو باقي مخلد في الكتب تتدارسه الناس فليتبه قدي الذي عمل فيه حتى يبقى خالدًا مخلدًا لا يتركه الهلاك

﴿تَوَيْتُهُ دُمْلَجًا عَلَى عَصِيدٍ * لَدَوْلَةٍ رُكْمًا لَهُ رَالِدٌ﴾

(الأعراب) العصيد مؤنثة وذكر الضمير المائد إلى أي قوله له والد جماع على المعنى لا اللفظ وذلك لأنه على بالعصيد عند الدولة وهو مذكر (المعنى) يقول لويت مدحى أي جعلته دملجًا وهو ما يلبس من الخيل في العصيد فلما كان لقبه عند الدولة استعار له دملجًا لابسًا الدملج العصيد وركن الدولة والده

﴿(وَقَالَ فِي صَبَاهُ) * (سَبَّ الصُّدُوعِيَّ عَلَى مَقْلَدِهِ)﴾

لم يحفظ المصراع الثاني فقال قوم هو

﴿(يَغْرِي طَلْقًا وَمَيْعَةٍ فِي بَعْدِهِ) * (وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ)﴾

(المعنى) انه يقتل بصودقه كما نه قد تقلد بسيف من السد والمقلد هو العنق وهو موضع الغلاة وقال ابن القطاع أول هذه القصيدة

﴿وَشَادِنُ رُوحٍ مَّهْوَاهُ فِي يَدِهِ * سَيْفُ الصُّدُوعِيَّ عَلَى مَقْلَدِهِ﴾

﴿(مَا أَهْرَمْتُهُ عَلَى عَيْنِي لَيْسَتْهُ * إِلَّا اتَّقَاهُ يَتَرَسُّ مِنْ تَحْلُدِهِ)﴾

(المعنى) يريد انه كلما قصده بصده عارضه بصبر ويريد انه لم يهز على عضوم أهله ليقطعه الا استقبله بتجلد وصبر ﴿(ذَمُّ الزَّمَانِ إِلَيْهِ مِنْ أَحِبَّتِهِ * مَا ذَمُّ مِنْ بَدْرِهِ فِي حُدُودِهِ)﴾

(الأعراب) قال أبو العلق الضمير في اله عائد على العاشق وفي بدرة واحد عائد على الزمان والفاعل الضمير في دم الثانية عائد على العاشق (المعنى) قال أبو العلق البدر هو العاشق قوله بذر الزمان مبالغة في حسنه وأحمد هو المتنبي وجعل نفسه أحد الزمان يريد ليس في الزمان أحد مثله والمعنى أن العاشق كان يذم بذر الزمان الذي هو كبشر الزمان حسنتا يذم منه جفاء وهو يهمل واجتمع معه الزمان على تلك الحال من معشوقته في حال جد الزمان لأحمد والمتنبي فالزمان يذم بهما راحته ويحمده هو لفضله وبجانبه قال الواحدى قد تمهّس أبو العلق في هذا البيت وأنى بكلام كسيرة لثالثة فيه ومعنى البيت ان الزمان ذم إلى المتنبي من أحبه المتنبي لانهم يحفونه مادم الزمان في بدرة يعنى القصر في جد أحمد يعنى المدح (المعنى) ان البدر مذموم بالإضافة إلى هذا المدح يعنى ان البدر على بهاته وحسنه دون أحمد هذا وقال ابن القطاع يريد ان الزمان يذم معه هجرًا حبه كإدمه بذر أي حبيبه

﴿(تَمَسُّ إِذَا الشَّمْسُ لَوَّحَتْ عَلَى قَرِينِ * تَرْدَدُ النُّورُ فِيهَا مِنْ تَرْدَدِهِ)﴾

(المعنى) اذا رآته الشمس وهو يحول في مدانه على فرس متردد اتردد نوره في جسم الشمس لانه أضوا منها الشمس تستفيد منه النور وهذا قول أبي الفتح وكذا نقله الواحدى

﴿(إِنْ يَنْجُ الْحَسَنُ الْأَعْدَاطَ طَعْنَةً * فَالْعَبْدُ يَنْجُ الْأَعْدَادَ مَلَاةً)﴾

(المعنى) يقول الحسن في كل أحد دفع الأعداء طعنًا كالعبد لا يحسن عند كل أحد الا عند مولاه فكأنه مولى الحسن أي يحسن الحسن الحسن في كل أحد اذا أضيف إلى اسراق حسنه فيه فنج

قد قامت شفتاه من حشمته

فقبل من شدته التمس بمبها

أخذ من قول ديل الجن

واذا شئت أن ترى المسوت

في صو

رأيت في بلدتي رمال

فألقه غير أن ذال بدناه

أبيض صارم وأمرعاني

تلقى لسانا قد قامت شفتاه

فيري ضاحكًا لعبس العصال

(ومن) هنا أخذ المتنبي قوله

ادرايت نبوب اللب بارزة

فلا تظن أن الألب مبسم

لكنه أبرزه في صورة حسنه

وكذلك قول أبي تمام

لنقصاته عن إضائه الحسن فيه

{عَالَتْ عَنِ الرَّقْدِ طِبْتُ نَقْصًا قُلْتُ لَهَا * لَا يَصْدُرُ الْحَرُّ إِلَّا بَعْدَ مَوْرِدِهِ}

(المعنى) يريد أن الماذلة قالت لا تطلب العطاء فانه غير مبذول فقلت لها ان الحار اذا فسد امرالم ينصرف عنه الا بعد الوصول اليه ولا بد لي من بلوغ ما اطلبه ومعنى طبت نقصا عنه أى دعه ولا تطلبه

{لَمْ أَعْرِفْ الْخَيْرَ إِلَّا مَدْعُورَتِي * لَمْ يُولَدْ الْجُودُ إِلَّا عِنْدَ مَوْلَاهِ}

{نَفْسٌ تُقَرَّرُ نَفْسَ الدَّهْرَيْنِ كَيْفَ * لَهَا نَفْسٌ كَهْلِهِ فِي سِنِ أَمْرِهِ}

(المعنى) نفسه من عظمها وكبره فمعر نفس الدهر والذى هو مجمع للخير والضمير في كهل له وأمره يعمر الى الدهر

{وَقَالَ يَدْعُ حَسَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّوِّ}

{أَمْسُوا وَرَأْمُ قَرْنِ نَفْسٍ هَذَا * أَمْ لَيْتُ غَابَ يَتَقَدَّمُ الْأُسْتَاذُ}

(الغريب) قد يم تقدم اذا تقدم ومنه قوله تعالى يقدم يوم القيامة والاستاذ هو الوزير في بعض لغة أهل الشام (المعنى) أنه شبهه في حسنه قرن السمس وفي الشجاعة بلبث الغاب الذي يتقدم على الوزير ثم ما انتصيت فقد تركت دبابه قطعاً وقد ترك العباد حذاً اذا

(الغريب) ذاب السيف حذ طرفه والحذاذ جمع حذاً اذا ذاب الضم والكسر لغتان وقرأ الكسائي بالكسر وقيل هو بالكسر جمع الجذذ وهو المكسور المغطى وع قال الله تعالى عطاء غير مجذوذ أى مقطوع وشتم أخمد (المعنى) يقول أخمد سيفك الذى قد يقطع بالضرب وقد قطع العباد واستأصلهم بكثرة ما يضرب به

{هَبْكَ ابْنَ يَزِيدٍ إِذْ حَطَمْتَ وَجْهَهُ * آتَى الزُّورَى أَصْوَافِي يَزِيدًا}

(الاعراب) يزدا ذم اعجمى لا ينصرف واغما صرف فى الاول ضرورة (المعنى) يقول احسب انك قتلت عدوك ومن معه انظرن الناس كاهم يى يزداذ فتعالمهم كما علمته واصحابه ثم ذكر فعله بهم

{غَادَرَتْ أَوْجُوهَهُمْ بِحَيْثُ لَقِيَتْهُمْ * أَقْفَاهُمْ وَكَبُودُهُمْ أَفْلَاذُ}

(الغريب) الكبود جمع كبوا الافلاذ القطع واحد هافلذ هو القطعة من الكبك (المعنى) يقول هزمهم حتى ادبروا فصاروا اقفاؤهم مكان اوجهم لان اوجهم هى التى تقابل العدو فتقامت مقام اوجهم فى استقبالك وقيل بل طمست وجوههم بالضرب حتى صارت كالاقفاص وتركوا كبادهم

{فِي مَوْفِيقِ وَقَفَ الْجَمُّ عَلَيْهِمْ * فِي ضَنْكِهِ وَاسْتَقْوَدَ اسْتَقْوَدًا}

(الغريب) الصنك الضيق ومنه قوله جل وعلا معيشة صنك أى ضيقة واستقود استولى (المعنى) يقول فملت بهم فاملكت فى معركة ضيقة وقب الموت عليهم فلبستهم فى ضيقه واقفايتهم وقتلتهم جميعا

{جَدَّتْ نَفْسُهُمْ مَوْلَا حِثْنَهَا * أَحْرَبْنَاهَا وَسَقَبْنَاهَا الْقَوْلَا}

(الغريب) القولا جنس من الحديد وهو الجدي منه وهو مصنوع من الحديد يقال فيه بالقاء والباء والقاء انصح (المعنى) قال الواحدى جدت أقوال أحدها انها جدت خوفنا منك والخوف

وزم أمه حكت تخضع ما شاعرى
ولكنى مدحت بك المديحى
أخذته من قول حسان رضى
تعال الله عنه فى النبي صلى الله
عليه وسلم

ما أن مدحت محمد اغتالى
لكن مدحت مقاتى محمد
وكذلك قول ابن الروى
وكلت محمدك فى اقتضائك
حاجتى

وكفى به متفاضيا وكيفا
أخذته من قول ابى تمام
واذا المجد كان عوفى على المر
ءة قضيت به نزل التقاضى
وكذلك قول ابن الروى

يحمد الدم وعليه يتأول قول الشاعر

قلوا ناعلى هجرنا • جوى الدميان بالخبر اليقين

يريد ان دعي بسجل لافى شعاع ودمان لا يسيل لان جيان والثاني ان دما هم كانت محبوبة فلما جثنها المحنة اسسوفت فعل حقتما كالجمود انه كان يذكر بعد ما لا جواء وقال أبو الفتح قست قلوبهم ومبرواوتصموا واشتدوا كالنسي الجاهل مدوا جريتهم اسلمها على الحديد فصاربت بقلة الماء الذى يسفى الحديد (لمارولة راوا باله محمدنا • فى جوشن وآخايل معاذنا)

(الغريب) الجوشن الدرع وجوشن الميبل وسطه وسدره (المعنى) يقول لاجتمع قبل فضلهم ما وشعاعهم او كرمهم ما فلسفة الشبه قبلهم ما فكأنهم راوهم

(انجملت السهم يضرب رعايم • عن قولهم لا مارس اذا)

(الغريب) السهم جمع لسان على تائه يقال فى لثاثة ثلاث السن كذراع واذرع ومن ذكره قال ثلاثة السنة مثل حمار واخره فذو اقسام ما جاء على فعال مذكر لومؤنثا (المعنى) يريد منهم لما راوا صاعتك وفروستك ارادوا ان يقولوا مارا خامل هذا فى القروسة فلما اعلمتهم ما القتل لم يقدروا على هذا القول والمعنى انهم لو املوا عن القتل لقالوا لثا واحدا العصر قروسة وشعاعه (غير طلعت عليه طلعة عارض • مطر البلاء باو بلا وذاذا)

(الاعراب) غر خبر ابتداء محذوف واو بلا وذاذا حال وقيل مع قول ثان (الغريب) الغر اغفال والذي لا يجبر الامور والعراض السحاب ومنه قوله تعالى هذا عارض ممطرنا والاول المطر والكبار الكثير والرذاذ الصغار الخفيف (المعنى) انه لما جعله عارضا جعل مطره الموت قتلا وجرحا واسرا

(فعدى اسير اذ بدلت نياحه • بدم وبلى بئوله الانقادا)

(شدت عليه المشرقة طرفة • فانصاع لاحبابها لبنداد)

(الغريب) المشرقة جمع مشرق وهو السيف المنسوب الى مشارف اليمن قري بها تعمل بها السوف فانصاع انصرف ولى وصعته فانصاع أى انثنى وولى وبنداد يقال فيها يدالين مهمتين وبندال وزال مهمته كما جاءهنا وبندالين مهمتين وبندال ونون (الاعراب) حلبا نصب بفعل مضمر أى لا يقصد حلبا وبنداد او صرفه مضمرورة (المعنى) يقول لما انهمز نحو فاعلنا فحجب فلم يقصد التمام ولا العراق لان سيقول اخذت عليه ما الطريق

(طلب الامارة فى الثغور ونشؤه • ما بين كرخا يالى كلواذا)

(الغريب) كرخا ياء كلواذا قريتان من اعمال بغداد (المعنى) يقول لا تصلح الامارة لانه من سواد العراق فكأنه لا يصلح ان يتولى ولاية خمسة امله وبيت

(فكأنه نطن الآلة حلوة • اوطننا البرقى والا زادا)

(الغريب) البرقى والا زاد نوعان من التمر من جده هو يقال الا زاد بالذال والذال وهو اجد من البرقى لقلته والتوعان بالعراق والبرقى كثير بالعراق فربما رابت فى الكوفة البستان فيه ماء رزية وفيه زادة او لآلات اوابر الكشير (المعنى) يقول هو معودا كل الرطب والتمر وليس هو من أهل الطعان والحروب فكأنه نطن ان الحرب غير مأكلة

ومالى غواه عن شباب علمته

سوى انى من بعده لا اخذ

أخذه من قول متعسر النهرى

قد كنت اقضى على قسوت

الشباب أسى

لولا انه مرنى ان السيف منقطع

• (الغريب السادس)

ان يا سدا المعنى في قلبه قد ك

محجود ويضجره حسنه عن حد

السرقة فمعا جاء منه قول أبى

تمام

كريمتى امدحه امدحه

والورى

مى واذا ما انتهتته وحدى

أخذه من تأخره فقال

{ أَمْ يَلْقَى قَبْلَهُ مَنْ إِذَا احْتَلَبَ الْقَتَا * جَعَلَ الطَّعْمَانِ مِنَ الطَّعْمَانِ مَلَاذًا }

(المعنى) يقول لم يلق رحلا منك لا يخاف الموت ولم يهرب من الطعن إلا إليه وليس له ملاذ بلوذه إلا المحلوبة لشباعته وعلمانه لا يخون الموت إلا بالاقدام والطعان كقول الخنسين وهو من أبيات الجاسية

تأخرت استغنى الحياة فلم أجد * لنفسى حياة مثل أن أقتلها
{ مَنْ لَا تَوَاقُفَ الْحَيَاةُ وَطَيْبُهَا * حَتَّى يُوَافِقَ عَزْمًا لَا تَقَادَا }

(الأعراب) من في موضع نصب بدل من الأولى وعزمه من روى بالرفع جعله فأعلا من نفسه جعله مفعولاً يوافق (المعنى) يقول لا يلتذ طعم الحياة حتى يعصى عزمه فينفذه فطيب عيشه في نه إذا مره فإذا رجع عن شئ لم ينقله لم يطب عيشه وهذا من قول الحكيم لا يجهد طعم الحياة من لا يجهد لشهوته ودكا ولا لآلئه تصرفاً

{ مَتَعُونَكَ الْبُسُ الدُّرُوعُ بِمَحَالُهَا * فِي الدَّيْرِ حَزَاوَالَهُ وَأَجِلَادًا }

(الغريب) الخزياب قمعل من الحرير لا يعادلهما سواها ولا قمعل إلا بالكوفة وكانت قد عا عمل بالري وهي الآن تعمل بالكوفة والأذوق رقيق يعمل من السكان بلاذيه من الحرير (الأعراب) متعوناً نصب على التعت لقوله من وهو على التعت بكرة كأنه يقول لم يلقى فذلك أنما متعوناً لبس الدروع وفي البيت عطف معمولي عاملين مختلفين عطف المجرى على البرد والأذوق على الحر وقدم أنشد سيدي في العطف على معمولي عاملين مختلفين قول الشاعر

أكل امرئ خمس من أرا * ونارتاج بالبل نارا

(المعنى) يقول لم يجد أنسا فلك ينظن الذرع ثياب عزوياً بأربعة فخر به في الشتاء من البرد والأذوق به الحر كل ماجر توالها جرة وقت شدة الحر في نصف النوار فلعل ذلك بابها صارت عندك كبس هذين الجنتين من الثياب

{ أَتَجِبُّ بِأَحَدٍ كَهُ وَتَجِبُّ مِنْكُمْ * أَنْ لَا تَكُونَ لِشَيْءٍ أَتَحَانَا }

(المعنى) يقول ما أعجب أحدك له مع كثرة عدده وعدده وأعجب من هذا لم تأخذ له لان النصر والظفر معك أيما كنت لا يفلت أحد منك تصدده

{ قَافِيَةُ الرَّاهِ }

{ (وَقَالَ بِمَدْحِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بِالْحَسَنِ عَلَى بْنِ جَدَانِ سِتَّةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانًا) }

{ (مِنْ حَيْثُ شَفَّتْ بِحُلَّةِ النَّوَّارِ * وَأَرَادَ فَيْلَ مُرَادِكَ الْمُقْدَارِ) }

(المعنى) يريد الدعاء له بقول متى الله مراحلك ففتنت النور فعلم نبات النور كناية عن السقي له يقول توجه إلى حيث تريد قال الواحدى ويجوز أن يريد ألك نور المكان الذى تنزله حيث ماتت نزل أنواراً للقضاء موافق لما تريد والنوار جمع نور وهو الزهر الأبيض فإذا أطلق عليه اسم الزهر فهو الأصفر وهذا عامه أى أن الزهر أيا يكون من الأصفر أو الأحمر أو غيره فمترك حله النوار

{ (وَأِذَا تَحَلَّتْ فَشَبَّكَ سَلَامَةً * حَيْثُ أَتَجِبَّتْ وَدَعِمَتْ مُدَارًا) }

(الغريب) الدعاء المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق لعله نزلت النوا وأونلت الليل وأكثر ما يبلغ من المدد والجمع ديم قال ليد

بانت وأسبل واكف من دجة * بروى المائل دائماً تسبها

مدحهم ووحدى فلما هموتهم
هموتهم والناس كاهم موى
{ (الضرب السابع) }

أن يأخذ بعض المعنى وهذا
الضرب مجود من ذلك قول
أمية بن أبى الصلت

عطاؤك زين لامرئ أن حيوته
بذل وما كل العطاء يزين

وليس بشئ لامرئ بذل وجهه
البل كما بعض السؤال يشين

أخذ أبو تمام فقال
تدعى عطاياه وفراوى أن

شهرت
كانت فخراراً من يفوه مؤثقا
مازلت منتظراً أعجوبة زمانا

والمدار الدائم الذي هو من دَرٍ بَدْرًا النخل (المنى) انه يدعو له بالسلامة تشبه حيث كان والمطر
ليثبت له النبات ومنه يكون الخصب

﴿وَأَرْأَيْكَ مَا تُحَاوِلُ فِي الْعَدَى • حَتَّى كَأَنَّ صُرُوفَهُ انْتِصَارُ﴾

(المنى) يريد الدعاة له بأن يظفر بالأعدى حتى تصير صروف الدهر أرواحا عليهم
﴿وَصَدْرَتْ أَغْنَمٌ حَادِرَةٌ مَوْرِدُ • تَرْفُوعُهُ لِقْدُومُكَ الْإِنْتِصَارُ﴾

(الأعراب) مرفوعة خبر ابتداء تقدم عليه فانتصب كقولهم تعالى لا هبة قلوبهم (الغريب) الإصدار
هو الخروج عن الماء والورود الدخول لطلب الماء (المنى) كل هذا دعاء له بقوله تصدروا
حاجتنا أي ترجع غائما فنظرا إليك السون لأنك قد طوقتها فهي مشتقة إلى النظر إليك

﴿أَنْتَ الَّذِي يَجْعُ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ • وَتَزِينَتْ بِحَدِيثِهِ الْأَعْيَارُ﴾

(الغريب) يجمع بالكسر والفتح والفتح أضف أي فرح وبهجته تبهيجا فتجمع أي فرحته فخر حوفي
حديث أم زرع ويجمع في جملة (المنى) يريد أن الزمان إذا ذكرك فرح حيث أنت من أهلها وبناته
والأخبار فمن يحسن سيرتك

﴿وَإِنَّا نَتَسَكَّرُ لِقَاءَهُ عَجَابُ • وَإِنَّا عَفَافُ طَوْرِهِ الْأَعْيَارُ﴾

(المنى) يريد أنه إذا غضب على قوم عاقبهم بالهلاك والاستئصال وإذا عاد إلى العفو ترك قطعهم فكأنه
قد وهب لهم أعمارهم

﴿وَلَهُ وَإِنْ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبُ • دَرَاهِمُ لَوْ كُنَّا لَدَرَاهِمُ الْأَعْيَارُ﴾

(الغريب) الأغوار جمع غبر وهو بنية اللبن في الضرع (المنى) يقول هو كثير العطاء صلاؤه إلى
عطاءه سائر الملوك كالماء القليل إلى اللبن الكثير

﴿قَبْلَهُ قَلْبُكَ مَا يَخَافُ مِنَ الرَّدَى • وَيَخَافُ أَنْ يَذُو إِلَيْكَ الْعَارُ﴾

(الأعراب) اللام تتعلق بفعل عذوف وقوله ما يخاف يريد ما يخاف فحذف الالف الاستفهام وهو حائر
ويجوز أن يكون مجزا لا مستفهما وهو أجود (المنى) يتعجب منه والعرب إذا تعجبت تقول لله زبد أي
شده تعجب من قلبه وقوله وهذا الإشارة إلى أن مثله لا يقدر على خلقه إلا الله كما يقال لا لار الحبيب هذا
الهي وإن كانت الأمور كلها الهية أنت ما تخاف الهلاك ولا تتوقى الهلاك وأنما تخاف أن يذنبك
عاروه من أحسن المدح

﴿وَيَحْبِدُ عَنْ طَبَعِ الْخِلَائِي كُلِّهِ • وَيَحْبِدُ عَنْكَ الْخِفْلُ الْخِفْلُ الرَّارِ﴾

(الأعراب) وحده الضمير في التاء كيد على اللفظ للطحس للأغلاقي (الغريب) تحبب تهرب وتفضل
والطبع الذنس ولزم المسوخ المحفل المش الغظم والخسار هي الرواية الصحيحة وهو الذي يجزى به
التراب فبرى له أثر عظيم وقيل هو فعال من جرائح كاشته بكثرة وشدة وطأة الأرض يجنى عليها
بأنارة التراب ويجنى على السحاب ارتفاع الغبار إليها (المنى) أنت تحبب أي تهرب من اللؤم والذنس
والعسك العظيم يعدل عنك هبة لك وهذا من قول الصنري

وأجبن عن تمرين عرض بلابل • وإن كنت بالاقدام أطلع في الصف

حتى رأيت سؤالا يعني شرفا
(ومن) هذا الضرب قول ابن
جبله وأائل مالم يصره من تقدم
وإن نال منه آخر فهو تابع
أخذه المنتهي فقال

ترفع عن كون المكارم قدره
فما يقبل الفعلان الأعداء با
والمنتهي وأوتغام أبرز ما أخذه
في صورة حسنة وكذلك قال
أوتغام

كلف بر المجد يعلم أنه
لا ينتدى عرفا إذا يتيم
أخذه الصنري فقال
ومثل أن أدي الفعل أعاده
وإن صنع المعروف زاد وتما

﴿يَأْمَنُ بَعْدَ عَلَى الْأَعْرَافِ جَارُهُ﴾ • وَيَذِلُّ فِي سَطَوَاتِهِ الْبَحَارُ ﴿﴾

(المعنى) يريد أن جاره عز يزعمند الملوك لا يقدررون على أذاه والعظم الملك المخبر بذله فيصير ذليلا لديه • ﴿كُنْ حَيْثُ شِئْتَ مَا تَحُولُ تَنُوقَهُ﴾ • دُونَ الْقَاعِ وَلَا يَشْطُ مَزَارُ ﴿﴾

(القريب) التوقف للسلامة البعيدة ويشط بعد وتحول تقع (المعنى) يقول كن حيث شئت من الأرض بعيدا أو قربا بما تمنعنا عن لقائك فلا عيدة ولا بعد سنا مزاولا نأخذك وفيه نظر رالى قول الآخر • قُرب على المشتاق أو ذى صباية • وأما على الكسلان فهو بعيد • ﴿وَيُدُونُ مَا أَنَا مِنْ وَدَادِكَ مُغْتَمِرٌ﴾ • يَخْضَى الْمَلَى وَيَتَقَرَّبُ الْمَسْتَارُ ﴿﴾

(الاهراب) المستار ومقتل من السير والسير ارتفاعا من السير قال أبو جرو السهمى • أشكرنى الله العزيز الغفار • ثم أليك اليوم بعد المستار (المعنى) يقول القليل مما أخبره من حبك بهزل الملى ويقرب السير أليك يريد الحب لا يبعد هليز باره من يحبه فابعد عنه قريب • ﴿أَنْ الَّذِي خَلَقْتُ خَلْفِي مَنَائِعٌ﴾ • مَالِي عَلَى قَلْبِي الْبَهْ خِيَارُ ﴿﴾

(المعنى) يقول الذى خلفت من أهلى مَنَائِعٌ بخر وحي من عندهم لاني اخترت محبتك عليهم مع فلى وشوق إليهم ولا اختيار لى في ابتار محبتك على محبتهم • ﴿وَأَذَا حُبَّتْ فَكُلُّ مَا مَعْتَرَبٌ﴾ • تَوَلَّى الْعِيَالُ وَكُلُّ أَرْضٍ دَارُ ﴿﴾

(المعنى) يقول اذا محبتك وموت في محبتك عذب لى كل ما هو واقتضى كل أرض حتى تسير كما تنها دارى التي ربيت بها الولامن خلفت من العيال • ﴿إِذَنْ الْأَمِيرُ يَأْنِ أَعْوَدُ إِلَيْهِمْ﴾ • صِلَةَ تَسِيرُ يُشْكِرُهَا الْأَشْعَارُ ﴿﴾

(المعنى) يقول له اذا اذن له في العود الى العيال كان عنده صلة أى عطية من بعض عطاياه تشكرها الاشعار أى أشكرها في شعرى وهذا من قول المهلب • فَمَهْلُكَ لى الْأَذْنَ لى رَاضِيَا • فَاْنِ أَرَى الْأَذْنَ عَمَّا كَثُرَا

﴿وَشِعْرُهُ بَيْنَ فَرْسَيْنِ دَهْمَا وَكَيْتَ فَقَالَ﴾ •

﴿اخْتَرْتُ دَهْمَا تَبْنَ بِأَمَطَرٍ﴾ • وَمَنْ لَهُ فِى الْفَضَائِلِ الْخَيْرُ ﴿﴾

(القريب) أراد دهماء هاتين كما تقول اخترت فاضل هذين أى الفاضل منهما وأراد الدهماء هاتين وقوله تبن معنى هاتين وتبناه هذين وتابن معنى هاتين قوله بامطر أى شبه المطر (المعنى) يريد بامن له فى الفضائل الاختيار يريد أنه يأخذ المختار منهم ما قال الواحدى بوى الخبر يريد الاشهر فى الفضائل • ﴿وَرَجَا قَالَتْ الْعُيُونُ وَقَدْ﴾ • يَصْدُنِ فِيهَا وَيَكْذِبُ النَّظَرُ ﴿﴾

(المعنى) يقول أنا اخترت الدهماء والعيون قد تخطى فتستحسن ما غيره أحسن منه فان النظر وقد يصدق فيريك التيق على ما هو به وقد يكذب فلا يريك حقيقة الشيء

﴿أَنْتَ الَّذِى تَوَيْعُافُ فِى مَلَا﴾ • مَا عَيْبُ الْأَبْنَاءِ بُشْرُ ﴿﴾

(المعنى) يقول لا عيب فيك الا أنك بشر لانك أجل قدر امان أن تكون بشرا آدميا لان فيك من

﴿الضرب الثامن﴾ ان يأخذ المعنى فيزيد عليه معنى آخر وهذا الضرب لا يكون الا حسنا فمن ذلك قول جرير

غرائب آلان اذا حان ورودها
أخذت طريقا فصادمها
أخذها أو عام فقال

غرائب لاقت في فنائك أنسها
من المحدث فى الآت غير غرائب
فهذا أحسن من قول جرير لزيادة

التي فيه وهذا البيت من قصيدة
عبد حميد بأدلف الجعلى ومضى
من أمهات قصائده وأقولها
على مثاله من أروع وملاهب
أذلت مصونات الذموسع
النواكب

أفضل ما لا يكون في بشر

﴿وَأَنْ اعْطَاهُ السَّوَادَ وَالْحَبْلَ وَنَمْرًا وَمَا جَاءَكَ﴾

(الاعراب) أعطاه مصدر وضع العطاء (القريب) العكر جمع عكر وهي ما من الجنس إلى المساء وقبل ما من الجنس إلى السنين (المنى) قال أبو الفتح يريد قدرك أن يكون عطائك فوق هذا فإذا فعلت هـ أفكنا كان مسبباً لقلته بالإضافة إلى قدرك قال ابن فورج إن كان التفسير على ما ذكره فهو محمول وكيف تهيىء التبخاراً أكثر من أن يقال ما وبت بسبب في جنب قدرك فليس أن تهب أكثر من ذلك والذي أراد هـ أنهم لو عابوك ما عابوك إلا بسخائل وأما قل فيه وليس السقاء مما يصاب به فيكون كقول النافعة ولا عيب فيهم غير أن سوفهم * بين فلول من قراع الكتائب وبقول ابن الرقبات ما بقوا من بني أمية إلا * أنهم يحلمون أن غصبوا (والمنى) أنهم لا يقدرون على عيب إلا بما لا يعب به أحد هذا كلامه والذي ذكره أبو الفتح صحيح وقد عدح الانساب الكثير العطاء ما بأن قدره يقتضى أكثر مما يعطى لقوله أيضاً * يا من إذا ذهب الدنيا فقد تبخلا

﴿فَاضِحٌ عَدَائِهِ كَأَنَّهُمْ * لَهُ يَقُولُونَ كُلًّا كَثُورًا﴾

(المنى) يقول هو يفضح أعداءه يظهر رخصته وبكرته وعزته وقوته فهو يزدهلهم في كل أحواله فهم ينتقمون بزادته وقوله كأنهم له أي لاجله يريد أنهم إذا قبضوا وأضيقوا بالقول أو كانوا كثيرين بذلك له لوجده وشرقه وسودده

﴿أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ سِهَامِهِمْ * وَخَطِيئَةٍ مِنْ رَمِيهِ الْقَمَرُ﴾

(المنى) يريد الدعاء له يدعو أن لا يصيبه سهامهم الأعداء ويجوز أن يكون عبراً وقوله وخطيتي الخ أي من أراد أن يرعى القمر ويأمنه خطاً لأن القمر لا يسلبه شيء لرفقته وإنك لرفعة قدره لا يحملك أعظم وأجدر أن لا يسلب إليك من ماله

﴿وَقَالَ وَقَدْ سَابَرَهُ مَا جَلَّ ذِكْرُهُ بِرَبِّهِ أَمْدٌ﴾

﴿أَنَا بِالْوَشَاءِ إِذَا ذَكَرْتُكَ أَشْبُهُ * تَأْتِي الْقُدَى وَيُدَاعُ عَنْكَ فَتَسْكُرُهُ﴾

(الاعراب) قافية هذا البيت فم اضطراب لها فانه البيت الثاني لأن المساء في أشبه أصل وقد ألحقها بأول البيت وذلك لأن القافية وكان من حته أن يجعل القافية هائبة أو بائية فكانت قال في قافية نارها وفي أخرى ماؤها وهذا فاعده وقال من احتج له على وجهه بعد أراد الخلق أو الوقي أشبهه على أنها غير قافية لكنه على لغة أزد شواذ يقولون هذا يدو في الجذر يدى فهم يفتنون في الضرور والمفرق الأوو والمساء كما يلحق الألف بالمنصوب وأما قوله بتي نصره فقبه اضطراب والقافية رائية فالله في تسكره وصل أنساوان كان لام العمل كقول الشاعر

أعطت فيهما طاماً ما أوكارها * حديقته غلباني أشجارها

والدمر رائتي وأما الداه من أصل والباينة وصل وإذا كان الأمر كذلك كان قوله أشبه خطاً إلا أن قال أنه لم يجعلها قافية وإنما أشبع منها المعطلة أو أو لم يجعلها هاء ولا كقول من قال * من حيثما سلكوا إلى فأنظروا (المنى) يقول أنا من الوشاة لأنني أنشد ذكر سخائل وأنت نصب طيه فكأنني واث لأن الواشي يذبح ما يكره صاحبه أن يظهر ﴿وَأَدَارَا بَلَدٌ دُونَ عَرِيضٍ عَارِضًا * أَبْتَنُّ أَنْ اللَّهُ يَتَّبِعُ نَصْرَهُ﴾

أقول لفرحان من البين لم يصب
رئيس المسوى بين الخشا
والترائب

أي أقول لرجل لم يقطعه
أجابه ولم يعد عنه أصحابه
وأصل الفرحان الذي لم يفرج
عليه الجدرى ويرى لفرحان
بالفاه

أفنى أفرق شمل دمي فأتى
أرى الشمل منهم ليس بالمتقارب
يقول قد اجتمع دمي لاني لم
ألت رجاء أن يقرب الشمل
والآن قدر أيت ليس بالمتقارب
فأعني وقفته على منازلهم حتى
أكرمهم فاسترجع قال
فما كان في ذا اليوم عذلك كله
عدوى حتى صار بذلك صاحبي
قال

(الاعراب) عارض حال لان رؤيه العين لا تمتد الى الالف مفعول واحد (المعنى) يقول اذا رايتك تدفع عن عرضي وتحسمي دونه علمت بقينا ان الله يريد نصر ذلك الذي تحميه وعني بهذا ابو الطيب نفسه لان سيف الدولة اثنى عليه والمعنى يقول ان الله ينصرني على حسادي حيث تنني على

(وحاصر رسول سيف الدولة برقمه فيها بيتان للعباس بن الاحنف وهما) *

أمنى تحافا تنهار الحديب * وحطى في ستره أوفر
فان لم أصبه ليقابلك * نظرت لنفسى كما تنظر

وسأله اجازته - ما فتال

(رِسَاكَ رِضَاىَ الَّذِى أُوْتِرُ * وَبِرُّكَ مَرِىَ فَمَا ظَهَرَ)

(الاعراب) فما اظهر استغفام انكارى اى لا اظهر سرك (المعنى) يقول سرتنا واحد فما اظهرت واذ ارضيت امرافه ورضاي وكذا اذا خطته خطته

(كَفَنَّا الْمُرْءَاةَ تَتَنَّى * وَأَمَّا الْوُدُ مَا تَحْذَرُ)

(المعنى) يريد انى ذو مرأه وعيبك خاصه فلا افشى سرك

(وَمِرُّكُمْ فِي الْحَمَامَةِ * إِذَا أَتَيْتَ السَّرَّ لَا تُسِرُّ)

(الفسريه) تسر الله الموتى وانسهرهم ففسروا هم وكفه فى الاحياء (المعنى) يقول امر لشدة خفاؤه فى قلبى هو ميت اما تة لا يحيا بعداوه ومن قول الآخر

اذا لم تتر ما ذوالب سائرته * من حاحه واميت السر كتمانا

وكقول عمرو بن حطان وكنت احن المرحى امة * وقد كان عندي للامانة موضع

وكقول قيس بن ذريح اراك الهى قل لى باى وسيله * توسلت حتى قبلت لك تقورها

فانى من القوم الذين صدورهم * اذا استودعوا الاسرار همى قبورها

(كَأَنِّي عَصَمْتُ مَقْلَبِي فَبِكُمْ * وَكَأَنَّمَا الْقَلْبُ مَا يَبْصُرُ)

(المعنى) يقول كان عيني لما نظرت لكم غرت ذلك عن قلبى فلا يعلم القلب فكيف اظهره لانه لم يصل الى القلب والعين لثقتها الذى ابصرت

(وَأَفْشَاءُ مَا أَنَا مُسْتَوْدِعُ * مِنَ الْعَدُوِّ وَالْخُرْلِ لَا يَنْدَرُ)

(المعنى) يقول افشاء العرمين العدو فكيف افشى السروا ناهى والخرل لا يندى

(إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَظْفِي * فَأَنَّى عَلَى تَرْكِهَا أَقْدَرُ)

(المعنى) يقول السكتان انا اقدر عليه من الاظهار لان الاظهار فعل والسكتان ترك ومن قدر على

فعل كان على تركه اقدر (أَمَرْتُ نَفْسِي كَأَنِّي هَيْبِي * وَأَمْلِكُهَا وَالْقَنَاءُ أَجْرُ)

(المعنى) يريد انه قادر على نفسه لانه لا يهيبه على شئ يريد لانه ما لك الهيبه - عليها فى وقت الخوف اذا اجرت الرياح الدماء عند ملاقاته الاطال

(دَوَالِكَ يَأْسِقُهَا دَوْلَةٌ * وَأَمْرُكَ مَا تَجَرُّ مِنْ بَأْسٍ)

(الاعراب) دواليك نسب على المصدر اى دالت لك الدولة دولا به مدول وهذا من المصادر والنسب

وما لك اركانى من الرشد مركبا
الا فاحاولت رشد الركائب
بخطاب الرجل الفرحان الذى
لم يصعب بالمصائب وعذله على
الرجل يقول ليس بك رشدى
ولكنك تريد ان ترجع الركائب
واريد ان اذهبها بالمسير قال
فكفى الى الشوق ومر حبت
رغبى
الى حرقانى بالدموع السوارب
يقول انا لا اطاولك على
ما تريد فسر ولى الى الشوق
فان هو اى سمعت دمعى ثم
حاطب يد ارحابه فقال
امبدان لهوى من اناح لك الهوى

استعملت مشاة وهو لنا كبد ومثله لبك وسعد بك وحنانك ودولة تصب على التبرير ونصب أمرك
يا ضار هل أي مرارك (المعنى) يقول دالت لك الدولة وتناولتها شراً بعد شئ وأمرك أي مرارك
بما تريد فهو مطاع (أنا في رسولك مستغنى • قلباء شعري الذي أذكر)

(المعنى) يقول أنا في رسولك على بحلة علمت هذا لايات بدها وهي التي كنت أقدر عليها
(ولو كان يوم وغى نائماً • قلباء شعري والاشقر)

(الاعراب) اسم كان معمر تقديره لو كان دعاؤك إياي أو لو كان مانح من الحال (الغريب)
القائم المظلم الذي قد علاه القبار (المعنى) يقول لودعوني يوم غي لانما لعدو لي مثلك مسرعاً يسقي
وبفري الأشقر وأما خص الأشقر دون غيره من ألوان الحبل لأن الأشقر أسرع في الجسري وهو من
قول البصري جعلت لسانى دونهم ولوانهم • أهاو اباسي كان أسرع من طرف
قال أبو علي لورفع يوم لاحت المعنى لانه قد يكون أيام كثيرة ذات غي فاقعة فلا يجيبه بل يكون معزل
هناوع من بلادها فلما نصب مع المعنى ووصف اليوم بالانقمام لا الوغى لأن الوغى أصله الصوت واللقام
الكدر المظلم والقتم والققام القبار

(فلا غفل الدهر عن أهله • فأنك عين بها ينظر)

(المعنى) يريد أن الدهر بك ينظر إلى الناس وأنت عين الدهر فلا رجع الدهر غلام لا تك بل بقيت
مخلداً لكل ما يصيب الناس من احسان واساءة فأنك فلو لم تبطل ذلك فيسير الدهر غلام عن أهله
(ولما استبسط سيف الدولة دمته تسكر له قتل)

(أرى ذلك القرب صاراً زواراً • وصار طوبى السلام اختصاراً)

(القريب) الأזורار العدل والاختصار وقد أوزع عنه أזורار وأوزعه أوزار وأوزعه أوزار وأوزعه أوزار
وكله بمعنى عدل والخصف وقرأ ابن عامر ترويض كفه على وزن تخمر وقرأ الكوفيون ترويضاً
وقرأ الباقون ترويضاً دعماً أي ترويضاً وكه بمعنى تميل وتصرف (المعنى) يقول صار طوبى السلام مختصراً
وصار ذلك القرب مثل عدواني والخصف أوهداوع من المعانة

(تركتني اليوم في حجة • أموت مراراً وأحياناً مراراً)

(المعنى) يقول بقيت في حجة بين الناس لما عرضت هي فأموت بالحجة فلما ذهبت رجعت إلى الحياة
ولما عادت صرت مثلاً بقيت ميتاً مراراً وأحياناً مراراً

(أسأرك الله عقد مستحسناً • وأزجني الخيل مهري سراراً)

(المعنى) صرت أسأرك الله أي أنظر إليك وأنا في غايه من الحياة بمسبة لك وأزج فري ولا أرفع
صوتي إلا سراجاً منك ومية لك

(وأعزني أي إذا ما اعتدلت • الذين أرادوا عنداري اعتدلاً)

(المعنى) يقول الاعتذار من غير ذنب كذب والكذب بما يعتذر منه وقال أبو الفتح اعتذارى من غير
ذنب شئ منكر فينبغي أن اعتذر منه لانه شئ في غير موضعه

(ولكن حمى الثمر إلا العليش • هم حمى النور إلا العيرار)

فأصبحت بعدان الصبا
والجنايب
أصابتك أباكراً الخطوب
فشقق

هو أي بأكار الظلم والكواعب
وركب ياقون الزكابة
من السير لم يقصد لها كف
فاطب

هذا مثل يقول يسكرون
ويسكرون المعنى من التعب
فكأنهم سقوا زاجة ولم
يقصد لها كف فاطب أي
ليس هي على الحقيقة زاجة
فيم اسراب يناولها لسان قال
فقد أكلوا منها القوارب بالنسبي
فصارت لها أشباحهم كالقوارب

(الغريب) الفرار الكسر النوم القليل وأصله التقصان في ابن النافعة وفي الحديث لا غرار في صلاة
وهو أن لا يمر ركوعها وسجودها (المعنى) يقول أفساني الشعر لا القليل هم يعنى من عمل الشعر ومن
النوم فقد قطعني عنهما

﴿كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَا * بَانَ كَانَ ذَلِكَ مَعِيَ اجْتِبَارَا﴾

(المعنى) يقول جددت مكارمك التي لا يقدر أحد أن يحدها لانها ظاهرات للناس وهذا قسم من
أحسن ما يقسم به العرب كقول الاشتر وهو مالك بن النمرث الضبي

سقت وفري وانصرفت عن العلا * واقتبت اضبابي بوجه عبوس
أن لم أشن على ابن هند غارة * لم تغفل يوما من نهاب نفوس

يقول كفرت مكارمك أن كان تاحدا بالشعر اختيارا معني ولكن حتى انتم الهام

﴿وَمَا أَنَا سَقَمْتُ جِسْمِي بِهِ * وَمَا أَنَا خَرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارَا﴾

(المعنى) أنه يعتذر بما عرض له من الهم الذي أسقم جسمه وحمل في قلبه نار الحارثة فهو الذي كان
السبب في انقطاع الشعر والنوم جميعا يقول أنا لا أقدر أن أفعل شيئا من هذا وهذا من قول الهطوي
أتراني أنا وقر * ثم من الهم نصيب

أنا أعطيت العيون النخل اسلاب القلوب لوالى الأمر ما أقسدت عينا رقيب

﴿فَلَا تَلْزَمْنِي دُوبُ الزَّمَانِ * إِلَيَّ أَسَاءُ وَأَيُّ ضَارِكٍ﴾

(الغريب) صاره وصيره ضربه اوضره بضربه معني ومنه قوله تعالى قَالُوا لَضُرُّهُمْ وَوَجَعُوا لِيَوْمِهِمْ
لا يضركم كيدهم شيئا وفرأ الكوكبيون وان عامر لا يضركم وهو جواب الشرط واختاره سيدي
في المساعف الجوزوم الرفع مثل هذا (المعنى) لا تعرض عني فتنازع من ذنوب الزمان والزمان مضرك

ومعنى هالى ﴿وَعِنْدِي لَكَ الشُّرُودُ السَّائِرَا * تُلَاقِيَقُصَصُهُنَّ مِنْ الْأَرْضِ دَارَا﴾

(الغريب) الشرد جمع شردريد القصائد وحملها شردا لانها لا تستقر موضع (المعنى) يقول له عندي
قصائد سائر في البلاد لا يختص مقامهن بموضع واحد بل تسير بها الركبان في الأفاق بعد ذلك

﴿قَوَائِفُ إِذَا سِرْنَ عَنْ مَقُولِي * وَتَبْنَ الْجِبَالَ وَخَضْنَ الْبَحَارَا﴾

(المعنى) هذا البيت يسير ما قبله ويروي وعن إذا سرن عن مقولي وتبن أي جرن الجبال وقطعها وأغما
قال وتبن لارتفاع الجبال وطولها وهذا من قول علي بن المهدي

ولكن أسان الخليفة جعفر * دعاني إلى ما قلت فيه من الشعر

فساد مسير المس في كل بلدة * وهب هبوب الریح في البر والبحر

وقول حبيب لساخنة تنساق من غير سائق * وتنقاد في الأفاق من غير قائد

إذا شردت سلت مخيمه شائع * وردت عز ومان قلوب شوارد

وأصله من قول الاتر ألم تر أن شمري سارعي * وشمرك نازل حول البيوت

﴿وَبِيْ فَيْكَ مَا لَمْ يَقُلْ ثَائِلُ * وَمَا لَمْ يَسِرْ قَرَحِيْثُ سَائِلُ﴾

﴿فَلَوْ خَلَقَ النَّاسُ مِنْ دَهْرِهِمْ * لَكَانُوا الظَّلَامُ وَكَانَتْ النَّهَارَا﴾

﴿أَشَدُّهُمْ فِي النَّدَى هَزَّةً * وَابْدَهُمْ فِي عِدْوٍ مَّعَارَا﴾

يقودوا صباهن بل مشارق
إذا آبههم عذيق مقارب

وبروي يعرف مسراها يقول

سبر هذه الأبل رجلا عالم

بالثغر والضرب يرد نفسه

وهذا من المثل الذي قاله

الحباب بن المنذر وأما جبريلها

الله كلك وهذا بقها المرجب

وبصرف لمن يستشفي برأيه

والجزل خشبة تملك بها الأبل

الجبري والهالقي الفتنة

والتمهيد فيها للتخفيف قال

بري بالكذاب الرود طلعة نائر

وبالفرنس الوجناء غرة آيب

يقول يعرف هذه الزكائب

(الاعراب) من روى أشدهم بالنصب جعله بدلا من خبر كان ومن رفعه جعله خبرا ابتدأه أى أنت أشدهم (المعنى) قال أبو الفتح يريد أنه شديد الالهة والندى وبميدى الغارم الى العدو وقال ابن فورجة يقول أنت أشد الناس هزة فى ساعة الندى وهى الهزة التى تصيب الجوارح بالهزة كما قال * وتأخذه عند المكارم هزة * والمعنى أنه أنشط الناس الى الجود وأبدهم مدى غارة على العدو قال أبو الفتح لو أمكنه أن يقول لكانوا الظلام وكنت الضياء والليل وكنت النهار لكان أحسن فى التطبيق قلت يمكنه لكانوا الليل والوزن مستقيم

* تَمَّيْلُكَ مَعِيَ فَوْقَ الثُّجُومِ * قَلْتُ أَعْدِبَارًا يَسَارًا *

(الغريب) مما لا وهى أى معنى والبسار اقنى (المعنى) يريد أن معنى عالية وقد علت بعد منك فزادت شرفا على شرف قلت أعدا الفتى على لى كبر نفسى وهمنى بك

* وَمَنْ كُنْتُ بِجَرَّالِهِ بَاهِيًا لَمْ يَقْبَلِ الدُّرَاكِيْلَا *

(المعنى) إذا كنت جارا للفاصل فلا رضى بالدرال الكبار منه ولا يقنع بصغار الدر والمعنى إذا أدركت بك الفتى لم أقنع عليه لأن من كان مرحوقه مثلك لم يرض بالقليل

* وَقَالَ بَيْنَهُ بَعْدَ الْفَطْرِ *

* (الصُّومُ وَالْفَطْرُ وَالْأَعْيَادُ وَالْعَصْرُ * مُتَبَرِّكٌ حَتَّى السَّمَى وَالْقَمَرِ) *

(الاعراب) حتى هى بمعنى الواو حرف عطف وقد اختلف أصحابنا فى حتى فقالوا هى حرف تنصب الفعل المستقبل من غير تقدير أى وجوب جرح الاسم كأنه يقول سوف تفتح حتى الصيف وقال البصريون هى فى كلا الموضعين حرف جرح الفعل منصوب بعد ما تقدير أى والاسم مجرور بتقدير الى (الغريب)

العصر جمع عصر والعصر أصنافه فى العصر قال امرؤ القيس

* وَمَلِ يَمَعُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْحَالِ * وَفِي لَفْظٍ آخَرٍ يَضُمُ الْعَيْنَ وَسُكُونُ الْأَصْدِقَالِ الْهَجَاجِ فِي جَمْعِهِ عَصُورٌ

ادخفن فى صياغة التسكير * والعصر قبل هذه العصور

والعصران الليل والنهار (المعنى) يريد أنك فرحة للزمان والدين فكل أنت له شرف وبك يسر

ونور لك بهم كل نبي حتى المرسى التى كل الأنوار منها والقدرة

* (زَيْرُ الْأَهْلِ وَجْهًا لَهُمْ نَائِلُهُ * فَمَا يُحْصِي بِهِمْ دُونَهَا الْبَشَرُ) *

(المعنى) يقول الالهة داخلته فى جملة من كسب نورك وقال من نائلك والبشر أى الخلق لم يحصوا بنائك لأنك قد أعطيت نائك الشمس والقمر وبهجك كما هما

* (مَا أَذْهَبَ عَنْكَ الْأَرْوَةُ أَنْفُ * يَا مَنْ مَمَائِلُهُ فِي دَهْرِ زَهْرُ) *

(الغريب) الأنف أى لم نزع وهو أحسن لها والشمائل الخلائق (المعنى) يقول الزمان يكون لك فيه موجودا هور ووضه مجبة لم يرها راع وأحلافك زهرها

* (مَا يَنْتَهِي لَكَ فِي أَيَّامِهِ كَرَمٌ * فَلَا تَنْتَهِي لَكَ فِي أَعْوَامِهِ جُرٌّ) *

(الاعراب) ما حرف نبي والظرفان متعلقان بفعل الانتهاء (المعنى) يدعوه لأن لا يستغنى له أجل كما أنه لا يستغنى له فيه كرم وهذا من أحسن الكلام وأخصر وألطفه معنى

* (يَا مَنْ حَظُّكَ مِنْ تَكَرُّرِ هَسَرٍ * وَحَظُّ غَيْرِكَ مِنْهَا الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ) *

رجل يحب إليه السفر فى طلب

فاذا رأى السكائب من النساء

بها طلع نازدا لى ليلته ليعفنه

السكائب وجبه السفر ليلغ

مراده وإذا رأى القافة السريعة

فكانه كان غرة أنسان مقبل

عليه قال

كان به مضغلى كل جانب

من الأرض أوشوقا الى كل

جانب

يقول من حبه للسفر فى البلاد

كان به مضغلى كل مكان حتى

يفارقه أوشوقا الى كل مكان

حتى يبلغه وكل ما ذكر من

حبه للسفر حتى قال

(المعنى) يقول بتكرار الاعوام عليك يزيد شرفك وعلوك كما يزيد اعبرك شيئا وهرما وروى أبو الفتح وحفظ عبرك منه يوم من التكرار ومنه ان الاعوام

﴿وقال وقد جلس سيف الدولة لرسول ملك الروم ولم يصل اليه المنبى لرحام الناس فعاتبه سيف الدولة على تأخره وانقطاعه فقال المنبى ارجع الى الألام﴾

﴿سَلِمَ الْيَوْمَ وَصَفَ قَبْلَ رُؤْيَيْهِ * لَا يَسُدُّ الْوَصْفُ حَتَّى يَصْدُقَ النَّظَرُ﴾

(المعنى) يقول أنا لم أشاهد وصف الحال فوصف لي ظلم وصدق الوصف يتعلق بصدق النظر فإذا لم أصدق بالبيان لم أكن صادق الوصف وإنما احترت ولم أنظر

﴿تَرَاهُمُ الْيَبْسُ حَتَّى لَمْ أَحْدِسْ بِهَا * أَيْ سَاطِلِي تَتَمَعَّرُ وَلَا تَبْصُرُ﴾

﴿فَكُنْتُ أَشْهَدُ بِمُحْتَضِرِ وَأَعْيَبِهِ * مُعَايَا عِيَانِي كُلِّهِ حَبِيرُ﴾

(المعنى) يريد أني كنت أحسر ما جرى ولم أعانيه وكنت أحضر المختصين بل لاني كنت شاهدا بشخصي وكنت أعيب المختصين لاني غبت معاينة حيث لم أربعي ما جرى

﴿الْيَوْمَ يَرْفَعُ مَلِكُ الرُّومِ بَاطِرُهُ * لِأَنَّهُ عَفْوُكَ عَنْهُ عَفْدُهُ طَفَرُ﴾

(المعنى) يقول قد رفع باطره بعد أن كان دليلا لأن عفوك عنهم مثل الغفر له

﴿وَأَنْ أَجَبْتُ نَشِيءَ رِسَالَتِهِ * فَمَا يَزَالُ عَلَى الْأَمْلَاقِ يَهْقِرُ﴾

(الغريب) الاملاك جميع ملك (المعنى) يقول إذا أجبتهم اهقر على كل الملوك

﴿فِدَا سِرَاحَتِي إِلَى وَقْتِ رَفَاهِهِمْ * مِنْ السُّيُوفِ وَبَاقِي النَّاسِ يَنْظُرُ﴾

(المعنى) يقول قد ارتفع عنها القتل بالمدونة إلى وقت رفايتهم من الناس ينتظر خيلك أن تغزوه لانه قد عرف أنك لا تقطع الفز فذاها دنت الروم انصرفت إلى غيرهم من الأعداء فقيرا الروم ينتظر قدوم سيفك عليه وقال الواحدى ينتظر إلى الصلح منك كما صالحت ملك الروم

﴿وَقَدْ تَبَدَّلَتْهَا بِالْقَوْمِ غَيْرُهُمْ * لَيْسَ تَحْمُزُ رُؤُسُ الْقَوْمِ وَالْقَصْرُ﴾

(الاعراب) الضمير تبدلها للسيف وغيرهم مقول تبدل الثاني (الغريب) تهم من الجرم بالجم أي تكثر وقال الواحدى نسر يح والقصر جمع قصرة وهي أصل العنق وقوله تبدلها أي تعطبها شأ آخر مكانه كقوله تعالى وإذا بدله الآية مكان آية وقوله تبدل أقصبا تهم حسنات (المعنى) قال أبو الفتح تبدل السيف رتاب القوم تأخذ قوما وتدع قوما وقال الواحدى معنى البيت أنك تحارب غير الروم وتدعهم حتى يكثر أو يتناسلوا ثم تعود عليهم فتهلكهم والذي قاله أبو الفتح أن الضمير في تبدلها للسيف غير صحيح وإنما هو للروم أي تبدل الروم بقوم غيرهم يجعل غيرهم مكانهم وهي هذا يصح اللفظ ويظهر المعنى ولا يجوز في غيرهم إلا خفض على التثنية للقوم

﴿نَشِيبُهُ جُودُكَ بِالْمَطَرِ غَادِيَةٍ * جُودُكَ كَقَلْبِ نَائِلِهِ الْمَطَرُ﴾

(الاعراب) غادية حال (المعنى) يقول أنا شئت جودك بالامطار الغاديات وهي التي تخرغ غدو وهي أغزرها كان جودا بأنها كقوله لأن المطر يفتقر بجودك إذا شبه به

إذا العيسى لاقت في أبادلف فقد
تقطع ما بيني وبين التواب
وهذه جلة معترضة جميعها القلم
في ميدانه ونعود إلى ما نحن
مصددين به (ومن) هذا
الضرب قول مسلمة بن عبد الملك
ذل الخبايا وكره الممات
وكلا أراه طعاما وبيلا
فإن لم يكن غير أحداهما
فسير إلى الموت سيرا جلا
أخذ ما يؤتمم فقال
مثل الموت بين هيبته والذل
لو كلا أراه خطبا عظيما
ثم سارت به المنية قدما
قامات العدى ومات كرميا

﴿ تَكْتَبُ الشَّمْسُ مِنْكَ النَّوْرَ طَالَعَةً ﴾ * كَاتَبْتُ مِنْهَا نُورَهُ الْقَمَرِ *

(الاعراب) طالع الحال (المعنى) يريد ان الشمس تستفيد منك نورا كما يستفيد منها القمر النور فلذا طلعت كتبت واذا غابت عادت الى حالتها قبل رؤيتها لك

﴿ وَقَالَ لِمَا أَوْقَعَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بَيْنَ عَقِيلٍ وَقَشِيرٍ بَيْنَ الْهَلَانِ وَبَيْنَ كِلَابٍ حِينَ عَاتَوَاهُ عَلَيْهِ وَخَالَفُوا عَلَيْهِ وَيَذْكُرُ اجْتَالَهُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَظَفَرَهُ بِهِمْ وَلَهُ خَيْرٌ طَوِيلٌ ﴾

﴿ طَوِيلٌ قَتَا تَطَاعِنًا قَصَارُ ﴾ * وَقَطُرَكَ فِي نَدَى وَوَقَى بِحَارُ ﴾

(المعنى) يريد ان الرح الطويل الذي بطاعتك قصير لانه لا يمكن ان يعمل شيئا فهو قصير لقلة الفناء به والقطار منك في الندى والحرب يحرق اقليل منك كثير

﴿ وَفِيلٌ إِنَا جِئَ الْجَنَانِي أَنَا ﴾ * تَقَنَّ كَرَامَتَهُ وَهِيَ احْتِقَارُ ﴾

(الغريب) انا فاعلم وترقى لتسرع الى العقوبة (المعنى) يقول اذا جئني الجاني ترفقت به وحملت عنه فيظن ذلك لكرامته عليك وانما هو احتقاره عن المكافاة

﴿ وَأَحْذِلْهُ الْوَاضِرَ وَالْبَوَادِي ﴾ * يَسْطِيطُ لَمْ تُقَوِّدْ زَرَارُ ﴾

(المعنى) يقول انت تأخذ البوادي والحواسر ويضبط سياسة لم تتعود تلك السياسة بنو زرار يريد العرب ﴿ تَسْمُهُ تَحِيمُ الْوَحْشِ أَنَسَا ﴾ * وَتَنْكِرُهُ قَبِيرُهُ وَهَاتِفَارُ ﴾

(الغريب) سمعت التي اسمها شها وتسمى قال الشاعر

تَمْنَعُ مِنْ نَهْمِ غَرَابٍ يَجِدُ * فَيَا بَعْدَ الْعَشَةِ مِنْ عَرَارِ

(المعنى) يقول العرب قطيعه فاذا احسب بما عندك من السياسة اسكرت ذلك انكار الوحش الانس فتتم عن ذلك لانهم لم تتعود ذلك

﴿ وَمَا تَنَادَتْ لِقَعْلُوكَ فِي زَمَانٍ ﴾ * فَتَنْدِي مَا الْمَقَادَةُ وَالصَّغَارُ ﴾

(الغريب) المقادة الانقياد الصغار الذل ومنه سبب الذين اجروا صغار (المعنى) يقول العرب لا تتقادل احدولا لاتعرف هذا ولا تدخل تحت الذل

﴿ فَأَقْرَبِ الْمَقَاوِدِ قَرِيبَهَا ﴾ * وَصَغَرِ حَذَاهُ الْغِدَارُ ﴾

(الغريب) الذفر بان ما خلف الاذن ويجمع على ذفاري وذهاري وكهاري وهاري والصغار الميسل والغدار ما يجعل على خد الدابة من الرمن (المعنى) يقول انك وضعت المقاويد على العرب لتتعودهم الى طاعتك فانقلت المقاويد ووسمهم لانك منعهم عن الغارة وقطع الطريق فصاروا كالنمالة التي تقاد بحكمة تدب وقوله وصغر خدوها اراد خدوها فوضع الواحد موضع الجمع أي اماله وجذبته الى طاعتك هذا الغدار يعني الغدار الذي وصعته على خدودهم الال الواحد يروي فأفرحت أي بالقاء ومعناه اعلنت الى ان قال يقال أفرحه الدرس أي أتقنه ومن روي بالقاف فقتناه جعلتهم قرحى أي بالقتل في راضتهم حتى جعلتهم كالقرحى في الذل والالقياد والصحيح هو الاول وقبل صيرت هذه المقاويد أعناقهم قرحى لا تطيق حمل المقاويد

﴿ وَأَطْمَعُ عَارِ الْبُقَاعِ عَلَيْهِمْ ﴾ * وَرَقَهُ الْحَيْمَالُكَ وَالزَّوَارُ ﴾

وقول ابي تمام احسن وكذلك

وردد قول الطغرائي

يا من اذا اجتمع الكتاب كان له

فضل الامارة فتاد كتيبتها

شكت اليك دواني شيب لثها

وانت اخلي من يطوى شبيها

قال السيد الامجد احمد افندي

الشهير بابن النقيب دامت

معاليه

لدواة داعيك مداد شاب من

حوار البراع وقد رنت لصابه

وانت تؤمل فضلك وتزوم من

احسانك فبعد بدشرخ شبابه

ففي قوله ايده الله ز ياده حسنة

وهو قوله

(الاعراب) اغتارك حرف عامر لانه اراد التمسك ولهذا قال عليهم وفي رواية عليها (الغريب) التزق
 التمسك والعطش تزق بالكسر تزقوا ناقة تزاق مثل مزاق وزق القرس يزق بالضم تزقا وتزقا أي
 تزوا وتزقه غيره ونزقه ترق بها (المعنى) يريد البقاء الا بقاها أي ان اذ قالك عليهم هو الذي اطمعهم وتركك
 قصدهم والابقاع بهم وحلكت عنهم هو الذي حلهم على الحقة والطيش
 (وغيرها التراسل والتشاكى * وأعجبها التلب بالانقار)

(الغريب) من روى التلب بالياء الموحدة فعناها التعزم والتشمير يقال تلب اذا تعزم وتشمروا من روى
 بالياء المثلثة فعناها الاقامة والمخار الاغاره (المعنى) يقول غيرها في الطاعة انها كانت ترسل الرسل
 وتكسوها ما يجري عليهم من مراكب واغترت بخصمها وبكثرة اسلحتهم او غاراتها على الدواحي
 والاطراف ثم ذكر كثرة خيلهم بقوله

{جِيَادٌ تَهْزَأُ الْأَرْسَانَ عَنْهَا * وَفُرسَانٌ تَضِيقُ بِهَا الدِّيارُ}

(المعنى) يقول لهم خيل فهو خبرا ابتداء بخدوف أي لهم جيل لكن تهازلوا جدها ارسان ويجوز انها
 لا تنضب بالارسان اصعوب منها وشدة زرعها ولهم فرسان تضيق بها الاماكن
 (وكانت بالتوقف عن رداها * فتوسا رداها تستنار)

(الاعراب) الضمير في كانت للفرسان (المعنى) قال أبو الفتح كنت تنويع عن اهلاكم جري على
 عادتك في العفو والصفح وكانوا بمنزلة من يستسار في اهلاكم وكانوا هم يستسلم واقامتهم على غيهم كما هم
 يشيرون عليك ان يقتلهم واقام الردي مقام الاردا ومنقله الواحدى حيا خروا
 (وكننت السيف قائمه اليهم * وفي الاعداء حدك والفرار)

(الغريب) العراء الحدو والفرار ان حد السيف وكل شيء له حد غيره فزاره (المعنى) يقول كنت لهم
 سقايع عنهم قائمه في ايديهم وحده في اعدائهم الى ان حالفوك فصارت شعرتاه فيهم قال الواحدى
 خطب ابن حى وابن فورج في تفسيره ولم يبرهنا

{فَأَمَسَتْ بِالْبُدَيْدِ شَقَرَتَاهُ * وَأَمَسَى حَلْفَ قَائِمِهِ الْجِيَارُ}

(الغريب) البدية والجبار ما أن معروفان الجبار قريب الى العماره والبدية وانغلة في البرية وينهما
 صبر اليه وكان الذين خالفوه يزولون على هذين المائس (المعنى) يقول هم كانوا معك وكننت تقويمهم
 وقتهم من الاعداء وكننت سباعهم فلما خالفوك فكلتهم بالسيف الذي كنت تقال عنهم به في هذين
 الموضعين وفي معناه لهم مدرستي يوم بطحاء محصل * ولى منى ما ضمنت عليه الانامل

{وَكَانَ بَنُو كَلَابٍ حَبِيبٌ كَعْبٌ * خَافُوا أَنْ يَصِيرُوا حَبِيبَ صَارُوا}

(المعنى) يريد ائمتهم كما وافي التردوا الصبيان حيث كانت كعب يخافون ان يحل بهم ما حل بهم من
 القتل والسي ووقع كعب بالابتداء وحذف خبره لعلما دحبت لا تضاف الا الى الجمل
 (تلقوا عز مولا هم يذل * وساروا الى بني كعب وساروا)

(المعنى) يقول انهم استقبلوا سيف الله ولة بالخصوع والذل والافتقار وساروا معه وذلك أن مشيئة بني
 كلاب تلتقه وقد ساروا عن الجبار لطلب البدية فطروا انفسهم عليه لمارا واحدة وساروا معه وخشوا أن
 يروا قتلهم وكننتهم القتل والقتل والقتل كعب

بن جوار البراء وقد رثت لمصابه
 وكذلك ورد قول أبي نواس
 قل لمن يدعي سلبى سفاها
 لست منها ولا فلامه ظفر
 اعا أنت في الحروف كواو
 الحقت في الهجاء طلبا بعمرو
 أخذها البهترى فقال
 حل هنا فاعلم أنت فينا
 وادعروا كالحدث المعاد
 وأحسن من قولهما قول ما حد
 الديار الشامية مولانا أحمد
 اخذني الشاهني المال الله بقاه
 انما المهنسى أحد خطب
 لا خطيب ولا جليل بقدر

﴿فَاقْبَلْهُ الْمَرْجُؤُ مَسْتَوَانٍ * مَوْتًا لَمْ يَزَلْ وَلَا يَشَارُ﴾

(الأعراب) الضمير في أقبلها الضمير ولم يجر لها ذكر وقوله ولا يشار رفع شار لنكر لا ومثله قول الشاعر لا أم لي إن كان ذلك ولأب وقد قرأ أبو عمرو وابن كثير فلا رقت ولا فسوق بالرفع فهم ما ونصبه بجد الأوقر الباقون نصب الثلاثة وقرأ أبو جعفر برفع الثلاثة فالرفع على أن لا يجتمع ليس ومن نصب الثلاثة لم يلمع إلى النكر أو جعل كل لفظة منبمع لعل مذهب أهل البصرة قراءة من رفع ونصب جدا لا تقول أمة فلا تقولوا نائم فيها * وما تاهوا به أبد لمقيم وقرأ أبو روح العطار دي نصب برفت وفسوق ورفع جدال وهو مثل قول أبي الطيب يومئذ ما ذكرنا من قول الشاعر هذا وجدكم الصغار بعينه * لا أم لي إن كان ذلك ولأب

(الغريب) المروج بر يد مروج سليمة وهو موضع بالقرب من الفرات ما بين حلب والفرات وهزال جمع هزيل وشيار حسنة المناظر سمان (المعنى) يريدناه أقبلهم بالخيال المخلات الضمائر التي لم تضرع من هزال وأغماوع من مئة وقام عليها ولم تكن حسنة المناظر لأنها مواصلة للسير والسكدة قد اغبرت وتشتت

﴿تُبْرِ عَلَى سَلِيَةِ مَسْبُطًا * تَنَارُ كَحْنَهُ وَلَا تَسْعَارُ﴾

(الغريب) المسطر الهاج المعتد الساطع والشعار العلامة التي يتعارفون بها (المعنى) يقول خيلك تبصر على هذا المكان وهو سليمة بالقبض لأن أسماء المواضع لا يجسمات تغيرها العرب بمجاهة متدا يسكر الجلبش فحتم بعضهم بعضا ولا العلامة التي يتعارفون بها إذ اختلفوا بغير جنسهم فقولوا العلامة لما عرف بعضهم بعضا من الهاج

﴿عَجَابًا تَعْرِى أَلْعَبَانُ فِيهِ * كَأَنَّ الْجَوَّ وَهَجًا أَوْ خَبْرًا﴾

(الأعراب) عجا جابل من قوله مسطرا (الغريب) العقبان جمع عقاب وهو من الجوارح الصادة والوهج من الأرض السهل الكثير الرمل وهو ما تقيب القوائم فيه سهولته ولجبال الأرض اللينة وجمع الوهج أوعات ووعوت (المعنى) يريدان العقبان التي مع الجيش تعسرت في الفبار لكثرة ما ارتفع من الفبار إلى الجوكان الطير تعفر فيه لكثافتها وكثرة

﴿وَطَلَّ الطَّعْنُ فِي الْحَبْلَيْنِ حَلَا * كَأَنَّ الْمَوْتَ يَنْهَمَا اخْتِيارًا﴾

(الغريب) يقال خبل وخبلان وقوم وقومان وحلباسي اختلاسا (المعنى) يقول أهم لاسالون بأبوت فهم يختلسون الطعن اختلاسا أو مرع بهم الموت كأنه وجد طر يقا مختصرا بهم أو كأنهم وحدوا الموت شيئا مختصرا مستصغرا عنهم

﴿فَلَزَهُمُ الطَّرَادُ إِلَى قِتَالٍ * أَحَدٌ سِلَاحُهُمْ فِيهِ الْقَرَارُ﴾

(الغريب) لزأ الشيء ألما واضطره وأدناه منه (المعنى) يريد أنهم لم يكن لهم شيء أصح من القرار فلهذا إليه وذلك أن طراد الجاهم إلى قتال شديد لم يجدوا لهم فيه سلاح سوى الحرب فلهذا يواووا إلى الحرب

﴿مَضَا مَوْتَانِ سَاقِي الْأَعْضَاءِ فِيهِ * لَا رُؤْسَهُمْ بَارِجُهُمْ عِتَارُ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح إذا بدر رأس أحدهم فتدحرج يثر برجله أو برجل غيره وهذا غير المعهود أن يعثر الرأس بالرجل قال الواحدي أحسن من قوله أن يقال أرجلهم عتار لاجل حفظ رؤسهم فهم

زيت الماء فيه ظلموا وعدوا

نأكلوا وغدت بأسهم

ورح حسنة المناسبة بين

الحرفين وكذلك ورد قول

الشريف الرضي

ولأن لي وما على الدهر مرة

وكانت لي العدوى على الحدان

خلعت على عطفيل برد شيتي

جواد بعمرى واقتبال زمانى

فقال الشاهبني حرس الله بقاءه

الفصل والكرم ولا رحمت

أأديه التمام من القدم

يخاطب شيخه أبو العباس أحمد

ابن المقرئ المقرئ في آخر

قصيدة وأرسل إليه هدية

وخمين قرشا ولا يخفى ما في

يُتْرَمُونَ فَيَسْرَعُونَ وَيَعْتَرُونَ

﴿يَسْلَهُمْ يَكُلُّ أَقْبَحَهُ * لِأَوْرَمِهِ عَلَى الْحَبْلِ الْغِيَارُ﴾

(الغريب) يسألهم أي يطردهم والاقب الضار العين اللاحق بالاطل والنهد العالي المرتفع (المعنى) يقول للغارس الاختيار إن شاء الحق وإن شاء سبق

﴿وَكُلُّ أَسْمٍ يَمْسِلُ جَانِبَهُ * عَلَى الْكَعْبَتَيْنِ مِنْهُ دَمٌ جَارُ﴾

(الغريب) الاسم الشديد الذي ليس بأجوف يعسل يضطرب والكعبان اللذان في عامله وهما يمسان في المطعون وقال الواحد يجرزان بريد الذي قما السنان والذي فيه الزج فان الطعن يقع بهما وقال أبو الفتح يجرزان بريد بالثنية الجمع وهو كثير في الكلام والممار الجارى (المعنى) ويطردهم بكل ربح شديد يضطرب جانباً ما لا عني والأسفل فيخرج من المطعون وعليه الدم الجارى

﴿يُعَادِرُ كُلُّ مُلْتَفِتٍ إِلَيْهِ * وَلَبَنَهُ لُتْلَاسِهِ جَارُ﴾

(الغريب) التعلب الداخل من الرمح في السنان والجار بفتح الواو كسرهما يت الصنيع والتعلب من الوضن (المعنى) يريد أن الرمح الموصوف بترك من التفت إليه وبصره مطعون وأحسن في هذه التورية والاستمارة يذكر إلى جاروا والتعلب

﴿إِذَا صَرَفَ النَّهَارَ الضُّوْعُهُمْ * دَحَالِيلَ لَيْلٍ وَالْغِيَارُ﴾

﴿وَأَنْ جُمُوعُ الظُّلَامِ أَفْجَابَ عَنْهُمْ * أَضَاعَا مَقَرَّتِيَّةَ وَالنَّهَارُ﴾

(الاعراب) ارتفع خف الظلام عند ما بال ابتداء وهو قول الاخفش وعندنا أضاءته ارتفع بما عاده اليه من الظلم من غير تقدير فعل وقال البصريون يرتفع بتقدير فعل وبحثنا أن النظم هي الأصل في باب الجزاء فلقوا بها جزاء تقدم المرفوع معها وقتلانه يرتفع بالعائد لان المكسرة المرفوع معها في الفعل هو الاسم الأول فنبني أن يكون مرفوعاً كقولهم جاءني الظريف زيد إذا كان مرفوعاً لم يقتصر على تقدير فعل وحق البصريين أنه يجوز أن يفصل بين حرف الجزاء وبين الفعل باسم لم يدخل فيه ذلك الفعل ولا يجوز أن يكون الفعل هنا عاملاً لانه لا يجوز تقدم ما يرتفع بالفعل عليه فلو لم يقدر ما رفته لبق الاسم مرفوعاً لاراف ذلك لا يجوز فدل على أن الاسم ارتفع بتقدير فعل (المعنى) قوله المشرفية والنهار يريد بهار بن ضوء السيف والنهار أي إذا أظلم الليل دخلوا في سوادهم وسواد الغبار كأن هناك ليلين فاذا انجباب الظلام صار نهارة

﴿يُبَكِّي خَلْفَهُمْ دُرُّ بَكَاءُ * رُعَاءُ وَتَوَّاجُ أَوْ بَعَارُ﴾

(الغريب) الدر الماسل الكبير والرخام صوت الابل والتوَّاج صياح النعم وأنشد أبو زيد في كتابه المميز تخمن على الصبرا خبرهم * وقد نأحوا كثر وُجَّاج النعم والدرار صوت النشاء (المعنى) يقول لما هربوا تو كوا خلفهم الابل تغرور والغسم تصايح والمدرى نعيم فتشبه أصواتهم بالبكاء

﴿عَطَا بِالْقَنْتَرِ الْيَدَاءَ حَتَّى * تَحْبَرَتِ الْمَتَالِي وَالْعَشَارُ﴾

(الغريب) القنتر ما وصل اليه حازه أمراً لهم في رواية من رواه بالسين والتون وفي رواية من رواه بالعين المهملة والثاء المثلثة والياء فهو القنتر وقوله المتالي جمع متلو وهي النافعة التي تلوها

هذا البيت الثاني من الحسن
لو كان في أمر الشباب خلعت
بردا على هلك ذلك الرمان
لكن تضرعت أول غايي
فصعقت فحوق غايه الأمان
(وكذلك) ورد قول أبي تمام
يصعدن الدنيا إذا هن سود
ولو برزت في زى عذراء ناهد
أخذهن من قول المعدل
ولست نظار إلى جانب القى
إذا كانت العلياء في جانب القفر
وكذلك ورد قول العنبري
ركبوا القرات إلى القرات
وأملوا
بذلان يبدع في السماح ويضرب

ولدها والعتار جمع عشرا وهي التي قربت ولادتها (المعنى) يقال غطاء وغطاء اذا ستره روى الواحد في تفسيره للدوران بجبريت بالهاء المهملة وروى ابو الفتح بجبريت يعني تخسيرا لاجتماع خبر الاصناف التي ذكرنا والمعنى انه لما وصل الى الماء حاز أموالهم واختار منها ما اراد وذكر التالى والعتار لانهم مستغان من اعمار أموال العرب

﴿وَمَرُّوا بِالْجَبَاةِ يَضُمُّ فِيهَا * كَلَامًا لِحَيْثُ مَنْ نَقَعَ اِزَارُ﴾

(الغريب) الجبابة ما هناك نزل به (المعنى) يقول لما نزل به هذا الماء لم يقم به فاشتمل على الحيشين يريد جيشه وحيشهم حتى صاروا في ازار

﴿وَجَاؤُا الصَّيْحَانَ بِالسُّرُوجِ * وَقَدْ سَقَطَ الْعِمَامَةُ وَالْجَنَارُ﴾

(الغريب) الصيحيان يريد به هنا حصرا هناك وفي غيره هذا كل ارض واسعة فضاء (المعنى) يقول جأوا الى هذه الصحراء وقد خفوا عنهم والقوا اكثر منهم لسرعة تآمرهم وطول حوا اكثر مما كان معهم ووضع العمامة والجنار موضع الجمع والعمام للرجال والجنار للنساء قال الله تعالى وليضربن بحصنهن على جبينهن

﴿فَأَرْهَقَتِ الْعَذَارَى مِرْدَنَاتِ * وَأَوْطَشَتِ الْأَصْيَبَةُ الصَّغَارُ﴾

(الغريب) العذارى جمع عذراء وهي التي لم يفرها غل وأرقة كافه المشقة والاصيبة تصغير الصيبة والصبيان (المعنى) يقول ابن كاذن مشقة في استردافهن للهرب وكذلك الصبيان الصغار الذين لا يثبتون على الخيل في الركض فسقطوا وقوطتهم لثقل يقال أوطأته كذا أي جعلته يثقله قال ابو الفتح أوطأ الخيل الصيبة لانهم لم يقدروا ان يحملوها لشدة هربهم وأردقوا العذارى طلبا للخيانة وحفظا لهن

﴿وَقَدْ تَرَجَّحَ الْغَوْرُ فَلَاحَ غَوْرُ * وَيَنْهَى الْبَيْعَتَةُ الْبُغَارُ﴾

(المعنى) يقول هذه المواضع لما وصلوها تزدحم والشدة والعطش والمجد فلم يقوا منها شيئا ولذلك قال فلا غور وكأهلها معروفة

﴿وَلَيْسَ يَنْتَرِ تَدْرُمُ مَسْتَفَاتِ * وَتَدْرُمُ كَانِيهَا لَهْمُ دِمَارُ﴾

(الغريب) تدمر موضع بالشام (المعنى) يقول لم يكن لهم مستغان الا بهذا المكان فظنوا انهم اذا بلغوه ضمنهم من سيف الدولة فغنمهم الحيش وصار تدمر لهم دمارا

﴿(أَرَادُوا أَنْ يَدِيرُوا الْأَرَايَ فِيهَا * قَصَبَتَهُمْ بِرَأْيِ لَا يَدَارُ)﴾

(المعنى) يقول أرادوا ان يدبر رؤسهم رايات تدمر فأتاهم سيف الدولة برأى لا يدور على الامور لانه اول بدية يرى الصواب

﴿(وَجَيْشٌ كُلُّا حَارُوا بِأَرْضِ * وَأَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فِيهِ نَحَارُ)﴾

(الاعراب) وجيش عطف على قوله برأى (الغريب) حار يحل حيرة اذا وقف ولم يدري ما يفعل (المعنى) يقول صعبهم بحيش كلما أنشرف هؤلاء المهزومون على ارض واسعة حاروا فاقم السعيا وشدة فقرهم لان الدنيا تضيق على الخائف كقولها تعالى وضائق عليهم الارض بما رجبت ثم تعبير الارض لكثرة تم

أخذه من قول مسلم بن الوليد
ركبت اليه البعري هو خاتمه
فأوقت ثمانم بعد بجرالى بجر
الا انه زاد عليه
جذلان يدع في السماح ويضرب
(وكذلك) ورد قول أبي نواس
وليس على الله يستنكر
أن يجمع العالم في واحد
أخذه من قول جرير
إذا غصبت على بنو قوم
رايت الناس كلهم قفنا يا
يحكى عن أبي تمام انه دخل
على ابن أبي دود فقال له
أحبك عاتبا يا أبا تمام فقال
انما يعتب على واحد وأنت

﴿يَحْفَظُ أَعْرَاقَهُ عَلَيْهِ * وَلَا يَدِي تَسَاقُ وَلَا اعْتِدَارُ﴾

(الاعراب) لا قود لا بمعنى ليس ومثله قول الشاعر وهو بيت الكتاب

من صدعن نيرانها * فأنا ابن قيس لأبراح

(المعنى) يقول يحفظ هذا الجيش بأعزى سيف الدولة إذا قتل أعداءه لا يقاديسم ولا يحمل دية ولا يعتذر إليهم من فعله لأنه ملك يهرهم بقوة وعدده وصدقه بالهزيمة والمثابة والعز والمثمة

﴿تُرَبِّقُ سِيوفَهُ مَهْجِ الْأَعَادَى * وَكُلُّ دِمَارَاتِهِ جِبَارُ﴾

(الغريب) الجبار الدم الذي لا قود فيه ولاديه (المعنى) أن سيوفه تربق دماء الأعداء وما مؤهم هـ در باطلة لا يطلب لها قود ولاديه

﴿وَكَاوَرُ الْأَسَدِ لَيْسَ لَهَا مَصَالٌ * عَلَى طَيْرٍ وَبَيْسَ لَهَا مَطَارُ﴾

(الغريب) مصال صولة وقوة (المعنى) قال أبو الفتح كانوا الأسد قبل ذلك فلما غلبت عليهم وقصدتهم لم تكن لهم صولة على طير لضعفهم ولم يقدر وأعلى الطير أن هذا كتبهم قال الواحدي على هذا يكون البيت من صفة المنهزمين وقال العروضي هذا من صفة تخيل سيف الدولة يقول كانوا أسودا ولا عيب عليهم أن لا يدركوا هؤلاء لأن الأسد القوي لا يمكنه صيدا الطائر لأنه لا مطار له والمعنى أنهم أمرعوا إلى الحرب أمرع الطائر في الطعان وهذا كالتدبر لهم في التحالف عن حقوقهم لسرعة الحرب وما بهد هذا البيت لا يدل على هذا المعنى وهو قوله

﴿أَدَاغَاوُ الرِّيحِ تَنَاوَلَتْهُمْ * بِأَرْمَاحٍ مِنَ الْعَطَشِ الْقِفَارُ﴾

(المعنى) يقول إذا غارت أرماع سيف الدولة قام العطش مقام الرماح في قتلهم

﴿بَرُونُ الْمَوْتِ قَدْ آمَا وَحَلَا * قَيْضَانُ وَتُوتُ وَالْمَوْتُ اضْطِرَارُ﴾

(المعنى) يقول برون الموت ودامهم وهو العطش وخلفهم الرماح فيضنارون أحد الميتين وليس هو اختيارا في الحقيقة لأن الموت لا يختارناختيارهم اضطرار في الحقيقة

﴿إِذَا سَلَكَ السَّمَاءُ غَيْرَ هَادٍ * فَتَقْلَاهُمْ لَيْسَ بِهِ نَارُ﴾

(المعنى) يقول إذا سار أحد في أرض السماء ولم يعرف طريقها لم يضل لأن جثث قتلاهم تقوم له مقام المنار وهو الذي ينصب في الطريق ليمتدى به وهو من قول ثابت هذا لك الله بالقتلى تراهم * مصلبة بأفواه الشعاب

﴿وَلَوْ لَمْ تَبْقَ نَيْشُ الْبَقَا * وَفِي الْمَاضِي لَمْ يَبْقَ اعْتِبَارُ﴾

(المعنى) يقول لو لم تعف عنهم أي عن بني لهلكوا والباقي يعتبر بالماضي لم يبق اعتبار

﴿إِنَّمَا بَرِيْعٌ سَيِّدُهُمْ عَلَيْهِ * فَمَنْ بَرِيْعٍ عَلَيْهِمْ أَوْ نِقَارُ﴾

(الغريب) أربعي قلان على قلان إذا كف عنهم قوله (المعنى) يقول أنت سيدهم فاذالم تبق عليهم وبرعهم فمن لهم برعهم والمولى إذا لم برعهم عبده لا برعهم غيره

﴿تَمَرُّهُمْ وَأَيَّاهُ السَّجَا * وَبِحَمَمِهِمْ وَأَيَّاهُ الصَّارُ﴾

(الغريب) الصبايا الأخلاق والطباع والنحار الأصل (المعنى) يقول هم بشر كون سيف الدولة في

الناس جميعا قال من ابن هذا
بأيا تمام قال من قول الخاقاني
أبي نواس وأنت سده البيت
السابق وفي بيت أبي نواس
زيادة حسنة قدمه كنه رقي
هذا المعنى وذلك أن جريرا
جعل الناس كلهم في بني تميم
وأبو نواس جعل العالم كلهم في
واحد وذلك أبلغ

(الضرب التاسع)

أن يأخذ المعنى فيكسوه عبارة
أحسن من الأولى وهو الحمود
الذي يخرج حسنه عن حد
السرقة وعليه قول أبي نواس

تزارلأنهم كلهم من نزار لكن يخالفونه في كرمه وخلاتفه وعلوقه فدره عليهم

﴿وَمَالٌ يَاجَعِي أَرْكُ وَعَرِيضٌ • وَأَهْلُ الرَّقَّتَيْنِ لَهَا مَزَارُ﴾

(الغريب) أرك وعريض موضعان قربان إلى الفرات والرقتين موضع على الفرات (المنفى) قال أبو الفتح خذله فربس من الرقبتين حتى لو همت بزيارتها لما بدد ذلك عليها وقال الواحدى الصحيح أنه عدل بالتعليل على هذا الموضعين على تناهدهما من قصده وهو متوجه إلى الرقتين وقصد الخليل إلى الرقبتين وينبى بهذا طلبه لى كعب في كل مكان

﴿وَأَجَعَلَ بِالْفَرَاتِ بَنُو عَمِيرٍ • وَزَارَهُمُ الَّذِي زَارُوا حَوَارُ﴾

يدل على ما في الضعيف من الهوى
تقلب عينيه إلى شخص من

(الغريب) الزر لا جدوا زار أيساوا الحوار للثيران ومنه قوله تعالى فأخرج لهم محمدا جسد له حوار بانها في المشهور وتقرئ في الشاهد بالجسم وروى الحوار زي في البيت بالجمع (المنفى) يقول كانوا كالأسد لهم زير وصوله فلما هربوا صاروا كالثيران لهم حوار لذاتهم وفزعهم فقتل تلك الشبابة والعزة بالذل ﴿فَقَمَّ حَرْقٌ عَلَى الْخَابِوِ بَرِيحِي • يَبْهَمُ مِنْ شَرِّ غَيْرِهِمْ خُصَارُ﴾

أخذ المنفى فأجاد حيث قال
وانذا خامر الهوى قلب صب

(الغريب) الحرق الجساعات واحدة حرق (المنفى) يقول انهم طغوا أنه قصدهم فهربوا من بين يديه خوفا وفسرنا فقتلوا جماعات على الخابو وهو من أعمان الرقة وبران بالقرب من الفرات فكانت القصد لغيرهم فهربوا منهم فقم في خبار في سكر من شرب غيرهم يريد أن الذنب لغيرهم فسكروهم خوفا ﴿فَقَلَّمُ تَسْرَحُ لَهُمْ فِي الصَّبْحِ مَالُ • وَلَمْ تَوْفِدْهُمْ بِالْبَلِّ نَارُ﴾

فعلبه لكل عين دليل
(الضرب العاشر)

(المنفى) يريد انهم للخبو لم يسرحوا منهم نارا ولا فزعهم بالبل لم يوتدوا بالبل استدلل بها عليهم ﴿حَدَّ رَقَّتِي إِذَا لَمْ يَرْضَ عَنْهُمْ • فَلَيْسَ يَنَاقِمُ لَهُمُ الْخِذَارُ﴾

أن يأخذ المنفى ويسبكه مورا
وذلك من أحسن السرقات

(المنفى) يقول هم يحذرون في محذره كل أحد فلذا لم يرض عنهم لم ينعهم حذرهم فهو يدركهم ولو كانوا في تخوم الاراضي أوفى الحول لكثرة عدده وعدده

فمن ذلك قول بعض المتقدمين
أمن خوف فقر نهكت

﴿تَبَيَّتْ وَفُودُهُمْ تَسِيرِي إِلَيْهِ • وَجَدُوا الَّذِي سَأَلُوا الْغَنَاءُ﴾

وأحرث اتفاق ما تجمع
فصرت البغويروا نتي

(الغريب) الوفود جمع وفد وهو جمع وافد مسل صاحب ومحبب وجمع الوفد أوفاد وفود والاسم الوفدة وفود فلان على الأمير وأوفدته أرسلته والوافد القادم على أمير وغيره ليطلب منه شيئا (المنفى) يقول وفودوا عليه لم يطلبوا من شأ سوى العفو عنهم

وما كنت تفقد والذي قصع
أخذ المنفى فقال

﴿تَقْلَعُهُمْ بِرِثَائِي لَيْسَ عَنْهُمْ • وَهَامَهُمْ لَهُمْ هَمٌّ مَرَابُ﴾

(المنفى) يريد حادهم أي استبقاهم برديسوقه عنهم وجعل رؤسهم معهم عاربه متى شاء أحدهم في ملكه وهذا من أحسن الكلام

﴿وَهُمْ عَمَّنْ أَدَمُ لَهُمْ عَالِي • تَكْرِيْمُ الْعَرِيقِ وَالْحَسْبُ الْتَصَارُ﴾

(الغريب) آدم صبرهم في ذمامه والعريق الأصل والتصارا الحالى من كل شيء (المنفى) يقول عقد الذمة لهم وصبرهم في ذمامه كرم أصله ومحبته

﴿وَرَضَى بِالْأَوَامِيحِ مَسْتَقْرًا • وَلَيْسَ يَحْزَنُ بِإِلَهِ هَرَارُ﴾

(المعنى) يريد أنه قد أقام هذا المكان مستقرا وناثله لا يستقر

(وأصبح ذكره في كل أرض * تدار على القنابله القار)

(المعنى) يقول ذكره قديما لا أفاق حتى أن التبريقون بما مدح به من الأشعار والعقار من أسماء الجر لا نهاعا عرت الدن أي زمنه وأصلهم عقرا لموص وقيل لأنها عافت العقل وقيل شبت بالقار وهو ثبت أحرق قال طغلب

عقار تغلب الطير تحطف زهوه * وعالين اغلاقا على كل مقام

(تحفره القبائل ساجديات * وتحمده الآسنة والشفار)

(الغريب) الشفار جمع شفرة وهي حد السيف والقبائل جمع قبيلة وهي الجماعة من بطون العرب (المعنى) يريد أنه لعزبه تخضع له العرب غاية الخضوع وتحمده السيوف والرماح لحسن استعماله لها ويجوز أصحاب الآسنة والسيوف لأنهم يقتلون بها الكفار

(كان شعاع عين الشمس فيه * ففي أبصارنا عنه أنكسار)

(المعنى) يقول لأجل ناله ولعظمه عندنا ذللا أوصارنا به كثرة قول الفرزدق

يفضي حماه ويفضي من مهاتنه * فلا يكلم إلا حين ينتم

وبيت أبي الطيب أحسن بقوله شماع الشمس الآن بيت الفرزدق جامع ذكر حماه وذكر أنه من أجله وميته لا يكلم إلا إذا انتم ولم يقل إذا خصل لأن الخصل مذموم والشمس من أفعال النبي صلى الله عليه وسلم وبين البيتين كمال المليون الممدوحين وهذا من قول الآخر

أن العميون أداروا نكاح حدادها * رجعت من الإحلال غير حداد

(فمن طلب الطعام فذاعلى * ونحيل الله والأسل الحرار)

(الغريب) الحرار العطاش وقيل هو جمع حران والآن حرم مثل عطشى والحران العطشان والأسل الرماح (المعنى) يقول قد نمرغ من قتال هؤلاء فن أراد مطاعنة فهذا على مع خيل الله والرماح العطاش لأنها لا تروى من الدم

(رأه الناس حيث رآته كعب * بارض ما نازله استنار)

(المعنى) يقول هو أبادية قطع المغاوير فكل يوم هو بارض

(يوسقه المغاوير كل يوم * طلاب الطالبين لا الانتظار)

(الأعراب) قال أبو الفتح قلت له عند قرايت عليه كبر اللام من الانتظار جدا لم يكن بها وسكونها وسكون الذون وقال علي بن حمزة سألت أبا الطيب عن فتح اللام فقال اجتمع ساكنان فحركت اللام بحركة ما قبلها وهي الألام من لا (الغريب) المغاوير جمع مغارة وهي الفلاة المملوكة وانما سميت مغارة تعاولا (المعنى) يقول انما يفر المغاوير طلب أعدائه لا انتظار من بلعة وهو يخافه وذلك أن الخائف يفرل المغاوير خوفا من بلعة وهو ما يفرلها بالي يهرب منه اليها

(نصادل خيل سحبا وبات * وما من عادة الخيل السرار)

(المعنى) قال أبو الفتح يريد أن بعض خيله يسرا لي بعض شكري فسميها سحبا كلفها من ملاقة الحرور وقال يجوز أن تكون خيله مؤدبة فتصهل سرابيه له قال ابن فورجة لفظ البيت لا يساعده على

ومن ينق الساعات في جمع ماله

مخافة فقره الذي فعل الفقر

وكذلك ورد قول أبي تمام

كانت مسألة زكبان تخبرني

عن أحمد بن سعيد الطبيب الكبير

حتى التقينا فلا والله ما جمعت

أدنى بأحسن مما قد رأى

بصري

أخذ أبو الطيب قتال

وأنشكر الأجير قبل لقائه

فلمما التقينا صفرا الخبر الخبر

وقال أبو تمام

كم صارم غضبأ ماف على قفا

شهم لأصواء الوخي جمال

أحد القولين فإنه ليس في البيت ذكر التشاكى ولا المسارة في الصهيل ولكن المعنى أنها تتصاهل من غير سرار وليس السرار من عادة الخيل يريد أن سيف الدولة لا ساعد عدوه ولا يكتم قصدا لعدوه لا اقتداره وقوته والذي يطلب المفاضة بضرب فرسه على الصهيل كما قال الشاعر
إذا خيل صاححت صباح السور * جزنا ناسرا سيفها بالندم
وقال الخطيب اغما أراد أن خيله إذا سارت أخفى صهيلها صوت الحد بدفكا عما هي في سرار وأخذته من قول عنترة
وازو من وقع القنا بالمباه * وشكا إلى بعيرة وتحمم
« بنو كعب وما أثرت فيهم * يدلم بدعها إلا السوار »

(الاهراب) بنو كعب ابتداء وخبره بدوما أثرت معطوف على المبتدأ ومضاه وتأتيك فهو مصدر (الغريب) السوار ما يكون في الزند من الذهب والفضة وجمعه سور وسور يسكون الواو وضمة الواو أساور وأسورة وقرأ أحفص عن عامر فلولاً في عليه أسورة من ذهب وجمع الجمع أسورة وقيل هو جمع أسوار وأسوار يضم الهمزة وكسرها (المعنى) يقول بنو كعب تسرفوا بل فتأثرك فيهم بالقتل والمعارنة كما دعى السوار للدو وهو جال لها وهذا مثل ضرب به فهم قد تسرفوا بسرا بالهيم وان كنت قد أهلكتهم كالبداء أداماها السوار فقد أوجعها وهو جال لها وقد فسره بقوله
« بهامن قطعه لم تقص * وفيه من جلالته اقتصار »

(المعنى) يريد أن البد تغفر بالسوار وان كان يؤلها كذلك بنو كعب يغفرون بك وان سكنت قد أثرت فيهم لثأر من لهم
« لهم حق يشرك في نزار * وأدق الترك في أصل جوار »
(المعنى) يقول لهم عليك حرمتان حمة النسب وحمة الجوار فينبى أن تعطف عليهم فهم أسابك وجوارك أنت وهم من نزار

« لعل بينهم يفتيل جند * فأول قرح الخيل المهار »
(الاهراب) ذهب أصحابنا الكوفيون إلى أن لام لهمل الأولى أصلية وقال البصريون بل هي زائدة وجمعتنا أن الحرف والخروف في الحسروب كلها أصلية لأن خوف الزيادة العشرة التي يجمعها هوبت السنان انما تقتضى بالاسماء والأفاد ثانياً في الأفعال فترادفها وكذلك الاسماء وأما الحسرف فلا يدخله شيء من هذا الحروف على سبيل الزيادة فدل على أن اللام أصلية ويدل على أنها أصلية أن اللام لا تزداد فيما يجوز فيه الزيادة لا أشاداً فأد كات اللام لا تزداد على طريق التشديد فكيف يحكم بزيادة فيما لا يجوز فيه الزيادة وجمعة البصريين أنهم قالوا جندنا ما مستعملة في كلامهم وأشعارهم بغير لام وقال نافع الطائي

ولست بلؤام على الأمر بعدا * يفوب ولكن على أن تقه
وقال الهذلي السلوي لك الحيرة لثأر ما علة ساعة * تفرعوا من الأبن تذهب
(الغريب) القرح التي قد استوت وصارت لها حسر وانها رجع مهر وهو الصعير من الخيل
(المعنى) يقول أولادهم يكونون أحباءاً لأولادك يستعطفهم عليهم فغضبهم راءوا قرح مثله
« وأنت أبر من لوق أقي * وأحق من عقوبت أوار »

(المعنى) يقول أنت أبر لقد برت بر يدك أبر الدين إذا غشموه، دلكوا ودك كان أبرهم لم يهلك

سقى المشيب البه حتى أتزف
وطن النسي من مفريق وقد ل
أخذ المتنبى فقال يا حسن
يسابق القتل فيهم كل حادثة
فما يصيبهم موت ولا هدم
(الضرب الحادى عشر)
أن يكون المعنى عاماً فيهم
خاصاً أو بالعكس وهذا من
السرقات التي تسمح فيها
صاحبها وانه قول لا خطل
لا منه عن خلق وتأتى مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم
أخذه أبو غنم فقال
ألوم من يحقت بده وأخذنى
لجمل تراباً ذاك صنعنا

وانت احنى من يعاقب بالهلاك

﴿واقدر من يهتبه انتصار﴾ و احلم من تحمله افتدار ﴿﴾

(المعنى) تقول انت اقدر من بحركة الانتصار اى اذا حركت الانتقام من عدوك قدرت على ما تطلب فانت اقدر المنتصرين وانت احلم من يحلمه افتدار على عدوه فيصنع ويغفر واذا كان الاحلم كان الاعنى والاصغح عن العدو واذا اقتدر عليه

﴿وما فى سطوة الارباب عيب﴾ ولا فى ذلة الميدان عار ﴿﴾

(الغريب) العبدان جمع عبيد والارباب جمع رب وهو الملك (المعنى) يقول هم عبيدك وليس فى سطوتك عليهم عيب ولا فى ذلتهم لك وخصومتهم عار وهذا كقول الناندة

وعرتى شويان هيقه ﴿ وهل على بان احشاك من عار
وكقول الاخر ﴿ وان امر المؤمنين فعهله ﴾ لك لادر لار عاقل الدهر

﴿قال بهجوسوار وقد نزلوا منزلا عليهم مطر وريح﴾

﴿بقية قوم ادوابيوار﴾ وانفذاه اعمار كشر عمار ﴿﴾

(الاعراب) بقية قوم حبر ابتداء أى نخس بقية قوم (الغريب) البوار بالهلاك ومنه قوله تعالى واحلوا قومهم دار البوار والانصاء جميع فضرهوا فله زول من الناس وغيرهم والرب جمع شارب والعقار الجمر (المعنى) يقول نحن بقية قوم علوا بالهلاك فاعلم بعضهم بهضاباتهم هالكون ونحن مهازيل لارحك بنامن الجهد والتعب كانتا سكارى

﴿نزلنا على حكم الياح بمجيد﴾ علينا لها و باحصى وغبار ﴿﴾

(المعنى) يريدان الياح فحكمت فينا هذا المكان حتى نترننا بالمصى والعبار

﴿خليل ما هذا لنا حلتنا﴾ فشدنا عليهم وارحلتنا ﴿﴾

(المعنى) يقول شدنا رحا الحما على الابل وارحلتنا عن هذا المكان قبل هجوم الليل وعليها كناية عن الابل ولم يغير لها ذكر وحذف المفعول يريد شدنا عليها الرحا

﴿ولا تنكر اعصفا الياح فانها﴾ قيرى كل ضيف بات عند سوار ﴿﴾

(المعنى) يقول لا تنكر اعصفا الياح وشدها فانها طعام من بات ضيف سوار وهو الذى يهاجم هذا البيت لانهم نزلوا عند داره فى مسجد ولم يقرهم ولم يلفظ اليهم وروى قوم عند سوارى يريد سوارى المجد وهو اساطه وهذه الالفت انه لان محبوب الياح لا يختص بالاساطين وانما اراد ان الياح اضطررنا الى النزول عند هذا الرحا ولم يكن ممن ينزل عنده

﴿وقال فى صاه وهو بيت مفرد وروى قوم اهما بيتان واما﴾

﴿ادالم تحدا ستر الدتر فاعدا﴾ فقم واطلب انسى الذى سينرا العمار ﴿﴾

(المعنى) يقول ادالم تحدا ستر الدتر فاعدا فاطلب ما يقطع العمر وهو فتل الاعداء وطلب الملك والرباسة ﴿عما حلتنا نروا ومة﴾ لعلنا نتي بواحدة كرا ﴿﴾

(المعنى) يقول هما خصلتان اما التى او الموت فاحسن اما التكسب المال واما النقل

وكذلك قال ابو تمام
ولو حافرت شول هذرت لقاسها
ولكن تمتع الدر والضرع
حافل
احذ ما لمني فقال
وما يؤلم الحرمان من كس
حازم
كما يؤلم الحرمان من كس رازق
(الغريب الثاني عمر)
ان يزيد المعنى ثابتا وبياننا
مع المساواة فى اصله ومنه قول
أبى تمام
هو الصنع ان يعمل فتقع وان
رث

﴿وَقَالَ فِي صَبَاحٍ إِذَا وَلِيَتْ بِشَدِّهَا أَحَدًا﴾

﴿حَاشَى الرَّقِيبِ خَافَتُهُ مَهْمَا نَرُهُ وَغِيصَ الْقَمْعِ فَاهَلَّتْ بِوَادِرِهِ﴾

(الغريب) حاشاه وقتاه وتجنبه والضمائر جمع ضمير وهو ما يصمره الانسان ويخفه وغصن الدمع بقمه وجسمه واهلته انصبت وادره وهو سوا بقية (المعنى) يقول لما نظر الى محبوبه فتنرى رقيقه واراد ان يحبس دمه حاشته الضمائر والدمع أى ظهرت للرقيب من غير قصد واداره ولم يقدر لشدة الحب ان يحبس دمه

﴿وَكَاتِمُ الْحَبِيبِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَتْنَبُكُ ۝ وَصَاحِبُ الدَّمْعِ لَا تَخْفَى سِرَّائِرُهُ﴾

(المعنى) انه يعتزل لما في البيت الاول يقول الغيب اذا رأى الحبيب لا سيما عند الفراق لا يخدع على احفاد الوجود وانما هو مفتضح بالدمع وغيره من ذلك لا يخفى ع وبكى فاستدل عليه بالبكاء والجزع ﴿لَوْلَا نِظَاءُ عَدِي مَا شَقِيتُ بِهِمْ ۝ وَلَا بِرَبِّهِمْ لَوْلَا جَا ذَرُهُ﴾

(الاعراب) نطاء عدى مرفوعة عندنا لولا وعند المصريين بالابتداء وهجتنا انما ترفع الاسم لانهما ناثية عن الفعل الذى يظهر رفع الاسم لانك تقول لولا زيد جئت أى لولم تغضى زيد الاسم حذفوا الفعل تخففا وازدادوا على لوفصلا واعتزله وف واحد كقولهم اما أنت منطلقا انطلقت معك تقديره ان كنت منطلقا انطلقت معك قال الشاعر

أبا ترشاه أما أنت خافى ۝ فان قومي لم تأكلهم الضنح

تقديره ان كنت تحذف الفعل وادما عوضا عن الفعل كما كانت الالف في اليافى عوضا عن احدى باى النسب والذى يدل على انها عوض عن الفعل انه لا يجوز ذكر الفعل معها لئلا يجمع بين الموض والمعووض وجهنا المصريين على أنه يرتفع بالابتداء دون لولا ان الحرف لا يعمل الا اذا كان مختصا ولولا غير مختصة بالاسم فقد قال الشاعر

لأدردرك انى قدر منهم ۝ لولا حدثت وما عذرى بمحذور

(الغريب) الر برب القطيع من بقر الوحش والجا تفرج جمع مجوز وهو ولد البقرة الوحشية (المعنى) يريد لولا هذا الظباء كنى عن النساء انظباء وكذلك عادة العرب وعدى قبيلة والنسبة اليهم عدوى ومنهم من قرئش برده لاء النساء السدىات اللاتي هن كالظباء فى عيونهن واجسادهن لم أشق بهم أى أحمل الذل منهم ولا شقيت بالر برب لولا الصغار يريد لولا الشواب الميهمات لم أشق بالكبار فى مصائبهن

﴿مِنْ كُلِّ أَحْوَرٍ أَنْبَاءُ شَبَّ ۝ حَمْرُ حَامِرٍ هَامِلٌ تَحْمَارُهُ﴾

(الاعراب) من كل متعلق بمحذوف تقديره لولا حادره كائن من كل ويجوز بلائى من كل احور وخمر قال أبو الفتح هو بدل من شرب كانه قال فى أنبائه خرفد حاطت المسك وهذا قول كل من فسر الدوران الا الواحدى فانه قال بعد ابدال الجرهمى الشب لانه ليس فى معنى اخبر بل جر رفع بالابتداء وحامرها ابتداء بان وصل خبره وهما فى محل الرفع بالحبر عن خبر والخمر فى تخماره للشب يريد ان خرامد حامرها المسك تخمار ذلك الشب وعلى رواية من روى يخمارها هذه الجملة صفة للتكرة التى هى خمر وخبره تخماره (الغريب) الاحور شد بدياض لعين والشب صفاء الاسنان ورقة ماثما والاصمى الشب بزاله والاسنان وعذوبة فى الفم وانكر قول من قال هو حدة الاسنان وأنشد لى الرمة

فليرث فى بعض المواطن أنفع
أخذته المنى فأوضعه ثال فقال

ومن الخير بطله سلك فى

أسرع النصب فى المسير الجاهم

(الضرب الثالث عشر)

وهو اتحاد الطريق واختلاف

المقصود من ذلك قول بعضهم

كأنه فى شمس الضحى

فقططه طربا بالانصوم

أخذته مولانا أحمد أفندي

الشامى أدام الله سوده فقال

وأحسن كل الاحسان

وقائلة والنفس أغنى وقد رأت

قروحا على خدي يقوى على الورد

لما في شفتهم أحودة لعس * وفي اللثات وفي أنيابها شنب
يريدان اللثة لا تكون فيها أحودة (المعنى) يقول قتلى من كل أحور في أنيابها خرمها لظلمها مسك
وعذوبة في ريقه وبريق أسنانه

﴿نَجَّحَ حَاجِرُ دُجَّجٍ تَوَاطَرُهُ * حَرَّ غَيَاثُهُ سَوْدُ غَدَاثِهِ﴾

(الاعراب) من رفع نجلها ما بعد ما كانت خبر الابتداء تقدمت عليه ومن خفضها جعلها موصوفة
لاحور ورفع بها المحاجر وما بعد ما (الغريب) نَجَّحَ جمع نَجَّجَ والتَّجَجُّع هو البياض والذَّجَجُ السواد
ورجل أدعج وأمرأة دججاء والغمارة جمع غفارة وهي خوفة تكون على الرأس ففي بها المرأة الجمار من
الدهن وقد يكون اسمًا للغمارة وجعلها حمر الكثرة استعمال الطبيب والمحاجر جمع محجر وهو ما حول
العين والغدا ترجع غديرة وهي الدوايب من الشعر (المعنى) يقول من يبيض المحاجر لبياض الأواهن
سواد العين حمر المفاغيع لكثرة طيبتهن بالأسك والزهفران سوداؤا وبقد أحسن في التقسيم
﴿أَعَارَنِي سَقَمَ عَيْنَيْهِ وَحَلَّى * مِنْ الْهَوَى ثَقُلَ مَا تَحْوِي مَا زَرَهُ﴾

(المعنى) يريد بسم العين القصور وهو من الوصف الحسن قال ابن المعتز
ضعيفة أجفانه * والقلب منه حجر * كأفلاطون * من قبله فعتن
وكقول الآخر * واسمى حتى كافي جفونه * واتقلى حتى كافي رواده
وكقول منصور بن العرج * حسل يحمي ما كان * ن بيمينه مقيما
ومثله للصنري * وكان في جمعي الذي * في ناظر بك من السقم
وقال البصري الموصلي * وناظر نظير الحب فنورها * لما استقل الحب في أعضائه
وقوله وما تحوي ما زره جمع الزر ويرد السكل وذكر الكفل في الشعر وغيره ليس بعيد وإن كان
قد ذكره قوم من العرب

﴿يَا مَرَّ حَكَمِي تَقْسِي فَتَقْبِي * وَمَنْ قُوَادِي عَلَى تَقْبِي بِضَافَرِهِ﴾

(الغريب) المصافرة المماونة (المعنى) من قولهم قلب العاشق عليه مع حبيبه يريد أن يذهب به
على قتله حتى لا يسلم مع ما يرى من كثرة الجماع وهذا من قول خالد الكاتب

وكنت غرا بما تجبى على يدي * لا علم أن بعضي بعض أعدائي
وقال العباس بن الأدهم * كيف احتراسي من عدوي إذا * كان عدوي بين أصلاحي

﴿بَعْدَ الدَّوْلَةِ الْفَرَاءِ ثَابِتٌ * سَلَوْتُ عَنْكَ وَبِأَمِّ الْبَلِّ سَاهِرٌ﴾

(المعنى) يقول لما عاهد دولة هذا المملوح وذلك أنه كان عزل عن عمل ثم عاد إلى عمله سلوت
حلبت وغاب الليل بعدما كتبت أسهره وهذا تعقيل لأن المحب الساذق لا يبتلع عن المحبوب ولا يسوؤه
أحسن إليه ثم أساء ولقد أحسن الصنري بقوله

أحب على أعيانك * أساء لي وأحسانها

والحبيب عذق كلب عاتق طهره من الدورية الحب الصادق عما كان عزم ولقد أحسن الصنري
أحسرتك وفي قوادى رجة * وأصدد لما ووجهه ودي حليل

وأدأ طليت وصال عيرك ردي * وله اليأسك وشافع لك أول

﴿مَنْ بَرَّ مَا كَانَ لَيْلِي لِأَصْبَاحِهِ * كَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ مُحْتَرًا حَرُّهُ﴾

فيما به ولهي والحبوم غامض
فأدبها حتى نثر على الحد
أما فتدي عهدي ليل عوده
فقلت وهل تقى الرق من أخى
الرب

وعلماء الأدب يسعون هذا
الضرب سلا

﴿الضرب الرابع عشر﴾

قلب الصورة الحسنه إلى صورة
قبيحة وهذا الضرب يسمى مضا

فما ورد منه قول دبل الجس

نحن نعرفك ومنك الهدى

مستخرج والصبر مستقبل

(المعنى) يقول من بعدما كنت أفاشى من الهم والحزن ما سهرنى فيطول على الليل حتى كأن
ليلي متصل بيوم الحشر وهذا من احسن الكلام وهو من قول خالد الكاتب
وقد تلمزنى لساها * وليس الهب بلا آخر
كان ليلي صكه أول * فبها فلا يقضى له آخر
وقال الآخر

غاب الأمير تغاب الغير عن بلد * كادت لفتداسه تبكي مناره

(المعنى) ان هذا الممدوح لما غاب بمنزله عن البلد كادت المنابر تبكي وتاوطر بالي ذكر اسمه وهذا
من قول الآخر
بكت المنابر يوم مات وانما * أبكى المنابر فقد فاس رهنه
ومن قول النجيب السلي
فما وجه يهي وحده غاب عنهم * ولكن يهي غاب بالخير اجما
(قد اشكت وشة الاحياء اربعة * وحبرت عن آسى الموتى مقاره)

(الاهراب) انضم فى أربعة للبلد وكفى مقاره (الغريب) الاسى الحزن والاربع جمع ربع
والوشة ما يجده الانسان من الحزن عند وحده (المعنى) يقول قد أحزنت غيرة الاحياء حتى
أحسبت بذلك دورهم والموتى خروا حتى حبرت عنهم المقابر بالاحياء والاموات محزونون عليه
(حتى) اذا عرفت فيه القباب له * أهل لله ياديه وحاضره

(الغريب) الالهال رفع الصوت ومنه الالهال باللبية والقباب التى تحتل زينة (المعنى) يريد
ان أهل البدو والحضر دعوا أصواتهم صرورا بقدمه
(وحددت فرحاً لا ألتئم بظرفه * ولا الصباة فى قلب تجاره)

(الاهراب) انضم فى جدت لعودة الدولة (المعنى) يقول قد حددت دولة مفرحاً بالقبلة ثم
ولانجواره شدة الشوق بعد هذا الفرح فى كل قلب يريد ان يسكنه العشق
(انما حلت منك حصن لاحت أبدا * فإسقامها من الوسمي باكره)

(الغريب) حصن بلد بالسلم بينه وبين دمشق ثلاثة أيام والوسمي أول مطر الخريف وهو الذى يسم فى
الأرض وبأكره وأوله ومنه ما كورة النار (المعنى) يقول اذا غبت عن حصن لاحت أبدا دعاء لها
فلا أبنت ولا سقامها أول الغيب الوسمي قال أبو الفتح لاحت أبدا هواه نراض حسن لما فيه من
تسديد الكلام

(دخلتها شاع الشمس متقد * ووروجك بين الحبل ياره)

(المعنى) يقول لما دخلت حصن دخلت فى وقت اسراق الشمس وشعاعها يتوقد وهو ضياؤها والحصن
نور وجهك قد غلب ضوء الشمس

(فى قبلى من حديد لو قد فتبه * صرف الزمان لما دارت دوائر)

(الغريب) القياق المسكر وجعله من حديد لكثرة ما لبس فيه من الحديد فلوجارت بهذا المسكر
سرف الزمان وهى مرفوعة وكأنه التى فى عل الناس حال بعد حال لما دارت على الناس دوائر
(غشى الموكب وأبى لمرحضة * مما إلى المائى الميمون ياره)

(الغريب) الطائر الغال والغريب تتقال فى الخبر والاربطار (المعنى) يقول الميمون ذاهبة فى

تقول بالعقل وأنت الذى
ناوى اليه ونقل

اذا هفا عنك وأردى بنا الد

دمر فذلك الحسن المحمل

أخذه المننى فقال

ان ركن صبرى الرزية فضلا

تكن الافضل الاعز لا جلا

أنت يا فوق ان تعزى عن الاح

باب فوق الذى بمنزلك عقلا

وبالاطل اهدى فاذا عز

زال قال الذى له قلت قلا

(الضرب الخامس عشر)

قلب الصورة القبيحة الى صورة

حسنة ولا يسمى هذا الضرب

ظرفا قد خصت الى اللسان منه ووجهه لا تنظر الى غيره

﴿قد جرن في بصر في ناحية قمر﴾ في درعه اسد تدعى انظاره

(الغريب) انظاره أراد انظاره فما كفى بالكر من الماء ووجهه اظفر واطمار (المعنى) يقول قد حارب الاضار في هذا البشر المندوح ووجهه اسد في درعه لسباعته وانظاره تنطلق بالدم لا قتراسه الاعداء واستعماله الاطمار والدمامة

﴿حلو خلأته شرس حقائقه﴾ تحصى الحصى قبل ان تحصى ما تراه

(الغريب) الخلأ لا يجمع خلقه وهي الملق وشوس جمع اسوس وهو الذي ينظر نظرا المتكبر والحقيقة ما يفتح على الرجل حفظه من الأهل والمجاور فلان حامي الحقيقة (المعنى) يقول اخلاعه حلوة وحقائقه محبة عنه ولا يقدر ان سالها احد فهي منية امتناع المتكبر وما تراه أى أفعاله الجيدة كبيرة حتى انها لا تحصى كثيرة

﴿تضيق عن جيشه الدنيا فلو رجبت﴾ كصدرة لم تبق فيها عساكره

(المعنى) يقول صدره واسع كأنه لستة فوق سعة الديار ولكنانية في عساكره المندوح وهذا من قول ابن عمام

﴿ادانقلد فكر المراق طرف﴾ من مجد غرقت فيه حواطره

(الغريب) التغفل الدخول في الشيء (المعنى) أدى في مجد يستغرق الفكر والمجاور ان أراد ان يصفه

﴿تسمى السيوف على أعدائه معه﴾ كأنهن بنوه أو عشائره

(الغريب) حى الشيء يحمى حيا فهو حام وحام اذا اشتد حذره والعشائر جمع عشيرة وهم الاهل والاقارب (المعنى) يريد ان اثارب الاعداء واشتد غضبه فغضب سيوفه عليهم معه حتى كأنها اقاربه الذين يفضنون لغضبه وهو من قول حبيب

﴿كأنها وى في الارواح آلمة﴾ وفي الكلا مجد النبط الذي يحد

وقول البصري ومصلتان كان حقيدا بها عسلى الممام والزباب

﴿اذ انتمناها الحرب لم تدع جسدا﴾ الاوباطة للعين نظاره

(المعنى) يقول ادبر وها من الاغنياء يوم الحرب تقطع الاعضاء ما راى حتى تبدو واطاس احسادهم كما تبدو واطاهرها

﴿وقد تيقن ان الحق في يده﴾ وقد وثق بان الله ناصره

(المعنى) يقول علمت سيوفه ان الحق في يده ووثقت نصراته تعالى له ذكره فاما اهدب ذلك معه والمعنى لو انهم يعلم لعلمت وهذا من قول النافعة

﴿واحد ايقن ان قبيله﴾ اذا ان التقي الجمعان اول غالب

﴿تركن هام بي عوف وتقلبه﴾ على رؤس بلا ناس مقافرة

(الغريب) بنوعوف ونهلبه قبيلتان من العرب المقافرة جمع مقفر وهو الذي يلبس على الرأس ويضعه لانه يسترا الرأس (المعنى) يقول سيوفه تركت هؤلاء القبيلتين رؤسا بلا ابدان يريد انهم لما

مستأوان سموه لانه محمود
والسبح منه موم من ذلك قول
المنبي

انى على شغى بما فى خبرها
لا عجب مما فى سراويلها
أخذ الشرف الرضى فقال
أحد الى ما نضمن الجرو والخلا
واصدف مما تقصوه الما زر
(وهنا) ضرب آخر وهو ان ينقل
المعنى من غير اللغة العربية
اليها وهذا يحكى بحرى الابتداء
كقول المرحوم النوبختي
يقولون فى الصبح الدعا هو تر
فقلت لهم لو كان لى له صبح
وكذلك قوله

قَلَمُ جَاوِزٍ مُمْسِكٍ عَلَيْهِ الْمَغْفَرُ وَقَدْ قَرَعَا بَيْنَ الْأَجْسَامِ وَالْهَامِ جَمْعُ هَامَتُوهُيْ أَعْلَى الرَّاسِ
(الاعراب) الْكُنْيَةُ فِي مَنَاقِرِهِ عَائِدَةٌ إِلَى الْهَامِ وَمَغْفَرُهُ رَفَعَ بِالْإِسْدَاءِ وَخَبِرَهُ عَلَى رُؤُوسِ وَحُفِّ
الْجَبْرِ بِمَقْلَقٍ بَتَرَ كُنْ

﴿فَخَاضَ بِالسَّيْفِ بِحَرِّ الْمَوْتِ خَلْفَهُمْ﴾ * وَكَانَ مِنْهُ إِلَى الْكَبْكَبَيْنِ زَاوَرُهُ﴾

(الغريب) زَوَارُ الْمَرْزُوقِ زَوْرًا أَدْلَعَى مَوْجَهُ وَعَلَا بِحَرِّ الْمَوْتِ الْحَرْبِ وَالْمَرْكَةِ (المنعني) قَالَ
الْوَالِجُ سَدِيدِي بِرِيدِ بِحَرِّ الْمَوْتِ الْمَرْكَةِ الْمُحْتَلَّةِ بِالْهَامِ أَيْ خَاضَ ذَلِكَ الْبَحْرَ خَلْفَ هَوْلِهِ الْأَوَّلِ لَمْ يَنْفِرْ وَلَمْ
يَبْلُغْ مَا وَدَّ فَوْقَ كَعْبِهِ وَنَالَ أَوَّلَ الْفَتْحِ رَكِبَ مَعَهُمْ أَمْرًا عَظِيمًا عَلَيْهِمْ صَغِيرًا عَلَيْهِمْ وَبَحْرُ الْمَوْتِ مِثْلُ الْأَمْرِ
الْعَظِيمِ فَهُوَ صَغِيرٌ عِنْدَهُ كَبِيرٌ عِنْدَهُمْ

﴿حَتَّى انْتَهَى الْفَرَسُ الْجَارِي وَمَا وَقَعَتْ﴾ * فِي الْأَرْضِ مِنْ حُثِّ الْقَتْلِ حَوَافِرُهُ﴾

(المنعني) يَقُولُ أَدْبَلَ الْفَرَسُ نَهَائِهِ الْجَارِي مِنْ أَكْثَرِ الْقَتْلِ لَمْ تَقْعْ حَوَافِرُهُ عَلَى الْأَرْضِ وَاغْيَابُهَا
الْأَجْسَادُ لَا الْأَرْضُ لِأَنَّ الْقَتْلَ قَدْ صَارُوا كَالْفَرَسِ عَلَى الْأَرْضِ

﴿تَمَّ مِنْ دَمِيرٍ مَنَاسِنُهُ﴾ * وَمُفْجَعَةٌ وَلَفَتْ فِيهَا نَوَازِرُهُ﴾

(الغريب) الْأَسَنَةُ الرِّمَاحُ وَالْوَلُوحُ شَرِبَ السَّيْبَاعُ بِالسَّيْمِ أَوَّلَ الْكَلْبِ بَلَعَ وَلَعَا وَوَلَعَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
أَذْأَلُ الْكَلْبِ أَنَا أَدْحَكُ وَالْبَوَازِ السَّيْبُ الْقَوَاطِعُ (المنعني) يَقُولُ كَمَنْ دَمَّ قَدْرُ بَوَازِ الْأَسَنَةِ
مِنْهُ وَكَمَنْ مَفْجَعَةٌ وَالْمُفْجَعَةُ دَمٌ قَدْ لَفَتْ فِيهَا سَيُوفٌ

﴿وَحَاشَ أَتَيْتَ سَمْرًا مَاحِيَةً﴾ * فَالْتَبَسَ هَارُوجُ وَالسَّرَّازُ زَاوَرُهُ﴾

(الغريب) الْهَاشِثُ الْهَاشِكُ وَالسَّرَّازُ الْهَاشِكُ الْمَاحِيَةُ هُوَ عَظِيمُ الْخَلْقَةِ (المنعني) يَقُولُ كَمَنْ هَاشِكٌ
قَدْ هَجَرَ بِهِ الْحَيَاةَ وَزَارَهُ هَذَا الطَّائِرُ كُلُّ لِحْمَةٍ وَلَبِيتُ الرِّمَاحَ أَيْ تَمَكَّنْتُ مِنْهُ وَفَدَّرْتُ عَلَيْهِ

﴿مَنْ قَالَ لَسْتُ بِخَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ﴾ * فَجَهَلَهُ بَلَّغٌ عِنْدَ النَّاسِ عَادِرُهُ﴾

(المنعني) يَقُولُ الَّذِي لَا يَصِلُكَ خَيْرُ النَّاسِ جَاهِلٌ بَلَّغٌ وَبَقْدَرُكَ وَجْهَهُ عَادِرُهُ

﴿أَوْشَكَ أَنْكَ قَرَدٌ فِي زَمَانِهِمْ﴾ * بَلَا تَنْظِيرُ فِي رُؤْيَى خَاطِرُهُ﴾

(الغريب) خَاطِرُ مَنْ الْخَطَرُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْفَرَاغَيْنِ بِأَلْ خَاطِرُهُ عَلَى كَذَا أَيْ رَأَيْتُهُ عَلَى مَوْجِ
مَا يَكُونُ فِي السَّيَاقِ وَفِي رُؤْيَى النِّبْلِ (المنعني) يَقُولُ إِذَا شَأْنُ الْإِنْسَانِ فِي أَنْكَ قَرَدٌ لَا تَنْظِيرُ فِي زَمَانِكَ
فَاقِ لَا أَشْأَلَ فِي أَنْكَ قَرَدٌ بَلَا تَنْظِيرًا أَلَا خَاطِرُهُ فِي رُؤْيَى فَإِنْ وَجَدْتَكَ تَنْظِيرًا اسْتَقَى رُؤْيَى

﴿يَأْسُ الْوُدَّ فِيهِمْ أَوَّلُهُ﴾ * وَمَنْ أَعَادَهُ عَادِرُهُ﴾

(المنعني) يَقُولُ أَنْكَ الَّذِي أَلْجَأَ إِلَيْهِ وَأَلَى مَا بَلَغَهُ الْإِبْرَةُ وَأَعْرَضَ عَنْهَا خَافَ لَاقِيَهُ بِأَنْجُوهِهِ وَبِهِ أَدْرَكَ
مَا أَرَادَ وَوَأَمِنْ مِمَّا أَخَافَهُ وَمِثْلُهُ لَاقِي الرُّؤْيَى

وَلَا لِمَا نَدَى الْإِلَاحِي بِهَا خَائِفٌ * وَلَا لِرَائِدِ الرَّاحِي نَدَامُ خَائِفٌ

﴿وَمَنْ وَهَمَّتْ أَنْ الْبَحْرَ رَاحَتَهُ﴾ * جُودًا وَنَ عَطَا يَا جَوَاهِرُهُ﴾

(المنعني) يَقُولُ يَا مَنْ وَهَمْتَ أَنْ كَفَهُ الْبَحْرُ لِيُودَهُ وَإِنَّ الَّذِي يُعْطِي لِلنَّاسِ جَوَاهِرَهُ

وَانْظُرْ إِلَى رُؤْيَى الْفَصُونِ فَانْهَا

مَشْهُورَةٌ بِأَدْلَةِ التَّوْحِيدِ

فَإِنَّهُ تَقْلِبُهَا مِنَ الْفَعْلِ الْفَارِسِيَّةِ ثُمَّ

إِذَا كَانَتْ الْمَقْدَمَةُ الْأُولَى عَلَى

ذِكْرِ مَنْكَلٍ وَلَمْ تَذْهَبْ ضَرْبُ

الْثَانَةِ عَسَلَ فَخِيْبٌ أَنْ تَوْرِدَ

عَلَيْكَ مَا قَالَهُ الْعَمِيدِيُّ وَأَبَانَهُ

وَمَا شَنَعَ عَلَى الْمُتَنَبِّيِّ فِي الْأَبَانَةِ

وَمَنْ أَنْصَبَ بَعْدَ الْوَقُوفِ

عَلَيْهِمَا وَرَدَمَا أَوْرَدَهُ إِلَيْهِمَا

عَلِمَ أَنَّ الْعَمِيدِيَّ دَعَا إِلَى السُّدِّ

أَيْ أَنْ يَجْعَلَ بِحَاسِنٍ أَيْ

الطَّيْبِ عِيُونًا وَحَسَنَاتِهِ ذُنُوبًا

قَالَ الْعَمِيدِيُّ قَالَ ذَلِكَ الْبَلْبُ

﴿لَا يُخَيِّرُ النَّاسَ عَظَمَاءُ أَنتَ كَاسِرُهُ﴾ وَلَا يَهْمُنُونَ عَظَمَاءُ أَنتَ جَابِرُهُ ﴿﴾

(الغريب) الحضيض الكسر وهاض الغلظ فهو مهيض وانهاض اذا كسر بعد الجبر (المعنى) يقول اذا اقتصد امرالم بقدر واعي اصلاحه واذا اصلح امرالم بقدر واعي افساده والمعنى انهم لا يقدرون على خلائك بجمال من الاحوال وهو منقول من قول الآخر

لا يخير الناس عظم ما كسروا ﴿﴾ ولا يهمنون عظم ما جبروا

وبروي بعده بيت منقول وهو قوله

﴿أَرْحَمُ شَبَابٍ قَتَى أَوَدَّتْ بِحَدِيثِهِ﴾ يَدُ الدِّلِّ وَأَوْدَى السَّجِينِ نَاصِرُهُ ﴿﴾

(المعنى) يريد ان البلاط سلط عليه حتى اذهب حديثه وذهبت نصرته في السجن

﴿وَقَالَ يَدْحُ أَبَا أَحْمَدَ عِيدَانَهُ نَهْيِي الْهَجْرِي الْمُنْجِي﴾

﴿أَرَيْتُكَ أَمَّ مَا الْقَمَامَةُ أَمَّ خَيْرُ﴾ بَنِي بَرْدُ وَهَوَّى كَيْدِي جَرُّ ﴿﴾

(المعنى) يقول قد شككت فيما ذهبت من قبل فما ادري ان خمر ما المطر لانه اطيب المياه واحلاها أم هو ريقتك وهو بارد في حار في كيدي لانه يدكي نار الشوق ويهيئ الهبة

﴿إِذَا الْفُصْنُ أَمَّ الدَّعْصُ أَمْ أَنْتَ فَتَنَّهُ﴾ وَيَا الَّذِي قَبْلَهُ الْبَرْقُ أَمْ تَفَرُّ ﴿﴾

(الاعراب) قال جماعة أم هنام متقطعة وكانها تبدأ بأكمل واحد بما ذكر فيريد اذا الفصن اذا الدعص أنت فتنة والالف للاستفهام وذات الفصن ذاهو تصغيره وفتنة (الغريب) الدعص هو الكتيب الصغير (المعنى) يريد ان قوامها عن وردتها كتيب وهي فتنة للناس كقول أبي نواس
فرولا ملاحته ﴿﴾ نخلت الدنيا من الفتن

ويريد ان تفرها برقي لغوته ونفاته قال أبو الفتح اراد ان تصغيرها فاستغفر استغاثها وقال الواحدى لان تفرها محبوب عنده قريبا من قلبه

﴿رَأَتْ وَجْهَهُنَّ لَعْوَى بَلِيلِ هَوَانِي﴾ قَتْلَنَ بَرَى تَجَمَّأُوا مَطْلَعُ الْفَجْرِ ﴿﴾

(المعنى) يقول تعبت عواذلى من رؤية الشمس في الليل لانه حين وجه من أهواه شمساً وخص العواذلى لانهن يكرن عليه حبه فكان ذلك أدل له على حسنها حتى يقوم عنده عدو له والبيت منقول من قول يزيد

وَسَأَى لِمَسَّعٍ وَسَبَّحَ كَأَنَّهُ ﴿﴾ هَلَالُ لَهْ خَمْسٍ وَخَمْسٍ وَأَرْبَعٍ

اذا زفها في الكاس والليل مظلم ﴿﴾ تنقبت أن الشمس في الليل تطلع

وأخذه أبو تمام فقال وردت علينا الشمس والليل راغم ﴿﴾ شمس لها من جانب الصف تطلع
نماضه وهما صبح البجعة وأطوى ﴿﴾ لجمعتها ثوب السماء المنجزع

﴿رَأَيْتُ النَّبِيَّ لَتُخْرِقَ لِحْفَاطَهَا﴾ سُبُوْتُ طَبَاها من دمي ابتداء جمر ﴿﴾

(الغريب) الظبا اطراف السيوف قال التثني

اذا السكجة تنحو وأن سألهم ﴿﴾ حدا ظلمات وصلناها بايدينا

وأصله ظلموا المساء معرض من الزوايا تجمع أطبق في أهل النعد مثل أدل ونباتات ولبون بالواو والنون قال كعب بن مالك ﴿﴾ تماور أجمع بينهم ﴿﴾ كؤوس الماء ما بعد الظلينا

(المعنى) يقول رأيت النبي تقتلى بصهر عيني اولما جعلها فاته استعمار لها سيوفاً

دعص من قتل قتيب بان فوقه
شمس النهار يقل ليلا مظلماً
قال المعنى

خصن على نفوى فلا ثابت
شمس النهار تقل ليلا مظلماً
قال العمدي مثل هذا البيت
تسميه أصحابه انواراً وخصصه
النسخ وان أعرف أن أنبى في
نظم هذا البيت فله فتنه
الكتب (قلت) كل من البيتين
ليس فيه معنى مخصوص حتى
حتى يحكم بالسرقة وتنبه
القسيد بالقتيب وانحويه
الماء زوال الكتيب والوجه
بالشمس والشعر بالظلام مما

﴿تَنَاهَى سَكُونُ الْحَسَنِ فِي حُرَاكَتِهَا * فَلَيْسَ لِأَيِّ وَجْهٍهَا لَمْ يَمُتْ هُنْدُ﴾

(المنى) يقول هي حسنة في الحركات والسكون وسكون الحركة فيها قد بلغ النهاية فإذا أبصرها مبرر مات من فرط حباها في قاتلة من رآها شدة فالحب

﴿الْبَلَّابُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ تَجَاوَزَتْ * فِي الْبَيْدَةِ حَسَنُ لَحْمِهَا وَالْدَمُ لَشَعْرُهَا﴾

(الغريب) العنس النافعة الصلوة ويقال هي التي اهتوس ذنبها أي وفروا كثيرا الهاج

كم قد حسرتنا من علاه نس * كبدها كالأقوس وأجرى خيل

(المنى) يريد أنه كان يحسد وهابا حكمة فتقوى على السير والعرب تقول إن الأبل إذا سمعت القنالة والجداء انتظت للسير وقال أبو النخعي أحد وهابا حكمة فأصوب به لها ودعها وبفسره ما بعده وقال الواحدى أحد وهابا حكمة فيقوم لها الشعر مرة ثم الشعر والدم فيقوم بها على السير وروى الخوارزمي الشعر بفتح الشين وقال المنى أنها هزلت فلم يبق منها غير الشعر والرواية الصحيحة بكسر الشين لأنه لا شعر للأبل وأغلبها الور

﴿تَضَعُ يَدُ كِرَامٍ حَرَارَةً قَلْبِهَا * فَتَارَتْ وَطُولُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهَا شَبْرُ﴾

(الغريب) تضع يدها أي تلمسها شدة عليه وتضعها باليسر والضعف وهو الشرب دون الرى والضعف الخوض وجهه تضع والضعف بالضم والوجه انضاح وقال ابن الأعرابي انضاح الحوض نضحا لأنه يضع عطش الأبل أي يله (المنى) يقول أريد كراما وبشرى الذي فيكم حرارة قلب هذه النافعة فتسرع ويقرب عندها ليدلها شطابا كراما كم ومدحكم

﴿إِلَى لَبِّ حَرْبٍ يُلْجِمُ اللَّبَّ سَهْمُ * وَيَحْرَدِي فِي حُودِهِ بَرْقُ الْبَصْرِ﴾

(الغريب) يلجم أي يكر السيف من لحم اللب من الحب الرجل إذا فلتت فهو يلجم ويلجم واللب من أسماء الأسد (المنى) يريد أنه يلجمه طعنة للسير ووصفه بأنه يحركه بفرق فيه بحر الماء لأنه أعظم منه وأكبر جودا ونفعا

﴿وَإِنْ كَانَ يَبْقَى حُودُهُ مِنْ قَلِيدِهِ * شَيْبَةً أَيْمَانِي مِنَ الْعَاشِقِ الْهَجِيرِ﴾

(الغريب) القليلد المال الموروث من الآباء (المنى) قال الواحدى سارت إليه نافي وإن لم أكن واتقا باقيا نوافله شيئا من ماله وذلك أن جوده بقيت للسير من ماله كأن الهجير بقي من العاشق النفس والرمق والغلام وهذا جوده بقيت للسير لكثرة قاصده وعطائه

﴿قَتَى كُلُّ يَوْمٍ يَحْتَوِي نَفْسَ مَاءٍ * رِيحَ الْمَعَالِي لَا الرَّدِيَّةَ الشَّمْرُ﴾

﴿تَبَاهَدُ مَا بَيْنَ الْأَشْهَابِ وَيَسَهُ * فَتَأْتِيهَا فَطَرُورَاتُهُ حَمْرُ﴾

(الغريب) احتوى أي احتوى عليه أخذته والرديئة أرماع مضمومة إلى رديئة امرأة كانت تسمى الرماح (المنى) يقول كل يوم يحتوي نفس ماء ريح المعالي أي أمواله حودا وكر ما فهو يعرف أمواله فيها يصل به إلى الخلود المعالي ماله معرض الرماح المعالي فهي مستولية عليه واستعار المعالي رماحا جدها أحده ماله والرماح الحقيقية لا تقدر أن تصل إلى ماله الحرب والغضب فانه لشدة وقوة عدده لا يقدر أحدا أن يقاومه

﴿وَلَوْ نَزَّلَ الدُّبُّ عَلَى حُكْمِ كَفِّهِ * لَأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا وَاسْتَرَتْ زُرَّ﴾

توارد عليه الأفهام وبيت المتن
وان كان هو الآخر فانه سالم
من التكرار وقد قال أهل
الفضل انه من الوجوه المقصدة
لقول العرب القتل انى للقتل
فتنبه لامثاله ولا تحتفل بمقاله
قال العميدى قال العميدى
الكوفي المعروف بالجماني
في رتبة لا تخطأها الدليل بها
الأوناظره بالجمع معقود

قال المتن

عقدت بالجمع طرقي في مقارضة
ووجهي بحرا الشمس معقود
(قلت) بيت المتن أحسن ما
فيسه من القنيس والزبادة

(الغريب) النزال قليل (المعنى) يقول لو اطاعت الدنيا كفه لفرقها كلها وكانت قلبا لعنده لكثرة عطايه لان هباته كثيرة فلو ملك الدنيا لفرقها بأسرها كقوله

أرجو ذلك ولا أحسن المطالبه * يا من اذا وهب الدنيا فخذ بها
* (أراد صغيرا أقدرها عظم قدره * فبالعظيم قدره عنده نذر)

(المعنى) قدره لعظمه يريه قدر الدنيا حقيرا وكذلك كل شئ عظيم عنده حقير لعظم قدره على كل شئ والمائل اللبيب من يحقر الدنيا لاهازلها فانية

* (مضى ما يشترى السماه بوجهه * تحقره الشورى وينكسب البدر)

(الاعراب) تحقر جواب الشرط وهو من المضاعف وقصه قوم ورفقه آرون تاما اذا كان معه صغير فالرفق عندهم سبويه لا غير كقوله لم يردوه وما أشبهه وقرأ أهل الكوفة وابن عامر لا يضركم رفع الزاء وهو جواب الشرط (الغريب) الشورى نعم معروف وعبدته العرب الجاهلية ومنه قوله تعالى وأنه هو رب الشورى (المعنى) يربدان وجهه أتم نوران نور الشورى وهي العيون فلما أشار بوجهه الى السماء لسقطت الشورى حياء وحيه منه وانكسف البدر من ضووجه

* (تراكلك الأرضي والملاك الذي * له الملك بدينه والجد والدنكر)

(الاعراب) ترغبير ياء بدل من جواب الشرط ومن رواه بالياء جعله استعنافا فلما طلب (المعنى) ترى ايها الرائي برؤيته الملكا الأرضي والملاك الذي له الملك بعد ان يربدا الملك لانه ولد له وروى ترى القمر الأرضي

* (كثير سعاد العين من غير علة * يؤرقه فيها يسير في الفكر)

(الغريب) السهاد هو السهر ولكن لا يستعمل الا في الساهر في السدة والسهر يستعمل في غير ذلك والدارق هو الفكر في الليل والسهر وأرقت بالكسر فاضمرت وصك ذلك انثرت على افعلت فاما ارق (المعنى) يقول هو يسهر ليله من غير مرضي بوجوب ان يسهر واغماضه افتكر في ما يوجب الشرف والمجد فسيره لذلك

* (له من نعمي الشاء كما * به اقسمت أن لا تؤذي لحاشيكم)

(الغريب) من جمع منه وهو من الامتنان على الناس الانعام والاعطاء (المعنى) يقول منته على الناس كثيرة حتى كأنها قد أنفت التناوع واستغفرته فكأنها قد حلفت بالمدح أن لا يبلغ أحد تمام شكرها واقسم به عظيم لا يجري فيه حث فهي زائدة على نناء من أثني عليه وشكر من شكره

* (أبا أحمد انقض الامله * وما لثري لم يحس من يحترق)

(الغريب) يحترق سبيله من طوى وهم قبله هذه الممدوح (المعنى) يربدان الفزول يستحق الفخر فيكون من أهله وكل من هو ليس من قبيل تلك ليس له فخر لاهم فخره وأعلى الناس من

* (هم الناس الا أنهم من مكارم * بقي هم حضرو ويحدوهم سر)

(الغريب) الحضرة الماصرون في اللادوهم جمع حاضر والسفر المسافرون (المعنى) يربدهم الناس في الحقيقة الا ان الله تعالى خلقهم من طينة المكارم لكثرة ما جعل فيهم من المكارم فالحضرة في مدائحهم والسفر يحدوهم بمدحهم والمقيم والمساافر قد اشترك في البناء عليهم والمدح لهم

* (عن اضرب الامثال ام من اقبسه * البلى وأهل الدهر دونك والدهر)

في المعنى قال العميدى ذكر ابن قتيبة في كتاب عيون الاخبار لبعض الاعراب في همة فوق السما

دواب زرق الدهر مطلق هل ينفع الحرس الكسب

ولصاحب الرزق المعنيق ان امرأ امن الزما

من المستقر اقل احمى قال المتنبي

فالموت آت والنفوس ناعث والمستقر عا ليد الاجنى

(قلت) الفسرق ينتمى كما بين السراب والشراب لمن يهتدى

سأهم الصواب قال العميدى

(المعنى) قال الواحدى ضرب المثل انما يكون لشبه عين بعين أو وصف بوصف فإذا كان هو أجل وأعلى من كل شيء لم يكن ضرب المثل بشئ في مدحه وهذا معنى قوله أم من أقبسه الذك وصل القياس بالي لأن فيه معنى الضم والجمع كأنه قال من أضم الذك في الجمع ينسجى والموتنة وأهل الدهر دونك والدهر الذي يأتي بالخير والشر دونك لأنه لا يتصرف إلا على مرادك وأنت تعدت فيه النعمة والبؤس

﴿وقال يرثي محمد بن اسحق التنوخي﴾

﴿إِنِّي لَأَعْلَمُ وَالسَّبُّ خَيْرٌ * أَنَّ الْحَيَاءَ وَإِنْ وَصَتْ غُرُورٌ﴾

(الغريب) اليبس العاقل والغرور ما فتر به الانسان (المعنى) يقول واليبس خير يريد انه ليبس لذلك علم أن الحياء غرور فترجى الانسان وهو وان دامت سلامته وطالت حياته فهو مغتر لان الدنيا قفر به لا تدوم له وهذا كقول البهري

وليس الاماني بالبقاء وان مضت * به عادة الاحاديث باطل
ومثله في المعنى لابن الرومي ومن يرجو مسالمة الليالي * لغرور بعسل بالاماني
﴿وَرَأَيْتُ كُلَّ مَا يَعْلَلُ نَفْسَهُ * بِتَعَلُّهِ وَالْيَأْسَاءِ يَصِيرُ﴾

(الاعراب) ما زائدة كقوله تعالى فيما اتفقهم منثاقهم وهو الخبر بتعلقان بالفعلين بعسل وبسير (المعنى) يقول رأيت كل احد يعلل نفسه بتعلة وهي التعليل يرثي به الوقت أي يرجي نفسه بشئ من الاشياء ويصير الى اليأس

﴿أَجْهَرُ الدِّعَاسِ رَمَنُ قَرَارِهِ * فِيهَا الضَّيَاءُ يُوجِّهُهُ وَالْأُزُرُ﴾

(الاعراب) رهن نصب على الحال قال أبو العتق ويصح أن يكون بدل لما قبله فيكون متادى معناه (الغريب) الدعاس هو من الظلام ومنه ليل ليل دماس وأدموس أي مظلم ودمست التي دفنته والدعاس حفرة لا ينفذ اليها الضوء مظلمة والدعاس سمين كان للحجاج وجع الدعاس بكسر الدال دماس مثل فراط وقرار يطوان فحقت الدال غمعه دماس مثل شيطان وشباطين والسرب دماس لظلمه وكل مظلم دماس وي الحديث في صفه عيسى عليه السلام كما فخرج من دعاس أي من كن (المعنى) أنه يريد القبر والقراره كل شئ يستقر فيه شئ أي هو من القبر لأقامته فيه الى يوم البعث فكان القبر أسرته والمعنى ان القبر المظلم انمرق بنور وجهه لمساح فيه

﴿مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ دَفْنِكَ فِي التُّرَى * أَنَّ الْكُؤُوسَ فِي التُّرَابِ تَغُورُ﴾

(الغريب) تغور تذهب وتختفي (المعنى) يقول قبل موتك ما كنت أحسب وأظن أن النجوم تختفي في التراب حتى رأيتك وأنت أضواء من الكؤوس كدغبت في التراب ويقال أحسب وأحسب بكسر السين وفقهى أي المستقبل ولا خلاف في كسر ما في الماضي وقرأه صم وابن عامر وحزرة كل ما في القرآن من تحسب ويحسب ويحسبون بفتح السين على الأصل من فعل به وفي هذا البيت نظر الى قول الآخر ما كنت أحسب والمهمة كانتها * أن المنة في الكؤوس تطلع
﴿مَا كُنْتُ أَمَلُ قَبْلَ تَعْلِيكَ أَنَّ أَبْرَى * رَضَى عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ تَسِيرُ﴾

(الغريب) النش ما يحمل عليه الميت وهو كالسمر برمن خشب ورضوى اسم جبل معروف (المعنى) يقول قبل حملك في النش على أيدي الرجال ما كنت أظن أن رضوى تنقل من موضع إلى موضع وذلك أنه جبل عظيم في القوة حليم وهذا منقول من قول ابن الرومي

شكوى لو أن أشكوها

الى جبل

أصم مجتمع الأركان لا يفلقا

قال المتنبي

ولو جلت صم الجبال الذي بنا

غدا فافترقنا وأشككت تصدع

(قلت) لو لم يكن في بيت المتنبي

الامازراء من الرقة والانسهام

لكفاه العدل عن الانقبالات

الى التصدع في هذا المقام قال

العميدى قال أبو تمام

له منظر في العين أبهى ناصع

ولكنه في القلب أسود أسفع

وقال العطوى

من لم يعان سر نعمت محمد * لم يدرك سر الأحيال
ومن قول ابن المعتز قد انقضى العدل وزال النكال * وصاح صرير الدهر أين الرجال
هذا أبو القاسم في نفسه * قوموا انظروا كيف تسير الجبال
(توبوا به ولكل بال خلفه * صفات موسى يوم ذلك الطور) *

(الغريب) ذلك أصله الكرم والحق ودكت الشئ أذكه إذا دفنته موسى بته بالارض وأرض ذلك
والجسم ذكرك وقيل في قوله تعالى حملة دكا قبل هو مصدر رأى ذاك وقرأ بالمده هنا جنة والكسائي
ووافقه ما في الكهف عامر ومنه جله أرضا كما غدت لأن الجبل مذكر وتال أبو زيدك الرجل
فهو مذكور كذا إذا كنته الحى ودكت الركبة إذا دفنتها بالتراب (المعنى) يقول كان أبا كبن خلف
نفسه يصقون كصفات موسى عليه السلام يوم ذلك الطور وهو جبل كله الله عليه وقيل الطور جبل
بالسر بانه فلأدان أبا كبن خلف نفسه كثير ولهم غشيان وصفات وقال خلفه لأن المشى عندنا
خلف الجنازة أفضل وقال الشافعي رضى الله عنه هم كالشفاعة والشفاعة أغيا يكونون بين يدي
المشفوع له

(والتمس في كبد السماء ريمه * والأرض واجفة تدك تور) *

(الغريب) الواجفة كالراجفة وهي المضطربة تمزج تذهب وتبقى (المعنى) يقول إن الشمس لما ضعفت
نورها جوت هذا الرجل دكا تنهار ريمته الأرض مضطربة لموتة فهي تذهب وتبقى وهذا كله تعظيم
الحالة وفيه تغزير قول جرير عمر بن عبد العزيز ربه

الشمس طالعة ليست بكأفدة * تنكي عليك نجوم الليل والتمرا

ومثله لابن الرومي عجبت للأرض لم تجف جوانبها * وللجبال إلى رأسى كيف لم تعد

عجبت للشمس لم تنكف لمهلكه * وهو الغنياء الذي لولاه لم تنكد

(وحقيق أجنته الملائك حوته * وهيون أدل الألفاق صور)

(الغريب) الحقيق صوت الاجففة وحدها والملائك جمع ملك على غير قياس قال كثير

كأقد عمت المؤمنين بنائل * أبانها الصلت عليك الملائك

وصور جمع أصور وهو المائل وصار به بصور إذا مال وهو بصور إذا صار الملامنة قول الآخر

الله يعلم أنا في تفتنا * يوم الزواع إلى أحياننا صور

(المعنى) يقول إن الملائكة أحاطت بنفسه حتى قد سمع لأجنهم حقيق وأهل بلده وهو الألفاق بلده
بساحل الشام عيونهم مائلة إلى نفسه لم يسم له فلا يصرفون بصرهم عنه شوا إليه وحرا عليه أولانهم
يسمعون حسن الملائكة فيكون إلى ذلك الحس الذي يسمونه وقوله الألفاق وهو صور ربه الملائك وهما
على الساحل وفيه تورية

(حتى أتوا جدنا كأن ضريحه * في قلب كل موحد محفور) *

(الاعراب) حتى غاية محروبه بقدره جوابه حتى أتوا القبر (الغريب) المحدث القبر والجمع
أحداث والضريح النقي وسط القبر والمحدث في جانبه (المعنى) يقول هذا الضريح كأنه قد حفر في

قلب كل مسلم لحزبهم له ومحبتهم له ومن قول محمد بن الزيات

يقول لي الحمار لو زرت قبرها * فقلت وجل غير الفأر لها سابقر

ومن قول الآخر فإن كان من لم يحل قبره برقه * فإن له في قلب كل امرئ قبر

(بِمَزِيدَ كَفَنَ الْبَلِيَّ مِنْ مَلِكِهِ * مَغْفٍ وَابْتَدَعَتْهُ الْكَافُورُ)

(الاعراب) الباء متعلقة بقوله حتى أو أي أو بمنزلة حرف الجر متعلق بمزود (الغريب) المغني الثاني غفا يغفو إذا نام والآمد الكحل الأسود (المعنى) يقول لم يزود من ملكه وملكه على الزايتين لا كفتا بلى وهو مغف كالنائم لا يطبق جفنه وقد كحل بكافور لا بآمد والآمد كحل الحى والكافور ليلت

(فِيمَا لِقَاصَةُ وَالشَّمَاخَةُ وَالْثَنَى * وَالْيَأْسُ أَجْمَعُ وَالْحَيُّ وَالْغَيُّ)

(الاعراب) الضمير فيه للكفن وأجمع تأ كد لليأس (الغريب) الجعي العقل والخير بالكسر الكرم (المعنى) يقول في هذا الكرم هذه لفصال اللهودة وهذه الأخلاق الشريفة التي جعلت فيه ولم تجمع في غيره فكانها ما نتجته وهو من قول عبد الله بن المعتز

ففضل وزعم وجوده حدث * ومكرات طواما الترب والمطر

(كَكَلَّ الشَّاءَ لَهُ يَرْحِيَانِي * لَمَّا أَنْطَوَى فَكَانَهُ مَشْهُورُ)

(الغريب) نشر الله الموتى والنسرهم أي نسا ومنه قوله جل وعلا إذا شاء أن نشره قراء تخفيف الهمزتين ابن عامر والكوفون (المعنى) يقول نشاء الناس عليه مزكهم أي باده كقبيل له برد الحياة فإن من بني ذكره في الناس كن وهو موجود فهم ومذا من قول المدادة

فأنشأ علينا الأبالا بيكم * باحسانا ان الشاء هو المالد

وهذا البيت منقول بامر من قول منصور والنهرى ومومن أبيات المساسة

رحت صنائعها عليه حياتي * فكأنت من نشرها منصور

وقال حبيب الطائي سلفوا برن الذكرك عشا نائنا * ومنشوا بعدون الشاء خلونا

ولما قال أنطوى وذكر العلى نال منصور وهو أنصف الماقتين

(وَكَاغَمَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ذِكْرُهُ * وَكَانَ عَازِرٌ مَحْمُودُهُ)

(المعنى) يقول ذكره في الشاء بعينه لهم كما أحياء عيسى بن مريم عازر بعد ما مات لحسن ذكره في الناس أبدعهم لهم

(وَاسْتَزَادَ بِنُوعِهِ فَقَالَ)

(غَاضَتْ أَيْمَانُهُ وَهْنٌ مَحُورُ * وَخَبَّتْ مَكَائِدُهُ وَهْنٌ رَمِيمُ)

(الغريب) غاضت نقصت ومنه قوله تعالى وغيض الماء وخبت النار سكن لهما والسعي منه مر النار والمكائد جمع مكيدة وهو ما يدبر الرجل في الحرب وغيره من الرأى (المعنى) يقول لما مات غار بحر جوده الفاض على الناس بالعطاء وأغاثت نارك كيدته وكان سعيه على أعدائه

(يَسْكُنُ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ * فِي الْمَاءِ دَسْمِي صَافِقَةُ الْخُورُ)

(الاعراب) قراره من رفته فيقبله ومن نصبه على الظرف نال أو التفتح ويختار النصب (المعنى) يقول ليس من حق الكاء عليه لأنه لم يسه في قبره حتى * اختفت الخور وهو جوارى اخته وإذا كان بهذه المنزلة فمن رجه أنه تعاقى لم يسل عليه بل يفرح بوصوله إلى كرامة الله تعالى وهو من قول النواذلى

أَنْ يَكُنْ مَقَرًّا لِيَغِيرَ نَيْسُ * فَسَيُكُونُ بِالسُّورِ نَيْسُ

(صبراني أحقق عنه نكر ما * نال العظيم عن العظيم صبور)

وقال محمد بن زوعدة الدمشقي

أسيقنى طرفه وجلنى

هواء ثقلا كاتى كفله

قال المتنبي

أغارنى سقم هيبه وجلنى

من الهوى ثقل ما قصوى ما زره

(قلت) لوجه هذا أبو الطيب

لأنشد قول البصري

إذا همسنى اللاتي آتيت بها

كانت ذنوبى فقل لى كرب

اعتذر

قال الدميدى قال البصري

جل عن مذهب المدح فقد كا

د يكون أذبح فيه هجاء

(المعنى) يقول اصبر واعنه فليس في العالم مثلك ولا مثله فان العظيم يصبر على الامر العظيم وروى ابن جى عن العظيم مبرور يدعى الرجل العظيم وقف نظرا لى قول البصيرى
 ودققت العظيم عنها وما يد * فح كره العظيم الا العظيم
 (فالكيل مقبور ع سواكم شبه * وللكل مقبور سواكم نظير)
 (المعنى) ليس مثلك ولا مثله احد فحققت النظر وانتم مفقودون المثل
 * (اَيام قائم فيه في كفيه الشئى وابع الموت عنه قصير)
 (الاعراب) العامل في الايام محذوف تقديره لم يكن له بغير ايام قائم شبه (المعنى) يقول تذكرت اودا كركم ايام ذلك فيكون على هذا العامل في الظرف يريو كان في مهلة من اجله وبدا الموت غير متدة اليه بل مكثت وقفة عنه

* (واظاما انهم ملت بما عاينهم * في شفرته جسامهم ومجور)
 (الفريق) الجاهل جمع جمجمة وهي جمجمة الرأس التي فيها الدماغ وشفرته جسامهم وانه ملت انهم ملت ورح (المعنى) يقول طامسا سالت الجاهل والنور من الاعداء في سبفه
 * (تأعبد اخوة يربهم محمد * ان يحزنوا ومحمد مصرور)
 (المعنى) قال ابو الفتح الوجه ان يكون محمد الاول هو الذي صلى الله عليه وسلم والثاني هو المرئي ويحوز ان يكون الاول هو المرئي والثاني هو ما يقول اعنيهم بالله ان يحزنوا ومحمد مصرور وراى لا يبنى لهم ان يحزنوا ومحمد مصرور وما وصل اليه من المكرامات والنعيم الدائم
 * (او رغبوا به ورهم عن حقيرة * حياء فيها منكر ونكير)
 (المعنى) قال ابو الفتح واعنيهم ان يرغبوا عنه وتركوا زبارة قهره وبلغوا قصورهم قال امرؤوسى ما ابلد ما وقع اراذان لا يحسبوا قصورهم اوفق له من الحفرة التي صادت من راض الجنة حين حياه فيها الملكان وقال ابن فور حة لكنه يقول اعنيهم ان يظنوا ان قهرهم كانت لهم خبرا له من قهر حياه فيها الملكان ورغب بلك عن هذا الامر اى رفته عنك عنه والمعنى اعنيهم ان رغبوا قهرهم فيجعلونها في حكمهم خبرا له من قهره فان قبره خبر له من تلك القصور ومثله في الاشوة اشرف من منازل في الدنيا

* (تقر اذا غابت غودس يومهم * عنها انا جبال العباد حضور)
 (الاعراب) تقر خبرا ابتداء محذوف تقديره فتقر بها حتى تقر اوهم نفر (المعنى) يقول هم نفر وجماعة اذا سلوا سبوقهم من اعداءها وغابت عنها حضرة اعداءهم لانهم لا يبقونها في الحال ولا منهم يستأصلونهم بالقتل
 * (واذا القوا جيسا تيقن انه * من بطن طير تنوقه محشور)
 (الفريق) التنوق الا ارض البعيدة والطيير وقع على الواحد والجمع وهو جمع طائر واراد بظونا (المعنى) يقول اذا حاربوا جيسا من جموش الاعداء تيقن ذلك الجيش انهم يحشرون من بطن الطير لانهم يتلون فتا كاهم الطير
 * (لم تنن في طلب اعنه حياههم * الا وعمر طير بدها مشور)
 (الفريق)

في نسخة انهم ملت بل انهم ملت

وقال نصر الخيزاروى ومن قلة ما اثنى عليه صرت كالمساجي

قال المتنبي وعظم قدرك في الافاق اوهمنى انى بقلة ما انبت اجمعوا

(بلت) حسن بيت المتنبي لا يثنى على ذي مسكة قال العميدى قال ابن الرومى اقميت بالله ما استعظمتم لنا

ولا وجدتم عن العليان توم وقال شاربن برد

وسمرقو في المكرامات وكسها مبراشير هو وغير مقام

(الغريب) المتورق المقطوع والاعنة جمع عنان وهو ما يكون من السيوف في الجبال (المعنى) يقول خليل هؤلاء لم تعطف على عدو ولا وعد ذلك العدو الذي طردته مقطوع

{بَحْمَتُ شَامِخٍ دَارِهِمْ عَنْ نِيَّةٍ * إِنَّ الْمُهَبَّ عَلَى الْعَادِ يَزُورُ}

(الغريب) الشامخ العبدون عن نية عن قصد من قولهم نويت الأمر ويجوز أن يكون من التوى وهو البعد (المعنى) يقول قصدت دارهم البعيدة لئلا يارفعن قصدى يا بهم لأن المهب يزورهم بهواه وإن كان بعيداً عنه كقول الشاعر

زمرن شخب وان شطبت بك الدار * وحال من دونه حجب وأستار

لا اعتنك بسعد من زيارته * إن المهب لمن بهواه زوار

{وَقِفْتُ بِالْغَابِ وَأَوَّلَ نَظَرِي * إِنْ أَقْبَلَ مِنْ الْمُهَبِّ كَثِيرٌ}

(المعنى) يقول أنا أفزع بالقليل ولو بالقليل وأول نظرة وأناظر وهذا من قول الموصلي

إن ما فعل منك بكثر عندي * وقلس من شخب كثير

وإنى ليرضى قليل نواصك * وإن كنت لأرضى لكم قليل

وأقنع من لى بما لأنا له * إلا كل ما فرت به العين صالح

جودوا على بمنطق أحبابه * إن القليل من المهب كثير

{وَمَا لَوْ أَنَّ بَنَى السَّمَاءَ هُتَمَ هَذَا رَجَاءُ}

{أَلَا لِبَرَاهِمٍ بَدَّ مُحَمَّدٍ * الْأَحْيَيْنَ دَائِمٌ زَوْفِيرٌ}

(الأعراب) هذا استفهام إنكار (الغريب) الزفرة والزفر ما تلاه الجوع من النفس لشدة الكرب

(المعنى) يقول هل لأبراهيم وهم بنو عبد الاحسين اليه والرفيع من شدة كرب الحزن عليه

{مَا شَأْنُ حَابِرٍ أَمْرِهِمْ مِنْ تَعْدٍ * أَنَّ الْعَزَاءَ عَلَيْهِمْ مَوْحُوظٌ}

(الغريب) الخبر العالم ما شئ مثل الجبير ويجوز أن يكون معنى الحرب (المعنى) يقول لا يشك من

عرف أمرهم ووجهه أن الصبر ممنوع عنهم عليهم لشدة حزنهم على فقدهم المرثي فهم لا يصبرون عنه

والخطور المحرم ومنه قوله جل ثناؤه وما كان عطاء ربك محظوراً وهو من قول الجعفرى

حالت بك الأشياء عن حالنا * فالخزن حل والعزاء حرام

{نَدَى خُدُودِهِمُ الدَّمُوعُ وَتَنَفَّضِي * سَاعَاتُ لَيْلِهِمْ وَهِنَّ دَهُورٌ}

(المعنى) يريد أنهم يكونون دما عليه ويسهرون لفقدته حتى يطول ليلهم فكأنه دهوراً طوله وهذا معنى

كثير لاقى تمام والتجترى وجماعة قال أبو المعتمد

إن أماننا دهور طوال * ولساعاتنا القصار سهو

وأعوام مكان العام يوم * وأيام كان اليوم عام

وطول اليوم لا أنقذك فيه * وعام يلتقي فيه قصير

{أَبَاءُ عَمِّ كُلِّ دَنٍ لَأَمْرِي * إِذَا السَّمَاءُ بَيْنَهُمْ مَعُورٌ}

(المعنى) يقول لكل من أذن بهم ذبا فأنهم يغفرون له ذلك الذب الذنب من يسى بينهم

بالبيعة والأفساد

قال المتنبي

كثير سعاد العين من غير علة

بؤرة فيما يسره الذكر

(قلت) المتنبي أشرف لسرف

الذكر قال العميدى قال ابن

الروى

وفد سار شهوى الأرض شرقاً

ومغرباً

وغنى به الحضر المقيعون والسفر

قال المتنبي

هم الناس إلا أنهم من مكارم

يفنى بهم حضرو ويحدوهم سفر

(قلت) أصاب شاكلة الصواب

بذوله ويحدو وقال العميدى

(طَارَا الْوُشَاءُ عَلَى صَفَائِهِمْ * وَكَذَا الذَّبَابُ عَلَى الطَّعَامِ يُطِيرُ)

(المعنى) نال أبو الفتح معنى طاروا وذهبوا واهلكوا لما لم يجدوا بينهم مدخلا قال العروضي نظم نفسه
 ويفرغهم من قسر شعر المتنبي بهذا النظر الأتراه يقول وكذا الذباب على الطعام يطير أذهب هذا
 أم اجتماع عليه وقال طار الوشاة على ولوا وادما قال أبو الفتح لقال طار عنه وأراد أن الوشاة غوا بينهم
 ونما لآبائهم وقال أبو علي بن قورجة كيف يعنى بقوله طار زهروا واهلكوا وقد شبه طيرائهم على
 صفاء الوداد بطيران الذباب على الطعام يريد أن الوشاة تعرضوا لما بينهم وجهدوا أن يفسدوا وادهم
 كما أن الذباب يطير على الطعام ومثله

وحل قدرى فاستقلوا مساجلي * أن الذباب على الماذى وقاع

والمعنى أن اجتماع الوشاة وسعيهم فيما بينهم بالتعاطف دليل على ما بينهم من المودة كالذباب لا يجمع الا
 على طعام وكذا الوشاة غاها يتعرضون للأجبة المتواذين

(وَلَقَدْ مَحَنَّا يَا الْحُسَيْنَ مَوْدَةً * جُودِي يَا الْعَدُوَّ تَبِيرُ)

(الفريب) محنت بذلت والتذبرا لاسراف والنفقة في غير الوجه (المعنى) يقول محنت يا الحسين وهو
 أحدا حوة هذا المرئي محبة أدا بذلتهم العدو وأسرفت وكنت من حمل الشيء في غير وجهه مسرفا في فعله
 * (مَلِكٌ تَكُونُ كَيْفَ شَاءَ كَأَنَّا * يَجْعَرِي بِفَيْضِ قَعْنَاهُ الْمَقْدُورُ)

(المعنى) يقول تكون في البان كيف شاء أي حصل خلقه على ما شاء وأراد فكان التقدير يجري
 عراده واختباره الهزلاؤل من قول الطائي
 فلومصورت نفس لم نزدها * على ما قبل من كرم الطباع
 والهز الثاني من قول ابن الرومي

لست تخرج بالزمان ولا المقياس دورات الزمان والمقدور

(وَقَالَ يَا الْحُسَيْنَ بْنَ آدَمَ * وَخَلَّ عَلَيْهِ وَهُوَ يَشْرَبُ)

(مَرَّتْكَ ابْنُ آدَمَ صَافِيَةً خَيْرٌ * وَهَذِهِتُ يَا مَن شَارِبٌ مُسْكِرٌ)

(الأعراب) حذف همزة مرأتك ضرورية وحذف الهمزة لا بهم لا يقولون مرأتى الامع هنأتى ومرأتى
 لا يتابع فاذا أفردوا قالوا امرأتى بالالف ففيه ضرورية نان (المعنى) يقول أنت تغلب السكر والسكر
 لا يغلبه شئ ولكن من عادة هذا الممدوح أنه يغلب كل شئ فكأنه غلب على السكر قال أبو الفتح
 استحسن شمسك فسكر لحسنها

(رَأَيْتُ الْجَمِيَّاتِ الرَّجَاجِ بَكْفِهِ * قَشَبَتْهُنَّ يَا شَمْسُ فِي الْبَدْرِ فِي الْبَهْرِ)

(الفريب) الجمائن أسماء الجزوهى من الأسماء التي لاتستعمل الا مصغرة (المعنى) يريد أن الجزر
 الشمس والزجاجة البدرو الكعب المصروفة نظرا لى قول الحكيم
 فكانها لو كان شاربها * قري قبل عارض النمس

(إِذَا مَا ذَكَرْنَا جُودَهُ كَانَ حَاضِرًا * نَأَى أَوْ دَانَسَى عَلَى قَدَمِ الْخَضِرِ)

(المعنى) يقول لا يذكر جوده الا وهو يحضر كالخضر عليه السلام وقال أن الخضر لا يذكر في موضع
 الا حضر والخضر عند الصوفية يحيى رزق وقال أحمد تون لا يصح ذلك

(وَقَالَ وَقَدْ جِئْتُهُ بِدُرِّ عَمَارٍ)

قال ابن قتيبة لبعض الأعراب
 بصير بأعقاب الأمور رايه
 كان له في اليوم عيناه على غد
 قال المتنبي

ماضى الجنان يريه الحسزم
 قبل غد

قبله ما ترى عيناه بعد غد
 قال المتبول الجزوى

يجود ما على العاقى صحابهمو
 وعطر ادم أساف لهم قصب
 وقال أبو الحسن النحاس
 اذا روت الأرض أسافهم
 من الدم حلت صحابهمع
 وقال ابن الرومي

﴿أَضْبَعْتُ تَأْمُرُ بِالْجَبَابِ خَلْوَةً * هَبَّتْ لَسْتُ عَلَى الْجَبَابِ بِقَادِرٍ﴾

﴿مَنْ كَانَ ضَرَوْعِيَّيْنِ مَوَالَهُ * لَمْ يَحْبِبْهُمَا بِتَضَعِبٍ عَنْ نَاطِرٍ﴾

(المعنى) يقول أنت لا تقدر على الجباب لأن ضروعهما منك يظهر للناس وكذلك جودك فلا بد من أن يحبب إليت ناطر في ضروعه المبدئين إلى قول قيس بن الخطيم
قضى لها الله حين يخلقها السخا لئلا يكون لها المصدف
وناطر في الجود إلى قول الطائي

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ النَّائِي بِرُؤْيَيْهِ * وَجُودُهُ لِمَا رَاعَى حُودَهُ كَتَبَ

وَالِي قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ تَرَى ضَرَوْعَهُ فِي ظَاهِرِ الْكَأْسِ سَاطِعًا * عَلَيْهِ وَلَوْ غَطَيْتُهَا بِقَطَاءِ

﴿نَازَا احْتَبَيْتُ فَاَنْتَ غَيْرُ مُحِبِّ * وَادَا بَطَلْتُ فَاَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ﴾

(المعنى) يقول إذا احتبيت كنت غير محبوب وإذا اختبيت فانت ظاهريه في جودك وهيتك وهذا من قول الطائي

فَنَعَمْتُ مِنْ شَمْسٍ إِذَا احْتَبَيْتُ بَدَتْ * مِنْ خَدِّهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ تَحْبِبْ

﴿وَقَالَ وَقَدْ أَخَذَ الشَّرَابَ مِنْهُ عِنْدَ بَرٍّ وَأَرَادَ أَنْ يَصْرَفَ﴾

﴿نَالَ الَّذِي نَلَّ مِنْهُ مَنِي * قَهَّ مَا تَصْنَعُ الْخَوْرُ﴾

(المعنى) يقول الذي نالت منه بشر به نال مني بتغرأ عسائلي وأخذة على ثم تعجب من فعل الخمر وهذا من قول الطائي وكأني سمعك الأمان في شربها * ولكنها اخنت وقد شربت عقل

إذا الذل نالتها وترتوت في * على ضغفها ثم استقادت من الرحل
وكقولها أيضا أفكرك في في فخيرني في * بما تريت مشربة الراح من ذخي

﴿وَذَا أَنْصَرَفَ إِلَى بَحِّي * أَاَذِنَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ﴾

﴿وَقَالَ يَصِفُ لَمِعةً فِي صُورَةِ حَارِثِ﴾

وذلك أنه كان له در بن حمار جليس أعور يعرف بابن كرويس بمسداً بالطيب لما كان شاهداً من سرعة خاطره لأنه لم يكن شيء يهري في المجلس إلا ارتجف فيه شمرا فقال الأعور لبلدرا طنه يعمل قبل حضوره ويعد ومثل هذا لا يجوز وإنما مختصر طائفي أحضره للوقت فلما كان في المجلس ودارت الكؤوس أخرج لَمِعةً لما تعرف طرقها تدور على لولبها إحدى رجلها مرفوعة توفى بها طافاً فتربحان فاذم وقفت هذا انسان شرب قد ارتفعت رجلا

﴿وَجَارِيَةٌ شَعْرَهَا طَرُّهَا * مُحْكَمَةٌ أَقْدَامُهَا﴾

(المعنى) يقول هذه الجارية شعرها طويل قد بلغ نصف بدنها وقد حكمة أهل المجلس فأطاعوها فيما تأمرهم لأنها كانت تدور فاذا وقعت عند رجل شرب فأمرها فيهم فأنعم طلاع

﴿تَدُورُ عَلَى يَدِهَا طَائِقَةٌ * تَضَعُّهَا مَكْرَها شَبْرُهَا﴾

(المعنى) يقول أرى من الذي وضع في كفها انما هو كرها أخذته لم تأخذ طوتها

﴿ثَانِ اسْكُرْ تَنَافَى جَهْلُهَا * بِمَا قَعَلَتْ تَنَاعُزُهَا﴾

يندو فتكثر بالخطا جراحنا
في وجهته وفي القلوب جراحه
قال المتنبي

مأباله لا خطفه فتضر جت

وجناته وفؤادي المجرور

قال أبو العزافي

ردت صنائه عليه حياته

فكانه من شره ما منور

قال مؤنس بن عمران البصري

طوته المنا بالثناء كفضله

برديها ليس يخلقها الدهر

قال المتنبي

كفل الشناه برد حياته

لما انطوى فكانه منسور

قال بشار بن برد

(المعنى) يقول إذا أسكرتني بوقوفها أحذها ناظر لها بما فعلت عذر لها لا أنالها قلم ما تفعل (وقال في بدر)

﴿إِنَّ الْأَمِيرَ آدَمَ أَقْبَهُ دَوْلَتَهُ * لَفَاخِرُ كَسْبَتِ نَخْرَابِهِ مَضْرُوءٌ﴾

(المعنى) يقول العرب كلها قد لبست فخرا به وروى كسبت بالباء الموحدة

﴿فِي الشَّرْبِ جَارِيَةٌ مِنْ تَحْتِهَا خَشَبٌ * مَا كَانَ وَالِدُهَا جَدًّا وَلَا بَسْرُ﴾

(الأعراب) جعل اسم كان نكرة ضرورة ومثله لحسان

كان سبيته من بيت رأس * يكون مزاجها غسل وماء

ومثله للكعبية قفى قبل التفرق بأضباعا * ولا يك موقف منك الوداعا

﴿قَامَتْ عَلَى فَرْدٍ جَلٍّ مِنْ مَهَانَتِهِ * وَلَيْسَ تَعْمَلُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذُرُ﴾

(وقال لبدر ما حملك على احصاء اللعبة فقال أدت أن أنفى الظن عن أدب فقال)

﴿زَعَمْتَ أَنْكَ تَنْتَفِي الظَّنَّ عَنْ أَدَبِي * وَأَنْتَ أَكْثَمُ أَهْلِ الْعَصْرِ مَقْدَارًا﴾

(المعنى) كان المتنبي يتهم أنه لا يقدر على عمل الشعر لثقاله فأراد بدرا أن ينفي عنه هذه التهمة

﴿إِنِّي أَنَا الذَّبُّ الْمَعْرُوفُ مَحْبَرُهُ * يَزِيدُ فِي السَّبْلِ لَدَيْ مَا رَدَّ نَارًا﴾

(المعنى) يقول أنا كالذهب الذي يحضر الناس جوهره بالسبل فتزيد فيه على ما كانت قبل فقال

بدر والله لا يسار فخطار قال ابن القطاع أخذ علي في هذا وقال ليس بوجه ذهب يزيد في السبل

فقبل معناه أنا لا كسبر الذي يطرح على الدنيا من الفضة فيعود ذهبها الصريح من المعنى أنه أراد

بالذهب الابز الخالص الذي يزيد في السبل بزيادة ما هو يست وجودت زاد على وتضاعف فضلي

فضرب السبل مثلا للجدال والاختبار

﴿(وقال أيضا لبدر)﴾

﴿بِرَجَاءِ جُودِكَ يَطْرُدُ الْفَقْرُ * وَإِنْ نَهَادَى يَنْفَعُ الْعَمْرُ﴾

(المعنى) يقول إذا رجونا جودك ذهب الفقر عنا لأنه في أيدينا فيه يطرد الفقر وإن عوديت في عمر من

يعاد بك لأنه عرض نفسه للتلذذ

﴿تَحْضُرُ الرَّجَاءُ لِأَنْ شَرِبْتَ بِنَا * وَزَرَتْ عَلَى مَنْ عَاقَهَا الْحَسْرُ﴾

(المعنى) الكؤوس تقض بشر بك فبما والجر تنكر وتنب على من عاقها

﴿وَسَلِمَتْ مِنْهَا وَهِيَ تُسْكِرُنَا * حَتَّى كَانَتْ هَابًا بَكَّ الشُّكْرُ﴾

(المعنى) أنك تشرب وتسلم من غوائل الخمر وهي تسكر كل من سر بها فكأنها من هيبتها منك لا تقدر

على أن تسكرك خوفا من سطوتك

﴿مَاتَ رَجُلٌ أَحَدُكُمْ مَرَّةً * إِلَّا أَلَا لَهُ وَأَنْتَ يَا بَدْرُ﴾

﴿(وأراد الأرتحال من على بن أحد اندراسي فقال)﴾

﴿لَا تُسْكِرُنْ رَجُلِي عَنْكَ فِي عَجَلٍ * فَاتِي رَجُلِي غَ— بِرُحْنٍ خَارٍ﴾

وإذا أفلى إلى الضيل عذرت

أن القليل من الضيل كثير

قال بعض المتقدمين

قليل منك يكفيني ولكن

قليلك لا يقال له قليل

قال المتنبي

وقنعت بالقصا وأول نظرة

أن القليل من الحبيب كثير

قال ابن الرومي

وأعوام كان العام يوم

وأيام كان اليوم عام

قال أبو تمام

أعوام وصل كاد ينسى طولها

ذكر النوى فكانها أيام

{وربما فارق الإنسان محبته * يوم الوحي غير قال خشية العار}

(المعنى) يقول رجل عني كرها اضطر لان الانسان ربما عرض له امر يوجب ان يفارق فيه وجهه غير مبغض له وكذلك انا فارقك كرها مضطرا

{وقدمت بحسادا حاربهم * فاحمل ذلك عليهم بعض انصاري}

(المعنى) يقول انا مبتلى بحساد احرارهم فانصر في عليهم بحبوك لا تقصر عليهم بعطائك

{وقال يصف مسيره في الوادي}

{عذيري من عذاري من امور * سكن جواحي بقل الخدور}

(الغريب) عذري أى من يعذرنى من فلان يريد ان اسأله فقد استحق ذلك وهذا يستعمل عند السكايه والعذاري النبات فى الخدور لم يفرعهن بل فاردنا بالعذاري الامور العظام والمطلوب التى لم يسبق اليها والخواص الضالوع (المعنى) يقول هذه الامور اتخذت اضلاعى وقلبي بيوتا وخذروا كما تسكن العذاري الخدور

{ومبهمات هياوات عصير * عن الأسياف ليس عن الثغور}

(الاعراب) ومبهمات عطف على عذاري أى ومن مبهمات (الغريب) هياوات جمع هياء وهي الحرب (المعنى) يقول من عذيري من مبهمات تنبسم هياء وانها عن برقي السيوف لا عن الثغور

{ركبت مشير أقدي أيها * وكل عذافرتي الضفور}

(الغريب) العذافرة أقوى من الابل وعذافره من أسماء الاسد واسله السديد من كل شئ والضفور جمع اصفر من الخيل والنسم ومنها الحديث سئل عن الاماذا زنت فقال اجلدوها ثم قال فى التائمه يعمها ولو مضفر قال مالك والمضفر الخيل (المعنى) يقول ركبت اليها والاضمير اليها كل قوى من الابل حتى قلى مضفريه من شدة السير والهمال ومثبت اليها على قدى

{وأنا فى بيوت البدو رحلي * وآونة على قتيد البعير}

(الاعراب) اوانا اطرف والعالم فيه مخذوف (الغريب) الاونة جمع اوان مثل زمان وا زمنه وقتد البعير هو خشب الرحل وجمعه أقتاد وقتد قال الراجر

كانتى ضمت هقلا هقلا * اقتاد رحلي أو كدرا محققا

(المعنى) يصف طول رحله وقلة مقامه فلنذا قال فى النزول اوانا فى الرحيل آونة

{أعرض للرياح الصم تحري * وأنصب حروجهى للبعير}

{وأترقى ظلام الليل وسدى * صكائى منه فى قيسير}

(الغريب) حالوجه ما دمن الوجه وحال زمل وحال دار وسطه ما والهمير شدة الحر ويكون وقت المساجرة والهمير هو الحمار حروجهى ايضا الحوض الكبير وأنشد القناني
* غفرى الغرى بالهمير الواسع * (المعنى) يقول لم رقتى بالطريق كائى فى الظلام أسير كما أسير فى القمر الواضح لم رقتى بالماز ووسطه ما وهو من قول الآخر

ثم انبرت ايام هجر اعقت
نحوى أمى فساكنها أهوام
ثم انقضت تلك السنون وأهلها
فساكنها وكأنيهم أحلام

قال المتن

ان ايامنا دورا ذاهبا
مت وساعتنا الفصار دهور

وقال أبو نغم

فما تترك الايام من أنت آخذ
ولا تأخذ الايام من أنت تارك

وقال معوج الرقي

ما يفسد الدهر شيئا أنت نصله
وليس يصل شيئا أنت تفسه

قال المتن

ولا تنفق الايام ما أنت راقى
ولا ترقى الايام ما أنت فاتى

وقال أبو المتاهية

نعرض للطمعان اذا التفتينا * وجوها لاتعرض للسياط

ويعجز من قول الآخر

أقول لبعضهم ان شدر على * لمساوة نسبت لهما جيني

{فقل في حاجة لم أقض منها * على شقي بها شروى تغير}

(الغريب) تروى بغير يضرب مثلا للشيء الخفيف والنقص ما يكون على ظهر النواة وشقي بها جيبها ومنه قد شغفها حبا (المعنى) قل أى أكثر القول وقل ما شئت يريدكم من حاجة بهت فيها وشغفت ولم أقض منها شيئا قليلا

{ونفيس لا تحيب إلى خيسيس * وعين لا تدار على نظير}

(الأعراب) ونفيس عطف على حاجة تقدره وقل في نفس (المعنى) قل ما شئت في نفس يريد نفسه لا تحيب ولا تنفع بأمر خيسيس وعين لا تفر ولا تدارى بالمنظر على مثل

{وكتب لا تنازع من أناني * بنازعى سوى شري وخيري}

(المعنى) وقل في كف جواد لا يعلك شيئا ولا ينازع أحدا في شيء من الأشياء إلا في شرفه وكرمه فإنه لا يجود بهما ويجود بما سواهما

{وقلة نايمير جوبزيت عى * يشير منك يا تتر الدهور}

(المعنى) وقل في قلعة من بنصرى على ما طلبته ثم خاطب الدهر بقوله ابتلاك الله يا دهر بدهر ثم منك كما ابتلاك في بلد وأنت تتر الدهور

{عدوى كل نبي قيل حتى * نخلت الأكم موغرة الصدور}

(الغريب) الأكم جمع أكمة يقال أكمة أو كام كامة أو جام وية قال أكم أو كام أو أكم كاسد أو ساد أو ساد لأن الناة تنفذ في الجمع فيجمع ما فيه الناة على ما لا ناهيه ويقال أكم أو كام مثل جبل وجبال وجمع الأكام أكم ككتاب وكتب وجمع الأكم أكام مثل عسق وأعناق وهى الموضع المطمئن من الأرض يكون فيه النصب والبيت وقوله موغرة الصدور رأى حرة بالمدادة (المعنى) قال أبو الفتح يحتمل أمرين أحدهما يريد أن الأكم تبدو به ولا يطمئن فكان ذلك لعداوة بينهم ما ولا آخر وهو الوجه أنه يريد شدة ما يقاسى فيها من الحرق فكانها موغرة الصدور من قوة حرارتها قال ابن فورجة أما المعنى الأول فيقال يريد أن يستقر فى الأكم فتنسب به وبشما يختار دارا ومقاما وأما المعنى الثانى فيقال كسف خص الأكم شدة الحر والمكان الضاحى للسمن أولى بأن يكون أحم ولا كمة ظل وهو أبرد من المكان الذى لا ظل فيه فهذا أيضا خطأ الذى هنى أبو الطيب أن كل شيء يعاديه حتى خشى أن الأكسة التى هى لا تفل تعاديه ويريد بذلك المبالغة وإن لم يكن ثم عداوة

{قلوا فى حسدت على نفيس * تجدد به لذ البند العنور}

(الغريب) البند العنور هو الذى لا مداة له وهو الذى يعثر صاحبه ويتبعه فى طلب الرزق (المعنى) يريدون حسدنى فى الأعداء على كل تى نفيس وهو الذى يتناهن فيه تجدد لهم به لما أنا فيه من الخطأ المحسوس ويريدون الذى الجداى لجدت به لأنهم الناس

{واكتفى حسدت على حياتى * وما خير الحياة للأعور}

(المعنى)

قد كنت منتدمرا قبل

فرقت

فاليوم كل مصون فيه مبتذل

قال معوج الرقى

هان من بعد بعدك الدمع

والصب

روكا بأعز خلق مصون

قال المتنبي

قد كنت أشقى من دمى على

نظرى

واليوم كل عزيز بعدكم هانا

قال معقل الهلبى

ما فى الملايس مفقر لذوى النوى

ان لم ينه الجود والاحسان

(المعنى) يقول حسدوني على سروري وأنسى وأراد أن أكون محزوناً أبداً وإذا طلبوا ذلك فكأنهم طلبوا موتي فإن حياة الخبز من موت وكى بالحياة عن السرور لأن الحياة إذا أعدم منها السرور لم تكن حياة وقال الواحدى ذكر فيما قبل البيت أنه توسد على نفسه لجأده ثم قال غما أحسد على حياى وهى حياة بلا سرور أى لا خمر فى حياى لأنها بلا سرور ولو كان فيها سرور وسرور لحسدت بها ولكن لا يرغب أحد فى حياة لا سرور فيها لجعل الحياة مكاناً شئى الذى يجاديه على الحساد للبقاء من شره وحسده ثم ذكر أنها خالدة من السرور فلا يرغب فيها رغب ولا يحسد عليها حاسد

﴿فيا ابن كرويس يا نصف اعمى * وان تقف فيا نصف البصير﴾

(المعنى) يخاطب ابن كرويس الأهورى وكان بعاديه لذلك قال نصف اعمى ونصف بصير أى ان فحشرت بصيرك فانت ذوعين واحد وان نصف اعمى

﴿تعدىنا لا نأغب لكن * وتعضنا لا نأغب عور﴾

(المعنى) يريد الله ماوة تقع منك لا نأفها وانت لكن أى أوحس ذوعى ونحن بصراذو وبصير صهيته وانت أعور

﴿قلو كنت أمراً بهي قمونا * ولكن ضاق فخر عن مسير﴾

(الغريب) الفردون الشبر وهو ما بين السبابة والابها ما قصا (المعنى) يقول الهجاء برفعة عن قدرك لأنك تحسب القدر كما ان القدر يضيئى مقداره عن المسير فيه كذلك أنت ليس لك عرض بهي فخلصت لأعمال الهجاء فلي ومثله

بما هموك لأدري * لاسى فلي لايجرى اذا فكرت فى عزمك أشفت على شعرى

﴿وقال يديح بأحمد الحسين بن عبد الله بن طهم﴾

﴿ووقت وقي بالدهر لي عند واحد * وقى بأهله وؤاد كئبرا﴾

(المعنى) يريد وقت هذه الممدوح بنى بجميع الزمان كما أنه بنى لى بكل انسان

﴿شربت على استحيان ضوه جيديته * وزمير ترى لما فيه خمر برا﴾

﴿غدى الناس مثلهم به لاهدمته * وأصبح دهرى فى ذرا دهورا﴾

(المعنى) يقول هو مثل الناس كلهم فقد صاروا به مثلهم ودهره عظيم القدر به فقد صار دهورا

﴿وقال وقد كثرا الضور وارفعت رائحة الندو الاصوات﴾

﴿أنشرا ليكيا موجه الأمير * وصوت الغناء وصافى الجنور﴾

(الغريب) انشرا الرائحة الطيبة والكياها العود (الاعراب) نسبه تدا والجرى مخدوف يعلم به كانه يقول هذه الاشياء لا تجتمع لاحد ولا يشرب (المعنى) يقول هذه الاشياء لا تجمع لاحد ولم يشرب إلا كان معدوم الحس

﴿فدا وخنارى بشرى لها * فاقى سكرت بدهرى السرور﴾

(المعنى) يقول لما اجمع لى ما ذكرته سكرت من غير شرب فدا وخنارى سربا خنرا فاقى سكران من السرور لا من الخمر

ليس اللهم ترينه أخواه
كالميت ليس ترينه الكافن

قال المتن

لا يحب من ضحيا حسن برته

وهل يروق دفتنا جودة الكفن

قال جارا لى

خسل سوانب أمثال الصقور

لها

فولوس لا يخافون الردى بسل

كانهم طلقوا والميل تحتهم

وهم اسرونى أتيابها الأجل

قال المتن

وكانها نجت قما تحتهم

وكانهم خلقوا على مصواتها

فى نسخة عند سيد بل واحد

﴿وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍاءُ أَنَّ أَبَا هَانِئَةَ فَعَرَفَهُ يَهُودِي فَقَالَ﴾

﴿لَا تَلُومَنَّ الْيَهُودِيَّ عَلَى أَنَّهُ بَرَى الشَّمْسَ فَلَا يُتَكْرَهُ﴾

﴿أَغَا الْقَوْمَ عَلَى حَاسِبِهَا * ظُلْمَةً مِنْ بَعِيدٍ مَا يَبْصُرُهَا﴾

(الاهراب) روى هذا النستان برفع الفاقية ونصبها قال رفع على الاستثناف والنصب عطاف على يرى والبيت الثاني روى من بعد أن يبصرها (المعنى) يقول لا يلام من رأى الشمس وقال هذه شمس أغا اللوم على من رآها وقال هذه ظلمة وضربه مثلاً قال أباه شمس فلا يقدر على الاختفاء لأن الشمس لا تخفى ومثله للمكوك

سما فوق الرجال فليس يخفى * وهل في مطلع الشمس التماس

﴿وَسُئِلَ عَمَّا رَجَلَهُ مِنَ الشَّعْرِ فَأَعَادَهُ هَجِيْرًا وَمَنْ حَفَظَهُ فَقَالَ﴾

﴿أَغَا حَفَظْتُ الْمَدِيحَ بِعَيْنِي * لَا يَقْبَلِي لِمَا أَرَى فِي الْأَمِيرِ﴾

(المعنى) يقول أنا أشاهد بعيني ما أمدح به الأمير من خصاله إذا نظرت إليها انظمت غرائب المنشور فعيني تنظم فضائله لأنها تذكر كلها وتشاهد ما لا يقبل

﴿مِنْ خِصَالٍ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا * نَقَّامَتِي غَرَائِبَ الْمُنْشُورِ﴾

(المعنى) يقول عيني الناطقة وقد بين ما قال في هذا البيت وهو منقول من قول ابن الرومي

وَمَا كُنْتُ شَعْرَ حُسْنِ الْفُلِّ مِنْهُمْ * وَمَنْ لَوْ أَنَّ أَفْعَالَكَ أَمَّا زُحْرُوسُهُ

ومثله لابن المعتز إذا ما مدحناه استعنا بفضله * لناخذ معنى مدحه من فعاله

﴿وَعَاتِبَهُ أَبُو عَمْرٍاءُ عَلَى تَرْكِهِ مَدْحَهُ فَقَالَ﴾

﴿تَرْكُ مَدْحِيكَ كَالْهَيْجَاءِ لِلنَّفْسِ * وَقَبْلَ لَكَ الْمَدْحُ الْكَثِيرُ﴾

﴿غَيْرَ أَنِّي تَرَكْتُ مَقْتَضِبَ الشَّعْرِ لَا مَرْمِشِي بِهِ مَعْدُورُ﴾

(الفريب) المقتضب البديع يقال اقتضب كلما إذا أتى به بديها كأنه اقتطع غصن من أغصان الشجر والمقتضب في البيت مصدر بمعنى الاقتضاب وهو الاقتراب أي أتى به على البديهة (المعنى) يقول المديح الكثير قليل في حقك وما معنى عن البديهة وغيرها في مدحك الاعذر لم يبينه في شعره ولعل الممدوح علم به فهذا أهمل ذكره وهو من قول اسحق بن ابراهيم

إِذَا اسْتَكْتَرْتُ الْحَسَادَ مَا قَبِلَ فِيمَكِ * فَإِنَّ الْفِي يَسْتَكْتَرُونَ قَابِلَ

﴿وَسَجَا بِكَ مَا دَخَلَكَ لَا تَنْفُظِي وَجُودَهُ عَلَى كَلَامِي يُغَيِّرُ﴾

(المعنى) يقول أفعالك ما دخالك لاني أراها فأتعلم المدح منها فهي الساذجة لك لا لفظي وهو منقول من قول ابن الرومي ولا مدح ما لم يمدح المرفقة نفسه * بأفعال صدق لم تشنها الحسائس

﴿فَسَقِ اللَّهَ مَنْ أَحَبَّ بِكَفَيْتِكَ وَأَسْأَلُكَ أَهْلَ الْأَمِيرِ﴾

(الفريب) سقاء الله أو أسقاء إذا أمطر ببلاده وهما لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن قال تعالى وإن لو استقاموا على الطريق لأسقمناهم وقال تعالى وسقامهم ربهم شرًا باطهوراً وهذا الاخلاف واختلف في قوله نسقم مما في بطونه ويطونها في النحل والافلاح فقرا فيهما نافع أبو بكر بأفزع من سقى يسقى والافون بالضم من أسقى يسقى (المعنى) يدعو له بالسقيا

قال السيد الجري

قوم بنا لله موليت بطائفة

وفيم جوف الفساد الذين اصلاح

ويصمون عن المعنى بالسنة

كما تهاهي أسياف وأرماع

وقال الجري

وإذا تألق في النداء كلامه

مستقول نخلت لسانه من حنانه

قال المتنبي

سكان أسنهم في النطق قد

جعلت

على رماحهم في الطعن خرسانا

قال امرؤ القيس

﴿وَقَالَ عِنْدَ مَنْصَرِفِهِمْ مِنْ مِصْرَ وَقَدْ وَصَلَ إِلَى السِّبْطَةِ قَرَأَ بَعْضُ غِلْمَانِهِ﴾
 ﴿تُورًا فَقَالَ هَذِهِ مَنَاوَرَةُ الْجَالِمِ وَرَأَى آخِرَهُمْ مَنَ فِي الْبَرِيَّةِ فَقَالَ هَذِهِ مَنَخْلَةٌ﴾

﴿بُيُطَّةٌ مَهْلَسٌ قَبْلَ الْفِطْلَانِ﴾ * تَرَكْتُ عُمَيْنَ عَيْدِي حَيَارَى﴾

(الغريب) بسطة موضع من قرب الكوفة القطار والقطر هو المطر (المنى) مخاطب هذه البقرة لما وصلها يقول حيرت عدون غلمانى وذلك أن أحد غلمانه رأى ثوبا يلوح فقال هذه مناورة الجالِمِ ونظرا آخر الى نعامه فقال هذه منخلة فصعلك وقال

﴿فَقَطَّنَا النَّعَامَ عَلَيْكَ الْفَيْضُ﴾ * وَطَنُوا الصَّوَارَ عَلَيْكَ الْمَنَارَا﴾

(الغريب) الصوار القطيع من بقرا وحش والمنار يريد مناورة الجالِمِ (المنى) يقول طنونا مارا أو عليك الفَيْضُ ومناورة الجالِمِ كانت حيرت بصرهم

﴿تَلَمَّسْتُ نَجْوَى بِأَكْوَابِهِمْ﴾ * وَقَدْ قَسَدَ الصَّكَّ فِيمَ وَجَارِهِ﴾

(المنى) يقول لم تلك أصحابى أنفسهم من الصك ففهم من اقتصد فى الصك ومنهم من أفرط فيه فهم قد عسكوا بالأكواب يعنى بالاحال خوفا من أن يسهطوا من الصك

﴿وَقَالَ يَدْحُ عَلَى بْنِ أَجْدِينَ عَامِرُ الْأَنْطَاكِ﴾

﴿أُطَاعَنُ خَيْلًا مِنْ قَوَائِمِهِ الدُّعْرُ﴾ * وَحِيدَةٌ أَوْ مَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِيَ الصَّبْرُ﴾

(المنى) يقول أنا أقاتل الدهر وأحدنا واحد الانامى ثم رجع عن ذلك وقال لم أقل فى وحيد والاصبر معى وهن كان معه الصبر فلا جد له والمعنى كف أنا قاتل فرسانا أحدها الدهر وحيداً وحيداً حال من أطاع وفيه نظار الى قول ابن الرومى * فاقى من زمان فى حروب

﴿وَأَنْصَبُ مَعِيَ كُلَّ يَوْمٍ سَلَامَتِي﴾ * وَمَاتَتِ الْأَوْفَى نَفْسَهَا أَمْرُ﴾

(المنى) يقول ليس طول بقائى وسلامتى الا لامر عظيم يظهر على يدى فتبوت سلامتى معى فى هذه المطاعة لامر عظيم واقضى الى أسلم من هذه الحوادث ولا نصيب بدنى ولا معجيتى بضرر وما هذا الا لئلى عظيم ﴿تَعَسَّرْتُ بِالْأَقَابِ حَتَّى رَمَيْتُهَا﴾ * تَقُولُ أَمَاتُ أَوْ أَمْدُ عِرَ الدُّعْرُ﴾

(الغريب) الا قات جمع أقفه وهى ما يصب الانسان من قتل أو جراحة أو مرض أو غير ذلك والذعر الخوف (المنى) يريد أن الا قات لقد قوت على النطق لقالت أمات الموت ما خلف الخوف حتى لا يخاف هذا لا يعوت لكثرة ما ترى من صبرى واقدم على المخاوف والمهلكات من غير خوف ولا هلاك بصيى ﴿وَأَقْدَمْتُ أَقْدَامَ الْآتَى كَأَن لِي﴾ * سِوَى مُقْبِعِي أَوْ كَأَن لِي عِنْدَهُ وَتَرُ﴾

(الغريب) الآتى السبل الذى لا يرد شئ والوتر الكسر الفرد والوتر النفع الذحل هذه لغة أهل العالية فاما لغة أهل الحجاز فما عند منهم وأما عجم فبالكسر فيهما وقراءة الكسائى والشفع والوتر تكسر الواو (المنى) يقول أنا أقدم على المهلك أقدام السبل الذى لا يرد حتى كأن لى نفساً أخرى ان هلكت واحدة رجعت الى الأخرى أو كأن لى ذلاً عندى بعينى فانا لا أريد أهلاً كهذا

﴿دَعِ النَّفْسَ تَأْخُذُ وَسَهْمَاقِبَلِ بَيْتِهَا﴾ * حَقَّقْتُ فِي جَارِ دَارِهِمَا الْعُمْرُ﴾

المنى رافى كلما جئت طارفاً
 وجئت بها طميا وان لم تطيب
 وقال الخليل الأول
 وزائرة ما صنعت قطوبها
 بمسك ومن أوابها المسك
 بسطع
 يتم عليها ريقها وحامها
 وغرتها فى الليل والليل أدرع
 وقال بشار بن برد
 وزائرة ما سبها للطيب برهة
 من الدهر لكن طيبها الدهر
 فأنصح
 قال المنى
 أنت زائرة ما حارها الطيب فوبها
 وكالمسك من أردانها يتصنع

فى نسخة ترويض دح وعبر بدون ال

(المعنى) يقول دع نفسك تأخذ ما تقدر عليه من سلم أو مال فأما مفارقة الجسد فأنه حاربان
صحتها مأمدة بالمرءة فإني العرفاء قد أخذوا من أحسن الكلام وهو من كلام الحكمة قال الحكيم
من قصر عن أحد أبنائه عدمها وعدم جسمه ولقد أحسن أبو الطيب في نظم هذا الكلام

{ولا تحسبن الجحمة قافية * فالجحد إلا سيف والفتنة الزكر}

(القريب) الفتنة المغتربة التي طرف الجهر والفتنة واحدة الفسكات وأراد التي لم يقتل مثلها فلهذا
قال العكراني لم ينسب إلى مثلها (المعنى) يقول لا تحسبن الجحد وقال السرف شرب الخمر وجماع الفتنة
وأما الجحد فكسب يقتل الأعداء أو الأقدام الذي لم يسبق إليه وهو أن يقتل اغتبالاً بالأعداء

{وتضرب أعتاق الملوكة وأن ترى * لك الهبوات السود والعسكر الجسر}

في نسخة الرجال بدل الملوكة

(الاعراب) تضرب عطف على قوله إلا السيف أي فالجحد إلا السيف وتضرب وقوله وأن ترى
في موضع رفع عطف على تضرب (القريب) الهبوات جمع هبة وهي القبة العظيمة والبحر الجبش
العظيم (المعنى) يقول النضر أو كسب الجحد أن تضرب أعتاق الأعداء وتبني البنايا بجوار الجبل

{عند الطعان وترتك في الدنيا دوا كأغما * تداول سمع المرأ أعله العثر}

قال ابن الرومي

لو أفي الرغبون يوم نداء

لأعداء ما أفي بالترغيب

قال المتنبي

وعطاء مال لوعده طالب

أفنته في أن تلاق طالباً

قال النضر بن الكاتب

أنت في الدهر كالطير من

الور

دوى الشمر كالبدع القريب

فيلك بشريد في الفجاح من الرا

حي ويقضى للنيل بالمطلوب

قال المتنبي

ذكر الأناج لنا فكان قصيدة

كنت البدع انقرض من أبياتها

(القريب) الدوي الصوت العظيم يسمع من الرمح وحذف الاسعار (المعنى) يقول ترك في الدنيا
جلعة وصباحاً عظيمياً وذلك أن الرجل إذا ساد أنه سمع ضجيره وقيل بعتهم هذا وجهه خير موعده
فقال

ما حش مما حيل بسباني * فكيف تسمع لدموعي خيرا

وهكذا من يتعرض للمعاني المتنبي يحيى شعراء بر من الزمهرير وقال الواحدى يريداء لا يسمع الا

الضجعة حتى كأنه قد سامعه عن غيرها

{إذا القتل لم يرفعك عن شكر باقيص * على هبة فالقتل فيمن له السكر}

(المعنى) يقول إذا لم يرفعك القتل عن شكر اللثام والأنباط الهبة فقد أزعجت ألعن الأخذ منه شكره وإذا
صار مشكوراً فإن الفضل له وقال أبو الفتح إذا اضطررت الحما إلى أن تشكر أصاغر الناس على ما تنبئ
به فالقتل قبل ذلك لا للمدح المشكور وقال أبو الفضل العروضي يقول أبو الطيب فالقتل فيمن

له الشكر ويقول أبو الفتح فالقتل قبل ذلك فتغير اللفظ وفقد المعنى والذي أراد المتنبي أن الفضل
والادب إذا لم يرفعك عن شكر النافص على هبة فحده طعمه وتشكره على هبته فالنافص هو

الفاضل لأنك يشترى الرفع عن هبة النافص والتشكر عن الأخذ منه حتى لا تشترى إلى أن تشكره
وقال أبو علي بن فروجه الذي أراد أبو الطيب أن إذا كان الفضل لا يرفعك عن شكر نافص على

إحسان منه إليك فإن الفضل لمن شكره لا لك لأنك تحتاج إليه يعني أن الفتح خير من الادب بر
إذا كان الادب يحتاج إلى الفتح فالعنى أنه يحرص على ترك الأنباط إلى اللثام النافص حتى لا يشكر
فيكون له الفضل وقال الواحدى الذي أدخل الشبه على أبي الفتح أنه تأول في قوله فالفضل فيمن

له يريد الشكر فالشكر له الشكر من حيث أنه يسرك فذهب إلى هذا فسد المعنى وأما أراد أبو
الطيب بقوله من له الشكر المشكور على إحسانه وقال ابن القطاع أفسد ابن جنى هذا المعنى وأما
أراد أبو الطيب إذا لم يرفعك فذلك عن شكر نافص فالفضل له لا لك بناءً أن مدح نافصاً وهذا من
كلام الحكمة قال الحكيم من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل يرفع قدر الجاهل عليه وفيه نظر إلى قول

الطائي

{عباس أنك اللثيم وانى * أن صرت موضع مطلي اللثيم
ومن يفتق الساعات في جمع ماله * مخافة فقر فالذي قد ل الفقر}

(المعنى) يقول من جمع المال خوفًا من الفقر كان ذلك هو الفقير قال أبو الفتح الفقير الحقيقة أن تفنى
دهرك في جمع مالك وقال الخطيب إذا أفدت دهرك في جمع المال ولم تنفقه فقد مضى عرك في الفقر
ففي يكون غناك فقد جعلت الفقر وهذا البيت من أحسن الكلام ويبدو به وهو من كلام الحكماء قال
الحكيم من أفتى مدته في جمع المال خوف الفقر والعلم فقد أسلم نفسه للعدم وهو من قول الأعرابي

أمن خوف فقره قهرته * وأوتى اتفاق ما تسمع

فصرت الفقير وأنت الغني * فما كان ينفع ما تسمع

يقول ابن الجاهلي بذل ماله * أأنفق ساعتي وأتفق مالي

يخونني بالفقر فومي وأدرى * بأن الذي فيه أفاضوا هو المسر

فقلت لهم لما حلوني وأكثروا * ألا أن خوف الفقر عندي هو الفقر

وقال إيمان عليه السلام من دافع الفقر بالذل قبل الفقر فقد جعل الفقر

«(هني لأهل الجور كل طيرة * عليها غلام ملء حبر ومهجر)»

(الغريب) الطمرة الفرس العالسة المشرقة والجزوم الصدر والة والمر الحقد (المعنى) قال أبو الفتح
يقول أنا كليل بجبل فرسانها ولا يوقله الواحدى عرفا خفا

«(يدبر بأطراف الرماح عليهم * كؤوس المنايا حيث لا تشتهي الخمر)»

(المعنى) يقول يدبر عليهم يعني الغلام كؤوس الموتى في وقت لا تطلب الخمر ولا أراد لشدة ما هم فيه من
القتال وإنما الخمر تشتهي عند وقت الفرح والذمة والفراغ وهو من قول الأعرابي

يدبر بسيفه كؤوس المنايا * إذا سلبت حياها القلوب

«(وكم من جبال حيث تشهد أنبي السجيد * والبحر يشهد أنبي البحر)»

(المعنى) يقول كم جبال قطعتم أسرار تشهدني بالوقار والمظهر بحرين هدى بالجود وهو من قول الأعرابي
فتي لا يراه البحر إلا ظله * خواطر فكر أنه زاحر البحر

«(وتنقري مكان العيس منه مكانا * من العيس فيه واسط الكور والظاهر)»

(الاعراب) مكان العيس مبتدأ أو مكانا مبتدأ ثان واسط الكور والظاهر خبرا لا ابتداء الثاني
والجملة خبر الأول وهذا قول ابن القطاع وقيل مكان العيس مبتدأ ومكانا خبره وواسط الكور

والظاهر بدل من قوله مكانا (الغريب) المشرق المتسع من الأرض والعيس الأبل البيض والكور
الرجل للنافع (المعنى) قال أبو الفتح قال ابن حنبل كانها واقفة لا تذهب ولا تخبى ولسمعة هذا

الحرق فكانها ليست تبرح منه فكما نحن في ظهور العيس لا نبرح منها في أوساط أكوامها كذلك
هي كأنها من أرض هذا الحرق كبروا وظهروا فقد أقامت به لا تبرح قال وقد غلط فيما ذكرنا

نصف مفارقة قد توسطها فهو هي ظهر العيس في جوزه فكانه من ظهر الناقة مكانها من الحرق والمعنى
أن في وسط ظهور الأبل والأبل في وسط ظهر الحرق ولم يتعرض في هذا البيت لوصفها ولا لبراحها ثم

ذكر سيرها في البيت الثاني فقال يمدن ساني جوزه الحرق كيف يتبعه قول أبي الفتح مع قوله يمدن ساني
وهذا البيت مشتمل على أحدهما وإن كنا نسير فكاننا لا نسير لطلول المفارقة وأنه ليس لها طرف

كالكرة لا يكون لها طرف ينتهي إليه والثاني أنه يصف شد سيره والكرة توصف بشدة أخرقة

كقول شارح * كان فؤاده ككرة تنزى * حذا راين لو تقع الحذاير

والبيت منقول من قول ذي الزمة

قال العوفي

مضى الربيع وجاء الصيف

يقدمه

جيش من الحسرى يرى الأرض

بالشر

كان بالجوفاني من جوى وهو

ومن شعوب فلا يفلحون

الكدر

قال المنقي

كان الجوفاني ما أفاهى

فصار سواده فيه نحو ما

قال بعض المتقدمين وهو جليل

ابن معمر

في نسخة فيه بدل منه

ومعه دلسه مطروح * يداب فيه القوم حتى طمروا
ثم يقولون كان لم يبرحو * كأننا أمسوا بحيث أصبحوا
(يخمدن بناتي جوزة وكاتنا * على كربة أو رسته مناسفر)

(الغريب) يخمدن يسرن وهو ضرب من السر وهو الأسراع وجوزة وسطه (المعنى) يقول كاننا على
كربة فلا ينهي لي سيرا وكان أرض الحرق تسير معنا ث كانت لا تنقطع وهذا مثل قول السرى
وخرق طال فيه السرى حتى * حسنه يسرع الر كاب
وإذا أسرع الإنسان في السير رأى الأرض كأنها تسير معه من الجانبين لهذا قال أو رسته مناسفر
ومعنى البيت نحن تسير بسرعة ولا يلزم مدى هذا الخرق فكانه يسير معنا وهو من قول أبي النجم
فكان أرض الله سائرة * معنا إذا سارت كئنا به

(وأيوم وصلناه بيليل كاتنا * على أفقه من برقة حلل حر)

(الاعراب) ويوم عطف على خرق فكلاهما مجرور بوارب والضمير في أفقه الليل وليس الليل أفق
وأنا أراد أفق السماء في ذلك الليل (الغريب) الأفق الباحية والحلل جمع حل ولا يكون حلة حتى
يكون أزارا وردها أو ثوبين وقال أبو عبيد اللطيف برود العين (المعنى) أنه يصف السر ووصلهم بالليل
وكان السحاب من البرق عليها حلل حر من قول ابن ميادة

والبس عرض الأفق ثوبا كأنه * على الأفق القرى نوب مدهسفر
ومثله ليعبي بن الفضل حتى إذا ما الغيم راح كأنه * نوب على أفق السماء مدهسفر

(وليل وصلناه بيوم كاتنا * على متين من دحنه حلل حضر)

(الغريب) الدجج الظلمة وأراد به الغيم والدجج الناس الغيم السماء وقد جبن يوما يد حتى بالضم
دججا ودجونا والدجج من الغيم المطبق فطنتنا قال بان الظلم الذي ليس فيه مطر (المعنى) يقول كان
على متن ذلك اليوم من ظلمة السحاب حلا سوداء والسوداء يسمى خضرة قال فوالمة
في ظل أخضر يلعو هامها يوم * أراد به سافرا أيام البيع والأرض خضراء

(وعبظظنا تحتنا عامرا * علامت أوبى السحاب له قبر)

(الاعراب) فبر فروع مدهسفر على خبر أن تقدرة علامت أوانه له قبر في السحاب (المعنى) يريد
بعامر جدا المدح يقول ظننا جده علا في السحاب وهو لم يميت وأنه إذا مات قبره علا في السحاب
فهو يصب الماء كما كان يصب الجود صبا

(أوان ابنه الباقي على نأحمد * يمجوده ولم أجز ودي صفرا)

(الاعراب) أوان ابنه منصوب عطفا على عامر تقدرة أوان ابن ابنه على بن أجدو الباقي في موضع
نصب وأما سكن الباء ضرورة وحروف العلة أبدأ تسكن في حال النصب ضرورة قال
* كان أيديهن بالقاع الفرق * ومثله كثير (المعنى) يقول وظننا أن ابن ابنه هذا المدح يمجود
هذا الماء الذي لم ينزل من السحاب فلو لم أجز أي أعبر ودي خالية لقلت أنه كان في السحاب يقال
سفرت البية صفره في صفر ولا يقال سفروا ما حرت ودي صفر فارعة علمت أنه جود لا جود
ومعنى البيت من قول الطائي

رواحه مزنة عطلة تهمي * سوا طرها من على سكب
فقلت بدا أسماء أم ابن وهب * تجلى للندي أم عاش وهب

ونقص دهر الشيب عني ولم
يكن
ينقصه إذ كنت والراسد
نقص زمان الشيب بالذم
وحده

وأى زمان يا بشيعة محمد
قال المتنبي
من خص بالذم الفرق فأنى
من لا يرى في الدهر شيئا محمد
وقال محمد بن كنانة
ترى خيلهم مربوطة بقبابهم
وي كل قلب من سنا بكها وقع
وقال المتنبي

﴿وَأَنَّ مَتَابَاجُودَهُ مِثْلُ جُودِهِ﴾ * متحاب على كل السحاب له قمر ﴿

(الغريب) الجود ماء المطر (المعنى) يقول إذا كان السحاب جوده يشبه جوده هذا المدح فهو متحاب يغفر على كل السحاب

﴿فَتَى لَا يَضُمُّ الْقَلْبُ مِمَّا بَيْنَ قَلْبِهِ﴾ * وَلَوْ مِمَّا قَلْبًا مَضْمُونًا ﴿

(المعنى) قال الواحدى ما يجتمع في قلبه من الهم لا يحمله قلب غيره ولو ضمها المكان عظيماتها ولو كان كذلك ما وسعه الصدر لمظم القلب وهذا ما أجرى فيه المجاز مجرى الحقيقة لأن عظم الهم ليس من كثرة الأجزاء حتى يكون محلها وأسماسها الأثرى أن قلب المدح قد وسعها وصدره قد وسع قلبه وليس بأعظم من صدر غيره وقال ابن الرومي

كغدير الفؤاد بلهم الدنيا

يعنى أن الفؤاد يستغرق الدنيا بالعلم والقهم ثم يحويه بابنا الصدر

﴿وَلَا يَنْفَعُ الْإِمَّاكَ أَنْ لَا تَخَافَهُ﴾ * وَهَلْ نَافِعُ لَوْلَا كَفَّ الْقَنَا الثَّمَرُ ﴿

(المعنى) يقول لا تخافوا لما انتفع الناس بامكانه وغناه لأن الامكان قد يكون مع الشئ فلا يتقنع والمعنى أن الموجود لا ينفع بلا وجود كالماء لا تنفع الا لا كف فلو لا الكف التي تمسك الرماح لما حملت علافيه نظرائ قول المعتري

إذا لم يكن أمضى من السيف حامل * فلا قطع أن الكف لا السيف تقطع

والمعتري أيضا فلا تظن السيف كل غلاته * ليعضى فإن السيف لا الكف طاع

﴿قِرَانٌ تَلَاقَى الْفَلَتُ فِيهِ عَامِرٌ﴾ * كَمَا تَلَقَى الْهِنْدُ وَأَيُّ النَّصْرُ ﴿

(الاعراب) قران رفوع جعل معتر بقدره عجب قران هذه حاله (المعنى) يريد بالصلت جسده لا موعار جسده وبه والقران اسم لقارة الكوكبين والمعنى أنه جعل اجتماع جسديه من الطرفين ونسب إليه روح كقران الكواكب فمظما لسانه وشبهه اجتماعهما باجتماع السيف الهندواني مع النصر وإذا اجتمعا حسن أثرهما وعدا من أحسن المعاني وأبدعها

﴿فَجَاءَ آيَةُ صَلَاتِ الثَّبِيرِ مَعْظُمًا﴾ * تَرَى النَّاسَ فَلَاحُولَهُ وَهُمْ كَثُرُ ﴿

(الاعراب) السميع في جأ الجدين المذكورين في البيت الذي قبله وهو ما عاين والصلت (الغريب) الصلت الجدين الواحصة والقل القلة والكثرة الكثرة (المعنى) يقول يرى الناس حوله وهم كثيرون بالعدد قليلين بالفضل والحسب وقيل قليلين بالإضافة إليه والقياس به والتقدير يزدى قل في المعنى وهم ذوو كثرة في العدد وفيه نظرائ قول أبي تمام

إن الكرام كثير في البلاد وإن كثروا

﴿مُفَدًى بِأَبَا لَرِّ جَالٍ مَجِيدًا﴾ * هُوَ الْكَرَّمُ الْمَذْنِيُّ مَا لَهُ جُورُ ﴿

(الاعراب) مفدى في حال نصبه بدل من قوله مفعلا أو صفه له (الغريب) السميع الكرم والجح سماعة والمدر بادق ما به والجزيرة قتاته (المعنى) يريد أن الرجال تشبهه بأنما يقولهم أفذاذك أبي وأبي وهو سيدكريم يزيد ولا يتقص

﴿وَمَا زِلْتُ حَتَّى تَأْتَنِي السُّوقُ نَحْوَهُ﴾ * يَسِيرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ ذِكْرُ ﴿

قيام أبواب القباب جياهم

وأخصاصهم في قلب خائفهم

قدرو

قال ذلك الجن

أحارأى والتدبير لا تركب

الموى

فان الموى يريك من حيث

لا تدري

ولا تثقن بالقنات وان وقت

ونه الغواني بالهوى ومن القدر

قال المتنبي

إذا غدرت حسناء أو فت عهدها

ومن عهد ما أن لا يدوم لها عهد

قال علي بن يحيى من أبيات

يعني بها

(وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ * فَلَمَّا لَقِينَا صَفَرًا لَمِيرَ الْخَيْرِ)

(الغريب) (لَمِيرُ الْخَيْرِ) والاختيار (المعنى) يقول كنت أسافر في ذكره كل ربك واستعظم ما أمعه منكم واستكبره حتى زينه وخبرته فصغر اختباري ما كنت أسمع في وصفه من كرم وحسب وحلم وعظم قدر ووجده أعظم مما كنت أسمع وهذا من قوله عليه السلام لا يدالجبل الطائي وقد علم عليه ما وصف لي أحد الأرباب دون الوصف سواك فأنك فوق ما وصفت لي ومثل هذا قول الآخر

كانت محادثة الركب ان تحب في * عن أحمد بن علي طبيب الخسر
ثم التقينا فلا والله ما سمعت * أنفي بأحسن مما قد رأى بصري
لا شيء أحسن من ثنائي سائرا * وذلك في أفق البلاد يساره
(الْبَلَّ طَعْنًا فِي مَدَى كُلِّ مَقْصِفٍ * بِكُلِّ وَاهٍ كُلِّ مَا لَقَيْتَ تَجْرِبَ)

(الغريب) (الصغصف الفلاة) المستوية والوأة الناقة الشديدة فالذ كروا (المعنى) جعل سيره في الأرض الواسعة طعنًا يقول طعنًا بهذه الناقة أي قطعنا بها الأرض الواسعة فأين قصدت من الأرض قطعته وجازته فكان عزلة الطعنة أصادف تحيرا لنهايتها لا تزال أكبر وقال ابن فورجة سيرها طعن وما تسير فيه من الفلاة تحير يقول مرت ناعذه كما ينفذ الطعن في الغر فكا شها ربح وكان الصغصف ومدا محرقا قال ولوا مكنه أن يقول كل ما لقيت من المغاوز لظهور المعنى قال الواحد يجرؤ أن يكون المعنى كل ما لقيت هذه الناقة من مشاق الطريق تحير لها بعد عمل النفر فكما تهرق كل ساعة

(أَذَاوَرْتُمْ مِنْ لَسَعَةِ مَرَحَتِهَا * كَأَنِّي أَلَا أَعْرِفُ جِلْدَهَا الْبَثْرَ)

(الغريب) (التدويرية) تسلم الألف فيرم موضع لسعته (المعنى) يقول إذا لسعت ولدت لسعة اللسعة فكانها فرحت فرحا كأنه صر في جلدها نوالا أي عطاء هبة وشبه يوم اللسعة تصرة دراهم فكانها مرحت لذلك والمرح في الحقيقة هو رجة هوها تغلق له فكانها تخرج وقيل التبر إذا السع الجمل ورم مكان اللسعة حتى يصير مثل المانة الصغيرة فلذلك حسن تشبيهه بالصرة في جلدها

(فَيَعْتَنَّاكَ دُونَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ النُّوَى * وَدُونَكَ أَسْوَاطُ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ)

(المعنى) كنت أقرب الينامط إلى البدر والنمس وما دونك في الفضل وقال الخطيب أنت أقرب وأفضل من الشمس والبدر على قريب مناوه ما بعد أن قال ولم يعبر عبارة جديدة وقال الواحد أنت دونهما أي البعد وأقرب الينامط هما وما دونك في أحوالك وأنت أعم نفعاً منهم أو أنهم ذكر أو أعلى منزلة وقد را

(كَأَنَّكَ بَرْدُ الْمَاءِ لَا عَيْشَ دُونَهُ * وَلَوْ كُنْتَ بَرْدَ الْمَاءِ لَمْ يَكُنِ الشَّرُّ)

(الغريب) (الشَّرُّ) أخراط الماء الأبل وهو أن ترد يومًا زدهم ثمانية أيام وترد يوم العاشر (المعنى) قال الواحد لو كنت الماء لوسه تطبع الجود كل حيوان وكل مكان وفي ذلك ارتفاع الأخطاء ويجوز أن يقال لو كنت برد الماء لما غادرت غلة الأخطاء قال ابن جني كانت تعجز المدة في ورودها للشمر لغناها بعنو تنك وبردك

(دَعَانِي الْبَلَّ الْعِلْمُ وَالْمِلْهُ وَالْهَجَى * وَهَذَا الْكَلَامُ النِّظْمُ وَالنَّائِلُ الْبَثْرُ)

(الغريب) (الْهَجَى) العقل (المعنى) يقول الذي اجتمع فيك من الفضائل دعاني البَلَّ ونترك ونظمت وما أتيت على غير نظام من كثرة تأتلك

وجه كان البدر ليلة
منه استعار النور والاشراق
وأرى عليه حديقته أضى لها
حدق وأحداق الأنام نطافا
قال المتنبي
وخصر ثبت الأبيصاره
كان عليه من حدق نطافا
قال بنابر برد
إذا انبشمت جادت جفوني
بوابل
من القيت أجونه بروق الباسم
وقال الجبارزي
فواجب احتام عطرها نظري
أذا هو أبدى من ثناياه لي برقاً
قال المتنبي

﴿وَمَا قُلْتُ مِنْ شَيْءٍ تَكْذِيبِيهِ﴾ * إِذَا كُنْتُ يَدِيضُ مِنْ نَوْرِهَا الْخَيْرِ﴾

(الغريب) الجبر ما يكتب به وهو المداد وموضعه المحبرة والخبر الأثر والجمع حبور والحبوب جمع بيت من الشعر والبناء وتكسر الباء في الجمع وتضم وقد قرئ بهما في القرآن وهذا ما كان على وزنه مثل العيون والنبوب والعيوب والحبوب والشبوب فكسرها الجميع حمزة ووافقه أبو بكر الأفي الجيوب ووافقه ابن كثير والكسائي وابن ذكوان في الجمع سوى العيوب ووافقه هشام وقالون في كسر البوب لا غير (المعنى) روي قلت على الخطأ وعلى الأخبار فمن خاطب أراد أن المدح كان حسن الشعر وعليه فسر أبو الفتح والواحدى ومن روى على الأخبار أراد أن ما قالت من شعر تكذيبية تبيض من ذكرى مدح لكثرة فضائل التي على وهو من قول ابن الرومي

ولمـدحـيـلـقـلـمـا كـلـمـا * هـذـبـتـقـلـا عـنـهـذـب

سـؤـدـتـقـلـكـمـلـبـصـا عـنـسـؤـدـتـمـا زـادـالـعـيـون كـانـتـهـذـب

﴿كَانَ الْمَعَانِي فِي قَصَاحَةِ لَفْظِهَا * نَحْوِ الثُّرَيَّا أَوْ عَلَاتِ ثَقْلُ الْزُّهْرِ﴾

(المعنى) يقول الشعر في معناه وحسن لفظه كالثرى بالاشتراك بين الناس وإن كل أحد يعرفه وأحلا قلت زاهرة منبهة لا يشكرها أحد من الناس كذلك أشعارك

﴿وَجَنَّتِي قُرْبُ السَّلَاطِينِ مَقْتَمًا * وَمَا يَتَقَضَّيْنِي مِنْ جَمَاجِمِهَا الْقَسْرُ﴾

(الغريب) المقت البض والججام جمع حجمه وهي عظم الراس (المعنى) يقول نهاني عن قربى من مجالس السلاطين ينقض لهم والطير يطالبني بأكل لحومهم وتنظر لما عودتها وهذا من كلامه الذي ردوه عنه الزائدون قال هذا سيف الدولة على من جدان لا تنقده عليه

﴿وَأَيُّ رَأَيْتَ الضَّرَاحِينَ مَنَظَرًا * وَأَقْوَمَ مَنْ تَرَى صَغِيرَهُ كَبِيرًا﴾

(المعنى) يريد أن الضراحمون هم من رؤية صغير متكبر يعني ملازمي الفقرا جبالى من قصد الثمام والبيت من الحكمة قال الحكيم أعظم ما في النفوس أعظام ذوى الدناءة فأحسن في نقله أبو الطيب وبعد

﴿إِنْسَانِي وَعَيْنِي وَالْفُؤَادُ وَهَمِّي * أَوْدُ الْوَقَائِدَ اسْمُهُامَنْكَ وَالشُّطْرُ﴾

(الغريب) يقال رجل ذو وود وودو جمعه أودو ومن المودة وفلان ودى أى صدق والشطر النصف والشطر الصور واجهة (المعنى) قال أبو الفتح يقول إنساني وعيني وفؤادي وهمتي قد لسانك وعينك وفؤادك وهمتك وقد النظر منها كانت شئت منها فصار تأشطر بن ولدة بحيث لك كأنك شقيق وقال الفروزي الذي حكاه أبو الفتح أجود ما قيل في هذا البيت وأقول قوله كأنك شقيق لا مدح فيه ولعل المدح لا يرضى بهذا ولكن معناه عندي أن الأنوف من الإنسان هذه الأعضاء التي ذكرها فقال أن الأعضاء التي طاب اسمها في الناس وذكرها لم تأدب ومنك أخذت وقوله والشطر أى إن الله خلقها وأنت أدبتي وأعطيتني فخلق رزقه وأودبها ولما خلق الله تعالى قال ورواني هذه على هذا التفسير أودى بالاضافة أى أقرأ بالانفوزى والمعنى ألقى ودعت هذه الأشياء لأن اسمها لم يردك علت ومنك استفادت الاسم وعلى هذا صبر قوله فأحشوا كما يقال أنصرف من ذى عند ومن ذا الذى يقول لك وقال ابن فورج هذا إشارة إلى اسم وكان يجب أن لا يمكن أن يقول هذه أسماءها ولكن الوزن أضطره والشطر عطف على أودو الغرض في هذا البيت التعمية فقط ولا لها الفائدة في هذا البيت مع ما فيه من الاضطراب

تبل خدى كلما ابتسعت

من مطر برقه ثناياها

وقال عبد الصمد بن الممدل

يعطيك فوقى المني من فضل نائله

وليس يعطيك الا وهو يعتذر

قال المتنبي

يعطيك مبتدئاً فان أعملته

أعطاك مبتدراً كن قد أجروا

قال صالح بن جبار الطائي

صبر ومن يصبر يحمد غيب

صبره

الذواحل من جنى النخل في

الفم

قال أبو تمام

﴿وَمَا أَنَا وَحْدِي قُلْتُ ذَا الشَّعْرُ كُلُّهُ﴾ * وَلَيْكِنْ لِّشَعْرِي فِيكَ مِنْ نَفْسِهِ شَعْرٌ ﴿﴾

(المعنى) يقول أنا ما أفردت بعمل هذا الشعر ولكن شعري أعاننى على مدحك لانه أراد مدحك كما أوردته وهو معنى قول الطائي

تغايير الشعر فيه إذ أرقنت له * حتى تكاد قوافيه تستقتل

﴿وَمَا ذَا الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحَسَنِ رَوِّقًا﴾ * وَلَيْكِنْ بَدَأَ وَحْدَهُ تَحْوِلُ الشَّعْرُ ﴿﴾

(الغريب) الروق الملاحق للبشر الطرفة والبشاشة والحسن وأصله من طلاقة الوجه والبشر أيضا اسم جبل بالمزبرة واسم ماء بلبي تطلب (المعنى) يقول شعري لفردك بك كأنه يتفعل لما رآك فصار فيه روق منك لا منى وليس روقه من العاطه وإنما هو منك

﴿وَإِنِّي وَإِنْ نِلْتُ السَّمَاءَ لَعَالِمٌ﴾ * بِأَنْتَ مَا نِلْتُ الَّذِي يُوحِبُ الْقَدْرُ ﴿﴾

(المعنى) يقول إذا عرفت على الأشياء كلها حتى تبلغ السماء علمت أنك لم تبلغ ما تستحقه في الشرف والمنزلة لأنك تستحق أكثر مما نلت لشرف قدرك وعلو همتك وروادفهم نلت بضم التاء فيكون وإن نلت أنا وأنا من بعض خدمك وعلمت أنك ما نلت الذي يحب لك فهو نعمة الله في المدح ﴿(أَزَالُ بِكَ الْآيَاتِ عَنِّي كَأَنَّمَا﴾ * بَنُوهُمَا لَهَا ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عَذْرُ ﴿﴾

(المعنى) يقول أنا ما لها آيات كثيرة فلما سمعت عنك زال عني عليها فكذا نحن أنت بك عذرا ومعنى المصراع الأول من قول حبيب

ولك رد حسادي فسلولا * وأصلح بين أبيي وبني

كثرت خطايا بالدهر وقد برى * بذلك وهو إلى منها تائب

أصبح الدهر مسينا كاه * ماله إلا أن يحيى حسنه

أنتم أناس يا بنيكم * يستعجب الدهر إذا دنبا

إذا حنى الدهر على أهله * وزاد في عذلكم اعتبا

يرى اليك بها بنو أميل * عتبا فاعتبهم بك الدهر

والثاني من قوله أيضا

ومثله لاني هفان

ومثله لابن الروي

ولا بني نواس

﴿وَقَالَ يَدْحُ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَمِيدِ﴾

﴿بَادِيَهُمَا كَصَبْرَتْ أُمٌّ لَمْ تَصْبِرْ﴾ * وَبَكَاءُ ابْنٍ لَمْ يَجْعِدْهُ مَلَكٌ أَوْ جَرِي ﴿﴾

(الاعراب) تصبر في موضع جرم بحرف الجزم أو أراد تصبرن بالنون الخفيفة فلما وقف عليه أبدلها ألفا ومثله كثيرا في الكلام كقوله تعالى ألقابا جهنم الخطاب لما لك وحده وإنما المعنى ألقين فلما عن الوقف قال ألقابا ومثله قول الجاحز يا حسي أضرب باعذته والخطاب لواحد والمعنى أضربن عنة موهله لسوطين كراع العقلي

فان تزجاني يا ابن عفان أنزجني * وان تتركاني أحمر عراضا نعا

والخطاب لواحد فهذا شاهد على أن باواضرب ياوده * فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا * فقد جاء في الكتاب العزيز بالنون الخفيفة بالالف خطافي قوله تعالى ليسعين وليكونا ومثله لنفسه ما بالناسية وقول

الراجز

(المعنى) يريد صبرت أم لم تصبر جعل ظاهرا لأن الحب لا يقدري أن تكتفان المحبة ويقول بكائك ظاهر

ان جري دميتك أولم يجرى ان ظهر جري بان دميتك فلا كلام وان لم يصبر علم بالزفير والنهيق والتعسر

لوحا مر تاء المنية لم يجد

الا لفراق على النفوس دليلا

قال المتنبي

ولا مفارقة إلا صاحب ما وجدت

لها المنا بالي أو واخنا سبلا

قال أبو مسلم محمد بن صبيح

فعبس ذي القهم في عيش وفي

نكد

وذو الجاهل في خصم وفي فرج

وقال أبو الفتح الاسكندري

أختر من الكسب دونا

فان دهر سرك دون

واحي الزمان بمحق

ان الزمان زبون

وقبل و بكأوك عطاف على الضمير في قوله صبرت تقد بره صبرت وصبر بكأوك فلم يجر دمعك أول
تصبر فمري وقال علي بن فور جفيل لاني الطيب خالفت بين سبل المصريين فوضعت في الأول
إيجاباً بعدني وفي الثاني تقياً بعده إيجاب فقال ثن كنت خالفت بينه ما من حيث المعطف قد
وافقت بينهما من حيث المعنى بر بدان صبرت فلم يجر دمعك أول تصبر فمري دمعك وهذا من أحسن
الكلام ولقد أحسن في هذا المعنى وإن كان كثيراً

{ كَمْ غَصْبُكَ وَإِنْ شَأْنُكَ صَاحِبًا * لَمَّا رَأَى فِي الْحَشَى مَا لَبَّى }

(المعنى) يقول ضحكك وصبرك يغمر من براك ولا يعلم ما في باطنك من الاحتراق

{ أَمَرُ الْفُؤَادِ لَسَانُهُ وَجُفُونُهُ * فَكَيْفَ تَكُونُ كَيْفَ يَحْسُمُكَ مَخْبَرًا }

(الأعراب) الضمير في قوله فكيف تكد على قوله ما لربى في البيت الذي قبله (المعنى) يقول لما
سكت اللسان عن الأباة بالوجد الذي في باطنك وأنقطع الذم عن الجبريان بأمر الفؤاد له ما دل
على ما في باطنك فحول حسدك وأصفار لونك وإنما قال أمر الفؤاد وجعله أمراً لأن الفؤاد ملك على
الجوارح كلها ومعنى البيت من قول الشاعر

خبري خذ به عن الصنائع الأسمى * ليس اللسان وإن طلبت مخبر

{ نَعْسُ الْمَهَارِيِّ غَيْرُ مَهْرِي عَدَا * بِمَصْوَئِلِ الْخَيْرِ بِرَمْضُورًا }

(الغريب) المهاري جمع مهري والبعير مهري والنافقة ماهرة وهذا نسب إلى بني ماهرة قبيلة من العرب
وأبوهم ماهرة بن حيدان واليهم تنسب المهاري ويحوز في المهاري التشديد والتخفيف قال رؤبة
به قطعت غول كل ميلة * بنا حراجم المهاري النفه

قوله كل ميلة يريد البلاد التي قوله الإنسان أي تخبره والنفه جمع نافه وهو الجبل (المعنى) دعا على
الجبال كله الأجل الذي عليه محبوبه وجعله مصوراً له حيرة حسنه كأنه صوره بصوره فلم يصور
مثلها برده لئلا يساوج فيه تصاوير وأنما دعا الجبل المركوب لاجل رآه ليسلم من
العنات حتى يسلم من فوقه من الوقوع

{ نَافَتْ فِيهِ صُورَةٌ قِيَرُهُ * وَكُنْتَهَا خَلْفَتْ حَتَّى يَنْظُرَهَا }

(المعنى) قال أبو الفتح لو كنت الصورة التي في ستره لفرقت حتى يظهر الذي فيه لآي العين وذلك أن كل
أحد يحب أن يراه ودونه ستر فلو كنت ذلك الستر لانتكشفت حتى يظهر للناس وزول ذلك الخاب
وقال الواحددي أنا أحسد الستر لاجل الحبيب الذي في هودجه لقرها منه يعني الصور وتو كنت
الصور لنتكشفت حتى يظهر الحبيب فتراه لا بصار وقال ابن القطار أعما غني أن يكون صورة في سترها
ليشاهدها كل وقت ثم قال لو كنتها لخرقت من نحولي فلم استرها عن العيون وكانت تظهر للنظرين

{ لَا تَنْزِبِ الْإِيْدِي الْمُقِيمَةَ فَوْقَهُ * كَسَرِي مَقَامَ الْحَاجِّينَ وَقِيَصَرًا }

(الغريب) ترب الزجل افتقر وصار على التراب ولا تربت بذلك أي لا افتقرت ومسكن ذو مرتبة
صار على التراب لفقره وأترب الزجل استغنى أي صار له مال مثل التراب كزركسري ملك الأهم
وقصير ملك الروم والبصريون يفخون كاف كسري وأصحابنا كسرونه (المعنى) يدعو للإيدي التي
صنعت الستر وموترت المسكن عليه وأقامته ما حاجين يحسان المحبوب قول لا افتقرت الأيدي التي
قد أحسنت هذه الصور التي في الستر وأقامته لكن يحصنهم بوقه نظرائي قول المسكومي
فزارها كسري وفي جنباتها * مهاتر بها ناقسي القوارس

لا تكذب بعقل
والعقل الاحنون
وقال عمر البجلي الكوفي
هذا الزمان مشوم

كما تراه غشوم
الجبل فيه جبل
والعقل غيب علوم
والمال طيف ولكن
على التيسير صوم

قال المتنبي
ذوالعقل يشقى في الذم بعقله
وأخوال الشاوة في الجهالة ينم
وقال محمد البديقي الشيباني
أني أنصف من أختالك دائماً
حاشاك من ظلم فلم لا تنصف

(يَقِيَانُ فِي أَحَدِ الْمَوَاجِ مُقَلَّةٌ * رَحَلَتْ فَكُنَانُ لَهَا قَوَادِي تَحْمِيَرًا)

(الغريب) المرواج جمع هودج وهو مركب النساء على الابل والمحجر ما حول العين (المعنى) يقول هذات المكان المصوران في هذا البستر يقيان ويدفعان عن مقلة رحلت حر المرواج وجعلها مقلة لعزتها ويصرفان العنابر عن الحبيبة التي في المودج والمعنى ان هذه الراكية في المودج كانت ضياعا فلي عزلة مقلة القلب فلما ارتحلت عنى عني قلبي وفقدت ذهني كقطة ذهبت وبني محجرها ينظر في الاستمارة الى قول الطائي

ان الحظفة حين يظلم حارت * عين الهدى وله الخلافة محجرا
(فَدَكُنْتُ أَحْذَرُ يَسْتَمُ مِنْ قَبْلِهِ * لَوْ كَانَ يَنْفَعُ حَائِثَانِ بَحْثًا)

(المعنى) يقول كنت أخطر فرافهم قبل وقوعه ولكن الحائث المالك لا ينفعه الخذر
(وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذَا لَعَنْتُ رَوَادَهُمْ * لَمَنْعْتُ كُلَّ مَهَابِيَةٍ أَنْ تَقْطُرًا)

(الغريب) الرواد جمع رائد وهو الذي يرئد لاهله الكلا والماء (المعنى) يقول لو قدرت لمنعت السحاب أن يقطر لالجمدوا كلا وما هو برحماو البهائم لا تنجاع

(وَإِذَا السَّحَابُ أَحْوَغَرَابُ فِرَافِهِمْ * جَعَلَ الصَّبَاحُ يَبْتَنِيهِمْ أَنْ يَمُطُّرًا)

(المعنى) ولما أباو الفخ هذا الكلام فيه حذف لا يتم المعنى الا به فكأنه قال لمنعت كل مهابة لا في تأملت الخيال فإذا السحاب أخو الغراب في التنزيق وجعل السحاب أحا الغراب لانه سبب الفرقه عند الانجفاع وتتبع مساقط العشب في الربيع كعادة العرب في السيرة ولما جعله أحا الغراب جعل المطر صياحنا من صياح الغراب سبب الافتراق على زعمهم كذلك المطر سبب ارتحالههم وقال ابن القطاع فإذا السحاب مبتدأ وأحوغرأ فراقهم نعمت له وجعل الصبح حبرا مبتدأ وهو من قول أبي النسيم وما غراب البين الا ناه أو جل

(وَإِذَا الْجِبَالُ مَا يُخَدِّنُ يَنْتَفِي * الْأَشَقُّنَ عَلَيْهِ تَوَّاهُ حَضْرًا)

(الغريب) الجبال الجاهل الملهمة رواية ابن جني جمع حولة وهي الابل التي يحمل عليها وروى غيره بالجيم وهو جمع جمالة وهي الجبل الكبير ويقال جمال واجبال وجمالات وجمائل وقال به قوب بن الكيت يقال للابل إذا كانت ذكورا ليس فيها أنثى هذه جمالة بني فلان وقرا حزنوا لكسائي وحفص كأنه جمالة صفرو والوخد ضرب من السبر والتخفف الأرض الواسعة وقيل هي المستوية بين جبلين (المعنى) أنهم ارتحلوا ههنا أيام الربيع عند اخضرار الأرض فكلامرت جمالهم بأرض مختصرة بدت عليهم آثار سيرها فكأنما شقت توبا أخضر وفيه نظرا لى قول الآخر
فكأنما الأنواء بعدهم * كست الطلول غلا لا أخضرا

(يَحْمِلُنْ مِثْلَ الرُّوْضِ الْأَنَّهُ * أَسَى مَهَابَةِ الْقُلُوبِ وَجُودًا)

(الاعراب) مهافو جودز انصاعا على التميز (الغريب) المهافو قرأ وحش والمجودز والبقرة (المعنى) قال أبو الفتح تحمل هذه الجمائل مثل الروض في حسنة لأنه أسى للقلوب من مهاف الروض وجأ آذره وقال الخطيب جعل هذه الابل تحمل مثل الراض يعنى ما عليها من الذباج والأغماط وجعل من عليها وحشاً من النساء لتلك الأرض ثم قال هن أسى من وحش الراض وهذا الكلام بعينه ذكره الواحدي وهو من قول عدي بن زيد

النظم طبعك والنفاف تكلف
والطبع أقوى والتكلف أضعف
قال المتنبي

والظلم من خلق النفوس فان
تجبد

ذاعفة فعلة لا ينظم
قال أبو الحسن علي بن محمد
الكسرى

لم أنس يوما ما تنافى على
من ريقه ما فاما شابه الكدر
أصره فرأيت الشمس طالعة

يفشى العيون فيعشى دونهما
الصر
هنا على أن حول الشمس من
شعر

ليلا يقال له الاصداع والطرر

من الظن كالسائق في الصباح نرى سينا أننا نضربا
ومثله للطائي خرجن في خضرة كالروض ليس لها * الالحلى على أعناقها زهر
(قبل ظلمنا نكرت فتناني راحتي * مئة ما وأنكرت خاتمي المنصرا)

(الاعراب) بلطفها أناف المصدراني المفعول به ينظرى الم (الغريب) بكرت وأنكرت بمعنى
(المعنى) يقول بسبب نظري المحبوبة التي سبت بها صرت ضعيفا مهزولا حتى أنكرتني فتناني لضعف
بدني عن حملها وأنكرت خاتمي حنصري لتساعه عنهم المزال
(أعطى الزمان حاقيل عطله * وأرادني فأردت أن أنقصها)

(المعنى) يقول لشرف معنى وعلوها لم أرض بظلمها الزمان وأرادني الزمان أن أفسد سواك فافعلت
واختزلت على اختيار الزمان لاني إذا قصدتك ملكته وإذا ملكته ملكك الزمان فصارا اختياري
لك خير من اختيار الزمان

(أرجان أيهم الجياد فانه * عزبي الذي يذروني شيع مكبرا)

(الاعراب) نصبار جان فعل مضارع تقدير أقصد أو أطل (الغريب) ار جان اسم بلدا المدح
وهو بلد فارس وهو في الأصل مشدد لأنه خفف على عادة العرب في الأسماء لا يجمعه تخفيف
التشد يد من الزاء وخففه أو الوشيع شيعر يعمل منه الرماح (المعنى) يقول لعله أقصدني هذه البلدة
فاني قد عرمت على قصدها بعزم من قوته تكسر الرماح الشديدة والمعنى أن الرماح لا تعوقني عن
هذه المزيعة التي قد عرمت عليها

(لو كنت أقبل ما شئت فضاها * ماشق كوكب الهجاء الاكدر)

(الغريب) الاكدر الكد والكدرك هنا المجمع من الجدل (المعنى) يخاطب خفيه بقول لو طلبت
ما تريد من قصدي عن الرحيل ولم أر فصل في القباذ المظلم لأن الجدل تطلب الراحة والنام والجمام
وهو يريد أن يتبعها في الاسفار من بلد إلى بلد

(أي أبا الففضل المير البستي * لأيمح أجل بحر جوهرا)

(الغريب) أي أفسدني وأم فلان فلانا قصده ومذه قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام (المعنى)
يقول لما حلفت أني أقصد أجل بحر يرت عبي قصده لانه أجل من يقصد
(أفني برؤيتنا أنام وحاش لي * من أن أكون مقصرا أو مقصرا)

(الغريب) يقال قصر عن الشيء تقصير إذا تركه عاجا أو أضرعه أفسارا إذا تركه قادرا عليه وحاش
لله كلمة تنزيه قال الجوهري لا يقال حاش لك قياسا على قوله حاش لله وأما يقال حاشا لك وحاشا لك
وقال الزجاج معناه الاستثناء قال أهل التفسير معناه معاذ الله أو ما عند الحقين من أهل اللغات
حاش لله مشتق من قولك كنت في حشا فلان أي ناحته ومعناه نصحت من هذا وحاشي لزبد من
هذا أي قد نصت من هذا الأمر ويقال حاش لله وحاشا لله يحذف الألف وإنشائها وقد أثبتها أبو عمرو
رحمده في قوله حاشا لله (المعنى) قد أفنيت في تكبر عبي برؤيتنا أنام وأعوذ بالله أن أقصر في إيراد
هذا القسم أو أقصر عنه فإن فعلت ذلك أكون شاقا لعصا الإجماع لأن الإجماع على أن قسمي
لا يبرأ البرؤيته

(صفت السوا ولاي كيم شرت * يابن النعميد وأي عبيد كبرا)

أنا القاتل وطرفي قاتلي ودي
ما بين قلبي ومن حلقته هند

قال دعل

لأناخذن بغلامي أحدا
طرفي وفلي في دي اشتراكا

قال المتن

وأنا الذي اجتلب المنية طرفه
فن المطالب والقتيل القاتل

قال العسكي

هدانا الله بالقتلي زراها
مصلحة بأقوال الشعب

قال المتن

إذا ملك السماوة غير هاد
فقد لاهم لعينه معار

قال أبو تمام

(المعنى) يقول أى كلف أشارت إلى ابن العميد فشرحتى به فلها عندى السوار ولكل عبد كبير عند روية بلده وذلك لغرضى برقىمى

(أَنْ لَمْ تَقْنِي خَيْلَهُ وَسِلَاحَهُ * فَتَى أَوْ ذَاتِ الْأَعَادَى عَسَكَرَهُ)

(المعنى) يقول خيله وسلاحه كثيرة وهذا الإشارة إلى أنه عده بالأموال والعبد قد تدرك ذلك على محاربة الأعداء قال الواحدى كان من عادة المتنبي أن يطلب من الممدوحين الزلات لا الصلوات

(يَأْتِي وَأَجِي نَاطِقِي فِي لَفْظِهِ * تَنْ تَبَاعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُسْتَرَى)

(المعنى) أنه يصفه بالصلاح يقول أنه يملك بحسن لفظه قلوب الرجال فتصرب فيها كبار يد فلهلوة المعاطة فعمل أعمان القلوب وتجعل القلوب أمتا نهان لم توجد بتغيرها لو قال الواحدى الناس يبيعونها وهو يستريحها فيصيرها كالكلاب قال وإن شئت جعلت الشراء يباع فكون متكررا بل غلظت معناهما

(مَنْ لَا تُرِيهِ الْحَرْبُ خَلْقًا مُقْبِلًا * فِيهَا وَلَا حَاقِي بَرَاءٍ مُدْبِرًا)

واحد

(المعنى) أى لا يقدم أحد على لقائه وهو لا يرى عن أحد أصابعاته لأنه لا يقدم عليه ولا يفرو

(خَشِيَ الْقُتُولَ مِنَ الْكِبَاةِ بِصَبْغِهِ * مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مُعْصَفَرًا)

(الاعراب) ما يلبسون مفعول بصبغه والعائد محمد بن تغلبه يلبسون عسكره من قرأ وفيها ما تشتمى النفس وقرأ ابن عامر وناقض وحسن تشبيهه ومعصفر حال والاجود أن يجعد مفعولا تابعا لصبغه لأنه يتعدى إلى مفعولين (العرب) حتى فصل ماض وزنه فعمل مثل دوح وقال ابن القطاع أصله حيث فكرهوا اجتماع التضعيف فأبدلوا من الأحيدرا لما كانوا إلى خطيى وعطى أبدلوا الفان من حروف التضعيف فأبدلوا من الأحيدرا لما كانوا إلى تقضى البازي وقصبت أطافارى ونظى من الظن قال زعيم النحويون أن حروف الزوائد تكون للالحاق وأنى ذلك أهل اللغة العلماء بالتصريف والاشتقاق وقالوا لا تدخل حروف الزوائد فى اللحاق وإنما تدخل فى اللحاق الحروف الأصلية إلى هي فاء الفعل وعنه ولا من ألفاء نحو قولهم درج للناقصة تسكرت فيه الفاء للالحاق بجميع وهو أصول الصليان والعين كفولهم حدر داسم رجل تسكرت فيه العين للالحاق بمعرفه اللام كفولهم تعدد تسكرت فيه اللام للالحاق بعرض وقال النحويون الألف فى مشى للالحاق وفى رضوى وسبلى للتأنيث ثم نقضوا قولهم فقالوا الألف فى بعى وعزى ليست للتأنيث ولا للالحاق وهذا كلام فاسد لا يحتاج إلى إقامة دليل وإنما وقعهم فى هذا الغلط أنهم رأوا العرب قد جعوا بين تأنيثين فقالوا جماء وعزها فقالوا لا يجوز أن يجمع بين تأنيثين وقد جمعت العرب بين تأنيثين فى أكثر كلامهم فكيف يجعل ما وضعه النحويون للتعريف والتعلم مما لا أصل له ولا ثبات جهة على لسان العرب الفصحى هذا لا يكون ولا يحتاج به إلا حامل والكافة جمع كى وهو المستتر فى الحسد يد والمعصفر صبغ يلبسه النساء والصبيان (المعنى) يقول جعل لهم محشين لما صبغ ثيابهم من دماهم حمرا وهو ما يلبسه النساء والمحشون والخنى الذى له فرج وذكر وأيس هو فى الحقيقة ذكر أو أنثى

(يَتَكَسَّبُ الْقَتَبُ الْقَتِيفَ بِكَفِّهِ * سَرَقًا عَلَى صِمِّ الرِّيحِ وَمُقَفَّرًا)

(المعنى) قال ابن جنى فله أسرف من الراح لأن كفه يماثره عند الخط فيحصل له العرف والعصر على الراح التى لم يماثرها وهو من قول البحترى

وأقلام كآب إذا ما تصدتها * إلى نسب صارت رماح فوارس

ولطالما أمسى فزادك منزلا

ومحله نظما ذلك المنزل

وله أيضا

وفقت وأحشائى منازل للامسى

بهاوى قفر قد تفتت منازل

وقال مرج الرقى

كم رقفنا على الطلول وجدنا

بصباح من الدموع بهل

يا محل الأرام والعين أهلا

لك فى القلب معزل ومحل

قال المتنبي

لك بمنزل فى القلوب منازل

أقصر أنت ومن منك أوائل

قال أبو تمام

(وَيَبَيِّنُ فَيَمَاسُ مِنْهُ بَيَانُهُ * تَبَيَّنَ الْمُدِلُّ فَلَوْ مَشَى لَتَجَبَّرَ)

(المعنى) يقول اذا لم يس شيئا ومسه ظهر فيه الكبر حتى لومشى ذلك الشيء الذى لمسه لتجتر نرفاعه اياه

(يَا مَنَ اِذَا وَرَدَ الْبِلَادَ كَا بُ * قَبْلَ الْجَبُوشِ شَى الْجَبُوشَ خَبَرُ)

(المعنى) يقول ان كلبه يرد الجبوش فيعمل عمل الجبش يحسن لفظه ويذائع معانيه فانما مجموعه خبر وامن قصص كلامه فيستظمونه فينصرفون قال الواحدى يصرهم بسانه فينصرفون عنه حين عمل فيهم كلامه عمل الصر وقال ابو الفتح اذا كتب الى مخالف كالب لم يحتج معه الى لقاء جيش لانه بلغ ما يريد بالكتاب فكتب له يرد الجبوش راجعة فخير امن فعل الكتاب وهو من قول امحق ابن حسان الخزرجي

ورحب صدر لو : الارض
واسعة
كوسمه لم يفتق عن الله بلد
قال المتنبي

فتق عن جيشه الدنيا ولورحب
كصدرة لم يفتق قيمها عاكرة
قال النابغة

لم اعطفن رؤسهم
من الى الطعاش في الكلال
قد تهن لعشة هذ

من طلين منهن القبل
قال المتنبي

وبغيري جذب الزمام لقلها
فها اليك كطال بقبيل
قال البهري

في كل يوم له جند موجهة * من المكائد تطوى في الطوامير
ومثله لابن الرومي نكفي عن النبل احبا نام كايده * ورمي اخلفت اقلامه الاصلاح

(أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا زَكَبْتَ طَرِيقَهُ * قَبْلَ الرَّدْفِ وَقَدْ رَكِبْتَ غَضَنَفَرَا)

(الاعراب) الغضنفر قال الواحدى هو مركوب يردانه معرل ركبت قال ويجوز ان يكون حالا لممدوح تقدره لا يقدر احد ان يكون رد يفاك وانت غضنفر (الغريب) الغضنفر الاسد الشديد القلظ والرديف الزا ك خلعن واردفني فلان اذا ركبي خلفه (المعنى) يقول انت في كل امر تفعله فرد لا يقدر احد ان يتعلمه كراكب الاسد لا يدرك احد ان يتعلمه ولا يكون رد يفاك والمعنى افعال صعبة لا يدرك عليها احد فلا يتعلم عليها احد مخافة الغضنفر عن مرادك فيقتضض

(قَطَفَ الرِّجَالُ الْقَوْلَ وَقَتَّ بَيَانُهُ * وَقَطَفَتْ أَنْتَ الْقَوْلَ يَا قُورَا)

(المعنى) يقول احد الرجال الكلام قبل بلوغه وانتهاه كالمرءة تنقطع قبل نضجها ولذا ركها فقولهم لانائده فبه واخذت القول لما ازره وانتهى كاله قصار كلامك ينتفع به والنبات اذا نوى كان غاية نضجه وقوله قبل بانه ابل جيل تمامه

قوله المتبع في سبعة المشيع

(فَهُوَ الْمَتَّبِعُ بِالسَّامِعِ مَنْ مَضَى * وَهُوَ الْمُضَاهَفُ حُسْنُهُ أَنْ كُرَا)

(المعنى) يري ان كلامه يتبعه السامع اذا مضى حبا له وانذا كر رازداد حسنا والكلام اذا اعيد برد وكلام المدوح يزداد حسنا عند ذلك وهو مقول من قول ابي نواس يري بك وجهه حسنا * ادا ما زده نظرا

وفيه نظرا ل قول البهري مسرف في جواب السبع لا يحلفه عودة على المستعيد

(وَإِذَا سَكَبْتَ فَأَنْبَغَ حَاطِبُ * قَلَمُكَ اتَّقَدَّ الْأَصَابِعَ مَتَبَرَا)

(المعنى) يري ان قلمه انبغ حاطب اذا كان هو ساكبا

(وَرَسَائِلُ قَطْعِ الْعِدَاءِ مَعَهَا * قَرَأُوا فَنَاقَا سَهْ وَنُورَا)

(الاعراب) رسائل الجرو والرفع الجرحى ورر رسائل ومن رفعه عطفه على قوله قلمك اى ورر رسائل ك وانت كاتبع حاطب (الغريب) المعاء القرطاس يقال معاء الكتاب بالسكر والماء الواحد معاء والجمع معاء وهو صر القرطاس ومعها معاء اذا قرهه والسنور ما ناس من

جنس الخلد بدخاسة (المعنى) يقول اذا قرأ كتابك ورسالتك راو امن بلا غشك وجزالة افعالك ما يقتلهم غشا وحسد او يبايئون معهم من الافتد او عليك فيقوم ذلك مقام السلاح في دفع الاعداء ومثل هذا ما يحكى عن الرشيدانه كتب جواب كتاب ملك الروم قرأت كتابك والجواب ما تراه لا ما تقرؤه فانظر الى هذا اللفظ الوجه كلف ملاء الاحشاء نارا وترك القلوب عشارا واشعر النفوس حذارا واعقب اقدام ذوى الافدام نكوصا وفرارا وفيه نظري قول الاخر

هل نذكر من اذا المائل بيننا * تجري على الورق الذي لم يفرس
 امام اسرازي لديك وشركم * يهدي الى مع الفصح الاخرس
 يريد بالفصح الكتاب وبالورق الذي لا يفرس البردى وشبهه

{ قد عاك حسدك الرئيس وامسكوا * ودعاك خالقك الرئيس الاكبرا }

(الغريب) حسد جمع حامد كنام وقوم وصائم وصوم والرئيس السيد الذي رأس الانام وصادهم ومعنى هذا البيت في البيت الذي بعده

{ حلفت صفاتك في العيون كلامه * كالحطيط على سمى من ابصر }

(المعنى) يقول يحمل الاعداء الرئيس وامسكوا وممالك الله الرئيس الاكبر فعلى ذلك لما قامت صفاتك النيرة بمقام كلام الله وهي التي خصصك الله بها الدلالة على انك افضل الناس فصارت كأنه دعاك الرئيس الاكبر قولاً من حيث دعاك فعلا كالخط فان من كاتب كس شافه وخطاب ومن اعلم خطافه اسع وافهم ومعنى البيت ان الانسان اذا رأى ما خصصك الله به من جلال الفضل علم ان الله دعاك الرئيس الاكبر وهو من قول الاخر

{ وناطى بعه سبر لسان له * كأنه فغذ سبط الى قدم
 يدي ضمير هواء في الحديث كما * يبدى ضمير سوا الخط بالعلم
 { آرايت همة ناقي في ناقي * نقلت يد اسرحا وخفا مجرا }

(الغريب) المسرح السهلة السير والخلف الجهر السد يد الصلب الذي نكته المجارة وليس بواسع ولا ضيق (المعنى) أنه ضمير عن علو همة لانه يحمل ناقته على السبر وذكر علو همة وقال الواحدى مجمر أى خفف سبر يسع من قوله سم أجرت الناقه اذا سرعت وقال الخوارزمى حفا مجرا أى خف بها فلم يوافقها اللفظ ولو وافقه لكان تجنيس اظها اذا لم يوافق فهو تجنيس معنوى

{ تركت دخان الزم في اوطانها * طلبا ليقوم يوقدون التبرا }

(الغريب) الزم تبت يوقده وهو من راعى الابل وهو من الحمض والزم بالفتح والقصر ين خشب يضم بمعنى الى بعض وربك عليه في البصر والجمع ارباب قال ابو نصر الهذلي قنيت من حى بشنة اننا * على رمت في البهر ليس لنا وفر

(المعنى) يقول تركت الاعراب ووقدهم هذا التبت وانت قوما وقودهم من العنبر وهو من قول البهترى

{ وتكرمت ركبنا عن مبرك * تقعان فيه وليس مسكا ذفرا }

(الاعراب) ركبنا جمع ركبته وانغى اثنين وهو كقوله جل وعلا فقد صفت قلوبكم بكوا وكقول الشاعر * ظهرا ماما مثل ظهور الترسين * وذلك أن أقل الجمع اثنان فها نحن بمرعها بما بالجمع يدل على أنه اراد التشبيه اخبر عنهما بالثنية فقال تععن ويجوز أن يكون اراد بالجمع فسمى كل جزء

تلقاه بقطر مسغه وسنانه
 وبان راحت دما ونجيهما
 قال المتنبي

ملك سنان قتانه وبناءه
 تبار مان دما وعرفا كبا
 قال أبو العتاهية

واذا الجبان رأى الاسنة شرعا
 صاف التبت فان تفرد أقدما
 قال المتنبي

واذا ما خلا الجبان بارض
 طلب الطاعن وحده الزلا
 قال مسلم بن هشام العامري

وتجبل مؤدبه لأترال
 فواتها علكات البهم

منه ماركه كقولها شابت مغفر قهو هو مغرق واحد وانما أراد كل جزء من المغرق ثم رجع الى الحقيقة فقال ثقلان (الغريب) الاذقر الشد بدل الائمة (المعنى) يقول تكلمت ناقتي عن البروك الاعلى المسلك الاذقر لان المنبر يوجد بحضرة المدوح والمسلك بمن عنده بحيث تترك عليه ناقتي

(فانتك دامية الاطل كائنا * حديث قوائها العقيق الاخر)

(الغريب) الاطل باطن الخف الذي يلي الارض وحديث جعل لها حذاء وهو العمل (المعنى) يقول انتك هذه الناقه وقد دميت حفاها اطول السبر وخزونة الطريفي حتى كانتا احذت العقيق الاحمر وهو بخاره حرقها بجوهره وهذا مثل قول الآخر

كان ايدى من بالمومة * ايدى جواريق ناعمت

يريد انها خضبت بالدم كخضاب ايدى هؤلاء الجوارى

(بدرت اليك بد الزمان كائنا * وحده مشغول اليدى مفرقا)

(الغريب) بدرت أى سبقت من المبادرة (المعنى) يريد ان ناقته سبقت الى هذا المدح وصف الزمان فكأنها وجدت الزمان مشغولا عنها فانتهزت الفرصة اليك سابقه نواياها وصروفه لان صرف الزمان يدفع ويمنع الخيارات

(من مبلغ الاعراب اتي بعدها * شاهدت رسطا ليس والاكتنرا)

(الاعراب) بعدها الضمير للاعراب أى بعد ما مرقة الاعراب (الغريب) رسطا ليس حكيم روى راصله ارسطاطاليس خلف بعضه كقول العرب بالاسماء الاجمعيان لم يحكمهم نقلها غير وهاى اشعارهم وهذا الاسم فى كثرة روجه لا يوجد له فى اسماء العرب والاكتندر ملك الشرق والغرب (المعنى) انه بطايب الاعراب يقول بعد فراقكم رأيت عالما هو فى علمه وحكمته مثل ارسطاطاليس وفى ملكه مثل الاسكندر فجمع بين الملك والعلم والحكمة

(وملئت نحر عشارها فاضاقي * من بصر البدر النضار لن قري)

(الغريب) العشار جمع عشاروهى اتى لملها عشرة أسهر والبدر جمع بدرة ويقال البدره عشرة آلاف والنضار الذهب (المعنى) يقول ملئت بحبسة الاعراب ونحر الابل ونحوها فاضاقتى المدح فيجعل قراى بدر الذهب وهذا من قول البصري

ملك بدالية الطريق قباه * بقرى البدور بها ونحن ضيوف

ولما ذكر نحر العشار ذكر نحر البدور معنى نحرها فتحمل الاعطاء فيها

(وسمعت بطليموس دارس كئبه * متملكا متميدا بمحضرا)

(الاعراب) دارس كئبه ذهب على الحال لما بعده ايضا حال وقال الواحدى يجوز ان يكون دارس كئبه مفعولا ثانيا كما تقول سمعت زيدا هذا الحديث (الغريب) بطليموس حكيم من حكماء الروم له كتب فى الطب والحكمة (المعنى) يقول سمعت بطليموس يريد المدح لانه كان حكيميا عالما جمع بين افعال الملوك وفصاحة البدو ونظر المحضر يدرس كئبه فى حال جهه بين الملوكية والبدوية والمحضر يدعى بسماء بطليموس لمساجهته فى الحكمة والعلم وقال الواحدى يجوز ان يكون سمع من ان العمد ما عفا ودرس من كتب بطليموس لانه احياه كما هو موجوده قريحته ويكون التقدير سمعت دارس كتب بطليموس ولكنه تقدم ذكره ثم كئبه عنه

نص الى المغرب من غير ان

تقاوموا اقلقتهم الخمر

وقد ستر النقع اعرافها

فانها كروى من انقل

قال المعنى

فاد الجباد الى الطعان ولم يتد

الا الى العادات والاطوان

ان غلبت رطبت با دلب الوعى

فدعا وما يقى من الارسان

فى يحفل ستر العيون غباره

فكانما يصرن بالاذان

وقال محمد بن مسلم المعروف

باب المولى

{ وَلَقَبْتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَاغَا • رَدَّالَهُ تَقْوِيمُهُمْ وَالْأَعْرَابُ }

(الغريب) الاعصر جمع عصر كاعصار وعصود (المعنى) انى لقبت بلقائه كل من له فضل وعلم كان الله احبهم لى قرأتهم برؤيته. المعنى ان الله جمع فيمن الفضل والى ما كان متفرقا ومعنى الايات من قول ابن الروي

أنته وأنا الملو من غضب • على الزمان فصرى على الذمنا
فلو حلفت لما كذبت ومثد • انى لقبت هناك الهمم والعربا
{ نَسَقُوا لِلنَّاسِ الْحِسَابَ مُقَدِّمًا • وَانَى ذَلِكَ إِذَا تَبَتُّ مُؤَخَّرًا }

(المعنى) قال الواحدى جمع لنا الفضلاء فى الزمان ومضوا امتنا بين من مقدمين عليك فى الوجود فلما آتيت بعدهم كان قبلك من الفضل ما كان فيهم مثل الحساب يدرك تقاضيه اولاً ثم يجعل تلك التفاصيل قبل كتبك فى آخر الحساب فذلك كدوا كذا فيجمع فى الجملة ماد كفى التخصيل كذلك أنت جمع فيك ما تفرق فيهم من الفضائل والعلم والحكمة وفيه نظارنى قول القائل وفى الناس ما قد حصصته به • تقارنى لكن لكم يجمع

{ بَالَيْتُ بِأَكِيَّةٍ تُضَاهِي دُمْعَهَا • نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا تَقَرَّرْتُ فَعَدْرًا }

(الاعراب) نصب فتعذر على جواب التحي باصمارة عند النصر بين وعندنا بانافعا نفسها (المعنى) يقول لبت التى اخرى مدعها لما فارقتها بالمسير اليك والقصدة لك رأت كجاءت منك فكانت تعذرنى على فراقها وركوب الاهوال اليك

{ وَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَتَهُ • الشَّمْسُ تَشْرِقُ وَالسَّهَابُ كَتُورًا }

(الاعراب) روى ابن جنى لا ترد على ما لم يسم فاعله وقال ابن فورجه نصف ابن جنى وقيل انصفه وجهها والرواية الصحيحة لا تردو فاعلهما ضمير الفضيلة ونصب الفضيلة الثانية لانها مفعول ترد ونصب الشمس والسحاب بفعل مصرف كما قال وترى برؤية فضائل الشمس والسحاب وتشرق فى موضع الحال وكتور احوال (الغريب) شرفت الشمس اذا طلعت واشرفت اذا اظلمت واضاءت ولكن تهور العظيم المتكافئ (المعنى) قال أبو الفتح ترى الفضيلة فيك وانصفه غير مشكوك فيها فكأنه قال ترى برؤية تلك الشمس والسحاب الشمس وانصفه والسحاب متكافئاً كما قال لا تردأى هى مقبولة غير مودة وقال أبو على بن فورجه نصف البيت ثم جعل له تفسيراً وهو رواية لا ترد ولا ربانه ادا نصف وأخطأ احتاج الى تحمل وجهه والذى قال أبو الطيب لا ترد فاعله الضمير فى الفضيلة ونصب الثانية لانها مفعول بها ومعنى البيت أنها ترى الفضيلة لا ترد مدتها من الفضائل على ما عهدت من المتضادين ثم فسرك فقال يوجدك الشمس مشرقة والسحاب كتور أى يوجدك هذا المدح هذين المتضادين وان كانت الشمس يسرها للسحاب فوجهه كالشمس اضائة وناله كالسحاب الكثرة روقه فى تضاده ما لا يتناقبان فى رقت واحد ولو كان فى الحقيقة الشمس والسحاب لسنرت السحاب الشمس وتنافيا وقد قال فى معنا محمد بن على بن بسام

الشمس غرته والبيت راحته • فهل سمعت نيفت جامع الشمس

وأوضحها بن الروي قوله

تلقى مغيباً سمسافى حالة • هطل القمامة نهر الانحسار

لكل جليس فى يديه ووجهه • مدى الدهر وما قام الخوض

وقال ايضا

مازلت تقرعهم فى كل معتزل
ضرباً يهل محل الشيب بالم
رى الجاهل منه غير آمنه
وسائر الجسيم منها صار فى حرم

قال المتن

خص الجاهل والوجه كاغسا
جاءت اليك جسيمهم با مان
قال على بن هرون المنعم
كرم نهنه الشمس عن شروعاتها
ووافته أقساط المعالي بلا ينقص
اذالم تسكن نفس ابن آدم حرة
تحسن الى العلياقلا خير فى النفس

قال المتن

تلك النفوس الغالبات على العلاء
والجهل يظلم على شروعاتها

وتبعه المعتري فقال وأبيض واضح اذا ما تقيمت * بداه تجلى وجهه فتقشعا
وقال ابن القطاع المعنى بر بدان من عادة الشمس أن يستترها السحاب اذا اجتمعا وقيل هاتان
الفضيلتان لا ترذا احدهما الاخرى لانهما كالمتضادين فيك ولا تبقى احدهما الاخرى قيل اشراق
الشمس وانهم مال السحاب يشيران بوجهه عند السؤال وتدفعه بالناول

(أما من جميع الناس أطيب منزلا * وأسر وأحاطة وأرجح مختبرا)

(الاعراب) منزلا وما يند منه صوب على التميز (الغريب) أسرا رحلة قال الواحدى وهو بالفتح من
السارأى أخفنى بسرأه بالاحتى أتتلك وان كان من السرور فيكون سرورا صاحبها هو المراد سرورها
والمختبر ما يتخذ للتجارة (المعنى) يقول منزلى أطيب وأفسح من كل أحد وتجارتى أرض صالحة لأن شعري
مطلوب دون شعري لأنى أعطى عليه الجزيل

(زحل على أن الكواكب قومه * لو كان مثلك لكان أكرم معسرا)

(الغريب) زحل من الكواكب السبعة السيارة وله برجان وهما الجدى والدلو وهما برج الشمس في
الشتاء والمسر والدمشيرة قوم الرجل وأهله والقوم لما يعقل في الحقيقة لذلك وردون غيرهم ولما جعل
الكواكب محدفة بزحل وكان الاحداق مما يوصف به دوال العقل أوقع عليها اسم القوم وكذا دى
الكتاب العزيز لما وصف بوضف من يعقل قال انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم
انى ساجدين فيها غيرهم غيرهم يعقل (المعنى) يقول زحل شيع النجوم ولو كان من شعرك لكان
أكرم معسرا اعناه لا تنوا النجوم قومه وذلك أن قومه لك أشرف من النجوم فلو كان من قومك كان
أشرف مما هو فيه مع أن معسرا النجوم

(وقال مدح أبابكر على بن صالح الكاتب بدمشق)

(كفريدي فرندي سقي الجراز * لذة العين عذبة للجراز)

(الغريب) الفرند جوهر السنف وهي الحضرة التي ترتد فيه والجراز المقاطع ومنه الأرض الجرز لانها
تقطع النبات والبراز البارزة للأقران في الحرب (المعنى) يقول كجوهري جوهري سقي وهو يحكي
في المضاء وهو حسن في العين وعذبة للقاء الاعداء وفيه نظرا لى قول أنى دؤيب الله لى نصف فرسا
يزين العين مربوطا * وبشقى قرم الراكب

وأحسن من هذا التسمية قول الطائي

فى كل جوهرة فرند مسرق * وهو الفرند لمؤلا الناس

(فحسب الماء عطف على الماء * رادق الخطوط فى الآواج)

(الغريب) الآواج جمع حوز وهو العود لا ما حوز حام لها من الشياطين ومن الامين (المعنى) انه شبه
بريق السب بالباروشة نار الفرند فيه ودفعه بخطوط من الماء دقيقة كأدق بكر من الخطوط
لان الآواج يكتب فيها الخط الدقيق غالبا ولهذا قال أدق الخطوط فى الآواج ومومن قول محمد بن
الحسين

ماض ترى في مته * ماء سبار محتلط

كأنه فى طبعه * وألوان ماء ولقى

ومثله لآبى المعتصم

(كبارمت لوفع منق لنا * طير مروج كأنه منك هازي)

(الاعراب) الاصل هازي لاه زالا انه خفف عند الوقف (الغريب) المروج جمع موجة يقال موج

(قال ابونعمان)

فان لم يقد يوما اليمن طالب
وقد انى كل امرئ غير واعد

وله

وقدت الى الاقاني من نفعاته
نعم تسالهن ذوى الاقتار

(قال المتنبي)

وأفهمهم مبدولة لوفودهم
وأموالهم فى دار من لم يقدود

(قال) عمران الضرير الكوفي

لست ادري كيف ابتليت بقوم

لا يخافون زهم حسادى

حسدوا على الحماة ومن فى

بجاءة أنال فيهم ارادى

وأما وجوهها من الماء تارة ويرجع أخرى بقدر شدة الريح هزئى هزأ فهو هزأى وهزأت
وهزأت هزأ وهزأة ورجل هزأة تسكن الزاى هزأ به وهزأة بفتحها هزأ بالناس والمصدر من
هزأت هزأ متقلا ومخففا وخففة حمزة وترك همزة حفص وثقله (المعنى) يقول إذا أردت أن تعرف
لونه غلب ماؤه ويضاهى الذى يرتد قبه كالجوج ينظره الناظر فلا يمكنه أن يعرف لونه كما به هزأ به لانه
لا يستقر حتى يحققة الناظر وهو من قول الأسي

وكان المرند والرونى الجنا * رى فى صفحته ماء معين
من رند فيه الفرس عسجد المرند الماء الزلال

(وَدَقِيقُ قِدَى الْمَاءِ أَيْ نَقِي * مُتَوَالٍ فِي مُسْتَوَاهِزٍ)

(الغريب) الهباء هو ما تراه فى الشمس اذا دخلت من موضع ضيق والابيق الحسن ومتوال به مع
بعضه بعضا ومستوحج الضرب أى فى متن مستو وهزأى بفتح الهاء وسيف هزأى
وهزأى كان ماء ذهب عليه ويحيى (المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى قدي بالذال المهجلة
من قوله لم يقدر مخمخ قدي ربح أى مقداره جعل السيف كالماء لضبابه والفرند كقدي الهباء فى
الشكل والمصورة جعله أيقالا بهج الناظر اليه

(وَرَدَ الْمَاءُ بِالْجَوَانِبِ قَدْرًا * مَرِبَتْ وَأَتَتْ تَابَهَا جَوَازِي)

(الغريب) الجوازى جمع جازة وهى التى جزأت بالربط عن الماء من الوحش جزأت فجوازى
بالضم فهى حازة والجمع جوازى قال الشماخ

أداللاطى توسد أربده * خدود جوازى بالرمل من

وفى هذا البيت صنعت فى أعراجه الأوطى مفعول مقدم وتوسد ماعله خدود أربده طرف تقديره فى
أربده (المعنى) يقول هذا السيف مريب جوازى من الماء يقدر ما يلها والتمت لم يشرب لان السيف
لا يسقى كله وانما يسقى شفرته واه يترك منه ليكون أنبت له حتى لا ينعصف اذا ضرب به

(جَلَّتْ جَانِبُ الدَّهْرِ حَتَّى * هِيَ مُتَحَاجَةٌ إِلَى خِرَازِ)

(الغريب) جانب السيف هى ضياده وهو ما يعمل به يقال جملة جائل والجراز هو الذى يخترز بالسبور
الجائل وغيرها (المعنى) يقول هذا السيف هو من قدمه وكثرة ما أنى عليه من السنين وتداول
الأيدي قد أخلفت جائله فهى محتاجة الى من يجددها وأضاف الجائل الى الدهر مجازا فأراد أنه
قديم الصنعة قد خلق طول الدهر جائله فلما كثر حاله بطول الدهر كان كأن الدهر حامل له وهو
ينظر الى قول البصري

جملت جمائله القديمة بقلة * من عهد عاذنة لم تبدل

(وَهُوَ لَا تَلْقَى الدِّمَاءَ غَرَارًا يَسْدُ وَلَا عَرَضٌ مُنْتَبِهٌ الْخَازِي)

(الغريب) غراره ما بين منته وحده والعرض النفس يقال أكرمته عنه عرضى والعرض الحسب
وقلان نقي العرض يرى فمن أن يشتم والعرض الحسد وفى صفة أهل الجنة أنما هو عرق يسيل من
أعراضهم أى من أجسادهم والعرض اسم واد باليمامة وقبل كل واد فيه شجر فهو عرض قال الشاعر

لمرض من الأعراض عسى جماءه * وتضى على أفتانه العين تهتف

أحب الى قلبي من الذبك رنة * وارب ادا ما مال للقلبي يصرف

انتضى السيف فهو منتضى اداسه والخازى جمع خزاة (المعنى) يقول سيفى اسرعة قطعه لا ياصق به

(قال المتن)

ولكنى حسدت على حياتى

وما خيرا الحياة بلا مرور

(قال) أبو محمد انظر أسافى

وكم هممة قد جبهت بعد هممه

وكم مسلك وعزم مثل قفر

يلين بهزى كل صعب أرومه

وهل خطب دهر لا يؤته صبرى

(قال المتن)

قد هون الصبر عندي كل نازلة

ولن المزم حد المراكب الحشن

(قال) بشر بن هذيل الفزارى

الدم ولا يتلطف به حكما أن حامله والضارب به لا يلحق عرصة من العيب ولا يذم بشئ يريد نفسه
والمتحازي ما يتحزى به الإنسان من ذم قبيح وهو من قول الأثر
بكل حسام كالمثقة صارم * أذا قد لم يعلق بصفتها الم

*) (يا مزيل الظلام عني وروضي * يوم شرقي ومغربي في البراز)

(الغريب) الروض جمع روضة و يقال روض ورأض والمعل الحصن الذي يعتمد به الناس من
عدو والبراز الصحراء الواسعة وقال الغزاه هو الموضع الذي ليس به سحر وتورز الرجل خرج إلى البراز
لحاجة (المعنى) يريد مزيل الظلام و ياروحي و يامعني أنت تزيل الظلام عني بضائك وحسنك
وأنت إذا شربت روضي لحضرتة والسيوف توصف بالحضرة كما قال بعضهم
مهندكا غما طباعه * أشربه في الهند ماء الهندبا

وأخذه البعثرى فقال

حلت حمائله القذبة بقله * من عهد عاذضة لم تدبل

*) (والجاني الذي لو أسطعت كانت * مغلي غد من الإعرار)

(الاعراب) الجاني في موضع نصب بالنداء فكأنه قال مزيل الظلام و الجاني هو حائز عهده نا
أن سادى ما فيه التعريف نحو بال رجل والظلام واني البصر يوم ذلك وبعثناه قديجا في أفعارهم
وكلامهم قال الشاعر فأناعلمان الذن ذرا * أما كان تكسباني سرا
وقال الآخر قد نلت ما لي تمت ولي * وأنت بخيلة بالوصل عني

ويدل على صحة قولنا اجتماعا على أمية رزان يقال في الدعاء بالله والألف واللام فيمزأذ نان وبعث
البصر بين أن الألف واللام للتعريف وحرف النداء بعد التعريف وتدرمان في كلمة لا يجوز
(الغريب) الجاني نسبة إلى الجن يقال عي ومان مخففة وألف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان
وقال سيويه وبعضهم يقول عاني بالنداء قال أمية بن خلف

عاني تغل يشكيرا * وينفخ دائما لمب الشواط
(المعنى) يقول هو عزير عندي فن عزيرته لو قدرت جعلت عني عمدا

*) (إن برقي إذا برقت فمالي * وصليبي إذا صلت أرتجأزي)

(الغريب) الصليص الصوت وصلصلة الصام صوته ونصل الحسي إذا صوت والارتجاء ما قال من
الرجز وهو ضرب من السمر (المعنى) قال أبو العتير يقول بازاء برقت فمالي و بازاء صليبي أرتجأزي
فهما بقوام مقام برقت وصليبي بقارن ما بين سيفه وبعسه تشبها

*) (ولم أحلك مقل هكذا إلا لضرب القاب والأجواز)

(الاعراب) لم أحلك حرك الساكن وحذف الهزة وهي لغة جديدة جاءت في أشعارهم وخطبهم
وكلامهم بيت الحماة * فن أنتم أنا نسيمان أنتم * ومنه قراءة ورش عن أبيه فن أصل ومن أصدق
ومن أحسن وإن أرضعه وجميع ما في القرآن من هذا فانه نقل حركة الهزة إلى الساكن وحذفها
وقرأه هذا كله والأشأنى بأصل الساكن والهمزة فسكنته تسيرة (الغريب) العلم الذي قد تهر
نفسه في الحرب علامة يعرف بها وهو كما كانت تفعله الأنفال من العرب والأجواز الأوساط الواحد
جوز (المعنى) يقول لم أحلك في الحرب لست وإنما أحلك لأفترقك الأعداء

*) (ولتغني بك الحادي عليا * فكلا نأبى اليوم غازی)

أرى الحرب في عني مثل عقيلة
فيؤنسي غشيانا وعتاقها

ومن يؤم طبع الجاهل
اجتماعهم

ورودنا بأوهى أروى مذافها
(قال المتن)

بري الجينة حب الموت جهلا
وتلك خديعة الطبع الخيم

(قال معوج الرقي)
يعطي المواهب كي تبقى محامده

ويخلص الجسود من من ومن
كدر

تلقاه ان ووب الدنيا بجملتها
كسائل خجلا في زى معتز

(الاعراب) الضمير في علمه للسرّاق والأجواز وحرّ الجسر تعلّقان بأصداً واللام تتعلق بشاز
(القريب) رجل غافّ والجوع غزاة كفاض وقضا وغزاً مثل سابق وسبق وغزى مثل حاج وجميع
وقاطن وقطين وغزاة كفاض وفاسق والاسم الفزاة والنسبة إلى الفز وغزى وكفه الذي يغزو والعذو
وأصله القصص (المعنى) يقول لم أجعلك إلا لقطي بل الدروع والمخافراً بالغزو وحسنه من الناس
وأنت تغزو وحسبك من الحد يد فكلاً ما يغزو وحسنه

(سأله الركن بعدوه من يمدّ * قصصى للقيث أهل الحجاز)

(القريب) الركن العدو السريع وهن شطرنج اللبس والموهن مثله وقال الأصمعي هو حين يرد
اللبس وقال غيره هو مخوم نصف اللبس وقد أومأ أي سرنافى تلك الساعة وأهل الحجاز ما بين مكة
والمدينة وما بعد من الشام (المعنى) يقول لما ركضت الجبل بعدوه من حرج من الغمد فرأى أهل
الحجاز بريقه فظنوه برقاً فارتقبوا المطر قال ابن جني حص أهل الحجاز لأن فيهم طعماً أو غابرت إليهم
القافية وهذا البيت منقول من قول الواثلي

ماسله أهل الحجاز لحاجة * الأيسر بالسحاب الشاما

وأخذ على بن الجهم في قوله في قبة المتوكل

وقصة ملك كأن الغيو * منسى اليها بأسرارها

إذا أوقدت نارها بالعراق * أضواء الجاهل سنا مارها

(وقصيت مثله فكأن * طالب لأن صالح من يوازي)

(القريب) يوازي يعادل ويمائل وإن صالح هو المدح وهذا من أحسن المصالح التي
للتبني وقد أحسن فيه ومثله

نودعهم والبين فينا كأنه * فنا ابن أبي الهيثم في حلب فيلق

ومثله له والأفغانتي القوافي وعافني * عن ابن عبيد الله ضعف التزام

وله أيضاً

أحبك أو يقولوا جرحل * نيرا وابن إبراهيم ريعا

وله في المصالح البدل الطولي * وأحسن ما قيل في المصالح بدكر أن شاء الله تعالى دعه قول حبيب

يقول في قوم من محبي وقد أحذت * من الأسرى وخطا المهريه القود

أطلعهم الممس تبني أن تؤم بنا * فقلت كلاً ولكس مطلع الجود

وله أيضاً

صب العراق علينا صب منكئب * عليه اسحق يوم الروع منتقما

وله أيضاً

لا والذي هو عالم أن التوى * صبروا نأ بالحبس كريم

وله أيضاً

أقسمت لأحمل الأيام خالية * نهض عيسى بن إبراهيم ليوزر

وكقول ابن هاني لا تسلي عن الليالي أتوالي * وأجرف من الليالي البسواقي

ضربت بيننا بأعصاب سن نوال المعز والأملق

وله أيضاً

المدفان من السيرة كلها * جسمي وطرف بابل أحور

والمشرفات النيرات ثلاثة * الممس والقمر المنير وجمعهم

وله أيضاً ولكنما شاككتنا عن محاسن * جلطن أيام المعز الصواحد

وكقول محمد بن قنيت حتى استغرد الليل صبغته * وبداء سلاله واده وضع

وأني الصباح كأن غرته * وجهه الخليفة حين عشدح

وكقول عبد المحسن الصوري قد رضى بذلك منك وإن دل فلا تنقصي أنا لم تريد

(قال المتنبي)

إذا الجود لم يرزق خلاصاً من

الأذى

فلا الحمد مذكور ولا المال باقيا

(قال المتنبي)

ومن علت في كتاب الحمد

همته

ولم يساعد جدبات في تعب

(قال المتنبي)

وأثعب حلق الله من رادهمه

وقصر عاتسني النفس وحده

قال الصنبري

وقد هذبتك الحاديات واقفا

صفاء الذهب لا يبرق بك بالسبك

(قال المتنبي)

واكتفى انناسا لئلا يحدوا * تسلي من محمد بن سعيد
وكقول الآخر لست انسى ايامك البيض والبيض من يقدن رأسي المسودا
او يقال السماء صاغت الار * من وراحي الامام خاب واكسدى
وكقول الخبيص بيص واسمه سعيد راحم اشعاني اذا ما ذكرتك * زحام المنادى عند باب ان مسلم
فهذا احسن ما يوجد في المختص قلذ كراهه لا ناقد شرطان تذكر منها شيئا هنا
(ليس كل السراة بال وذا برى ولا كل ما يطير يبارى) *

(الغريب) السراة جمع سرى وال وذا برى هو الممدوح ونسبة الى بلد ابيه ر وذا برى هو بلد من بلاد
الهمم (المعنى) يقول ليس كل سبد كهذا الممدوح ولا كل ما يطير كالبارى يريد ليس احد مثل هذا
الممدوح الذي قد جمع ما تفرق في غيره من السادة ينظر الى قول الاول
بنات الطير اكثرها فراخا * وام الصقر مقلات زرو
(فارسي له من المجذاج * كان من جوهر على ابرواز)

(الاعراب) فارسي خبر ابتداء محذوف تقديره هو فارسي (الغريب) ابرواز هو ابرو واحد ملوك الهمم
واغما غير اسمه رتقه للوزن وكما داء العرب تفعل بالاسماء لا انجمية ما شاعت فيها في قصرها (المعنى)
يقول هو اعجمي الاسل فارسي له تاج كان قد عياله ابرو لانه من بيت الملك وهو قد عم في الملك
مغرق الاعصامى

(نفسه فوق كل اصل تيريف * وتوالت له الى الشمس عازي) *
(الغريب) يقال عز وانه انسيته الى ابيه اعزوه فانا عازله اى ناسب (المعنى) يقول هو اصل شريف
فلا يحتاج الى نسب فلو نسبته الى الشمس كان اشرف فدرا
(وكانت العير يد والدرواليا * قوت من لفظه وسام الرزاز) *

(الاعراب) وسام عطف على اسماء كان والخبير في الجار والجرور (الغريب) الفريد الدردا انظم
وفصل بغيره ويقال فريد الدردا كباير منه وافراد النجوم الدردارى في آفاق السماء والسام عروق
الذهب واضافه الى الرزاز لان الرزاز معدن الذهب وكونوا لخالهية وضنه الحديد الصمغ وفي الرزاز
الجنس (المعنى) يقول هذه الاشياء توجد في لفظه لفصاحته وبلاغته

(سقت قلبه حسن المعالي * عن حسان الوجوه والنجار) *
(الغريب) النجار جمع نجار وهو اسفل كل من ومنه كانتهم النجار تحمل حاوية (المعنى) يقول هو
مستغول بكسب المعالي لا بحسان الوجوه من النسا هو مستغول من قول الطائي
ومن كان بالبيض الكواكب مغرما * فجازلت بالبيض القواضب مغرما
ومن نيت سمير المسار وادما * فجازلت بالسمير العوالى متيا
ومن فوله ايضا عدك حلتغور المستغامة عن برد النور وعن سلالها الحضب
(تقتضى الجمر والحميد الاعادى * دونه قصم سكر الهاز)

(المعنى) يقول قصورهم ووجهتهم وعيهم يقتضون اجرا والحمد لكما يقتضى سكر الهاز وهو من
قول الاعشى يهض حدرد الارض ان كنت ساحط * عليه وأبحار الكلاب الى واهض
وقول ابى العتاهية كان المظالم المهدات من السرى * الى دبه يقتضى الجهد سكر

لعل عتلك محمود عواقبه
ور عاصحت الاجسام بالطلل
(قال) عبد الله بن طاهر
اذا كرمت نفس الغنى عز قلبه
وساعده عينا واليد والغم
وغير جميل ان يرى المرء مطرقا
وفي قلبه ثلوم الشر تنرم
(قال المثنوي)

واطراق طرف العين ليس ينافع
اذا كان طرف القلب ليس
يمطررق
(قال ابو العتاهية)
بدي نأحل وصبري دين
واعتراني ماض وجمي حسير

{ بَلَّغْتُهُ الْبَلَاغَةَ الْجَهْدَ بِالْعَفْهِ وَنَالَ الْأَسْهَابَ بِالْإِنْجَازِ }

(الغريب) الأسهاب الاكثار والعفرا القليل (المعنى) ينال ببلاغته ما يناله غيره بالجهد وبالإنجاز ما يناله غيره بالاكثار واحسن منه قول العنبري

في نظام من البلاغة ما شئت امرؤ أنه نظام فريد

حزن مستعمل الكلام احتياوا * وتجنبن طلبة التقيد

{ (حامل الحزب والذيات عن القو * يوشق الديون والاعواز) }

(الغريب) الذيات جمع ذية وهو ما يؤخذ من القتاتل عن القاتل والاعواز الاعباء (المعنى) هو يحمل الذيات عن قومه وتقل الديون وكل ما يلحقه ضرره ويحمله عنهم

{ كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُوا * وَبِهَ لَا يَنْ شَكَاها الْمَرَاذِي }

(الغريب) المرآزي جمع مرزئة وأصله المسمز وخفف ضرورة (المعنى) يقول كيف لا يشكوا وهو مدفوع اليه من لقاء الحروب واحتمال المغارم عن الناس وكيف يشكون هم ذلك وانما هو المصمل عنهم كل تقيل وهو أولى بأن يشكى ذلك منهم والمعنى الهب بمن يسكور زية وهو مفعولها عنه كيف يشكو

{ أَيْهَا الْوَاسِعُ الْفَنَاءُ وَمَا فِيهِ * مَبِيتٌ لِمَالِكِ الْجَنْجَازِ }

(الغريب) الفناء المنزل والجناز الذي يحور بالمكان ولا يقعد فيه ولا يبيت (المعنى) ان فناءك واسع كبير وليس لمالك فيه مبيت يقول ان مالك لا يقيم عندك فاذا وصل الى منزلك اجنازه لا يقيم فيه مع مضمرك لانك تبذل مالك فلا يبقى عندك

{ بَلِّغْ أَخِي شِبَا الْأَسْنَةِ عِنْدِي * كَسْبًا سَوِيًّا الْجَرَادُ الْتَوَازِي }

(الغريب) شبا الاسنة حدها واسوق جمع ساق وسوق وكله بغير همز الا ان قبل لا روى عن ابن كثير فاء تنوي على سؤفه بالهمز وكذا روى عنه في سورة ص بالسوق والاعناق والتوازي التوافر (المعنى) يقول لما صرت في جوارك واعتصمت بلك صارت حديدات الاسنة عندى كسوق الجراد التوافر لقلة صبا لاقى بها ونز الجراد ينز واذار كيب وونب

{ (وَأَتَيْتُ عَمِي الرُّدَيْنِي حَتَّى * دَارَدُوا بِالْحُرُوفِ فِي هَوَازِ) }

(الغريب) اتيتي رجوع وانعطف (المعنى) يقول انعطفت على العمى والتوى على نفسه التواء الحروف كالتواء الزوايا والراي وقال الواحدى لو أمكنه أن يقول هو زلن كان احسن والعرب تنطق به هذه الكلمات على غير ما وضعت قال

أوجداهم بذل الندى يلهمونه * ومجههم بالسوط ضرب القوانس

وقال آخر * تعلمت ما حدوا لمرار * وقال المعري في تعطف الرماح

وتعطف لعب الضلال رماحهم * فالزج عند الله زم الراف

{ (وَبَا تَائِلَ الْكِرَامِ الْتَائِي * وَالتَّائِي عَنْ مَعْنَى وَالتَّعَاذِي) }

(الغريب) التائى التعمزى والتعازى جمع تعزية (المعنى) يقول اذا ذكرنا آباءك تعزينا وتوسلينا عن بعدهم فكافة نابعدهم أحداهم عليه الفقه مودة فنظر الى قول ابن الروي

ومن الموت قد سلط ولكن

بعد هذا الى المات أصير

يا تخلي كيف يتعدى الدهر

سروا في به بصير خبير

امضيا في من قبل أن يتقضى

أمل برحمن وعمر قصير

(قال المتنبي)

فان أمر من فامر من أصبارى

وان أحم فاحم اعتراى

وان أسلم فأسلمى وانكن

سلبت من الحمام الى الحمام

تتمع من سعاد ورفاد

ولا تأمل كرى تحت الرجام

فان ثلثا الدالين معنى

سوى معنى أقباهك والمسام

اذ احلف اودى وغيب مثله * فهاضره ان غيبته الر وامس

(تركو الارض بعد ما نزلوها * ومشت تحتهم بلامهماز)

(الغريب) المهماز سبعة تكون في عقب الركب بغض بها عن الدابة حتى تسرع في المشي (المنهي) يقول ملكو الارض وزلوا واطاعهم كطاعة الدابة الذلول التي لا يجتاج ركبها الى مهماز لطاعته في المشي

(واطاعهم الجيوش وهيوا * فكلام الوري لهم كالنصار)

(الغريب) النصار سعال يأخذ الابل والنعيم (المنهي) قال ابو الفتح لم يسموا بكلام أحد لماصر والى هذه الحال قال الواحدى والاجودان يقال السعال يرقى الصوت فكانوا الجيوشهم لارفعون الصوت بين ايديهم يعنى الناس (وجمان على جمان تايتشك عديدا الجيوش في الأقواز)

(الاعراب) وجمان على جمان أى ورب جمان على مذهب النصرين لان واو رب لا تعمل عندهم الا بتقدرب رب معها وهي عندنا نائه عنها وتعمل علمها من غير اعتبار وعدد بحال (الغريب) الجيوش جمع حبة والاقواز جمع قوز وهي القطعة المستديرة من الرمل نحو الركبة (المنهي) يقول رب رجال كرام قصدك على ابل كرام قال الواحدى يروى ابن جنى تايتك أى قصدك وانشد لاهسى اذا ما اباريد القيام * تهادى كاقدرت البهرا

قال الجبر الذي وقع به البحر وقال ابن قورحة تايتك فعل من التأتى وهو يتضمن معنى القصد الا انه مقصور على قولهم تايتك لهذا الامر اى احسنت الصنع فبه هو الطلوع في الفعل يقال فلان لايتا تايتك لهذا الامر اى لا يطاوع فله فاعلمه فاعلمه معدي الى مفعل كصريح القصد فلا راءه مع والذى في بيت الاعشى ليس بمعد والذى في شعر المتنى بمعد وهذه لفظة تدعمل القصد الصريح وقال ابن دريد تايتا به بالسلاسل اذ لم تعده واذا تعدت قلت تايت اى حصنت يقال تايتا بالمكان اذا اقام به ومعنى البيت رب رجال خالصي النسب قصدك على نوق كى محمد حبوب الرمل

(صفا السرى العراء فكانت * فوق بيت الملام مثل الطراز)

(الغريب) العراء الارض الواسعة ومنه فنبذها بالعراء هو سقم والملاء جمع ملاءة وهي الازار والطرز ما يكون في الثوب وهو فارسي معرب (المنهي) شبهها في استواء سيرها نصف في ارض مستوية فلا تخرج احداها عن الاخرى وقال الواحدى شبهها بطرز على ملاء ولا سيما اذا كان هناك مراب كان التشبيه اوقع لبيان صوره كذا سير ابل الكرام اذا وقعت في سبط من الارض استقامت في السير كما تصاف كقائل ابو نواس

تذرا لمطى وولدها فكاكها = صف تقدمهن وهي امام

(غنى في السرى فمك في الوقى وقاوى والعنبريس الكناز)

(الغريب) الوقى المال الكثير واودى اهلك والعنبريس الزافة الشديدة اصلية والكناز المكتنزة (المنهي) يريد ان السرى سكى جودك في المال وانه يغنيه وقد اودى به الزافة حتى اذهب لها واقتناها مع شدتها وقوتها ما كانت عليها من الاكتناز

(كنا جادى القننن يوعيد * عكك جادى يدك بالانجيز)

(المنهي) اذا وعدت انسانا نطقه انك تعطيه شيئا فقدمه عليك وعدا انجزت انت ذلك الوعد عاجلا

(قال زريق الصبرى)

فلا تحسوا الاقتار عارا عليكم
واعداؤكم مرون بين الحافل
كذا عادات الدهر الحلق ولم يزل
يخطئ في الاحكام حقا باطل
رايت الفنى عند الاراذل محنة
على الناس مثل الفقر عند
الافاضل

(قال المنهي)

والغنى في بدا القيم قبح
مثل فجع الكريم في الاملاق
(قال الناننى)
بالاكرم الناس اخلاقا وافرهم
حقلا واسبقه فيه الى الامد

فلا تعدد نفسه بعد إلا بغيره بأكثر مما تعدد فيه نظراً إلى قول الطائي

صدقت ظني وصدقت الظنون به * وسط جودك عند الرجل عن جلي

(ولنا القول وهو أدري بغيرنا * وأهدى فيه إلى الأنجاز) *

(الغريب) هو ما معناه (المعنى) يقول نحن ننسب القول إلىنا ولكنه أعلم بعناهما وأولى منا أن يأتي في القول بما يجهز قاله أبو الفتح ونقله الواحدى كذا

(ملك منشئ القريض لديه * واضح الثريب في يدى برّاز)

(الغريب) القريض الشعر (المعنى) هو عارب بالشعر وكلام العرب معرفة البراز بالثياب

(ومن الناس من يجوز عليه * شعراء كأنها الخنازير)

(الغريب) الخنازير حكاية صوت الذباب ويسمى الذباب خازر باز قال ابن أحرر

تفقاً فوقه القلع السورى * وجن الخنازير به جحونا

وهما اسمان جعلوا واحداً وينما على الكسرى الرفع والنصب والجر فالأصمعي هو بنت وأشد

وعينها أكرم عود عودا * الصل والمفضل والأصمعي

ولخاز باز السهم اليهودي * بحيث يدعوا عوام مسعودا

وهما راعيان وقال قوم الخنازير أباد الأبل في حلقها وأول الناس قال الراجر

بأحاز باز أرسل اللهازما * أنى أحاف أن تكون لازما

وقبه لغة أخرى يقال الخنزير باز وأشد الأحمش

مثل الكلاب تهرعند ربتها * ورمت لهازمها من الخنازير

وقبل فيه لغات خنازير وخنازير وخنازير (المعنى) يقول أنت ناقد الكلام تعرف الشعر

وغيرك يجوز عليه شعراء يهزون كأنهم طين الذباب في هذه يائهم

(وبرى أنه البصير بهذا * وهو في الععي ضائع المكار)

(المعنى) يقول هذا الذي يجوز عليه الشعراء أرى أنه بصير وهو أعمى قد ضاع عكازه وهو العما

التي يتوكأ عليها ويهتدى بها إذا مضى في الطرقات

(كل شعر نظير قائله فيك وعقل الجيزير مثل الجهاز)

(الأعراب) يروى نظيره قائله منك والكاف خطاب للشاعر وأراد من قبل عقل الجهاز خذف للعلم بالأول

(المعنى) يقول للشاعر إذا أحدث أحد أقبل شعره فهو نظيره فإذا جازاك فقهه مثل عقلك لأن

العالم بالشعر لا يقبل إلا الجيد والجاهل بالشعر يقبل الردي والجهيز المعطى والجهاز المعطى وهو الشاعر

قال الواحدى لا شك أن كل شعر نظير قائله والعالم بالشعر شعره على قدر علمه وكذلك من دونه

(قافية السن)

(وقال وقد أذن المؤذن فوضع سيف الدولة الكأس من يده فقال أبو الطيب أربحاً)

(ألا أذن قما أدكرت ناسي * ولا لبنت قلباً وهو قاسي)

(الأعراب) كان حقه أن يقول ناسي لأنه منصوب بأدكرت فجاءه على قوله من قال رأيت قاض

فجاءه في النصب مجرى الرفع والجور وقد قال الأعشى * وأخذ من كل شيء عصم * وهو في موضع

نفسه وهو قاسى حلة ابتدائه في موضع الحال (المعنى) يقول للؤذن اذن فما ذكرت به اذنك ناسيا
يريدانه يحافظ على الصلوات فهو لا ينسى اوقاتها وان قلبه لين فلا يحتاج أن يلين منذ كبرك

{ولا شغل الأمير عن المعالي • ولا عن حق خالقه بكاس}

(المعنى) يقول لم تكن الجزئته عن اكتساب المعالي ولا عن الصلاة وان به كرحق الله قبل حق
نفسه وان الجزم تستغرق اوقاته عن حق الله ولا عن كسب المجد ومثله للطلاني
ولم يشغلك عن طلب المعالي • ولا لذاتها هو لب

{وقال يمدح عبده الله بن حسان}

{أطيبَ الوجش لولائبة الأليس • لما غدوت يحدي الهوى نعيم}

(الغريب) الانس جماعة الناس وقال الجوهري الانس ايضا الحى المتيمون والانس ايضا الفقى
الناس وانشد الاخفش لسهر بن الحرث الضبي

أوانارى فقلت منون أنتم • فقالوا الجن قلت عموظلاما

فقلت الى الطعام فقال منهم • زعم عبدا الانس الطعاما

لقد فعلتمو بالاككل فنا • ولكن ذلك بعقبكم سقاما

والانس ايضا خلاف الوحش وهو مصدر انست به بالكسر انسا وانسه ويجوز فيه الفتح انست به انسا
كقولك كثرت كفرا والانس الهلاك واصله الكب وهو ضداد انما شؤس بالغفغ تبس تعسا
وانسه الله قال مجمع بن هلال

تقول وقد افردتنا عن خليلها • تست كما انستى بالجمع

وقدر دقوم على أبى الطيب قوله بعبده نعيم • وقالوا لا يقال الانعاس من نفس بفتح العين ولا يجوز
بكسرها لا ما روى عن الفراء واحتج أهل اللغة ببيت الأعبى

فالنعم اذنى لها • من أن أقول لها

ولو جاز تعمس بكسر العين لكان المصدر تعسا ففى هذا لا يقال حد تعمس وانما يقال تعمس (المعنى)
انه مخاطب الطيبة الوحشة لكثرة مقامه في العصر اعمه اوقدا اعتموا استأنست به فلا تقمره وذلك
انه يريد انفرادهم عن الناس وبجواردة الوحش كقول ذى الرمة

أخط وأخطوا خط ثم أعبد • بكى وانزلان حولي رنم

يخاطب الطيبة ويقول لولائبة الانس التي قد همت لاجلها كان حظى في الهوى مفهوسا

{ولا سقيت الثرى والمزن منجلمه • دمعاً ينشقه من لوعة نقي}

(الغريب) المزن جمع منزهة هي الصحراء البضاء ومنه أنزلتموه من المزن ويجعله ير يد غير ما طره
من اختلاف الوعد (المعنى) يريد لولا هذه المحبوس ما سقيت الثرى ريد لارض وترها وألصب
غير ما طره من اختلاف الوعد وهذا جاز لان الاشهر التي يكون فيها المطر مرفقة فاذا انقطع المطر في
بعضها اقتصر اخلافا من الانواء ونصف حرارة وحده وأنه ينسد دمعهم من شدة لجهه وحرارة ما جرى
على الارض وهو مقول من قول الآخر

لولا الدموع وفخض ذوق • أرض الودع حرارة الاكاد

وتكاد نيران القلوب اذا انتظت • يوما تنسف العيون الماء

{ولا وقفت يهيم مسمى بالية • ذى الرمم دمس في الارزم الدرس}

الله من طاهر
أجل طرفي فما ألقى سوى
حدث

وأرى بحاسن ذلك المنظر البهيم
وتربة مار أمتاهين غانية
الاصفت بدم بالدمع مجترج
وسودتها بنفس بعد غالية
ودلت حجرة التفاح بالسبع
(قال المتنبي)

وأبرزت الحدود ومخبات
يضمن النقص امكنة القوال
(قال أبو تمام)

تعود بسط الكف حتى لو انه
أراد انقباضا لم تقطع أنامله
(وقال ابن الرومي)

(الغريب) المسمى والمساء واحد كالصبح والصباح والسم الاثرو جمع ارسم والدرس جمع دارسة ودارس (المعنى) قال ابو الفتح وقف عليها ثلاثة ايام بليلها سائسا لها ولم يرد بعد ثلاثة ايام من فراق أهلها لان الدار لا تدرس بعد ثلاثة ايام والمعنى انه وقف عليها ثلاثة ايام وقال ابو علي بن قورجه هذه دعوى لا تصح الا بسنة وليس في البيت ما يدل على ما ذكره قوله الدار لا تفو بعد ثلاثة ايام ليس كما ذكر اذ قد علم أن عقود يار العرب لا قول ربح تهب فتسبي علم التراب فتدرس آثارها و ابو الطيب انما اراد مسمى ثالثه من قراءها وانه وقف بربها مع قرب العهد مستشعيا بالنظر الى آثارها وليس بواجب أن يكون رعبها هذا الذي وقف عليه آخر رسم عهد هاه فقد يجوز أن يكون رعبا قدما وتخصيص المعنى انه وقف بهم دارس أى ناحل قد شاب شعره من الهشم وضعف بصره من البكاء وضعفت قوته من السهر والهشم فهداهودروس الجسم ودروس الدار انزال ماد والثرى ومضارب البيوت من الاوتاد وغير ذلك ومثله للعكول

خلفتى نضوا حوان أعاليها * بالجزع أندب في انضاء اطلال
ومثله للديك أنضاء طلعت دمعهم اطلالهم * فقتلهم بين الرسوم رسوما
(صريح مقلتها سأل دفتنها * قتل تكسير ذاك الجفن واللعس)

(الاعراب) يجوز في صريح الحركات الثلاث فن رفع جعله خبر مبتدأ محذوف ومن ذهب به حاله من قوله وقتت ومن حذفته جعله بدل من قوله بجسم أو نة تاله (الغريب) سأل فقال من سأل والدمع جمع همد من وهى ما سودت من آثار الدوا واللعس صفة في الشفة وهو أقوى من المعنى وروى تكسير ذاك بكسر كاف الخطأ لانه يخاطب القلبية وهى مؤنثة (المعنى) يخاطب القلبية ويقول لها لولا هذا المحبوبة ما وقعت في يارها بعد درج حبلها صريح مقلتها ماسا لئلا يارها قتل أحفانها وليس شفتها

(خريدة لورأتها الشمس ما طلعت * ولورأها فغيب البان لم تيس)

(الاهراب) خريدة خبر مبتدأ محذوف (الغريب) الحر يد الجارية الحسية والجمع خرائد وخرد ويقال جارية خريدة وخرد أى خضر وكل عذراء حردة ومنه لورأه خريدة اذ لم تثقب بعد ويمس يفتى (المعنى) بر بدانها خضر فلم ترها الشمس لئلا تخضرها ولورأها الشمس شملت ولم تظلم حياء من حسننا ونورها ما اذا ما استأحمتها الشمس فلورأها الشمس لما انتهى والميس أصله التفتت و هو لا انسان واستعاره للفتن من حيث ان حسن تمايله يشبه التفتت

(ما ضاق قلبك خلخال على ريش * ولا سمعت يد يساج على كنس)

(الغريب) الزش الظي والكنس والكناس بيت الظي وهو ما يفض من الشجر يستغل فيه من الحر والبرد (المعنى) يقول أنت في الحسن كالغزال والغزال دقيق القوائم فكيف ضاق قلبك وهو دجل مستتر باليد يساج وما سمعت ولا رأيت أن الله يساج يكون على بيت الغزال فكيف وقد ستره دجل باليد يساج والله يساج معرب وهو ما خوف من قول ابن دريد

أعن الشمس هتاء * رفعت تلك السهوف * أم على أنفى غزال * علفت تلك الشنوف

(أن ترمي نكبات الدهر عن كنب * ترمأر أغبر عديدا نكيس)

(الغريب) النكبات جمع نكبة وهى ما يصب الانسان من صرف الدهر والكعب القرب وأكثب الصرب اذا نادى بالعدو الجان والنكس الساقط الفشل وقال ابن القطاع أشهد هذا

تفوت المواهب والهدايا
أنامل فض راحته أنصيام
فليس لها عن الجدا انقراج
وليس لها على المال انضمام
(قال المتن)

حباله حفظ النان بأغل
ما حفظها الاشياء من عادتها
(قال ابن العكول)

محببت لرافة ابن الحسد
ن كيف تعوم ولا تفرق
وبحران من نهمها واحد
وآخون فوقها علق

وأعجب من ذلك عبدانها
وقدمها كيف لا تورق
(وقال أبو البداء)

البيت كل من روى شعره فقالوا اسكس بفتح النون وهو خطأ بعض لان أصل الكامة تكس وهو اللثيم
من الر جال والاصل فمعن التكس وهو السهم الذي انكسر فوقع فكس في الكنة وأبو الطيب
لما احتاج الى حركه المكاف ليقيم بها الوزن حركها بالكسر كما قال عند مناف المثلث
اذا تحاوب نوح قامت معه * ضرب بالجابب بلج المثلث
يريد المثلث غرك الا لام بالكسر لكسر ما قبله ومنه قول الجاهل * أحربا الطيب من ربح المسك *
غرك السين بالكسر ومنه

علمنا انوا سنا بنوعيل * شرب التبيذ واعتقالات بال رجل
(المعنى) يقول ان رماني الدهر بنوائبه عن قرب يعنى من حيث لا يخطئى يحذنى غير جبان وغير
ساقط دنى ظالمعنى ادارماني لا احافظ ولا احين عنه

(يَقْدِي يَنْبِي عَيْدَهُ حَاسِدُهُمْ * حَبِيبَةُ الْعَبْرِ يَقْدِي حَافِرَ الْقَبْرِ)

(القريب) العبر الجمار (المعنى) يريد بأشرف ما في الحفر يقدي أحقر ما في الحفر والعبر مثل لاشئ
الخبر الذي هو القبرس مثل الكرم الشريف فأعز شئ في اللثيم يقدي به أحسن شئ في الكرم
وهذا مثل قول الاسكاف

نفسى فباؤك وهى عبر عريزة * فى حبب شخصك وهو خير عزيز
ومنه لابي نصر الله بن عبد الملائك أنى * للجليل ما أوليت غير صكفور
نفسى فداؤك لا تقدر على أرى * أن الشـعبير وفاة الكافور

(أَبَا الْفَطَارَةِ الْحَاسِمِينَ جَارَهُمْ * وَارَى الْبَيْتَ كَلْبًا غَيْرَ مَقْرَبِينَ)

(الاعراب) أبا الفطارة نصب على البدل من قوله عبيد الله يريد أبا الفطارة ونصب كلبا لانه
مفعول ثان لتاركى لانه يعنى مصيرى (القريب) الفطارة جمع فطريف وهو السيد والأمين جمع
حام وهو الذي يحمى قومه وحدايره ويدفع عنهم العدو (المعنى) انك أبا السادة الذين يحمون
جاركهم والابطال عندهم نفوذهم وبسانتهم أذلاء فالسباع الموصوف بالاسد عندهم كلب بلبنة
عنهم وأنه لا يقدر عليهم

(مِنْ كُلِّ أَيْضٍ وَصَاحِبِ عِمَامَةٍ * كَاغَا أَشْمَلَتْ نَوْرًا عَلَى قَبَسٍ)

(الاعراب) عمامته مبتدأ والجار المجله التى بعده (القريب) الابيض الكرم والواضح الواضح
الجبلة والقبس الشعلة من النار وكذلك السحاب ومنه قوله تعالى سبحانه قيس وقرأ أهل الكوفة
شهاب من نور قيس بدل منه (المعنى) يقول من كل كرم لنور وجهه وأشرف جبينه كان عمامته على
شعلة نار فتشبه وجهه لنور جبينه بالقبس وذلك لاضاءته وحسنه وهو مفعول من قول قيس الرقيات
انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

(دَائِنٌ بِعَيْدٍ حَبِيبٍ مِقْفِضٍ بِهِجٍ * أَغْرَحَ حُلُومَ بِلَينَ دَرَسٍ)

(القريب) البهج الفرح بهج بالسوى أى فرح به وسرفه بهج وبهج قال الشاعر
كان السحاب رداء قد بهج به * فقد تظلمت له البلى خرق

والشعرى الصب هنا وفي غيره هذا الشئ الخلق (المعنى) يقول هو قريب من يقصده بعدد هي سائعه
محب للمفضل وأهله بمغض للنقص وأهله بهج بالقتصاد حولا ولما نهى عن أعدائين حسس
الخلق على الألباء سرس صعب على الأعداء يريد أنه جامع هذه الأوصاف كذا قال أبو الفتح وتقله

هو المشتري الجد الكثير بحاله
وفى به للساثلين مصاب
ولومطرت كفاه أرضا لا خصبت
وأورق صفوان عليه تراب
(قال المتنبي)

وجبت من أرض مصاب
أكفهم

من فوقها وضورها لا تورق
(قال أبو تمام)

ومن خدم الأقوام برحونوا لهم
فأنى لم أخدمك الا لخدما

(قال المتنبي)
ومارغبني في عبدا استفيده

ولكنها في مفسر استفيده
(قال ابن المعتز)

الواحدى حواضرنا

(يَدَانِي غَيَّرَ وَإِيَّاهُ تَبَّحَةً * جَدَّ سِرِّيَّ تَبَّحَ يَدِي رَضِيَّ تَبَّحُ)

(الاعراب) ندوماءه نعت لادن وهو يدل من ايض (الغريب) ند جواد يريد ندى الكف والذى الذى باى الدنا باغراى مغرى بفعل الجدل وجعد ماضى فى الامر والمضى من السرو وسر السروا فهو سري اذا صار سريرا فبأنه أى ذنوبه وهى العقل ونذب أى سربع فى الامر اذا نذب اليه والندس العارف بالامور والبصائر عنها يقال ندس وندس بضم الدال وكسرها (المعنى) يقول هو فاضل قد جمع هذا الاوصاف فهو ندى الكف كرم باى الدنا باولا يعمل البهاغم مغرى بفعل الجسر واف بالهملو روى ابو الفتح اخ منونا قال هو مصححى لطلاق هذا الاسم عليه لصفة مودته وثقة مودته به يؤمن عند الشبه وهو مصدر ومعناه ذنوبه أى صاحب ثقة وجعد ماضى فى امره لا يقف عند قول لائم سري من السرو أى هو شريف النفس ذنوبه عقل ندب سربع فى الامر مرضى القول والفعل رضى به كل أحد لمعرفته بالامور وما تؤل اليه وذلك لكثرة تجاربه وحسن رايه ندس بجات عن الامور عارف بها

(تَوَكَّنَ قَيْضُ بَدِيَّهٍ مَاءَ غَادِيَةٍ * عَزَّ الْقَطَافُ الْفَيَاقِيَّ مَوْضِعَ الْبَيْسِ)

(الاعراب) موضع البس هو من باب اضافة المنعوت الى النعت (الغريب) الغادية الهضبة تفدو بالمطر وعزها نابعى اهزوا صله غلب وفهر ومنه قوله عز وعلا عزنى فى الخطاب ومنه بيت الجاسية قطاة عزها نرك فباتت * تحاذبه وقد على المنحاح والقبلى الارض البعيدة القليلة الماء والبس المكان اليابس ومنه قوله تعالى فاضرب لهم طرقا فى البحر يسا (المعنى) يقول لوفاض كرمه واراد بالعض القائض وهو الذى يقض من يديه بالدهاء على الناس قبض السحاب لا عوز القطار مكان يابس لان نداه كالطوفان يعم الدنيا المعنى لوفاض السحاب كقبض يديه لغرق الناس حتى ان القطاة كان يغلبها موضع تاروى اليه

(أَكْرَمَ حَسَدَ الْأَرْضِ السَّمَاوِيَّ * وَقَصَّرَتْ كُلُّ مَصِيرَةٍ طَرَابُسَ)

(الغريب) الاكارم جمع اكرم كما يقال افاضل فى جمع افضل وكرم جمع كرام وكرماه وطرابلس بلدة لم تدوح وهى من بلاد الشام بالساحل (المعنى) يقول لما كانوا مقامين بالارض حسدت الارض ان السماء حسبت لم يكن فيها مثلهم وتناحروا كل بلد عن بلدهم لغضبهم على الناس وذكر السماء لانه اراد السقف وانثى فى قصرت وهو فعل لـكل وكل مذكرا لانه اراد الجماعة كما يقال انتنى اليوم كل جارية لتبريد جواريلك

(أَيُّ الْمُلُوكِ وَهُمْ قَصْدِي أَحَازِرُهُ * وَأَيُّ قُرَيْنَ وَهُمْ سَبِي وَهُمْ تَرِي)

(الاعراب) أى استفهام وسعناه الانتكار وهى مبتدأة وهم قصدى مبتدأ وخبر وهى جملة دخلت بين المبتدأ والخبر وخبره أحازره (الغريب) القرن المماثل وهو قرنك فى السن وفلان على قرنى أى سنى والقرن من الناس أهل زمان واحد قال

ان اذهب القرن الذى انت فيه * ونجاءت فى قرن فانت عريب

والقرن جانبى الرأس وقرن الشمس اعلاما والقرن ثمانون سنة وقيل اربعون سنة وذكر الجوهري ثلاثين سنة (المعنى) يقول لم أخف أحد من الناس اذا كان هؤلاء قصدى وانما استعنت بهم لم أجد رتالى مما لا يقلانى والمضى أنهم يجمعون الجارو يحفظونه

وارى اثر بالسماء كاهيا

قدم تذبذب فى ثياب حداد

(قال معوج الرقى)

كأن نبات نفس حزين لاحت

فواصح واقفات فى حداد

(قال المتننى)

كأن نبات نفس فى دجها

خراثد سافرات فى حداد

(قال شاربن برد)

وطن وهو يحمد فى عزيمته

مالا حقداه شخصيا يسابقه

(وقال ابونواس)

وكل كف رأه ظنه قدحا

وكل شئ رأه ظنه الساق

(قال المتننى)

(وسأله أبو ضيف الشرب فقال مر تجلأ)

(الذين المدام الخندريس * وأحلى من معاطاة الكؤوس)

(الغريب) انما خندريس من أسماء الخمر سميت بذلك لتقدمها ومنه حنطة خندريس العشق والكؤوس جمع كأس ولا يسمى كأس حتى يكون فيه شراب (المعنى) يقول الخندريس من الخمر العتيق ومن معاطاة الكؤوس والقاعدة تقع في البيت الثاني وهذا اسمه الخندريس التضمين وهو عيب عندهم لأن قوله الخندريس وأحلى عطف عليه وان غير باقى فيما بعده وهو موقوف به * معاطاة الصفايح والعوالى ومنه لا معنى بن خالد.

لسل السيوف وشق الصفوف * وخوض الخنوب وضرب القفل
الذال منه من المسحات * وشرب المدامة في يوم طبل

(معاطاة الصفايح والعوالى * وأقبحاى تحسافى نجيس)

وضافت الأرض حتى فادها ربه
إذا رأى غمرى طنه رجلا
(قال أبو التورد)
حل المشيب بغير قى

فكانه سيف صقيل
أقبح نصف قالى

لما أتى قرب الرحيل
(قال البصري)

ودور بياض السيف يوم لقيتى
مكان بياض السبب حل بغير قى

(قال المتن)
ضيف المرامى غير محتمم

والسيف أحسن فعلامته بالهم
(قال) انقلع الاكبر

(الغريب) الصفايح جمع صفحة وهو السيف العريض والعوالى الزمخ الطوال والجنس الجيش العظيم والاقام ادخال الشئ فى الشئ (المعنى) يقول الذى عندى أنمى من الخمر وأحلى من مناوله الاقداح مناوله الصفايح والزمخ الى الاقداح ومعنى معاطاة الصفايح هذا اليد بالسيف الى الاقداح بالطن والضرب كد الرجل يديه الى من ناوله شيا

(فوقى فى الوعى اربى لائق * رأيت العيش فى آرب النفوس)

(الغريب) الارب الحاجة وما فبت اربى أى حاجتى (المعنى) يقول اذا قتلت فى الحرب كان ذلك طلي واكون قد عدت نظرى باذراك حاجتى لأن حقيقة الحياة ما يصحكون فيما تشتهى النفس وحاجتى أن أقتل فى الحرب ومثله

اقتلوني بانقانى * ان فى قتلى حانى * وعما فى حانى * وحياى فى عماى
ومدبره من قول الطائي يستعدون منا بهم كأنهم * لا بأسون من الدنيا اذا قتلوا
وعجزه من قول الاعشى وما العيش الا ما نلذ ونشهى * وأن لأم فيه ذوالشان وقدنا

(ولو سقيته يندى يدي * أصر به لكان يا ضيف)

(المعنى) ولوى أشرب الخمر وأتناوله من يدي كرم يندى على أفرجه لكان أولى أن يكون هذا الرجل وهو صديق لى

(وقال يحد محمد بن زريق الطرسوى)

(هذى برزت لنا فحيت ريسا * ثم أنشيت وما شقيت ريسا)

(الاعراب) قال أبو القم قد بره باهذه حذف حرف النداء ضرورة وقال المعري هذى موضوعة موضع المصدر ورواها فى البرزة الواحدة أى هذه البرزة برزت لنا كأنه يستحسن تلك البرزة الواحدة وأنشد

يا بلى أما سلمت هذى * فاستوفى لصارم هذاذ * وغارق فى الدجن والراذ
قال وهذا تأويل لا يحتاج معه الى الاعتذار أو ما قول فى القم فهو ضرورة لأن حرف النداء لا يحذف

الا عند ادعاء المعارف والمضام نحو قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا وقوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والأرض ولا يجوز حذفه عند التكرار كقولك رجل أقبل فانه قد حذف منه أسماء

لانه بنادى بأسماء الرجل حذف منه أى وهما تشبه والالف واللام فلا يجوز أن يحذف منه حرف النداء (الغريب) الرئيس الرئيس من أنمى وأولها وهو ما يتولد عنه من انعتف والرئيس مارس

في القلب من الهوى أي نبت ومنه قول ذي الرمة

أذا غيرا النأي الهين لم يكد * ربس الهوى من حبه مبه يرح
والنيس بقية النفس (المعنى) يقول لما رزيت هيب ما كان في القلب من حبك وانصرفت وما
شفيت نفوسنا التي أقيمت بقاياها بصل منك

*(وَجَعَلْتَ حَقِّي مِنْكَ حَقِّي فِي الْكَرَى * وَتَرَكْتَنِي لِلْفِرْقَيْنِ جَابِسا)*

(المعنى) يريد أنه لاحظ له من النوم كالأخط له من قربه أفاقه وما هرطول الليل يراعي الفرقدين
وهما يجمان لا يفترقان يضرب بهما المثل في الاجتماع

*(فَقَطَعْتَ بَيْنَ الْخِيارِ بَسْكَةَ * وَأَدْرَبْتَ مِنْ تَحْرِيقِ الْفِرَاقِ كُؤُوسَا)*

(الغريب) ذبالة تصغير ذاك (المعنى) يقول بلنا من فراقك ما أشدهما كنا نقاسي من معتك من
قربك مثله يتخلى في قربه بالجار وفراقها بالسكر وصغر الجار لانه لما قاسيه بالسكر صغر عنده
أي أزلت الجار بأن أسكرتنا بالفراق

*(إِنْ كُنْتُ طَاعَتُهُ فَإِنْ مَدَامِي * تَكُنِي مَزَادَ كُؤُوسِ رُوي الْعِيسَا)*

(الغريب) المزداد جمع مزاد وهو وعاء الماء الذي يترود للسفر (المعنى) يقول ان كنت مرحلة فاني
بكثره تكاثي أملا مدامي مامعك من الاوعية وأروى ألبكم فتكفيكم مدامي عن طلب الماء فيعمل
ذموعة كافية لهم عن الماء فزاده بالمدمع دموع عينيه

*(حَاسِي لِمَثَلِكِ أَنْ تَكُونَ بَحِيلَةً * وَلَيْسَ وَجْهِي أَنْ تَكُونَ عَجُوسَا)*

(الاعراب) كان الاحد ان يقول ان يكون بحيلة لئلا تكر المثل ولكنه حله على المعنى دون اللفظ
لانها مؤنثة فقلها مؤنث كما يقال ذهبت بعض أصابعه ثابت البعض لانه أراد أصابعا (الغريب) حاشي
من الحاشا فهو الماعدة والمجانسة والنيس الذكرية (المعنى) يقول لا ينبغي لمثلك على حسنها
وكرم أصلها أن تكون بحيلة فتبطل بالوصل على من يحبها وحاشي لوجهك على تكامل حسنها أن
يكون عجوسا الم: ينظر إلى محاسنه

*(وَلَيْسَ وَصْلُكَ أَنْ يَكُونَ مَحْصَا * وَلَيْسَ نَيْلُكَ أَنْ يَكُونَ خَسِيسَا)*

(المعنى) انه أراد حاشي لك ان تعتقدى الخصل وان تمنعني وصالك بالنية وان لم يكن بالفعل ولم يرد
المتني ما قبل في هذا البيت انه أراد انها تكون مبدولة الوصال وانما يحسن الوصال وطيب اذا كان
معتادا وان كان مبدولا لم وانحرفت النفس عنه وما أحسن قول القائل

أحسلى الهوى ما لم تنل فيه المتني * والحب أعدل ما يكون اذا اعتدى

وإذا اخترت رأيت أصدق عاشق * من لا يمد إلى هواصلة بدا

وقد قال كثير * وأنى لا سمح بالوصل إلى التي * يسكون نيا وصلها وازد يارها

أي انما أرغب في ذات القدر المعصومة لا المبدولة وأنشد بعضهم قول الأعني

كان شبنها في بيت جارتها * مشى السحابة لا ريت ولا لجل

فقال هذا مضر أجه ولا حة فلا قال كالأخ الآخر

وتشتاها حاراتها فزورها * وقعتل عن أيمانهم فتعذر

قال ابن فورقة هذا اعتراض على المتني بوصفه بحبيته بانها مبدولة الوصال ولم يتراض لذلك ينبغي
وانما قال لها حاشاك من هذا الوصف وليس في اللفظ ما يدل على أنها مبدولة الوصال أو معنوعة بل

وخبر بلاد الله عندي بلدة

أنا ليه باعزوا وحوى بها جدا

(قال الصري)

وأحب أقطار البلاد إلى الفتى

أرض ينال بها كرم المطلب

(قال المتن)

وكل امرئ يولي الجميل محب

وكل مكان ينبت العز طيب

(قال النافعة)

وتسكروم الروع ألوان خيلنا

من الطعن حتى تحسب الجوين

أشعرا

(وقال أبو الهيثم الجعفي)

وضاقت عناق الخبيس

في حومة الوغي

دماء قصارت شهب ألوانها دما

فيه انه يريد ان يكون مسدودا وصالحا له وای محب لا يحب ذلك وان كان لا يراد منه انه يمتنى ذلك
حينئذ فهو محال قال ابو الفتح انما اراد حاشي لك ان غنى وصلك بالنعمان لم يكن بالفعل الا ترى الى
قول القائل **أحب اللواتي هن في روني الصبا * وفهمن عن أزواجهن طماع**
مسترات ود مظهرات لفضله * تراهن كالمرضى وهن صحاح
أي هن يظهرن خلاف ما يكنن قال الخطيب اما هذا الشاعر فقد أظهر ما يحب وبسته وأنه يحب كل
لعوب طامع عن زوجها وهذا مذهب بعض المحبين واما قول المتنبي فهو مبني لهذا بقوله أن يكون
معتافا فهو مبرح

{ حوجبت بي وبين عواني * حوا وعادرت الفؤاد وطيبا }

(الاعراب) ارتقا حود على خبر الابتداء المخذول (القريب) الخلود الجارية الناعمة والجمع خود
كرم حلدن ورمح لدن الوطيس تنور من حديد وحي الوطيس اشتد الحرب وأول من تكلم به النبي
صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال ان حى الوطيس (المعنى) يقول لكثرة قولهم القوامى فيها صاري
وبينهم حرب لانهم يقولون ارجع عن هواها وانما خالفهم

{ يفضاه يمتعها تكلم دلهما * تهما وجمعها الحياء تميسا }

(الاعراب) اراد ان تكلم غدى واعمل وكذلك ان تيسا وهو كثير في أشعارهم والبهريون
لا يرون ذلك وجهتا قول الشاعر

أنظر اقبل تلوماني الى * طليل بين النقا والمخسنى

وقول طرفة **الا بهذا الزجرى أحضر الوعى * وان أشهد الذات هل أنت غلدى**

وقراءة عبد الله لا تعبدوا الا الله فصب بتقد ران مع حذفها وقول عامر بن الطفيل

*** ونهت نفسى بعدما كدت أقفله * وقد الزمتهم بقولهم انها تعمل مع الحذف من غير بدل في**

جواب السبعة بالفاء مقدرة وجهتهم انها تنصب الفعل وعوامل الأفعال ضعيفة فلا تعمل مع الحذف

من غير بدل ولهذا بطل عملها في قوله تعالى أفتر الله تأمرونى أعبد وقال الشاعر

ان تفران على أسماء ويحكى * مى السلام وأن لا تشعرا أحدا

(القريب) دلها دالها وغبس تنشئ (المعنى) يقول هى ذات حياء غلباؤها يمنعها من التفتى ودلها

بمنعها من الكلام

{ لما وجدت دواء داني عندها * هانت على صفات جالينوسا }

(القريب) جالينوس طبيب وحكيم يضرب به المثل في الطب وهو رومى (المعنى) يقول لما وجدت
دوائى عندها وهو وصالحا لم تترك صفات جالينوس التى فى كتب الطب

{ أبى زريق لثغور محمد * أبى نفيس للنفيس نفيسا }

(المعنى) يقول هذا الممدوح محمد بن زريق لما مات أبوه وكان واليا على الثغور أبقاءه ومعنى قوله
أبى أى ترك زريق محمد أبوه نفيس وهو نفيس وأنثور حقه لها نفيس لانه يذب عن المسلمين ويجاهد

الكفار فلا شئ أشرف من الجهاد وهذا المخلص جاء به على عادة العرب يترجون انى المدح يغيره تعالى
بالتشبيب ومثله كثير لاني تمام والبصري وجماعة من المولدين وقد قال البصري فى مدح المتوكل

أحضر علينا وفي فؤادى لوعة * وأصد عنك وجهه ودى مقبل

وإذا طلبت وصالح غيرك ردى * وهاليت وشاق لك أول

(قال المتنبي)

جفتنى كفى لست أنطق قومها

وأطعمهم والشهب فى صورة

الدهم

(قال) قدامة بن موسى الجهمي

نضاج يرى الاحجام كغرافيتي

وسمح يرى الافضال فسرنا

في فضل

وماذا بناهسى القول وصف

مدحه

ولكننى أبى اختصارا فاجل

(قال المتنبي)

هو الشجاع بعد البخل من جبن

وهو الجواد بعد الجبن من بخل

(قال) ابراهيم البندقي

المكاتب

ان الرعية لم تنزل في سسيرة * محربة منذ ساسها المتوصل
 * (ان حل غارت الخراف ماله * وسانارت الجسوم الرسا)

(الغريب) جمع الرأس رؤس على فقول وهو الذي تعرف ولكنه ٢٠٠ على فعل وهو نادر وقد جمع
 فعل على فعل مثل فريس ورد وجبل ورد وسقف وسقف ورهن ورهن ور حل نط وقوم نط وقول
 امر والقيس فصولا الى اهل و يوم الكمو * ويوما اخط النبل من روس اجبال
 (المعنى) يقول اذا اقام ونزل الفز وارت أمواله عزائه لانه يجب ويطلى من قصده واداسار الفزو
 فارت جسم الاعلار رؤسها وصفه بالكرم والشجاعة

* (ملك اذا عادت نفسك عاده * ورزيت أوحش ما كرهت انيسا)

(الاعراب) في الكلام تقدم وتأخير تقديره اذا عادت نفسك ورزيت أوحش ما كرهت فعماده
 ولكنه حذف الفاء ضرورة كسب الكتاب * من فعل الحسنات الله يسرها * وقال الواحدى
 لا يجوز ان يريد عماده التقدم كانه قال ملك عاده اذا عادت نفسك لان ما بعد ملك من الجملة وصفه له
 وعاده امر والامر لا وصف به لان الوصف لابد ان يكون حرا يحفل بالصدق والكذب والامر والنهي
 والاستفهام لا يحتمل صدقا ولا كذبا (المعنى) يقول هو ملك اذا عادت به فقد عادت نفسك ورزيت
 أوحش الاشياء المكرهه وهو الموت أيضا لان من عاداه قتله واداه الموت لقد رتته على الاعداء

* (الحائض الغمران غير مدافع * والشمرى المطنس الدعيسا)

(الاعراب) نصب الحائض وما بعده على المدح جعل محمدا قال ابو الفتح تقديره ذكرت أومدحت
 ويجوز ان يكون بدلا من الحساء في عاده كقول الشاعر
 على حاله لو ان في القوم حاتما * على حوده لصرن بالماء حاتم

(الغريب) الغمرات الشداث والمهرى بفتح السين وكسرها والاكسر افعص هو الشمر الحاد في الاسر
 والمطنس الحيد الطعن والدعيس فعل من الدعس وهو من ابيته المبالغة فودعه على حال طعنه والرماع
 دواعس قال الشاعر ونحن صحننا آل نجران غارة * نتمن من مر والرماع الدواعس
 (المعنى) هو مخصوص الشداث والاهوال في الحسروب وهو مع ذلك حاد في الامر شديد العزم
 جيد الطعن في الاعداء

* (كسفت جبهة العباد فلم اجد * الا مصوبا جنته مرؤسا)

(الاعراب) نصب جنته تسبعا بالظرف كما يقال هـ راخبرني جنب هذا كذا قال ابو الفتح وبقله
 الواحدى حرا تخرقا فاقوله ان القطاع كذا (الغريب) جبهة الشيء أكثره وكذا جهوره (المعنى)
 يقول قد حربت جماعة عباد الله فلم أر احدا لا امدوا مدوح فوقه زهو سبده لقد سادوا مسودا والذي
 سادوه غير والمرؤس الذي قد علا عليه غيره ما رايسة والمعنى هو رؤس على الناس وسيد لهم
 * (نشرأصور غاة في آية * ينبي الظنون ويقتد النقيسا)

(الغريب) الامة لامة متوح تستعمل في الاسلام على قدر الله تعالى (المعنى) قال ابو الفتح ان
 الذي صورك الله نشر ابنى الظن حتى لا يتهم في حال ولا تسبق اليه طنة وليس هدمان ظن التهمة
 وانما هو من الظن الذي هو الوهم أى انه ان كان انسانا لا كان انسانا من صفات ليست فيهم وقد وقع
 اناس الشبهة والسلك في أمره وافسد مقايستهم عليه وقال الواحدى ان ظنته بحرا أو بدرا أو سدا
 أو مصا فليس على ما ظنته بل هو أفضل من ذلك وقرى ما ظنته أى غايته في الدلالة على قدره

أفقه تعالى حين خلق صورته بشراً آدمياً وفيه مالا وحده غيره حتى نفى ظنون الناس فلا يدرك بالظن وأفسد معياريهم لأن الشيء يقاس على مثله ونظيره ولا نظيره وفي معناه أنت الذي لو يعاب في ملا * ما عيب إلا بأنه نشر

دوبه فيمن على البرية لأبها * وعلمه منها لأعليها

(الغريب) الضن الجمل ومنه قوله تعالى وما هو على الشيب منين في قراءة من قرأ بالصاد وهم الأكثر نافع وعاصم وابن عامر وجزء البرية الحقيقية هو مزه نافع وابن ذكوان عن ابن عامر وعوله يوسايزن وأسيب عليه أسي إذا خزن عليه (المعنى) يقول بهذا بخل على الناس كلهم لأبهم وقال الواحدي يقول لو جعل هو قدا جميع الناس بأن يسلموا كلهم دونه لم يسأوا وقدره في بخل به عليهم ولو جملهم كلهم قدا لم لا بخل بهم عليه لانه أفضل منهم فنه منهم خلف ولا حلف منه في جميع الناس وعليه يحزن لو كان على الناس كلهم والمصراع الثاني مفسر للأول قال وقال ابن جني وجه الضن ههنا أن يكون فهم منه حسد لهم عليه وهذا محال لأب لانه لا بخل به المتني على الناس فقد غنى هلاكه وأن يقدر من بين الناس حتى لا يكون فهم

*(لو كان ذو القرنين أعل رايه * لما أنى الظلمات صيرن نحوها)*

(الغريب) ذو القرنين هو الإسكندر الذي ملك البلاد ودخل الظلمات وهي محار وقيل لها مظلمة عند منتهى البحر وأعمل استعمل (المعنى) يقول له رأي سديد فلو كان الإسكندر أسدته له لأضاءت له الظلمات وهذا من المبالغة والمعنى من قول الآخر

لو كان في الظلمات شعاع كاسمها * ما حاز ذو القرنين في الظلمات

ومن قول الآخر * لو أن ذا القرنين في طليانه * ورايه صحت لاسدضاءه بنفاره

*(أو كان صاف رأس عازر سفة * في يوم معركة لأعيا عيسى)*

(الغريب) عازر رجل من بني إسرائيل هو الذي أحيأه الله لعيسى بن مريم ويوم معركة يوم حرب وأحيأه عجز (المعنى) يقول هذا الذي أحيأه الله لعيسى بن مريم لو كان قتل بـ سفة في الحرب اهز عيسى من أحيائه وهذا من الإفراط الذي لا يحتاج إليه تعود بالله منه

*(أو كان لم البصير مثل عيني * ما لنشق حتى جاز فيه موسى)*

(الغريب) لم البصير هو سوطه (المعنى) يقول لو كان معظم البصر مثل كفة يعنى في الجلود واللعطاء واقوم لما لنشق لموسى وهذا من الغلو والإفراط والمهل

*(أو كان للثيران ضوء جبينه * عيبت قصار العال دون مجوسا)*

(الغريب) المجوس طائفة من الناس يعبدون النار (المعنى) لو كان ضوء النار كضوء جبينه عيبت من دون الله تعالى قصارت الطوائف كلها من الأديان المختلفة مجوسا وعبدوا النار

*(لما سمعت به سمعت يواحد * ورايته قرأته منه خيسا)*

(الغريب) الجيش السكرا العظيم (المعنى) انه يقوم بنفسه مقام الجيش وبقي غناهم وقال ابن جني هو ضر قولك لأن نسمع بالحمدي خبر من أن تراه ومنه لا في تمام

لو لم يقد * لا يوم الوحي لندا * من نفسه وحده في عقل لجب

ولا في تمام أيضا * نبت المتام يرى القليلة واحدا * ويرى في حبه القليل قبيلة

سيطعون أهل الحق بالحق عاجلا
وبعدكم سحر القنا والقواضب
أترضون أن تطوى صفائف
عصاة

كرام لهم في السابقين مراب
ألم يملوا أن التراب قبر لهم
وهم أظهر والاسلام والكفر
غالب

فلا تذكر وانهم مثالب اغنا
مثالب قوم عند قوم مة عقب
(قال المتن)

بداقضت الأيام ما بين أهلها
مصائب قوم عند قوم فوائد
(قال) أبو راسب البجلي

ولابن الروي فرد وحيد براه الناس كلهم * كانه الناس طرا وهو انسان
(ولعلقت أغله فسلن مولها * ولست منه صله فسلن نفوسا)

(الاعراب) مواهبها ونفوسها متبرزان (القريب) أغل جميع أغلته وهي الاصابع والمنصل السيف
(المعنى) قال الواحدى لحظ الأنامل كتابة عن الاستطار وس المنصل كتابة عن الاستصار يقول
تعرضت لعلته فسلت بالمواهب أنامله وتعرضت لأغله أياي فسلن سيفه بنفوس الأعداء لانه
قتلهم وهو من قول البعري تلقاه بقطر سيفه وسنانه * وبنا راحته ندى ونجيبا
وللعجل وعلى أيماننا بحرى الحدى * وعلى أسياقنا بحرى المهبج
(يا من نلوز من الزمان نطله * سقا ونظر داسمه باليسا)

(المعنى) اذا أصابنا تلوى من الدهر وصروفه لذنا به ولما ناله بر ينهرب الى ظله وجواره من جور
الزمان واذا ذكرنا اسمه هرب الشيطان خوفا منه ولانه كان اسمه مجدا وهو اسم النبي صلى الله عليه
وسلم والشيطان بطرود كراهته ورسوله

(صدق الخبير عنك دونك وصفه * من بالعراق رآك فى طرسوسا)

(الاعراب) وصفه ابتداءه: وليك الخبر ومن فاعل رآك ولم يصرف طرسوس لما فيه من التعريف
والثناء والهمة (المعنى) يقول وصف من أتى عليك بالكرم والصباغة دونك لانه أعظم مما
وصف به أى الذى أخبر عنك صادق ووصفه دون ما تستحقه موت الكلام واستأنف من بالعراق أى
لميله اليك ومحبة لك كانه رآك كقول كثير

أريد لانسى ذكرها فاكنا * تمثل لي لي بكل سبيل

وكقول أبى نواس ملك تصورى فى الغلوب مثاله * فكانه لم يخل منه مكان

قال الواحدى يريد أن ناره بالعراق ظاهرة وذكره شاعر فافكان من بهاراه وهو بطرسوس
وقد قصر بحث قال من بالعراق واقصر على أهل العراق وقد استوفاه فى موضع آخر بقوله
هذا الذى أبصرت منه حائرا * الخ

(بلد أفت به ود كرك سائر * يستأ القبل ويكره التعريسا)

(القريب) المقل القبلولة وقت الفاتية والتعريس التزول فى آخر الله سل وبشائقص وهو هموز
فأبدل الهمزة ألفا (المعنى) يقول هذا البلد بى بطرسوس أفت به ود كرك فى الآفاق سائر لىلا
ونهارا لا يطلب القبل ولا التعريس وهو منقول من قول الطائي

جريت فى مدحك جبل قصائد * جالت بك الدنيا وأنت مقيم

(فأذا طلبت فريسة فارقت * وأذا أخبرت فخذته عريسا)

(القريب) أسد خادر داخل فى الحدر وهي الاجة وأخدر الأسد اذا لم أخدر وأخدر فلان فى أهله
أقام فهم وأنشد القراء كان تحتى بازى ركاضا * أخدرت خيلك بكن عضاضا
يريد أقام فى وكرك خمس ليال لم يأكل وقال خدر الأسد وأخدر اذا غاب فى الاجة فهو خادر وخدر
قال الراجز * كالأسد نور عدان بخدره * وقالت الأخيلة

قى كان أحامن فتاة حبة * وأصبح من لبب خفان خادر

وتحلت بمعنى اتخذت وقرأ أبو عمرو وابن كثير اتخذت عليه أجرا والعريس والعريسة أجرة الأسد
وعريته (المعنى) جعل بلدة أجرة كما جعله أسدا وجعل ما يأخذ من الأعداء عريسة وهو ما يقرس

ولولا انتقاد الدهر لم يكن قاسما
جلالا ولم يسلب سواه المعاليا
(قال المتنبي)

ولما رأيت الناس دون محله
تقننت أن الدهر للناس ناقد
(وقال أبو راسب)

ولو كنت تحوى عمر من قد نهته
بسفلى فى الدنيا ليكنتم محمدا
(قال المتنبي)

نهبت من الأهمار بالحوية
لنشت الدنيا بانك خالد
(قال أبو العتاهية)

شيم هفت من المهد فاقد
كان مستغلقا على المداح
(قال المتنبي)

الاسد من صيد يصيده فهو ير يدانه أنام بيده كاقامة الاسد في أجمته وإذا أراد الفرز وتروى بده
كالاسد لطلب الفريسة وفيه نظرا في قول ابن الرومي

هو اللبث طورا بالعراق وتارة * له من آجام القنص أجام

(أني نرت عليك درأنا نتقد * كثر المذل من فاحد التديس)

(الغريب) نقدت فلانا الدراهم والدنانير أي أعطيتها له فانتقدتها أي أخذها وبقدت الدراهم
والدنانير وانتقدتها أي خرجت الزيف منها وبقدت كلامه وانتقدته كذلك والتديس إخفاء العيب وبمنه
التديس في كلام المحدثين وهو أن يروي الرجل عن رجل قد تكلم فيه بضعف أو غيره فيقول حدثنا
فلان باسمه وهو يعرف بكنيته أو بكنيته وهو يعرف باسمه أو باسمه واسم جده أو جده كما فعل محمد
ابن اسمعيل البخاري لما وقع بينه وبين شيخه محمد بن يحيى الذهلي فكان يقول حدثنا محمد بن يحيى
ويقول في موضع آخر حدثنا محمد بن فارس باسم جده الأكبر (المنفي) قد نرت عليك درأنا يعني شعره
فانتقدته لتعلم به الجليد من الردي لان الشعراء قد كثروا ويصنعون الشعر الردي فاجتهدت ليسم عليك
وانتقد شعري فانه درثته عليك حتى تعلم جيدا الشعر من رديش وسدرة من قول الحكمي

نرت عليك الذر يا ذر هاشم * فبما نرأى درأنا على الدر ينثر

وعجزه ينظر إلى قول ابن الرومي أول ما سأله من حاجة * أن يقرأ الشعر إلى آخره
ثم كفاي بالذي ترتي * في جوده الشعر وروى شاعره

(محبهم من أهل انطاكية * وجلوته لك فاجتليت عروسا)

(الاعراب) عروسا حال من القصبدة قال الواحدى ويجوز أن يكون حالا من الممدوح لان
العروس يقع على الذكر والانثى وهذا إذا أرادنا فاجتليتها أي قدس ضميرا وإذا لم يقدره في مفعول
لا جلت والضمير في محبتها وجلوته القصبدة إن لم يجر لها ذكر وإنما ذكر الدر والدمي أني أشد تلك
قصبدة فالضمير على المعنى (الدمي) يريد أني قد مدحت بهذه القصبدة ولم أمدح أهل انطاكية بغير عرض
بعض الأكارفها وأظهرت لك أي عرضتها عليك كما تعرض العروس وجلوته كما تجلتي العروس
فاجتليتها ونظرت إليها كما ينظر إلى العروس عند الزفاف في الزوج ونعم صمتك ما دون غيرك من
أهل انطاكية

(خبر الطيور على القصور وشربها * ياوى الحراب ويسكن الثاؤوسا)

(الاعراب) قال أنت أويت إلى مكان قال الله تعالى إذا وى القطة إلى الكهف وقوله ياوى الحراب
أراد إلى خفائه كبيت الكتاب قال * أمرت أن أخبر فافعل ما أمرت به * أي بالخبر فاجتهدت عذاه
(الغريب) الطيور جمع طير وطير جمع طائر والطير اسم جنس يقع على الواحد والجمع قال تعالى
والطير صافات وفي قوله تعالى من الطين كهيئة الطير وهو مفرد ودليله قرأه نافع كهيئة الطائر
والثاؤوس ليس يعرف في وهو مقار النصارى وقيل مقار الجحوش (المنفي) خبر الشعر ما عدى حبه الملوك
كالطير والنفس مثل البراة وأمثالها فأتى قصور الملوك وسرا الشعر ما عدى حبه اللثام الأراذل
كالطير الذي ياوى إلى الحراب ومقار الجحوش لاجلها هجورة لا تزار يعني أنت خبر الناس وشعري
خبر الشعر والجيد الجيد والردى على الردى

(توجدت الدنيا قد تك يا أهلها * أو جاهدت كذبت عليك حبيبها)

(الغريب) الجيس الجحوش وهو الوصف الذي لا يباع ولا يوهب (المنفي) لو كانت الدنيا ذات جود

وعلموا الناس منك الجهد
واقترروا

على دقي المعاني من معانيكا
(قال أبو العالقة)

أنا ربك الأوقات حتى تبست

ورقت حواشيها واطاب نسيمها

فخذ ما صفاتها وحش في سعادة

فليس بياق لموها ونعيمها

(قال المتنبي)

انعم واذ قللوا مورا وأخبر

أبدا إذا كانت لمن أوائل

(قال السد الجبري)

تخفى على أغنياء الناس منزلتي

أنما لها وهم فيه انشغال فيش

(قال المتنبي)

وكرم لفسدك باهلها وابعتك خالدا ولو كانت غايه مجاهده لكتبت عليك وقفا محسوسا وكانت لا تنز والالاك وعنتك وبأمرك وهذا عهد له دوح كان صاحب عزوات لانه كان على الثغور في وجه الروم ذاباعن المسلمين

﴿وس عليه كافر من يسته لم مافي نفسه يقول له قذ طال قيامك عندهذا الرجل فقال﴾

﴿يَقُلْ لَهُ الْقِيَامُ عَلَى الرَّؤْسِ * وَبِذَلِ الْمَكْرَمَاتِ مِنَ النَّفُوسِ﴾

(المعنى) يقول قيامنا على خدمته على رؤسنا قليل لانه يستحق أكثر من هذا وبذل نفوسنا في خدمته قليل ومن قلنا الكريم أن نبذل نفوسنا في خدمته وهو من قول الطائي

لو يقدرون مشوا على وجناهم * وتعدوهم فضلا عن الأقدام

﴿أَدَاخَاتُهُ فِي يَوْمِ تَحُولِكَ * فَكَيْفَ تَسْكُونُ فِي يَوْمِ حَبُوسِ﴾

(الاعراب) خانته الضمير لانفس (الغريب) العبوس الكريه ومنه قوله تعالى عبوسا فطريرا (المعنى) يقول اذا خانته النفوس يوما ولم تخدعه فكيف تصبى في يوم الحرب

﴿(وقال يحميوكا قورا)﴾

﴿(أَنُوكُ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عَرَبٍ * مَنْ حَكَّمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ)﴾

(الاعراب) الضمير في عرسه عائده على من حكم تقديره اى من عبد ومن عرس من حكم ومن ابتداه خبره ما قبله كقول أحسن من زيد ومن كرمو (الغريب) التوك الحسق والتوك الاحقى والمرس امرأة (المعنى) يقول الذى يجعل العبد حاكما على نفسه أحمق من العبد ومن عرس نفسه يعنى المرأة اى أحمق من المرأة ومن العبد من يكون في طاعة العبد ويجوز أن يكون الضمير في عرسه

للعبد ويرد به الاملان العبد يتزوج بالامتنى غالب الاحوال اى من حكم العبد على نفسه فهو أحمق من العبد ومن الامنة وهذا اعتاب لعاتب به نفسه حين قصد كافورا واحتاج الى أن يطيعه فيها

﴿(وَأَعْمَا يُظْهَرُ بِحِكْمِهِ * يُحْكِمُ الْإِفْسَادَ فِي حَبِيبِهِ)﴾

(المعنى) يقول ان من أظهر محكم العبد عليه فهو قليل الراى وناقص العقل وهو دليل على سوء اختياره وفساده

﴿(مَنْ بَرَى أَنْكَ فِي وَعْدِهِ * كَنْ بَرَى أَنْكَ فِي حَبِيبِهِ)﴾

(المعنى) هو مخاطب نفسه ويقول لما أنت في حبس كافر لان من تكون في وعده بحسن اليك ويبرك ومن برى أنك محبوس عنده بذلك وقال له طيب انما أراد ان العبد جاهل بحق مثله فهو يرى أنه في حبسه فليس له منه مجلس فإيمالى به والخير انكرى برى لك في وعده فهو يضر الانجاز فيما

وعد ﴿(الْعَبْدُ لَا تَفْضُلُ أَحْلَاقَهُ * عَنْ فَرْجِهِ الْمُنْتَنِ أَوْ ضَرِيهِ)﴾

(المعنى) يقول ان العبد لا فضل في اخلاقه اى أفعاله عن هذين المذكورين الفرج والقدر والضرر فوهمة مقصورة على أراضاء هذين بطن وفرجه يصفه بقصر الهمة عن المعالي

﴿(لَا يُبْغِزُ الْعِبَادَ فِي يَوْمِهِ * وَلَا يَبِى مَأْقَالًا فِي أَمْسِهِ)﴾

(الاعراب) الضمير في يومه للمعاد وفي أمس له كافر ومثله كبر في القرآن كقوله تعالى لؤمنوا بالله ورسوله وتذروه وتؤفروه وتصبوه فالتسبيح لله تعالى فإباد كرا ليعاد وذكرا كافر وضمير ينجز اى

واذا خفت على الغي فهاذر أن لا ترائى عقله عبيد

(قال العوفي)

يا صاحبى بعد تما فتر كتما

فلى رهن سبابه توصانى

أبكى وفاء كاهود كما كما

يبكى الحب معاهد الاحباب

(قال المتنبي)

وفاء كما كالأربع أتعاهد طامحه

بان تسعدوا والدمع أشفاه ساجحه

(قال العوفي)

أحب ابن بنت المصطفى وأزوره

ز ياره مهيومد يمن الى الوصل

وما فدى فى سبعة ضوقوره

بأفضل منه ربته مركز العقل

لا يغير كافور المعاد في يوم المعاد وهو أن يعد الرجل الرجل إلى يوم كذا فإذا جاء ذلك اليوم فهو
المعاد الذي وعده فيه قال في يومه أي لا يغير المعاد في يوم المعاد الذي وعده أن يغير فيه (المعنى) يقول
لا يغير ما وعد في يوم أنقضه أو وعد ولا يبي أي لا يحفظ ما قاله بالامس يعني أنه لنفطه وسوء فطنته
ينسى ما يقوله

﴿وَإِنَّمَا تَحْتَالُ فِي جَنَّتِهِ * كَأَنَّكَ الْمَلَأُ فِي قَلْبِهِ﴾

(الغريب) القنص جبل السفينة الذي تجذب به السفينة في الاصعاد (المعنى) يقول لا يأتي بطبعه
مكرمة ولا يفعل خيرا الآن تحتال على جنده أي كما تجذب السفينة بالحبل لتجبري وهو معنى حسن
يريد أنه يجبر إلى فعل الخير بقوة وضعوه كأن تجبر السفينة من الاتحاد إلى الاصعاد وهو ضد عادتها
لأنها تطلب جريان الماء لتضد معه سرعة وإذا حدثت إلى الالامس عادت تعبت الجاذب لها وكذا كافور
قدته وقد البخل والظلم فإذا جذب إلى فعل الخير صعب عليه لأنه غير عادته

﴿فَلَا تَرْجُحْ الْخَيْرَ عِنْدَ امْرِئٍ * مَرَّتَ بِدُخَانٍ فِي رَأْسِهِ﴾

(الاعراب) في رأسه يعني على ومنه لا صلحتكم في جذوع النخل أي على جذوع النخل (المعنى) يقول
الخير لا يرجح عند قدر رأي الهوان والذلة وقد مرت بدخان في رأسه والنفاس في العرف هو الذي
يبيع الدواب والعبيد وفي غيرهما السمسار والدلال

﴿وَإِنْ عَرَاكَ الشُّكُّ فِي نَفْسِهِ * بِمَا لَيْسَ بِأَنْظَرُ إِلَى جَنَّتِهِ﴾

(الغريب) عراك الأمر وعراك إذا غشيتك وفلان يعر ولا أضباب ويهتر به أي يغشاه (المعنى)
يقول أن شككت في حاله ولم تعرفه فانظر إلى العبيد الذين من جنسه فانهم ليس لهم مروءة ولا كرم ولا
عقل وروى به ما هنا فاقومونا

﴿قَلْبًا يَلْزُمُ فِي قُوَيْهِ * إِلَا الَّذِي يَلْزُمُ فِي غَيْرِهِ﴾

(الغريب) الزم من حلدرة رقعة تخرج على رأس الولد عند الولادة فوجعها أغراس والظوم بالجمدة
الضل وسوء الطباع (المعنى) يريد أنه طبع عند الولادة على البخل ومن كان ليثافي كبره فانما كان
لثيما عند ولادته فهو مطبوع على الظوم

﴿مَنْ وَجَدَ الْمَذْهَبَ عَنْ قَدْرِهِ * لَمْ يَجِدَ الْمَذْهَبَ عَنْ فَنَيْهِ﴾

(الغريب) القنص بكسر القاف وقفعها الأصل والكرم وأقصع قال البهاج
في قنص بمجدة فاق كل قنص في الباع أن باعوا يوم الحبس
(المعنى) يريد أن الشبهة ترجع إلى أصولها وإلى أوائها فمن أوتي ملكا أو ولاية أو ما لا وقدره
لا يستحق لم يذهب عن أصله ولم يفهم ذلك عن ثلوم الأصل فمن كان لثيما الأصل فهو ينزع إلى ذلك
الظوم ولو أوتي كنوز قارون

﴿وَأَحْضَرُوا الْفَعْلَ بِنِ الْعَمْدِ مَجْمُوعًا بِالرَّجْسِ وَالْأَسْ
وَالدُّخَانِ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ فَقالَ مَرْجِيلاً﴾

﴿أَحَبُّ امْرِئٍ حَبَّتِ الْإِنْفُسُ * وَأَطْيَبُ مَا تَمَّتْهُ مَقَطِلُ﴾

(الاعراب) أحب وأطيب ابتدا آن محذوف الخبر لأن الحال دلت عليه (الغريب) حب وأحب لقنات
والأفصح أحب يقال أحبه بحبه فهو محب وحبه بحبه بالكسر فهو محبوب قال غيلان بن شعاع
النهشل أحب أبا مروان من أجل عمره وأعلم أن الرقيق بالمرء أرفق

(قال المتن)

خير أعضائنا الرأس ولكن
فصلتها بقصدك الأقدام

(قال الصغرى)

أغتم فرصة من الدهر وأطرب
ليس شيء من الجديدين باقي
و زمان السرور يعضى سريعا
مثل طيب الغنائق عند الفراق

(قال المتن)

لهو أو تفرح كأنها
قبل يزودها حبيب راحل

وقال منصور النخري

رضيت بأيام المشبوان مضي
شبابي حيدا والكرم الوف

(قال المتن)

قواته لولا تسره ما حبسته * ولا كان أدنى من عبد ومشرق
وهذا شأنه لم يأت في المنافع بفعل بالكسر الا وبشره بفعل بالضم اذا كان متعبا الاهدأ
الحرف والعطش الانف لانه يأتي العطاس منه (المنى) يقول هذا المدوح هو أحب شيء أحبته
النفس وهذا البخور أطيب رائحة تنبعها الانف فبعله أحب الاشياء الى الانفس وبخوره أطيب
رائحة الى الانوف

{وتسرين البد ليكنه * بحماره الأس والترجس}

(الاعراب) ونشر معطوف على خبر المبتدأ المحذوف كأنه قال وأطيب ما شمه الانف هذا البخور
ونشر من السند والواو زائدة كافي قوله تعالى حتى اذا جاءوها فكت أبوابها وروى أحب وأطيب
بالنصب على النداء (الغريب) الند هو ضرب من الطيب ليس هو يعرفى والأس نبت معروف
وكذلك الترجس وهما طيبا الرائحة والحمار جمع حجرة وهي ما يوضع عليه البخور (المنى) يقول هذا
النشر وهو الرائحة من النداء لان بحماره الأس والترجس ولدا سحر وقين أن يخرج منهما لدخان
* {ولست أرى لها حاجة * فهل حاجة عرك الأقس}

(الغريب) الأقس النبات يقال عزافس وعز قعساء وقال قوم هو العالى المرتفع الذى لا يوضع منه
ومنه الأقس الذى لا ينال ظهره الارض (المنى) يقول نحن لا نرى نارا هيبت ربح الندفهل حاجة
عرك النبات والمرتفع العالى على التفسير بن

* {وإن الفئام التى حوله * لتسدأ رجلا الأرض}

(الاعراب) الضمير في أرجلها الرأس (الغريب) الفئام بكسر الفاء والهمزة الجماعات ولهذا
قال السى لتأثب الجماعة وصفهم بعضهم فقال بالقاف ولا يجوز بالقاف الا ان قال الذين حوله وكان
عن بقراء عليه الديوان (المنى) يقول الرأس ويجمع رأس على قول وأفل تفسد اقدامها
وقفت في خدمته على الأرض وقد أن تكون هي القائمة في خدمته وقال أبو الفتح لها بناشر الأرض
التي بأسرها المدوح لسبعها اليه فهي كقوله أيضا

حيراعه اثنا الرأس ولكن * فضلها بقصدك الاقدام

* {قافية السين}

* {وقال يمدح أبا العلاء على بن الحسين بن حمدان}

{مبني من دمشق على فراش * حشاه على بحر حشاي حاش}

(المنى) يراد أنه بيت على فراش حار كانه حسي من بار أحشائه لعظم هواه والحشام بين الاضلاع
الى الورك وهذا يصف شدة هواه وحار قلبه الى المحبوب وفيه نظير الى قول الكاتب
حظنا منك ان أصابك سقم * حرق تحقنى بها الاحشاء

{لنى ليل كمين الظي لوتا * وهم كالجيا في المشاش}

(الاعراب) لنى في موضع نصب على المثال دل عليه قوله مبني أى أبيت لنى ليل ومبني ابتداء الحمار
والبحر وزبحره وحشاه موباهة في موضع الصفة لعراش وقد بره أى ملقى في ليل وملنى فيهم وهذه
الاضافة كقولهم حاط ليل وقوله لونا على التمييز وقوله في المشاش في موضع الحال والعامل فيها
كالحية الذى هو همة منهم (الغريب) عين الظي يضرب بها المثل في السواد وفى الشيء الملقى والجيا من

خلقت الزوال ورجعت الى الصبا
لفارقت شيى موجع القلب
يا كبا
(قال البصري)
تعدوه وزراء الملك خاضعة
وعادة السيف أن يستقدم القبا
(وقال ابن الروي)
كذا قضى الله للآلام منذ

خلقت
ان السيوف لها مذا رفعت
حدم
(قال المتنبي)
حتى رجعت وأقلامى قوائلى
المجد السيف ليس المجد للقم

أسماء الجمر والمناش رُؤس العظام الرخوة (المعنى) يقول إن الليل القام على فراشه وهو ليس مغلق
كعين الظلي ولنا فيهم معنى كالخمر في العظم وفيه نظر إلى قول أبي نواس
وتعنت في مفاسلهم * كشي البريق السقم
والمصرع الأول من قول جيب * اللب تخرجنا دجى كعداقتنا * والثاني من قول الأبيوردى
عسا كره تغشى النفوس كاشها * أحس كره تدارت بهامته الجمر
وقال ابن وكيع وعجم من قول زهير

فظلت كاشي شارب من مداعة * من الزاح تسمو في المفاسل والجسم
وصدره من قول التنوخي * واللبل كالتاكل في أحداها * ومقولة الظبي إذا الظبي رنا
* (وشوق كالنوقد في فؤاد * كجمر في جوارح كالحاش) *

(الغريب) الجوارح عظام أعلى الصدر المحيطة به والحاش بكسر الحاء وضمة الهاء وهو ما حرقته
النار من تحتها النار إذا حرقته وسودته ومنه الحديث فأن جوارحها وقد امتشوا (المعنى) أنه شبه
نارته أشيا بمثلها أشيا في هذا البيت شوقه بنور النار وقلبه بالجر وانه سلاعه بشوا قد أحرقته النار
* (سقى الدم كل فصل غير ناي * وروى كل ربح قبر راي) *

(الاعراب) روى غير الجمر والنصب في جرحه جعله تعاوم من صبه جعله حالا (الغريب) التصل
حده السمع وهو له غير ناي أي ترتفع عن الضربة وغير راي غير ضيف وروى راي من ضعف
ورجل راي كقولهم كيش ضاف (المعنى) يدعول السيف والربح بفتح الهمزة وسقى وأسقى لقمان نطق
بهما القرآن * (فإن الفارس المنعوت حقت * لمنصلة الحواري كالرايش) *

(الاعراب) المنعوت الموصوف الذي صار وصفه بالصاحبة في الناس فعرفوه وهذه رواية الحواري
وجاهة وأما رواية أبي الفتح فإن المنعوت بالباء الموحدة والغين المهمة وهو الذي ينته السبي فجاه
وقسره بأن المدوح أبا العشار كبسه حيش بأنطكية وكان قد أبلى ذلك اليوم بلا حسنا وقوله
خفت تطايرت عنه تطاير الريش والمنصل السيف (المعنى) يقول هذا المدوح المنعوت تطايرت
الأبطال من هيبة وهيبة سيفه تطاير ريش الطائر

* (قد أضحى أبو العزماء يتي * كأن أبا العشار غير راي) *

(الاعراب) رفع أبو العزماء لأنه مفعول مالم يسم فاعله وقال قوم وجبر أضحى وليس بصواب
(الغريب) العزماء السدان وقوله غير راي أي ظاهر ولم يقل فاشة لأنه ذهب إلى الاسم والكنية
اسم على الحقيقة وقيل بل ذهب إلى الألبان كان المراد به الكنية (المعنى) يقول قد صار لانتباسه
بالحرب وأهوالها كيتي أباها وكان كنيته التي يعرف بها قد خفيت على الناس وصار يدعى أبا
العزماء * (وقد نسي الحسين بما نسي * ردى الأبطال وأغيب البطاش) *

(المعنى) يقول قد نسي اسمه أي العلم بأهمه الذي صار يدعى به ردى أي ذلك الأبطال وأغيب البطاش
لأنه قد صار له علما وترك اسمه العلم

* (تقوه حاسر في درع ضرب * دقيقي التبع ماتب الحواسي) *

(الاعراب) درع ضرب الأضافة بمعنى اللام لا بمعنى من (الغريب) شبه الدار بالذئبة على شبهه
بالتبع الدقيق والحاسر الذي لا درع عليه وماتب الحواسي يربق السرب (المعنى) يقول لقد وطأ

أكتب بأبد بعد الكتاب به
فأنا نحن للأسياف كالخمد
(قال الجعفي)

أضرت بضوء البدر والبدر
طالع

وقامت مقام البدر ما تقيا
(وقال نصر الحزازي)

وما حاجة الركب السرا إذا بدا
لهم وجهه ليل إلى طلعة الينز
(قال المتنبي)

وما حاجة الأطلعان حرك
في الدجى

أني قهرا وأجل ذلك عادمة
(قال علي بن جبيل)

لأدفع عليه في درع ضرب يرد أن ضربه الأعداء السيف بجميعه نهم ولما جعله درعاً جعله دقيقتي
التسج ولقد أقال ملتهب الحوائث لأنه أراد به السيف الذي كان يضرب به كأنه نار تلهب والمعنى
أن ضربه الإبطال بعد عنه كما يصدا الدرع

﴿كَانَ عَلَى الْجَاهِمِ مِنْه نَارًا * وَأَيْدِي الْقَوْمِ أَجْهَةٌ الْقِرَاسِ﴾

(الغريب) الجاهم جمع جهمه والمراس جمع فراشة وهو با يطير في الليل كالذباب وهو يلقى نفسه
في النار ومنه قول الشاعر
ظن القراش عفارها لها * يبدو فائق نفسه فيها
(المعنى) يقول هو يحرق الرؤس بضربه أياها لأن سيقفه لمع كالنار وشبه أيدى القوم المتطائرة حولها
بالقراش حول النار لأن الأيدى تطير بضربه أياها

﴿كَانَ جَوَارِي الْمُهْجَاتِ مَاءً * يَعَاودُهَا الْمُهَنْدُمُ عَطَاشٌ﴾

(الغريب) المهجمة دم القلب وجهها معجمه وبعثات والعطاش شدة العطش وهو الأعمال كالصدايح
والزكام وقيل هو داء يصيب الأطباء فشراب الماء فلا تروى والمهند السيف (المعنى) شبه ما يجري من
دم الأعداء بماء جعل السيف يعاوده مرة بعداً رى كالعطشان يعاود الماء يعنى أن سيقفه لا يزال
يعاوده ماء الأعداء كما يعاود العطشان الماء

﴿قَوَّاسِينَ ذِي رُوحٍ مُفَاتٍ * وَذِي رَمَقٍ وَدَى عَقْلٍ مُطَاشٍ﴾

(الغريب) معات مفعل من القوت وهو الذي حبل بين روحه وبينه والرمق بقية النفس وطاش
عقله يطيش طيشاً وطاشه أطيشه اطاشه (المعنى) يقول اهزموا عنه وهم بين مقتول فدفقات وبين
ذو رمق أى فيه بقية نفس وأخوفد طاش عقله أى ذهب وتجبر لها لاقى من الأهوال

﴿وَمُنْعِيرٍ لَيْسَ السَّيْفُ فِيهِ * تَوَارِي الْعُشْبِ حَافٍ مِنْ احْتِرَاشٍ﴾

(الاعراب) توارى مصدر وأسكن الماء لأنه في موضع رفع بالابتداء وخبره لمعمل (الغريب) المنعفر
الذي يتلطف بالعفر وهو التراب والاحتراش صيد الضب (المعنى) يردان السيف قد غاب وتوارى
في هذا المنعفر توارى الضب في حجره خوفاً من الصائد

﴿يَدِّي بَعْضُ أَيْدِي الْحَبْلِ بَعْضًا * وَمَا بَهَائِيهَ أَرُ ارْتِهَاشٍ﴾

(الغريب) البهائية مصحفة في اليد فوق الحافر والارتهاش اصطكاك البدن حتى تنزع الرأواش
وهي عروق باطن الذراع (المعنى) يقول لما انتهزتم الحبل من بين يديه هاربة دبت بعضهم بعضاً
ولم يكن به الارتهاش وقال التدمية من دماء القتلى لكثرة ما تقاطع الحبل من دماهم
﴿وَرَأَيْتُهَا وَحِيدَةً بِرُحْمَةٍ * تَبَاعُجُ حُجَّتُهُ وَالْمُسْتَحْيَاشُ﴾

(الغريب) الرائع المفزع والخوف والمستحياش الذي يطلب منه الحش (المعنى) يقول مخوفها وحده
لم يفزعها انقطاع الحبش عنه ولا الذي يفذه الحبش يرد بسيف الدولة بل هو طردهم وأخافهم وحده
وقال ابن القطاع في يدي في البيت الأول وهذا يرد أن المسموح لا نظيره في سباعه ولأنه قرن
بصاحبه وضرب الدل بأيدى الحبل ويريد لا يقتل الرجال إلا كفاؤها

﴿كَانَ تَلَوَّى النَّشَابِ فِيهِ * تَلَوَّى الْخَوْصُ فِي سَعْفِ الْعِشَاشِ﴾

(الغريب) الخوص ما يكون في سعف النخل والعشاش جمع عشة وهي النخلة إذا فحل سدها وقى

فخرج عليه نوره

كف يضيئ الليل بدرطاعها
(وقال الشهابي)

فإذا جزع من الرقيب فلا تزر
فألبدر يفضح كل ليل مظلم
(قال المتنبي)

أمن أزد بأرك في الدجا الرقيب
أدحبت كنت من انقلام ضياء
(قال أبو تمام)

مقيم الظلم عندك والاماني
وان قلت لكاني في البلاد
(قال المتنبي)

واني عندك بعد غد لغاد
وقلبي عن فتائل غير غاد
(قال أبو تمام)

أفعلها والسف هو أخصان القطة وهو ما يكون في آخر الجريد وقد عشت القطة وصهرة عشة أي دقية
القضبان قال جرير فما نصبر أن عمك في قرين * بمشاة الفروع ولا ضواحي
والعشة من النساء القليلة اللحم والرجل عشت قال * تعشني أن رأيتني عشا (المعنى) يقول
كان تلوى الانشابة كتلوى خصوص القطة لانه شملته لا يحفل بالطن ولا الضرب ولا الرمي
(ونتب نفوس أهل النهب ألقى * باهل المجيد من نهب القماش)

(الغريب) النهب الفارغ وهو ما ينهبه الإنسان وأهل النهب الجنس والقماش مناع البست ومتاع
الإنسان لسفره وأقامته (المعنى) يقول نهب نفوس أهل الفارة ألقى من نهب الأختة ومن قول
الطائي
ان الأسود أسود الناب همتها * يوم الكربة في المسلوب لا السلب
وأخذه أبو تمام من قول الأول

تركت النهاب لاهل النهاب * وأكرهت نفسي على ابن الصق

(شارك في الندام اذا تزنا * بطن لأتشارك بالهشاش)

(الغريب) الندام المتادم والبطان جمع بطين وهو الكبير البطن والهشاش الجاشحة وهي المدافعة
في القتال (المعنى) يقول اذا تزنا عن الحيل بشاركتنا في سرب الخمر رجال يكثرون الأكل ولا يكثر
القتال ولا يشاركون فيه ومعه يفرض الكتيبة حين يلقى * وينبت عند قاعة الملوان
(ومن قبل النطايح وقبل يأتي * بين لك التبعاج من الكباش)

(الأعراب) وقبل يأتي رواه الخوارزمي فسا على الطريقة وعلى موضع الأول ومثله بيت الكتاب
ما ن تحمد من دون عدنان والذا * ودون معد فلتلك اللوام

ورواه أبو القحطع بالحض عطا على الأول (الغريب) النطاح مناطحة دواب القسرون ويأتي بمعنى
(المعنى) يقول قبل المناطحة وقبل أولها بين من مناطح ومن لا مناطح ومن يقاتل ومن لا يقاتل
وذلك أن الكباش تلاعبت بقروها وان ترد الطعن بها كذلك تلاعب الناس بالأسلحة في غبر
الحرب تعرف من يحسن استمه الهشاجن لا يحسن

(فيا بصر الصور ولا أوزى * وبأملك الملوك ولا أحاسي)

(الغريب) النورية الاخفاء والستر ولا أحاسي أي لا أستشي أحدا كقول النافعة
ولا أحاسي من الأرقام من أحد (المعنى) يقول أنت بصر الصور وملوك الأرض ولا أوزى أي
أستر قولي ولا أستشي من الملوك ملكا وروى بدر البدر

(كانك ناظر في كل قلب * فما يخفي عليك تحمل غاش)

(الغريب) الغاشي الغاصدوا الزار وأصله غاشش فأبدل من الشين ياء وغاشية الرجل الذين يزورونه
وباقونه ومعه قول حسان

يفسون حق ما تبر كلاههم * لا يسلون عن السواد المنقش

(المعنى) يقول ليس يخفي عليك محل زائر يقصدك وذلك من قرط فطنتك وكذا كانك ترى
ما في قلوب الناس وتعلم ما يظنون وي معناه

ويعتص الناس الأمير برأيه * ويغضي على علم بكل مخفر

(أصبر عنك لا تجل بشي * ولم تقبل على كلام وائش)

وما سافرت في الآفاق إلا
ومن جدوك راحتي وزادي
(قال المتنبي)

محمل حيث ما التهمت ركابي
ونفلك حيث كنت من البلاد
(قال الصنبري)

ولم أرى في رونق الصرى موردا
فحاولت ورد النيل عن احتفاله
(وقال الكسروي)

وما أتاوك بمراميرا
من التماموت من التفاق
(وقال العطوي)

أما من بئر قليل معينا
وأقدم عن يمرزال مشاره
(قال المتنبي)

(الاجرام) يريدوا انتم تفضل تحذف ودل عليه الكلام (الغريب) الواشي الكاذب وأصله الذي يشي بالإنسان الى ذى سلطان فيه لانه (المعنى) يقول كيف أصبر عنك وأنت مقصودى ومطلوبى ولم تفضل على بشئ ولم تسمع فى كلام الوشاة فلا صبر لى عنك

{ وكيف وأنت فى الرؤساء عئدى * حقيق الطير ما بين انشاش }

(الغريب) الرؤساء جمع رئيس كسرى وشرفاء وكرهم وكرماه وه والذى رأس قوميه وسادهم والانشاش بالحاء المعجمة صغار الطير ومنه الحديث تأكل من خشاش الارض (المعنى) يريد انه يصغر الرؤساء عنده بالاضافة اليه وهو بينهم كالطير الكبير بين الطيور الصغار لشرف قدره وعلاوه

{ فإخاشيك لتكذب يبراج * ولا راحيك لتخيب خاني }

(الغريب) قال أوالفخ ليس يرجون يخشاك أن يلقي من يكدبه ويخطفه في خوفك لأن الناس يجمعون على خوفك وخشيتك وقال أبو علي يريد إخاشيك نازل به بأسك وإاقبه مضطك وانتقامك فإرجوتك بما لم يخافه لشدة خوفه ولا راحيك يخشى أن تخيبه لفيض عرفك وقال الواحدى والضحك فى هذا البيت رواية من روى { فإخاشيك لتكذب يبراج * يريد من خشيتك لم يخف أن يترى ويعبر بخشيتك وراج خائف ومن روى لتكذب لم يكن قد مدح لأن المدح فى العفولانى تحقيق الحشية وإنما مدح بتحقيق الأمل وتكذب بالوقوف كقول السرى اذا وعد السراء أنجز وعده * وان أوعد الضراء فاعلوه فإني

{ نطعن كل خيل مرف فيها * ولو كان النبط على الجاش }

(الغريب) النبط قوم بسواد العراق راوون يقال نبط ديبط والماش جمع محش وهو ولد الحمار وكل خيل أى كل أهل خيل كقوله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله اكسى (المعنى) يريد كل من يحب وغزاهم طاعن وتصعب ولو كان من هؤلاء النبط الحمر الذين لم يعرفوا كروب الحسيل وأما يكونون الجير فمن كان معك كان معياا لشباعتك

{ أرى الناس الظلام وأنت نور * وأنى فيهم حولا تلب عاش }

(الغريب) عشوت الى النار أعشعوا وعشوا وأنا عاش اذا حثمت السلاها هو الاصل ثم صار كل فاصدا عاشيا قال الجوهرى عشوت الى النار اذا استدلت عليها بصبر ضعيف قال الخطبة متى تاته تشوالى ضوء ناره * تخدع ناره عند هاجمهم وقد (المعنى) يقول أنت كالنور فى الظلمة فانت بين الناس نضى بكرمك وفضلك وأنا أقصده لا طلب الخير عنك كما تطلب التار فى ظلمة الليل

{ وليت بهم بلاء الورد يلقى * أو فاهن أولى بالانشاش }

(الغريب) أنوف جمع أنف كربع وربوع وقصر وقصور والانشاش العود الذى يكون فى أنف الدهر والناقرة الورد معروف وهو أطيب الراحين (المعنى) قال أوالفخ ناديت بلقاء غديك من الرؤساء ولم يلقوا نى كالأبلق الورد بأنوف الأبل قالو يجوز أن يكون قوله أو فاهن أولى بالانشاش أى أنوف الثمام من الناس أولى بالانشاش من أن تشم الورد وتقله الواحدى حوافرا { عليك اذا هزلت مع اللبالي * وحولك حين تسهن فى حراش }

(الغريب) الهزال الضعف وقلة اللحم من الجسم وهو ضد السن والمهراش محارة الكلاب بعضها

قوامد كافر توارك غيره
ومن قصد العراستل السواقيا
(وقال) ابراهيم بن عيسى فى
مرض العتاب
يا وارث الجهد التلذ
دو باقى التكرم الاصيل
مالى اراك قبلت أة
سوال الوشاة بلا دليل
قد كنت أحسب اننى
أحظى بنائك الجزيل
حتى رأيت وسائلى
خلقت وضاعت فى السبيل
فقلت أنى قد غلط
سنت وتبت فى خطب طويل

مهم بعض (المعنى) يقول هم طول الدهر عليك اذا اقتضت فهم أعوان للدهر عليك واذا كثر مالك صاروا حولك تنهار شوكك ويطلون ما عندك والمعنى هم عون عليك مع الزمان اذا اقتضت واذا استغنت صاروا حولك تنهار شوكك وقال الواحدي هم عيال في الحرب واذا رجعت بالغنيمة خيم والديك وتهاوشوا وهذا المعنى الذي قاله أبو الطيب معنى حسن وضرب المزال والسهم مثلا

﴿أَتَى خَبْرَ الْأَمِيرِ فَعِيلٌ كَرُّوا * فَطَلَّتْ نَمٌّ وَلَوْ لَحِقُوا بِشَاشٍ﴾

(الغريب) الشاش موضع قيل بالخرالوم وقيل بل بلاد الجهم والنسبة اليه شاشي ويريد انهم كان بعد وتم كلة عدو تصديق وحواب استفهام ويجوز كسر العين منها والكسر قرأ الكسائي (المعنى) قال أبو الفتح كان أبو العشار قد استطرد النسل ثم ولي بين ايديهم هاربا ثم حاد خبره انه كسر عليهم ارجما فلولق شاش لوثقت بعودته وقال أبو علي الرواية يضم الكاف ولم يوهبا بالفتح الا أبو الفتح والمعنى خبر الامير اني نظفرت فصيل لنا عشر الناس كروا فقلت نعم يكررون ولولقوه شاش يريد ولو كان على البعده منهم وقال الواحدي ورد خبر الامير وانه مع جيشه كروا على العدو فقلت نعم قصد بفالحذا الخبر يكررون ولولق جيش عدوه بالشاش لحقوه وهمون قول البصري

يضي مطالع على الاعداء ولو قفوا * بالنسب في بعده اما استبعد الصبنا

﴿يَقْدُومُوا إِلَى الْهَيْضَانِ جُج * يَسْنُ قَتَالَهُ وَالْكَرَّ نَانِي﴾

(الاعراب) من روي بسن يضم الباء وكسر السين نصب القتال ومن روى بفتح الباء رفع القتال بالفعل (الغريب) الهيصان قد تقصروهي من اسماء الحروب والجيوش الذي لا ينشئ عن الاعداء ولا يزال يغزوهم وبسن قتاله من طول السن وهو العمر يريد بطول حتى يصير كالسن الذي طال عمره وناس شاب (المعنى) يريد ان هذا العدو يحقد جيشه الى الحرب وهو يوجع يلج في قتاله ثم فقتله طول وكسر مشاب فوق في آخر القتال كما كان في اوله فليس قط الهمة من ناس واصله

الهمة فتره ضرورية فنه نظرائي قول البصري

ملكه في كل يوم كريمة * اقدام غروا عظام يحرب

﴿وَأَسْرَجَتْ السَّكْمُتُ فَنَاقَلَتْنِي * عَلَى إِعْقَاقِهَا وَعَلَى غِشَاتِي﴾

(الغريب) السكمت يقال لذكر والاتي قال

كتب غير محله ولكن * كلون الصرف على به الاديم

المنافقة تحسن نقل يد هارو رحلها بين الحارو والاعتاق مصدر أعقت الدابة اذا انفقت بطنها بالسن وقرس عروق والغشاش بالعين المهممة والكسر الهلة قالت الكلاسة

وما انتهي مقاتلها غشاشا * لنا والليل قد طرد النهار

(المعنى) يقول اسرحت لي السكمت وناقلتني على عجله ونقلتني فعدت بي وامرعت

﴿مِنَ الْمُتَسَرِّدَاتِ يَذُبُّهَا * يَرْجِي كُلَّ طَائِرَةِ الرَّشَاشِ﴾

(الغريب) المتسرقة متقل من المارد والار بدو الحديث نصف قرسه بالحجب والرشاش مارتسه طعنة من الدم واراد يفرسه انها مقتردة أي صعبة الانقياد (المعنى) يريد انه يذب عن هذا الفرس المبيع الانقياد لمن لا يخسن ركوبه يرجع بطعن كل طعنة ترش الدم ويجوز ان يصوتها عن ان تعذب كل

طعنة ترش الدم

﴿وَلَوْ عَقِرْتُ لَبْلَغِي إِلَه * حَدِيثُ عَنْهُ يُجَمَلُ كُلُّ مَا بِي﴾

(الغريب) العقران قطع عصب الرجل من الفرس أو لدفعه به وهو مدهور (المعنى) يقول لو

ولقد أتيتك أنفا

أرجوك في أمر قليل

انصف فأنك منصف

الانقاد ملك الذليل

اما الزاحمة

فيها الشفاء من الغليل

اما فقد رماها

ش بصون وجهي من فضيل

اما قلن استن

ل به على وجه جميل

من لم يملك على المقام

م فقد أعان على الرحيل

(قال) الهيمدي لمع المتن جميع

هذه الايات واصلح البيت

الاخبر في قوله

عقرت فرمى لبلقى اليه ما يتحدث الناس به عن فضله وعن كرمه وهو ما يسمع من الثناء عليه وقد روى كل ماش بالضم فيكون الضمير في يحمل للحدث يريد حدث يحمل الماشي على الماشي كما قيل ان رجلين اصطبغا فقال أحدهما لصاحبه تعجلني وأجلك يريد تعجلني وأحدثك حتى تقطع الطريق بالحديث فمكأن الحديث لاستطابته يحمل الماشي ومن روى كل ماش بالرفع روا الضمير المحدث في جملة الحديث يريد أن كل ماش في الأرض يحمل حديثه لشيوخه وحسن أخباره

(أَذَاذْكَرْتُ مَوَاقِفَهُ لِحَافٍ * وَشَيْكَ فَيَأْتِيكَسْ لَا يَنْقَاشُ)

(الغريب) المراد بالمواقف هنا المواقف في الحرب ويجوز أن يراد بها المواقف في العطاء والفضل والأصح أن المواقف لا تستعمل إلا في الحروب وشك دخل في رجله الشوك والانتقاش إخراج الشوك بالانتقاش (المعنى) قال أبو الفتح إذا ذكرت مواقف أبي العباس في السقاء والعطاء للأناس حاف ودخل الشوك في رجله لم ينكسر رأسه لأخواجه بل مضى مسرعا إليه قال ابن فورجة انما يريد أن التجماع إذا وصف له مواقفه تأق إليه ورغب في محبته وأسرع إليه وبدل على هذا روايته من روى وقائمه

(تَزِيلُ حَقَاقَةِ الْمَصْبُورِ عَنهُ * وَتُلْهِسُ ذَا الْعِيَاشِ عَنِ الْفِيَاشِ)

(الأعراب) الضمير في تزيل للمواقف أو المدوح (الغريب) المسبور المحموس على القتل وقتل فلان صبرا وهوان يحبس حتى يقتل والفياس الفاخرة وقيل الفاخرة بالباطل (المعنى) على روايته بالناء على الخطأ يكون تقديره أنك تزيل مخافة المصورة أي تنقذه من القتل وتزيل خوفه وتشلل ذا الفاخرة عن الفاخرة لأن مثلك لا تطمع في مفاخره فان كل أحد متواضع لث وسرك بالفضل ومن روى بالياء المنة تحت يقول أنه يفعل هذا يستقذ الأسير من القتل

(فَأَوْحَدَاشْتِيقَ كَأَشْتِيقِي * وَاعْرِفْ أَنْيَكَيْسَ كَأَنْيَكَيْسِي)

(الغريب) الانكيس الجسد في الأمر وكذلك الانكيس وحل كيش جاد ماض (المعنى) يقول ما تشاق أحد أشياق اليك ولا جدولا أمرع كاسراعي اليك

(فَسَيَرْتُ الْبَلْكَ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي * وَسَارَ سَوَايَ فِي طَلَبِ الْمَعَانِي)

(المعنى) يقول سرت لأخدمك وأكسب بخدمتي لك المعالي وسواي سار اليك لطلب المعيشة بما تهطيه وهو معنى قول أبي تمام

ومن خدم الأقوام بيني نوالهم * فاني لم أخدمك إلا لخدمها

(خَافَةُ الْعُضَادِ)

(وَأَمْرُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بِأَنَّا دَخَلْنَا لِيَهْ فَتَالُ)

(فَقُلْتُ يَا قَهْلَ السَّمَاءِ يَا رُضَهْ * خَلِجَ الْأَمِيرُ وَدَعْنِي نَقَضَهْ)

(الأعراب) الضمير في أرضه يعود على السماء وذكرها لأنه أراد السقف أو المطر ويجوز أن يعود على المدوح حل الأرض له عليها ويشمر فيها بأمر ونهي هذا قول أبي الفتح ونقاه الواحد زياد فيه يجوز أن يكون جمع سماوة وكل جمع يثنو بين مفردة السماء يجوز أن يكون دونه نصبه بالضمير ماقسره بكراهة أهل الكوفة وعبد الله بن عامر والقرقر ناءوه

والذئب أخشاء أن سررت به * وحدي وأحسني إلى باح والمطرا

(المعنى) يقول خلع الأمير قد أحبتنا كما يحبي القطر الأرض ونحن لم نقض واجب حق أي ما يستحقه

إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
أن لا تفارقهم قالوا حلون هم

(قال) ابن هفان المهرى
جلست فقام الدهر فيما تزيده
وغت عن الأشغال والجند ساهر
وأنت لا وباب المسكارم كلهم
أمان وإن غابوا فأنك حاضر

(قال المتن)
ودانت له الدنيا فأصبح حالها
وأبامه فيأمر يدقيا
وكل أناس يتبعون أمامهم
وأنت لاهل المسكرات أمام
قال العميد أتري يعني على
النساء دون الرجال هذا وما
يجري مجرا ما نه سرة (قال) عبد

ويستوحيه وانما قال فعل المطر بالارض لانه اراد ان الملع موشاة وفيها الرقوم وهذه موجودة فيها
تثبت الارض من فعل المطر من الازهار والالوان

(فَكَانَ يَحْمِيهِمْ نَصِيحُهُمْ لِقَلْبِهِ * وَكَانَ حَسَنَ نَّقَائِمِهِمْ عَرِضُهُ)

(الغريب) العرض النفس والنسب (المعنى) يقول كان هذه النظم نصيها من انفاطه لصفة انفاطه
وسلامتها من الصفات والخريف وكان نقاءها من عرض الامير لانه سالم من العيب فهو لا يعاب
بشيء وهذا منقول من قول ابن الرومي في ثوب استبداه

صحيحا مثل رائلك انه والحزم في قرن * نقيبا مثل عرضك ان عرضك غير ذي رذن

(وَإِذَا وَكَلَّتْ إِلَى كَرِيمِيَّاهُ * فِي الْجُودِيَّانِ مَذِيْقُهُمْ تَحِيْنُهُ)

(الغريب) المذيق هو المندوق أي المزوج والمحض الخالص من كل شيء (المعنى) يقول اذا قومت
الامر في الكرم الى الكرم ولم تطلب منه شامترا جعليه ويركته الى رايه بلغت ما تريد وان لك صحيح
الراي من معصيه لان صحيح الراي لا يحتاج الى سؤال بل يعطى بطبيعة الكرم ومعيب الراي لا يعطى
حتى يسأل مرار وفيه نظار الى قول ابني نواس

واذا وصلت بعاقلي املا * كانت نتيجة قوله فعلا

وكان رونق سيفه من وجهه * وكان حدة سيفه من رايه

(وَقَالَ لِلْمَرْصُ)

(إِذَا اعْتَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ اعْتَلَّتْ الْأَرْضُ * وَمَنْ فَوْقَهَا أَلْيَاسُ وَالْكَرْمُ الْمُحْضُ)

(الغريب) اليأس الشدة والسطوة والمحض الخالص (المعنى) اذا اعتل سيف الدولة الممدوح
اعتلت لعلته الارض ومن عليها من الناس والقوة والكرم انما انشأ لانه قوام كل شيء فلذا اعتل اعتل
له كل شيء وهو منقول من قول جيبب وان يجده لته فتم بها * حتى ترانا تعاد في مرضه

ولطائى انا جملنا ففعلنا انك اعتلت ولا * والله ما اعتل الا الملك والادب

ولطائى ايضا لاعتل انما بالكرم ما اذا * أنت اعتلت ترى الاوجاع والعلل

ومثله على بن الجهم واذا رايتك من الدهر رب * عم ما خصك جميع الانام

ولا بن هفان قالوا اعتلت فقلت كلا انما اعتل البعاد * والدين والدين لعلته وأطلب البلاد

ولسلم بن الوليد فكل قلب من شكا نكاه علة * يفيدك من مكر وهما الثقلان

فكل قلب من شكا نكاه علة * موصوفة لشكوى بكل لسان

(وَكَيْفَ أَنْتَ بَعْدَ بَارِئِي وَأَنَا * بَعْلَتُهُ يَعْزَلُ فِي الْأَعْيُنِ الْقَمَضُ)

(المعنى) يقول لا تنفع بالنوم اذا كان عليل لان النوم يفرق عيني وجعل للنوم اعتلا لا يحجز واستعاره
لانه لما امتنع من العين صار اعتلا لاه

(شَفَاكَ الَّذِي بَقِيَ بِجُودِكَ خَلْقَهُ * لَا تَلَّ بَحْرُ كُلِّ بَحْرَةٍ بَعْضُهُ)

(المعنى) بدعوله بالسفاه والعافيه يقول يسهل الله الذي يشي بجودك الخلق يريده سبب لازراق
البعاد جعلها الله على يديه فهو يشفيهم بجوده من أم الفقر وجعله لكرمهم بجرا كل بحر بعضه اكثره

(وَقَالَ فِي بَدْرٍ عَمَارُ)

جوده

(مَعَى اللَّيْلِ وَالْقَمَرُ الَّذِي لَمْ يَنْمُضْ * وَرُؤُوبُكَ أَحْلَى فِي الْعُيُونِ مِنَ الْقَمَرِ)

الله بن محمد الرقي المكي بن عمران

صينت ظهوره مطا يا ناقد صيته

فليس ركبها من بعده أحد

من مصعب الدهر لم يأمن ثقله

يعيش حيران حتى ينفذ الأبد

(قال المتنبي)

ترلنا عن الأكواريش كرامة

لن بان عنان ظميره ركبنا

ومن مصعب الدنيا طوبى لا تقلبت

على عينه حتى يرى صدقها

كذبا

(قال) اسمعيل بن محمد الراداني

مدح الحسن بن وهب

كانما الناس مخلوقون من ظلم

وأنت وحدك مخلوق من النور

(الغريب) يروى في الجوف والروا يستعمل في المنام خاصة ومنه قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق ولا تنقص رؤياك على أخوتك وإن كنتم للرؤيا تعبرون وإن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا وهذا كله في المنام ولو قال لعلك لمكان أحسن لأنه ذهب بالرؤيا إلى الرؤيا كقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك فاتنة لم يرد بها رؤيا المنام وإنما أريد البقعة وكان ذلك ليل في ليلة الأسراء والمعنى ان الليل معني ويحيى وفذلك ثابت باقي ورؤيتك أحلى في العيون من النوم لأنك محبوب وقال أبو الفتح الرؤيا في المنام وما أماني العين فلا أعرفه لو ان جاءت فهي شاذة وهو منقول من قول الآخر مضي الليل إلا أن الليل لم يعض * وإن جفوني لا تزوي من الغمض

وعجزه من قول ابن الرومي

ولعلم اكشاله منه بالزا * ترا حلى في عينه من رفاد

(على أتني طوقت منك بغمعة * شهيد بها بعضي لغيري على بعضي)

(المعنى) قال أبو الفتح في الكلام حذف تقديره أمدحك وأبي عبدك بما طوَّقني به من نعمه من خذفه لئلا تله عليه وقال الواحدى أنصرف عنك مع أنك قلت قد نعمة شهيد بها بعضي على بعضي فنظر إلى استدلال بغمعتك على والمعنى أن القلب إن أنكره منعتك شهيداً بالبلد بما عليه من الملح وقال أبو الفتح لسانه يشهد على ما شرجه وهو من قول ابن بسام الكاتب وقد سبقت منه لى نعمة * تفر على وإن لم أفر

(سلام الذي فوق السموات عرشه * تحض به يا حبر ما يش على الأرض)

(المعنى) جعله خير الناس ودعاه بسلام الله بخصه به وفي البيت مطابقة حسنة

(جوف العين)

(ونخرج ممالك مملوك سيف الدولة إلى الرقة فخرج سيف الدولة يشيعه

وهبت ريح شديدة فقال وهي من البسيط)

(لأعدم المشيع المشيع * ليت إل باح صنع ما تصنع)

(المعنى) المشيع هو سيف الدولة والمشيع ممالك غلامه بدعوله بأن لا يقدم مولاه ممالك هو الفاعل وسيف الدولة هو المفعول وهو أمدح وأبلغ إذ ادعى لا غلام أن لا يقدم السيد فلولاً السيد ماذا كرا غلام ولا هدف الناس ثم قال ليت إل باح تصنع ما تصنع أنت من نفع الناس ودفع افتقارهم (بكرن ضرأ بكرن تنفع * ومجسج أنت وهن زعزع)

(الاعراب) ضرأ صر و أراد مضرن ضرأ أي بكرت إل باح ذوات ضر خذف المضاف (الغريب) العجسج الريح الطيبة التي لا حريقها ولا برد والعجسج التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ربح الحنة والزعزع الريح التذبذب المؤذبة (المعنى) يقول بكرت إل باح نصر الناس ضرأ وانت سهل تنفع الناس قلبت إل باح مملك

(وواحد أنت وهن أربع * وأنت تسع والمولك خرووع)

(الغريب) الأربع نصر صلب يتقدمه التقى والخرووع نبت ضعيف وكل ضعيف لى فهو خرووع وخروج وإل باح الأربع الجنوب والتعمال والامساك والدور (المعنى) يقول أنت واحد تقوم مقام الأربع وتنفع الناس أكثر من نفعهن وفيهن فتنة وأذى وأنت قليل تنفع وأنت أقوى المولك بأسا

تمت كالنصف عند المجدوم

كرم

وتستقر قلب غير مدور

(قال المتنبي)

فلو خلق الناس من دهرهم

لكانوا الظلام وكنت النهارا

أشدهم في ندى هزة

وأبعدهم في عدو مغارا

(قال المرزى)

سقم الجهد مذسقت وبرا

حين تبرا وبالاعادى السقام

وإذا ما سلمت فالناس طرا

سلمت مثل ما سلمت وقاموا

(قال المتنبي)

وعدداوهم بالقياس الدل متفاهه .. ~~سيف الانصار وشرب التسع والخروج مثلا وفيه نظرا ل~~
قول جرير **الم تر ان التسع تصطف عوده * ولا يستوى والخروج المتصف**

(وقال عدده ويد كرا الواقعة التي في جادى الاولى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة)

(غري يا كثر هذا الناس يقدع * ان قاتلوا جبنوا وسدوا شجروا)

(الاعراب) الناس اسم من اسماء الجوع عبر عنه بأشارة الواحد على اللفظ لاعل المعنى ولو اراد المعنى لقال هؤلاء (الغريب) الخداع الغرور واصله من خدع الضب في جمعه اذا دخل فيه ومنه قول شاس بن بهار العبدي

أرقت ولم تخدع بعني نعمة * ومن يلقي ما لقيت لا يد ارق

والخداع ان يتمكن الكلام بالباطل في قلب مستمع فيخدع به وخذعته خدعا وخذعا بالكسر والفخ وخذع يخذع كسهر نسمر من الافعال التي جاءت على فصل يفعل بالفتح والاسم انخدعة وانخدعة (المعنى) لا اعتقد في هؤلاء الناس الخير ولكن غري من يجهل أمرهم يعتبر بقولهم فيخدع به لانهم اذا قاتلوا جبنوا وانزموا وانما خدعوا أظهر والنجاعة أى ان شجاعهم بالقول لا بالفعل واذا كانوا كذلك فالجمل لا يعتبر بهم

(أهل الحقيقة الا ان تجبرهم * وفي التجارب بدلت ما ترع)

(الاعراب) روى أهل الحركات الثلاث قال فزع على الابتداء أى هم أهل الحقيقة والنسب على الذم لهم والخبر على البذل من الناس (الغريب) الحقيقة الجبوت والنفه والى الفساد وينزع يكف وزعته أرغمه وزعا كعنه فترع هو أى كف وأرغمه بالشيء أغرى به وأرغ به فهو موزع به أى مفرى به (المعنى) يقول هم أهل الحقيقة غير مجربين فاجابهم ثم كلفوا في تجربتهم ما يكلف عن مخالطتهم وهذا يشير به الى ما ظهر من عجز أصحاب سيف الدولة في الذراة التي جبنوا فيها وقال هم يظهرون الجبوت والصبر والجلد والاقدام يتزينون بذلك ما لم تقع التجربة لهم فانما جربوا تركوا

(وما الحياة توفى بعد ما علت * ان الحياة كما لا تشتمس طبع)

(الاعراب) نفسى في موضع رفع عطفا على الحياة كقولك ما أنت وزيد (الغريب) الطبع الدنس يقال طبع الرجل بالكره واصله من طبع السيف اذا علاه الصدا قال ابو محمد الازجزي الفقهى أنا اذا قلت طيار برا فترع وصدر الشارب منفاي جرع فصلها البيض التقلبات الطبع (المعنى) يقول ما لنفسي والحياة وقد علت أن حياة الانسان على الحال التي بكرها والطريقة التي لا يستحسنها ذناء ودنس فعلام الخرس على الحياة والركون اليها مع هذا الحال فلا أريد حياة ولا أشتهاها اذا كانت كذا وفيه نظرا الى قول بيت الحماسة قول قطري

وما الخمر خيري حياة * اذا ما عت من سقط المتاع

(ليس الجمال لو جد صح ما ينه * انتف العزير ية طلم العزير يجمع)

(الغريب) المارن مقدم الانف وهو الان منه (المعنى) يقول ليس كل صحيف الانف يحمل وقصده الانف لأن العرب تقصد الانف من بين سائر الاعضاء فقال أرغم الله أنه يقول ليس جمال الوجه سلامة ظاهره فان العزير يجمع ووال العزير فاذا قطع عزه فكذلك في الحقيقة قد جدد أخفه وان كان أنه صحيفا وفيه نظرا الى قول الطائي

ليس جدد الانوف عندى جدد * ان ذل النفوس قتل ووجد

المصدع عوفى من عوفيت
والكرم
وزال عنك الى أعدائك الام
(قال سديا خطيب)
وما كنت أدري أن في كنفك
الغنى
وانك قد أصبحت للبعد عنصرا
وقد كنت في ايل من الشك
مظلم
الى ان بدا صبح اليقين فأسفرا
تبرعت بالاموال من غير كلفة
وخزنت بها غنى التناهد للخبرا
(قال المتنبي)
وعادى بحبه بقول هداته
واصبح في ليل من الشك مظلم

{المرحُ المجتهد عن كثري وأطلبه • وأترك القيث في غدي وأنقص}

(الاعراب) جمع بين المزمعين وحقهما وقد جمع بينهما القراء وحقهما في مثل هذا إذا كانتا من كلمة واحدة فحقهما الكوفون وهشام عن ابن عامر لم يحققه ما إذا كانتا من كلمتين وحقهما الكوفون وابن عامر من طريقه (الغريب) الانتعاج طلب الكلا هذا أصلهم صار كل طلب انتعاجا (المعنى) يقول الشرف وسعة الرزق يطلبان بالسيف فلم يطلب ما يسمى آخرى أتراك أن أحوز الجهد بالسيف وأكسب المال من طريق الحرب وأتناول ذلك بالطلب وأنكأ فيه أشد انتعاج وأكون كمن طرح عن كتفه ما يطلب وترك في غمده ما ينتجعه

{والمشرفة زالت مشرفة • ودواء كل كريم أفي التوسع}

(الاعراب) من روى مشرفة بنفخ الرأع جعله دعاء للمؤمن روى بالكسر فعنه لا كانت داء سيل كانت دواء (المعنى) أو السبب لا زالت مشرفة وأبدع في حسن التخييل وقوله دواء كل كريم الخ أي أمان علك بها أو يقتل بها يقول أما إن يصل بالسبب إلى بعثة فتكون كالدواء وأمان يقتل بها دون مراده فتكون له كالوجع وهو ينظر إلى قول البصري

وعند بقرط داء لولا ناله • قال الشفاء بجد البصير والاسل

{وفارس النيل من حفت فوقها • في الدرب والدم في أعطافها دقع}

(الغريب) وقربا بينهما الدرب المضيق والمذبح إلى بالادعدوا لأعطاف جمع علف وهو الجانب والدفع أن يدفع ثمنه بعد ثمن (المعنى) يريد بفارس الخيل سيف الدولة لأنه طهر في هذه الواقعة من جلده ونباته وأودجته المزمعة فثبتهم في مضيق من مضائق الروم ويعرف هذا الموضع بقبة السيرومي عتاف مضيقه وتزل سيف الدولة على ثمر قريب منها فإمجاها الليل تسلسل أصابعه عنه وبقي وحيدا فثبتهم وقرأه رجل من الوفاة وقرأه بقراد أثبت وقد جاءه الوفاة في قوله تعالى وقرن في بيتك فمن كسر وفتح ففتح نافع وعاصم وقال أبو الفتح فارس الخيل يريد إذا اجتمعت الخيل موصوفة بالفروسية كان أفرسهم كقولك شاعر اقوم فيتمثل أن يكونوا كلهم شاعرا ويجوز أن يكون وحده شاعرا وإذا قلت هذا شاعر آل جليل لم يختص به الوصف دون الآخر بل نعمهما الصفة لأنه يجري أشعر آل جليل فلا بد من أن يكونا شاعرين ولا نقول هذا غلام آل جليل وأحداهما الغلام والأخر صاحبه كما لا نقول شاعر آل جليل وأحداهما شاعر دون صاحبه

{وأودعته وما في قلبه قلق • وأغضبته وما في لفظه قذع}

(الاعراب) الضمير في أودعته للثقل وكذا في أغضبته وهو ضمير رفوع والضمير الآخر لسيف الدولة وهو مفعول (الغريب) القذع القبح والسب وقذعت الرجل وأغضته إذا أجمته كلاما قبيحا (المعنى) يقول لما أفرده أصحابه لم يلق ولم يفرق لجماعته وكذا لما أغضبوه لم يغيض عليهم لأنه حكيم حليم عند غضبه وهشام وحده فلا يلقى بالخيال أقام معه ألا

{بالجيش تمنع السادات كلهم • والجيش باين إلى الهيجا عتج}

(الغريب) الجيش هو العسكر وابن أبي الهيجا هو سيف الدولة (المعنى) يقول المملوك كلهم عزم ومنعهم بحيثهم لأنه منعهم من الأعداء وأنت عز الجيش لك فإذا لم تكن فيهم لا يمتنعون عن عدوهم فثبت عزو حسن لهم في الحقيقة وهو معنى حسن

(قال المسنن بن النكبت)

وإني وإن البست ثوب خصامة

فلست له مري الخيل بمباح

ومن رام مدح الباخلين فإنه

ضئيف أساس له قتل بادي

المفاضع

نصحت لا تكرم عدوا ولا تمن

صد بقالك الحيرات فأقبل

نصاحي

وما أرى في العيش لولا محبي

لنفع محب أو مضرة كاشع

(قال المتنبي)

لن تطلب الدنيا إذا لم ترد بها

سرو عجب أو أساءة مجرم

(قال البصري)

﴿فَادَّالْمُنَافِقُ قَصِي شُرَيْهَانَهُلْ ۖ عَلَى النَّسِيمِ وَأَدْنَى سِرِّهَا سِرْعُ﴾

(الاعراب) السرع بكسر السين مصدر سرع مثل خضم خضمًا (الغريب) المقاب جمع مقب وهو زهاء الثلثمائة من الفيل والنمل السرب الأول والنسكيم جمع شكيمه وهي الحسد بدائي تعرض في العام (المعنى) يقول قادات الجيوش مسرعاً إلى أرض العدو فقبله لا تنسب إلا الشربة الأولى وهي النمل على اللحم حتى أنهم لا يترغون أن يدعوا اللحم للفيل لاسراعهم بشراي المال التي كان عليهم أسبق الدولة من الاجتماع في لقاء العدو فوصف أن خسه كانت تنسب الشرب الأول واللحم في أفواهها وأدنى سيرها الأسراع وهو غاية الجري يصف جده وأحتماده

﴿لَا يَبْقَى بِالْمَعْرَاءِ عَنْ بَلَدٍ ۖ كَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شَبْعُ﴾

(الغريب) يمتلئ يقال عقا وعقاؤه قلبه عاقوا وعقاؤه إلى عقاوعه والري عند الظما والشبع عند الجوع والمسرى مفعل من السرى (المعنى) يقول سار مسرعاً إلى العدو لا يوقه بلعدن قسده غيره ولا يبقا قسده من يبقعه عن حصن غيره فهو كالموت به ولا يبقعه كثرة من يبقعه فهو لا يروى ولا يشبع من اهلاك النفس قال ابن وكسم استعاره لفظ الأكل والشرب إن يأكل ويشرب أحسن من استعاره إلى الطبيب بأهمل الموت ثم أنشد قول لقط

لَا حَيْثُ نَسْفُطُهُمْ لَإِلْ بَرُونِ بِهِمْ ۖ مِنْ دُونِ بَيْضِكُمْ يَا لَوْ شَاعَا

﴿حَتَّى قَامَ عَلَى أَرْبَاضٍ تَوَشَّيَ ۖ تَسْقَى بِهَا الرُّومَ وَالصُّبَانَ وَالْبَيْضَ﴾

(الغريب) خرشنة بلد من بلاد الروم وأقامته عليها التشتي بها الروم وما حوت من الصلبان والبيض والصلبان جمع صليب كغيف وزغان والبيض جمع بهوهي كنائس النصراني ومنه لخدمت صوامع وسبع والربض ماحول الهندسة من العمارة (المعنى) يقول مازال يسرع بعنقه حتى قام نازلاً على أرباض هذا الموضوع وهو في وسط بلاد الروم حيث شقبت الروم وما تمدوهم حيث كنائسها ﴿لَسِي مَاتَكُمْ وَأَوَقَلْتُمَاوَدُوا ۖ وَالْهَبْ مَا جَعَلُوا النَّارَ مَارَعُوا﴾

(الاعراب) أقام ما يبعث لواءه فلهذا في المصراع الثاني ويجوز أن يكون جعل ما على المصدر يريد لسي نسكا حوم والقتل ولادتهم وقال أبو الفتح عطف على معمولين وما في موضع رفع على الابتداء على التفسير بن (المعنى) يقول لما نزل بهذا البلاء هلك أهلها بسبي أولادهم الأصاغر ونسائهم وقتل أولادهم الأكارب ونهب أموالهم وأحرقوا زروعهم والقلام في قوله لاسي لام العاقبة كتوله لدوا الموت وأبناو الخراب ۖ أي عاقبتهم إلى هنا وقد زاد على أي عام في قوله لم تنق مشركة الأوقد علمت ۖ أن لم تنب أنه لسي ما تلد

﴿وَعَنَى لَهُ الْمَرْجُ مَنُصُّو بِأَصَارِيحَ ۖ لَهُ الْمَنَارُ مَشْهُوَاتُهَا بِالْجَحِ﴾

(الاعراب) عني له ومنصو بالحاء من سيف الدولة ومشهود حال من صار عنه قال أبو الفتح والارلى أن يقال منصو به ومنصو به إلا أن التند حكاية جازع على قولك نصب الممار وشهد الجمع ونفله الواحدى حواخرها (الغريب) المرج موضع بلاد الروم وصارحه مدسنة من مدائنهم والجمع جمع جمعة كجمعات (المعنى) يقول سيف الدولة بلغ النهاية في اهلاك الروم حتى نصبت له المنار وشهدت الجمع بلادهم وأقام المسلمون بأرض الروم فصاروا كالساكنين بها قد اقتدروا على ملكها حتى نصبوا المنابر وجعلوا الجمع وهذا غاية النكاية في العدو والروم لا يقدرون على الظهور لما يجدونه من عسكر سيف الدولة

إذا ما الجرح ضم في فساد

تبين فيه تقريط الطبيب

(قال المتنبي)

فإن الجرح ينفر بعد حين

إذا كان البناء على فساد

(قال أبو العتاهية)

يا جامع المال والأمال تحذعه

خوف فأس الفقر هذا الغفر

والدم

أسأت خلفك بألقه الذي

حضفت

له الرقاب فشابت قبلك الظلم

(قال ابن الروي)

ومن راح فاقر ويصل فانه

فقيراً أاء البذل من كل جانب

(قال المتنبي)

(يُطْمَعُ أَنْ يَرَوْهُمْ طَوَّلَ أَكْلِهِمْ * حَتَّى تَكَادَ عَلَى أَحْبَابِهِمْ تَقَعُ)

(المعنى) يقول إن سيف الدولة قد أدام قبل الروم وقوت الطير لموهمهم في وقائعه فصار يطعمهم ما لم يحوم القتل حتى تكاد تقع على الأحياء لتأكلهم وتكاد تقارب وذلك لأنها قد تموت أكل كل الأجسام فصارت بالعادة تغترض الأحياء في طرقها فتكاد تخطفهم

(وَلَوْ رَأَوْهُمْ لَبَنَوْا * عَلَى حَبْنَةِ السَّرْعِ الَّذِي تَرَعُوا)

(الغريب) الحواريون أصحاب عيسى عليه السلام وفي تسميتهم بهذا الاسم أقوال أحدها أنهم كانوا قصارين يبيضون الشباب ومنه الحوار لبياض في عيونهم والحواريات النساء قال الشاعر

فَقُلْ لِلْحَوَارِ يَاتُ بَكِينٌ غَيْرَنَا * وَلَا تَكُنَا إِلَّا كَالْبَلَابِ التَّوَابِجِ

ومنهم الحوار لحواري بياضه وقيل الحوارى هو الناصر وكانوا أنصار عيسى بن مريم عليه السلام رمزه قوله صلى الله عليه وسلم إن يراين عني وحواري من أمي وقيل هم أصناف الأبناء وخاصة منهم وأضافهم إلى النصارى لأنهم كانوا يدعون اتباعهم وسرعهم فيما يشعرون له - (المعنى) يقول لوراء سيف الدولة الحواريون ورأوا عدله وأمنافه وكرمهم مع موضع الحوار بين واجتماعهم على الحق لينبؤا سرعة الروم على حبيته والزموا الروم الدخول في طاعته

(ذَمُّ الدُّمُسْتَقِيِّ عَلَيْهِ وَقَدْ طَلَمَتْ * سُودَانَهُ مَا يَفْظُنُوا أَنَّهُ أَقْرَعُ)

(الغريب) الدمستقي هو صاحب جيش الروم والقزح المتفرق من السحاب وأحد هازقه (المعنى) أن كتاب سيف الدولة لما أقبلت متتابعة نظرها الدمستقي وأصحابه فظنوا فاطمها قطع القمام وتحير وأقيم ظم يدروا ما هم فلما تحققوا ذم عيبه وقال أبو الفتح تحير حتى أنكر حاسه نصره وقال هو يشبه قول الجعفرى فلما التقي الجمعان لم يجتمع له * بداهه ولم يثبت على البيض ناظره وقال ابن فوريحة رأى الجيش العظيم فظنه قليلا ورأى مجابهة متراكة فظنهم قطعاه متفرقة والمعنى أنه لما رأى الأمر بخلاف ما أدر كنهه هنا ذم نظره فيه

(فِيمَ السَّكَاةِ الَّتِي مَفْطُومَهَا رَجُلٌ * عَلَى الْيَدَايَاتِي حَوْلِيَّهَا جَدْعُ)

(الأعراب) فيها الضمير لسود القمام وهي عسكر سيف الدولة والسكاة مستدأ والمبارخه (الغريب) السكاة جمع كى وهو الشجاع المتكبر في سلاحه أى المستر والمذم الذى أتى عليه حولان وجهه جذعان وحذاءه والحولى الذى أتى عليه حول وجهه حولى (المعنى) يريد أن صغيرهم كبرهم عند الحرب وحولى تخيلهم جذع تعظم تعظم أمرهم وأمر خيلهم

(تَنْزِيْلُ الْقَانِ عِبَارَاتِي مَنَاحِيهَا * وَفِي حَنَاجِرِهَا مِنْ أَيْسِ جَرِّعُ)

(الغريب) القان موضع بلاد الروم وأيس غرهناك (المعنى) قال أبو الفتح لا تستقر فتن شرب اند تختلس الماء اختلا ساجوا أصلة السبر قال ويجوز أن يكون شرب الماء قليلا لأنها بما يعقب في الركن وكذا يفعل كرام الخيل قال الواحدي أيس المعنى على ما قاله وأما نصف مواضعها السبر يريد أنهم شرب الماء من أيس ولفظ القان قبل أن يلمت ما شرب منه من أيس فإيهذا النهر في حلقها وقد وصل إلى مناحرها تراب هذا الوضع بينهما بعد ومسافة وقال ابن الأثير لى وصلت القان وحناجرها تخفف من ماء النهر يشربان وكفى أنفيل وشدة أمرها في غاراتها وهذا ما لبلة

(كَأَنَّهَا تَنْتَلُهُمْ تَسْلُكُهُمْ * فَالْعَيْنُ يَفْتَحُ فِي الْأَجْوَابِ مَا تَسْعُ)

(المعنى)

ومن يفتق الساعات في جمع ماله

مخافة فقر فالذى فعل الفقر

(قال أحمد بن مهران الكاتب)

أنا في كتاب مثل فيه بلاغة

يعظمها بمجابهة كل كاتب

معان كاخلاق الكرام جيدة

صالح بالفاظ كزهر الكواكب

(قال المتنبي)

كان المعاني في فصاحة لفظها

يحمون الثريا أو خلافتها الزهر

(قال أبو محمد الجراساني)

وليس يضرب في ضعف وفقر

إذا أنفقت ماله في المعالي

(المعنى) يقول كان خيله تنلق الروم لتدخل فيهم والظعن يفتح من أحوافها ما يسع الخيل قال ابن الأثير لتسلط أجسادهم وتقتطع أطرافهم فوارسها يفتح ما يسعهم ويخطف ما يضيئ بهم وهم ليس هذا الأفراط بالعجب من قولنا لثافة

تقتطع السلوقي المضاعف نسبه * ووفدن بالصفاح نار الجباب

ومعنى البيت من قول فليس بن الخطم من آيات الحماسة

ملككت بها كفى فاهزت فتحتها * يرى قائم من خلقها ما وراها
(تهدى نواظرها واخرى مظلمة * من الآسية ناروالقناشع)

(المعنى) يقول خيل صف الدولة مهدى نواظرها في وقائعهم ولطف الغار نقاد الاسنة التي تشبه المصابيح لخصائفها رؤس القناشع في نسبه النسخ في اسرافها هذا من تسبيه شيشن بشيشن وذلك غاية الابداع ولما استعار الاسنة فارجع القناشع ما وراها في غاية الحسن قال ابن وكيع ينظر فيه الى قول النعمري ليل من النقع لانس والقر * الاحبييل والمذروبة الشرع وقد احسن فيه البصري بقوله

مدليلان المهاج فبايع * شون فيه الابنوة السيوف

(دُونَ السهام ودُونَ القِرْطَاطِحة * عَلَى نَقُوسِهِمُ الْمُقْشُورَةُ الْمَرْعُ)

(القريب) القرا البرد وطع يطعن اذا ذهب بعددوا المقورة والصارعة والمزع السريعة وزرع الظي يزع اذا مرس بما وكذلك القرس وطاعه حال من الخيل (المعنى) يقول قبل هجوم البرد تأت بهم حيل سبب الدولة فتعدو عليهم وتطوهم يحرفها وكان له كل سنة عزوان غزوة في الربيع وغزوة في الخريف وروى ابن جني السهام جمع سهم وقال قبل ان يصل اليهم سهام الرماة وقبل ان يفروا تهجم عليهم هذا خيل الصارعة فروى قبل القرباء وقال سألته عنه فقال هذا خيل طعنت عليهم وقد صارت اقرب الى نفوسهم من السهام ومن ان يفروا يصف سرعة الخيل وانما قدر كتبهم وغنهم وروى غير مدون السهام بفتح السين وهو حر السهم وقد سهم الرجل على ما لم يسم فاعله اذا اصابه السهم والسهام بالضم الضمور والتغير

(اذا دعا العلي علبا حال بينهما * اظمى تغارق منه اختم الصلح)

(القريب) العلي الرجل من كفار الغم والجمع عولج واعلاج والاظمى الرجل قال وفي غره اظمى كان كسوبة * نوى القصب عراض المهرة اسمر

(المعنى) يقول اذا استغاث العلي بعلي حال بينهما عظمى يفرق بين الصلح واخفها فكيف تقر به بين العليين
(اجل من ولد القناس منكف * اذا فأتته وامضى منه متصرع)

(الاعراب) اجل وامضى ابتدا آن ومنكف ومنصرع خبران (القريب) القناس قال ابن جني هو الدمستق كانه لقبه وقال الواحدى هو جده وقال ابن الاثير ليس جيش الروم (المعنى) يقول ان فاتت الدمستق الى ساحه به اذ هرب واسر من اصحابه ذف ونعمون رجلا فاجل منه قدرا ما سوري القيد والحد بل انه قاتل حتى اسر وامضى منه في الشهادة منصرع مقتول لانه قاتل حتى قتل ولم ينهزم والدمستق وان كان حيا اعجز عن كان قتل وان كان اقلت فهو اذل من اسر

(وما تحجان شفارا البيض ميثاق * تحيا ومنهن في احسانه قزع)

رايت العارفي مجل وكبر
ولست اواه في قفر الجال
(قال المتن)

غثاة عيشي ان تفت كرامتي
وليس يفت ان تفت الما كل
(قال) العمدي لقد صار هذا
المست غثا لا يجتمع الغنائات فيه
(قال) ابن وهب الله زاري وهو

ساحلي
أرى الموت في الحسرب مثل
السماء
تلبني النفس ذبلا مل
واعلم اني امرؤ لا ذوق
لعلم الممات بغير الاجل

في نسخة منصنع بدل منصرع

(الغريب) غفار البض حد السبوف وشفار جمع شفرة وهى حد السبوف (المعنى) يقول وما نجا من حد السبوف منفلت أجاها قراره وعصمه من القتل هربه فهو لا يأمن لشدة فزعهم ومن كانت هذه حاله غياته موت ونجاة فهو يتقار إلى قول حبيب

ان ينج منك أو نصرف من قدر * تتجوال جال ولكن سله كيف نجا
(يأسير الأيمن دهر أو هو محتل * وسرب الجرحول أو هو متفتح)

(الغريب) المختبل الذاهل المضطرب والمتمتع المتغير اللون (المعنى) يقول لما صارى ما منه دهره عاش ساد العقل ذاهلا لشدته ما لحقه من الفزع فهو يشرب الخمر ولونه لا يرجع لاستيلاء الصفرة عليه فلا يرجع الخمر لوضعه مع مداومة شربها

(ثم من حساسة يطريق تفتننها * البازيات أمين ماله ورع)

(الغريب) الحشاشة النفس والبطريق الفارس من الروم والبراب السبوف والأمين أراد به ههنا القيد والورع أصله الكف عن المحارم (المعنى) يقول كم من نفس مارس قد ضمنها السبوف القيد أى كم من فارس لم يبق منه إلا رمقه قد قيد وأسر فهو في ضمان القيد لاسباب إذا ذهب الحاجة إلى قتله وقوله أمين ماله ورع من أحسن الكلام لأن الأمين هو الذى يؤتمن على الأشياء فلا بد من ورع (بقاؤنا لخطوئته حين يطلبه * وبطرد اليوم عنه حين يستطيرح)

(الأعراب) الضمير فى ما تامل وبطرد للأمين وهو القيد أو الضمير المفعول به يطلب للخطو والصمير فى عنه لعمق الدما سور (المعنى) يقول إذا أراد المسمى منه القيد وإذا أراد اليوم منه الاضطجاع فإذا رام المسمى قاله بضمه يقهره بأوجهه بالضيق على سابقه فكأنه بقاتله وإذا أراد اليوم منه فكاكته بطرده عنه فهو يتقار إلى قول الحكمى

أدأ قام أعبته على الساق خلعة * لها خطوه وسط الصناء فصير

(تقدوا المنايا فلا تنفك واقفة * حتى يقول لها عودى فتدفع)

(الغريب) لا تنفك أى لا تبرح ولا تزول (المعنى) يقول المنايا ينتظرن أمره فإذا أمرها بسى فها تته فهى أن كفاوات وإن أرسلها بسى فسطوفى ظاهر لفظه ما يدل على هذا ومثله قول كرس النطاح كأن المنايا بالنسبة يجرى فى الوعى * إذا التفت الأبطال الأبراه ومثله لسم

(قل للدمستى ان المسلمين لكم * حاوذا مبرحازهم بما صنعوا)

(الغريب) المسلمون بفتح اللام من أسره المشركون من المسلمين وقتلوه (المعنى) قل للدمستى ان الذين أسرتهم حاوذا الأمير سيف الدولة وعسوه خازنهم الله بما صنعوا انكم طفرتم بهم وذلك ان سيف الدولة لما قتل وأسر من أسرا عن ذلك الموضع وبقي فيه قوم من المسلمين يجهزون على من بقي فيه رفق من القتلى ومنهم من أخذ النوم فحاهم لعدو به دمسير سيف الدولة وأخذوهم وقتلوه

(وجددتوهم بما فى دما نكمو * كأن قتلا كواياهم وخطوهم)

(المعنى) يقول وعدتوهم هؤلاء الذين طفرتم بهم بما فى قتلاكم كما هم معصرون بقتلاكم لما كانوا بينهم قد تلطفوا بلعائهم

(ضعفى تعفا لأعداى عن دناهم * من الأعداى وإن هموا بهم زعوا)

(قال المتن)

فوقى الوعى عشى لاني

رايت الموتى أدب النفر

(قال تميم بن حنيفة)

وليس يضربنى قوى إذا ما

غزاهم فى ديارهم وكلا

وما حى غيرهم صلدة وسيفى

عليه من دماهم وقرا

فلا تستعقرونى لأفرادى

فان التبر معدنه التبر

(قال المتن)

وما أنا ممو بالعيش فهم

ولكن معدن الذهب الز

(قال بشر بن برد)

(الغريب) ضاع في جمع ضاعف ونزعت عن الشيء رغبت عنه وأعرضت (المعنى) يريد أن الذين تخلفوا حتى أدر كيف هم ضاعف العسكران هموا بعدد هم لم يعارضهم لصنفهم وقد حققه فيما بعده بقوله

(لَا تَحْتَبِئُوا مِنْ أَسْرَتِكُمْ كَانَتْ ذَارِقِي * فَلَيْسَ بِأَكْلِ الْإِمْتِ الضَّبْعُ)

(المعنى) يقول لا تحسبوا هؤلاء الذين أسرتكم كان فهم رقيق بل أموات من الضعف والموت لا يأكله إلا الضبوع فانتم لم تستكم ودناءة أنفسكم قتلتهم هؤلاء القوم الضعفاء وقد صاب طلبة ابن وكيع هذا البيت وقال كيف أطلق على الضبيع هذا وانها تأكل الميتة كما أنه لم يقرأ كتاب الوصوف ولم يسمع وصفها في أشعار العرب لأن الضبيع تخفق عسرا من الضم حتى تأخذ واحدة وهي من أحب السباع على القوم قال الآخر يدعو على غنم رجل

سلط على أولئك الأغنام * سميد عامودا لاقدام * أوجيتا لطلبت بذات هام

تلهام مدلس الغلام * لف العزوز بردا لتمام

وقال ابن وكيع وقال ما كل من هدا أسرتكم كان ذارقي لكان أوضع وأحسن

(هَلَا عَلَى عَقَبِ الْوَادِي وَقَدْ صِيدَتْ * أُسْدٌ عَزَّزْتُ لَيْسَ تَحْتَمُّعُ)

(الغريب) العقب جمع عقبه فرأى جمع فريد منه قوله تعالى ولقد جئته وإنا فرأى وأسد جمع أسد وأسود أسود وأسود (المعنى) يقول هلا وفقت في هذا الموضع وقد صعدت اليكم رجال يتصاعدون إلى الحرب أفرادا لا يقف بعضهم إلى بعض سجادة وأفدا ما وثقة أشدتهم ومثله بيت المساسمة قول العنبري قوم ادا انصرا بدي ناجديه لهم * طاروا الدهر زافات ووجدانا (المعنى) يريد هلا صيرت لأن هلا فله من الفعل مظهر أو مضمر أو منه بيت الإيضاح قول جرير نعدون عقر الزئب أفضل محمدكم * بي ضو طرى لولا الكمي المتقما أي هلا عدتكم الكمي المتقن

(تَذَرُّكُمْ يَتْنَاهَا كُلُّ سَلْبَةٍ * وَالْقَرْبُ بِأَخْذِ نَسْكَمُ قَوِي مَا يَدْعُ)

(الغريب) روى ابن جني عنها أي بفارسها وروى غيره شناهار بدرما حها وأوقع النمر عن الخيل والمراد أصحاب الخيل ويدع مستقبل فعل ترك استعما له (الغريب) السلبه الطويلة من الخيل (المعنى) يريد وصف الخيل التي سكنت في الزمان الماضي وإن الرماح شقت عسكر أهل الروم أو فرسانها يشقون الصفوف بالطنن

(وَأَتَمَّاعِشُ أَتَّهَ الْجُنُودُ بَكْمُ * لَيْكِي بَكُونُوا بِإِلَاقِيلِ أَدَارَ جَعُوا)

(الاعراب) قال الواحدي رواية كل من قرأ الديوان الجنود بكم بالباء والصحة في المعنى لكم بالألام لأنه يقال عرض فلان الكذا فعرض له ويمجوز أن يكون بكم من صلة معنى التعريض لأن لفظة ومعناه إنما اتى الله الجنود بكم يعني جنود ف الدولة يقول إنما أخذهم الله وجعلهم لكم عرضة (الغريب) الفصل الذي العاجز من الرجال فصل فضالة وفصوله (المعنى) يريد أن الله عرض لكم الجنود الذين انقضوا وتخلعوا عن عسكر سيف الدولة وهم الأوباش ليصرد الله عسكر الاسلام من الأوباش فيرجع إليكم غاز بالابلطال ودوى الضد ليس فهم في ولا ضعف

(فَكُلُّ غَزِيٍّ وَإِلَيْكُمْ بَعْدُ أَقْلُهُ * وَكُلُّ غَايِ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ اتَّبِعُ)

(المعنى) يقول كل غزوة بعد هذه الغزوة تكون له لا عليه لأن الأوباش من عسكره والاضعفاء قد

إذا اعتذر الخافي إلى عذريته

ولا سيما إن لم يكن قد تم هذا

فن عاتب الجاهل أتعب نفسه

ومن لأم من لا يعرف اللوم

أفدا

(قال المتنبي)

وما كسل عذوري أبخل

ولا كل على بخل لأم

(قال العمدي) منكم كذا هذه

الانفاط إذا سمعها الصوفية

وأجدوا عليهم الجاهلتها كلامهم

(قال أبو سعيد الخزوي)

لم يترك الجود فيه غير عادة

ولم يش وعدة كذب ولا خلف

فَتَلَوُا فَرْدِيًّا عَلَى الْأَبْطَالِ وَهُوَ أَمِيرُ الْقَزَازَةِ وَسَيِّدُهُمْ وَهُمْ أَتَابَعُهُ

﴿يَمْشِي الْكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ﴾ وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَسْتَعِدُّ

(الغريب) يَمْشِي أَيُّ تَفْعَلُ الشَّيْءَ مِنْ نَفْسِكَ بِدُونِ اخْتِرَاعٍ مِنْ غَيْرِ تَعْلِيمٍ وَالْإِتْدَاعُ هُوَ الصَّنْعَةُ مِنْ غَيْرِ تَعْلِيمٍ وَمِنْهُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (الْمَعْنَى) يَقُولُ غَيْرُكَ مِنَ الْمُلُوكِ يَفْعَلُ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ غَيْرُهُ مِنْ حَسَنٍ وَفَاحٍ وَأَنْتَ مَتَدِيٍّ فِيمَا تَفْعَلُ لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهِ أَحَدٌ قَطُّ فَالْكَرَامُ الْبُكَارُ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْكِرَامَ يَقْتَفُونَ آثَارَ غَيْرِهِمْ وَيَتَعَلَّقُونَ بِهَا كَمَا كَانَ قَبْلَهُمْ وَأَنْتَ تَسْبِقُ الْكِرَامَ إِلَى الْأَفْعَالِ وَتَخْلُقُ أَيُّ تَصْنَعُ مَا تَرِيدُ وَلَوْ صَحَّ لَهُ أَنْ يَقُولَ تَقْنِي الْكِرَامَ آثَارَ لَكَانَ أَكْبَرَ فِي صِنَاعَةِ الشَّعْرِ

﴿وَمَنْ يَشِئْكَ وَقَدْ أَنْتَ غَالِمُهُ﴾ وَكَانَ غَيْرُكَ فِيهِ الْعَاجِزُ الضَّرْعُ

(الغريب) يَشِئْكَ يَفْعَلُ الضَّرْعُ الضَّمْعُ وَالْإِنْيُ الضَّرْعَةُ (الْمَعْنَى) يَقُولُ وَهَلْ يَشِئْكَ وَهَلْ أَقْدَمْتَ فِيهِ وَأَخْجَمَ أَجْعَابُكَ وَكَرَّرْتَ وَجِيزَ أَجْعَابُكَ فَيَنْ فَضْلُكَ يَا مَنْ تَقْصِيهِمْ وَمَنْ قَتَلَ مِنْ أَجْعَابِكَ رَأْسَ مَنْ ضَمْعًا تَسْمِيًا لَيْسَ ذَلِكَ إِذَا كُنْتَ أَنْتَ الْفَارِسُ السَّجَاعُ وَفِي نَظْمِهِ هَذَا الْبَيْتُ عِنْدَ الْحَدَاقِ صِنَاعَةُ الشَّعْرِ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْنِي لَهُ أَنْ يَقُولَ فِي مَصْدَرِ الْبَيْتِ كُنْتُ حَازِمُهُ لَمَّا قَالَ فِي الْبُحْرَانِ الْعَاجِزُ الضَّرْعُ لِأَنَّهُ ضَدُّ الْحَازِمِ الْعَاجِزُ وَأَوْ يَقُولُ الْفَارِسُ وَجِيعَانُهُ

﴿مَنْ كَانَ قَوْقُ حَيْلِ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ﴾ قَابِيسُ بَرَفُهُ سَمِيٌّ وَلَا يَنْفَعُ

(الْمَعْنَى) يَقُولُ مَنْ بَلَغَ وَحُلَّ فِي الْفَضَائِلِ حَيْكًا وَاشْتَهَرَ بِالشَّيْءِ عَاشَ شَهْرًا كَقَوْلِهَا ضَمْتُ الشَّمْسَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَفَصَّرَ مُحَمَّدُهَا عَنْ مُحَمَّدٍ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ فِي السَّرْفِ غَايَةٌ يُلْغَاهُ أَفْقَرُهُ وَلَا اللَّعِبُ سَبِيلُ الْإِهْ فَضَعُهُ أَيْ لَمْ يَكُنْ لِلنَّهَابَةِ حَيْلٌ يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ فَلَا يَرْتَفِعُ بِبَصَرٍ أَحَدٌ وَلَا يَنْفَعُ خُصْدٌ لِأَنَّهُ لَا قُدْرَةَ فَوْقَ كُلِّ قَدَرٍ وَجِيعَانُهُ فَوْقَ كُلِّ نَبْهَاجَةٍ وَفِيهِ نَظَرٌ إِلَى قَوْلِ زُهَيْرٍ

لَوْ كَانَ يَفْعَلُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ أَحَدٍ قَوْمٌ يَا أَيُّهُمْ أَوْ جَعِدُوا قَوْمًا
وَجِيعَانُهُ يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ أَبِي دَاوُدَ قَابِيسُ بَرَفُهُ سَمِيٌّ وَلَا يَنْفَعُ خُصْدٌ خَالٍ

﴿لَمْ يَنْلَمْ الْكَرْفُ فِي الْأَعْقَابِ مَهْمَجُهُ﴾ إِنَّ كَانَ أَتْلَهُمُ الْإِتْجَابُ وَالْتِسْعُ

(الغريب) الْكَرْفُ الْأَقْدَامُ فِي الْحَرْبِ مَرَّةً بَدَاخِي وَالْأَعْقَابُ جَمْعُ عَقِبَةٍ وَالْتِسْعُ الْإِتْجَابُ وَهُمْ جَمْعُ شَيْعَةٍ قَالَ شَيْعٌ وَشَيْعَةٌ وَأَشْيَاعٌ وَمِنْهُ شَيْعَةُ الْإِمَامِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْكُتُبُ وَمَالِي الْأَلْ أَحَدُ شَيْعَةٍ وَمَالِي الْأَمَّةِ هَذَا الْحَقُّ مَذْهَبُ (الْمَعْنَى) يَقُولُ إِذَا أَفْرَدَهُ أَجْعَابُهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ لَمْ تَسْلَمْ مَجْعَانُهُ وَأَقْدَامُهُ فِي الْأَعْدَاءِ بَلْ ائْتَمَعَ بِأَقْدَامِهِ وَكَرَّ عَلَى أَعْدَائِهِ وَقِيلَ الْأَعْقَابُ جَمْعُ عَقِبٍ بِمَعْنَى الْإِتْرَابِ وَمِنْهُ لَهَاطُئِي

مَا غَابَ عَنْهُ مِنَ الْأَقْدَامِ أَشْرَفُهُ فِي الرُّوْعِ إِنْ غَابَتْ الْأَنْصَارُ وَالسَّيْعُ
﴿لَيْتَ الْمُلُوكَ عَلَى الْأَقْدَامِ مَعْطِيَةً﴾ قَلْبُكَ لَيْتَ عِنْدَ هَاطَمٍ

(الغريب) الدَّفِيُّ الْخَسْبُ وَهُوَ مِمَّا قَالَ أَبُو الْفَتْحِ قَتَلَ لَهُ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ الْأَهْمَزُ مَا لَا تَهْمَزُهُ فَقَتَلَ لَهُ هُوَ مِنْ بَابِ الْمَهْمُوزِ فَقَالَ الْآثَرِيُّ الْأَجَاعُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى اسْتَبَدُّوا الَّذِي هُوَ دَائِي بِالذِّى هُوَ خَيْرٌ يَبْرُكُ الْهَمْزَةُ وَقَالَ السَّاعِرُ عِيْدَانُهُ مِنْ الْحَمْرَةِ

وَمَا أَنَا بِالْإِنْفِ قَاتِي دُنْيَةٍ وَلَكِنِّي بَزِيرِي فِي الدَّهْرِ عَامِرٍ

فَجَاءَهُ غَيْرُ مِمَّا هُوَ مِمَّا وَقَطَعَ مَصْدَرُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ جَلَّ طَمَحٌ وَقَوْمٌ طَمَحِي وَطَمَحٌ لِمَوْطَمَحٍ وَأَطَمَحَ (الْمَعْنَى) يَقُولُ لَيْتَهُمْ يَعْطُونَ الشُّعْرَاءَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ فِي الْأَسْتَحْقَاقِ فَضْلَهُمْ وَعِلْمَهُمْ فَلَوْ كَانُوا هَكَذَا

فَلَا يَلَامُ عَلَى الْإِتْلَافِ كَمَا
أَمْرُ الْوَالِدِ الَّذِي لَمْ يَعْطَهُ تَلَفٌ
حَفَظَ الْمَرْوَةَ يُوْذِي قَلْبَ
صَاحِبِهَا
وَالْحُبُّ مَفْرِي بِهِ الْمُسْتَهْتَرُ
الْكَلَفُ

(قَالَ الْمُنْذِبُ)
تَلَذُّهُ الْمَرْوَةُ وَهِيَ تُوْذِي
وَمَنْ يَعْشَقُ بِلَذَّةِ الْقِرَامِ
(ذَلَّتْ) بَيْتَ الْمُنْتَنَى أَشْرَفَ مِنْ
بَيْتِ أَفِي سَوْدِ الْخَزْرَوِيِّ لَمَنْ
تَأْمَلُهُ مَا لَا أَنْ لَفْظَةً تُوْذِي أَذَتْ
بَيْتَ الْمُنْتَنَى لَفْظَةً تَرْكِبُهَا
فِيهِ وَيَبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْفَلْظَةَ

ما طمع في إعطائهم خيس وهو تعرض بأنه يسويه مع غيره من إيمانائه في الفضل
 ﴿رَضِيتُ مِنْهُمْ بَأَن زُرْتُ الْوَحْيَ قَرَأُوا * وَأَنْ قَرَعْتَ حَبْلَ الْبَيْتِ فَاسْتَعْرُوا﴾

(القريب) حبل البيت أي الطرائق التي في السيف وأصله في السماء وأما هو في السيف
 استعاره الواحد حبيكة (المعنى) يقول رضى من الشعراء بالنظر إلى تلك والاتماع إلى قراعت
 لا غير من غير أن يشاروا للقتال وأنا بأشرف القتال وأضرب معك بالسيف دون غيري من
 يصحبك من الشعراء

﴿لَقَدْ أَباحَ غُشَايَ مُعَامَلَةٍ * مَنْ كُنْتُ مِنْهُ بِغَيْرِ الصَّدَقِ تَنْتَعِمُ﴾

(المعنى) يقول من لم يصدقك بقوله فقد غشيت فانه يظهر لك الشهاعة والحين عنده ويظهر لك الجلد
 والضعف حقيقته فهو يتعاطى ما ليس عنده وأراد أن يقر بالمعنى بالصدق ليصعب معنى البيت قال
 ابن وكيع وقال من كان معك بغير الصدق لسلم من الاعتراض وقال الواحدى معنى البيت يقول
 من لم يصدقك فقد غشيت والمعنى أنى قد صدقتك فيما ذكر لا فى لولم أصدقك كنت قد غشيتك
 قال ويجوز أن يكون المعنى أن من غشيت بظفقه عنك فقد أباح لك أن تغشيه في معاملتك أياه وجعل
 ما يفعله سيف الدولة غشالاً له جراء الغش وقوله على هذا غير الصدق أى بغير صدق اللقاء يعنى
 بالنظر والسمع وهناك معنى آخر هو أنه يقول له لقد غشيتك من انتفاعك منه بغير الصدق يعنى
 أسهر الذى أحسنه لك به دون الحرب هذا كلامه

﴿الْدَّهْرُ مُتَعَدِّرٌ وَالسَّيْفُ مُنْتَظَرٌ * وَأَرْضُكُمْ كَمَصْطَبٍ وَمُرْتَبَعٌ﴾

(القريب) المصطاف والمرتبع المنزل في الصيف والربيع (المعنى) يقول الدهر متعذر والربيع
 غديرك في مثل الروم الضعفاء من أصحابك والسيف منظر كرتك عليهم فيشفيك منهم وأرضهم لك
 منزل صفاور يعلو صدر من قول الطائي

عضبا إذا سلمه في وجه نائلة * جاءت إليه صروف الدهر تنفذر

وعجزه من قول الطائي أيضا وأهت فهم أوداعهم قهلا * حتى غلنا أنهارك دار

﴿وَمَا لِحَيْبَالٍ لِنَصْرَانٍ بِحِمَايَةٍ * وَلَوْ تَنْصَرُفُهَا الْأَعْمَى الْمُصَدِّعُ﴾

(القريب) نصران ونصراني واحد نصرانية تأنيته وهم قوم متسبون إلى ناصرة قبل هي مدينة
 وقيل هي موضع والأعمى الوعل الذى في أسدى يديه بياض ورجليه والصديق الوعل بين
 الوعلين لا بالسن ولا بالسير (المعنى) يقول النصراني اعتصامهم بحيلهم لا يصعبهم ولا يصعبهم
 ولو أن أوطأ لها نصرت واحتجت منهم لضمها ولم تنعمها منه

﴿وَمَا جِدْتُكَ فِي هَوْلِ بَيْتٍ لَهُ * حَتَّى يَلُوتَكَ وَالْأَبْطَالُ تَحْتَضِعُ﴾

(القريب) الامتصاع والمداصرة شدة القراع بالسيف ولوتك اختبرتك ومنه قوله تعالى هناك
 تلوكل نفس ما أسلفت أى تختبر في قراءته من قرأ بأنا الموحد وفرأ حجة والكسائي تنلونا من
 من التلاوة (المعنى) يقول لم أمدحك على إقدامك ونبوتك في الحرب إلا بعد الاختبار والتجربة
 عند القتال للأبطال والمعنى ما بلغت حقيقة وصفك مع ما شاهدته من نبائك والأموال التي جمعتي
 معك حتى يلوئك والأبطال بحال بالسيوف

﴿فَقَدْ يَنْظُرُنَّ مُجَاهَتًا مِّنْ هَوَىٰ * وَقَدْ يَنْظُرُنَّ حَبَاتًا مِّنْ بَهْزَمٍ﴾

أذا لوت في كلام فينسى أن
 تكون مندرجة مع ما يأتي
 ليس موقعها كما وردت في
 قوله تعالى أن ذلك كان
 يؤدي إلى فينسى معك وقد
 جاءت هذه اللفظة بعينها في
 الحديث النبوي وأضيف إليها
 كاف الخطاب فأزال ما بها من
 الضعف والرككة وذلك أنه
 اشتكى النبي صلى الله عليه
 وسلم بجاءه جبريل عليه السلام
 فقال بسم الله أرقبك من كل
 داء يؤذيك فانه لما زيد فيها
 أمسحها وحسنها ولقد أتراد

(الغريب) انخرب الطيب والنفقة وقيل الدهش من الخوف أو الجلاء أو الزمعه وهذه تسمى الشصاع من الغضب (المعنى) برءان الظن بخطي فقد برى من بهدش وحقة شعاعاً وقد برى من تعثر به رعد من غضب جباناً وأنا قد تحقق من أمرك بالخير بقاداً مدحتك بعد اختبائي فلا خطي ولا كذب

(أَنَّ الدَّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ * وَلَيْسَ كُلُّ دَوَابِّ الْمَجْلَبِ السَّيِّعِ)

(الاعراب) رفع كل على الاستدعاء أو السمع الجبر أو اضمر في ليس اسمها تنقده السان والانتداع في موضع خبر ليس وقد جاء عن العرب مثله تقول ليس خلق الله مثله فتضمر الشان والقصة ولولا ذلك لما ولى ليس وهي فعل فعل آخر وهو خلق لأن الأفعال لا يلى بعضها بعضاً وقد ذكر مثل هذا سيويه في كتابه وأنشدوا الحمد الأروط

فأصحوه والنوى على معرهم * وليس كل النوى تلى المساكن
فتصب كل بتلى واضمر ليس فيها (الغريب) المجلب للظير والسباع عذلة الظفر للانسان (المعنى) يقول ليس كل من يحمل السلاح شعاعاً ولا كل ذى مخلب سبعاً يعترس به بل يوجد ذوات مختال بالسبع بغفلتها وكذا سيف الدولة يترزب بشكله ويشار كونه في لبس السالاح ولكنهم يقصرون عن فعله وعما يبلغه بالسلاح من البهش

(وَقَالَ فِي صَامُوهُي مِنَ الطُّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُنْدَارِكِ)

(حَاشَاةُ نَفْسٍ وَدَعْنِ يَوْمَ دَعْوَا * فَلَمْ أَدْرِ الْفَاعِلِينَ أَشِيْعَ)

(الاعراب) حاشاة نفس ابتداء الفاعلين برى على الجمع برى النفس والاحباب (المعنى) يقول بية نفس ودعنى ومارقتى يوم فارقتى الأصبه فذهب البعية والحبيب بقيت حاراً لا أدري أى المرحلين أودع النفس أم الأصبه وكلاهما تحمل ومومن قول شار

حدا بهضم ذات العين وبعضهم * شما لا فلي بينهم متوزع

(أَتَشَارُوا بِتَسْلِيمٍ فِيمَا نَابَا نَفْسٍ * تَسِيلُ مِنَ الْإِمَامِ وَالْإِسْمِ أَمْعُ)

(العرب) الإماتى جمع موق وهو طرف العين الذى يلى الأنف والسم برى به الاسم وفيه لغات بالحركات الثلاث فى العين وتخفيف الميم (المعنى) لما أشاروا إلينا بالسلام جداً نأبأ نفس تسيل من الميغون تسمى دموعاً وهي أرواحنا سالت من عيوننا فى صورة الدمع ومثل هذا

خليلى لا دمع بكيت وانما * هي الروح من عيني تسيل على خدي

ومثله لشار وليس الذى يجرى من العين ماءها * ولكن روى ذوب فتطر

وقال الديك ليس ذا الدمع دمع عيني ولكن * هي نفس تذبها أنفاسي

ولا بن دريد لا تحسبوا دمي تحسبوا دمي * روى جوف دمي المقدّر

(حَسَنَى عَلَى جَبْرَدَتِي مِنَ الْهَوَى * وَعَيْنَايَ فِي رَوْضٍ مِنَ الْحَسَنِ تَرْعَى)

(الاعراب) ترعى به خبر المجرى عنه وأقر المجرى لان العينين وهما هضبان مشتركان فى فعل واحد مع اتفاقهما فى التسمية مجرى عليهم أما مجرى على أحدهما الآخر أن كل واحد من العينين لا تكاد تنفرد بال رؤية دون الأخرى ناشراً كما ترى كاشتركا لاذنين فى السمع والقديمين فى المشي وقد استعمل هذا الباب على أربعة أوجه أحدها على الحقيقة فى الخبر والجرى عنه فتقول عنى رأنا، وأذا نى سمعنا والساقي أن تخبر عن اثنين وتفردها لجرى كيت أبى الطيب فتقول عنى رأته والثالث

الماء فى بعض المواضع كقوله تعالى ما أغنى عى ماله هلك عنى سلطاناً وهو هذا موضع غامض يحتاج الى إمداد نظر وربما يذكرون لم يذق طعم الفصاحسة ولا عرف أسرار البلاغة ولا لفاظى فى تركيها أو أنفس ردها فكم من لفظة واحدة وردت فى موضعين زانت أحدهما وشانت الأخر وذلك من خاصة التركيب كما ورد فى القرآن الذكر أن هذا أخيه تسع وتسعون نهضة ولى نهضة واحدة فلفظة تى مثل تؤذى وقد جاءت فى الآية

أن تعبر عن اثنين بواحد وتفردهم فتقول عني راءه وأذني سمعته والرابع أن تعبر عن اثنين بواحد
وتنفي الخبر جملة على المعنى فتقول عني راءاه وأذني سمعناه لقول الشاعر

إذا ذكرت عيني الزمان الذي مضى * بصراه فليقلنا تكفان

(الغريب) ترقع تلهو وتلب وتتم وأبل رناع جمع رانع وأرنع الغيث أبت ماتر تع فيه الأبل وقوم
مرتعون والموضع مرع ويقال خرجنا ترع ونلعب أي نتم وتلهو وقرأ نافع والكوفيون ترع ويلعب
بالباء فهم ما وكسر الخرميان العين من ترع جملة من الرعي (المعنى) بقول الحشا وهو ما في داخل
الجوف والمراد الدواقي جرسه بدل التوقد لابل تودهم وقرأهم وعيناي ترعان في رياض الحسن
من وجه الحبيب وهو من قول عبد الله بن الدمنة

غدث مقاي في جنة من جالها * ويلي غدا من هميرة في جنة

وأخذ الطائي فقال أفي الحق أن يضي بقلبي ماتم * من الشوق والبلوى وعيني في عرس

وأخذ الرضي فقال فاقلب في ماتم وأعين في عرس * ونقله أبو الحسن التهامي عن الفزل فقال

أفي لأرحم حامدي لعلم ما * ضمت ضمائرهم الأوغار

نظروا لصنع الله في قصبيهم * في جنة وقلوبهم في نار

فا لوارك سقيما * فقلت من مقنتيه

في النار فلي وعسى * في الروض من وجنتيه

وكان طرق منه في جنة * وكان في قلبي منه نار

ونفاذ الكاتب

ولا تر

(ولو جئت صم الجبال الذي بنا * عداه فخرقنا وأشكت تهمدع)

(الغريب) أو شكت فاربت والوشك القرب السريع (المعنى) يقول قد جلتنا من الفراق ما لو كانت

الجبال لقارب أن تنصدع وهذا من قول البصري

وأكرم ما في من هواك ولو برى * على جبل صلد إذا انقطعنا

صبرت على ما لو تحمل بعينه * جبال سروري أو شكت تنصدع

ولأن الجبال قد صعدت لها * لا وشكت جامد منها يذوب

(عياين جنتي التي خاض طيقها * ألي الدياجي والمليون جمع)

(الأعراب) الباهة متعلقة بمحذوف تقديره أفدي عياين جنتي بر دجوه وقال ابن القطاع بر دهي

مطالبة بتلاف روي التي بين جنتي (الغريب) الله ما في جمع دجوح والقياس داجج الأنهم

خففوا الكلام محذوف الجيم الأخيرة ككوك وككالك والحسن الخالي من الهوى والهمم وهم جمع نوم

والهجوم النوم لبلاد النجم جمع النومة الخفيفة قال أبو قيس بن الأسلت

قد حصنت البصرة رأسها * أطعم نوماً غير تهماع

والهجمة النومة الخفيفة أيضاً (المعنى) يقول عياين جنتي بر دجوه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام

أعدى عدو لك التي بين جنبيك بر بد النفس أي أفدي بنفسي المسبة التي خاض طيقها إلى فقطع

الظلمة حتى وأتاني والمليون من الهجمة نوم ما ن قيل فقد كان هو ناعا حتى رأى طيقها قلنا يجوز

أن تكون غلبته نومة خفيفة قرأ طيقها لأنه إذا كان في الظلمة لا يتخلف فيه من ذكرها وشيها لها فلما

غلبتها انفسها وأراد به جمع أنهم نوم كل الليل فهم لا يفتقون ولا لهم مزجج من الهجمة ينعمهم المنام

كجائمه فليبق في الكلام تضاد لأن بين نومهم ونومه فرقاً كبيراً

(أنت زائر أماناً خامر الطيب توبها * وكالمسك من أردانها ينضوع)

مندرجة متعلقة بما بعده وأذا

جاءت منقطعة لا تجس لائفة

لقول أبي الطيب

تمس الأمانى مرعى دوز مبلغة

فما يقول لشي لبتي ذا كا

فهذه اللفظة وفدت في الآية

الكريمة في غاية الحسن بخلاف

وقوعها في البيت ونظير ذلك

أنت ترى لفظتين بدلان على

معنى واحد لأنه لا يحسن

استعمال هذه في كل موضع

تستعمل فيه هذه بل يفرق

بينهما وهذا لا يذكره الأمان دق

فهو من ذلك قوله تعالى

ما جعل الله لرجل من قلبين

(الاعراب) زائر حال وقال الرب هو مفعول أنت وهو حسن إذا أمكن أن يكون المعنى زائر الامور
لانه الذي يأتي الطيب لشدة تفكيره في البقعة حتى انه اذا اغشى برى الطيف فكأنه هو الزائر وقال
الواحدى قبل هومن الزير وقيل هوفت لحدوف أى أنت خيال الزائر وذكره لانه اراد الطيف
(الغريب) حارم خاطفه وصق به بتضوع بفوح وقيل بنفوح (المعنى) يقول زارت وهى لم تتعطر
طيب ولا لصق بها وكاسل أى يفوح من ثيابها كالمسل لانها طيبة الرائحة طيبا لاطعيا وهو
منقول من قول امرئ القيس

ألم تر ناني كلما حث طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب

أى لان طيبها خفقه فيها لا تتكافه

{ وما جلست حتى انبت توسع الخطا * كفاطمة عن دبرها قبل ترضع }

{ قسره اعطاني لها ما أتي بها * من الثوم ورائحة اللؤلؤ المقيع }

(الغريب) أعظمته اعظما واستغفمته واكبرته واستكبرته والناع احترق ومنه لوعة الحب والوعة
الحرقه (المعنى) يريد انه استعظم خيالها لما راها فنفى ثوبه عنه واحترق فؤاده لقلقه رؤيتها والضميران
المؤنثان في لها وبها يعودان على الحبسية لانه لما رأى خيالها والجمال هي أنت على المعنى

{ فباليلة ما كان أطول منها * وسم الأفاعي عذب ما انفجر }

(الاعراب) يريد ما كان أطولها غذف الضمير لقائمة الوزن ومثله قول الحسين بن سحام

وباءت بحاش فضباءة فضيضا * وجمع حوال ما دنى وأدما

يريد ما أقدمه وألهمهم (الغريب) الأفاعي جمع أفعى وهو أعظم من الحيات (المعنى) يقول ما كان
أطولها من ليلة وهى التى فارقت حبالها فيها فقصرت عن من رأيتها ما يكون السهم بالاضافة اليه
عذبا وهذا مبالغة

{ تذلل لها واحصع على القرب والنوى * فعاشيق من لا يذل ويخضع }

(المعنى) الزم الطاعة ولا تقايد في القرب والبعد وارض وسلم لفظها فهذه من علاماته لطلب وقد
أكثرت الشعراء من هذا المعنى فنه قول أبى نواس

سنة العاشق واحدة * فإذا أحبيت فاستكن وقوله كن إذا أحبيت عبدا * للذى تهوى مطيعا
ان تنال الوصل حتى * تازم النفس المنضوعا

وود بقاربه قول الجعفرى وتذلل خاضعا للملكى * وقيل من عاشق أن يذلا

ولقد أحسن العباس بن الاحنف بقوله

تحمل عظيم الذنب من تحبه * وان كنت مظلوما فقل أنا ظالم

فانك ان تحمل الذنب فى الهوى * يفارقك من تهوى وانك راغم

{ ولا توب بجد غير توب ابن اجد * على أجد لا يلزم مرقع }

(الاعراب) من روى توب مجد بالرفع جعله عطا على قوله فعاشيق ومن نفسه جعله ضافة منفصلة
(الغريب) التزم والفضل ومرقع رواء بن جنى بالعمل (المعنى) يقول المجذ خلص له لا غيره من
الذم والعيب ومجد غير مشوب بلذم

{ وإن الذى حلى جديلة طي * به الله على من يشاء ويمنع }

في حوفه وقوله تعالى رب انى
نذرت لك ما فى بطنى محررا
فاستعمل الجوف فى الاولى
والبطن فى الثانية ولم يستعمل
احدهما مهيكلان الاخرى
وكذلك قوله تعالى ما كذب
الفؤاد ما رأى وقوله تعالى ان
فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب
والقلب والفؤاد سواء ولم
يستعمل احدهما فى موضع
الاخر وعلى هذا ورد قول
الحماص

نحن بنو الموت اذا الموت نزل
لا عار بانوت اذا حل الابل

(الاعراب) قال أبو الفتح حالي بمعنى حيا ما أخذ من الحياء وهو العطف واسم الله مرفوع به والجملة التي هي بعلتي وفاعل خبر إن واسم إن الذي وخولف في هذا فقل معنى حالي باري تقول حابيت بدا إذا باريته مثل باهتة في العطاء وليس يعرف أن معنى حابيته كذلك أحسبه به قال الشريف به الله بن محمد بن علي بن محمد الشجري فعلى هذا يكون فاعل حالي مضمرا فيه يعود على الذي واسم الله مرفوع بالابتداء وخبره الجملة تقديره إن الذي حالي به جدد بالية في الحياء الله بعلتي به من يشاء ومفعول عنع محمد بن علي بعلته مفعول بعلتي وكذلك مفعول يشاء المذكور والمخبرون أن تقدروا بما بعلتي الله به من يشاء أن بعلته وعنع من يشاء أن عنعه والضميران يعودان للمدح (الغريب) أصل حالي فاعل ولا يكون إلا من اثنين إلا في أحرف يسيرة طارقت النعل وعاقبت القص وعاناه الله وتاليم الله وأبو الفتح ذهب بهما ذهب هذه الأحرف وقال حالي بمعنى حيا كما في قول أبي جعفر عن جعفر بن يحيى حين ولاه الرشيد خراسان أن خراسان وقد أصبحت * ترفع من ذي الهمة الشانا لم يحببهم من بها جعفرنا * وأما حالي خراسانا

وقد جاء حالي بمعنى باري في قول يسيرة بن عمرو القعسي

نحالي بها أكفاه ناو نينها * ونشرب من اعانها ونقام

وقد جاء الحالي بمعنى أخس في قول زهاد

حالي به ميتا بخل وأنتي * أحالك بالقول الذي أنت قائله

يريد أخس هذا الشعر ميتا وجد بلة بن خارجة بن سعد العسيرة بن مذحج وفي مضر جد بلة وهو ابن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وفي ربيعة جد بلة وهو أسد بن ربيعة بن زار (المعنى) قال الواحد الذي حالي به الله جد بلة أي أعطاهم هذا المدح وجعله منهم فوالذي بعلتي به من يشاء وعنع من يشاء لأنه ملك قد فوض الله إليه أمر الخلق في النفع والضرو وهذا كلامه وقال فقوله به الله الخ خبر إن

﴿بِذِي كَرِيمٍ مَّارِيٍّ مَوْجِسَةٍ﴾ عَلَى رَأْسِ أَوْفَى ذِمَّةٍ مِّنْهُ نَطْلَعُ﴾

(الاعراب) بذي كرم بدل من قوله به الله مودمة منصوب على التمييز وأوفى صفة محمد بن علي رأس رجل أوفى (المعنى) يقول ماريو ولم تطلعت الشمس على رجل أوفى بالذمة من هذا المدح إشارة إلى أنه أكثر الناس وفاءوا كرمهم عهدا ومثله

ملك لم نطلع الشمس على * مثله أوسع شبا وأعم

﴿مَارْحَامٌ شَرِيْفٌ يَمْلِكُ لَدُنَّ﴾ وَأَرْحَامُ مَالٍ رَاتِي تَنْتَقِعُ﴾

(الاعراب) قال أبو الفتح قوله لده فيه جمع وشاعته وليس هو مرفوع في كلام العرب وليس يشدد إلا إذا كان فيه نون أخرى نحو لده في ولدنا هذا كلامه وقد خرج لافي الطيب فيقال شبه بعض النحويين بعضها ببعض فكما يقال لدهي يقال لدهه محمل أحد الضميرين على الآخر وإن لم يكن في الهاء ما يوجب الإدغام من زيادة نون قبلها كما لا يوجد في الوالو لو قوعها بن ياموكسرة ثم قالوا أعد ونعد ونعد خذوا الفاء أيضا وليس هناك ما يوجب حذفه أو يجوز أن يكون نقل النون ضرورة كما قالوا في القطن القطن وفي الجبن الجبن وأنشد أبو زيد * مثل المازاد في سلكه * فزادونا شديدة وأنشد أن شكلي وإن شكلك شئ * فالزمي الحصى واحفظي بنضضى فزادنا وقال مميم واطمعة من دمي مينا * مهيبة نظرا واتصافا أراد ميسما خذف وزادونا وقال الأسدي

وجاشت من جبال الصغد نفسي * وجاشت من جبال خوارزم

والموت أحل هندنا من العسل
(وقال أبو الطيب)

إذا شئت حفت في على كل سائح
رجال كأن الموت في فها شهد
قلقة الشهد في بيت أبي
الطيب أحل من العسل وقد
وردت لفظه العسل في القرآن
السكر من دون لفظه الشهد
فوقعت أحسن من الشهد
وكثيرا ما تحدث في أقوال الشعراء
المفلقين ولفظه الكتاب ومما وقع
الخطباء ما تحته دقائق ورموز
رجع إلى ما قاله العبد بذي قال
قال مضمع السكتاني

أرادوا لزوم تغييرها وقال الجرجاني لما كانت الهاء خفيفة زالتون ساكنة فكان من حقها أن تنبأ
عند حروف الخلق حسن تشديد النطق لظهورها في أفعالها وعلة زعمه محتمل للشاعر فيسأل
عندها الزنون أقرب الحروف إلى حرف الهاء الواو والياء لأنها تدغم فيهما وتبدل عنها الألف في الوصف
إذا كانت خفيفة نحو ما حرسى أضربا عنقه وحملت أعرايا في الأفعال الخمسة نحو فعلان وأحزنا كما
جعلت أعرايا في التثنية والجسم وتحدف إذا كانت ساكنة لانقائه الساكنين في نحو أصرب الغلام بفتح
الياء فلما حلت هذه المحل احتملت ما تحتله من الزيادة وحروف العلة أوسع الحروف تصرفا ولهذا
أجازوا زيادة الياء في الأفعال بحرفه

تنبى بداها الحصى في كل هاجرة * في الدرام تنقاد المساريف
وزيادة الواو في قوله * من حيثما سكتوا دونها نظوروا * يريد ما نظروا ووزاد الألف في منزح من
قوله * وأنت من التوائب حيث ترمى * ومن ذم الرجال عتزازح
يريد من عتزازح وقد ذكرنا هذا التفسير بذلك وحده سيد يذكركنا العلة في أفعال النون في الجيم في قراءة
عبد الله بن عامر وإلى بكر بن عباس في كتابنا الموسوم بالروضة المزمرة في شرح كتاب التذكرة وقال
أبو الفتح استعمل لدن بغير من وهو قليل ولا يستعمل الأمعاء كما جاف في القرآن من لدني ومن لدنه
ومن لدن حكيم عليم وقد غاب عن أبي الفتح قول الشاعر فيما أسد به مقرب
فان الكبر أعاني قديما * ولم أقبل دن في غلام

وقول كبير * وما زلت من لبى لدن أن هرفنها * لكها سائم المقصى بكل مكان
وقول القطامي * صريح غوان رافعه من روفه * لدن شت حتى شاب سود الذوات
وقول الأعشى * وأني لدن غاب وعلني كاعما * زاني فيكم طالع العرف أربا
(الغريب) ماتى أي لا تزال وقال الواحدى هومن الونى وهو الضعف فوجه موضع لا تزال لاسها
إذا لم تترع القطع يكون المعنى لا تزال تنقطع (المنى) يقول أرحام السعير متصل عنده ريدانه
يقبل الشعرو ينشب عليه فيصل بينهما الشعرة كصلة اللحم ويجوز أنه مدح باسمه كأكبر
فتمنع عنده فيتمصل بعضها بعض كما تتصل الأرحام وفي انقطاع أرحام الأموال وجهان أحدهما
انقطاعها عن بغيره فيصير كأنه قد قطع أرحامها والاخر أنها لا تجتمع كذا نقلة الواحدى

(قضى ألف جواريه في زمانه * أهل جزى بعضه رأى أجمع)

(الاعراب) ألف مبتدأ وأهل مبتدأ ثان وبه منته مبتدأ ثالث وهو مصاب إلى ضمير الألف والرأى خبر
عنه وأجمع وتكيد ويجوز أن يكون رأيه ابتداء وألف جوهرة مقدم عليه وترتيب الكلام في رأيه
ألف جزء أقل جوهرة من هذه الأجزاء ألف بعضه أي بعض الأقل الرأى الذي في أذى الناس وقال
الواحدى من هذا أقول كذا بدأوه قائم (المنى) يقول هذا الممدوح له الرأى الذي لا يساركة فيه
أحد فله من الرأى ألف جزء وألف جوهرة بعضه الذي في أذى الناس كأنهم قالوا يساركون
بأقل بعض رأيه وفيه نظر إلى قول الطائي

لوزاء يا أبا الحسن * قرأوني على غصن * كل جوهرة محاسنه * فيه أجزاء من الفتن

(تحمأ علينا مطر ليس يقيع * ولا البرق فيم حليابين يلمع)

(الاعراب) حمأ بدل من في أو هو في موضع رفع خبر أنه رأى حمأ ذوف أي هو في وخلا خبر لا كأنه
قال ليس هو مقشع أو ليس البرق فيم حليابين (الغريب) أقسم يقسع أفلح ونفرض والمطر المناطر
مطر السحاب وأمطرت وقيل الأمطار في الغدا وكذا جاء في الكتاب العزيز كقوله تعالى فامطرنا

ومعترك مثل الجبال شهده

ولم أخش أسباب المنايا هنا

تنبى جوى صبرى وصت

عشرين

وغادرت وجه المجد أبيض ضاحكا

فمن شاء أن يبقى له الفرحا لدا

نفي الضم وأسنى السيوف

البواتكا

إذا لم يكن عن قبضة الموت

مخلص

فهو جبر أن تخاف المهادكا

(قال المتنبي)

وإذا لم يكن من الموت بد

فمن الهزان تكون جبانا

(قال أبو العتاهية)

عليهم مجازة من السماء وأمرنا عليهم مطرا فصار مطرا المنذر بن وليس في القرآن لفظ الماهر الذي هو الماهر والغيت الألف في سورة النساء وهو قوله تعالى ولا جناح عليكم أن كان كم أذى من مطر ووقعت السماء وتفتت وانفتحت إذا تفرق السحاب وذهب والطلب الذي لا مطر فيه (المعنى) يقول هو غمام مطر علينا بالأموال دائما فلا تقطع عطاه عنا وليس هو كالغمام الذي مطر مرة وينقطع أخرى وأدار جواته لغمامه أوفى ما نرحو وإذا وعد أنجز الوعد وضرب الغمام والبرق مثلا ولما جعله غماما جعل له المطر وبرقا جعل برقه صادقا لم يتعدوه وهذا عكس قول الصيرى

رايتك أن منيت منيت موعدا * جهاما وان أبرقت أبرقت خطبا

(إذا عرشت حاج إليه فتنه * إلى نفسه فيها شفيع مشفع)

(الغريب) الحاج جمع حاجة وحاج وحاجات وحاج وحوايج على غير قياس كأنه جمع حاجته وكان الأصمى يشكره ويقول هو مولد وأنا أنكر مله ورجعه عن القياس والألف وكثير في كلام العرب أنشدوا نهار المرء مثل حين يقضى * حوائجه من الليل الطويل والحاجة الحاجه قال قيس بن رفاعه

من كان في نفسه حوج جاء يطلبها * عندي فاني له رهن بالصحرى

والمشفع الذي يقضى الحاجه بشفاعته (المعنى) يقول إذا سئل حاجة شفعت نفسه إلى نفسه في قضاءها وحسب من يكون وهو مسئول شفعنا إلى نفسه ومثله للعربى

شفعت مكارمهم لمفسدتهم * جهدا السؤال ولطف قول المباح

ومنه قول حبيب طوى شيئا كانت روح وتفتدى * وسائل من أعبت عليه وسائله

وهذا المعنى كثير قال الخليلي

وإذا امرؤا نأته في نفسه * إلى ماله لآثاته ينفع

فيا جود موسى ناج موسى بجاحي * فإلى سوى موسى المشفع

أيا المصقر من يشفع إليك بشافع * فإلى سوى شعري وجودك شافع

(حب نازح لم تعجها بآثاته * وأمر عريان من القصر أصلم)

(الغريب) خبت النار سكن لها والبدان الاصابع والاصمى يقول كل نازح من غير بدو وقلة فهي مقطعة لا تطول مدتها ويريد أن الحرب إذا أضرها ماؤها أنها لا تنطلي اقترعه وعزمه وتسد يدايه وشدة نفسه وعادته

(تجيب الشوى بدعوة أم رايه * ويحى قبوى عدوه حين يقطع)

(الاعراب) تخيف نبت لاصم (الغريب) الشوى الاطراف البدان والجلان والراس والشوى جمع شوا وهي جلدة الرأس ومنه قوله تعالى نزعنا للشوى وقصر أحفص نزعنا للشوى نصبا على الحال وتخيف دقيق وأم الرأس أصله وقبل وسطه (المعنى) يريد أن الظم دقيق حلقته وهو بدو على رأسه فاذا أكل أي حفى من الكفاية قطع رأسه بالقط فبقوى عدوه أي يحسن الحفا به بد القط والظلم يعبر عن ضمير المكاتب وقد قيل الظم أنف الضمير أدر عكس أمراءه وأبان آثاره وهذا منقول من قول العقبيل

فان تحرق من حفاخذ * سفلك فاضرب قفامقلده

فانه ان قطعت أجوده * عاد نسيطا قطع أجوده

أني أكار أعدائي مغالطة

وفي الحنا للكب من غيظهم ضرب

ولم في العذل أقوام متهمو

كان في أذى من عدلهم محم

(قال المتنبي)

كان رهسانك سد مسامي

عن العذل حتى ليس يدخلها

عذل

(قال بشار بن برد)

كان جفوني كانت العيس فرقها

فسارت وسالت بعدهن المدامع

(قال المتنبي)

كان العيس كانت فوق جفني

مناخات فلما نزلن سالا

(قال) هرون بن علي بن يحيى

{ يَجْعَلُ غَلَامًا فِي نَهَارِ لَيْلَانَهُ * وَيُفْهِمُ عَنْ قَالِ مَا لَيْسَ بِسَمْعٍ }

(الغريب) يجمع يقذف (المعنى) يقول هو يقذف الظلام بريد المداد في نهار بريد القرماس ولسانه طرفه المحدود فيهم عن قال أي يعبر عن الكاتب ولم يسمع منه لفظا أي أن هذا القلم يعبر عما يريد الكاتب من غير جماع منه وهذا منقول من قول حبيب

أحد اللفظ ينطق عن سواء * ففهم وهو ليس بدى جماع
ومثله إذا علق غناء ظهر ابن حامل * وأرسل إله في نهار مكرور
{ ذُبابٌ حُسامٌ مِنْهُ انْحَى ضَرْبِيَّةٌ * وَأَعْصَى لَوْلَاهُ وَذَامُهُ اطْوَعُ }

(الأعراب) ضربة تميز (الغريب) الحسام من الحسم وهو القطع والضربة المضروب كالرمية تسم للرمي (المعنى) يقول أن القلم أفضل من السيف لأن المضروب بالسيف قد ينعوان نباحن المضروب وعصى الضارب والمضروب بالقلم لا ينعوانا كتب بالقلم قتله فاقلم أطوع من السيف لصاحبه لأنه لا يرجع عن مراد الكاتب به وهو منقول من قول ابن الرومي

لمرسل ما السيف سيف الكمي * فانخذ من قلم الكاتب
قال الواحدى كان حقه أن يقول ذباب الحسام لكنه أتاه السكر فقام المعرفة فمن غير ضرورة
كقوله أعنى من ضرب وهذا تكلف لأجعله لئلا يلهى عن المعرفة والسكر قد سبى
{ قَصَبٌ مَتَى يَنْطِقُ يَجِدُ كُلَّ لَفْظَةٍ * أَسْوَالُ الْبَرَاعَاتِ الَّتِي تَنْتَفِرُ }

(الغريب) البراعات جمع براعة وهي الكمال في الفصاحة (المعنى) يقول كل لفظة يتلفظ بها أصل من أصول البراعة وهي كمال الفصاحة والناس يبنون كلامهم علم أو أرا قد يجد كل لفظة من قوله حذف العلم به

{ يَكْتَفِ جَوَادِلُوحَتُهَا مَحَابِبَ * لَمَّا قَامَتَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَوْضِعُ }

(الأعراب) الباه متعلقة بحذف وهي في موضع رفع صفة لا بحر وأجوى البحر بحري الاسماء أو مفعلة للقلم الذي أسمر صفة والاول وأولى وقصم نعت لقوله في البيت المقسدم أسمر عريان ومشله قول ابن الرومي

{ وَأَمْسَ كَبِيرُ الْمَاءِ يَشْتَقُّ قَعْرَهُ * أَلَيْسَ يَتَّقِي الْمَاءُ حُوتٌ وَضِفْدَعُ }

(الأعراب) الرواية العجيبة الماء بالرفع وهي فاعل يتقي وقال ابن القطاع فينى الماء بالنصب أي يتخذه قنائه يقال فنى المكان وبالمكان إذا اقتبى به والفعلان على رواية ابن القطاع من يشتق ويتقى للعوادى والضفدع (الغريب) الضفدع الضفدع بكسر الضاد وفتح الدال وقد جاء بكسرهما وهو دويبة من دواب الماء معروف والحوت معروف (المعنى) يقول ليس بحر جوده كبحر الماء الذي يغوص فيه بالحوت والضفدع حتى يبلغا قعره وانما هو بحر لا تفادله ولا يبلغ منتهاه بريدانه لا ينقطع جوده

{ اَبْحَرُ يَضُرُّ الْمَعِينُ وَطَعْمُهُ * زَعَاقُ كَبِيرٍ لَا يَضُرُّ وَجْعُهُ }

(الأعراب) البحر واستفهام معناه لا يكر (الغريب) المعنون الماء الحوت عفاه واعتفاه إذا أنام بالأول والحقائق السد بد الملوحة (المعنى) قال الواحدى بريد أن يغفل الممدوح على البحر يقول ليس بحر يضرب من وده بالبحر في وهو الرطم لا يمكن سربه كبحر ينفخ الاردين بالهطاء ولا يصرفهم

ابن منصور المصم

أرى الصبي فيها منذ فارقت مغنا

فإن أمت صاوا لليل أبيض ناصبا

(قال المتن)

قاليل حين قدمت فيها أبيض

والصبي منذ رحت عنها أبيض

(قال العوني)

أن دهر اضنى بملك سمع

ولقد كان قبل ذلك بخيلا

(قال المتن)

أعدى الزمان سخاؤه فضا به

ولقد يكون به الزمان بخيلا

(قال) انطيطب في تلخيص المفتاح

وان كان أثنائي دون الأول

فالأثنائي مذموم كقول أبي تمام

ولو قال نفع ولا يضر لكان حسنا حتى لا ينوهم في الضر والنفع جميعا لكنه قدم لا يضر لأناس
النافعة قال ابن جني وهذا فيه قبح لأن المشهور عندهم أن ينسب الممدوح إلى النفع فلا يلباء والضر
لا أعداء كقول الشاعر

ولكن في القديان من راح واعتدى * لضرعدوا ولنفع صديقي

وكقول الآخر إذا أنت لم تنفع فضرنا * برجي القتي كيبا يضر ويمنع

وقال أبو علي بن فورجة أبو الطيب قال أخبرني عن المعتنقين في خصم في المصراع الأول فعمل من لفظه
أنه أراد ليضر لا يضر المعتنقين لأنه خصم في أول الكلام ولا يكون آخر الكلام خارجا عن أوله قال
الواحدى وهو على ما قال

(بَيْنَهُ الدَّقِيقُ الْفَكْرُ فِي بَعْدِ غَوْرِهِ * وَيَعْرِقُ فِي تَبَارِهِ وَهُوَ مَسْتَقِيمٌ)

ههنا لا يأتي الزمان بمثل

ان الزمان بمثله ليضل

(وقول أبي الطيب)

* ولقد يكون به الزمان بخلا

وميز الشارح بيت أبي تمام بعده

بوجوده منها أن قول المتن

ولقد يكون لم يصب محله إذ

المعنى على المعنى ومنها أن

المضارع معناه يكون الزمان

بملاكه بخلا لعله بأنه سبب

لصلاح الدنيا ونظام العالم فيرد

أنه إذا احتضاه فقد بذله فلم يبق

في تصرف حتى يسمع بهلاكه

أو يضل ومنها أنه على تقدير

(الاعراب) الرواية الصحيحة في الدقيق بلام التعريق وهو حسن في الإضافة كالجمل الوجه والطويل
الذيل لأن الدقيق نعت لمخزون تقديره بينه الرجل الدقيق الفكر الأتراء يقول وهو مصدق وهو نعت
للرجل لا للفكر ومن رواه دقيق الفكر جعله نعتا للفكر تقديره بينه الدقيق من الأفكار والاول أبلغ
في المعنى (الغريب) النور المنتهى والقمر والضيف البصر والتسار الموح والمصقع الفصيح البليغ لأنه
يأخذ في كل صقع من الكلام والدقيق الفكر الفهم الذي يدق فكره وخاطره إذا تفكر (المعنى)
أن هذا المعنى يجرعني القمر لا يصل أحد إلى قمره فينتبه في صفاته الواضحة ولا يبلغون النهاية
ولا يصفونه يقول فصيح

(الْأَبْهَامُ الْقَبْلُ الْقُبْحُ بِمَجِي * وَهَيْئَةُ فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْنَ وَضِعُ)

(الغريب) القبل هو الملك من ملوك حبيروهم أقبال ومنج بلدة يقرب الفرات من أرض الشام
والسما كان الراح والأعزل وتوضع من الأيضاع وهو السراير (يع) (المنى) يقول أنت ملك المنج
وهتمت تسرع فوق القصور وهو من قول الصطوي

ان كنت أصبحت لاسياحلا * فهمتي فوق هامة الملك

وأنفس مسكنها ما دشنا * وهمها فوق أسماك والسمها

وللتروخي

(اليس عجيبان وصمك مجز * وأن طنوني في معاليلك تظلم)

(الاعراب) عجيبا خبر ليس واسمها ان وصفنا وتقدم الخبر في مثل هذا هو الصواب لأن ان مبتدأ
وتقدم خبرا عنه تقول في الدار أنك قائم وأليس استفهام تقرير ومنه قول جرير
أستم خير من ركب المطايا * وأبدى العالمين بطون راح

(الغريب) ظلمت الدابة إذا عرجت من بدنها أو رجلها دابة طالع عرجاء بالظلمة دابة ضليع
بالضاد جسيمة (المعنى) يقول الأس من الحب أني مع جودة خاطري وبلاغتي أعجز عن وصفك ولا
يلتجئني معاليلك فاني لأدركها أكثر منها

(وَأَنَّكَ فِي تَوْبٍ وَمَصْدَرُكَ فَيْكًا * عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الْأَرْضِ أَوْسَعُ)

(الاعراب) رفع مصدرك استثناء وهو مبتدأ والظرف ومعه حوله الخبير (المعنى) يقول أليس من
الجبب أنك في توب وهو معطوف على قوله ان وصفك أي ومصدرك فيكما أي في التوب وفي جسدك
وأوسع من وجه الأرض ومثله لأن الروي

كصمير القواديتهم الدنسيات وهو دفتا حيزوم

ومثله لابن المعتصم في مربية

يا واسع المعروف هل وسع العزى * في الارض صدرك وهو منها واسع
ورحب صدرك وان الارض واسعة * كوسعك لم تنسق عن اهلها بلد

(وقبلت في الدنيا ولودخلت بنا * وبالمين فيه ما ذرت كيف ترجع)

(الاعراب) من روى قلبك بالرفع جعله ابتداء ومن نصبه عطفه على اسم ان فيها قبله (المعنى)
يقول قلبك قد احاطت به الدنيا وهو فيها من جهة ما فهم اولودخلت الدنيا بالانس والبن احملت فيه
ولم تدر كيف ترجع منه والصغير في درر الدنيا

(الا لآل سيج غبرك اليوم باطل * وكل مديح في سواك متسع)

(الاعراب) غبرك منصوب لانه تقدم على المستثنى كقول الكعب

قال الال اجد شعبة * وما الى الامد مذهب الحق مذهب

وكما تقول ما في الدار غير الخرب احد (الغريب) الجمع الذي يسمح عاله فلا يفضل على احد (المعنى)
يريد ان كل جواد سواك باطل بالاصحاح اليك وكل مديح مدح به غيرك فهو ضائع لانه فيمن
لا يستوجب ولا يستحقه بحال من الاحوال وهو من قول الرومي

وكل مديح لم يكن في ابن صاعد * ولا في ابنه صاعد فهو به بط

(وقال في صباه على لسان من سألته ذلك)

(شوقي البلب نبي لذيق هجرتي * فارقتني فافان صلوتي)

(الغريب) الجمع مع النوم (المعنى) يريد ان شوقي نبي عى لذيق المنام وما تارقي الحبيب اقام الشوق
في قلبي ليس له عني انتغال

(او ما وجدتم في الصراة ملوحة * مما ارقق في الفرات دموعي)

(الغريب) الصراة نهر ياخذ من الفرات فيسكب في دجلة بينه وبين بغداد يوم وآخره عند باب
البصرة وعمله بغداد بالجانب الغربي وغلط في تفسيره الواحدى فقال هو نهر متشعب من الفرات الى
الموصل والى الشام وورق في الماء اذا صب وكذا الدمع (المعنى) يريد ان حبيبه على نهر الصراة مقبم
فلها اقال او ما وجدتم ملوحة لان دمع الحزن ملح ودمع الفرح حلو كما قال ابو الفتح

(ما زلت احترمن وداعك جاها * حتى اعتدى اسبي على التوديع)

(المعنى) قال ابو الفتح كنت اكره الوداع فلما تناول العين اذفت اى حنت على التوديع لما يصحبه
من النظر والشكوى والبست قال الواحدى لم ازل احذر من وداعك خوف الفراق وانا اشتاق الى الان
الى التوديع وانا ساف عليه لاني لقيت عند الوداع وانا اتى ذلك لالقاءك

(رحل العزاء يرحلتي فكأنما * اتبعته الانفاس للتبشير)

(الاعراب) اتبعته وتبعته قال الاخفش هو بمعنى كما تقول ردفته واردفته وقال غيره تبعه القوم اذا
مشيت - لهم امر وابك فثبت معهم وكذا اتبعتم وهو من باب افعلت واتبع القوم على
افعلت اذا كانوا قد سبقوك فلقمتهم واتبع ايضا غيري يقال اتبعته اشي فقبه واختالف القراء في
قوله تعالى فاتبع سبيبا فقرأ ثلاثة الكوفيون وابن عامر قطع الالف والتخفيف وقرأه الباكون

فصيح ذلك الوجه يكون فيه
تقدير مضاف ولا في رتبة تدل
عليه ونفسه عن ابي على
القاربي ان في بيت ابي تمام
تقصيرا لان الغرض في هذا
الضموني المثل وان يقال انه
يمر وانه لا يكون فاذا جعل
سبب فقدة مثل بطل الزمان به
فقد اخل بالغرض وجوز
وجود المثل ولم ينم عن حيث
هو به بل حيث بطل الزمان
بان يصود عنه له قال ابو
المنعم

المرة ليس بمدرك

من دهره ما يتبعه

بالوصل والتشديد (المعنى) يقول أبعثته أى جعلته تأملا لتفاسى التى تنغست بها وقال أبو الفتح كأن
أنفاسى أبعثت الفراء مشبهة له فهى منسجمة دأغة وقال برحلى أى مع ارتحالى كما تقول سرت بمسيرك
أى مقلت أى فكما لا ترجع إلى أنفاسى لا يرجع إلى صبرى فمنا ما رجع الصبرنى بالرحالكم

(وقال يمدح على بن إبراهيم النخعي وهى من الوافر والقافية من المتواتر)

(مِلْتُ الْقَطْرَ أَعْطَشَهُ رُبُوعًا * وَالْأَنَاسِقُهَا السَّمَّ الثَّقِيلُ)

(الاعراب) ربوعا نصب على التمييز ريد من ربوع (الغريب) المثلث الدائى المقسم والربوع جمع
ربيع يقال ربيع وربوع وربوع وأربع والنقيع المنقع (المعنى) يقول يا صاحب بادائى القطر أعطش
هذه الربوع وان لم تعطشها فاسقها السم النقيع فى الماء واغدا عا عليها لأنه لما وقف بها سواها لم
ينجبه ولم ينك من رحل عنها وقال ابن وكيع لم يبق أبدا الطب أحد فى الدعا على الديار بالسم ولو قال
سجارة أو صواعى لكان أشبه إلا أن جريرا قال بعد ما سأنام لى لى

سقيت دم الحيات مبالا زائر * بل فبعضى ناكلا ن تكلاما

والعرب من عادته أن تدعو بالسقيا ليدرك قول الآخر

يا معز لا ضن بالسلام * سقيت صوباعن الغمام

ما ترك المزن منك إلا * ما ترك السقم من عظامى

(أَسْأَلُكَ عَنْ الْمُتَدِيرِ بِهَا * فَلَا تَذَرْنِي وَلَا تَذَرِي دُمُوعًا)

(الاعراب) أضاف إلى الصبر والاصل المتدبر من فهم أى مقنن هادرا (الغريب) تذى أى تلقى
دموعا (المعنى) يقول إذا سألتك لا تذى ما تقول لا تهاجدا لا تبكى على من كان بها ففى لقسا على
على البكاء ولا تردى الجواب

(لَحْمًا اللَّهُ الْأَمَانِيَّتُهَا * زَمَانَ اللَّهُ وَالْحَوْدُ السُّمُوعَا)

(الغريب) أصل اللحم القشر ومنه لحود العود إذا قصرته ثم صار يستعمل فى الدعا والحدود المرأة
الناعمة والجمع خود والشموع الأعوب المزاحة (المعنى) يقول لحا الله الدار يدع عليها الامانيها هو
استثناء من غير الجنس وقال الواحدي يجوز أن يكون جنسا لأن زمان الله والحدود ربيع الاس
فاستثناء منه لا شتم له عليه فدعا على الدار الاما كان له ما من زمن الانس ووصل الجارية الناعمة
المحبوبة قال ابن وكيع ما ضاها بوجبان لها الدعا بالسقا كقول الصبرى

واذا ما العذب كان ركاما * فسقى بالرباب دارا زمان

(مُنْعَمَةٌ مَحْمُومَةٌ رَدَّاحٌ * بَكَّافٌ أَنْظَهُ الظَّيْرَ الْوُقُوعَا)

(الغريب) الرادح ضففة الهيزة قال العديل

رداح التوالى إذا أدبرت * هضم الحشى شنة المترم

ومنه كنية رداح أى ثقلة السبر لكبرتها والرادح الحفنة العظيمة قال أمية بن أبى الصلت

الى ربح من السرى عليها * لباب البريليك بالشهاد

(المعنى) يقول هى منعمة ممنة لا يقدر عليها أحد وكلامها عذب اذا سمعها الطير تتكلف الوقوع
الى المذوبة كلامها وهذا قول كثير

وأدبنتى حتى اذا ما ملكتنى * بقول يحمل العصم سهل الاطاح

ومله لا آخر وهو كثير

يسقى العليل من الدوا
خلاف ما هو يشبهه

(قال المتن)

ما كل ما يقى المرء يدركه

تصيرى الى راح بما لا تشفى

السفن

(قال محمود بن الحسين الوراق)

لا تخش شي وما شأنت من

كبرى

مأدمت أغدو صبح العسل

والصبر

قالوا أولئك عبي وهمته

ثم القناروا كل النعم بالوضر

وما تم اذا عذت أولى كرم

فقلت فى النار معنى ليس فى الحجر

بعينين يحملون لورقة قهما * لنمو اثر بالاستعمال معاجبا
أخذ ما بين دريد في مقصورة ويمده أو الطلب فقال ابن دريد
لوناخت الأعصم لأخطأ لها * طوع القياد من شعار مع الذرا
(ترفع ثوبها الأرذاف عنها * قبيح من وشاحها شسوعا)

(الغريب) الأرذاف جمع ردف وهي الهزيمة والوشاحان فلاذتان تتوشع بهما المرأة ترسل
أحدها على الحبس الأيمن والأخرى على الأيسر والشسوع البعيد (المعنى) يقول أرذافها أعظيمة
شاحصه عن بدنها تمنع ثوبها وترفعه فلا يصح جسدها حتى يكون بعدد أعر فلا بدنها والمعنى أن
أرذافها تمنع الثوب عن أن يلامس بدنها وهو منقول من قول بعض الكلابيين

أبت الغلائل أن تمس إذا ممست * منها البلون وإن عس ظهر ورا
(إذا ماست رأيت لها الرجحاجا * له لولا سواعدنا تزوعا)

(الأعراب) الضمير في له الثوب وتزوعا صفة للارجماج (الغريب) ماست مشت متضجرة والارجماج
الاضطراب والحركة (المعنى) يقول إذا مضرت راجح بدنها واضطرب حتى يكاد يزع عنها ثوبها
لولا سواعد هاريدان الكهين في الساعدين يمتعان عنها نزع الثوب أكثر ارتجاجها ومزجها
وفيه نظري قول الآخر

لولا التمنطق والسوارمعا * والمجل والدمو ح في العصد
لترأيت من كل ناحية * لكن جعلن لساع في عمد
(تألم دوزع والدوزن * كاتما لم العصب الضمعا)

(الأعراب) الضمير في تألم للمرأة في الموضعين (الغريب) الدوز موضع الحياطة المكشوفة من الثوب
والتألم التوجع والعصب السيف وجعه عصب والضميع الحكم الصقال والصنعة (المعنى) يريد
لهما رقيقة ناعمة توجهها درازة ميص كما وجهها السيف رقة بشرتها فإذا نال جسمها موضع الحياطة
آلمها أو وجهها وقد قيل في مثل هذا أن سابورا لصاحب الحصن هبت صاحب الحصن
وكانت من أجل النساء عاهدته أن يتزوج في أسبعت البين المفاتيح فعاهدتها على ذلك فسكر
أو هالده ونام فدفعت المفاتيح إلى سابور فأخذ المدة وتزوج بها فبينما هي معه ذات ليلة هي فراش
الخير برألت وتوجعت وقلقت فدعا بالسمع ونظر إلى مضجعه فأراه رقة وورد على الفراش قد نالت
جسمها فأثرت فيه فقلقت لذلك فقال لها ما كان يغدبك به أولك فقالت له لب البر بالعدل والخير
فقال وكان جزأوه منك ما جاز به فاحذوها وشد صفاتها إلى أذنانك الحسيل ولم يزل يطردها فيسيل
حتى قطعتها قطعا

(نزعها عاهد وأدملجها * يظن ضيعها الزند الضمعا)

(المعنى) يقول ذراعها من المرأة عدوان لدمليها المعظمها وغلظها ما يكادان يقصمان الدمليين
لامتلاهما فإذا نامت عند أحد يظن أن زندها سمته هو الضميع لاهي

(كأن تقاربعي قبيح * بعضي يمتعه البدر الطلوعا)

(الأعراب) بعضي ولا زنه دى والبدر منصوب بالمصدر المضاف أي بان منع البدر من الطلوع
(المعنى) يقول تقاربا يشرى ضميا وها من تحتها كاسرق البدر تحت الغيم الرقيق شبه الثقب على

(قال المتنبي)

فإن تكن تطلب القلباء عنصرها
فإن في الخمره سني ليس
في العنب

قال الدميدى هذا اللفظ غث عاى
وذلك منطقي (قلت) يلعب من
تعبه انه ذم كلاما جمع أهل
الأدب على حسنه (قال) مروان
ابن سعيد البصري
أغنيته عن سؤال الباخلين
فسلا
أحتاج ما أنت تبي لي إلى رجل
وصت عرضي عن كنت
أقصده

وجها بالقيم الرقيق على الدر وهو منقول من قول ابن الدمينه
مبرقة كالشمس تحت سحابة * وكالبدر في جمع من الليل مظلم
وأخذها الثماني وأحسن فيه بقوله

قوم اذا بسوا الدروع تخالها * مصابز ردة على أثمار
وقال بشار بدالك ضوه ما أحقيت عليه * بدو الشمس من خلل الغمام
(أقول لها كشيء شري وفؤلي * بأكثر من تدلها خضوعا)

(الاعراب) قال ابن الفطاح خضوعا تمب يرتد به باكثر خضوعا (المعنى) خضوعي في قولي
أكثر من تدلها على كثرته

(أحببت الله في أحياء نفسي * متى عصي الإله بأن أطيعا)

(المعنى) يقول أحياء النفوس عما يتقرب به إلى الله تعالى وليس هو عما يخاف منه والمعنى اذا وصلني
كنت قد أحييتني وأحياء النفس طاعة لله تعالى والله لا يعصى بالطاعة ومثله لا سحر

ما حرم أحياء نفسي ولكن * قتل نفس بغير نفس حرام

(غدايك كل خلوصتها * وأصبح كل مستور عليها)

(الغريب) انزلوا على من هم الحبة المستهام المهاب المهاب العقل والمصلحة الذي قد خلع العذار
ونظاها بالانتهاك في الحبة (المعنى) يقول قد أصبح بمسك كل خال من الهوى بمالك مستها

والاستور الذي كان يضي الهوى انتهك واقتضع بمسك قال ابن وكيع لو قال

غدايك كل خلوفي اشتغال * وأصبح كل ذي سلك خليعا

لكان أحسن في الصنعة

(أحبك أو يقولوا جرتل * نبيرا وابن إبراهيم ربه)

(الاعراب) قال أبو الفتح إلى أن يقولوا خذف أن وأعلمه أو هذا على مذهبا وقال الواحدى حتى
يقولوا وقد على زوال حبه عما لا يجوز وجوده والمعنى لا أزال أحبك (الغريب) نسيب جميل عظيم

م معروف بالهجاز وقد ذكره النسجرا في أشعارهم (المعنى) يقول أحبك إلى أن يقولوا جرتل نسيرا
أو أخيف ابن إبراهيم وهذا مستحيل والمعنى لا أزال أحبك لأن الجليل لا يحرمه القتل والممدوح لا يرتفع

(نسيب أصيبت نسيب السرايا * نسيب كرم الطيف الرضا)

(الغريب) الصبت الذكرك الحسن والعرا باجمع سرية (المعنى) يقول وكثير الفارات وسراياه
مبشورة في الاتفاق فاذا ذكر اسم الطفل شاب وهو من قول المهدي

الاشفتنا عتلك بالداركة * نسيب لها قبل القطام وليدها

(يقض الطرف من مكر وهي * كأنه وليس به خشوعا)

(الغريب) الدهي والمكر إخفاء السوء والخشوع الذل (المعنى) يقول هو يخفي مكره وهو يقض الطرف
حتى يرى أنه خاشع وليس يخشع وليس في هذا البيت مدح لانه قال يقض طرفه مكره أو هو أو غما الملح

في قول الفرزدق يقضي حياغو يقضي من مهابته * فأيكم الا حين ينتم

وقول ابن الرومي في هذا جند
سأه وما ينفي في الرأي سقطته * داه وما ينطوي منه على ريب

فلم أنل من غير المتع والفضل
مالي وما الشاد المال أقربه

في لغة العبر ما يعنى عن الوشل
أنت الذي قبلت بحمد الناس
كلهم

ولذلك أصبحت الدنيا بلا رجل
(قال المتنبي)

خدا تراه ودع شأ صعبته
في طلعة البدر ما يغيبك عن
زحل

(قال) كعب بن معدان الأشعري
كان الرماح السهم مات بينهم
هموم فما يطرقت غير الحشا
طرقا

ففيه لنواهي الرب يدورها * وهو من عيون الناس والعب
(وإن استطعته ما في يديه * فقدك سألت عن يمهدها)

(العريب) فذلك حسبك وكما هو والذبيح المظهر (المعنى) يقول ان سألته جميع ما له فقال
كالذبيح ان سألته عن سر افشاءه ولم يكنه فهو كذلك يطيل ما يملكه ولا يجعل به
(فوقك منه من عليه * والايتدى بره فطما)

(العسى) يقول لاستئذ إذا أعطاه يرى قبورك عطاءاً من أجليه وإن لم يبتدأ بالعطاء فبيل المسئلة فهو عندهم كرم وفطير وضعف هذا أمثال ومثله ليسيب

يعطى ويشكر من ياتيه يسأله * فشكره عوض وماله هدر

(لَهُنَّ الْمَالُ أَفْرَشُهُ أَدْعَا • وَالتَّفْرِيقُ يَكْرَهُ أَنْ يَضْعِبَا)

(الغنى) هذا الكلام له سبب وذلك أن هذا المذبح جاءه رجل فيه ذهب ودرهم فمرش تطوعاً وعلمها عليه فاعتذرا انتهى إلى وقال ليس لك امره فربها وأما هو أمانة لم يمت في العطاء والتفرد على التقصا وما فعل هذه العفلة من الضياع بدعواً غافلاً ليفرقه على السؤال والغصا دأخ احتيج لهذا بقوله إذا ضرب وهو فرس من قول أي الدم

ولا يجمع الأموال الأبد لها • كما لا يساق الهدى إلا إلى النصر

(أَذاضْرَبَ الْأَمِيرُ رِقَابَ قَوْمٍ : فَالْكَرَامَةُ مَذَّاتُ النَّعْوَعِ)

(المعنى) يقول مابسط الانطاع كرامة لخال واعباده للتقوى وكذلك اذا ضرب الزنا وبدا الانطاع فليس لكرامتهم وابعد لئسان المجلس من الدم والانطاع جمع نطم ويجمع ايضا على انطاع وقال نطم بفتح النون والطاء وكسرها النون وفتح الطاء ومع النون وسكون الطاء وكسرها النون وسكون الطاء {فليس يواهب الا كبيرا} وليس يقاتل الا قريبا

(الغريب) القرع الفحل الكريم وهو هذا السيد الشريف (المعنى) يقول ليس يجب الا المال
لكبير وليس يقتل الا الشريف العظيم وهو من هول مسلم بن الوليد

حذار من أسد خراطة نرس * لا يولع السيف الا هامة البطل

وبیت المنبری امدح لانه ذکر فیہ الکریم والجمہ

(وَلَيْسَ مَوْذَنًا لِأَيُّضٍ) * كَتَبَ التَّهْمَامَةُ التَّمَبَّ الْقَطِيعَا

(الغريب) النصل حديد السيف والصمصامة السيف والقطيع السوط يقطع من حلود الابل
والنصب مفعول ثان (المعنى) يقول قد افام سيفه في التاديب مقام سوطه والسيف يبقى السوط هن
لتنسوه واما لفتح وصفه شدة البأس على الذن

(علی ایس منع من مجی : مبارزہ و عینہ الر حوعا)

(المعنى) يقول المدحوح واسمه على ما يمنع احدا يأتى لمارزته ولكنه يثبته الى جوع سالما للنجاة عنه
وفروسته فما يارز ما حد فر جمع عنه سالما

﴿عَلَىٰ قَائِلِ الْبَطْلِ الْمَدَىٰ ۖ وَيُدْهِمُهُمُ الزُّوْدَ الصِّبْعَا﴾ *

حماہ کما اتم برتواریہ

ولا غدر وایوما ولا غش وایوما

(قال المتنبي)

وقد صفت الاسنة من حموم

ما يخطر على بال قواد
(٢٠١١ م. من: ١١١١)

أما ترى الزعفران العض

وقت الصباح اذا ابصرته عننا

مسك وورد وند طيب رائحة

في حالة ولائك المسك كان دما

وانتفعت الانعام وانتم ومن

كانت له

(قال علي بن الحارث)

(10. 0. 0. 0)

(العريب) المفدى الذى تعديه الناس بأنفسهم لما يرون من مجاعته وشدة بأسه (المعنى) يقول هو يقتل البطل الكريم عند قومه وسلبه درعه ويكسوه بدله دما

﴿إِذَا هَوَّجَ الْقَتْنَى حَامِلِهِ * وَجَازَى ضُلُوعَهُمُ الضُّلُوعَا﴾

(العريب) اذا هوج أى انحى وذلك أن الرمح اذا طعن به اخرج والتوى وقوله جازى ضلوعهم يريد نغزمن هذه الى هذه كانه شق الضلع من الجانبين قال الواحدي قال المتن كفت وأشبه فى ضلوعهم الضلوعا * ثم أنشدت بيتا لبعض المولدين مثله فرغبت عن قولى أشبه البيت وهو البصري فى ما زق ضنك تحال به القنا * بين الضلوع اذا انحنى ضلوعا ﴿وَنَالَتْ بَارَهَا لَا كِبَادِمَتُهُ * فَلَوْلَنَسْهُ لَنَدَقَاتَا أَوْصَدُوعَا﴾

(المعنى) يقول لشدة الطعن اندقت الرماح فى الأكباد فكان الأكباد أدركت بذلك منها ناراً وهو معنى حسن

﴿خَدَقَ مَلَقَى الْحَيْثَيْنِ عَنْهُ * وَإِنْ كُنْتَ الْمُبْعَثَةَ الشَّيْبَا﴾

(الاعراب) خد الفعل عامل فى الظرف وهو قوله اذا هوج والتقدير اذا هوج القنا وراز الطعن الى الضلوع ونالت الأكباد خد عنه ونى الحبلى لاراداً الجمع (العريب) المبعثه من أوصاف الاسد وهو السد وهو الصبح السباع (المعنى) اذا التقى الجمعان خد عنه وتباعدا وان كنت قوى القلب كالاسد يقال ان المبعثه الغر وهو أوج السباع

﴿إِذَا اسْتَحْبَرَاتِ رَمَقُهُ بَعِيدَا * فَقَدْ اسْطَعَّتْ شَيْمًا مَاسْطِيحَا﴾

(الاعراب) أراد ان رمقه خذف ورفع الفعل ولون نفسه على مذهبه لكان حاراً وبعد احوال أى فى حال بعدك عنه ويجوز على اسقاط الحافض أى من بعد (المعنى) ان استحبرات أى صرت جرباً وقد رت على النظر السعى الحرب من بعد فقد قدرت على شئ عظيم لم يقدر عليه أحد وهو من قول الطائي اما اذا عشت وما بعد رؤيته * فاذهب فانك أنت القارس النصد

﴿وَإِنْ مَارَيْتِي فَارْكَبْ حَصَانًا * وَسَلِّهِ تَحْرَةً صَرِيحَا﴾

(العريب) الحصان بالكسر الكريم من الخيل وسى بذلك لانه من جمائه فلم يزل على كرمه ثم كثر ذلك حتى سوا كل ذكر من الخيل حصاناً (المعنى) يقول ان ماريتى فى قولى والماراة الجهادة فاركب فرسا مثل صورته فانك تحصره بما قبل ملاقاته

﴿غَمَامٌ رَمَامٌ مَطَرٌ تَنْقَامَا * فَاقْطَعْ وَدَقَّهُ الْبِلْدَ الْمَرِيحَا﴾

(الاعراب) غمام خبر ابتداء محذوف أى هو غمام (العريب) المريع المريع وهو الخصب (المعنى) قال الواحدي يقول هو غمام ندى ولكن الغمام بما تكون فيه مواقع مهلكة وبرود أجبار كذلك هو بما مطر نعمة على الأعداء فصر مطر البلد الخصب قطعاً مفعلاً

﴿رَأَيْتِي بَعْدَ مَا قَطَعَ الْبَطَا * تَيْمَةً وَقَطَعَتِ الْقَطُوعَا﴾

(العريب) القطوع جمع القطع وهو الطئسة تحت الرحل تيمه قصصه (المعنى) يقول هورأى فى بعد ما طال سفرى حتى قطع رو وأحلى قصدى اياه وقطعت الر واحل طئافها يعنى انتهى الكثرة السير وطول المسافة

فدارى ومائى والاضباع وكل ما
تلكسته من بعض ما هو باذله
(قال المتن)

أسرى اقطاعه فى ثيابه
على طرفه من داره فى حسامه
(قال البصري)

ملوك يعدون الرماح مخاطراً
اذا عزعروها والدرع غلاشاً
(قال المتن)

متعود ليس الدرع يضالها
فى البرحز والفسوج والزا
(قال الجبازى)

وشادن زرته فرحب فى
نرجب جان على مواليه
جنب وورد آمن خده بنفسى

﴿فَصَبِّرْ سِتْرَكَ بِإِذْنِ رَبِّكَ﴾ * وَصَبِّرْ خَيْرَهُ سِتْرَكَ بِإِذْنِ رَبِّكَ﴾

(الغريب) الغدير هو ما بيني من السبل بعده والربيع فصل الحصب والامطار (المعنى) يقول أعطاني حتى ملائتي بالمطاة كما علا السبل الغدير وصاد دهرى كالربيع لطيفه وسعة عيشي فيه ونحيا فمقول ابن الرومي فضيفة في ربيع طول مدته * وحار كل حين منه في رجب ومثله لاني هفان لربيع الزمان في الحول وقت * وابن يحيى في كل وقت ربيع والبحري فكم لست المحض في نطفه * عمرى شباب وزمانى ربيع

﴿وَجَاوَدْنِي بِأَنْ يُعْطِيَ وَأَجْوَى﴾ * فَأَعْرِقْ نَيْلَهُ أَحَدِي سِتْرِي﴾

(المعنى) يقول لم يعطني أخذني اعطاه حتى أغرق أخذني أي كان هو في الاعطاء أسرع مني في الاخذ جعل الاعطاء من المدح والاختفاء مجاود يرد أن أخذني منه كالخود من عليه

﴿أَمْ سَيُكَلِّمُنَا وَحَضَرَ مَوْتًا﴾ * وَالَّذِي كُنْتُ وَالسَّيْفَا﴾

(الغريب) الكناس محملة بالكوفة وكذا حضرموت وكندة محملة غربي الكوفة والسبع سوق بالكوفة ومحملة كبرى وكل هذه المواضع سميت باسماء من سكنها (المعنى) يقول أنت أنسيتي بأحسانك والحق وبلدي وهومن قول الراعي

وبودك أنساني تذكري أخوتي * وما لك أنساني بوهين مالي ومثله البحري ومثل ذلك أذهاني خليلي * وأكسني لولاعن يادني

جفون السام مرتبي وأنسي * وعلوة خلوق وهوى فؤادي

﴿قَدْ اسْتَقْصَيْتَ فِي سَلْبِ الْأَعَادِي﴾ * فَرُدُّهُمْ مِّنَ السَّالِبِ الْمُعْجَوِي﴾

(الغريب) سلبت الشيء سلبا يسكن الادم والسلب نفع الادم المسلوب والهجوم النوم (المعنى) يقول قد بلغت في قتل الاعادي وأخذ سلبهم حتى ألبتهم كل شيء فذهب لهم النوم فانهم لا يقدر ون عليه خوفنا منك

﴿إِذَا مَا لَمْ يَشْرُجْنَا نَهُم﴾ * أَرَبْتَ إِلَى قُلُوبِهِمُ الْهُلُوعَا﴾

(الغريب) الهلوع المزعج (المعنى) يقول إذا أنت لم تقزمهم بالجبوش عروهم الفزع والخوف فلا يرأون خائفين جزيهين مثلهم وهومن قول الطائي

لم يسر يوما لم ينهالي بلد * الا بقدمه يس من الرعب

﴿رَضَا بِكَ كَارِضًا بِالشَّيْبِ دَمْرًا﴾ * وَهَدَوْحًا النَوَامِي وَالْفُرُوعَا﴾

(الغريب) النوامي جمع ناصب وهي مقدم الرأس والفروع جمع فرع وهو الشعر (المعنى) يقول قد رضوا بك كارهين كما يصبر الأتباع على الشيب كارهما أنزل رأه ولا يقدر على دفعه وكذلك أنت لا تقدر أن على دفعك

﴿فَلَا عَزْلَ أَتَى بِالسَّيْبِ﴾ * لِمَا طُلَّ مَسْكُونُ مَمْنَةٍ﴾

(الغريب) العزل الذي لا سلاح معه والعزل حصن والعزل وسع الزجل منع معاودة فهو مسمع (المعنى) يقول إذا كنت أعزل بلا سلاح فلما طلل يقوم مقام السلاح لأننا انظرنا إلى عدوك طالع دية لك فصرمت نابه فلا تحتاج منه إلى سلاح وفد به باعة وهو مأخوذ من قول الأحم

فحشت لأعاش من يعاديه
فهي المقام الزمان قبلته

لأن ماء الحياة في فيه
(قال المتنبي)

قد كنت ماء حياة من قبلها
لوصاب ترابا أحيا سالف الأم

(قال أبو نواس)
بيكي فينري الغدر من نوحس

ويأطم الورد بنباب
(قال ابن الرومي)

كان تلك الدموع قطر ندى
تقطر من نوحس على ورد

(قال المتنبي)
ترواني دمين القلي بمجشة

وتسمع الظل فوق الورد بالدم

لحظات طرفك في الوحي * تفنك عن سل السيوف
وعزم رأبك في النهي * يكفك عاقبة الصروف
وسبيلك كفك في الوري * بحري يقض على النصف
*(لو استبدلت ذهناك من حيايم * قددت به المغافر والدروعا) *

(الغريب) المغافر جمع مغفر وهو ما يكون على رأس الفارس من حديد وهو من الغفر وهو التغطية والدروع جمع درع وهو ما يكون على الفارس من حديد وغيره (المعنى) يقول لو أخذت ذهناك بدل من حيايمك لتقطع المغافر التي على الرأس والدروع التي على الأجسام بمسفه بالذكاك واللفظة وحدة الذهن

*(لو استغرقت جهداك في قتال * آتيت به على الدنيا جميعا) *

(المعنى) يقول جهداك أي طاقتك لو استغرقت في قتال لا تبت على أهل الدنيا كلهم
*(سموت بيمه سموتهمو * فأتني بمرتبه فتروعا) *

(الغريب) سموتهمو تلي تو جهدا ومنه قوله سبحانه وتعالى ما ألفنا عليه آباءنا (المعنى) قد عدت همتك فانت لا تنقح مرتبة واحدة وقوله قسمو يجوز أن يكون خطأ باله ويجوز أن يكون خبرا عن الهممة
*(فهبك سمعت حتى لأجودا * فكيف علوت حتى لأرقعا) *

(الأعراب) جواد رفعة على معنى ليس ورقيع نصبه بغير تنوين والألف فيه الوصل والاطلاق وليس هو سبل عن تنوين كما هو في قولك أيت زيد أو هو مني مع لأعلى مذهب البصريين وعندنا معرب (المعنى) يقول أنت مجودك قد أنيت اسم الجواد فليس جودا لا جودك فكيف محال ارتفاعك اسم الارتفاع عن الناس

*(وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن أبي الأصبع الكاتب) *

*(أر كائب الأجباب الأدمعا * تيس اندود كاتطن البرمعا) *

(الغريب) الر كائب جمع الر كوب وهي الابل تفس تدق والوطس الدق والرمع حمارة بعض مصغر روم (المعنى) يقول الدموع تفعل بالحدود كما تعمل بالبحار فخطب الكاتب يقول تأثير الدموع بالحدود كتأثير كن بالبحار وهذه القصيدة من العصر الكامل والفاطمية من المتدارك
*(فاغرفن من حلت عليك التوى * وامشين هوناني الأزيمة ممتعا) *

(الغريب) التوى البعد وهي مؤنسة (المعنى) يقول للابل اعرفن من حمل عليك الفراق من هذه الحمرة فاعرفن قدرها وارفعن عيشكن فانها لينة رقيقة فلا تمس بها على الذي تمشين ويذا خاصعة لا يضرها السبر وهو تأديب اللطابا

*(فدكان بمعنى الميا من البكا * طابوم بمنه البكان بمنعا) *

(الغريب) البكا دوي بصرو الأشهر المند (المعنى) يقول قد كان حياي يغلب بكائي فاليوم كائي يغلب حياي فقد غلب البكا على الحياه

*(حتى كات لكل عظميرته * في جلده ولكل عرق مدمعا) *

(قال معقل الجهلي)

كمت الهوى حيايم

النات

س وأخفيت لوعتي واحترقي

أعلنت عبرتي سرائري

كف تخفي سرائر العشاقي

(قال المتنبي)

وكانت الحب يوم البين من تنك

وصاحب الدمع لا تخفي سرائره

(قال العوفي)

تخارحو أطراف المداح فيه

وبجزعن فضائله اللسان

(وله أيضا)

تفضل عقول الناس في نعت

فضله

ويغرق في أمواج فضائله الفكر

(الغريب) الزفلة من الزين وهو صوت الباكي (المنى) يقول لكثرة بكائي لكل عظم من عظامي
 دين برن ولكل عرق مدمع سكاكي قال ابن وكس وفيه نظرا لى قول ابن المعتز
 ومتنم حرج الفراق فؤاده * فالدمع من أحفانه يترقق
 والى قول الآخر وكان لى فى كل عضو واحد * قلبا برن وانظرا ما يطر
 (وكنى عن قطع الجذابة فأمنها * لحيته وبصرى دأمرعا)

(الغريب) الجذابة ولد الظنى (المنى) يقول من فضع حسنه الظباء بحسن حبيده وعينه عقيق
 أن يفعضى ومن فضع الظباء حسنه فاضع لمن أحبه وكنى بصري فى حبه مصرعا والمعنى أنه غاية
 فى الحسن وأنا غاية فى العشق

﴿سَفَرَتْ وَبَرَقَهَا الْحَيَاءُ بَصْفَرَةً * سَفَرَتْ مَحَاسِنُهَا وَلَمْ تَبْرُقْهَا﴾

(الغريب) سفرت ظهرت ومنه والصبح إذا سفروا بالبرقع نقاب تتخذ نساء الاعراب بسفرا الجبين
 والحوجب والوجه فيه ثقبان للعنين (المنى) يقول لما أفتت خمارها وأسفرت عن وجهها برقعها
 الحياء بصفرة سفرت محاسنها فقامت الصفرة مقام البرقع وذلك أنها لما جزعت للفراق تغير وجهها
 ﴿فَكَانَها وَالدمع بَطَرُوقُها * ذَهَبَ لَيَظْفَرُها﴾

(الاعراب) الضمير فى كانها للصفرة والدمع بطنى موضع الحال (المنى) وصف صفرة وجهها من
 الحياء بالذهب وشبه الدمع عليه بالؤلؤ فكان صفرتها والدمع فوقها ذهب مرصع بالؤلؤ وفيه نظرا لى
 قول أبى نواس * حصياء در على أرض من الذهب *

﴿كَشَفَتْ ثَلَاثَ دَوَائِبَ مِنْ شَعْرِها * فى أَيْلَةٍ قَارَبَ لَيْلَى أَرْبَعًا﴾

(المنى) أن الليلة صارت بذوائب الثلاث أربع لبال كل ذوائب كما بالليل بسوادها وهذا من قول أبى
 زرعقة فبت لى ليلان بالشعر والدجى * وصحان من صمغ وجه حبيب
 ولابن المعتز خازلت فى ليلين بالشعر والدجى * ونمسين من كاس وجه حبيب
 ﴿وَاسْتَقْبَلَتْ قَرَأَ السَّمَاءِ بِوَجْهِها * قَارَتِى الْقَمَرَيْنِ فى وَقْتِ مَمْنَا﴾

(المنى) قال الواحدي يجوز أن يريد بالقمرين الشمس والقمر وهى وجهها وجعل وجهها شمسا فى
 الحسن والصفاء ويجوز أن يشبه وجهها بالقمر فهما قران فى وقت واحد وهذا كقول الآخر

وَإِذَا الْغُزَا لَتَفَى السَّمَاءُ تَرَفَعَتْ * وَبَدَأَ النَّهَارُ لَوْ قَدْ تَبَرَّحِلَ
 أَدْبَتُ لَوْجَ الشَّمْسِ وَجْهَاتِها * يَأْتِى السَّمَاءُ مِثْلَ مَا نَسْتَقْبِلُ

وهذا المعنى كثير جدا قال الشاعر بانت ترينى ضياء البدر طامعا * حتى إذا غاب عن عيني أرتبه
 وقال الصيرى وبانت ترينى البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما تقيا
 وقال ابن المعتز بانت برينها هلال الدجى * حتى إذا غاب أرتبه
 وقال أجد بن طاهر وهطلت بالليل وهى غللى * ثلاث شموس وحيتها وأرأىها
 طلعت والشمس طالعة * من رأى سمى فى بلد
 فبت أسر البدر طور واحد بها * وطورا ناسى البدر أحدها البدر
 بتنا لى قران وجه مساعدى * والبدر إذا وفى التمام وأكلا
 (وَرَدَى الْوَصَالُ سَقَى طُلُوكَ عَارِضٌ * لَوْ كَانَ وَصَالُكُمُ لَهْ مَا قُنِعَا)

(قال المتن)

إذا غفل فكر المرء فى طرف

من محبة غرق فيه خواطره

(قال) محظدين بكارا الموصلى

لا هدمناه من همام كرم الله

مهد غمر لندى جينا لخصال

بحسن الكرفى الكلام فى الاق

لدام يوم الوغى وعند التزال

(قال المتن)

هم المحسنون الذكرى حومة

الوغى

وأحسن منه كرم فى المكارم

(قال أبو المثنى)

أجداده علموه فى طفولته

قتل العدا وأكساب الجند

بالجود

(الغريب) العارض السحاب وأقشع أققع وتفرق (المعنى) يقول أعيدى لنا الوصال الذى كان لنا مثل فلو كان وصلك دائما مثل دوام هذا السحاب لكان لا يزول ولا ينقطع

﴿ زَجَلْ يَرْجُلُ الْجَوْنَارُ وَالْمَلَأَ * كَانَتْ حُرُوفُهَا وَتَلَمَّاحُهَا رَوْضًا مَجْرًا ﴾

(الغريب) زجل يسرع له زجل وهو صوت الرعد والملا المتسع من الارض والتلمحات جمع تله وهي ما لترفع من الارض والمعرع المنصب (المعنى) يقول هذا السحاب له صوب برعده وعلا الجوى بروقه حتى يرى نارا وعلا المتسع من الارض بالماء حتى يفرج كالصروم عن التسلاخ أى يفضىها ويطلع عليها النبات لانه يوم العالى والمخفض لكثرة مسبه وجمع في هذا البيت ما فرق غيره وأبدع فيه قال الطائى

﴿ أَوْسَ لَنَا مَا وَكَانَ بَارِقًا * يَقُولُ رَجْعَ مَا بَعْدَ الْبَرَقِ وَقَالَ بَيْنَ دُرَيْدٍ

كَأَنَّهَا الْبَيْدَةُ غَبَّ صَوْبُهُ * بِحَرِّ طَمَائِنَارِهِ ثُمَّ مَجَا

﴿ كَبَّتَانِ عَبْدًا وَاحِدًا عَدَى إِلَيَّ * أَرَوَى وَأَمِنْ مَنْ بَشَاءَ وَأَقْرَبَا ﴾

(الغريب) العدى فى الكثير من الماء ومنه قوله حل وعلا ما غدا فأى كثيرا (المعنى) وصف بشار المدوح بكثرة عطائه فشبهه فى كثرة عطائه بالسحاب الكثير الماء وهو مخلص حسن ومثله الجبترى قال

كَأَنَّهُمْ لِحَبِّى لَحْتٌ يَتَدَفَّقُهَا * أَبْدَى لِنُفْلَةٍ لِمَا سَالَ وَأَدْبَاهَا

بِشَارٍ مَوْسَى إِذَا اسْتَهَلَّتْ * لِلنَّاسِ أَغْنَتْ عَنِ الْقُبُورِ

وَالطَّائِي

﴿ أَلَيْسَ الْمَرْءُ وَمَنْ تَسَافَكَهُ * سَقَى الْبَابَانَ بِهَاضِبٍ رُضْمًا ﴾

(الاعراب) مد ومنه عند انهما يرتفع الاسم بعدهما باضمار فعل مقدر محذوف وقال البصريون هما اسمان يرتفع ما بعدهما لانه خبر عنهما بكونان حرف جار بن فيكون ما بعدهما مجرور وابهما

وهجتا انهما مركبان من من واذا تنفرا عن حالهما فى افراد كل واحد منهما فحذفت الميم وتوصلت من بالذال وضمت الميم للفرق بين حاله الى الافراد والتركيب والدليل على انها مركبتان من واذا ن

من العرب من يقول من منعتك بكسر الميم فدل على انها مركبة واذا ثبت انها مركبة كان الرفع بعدهما يتقدر فعل لان الفعل يحسن بعد اذ والتقدير ما رايت من معصى رومان ومنه معنى ش هران واذا كان

الاسم بهما محموضا كان الخفض جمعا اعتبارا عن ولهذا المعنى كان الخفض بمنزلة اجود لظهور وزن من فيها والرفع اجود لحذف النون منها تقريبا الاذ ويدل على ان اصل مد ومنه واحد انك لو سمعت

بمعاقلة فى تصغيره من منى وفى تكسيرة امانا فترد النون المحذوفة لان التكسيرة والتصغير ردا ن الاشياء الى اصولها ووجه البصر بين انهما معناه الامد اذا قلت مارا بنى معصى رومان فعنه امد انقطاع

الرؤية رومان والا مد فى موضع رفع بالابتداء فكذلك ما قام مقامه واذا ثبت انها مركبة فوقع بالابتداء وجب ان يكون ما بعدهما مجررا (الغريب) اللبان بكسر اللام جمع اللبن الذى يشرب هو قسيل لا يقال

لبان الا لانه يوجع لبن الحيوان اللبان والمرقاة الكرم (المعنى) يقول قد انساكم ناشأتم من صغره فكانه سقيه فى اللبن الذى شرب من رضيعا وهو منقول من قول حبيب

لَيْسَ السَّجَاعَةُ أَنَّهُمَا كَانَتْ * قَدَامَا نَسُوْعَا فِي الْمَبَاوِلِ وَدَا

﴿ نَفِطَتْ مَوَاهِبُهُ عَلَيْهِ تَمَائِمًا * فَاغْتَادَهَا إِذَا سَقَطَتْ قَفَرًا ﴾

(الغريب) التمام جمع تميمة وهي ما يعلق على الصبي من العبين والقرع وهي العود (المعنى) قال الواحدي من روى نطمت على ما لم يسم فاعله ضم النون فالتعسى ان جابه ما يسميه من الاعطاء جعلت له تميمة التمام التى تعلق على من حاف شيئا فلذا سقطت عنه عاد الخوف يريد انه ألقى الاعطاء

فلست دار أهدأ منى حمد

وفى السماحة أفى كل موجود

(قال المتن)

فى علمته نفسه وحدوده

قصر العاوى وابتنى

الرائب

الابى المال الذى قد ااده

تمزق فذا فعله فى الكتاب

(قال بشار بن برد)

لعمري لقد هذبت قولى ولم

أدع

مقالا لفتاب ودعوى لمن لسا

ومن كان ذا قهم بلد وعقله

به عليه باب الكلام المتعجا

واعتاده حتى لو ترك ذلك كان بمنزلة من مسقطت ثيابه ومن روى بفتح النون فقال ان فورجة انما
يعنى من حصلت له الثوب من الحد والمذبح والانشاء والاشعار وادعية الفقراء فهو اذالم يسمع ما تعود
أنكر ذلك فكان كمن أنفى عجمته وتفرع وهذا منقول من قول الطائي

تكاد عطاياه تمن خيولها * انالم يتودها بنعمة طالب

{تركة الصنائع كالقواطع بارقا * يوالى كالعالي سرعة}

{القريب} الصنائع جمع صنعة وهي الايدي والقواطع السوف وبارقات منقراوات والعالى الزماح
شرعا منصفة {المعنى} يريد ان جعل اياديه مشرفة لامة ومعاله مرتفعة لاشتهارها بين الناس وقال
أبو الفتح يحارب أعداءه وحساده بالصنائع كما يحارب بالسيف والزماح

{مُتَبِعًا لِمَا يَنْهَى عَنْ وَاضِعٍ * تَعْنِي تَوَامِعُ الْبُرُوقِ أَلْعَالِمِ}

{الاعراب} متبعا بما يجوز ان يكون حال من قوله ترك الصنائع ويجوز ان يكون بفعل مضارع قد دره
نقاه متبعا {القريب} المعناه جمع عاف وهو السائل والواضع النفسرو بهنى يذهب امانته نور
أبصارها والجمع الواضع {المعنى} هو يتبسم عن قرواض يذهب امانته لمان البرق واستعار المشاء للبرق
ونقله من قول الاحمى متسرلين سوانا ماديه * تعنى القوانس فوقها الابصارا

{مُتَكَبِّفًا لِدَائِمَةٍ سَطْوَةٍ * تَوَحَّلَ مِنْكُمُ السَّمَاءُ زَعْرًا}

{المعنى} انه يظهر للاعداء المداومة ويحاربهم باقله سطوة لوزاحم متكبها السماء فتركها وهو يظهر
المداومة لهم لا يتركها واستار سطوته منكبا لاجلها تراحم السماء لان الزحام يكون بالماكب

{الجازم ينقظ الأعرا عالم ان يخطط الآلة الأديجي الأروعا}

{الاعراب} الجازم وما بعده نصب على المدح {القريب} الجازم ذو الجزم في أموره واليقظ الكثير
التميط وهو الذى لا يغفل عن أموره والالة الشد يد المصومة والار بجسى الذى يربح للعرش
والكرم أى يتزلفها ويحرك والاروع الذى يروى عن يمينها وقبل هو الحاد الذى

{الكتاب القتي الخطيب الواهب بالهدس القريب الميرزى المصفا}

{القريب} اللقي الخفيف فى الامور والميرزى السيد الكرم هو قبل الوسم وقال جرير

لقدنى الخلافة هيرزى * ألب العيرى ليس من الواحى

والمصق الفصيح واليبب العاقل والتدس الفهم

{نفس لم يخلق الزمان لاه * مفى النفوس مفرق ما جعما}

{المعنى} يقول الزمان من عادت افناء الاشياء وكذلك هذا الممدوح يقتل أعداءه ويصرف ماله
يصف كرمه وكثرة غاراته وهو فرير من قول الخنكى

وما هو الا الدهر تافى صروفه * على كل من يشقى به ويوبى

{وبدلتها كرم اللهام لانه * يبنى العمارة والمكان البلقما}

{القريب} روى الحارثى العمارة بفتح العين يريد المصلحة كما قال بسى المكان الذى فيه الناس
{المعنى} يقول هو يعطى كل أحد كما أن الغمام يسقى كل أحد المكان الملقع هو الحال الذى لا عمارة
فيه وماله لابن المعتز ويصيب بالجوذا فقير وذا القنى * كالغيب بسى مجد باور بها

{قال المتن}

وكم من عائب قولا صحبا

وأفته من الفهم السقيم

{قال عبد الرحمن بن داره}

فان أتولم تقتلوا بانكممو

فكرونا بقا بالخلق واللكمل

ويسموا الزدينيات بالخر واقعدوا

على العار وابتاعوا المنازل

بالنبل

{قال الناصى الاكبر}

ان كنت بالذل راغبا فارج

في الجعن هذا المهند الخدم

{قال المتن}

فأمره بالجوذ والسجاعة والاه

همة بجوى عحاسن الكرم

ولا تخبر بمطالب النفس وليس تخفى أرضادون أرض * وكفاء تيمان البلبادا

﴿إِذَا بَصِغَ شَعْبٌ وَفَرَّ وَافِرٌ * وَيَسْلُمُ شَعْبٌ عَمَّارٌ مَصْدَقًا﴾

(الغريب) الشعب مصدر شبت الثمن شمالا ذالاً منه والوفر الغنى ويطرح (المعنى) يقول هو يفرق المال ويجمع الكمار وقد جمع في البيت من صناعة الشعر بين التطبيق والتحنين وهو من قول حبيب له كل يوم شمل مجد مؤلف * وشمل ندى بين العفاة مشئت ومعال أصارها لا اجتماع * شمل مال أصاره لا افتراق والبخري
(جَنَزَ الْبُدَى احْتِزَّازَ مَهْنَدٍ * يَوْمَ الرَّحَاءِ هَزَزَتْهُ يَوْمَ الْوَحْيِ)

(الغريب) الجدوى البطايا والمهند السيف والوحى بالعين والتين أصوات الحرب وغيرها وهي أيضا الحرب (المعنى) برديته يوم الرجاها احتزاز مهند يوم الوحي وهو منقول من قول الحطية كسوب ومثلا في اذا ما سألته * تمل واهتزاز المهند وتلمين نورية

زاه كنصل السيف جتزل ندى * اذا لم تجد عند امرئ السوء مطعما

﴿يَا مُنْقِصًا أَمَلُ الْفَقِيرِ لِقَاؤُهُ * وَدَعَاؤُهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ إِذَا دَعَا﴾

(المعنى) قال أبو الفتح دعاؤه بعد الصلاة تقاؤه اذا دعا ان يسهل الله لقاءه

﴿أَقْصَرَ قَلْبِي بِمَقْصِرِ حُزْنِ الْمَدَى * وَتَلَقَّيْتُ حَيْثُ الْقَيْمُ تَحْتَلُّ فَارْتَمَا﴾

(الاعراب) فاربعا رادفارب من فوق بالالف كقوله تعالى لسفعا (المعنى) قال الواحدى قلت بمقصير يحل أمرين أحدهما في لاعلم أنك لا تقصر وان أمرتك بالانقصار والآخر اعلم أنك وان قصرت الآن لست بمقصير لتجاوز ذلك الذي وقوله اربع أي كف حسبك وهو صريح من قول أبي تمام ياليت شعري من هذي مناقبه * ماذا الذي بلوغ الصبر ينتظر
(وَحَلَّتْ مِنْ سَرَفِ الْفَعَالِ مَوَاضِعًا * لَمْ يَحْلِلِ التَّقْلَانِ مِنْهَا مَوْضِعًا)

(الغريب) يحلل ينزل ويقال يحلل بضم اللام وكسر ها وقصر الكسائي بضم اللام والتقلان الجين والانس (المعنى) يقول نزلت بسرف فعالك وحللت في مكان عال لا يحله أحد من الانس والجين لعلو قدرك عليهم

﴿وَحَوَّيْتُ فَضْلَهُ مَا وَاطِيعٌ أَرُوهُ * فِيهِ وَلَا طَمَعٌ أَرُوْا بَطْعَمَا﴾

(الاعراب) الضمير راجع الى الفضل وان بطع ما في موضع نصب يحذف الخافض تقديره في ان على أحد المندمين (المعنى) يقول قد حويت فضل أهل الفضل من التقين وهو فضل ما طمع امرؤ في نيله ولا حديثه به نفسه ليعدمه

﴿نَعْدُ الْقَضَاءُ بِمَا أَرَدْتُ كَأَنَّهُ * لَكَ كَلَّمَا أَرْمَعْتَ شَيْئًا أَرْمَعًا﴾

(الاعراب) لك اللام متعلق بمحذوف دل عليه الكلام بقديره موافق لت وهو خبر كان (الغريب) مال الخليل أرمعت على أمر فأرمع عليه اذا تب عزمك عليه وقال الكسائي أرمعت الامر ولا يقال أرمعت عليه قال الاعشى أرمعت من آل لبى ابتكارا * وشطت على دي نوى ان تزار وقال الفراء أرمعت وأرمعت عليه بمعنى مثل أجمعت وأجمعت عليه وقول الفراء احسن لانه قد جاء في القرآن فأجمعوا أمرهم وقراء السنة سوى أبي عمرو فانه قرأ بوصل الالف وفتح الميم من جمع (المعنى) يقول اذا أردت شيئا وافعل القضاء فكأنه يهزم على ارادتك ولا يخالفك فيما تريد كأنه

(قال المتن)

اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة
فلا تستعذن الحسام اليمانيا
ولا تستطيلن الزمان لقارة
ولا تستعبدن العتاق المذاكيا

(قال بشار)

والجد ليس بزان في رزق من
يسقى وليس بشائم عن نائم
ويجوز راعي الضأن عند قامه
موت الطبيب الفيلسوف العالم

(قال المتن)

يجوز راعي الضأن في جهله
مستجانبين في طبه

(قال الخليل بن زي)

مطبيع لك فيما تأمروا وتنهى وهو من قول الأول

وكيف وأسبب القصاصطبعة * مشبهة في كل أمر يحاوله

(وأطاعك الدهر العمى كأنه * عبقاً ناديتني مسرعاً)

(الغريب) العمى العامى (المعنى) يقول إن الدهر لم يزل عاصياً يتكبد على كل من أمل شيئاً ولا يبلغه مراد موافقاً لما طاعه فكان له عيباً إذا دعونه لذلك بما تريد وهو قريب من قول الآخر

تصرفت الدنيا له صماته * فأياها أرى يشاء سوارب

(أكلت معارك المعارك وانتنت * عن شأوه على وضيظنا)

(الغريب) شأوه من سبقه من وطلع جمع طالع وهو الفاز من بدأ أو رجل (المعنى) يقول قد أفتت فضائلك وأوصافك العنازل وقد انصرف بعد بلوغ غايه الوصف بهما مطاعاً يوصى طاعاً أى مقصرة عن الإدراك ولما استعار الوصف معطاً يجعلها طاعاً ومثله الحبيب

هدمت مساعيه المساعي وانتنت * حطط الكرام في عراض العرفد

(وحررت بحرى الشمس في أفلاكها * ففقطن مغربها وحزن المظلمة)

(المعنى) يقول حزن معاركك في السرى والغرب بحرى البحرى الحسن حار ترك سراً ولا يبرأ بالاجرة لأن ذلك قد علم البلاد بالبحر قال ابن وكعب هذا ما جرد من قول حبيب

أطالع الشمس متى أتتونا * فقلت كلا ولكن مطلع الحرد

وليس يسم منا سبب لا لظلاله سوى واعداً بحبيب فيه المخلص الحسن وإنما هو من قول ابن الجهم وسارت مسير الشمس في كل بلد * وفتت وباليحى البرواجر

ومن قول أبي قيس بصف قصيده

تسير مسير الشمس شرقاً ومغرباً * ويحول بأفواه الحال شديداً

(تؤبى بيات الدنيا بأخرى لها * لعمركم وحسين أن لا تنقداً)

(الاعراب) الرواية الصحيحة هي انى قرأتها على السجى الاماميين الى المزمع من ريان وأبى محمد عبد المذم من صالح المعنى له منه ما هو حسن بالنون والعصير للآخر ورى الواحدى والمؤاررى له مما راا الصير للمدح وحسبت بضم التاء والعصير للسجى (المعنى) يقول لو سرت الدنيا بأخرى مثلها وهمت ألبم لعمركم اهتكت وعركت ودمت أنا أن لا تنقح هماء على روايت ما لعمركم أى معاركك فضائلك وحسين أن لا تنقح هماء

(فحسى يكذب مدعى لك فوق دأ * والله يسهل هذا حقاً ما دعى)

(الاعراب) جعل اسم أن نكرة وهو حائر في ضرور السمع وكان الوجه أن يقول أن ما دعى حتى فيكون التقدير دعواه حق وما دعى في موضع رفع لا بحيران (المعنى) يقول لا يكذب من ادعى لك فوقه إلا أنه يسهل تصدقه عاقل فيلزم من علوه المفعول ما سأل الموحدة

(والى يزدى شرح حاله ما طلق * سمعاً القليل القليل بما صيها)

(الغريب) القليل القليل وإعماكره اختلاف اللفظ كقوله تعالى لا يسأفها نسب ولا يسأفها نسباً فيها لنوب ومعناها واحدة (المعنى) قال أبو الفتح حطت التلذيل من حسن ما ضمه لأن المحفوظ لا يكون منه قال الواحدى معنى أنه يريد الله أعماقاً قال من معاركه لاها كرم ان تحفظ

ان نفسى تذوب في كل حين

حسرات ومن جفوني تسيل

(قال على الجهمى)

وليس الذى يجرى من العين

ما بها

ولكنها روح تذوب وتقطر

(قال الواصفى)

وقالته أى الدماء الى غدث

يحدوها عند الوداع المحاجر

فقلت لها اراها ما صنعت بها

فهن على حدى بيض وادر

ألم تر حسن الورد بيض ماؤه

فد طر من نار تحن الضمائر

(وقال الجهمى الكوفى)

فيه نظرا ل قول الحكمي * حقلت شبابا وغابت عنك أشياء *

(إن كان لا يدعي الفتي الأكد * رجلا قسم الناس طرا أصبا) *

(الاعراب) وحل انفسه لانه موضع المفعول لا به خبر ما لم قسم فاعله ومن الناس من يصعب مفعولا ثانيا (المعنى) قال أبو الفتح ان كان لا يدعي الفتي رجلا حتى يكون مثلك قسم الناس جميعهم أصبا لانهم لو زوايا صعب ما وقوا وقال الواحدى لاهم بالقياس اليه كالأصبع من الرجل قال وكان هذا المدح بلقب بدي الأصبع له اصبع زائد فووري للوارثي أن يصعبا بالاضافة المهمة جمع صبيح بر بدكاهم بالأضافة اليك صبيح لانك خرت شرفا وقدرا لم يشله الا أنت قال ابن وكيع وهو من قول أبي النجم

لو كان خلق الله جنبا واحدا * وكنت من جنبا كنت زائدا

ومن قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي

فلو مثل الناس في جانب * من الأرض واعتزلت جانبها

لتمسحت جانبها أنسى * أرى قربها الحب العاجيا

(إن كان لا يبتغي لمجد ما جد * الأكد فالغيت أبخل من سي) *

(المعنى) يريد ان كان لا يصعب سي كل ما جد لمكرمه حتى يفعل فعلك فالغيت أبخل من سي بعدد ما يسبكما وقوعه دويك وقال أبو الفتح ان قيل لم جعل الغيت أبخل الساعين اذ فصر عن جوده هلا كان كاحدهم قبل انما حاز هذا على المبالغة قال ابن وكيع

سقيت فكان الغيت أدنى مسافة * وأصقى بأعما من ذلك وأقصرا

(قد حلف العباس غرقت أبنة * مرأى لنا وإلى القيامة تتجما) *

(الاعراب) مرأى وصيغتها معاملة البدل من الغرة ويحوز أن يكونا طين من الغرة وانه بر بد ما به يصف حرف النداء وهو مندى مصاب (المعنى) يقول أولك الماس لما مات تخلفك لترك باعينا وساهد فضلك ومفارق وسيتقى ذكرك بالفضائل بين الناس يتداولونه الى يوم القيامة

(وقال يرثي أباحجاج ماتكا) *

وهذه القصيدة من الكامل والقافية من المتدارك

(الحزن يفتق والجمل برقع * والدمع بينهما عصى طبع) *

(المعنى) يقول الحزن لاجل هذا المصيبة يفتقني والصبر بمنعني عن الجزع والتمالك والدمع عاص للجمل مطيع للفتق

(يتنازعان دموع عين شهيد * هذا يجي وهو هذا يرجع) *

(العرب) المسهد الكثير السهاد وهو الممنوع النوم (المعنى) يقول الصبر والحزن يتنازعان دموع عيني فالحزن يجي وهو الصبر يرجع

(النوم بعد أني حجاج نافر * والقبل مبي والكوأ كب طلع) *

(المعنى) قال أبو الفتح لو كان الليل والكوأ كره ما يؤرقهم ما حزن لآثر فمهم ما موه وقال الخطيب اعما أرا ان الليل طويل نعمقده فالليل مبي والكوأ كب طلع ما تسيبر بر يد طول الليل الحزن وقال الواحدى النوم بعده لا ينام ائمن فلا تنام حرا عليه والليل من طوله كانه قد أعياهم الشئ فاقطع والكوأ كب كانهما طامة لا تتقدران تقطع الفك فتفر كل هذا يصعب طول ليله بعده من الحزن

دمي جوي من جفوني يوم بينهم

فأست أعلم دمي كان أم روي

(وقال بسار)

حشاشة وعدتي يوم بينهم

وشيعتهم وعلتي وأحراني

وقد أشاروا بتسلم على حزن

من الرقيب بأطراف وأحباب

(قال المنني)

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا

فلم أدر أي الفطاعتين أشيع

أشاروا بتسلم غدنا نأفكس

نسل من الأماق واسم ادمع

(قال أبو العنانه)

فصدار يحسدني من كان

يعذرفي

فيه يعذرفي رهطى واضدادى

الدنيا بأهلها والمعهود من قصار يفها

﴿لَمْ يَرْضَ قَلْبِي أَنْ يَجْعَلَ مَيْلَهُ * قَبْلَ الْإِيمَانِ وَلَمْ يَسْمَعْ مَوْعِظَهُ﴾

(المعنى) يريد أنه كان على الحمة وما كان يرضى بميلته في الملائقة يطلب ما فوقه ولم يسمع موعظه لكثرة جنوده ولا يرضى بذلك المكان لأنه كان لا يبلغ مبلغ الآراء قليلا لنفسه متواضعا من جلالته قدره ولا يملك جهة من الأرض الاضائق عن همته وقصرت مع سمعها عن الوفاء بوعده

﴿كَتَنَّا ظُنُّنْ دِيَارَهُ مَحْلُوءَةً * ذَهَابَاتُ كُلِّ دَارٍ بِلَقْمٍ﴾

(الغريب) البلق المائل الذي لا شيء فيه وقوله ذهبا تميز (المعنى) يقول كتناظن أنه صاحب ذخائر فلما مات لم يختلف شيئا لأنه كان حرا دأب وقوله كل دار بلقم يريد أن ما كل دار أن تكون خالية بعد ساكنها بلقما وهذه عاد الدنيا بأهلها

﴿وَالَّذَا الْمَكَارِمُ وَالْأَصْوَارُ وَالْقَنَا * وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلِّ شَيْءٍ يَجْمَعُ﴾

(الاعراب) كل روى بالنصب والرفع فن رفعه فالتقدير كل شيء من هذه الاشياء يجمعها ومن نصب أراد يجمع كل شيء من المذكورات (الغريب) أعوج هو غل كرم كان في الجاهلية تنسب اليها نخل الاعوج جيموا غماسي أعوج لان غارته تزلت بأصعابه ليلاقه رواء كان هذا الفرس مهرا فلفظهم به جملوه في وعاء على الابل فأعوج طهره وبقي فيه الأعوج فلقب بالأعوج وقال الأصمعي سئل ابن الهذيل فارس أعوج عنه فقال قلت لي بعض بني عمار زني عجم فأبى فتارة فقلت في نفسي والله ما تريد الا المصاحبة تنعتها فهازلت أغض من عنان أعوج حسي وردت الماء وأدركت القطاة وهذا البيت من قول حاتم مني ما يجي ويوما الى المال وارثي * يجمع جمع كف غير ملائ ولا صفر يجمعهمه من القنافة قصوبة * وعصبا اذا ما هز لم يرض بالمهر ورمح دينا كان كسوبة * نوى القسب قد أربى ذراعا على العشر اذا حزن المال البخل فانما * خسرانته خطب - محمود روع

ومثله

ومن قول عروة بن الورد * وفي أمل رجوزائي البيت ومن قول امرأة * مضى وورثناه درس مفاضة * وهي من أبيات الجامة وقد قال مروان بن أبي حفصة في معن بن زائدة بن ربيعة

﴿الْحَمْدُ أَخْسَرُ وَالْمَكَارِمُ صَفْقَةٌ * مَنْ أَنْ يَعْشَى بِهَا الْكَرِيمُ الْأَرْوَعُ﴾

(الاعراب) اذا جعلته الحمد والمكارم أخسر صفقة اختل لانك تفصل بالمكارم بين أخسر وبين صفقة وهي منصوبة بأخسر التي هي عطف على الحمد وهذه أغير جائز لان صفته تفصل من أخسر محل الصلة من الموصول الا ترى انه لا يجوز أن تقول زيدا أحسن وعمر وجوها ولكن لأن أن تصر في وجه آخر وهو أن تفصل بالمكارم عطف على الضمير في أخسر فان عطفه على الضمير الذي قبله لم يكن اجنبيا عنه فلا بعد فصلا بينهما من صفقة فيصير نحو قولك مررت برجل أكل وعمر وخبرا بعطف عمرو على الضمير في أكل ونصب خبرا بكل وفي نوادر أبي زيد

فغير نحن عند الناس منكم * اذا الداعي المترب قال بالا

فلا يجوز أن يكون نحن مرفوعا بالاشداه ومنكم متعلق بحجر على أن يكون خبر خبر المبتدأ مثلا بفصل نحن بين خبر ومنكم ولكن يجوز أن يكون نحن مؤكدة الضمير في خبره يكون خبر خبر مبتدأ محذوف فكانه قال فحسن خبر عند الناس منكم وحسن حذف نحن الاولى التي هي مبتدأ الخبيء

(قال السلا الجبري)

همعة تنطع اثر باوعز

نبوي يقتل الاجبالا

وعطاء اذا أخرعته

سائلوه اقتضاهم استجبالا

(قال المتن)

شرف ينطع النجوم بروقي

سعر ينقل الاجبالا

(قال صاحب نصر بن يسار)

طال عتب الزمان ظلمنا

وجفا ناقاله اعتاب

فأجرنا من عبته واذا

أنت ترحي لثله وتها

ماننا نصف سواك فنشكى

أنت كانهل والملوك قرا

الثانية تركه المذموم في خبر ويجوز وجه آخر هو أن تنصب صفة تفعل مضمر بدل عليه أخسر
وتجعل المكالم عطفًا على الجهد لأعلى الضمير في أخسر فلا تكون على هذا قد فسدت بن ما يحصر
يجري المسئلة والموصول فيصير التقدير الجهد أخسر والمكالم أيضًا كذلك ثم قال صفة وكانه قال
خسرت صفة فقد أخسر على خسرت كقول أعل في قوله تعالى أن ربك هو أعلم من يصل عن سبيله
على يعلم أو أعلم فكأن من يصل منسوبا بالفعل الذي دل عليه أعلم وأما جملته على ذلك هرما من أن
يكون من يصل في موضع حي بالإضافة إلى أعلم لأن أعلم أفضل وأفضل إذا أنصف إلى شيء كان بهضاه
نحو قولك زيد أكرم الناس فلا بد أن يكون من الناس ولا تغفل زيد أفضل الزعم لأنه ليس من
الزعم فكذلك لا يجوز أن تنصف أعلم إلى من يصل لأن الله تعالى لا يكون بعض الضالين (الغريب)
الاروع الكريم الحسن المنظر (المعنى) يقول الجهد والمكالم عظمتهم أنف من أن يديش أبو شجاع
المعنى الجامع لتعلمهم الموكمل بحفظهما

﴿وَالنَّاسُ أَتْلُفُ فِزِمَانِكُمْ مِثْلًا﴾ * ﴿مَنْ أَنْ تُعَاسِيَهُمْ وَقَدَرَكْ أَتْرُفُ﴾ *

(المعنى) يقول أهل زمانك أقل قدرا وأضع مكانا ومرتبة من أن تكون بينهم عا طالهم لأنك ترفع
عهم ويتواضعون عنك وتكبر عن عاثلهم فانت أشرف منهم

﴿يَرْحُشَايَ إِنْ اسْتَطَعْتَ بِلَعُظَةٍ﴾ * ﴿فَلَقَدْ تَصَدَّرَ إِذَا نَشَاءُ تَتَفَعُّ﴾ *

(المعنى) يقول كأي كفة أن قدرت عليها تسكن حارة قلبي من الوجد فالكنت حياضرا لاعداء
تتفع الأولياء وأما طلب نريد الحدي لما ضمير من الوجدوا الحزن والاسد على المذود غلظه بهذا
وهو يعلم أن لا يقدر على الجواب

﴿مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى تَلِيلٍ قَبْلَهَا﴾ * ﴿مَا يَتَرَابُ بِهِ وَلَا يُوجِعُ﴾ *

(المعنى) يقول ما كان منك إلى أحببتك قبل أن تقعهم بنفسك وتطرقهم أيام يفتقدك فهل
شكره فيرى بهم ويكرهونه فيو جمعهم وما زلت تعهم بعضك وتهمهم باحسانك وبرك فلا فقت
أوحيت قلبهم وأكبت صوتهم بمصائبك

﴿وَلَقَدْ أَرَاكَ وَمَا نِلْمُ مِلْمَةً﴾ * ﴿الْأَفْهَامُ عَنْكَ قَابُ امْتَمَعُ﴾ *

(الغريب) الإصمع الذي الحاد والاصمعان القلب الذي والراى وزيد مصعفا إذا كان وسعها
ناشأ ومنه المصومعة فوهلته منه لأنها مرتفعة (المعنى) يقول كنت في حال حياتك ما تنزل بك من ملتمن
الدهر الأرضها عنك قلبك ولا تمرورك عظمة من الأمر الآن في عنك ما يحذر من ذلك قلبك الذي
﴿وَيَذَكَّاكَ قَتْلَهَا وَقَوْلَهَا﴾ * ﴿قَرَضَ يَحْقُ عَلَيْكَ وَهُوَ تَرَعُ﴾ *

(الأعراب) يده يطف على فاعل غداة (المعنى) يقول ونفاها يد قتالة للجداء قوية باطشة في القتال
بأذلة ولا يلقى النزال وترى ذلك فمرضا عليك وهو تنفل لأجوب عليك فيه وهو منقول من قول
يرى ماله نهب المعالي وأوجبت عليه زكاة الجوده الأس واجبا
وقيل لا يرى الروى ذلك لا يرى الله تعالى تسحق الروايات ويراهم فرائينا وتسمى نوافلا
وقول لا سر أغمرني ساهل حاد فريضة وإن أنت لم تساهل حاد تبرعا
﴿بِأَمْنٍ يَبْدُلُ كُلَّ يَوْمٍ هَلَّةً﴾ * ﴿أَفَى رَضِيَتْ بِحَلَّةٍ لَا تَبْرَعُ﴾ *

(الغريب) الحلة ثوبان يليق بهما لرجل مجتهد (المعنى) يقول يا من كان غداف كان وهو

(قال إبراهيم بن معتم بن نورة)
والجمل قد نسجت على
صهواتها

أبدي الرياح أفعالها جللا
ضاققت عليهم الفلاة فلا تزي
من كثرة القتلى لمن بحالا
(قال المتن)

خافيت الألوان قد نسج النقص
مع عليها أفعالها جللا
ولتضمن حث لا يجد الموت
مع مدلولها الحصان بحالا
(وقال بشاير برد)

حظي من الخبير منفسوس
وأعجب ما
ألقى أراه على الحرمان محسود
أغدوا أمسي وأمالى قطعت بها
عمرى نجيبا وأعمالى المواعيد

يريد ما يجوز أن يكون حكاية الحال أي أنه كان يبدل في حال حياته كقول الرازي
 حاربه في رمضان المأخى * تقطع الحديث بالاعراض
 غشكى حاله في الوقت ومعنى البيت أنه كان يلبس في كل يوم لباسا جديدا غير الآخر ويخلع
 الملبوس على من يقصده فكيف رضى بثوب لا يخلع وهو الكفن

*(مازلت تظلمها على من شاءها * حتى أيمست اليوم ما لا تظلم)*

(المعنى) يقول بامن يبدل كل يوم حلة مازلت تظلمها أي كنت تلبس كل يوم خلعته ثم تظلمها على من جاء
 بظلمها من شاعروا زائرا أو فاصدا دفع ملة واليوم قد لبست ثوبا لا يخلع يريد الكفن

*(مازلت تدفع كل أمر نادج * حتى أتى الأمر الذي لا يدفع)*

(الغريب) الفادح الذي ينقل جهل (المعنى) يقول مازلت تدفع عنا الأمور الثقيلة حتى أتى الأمر
 الذي لا يدفع وهو الموت وهو متوكل من قول يحيى بن زبادة المأخى من أبيات الجماعة
 دفعتنا بك الأيام حتى إذا أتت * نريدك لنسقط لها عنك مدفا

*(فقللت تنظرا لرامحك شرع * فيما عراك ولا سيوفك قطع)*

(الغريب) هراك أصابك واشراع الراح بسط الأيديها (المعنى) يقول ظلمت أي أقتت تنظرا إلى
 الموت نظرا للمسلم ولا تطيق مدافعة ولا يمكنك أن تباطح قد عجزت وراحك عن مطاعته وقصرت
 سيوفك عن محالته فسطا عليك سطو المالك وظلمك غلبة المحيط بك والمعنى يريد لم تعمل سيوفك
 ولا راحك في دفع ما نزل بك من الموت

*(بأي الوحيد وجهه متكاثر * يتكى ومن شر السلاح الأدمع)*

(المعنى) يقول هذا الوحيد أقدبه بأي أي الوحيد من الأنصار مع كثرة جيوشه المنفردة من الأصحاب
 مع توفر جهه الباكى على نفسه عند انتفاضة غيره ومن شر السلاح عند المدافعة وأظهره تقصيرا
 عند المغالبة بالبكاء الذي لا ينفع والدفع الذي لا يعنى

*(وإذا حصلت من السلاح على البكى * خشاك رعت به ونحك تفرع)*

(الغريب) تفرع تضرع والقرع الضرب ورعت أي أخفت (المعنى) يقول إذا حصلت من
 سلاحك على الخزن ومن أنصارك على البكاء خشاك تروع بجزئك وحذك تضرع بدمعك ولا يرد
 خشك شأير يدان الدمع لا يدفع شأ

*(وصلت إليك يد سواقفك * ألباز الأشهب والغراب الأبقع)*

(الاعراب) قطع هزمة الباز لأنها أول المصراع الثاني فكانه أخذ في بيت ثان كقول الآخر
 لتسعين مريخا في دياركم * أقفا كبر بانارات عثمانا

(الغريب) الباز الأشهب والذي غلب عليه البياض والأبقع الذي في صدره بياض (المعنى) يقول
 وصلت إليك يد ريد المنة التي لارد فالشر يف والوضيع والكبير والصغير والآخر والأودع عندها سواء
 لا تخافني أحدا ولا يقات منها ما تأخذ ولا يفوتها ما تقصد فقلها مع الباز الأشهب مع كرمه كفلها
 بالغراب الأبقع مع قصه ودمامته وهذا مثل ضرب به الباز الأشهب والغراب الأبقع وروى الواحدي
 سواء عندها * بازى الأشهب بوصل الحمز مع حذف الف الضمير من عندها

(قال المتنبي)

وأكرم الناس من تأتي مواهبه

من غير وعد وفيه الخير موجود

ماذا ألفت من الدنيا وأعجبها

أني بما أنا بك منه محسود

أصبت أرواح مثر خازنا وبدا

أنا الغنى وأموالي المواعيد

جسدوا لي جال من الأيدي

وجودهم

من اللسان فلا كانوا ولا الجود

(قال العميد)

من قال إن هذا غير ما أعوذ

من كلام بشار فقد هدم القلعة

والتميز وجميع الرشاد والتوفيق

وبهول مواقع الأخذ واحتاج

أن يسبق ثوبه تشهده فهمه

﴿مَنْ لِحِمَاظِلٍ وَاجْتَاظِلِ وَالسَّرَى * فَقَدْتَ بِفَقْدِكَ تَبْرًا لَا يَطْلُعُ﴾

(الغريب) المحافل جمع محفل وهو المجتمع والجماع جمع محفل وهو العسكر المتفاحم والسرى سير الوغد بالليل والنسر الكوكب الكثير النور والنيران الشمس والقمر (المعنى) يقول متفهم ما عليه من الحماظ في ارشاد جاعتها واجتاذ في نصريف كتابها والسرى عند انتهائهم من الحرب وطلب الغزوة من الاعدا في الغزو وقد فقدت بفقدك المرشد الذي كانت تستمد برأيه والنسر الذي كانت تهتدي بوضوئه فقدت ما كانت تمسك به هذه وغرب غرو لا يطلع بعده ثم قال ايضا متفهما

﴿وَمَنْ اتَّخَذَتْ عَلَى الصُّوفِ خَلِيفَةً * ضَاعُوا وَمِثْلُكَ لَا يَكَادُ يُنْصَحُ﴾

(المعنى) يقول ومن اتخذت على ضيوفك الذين كنت تسير بقرامهم وتلذذ بماتك في برهم ضاعوا بفقدك لفقدك وعبدوا ما عهدوه من فضلك ومثلك لا ينصيح في حياته فاسده ولا يخيب من مبرته زائره لكن المنا باتقاف العادات والالام بنصرها تفرق الجاعات

﴿فُتَاوِي لِيَهْلِكُ بِأَزْمَانٍ قَانَهُ * وَجَهْلَهُ مَنْ كُلُّ لُؤْمٍ رُفِعَ﴾

(الاعراب) قعاص مصدر قعج الله وجهه قصا (المعنى) يقول قعج الله وجهك بازمان لانه وجهه اجتمعت فيه القبايح يقول هذا منبها على جور ازمان أي قعج الله وجهك واهانه ولا اكرمه لانه وجهه مبرقع بفسر وبالقبح وصراف اللوم لا يحمده منه ولا ينكر فعله لانه زمان سوء

﴿أَيُّ مَوْتٍ مِثْلُ أُنَى سُبْحَانَكَ * وَيَبِشُّ حَاسِدَهُ الْحَصَى الْأَرْكَعُ﴾

(الاعراب) فانك روي بالرفع والجبر بالجر بدل من أي صباح والرفع بدل من قوله مثل (الغريب) الأوكع من الوكع وهو عيب في اليد والرجل ويكثر في السعد وقال الأوكع الاحق (المعنى) يتعجب حين مات وهو في جوده وقضله فردو يبش حاسده بالخلفي الاحق الصلب من قولهم سقاوك سقا وكيع اذا اشتد وصلب بردي حاسده كافورا

﴿أَيْدٍ مَقْطَعَةٌ حَوَالِي رَأْسِهِ * وَقَفَا يَصْجُ بِهَا الْأَمْنُ يَصْغُ﴾

(المعنى) يد ابني الذي حول كافر وهي مقطعة لان قفاه يصعج بها الامن يصغ بها الامن يصفغ فلولا انها مقطعة لاصفغته والمعنى انه لسقطه بدهو الى اذلاله ولكن ليس عنده من فيه خير يجمعوه ويجمعوا أصحابه الذين حول له لتأخرهم عن صفته والصفع مولى ليس بعربي ويقال حولك وحوايلك وحوليك وحوايك وقد خسر ج الى هجاء كافورا وأصحابه من زنا فانك وهو نوع من الاستطراد وأحسن ما قيل في الاستطراد قول بعضهم

وليل كوحه البرقعدي عظم * وبردا عالبه وطول قرويه

سريت ونوى فيه نوم مشرد * كعقل سليمان بن فهد ودنيه

على أولق فيه اختناط كانه * أو جابر في خطبه وجنونه

الى أن بدا وجهه الصباح كانه * سنا وجه فرداس وضوء جبينه

﴿أَتَيْتُ أَكْذَبَ كَانِبٍ أَبْقَيْتُهُ * وَأَخَذْتُ أَصْدَقَ مِنْ يَاقُولُ وَيُسْمَعُ﴾

(المعنى) يقول مخاطبا للزمان ومثو كدالما تقدم من ملامته أقيت كافورا أكذب من أقيت من الكاذبين وأسقط من غادرته من المتأخرين وأخذت أصدق من يقول فيستهله ولا يترك صدقه وأكرم من يسمع فلا ينكر فضله والمعنى أنك أقيت أكذب الكاذبين وأخذت أصدق الصادقين

وتحول طبعه وتزبل الى عنه
(قال محمد بن عيسى الملهامي)
الى اختيار الجنا

م على مصاحبة اللتام

واقر منهم ما حصد

ت ولا أقر من الحسام

نفسى انكر عه لا يقر

مر على المذلة والسلام

والموت أطيب في نفي

عند الهوان من المدام

(قال المتنبي)

وعندها نظم الموت شارب

ان المنية عند النذل قنديل

(قال أبو القتايبة)

والسامين

﴿وَتَرَكْتَ أَتَقَرَّ رِيحُهُمْ دُومَةً * وَسَلَبْتَ أَطْيَبَ رِيحَةٍ تَنْتَوِعُ﴾

(الغريب) يقال ريح ريحته وقد قيل في جمع ريحته ريح وتنتفع فوجح والمنقذ والغائب إلى الرحمة (المنعني) يقول مخاطبا للزمان معناه أنه تركت من كافور الاسود أخبث رائحة واحقها بالذم وأكرهها وأخلفت من فاكه أطيب مشهور يسمي ريحه ويضوح

﴿عَالِيَوْمَ قَرَّرَ لِكُلِّ وَحْشٍ نَافِرٍ * دَمُهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ يَنْطَلِعُ﴾

(الغريب) قال ابن الأعرابي دابة نافر من النفار والنفور ولا يقال نافرة والنطلع الاستشراق (المنعني) أنه كان صاحب طرد للصيد فاذن الوحش قدومه وكان يتوقع اقتناصه له وصيده ما يواكب دمه يحس بالسفك وينطلع إلى الجري خوفا منه وهذا إشارة إلى أنه كان يلزم الوحش بالصيد بواصلته الفروقات وتبديده في القلوات فجموته قربت دماء الوحش

﴿وَتَصَلَّحْتَ ثَمَرُ السَّيَاطِ وَغِيْلُهُ * وَأَوْتِ الْهَامُ سَوْفُهَا وَالْأَذْرُوعُ﴾

(الغريب) قوله ثمر السياط بالثاء المثلثة العقد التي تكون في عذبا تها وأوت حادث الهام ورجعت وسوقها جمع ساق يقال ساق وسوق وأسوق وسافات وقد جاء فيه الحمز وقرأ قبل عن ابن كثير فطفت مضمها بالسوق والأعناق (المنعني) يقول قد تصالح السياط والحيسل بموته لأنه كان يضربها ويكرهها على الأسد وإلى العدو فلما مات عادت إلى الحيسل ففرعها وسوقها وكانت كأنها غائبة عنها لأنه كان يركضها دائما مع الأسد وإلى الصيد أولا غائبة منه صرخ

﴿وَعَقَا الطَّرَادُ فَلَاسِنًا وَاعِفٌ * فَوْقَ الْقَنَاءِ وَلُحْصَامٌ يَنْتَلِعُ﴾

(الغريب) عقاد درس وذهب والطراد مطاردة الفرسان وهو التجاول في الحرب والرافع الذي يقطر منه الدم والحسام السيف القاطع (المنعني) يقول عرفت فأنك ذهب ذلك ودرس فلا يعرف بعده سنان ولا يلح سيف قال ابن وكيع ومعنى البتين من قول التميمي

تركت المشرفية والعالوي * محلاة وزدحان الورد
وغادرت الجياد بكل مرج * عواطل بعذر ينهاترود

ومن قول الهذلي ترضي أخالها

بجيت جياذك واسترحن من الوحي * والمشرقية والقنا والسبير

﴿وَلَىْ وَكُلُّ خَالٍ وَمُنَادٍ * بَعْدَ الْزَّوْمِ مَسِيحٌ وَمُؤَدِّعٌ﴾

(الغريب) الخالم المصادق والمنادم التديم (المنعني) يقول ولي أي عند النهوض إلى قبره والتقدم إلى لحدته وكل من أمه وعول عليه وناداه مشيعون غير مؤانسين ومودعون غير ملازمين

﴿مَنْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلْجَأٌ * وَلَيْسَ فِيهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعٌ﴾

(الاعراب) من هو قاعل ولي يردولي من كان فيه (الغريب) الملجأ المكان الذي يلجأ إليه مو يعمم به من المخاوف والمرتع المرعى (المنعني) يقول ولي من كان ملجأ لأولياؤه وكان لسيفه فين عصاه وخالقه مرتع يرتع فيه يرداه روع القلب بسطوته

﴿(أَنْ حُلَّ فِي قَرْيَيْنِ فَتَهَارَبَهَا * كَسَرَى يَنْذُلُ لَهُ الرِّقَابَ وَتَقْتَضِعُ﴾

﴿(أَوْ حُلَّ فِي رُودَمٍ فَغِيهَا قَبْصَرُ * أَوْ حُلَّ فِي عُزْبٍ فَضَمَّ أَنْتَبَعُ﴾

أزى أباكرا شعاري اليك فما
عندي سوى الشكر لا خير ولا مال

فأقبل هدبة من مصفوفة
ان لم تساعده فخيأ رامة الحال (قال المتنبي)

لا خيل عندك تهد بها ولا مال
فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

(قال علي بن الجهم)
ولا خير في عيش امرئ وهو حامل
وذكر الفتى بالخير عري محمد

فبه من التوم الحسام ولا تنم
لتبقى فاني الارض شئ محمد (قال المتنبي)

(الغريب) الفرس هم أهل فارس وكسرى هو ملك فارس وزوم جمع روى ملكهم قيسرونيس هو ملك العرب (المعنى) يقول أن فاتكا كان معظم ما في كل أمة متروكة فله كل طائفة فإن حصل في الفرس لحظته بالعين التي كانت تلحقها كسرى وهو ملكها المنقود تدبر أمرها فافرس فتعرف بفعله ورفعه وجلالته وإن حل بين الروم أحلته محل ملكها قيسر الأعظم ومتروكها المقدم ففزلت على حكمه وسلت لاسروان حل بين العرب كان عندهم كسبح لا يدفع فله ولا يخالف أمره وهذا إشارة إلى أن فاتكا كان مقدما في جميع الأمور محرزا غاية البأس والكرم
(قد كان أترع فارس في طمئة * قريبا وليكن المنية أسرع)

(الاعراب) فرسان صب على التميز (المعنى) يريد أنه كان إذا طاع لم يدرك وكان أشد الفرس انقياسا فيهم غمرات الحرب ولكن المنية أسرع منه فذكرته

(لأقليت أيدي القواريس بعده * ومحاو لا حلت جوادا أربع)
(المعنى) يقول على سبيل الدعاء والتأكيده لما قدمه من التأهلا حلت أيدي القواريس بعد هذا رجاء أنهم لا يحسون الركن والطمأن أحسانه ولا حلت أنبل قوائمه فأنها مقصرة عن نكابه العدو بعده وهذا إشارة إلى أن الخيل والسلاح أغنا بكرمان بما يظهر فأنل قيم ما من رعبه وما كان يستعمله فيهم مما ساعد عواليه همة
(وقال في صباه * وقضى الله بعد ذلك اجتماعا)

(الاعراب) هذه الباء بالتمعية ومن في موضع رفع والتقدير فدا إلى من وودته ويجوز أن يكون في موضع نصب ويكون التقدير أفدي باني ويجوز أن يكون في موضع رفع بالابتداء وحده مقدم عليه (المعنى) يقول أفدي باني من أحييته وقد فارقتي وقضى الله الاجتماع بعد ذلك وفسره بقوله
(واقترقنا حولاً لآلها التقياً * كان تسليمه هي وداعا)

(المعنى) يقول كان تسليمه على عنده اللقاء وتوديعا لفرارنا والوداع يعني التوديع وهذا من قول علي بن حبة
ركب الأهوال في زورته * ثم ما سلم حتى ودعا
باني وأى زائر متقنع * لم يخف ضوه البدر تحت قناعه
ومن قول الآخر
لم أستم عنافه للاقائه * حتى ابتدأت عنافه لوداعه

(قافية الفاء)

(وقال ودعا له سيف الدولة عن وصف فرس يهديه له)

(موقع الخيل من يدك طيب * ولوان الجباد فيم الأوف)

(الغريب) الطعيف الخيل من قولهم طبع السيء وأطبع (المعنى) يريد عطاياك تصغر وتحقير ما عقت من الخيل وأهديته حتى يكون موقعها زرافا لاوب من الخيل بسيرة في يدك لأن عطاياك لا يقدر أحد على إحسانها فالأوف دليل في جنب عطاياك

(ومن اللفظة لفظه بجميع الوصف وذلك المظهر المعروف)

(الغريب) المظهر هو التمام الجمال المشهور بعتقه (المعنى) الالفاظ التي يوصف بها المحل فيجمعها اللفظة المظهر يقول أنك أترعتي أن اختار وصف فرس تبه لي فالذي اختاره هو المظهر وهو الماروب وعند

ذكر الفتي حمره الثاني
وحاجته

ما فاته وقضول العيش أشغال
(قال سليمان المزاجي)

فطن بالذي أربد فقول

ليس بغنى ولا سكوني بغنى

يسبق الذبل وهذه فنداه

ليس بغنى وسحب ما تفر

(وقال بعض المتقدمين)

أروح بلا شغل وأعدو بخله

وحسبك بالتسليم مني تقاضيا

(وقال العروضي)

وإذا طلبت إلى كرم حاجة

فلتأوه يقينك والتسليم

(قال المتنبي)

أمله وأثاب بقله وذلك إلى الوصف لأن المظهر وصف

﴿مَاتَانِي الْقَدَى عَلَيَّ أَحْتِيَارٌ﴾ * كَلَّ مَا يَمْتَحُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ﴾

(المعنى) يقول أنت استدعيت الوصف قد كرت وصفوا واحد اطاعة لأمرك والذي عندي أنه لا اختيار لنا عليك فيما تعطي أنت الشريف وما تعيب شريف وانت رفيع وما تعيب رفيع

﴿وَقَالَ فِي أَبِي دَلْفٍ وَقَدْ وَعَدَهُ فِي الْحَبْسِ بِالْبَقَاءِ﴾

﴿أَهْوَنُ بِطُولِ الثَّوَاءِ وَالتَّلَفِ﴾ * وَالسَّعِينُ وَالْقَيْدُ يَا بَادِلَفُ﴾

(الاعراب) أهون أي ما أهونه على حد البصر بهم وأجمع أي ما أبصرهم (المعنى) يقول ما أهون الثواري بدما أطول مقامه في السجن وما أهون على هذه الأشياء لاني قد وُعدت نفسي علمها فها هنا على ما أردته وهذا أكتول كثير

فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا وُعدت يوما لها النفس ذلت

وكل هذا اشارة إلى أنه شجاع قوى القلب صبور لا يهوله ما ذكره

﴿عَبَّرَ اخْتِيَارَ قَبْلَتْ بَرَكَتِي﴾ * وَالْجَوْعُ يَرْضَى الْأَسْوَدَ بِالْحَيْفِ﴾

(المعنى) يقول قبلته اضطرارا لا اختيارا ما لا سيد يرضى بكل الجب اذا لم يجد غيرهما وهذا من قول المهلب

وما كُنت الا كلهم ميت * دعا إلى أكله اضطرار

لعمري ليك ما انتدب المهلب * إلى كرم وفي الدنيا كرم

ولكن البلاد اذا اقتضت * وصوح ينهار في المشيم

فلا تحمدوني في الزلولة نبي * أزورك اذا أراي متلا

خذا ما ناك من الناس * اذا ناي أهل الكرم

فلا سدد تفرس الكلال * با اذا تفرس القم

﴿كُنْ أَهْمًا لِسَعِينٍ كَيْفَ أَنْتَ قَدَّ﴾ * وَطُنْتُ لِلْحَوَيْتِ نَفْسٌ مُعْتَرِفُ﴾

(المعنى) يقول قد وُعدت نفسي للون لاني معترف والمعترف الصابر على ما يصيبه والمعنى يقول كن أيها السعينة كيف أنت قدَّ * وطنت للحويت نفس معترف

﴿لَوْ كَانَتْ سَكْنَايَ فَيْلَ مَنْقَصَةٍ﴾ * لَمْ يَكُنِ الدُّرُّ سَاكِنَ الصَّدْفِ﴾

(الغريب) السكينة بمعنى السكون (المعنى) يقول لو كان نزولي فيك بلقي في نقصا لما كان الدرع سرف فدرع ما كافي الصدف الذي لا صفة له شبه نفسه في السعينة بالدرع الصدف وهو من قول أبي هفان

تجيت درمن شي فقلت لها * لانهي فطلوع الدر في الصدف

وزادها عجب ان رحت في سبل * وما درت درأب الدر في الصدف

﴿وَقَالَ يَدْحُ أَبَا الْفَرَجِ أَحَدُ بِنِ الْحَبْسِ الْقَاضِي وَهِيَ مِنَ الطُّوِيلِ وَالنَّاقِبَةِ مِنَ التَّوَاتُرِ﴾

﴿الْحَبْسِيَّةُ أَمَّ غَادِيَرِيعَ الْجَبِّفُ﴾ * لَوْحِيَّةٌ لَامَا لَوْحِيَّةُ شَنْبُ﴾

(الاعراب) أراد الحبيبة خذف همزة الاستفهام وقد جاء مثله في الشعر ودل عليه ما قوله أم وأشد

سبويه فوالله ما أدري وان كنت داربا * شعيب بن عمرو شعيب بن منقذ

فأشد لعمر بن ربيعة

فوالله ما أدري وان كنت داربا * يسبح ومن الجرام بشان

وفي النفس حاجات وقبيك
فطاعة

سكوتى بيان عندها ونعطاب
(وعما) يتنظم في هذا السلوك قول
بعض خدام واحد الدنيا ونير
فلت العليمان زينت بعد انجبه
غريالا أب المولى الخدم بهذا
الكتاب من فصيحة عددها
ويمنه بعد الاضنى في سنة
خمسين وألف
بأن من ماله اذا كان قد عد
دب أو الفضل في الفضائل ثاني
وهما النيران في كل مجد
دونى في علوه النيران

(الغريب) القائد والغدا والناعمة والمصيف جانب البستر والشنف ماعلق في أعلى الأذن والقرط ما كان في أسفلها (المعنى) العرب اذا وصفت شيئا قالت فيه جعلته من الجن كقول الأعرابي
حننة ولها جن يعلمها * رعى القلوب بقوس مالهواثر

قال ابن وكيع وشبه قول الطائي

لم يخطئ المصدم غزال * لو عطلوه من الشنوف

ولو حشيه يجوز أن يكون استغفها كالأول وقال ابن جني يحتمل أن يكون أحدهما أن يكون أجاب نفسه فلما قال مستغفها لم يثبت له نسج لجنه ولا لغاده بل لوحشه ثم رد على نفسه منكرا لهذا الاعتقاد بقوله لا مال لوحشيه شنف أي ليس لها هذا الشنف والثاني أن يكون لوحشيه مثل لجنية خذف همزة الاستفهام

(نور عرتها نيرة ففجأبت * سوا لها والحق والمصر والرذبة)

(الغريب) عرتها أصابها والساوaf جمع سالفه وهي صفعة العنق والحق يقع الحاء وسكون اللام وجهه على بضم الحاء وكسر اللام ونشد بدل الباء وحلى بكسر الحاء واللام ونشد الباء وقد قرأ القراء بها فترا حزة وأكسأني بكسر الحاء واللام وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر اللام وقرأ يعقوب بفتح الحاء وسكون اللام على ما جاء في هذا البيت (المعنى) يقول هي نفور أي نافرة طبعاً وأصابها غيرة فاجتمعت نفران نفران نغرة أصلية ونفره من رغبة إلى حال فجأبت سواها والحق الذي كان عليها جذب عبقها ببقوله والعنق اسمك فحصل التجاذب وردفها يجذب خصمه العظمه ودفه الحصر

(وحيل منها مرطها فتكأنا * نثنى لنا حوط ولا حنظأ خشف)

(الغريب) أصل القليل الاضطراب والحوط القضب والمرط السوب والمنشف ولدا القلبة ويقال المرط كسائه من صوف أو نزع قيل خذل من قوله تعالى يضل إليه (المعنى) يقول أنا مرطها ومثيل لنا صررتها كصن بآن يثنى ولدني دامت أو غاضد كز القامة واللفظ لأن المرط يستريح بها سها ولم يستر القذو واللفظ وقال الواحدى روى ابن جنى وخذل بالياء الموحدة والمجمل الذى قطعت بداه وأراد أن مرطها ستر مجها سها وكان ذلك خذلا منه لها ينظر إلى قول ابن الرومي

إن أقبلت بالبدل لاح وآن مشت * فالغنص مال وإن رنت فالريم

(ز يادة شيب وهي نقص زيادتي * وقوة عني وهي من قوتي منق)

(الأعرابي) رفع زيادة خبر ابتداء محذوف تقديره حالى وأمرى وقوة عطف عليها (المعنى) يقول حالى زياد شيب وهي من الحققة نقص زيادتي وكما قوى العشق ضعف البدن وضعف قوته وهذا كقول الأعرابي
وأمرى الدنيا بكل زيادة * وز يادى فيها هو النقص

(هراقى دمي من منى من الوجد ما بها * من الوجدني والتوقى ولها حلق)

(الغريب) يقال أراقف ومرافق والمهايدل من الهمة وحاف ملازم (المعنى) يريد أنها تصبه كالماء ويساقه كالماء شادها قال أبو العباس لو أمكنه أن يقول منى من الوجد به ما بها من الوجدني لكان أشد الحسد لك * لارز حادف بمضه عالم كما قال حبيب

وإذا تأملت البلاد أيتها * تبزى كأن نرى الرجال وبعدم

أراد كما يعلمون خذف (المعنى) يقول هذه التي فدا رقت دمي تحبني وتشفاني كعبي لها واسني في وجهه مل ماني من الوجد قال

أنت أرى الانام طرا وفجدش *

ت وحلى نقي عن الترجان

وإذا ما عرتى وحى لحظ

كنت أدري متى بجاني جناني

(قال المصمدي) قال ساهيان بن

مهاجر البجلي الكوفي

دقت مضارب سيفه فبكاه

صب واعتاق الرجال حباب

واسنة الأدماس تشكى ضوءها

شمسا وأحشاء الرجال مغاور

(قال المصمدي)

رقت مضاربهم فهن كاشما

يسد من عشق الرجال

نحوها

وجدت في ما وجدت بها * فكلا ما عزم دق

(ومن كُنا جودتها من نياها * كساها نيا بغيرها الشر الوخف)

(الغريب) الوخف الكثير الملتف (المعنى) يقول اذا جودتها لمن أوياها كان من الشر ما يقوم
سرها مقام الثوب وهذا كقول أبي المعصم

رأت عين الرقيب على ندان * فأسلت الظلام على الضياء

(وقابلني رما تاعصن بانه * يحيل به در ويسكه حقف)

(الغريب) الحقف ما عوج من الرمل وجمعه أحفاف وحفاف وقد نطق القرآن بالاحفاف
(المعنى) يريد بالمراتبين الشديدين وبالفضن القيد وبالدر والوجه بالحقف الردف ومعنى البيت
يقول لما قامت للدواعي عالمي رمانتان من ثديها على قدم مثل القمص عليه وجه كالبدرد كان وجهها
يحيل فأمتم أم غسل الردف بثقله فأمتم الحقيقة فلا تقدر على سرعة الحركة

(أكيدا لنا بياين وأصلت وصننا * فلا دارنا تدور لأعشنا بصغو)

(الاعراب) نصب كيدا على المصدر يريد تأكيد كيدا (المعنى) يخاطب الذين يقول أنت تطلب
كيدا فاقدارنا بعدد وجهينا كيدر

(أريد وبلي وقضى الويل حاجة * وأكثرتني لوشني غلة لشف)

(الغريب) ويل كلمة يقال عند الوقوع في المهلكة واللف التضرع على ما فات (المعنى) يقول اني
أكثر أقول ما تين الكلمات لونغ القول ما ويردي اها ما هو حكاية على ما كان يقول ومثله
للبحرني فوالأسي لوانا تل الأسف الجسوى * ولحنى وان الالف من ظلمى يحدى
(منافى الهوى كالمى في الشهد كائنا * لذت به جهلا في اللذات الحنف)

(الاعراب) رفع ضنا لانه ابتداء خبر محذوف يريد ضنا وكامنا حال من السهم وجهلام مصدر وان
شئت جعلت ضنا ابتداء خبره في الهوى (المعنى) يقول ضنا كمن مسخر كما يكمن السهم في الشهد
اذما نرجه واستلذت الهوى جهلا لذات الضنا وحسن فيه ومثله

وقد بلى حمام الملو * تفي سم مع العسل

(فأقنى وما أفنته نفسى كائنا * أبوالفرج القاضى له دونها كهف)

(الاعراب) الضمير في أفنته عائد على الضنى يريد أفناني وما أفنته (الغريب) الكهف الموضع
الذي يمنع ويصم من أبوى السه (المعنى) يقول أقنى الضنى نفسى وما أفنته كأن المدحوح كهف له
دون نفسى فليست تقدر على إخوانه وهذا من الخالص الحسنه

(قيل الكرى لو كانت البيض والقنا * كائنا ما أغنت البيض والزغف)

(الاعراب) قيل خبر ابتداء محذوف (الغريب) البيض السيف والزعف الدروع الذي تقوّل
السافعة (المعنى) يقول هو قليل الكرى أى الذوم لاشتغاله بالحكم بين الناس وما يكسبه المحذور والعلم
نافذا لآراءه فلو كانت السيوف والدروع كآرائه ما نفعت الدروع والسيف أصحابها ولا أغنت عنهم
شيا وهو من قول جيب يقظان أحكمت التجارب رأيه * عقدت ونف عزمه تنقضا
فأسلمت من آرائه النسل على النى * لو أنهن طبعن كن سيفا

والمتنبي وإن أخذ بعض معاني
معاني الأبيات التي أوردها
العميدى فقد زاد من ألفاظه
ما يصلح سماعه وتغذب أنواعه
ويلطف موقعه على القلوب
ويصل إلى النفوس بالانكاف
وتمزج بالارواح بلا تعسف
وكساها من عنده ملاحه
فأسوفى شروط الكمال كلها
واذهب كلها ونظم بحاسنها
المتفرقة بحسن صنعته وأزال
الكراسة عنها بصدقته وبراعته
فصار أولى بها من مسددها
وأحق بأن يشهد له الفضلاء
بأنفساده بالجلالة موقعها

﴿بَقَوْمٍ مَّعَامٍ لِّمَيْشٍ تَقْطِيبُ وَجْهِهِ﴾ * وَتَسْتَعْرِقُ الْأَلْفَاظُ مِنْ لَفْظِهِ حَرْفٌ ﴿﴾

(الغريب) قطب وجهه اذا جع ما بين عينيه هوسا (المعنى) يقول هو مذهب عند الكلوخ وانا نطق بحرف من لفظه فام مقام الكلام الكثير يجمع المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة وهو مقول من قول البصري وانا خطاب القوم في الخطب اعني * فصل القضية في ثلاثة احرف

﴿وَإِنْ قَدَّ الْأَعْطَاءُ حَنْتَ مَعَهُ﴾ * أَلَيْحَيْنِ الْأَنْفُ فَارَقَهُ الْأَنْفُ ﴿﴾

(المعنى) يقول قد انفت بداه الاعطاء فلذا تركه حنت اليه كما يحسن الالف الى اوه وهو من قول حبيب واجد بالعطاء من رجاء الشوق واجدان غيره بالمحبيب يحسن الى المعروف حتى ينيله * كما حن الف مستمما الى الف وغيره

﴿أَدَيْبٌ رَسَمْتُ لِعِلْمٍ فِي أَرْضٍ صَدْرُهُ﴾ * جِبَالُ جِبَالٍ الْأَرْضُ فِي جَنْبِهَا هُفٌ ﴿﴾

(الغريب) الف الفلفظ من الارض لا يبلغ أن يكون جبالا رست ثبتت (المعنى) انه اذا تدارك العلم اسم جبال لكثرة علمه وزادته على علم الناس وادشار لصدرة الارض لان الجبال تسكون عليها ثم فضلها على جبال الارض ففضل الجبال على القفاف والمعنى ان جبال الارض قد غرق في جنب الجبال التي في صدره من العلم

﴿جَوَادٌ سَمَّيْتُ فِي التَّهْرِ وَالشَّرِّ كُفَّهُ﴾ * سَمَوْتُ أَوْدَ الدَّهْرِ أَنْ أَهْمَهُ كُفُّ ﴿﴾

(الاعراب) اود الدهر اى حمله على أن يوفد الدهر مفعول بأزبد ان السوفى كف الممدوح اود الدهر ان يكون كفا (المعنى) يقول هو جواد علمت كفه في الخير والسر والدهر وعاه الخير والسر والعرب تنسب اليه ما يوجد فيه والمعنى ان هذا الممدوح كفه عالي كل خير لا واما به وسر لا عدائه لانهم اصدروا منه فلهذا هم يسمي أن يكون كفا يشارك كفا الذي هو مجمع الخير والشر في الاسم لان كفه اغلب في الخير والسر من الدهر

﴿وَأَخْصَى وَيَيْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيْدٍ﴾ * مِنْ النَّاسِ إِذِي سِيَادَتِهِ حُلْفُ ﴿﴾

(المعنى) يقول في سيادة الناس خلف الا في سيادته فلا نجد احدا يختلف في أنه سيد

﴿بُغْدُونُهُ حَتَّى كَانَتْ دِمَاءُهُمْ﴾ * لِحَارِي هَوَاهُ فِي عُرُوقِهِمْ تَقْفُو ﴿﴾

(المعنى) انهم من محبهم له بغدونه فكان هواه جرى اولاه في عروقهم قبل الدم من اتيه الدم والمعنى ان محبة الناس له أخذ من محبتهم لانفسهم وهو من قول حبيب

لوان اجمعنا في فضل سروده * في الدين لم يختلف في الملة اثنا

ومن قول أبي النضر ولا اجمعنا الاعلى جبهها * اذا ذكر المعروف البسه العرف

ومن قول البصري وارى الناس جميعين على فينة * لك ما بين سيد وسود

﴿وَقَوْفَيْنِ فِي وَقْفَيْنِ شُكْرٍ وَنَائِلٍ﴾ * قَتْلُهُ وَهَفُّ وَشُكْرُهُمْ وَوَفُّ ﴿﴾

(الاعراب) وقوفين حال من فاعل ومفعول بفدونه والاعمال فيه فعدونه وأراد اناسه وقف عليهم

(المعنى) يقول الناس والممدوح فريقان واقفان في شيئين وقفين أحد على الناس منه وهو العطاء

والثاني على الممدوح من الناس وهو الثناء والمعنى انه ابدى على الناس ابدى شكره ووفيه

نظر الى قول حبيب فتي عزمه وقف على كل طاباب * وأمره وقف على كل يجتدى

(قال علي بن منصور الحلبي

المصروف بآين القادح) كان

كان مجذبا وصحبه مع ناديا

ظرفا يقول الشعر وعمل

كتبا في سرفات المتن وحاف

عليه كثيرا واسبى يوما ان اخرج

معه واستعجب مغنيا واهله ان

لا يغنى الا شعره ففتى

لو كان كل علم

يزاد منك حسنا

ليكن كل صحيح

يردو حكايا معني

بالاكمل الناس حسنا

صل اكل الناس حنا

ولبحترى
ولابن الروي
أعمال لهم بنوا الأرض أو ما * لهم وثابت على الناس وقف
أمواله وقف على تنقيتها * وثناؤنا وقف على تحقيقه
(ولما فقدنا ما نملكه دام كشفنا * عليه فقام القدر ونكشف الكشفاً) *

(المعنى) يقول لما فقدنا ما نملكه ومن يكون له مثلاً لانه هديم المثل دام الكشف عن مثل له يقول
علينا ذلك فلم نجد وهو قوله فقام القدر والكشف أي زال وبطل لانا أسنان عن وجوده مثله
وقال الواحد لم يغير أحد هذا البيت على هذا ولو حكيت تخبط الناس في لعل الخطب

(وما حارب الأوهام في عظم شأنه * بأكثر مما حارب حسنة الطرف) *

(المعنى) الأوهام مقبضة فيه والطرف مقبض في حسنة ومجاله وليس تحير الأوهام في شأنه أكثر من
تحير الطرف في حسنة

(ولأنال من حساده الغيظ والآتي * بأعظم مما نال من وفرة العرف) *

(الغريب) الورق المال والعرف المعروف (المعنى) يقول عطاؤه قد نقص من ماله وليس ذلك بهب
وإنما الغيظ والآتي قد نقص من حساده وأنزفهم وهزلهم وجوده قد قيل بأمواله أكثر مما فعل
الآذي بحساده ومثله لذلك

فعلت مقالتك بالنصب ما تفعل جدوى الأمير بالأموال

(تفكرهم على منطقتهم حكم * واطنهم بين وظاهر طرف) *

(المعنى) قال أبو الفتح هذه القصيدة من الضرب الأول من الطويل وعروض الطويل يحيى أبداً
مقبوضة على مفاعيل الآن يهرع البيت فيكون ضربه على مفاعيل أو رضم أو قبيح العروض
الضرب وليس هذا البيت مصرعاً وقد جاء عروضه على مفاعيل ضرورية وقال الواحدي أقرب
ما يعرف إليه أن قال أنه ومفاعيل إلى أصلها وهو مفاعيل ضرورة الشعر كما أن للشاعر أظهار
التضعيف وصرف ما لا يصرف وأجاء البيت بحسرى الصبح وقصر الممدود ونحو ذلك مما ترد فيه
الاشياء إلى أصولها وقال ومنطقة هدى أوني اسم البيت من ذلك ومعنى البيت إذا تذكرت في
المسائل الشعرية وإذا نطق بنطق بالحكمة والحكم بين الناس ويطوى باطنه على دين الله تعالى
ويظهر للناس الظرف ومكارم الاخلاق وفيه نظراً في قول الحريري

فتي جهرة ظرف وباطنه قفي * تزين ما يخفى بصلاح ما يبدى

وبيت المتنبي أحسن وأجيب

(أما تريح الظموم عواصف * ومعنى العلى يودي ورسم الندى يعف) *

(المعنى) برد أسكن رياح الظموم بعد شدة هبوبها واستعار الظموم يا حوال على معنى ولقدى رسمها
كانت الريح تفي الرسوم وتعموا الخافي برد أن الظموم كان يغلب الهمى والجود فأذهب بكرم معقاة الظموم
وقال الواحد معنى ويجوز أن تكون الواو والهمى برد أن يودي ويعفو يراد بهما الغال لا الاستقبال
كأنه قال أما تريح الظموم وحوال معنى العلى أنه ممدود وحوال رسم الندى أنه عاف ويجوز أن يكون
للاستئناف كأنه قال ومعنى العلى مما يودي بها ورسم الندى مما يعفوها وقال الخطيب أراد أن
الممدوح أما تريح الظموم عن معنى العلى ورسم الندى وكادت تفهم ما لم يرد أن الندى قد أودي
بكيتها ولكنه عاف بعضه فتدركه هذا الممدوح بما تريح الظموم عنه

غيت عسنى وما لي

وجه به عنك أغنى

فقلت له تشغل عليك المأخضة

قال لا فقلت أبيتك مسروقة

الأول من قول بعضهم

فلو كان المريض يزيد حسنا

كما تزداد أنت على السقام

لما عيذ المريض اذن وعقدت

شكايتهم النعم الجسام

والشافي من قوله روية

سلم ما أسأله ما حبيت

لو أشرب السلوان ما حبيت

مالي غنى عنك ولو غنيت

فقال والله ما سمعت بهذا فقلت

﴿قَلَّمَ قَبْلَ ابْنِ الْحُسَيْنِ أَصَابِمَا * إِذَا مَا هَطَلْنَ اسْتَحْبَبَ الدِّيمُ الْوُطْفُ﴾

(الغريب) الوطف جمع وطفه وهي السحابة المسترخية لجوانب لكثرة ماؤها والديم جمع ديمه وهي دوام المطر في اليوم والأتين والثلاثه وهطلت السحابة صبت ماءها ودعه هطلا قال امرؤ القيس ديمه هطلا فيها وطف * (المعنى) يقول لم يرقبل هذه الممدوح أحد إلا أعطى استحببت السحاب وحملت من عطائه

﴿وَلَا سَاعِيَا قُلَّةً لِحِمْدِ دُرِّكَ * بِأَقْصَالِهِ مَا لَيْسَ بِدُرِّكَ الْوُطْفُ﴾

(الغريب) قلة الجداه لاه (المعنى) ولا رأينا ساعيا في أعلى الجدا أدرك بفضله ما ليس بدرك الوه ف كقول الحكيم ابن السحاب لتسقي إذا نظرت * إلى ذاك ففاسته بما فيها

﴿قَلَّمَ تَرْشِيَا يَحْمِلُ الْعَبَّ حَمْلَهُ * وَيَسْتَصْفِرُ الدُّنْيَا وَيَحْمِلُهُ طَرْفُ﴾

(الغريب) العب لثقل والطرف القرص وقرص طرف من خيل طرف والطرف الكر من الفتيان (المعنى) يقول هو يحمل النمل ويستصغر الدنيا ويحمله طرف

﴿وَلَا جَلْسَ الْجَبْرُ لِحِمْدِ لِقَائِهِ * وَمَنْ تَحْتَهُ قَرَشٌ وَمَنْ فَوْقَهُ سَقَبٌ﴾

(المعنى) أنه جعله كالجبر المحيطة بالدنيا لكثرة داه وعطاياه أي لم يجلس الجبر عليه لمن يده سد ومن تحته قرش يقفه ومن فوقه سقب ينظله

﴿فَرَأَى حَبَابِيَّ أَحَاوِلُ تَعْنَهُ * وَقَدِ فَنَيْتَ فِيهِ الْقَرَاطِيسُ وَالْغَبَّ﴾

(الغريب) القراطيس جمع قرطاس وهو ما يكتب فيه والغب جمع غبفه وهي الكتب (المعنى) تعجب من أني أريد أن أحاول وصف رجل فنبئت في وصفه القراطيس وفيه نطرا في قول حبيب تركتم سبر الوانها كتبت * لم تبق في الأرض قرطاسا ولا فلما

﴿وَمَنْ كَرَّمَ الْأَجْبَارُ عَنْ مَكْرَمَانِهِ * عَمْرُهُ صَنْفٌ وَبِأَنَّى لَهُ صَنْفٌ﴾

(المعنى) يقول من كرمنا يجبر عن مكرمانه ويحدب عما كرامتهم أنواع أني نوع آخر فانه صنف على هذه أصناف من مكرمانه ويحوز أن يكون الصنف من القصد الذين يقنه سدود وبأنونه لكثرة ما ساهمون من نلت الأجبار عن صنف قد صدروا عنه وبأنى صنف يقصدونه

﴿وَقَسَّرْتُمْ عَنْ خِصَالِ كَاتِبِنَا * نَسَا حَبِيبٌ لِأَنَّ لَهَا رَشَفٌ﴾

(المعنى) يقول نغتر الأجبار عن خصال كاتبننا صنف قد صدروا عنه وبأنى صنف يقصدونه

﴿وَقَسَّرْتُمْ عَنْ خِصَالِ كَاتِبِنَا * نَسَا حَبِيبٌ لِأَنَّ لَهَا رَشَفٌ﴾

(المعنى) يقول نغتر الأجبار عن خصال كاتبننا صنف قد صدروا عنه وبأنى صنف يقصدونه

﴿قَسَدٌ تَلَّ وَالْأَجُونُ قَسَدِي الْجَهْمُ * كَثِيرٌ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالذَّبِّ الْأَنْفُ﴾

(المعنى) انه يفضل غيرهم من الكرام كفضل الأنف على الذنر جعله كالانف وغيره كالذنب اسرفه وعلا قدره وهو من قول الحطية

﴿قَوْمُ هَمِ الْأَنْفِ وَالْأَذْيَابُ غَيْرُهُمْ * وَمَنْ يَسُو بِأَنْفٍ النَّافَةِ الذَّنْبُ﴾

قيل ان الحطية مدح بهذا السعير قوما كانوا يبرزون بأنف النافه وكانوا يبركونه فاما مدحوا به افتخروا بالقيم

إذا كان الامر على هذا فاعذر المتنبى على مثله ولا تبادر الى الخط عليه مولا الماخذ قله والمعاني يستدعي بعضها بعضا قال يا قسوت كان المتنبى يوما جالسا بواسط قد دخل عليه بعض الناس فقال اريدان تجيز لنا هذا البيت

زارنا في الظلام يطلب سيرا فافتنصنا بنوره في الظلام فرقع رأسه وكان ابنه المصمد واقفا بين يديه فقال يا مصمد ارحبا لنا انما نألى حننادس شعر سترتنا نحن أعين اللوام

﴿وَمَا لِقِصَّةِ الْيَسَاءِ وَالْقِيَرِ وَاحِدٌ * تَقْوَعَانِ لِلْكُدَى وَيَتَمَّ مَصْرَفٌ﴾

(الاعراب) تقوعان خبر ابتداء محذوف أى هما تقوعان (الفريق) التبر الذهب والمسدى الفقير الذى لا خير عنده (المعنى) يقول الذهب والفضة واحدان اجتماعاً في المنفعة قليلاً سواء ومثله لآلئ الرومي وجد تسكهم مثل الدنانير فيهمو * وسائر هذا الخلق مثل الدراهم

﴿وَلَسْتُ بِدُونِ رَيْحِي الْغَيْثِ دُونَهُ * وَلَا مَتْنِي الْجُودِ الَّذِي خَلَقَهُ حَلْفٌ﴾

(المعنى) يقول لست بقليل ولا صغير المقدار ولا بخس في ريحي الغيث دونه ولا ريحي أنت وليس وراءك الجود منتهى يريد أن الجود مفرور عليك لا يريحي الغيث دونك ولا يتجاوز عنك وهذا منقول

من قول الآخر ما قصر الجود عنكم يا بني مطر * ولا تجاوزكم يا آل مسعود

يحمل حيث حلتم لا يفرقكم ما عاقب الدهرين البيض والسود

وكقول أنصح فخالقه لا مري مطمع * ولا دونه لا مري مقنع

وكقول الطائي البك تنأى المجد من كل وجهة * يصير فاعيدوك حيث تصير

ورفع خلفاً له جعله أسماً لا طراً

﴿وَلَا وَاحِدًا فِي ذَا الْوَرَى مِنْ جَمَاعَةٍ * وَلَا بَعْضٌ مِنْ كُلِّ وَلَيْكُنَّ الْغَيْثُ﴾

(الاعراب) ولا واحد اعطف على خبر ليس الذى هو منتهى الجود وهو نصب على الموضع قبل دخول

الماوراء له ماوى اسناداً فاصح * فليسا بالخيال ولا الحددا

(المعنى) يقول لست واحد من جميع الناس ولا بعضاً من كلهم ولكنك ضعف جميعهم لانك تغنى

غناهم في الحاجة وتزيد عليهم زيادة ضعف الشيء على الشيء

﴿وَلَا الضَّعْفُ حَتَّى يَتَّبِعَ الضَّعْفُ ضِعْفَهُ * وَلَا الضَّعْفُ ضَيْفُ الضَّعْفِ بَلْ مَتْلَهُ الْفُ﴾

(الاعراب) نصب منتهى له نعمت بكرة فقدم عليه فتنصب على الحال والسكره ألف فكأنه قال بل

أنت ألف ومنتهى قول السلمي * لميمو حساطل (المعنى) يقول لست ضعف الوري حتى يكون

ذلك الضعف ضعفين ثم يزيد على ذلك باضعاف كثيرة حتى تبلغ ألفا والمعنى ألف فوق الوري ومثله

لابي نواس آل الربيع فضلهم * فضل الخيس على الضير

وإذا حبيتهم فضلهم * لم تبلغوا عشر الضير

﴿إِنَّا ضَيْفَانَا الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ * غَلَطْتُ وَلَا الثَّلَاثَانِ هَذَا وَلَا النِّصْفُ﴾

(الاعراب) أنا ضيفان ناداه بمنزلة النداء (المعنى) يقول أنت أهل الذى أثنى عليك به ثم جمع فقال أنا

غلطت ليس هذا ثلثي أنا أهل ولا النصف

﴿وَذَنِّي تَقْصِيرِي وَمَا جُثُّ مَا دَحَا * بَدَنِي وَلَكِنْ جِثُّ أَلَّ أَنْ تَقْوُ﴾

(المعنى) يقول أنا قصرت في مدحك والتهصير زنب والذنب لا يمدح به ولكن حدث لتقصيري

مستغفر من ذنبي وأنا أسأل فقولك قال

وعندي أيا دحاً لم أجدها * بأحسانها عندي لساناً معبراً

ولكن جهدي أن أقول وما عسى * لذي الجهد الآن يقول فعندرا

وما كنت إلا مذبذباً من أنهي * سواك بأى فتحت ثانيا

﴿وَأَخْرَجَ لَهُ أَبُو النَّسَائِ جَوْشَنًا فَقَالَ كَيْفَ تَرَاهُ فَقَالَ رَجُلًا هَوِيَّ مِنَ الْوَأْفَرِ وَالْمُنَوَّارِ﴾

ومعنى قول المتنبي ولده جاءك
بالشمال فإنه باليمين أى إن
السرى لآلئ بها عمل وبأعين
تم الاعمال ومراده أن المعنى
يحمل الزيادة فأوردوها وقد
لطف الثعالي في التسمية في
الباب الثامن في ذكر أبي
الطيب وماله وعلمه فقال هو
وان كان في المولد شأى المنا
وبها تخرج ومنها خرج نادوة
الفك وواسطة عقد الدهر في
صناعة الشعر ثم هو شاعر سيف
الدولة المنسوب إليه المشهور أذا
هو الذى سار ذكره مسير
الشمس والقمر وسار كلامه في

﴿بِعَيْتِهِ شَتَّى الصُّعُوفُ * وَزَلَّتْ عَنْ مُبَاشِرِهِ الْحُتُوفُ﴾

(الغريب) الحتوف جمع حتف وهو الهلاك (المعنى) يقول ان اللباس له بعيتله يشق صفة وف
الاعداء يوم الوغى آمناء على نفسه لحصانه ولا تعمل فيه الحتوف

﴿قَدَعَهُ لَتَى فَأَنْتَ مَنْ كَرَامُ * جَوَاسِمُ الْأَسِنَّةِ وَالسُّيُوفُ﴾

(الغريب) الجواسن جمع جوشن وهو الدرع وجوشن الليل وسطه (المعنى) يقول لئنك أى طمرحه
لنى مطر وحاولت لسه فانت من قوم لا يحتاجون الى الدروع اغادر وعهم فى البراز الاسنة والسيفوف
لسماعتهم وهو من معنى قول الآخر

وَمِنْ أَنْاسٍ لَا حُسُونُ بَارِضَنَا * نَلُودِهِمُ الْإِلْقَاءُ وَالْقَوَاضِ

﴿وَاتَّقِ بَلَاءَ رَعُوسٍ مِنْهُمْ يَقْتُلُكَ لِأَعْلَى بَابِ سَيْفٍ الدَّوْلَةُ يَدْعُوهُ * وَاحْرُبُوا عَنْ قَلْبِهِ شَيْمُ
الْأَبَى السَّامِرِ وَذَكَرَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَمَرَهُ بِفَقَالٍ مِنَ الطُّوِيلِ وَالْمُنَوَّارِ﴾

﴿وَمُتَّسِبٍ عِنْدِي إِلَى مَنْ أُحِبُّهُ * وَلَقَبِيلٍ حَوْلِي مِنْ يَدَيْهِ حَقِيفُ﴾

(المعنى) ان هذا المنتسب له اراد ان يقتله ليلاقفاله هو منتسب الى من احبه ولانتهى به يدقلى وللقبل
حولى من يديه صوت يجمع فى

﴿فَهَجَّ مَرَّ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَقْدَلَةٍ * حَتَّ وَتَكُنَّ الْكَرِيمُ لَوْبُ﴾

(المعنى) يقول حرك شوقى لمن ذكره وما حنت فى تلك الحال لهامية وانكى الصكر لم طبعه اذاعه
﴿وَكُلُّ وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْأَذَى * دَوَامُ وَدَادِي إِلَيَّ سَنِيعٌ ضَعِيفُ﴾

(الاعراب) دوام مصدر رفعه على المصدر (المعنى) ان الوداد الذى لا يدوم على الاذى كدوام
ودى لابي العداث وودادى معى لا يعتد به

﴿فَإِنْ بُكِنَ الْقَدْلُ الَّذِي سَاعَدَ أَحَدًا * فَأَتَعَالَهُ الْآلَاءُ بِرَوْنِ الْوَفِّ﴾

(المعنى) ان احسانه كبر من اساعده والكثير لا يقبله القليل وان تسكن اساءنى بفعل واحد فقد
سرى بافعال كثيرة وفيه نظر الى قول الآخر

أَيُّ ذَهَبٍ يَوْمَ وَاحِدَانِ أَسَافَةٍ * بِصَالِحِ أَيْمَى وَحَسْبُ بِلَاسِي

﴿وَنَفْسِي لَهُ نَفْسِي الْعِدَاءُ لِنَفْسِي * وَلَكِنَّ بَعْضَ الْمَالِكِينَ عَنِيفُ﴾

(المعنى) يقول اقدىه بنفسى وانما ملوك له ولكنه مالك عنيف لا يرفق فى بعد ان ملكى كما قال
* اريد حياته ويريد قتلنى ﴿وَقَالَ فِي عِبْدِهِ إِذَا أَخَذَ فَرَسَهُ أَوْ أَرَادَ قَتْلَهُ﴾

﴿أَعَدَدْتُ لِلْعَادِرِينَ أَسِيْفًا * أَجَدَعْتُ مِنْهُمْ مَنَ آسَافًا﴾

(المعنى) يقول اعددت للعادرين بنى عبده الذين ارادوا ان يبرهوا حيله سبوا اقطعهم اوفوه
وجمع الالف افع واووف وا ف

﴿لَا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرْوَسَهُمُ * أَطْرَنَ عَنْ هَامِئِهِنَّ أَفْعَاةُ﴾

(الاعراب) اضمير فى اطرن للسيفوف (الغريب) اروس جمع رأس كروس وجمع حرف افعاذ

المبدوء والخضر وكادت الامام
تتشده والانا م تحفظه كما قال
واحسن ماشاء

ومالدهرا الامن رواقه قصائد
اذا قلت شعرا اصبح الدهر
منشدا

فساويه من لا يسير مشهرا
وفى به من لا يلقى مفردا

(وكما قال)
ولى قبلك ما لم يقل فائل
وما لم يسرق حيث سارا

وعندى لك الشتر والساترا
ت لا يختصص من الارض دارا

اداسر من قولى مرة
وبين الجبال وعصن النهارا

ودفعوه ودوا على الرأس (المعنى) يقول لارحم الله رؤسهم التي أطارت السيوف أضعافها عن هامه
{ مَا يَسْتَقِيمُ السِّيفُ غَيْرَ قَلْبِهِمْ * وَأَنْ تَكُونَ الْمُتُونَ أَلَانًا }

(الاعراب) قال أبو الفتح أراد أن لا تكون خذفي لا أو يكون على خذفي مصناف تقدره غير قلته
وهدم كون المئين فيكون على هذا وأن تكون في موضع جرحته روه غير كون المئين (المعنى) يقول
ما يكره السيف غير قلبه عدهم لانه لا يرد الكثرة فيقتل الجمل الكثير ويقتل منهم أوثا لامين يقتل
كل همدسوقي الدنيا

{ يَأْتِرْتَقِمُ فَمَعْتَهُ يَدَيْم * وَزَارَ لَهَا مَعَالِمْ أَجْوَانًا }

(الغريب) اللامعات يرد الضباع لان الصبيح يجمع في مشبه ولهذا قيل الضبع المرحا (المعنى)
يقول للمتولين بأسرهم أسلت دمه من فمعه بدمور كنه ما كلاً للضباع فأكلته ودخل أجوافها

{ قَدْ كُنْتُ أَغْبَيْتُ عَنْ سَوَالِئِي * مَنْ زَجَرَ الظُّبُرِي وَمَنْ عَانَا }

(الغريب) زجر الظبور والاصاف كانت العرب تقول به ما اذا اغرت الطائر ثان قعره من عين تغاها
به أو عن شمال تشاءمت (المعنى) يقول للعبد الذي قتله قد كنت في غي عن أعمال الزجر والاصافه
في اقدامك على وتعرضك للغدري وكان هذا العبد سال عا فاعن حال المتبي قد كره من حاله ما زير
الغدر به وقوله سؤل الثاني يريد هي

{ وَعَدْتُ ذَا النُّصْلَ مَنْ تَعَرَّضَ * وَخَفْتُ لِمَا اعْتَرَضْتَ اخْلَانًا }

(المعنى) يقول يا وعدت سبي أن أضرب به من تعرض له وأجوجي الى ضربه وخفت لما اعترضت
لاخذ الفرس أن ترك قتلك فأخلف سبي ما وعدته

{ لَا يُدْكَرُ الْغَدْرَانُ دُكْرَتْ رَا * تَنْبَعُ الْقَتْلَانُ تَوَكَّافَا }

(المعنى) يقول لم يكن فيك خبر يذكر به ولا تنبكي عليك عين والتوكاف تفعل من الوكف وهو جريان
الماء { إِذَا مَرُّوْا عَنِّي بِغَدْرِي * أَوْرَدْنَهُ الْغَايَةَ الَّتِي خَانَا }

(المعنى) يقول الغاية التي بغافها المرء القتل أو الموت وإذا رأيت أحد خدرا كافاه بالقتل وإيس له
هندى سوى القتل

{ وَقَالَ يَدْحُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَهِيَ مِنَ الْوَاقِرِ وَالْمُتَوَاتِرِ }

{ (أَبْدَرِي الزَّبْعَ أَيْ دِمَ أَرَانَا * وَأَيُّ قُلُوبٍ هَذَا الرَّكْبُ شَانَا) }

(الاعراب) أبدرى استنهام انكل وقوله أراقا قدمه على شاقا وكان الاولى أن يقال شاق ثم يذكر
أراق لانه اذا لم يشق الريم لم يرق دمه لكن الواو للجمع لا للترتيب (الغريب) شافه بنوقه شوقا
واشتدانا وأراق وهراق معنى وهو سك الدم والماء وغيرهما (المعنى) يقول أبدرى هذا الريم أى
الوقوف به أراق دمه مما كلفه من البكاء فيه وأكدا شاقا به بما حده له من الحزن عليه والعرب
يقول الحوب اذا فرط والبكاء اذا انفل امتزج الدمع بالدم قتلاه في جوه وانحدروا

{ لَنَا وَلَا هَلَا بِدَا قُلُوبٍ * تَلَقَّى جِسْمُ مَا تَلَقَّى }

(المعنى) يقول لنا وللراجلين من أهله قلوب تتلاقى أبدا بما هي عليه من السوق والتند كارلسالف

وهذا من أحسن ما قيل في
وصف الشعر السائر وأبلغ منه

قول علي بن الجهم

ولكن احسان الخليفة جعفر
دعاني الى ما قلت فيه من الشعر
فسار مسير الشمس في كل بلدة

وهب هبوب الريح في البر والبحر

فليس اليوم بحال الدرس

عبر بشعر أفي الطيب من

بجاس الانس ولا اقلام كتاب

الرسائل أجري به من السن

الخطباء في المحافل ولا حان

القوالين والمغنين أشفل من

كتب المؤلفين والمصنفين فقد

ألف الكتب في قصيره وحل

العهود أيام الوصال في أجسام متنافسة وأجساد غير متلاقية وهو منقول من قول ابن المعتز
أنا على البعاد والتفرق * لنلتقي بالذكر إن لم نلتقي
(وما عفت إل باح له محلا * عفا من حجابهم وسافا)

(الغريب) عفا درس المحل الموضوع والمقر والمنزل (المعنى) يقول لا ذنب للرب باح لأنهم لم يدرسه ولم
تغير منازلهم وأغافا لما دى بسكانه وذلك أنهم لم يرحلوا عنه لما درس الربح نال ذنب العدا وهذا
قريب من قول أبي النخس * ما فرق إلا في نه شدا لله إلا لال

والناس يلحون غرا * ب البين لم يهتوا * وما إذا صاح غرا * ب في الدار احتوا
ولا على ظهر غرا * ب البين تعلو الرحل * فما غراب البين إلا ناقة أو جمل

(قلبت قوى الأحياء كان عدلا * جعل كل قلب ما أطا)

(المعنى) يقول إن الهوى جار عليه عمله ما لا يطيعه فلو عدل في حكمه وأصف من نفسه جعل كل
قلب ما يطيعه من الحب وأودعه ما يستقل به من القسامة والوحدة في يكون المحب والمحبوب سواء
وهذا إشارة إلى أنه أعنى العناق وفيه نظار قول الآخر

فأرب قد جعلت فوق طاقتي * من الحب حلافا في فوق ما يبا
والأفيا والحب يارب بيننا * يكون سواء على ولأيا
(نظرت إليهم والعين شكرى * فصارت كلها الدمع ماتا)

(الغريب) العين السكرى الممتلئة بالدم واشتكر ضرع الماة إذا اعتدلت لنا ونا في طرف العين
مما يلي الأنف وهو يخرج الدمع من العين (المعنى) يقول قد نظرت إليهم * درج بهم والعين ممتلئة
بدمعها فصارت كلها غير حال الدمع لكثرته فيها وشدة الحرارة فمها يخرج من غلبة البكاء * ألم الفراق
(وقد أخذ التمام البدر فهم * وأعطاني من السقم الحما)

(الغريب) التمام الكمال والحما في يضم الميم وكسر الهاء نقصان والسقم والسقم لغتان (المعنى) يقول
لما أخذوا أخذ البدر فهم الكمال في حسنه وجماله وأعطاني الحما من السقم والقول من الوجد
به والتصال بعد الفقد له وطابق بين الحما والتمام ومثله

يا من يحاكى البدر عدت بما * أرحم فتى يحكيه عند محاقه
(وبين الفرج والقدمين نور * بقودبلا أزمتم التبا)

(الغريب) الفرج السعرة والتبا في جمع ناقة ونوق ونوق وأنوق وناقات (المعنى) لما جعله
بدا والبدر لا يبيض النور به وصفه بأنه كله نور من فرجه إلى قدمه فعمله كاملا وهو بقود التبا
لأزمتم والمعنى أنه أراد بالذور وجهه لضيائه وحسنه وقد ذكر محاسنه واحدا واحدا فبدأ بالوجه ثم تنى
بالطرف وذكر محاسنه والضمير في أزمتم للتبا وجاز تقديم الضمير لأنه مؤخر في الترتيب ونظر إلى قول
الحصنى ولأن ركبا يعمول لتمامهم * نسيل حتى يستدل بك الركب

والقول الآخر وأخفوا على تلك المطا أم بهم * فتم عليهم في الظلام التسم
(وطرفان سق الشان كاتا * ما أقدر سفاين إدها)

(الغريب) سقى واسق لغتان فصحيتان جاء القرآن بهما في قوله تعالى لا سفيانهم ما سفا وهو له
تعالى وسفهمهم را طهر را به * رانلاف وعتا في قوله لا يكمى النحل را التومنون فقر أنا فاع

مشكله وعويصه وكثير
الدفا ره في ذكر حبيبه ورديته
وتكلم الأنفاس في الوساطة
بينه وبين خصومه والأفصاح
عن أكا كلامه وعونه وتفرقا
فرقا في مدسه وذهمه والقصد
فيما وضع عنه والتعصب
له وعده وذلك أدل دليل على
وفور فضله وتقدم قدمه
وتقدمه على أهل زمانه تلك
رقاب القوافي والمعاني والكمال
من عدت سقطاته والسعيد
من خست هفواته وقد
انتدب العلماء لدوانه وشروحه
نروحا كسيرة فهم من تكلم

وأبو بكر في الموضوعين بفتح النون والباقون بضمها والدهاق الملامى (المعنى) وله لفظ فاطر وطر في ساحل
أذا سقى المغمريين به كأساً ناقصة سقانا ممتعة ترده أنه أعشى العشاق له وسطر إلى قول القائل
وما ليس العشاق من حلل الموى * ولا أخلقه إلا اللبيب التي أبى
ولا تروا كأساً من الحب حلوة * ولا مرة الا شراهم فضلى
* (وخصر تبت الأبقار فيه * كأن عليهم حدي نطافاً)

(الغريب) النطاق كل ما شدت به وسطك وتقويت به وفي المثل من يطل من أبيه ينطق به أى
من كثير شوايه فهو يتقوى بهم ومثله المنطقة وقال أهل اللغة النطاق هوشة تابسها المرء وتشد
وسطها ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة والأسفل يجر على الأرض وليس لها حزم ولا ينطق ولا
ساقان والجمع نطقي وكانت أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما زوج ابن الزبير بن العوام تسمى ذات
النطاقين لأنها شقت نطفاً من فمها حين فشدت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هجرته إلى المدينة
ثم وبعت نطقاً بالصف الأول خرقة ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات النطاقين (المعنى) قال
أبو الفتح توتر الأبقار في خصره لنعومته وبضائته أى توتر في خصره بالنظر إليه كأن عليه من آثار
الأحداق نطافاً وقال أبو علي كيف تؤثر الأبقار في خصره وهى لا تنسل إلا بعد أن تنصير لا يجر من
التياب والخصر لا يوصف بالنعومة وإنما يوصف بها الوجنات والشدود والذي أراد أبو الطيب أن
الأبقار تثبت في خصره استخساناً له وتكثر عليه من الجوانب حتى تكون كالنطاق عليه وهذا منقول
من قول شار ومكلا بالعبو * من طرقتي ورجعتي ملسا
بريداهن لحسنهن تعلوا الأبقار إلى وجوههن وروضعن كأنها كليلان العيون وقد نقله أبو
الطيب إلى الخصر والأكل إلى النطاق وقد كشفه السرى الموصلى بقوله

أحاطت عيون الناس بغيره * فبن لدون النطاق نطاق
وقد نقل الشريف هبة الله بن السجري كلام ابن فورجة في أماليه خرفاً ومعنى البيت أن خصره
دقيق تثبت الأبقار فيه وتتردد لحسنه عليه وتكثر الإعجاب منه حتى كان عليه نطاقاً يشبهه وشاحاً
بعمه * (سلى عن سبرتي فبرسي وسبني * ورهني والمعلقة الذفاقا)

(الغريب) السبرة المذهب والمادة والطريقة والمادة المنفعة الخفيفة القوية والدفاق المبرجة
المتدفقة في السبر (المعنى) يخاطب المحبوبة ويقول سلى عن طريقي هذه الأشياء التي ذكرت فاني
لا يصاحبني في الأحوال سواها إشارة إلى أنه سيجاع في الأقدام على الأحوال والقوة على الأسفار والنفاذ
في الفلوات

* (تركتنا من وراء العيس نجداً * ونكتبتنا السماء والعرافاً)

(الغريب) العيس الأبل البيص والعساوة خلافة بين النساء والعراق ونجد أرض بين العراق والحجاز
أولها من أرض العذيب وآخرها بصرى عن الكوفة تخمس عشرة ليلة ونكتبتنا أى عدلتنا كتب عن
الطريق إذا عدل عنه (المعنى) يقول تركنا نجداً والسماء من وراءنا قصدنا هذا الممدوح
* (فازالت ترى والليل داج * لسيف الدولة الملك اثلاًفاً)

(الغريب) الداج المظلم والاثلاق البرق والعمان وتأتي البرق الداج (المعنى) يقول لم تزل العيس
ترى ظلمة الليل نور وجه سيف الدولة بر يدرى لسيف الدولة ضياء تادها ونور أسطع لها وهذا
يسير إلى ما يظهر في أرضه من فضله ويسرق فيهما من أقدار مجده وهو منقول من قول مقيم

على ديوانه أجمع ومنهم من
تكلم على بعضه في شروحه
كتاب ابن جني وهو أول من
شرحه وكتاب اللامع الغريزي
لأبي العلاء المعري وكتاب
مهرزاده لأبي العلاء أيضاً
وكتاب أبي الحسن علي بن
أحمد الواحدي وكتاب الموضوع
لأبي زكريا التبريزي وكتاب
عبد القاهر الجرجاني وكتاب
أبي منصور محمد بن عبد الجبار
السعفي وكتاب أبي القاسم
إبراهيم بن محمد الأقيلي
وكتاب ابن الحاج يوسف بن
سليم الأعمى وكتاب عبد

لنا نحن أدلنا وانت أماننا * كنى لبطا يانو حه لك هاديا
ومثله لابن الطمان أضاف لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى تظم أبزر عناقبه
* أدلتهم يا ح الميسك منه * إذا قفحت منا حرها نشتانا *

(المعنى) يقول دليلهالى المدح و رباح المسك تشقها من قبله وهو من قول أبى العتاهية
ولوان ركبنا عمولك لقادهم * نسبك حتى يستدل بك الركب

ومن قول ابن الروي فهدت عربهم له أنواره * وهدت أنوفهم له أرواحه
ومن قوله أيضا ان جاء من بيني لنا مزيلا * فقل له عيسى ويستنشق

ومن قول أبى مسلم أرادوا الضفوا قفروا عن عدوه * وطب تراب القبر دل على التبر
* (أباح الوحش يا وحش الأعدى * فلي تفرغ من أريافنا) *

(الأهراب) بروى أبا حلك أبا الوحش الأعدى و بروى يا وحش رفته على الخفص ونقصه
بالنداء فصار كما معرفة كقول الأعشى * ولى عليك وولى منك يا رجل * الرافى يقال رفق
ورفاق ورقة (المعنى) يقول سيف الدولة قد أباح الوحش أعداءه بأن فتلهم وجعل أحسابهم
أكل لاك فلم تقصد من الرافى التى تسب إليه والركاب التى تعدد وهو إشارة إلى كبره وقباهة بن يخلفه
وشدة استظهاه على من يعارضه وقال لم يلبسكون الميم وقهوا والوقف عليهم أمان الله وأولئك رقف
لبزى عن ابن كثير فى مثل هذا المصنف

* (ولو نبعت ما طرحت قنانه لكفك عن ربا ما وعا نا) *

(الغريب) الرضا بالمازى بل واحد تهازبه رى ما هزل من الأبل را قطع عن السير فلا يستطيع
براحا (المعنى) يخاطب الوحش يقول لو أتيت ما ألفت دما من القسلى لكفك ذلك عن التمرض
أطبا بانوا لارتقاب لنا ولعاقب ذلك عنا ومعتل لكبريه

* (ولو سرنأله فى طربى * من التبران لم تسمع أحترانا) *

(المعنى) لست أخاف أبا الوحش من سطونك ولا تخاف على ركان من منبرك لأن ما يحبط بنا
من سعادنا المدح يعوزنا وما تغلب فيه من أقداله يعوقك فلو سركنا إليه فى طربى من التبران
لما دت يركبه بردا ولا ما لا تخدعها وأمانا وعاقبة لا تأملها ومله لا طامى

ففى لوان النار دونك خاضها * بالسيف إلا ان تكون النارا

يريد جهنم ولا بى حية النمرى لوان حمر النار دون بلادهم * ماتت فى جرها متقوض

* (إمام للإتمة من حريش * إلى من يتقون له شفاقا) *

(الاعراب) امام خير مبتدا محذوف أى هو امام (المعنى) قول هو امام العلماء بنقد همهم إلى من
بخالفهم كيقدم الامام للفتندين والمعنى أن سيف الدولة لا لانه وعلو قدره وارتفاع أمره يقصد ما خلفاه
من قريش وهم أمم الناس اماما فى حروبهم يقدمونه إلى من يمدرون شقاوه ويترفعون خلافه

* (يكون لهم ذاعقبوا أحاما * لا يخلفا حين نعيم ساما) *

(المعنى) يقول يكون هذا المدح وسبقناهم بطشون به عند غفهم وساقا للبر رب متسدون عليهم
فيوضه قوى سلطانهم وبكاته بذل لهم أعداؤهم

الرحمن بن محمد الانباري
وكتاب فى سرفات المنفى
الحسن بن محمد بن وكيع وسماه
بالمسنف وكتاب أبى المقاد
عبد الله الكبرى وكتاب أبى
الجهن يزد بن الحسن
الكندى وكتاب عبد الواحد
ابن محمد بن على بن زكريا وكتاب
محمد بن على بن إبراهيم الهرامى
الكافى وكتاب أبى الحسن
محمد بن عبد الله الدلفى هجر
مجلدات وكتاب كمال الدين بن
القسام الواسطى وكتاب
الوساطة للقاضى ابن عبد العزيز
الجرجاني وكتاب أبى بكر محمد

﴿وَلَا تَسْتَكْبِرْ لَهُ تَكْبَارًا﴾ * إِذَا فَتَحَ الْمَكْرَدُ مَا ضَاغَا ﴿

(الغريب) المكرب مجال الضرب والفتح الامتلاء والمتفتح الذي يتفتح فيه بالكلام (المعنى) يقول لا تستكبر في أهوال ساعة من الحرب وهو ضيق المكرب بازدياد حال الابطال وامتلاءه وقد ذكر علة الانكار لتسميه بقوله فيباهده * فقد ضمنت له المهج العوالي * وهو من قول الجعفرى
فحول إلى الاعداء وهو برعهم * ولسيف حذوهم يسطو وروثي

﴿فَقَدْ ضَمَّنْتَ لَهُ الْمَهْجَ الْعَوَالِي﴾ * وَجَلَّ هَمُّ الْحَسَلِ الْعَنَاقِ ﴿

(الغريب) العناق الخيل الكرام والعوالي الرماح (المعنى) يقول لا كلغة عليه في الحرب لان الرماح ضمنت له أرواح الاعداء واذنهم بأمر أدركه على ظهور خيله فهي حامله همه وقد فسر ذلك في قوله

﴿إِذَا أُنْجِلَتْ فِي تَارِقِهِمْ﴾ * وَإِنْ بَعْدُوا جَلَّتْهُمْ طَرَاقُ ﴿

(الغريب) انجال الجيول تصفح اياها بالجدد والطراق تصفح جلد النمل (المعنى) يقول اذا اندل خيله في آثارهم وحاول غزوهم وقصد أرضهم وان بعدوا يجدهم وتقرزوا بطراقتهم أسرع تلك الخيل في طلبهم فاستباحت حرمهم وعادت أجسادهم بعد القتل كالطرائق تدوسها الحوافر وتطوها الاقدام ومنه للهماني

لَمْ تَسْأَلْ خِيْلِي الْوَحَامَ مِنْ رُوحَةٍ * الْإِتْنَعْلَمَ مِنَ الدَّمَاءِ قَتْلًا

﴿وَإِنْ نَفَعَ الصَّرِيحُ إِلَى مَكَانٍ﴾ * نَسَبَتْ لَهُ مَوْلًى لَدُنَا ﴿

(الغريب) النفع رفع الصوت وبعدد الصريح المستغث والمولة المجددة والذائق الزاقي وهي صفة للآذان واذان اهل الجبل توصف بالذقة (المعنى) يقول اذا نفع صوت الصريح نصبت الخيل آذانها لاستماعها لتؤت اجابة الداعي وان كان الصريح يدعوقه من ولذلك قال الى مكان يريد الى مكان سوى مكانهم وهو من قول الأعرابي

يُخْرِجُ مِنْ مَسْبَطِ النَّفْعِ دَامِيَةً * كَانَ آدَانُهَا طَرِافُ أَقْلَامٍ

﴿فَكَانَ الطَّعْنُ بَيْنَهُمَا جَوَابًا﴾ * وَكَانَ الْبَيْتُ بَيْنَهُمَا فَوَاتًا ﴿

(الغريب) الفواق قدر ما بين الخيلتين ويضرب مثلا في السرعة والبسبب القليل والفواق أيضا الشبهة العامة للإنسان (المعنى) يقول خيله يحب الصريح بالطعان من غير لب في اجابته فتجمل الطعن جوابا وقدرا للب بين الاجابة وبين دعا الصريح قدر فواق ناقة أو فواق انسان يريد للب بينهما وان جواب الصريح بطن هذا الجيول في شعور الطارقين وقد استبان ظفرها بفر الاهداء عنها ناكسين ويتولجهم عنها منهزمين ومثله لسلامة بن جندل

كُنَّا إِذَا مَا أَنَا صَارِحُ فَرَجَ * كَانَ الْجَوَابُ لَهُ قِرْعُ الظَّنَائِبِ

﴿مُلَاقِيَةً تَوَاصِيحُ الْإِنْيَا﴾ * مُعَوَّدَةٌ قَوَارِئُهَا الْعَنَاقُ ﴿

(الاعراب) من رفعه ملاقة ومعودة أخبرهم البدء ومن نصب جعلها حالاً والعمل فمهما المصدر من قوله فكان الطعن (المعنى) يقول خيل المدح تلقى تواميم النباية مقدمة علمها بوجهها مسرعة اليها وقد اعتادت قرارها معانقة الأفران في الحرب والحرب لها حالات أولها الملاقة من بعيد ثم المرافعة ثم المهادنة ثم المعانقة

ابن العباس النوازي وكتاب
عبد الرحمن بن دوست وكتاب
أبي القاسم أحمد بن محمد
النروسي وكتاب القاضي علي
ابن جني لابن فورجة أيضا
وكتاب معاني أبياته لابن
جني وكتاب التشبيه لأبي
الحسن علي بن عيسى الرضي
وقدر ديفي علي بن جني أيضا
وكتاب أبي القاسم عبدا لله
ابن عبد الرحمن الأصفهاني
وكتاب الحسين بن محمد بن طاهر
الشاعري وكتاب أبي عبدا لله
محمد بن جعفر انقراز القبروني
وكتاب علي بن جعفر بن القطاع

﴿تَبَيَّتْ رِمَاحُهُ قَوْقُ الْهَوَادِي * وَقَدَضَرَبَ الْجَهَّاجُ لَهَا رَوَاتَا﴾

(الغريب) الهوادي جمع هادية وهي أعناق الخيل (المعنى) يقول تبئت رماحه فوق أعناق خيله في سمراته عذوقه والعرب ترمض الرماح على أعناق الخيل في السير وتسددها في الحرب وما تنبیره من الجهاج كالرواق عليها يشيرا إلى أنه يسيرا على أعدائه ويقوع الليل نحوهم أخذًا بالحزم وهو منقول من قول ابن الرومي وأعلى إليك بها المطايا * وقد ضرب الجهاج هارواتا

﴿عَمِلَ كَأَن فِي الْأَبْطَالِ خَيْرًا * عَمِلَنَ بِهَا اصْطِبَاحًا وَاغْتِبَاقًا﴾

(الغريب) الاصطباح والاختباء مستعملان في الشرب هذا الصباح والعشي (المعنى) يقول عَمِلَ رماحه هذا الفرسان كان بها خمارا وذلك لأنها عمل من لبنها فكان تلك الخمار تنكر عليها اغتباقا واصطباحا وهذا إشارة إلى أنه كثير الغارات لا تقتصر عليه جائله غدا وغدا وهذا مثل قول الصعري يتعثرن في الصور وفي الأثر * ورس مكر الماشر بن الدماء

﴿تَهَبَّتِ الْمُدَامُ وَقَدَحُهَا * قَلِمَ يَسْكُرُ وَجَادًا فَأَنَا﴾

(المعنى) يريد أنه لما جادوا على لم يبق من سكر الجود وشرب الخمر فلم يسكر فتهبت الخمر لأنها لم تقدر على إحالة ذهبه وقصرت عن مغالبة غنمه واستولى عليه جوده فلم يبق من طربه ولا صهامن ارتياحه به والاحسن في هذا قول الصعري

تكرمت من قبل الكؤوس عليهم * فما استطعن أن يحدثن فيك تكروما

﴿أَقَامَ الشَّعْرُ يَنْظُرُ الْعَطَايَا * فَلَمَّا نَاقَتِ الْأَمْطَارُ رَمَاتَهَا﴾

(المعنى) يقول أقام الشعر ينظر أن العطايا فلما نظره ما ناق الأمطار بكثرة فاق الأمطار النذر أيضا عند حبه يريد كثرة الأشعار في مدحه

﴿وَزَنَاقِيْمَةُ الدَّهْمَاءِ مِثْنُهُ * وَوَقِيْنَا الْقِيَانُ بِهِ الْأَصْدَاقَا﴾

(الغريب) القيان جمع قينة وهي الجارية المغنية وغير المغنية أو وقع الجمع موقع الواحد وأغنا أعطاه جارية والدهماء أراد الفرس التي أعطاه أياها والصدائق بكسر الصاد وفتحها والفتح اختار الكوفيين وهو مهر المرأة ويقال صدائق وصدقة وصدقة (المعنى) يقول وزنا من الشعر قيمة الدهماء يريد أنه بعث إلى سفيان الدولة ما كافاه بمن الدهماء وهي الفرس التي كان أهداها له وفي صدائق القينة أتى أهداها له وهذا يشير إلى أنه فاقهم جوده بشعره وكافاه به مدحه وسمى قيمة الجارية صدقا لأن القيمة للامة كالصدائق للفرسة لأنها تستحل بالتمن كانتحل الحرة بالمهر

﴿وَحَاشَا لِي أَنْ يَبْلُغَ أَنْ يَسِيرَى * وَلِلْكَرَمِ الَّذِي لَكَ أَنْ يَبَاقَا﴾

(الغريب) حاشا بمعنى الإعاذة والتزهر وسيرى يجازى وبقا فاعل من البقاء (المعنى) استدرك ما كان قاله في البيت المتقدم من مكافأته بالشعر وهو قوله وزنا قيمة الدهماء منه وأنه جعل الشعر في مقابلة عطائه فقال حاشا لحدوك أن يجازي بشي لأنه أكثر مما يعاوضه شيء وكرمك لا يبايى في البقاء لأنه أبقي من كرم غيرك ومعنى البيت أن كرمك أكثر وأبقي من كرم غيرك

﴿وَلَكِنَّكَ أَنْدَأَ عَيْبُكَ قَرَمًا * تَرَاجَعَتِ الْقُرُومُ لَهُ حِقَاقًا﴾

(الغريب) القرم الصعب من الإبل والحقاق جمع حقموهي التي استحققت أن يحمل عليها من التوق

وكتاب الصاحب أبي القاسم
أحمد بن عباد وكتاب أبي
الحسن عبد الرحمن الصعفي
وكتاب قصائد الصبا للأعلم
وصحفا نزهة الأديب في
سرفات المتنبي من حبيب لابن
حسنون المصري وكتاب الانتصار
لأبي الحسن أحمد المغربي
وكتاب التنبية على رذائل
المتنبي لأحمد المغربي أيضا
وكتاب بقية الانتصار المكثر
من الأخضر لأحمد المغربي
أيضا وكتاب الرسالة الحاتمية
لأبي الحسن محمد بن مظفر
الحافى وكتاب جبهة الأديب

ودخلت في السنة الرابعة والمداعبة المازحة (المعنى) يقول انما اقول ما قلت مما زحمة ومداعبة
لا ناذاعب منك سدا كل سيد عنده كالحقاق عند القرم معناه انت ملك قد ذلت له الملوك وصغرت
عنده كما نذل الحق للقرم

﴿فَتَى لَتَسْلُبُ الْقَتْلَ يَدَاهُ * وَيُسَلِّبُ عَقْوُهُ الْآسْرَى الْوَنَاتَا﴾

(المعنى) يقول هو يقتل القتل ولا يسلبهم ويطلق الاسرى بغيره فبغيره يسلب الاسرى اغلالهم
ويقودهم وهذا من قول صخرة

يخبرك من شهد الواقعة اني * اغشى الوغي واحف عند المغم

﴿وَلَمْ تَأْتِ الْجِدْلَ إِلَى سَهْوَا * وَلَمْ أَنْظُرْ بِهِ مِنْكَ اسْتِرَافَا﴾

(المعنى) يقول احسانك الى لم يكن عن غفلة منك بل عن علم وبخبرة احسنك الى ولم انظر
باحسانك من غير استحقاق كن سرفق شارب يد فافطرت به منك نظرا المشرق ولا قبلته قبول
الختاس ولا كنيت كنت اهل الانسا سديته وكنت مصيافيا اوليته قال ابن وكسع هوم من قول بلعام
بضربة لم تكن مني محملة * ولا نعلمت اجينا ولا فرقا

﴿فَأَبْلَغُ حَامِدِي عَلَى آتَى * كَبَارَتِي بِحَالِي فِي خَلَاقَا﴾

(المعنى) يقول البرق اذا حاول الخافي كبالوجه اى عثر وسقط فابلىغ من يحسدنى عليك افي السابق
الذى لا يدرك والمقدم الذى لا يلحق فاذا كان البرق لا يلحق فى فحين يلحق فى قال ابو الفتح ان قيل
جعل الممدوح رسولا بلما غاعته وهذه ابلغ قبل انما حسن ذلك لقوله حامدى عليك

﴿وَهَلْ تَبْقَى الرِّسَالُ فِي عَدُوِّ * اِذَا مَا لَمْ يَكُنْ لُبَّارِقَا﴾

(المعنى) يقول لا تبقى الرسائل فى عدو الاقوال فيعير مجدية الا اذا كانت الرسائل سبوتا مضية
والزواج افعالا واقعة مضية

﴿اِذَا مَا النَّاسُ رَجَوْهُمْ لَيْبُ * فَأَيُّ قَدَا كُنْتُمْ وَذَاتَا﴾

(المعنى) معرفى الناس اكثر من معرفة اليبب المغرب لافى اكل وهو ذاتى والذائق ليس فى المعرفة
كالا^٢ كل لان الاسكل اتم معرفة من الذائق وذلك لتمكنى فى اختصارهم واحاطى بمعرفة

﴿قَلَمُ آرُوْدُهُمُ الْاَعْيَادَا * وَلَمْ آرُوْدِيَهُمُ الْاِنْفَادَا﴾

(المعنى) يقول لم ارما يتجاوزون فبهم من الودا لا الخلد اع والمكاذبة قوم ما يسدون من الدين الانفاقا
ولا يتخلصون دينهم ولا ودهم

﴿يَقْصُرُ عَنْ يَمِينِكَ كُلُّ بَحِيرٍ * وَعَمَّا لَمْ تَقْهَ مَا اَلَا تَا﴾

(الغريب) الاق امسك ومنه كفاك كفا ما تلحق درهما * جودا واخرى تعطى بالسيف دما
(المعنى) كل محروون بمنك وما امسكه من مائه على كثرته دون ما لم تسكه مما بذلته وامعنى يقصر
ما امسكه البحر عما لم تسكه وجذب به

﴿وَلَوْ اَلْقَدَرَةُ الْخُلَاقُ قُلْنَا * اَعْمَدَا كَانَ حَقْلُكُ اَمْ وَهَامَا﴾

(المعنى) يقول لو اقدر الله تعالى وانه قادر على ما يريد يخلق ما يشاء لقننا ان خلقك وفاق او عذبلعد

لخامى ايضا وكتاب الاستدراك
على ابن الدهان للوزير ضياء
الدين بن الاشتر الجزرى
وكتاب الابانة للمصاحب
العميدى سوى الشروح التى
لم نسمع بذكرها ولم نسمع بدوران
شعرى الجاهلية ولا فى الاسلام
شرح هكذا مثل هذا الشروح
الكثيرة سوى هذا الدوان ولا
تداول فى السنة الادباء فى نظم
ونثر اكثر من شعر المتنى هذا
المصاحب مع نفسه له ونقصه
عليه اكثر الناس استعمالا
لكلماته فى محاضراته ومكاتباته
فمن ذلك فصل له فى وصف

الوهم ان يكون مثلك خلق في جودك وكرمك لما قد اجتمع فيك من ضروب الخير وتكامل لك من صنوف الفضل ﴿فلا حطت لك القبيح سرتنا﴾ و لا ذأنت لك الدنيا فراثا ﴿﴾

(المعنى) يدعوه بقول لا حطت لك الحرب سرها بقصد مالك ولا زلت مالك كالتيديرها ولا ذأنت الدنيا فراثا ولا زلت مدبر الامورها وهو منقول من قول الصغرى

حطت سرورج ابى سعيد واعتدت * اسيا فهدون العدو نشام

﴿وقال مدحوي ذكر القداء الذى طلبه رسول ملك الروم وكناه اليه﴾

﴿لمنيتك ما بقى الفؤاد وما بقى * وللبس ما لم يبق منى وما بقى﴾

(المعنى) يقول المحبوب لبعينه لوما تفضيتاه من السحر وانكارنا من لوعة الحب ما يلقاه قلبى من الوجد فيما يستأنفه وما يقبه من قبل ذلك فيما اسلفه والحب الذى اسلخنى اليه وانصرفتني عليه ما لم يبقه السقم منى مما اقيته وما بقى منه مما اخلته وما اقيته

﴿وما كنت ممن يدخل الشق قلبه * ولكن من ينصر جفونك يشقى﴾

(المعنى) يقول وما كنت ممن يميل الى اللهو والغزل ولا عن يميل الى العشق قلبه ولكن جفون عندي فنانة لمن يراها فتدخل العشق في قلب من لم يشقى فمن ابصرها تمكن العشق به ومن شاهد هاترين الحب له وفيه نظرائى قول مسلم

وقد كان لا يصبو ولكن عينه * رأب منظرنا بنى القلوب فراها

﴿وبين الرضا والسفيل والرب ولنوى * بحال الدمع المقة المترقيق﴾

(الغريب) المترقيق الذى يصول الى العين ولا يصدر (المعنى) يقول ما بين ما راجوه من رضامن احبه واحذره من مضطمو ما اتناه من اقترابه واخافه من بعده بحال الدموع التى تترقيق فى اقل كفا بالحبيب وحذوا من الرقيب وهذا ما حوذن من آيات الحماشة

وما فى الارض اشنى من محب * وان وجد الهوى حلوا المناق

تراه يا كيا فى كل وقت * مخافة فرقة لا شتيق

فسيكى ان ناوشونا اليهم * ويبكى ان دوا حوب الفراق

فتسفن عينه هندا لتناهى * وتسفن عينه عندا لا فاق

﴿واحقى الهوى ما شك فى الوصل ربه * ولى الهجر فهو الدهر رجو وثيق﴾

(الغريب) الرب صاحب المال والمدر (المعنى) يرجو الوصل ويتقى الهجر لمرعاة اسباب الوصال وانما قال ما شك فى الوصل لان العاشق اذا كان فى حيز الشك كان الوصل اشده اعتنا ما اذا تبين الوصل كان غير ما ندبه عند وجوده واذا كان فى باس من الوصل لم تكن له لذته لانه راجع الهوى عليه بلاذله كما قال الاخضر

تعب يطول مع الرجا عذى الهوى * فويل له من راحة مع باس

وقد اكثرا الشعر اعم من هذا المعنى فتم زهير قال

ولو كنت من سلى سدى غنما * على صبرا امر ما بررت على

مدد رب رزخر و... * فويل له من راحة مع باس

والد بر روح من ع... * فويل له من راحة مع باس

ركنى وافعا على اسلم * اصدر تياس منكم ولم اود

قال ابن زهره الدمع... * وكافى بين الوار الوار

قلعة افتخها سيف الدولة واما قلعة كذا فقد كانت بقية الدهر المديد والامد البعيد تقطس بانف شاخ من النعنة وتنبو بعطف جامع على الخطبة وترى أن الامام قد صالحها على الاغصان من القوارع وعامدها على التسليم من الحوادث فلما اناح الله قلدها ابن بحدتها واباسها لها ونجدتها جملوا بون ما بين الصور والانهار فظنوا الاقدار اناتهم على مقدارها لبوا وان راوا مقلهم الحصين ومنواهم القديم نزه الحوادث وفرصة البوائق وبجر العوالى

وهذا الالاح

وهذا ان الوفاق

قال ابن زهره الدمع

في عمل بين الجنان وبين النار طورا وأرجو وطورا أخاف
وقال الخليلج وجدت الذئب العيش فيما بلوته * ترعب مستأق زيارته عشوق
وقال العباس بن الأحنف وأحسن أيام الهوى يومك الذي * يهدد بالقريش فيه وبالعتب
أذا لم يكن في الحب حفظ ولا رضا * فأين حلاوات الرسائل والكتب
وأصل البيت من قول الحكميم حيث يقول الرجاء عن والشك توقف وهما أصل الأمل وقال الآخر
أحلى الهوى وأعذبه ما كان صاحبه بين يأس وطمع وخفاة وأمل فهو يحذر الهجر ويحب ويؤمل
الوصل ويرحمه

(وقضيتي من الأدلال سكرى من الصبا) * شغفت اليأس من شبابي بريتي *

(الغريب) الريق فعل من راق يروق وهو أول الشباب ومنه ريق المطر أو له (المعنى) جعلها غصني
لغرض دلالة على عاشقها وهي سكرى بكر الخدائس وحل شبابه شغفا اليأس وهو مثل قول محمود الوراق
كفالك بالشيخ ناعمة غانية * وبالشباب شغفا أيها الرجل
ومثله الغصني ألتب عندك وأصبالي شافع * وأردؤنك والشباب رسول
ومثله أيضا وإذا قيل بالشباب أخوالهوى * أفاءتم وسيلة المتوسل
(وأنتب بمسؤول النيات واضح) * سترت في عنه قبل مفريق *

ومجمرى السواقي وانما ألم
بالفاسط يتين لا في الطيب
المتني أحدهما
حتى أتى الدنيا بنجبتها
فشكا اليأس السمل والجبل
والثاني قوله الآخر

(الغريب) الاشتب التفرق الراقى وقال الحميد الراعي الأسخ والمسل الذي كان فيه عسلا
(المعنى) يقول ورب أشب أي تفرأ شرب عذب مقبله وأخرج ثيابه بأمر حسنه سترت في عنه ورعا
وهفة فقبل مفريق كفا وغبطة لاجلا ولا مالا * والمعنى أنه أحب وصله وتغف هو عاصم الله تعالى
(وأجاد غير لاني كسبك زري) * فلم أتتني عاطلا من مطوق *

تذكرت ما بين العذب وبارق
مجرعوا لنا ومجرى السواقي
(ومن ذلك) فصل له أيضا أن
كان الفتح جليل الخطر حميد
الأثر فإن سعادة مولانا التبشر
بشوا فله يعلم معهما أن لله
أسرارا في علاه يزال يسديها
ويصل أوائلها بتوالم أو هو من
قول أبي الطيب

(الغريب) الاحداد جمع جيد وهو العتيق والعاطل الذي لا حى عليه والمطوق الذي قد تطرق بالحلى
(المعنى) يقول له عنه نصف نفسه بالعفة والصيانة وأنه قد زار من الحسنات عطلات وحاليات
فميز بين العاطل والمطوق
(وما كل من هوى يعف إذا خلا) * عفا في ويرضى الحب والتقبل لتلقي *

(المعنى) يقول ليس كل عاشق عفا فتصاعا مثل معنى أنه يصح في الوعى ويدف عند الهوى قال
أبو الفتح سألته عن معناه وقت القراءة عليه فقال المراق من العرب تريد من صاحبها أن يكون مقدا ما
في الحرب فترضى حينئذ عنه ومنه قول حمرون كلثوم

بقت جدانا وقلنا لستم * بعولتنا إذا لم تمنعونا
فلهذا قال ويرضى الحب والحب المحبوب بطلق على الذكروا لأنني وهذا البيت من الحكممة قال
الحكيم لستانغ حبة التلاي الأرواح اغتنع حبة اجتماع الأجسام فانما ذلك من طباع الهائم وهو
قريب من قول أسلم أخذت لطرف العين مما تصبه * وأخليت من كفي مكان الخنخل
وكفصول الخليلج لى ما حواء فتاعها من فوق ما * حوت الجيوب ولى مكان تراها
لم تلف معتقني ليس طبعها * خرج سوى مع الهوى وسواها
(سقى الله أيام أسيما يسرها) * ويقفل قبل الباب المعنى *

(الغريب) سقى وأسقى لغتان والبابى نسمة إلى بابل وكان بلد أقدم لأنه لا خوف وهو ما بين بغداد
والكوفة وهو إلى الكوفة أقرب لأنه من أعماها (المعنى) يدعو لا يأم الصبا حجازا بالسقيما ويزورها

الغرب و يفعل بها قبل الجزاء المتبق وهذا على عادة العرب

﴿ اِذَا مَا لَيْسَ الْاَدَمُ مَسْتَعْبَا ۚ ۝ تَحَرَّقَتْ وَالْمَبُوسُ لَمْ يَحْرِقْ ۝ ﴾

(المعنى) يقول اذا استعنت بمحرك كاستعنت بما ليسه فثبت أنت وما يسته من الدهر باق لم يبل يعني ان الانسان يبل والدهر جدد كما هو يبل ولهذا يسمى الازم المذبح وهو من قول الاول ارى الدهر عظمى كلما * ليست من الدهر فواجد ا

وقال ابن دريد ان المبددين اذا ما استولوا * على جسد يد ادنياه للبل

﴿ وَلَمْ اَرَ كَالْاَلْحَاظِ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ ۚ ۝ بَعَثَ بِكُلِّ الْقَتْلِ مِنْ كُلِّ مَشْفِقٍ ۝ ﴾

(المعنى) قال ابو الفتح اذا نظرت اليهن ونظرت الى قتلتهن قلنى خوف الفراق واما ان الماشفق على صاحبه هذا كلام لم يعلم معنى البيت ولا تفسيره قال ابن فورجته وبعث بمعنى النساء ومفعول بعث ضمير الالحاظ وان لم يذكره اى بعثها كقولك لم ارك زيدا قام الاصغر عريفاى اقامه ولا يجوز ان يكون ضمير بعث الالحاظ على اسناد الفعل اليها وقوله بكل القتل اى يقتل فطسح ثم قال وان بعث الالحاظ من رسل القتل فهن مشقات عليهن من القتل وغير فاصدات لقلنا انتهى كلامه والمعنى يقول لم ارك الالحاظ يوم مفارقتي الذين اقمهم ولا كلمه اعند رسول الذين احبهم بهشت لنا القتل مع اشفاق المديون لها وما حاجتنا لنا ان مع اخلاص الملاحقين لها فاجبت بتغييرها غير فاصدة وقتلت بسحرها غير عامدة وهو من قول النابغة

فى اترغانية ومثل سهاهما * فاصاب قليل غير ان لم تقصد

﴿ اَدْرَنْ عِيُونًا حَارًّا بِ كَاثِمِهَا ۚ ۝ مُرْكَبَةٌ اَحْدَا فَوْقَ زَيْتِي ۝ ﴾

(المعنى) يقول ادرن عيوننا حارات متاعب لمظها متعاب يتراصد دمعها كاشمها وضعت احداها على الزيتيق فهي حارة لا تسكن ومتعبة لا تترقرق ونه من قول الشاعر يصف عققا

يقطب عينين فى رأسه * كاشمها قطعتا زيتيق

﴿ هَسْبَهُ يَبْدُو نَاعِنَ النَّظَرِ الْبُكَ ۚ ۝ وَعَنْ لَذَّةِ التَّوَدُّعِ خَوْفُ الْفَرَقِ ۝ ﴾

(المعنى) يقول بعدونا بصرفنا عن النظر الى من نحبه الكاهل لجدله وبعثنا من الاتساذ بالاقرب خوفنا لفرقة والدهم اذا امتلأ به العين منع البصر ان يصير كقول الآخر

نظرت كاشفى من وراء حاجة * الى الدار من فرط العصابة انظر

وخوف الفراق يمنع من لذة الوداع كقول الصخرى

لا تستبدلنى فى مسيرى يوم سرت ولم الاقل * انى حسبت موافقا

للبن تسع غرب ما قل * وذكرت ما يجده المود * دمع عند ضمك واهتناقل

فتركت ذلك تعمد * ونوجت اهراب من قراقل

وقول الآخر

صدى عن حلاوة التسبيح * حذى من مرارة التوديع

لم يغم أنس ذابو حشه هذا * فرأيت السواب ترك الجمع

يوم الفراق شكرت ترك رداكم * والعذر فيه موسم بوسيعا

او هل رأيت وهل سمعت واهد * معنى يودع رومه وديعا

﴿ تَوَدَّعُهُمْ وَالْبَيْنُ قُبْنًا كَأَنَّهُ ۚ ۝ قَتَانِ ابْنِ الْهَيْجَاءِ فِى قَلْبِ قِيَانِي ۝ ﴾

(الترتيب) أبو الهيجاء هو والد سيف الدولة والتمنا المراح واحدتها قناة والقيان الكريمة الشديدة

(المعنى)

وقه سرقى * لالا واعيا

كلام العدا ضرب من الحد بان

(ومن ذلك) قوله ولو كان

ما احسنه شطبة من قلم كاتب

لما عبرت خطه اوقضى فى عين

نائمه لما انبته جفته وهو من قول

أبى الطيب

ووقل انقيت فى شق رأسه

من السقم ما عبرت من خط

كاتب

وقول نصر

حنيت حتى سرت لوزجى

فى ناظر النائم لم ينشبه

(ومنه) اخذ ابن العميد قوله

(المعنى) يقول الذين فينا عندود اعنا لهم على حكمل رماح سيف الدولة في أعدائهم هذا من أحسن الخالص

﴿قواض مواض تسع داود عتدها * اذا وقعت فيه كسج اندرتق﴾

(الاعراب) قواض مواض خبر ابتدء اعصوف ولا يجوز أن يكون مسفة ولا بد لمن قلنا انه معرفة لانكرو (الغريب) اندرتق العنكبوت واذا جمعت قلت اندراق وهو بالذال المهملة قال الرازي

ومنهل طام عليه القلق * ينرا ويسدى به اندرتق

(المعنى) يقول هذا الرماح فاضية على من يقصده ماضية على من يعمده نسج داود من الدروع التي أحكمها صنعا وثبتها بقوة كسج العنكبوت في سرعة خرقها له ونفاذها فيه

﴿عواد الاملاك الجبوش كاتها * تخبر أرواح الكجاة وتنثني﴾

(الغريب) الكجاة جمع كى وهو الشجاع المستتر في سلاحه والجبوش جمع جيش والاملاك جمع ملك (المعنى) قال أبو الفتح هواد تهديهم وتقدمهم وقال الراصدي تهدى أربابا إلى أرواح الملوك ويدل على صحة قوله كاتها تخبر وتنثني يقال هديته إلى هذا ولهذا أومنه قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا فهمى هواد أصحابها الملوك الجبوش وهذا منقول من قول الطائي

قفا سيدنا واولمنا يا كاتها * تهدى إلى الروح انثني وتهدى

وقال المروزي فيما استترك على ابن جى لا يقال هدى له اذا تقدمه وانما يريد أنها تهتدى إلى الاملاك فتقدمهم وقد بيناه من فروجه فقال لبث شعري ما الفائدة في أن تقدم رماح سيف الدولة الاملاك وانما قوله هواد يعنى مهتدة يقال هدت بى يعنى اهتديت ومنه قوله تعالى لا يهتدى إلا أن

يهدى وليكون اهدى من احدى الامم والمعنى أن سيوفه تهتدى إلى الملوك فتتقدمهم

﴿تغل علم كل درج وجوش * وتقرى اليهم كل سور وخذق﴾

(الغريب) تغل تحبل والخوش الدرع وتقرى تروى تغل وتغل (المعنى) يقول تقطع رماح سيف الدولة على أعدائه كل درج لشدة طعن فرسانه وشجاعة أنفس أصحابها فانها لا يعتصم منها بسور ولا خندق

﴿يعبر باين القان وواسط * ويركها يابس القرات وجلق﴾

(الغريب) القان ماضى الزم وهو واد وواسط ماضى العرق وهي السبي بناها الحاجب بن يوسف الثقفي وجلق يقال هي دمشق والغرات معروف ويعد من أرض الرم إلى العراق (المعنى) يشير إلى كثرة غزواته وانتشارها في البلاد على كفار الجهم وعصاة العرب وأنه يعبر من الشام إلى العراق

﴿ويرجعها جراً كان يحجها * يسكنى دماً من رجة المتدق﴾

(الغريب) المتدق المتكسر (المعنى) يقول يرجع الرماح جراً بالدم كاتها باكية على ما تكسر منها فصاحبها ينكى على مكسرها

﴿فلا تلبغا ما أقول فانه * شجاع متى ذكر له الطعن يشق﴾

(المعنى) يقول لا تبلغاه قولى في صفات أفعاله وطلعان فرسانه فانكما تبغاه على ذلك لشجاعته فانه يشاقق اليه وهو منقول من قول كثير

فلان كراه ما لجابية له * متى ذكرناه لجابية يحزن

لوان ما أبقيت من جسدى
قذى

في العين لم يمنع من الاخفاء
(ومن ذلك) اذا كان الشمر
القد وفي العلم ومائة منبه
والاسوة في الدين وما يجب
فيه لزم ان يتأدب في حالات
السبر والشكر بادهو بأخذ
في تارات الامى عنده فكيف
لتاثيره عنه حدث رزبه
الاذا ربه له بعض ما أخذنا
عنه وأعدنا عليه طائفة مما
استفدنا منه وانما هو محل من

ومن قول حبيب كثيرا ما ذكره العوالي * اذا تناقشت الى العلق المساعي

كان به غداة الزوع خيلا * وقد وصفت له نفس الشجاع

(متروب يا طريف السيوف بانه * لعوب يا طريف الكلام المشققي) *

(الغريب) البنان الاصابع واحد تباينه والكلام المشققي العويص القامض الذي شق وقصه من بعض (المعنى) يريدانه شجاع عند اللقاء فصيح هذا القول قادر على لعوب به لقدرته عليه فيردان يده على عادته من اعمال السيوف فيبانه ضروري بطنانها ولسانه على عادته من قصر يرف غوامض الكلام وهو مدرك لما ياتله وذلك لقدرته على الاتيان بالبديع من الكلام والبلغ منه وقد نقله من الهجاء الى المدح من قول الاول

فيا عديز يدامن فراع كنيته * واذا يز يدامن كلام مشققي

(كسائله من يسأل الغيث فطره * كعادته من قال للظلم ارفقي) *

(الغريب) الغيث السحاب والظلم مدار النجوم (المعنى) يقول من سأل الغيث فطره فقه قد قصر في السؤال كذلك سائله وان سأل الكثير كان مقصرا عما تقتضيه معه من العدل وعادله في المدح والبر مطاع بل يقول المحال كان للظلم ارفقي في حركتك وقال ابو الفتح كان الغيث لا تؤرقه القطرة كذلك سائله لا يؤرقه ماله وجوده وقال العروضي وهذا على خلاف العادة في المدح لان العرب تمدح بالعبادة على القلة والمروءة مع الحاجة اليه قال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال الشاعر ولم يكن اكثر الغشيان مالا * ولكن كان ارحمهم ذراعا

والذي يفره مدح بكثرة المال لا للبود وانما اراد من عاد رطبه الجود كعاد الغيث ان ينظر في سائله مستغن عن تكليفه ما هو في طبعه قال ابن قور حة سوري تول من يسأل الغيث ينظره في ذلك ما استغنى عنه اذا نظرات الغيث مبذولة لمن ارادها كذلك سائل هذا المدح تكلف مالا حاجة اليه وهو يعطى قبل السؤال

(فقد جئت حتى جدت في كل مليه * وحتى اناك الحمد من كل منطقي) *

(المعنى) يقول قد دعوت ووصلت الى اهل كل مليه من المال ووجدت اهل كل لغة لسانا واما من برك واحسانك فقد فاض جودك في الامم وحملت كلهم

(راى ملك الروم انيا حلت للندى * فقام مقام الجحندى المتخلفي) *

(الغريب) الارباح الطرب والمجندى السائل والمتلقي الذي يرضع وليس كلامه مأخوذ من الحضرة الملقبة وهي النساء (المعنى) يريدان ملك الروم لما له من طربك وميلك الى الكرم - جمع لك خمنوع السائل وفيه نظري الى دول القائل

ولم تناهضه وابصر عظم ما * نليل من الجدوى لجلال سائل

(وحلى الرياح الصحيرية صاعرا * لا ترب منه الطعان واحذني)

(الغريب) السهمية مسوبة الى سمهر زوج ردينة كانا قومان الرماح والذرية العادة ودوب بالشي اعتاده وضريه قال الشاعر

وفي الحلم اذعان وفي العقودية * وفي الصدى مفخاض من الزهر واصدن

والحاذق له ارف الحبير بالصنعة (المعنى) يقول ملك الروم حلى الرماح ورجع صاغرا الى سسل سيف الدولة عالما بان احدث منه في الطعن وادبر منه في التهرىب لئلا يلهى به شجاع

قول الى الطيب

انت يا قوت ان تعزى من الاح

باب فوق الذي يزل ملك عقلا

وبالملك احدى فاذا عز

زك قال الذي له قالت قلا

(ومن ذلك) قوله وقد اثنى عليه

لسان الدهر على راحة المطر

وهو من قول الى الطيب

وذكرى رائحة الراس كلامها

تبني الشاء على الحسا في فوق

والاصل فيه قول ابن الرومي

شكرت نعمة الولي الوصفي

سبح الله العباد بعد العباد

﴿وَكَاتِبَ مِنْ أَرْضِيْ بِعِيدٍ أَمْهَا * قَرِيبَ عَلَى خَيْلٍ حَوَالَيْكَ سَبْقِ﴾

(المعنى) يقول كاتب من بعد أرضي ولكنك تأخر بيته على خيلك وقال قريبو بعيدو بالمكان ويجوز أن يكون يريد الأرض وقميص إذا كان نعتا سقطت منه الهاء كقوله تعالى أن رجلا قتله قريب من المحسنين على أحد الوجوه التي فسر بها وفيه نظرا إلى قول ابن المعتز يصف فرسا
* يرى بعيد الشيء كالقريب *

﴿وَقَدْ سَارِقِيْ مَسْرَاكَ مِنْهَا رُسُولُهُ * فَحَاسِرَا أَلْفَوْقِ هَامُ مُقَاتِلِي﴾

(القريب) المسرى الموضع الذي يسار فيه باليل (المعنى) يقول إن رسوله سار إليك عند قصده إليك فحاسرا لأعلى هام الروم فقلعة وشيلا وهم مقطعة وهذا أشار إلى قرب الهند بالارتفاع هم وهذا هو الذي أوجب التضيوع منهم وهم من قول الطائي

في كل معترك من كل معترج * جاجم فلت في فم افنا قصد

ومن قول الأتول بكل حرارة وبكل أرضي * بيان فتى وجمجمة قلبي

﴿فَمَا أَذَانَا حَقِّيْ عَلَيْهِ مَكَانُهُ * شُعَاعُ الْحَدِيدِ الْبَارِقِ الْمُنَاتِي﴾

(المعنى) يقول لمعان الحديد أخى عليه طر بقره وأعشى عليه بصرح حتى لم يصير طر بقره لشدة لمعان الحديد في عسكر سيف الدولة والعنبر في مكانه للرسول

﴿فَأَقْبَلَ بِمَنْشِي فِي الْبَسَاطِ فَخَادِرِي * إِلَى الْبَحْرِ يَمِينِيْ أَمَّ إِلَى الْبَدْرِ بَرْتَقِي﴾

(الأعراب) إلى البحر أراد إلى البحر غدى همزة الاستفهام ودل عليه قوله أم وهو جائز في الشعر وقد ذكرناه في مواضع من كتابنا وما أئند عليه سيبويه (القريب) بروي البساط بالياء وهو معروف وروي البساط والبساط صب يقومون بين يدي الملك (المعنى) يقول أقبل الرسول عشي الليل بين السماطين فتصور له مثل البحر في المعصاة والبدري في العلافم بدراهم ماعدي فتشبه من هيته وملا قلبه من جلالة ما لا يعرض مثله إلا من قصده معصما إلى البحر وأرتفع مرتقا إلى البدر لعظم ما عاين من هيته ورأى من جلالاته

﴿وَلَمْ يَنْتَهِ الْأَعْدَاءُ عَنْ مُّهْلِكِهِمْ * يَمِثُّلُ خُضُوعِي فِي كَلَامِ مُنْتَقِي﴾

(القريب) المنتقى المحسن والتنميق القصصين (المعنى) يقول ليس بصرفك الأعداء عنهم وعن إرافة دماهم يعني مثل خضوعي لك في كتاب وهذه حالة الروم معك وهو مقتول من قول حبيب غاط له الإقرار بالنسب ووجه * وجمته أنه لم يحطه قبالة

ومن قول حبيب أيضا

عداها يا مستعجدا الكتب مدعنا * عليك فلانتبه رسل ولا كتب

﴿وَكُنْتُ إِذَا كَاتِبْتَهُ قَبْلَ هَذِهِ * كُتِبَتْ إِلَيْهِ فِي قَدَالِ الدُّمَسْتَقِي﴾

(القريب) القفال مؤخر الأسر والدُمستق صاحب جيش الروم (المعنى) يقول لسيف الدولة كنت قبل استخارته بلك إذا أردت مكاتبته كتبت إليه عما تقرر به سبقك في قذال صاحبه وكان الدُمستق قد خرج في بعض وفائع سيف الدولة فأشاروا إلى ذلك ودل به على ضرر وملك الروم إلى ما أظهره من الخضوع وقد أجل في هذا البيت ما فصله أبو تمام بقوله
كتبت أوجههم مسقا وغنمة * مبراوط غنايفل الهام والصلفا

فهو يثني على السماء منه

طبيب التشر شام في البلاد

من نسيم كأن مصرا في الأرز

واح مسرى الأرواح في الأحساد

(ومما) أورد من أبيات أبي

الطيب تلامي في قوله في كتاب

أجاب به ابن العمدي عن كتابه

الصادر إليه عن شاطئ البحر

في وصف تراكه وبجانبه وقد

علمت أن سدينا صكتب وما

أحط بر فكره وسعد صدوره

ولو فصل ذلك رأى البحر

وتلا بفصل عن التبريز

وعد ألا يكتر عن الترفيع

من جبال قشدها نك الجيسل

صكتابه لا تني مقروأ أبدا * وما خططت بها لاما ولا ألفا
 فان القلوب انكار فقد تركت * وجوههم بالذي أوليته مصفا
 {فان نقطه منك الامان قسائل * وان نقطه صد الحسام فالحق}

(الاعراب) فالحق أي ما أخلقك بذلك هو كقوله تعالى أسمعهم وأبصر أي ما أسمعهم وأبصرهم
 (المعنى) يقول ان أعطيتهم مصلو به من الامان فقد أذن بطاعتك وصرح بثلثك وان نقطه صد
 السيف غير قابل لثباته ولا ضعف لرجيته فما أخلقك بذلك لانه كافر جري وعادتك ان لا ترجعهم
 وفيه نظرا الى قول مسلم بن الوليد

ان تغف عنهم فأهل الضغائن وان * تغن العقاب فأمر غير مردود
 {وهل ترك البص الصوارم منهم * أسير الفداء وقيما للعتق}

(المعنى) يقول ما تركت سيوفك من الروم أسيرا بقدي ولا رقيقا يعق من رق العبودية لانها أفدتهم
 بكثر وفائلك

{لقد ورد وأورد القطا شرافتها * ورواها عليهم أورد قاعد زردق}

(الاعراب) الضمير في شرافتها الصوارم (الغريب) الزردق الصف من الناس وهو عرب (المعنى)
 يقول وقد وردوا شرافت سيوفك كورد القطا الماهل ورواها على سيوفك صفابعد صف وقو جابعد
 فوج مرور القطا على الماهل وفيه نظرا الى قول النخعي

لقد أوردوا وردا لقطا شرافتهم * رضا الله مصروف القنا المتشار
 {بأفت سيف الدولة التوريب * أرتبها ما بين عرب ومشرق}

(المعنى) بر بد وصفه بالنور لمعنيته وشهرته اسمع في الناس كشره النور المستضاء به والمعنى أنه
 بلغ بمجده مرتبة مشهورة لو كانت نورا لاضاءت ما بين المشرق والمغرب

{إذا شأنا نيلهم بليمة أحق * أراء غباري ثم قال له الحق}

(الاعراب) أسكن الوار من القفل وهو منصوب ضرورية (الغريب) الاحق الجاهل الذي لا عقل له
 (المعنى) يقول معرضا عن حول سيف الدولة من الشعراء إذا شأنا نيلهم أراء طرفا بما قلته في مدحه
 وقليل لما نظمته في مجده وكفى عن ذلك بالتقار على سبيل الاستعارة ثم قال له الحق هذه الغاية من
 الشعر واسلك هذه الطريق في النظم فبين عند ذلك من يحجزه ما يضركه ومن تقصيره ما يلهيه
 ويطره وقبل ان الخلد بين أبا بكر وأخاه عثمان قال للسيف الدولة انك لتتلى في شعر المتبني اقترح
 علينا ما شئت من قصائد حتى نعمل أجود منها فادفعها ما زنا ثم كرأعله فاعطاهما هذا القصيدة
 فلى أخذها قال عثمان لاخيه أي بكر ما هذه من قصائد الطنانة فلا تسي أعطاناها ثم فكر
 فقال أحدهما لصاحبه والله ما أرا هذا البيت فتر كالقصيدة ولم يعاود ولم يعلل شيئا وفيه نظرا الى
 ما طاب اليه ما تم لهم لئلا * هيات منك غبار ذلك الموكب

{وما كذا الحسايتيا قصده * ولكنهم من يرحم البصر يشرق}

(المعنى) يقول لم أقصد كد حسادي ولكنهم اذا جوفى ولم يطيعوا ذلك كدوا وارجوا كن زاحم البصر
 وغرق في مائه وقال الخطيب وما الأزار على أهل الحسد أردت بما أبدعته ولا التهيز لهم قصدت فيما
 خلده ولكني كالبصر الذي يشرق من زاحم غير قاصد يهلك من اعترضه غير عامد وهو منقول

وبهر شاهد انك البصر (وله)
 من رسالة في التنبئة سنت
 أولها الملامعة النساء وكرة
 الآباء وأم الاناء وجالبة
 الاصحار والاولاد الاطهار
 يقول فيها
 ولو كان النساء كمثل هدى

لفضلت النساء على الرجال
 وما كنت أبت لاسم النعمس عب
 ولا التذ كبر غير الهال
 (وله) من كتاب تعزية وقلنا
 قد أخذ الزمان من أخذ
 ترك من ترك فهو لاشك
 يفعون القمرو قد أسلم الشمس
 للظفل ولا يصل الصروف

من قول زبادي النجم وانا وما نهدى به من جهاتنا * لكالبصر مهمما زحم البصر يفرق
(وتخصيص الناس الأمير براه * وتضي على علم بكل تحقير)

(الغريب) المحضرق صاحب الا باطل والخراق منديل يلعب به ومنه قول عمرو بن كلثوم
كان سوقنا فاسنا وفيهم * مخاريق ينادى علينا

(المعنى) يقول هو معتمد بعقله ليعرف ما عندهم ويغضى على علمه بالباطل من ذى الحق أى انه يستتر
عليه بكره ولا يشكك

(واشراق طرف العين ليس ينافع * اذا كان طرف القلب ليس يحطرق)

(الغريب) الاطراق السكوت والامساك عن الكلام وطرف العين نظرها (المعنى) يقول اغضاه
لا ينفعه اذا كان يعرف بطله يريد هو يضي للمحرق اغضاه فحاور وحلم لا اغضاه غطوسه ووض العين
بظرفها وكنها لظفها لا ينفع المحو الما لظفها المقصر المحضرق اذا كان طرف القلب يلطفه وينظر
السوء وهذا من قول الحكيم من يخفى عن الظالم بظواهر امره وعفته جوارحه وكان محسبانه يحواسه فهو
طالم رقيه نظرائى قول ابن الرومي

والفؤاد الذي لنا ظلمنا لمطرق عين يرى هامن وراء

ولا بن دريد ولم يرقى من مضيا وهو ناظر * ولم يرقى ما كنا بتكلم

(فيا لها من أطوب جاوره تمتنع * وبأهلها المحروم بمعه تزرق)

(الغريب) يقال يعمه وأما إذا قصده (المعنى) يقول من كان مطلوبا خاف ان طاله فليكن جارا
لسيف الدولة تانه يصير منبعا لقتل اليه يدومن حرم عظم من الرزق فليقصده سائلا تانه يصير مرزوقا
لانه يجره عن مثل قصده ليصور وهذا من قول الشاعر

لو كنت جاريو تهملهم تخضم * أو كنت طالب رزقهم لم تحرم

(وبالعين الفرسان صاحب مقترى * وبالمنصب الثعبان فارق تفرق)

(المعنى) يقول من صاحبه يصير جريا ما لا نه يتعلم الشجاعة وما تفت بصبرته ومن فارقه وان كان
شجاعا خاف وصار جبانا كما قال علي بن جبلة

به علم الاعطاء كل بهل * وأدم يوم الزوع كل جبان

ومثله للهرثي يعضو الضيل اذا رآك بنفسه * والنكس بلا مضرب العصام

(اداسيت الاعدا في كيد مجده * سى حدة في كيدهم سى تحق)

(الغريب) الحقن المضرب حقن الرجل وأحنقه أحنقا (المعنى) يقول اذا سعت الاعادى لكيد مجده
بطلونه سى حدة في ابطال كيدهم سى مجده مضرب قال الواحدى ويرى سى حدة في مجده أى
تشديد مجده وورقته والمعنى ان حده يرفع مجده اذا قصده الاعدا ووضه

(وما نصر الفضل المين على العدا * اذا لم يكن فضل السعيد الموقف)

(المعنى) يقول لا يفتنك فضلك الظاهر اذ لم يفتك جددك الظاهر أى انه اذا لم تكن مع الفضل سادة
ووفقى لمن يفتن ذلك الفضل صاحبه فاذا لم يفتن بالفضل سعيد ينضمون فنى يؤيده لا ينفع وهذا من
قول حسان رب حلم أضعه عدم الما * لوجهل غطى عليه النعم
وأخذ ابن دريد فقال لا يرفع الجسد بلا ولا * يحطك المجهل اذ الجذعلا

بالصروف ولا يجمع الكسوف
الى انكسوف فالى حكم التكوين
وقد غبتك ان قاسمك فالى الا
ان يعود فليلقى الباقي بالثاني
والقابر بالماضي
وعادى طلب المترك تاركه
ان النفل والا يام في الطلب
ما كان أقصر وقتا كان ينهما
كأته الوقت بين الورد والقرب
(أقول) هذا كعادة المصدر في
الثفت وشكوى الحزن والبث
والاجاب بهب السفر من تقدم
بعض وكل بين الزاحل والرحل
لا يترك الموقوف ساهبا على

(وقال بعد حمد وذكر ايقاعه بقبائل العرب وهي من الطويل والقافية من المتدارك)

(تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَارِقِ * جَمْعُهُو النَّيَّاطُ وَجَمْعُ السَّوَابِقِ)

(الأعراب) ما بين العذيب مفعول تذكروته ويجرى بدل منه بدل اشتمال ويجوز أن يكون ظرفاً للتذكرو (الغريب) العذيبو بارق موضعان بظاهر الكوفة وبين العذيب وبين الكوفة مسيرة يوم وهو بطريق مكة بالقرب من القادسية (الهي) أنهم كانوا يجرون الملاح عند مطاردة الفرسان ويجرون الخيل السابقة ويجرى بضم الميم وفيها مصدر أو كما ناقروا أهل الكوفة إلا بالبحر بها يغتم الميم والأما والأما هي أنه تذكروا أرضه ومنها ومطاردة الفرسان وأجرنا نذيل

وَيُحْيِي الْقَوْمَ يَذَّكَّرُونَ فَنِيصِيهِمْ • بَغَضَاتٍ مَا قَدْ كَسَرُوا فِي الْمَنَاقِبِ {

(الاهراب) وصحبه عطف على مفعول تذكرت أي يؤخذ كرت محبة (العرب) القنص السديد والمضارق جمع مضرق وعرفق الرأس (الهدى) يقول تذكرت محبة يقوم كانت حالهم في الفتوة ومغزلهم في الشجاعة أنهم كانوا الأيكسبرون سيوفهم الذي سماح الإبطال والمعنى أنهم يذبحون ما يصدون بفصول ما بقي من سيوفهم التي كسرت في رؤس الأعداء وهذا إشارة إلى خودة ضربهم وشدة سوادهم

(وَلَيْلًا نَفَسْنَا الثَّوْبَةَ فَمَحَّضَهُ ۖ كَانَ رَأَاهَا عَثِيرًا فِي الْمَرَاغِقِ)

(الغريب) التوبة موضع يقرب الكوفة على ثلاثة أميال منها والمرافق جمع مرفقة وهي الوسادة (الحض) يقول تذكرت لما اتخذت مأوى الكسان وسألت لما غنما عليه فكان ربه الذي أصاب مرافقتنا حين أنشأنا عليه عبر أنطيه وقال أبو الفتح إنما أراد الوسائد وقال الخطيب بريد الوسائد وأما أراد مرافق الأيدي لأن الصعلوك لما قاتل الواسدة وقيل أي الفتح هو الصحيح والمعنى اتخذت مأوى المكان وسأدت أن وضعت رأسه على أرض مفعفك توابه عزير وفي المواضع التي وضعت رؤسها عليها وليس بريد مرفق البدلانه قال في أول البيت قسمة ذنا التوبة فلو جلنا الكلداء على ما ناله الخطيب الذي رذبه على أبي الفتح كان عزير البيت نافذ الصدر وقال امرؤى ألا تطرأ أبو الفتح إلى قوله قسمة إنما يصف فعلكم وتصلعكم فومه وسد بهم على شديد السفرة والفضلات المكسرة من السميروف مداهم والارض وسأدتهم لأنه وضعت رأسه على المرفق من يد هوانما عمت الوسادة مرفقة لأن المرفق موضع عليها ولا يتخضر الصعلوك موضع الرأس على الوسادة وأنت من قول المهترى

في رأس مشرفة - مساها الولو * وتربها مساك يشاب بعير

(بَلَاذِذَا زَارَ الْحَسَنَ بَغِيْرَهَا ﴿ حَصَانُهَا تَقْبَلُهُ لِلْمُتَغَانِقِ ﴾)

(الغريب) المحائق القمود واحدًا من جنس النسا والسان الذر وأحد ما حسماء (الغنى) يقول أحاميل
 حصي هذه الارض الى النساء المسان ارض غير هاتين لهما حقهن حسنة ونفاستة وأصل زاء حصي
 تر بها قال الخليل أغمارا ما وجد حول الكوفة من حصي القروى أى أن تراب تلك الارض ينوب
 عن الغنم ويصيرها موبع للذر والباقون كالنساء يعين به ويمنط به في عقودهن وفيه
 نظار الى قول دعل فكذا نحاصصها ونأرضها خز العنق بطمر في سلك

﴿سَقِّنِي بِهَا الْقَطْرُ إِلَىٰ مُلْكِهِ﴾ * عَلَىٰ كَذِبٍ مِّن رَّوَدِهِمْ (صَادِق) *

(الغريب) القدر لي شراب معروف منتصب الى قفول من ص - فمن أعمال القناديد - في البحر المنير

ومنه قول أبي نواس قطرب لم يبق في الدنيا شيء من الدنيا إلا ما بقي من الدنيا
(المعنى) يقول سقطت تلك الأرض شرا باقية في غابة الجوده امرأة مله فتانته ساجدة خذاعه على كاذب
من وعدها من صادق أي يستحسن كلامها فيقبل كذبها فيقول الصدق وقال الراعي ويحوزان
يريدانها تهرب الأمور وتبعدا كما تنهت يد الزنا في ذلك فهو ضد الصدق ويحوزان يريدان الوعد
الكاذب منها محبوب وهو من قول النخعي

تملأ منها غدا تری لها * نطوا هر صدق والبواطن زور

﴿سهاد لا بجان ونمى لناطر * وسقم لا بجان وميل لناشق﴾

(المعنى) قال أبو الفتح قد اجتمعت فيها هذه الأضداد فعاثها الانتماء والبراءة إذا راها فكاثره يرى
النفس بها وهي سقم لبدنه وميل عنده وجعل الوصف للجنة وقال العروضي هو من وصف الجن
لان الجن تجمع هذه الأوصاف فاق من شرها لمسا عن النوم وهي لشعاها كالشمس لناطر وهي
ترخي الاعضاء فتصير شارها كالسقم للجن من النوم وهي طينة الراتحة فهي مسك لمن شمها وقد
عاب عليها من وكبح هذا وقال ينبغي أن يقول

سهاد لا بجان ونوم لساير * وسقم لا بجان وبره سقام

﴿واغيد يهوى نفسه كل عاقل * عفيف يهوى جسمه كل فاسق﴾

(الاعراب) وقع اغيد عطف على الملهة أي وسقاني اغيد (الغريب) الاغيد انعام الطويل العتيق
والفاسق الخارج عن اثر ليعا تقدم على المعصية (المعنى) يريدانه كرم النفس لا ليل الى ما فيه
خرج فاعاقل اللبيب على أي هبة النفس والفاسق الجاهل على أي الجسم ومنه اللبيب يهوى الأرواح
والفاسق يهوى السفاح وهو منقول من قول الحكيم

فتنتي وصيفة * كالغلام المراهق * همه السالك العفيف * وسؤل المتافق

﴿ادب اذا ما جش أو تار مزهر * بلا كل تسمع عن سواها عايني﴾

(الغريب) المزهر العود الذي يستعمل في الغناء والعائق المانع (المعنى) اذا أخذ العود وجس
الأوتار أتى بما يشغل كل سمع عما سوى الأوتار لحذفه وجوده ضربه كقول الآخر

اذا ما حن مزهرها بلبل * وحنت نحوه الأذن الكرام

أصاحوا ونحوه السماع حتى * كأنهم وما ناموا نيام

﴿يحدث عباين عادويته * صدغاه في خدي غلام مرهقي﴾

(الغريب) عاد كافر أو قديم الزمان أهلكتهم أفة بالرحم البارود والمرهقي الذي قد راق الخمر أي قاربه
وأدناه (المعنى) انه بنشد الأشعار القديمة والحن التي ولبت في الدهور الماضية فهو عباين يحدث
عما بين زمان قوم عادو بين زمانه وهو مع ذلك شاب أمر د قال أبو الفتح هو أديب حافظ لأيام الناس
رسيرهم (وما الحسن في وجهه الفتي شرأله * اذا لم يكن في فعله والحلائي) *

(الغريب) الحلائي الخدم قال الحلائي والسمائل (المعنى) يقول ليس الحسن في وجهه الفتي مرهقا
ورقة اذا لم يكن في الأفعال والحلائي والسمائل وضرب هذا مثلا لما قدمه من حسن الاغيد الذي
وصفه بأحسانه في صناعته وتقدمه في روايته والمعنى اذا لم يحسن فعله الفتي ونطقه لم يكن حسن
وجهه شرأله كقول العرزدق

فقال لما وقع الزارقي الآخر

نوب علنا ما به من حاجته

وكما قال الآخر

وذموا الدنيا وهم يرضعونها

ولم أرك الدنيا تدم وتغلب

وكما قال الآخر

نبت اني اذا اغبت تسمى

قل ما يد لك فال محبوب مسبوب

وليس صاحب با وحسن في

الاقتباس من كلام المتنبي

وهذا أبو مصاق الصابي قد

افنس منه أيضا فن ذلك

ما كذب في تعريض شاب

مقتبل الشبهة مكنى الفضيلة

وقد تأناه الله في اقتبال العمر

ولا خير في حسن الجسوم وطولها * انما تزن حمن الجسوم عقول
وكقول العباس بن مرداس السلي

وما عظم الرجال لهم بغفر * ولكن غرهم كرم وخير
وإذا الجبيل لال الوجه لم * بأب الجبيل فاجاله
وما حسن الوجوه لهم بزين * إذا كانت خللتهم قباحا
وكقول دجيل

وما بلد الانسان غير المواقبي * ولا أهله الا دون غير الاصاقي

(الغريب) الاصاقي جمع صديق وهم الذين يصدقون الزود وفسره الواحدى بالاصداق والادنون
الاقربون (المعنى) يقول هذا حائلا على التغرب وترك حب الاوطان وان كل بلد وافقك فهو بلدك
وكل اهل ودمصوفك وذهب اهلك فابعد الانسان الا الذي يوافقه بكثرة مراقبه ويساعده على النطق
بحملة مقاصده والادنون من اهله الاصافون من قرابته الذين يصغون وذهب والاحبة الذين
لا يفرحون عنه فضلهم وبين هذا الحريرى بقوله واحسن

وحب البلاد فأما * أرضناك فاختروطن
وأخذ صدر من قول القائل بمر القتي وطن له * والتقرفى الاوطان عربه
وأخذ عجز من قول الآخر دعوت وقد دهنى داهيات * وللايام داهية تلروق
صديقاً لا شقة فاقه غل * ألان الصديق هو النقيب
(وجازة تدهوى المحبة والهوى * وإن كان لا يخفى كلام المتناقبي)

(الاعراب) جازية حيرة المتداهية مقدم عليه ودعوى المحبة ابتداء (الغريب) المتناقبي الذي يظه
حلاف ما يعتقد (المعنى) يقول يجوز أن يدعى المحبة من لا يعتقد دهاى يظهرها من لا يلتزم
ولكن المتناقبي لا يخفى انه طراب لفظه بهذا الشارة الى أن شكره ليس سيف الدولة ليس كشكره
يصنع له ولا يخص له حقيقة وده وقال الواحدى هو ترميى بشبهة من نبى كلاب طرحوا انفسهم
على سيف الدولة لما قصدهم بدون له المحبة فغير صادقين وهو مثل قول الآخر
والعين تظلم من عبي محمدتها * من كان من حزمها أو من أعادها
ومن قول الآخر حليلي للبغضاء حال مبنية * ولحب آيات نرى ومعارف

(برأى من انتقلت هقل الى الردى * واشتبات مخلوق وانما خطايق)

(الغريب) هقل بن كعب قبيلة من قبائل قيس عدلان ومنهم كان رؤساء الحبش الذين اوقعهم
سيف الدولة (المعنى) يقول برأى من فعلوا هذا حتى انتقادوا الى الهلاك فاشتبا أعداءهم واضطرو
خاتهم انضموك يريد انهم اسأوا في تدبيرهم انذوقوا الى الهلاك وشما تة الاعداء ومضطوا الله
وكل هذا بسوء فعلهم

(لرأى وأهبا بالذى يهزأ لورى * ويوسع قتل الجفيل المتنايقي)

(الغريب) على هوسيه الدولة والجفيل الحبش الكثير (المعنى) دول قصدة وك باله صبار
الذى يهزأ الناس لاه لا يقدرا أحدا على عسما بل ويوسع أى يكترفه لال جيش العظيم بكثرة
جيشه من القتل وما يورده أشده موارد الحسب والمعنى انه لا يقدرا أحدا على عصيانه ولا يقدر جيش
على ملاقاته

جوامع الفضل وسوغه في
هفتون الشباب بحاه سد
الاستكمال فلا تمل الكهولة
حالة تلافها بتطول المدة ولا
حياة أتنق شهابها زيا الحنكة
وهذا من قول أبي الطيب
لا تجد الخريف مكارمه
إذا انتشى حله تلافها
وأخذ من قول البصري
تذكرت من قبل الكؤوس
علمهم
فما سطعن أن يحسن فيل
تكرما
(ومن ذلك) ما كتب الى ابن
معروف ثم نسبتنا القضاة

{ فَبَاسْطُوا كَفَّالًا غَيْرَ تَائِلٍ * وَلَا جُلُورًا سَالِي غَيْرَ تَائِلٍ }

(الغريب) بشرى لى بنى عقيل وكانوا فى تلك الحرب جزا السيف وغيره الختوف (المعنى) يقول مابسطوا كفالا الى سيف من سيفه قطعهما ولا جلولوا اسالا الى تائلى من اصحابه فلقهما

{ لَقَدْ أَقْدَعُوا الرِّصَادَ غَيْرَ آخِذٍ * وَقَدَّرُوا الرِّصَادَ غَيْرَ لَاحِظٍ }

(المعنى) يقول لقد اقدموا وتسبعوا فى تلك الحرب لوصاد فوا غير اخذ لهم مقتدر على الانقاذ بهم وهو بواجاد بن لوصاد فوامن لا يلحقهم جوشوعو يتجمع فى آثارهم جوهه بر دانهم لم يؤا ومن ضعف فى حربهم ولا من تقصير فى حربهم ولا كنهم راوا من لا يواقف فى حرب ولا يمنع منه جهر والمعنى مانعهم الاقدام ولا الحرب

{ وَثَأَ كَسًا كَعْبَانِيًا بِطَقُونِهَا * رَمَى كُلُّ تَوْبٍ مِنْ مَنَائِلٍ مَخَارِقِ }

(الغريب) كسار بد اولاد كعب بن ربيعة والسنان الرمح (المعنى) بر دانه انهم عليهم فكساهم ثياب نعمة فلم يشكروها فاسلمها باها بالاغارة فلما جسدوا تلك المنى وكفروا تلك النعم روى كل توب مخارق خوقه امان استنه وهاتك هتكها من عقوبه

{ وَثَأَ سَقَى الثَّيْبَ الَّذِى كَفَرُوهُ * سَقَى غَيْرَهُ فِي غَيْرِ تِلْكَ الْبَوَارِقِ }

(الغريب) البوارق جمع بارق وسقى لغتان فصيحان نطق بهما القرآن (المعنى) يقول لماسقاهم الثيب من جوده الذى احصيت به منازلهم وتروضت بسقيها مواضعهم فثابوا ذلك بالكفر ونلقوه بقله الشكر اربل عليهم من جوشوع غير ذلك الثيب فبرقت عليهم السيفون وهطت عليهم الختوف رعدا البوارق التى كانت تقدم عليهم نعمة بوارق سلاح امطرت عليهم نعمة واستعار البرق للثيمة والنقمة وهو قول البحتري

اقدنثا بالشام مثل مصابة * تؤمل جدواها ويحشى دمارها

فان سالوا كانت غمامة وابل * وغيثا والا فالدمار قطرها

{ وَمَا يَجْعُ الْخِرْمَانُ مِنْ كَيْفٍ حَلِيمٍ * كَمَا يُوْجِعُ الْخِرْمَانُ مِنْ كَيْفٍ رَازِقٍ }

(المعنى) بر دانه اساءة اليهم اوجع لهم من اساءة غيره لانهم قدودوا احسانه فاذا قطعه عنهم اوجع ذلك فهو يقول مو يخالفنى كعب لما حرمت انفسها من فضل سيف الدولة الذى كان عندهم عادة دائمة ونعمة سابقة وما يوجع الخمران من لا يرتقب فضله ولا يظلم المنع من لا يؤمل بذله كما يوجع ذلك من قد انست النفوس الى كريم هواؤه وسكنت القلوب الى جميل عواطفه بر دانهم كانوا اصدقاه لحره وفضله ورفده

{ أَنَاهُمْ بِهَا حَتُّو وَالتَّجَاهُ وَالْقَتَا * سَنَابِكُهُمْ تَحْشُرُ طُورَ الْجَمَاقِ }

(الاعراب) الضمير فى التجاه ولم يحرمها ذلك لانه كرا لم يش فدل على انهم ول العرب تاتى منهمير التنى من غير ذكر ومنه قوله تعالى قاتلن به نفعا فوسطن به جماعى بالوادى ولم يحرمه ذلك وحشونص على الجمال كانه قال محشوة والجماعى حذف الباء منه والاصل جمالىق ليقم الوزن (الغريب) الجمالين جمع حلاق وهو بطن جفن العين (المعنى) يقول اناهم بالانجيل وقد احاطت به الرماح والبهاج فهو حشوه بن وحواقرها تحشوا للجفون بما تابشوا من القبار وقال ابن جنى تحشور

تصل عن التهيئة بالولاية لان
ما تكتسبه الولا منها من الصيت
والذكر ويدعو منه فيها من
الجمال والفخر سابق عنده
وحاصل قبله له واذا مسيد
احدهم اليها يد اقتضيه الى
اسفل جذبه اليها الى المهل
العالى فكان ابا الطبيب المنجى
عنه اوحا بقوله

فوق السما فوقى ما طلوا

واذا ارادوا غاية نزلوا

(ومن ذلك) وعاد مولانا الى

مستقره عودا الى الماطل

والغنى الى الرضى الساحل

وهذا من قول ابي الطيب

المخون بالصار وقال العروضي أحسن من هذا أن النيل تطأ رؤس القنلى فتحشوجها لدها بسناكبها كما قال • وموطأها من كل باغ ملاحظه • وأما أن يرتفع الغبار فدخل المخون فلا كبير افتقار فيه

• عوايس حلى يابس الماء حزمها • قوت على أو أوطاها كالمناطق •

(الغريب) هو ايس نصب على الحال وفي حال من غير مذكور بل من منعه (الغريب) الحزم جمع حزام وهو ما يشبه الرحل ويابس الماء العرق والمناطق جمع منطقة وهي ما يشبه الوسط (المعنى) يقول أنت الحبل كوالحلسد فما لحقها من الركن متغرة الوجوه لما نالها من شدة الطلب فديس عرقها على الحزم كأنه حلى قد قمض والعرق اذا دبس ابيض شبه العرق عليم بالمناطق المحسلة بالعضة • قلت يا الهيا ترى خلف تدبر • طول العوالي في طول السماقي •

(الغريب) الهيا بالمعرب يعد ويصرف وأبو الهياكة • والدسيف الدولة وتدمر موضع بالشام يضرب النيل بصلابة أجهار قال الحميري في الاستطراب نصف قرسا وجهمور حلا • خلفت أن لم يبين أن طافره • من سهرت ذرا ومن وجهه عثمنا • والسماقي جمع سميقي وهي الغياقي البعداء المستوية من الأرض (المعنى) يقول لبث أنا حلي فبرأه وأنت تقابل العرب خلف تدمر برما حلي الطوالي في الغياقي الطوالي

• وسوق على من معد وقهرها • قبائل لأعلى القتي اساتي •

(الغريب) القتي جمع قفا كعصى وعصا يجمع في القن على اغشاء كرسى وارحاء وقد جاء أفعمة على غير قياس لأنه جمع المدد ومن سماه أو سمعته ويحوز أن يكون جمع أفعمة على لغة من مد وأشدوا حتى اذا لم يلبق مآك • ساهت رومية مآك نهفا •

(المعنى) يقول ويرى سوقك من العرب وغيرهم قياس لا تنزيم من أحد ولا لوى أفقيته إلى من يحوقها أي أنه ذلل العرب بعالم يدلها به غيره وزاد اللام في قوله الساتي نو كيدا

• قشيرة بلهلان فيها سقية • كراء في العايط الأع طيقي •

(الاهراب) رفع قشيرة على خبر الابتداء ويجوز الرفع على البدل من من غير بلهلان يريدني الجهلان تخلف ثقة بالسامع كما قالوا في الحارث بلحارث وفي بني العنبر بلعبر حسدوا النون شبها باللام والالتح الذي لا يعصم بالحرف وجمعة حال (الغريب) قشيرة وشو أنبلهلان بنا كعب بن ربيعة وهما قبيلتان معروفتان والأصع الذي لا يفتح باللام في حروف معروفة كالصكاف والثناء والراء والسكن (المعنى) يريد أن هاتين القبيلتين خفتا وقلتا في جميع القبائل التي هربت من يديه كخفاها من في لفظ التمداد كرهما وهذا الشارة إلى كثرة الجوع التي ظهر عليهم اسيف الدولة من العرب ومع هذا انما اعنصر وامنه بالحرب

• تخليهم التسوان غير قوارك • وهم حلو التسوان غير طواني •

(الغريب) فكرت المرأة اذا أبغضت الزوج فهي تارك واجمع قوارب وانطوا إلى جمع طائي (المعنى) يقول أن فرسان تلك القبائل وحماة تلك العناصر عدا على نساءهم فها رقتهم غير قوارك وتحلو امتهن ومن غير طواني منهم ينسب إلى الغرار وان خيل سيف الدولة غلبتهم على رعيهم وحالت بينهم بين نساءهم وفيه نظر إلى قول النابغة

عانا الساذا عرفن وجرحنا • دعا ناعلا لم يفارقن عن فلا

وهبت إلى حلب ظافرا

كمودا حلى إلى العاطل

وإذا كان هذا السدران

المقدمان على لواء الزمان

يتقابلان من أي الطيب في

رسائلهما فما الظن بغيرهما

وما أحسن قول الساعر

الآن حل الشعر زينة كاتب

ولكن منهم من يجل فيه قد

(ومعنى) حسدا حسدا وهما

الاستاذ أبو العباس أحمد بن

ابراهيم النسيبي وما اظرف

ما قاله في كتابه أمالي أبي سعيد

الشيبي وقد أتاني كساب ينسخ

الدولتين فكان في الحسن

﴿يَفْرِقُ مَا بَيْنَ الْكَلِمَةِ وَبَيْنَهَا • يَضْرِبُ بَسْلَى حَرْفُ الْعَاشِقِ﴾

(الغريب) الكناية جمع كنى وهو الضمير (المعنى) يقول يفرق سيف الدولة قصصهم في الفعل بين الضمير وبين نسايتهم بضرب شدة بدور يوطن بسلى العاشق عن تعشقه بشدة إلى شدة أي أن شدة ذلك الضرب أنستهم حياطة أحببتهم وحملهم على اسلام ذريتهم وكل هذا مما يقيم لهم العذر في هربهم منه

﴿أَتَى الظَّنَّ حَتَّى مَا تَطِيرُ رِشَاتُهُ • مِنْ الدِّمِ الْآفِي نُحُورِ الْعَوَاتِقِ﴾

(الغريب) روى أبو الفتح الظن جمع طعنة وهي النساء في الهوادج ورشاشه بالتعوير وروى غيره الطعن مصدر طعن بطعن طعنا من الطعان بالرمح والعواتق جمع عاتق وهي الجارية التي قد أدرضت وهي الشابة ومن روى الطعن من الطعان بالرمح روى رشاشه بالإضافة برد الضمير على الطعن (المعنى) قال أبو الفتح يريد أن خسل سيف الدولة لحقوا بنساء العرب فكانوا إذا طعنوا تنازع الدم في نحو والنساء وإذا لحقوا بالعواتق قوا أعظم من لحاقهم بغيرهن لأن العواتق أحق بالوصون والحماية وقال ابن قورجة أتى الظن أي طعن سيف الدولة الأعداء هوهم في سيوفهم حتى ما تطير رشاشه الآف في نحور النساء بدانهم غز وهم في عقد أراهم وقتلهم بين نسايتهم وغلبهم على حرمهم ﴿يَكُلُّ فَلَاةً تَنْكُرُ الْإِنْسَ أَرْضَهَا • ظَعَانٌ جُرْأَلِيٌّ حَرًّا لَا يَأْنِي﴾

(الأعراب) في البيت تقديم وتأخير فظعان مبتدأ تقدم خبره عليه والتقدير ظعان جرألي والي ألا ياتي بكل فلاة تنكر أرضها الأنس (الغريب) الظعان جمع طعنة وهي النساء المحمولات في الهوادج وجرألي يريد أن حلين الذهب وفيه ثلاث لغات حلى بضم الحاء وكسر الهمزة وجرألي جماعه سوى حمزة وعلى وحلى بكسر الحاء واللام وجرألي بفتح الحاء وسكون الهمزة على ما في البيت وبها فاعقبوب والأباني جمع ناقة يقال ناقة ونوق وأباني ونياق وأباني (المعنى) يقول بكل فلاة ظعان جرألي بالذهب وجرألي وهو بوق الملوك وذوي اليسار لأنها كرم النوق بسير إلى رفة هؤلاء النسوة في قومهن ورفعة بعولتهن يريد أنهم هربوا بنسايتهم إلى فلاة بعيدة لم يقصدها أحد قلها إذا تنكر أرضها الأنس لأنها منقطع لم يدخاها أحد منه ما شدة هربهم وأنهم لحقوا وما نفهم هربهم والمعنى أنهم بعدوا في الحرب حتى دخلوا فلاة لا عهد لها بالأنس فلقطهم وقال الواحدى جرألي وجرألا ياتي من الرثاش الذي أصاب نحور العواتق فحرم حلين ونوقهن فيكون الكلام متصلا بما قبله كما أنه نظر إلى قول حبيب

وهي الليلة الورديّة اللون جؤذر • من الأمن وردى الخلدود الجهاد

﴿وَمِنْهُمُ مَن يَتَّبِعُكَ • بِصَيْحُ الْحَصَى فِيهِ أَصْبَاحُ الْقَلَانِي﴾

(الأعراب) مأومة عطف على قوله ظعان يريد بالهالة معلومة (الغريب) الجمجمة الكتيبة المجتمعة وسيفه منسوبة إلى سيف الدولة وربعة منسوبة إلى ربيعة وهي قبيلة سيف الدولة والقلاني جمع لقلق وهو طائر كبير يسكن العمران في أرض العراق وهو كثير في قرى العراق يخوف على صيد دوح الطير وهو من طيور الحليل وهي أربعة عشر صنفاً مجتمعة فلو أن ما لحقها جعلت عشت أوز أنيسة سر صرد أنوق لقلق صبرج كركى عباد مرزم ككم عتاق شرشور تدرج (المعنى) يقول وفي تلك القلوان كتيبة مميتة لكثرة فرسانها سيفقة ربعة يصيح الحصى من وقع حوافرها كما تصيح القلاني وواحدة القلاني ويسمى أيضاً بالجدع تسمية أهل الضباع ويقال فيه لقلق أيضاً فحبه صوت

روضة خزن بل جنة عدن وفي شرح النفس وسط الأنس برد الأباد والقلوب وقبص يوسف في أبقان بمقبوب (ومن ذلك) فصل أبي بكر الخوارزمي وكيف أمدح الأمير بخلق من به الهواء وأمتدات من ذكره الأرض والسماوات أصره الأعيى بلاعين وممه الأم بلاذنين ومومن قول أبي الطيب تشدأ أوأنا مدحه بالنس ما هن أفواه أذا مرز على الأصم بها أغنته من ممهيه عينه

حواقر الخليل والحصى بصوت اللقائي وهو تشبيه حسن و يروي تصحيح بالنساء المنتهية فوقها فتكون في موضع نصب من قولك أصح فصاح و يروي بالياء فيكون الحصى فاعلا يصح
(تعبدة أطراف القناتن أصوله * قريشة بين البيض غير النيلاني)

(الاعراب) بعدد مئة المومة وكان الوجه أن يقول غير له السلام لأن الله حله على المعنى لا اللفظ لأن الكتابة الجساعة كما تقول مررت بكتيبة جمر لا اعلام (الغريب) البيض جمع بيضة وهي الخودة تكون على الرأس واللامق الاقنية واحدا يلقى (المعنى) يريد طول رماحهم وأنهم شداد الاحسام وأنهم ملأوا الارض بكثرتهم فهم متلاصقون لكثرةهم وقد تعاذت أطراف القناتن أصولها لظولها فقد تقارب ما بين بيضها وقد اغترت ملاسهم لما تنبر خيلهم من القمار ويحط بهم من الجحاح وهذا اشارة الى أن الغلوات التي ظن هؤلاء العرب أنها تعصمهم من خيل سيف الدولة أفضحها عليهم ولم ينهب اختراقها منهم

(سماها واغناها عن أنف جوده * فاتبقي الأجاء الحقائق)

(الغريب) النهب القاروه حماة الحقائق المانعون حرهم (المعنى) يقول جود سيف الدولة ينهبها عن النهب مما يطلبون الا السبعان الذين يحسون ما يحق عليهم حمايته وهذا معنى قول أبي تمام ان الاسود اسود القاب همتها * يوم الكريهة في السلوب لا السلب
(توهمها الاعراب سورة مثيري * تذكرة البداة عطل السراقي)

(الغريب) السورة النوبة والمرتب المنتم والسراقي ما يكون حول القسلاط (المعنى) يقول لمن الا هراب ان وثبة سيف الدولة وثبة متمم اذا سار في البداة وهي الارض البعيدة ذكره طبيب العيش في نزل سراده كعادته المألوفة فظنوا أنه لا يقدر على خيل البداة وعطشها فاذا بعد واعنه في الارض المنقطعة تركهم ومضى فظنوا أنه في قصدهم كقصدهم شأنه الاثراف والدعة ومن شأنه السكون والراحة تعوق البداة عن مباشرة هجمها واقحامها ومواجهة صومها ذ كره ظل السراقي وابنته ومواصلته الا ينزل في نفض ذلك ودعته وفيه نظار الى قول البحرى

أوف الديار تان أزعج الترحل حرم انطائها
اذا هم لم يهتد عزمه * مقاصير متادا كئناها

ويظن الى قول النخعي كذب العدى لو كنت صاحب نعمة * صرعتك بين اقامة وكلال
(قد كثرهم بالماء ساعة عبرت * سماوة كلب في أنوف الخزانيق)

(الغريب) يقال ذكرته الشيء وأذكرته بالشيء وذكرته الله والله بالباء الزائدة وعلى هذا قال قد كثرهم بالماء سماوة كلب أى أرض كلب وهي معروفه والخزانيق جمع خريقة وهي المساعة (المعنى) يريد أنت ذ كثرهم بالماء في هذا الوقت الذي عبرت سماوة كلب في أنوف خزانتهم لما هو راين يدل قد كثرهم بالماء حين اشتد عطشهم هناك ففرقوا حينئذ صبرك عن الماء وهم لم يقدرُوا أن يصبروا عنه فراء أن ما ظنوه قليل باطل وهو يشبه قول الآخر
فلما استيقنوا بالصبر منا * تذكرت الخزانيق والعشير

(وكأنوا برؤعون الملوكة بأن بدوا * وأن بنتت بالماء بنت الغلاق)

(الاعراب) قوله بأن بدوا يريد أنهم فهمي مخففة من النقلة وان بنتت يريد الملوكة (الغريب) برعون يفرعون ويخرفون وبدوا دخلوا المادية والبادية الارض المنقطعة والغلاق جمع غلق وهو الطعلب الذي

ولا يدرى وادري من رساله
وقد تساوت الاسن حتى حصد
الابكم وأفسد الشعر حتى أجد
الصمم وهو من قول أبي الطيب
ولاتال بشعر بعد شاعره
قد أفسد القول حتى أجد
الصمم

(اغوج لسرقات الشعراء منه)

(قال أبو الطيب)
وقد أخذ التمام الدرهم
وأعطاني من اسقم الحما
أخذ أبو الفرج البيهاقطه
وقال

الذي يكون على الماء (المعنى) يقول كانت العرب تخوف الملوك وتقول انهم لا يقدرون علينا لانشاق القفار وهم لا يصرون عن الماء كدواب الماء التي قد نثأت فيه فهم لا يقدرون على قرائه فسم غافلون من الماء منهم عنا وتلونا أن سب الدولة مثل أولئك الملوك الذين كانوا يخشونهم بسبب الماء في المواضع التي تسلك اليهم

(فهاجوك أهدى في القلام بحجومه * وأبدى بيوتاً من أداحي الشقائق)

(الاعراب) بيوتاً نصب على التمييز وهو بالفتح يعلقان باسمي التفضيل (القريب) أداحي جمع أداحي وهو موضع يضي النعام والشقائق جمع نقتق وهو ذكر النعام والبيوت جمع بيت وهو في الجمع يضم الباء وكسر هاء الفتان فيصيحان وبالكسر قرأ الاكثرون وبالفتح قرأ أبو عمرو وحفص وورش عن نافع وبنو الزم البادية وسكنها (المعنى) هاجوك للعرب ونمرضوا بك ثقة منهم بأن الملوك لا يصبرون على الشرو والعطش ولا يفارقون الرفق فوجدوك أهدى اليهم في فلاتهم من النجوم وأظهر بيوتاً في سكنى البادية من الظلم لان النعام يتخذ الحشيش ويجعل بعضه على بعض ويقصد به أقصى الفلاة فيبيض عليه

(وأصبر عن أمواه من ضبايه * وألف منامقة للودائي)

(الاعراب) أصبر في موضع نصب عطفاً على أهدى وأبدى ونصب ما على الحال ويجوز أن يكونا منصوبين بفعل مضمر تقديره فهاجوك فألفوك ومقولة نصب على التمييز (القريب) أمواه جمع ماء يقال مأوا أمواه ما مأوا الضباب جمع ضب وهو دابة لا ترد الماء ولا تطلبه والودائي جمع ودبة وهي شدة الحر قال الهذلي

حاشي الحقيقة نال الودبة مع شقائق الوسقة لا تكس ولا وكل

(المعنى) وجدوك أصبر عن الماء من الضبايل لاهل الاقطاب الماء وهذا الماء ألف منها الله واجي وأشد منها أقداما وجاءه وكل هذا الشارة إلى أنهم قصر وعان معرفته بأخس نراق القفر ويجوز إعمالاً ظهر في ذلك من الجلب والصبر

(وكان هدير من غول تركتها * مهلبة الآذناي ومن الشقائق)

(الاعراب) هدير أخبر كان واحداً ضمير في تقديره كان فعلهم وكيدهم ومهلبة الآذناي وخرس الفعل الثاني للتركب بمعنى صبرتها (القريب) المهلبة الآذناي هي المقطعة شعر الآذناي والمهلب شعر الذنب والشقائق جمع شقيقة وهي ما يخرج من فم البعير عند هديره ولا يخرج إلا عند هاجه (المعنى) قال أبو الفتح كان طفانهم مثل هدير من غول تهادرت فانتدب لها قوم فقيهم ما هو تركوها مهلبة سكتة الهدير يريد أنها هربت من بين يديه وذلك وهلبها أي أخذ خصل شعرها وسكن هديرها خوفاً ورهبا وقال ابن فورجة الفعل إذا أخذ شعر ذنبه لا الأثرى إلى قول الشاعر

* ألقى قصر الآذناي أن يخطر رايها * وأغاضها ما مثل يريد أنه أناهم وأذلهم وأصغر أمرهم والمعنى يقول تركت غول تلك القبائل لفعلها لئلا تستذل بقطع الآذناي وسكنتها بقتلها عليها فانتفعت أصوات شقائقها والمعنى أنه أذل أعزاه الاعراب ونهب بقوتهم ونظمهم

(فأمروا بالركض خيلك راحة * ولكن كفها البرق طام الشواقي)

(القريب) الشواقي جمع شاهق وهو العالي من الجبال (المعنى) يقول ما عافوك بما كفتهم من احتضام الفلاة عليهم من لدة ولا منعوا بذلك خيلك من راحة ولا أخرجوك عن عادتك ولا عدوا بلك عن

أوليس من أحلى البهايماني

فأرقه وصيبت بعد فراقه

يامن تحاكى البدر عند غمامه

أرحم قفى يصكه عند حماه

(وقال أبو الطيب)

قد علم الذين مثاليين أحفانا

ندى وألف في ذا القلب أحرانا

أخذوا المهلي فقال

نصرت الأحفان منذ صرمتي

فما تلتقي الأهل بهرة شجري

(وقال أبو الطيب)

وكنيت إذا جمعت أرضاً بعدة

سريت فكنت السير والليل

كاتم

طارد قتل ولكن كفت فلواتهم خيلك افعلهم شيا حتى حبال الروم التي تركتها وقصدت الى هؤلاء
الاعراب لانك لو لم تقصد اليهم لقد صد الروم فقد كفت البراري خيلك بالسير فيهما قطع حبال الروم
* (ولاشغواهم القنايصورهم * عن الرزق لكن عن قلوب الدمايق) *

(الغريب) صم القنا الصلاب منها وركز الزرع اذا جعله في الارض قائما لا يطعن به والدمايق جمع
مستقيم على حدة التاء لان هذا الاسم لو كان عربيا ساكنا، تاءه زائدة وهو اسم اعجمي متغير
مجموعه عن معرعه على عادة العرب في الاسماء الاعجمية (المعنى) انه يشيران الى ان جيش سبأ الدولة
لم يكن يتكلف في طلب الاعراب مؤنة ولا يحجم مشقة واجلحرج من رب الى حرب فلم تكن رماحه
قبل قتالهم مركزوز ولا غير مستعملة متروكة واعمالها بطعن متحورهم عن محور الدمايق وهي
قوا لجيش الروم وقتاله العرب يبيحده كمناله الروم به

* (لم تحذروا مع الذي يسمع ابدى * ويجعل ابدى الاسدي الذي الخرافق) *

(الاعراب) اسكن الباسن ابدى ضروري وهي موضع نصب اولى ومفعول بهل الاول والثانية
مفعوله الثاني (الغريب) المذبح طلب الخلقه والخرابي جمع حرنبي وهي اذيات من اوزن الاراب
وقيل الصغار منها وحرنبي امرأته غرة وهي حرنبي بنت همام من بني سعد من سبأ (المعنى) يريد
انه يعمل الباسن ادلا موالا هو باصعها ويحمل ابدى القوبه كابدى الخرابي وهو باصع
الم تحذروا لاعداء سطوته التي هي على عتده كالجمع الذي يقابل الخلق في مع الصور بغيرهم
دليلا وكثيرهم ما يقتل فليلا ويجعل ابدى الاسد من اعداد وقد شامت في العزة كابدى الخرافق
فصغيره مما يتاسم من الذلة والصغار للمع الحبيب

لو ان ابدىكم طوال فصررت * عنه فبذبح كبريوس ودار

(وقد عاينوه في سواهم ووزعا : اري ما زنا في الحرب مضرع ماري)

(المعنى) يقول مدعايت العرب وقائعه في غيرهم فز عظمهم بلات الخمارع رذ عزم ثم تلك الواجر
وكان من حقهم ان يقتلوا وقد اراهم مضرع ماري عن ارض الخمارع حتى يعمروا الى بالازل
وهذا معنى قول الشاعر شدا الخظام ما في كل جالف * حين استقام له الذي لا يعظم
والمارق الذي يرق من الطاعة والذباية وهو من مروق السهم

(تعودان لا تفعهم يحب حملته * اذ الهام لم رفع حرب الاماني)

(الغريب) القفم اكل الدماء السبعة واللاثي جمع علقه وهي الهلاليه وهو اواحبها وحبوبها
ما في من اكلها وحبس الهلاليه (المعنى) قال ابو الهيثم علقته عن معنى هذا البيت فقال الفرس
اذا على عليه الهلاليه طلب لها موضعاً ثم تعالجها اكله مما ياكل عليه اذا اهلطت علقه هارفته
على هام الرجال القتي اكثرتهم حولها وقد تعودت حبلى عوزاوه ذلك

* (ولا ترد القدران الاوماها * من الدم كالتحان تحت السقاقي)

(الاعراب) ولا ترد حبسه عطف على لا تقصم (الغريب) اعدان جمع * وهو مواعاده السدل
أي تركه والنشائي يوراجر * سالى النعمان واحدتها نشيقة (المعنى) قال ابو الهيثم ما فعلت
من الاعداء حتى دماهم الى اعدان فجايت على حصرة الماء ردم الدم والماء لوج من حلال الدم
كالتحان تحت السقاقي لان ماء القدر واحتر من الطلح فيه حصرة الماء وحرة الدم بالتحان
تحت السقاقي وقال السجستاني في حلة لا تسرب حبله الماء الا بعد حارب عاينه واجر الماء من دم اعداءه
قال السجستاني لا يتعلل به * ولا يدرى حبله الماء

أخذ صاحب فقال

فجسمتها بالبل وحف حبابه

كافي سر والغلام ضمير

(وقال ابو الطيب)

لنسن الوشي لا تمحلات

ولكن كى يمن به الجبالا

أعاره صاحب فقال

لنسن برود الوشي لا تمحلات

والسكن امون الحسن بين

برود

(وقال ابو الطيب)

سقاك وحدا نابل الله اغما

على العيس نور الحد وكأته

أخذ السري فقال

ويجوز أن يكون أراد أن خيله لا تقرب القدران واردة ولا تقف مع ما يشار به الاوتك الماء تحت ما سبقه من دماء أعدائه كالبحر في خضرته اذا استبان تحت الشجرات واستولت بحمرتها على حافته وأشار بخضرة الماء الى صفاته وكثرة ونسبه بذلك على جمومه وأن هذه الخيل انما تأنس من الماء ما هذه صفته وترد منه ما هذه حقيقة وفيه نظر الى قول جرير

وما زالت القتلى تمج دماؤها * بدجلة حتى ما دجلة استكمل
(وقد غير كان أرشد منهم * وقد طردوا الأطنان طرد الوسائي)

(الفر ب) عير بـه من قيس عيلان تلقوا سيف الدولة حين قصده الى بني ظامر بن صعصعة وأظهروا له المصنوع فسلموا منه والأطنان الجماعة الكثيرة من النساء والظعنبة المرأة مادامت في الهودج والوسائي جمع وسبقه وهي القطعة من حمار الوحش (المعنى) يقول فعل بني عير كان أرشد من فعل هؤلاء لانهم نقلوا بغيره وحضوا له فسلموا من حيثه وكاوا قد طردوا نساءهم طرد الوسائي خوفا منه ثم حاولوا اليه مستعين فمعاهم فكانوا أرشد من غيرهم

(أعدوا رماحاً حشوعاً قطعوا * بها الخيش حتى ردَّ عرب الغيالي)

(الفر ب) اللهالي جمع فليق وهي الكتينة الكثيرة السلاح وغرب كل شيء حده (المعنى) يقول أهم ردوا عن أنفسهم عما أعدوا من خضوعهم له رماحاً باقضة وألحقت ما صنعوا قطعوا بذلك المصنوع حيثه وكما بذلك الاعتراف بحله فرد ذلك المصنوع حذفاً لقلته فكيف جيش الاعتراف بأس كآبته وأصاب ما استدفقته بغير سائر بني عقيل بسوء نظرهم وقلة تدبرهم له وهذا معنى قول أبي تمام لحاظه لا الاقرار بالذنب روحه * وجهاته اذ لم تحمله قبائله
(فلم أر أرى منه غير محمائل * وأمرى الى الأعداء غير مساريق)

(الفر ب) المحائل الضائع وهو ايضا المساريق (المعنى) يقول لم أر أحداً أرى من سف الدولة غير محادع في ربه ولا أمرى الى الأعداء منه غير مساريق في قصده يريدانه يتناول أموره يتناول قدره يحاولها محاولاً اعترافاً وشدة فلا يحتاج الى المحائل والمسارة لان الظعن من قبله وهو من قول مسلم ابن الوليد من كان محنتاً فراعده موقفه * فان قرن يز بدغير محنتل وللبهري مثله فندرك بالافدام بفتح النسي * نطالها لا بالنديع والمكر

(نصيب الجانيق العظام بكه * فاني قد عبت في البناديق)

(العرب) الجانيق جمع مجنيق وهو ما يرى به على الحصون في الحصار والبنادق جمع بدفعوهو ما يعمل من الطين ويرى ما الطير (المعنى) يريدانه لسهمة قدره وما مكنته من الأمور رعيته نصيب المهاجم العظام مع احتلاف رعيها وتفرصتها اذا غابا بقصر في البندق عن مثلها ويجهز عما يعلم من أمرها يشير الى أنه معاً مؤيد منصور ومسدد

(وقال مدح أبا شجاع محمد بن أوس وهي من الكامل والاقافية من المتدارك)

(أرق على أرق ويمثل بارق * وحوى بن بدو عبدة تترقرق)

(الفر ب) الارق فقد النعم والحوى الحزن الذي يستظن الاسان فيه يكون في حشاها والعبدة تردد الدمع في العين وورفت الماء فترقرق ومثله أسلته فسال (المعنى) يقول لي سهاد بعد سهاد على أثر سهاد ومن كان عاشقاً فاستمتع انوم عليه وحره بن يد كل رم ودمعه يسيل

حيابه الله عاشقه فقد

أصبح رجاء لمن عشقا

(وقال أبو الطيب)

يحدث به في حوزة كاسنا

على كره أو أروحه معانسا

أحذه السرى فقال

وخرق طال فيه السرى حتى

حسيناه يسير مع الزكاتب

(قال أبو الطيب)

هام الفؤاد بأعراية سكنت

بيتان القلب لم تعد له طبيا

أحذه السرى فقال

وانا الفدا لمن محله بركة

عندي وعند سواي من أنواه

(جَهْدُ الصَّبَاةِ أَنْ تَكُونَ كَأَرَى * عَيْنُ مَسَدَةٍ وَقَلْبُ يَخْفِقُ)

(الاعراب) جهد الصباة مبتدأ وأن تكون في موضع رفع خبره وعن مسدة خبر ابتداء عنه حذف تقديره وفي عين مسدة موزون يكون عين خبرا عن جهد الصباة وأن تكون في موضع الحال (الغريب) الجهد بالفتح المنقو بالضم الطائفة وقيل هما لغتان بمعنى والصباة رقة الشوق (المعنى) يقول جهد الصباة أن تكون كرؤيتي وفمرها في باقي البيت عاذر من حاله ومثله للعراقي قالت عيت عن الشكوى فقلت لها * جهد الشكاية أن أعباء عن المكلم وقال البصري هل غاية الشوق المبرح غير أن * يعلو نسج أو تبيض مدامع (ملاح برقي أو رطم طائر * ألا تنبئت لي فؤاد شقي)

(الاعراب) ولي فؤاد مبتدأ وخبر خبره مقدم عليه وهي جملة في موضع الحال (الغريب) الشقي يجوز أن يكون بمعنى باعل من شاق يشوق كالجهد والطب والحين وزنه فيل وهو كثير كالسيد والصيب ويجوز أن يكون على وزن فعل بمعنى مفعول وترم الطائر فحسن صوته في صباحه (المعنى) يقول ملاح برقي أو الشوقي لأن لمعان البرق جميع العاشق ويحرك شوقه إلى أحسنه لأنه يندكر به أو يغالطه للقبض والفرقة وكذلك ترم الطيار وهذا كثير جد إلى أشعارهم ومثله لابن أبي عمير ماعنى القمري الأصماني * وغما طامرتي لقلب شامخي (جربت من نار الهوى ما تنطلي * نار ألقى وتكسل عما تحرق)

(الاعراب) ما تنطلي مصدر به والخضير في حرق عائد على نار الهوى وعما تحرق مفعول به سكل ومعمول تنطلي محذوف على رأي البصريين في أعمال الثاني الفعلان كقولك رشت وصعبت عن زيد مخذفت معمول الأول لأنه الثاني عليه وجهتم أن الثاني أقرب إلى المعمول واختار الكوفيون أعمال الأول لأنه أسبق في الذكر وقد جاء في الكتاب العزيز أعمال الثاني فهو دليل للبصري وجاء في أشعار العرب أعمال الأول في القرآن آتوني أفرغ عليه قطرا هاؤم أفرؤا ككتابيه وفي البيت مخذوفان هذا الذي ذكرناه والساقي حذف المائد إلى ما اللانبة من صلتهما وفيه حذفان آخران تقديرهما جربت من قوة نار الهوى انطفاء نار القضي وكلاهما عن أحراق ما تحرقه نار الهوى (الغريب) القضي صخر عظيم تستعمله العرب في وقدها وناؤه هو به تبقى أزيد من غيرها (المعنى) يقول جربت من نار الهوى نار تكسل نار القضي عما تحرقه هذه النار وتطلي عنه ولا تحرقه والمعنى أن نار الهوى أشد أحراقا من نار القضي وهذا مأخوذ من قول الآخر لو كان قلبى في نار لا حرقها * لأن أحرقه أدكى من النار

(وعذلت أهل العسق حتى دقته * فجهيت كيف يموت من لا يعسق)

(المعنى) قال الواحدى ذهب قوم في هذا البيت إلى أنه من المفلح لو على تقدير كيف لا يموت من يعسق يريد أن العسق بوحب الموت لشدة وأنه يتعجب من يعسق كيف لا يموت وإنما جعل على ألقاب ما لا يظهر المعنى دونه وهذا ما هو المعنى من غير غاب وهو أنه يعظم أمر العسق ويحب له غاية في المدح، ولول كيف لا يموت من غير عسق أى من لا يعسق يحب أن لا يموت لأنه لا يماهى ما يحب الموت وأعابوا حب العسق وقالوا من في غير هذا البيت لما كان المتهور يرى العوس أن الموت أعلى مراتب الشدة قال ما دنت العسق وعرفت شدته بحيث كيف يكون هذا الأمر وفق على شدة غير الله شقي

(قال أبو الطيب)
فان تفق الأنام وأنت منهم
فان المسك بعض ذم الغزال
(وقال أيضا)
وما أنا منهم بالعش فهم
وايكن معدن الذهب الزغام
أخذ أبو بكر الخوارزمي معنى
البيتين فقال
قد تملك ما دلت إلى مصدر
سؤال من الزوى الأبدالي
وانك منهم وكذلك أيضا
من الماء القرائد واللائ
وتسكن داره وكذلك سكني
عصارة الزمر في الجبال
وهذا معنى قد استترعه المنبي

﴿وَعَرَفْتُهُمْ وَعَرَفْتُ دَنِيَّ أَنِّي * عَرَفْتُهُمْ فَلَقَيْتُ فِيمَا لَقُوا﴾

(المعنى) يقول عزرت العشاق ولتهم قبل وقوعي فيه وابتلائي به فلما ابتليت بالعشق ولقيت فيه من الشدة والأحوال ما لقي العشاق حينئذ رجعت الى نفسي وعرفت اني مذنب بخطي في لومهم فقدرتهم لما ذقت مرارته وشدة ومواقفه من أصناف البلاء وهو ما خوذ من قول علي بن الجهم وقد كنت بالعشاق أعزامة * وهما أنا بالعشاق أصبحت باكية

ومن قول أبي النخعي

وكنيت اذا رايت قتيبيكي * على شجن هزات اذا خلوت
واحسبني اذال الله مني * فصرت اذا بصرت به بكيت
﴿أَنِّي أَيْتَانُحْنُ أَهْلُ مَنَازِل * أَبْدَا غُرَابُ الْبَيْنِ فِيمَا يَتَّقِي﴾

وكرره في تفضيل البعض من الكل فاحسن غاية الاحسان

حيث قال

فان بك شاربن مكرم انقضي
فانك ماء الورد اذهب الورد

(وقال ايضا)

فان تكن تغلب الغلباء عنصرها
فان في الجرم معنى ليس في الغلب

الم به الفتح البقي فقال

أبوك حوى العلباء وانت ممز
عليه اذا نازعته قصب المجد

وللمزوم معنى ليس في الكرم
مثله

وفي النثر نور ليس يو جد في
الزند

(الغريب) غراب البين مثل في العراق كانت العرب اذا صاح في ديارهم الغراب تشلمعت به وهو كثير في الاشعار ونفي بالغن المهمة مع القاب ونعب بالهجرة مع الباء الغراب صاح (المعنى) قال ابو الفتح ابني اينا يا اخواننا وغراب البين داعي الموت وانه لا تنقل من الغزل الى الوعد وهذا حديث منه وحسن تصرف وقال الواحدى هذا فاسد ليس على مذهب العرب فداعى الموت لاسمع له صباح والامر في غراب البين اسهر من ان يفسر بما خسر به وقد انتقل من الغزل وتشبيب الى الوعد وذكر الموت لاسهر من الانى المرأى والمعنى يا اخوانوا يا بني آدم لان الناس كلهم بنو آدم ويجوز ان يكون يريد به قوما مخصوصين من رעה او فصيلته يقول نحن نازلون في منازل يتفرق عنها اهلها بالموت ﴿نَسَكِي عَلَى الدُّنْيَا وَمِنْ مَعْقِر * حَجَّتُهُمُ الدُّنْيَا فَمَا يَتَفَرَّقُوا﴾

(الغريب) المعشر والعشرة والجامعة الاهل (المعنى) يقول نسكي على فراق الدنيا ولما دعه لان الدنادار اجتماع وفرقة وعادتها التفرق والجمع وما اجتمع فيها قوم لا تفرقوا وقد بينه فيما بعده وهو من قول الاسحق لم يلبث القراء ان يتفرقوا * ليل يكر عليهم ونهار وقال صالح بن عبد القدوس

ارنى بيومك من زمانك الله * لم يلبث القراء ان يتفرقوا

﴿أَبْنِ الْأَكْسَرَةَ الْجَبَّارَةَ الْأُولَى * كَثُرُوا الْكَتُوزَ فَتَائِبِينَ وَلَا تَقُوا﴾

(الغريب) الاكسرة جمع كسرى على غير قياس وهم ملوك فارس والجبارة جمع جبار والاولى بمعنى الذين لا واحد له من لفظه والكتوز جمع كتز وهو المال المدفون (المعنى) يقول ابن الملوك وابن الجبارة الذين كثروا المال واعيدوه فان نفى عنهم من الموت شيئا تم مع هذا ما بنى هو ولا هم وهذا وعظ شاف وهو من قول ابي العالبة

ابن الاولى كثروا الكتوز واسوا * ابن القرون هي القرون الماضية
درجا فاصبحت المنازل منهم * عطلا ولا أصبحت المساكن خالية
﴿مِنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْقَضَاءُ بِحَيَاتِهِ * حَتَّى قَوَّى خَوَاهُ لِحَدِّ ضَيْقِي﴾

(الغريب) القضاء الارض الواسعة وثوى من رواء بالمناطة فعناه ملك ومن رواء بالملك فعناه ثوى أى انا فى القبر وحواء العدا والجمعا يكون في جنب القبر ومنه قوله عليه السلام العبد لنا والى القبر لنا والقبر لنا (الاعراب) من ضاق من تكمه موصوفة وصفته ضاقت وليس تفسله والتقدير من كل ملك ضاقي القضاء يحيشه ومن كل لتيسين يريد ان الاكسرة تم قال من كل (المعنى) يريد ان الاكسرة

والملوك الجبارون من كل ملك ضاقت بحبسه وجنوده الارض الواسعة انضم عليه الحد وضيقه بعد ان كان الفناء ينضق عن جنوده وهذا من قول أنجب

واصبح في لئد من الارض ضيق * وكانت به حبات ضيق الصامع
{خرس اذا تودوا كان لم يعلموا * ان الكلام لهم حلال مطلق}

(المعنى) يقول هم عوفى لا يحيدون داعيا كأنهم يظنون ان الكلام محرم عليهم ولا يحصل لهم ان يتكلموا قال الواحدى ولو قال خرس اذا تودوا لغزهم عن الكلام وعدم القدرة عن النطق كان أولى وأحسن مما قال لان الميت لا يوصف بما ذكر

{والموت آت والنفس نفائس * والمستغفر بما لله الاحق}

(الغريب) المستغفر المغرور روى على بن حزم المستغفر بالزاي والهمزة المهملة من العز والاحق الجاهل وقيل الذى لا عقل له (المعنى) يقول النفوس باقى الموت علم او ان كانت عزيزة نفيسة لا تمنع ذلك من أخذها والاحق المغرور بالدينار بما جمعه فيها والكس لا يفرع عما جمعه منها اعلم انه لا يبقى هو ولا ما جمعه من اغتر بها فهو احق ومن طلب العز بما له فهو ايضا احق والنفوس نفائس جناس حسن والنفيس الذى بنفسه أى يعقل ومثله قول الغائل ان امرأ آمن الزما * نلستغرا حق

{والمرء يأمل والحياة شبيهة * والذئب أقر والشبيهة أنرق}

(الغريب) الشبيهة المشبهاة الطيبة من بهى يشبهى وبها يسودا الشبيهة الشئ وهى فعيلة بمعنى مفعولة والشبيهة الشبابة وأنرق أخف وأطيش (المعنى) يقول المرءير جولة الحياة لطيفة أغنده والشباب أكثر له وقاراً من الشباب والمعنى ان الانسان يكره الشباب ويحب الشباب والشباب خير له لانه يقوده الحسب والزلفاء وهو يحب الشباب وهو شر له لانه يحمله على الفطش والخلفاء قال بيا وأقر من غيره والشبيهة أنرق من غيرها

{ولقد بكت على الشباب وليتى * مسودة ولياً وجهه رونق}

(الغريب) اللقمة النعرا ألم بالمشك وبالرونق الحسن والمضارة (المعنى) يقول بكت على الشباب ولتى مسودة يريد ألام كانت فيها لى سوداء ونوجهم حسن والرونق نطلي

{حذراً عليه قبل يوم فراقه * حتى أكندت عيادة جنى أشرق}

(الاعراب) حذراً مصدر فى موضع الحال وله اهل فيه بكت ويجوز ان يكون مفعولاً مطلقاً أى حذرت عليه حذراً ويجوز ان يكون مفعولاً لا جله أى لنذرى وبما جنى أى بسبب ما جنى والتقدير كدت بسبب ما جنى أشرق يرقى (المعنى) يقول لكثرة كائن رحرى ان دموى كاد يشرق بما جنى أى ضيق عنها وشرق بالماء وشرق بالاعطام واذا ترقى جنى مشرق وهو يجوز ان يكون قلبه فلا يلعب به وهو من قول اللاحر

كنت أبكى دما وانت ضحيتى * حذراً من تئدت وفراقه
وانشد تطلب لابن الاحق

فد كنت أبكى وأنت راضية * حذا هذا الدودوا فغضب
ومثل قول العباس قول اللاحر

ما كنت أيام كنت راضية * على ذلك الرضا غيبط

وخبر من القول المقدم فاعترف
تعبه والفعل يكرم للشهد
(وقال أيضاً)

أولك كرم غير الخسابق
مداه بلادهم علمه ولا ضم
فلا يهين الناس بما أقوله
بما كفا فالتبت أندى من القيم
(وقال أبو الطيب)

وصرت أشك فحين أمطفته
لعلى انه بعض الأنام
أخذ أبو بكر الخوارزمي فقال

علماء بان الرضا سببه * مثل القيني وكثرة الخط
(أما سواؤيس بن مدين بن الرضا * فأعز من نخدي اليه الأيتي)

(الغريب) أما في الأكثر تستعمل مكرره وفد تاني مفردة وهي للتفصيل ولما تاني مفردة قال الله تعالى أما السفينة وأما الغلام وأما الحداد والايثي جمع ناقه وهي على غير التقاس والاصل الاثوق الا أنهم ابدلوا الواو ياء وقد موهبا على النون وفي جمه لغات نوق ونياق وائيثي وائيثي (المعنى) يقول قوم هذا الممدوح أعز الناس لمنهم وشرفهم فهم أعز من يقصد ويسرى اليه الطلاب والقصاد ويحذون جالهم قال الواحدي روى الاستاذ أبو بكر الرضا بنهم الرضا قال وهو اسم صنم وأراد ابن عبد الرضا كما قالوا ابن مناف ويريدون ابن عبد مناف

(كثرت حول بيوتهم المحدث * منها الشمس وليس قيم الشرق)

(الغريب) الشمس جمع الشمس وكان الأولى أن يقال رجال مثل الشمس وانما جمع ليصير كل واحد منهم شمساً مقابل جماعة يصمى بذلك لان الشمس يختلف طلوعها وغروبها وازداد جوارها وانقاصه وتغير لونها في الاحوال وغيرها فقال شمس الصبي وشمس الامثال وشمس الصبي وشمس الشتاء كقوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين ورب المشارق والمغارب وتال الله تعالى وقته المشرق والمغرب وقال النضي

حي المديد عليهم فكانه * لسان يرق اشعاع شمس

(المعنى) يقول كثرت لله ذهباً ما رأيت الشمس طلعة من قبل المغرب لان الممدوح كان بيته في جهة المغرب فجهت من طلوع الشمس من المغرب وهذا مثل قولك رأيت زيدا فلطيت حاتمها جوداً والاحنف حملاً واباساد كاه وجراداهه وخالد بن صفوان بلاغة

(ويجبت من أرض تعباب اكثهم * من قوةها ومصورها لا توريق)

(المعنى) كان من حقها أن تلبس حتى نبت الورق فتجبت منها كيف لا توريق مصورها الفضل أيديهم على الصعب وهذا من المبالغة وهو منقول من قول البصري

أشرف حتى كاد يقبس الدجى * وتلبس حتى كاد يجري الجندل

وقال ابن السعدي وكان مع طاهر بن الحسين في حراقة في دجلة

عجبت لمرقا بن الحسين كيف نعوم ولا تنرق

وبحران من فحتها واحد * وأخر من فوقها مطبق

وأعجب من ذلك عيادها * وقد صمها كيف لا توريق

وقال مسلم بن الوليد

لأن كفا أعشيد لبحاحه * لبدوا راحته النبات الاخضر

ولبعض الاعراب لو أن راحته رمت على حجر * ملدلاً ورق منها ذلك الحجر

(وتفوح من طيب التناثر وأضح * لهم بكل مكانة تستنق)

(الغريب) يقال مكان مكانة كمثل ومثله قال الله تعالى على مكانتكم قرأ أبو بكر على مكاناتكم بالجمع (المعنى) يقول ذكرهم قد عم البلاد واتشرب الشئاع عليهم والثناء بوصف بطيب الرائحة لان طيباخبار الشئاع في الاذان مسموعة كطيب الرائحة في الانوف مشموعة والمعنى أن ذكرهم يسمع بكل مكان لكثرة من يثني عليهم كقول ابن الرومي

قد غلظناك بمسح الظل

فلن بامض الانام

(وقال أبو الطيب)

أني الزمان بنوه في شبيته

فصرهم وابتداء على هرم

أخذ أبو الفتح وحسنه فقال

لا خروان لم يجلد الدهر محترقا

فقد ابتداء بعد الشيب والخرق

(وقال أبو الطيب)

هي الرضى الأقصى ورويتك

المى

ومثلك الدنيا وأنت اندلاق

امتته السلاحي فقال

وبشرت آمالي بلك هو الورى

ودارهي الدنيا يوم هو الدهر

ان جاءه من بني لثام مولا * فقل له عشي واستنشق
ولا بن الرومي ايضا * أحبته من طيبير يحل عفة * كادت ترون ثناءك المسموعا
ولا آخر * لو كان يوجد مع محمد فأنما * لوحده منه على أميال
والعلوي * وليس بشم المسك ما يجدونه * ولكنه ذلك الثناء الخفاف
ولا آخر * ولو ان كتبنا معرك لقا دم * نعيمك حتى يستدل بك الركب
(مسكنة النفحات الانها * وشبهه يسواهم لا تبق)

(الغريب) النفحات الروائح وقبقي فتوح وتلرق (المعنى) يقول هم طيبوا رائحة بالثناء عليهم فلها
طيب رائحة المسك وهي باوحدة من غيرهم فلا تبق الابهام والمعنى لا يثنى عليهم بما يثنى على غيرهم
(أمر بغير من محمد في عمرنا * لا يثننا بطلبه لا يثنى)

(المعنى) يقول يا طالب مثله في هذا الزمان لا تطلب ما لا يدرك فانه لا يوجد له نظير لانه فرد في زمانه
وهو من قول البصري

ولئن طلبت شيئا في أذن * لمكاتب طلب الجبال ركابي
وله ايضا * أيا الملقى مساجلة الفتى * بيل ببيت ما لا يزال
ولا بن النسيم * لو تبتى مثله في الناس كاهم * طلبت ما ليس في الدنيا بجمود
(لم يخلق الرحمن مثل محمد * أبدا وظي الله لا يخلق)

(المعنى) يقول لا تطلب مثله فظني أنه لا يخلق الله مثل محمد وصدق ان أراد الاسم لا الصورة لان الله
تعالى لم يخلق في الاول ولا في الآخر مثل محمد صلى الله عليه وسلم ومثله لا في الدنيا
ما كان مثلك في الوري فمن معنى * أحد وظني أنه لا يخلق
فهل من سبيل الى الله * أفي الله ذلك هل من خلق
ولم يكن في حادثة الله * لك في معنى وبس يكون
ولا بن الرومي * يا ذا الذي يهب الخبز ليعنده * أفي عليه بأحده أنصدق
(الغريب) أنصدق أعطيه الصدقة وأهباله والتصدق أعطاه الصدقة قال الله تعالى وتصدق علينا
التصدق المعطى لقوله تعالى ان الله يحب المتصدقين والتصدق الذي يأخذ صدقات الابل والغنم
والتصدقين والمصدقات تشديد الصاد وأصله الصدقة فمن قال ثناء صاد أو دغث وقرأ أو كبر عن
عاصم بالتصنيف جملة من التصديق وقد جاء في الشاذ ان المتصدق اسائل وأكرهه الفلوزين وأنشد
المعدي لذلك * لو أنهم رزقوا على أقدارهم * رأيت أكثر من ترى بتصدق
أي يسأل الناس وهو من قول زهير * نرا اذا ما جئته مهتلا * كأنك تعطيه الذي أنت سائله
(أعطاه على صاحب جودك ربة * وانظري إلى ربة لا أغرق)

(الاعراب) قال الشريف هبة آقيد بن علي بن محمد السعري العلوي في الامالي له ونقلته بخطي تقدسه
فان تنظر إلى لا أغرق ويحتمل رفعه وجهين أحدهما أراد التلا أغرق غذب لا الملعنة حذف أن
فارتفع كقولهم * وأحدهما قبل أفقدها كما جاء في قول طرفة * الأبهذا الزاخرى أحضر الرائي *
أراد ان أحضر غزفها ذلك على حذفه أقوله ران أسد اللذان والى ان يكون بالعامه مقدرة وانا
كانت في الجواب من مدبرة ارتفع الفعل بتقديرها كما يرتفع بانها وادكا فلو لم ينفذ فون من جواب
الشرط الصريح فمؤن غزفها من جواب الامر سبل كقولهم

(وقال أبو الطيب)
لم نزل نسمع المدح وله كند

من صهيل الجياد غير الهزاج
أخذه الزعفراني فلفظه وقال
وقفت في لثناء طيور

أنا وحدي ما بينهن الهزار
فبذنه من مرقاة التي ذكرت
في البيت يسمى ما أوردناه أولا

(قال بخليد العمري)
يا معز لأضن بالسلام

سقت برمان الغمام
لم يترك الدهر منك ألا

ما ترك الشوق من عظامي
أخذه أبو الطيب فيجوده
حيث قال

من يفعل الحسنات الله يشكرها * وأما قوله تعالى لا يضركم في قراءة الكوفيين وابن عامر فيه ثلاثة أقوال أحدها بتقدير ألقاهم والثاني على التقديم والتأخير كأنه قال لا يضركم كذبهم وإن تصبروا وتيقوا وبهذا التقدير ارتفع قول الشاعر وهو بيت الكتاب * هاك أن يصرع أخوك تصرع * والثالث أن يكون الضم للاتباع (الغريب) الثرة الكثير من الماء من الثروة قال عنترة * حانت عليها كل عين ثرة * (المعنى) لما ذكر المطر وكثرته ذكر الفرق فقال أطر على حديدك غزيرا ولكن إذا سال على أرحى لك لا أغرق من كثرتة ومومن قول عبد الله بن أبي السط في وصف مصابة حتى ظلت أفول في المحابها * بالويل هل أنا سالم لا أغرق -

{ كَذَبَ ابْنُ عُاصِيَةَ يَقُولُ بِجَهْلِهِ * مَا تَكْرَامُ وَأَنْتَ حَيٌّ تَرْزُقُ }

(المعنى) يقول كذاب ابن زانية فكفى عن الزانية بالفاعلة والمعنى كذب من قال أن الكرام ماتوا وأنت حي مروزق قال الواحدي وروى تزيق بفتح التاء والعصير للدوح ويريد تعطى الناس أرزاقهم والاول أجود له يقال فلان حي تزيق وذلك أنه مادام حيا مروزق ولا ينقطع ع الرزق إلا بالموت ومثله لعمر بن شبة

وقالته لم يبق في الأرض سيد * فقلت لها عبد الرحمن بن جعفر

{ وَقَالَ فِي صَبَاهِ وَهَى مِنَ الرِّجْ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ }

{ أَيْ عَمِلَ رَأْيِي * أَيْ عَظِيمُ أَتَيْ }

(الأعراب) أي استفهام انكار (المعنى) يريد أنه لم يبق محل في الملوك لدرجة الاوقد بلنها وأنه ليس يبقى عظيم ولا يخافه وكذب في ادعائه مرقى العلول بل محله العلوق الحق

{ وَكُلُّ مَا قَدَّ خَلَقَ * أَتَقُو مَا لَمْ يَخْلُقْ * مُحْتَقَرٌ فِي هَيْئَتِي * كَشَعْرَةٍ فِي مَقَرِّي }

(المعنى) قال الواحدى ليس معناه ما لا يجوز أن يكون مخلوقا كذاب الباري وصفاته لأنه لو أراد هذا للزمه الكفر بهذا القول وإنما أراد عالم بخلة مما سيفلحه بعد وإن كان قد لزمه الكفر باحتقاره خلق الله وفهم الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون

{ وَقَالَ يَدْعُ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَقَ التَّنُوخِيَّ وَهَى مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ }

{ هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَا تَأْتِي الْخِزَانَتُ * وَيَا قَلْبَ حَتَّى أَنْتَ تَجْنُ أَفَارِقُ }

(الأعراب) البين عطف بيان والبين مبتدأ وأن خبره مضمر تقديره الذي فرق كل شئ وهو كناية عن البين والظهيون يسرن ما كان مثل هذا الاختصاص على شريطة التفسير كقوله تعالى قل هو الله أحد وصلى الله عليه وسلم قاله تعالى فأنه لا نعمي الأبيصار وقول الشاعر * هي النفس ما حلها تمحل * وحتى للابتداء هو تقديره والبين يفرق كل شئ حتى ما تأتي الخزانة أن يتفرقا إذا ظهرت أنت يا قلب عما أفارقه إذا ظهر (الغريب) تأتي تمحل وترفع الخزانة الجساعات وأحد هجرية (المعنى) يقول هو البين المفرق كل أحد حتى لا تهمل الجماعات أن يتفرقا إذا جرى فيهم حكم البين ثم خاطب بقوله يا قلب له فقال ما لك كل أحد يفارق حتى أنت والمعنى إن الأحبة يفارقوني فذهب قلبي معهم فخافني وفارقه ومثله للعباس بن أحمد

تفرق قلبي من مقيم وظاع * فنه دري أي قلب أشيع

كان أرواحنا لم تر نحمل معنا * أوسرن في أثر الحى الذى سارا

ولا -

ما زال كل هزيم الودى يضلها
والشوق يفتنى حتى حكت
جسدى
(قال عمر بن كلثوم)

فأتوا بالنهاب والنسبايا
وأبنا بالملوك مصفدينا
أخذة أبو غمام فاحسن إذ قال
إن الأسود أسود الغلاب همتها
يوم الكربة في المسلوب
لا السلب

وأخذة أبو الطيب فلم يحسن
في تكرير لفظ الثوب فذكر
القماس إذ قال بشار بن برد
كان منار النعم فوق رؤسنا
وأسيافنا ليل تنهاوى كواكبها

{ قوله إذ } كذا بالأصل وليصرد

{وقفتا ومما زاد بنا وقوفنا * قريبي هوى منما مشوق وشائق}

{الاعراب} فريفي في موضع نصب على الحال من الغنى في وقوفنا والاعمال فيه المستدير وقوله وشائق اي ومنما شائق غنى خبر الثاني لا يلزمه {الغريب} البيت المأزج {الغنى} يقول وقفة اللوداع وزادنا مائنا واقفنا فريقين يجمعهما الهوى فثنا العاشق المشوق بشوده حبيبته برفقه ومنما المشوق الشائق يشوق عاشقه وجعل هذا الحال يزيد بنا لان فراق الاحبة اشق على القلب من فراق الجيران والمعارف الذين لا علاقة بينهم وبينهم

{وقد صارت الاحضان قري من البكا * وصارت بهاراتي المدودا شقائق}

{الغريب} البهار زهر اصفر والشقائق جمع شقيقة وهي زهر ارجس يسمى بالانثى من وشرى يسمى بتونين جمع قريح كعرجى وجرى مجوسرى ويرى وقال ابن جني قل له عند القراءة عليه قري اتريد بالثونين فقال نعم جمع قرحة وهي اسم لا وصف رقيق بهار جمع بهارة {الغنى} يقول صارت البقون قري من كثر البكا وحمر المدود وصمرا لاجل البين وهذا كقول عبد الحميد بن المعتز

يا كزته الحى وراحت عاه * فكمسة حى الزواجر ازارا

لم تشنه لما انت ولكن * بدلت به بانجرار اصفرار

لم تشن وجهه الملج ولكن * ضيرت ورد وحند هبا

لهامن لوعة البين احراق * يمدد فتيان زودا لمدود

{على ذلمنى الناس اجتماع وقرفه * ومنبت وموتودون زودا}

{الاعراب} اجتماع وقرفه ارتفع على اصهارا بندايع تقدر لم انتاج ورد ودمم موتودون وموتود ومنبت وشائق {الغريب} التالى المنبسط منه بقوله تعالى ما وعدك ربك ولا يؤمنى الوامع المحب {الغنى} يقول الناس قدموا فظلمناهم اجتماع من وقرفه آخرى وولد هوموت اخرى يريد تصرف الدهر بالناس واختلافه احواله وهوموت قولنا عسى

شباب وشيب واقتارورة * فقه هذا الدهر كعب ردد

وقول الآخر وما الناس والايام الا كاترى * رزبه نال او قرفى شيب

وقد تميم بعض من لا يفهم ابا الطيب فقال كان يبنى ان يقول

على ذاعهدنا الناس راض وساحط * وميت ومولود اوتى قول عينا من اجتماع وقرفه وموت وولادة وقنى ومعة ليكون البيت صادرا وهذا البرم الشاعر ولم يأت في ما عاين

{تفتيح حالى والمالي بحالها * وشبت وما شاب الزمان الغرائق}

{الغريب} الغرائق الساب الناعم وجمعه غرائق ومع الغنى كيموان وحوائق فمع الجسم في الجمع وقيل في جمعه الغرائق والغرانة وأصله من الغرائق وهو شاب لين يكون في أصل العومج الواحد غررق وغرائق شبه الشاب الناعم له نصارته وطرائفه {الغنى} يقول اللالى غررقى وهو على حاله ما عمره هاته برحالى ونشيبى وهن لا يشيبن والمعنى ان الزمان لا يلى ولا يلى رده تقول من قول جيب من عهد الشدايق والزهدة * ثبات فواصى اللالى ومى لم ياب

{سأل الابد آيات الجس صالجه يرها * ومن فى المهارى ايش مثالى}

{الاعراب} الغررق معلى بخلافه قد مره او رجل ورفعه وحصل وجواب من شداوق قد مره خبرك {الغريب} سأل كل شى وسطا وان ارى جمعه هوى ومحر زنيه في الزكوك مرها كصحارى

أخذها أبو الطيب وذكر الراح
كان الأسف فقال

وكأنما كسى النهر بهادى

ليل وأطعن الراح كواكبها

{وقال مسلم بن الوليد}

أرادوا يخفوا قبره من عدوه

فطبل تراب القبر لى القبر

{الرب أبو الطيب فقال}

ومارحى الى راض لها ولكن

كساهد فتم في التراب طيبا

{وقال الفرزدق}

وكنيت فيهم كظهور سلته

سمران جمع الاوطان والمطرا

{أخذها أبو الطيب فقال}

ومحماری وهي ابل منسوبة الى قبيلة من الجن وهم بنو مهرة بن حيدان يقال مھاری ومھاری في الجسد
بتشدید ایاہ وتصفیہا قال رؤبة

به قطعت غول كل ميلة * بناوح اجمع المھاری النفه

وهو جمع نافه وهو الجمل والنقاني جمع تنقق وهو ذكرا النعام (المعنى) يقول سل البید تنقبك ابن
الجن من ابل البید ومن تقطع وسطه وابل تنفع منها النقاني في السرعة أى انما سرع أى هل تقطع
الجن البید كما تقطع وهل تفعل كما تفعل وسلها عن البناهل تسير ذكورا النعام فيها كسیرھا أى ان
الجن ذكورا والنعام ذكورا بلناني الجراء وقال الاقدام في السير

(ولبل دجوجي كاتا جلت لنا * محيالك فيمها تديننا السماقي)

(الاعراب) رفع السماقي مجلت على أنه فاعله ومحياك في موضع نصب بالمفعولية ولننا متعلق بمجلت
والضمير في الظرف للبل ومومه متعلق باهتديننا (الغريب) الدجوجي المظلم ولا يستعمل الاياء النسب
وحلت كشفت وأظهرت ومنه جلبت العروس أظهرت والمحييا الوجه والسماقي جمع متعلق وهي
الارض البعيدة وأصله الساق زيد فيه الميم وهو القاع الطويل الصمصم وجهه سلقان كسلقان
وخلقان (المعنى) يقول رب ليل مظلم سراقه الى قصه ذلك فأنظرت السماقي لنا غرة وجهك
فاهتدينا باليل فزال ظلمة بنور وجهك وهذا من قول من قول مزاحم العقيلي

وجوه لوان الدخيلين اعشوا لها * صدعن الدجج حتى ترى الليل يضي

وذكر قول ابي جعجع ملك بنو جعجينة * نسرى وبحر اللبل طامى

ولسلم أجده ل ندر بن انت ليلة * كان دجها من قرونك ينشر

صبرت لها حتى شملت بغيرة * كفرة يحيى حين يد كبر جعفر

ولابي المنصم لم يحرق ليلة أحد * وابن ابراهيم كوكبه

(فقال لولا نور وجهك ليضئ * ولا جأها الركب ان لا يأتني)

(الغريب) خضع الطريق جابه وخرج الليل طائفة منه وجنوحه اقباله فهو يجمع أى يسيل الى النهار
فذهب النهار ويحيى وهو جابه قطعه ومنه الذين جاوا العصر والاياني جمع ناقه والركبان جمع
الركب (المعنى) يقول لولا نور وجهك لما زال خضم الظلام ولا قطعنا الارض العبدية لولا الاياني

(وهذا طار النوم حتى كاني * من السكر في الغرير بن قوب شبارق)

(الاعراب) رفع هز عطف على الاياني (الغريب) الهز القصر بك والازعاج ريد هز الابل راكبا
لدرجة سهرها وراى بالسكر الناس والغرير ركاب من خشب للابل خاصة وقال أبو الغرير وهو ركاب من
جلد فاذا كان من حشب أو حديد فهو ركاب ولا يقال الغرير الا اذا كان من جلد واغترز السير اى دنا
المسير وأصله من الغرير والسماقي انخلق المقطع وشعرقت النوب شرفة من قفوشه وراى ايضا قال امرؤ
القيس فادر كنه ياخذن بالساق والنسا * كاشرق الولدان ثوب المقدس

أى الذى أتى من بيت المقدس (المعنى) ريد ولولا طار النوم يحركنى سرعة السير اللك ويعننى
النوم لما قطعت اللبل فكنت في الركاب أميل من سكر من الناس من جانب الى جانب كائى قوب
حلى معط تضربه الرمح وشبارق يضم الشين جبه شبارق بقفها كالجوانى والجوانى

(شدوا بابلن اشحق الحسين قصا حثت * ذنار يها كيرانها والتماريق)

(الاعراب) ندوا أى غنوا بعد حبان اسحق خذف المناف ومنه الشادى للمعنى والذفرى الموضوع

وليس الذى يتبع الوبل رائدا

كمن جاءه في داره رائد الوبل

(وفى قوله في هذه القصيدة)

وعمل اذا مرت وحش وروضة

أت رعبا الأورم جلنا يفر

رائحة من قول امرئ القيس

اذا مار كبتا قال ولد ان اهلنا

قالوا الى أن يأتنا الصبد يخطب

(وقال أبو نواس)

وكلت بالدار صغيرة غافلة

يجود كفيك تأسوا كل ماجوا

ويقال انه امدح بيت للحدادين

أخذوه أبو الطيب وزاد فيه

حسن التشبيه فقال

الذي يعرق من البحر - ألف الأذنين والجمع ذفر يات وذغري يفتح الزاء والالف متقلبة عن باء وهذا
 قبل ذفار مثل سمحار وقال أبو زيد معرذفر بالسكسر وتشدد الزاء عظيم الذفرى وناقة ذفرزة ويقال
 هذه ذفرى بلا تنوين لأن الالف الثابتة مأخوذة من ذفر الفرق لأنها أول ما يعرق من البحر والسمار
 جمع غرقة وقيل غرق وهي الوسادة تكون تحت الركب وغيره والتي أراد أبو الطيب هي التي تكون
 فدام الرجل يحبل الركاب عليها سادة للاستراحة إذا أخرجهما من الغرر (المعنى) يقول لاسعوا بدمح
 المددوح نشطت الأبل للسفر فرفعت رؤسها حتى شربت بدفر باتها كبراتها وهي جمع كور وهو
 الرجل وذلك لطيب مدحوا أن الأبل مع حاجها طربت لمدحها وهذا بالقوة وهو منقول من قول اسحق
 ابن حلف

ادما حدي بدمح الامير * سبق لحاظ المنيف المقل
 ومن قول ابن الرومي

لأنضرب الركب اللطاف محموم * بل يا صبي برون كل طلع

{ بين تقشع الأرض خوفًا ذامسي * عليها وزنج الببال الشواهي }

(الاعراب) بين بدل من ابن اسحق والباء متعلقة بعملي الأول وقد أعاد العامل في البديل كقوله
 تعالى قال الملائكة ان اسكنكبر وامن قومه للذين استضعفوا الى امن منهم (الغريب) الاقشع مراد
 انتفاش الشعر عن بدن الرجل اذا حاب واذا رجاح الاضطراب والسواهي جمع شاهي وهو العالي
 (المعنى) يريد ان تهابه الارض ادماسي عليها فنضطرب الببال العاليه وتغرل - وما منه
 (قفي كالنهاب الجاؤون يحصى ويرقبى * برقي البياضها وتشتي البهائم)

(الاعراب) روي أبو الفتح الموحن مضموم ما لم يحله تال النهاب على انه جمع نهاب وهو من الجوع
 اللاني ينهبوا من مفردها الساء وروي غيره الجاؤون جمع الجايم وجمعه نهاب لانه اب على الافراد الجاؤون
 الايش والببالا قصر الطر لانه يحكي الارض والسواهي جمع صاعقة (المعنى) يقول درهميم
 مرجو كالنهاب برقي مفره وتخشى صواعقه فهو برقي وهو يحصى صر وهو كقول الآخر
 هو عارض زجل عن شاه الساء * ارضي ومن شاه السواهي اعصابا

وكقول حبيب

سماحاو باسا كالصواعق والحباء * اذا حمت الى العار المنة اتي

{ وليكنها تخشى وهذا محتمم * وتكذب أحد باود الدهر صادف }

(المعنى) قول هو كالنهاب في الجودم قال الانها تخشى أي ان النهاب ينقسم احياها وهذا مقيد
 بمحوله بزل والحباب قد تكذب في الرد والبر بان لا يكون ديم امطر وهذا يصدق فيا بعد
 ويقول وهو مفعول من قول ابن الرومي

فصل أحوال الغيب بالعلم واخى * وحاصه في الحدود اى حصاص

عليه اسمي وانت محميم * مماكوك مدرار واصل باص

وللصبرى

أنى يكون له احتمالان في التذى * ورقوعه في الحين بعد الحين

{ تخلى من الدنيا لئلا ينسى فاحلت * معارها من ذكره والمنارق }

(المعنى) امره في الدنيا ان يقطع عن أهله اهل يزد ذلك الاجل لانه لا يدرك له عمل من ذكره اهل
 السرى والغرب لان صلاته ومعه ديم وقد نظر الى قول الصبرى

دشهرت في مرق البلاد وغر * فكاى في كل ما مال

اعدا له تروا نالت بالهيام والذل * هه سدا يهوهن الخاق

تبع آثار الزوا يهوده

تبع آثار الاسنة بالقتل

(قال) أبو نواس في وصف الجهر

وهومن قلائده

اداما أنت دون اللهاه من الفنى

دعاهه من صدره برحيل

أحذه أبو الطيب ونقله الى

هي آخر فقال

وما هي الا لحظه بعد لحظه

اذ انزلت في ذل رجل العقل

(قال) ابن أبي عبيدة وبروي

للخليل

رروادى العصر سم القصر

والوادي

في منزل حاضر ان شئت اوبادى

(الغريب) الهند وأتت جسد هندو فاعنى الهندى وسيف مهند وهندى وهو ما عمل سلا الهند والطنى الأعناق والمندارى جسد مدرى وهو ما يفرق به الشعر والخفاق جمع مختقة وهي قلادة قصيرة (المعنى) يقول غنداسيفه الأعناق والزوس كايغذى المسمى فصارت سوفة للرقاب كالمدارى للعارق والخفاق فى الأعناق أى انها تصاحب مع الهام والأعناق كما يحتمل المدارى والخفاق يعنى اذا علت سيفوفه الزوس صارت بمنزلة المدارى واداءت الأعناق ما رت بمنزلة الخفاق
(تَشَقُّقُ مِنْهُنَّ الْجَبِيبُ إِذَا غَزَا * وَتَحَنُّبُ مِنْهُنَّ الْيَمَى وَالْمَفَارِقُ)

(الغريب) اليمى جمع يلبة وقال فيملى بضم اللام مثل ذر ووزرا واليمى القلام ورجل لحمان عظيم اليمى والمفارق جمع مفرق (المعنى) يريدانه اذا غزا أكثر القتلى فتسحق عليهم الجيوب وتحنّب اليمى والمفارق من دماهم

تلقى به السفن والغلمان
حاضرة

والغضب والنور والملاح
والحادى

وهذا أحسن ما قبل فى وصف
مكان يجمع بين أوصاف البر

والضر والخاضرة والبادية الم به
أوالطيب فى وصف متصدد

ههنا الدولة شاحية مهيبة
جيلة تجمع الأضداد

سقى الدشت الأرض الطوال
بين المروج الفيع والأغبال

محاور الخنزير الرمال
داني الخنايعى من الأشبال

(يُجَنَّبُ مَنْ حَتَمَهُ غَايِلٌ * وَصَلَّى بِهَامَنْ نَفْسُهُ مِنْهُ طَائِقُ)

(الغريب) جنبته الشئ بعده عنه وصلّى يصل بالاراءا فاسى حوه وشدة قال الطهوى ولا تلبى بسا لهم وانهم * صلوا بالحرب جنبنا لدحين

(المعنى) يقول من غفل عنه حنّ أى هلكته ولم ينقص أجله بعد من سيفوفه فلا يصير مقتولا بها ولا يقامى شدتها وانما يقامى شدتها ولا هاهن فأرقت نفسه كالراة الطالق من الزوج

(يُجَاهِي بِهِ مَا نَاطِقٌ وَهُوَ سَاكِبٌ * يَرَى سَاكِبًا وَالسَّيْفَ عَنْ فِيهِ نَاطِقُ)

(الغريب) مجاهى عواذا قام ونبث والأحبة الكلمة الخافعة للفظ المعنى وهو الإحوة وأصله السئ المغزى يلقى على الانسان ليستنبط معناه كقول أى روان مادوبلآ دان يسبق الحبل بالرد بان يريد السم وأذانه قدذه وقيل لها أحبة من أب التنبث لان الملى عليه يحتاج الى التنبث والتفكر (المعنى) ان الناس يجاهى بعضهم به صاهذا الممدوح بقولون من اجتمعت فيه هذا الأوصاف المتصادفة فظاهر اللفظ فقال الممدوح وقد قدره بالمصراع الثانى فقال يرى ساكبا يعنى الممدوح فهو لا ينطق بفخمه ولا سماعته ولكن السيف عن فيه ناطق بما يظهر من آثاره فهو يدل على شجاعته ويخبر بجميل بلائه ويحمده سماعته ومعنى البتسان الرجل اذا سئل عن هذه الخصال فهو يابه الحسين بن اسحق

(نَكَرْتُكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَجَبُّى * وَلَاحِبَّ مِنْ حُسْنِ مَا لَكَ خَالِقُ)

(الغريب) تقول نكرت وأكرت ادا لم تعرف ولا تستعمل من نكر الا هذا الماضى قال الاعشى وأنكرتني وما كان الذى نكرت * من الخواصب الا الشب والصلبا

(المعنى) يقول طالع نهي منك وأكرت ان يكون أحد مثلك فى فضلك ففعلت أن الله تعالى قد بره تدر ومن قدرته أن يخلق ما يريد بحسبته لا يحب من خلقه الله وقدرته

(كَانَتْ لِي إِعْطَاءُ لِمَالٍ مُبْتَضٍّ * وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِي نَيْبَةٌ عَاشِقُ)

(المعنى) يقول أنت غيب السرف والمجد فأتى فى العطية مفضل للمال وفى ملافة الا بطل غيب الموت فتقدم عليه وهو مغلول من قول العنرى

فسرع حتى قال من لى الوعى * لقاء أعاد ألقاء حبيب

(أَلَا تَلْتَقِ عَلَى مَا بَدَأَ لَهَا * وَحَلَّ بِهَامَنْكَ الْقَنَا وَالسَّوَابِقُ)

{أَنَا هَجَرْتُ فَمَنْ غَيْرَ اجْتِنَابٍ * وَإِنْ زَارَتْ فَمَنْ غَيْرَ اشْتِيَابٍ}

(المعنى) يقول هجرهم من غير مجانبة غير شوق يارتهام من غير شوق فهي جناد لا تميز بين المحب والمبغض والواصل وهذا البيت مفسر للأول

{وعرض عليه محمد بن طهيم الشرب فلم تمتع فأقسم عليه بحقه فشرّب وقال}

{سَهَّافِي الْخَمْرُ قَوْلُكَ لِي يَحْيِي * وَوَدَّ لَمْ تَشْبِهْ لِي يَحْيِي}

(الغريب) سقى وأسقى اثنان فصيحان نطق بهما القرآن وقد ذكرناهما في غير موضع من كتابنا هذا وأول الدال على وشابه يشوبه خلطاه والمعنى المزج ولين مديني وعمدوني بمزج الماء (المعنى) يقول اغشربت الخمر لأنك أقسمت على تحييتك فشرّبنا وبحبة لك لم تشبهوا ولم تخزجها بنسبها وهما من الواو والواو متواتر

{يَمِينًا لَوْ حَلَقْتَ وَأَنْتَ نَائِي * عَلَى فَنِي يَهْأَلُ ضَرْبُ عُنُقِي}

(الأعراب) عينا مسدرة لأن قوله يحيي قسم كأنه قال أقسمت عليك فسه أو عنق بشق وبغضف وهما اثنان فصيحان وروى وأنت ناو وحلقت على الخطاب وعلى قتلى إذن وهما قرأت الديوان

{وقال يصف فرساناً خرو الكلا عنه يوقع التلج وهي من الرجز والمندلوك}

{مَالِ الْفُرُوجِ الْخَضِرِ وَالْحِدَائِقِ * يَسْكُونُ دَلَاهَا كَثْرَةُ أَلْهَوَائِقِ}

(الغريب) الفروج جمع مرج وهو الذي يرسل فيه الدواب والخللا الكلا الرطب والحدايق جمع حديقة وهي القطعة من الفل والنخل والشجر والزرع وألهو أي جمع عاتق وهو ما يعوق عن التفاضل الشيء (المعنى) يقول نبه هذه المواضع يشكو الموانع من طلوعه وهي ما يمنعه من الطلوع كالبرد والتلج وهما اللذان يعنان النبات من الظهور

{أَقَامَ فِيهَا التَّلَجُّ كَالْمَرَاثِقِ * بَعْدَ فُرُوقِ السِّنِّ رَيْقِ الْبَاصِقِ}

(المعنى) يقول قد أقام في هذه الفروج التلج كالمرايق لها فلا يفارقها ومن شدة أن الرجل إذا يمشى جدر ينفق أسنانه وهو منقول من قول عبد الصمد بن المعدل

ونعج التلج على الطيور * وأجد الرقيق على الثغور

{مُعْنَى لَأَحَادٍ مِنْ مَفَارِقِ * يَقَادِسِينَ تَوْبِهِ وَسَائِقِ}

(المعنى) يقول أن التلج يذبه الحرف كان الذوب ساقد وقاده حتى ذهب جعل أوائل الذوب قائدا والأحرس قائداً للواحد يروى من دونه بالعدل والنون بر يدمن قدما وذلك بأن القائد أمامه والسائق خلفه {كَأَنَّهَا الطُّغُرُورُ بَاغِي آتِي * يَا كُلُّ مَنْ نَبَتْ قَصِيرَ لَاصِقِ}

(الغريب) الطغور راسم فرسه ولاصق لا يرتفع عن الأرض وباغى طالب والا آتى الهارب (المعنى) يريد أن فرسه لفته المرعى لا يثبت في مكان فكانه يطلب باغاه وهو يأكل من نبات لاصق بالأرض لا يرتفع عنها {كَتَقْتَرِكَ الْخَبِيرَ مِنَ الْمَهَارِقِ * أَرُوْدُهُ مِنْهُ بَكَالَهُ وَذَائِقِ}

(الغريب) الخبير هو الذي يكتب به المهاريك جمع مهرق وهي الصفة التي يكتب فيها وهو معرب مهر كرده كانوا يأخذون الحرف ويطولونها بشئ ويصغونها ويكتبون فيها والسو ذائق معرب وهو

أخذه أبو الطيب فأوقع التشبيه

على الجملة حيث قال

همام إذا ما فارق القميس فنه

وفارقه لم تدأ بهما التقدّم

{قال ابن الرومي}

لأقدست نعمي تسربلتها

كم همة فيم الزنديق

أخذه أبو الطيب فقال

فانه همة يؤذي القلوب بها

من دينه الدهر والتعطيل

والتقدم

{قال ابن الرومي}

وأحسن من عقد العقيلة

جدها

وأحسن من سر بالها المتجرد

الشاهين وهو نصف البازي من قبل الهم سادانك أي نصف درهم فكانه نصف البازي (الاعراب)
الضمير في أروده للثبات وأدخل الباء على كاف التشبيه لأنها في أول الاسم أي مثل السوذاني في
خفته وحركته وأراد أروديه مخفف حرف الجبر (المعنى) شبه الثبوت القسبر اللاصق بالأرض
ورعي فرسه فيه بالحبس يفسر عن الصيفة فهو يذهب ويحيى فيه أقلته فكأنه يقشر خطاهن
صيفة وهو تشبيه جيد

﴿عَطْلِيَّيْنِ طَوِيلِ الْفَاتِي * عَجَلِ الشَّوَى مُقَارِبِ الْمَرَاتِي﴾

(الغريب) يريد عطلتي يعني أن لونها يخالف قوائم الثلاث بأن يكون فيها تصميل دون الثلاث
والفاتي مفصل الرأس في العنق فلذا طال الفاتي طال العنق وعجل الشوى غليظ الأطراف وإذا
تدانت مرافقه كان أمدح له

﴿رَحِبَ الْبَانِ نَاهِي الطَّرَاتِي * ذِي تَخْرِجِي وَاطِلِ لَاحِي﴾

(الغريب) رحب البان واسع الصدر ويتعجب في الفرس أن يكون واسع جلد الصدر يعني
ويذهب ليكون خطو أبعده لأنه بقدر على توسيع الخطو بسعة جلد صدره ونأه الطرائق البان
العالى المشرف ونأه الشئ بنوء إذا علا والطرائق جمع طر بقتة وهي الاخلاق أي هو مرتفع الاخلاق
شريفها كرمه وعقته وروى الواحدى عن ابن قور حة أن الزواية نأه بالباء الواحدة من النباة
وأمر نأه إذا كان عظم أجلا والاطل المسامرة ولا حق من الصوق وهو ضوئها خاصرة وسعة المنفر
وهو محمود في الفرس ثلاث ميس نفسه وهذا كله وصف للفرس وقال الواحدى وأراد بالطرائق طرائق
الهم يعني أن طرائق الهم على كفه ومثته عالية

﴿مُجَلِّجٌ هَدَكَيْتِ زَاهِي * شَدَحِيحٌ غُرَّتُهُ كَالشَّوِي﴾

(الغريب) المجلل الذي قوائمته تخالف سائر جسده والنهد العالي المشرف وازناهق المتوسط بين
السمين والمهزول والغرة الشاذة التي ملازمت وجهه ولم تنقل على الميئين والشارق ضوء الشمس شبه
غرته بضوء الشمس وهو تشبيه حسن

﴿كَأَنَّهُمِنْ لَوْنِهِ بَارِي * بَاقِي عَلَى الْبُغَاةِ وَالشَّقَاتِي﴾

(الغريب) البارقي السحاب فيه البرق والبغاة التراب والشقاة جمع شقة تعوى الأرض فصار مل
وحصى (المعنى) شبه غرته بالبرق وجسده بالسحاب يقول كانهما برق في سحاب وهو باق على السبر
في الحزن والسهل أي صبور على الشدة

﴿وَالْأَبْرَدِي وَالْمَجْمِرِ الْمَاحِي * لِلْفَارِسِ الرَّائِضِ مِنْهُ الْوَائِي﴾

(الغريب) الأبردان الغداة والمعنى والمجمرة شدة الحرو الماحي الذي يمحى كل شيء ومنه
في ماحق من نهار الصيف مجتدم (المعنى) يقول هو صبور على شدة الحرو والبرد والفارس الرائض
الوائى بجوده كونه منه خائف أي من أجل نشاطه وصعوبته

﴿خَوْفُ الْمَيَّانِ فِي قُوَا الْعَاشِي﴾

(الاعراب) رفع حروف على الابتداء وخبره الفارس واللام متعلقة بالابتداء ومنه متعلق بمحذوف عمل
عليه المصدر (الغريب) الميائن ضد السباع وهو الذي يرغب عند القتال (المعنى) يقول الفارس
الوائى بفروسية يخاف منه كخوف الجبان في قلب العاشق أي إذا ركبه الفارس السباع كان ذاهلا

أخذه أبو الطيب فقال

ورب قبح وحلى فقال

أحسن منها الحسن في المعطال

(قال عبيد الله بن عبد الله بن

طاهر)

وجئت حتى ما أرى الدهر

مغربا

على نسي لم يكن في عجاري

أخذه أبو الطيب فقال

قد بلوت الخطوب مرادحوا

وساكت الأنام حزننا وسهلا

وقلت الزمان علما فاني

رب قول ولا يبعد فعلا

وكرر هذا المعنى فقال

من الخوف كما يذهل العاشق

﴿ كَأَنَّهُ قَدْ رَدَّ طَوْسًا هَبِي * يَشَاءُ إِلَى الْمَسْمُوعِ صَوْتِ النَّاطِقِ ﴾

(الاعراب) في ربدأي على ريد كقوله تعالى ثم لاصلنك في جذوع النخل (الغريب) الريد حروف الجبل والظود الجبل والشاقى العالى ويشأى بسبق (المعنى) يقول كأنه على حرف الجبل العالى ريد لعلوه وعظم خلقه كأن نارسه في جبل عال وهو يسبق إلى السمع صوت الصارح فيقبل قبل وصول الصوت إليه لمعرفته وحدثه في جوارحه

﴿ تَوَسَّاتِ الشَّمْسُ مِنَ الْمَشَارِقِ * جَاءَ إِلَى الْقُرْبِ جِيءَ السَّابِقِ ﴾

﴿ سَتَرْتُكَ فِي حِمَارَةِ الْآبَارِقِ * أَنَارَ قَلْعِ الْحَدَى فِي الْمَنَاطِقِ ﴾

(الغريب) الآبارق جمع أبرق وهي آكام فيها حجارة وطين والمناطق جمع منطقة وهي ما ينسحبها الوسط (المعنى) يقول من شدة عدوه وقوة وثوبه يترقى الصخر آثارا كالآثار التي في سيرة المنطقة من الحدى إذا وقع منها وهو تشبه حسن وهو منقول من قول أبي المعتصم وإذا جرى والبرق في شأواته * فالبرق كان خلفه محمود الغرب شرق عنده انهم في * غرب شرق والشرق غروب

﴿ مَشَيَا وَانْ بَعْدَ كَلَامِنَا دِقِ ﴾

(الاعراب) مشيا مصدر في موضع الحال يريدانه يترك في حال مشيه هذه الآثار وأعاد أترقيهم ل الخنادق (المعنى) يقول إذا مضى أترقيهم في الصخر آثارا كالآثار الحدى إذا وقع وأعاد أترقيهم مثل الخنادق وهذا ما لفته

﴿ تَوَأْوَدْتُ غَيْبَ مَحَابٍ صَادِقِ * لَأَحْسِبْتُ خُصَامِيسَ الْإِيَانِ ﴾

(الغريب) غيب السحاب بعده والصادق الكثير المطر وأحسبت كفت ومنه حسبان الله أى كمانا وحسبهم جهنم والخوايس الأبل التي نزل الجنس بالكسر وهو أن ترعى ثلاثة أيام وتزقي اليوم الرابع والإياني جمع أيتى جمع ناه ويقال في جمعها أيعانيق ونوق وانوق (المعنى) يقول لو أوردت أبل بعد سبل مصاب صادق القطر وكانت عطايا خسا لتكفتم آثار حوافر هذا المهر لأمهم سبل الخنادق لنظم آثاره في الأرض أي أنا أقلع المصعب وامتلأت آثار حوافره كفت الأبل العطاس

﴿ إِذَا الْقَعَامُ جَاءَ لِطَارِقِ * سَمَّاهُ نَحْوَ الْغُرَابِ النَّاطِقِ ﴾

(الغريب) سَمَّاهُ فاه و الناطق الأصمخ بالعين المجهمة يقال نفق الغراب بالعين المجهمة ونفق الراعي بالعين المهملة فالعين للعين والعين للعين (المعنى) يقول إذا لم يلأ أونها راها لم يتنفع عن القعام ويوقع فاه كما يقع الغراب فاعند الغيب مصفه بسماعه يقال سَمَّاهُ فاهم وهو مضافوه وهو منعد ولازم معنى أن هذا المهر مع شدته وكرهه لا يتنفع من القعام ولا يفوده

﴿ كَأَنَّهَا الْجِلْدُ لَمْ يَرَى الذَّاهِقِ * مُتَحَدِّثِينَ بَيْنَ جُلَامِي ﴾

(الغريب) الذاهق عظم قال الأصمخ التاهقان عظامان شاحصان ذوى الحوافر في جمع. رى الذمع قال يعقوب ويقال لهما أيضا التواهي قال الناهمة الذاهقين يعاوى الذواهي صلت الجيبين يسكن كالنيس في الحلب

عرفت البالي قبل ما صنعت بنا
فلما ذهبت ألام تزدني بها علما
(وكتب) ابن المعتز لم يبد الله
يعزبه عن ابنه أى محمد ويسله
بقائه أى الحسين القاسم أيمانا
منها

ولقد عتبت الدهر إذا شاطرت
بالي الحسين وقد رجمت عليه
وأبى محمد الجليل مصابه
لكن غنى المرء خير يديه
فأشد أباو الطيب هذا المعنى
وقال السيف الدولة من قصيدة
يعزبه بها عن أخته الصغرى
وبسليه بقاء الكبرى حيث
قال

وقال أبو عبيدة النعمان من الجار حيث يخرج النفاق من حلقه ومن الخيل ونواحه يخرج غناه
وأشد للفرين نوب فارسل سمها له أزعجا * فشكل نواحه وانفما
وستا القوس جانباه والجلاهي البندق ومنه قوس الملاحق وأصله بالدرسة جله وهي كسب غزل
والكثير جلاهي (المعنى) نصفه بالعمى من اللحم شبه رقة جلده وصلابته على نواحه بمن قوس البندق
كذا قال أبو الفتح ونقله الواحدى حواظا

(بَدَأَ الْمَذَاكِي وَهَوِيَ الْعَقَائِي * وَزَادَ السَّاقِي عَلَى الثَّقَائِي)

(الغريب) المذاكي جمع مذك وهو الفرس الذي أتى عليه بعد قروحته والعقائي جمع عقبة
وهي النعرة الذي يخرج على المولود من بطن أمه والثقائي جمع ثقتي وهو ذكر النعام (المعنى) يقول
بدا المذاكي أي سمها وقطعها وهو مهر على شعر الولادة وقد سبق الخيل المسنة وزاد على الزمام بدقة
الساق وصلابتها وهو محمود في الخيل قال امرؤ القيس * له أبطالطي وساقا نامة

(وَزَادَ الْوَقِيعَ عَلَى الصَّوَاعِي * وَزَادَ الْأُذُنَ عَلَى الثَّرَائِي)

(الغريب) الصواعي جمع صاعقة قال أبو زبيد هي تارتسقط من المعاصي رعد شديد الخرائق جمع
خزقي وهو ولد الأرنب (المعنى) بر يدان وقع حوا في الأرض أشد من صوت الصواعي ويجوز
أن يكون المعنى أن حوا فرة نفل في الأرض من شدتها كما تفعل الصواعي وأذنه توفى على آذان
الأرانبى الدفة والانتصاب وهو محمود في الخيل

(وَزَادَ الْخِذْرَ عَلَى الْعَقَائِي * مَيَّزَ الْهَزْأَ مِنَ الْحَقَائِي)

(الغريب) العقاعي جمع عقي وهو مثل الغراب يضرب به المثل في الخذر والخوف فيقال أحذر
من عقي وأحذر من غراب وأصله ما حكا في رموزهم أن الغراب قال لانه إذا رميت فتلقوا قال
يا ليت أنا نتلقى قبل أن رمي ويقال أحذر من ظلم وهو ذكر النعام وأحذر من ذئب تحكي العرب
أن الذئب يبلغ من حذره أنه إذا نام راح بين عينيه فيعمل أحدهما نائمة مطبقة والآخرى مفتوحة
حارسا فهو بخلاف الأرنب لانه ينام وهما مفتوحتان تحلقه لا أحتراسا قال جمد بن ثور يصف ذئبا
ينام بأحدى مقلتيه يتي * بأخرى المنا يافهو يقطان نائم
وهذا يقع في أنه حال لأن النوم بأحد جلة النائم (المعنى) يقول هو بر يدان حذر على حذر الغراب
ويعرف الخزل من الجدير يدان صاحبه إذا دعا له لمر عرف الجندى الخزل

(وَيُبْنِذُ الرُّقْبَ بِكُلِّ سَارِقٍ * يُرِيدُ خُرْقًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَذَائِقِ)

(الغريب) الخرق ضد الخلق والحاذق الماهر بالأشياء يأتي في أفعاله بالعرض المطلوب (المعنى)
يقول هو ينذر أهل الخي مانه إذا أحس سارق سهل لانه لا ينام في الليل لحذته وذكائه ولشدته جريه
وتناهيه في العدو يقطن به خرق وهو مع ذلك حاذق وذلك لانه لا يخرج ماعنده من العدو مرة واحدة
بل يعلم ما يراد منه فيستفي ماعنده فوفت الحاجة كقول الآخر

ولقارح العيوب خير علالة * من الجزع المريع وأبعد مزعزا

وفي هذا نظر إلى قول حبيب ذوا لوني عند الجراوا غما * من محققا طلال الأولى

(يَحُلُّ أَتَى شَاءَ حَلَّ الْبَاشِقِ * قَوْلٌ مِنْ أَفْقَةٍ آخِي)

(الغريب) أتى شاء كيف شاء الآق من كل شيء فاضله وشريفه (المعنى) يريد أنه لين المعاطف

فأتممك المنون شخصين بجورا
جعل القسم نفسه فيل عدلا
فأذاقت ما أخذت بما غا
درون سري عن الفؤادوسلى
وتيقنت أن حطك أوفى
وتبينت أن حيدك أعلا
(وكان) أبو الطيب كثيرا لاخذ
من ابن المعتز على تركه الأقرار
بالنظر في شعر المحدثين فما
جاء منه قوله
وتكسب الشمس منك النور
طالاه
كما تكسب منها نورها القمر
وهو معنى قول ابن المعتز

جعلته كنف شاهكاجك الباشي الذي ينهى رأسه ومقاربه إلى أي موضع أراد من جسده وقبول بريدته كرم الطرفين من أبيه وأمه فقد اكتنفته العتيق من جانبيه فهو كرم الأب والأم كما قال * مقابل في جمعه وخاله *

*(يَنْ عَتَاقُ الْغَنِيِّ وَالْعَتَاقِي * ضَعْفُهُ يَرْبِي عَلَى الْبَوَاسِقِ)*

(الغريب) العتاق من الغنيل النكرام من الآباء والأمهات والبواسق جمع باسقة وهي الخفلة العالية (المعنى) يقول بكتنفته العتق من آباءه وأمّهاته والعتاق جمع عتيق والعتائق جمع عتيقة وهي النكر عمن الغنيل وهذا متعلق بما قبله من قوله قبول أي بكتنفته العتق من قبل أبيه وأمه فهو بين عتاق الغنيل وعتاقها وهو طويل العتق يز يدعى النفل الطوال طولاً والغنيل توصف بطول الاعناق كما قال * وهاد بها كأن جذع مصروق *

*(وَحَلَقُهُ يَمَكِّنُ قَرَارَ الْخَانِقِي * أَعْدَهُ الْعَطْفَنُ فِي الْقِيَامِي)*

(الغريب) القتر من الإبهام والسباغة والقيام جمع قبلق وهي الكتبتة من الجيش (المعنى) بر يد أن حلقه وقبض لواراد الخانقي أن يجمعه بفترة قلندر

*(وَالْعَرَبُ فِي الْأَوْجِهَةِ وَالْفَرْقِي * وَالشَّرَفُ نَظِيرُ الْقَوَاءِ الْخَانِقِي)*

*(بِحِمْلِي وَالنَّصْلُ ذُو السَّافِاسِي * يَقْطُرُ رِيحِي عَلَى الْبِنَاتِي)*

(الاعراب) الراوية التي قرأتها الديوان على شيعي إلى الخمر وعبدانهم النصل وذو بالرفع ورفعته على الابتداء والاولو الحال أي في هذه الحالة تروا الواحد في غيره بنصب النصل وما بعده عطف على الضمير المنصوب في محمل ويجوز أن يكون على أنه مفعول معه أي مع النصل (الغريب) النصل حدب السيف وسفاسق النصل طرائقه الواحدة تفسفة والبنات جمع بنتة وهي الذخيرة (المعنى) يقول هذا المهر يحمل السيف بقطر دماي كمي على بناتي أي يحمل في هذه الحالة

*(لَا لِحُظِّ الدُّنْيَا بَعِي وَامِي * وَلَا بَالِي قِلَّةِ الْمَوَافِي)*

(الغريب) الوافق المحب العاشق (المعنى) يقول لا أنظر الدنيا بعني محب عاشق لها فيبذل لها لها ولا بآلي قلة من يوافقني على مطالب الأمور العالية بل اجتهد في طلبها وحدي

*(أَيُّ شَيْءٍ كُلُّ حَاسِدٍ مُنَافِقِي * أَنْتَ لَنَا وَكُنَّا لِنَا لِقِي)*

(الاعراب) أي حرف نداء هو حرف التنداء خمسة أ يا وهيا أو أي والمزة (المعنى) يخاطب قومه ويقول له يا كبت حسادي فهم يحسدوني عليك قال الواحد أي قال ابن جني يخاطب بمدوحا وليس في هذه القصيدة ذكر مدوح ولم يمدح بها أحدا فكيف يخاطب بمدوحا وإنما يخاطب الفرس الذي وصفه في هذه القطة

(وَقَالَ جَمْعُوْا صَحْبِي بَنَ كَيْفَ وَقَدْ بَلَغَ أَنْ غَلَا نَهْ قَدْ لَوَّهْ وَهِيَ مِنَ السَّبْطِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَرَاكِبِ)

*(تَالِ الْوَلَدَاتِ مَا أَحَقَّ قَوْلُكُمْ * هَذَا الدَّوَاءُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحُمَى)*

(المعنى) يقول لادواء الأجن الأناث وهذا منقول من قول البصري

ما فاض الله لهم هول شئ * يتلافاه مثل حشف قاض

والحمى داء ماله حيلة * ترجى كيد النهم من لسه

يكون قول صالح

البدر من تمس الفضي نوره
والشمس من نورك تشلي
وأخذ قوله وهو من قلاته
قبل ولعله أمبره
أزوره هو سواد الليل يشفع لي
والتقى ويبيض الصبح غريبي
من مصراع ابن المعتز كراين
جني قال حدثني المتنبي وقت
القسراء عليه قال قال لي ابن
حسرة وذر كافورا علفت في
أحضرت تشي كلها وجاعة
من أهل الأدب يطلبون لي من
أخذت هذا المعنى فلم يظفروا
بذلك وكان أكثر من رأيت
كتبنا قال ابن جني ثم أتى عتبت

{ان مات مات بلا فقد ولا نسب * او عاش عاش بلا خلق ولا خلق}

(المعنى) يقول حياته وموته سواء كان مات فلا يحزن على فقد ه وان عاش فليس له خلق حسن ولا صورة جميلة وهو يشبه قول الميرازى

فانت فى الخلق لا وجه ولا بدن * وانت فى الخلق لا عقل ولا ادب

{منه تعلم عبق شق هامة * خون الصديق ودين العتري الملقى}

(الغريب) العتري وانجانية واحد والملقى انما هو المحبة والمدح (المعنى) يقول الصديق قتله وغدر به منه تعلم العتري وانما هو المحبة وفى قلبه انشبت

{وحلف انى بين غير صادق * مطرودة ككوب الرمح نسي}

(الاعراب) وحلف نفسه عطف على قوله شق هامة وهو فعول تعلم (المعنى) يقول تعلم منه ان يحلف الفيعين كاذبة مطرودة كاذبايب الرمح وعوفه نظرا لى قول العتري فى التشبيه

شرف تفرد كابر اعن كابر * كالرمح اسو باعلى انبوب

وللعتري نسب كما تردت كعب من متف * لذن يربك بسطة فى الطول

{مازلت اعرفه قردا بلا ذنب * صفر من الباس مخلو من التري}

(المعنى) يقول ما نكده ولم ازل اعرفه وهو فى صورة القرد الا انه ليس له ذنب كذنب القرد واعرفه

جبا نافع من النضاعة الا انه قدامتلا من الحاقة والطيش كقول ابن الروي

مشر اشبهوا القرد ولكن * خالفوها فى خفة الارواح

وكقول الميرازى لم يعدك القرد فى خلقى وفى خلقى * الابحفة للعب والذنب

{تري شيه عيب الرمح ساقطة * لانسقر على حال من القلق}

(المعنى) يصفه بالطيش وانه لا يثبت على حال وهو من قول ابن الروي

خلعتك اطيح من ريشة * وروحك من هضبة ارج

ولبعضهم باريشة فوق مهب الصبا * يفرج بالريح على مرمد

اطيح من قلب فتى عاشق * متهم بات على موعد

{تستغرق الكف قوده ومنكبه * وتكسى منه ربح الجورب القريق}

(الغريب) القودان حاسة الراس يقال بدا الشيب بقوده قال يعقوب اذا كان لرجل ضعفان

يقال لقان قودان والقودان الدلان يقال قديبين القودين وفاد بقود وقيدى مات قال لبيد بن

الحرب بن جمر القسافى ربحى خوزات الملك ستين حجة * وعشرين حتى فاد والشيب شامل

والجورب يشبه الخلف الا انه من صوف يلبس تحت الخلف لاجل البرد (المعنى) يقول هوديم صفر

القدر مصفع فتستغرق الكف الصاقين هذه المواضع منه وهونتن الرائحة يكتسى الكف تنى الرائحة

من جسده وهذا ينظر الى قول بعضهم

قل ما بدالك ان تقول فانتى * اتى عليك بمنزل ربح الجورب

{فسا لولا قاتله كيف مات لهم * موتامن القتل او موتامن القريق}

(الغريب) القريق الحوف والافزع (المعنى) يقول هو جبان فسلوا قاتله هل مات خوفا او مات

بالموضع الذى اخذ منه اذ
وسدت لابن المعتر مصرعا
بلفظ لين صغر جذاقه معنى
بيت المتنى كله على جلاله لفظه
وحسن تقسيمه وهو قوله
فالسهم غامق واللبل قواد
ولن يخلوا المتنى من احد ثلاث
اما ان يكون ألم بهذا المصراع
خسنة وزينه وصاروا لى به واما
ان يكون قد هنر بالموضع الذى
عثر به ابن المعتر فارى عليه فى
جودة الاخذ واما ان يكون قد
اخرع المعنى وابتهجه وتفرده
قلته دره وناهلك شرف لفظه
وبراعة نسجه واما احسن ما جمع

بالقتل وهذا فيه نظر الى قول حبيب

والا فاعلمه بانك ساخط • عليه فان اللوف لاشك قاتله

(وإن موقع حد السيف من شبح • بغير رأس ولا جسم ولا عنيق)

(المعنى) يصعب بانه غير شئ له مامته وصغر قدره يقول هو بغير رأس وبغير عنيق وغير جسم لصغر قدره

(قولا القام وتنى من مشابه • لكان الأم طفل أنفى خرق)

(الغريب) اللثام جمع لثيم وهو الخسيس الاصل الذى ليس له عرض يخاف عليه والخسر جمع خرقه

(المعنى) يريد بالثام أباه يقول لولا ما بينه وبينهم من المشابهة لكان الأم مولود وفى هذا تسوية بينه

وبينهم وفيه نظر الى قول بعضهم وأحسن فيه وقصر أبو الطيب

أذا ولدت جليسة بأهلى • غلاما يزيدى عددا للثام

(كلام أكثر من تلقى ومنظره • مما يتق على الأذان والحدق)

(الاعراب) منظره مصدر أضفى الى المفعول يريد النظر اليه وهو زان يكون أراد الوجه (المعنى)

يقول أكثر من تلقى من الناس يشق عليهم استماع كلامه لانه يقول قولا فاحشاً متكرراً ولا سيما

زماننا ويشق على أعينهم النظر اليه لضعف بصره وسوء فعله حيث يلقاهم بالبشر وهو ينطوى على

لثيب والغدر وهذا البيت من أحسن المعاني

(وقال يدح أبا العشار وهي من الخفيف والقافية من المتواتر •)

(أترأها لكثرة العشاق • تحسب الدمع خلقة فى الما فى)

(الغريب) الما فى جمع مؤنق وهو مؤخر العين (المعنى) يخاطب صاحبه يقول أترأها لكثرة ما ترى

الدمع فى ماقى عشاقها تحسب خلقة فلا ترحم من يبكى ولهذا قال كيف ترى وحسب يحسب بفتح

السين فى المستقبل وكسر هاء الثمان فمحصنتان قرأت بهما قراءة السبعة قرأ بالفتح صامع وابن عامر

وحزنى فى جميع القرآن وقرأ الباقر بكسر السين

(كيف ترى التى ترى كل جفن • راء غيرة جفنها غير راق)

(الاعراب) راءها وزن راءها والاصل راءها قدم الالف وأخر الهمزة من رور وغير الأولى نصبها على

الاستثناء والثانية على الحال وقال قوم نصب الثانية على المفعول الثانى ترى اذا كانت هى المفعول وهذا

بعيد لأنها لا تعلم أن أحفان الناس غير راقية (الغريب) رفا الدمع أو الدم اذا انقطع برفا رقا أو رقا

وهو من باب الهمزة وإنما أبدل الهمزة باء لأنه آخر البيت والعرب تفعل مثل هذا فى الوقف ومنه

قرأ جز فى الهمزة المتوسطة اذا وقف عليه أدله من جنسه يقال رفا الدمع والدم وأرقا الله دمه أى

سكنه وأزقوه على قول بالفتح ما موضع على الدم وفى الحديث لا تسوا الا بل فان فيه ارقوا الدم يريدانها

تعطى فى الدما تفتحن بها الدماء (المعنى) يقول هذه المحبوبة لا ترحم با كما وكفى رحمة وهى ترى

كل جفن من الناس الاحفنها غير راق بالكاء يريد غير منقطع الدمع من البكاء فهى لا ترحم أحدا

لأنها تحسب الدمع فى أحفان العشاق خلقة

(أنت متافقت نفسك لكتك عوفيت من شئ واشتياق)

(الغريب) فتن وأفتن والفصح فتن وكان الأصمى يشكر أفتن وجاء القرآن بالثلاثى لا غير والمنسب

القول (المعنى) يقول أنت متافقة معشر العشاق الا أنك تعشقين نفسك فلماذا انتعفتا؟ أنت متوافقة بحب

أربع مطابقات فى بيت واحد
ومأراة سبق الى مثلها وما زال
الناس يتعجبون من جمع
العترة ثلاث مطابقات فى
قوله

وأمة كان قبح الجور يسطها
دهراً فصيح حسن العدل يرضيها
حتى جاء أبو الطيب فزاد عليه
مع عذوبة اللفظ ورشاقة الصفة
(وقال ابن الروي)

أرى فضل مال المرء داء لعرضه
كمان فقتل الزاد داء لجسمه
فليس لداء العرض شئ كبدله
وليس لداء الجسم شئ كسهمه
ألم به أبو الطيب فقال

نفسلنا الا انك سائلة من الشوق والحبابة وقد نقله من قول حفظة

لوترى ما اراهم منك انما ما * حال ما الشبا به في وجشكا

لتجنب ان تقبل خديك * وان لم تقبل اى خديكا

{ حلت دون المزاراة يوم لوزر * في حال التحول دون العناق }

(الغريب) حال دونه حائل كما يقال عاقى دونه عائق والمزاراة بارة (المعنى) لما حلت عناز مارتك ومنعتهم انما ذابت احبابنا شوقا اليك فلو سمحت الان بالزيارة لم تقدر على المعانقة لك لشدة التحول بريد لم يكن قبنا بقية المعانقة

{ ان لحظا اذعنت وادعنا * كان عهدا لنا ومنتف اتفاني }

(المعنى) يقول ادعنا اليك للتعار وادعنا بناوا كثرناه كان عن عهدنا فاتفق لنا فيه عن غير

القصد المختلف { لودعنا عنك غير همرك بعد * لا ارا لرسم مع المنافى }

(الغريب) عدم صرف واراد اذاب وخج ررور اى ذائب والرسم ضرب شديد من سير الابل يقال بغير اسم والمنافى جمع مقمقة وهى السببة التى فى عظامها نقي وهو الماخ (الاعراب) نصب فبر على الحال والتقدير بعد غير همرك فلما قدم وصف السكره نصبه على الحال (المعنى) يقول لو كان الحائل بيننا وبينك بعدك لاهمرك لواصلنا السير اليك حتى تنفضي الابل وبذوب نقها واقميناها فى طي البعد اليك ولكن الحائل والمنافى همرك وقد ذكر هذا المعنى بقوله ابعداى الملية البعل

{ ولسيرنا ووصلنا علقها * مثل انفاستنا على الازماق }

(الاعراب) الضمير المجرور وعلقا (الغريب) الازماق جمع رمي وهو بقية النفس (المعنى) قال ابو الفتح ووصلنا اليك وهى تحملنا على استكرامه مشقة كما تحمل ارمافنا انفسنا الشدة الجهد لانا قد بلغنا واخر انفسنا قال الواحدى هذا محال كيف يعمل الرمي النفس وكيف تكون الانفاس على الازماق بالمعنى الذى ذكره مؤلفنا بعبارة انما نحاص مهزولون قد اضعف الضنى ثقلنا حتى نحن فى الخفة كاننا انفاس على اوماق بريدا بلنا نحاص مهزولون قد اضعف الضنى ثقلنا حتى نحن فى انضاء شوق على انضاء اسفار

{ ما ينامن هوى العيون البواقى * لوان اشعار من لون الحيداق }

(الاعراب) ما استفهامه والمعنى اى شئ لنا لفظه استفهام ومعناه الشهب وقال ابن القطاع لفظه لفظا الخبر ومعناه الشهب (الغريب) الاشعار جمع شفر وهو منبت الشعر من الجفن والحداق جمع حدقة (المعنى) يقول اى شئ اصابتنا من هوى العيون السوداء لاشعار السود مثل البواقى الاحداق

{ قصرت مدة اقبالي المواضى * فطالت بها اقبالي البواقى }

(الغريب) المواضى جمع ماضية والبواقى جمع باقية (المعنى) يقول قصرت اقبالي الماضية بالوصل وطالت بها بالهجر واما الوصال ابدتوصف بالقصر واما الهجر بالطول وانما طالت عنده لاجل تذكره وتخصره على لباي الوصال

{ كاترت نائل الاعير من الماء * ليعا تولت من الازماق }

(الغريب) الازماق مصدر اروق الصائد اذا لم يصد شيئا وروق الغازى اذا لم يقم شيئا وروق الطال

يتداوى من كثرة المال بالا
لال جودا كان ما لا اسقام

{ ذكر بعض ما تكررى فى شعر من
معانيه }

{ قال }

وانت المرء عمره الحشايا
لحمته ونشفيه المهروب

{ وقال }

وما فى طبعى جواد
أعز به طوله الجلام

{ وقال }

لست الخبيب المهاجرى بهجر
السكرى

من غير جرم واصلى صفة الصنفا

{ وقال }

أما المثل (المعنى) قال الواحد من الناس يحملون الأراق في هذه البيت على الأقال من الأرق
وكان الخوارزمي يقول في تفسيره يطلب بأسها وها أنا لأغاية طلب الأمير بآلته الهامة فكأنها
تكثره فوالا لكن نوالها الأرق وواله الورق فان كان أبو الطيب أراد بالأراق هذا فقد أحط لأنه
لا يبين الأراق من الأرق وإنما يقارن أرق بأرق وأرقه تارفاً والاولى أن يحمل الأراق على منع
الوصل يقول هي منه ها وصلها في النهاية كما أن الأمير يبدله نائسه فدل على النهاية فكأنها تكثره
في عطائه لينظر أيهما أكثر

(ليس إلا بالعشائر حلقى * سادها الأنام باستحقاق)

(الاعراب) خلق اسم ليس وأب العشار خبرها والتقدير ليس خلق ساد الورى إلا أب العشار ساد بصق
واجب (المعنى) يقول ليس أحد حتى السيد فساد الخلق بحق غيره هذا المحدث وهو يشبه
حسب وطارت من أمان سيد * نفع المسود فساد باستحقاق

وقد أشار إلى هذا البصري بقوله فدرم ترفع عن خطه * لا يرعل الخلف لم يوجد بحق

(طاهن الطعنة التي قطعن الفيلق بالذعر والدم المهرق)

(الاعراب) طاهن خبر ابتداء محذوف (القريب) الفيلق الجيش والذعر الفرع والدم المهرق
السائل (المعنى) قال أبو الفتح إذا طعن واحد من الجيش فرأوا الطعنة وسعها جبنوا جميعهم فكأنه
طعن الجيش جميعاً والدم المهرق أحسن ما في البيت يرده أنه يضرب من هدمه تأثر يضرب صدور القوم
فكأنه قد قطعهم كلهم وقال الواحد من سعة يخرج منها دم فيخافون لذلك هو فاشد يدا فدا كان تلك
الطعنة طعنهم كلهم

(ذات فرخ كأنها في حشا المنيح برهنها من شدة الأتراق)

(الاعراب) ذات من رفع جعلها خبراً مبتدأ يرده طعنته ذات ومن نصب جعلها حالاً من الطعنة بمعنى
واسعة كأنه قال طعن الفيلق واسعة (القريب) الفرغ مخرج الماء من الدلو من بين العراق ومنه
يسمى الفرغان فرغ الدلو المقدم وفرغ الدلو المؤخر وهما من منازل القمر وكل واحد منهما كوكبان
نيران بين كل كوكبين فدرخسة أذرع في رأى العين والعرافة ما رءى رجل وهو النطفة وأطرق رأسه
إذا خففت وطأه (المعنى) يقول إذا سمع بها المحدث على رواية كسر الباء والمجهر بها بفتح الباء على
رواية الفتح أطرق من خوفها كأنها في جنبه استعظامها

(ضارب الهام في الشبار وماير * هب أن يتربى الذي هو ساق)

(المعنى) يقول هو ضارب الهام في الهام ويسقى الأقران حكاوس الحمام ولا يبالي أن يشرب
ما يستقيم صحابة ورغبة في الفخر فهو لا يبالي بالموت

(فوق شقاء الأتقي بحال * بين آساعها وبين الصفاق)

(العريب) فرس أشق والابن شقاء إذا كان رجب الفرج وطوبى لقال حار النطاي
ويوم الكلاب استنزلت أسلاتنا * سر جيل إذا آلى البسة مقسم
لنستريح أرمادها فأزاله * أبو حنن عن ظهر شقاء صادم
الصلدم القوية والصفاق الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر وأسد الاصمى التابعة
الجعدى لطمنا بقرس شديد الصفا * ق من خشب الجوز لم ينقب

(المعنى)

فبالت مابى وبين أحمى
من البعد ما بين وبين المصائب
(وقال)

أدباً دأب عنيك هيت
وليس يحبه ستر إذا أحقها
(وقال)

أصبحت تأمر بالجاب نلوة
هيأت لست على الجاب بقادر
من كان ضوه جبينه ونواله
لم يحجب بالبحجب عن ناظر
فإذا أحقبت فانت غير محجب
وإذا انطقت فانت عين الظاهر
(وقال)

أمير أميره الندى
جواد تبخل بأن لا يجودا

(المعنى) يقول هو منارب وطاعن فوق فرس طوله وسبعة الفروج شديده وهو من علامات العتق
يجول بين قوائمه الفرس الذكر

{ مَا رَأَاهُ كَذِبَ الرِّسَالِ } • سَقَى الْقَوْلَ فِي صِفَاتِ الْبِرَاقِ {

(الغريب) البراق الدابة التي جاء بها جبريل عليه السلام للمنى صلى الله عليه وسلم فركبها وقال في
وصفها دون البقل وفوق الحمار (المعنى) اذ انظر الى المكذب لا نبيا الى سرهم وان شاطها صدق
الاحبار الواردة في وصفه برسول الله صلى الله عليه وسلم

{ هَمَّتْ فِي ذِي الْاَيْتَةِ لَا تَغِيْبُهَا وَأَطْرَاقُهَا كَالنِّطَاقِ {

(الغريب) الايتة جمع سنان وهو الرمح والنطاق ما شد به الوسط (المعنى) انه لا يلبس بالاسنة اذا
أحدثت به وسارت عليه كالنطاق وانما همت في الابطال لان اسنهم لان مقصوده قتلهم واسرهم
فهو يحتمل الاسنة لما هنده من الشهادة

{ نَاقِبُ الْعَقْلِ نَابِتُ الْحِلْمِ لَا يَهْدِرُ أَمْرُهُ فِي إِقْلَاقِ {

(الغريب) الناقب المعنى المنبر ومنه النعم الثاقب والاقلاق مصدر اقلق (المعنى) يقول دون ثاقب
العقل نابت حله لا يلقفه أمر من الأمور وفيه نظرا في قول ابن دريد

{ يَنْتَعِمُ الْحِلْمُ بِحَيِّ حَقِيْقٍ • أَدَارَ بَاحِ الطَّيْشِ طَارَتْ بِالْجَبَا {

{ يَا أَيُّ الْحَرْبِ بْنِ لَعْمَانَ لَا تَهْتِكْ سَكْمَ الْوَعْيِ مُشَوَّنَ الْعِتَاقِ {

(الغريب) الحرب بن لعمان جد أبي العتاتر والعتاق جمع عتق وعتقه وهى ليليل الكرام (المعنى)
دعاهم وأحسن بأن لا يغاروا طهروا الحيل فرسانا في الحرب تار أو التبع قوله في الوعى حشو وحسن
لانهم ملوك وانما يركبون الحيل غرب أو وقع ملة فخص حاله الحرب ولولم يقل في الوعى لا تقتضي
الدعاء أن لا يمارقوا مشو نهاي وقت وهذا من أفعال الراض لامن أفعال الملوك لان المملوك
يحتاجون في تدبير الملك بال رأى الى الفراغ والاستغفار

{ يَهْتُمُّ الرَّهْبُ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِي • فَكَأَنَّ الْقِتَالَ قَبْلَ النَّتَاقِ {

(الغريب) الرعب الخوف والفرع ونسكن العين ونضم لعتان فصيحان وهما بضمة العين حديث وقع
عندنا ته بن عامر والنكسائي وسكنه الباقون (المعنى) يقول أها حوال الخوف في قلوب أعاديهم قبل
المحاربة فلم قلشدة خوفا منهم كأنهم قاتلوهم قبل أن يلتقوهم وهو من قول حبيب
لؤلؤم براخمة لهم لا تخفهم • ما في قلوبهم من الأوجال

{ وَتَكَادُ الْقُتُبُ الْمَاعِرُوهَا • تَنْتَضِي نَفْسُهَا إِلَى الْأَعْتَاقِ {

(الغريب) القتب السبوب (المعنى) يقول قد تودت السيوف أن تقم في الاعتاق فهى تكاد
تسل بنفسها من غير أن يسلمها ضارب الى الاعتاق وهذا ما لفته وهو من قول الطائي
وفيه من مثل السيف لولم تسله • يدان لسلته طما من القمد

{ وَإِذَا اشْتَقَّ الْقَوَارِسُ مِنْ وَفٍّ • حَجَّ الْقَتْنَا أَشَقَّ قَوْمَانَ الْأَشْفَاقِ {

(الغريب) الاشفاق مصدر اشفق وهو الخوف والفرع (المعنى) يقول اذا خافت القوارس من وقع
الاستنجينوا خافوا من خوف أن ينسبوا الى حين وفرع

(وقال)

ألا ان الندى انصبي أميرا
على مال الامير أبي الحسين

(وقال)

وما لوجبت على موعده
وقرن سبقت اليه الوعدا

(وقال)

لقد حال بالسفحون الوعد
وحالت خطا يادون الوعد

(وقال)

وما رغبتي في عهده استغده
ولكنماني في فخر استغده

(وقال)

فشرت اليك في طلب المعالي
وسارواي في طلب المعاش

(كل ذي يرد في الموت حسناً * كبد وبقاها في الحياقي)

(الغريب) الذرزال رجل التمتع وجهه أذمار والحق بكسر الهم ومهما نقصان القمرى أو آخر الشهر (المعنى) قال أبو الفتح تمامها في الحياقي الكلام متناقض الظاهر لان الحياقي غايه نقصان وهو ضد الكمال وانما سوغ له ذلك قوله بز يد في الموت حسناً أى هو من قوم أحسن أحوالهم عندهم أن يقتلوا في طلب الجدة فشمهم بسدور تمامها في محققها غايه هذا اللفظ على طريق الاستفراغ والتعجب منه خشية ما يجوز أن يكون عالما بجوز أن يكون انصاعا وتصرفا قال ابن قور بجه أراد أن البدور يقضى أمرها الى الحياقي فهو غايته التي تجري اليها ومصرها الذي نصير اليه وهو لا يقوم عام أمرهم قتالهم وليس التمام في هذا البيت الذي يعنى به استكمال الضوء والدليل على ذلك قوله كبذور والبدور لا يكون بدورا الا بعد استكمال منوها ولو أراد استكمال الضوء لقال كاهلة قال الواحدى وعى قوله هذا المذبح في البيت لان كل حي يقضى أمره الى الموت وأحواله تلك وانما شممهم بسدور تمامها في الحياقي بز يادهم حسناً بالموت لانهما حررهم الى الموت والمعنى أنهم اذا قتلوا في طلب الجدة والرفعة ازاد دشرهم فزاد حسن ذكرهم بموتهم كالبذور وانما تستفيد الكمال بالحقائق ولولم نصير الى الحياقي لم يتم لانهم الحياقي ترتفع الى درجة الكمال فهاهنا بسبب كمالها وكذلك هؤلاء اذا قتلوا يكسبون ذكرها وشرفا قال ولذى ذكره أبو الفتح وجهه حران وجد ذلك أو جاز وجوده والذي ذكرناه هو الوجه

(جاء لي درعه منتهيان * لم يكن دونهما من العارواق)

(المعنى) قال أبو الفتح أى يغمس في منيف كناية عن غمس في درعه قال الواحدى وهذا تفسير غير كاف ولا متعق وليس للانتماس ههنا معنى وانما يريد أنه يتقى المار ولو بوجه فان لم يجد واذا من المار غير منتهية جعلها درعاً له فاقى بها العار كائنتي بالدروع الموت والمهلك وهذا منقول من قول بعضهم وقتل به عبد الملك بن مروان وموت لا يكون على عار * أحبالى من عيش رماق وقال أبو تمام وقد كان فؤاد الموت سهلا فرد * اليه الحفاط المرواني الوعر

(كرم خشن الجوانب منهم * فهو كالماء في الشيفار الراني)

(الغريب) الشفار جمع شفرة وهى حد السيف والرائق الحداد القاطعات (المعنى) قال أبو الفتح هو في المنظر رقيق الطبع فاذا سمع خسفا خشن جابه واشتد باؤه أى انه خشن جابه للاعداء لا يتقاد لهم وشبه كرمه بالماء وهولن عذب فاذا صار في شفار السيف مدهنا وجعلها قاطعة كذلك كرمه فيه لين لا ويايته وخشونة على أعدائه وهو منقول من قول الأعرابي

وكالسيف ان لا ينه لان منته * وحدها ان حاشيته خشنان

وفيه نظري قول العاطي فان الحسام الهندواقي انما * خشونته ما لم تقل مضاربه

(ومعال اذا عاها سواهم * ليمتة حياطة السراق)

(باب من كلبا بوق دالي * غائب الشخص حاضر الا حلاق)

(الغريب) الا حلاق جمع حلق وخلاقة (المعنى) يقول لكم ما لم سمعتم منها احد سراً فمداها سواكم نسب الى الحداد انما المرفة ثم قال أنت شديد اليه باين فاداهرتى تطورت لك حلالة وان غاب شخصه وفسه نظرا الى قول القائل * شمشة أعرقهما من أحزم * والشمسة الطريقة والحليقة وهذا كقول ابن الرومي

اذ اسلم اودى وشاف متله * فاضره ان عينه الزواص

(وقال)

قد علم الذين منّا الذين أجبنا
تدعى وأنف في ذا القلب أحرانا

(وقال)

كان الجفون على مقلى
ثياب شقق على شاكل

(وقال)

كانك بالفقر تقي الفنا
وبالموت في الحرب تبني
انخلوا

(وقال)

كانك في الاعطاء لئال المغن
وفي كل حرب لينة عاتق

(وقال)

﴿لَوْ تَنَزَّكَتْ فِي الْمَكْرِ لَتَقِيمَ﴾ * ﴿حَلَفُوا أَنْتَ أَشْنَاءُ بِالطَّلَاقِ﴾ *

(الغريب) المكر التكرار في الحرب بالظعن والضرب (المعنى) يقول لو غيرت ذلك المشهور حتى لا يدرك أهلها العرفك باقدامك لذكر لك ما يعرفون اقدام أيك خلغوا أنت أشنأ بالطلاق قال أو الفتح في المكر حشوه فيه نكتة وهي أنه اغشاه في المكان الذي يتبين فيه الفضل والتهصاة فذكر أن نفس الموضع غلبه شبهة في الأقي غيرهما ليس له شهرة قال الطيب المعنى خلغوا أنت أنت أي ابن المكر لأن أيك المشهور ورجلهم على ذلك أنهم يجدونك في سائر الأماكن والظعن والضرب فكانه أب يشفق عليك من أن يصل إليك جرح أو طعنة

﴿كَتِفَ بَقْوَى يَكْفِيكَ الزُّنْدُ وَلَا﴾ * ﴿فَاقٍ فِيهَا كَالْكَيْفِ فِي الْآفَاقِ﴾ *

(الغريب) الآفاق جمع أفق وهي نواحي الدنيا أقطارها (المعنى) يقول كفي بطريق زندك حل كذلك وقد اشتمل على نواحي الأرض وصارت الآفاق فيه لا شقالة عليه باعتزله ترك الإنسان في وسط الآفاق يريد أنه اقتدر على الدنيا وصغرت في قبضته

﴿فَلْ تَفْعَلْ لِحَدِيدٍ فَيَلْهَيْكَ فَمَا يَلْهَيْكَ إِلَّا مَن سَيِّفُهُ مِّنْ نِّفَاقٍ﴾

(المعنى) يقول الأعداء لا يقدرون عليك بالحرب لشجاعتك وبأسك وخوفهم من ملاقاتك لشدة شوكتك فماله أحد إلا بالحادثة فيصعب الدواع والنفاق سيفاله

﴿وَأَلْفَ هَذَا الْهَوَاءِ وَقَعَ فِي الْأَنْفُسِ أَنَّ الْجِيَامَ مُرٌّ لَذَائِقُ﴾

(الغريب) الهواء الممدود هو الذي يهب وهو الريح والمقصود هو النفس والجسام الموت (المعنى) هذا البيت مؤكداً لما قبله وجهه إقامة عذر من بدا حيله ولا يخافه بالحرب لأن حبس الجسام من لحم الجبن وأزاهم طعم الجيام مرا لأن أنفسهم ألفت الهواء الطيب الرقيق قال الشريف مدته الله بن علي العلوي السهرى قال أبو العلاء هذا البيت والذي بعده يفضلان كتاباً من كتب الفلاسفة لأنهم ما متناهيا في الصدق وحسن النظام ولولم يقل شاعر مما سواه ما كان له شرف منهما وجمال وهذا منقول من قول الحكيم النفوس البهيمية تألف مساكنها لأجساد الترابية فلذلك تصعب عليها مغادرة أجسامها والنفوس الصافية تهتلك

﴿وَالْأَسَى قَبْلَ قِرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزٌ﴾ * ﴿وَالْأَسَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ﴾

(الغريب) الأسى الحزن (المعنى) قال أبو الفضل العروسي يقول لا يحسن أن يحزن الإنسان للموت بعد تيقنه وقوعه ما قبل الوقوع لا يفتخ الحذر وينفخ العيش وأما وقع فلا حزن عليك ولا علم لك به وقد نسب في هذا إلى الخلد وقال ابن قورحة يقول إن حروف الموت من أحاديث النفس ومن ألقنا هذا الهواء ولا فقد علم أن الحزن على فراق الروح قبل فراقه من العجز وعلم أيضاً أن الحزن على الفارقة لا يكون إلا بعد الموت فلماذا يحزن الإنسان قال الواحدي وهذا البيت والذي قبله حبس على السجاعة ويحذر من الجبن وتهوين الموت للثلاثة فما لا انسان هتريك الأقدام هذا ما أراد أبو الطيب ولم رد الخلد وأما قال هذا من حسب الظاهر وقال أبو العجم هذا البيت مؤكداً لما قبله ومصرعه الأزل احتجج على من ينسب نفسه يقول هولم يرى أن كان عاجزاً أن مفارقة الروح بطل العجز وهي نهاية الحزن والحذر قال الخطيب ليس المصراع الثاني احتججاً لأن شخ نفسه وأغما حوفي للشيخ بالنفس البتة لأنه قبل الموت عجز و بعد الموت لا يكون

الذي زلت عنه شراً وغرباً
ونداه مقابل ما يزول

(وقال)

ومن قر من أحسانه حمداً له
تلقاه منه حيث ما سارنا تل

(وقال)

وكأنما نعت قيا ما تحتمهم
وكأنما ولدوا على صهارنا

(وقال)

وطمن غطاريف كان أ كهم
عرفن الرذنيات قبل المعاصم

(وقال)

جرحت بحجر حاتم يبق فيه
مكان للسيف وللسمام

(وقال)

{ كَمْ تَرَاهُ فَرِحَ بِالرَّحْمَةِ * كَأَنَّ مِنْ بَيْتٍ أُمِّيٍّ فِي تَوَاقٍ }

(الغريب) التَّوَاهُ الْمَذْكُورُ الْمَالَ وَالْمَقْصُورُ الْغَرَابُ (المعنى) يقول كم مال كان بعض أربابه في أسر وقتلهم وأباحتهم الغلاب فأطلقته من وثاقه وهو منه من طلاه

{ وَالغَى فِي بَيْتِ الْبَيْتِ قَبِيحٌ * قَدْ رَفَعَ الْكَرِيمُ فِي الْأَمَلِ }

(الغريب) الْأَمَلُ الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ أَمَلٍ (المعنى) أراد كما يقع الفُقرى بِدَالِ الْكَرِيمِ فَحَقْلُ ضرورة أي أن الغنى عند الضَّيْلِ قَبِيحٌ كما أن الْفَقْرَ والعسر عند الْكَرِيمِ قَبِيحٌ وهو شبه قول حبيب

كَمْ نِعْمَةٌ لَكَ كَانَتْ عِنْدَهُ * فَكُنَّا نَمُنُّ غَرِيبًا وَسَارًا

وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْعَطَوِيِّ نِعْمَةً لَكَ لَا عَابَ وَلَكِنْ * رَجِمَا اسْتَعْتَمَتْ عَلَى أَفْوَامِ

لَا يَلِيْقُ الْفَنَى بِوَجْهِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ * وَلَا نَوْرُ هِمَّةِ الْإِسْلَامِ

وَمِنْ الثَّرْبِ وَالْقَلْبِ وَالْأَبْرِ * ذُونَ الْوَجْهِ وَالْعَفَا وَالْعَلَامِ

وهذا من قول من الحكماء قال الحكميم فيجذب إلى الجسدة أن يفارقه الجود لأنهم ما إذا اعتدلا كان اعتدلاهما كشي واحد

{ لَسْتُ قَوِيًّا فِي تَمَيُّنِ فِعْلِكَ كَالشَّمْسِ وَلَسْتُ فِي الشَّمْسِ كَالْإِشْرَاقِ }

(المعنى) أنه استعار له فعله نجسا لاضائه بقول لا يبلغ قولي بحمل فعلك ولكنه يدل عليه ويحسنه كالإشراق في الشمس قال أبو العتاهي والى هذا ذهب عند سؤاله عنه قال ابن وكسم ونظري في هذا إلى قول ابن الرومي مجتهد للشمس لم تكسفت لملكه * وهو الضياء الذي لو أنه لم تكد

{ شَاعِرُ الْجَدِيدِ شَاعِرُ الْفَتْحِ كَلَّا نَارُ الْمَعَانِي الدِّقَاقِ }

(المعنى) يقول أنت شاعر الجدد العالم بدقائقهم وأنا شاعر الفتح فكل مناصب المعاني الدقيقة كقول العتاهي غربت خلافتهم فأغرب شاعر * فيه فأبدع مغرب في مغرب

{ لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ الْمَدِيحَ وَلَكِنْ صَهْبُ الْمِيَادِ قَبْرُ الْهَاقِ }

(الغريب) الصَّهْلُ وَالصَّهْبُ وَاحِدٌ كَالنَّبَقِ وَالْهَاقِ وَالصَّهْبُ وَالصَّهْبُ (المعنى) يقول أنت لم تزل تسمع الأشعار لأنك ملك كثير المدح إلا أن شعري بفضل ما سمعت كفضل صهبل المياد على نبيق الجار وفيه نظري قول الآخر

أَلَمْ يَأْنِ لِي أَنْ لَا تَكُونِي * كَمُضَارِعِي الْفَرَسِ الْحِمَارَا

وفيهِ نظري قول خراش بن زهير

وَلَا تَكُونِي لِمَنْ أَلْقَى رَحْلَتَهُ * عَلَى الْجَادِ وَنَحْلٍ مِنْسُجِ الْفَرَسِ

{ لَبِثْتُ لِي مِثْلَ حَبْدَا الدَّهْرِ فِي الْأَدِّ * هَرَاوُزُ قِيمَنِ الْأَرْزَاقِ }

(الغريب) الْأَدُّ مَرَجٌ دَهْرٌ وَبِجَمْعِ أَصَاعِلٍ دَهْوَرٌ (المعنى) يقول أنا انتهى أن يكون حظي لحظ هذا الدهر الذي أنت فيه لأنه سعد على الدهور يكون لك فيه فليت لي مثل ما له من الحظ والرزق

{ أَنْتَ فِيهِ وَكَانَ كُلُّ زَمَانٍ * بِسَمِيٍّ بَعْضُ دَاعِيِ الْخَلَاقِ }

هذا كقول مسلم بن الوليد

وما في الدهر إلا رزاق

فؤادي في غشاه من نبال

فصرت إذا أصابني سهام

تسكمت الذئبال على النصال

(وقال)

وشكيت فقد السقام لاه

قد كان لما كان لي أعضاء

(وقال)

لم يترك الحب من قلبه ومن

كبدى

شبا نتيه عين ولا جيد

(وقال)

نصيد الرياح الهوج عنها عفا

ويفرغ فيها الطيران بلقط الحبا

(وقال)

كالدهري يحد أولاده أو أخواه * أن لم يكن كان في أعينهم الأهل
وفيه نظر إلى قول جيب معنى طاهر الأواب لم يبق بقعة * غداة نوى الاشتهت أنها قبر

(وضرب أبو العنثر خنجره على الطريق فيكثر سؤاله وغاشيته فقال له إنسان جعلت
مضربك على الطريق فقال أحب أن يذكره أبو الطيب فقال)

(لام أناس أبا العنثر في * جود يديه بالتيروالوري)

(الغريب) الوري الفضة وقيل الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والماء عوض عن الواو في الحديث
في الرقة ربع المشروي الوري ثلاث لغات فتح الواو وكسر الراء مثل كدو كسر الواو وسكون الراء مثل
كدو وكسرهما مثل كبد لأن منهم من ينقل كسر الراء إلى الواو بعد التنقيص ومنهم من يتركها على
حالة كدو أو عرو أو بركو ومنه يروى كسر الراء أو الباقون بكسر الراء (المعنى) يقول لام أناس
أبا العنثر على جوده ولم يصبوا في ذلك لأنه يجول على الجود وقد بينه بقوله

(وإعاقيل لم تخلت كذا * وخائلي الخلق خائلي الخلق)

(المعنى) يقول الذي يلومه في جوده هو عزله من يقول له لم خلقت كذا جوادا يريد أنه مطبوع على
الجود وما هو نبي تشككه فلا ينفع اللوم فيما طبع عليه إلا أن الإنسان لا المطبوع على الشيء لا يتبدل
بغيره ولا ينتقل إلى غيره * كذا بقدر أن يغير خلقه فالذي خلق خلقه خلق خلقه
(قالوا) لم تشكفه سمحته * حتى يبيته على الطريق

(المعنى) كان أبو العنثر قد ضرب بيتا على الطريق عما يارقن لأتبه الناس فلا يرون دونهما
فذكر ذلك أبو الطيب في شعره وقال أن الناس قالوا إنكم سمحتم وهذا في البلد حتى يبيته على
الطريق للقصد

(فقلت إن القى سمعته * ثريه في السع صورة الفرق)

(الغريب) السع الضل والفرق الحوف والذعر (المعنى) يقول إن السباع تعقب البخل ويتبعه
كما تعقب الحوف وهو لا يفزع كما قال بعضهم البخل والجبن عيان يجتمعهما سوء الظن بالله وهذا
كقول أبي تمام وإذا نظرت أبا يزيد في وحي * ودي ومبدي غار فومعيا
أيقنت أن من السباح سماعة * تدعى وأن عن الشهادة جوا
ومثله قول الآخر إلى جواد بعد البخل من جبن * وبأسل بخله يمتد جينا
يلقي العفاهة جارجون من أمل * قبل السؤال ولا يسبق بهتنا
(يضرب هام السكة ثم له * كسب الذي يكسبون بالخلق)

(الغريب) الكسكة جمع كسي وهو المسترفي سلاحه واللقى التودد إلى الناس بالقول لأن فهو يملق لهم
بأظهار المحبة وأصله اظهار المودة (المعنى) يقول هو سمع وكل أحديهم لشجاعته فكسبهم يملق
لن الناس ويظهر لهم الكسكة فتقدم له قتل الكسكة ما أكسبه التملق إلى الناس وهذا معنى قوله
ومن سرف الأقدام نك فهم * على القتل موقوف كائنك شاكد

قال ابن وكيع وفيه نظر إلى قول مسلم

سدا الثغور من يد بعد ما انفرجت * بقائم السيف لا بالمكر والخيل
ليس كما قال وبين المعنيين بعد ما بين المشرقين

إذا انتها الرياح النكس من بلد
فها تب لها الأبتير

(وقال)

إذا ضومها لاق من الطير فرجة
تدور فوق البيض مثل الدراهم

(وقال)

والتي الشرق منها قنياب
دناير انقر من البنان

(وقال)

ولقد بكيت على الشباب وحي
مسود فولاء وحسى روثي

حذر اعله قبل حين فراقه
حتى لكذب بقاء جفني أشرفي

(وقال)

هدية ما رأيت مهدية
الارأيت العباد في رجب
(وقال)

هأم الخلق في شخص حتى أعيده
(وقال)

ومنزل الدنيا وانت الخلاق
ثم كرره وزاد فيه فقال

ولقيت كل الفاضل كاعما
وقال له نفوسهم والاعصرا

نسق والتانسق الحساب مقدما
وأني فذلك إذ أتيت مؤجرا

والاصل فيه قول أبي نواس
وليس على الله عسنتكر

ان يسمع العالم في واحد
وقوله وقد كرره

{ الشمس قد حلت السماء وما }
يحبها بعد هلعن الخدق

{ كن لجة آية السماء فقد }
آمنه سيفه من الفرق

(المعنى) قال الواحدى يقول هو لا يفرق في السماء وان كان محرا لان سيفه قد آمنه من كل محذور
حتى من الفرقى يعنى انه وان كان سميا فهو شجاع لا يخاف مهلكا حتى لو صار السماء مهلكا لما
خافه لشجاعته قال أبو الفتح سيفه جنة له من كل عدو ناطقا كان أو غير ناطق وكلاهما لم يذهب الى
معنى البيت واعمامه كمن أجهل الجود بمراد الجنة مها كافه ولا يخاف الفقر ولا يقدر على اغراقه بأمر
لان سيفه قد آمنه من ذلك لانه كلما أعطى السؤال والقصد ما لا أخذه سيفه أضعاف ذلك فهو كقوله
فالسلم بكر من جناحى ماله * بنواله ما تغير الهجاء

{ ثم الجزء الاول وبله الجزء الثانى وأوله حرف الكاف }

3510
/ 51A

